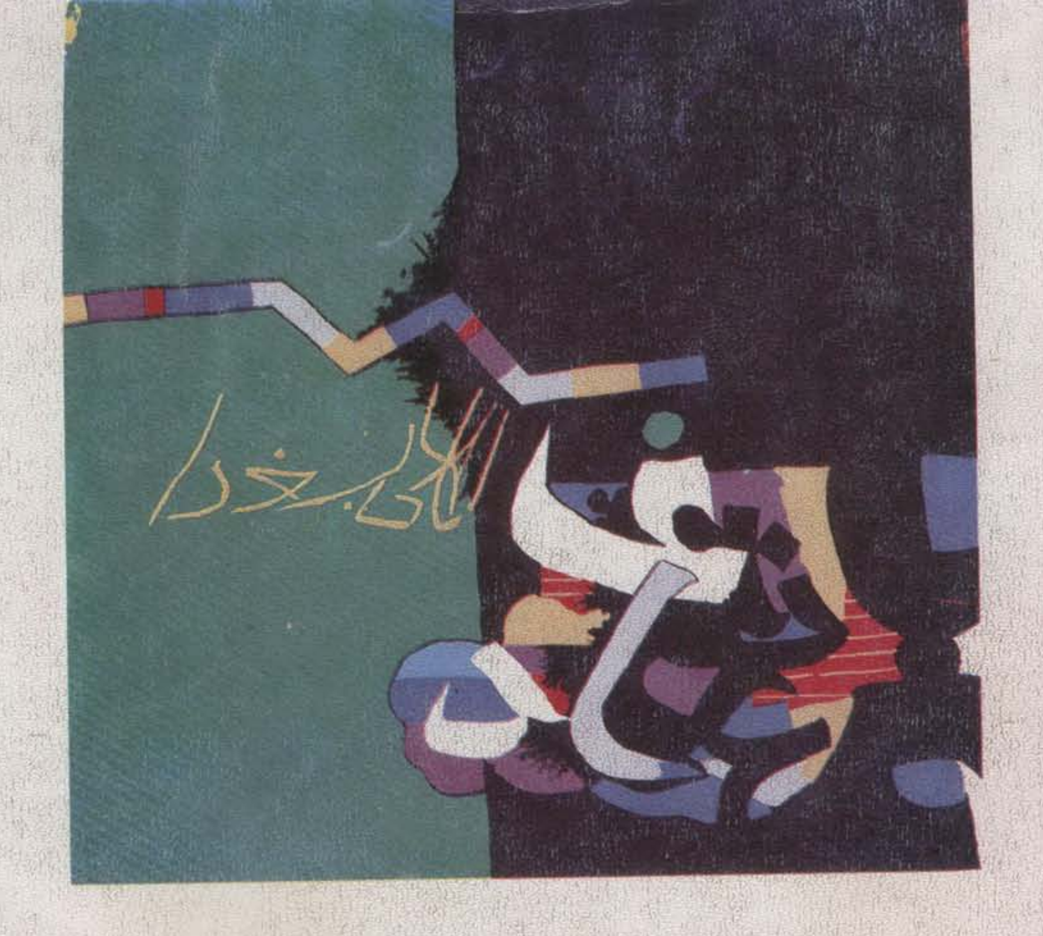


مركز تحقيق التراث

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م

تحقيق

منير المدني — زينب القوصي

وفاء الاعصر — سيدة حامد

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

شرح اللزوميات



نظم

أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري

المتوفي ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م

تحقيق

سيدة حامد — منير المدني

زينب القوصي — وفاء الاعصر

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

مركز تحقيق التراث

١

الجزء الأول



مركز تحقيق التراث

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

الجزء الأول

تحقيق

سيدة حامد — منير المدني

زينب القوصي — وفاء الأعصر

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار



الهيئة المصرية العامة للكتاب

كلمة التحقيق

ما نظن أحدا يمارى فى أن أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمـان التنوخى المعروف بالمعرى شاعر من نمط فريد . إنه الشاعر صاحب المذهب الفكرى المحدد .

حقاً عرفت العربية الشعراء المدافعين عن دين اعتنقوه ، مثل حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك الأنصارى الذين ناصروا الإسلام ، وعبد الله بن الزبعرى وعمرو بن العاص وأمية بن أبى الصلت الثقفى الذين عادوه .

وعرفت الشعراء الذين اعتنقوا مذاهب سياسية مثل الكميت ودعبل الخزاعى من الشيعة ، وعمران بن حطّان وقطرى بن الفجاءة من الخوارج ، وعبيد الله بن قيس الرقيات من الزبيريين .

وعرفت الشعراء الذين التزموا بتيارات فكرية أو شَدَوا بعدد من الأفكار مثل صالح بن عبد القدوس وأبى العتاهية . ولكنها لم تعرف مثيلا للمعرى .

لقد أصدر الرجل ديوان « سقط الزند » فجعل منه أحد كبار الشعراء ، أعجب بالمتنبى فسلك طريقه وبرز فيه .

ثم انعزلت به ظروفه وظروف حياته ومجتمعه فى بيته ، وأكبته على نفسه وقراءاته . فاعتنق مذهبا فكريا محددا ، التزم به فى حياته ، وعبر عنه فى « اللزوميات » فى جرأة نادرة ، جلبت عليه عداوة كثير من معاصريه ، واتهام كثير ممن بعدهم حتى فى دينه .

ولكنها خلصته من أسر المتنبى ، وبرزت به عن رفاقه من الشعراء وجعلت منه شاعرًا فريدًا .

حقا كثيرًا ما تهيمن الفكرة على الرجل ، وتتغلب على قدراته ، فيخفق فى الوصول إلى النظرة الوجدانية إليها ، وكثيرا ما تسيطر عليه الصنعة اللفظية ، فتفقده حسه اللغوى الرهيف الذى امتاز به ، ولكن كثيرا ما يصل إلى الموازنة الرائعة بين المضمون الفكرى والرؤية الوجدانية والصنعة اللغوية ، فيرقى إلى مستوى جعل من بعض الأدباء يجعلون منه شاعر العربية .

وقد اختلف المؤرخون فى وصف مقدار اللزوميات فوصل بها ابن الجوزى فى المنتظم فى أخبار الأمم إلى عشرة مجلدات ، وذكر ابن الوردى فى تتمة المختصر فى أخبار البشر أنها خمسة مجلدات ، وأقل ما وصلت إليه مجلد واحد عند الذهبى فى تاريخ الإسلام .

وصرح ابن خلكان أن اللزوميات تقع فى خمسة أجزاء أو ما يقاربها وأعلن القفطى فى إنباه الرواة أنه رأى الكتاب ، ومقداره أربعة أجزاء . وأقل ما وصل إليه ثلاثة أجزاء عند ياقوت الحموى فى معجم الأدباء .

واختلفوا أيضا فى عدد الكراسات التى احتوى عليها الديوان ، فجاء العدد الأكبر عند ياقوت الذى جعله أربعمئة وعشرين كراسة ، والعدد الأدنى عند القفطى الذى جعله مئة وعشرين كراسة . ونخال أن صحة كلام القفطى أربع مئة ... فسقطت كلمة أربع .

وعلى أية حال فإن هذا الاختلاف الكبير لا يزعجنا كثيرًا لأن الواضح أن كلا منهم كان يصف نسخة غير التى يصفها زميله . ولعل أدق الأقوال ما أحصى الأبيات فى اللزوميات . وقد ذكر ياقوت أنها أحد عشر ألف بيت .

وقد دفع ما أثارته اللزوميات المعرى نفسه إلى أن يصدر الكتاب فى إثر الكتاب عنها . فكان أول ما أصدر « راحلة اللزوم » . اتفق ذاكروه على أنه شرح للزوميات ،

وذكر ياقوت أنه ثلاثة أجزاء ، واتفق كثيرون على أنه مئة كراسة . وقد حرف اسم هذا الكتاب فى بعض المراجع إلى « راحة اللزوم » .

ثم أصدر « زجر النابح » فى شرح اللزوميات والدفاع عنها . فقد عاب بعض الناس الذين وصفهم ياقوت بالجهال أبياتا من اللزوميات ، وشنعوابها على المعرى .

فألح عليه أصدقاؤه أن يبين حقيقة الأمر . فكره أن يفعل . ولكنه اضطر إلى الاستجابة أخيرًا . فأصدر هذا الكتاب فى أربعين كراسة. ونستنبط من هذا الكلام أنه ليس شرحا للزوميات كلها وإنما لأبيات أسيء فهمها منها .

والتقط عائبو المعرى أبياتًا أخرى ــ غير المذكورة فى الزجر ــ حرفوا بعضها عن مواضعها ، وأساءوا فهم بعضها ، وطعنوا بها فى الرجل . فاضطر إلى أن يصدر كتابا آخر فى ثلاثين كراسة سماه « نجر الزجر » ــ أى أصل الزجر ــ وضح فيه مراده .

ولم تفتر عناية الأدباء باللزوميات إلى العصر الحديث . فوجدنا خالد خطاب يختار منها ما وضعه فى « ديوان شعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء » ، وأحمد نسيم وعبد الله المغيرة يختاران ما سجلاه فى « الألزم من لزوم ما لا يلزم » . وشاركهم فى الاختيار الأديب المعروف أمين الريحانى غير أنه خالفهم فى المقصد ، لأنه أراد أن يضع مختاراته تحت أنظار قراء اللغة الإنجليزية ، فترجم مختاراته إليها ، ونشرها فى نيويورك ولندن سنة ١٩٠٤ .

ولسنا فى حاجة إلى القول بأن اللزوميات كانت أحد أسس ــ إن لم تكُن الأساس الرئيسى ــ للدراسات الأدبية والنقدية والتاريخية التى أجراها المحدثون على شعر المعرى ، فى كتب مستقلة مثل تلك التى ألفها الدكتور طه حسين ، أو فى كتب تشمله هو وغيره من شعراء العربية ، مثل كتب تاريخ الأدب العربى المعروفة .

كل ذلك جعل من اللزوميات واحدا من دواوين الشعر العربى الهامة .

وقد دفع ذلك الأدباء والناشرين إلى التنافس على طبعها . فصححها أمين حسن حلوانى وطبعها فى المطبعة الحسينية على الحجر فى بمباى بالهند سنة ١٣٠٣ هـ (١٨٨٦/٨٥ م) . وشرحها عزيز زند وعلق عليها وطبعها فى مطبعة المحروسة بالقاهرة سنة ١٨٩١ . وفى السنة نفسها طبعتها مطبعة الجمالية بمصر . وفى سنة ١٩١٥ قامت هذه المطبعة بطبعها بعد أن عنى أمين عبد العزيز بتصحيحها وتفسير غريبها ومقابلتها على الطبعتين الهندية والمصرية السابقتين . وفى سنة ١٩٣٠ طبعتها مطبعة التوفيق الأدبية . وفى ١٩٥٩ حققها إبراهيم الإبيارى وشرحها وطبعتها له وزارة الثقافة والإرشاد . وفى سنة ١٩٦١ طبعتها دار صادر فى بيروت . هذا ما وقعنا عليه من طبعات ، ولا نشك أن هناك طبعات أخرى فى العالم العربى غابت عنا .

وتنتشر مخطوطات اللزوميات فى كثير من المكتبات ، فى هولندا والاتحاد السوفيتى وانجلترا وتركيا . وتقتنى دار الكتب المصرية وحدها عشر نسخ ، ثلاث منها فى الرصيد العام تحت أرقام ٤٩١ ، ١٢٧٦ ، ٢٣٤٦ أدب ، وأربع فى التيمورية تحت أرقام ٧٢ ، ٣٩١ ، ٥٦٠ ، ٨٢٨ شعر ، واثنتان فى مكتبة طلعت تحت رقم ٤٨١ ، ٤٨٥١ أدب وواحدة فى الزكية تحت رقم ٢٥٨ .

والغريب أنها ــ عدا التى اخترناها ــ متأخرة النسخ ، فاقدة لكل قيمة ، كتبت أقدمها سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م أى قبل طبعة الهند بعشر سنوات .

وقد اخترنا للتحقيق النسخة التى تحت رقم ٢٣٤٦ أدب . وقد كتبها من يدعى عبد الواحد بن عبد الرفيع ، لمكتبة الأمير الأجل المرتضى أبى زكريا بن الشيخ المعظم أبى محمد بن الشيخ المعظم أبى حفص . وفرغ منها فى أواسط شهر صفر سنة ٦٣٩هـ/آخر أغسطس ١٢٤١م . ثم قابلها على أصلها حسب طاقته .

وتمتلىء النسخة بالشروح القيمة التى تدل على قدرة صاحبها اللغوية الفائقة ، غير أننا لم نجد سبيلا إلى معرفته . كذلك تكشف النسخة عن قدرة كبيرة تمتع بها الناسخ فى يقظة التتبع ، ودقة الضبط ، وجمال الخط . قد تؤدى طريقته فى تدوين

التعليقات فى الهوامش وبين أبيات الشعر وفوق الكلمات ، وفى أعلى الصفحات وأسفلها ، إلى شىء من الخطأ والخلط وعسر القراءة ، ولكن ذلك لا يغض من دقته .

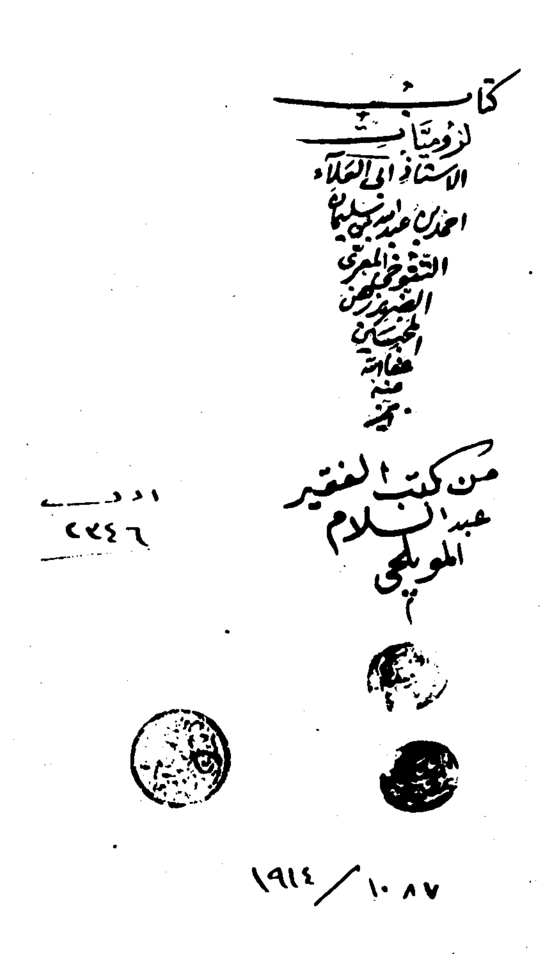
كل ذلك دفعنا إلى اتخاذ هذه النسخة أما للتحقيق ، والتزامها ما صحت عبارتها ، والحرص على إيراد كل شروحها ولو تكررت ، وإفرادها عن تعليقات التحقيق ، وتمييزها بالحرف (هـ) . ودفعنا أيضًا إلى إهمال مخطوطات دار الكتب ، وإن كنا قابلنا أحيانا على مخطوطة مكتبة قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة ، تلك النسخة التى تماثل مخطوطات دار الكتب حداثة وتفاهة ، وإنما فعلنا ذلك لنكشف عن عدم أهميتها ، وأن المقابلة بها كانت تثقل النص بتعليقات لا طائل وراءها وأعطيناها رمز (م) .

ونترك الموازنة بين عملنا والطبعات السابقة إلى القارىء نفسه ، فهو الحكم العدل. أما نحن فلا نريد فخرًا ولا تزيدًا ، وإنما سعينا إلى المشاركة فى خدمة تراثنا العظيم بإخضاع نص رأينا أنه قيم لمنهج فى التحقيق نرجو أن يكون علميًا سليمًا يرضى عنه أصحاب المناهج القويمة فى التحقيق .



نود أن ننبه إلى أن أرقام التعليقات ليست مسلسلة ابتداء من شعر اللزوميات وإنما هى أرقام الأبيات التى نعلق عليها .

حسين نصار


كتاب
لزوميات
الأستاذ أبي العلاء
أحمد بن عبد الله بن سليمان
التنوخي المعري

من كتب الفقير
عبد السلام
المويلحي

الصفحة الأولى من مخطوط شرح لزوميات أبي العلاء المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٤٦ أدب .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير رضي

[illegible] وإنما [illegible] لا يشعر كيف هو :

كان من سوالف الأقضية أني أنشأت أبنية أوراق توخيت فيها صدق الكلمة ونزهتها
عن الكذب والمين ولا أزعمها كالسمط المتقد وأرجو أن لا تحسب من السقط . فمنها ما هو تمجيد
لله الذي شرف عن التمجيد ووضع المنزلة للماجد . وبعضها تذكير للناسين وتنبيه للرقدة
الغافلين وتحذير من الدنيا الكبرى التي عبثت بالأول . واستجيب فيها دعوة [illegible] إذ
ذلك لا تمه . جزاك الله شرا ابن جمير ولذاك العقوق من أبينا . فمن لا يسمح
لم يبل بالعقوق ثم يبادر وبنوا بالعقوق . وإنما وصفت أشياء من الجملة
وإنما يجري على حسب ما تسمح به الغريزة فإن كانت تجاوزت المشترط إلى سواه فإن الذي جاوزت إليه
قريب لا يجري من المين وجمعت ذلك كله في كتاب لقبته لزوم ما لا يلزم . وجملة اللقب
أن القافية تلزم لها أشياء لا يفتقر إليها حشو البيت ولها أسماء تعرف وسأذكر منها شيئا
[illegible] هذا الكتاب إلى [illegible] المعرفة بتلك الأسماء . والذي سماه المتقدمون من لوازم القافية
خمسة أحرف وست حركات . فالأحرف الروي والردف والتأسيس
والوصل والخروج . فأما الروي فهو حرف البيت وعليه تبنى المنظومات
وهو يكون من أي حروف المعجم وقع إلا الأحرف التي تضعف كألف الترنم وواوه ويائه
وهاء الوقف وهاءات التأنيث إذا كان ما قبلها متحركا والألف التي تلحق علامة التثنية في مثل ضربا
وذهبا والواو التي تدل على الجمع إذا كان مضموما ما قبلها في مثل ضربوا وقتلوا وغير ذلك من الحروف
فإن اتفق غير ما ذكرت فهو شاذ مرفوض . والروي له ثلاث منازل يكون آخر حرف في الشعر
المقيد ولا ينكسر هذا القياس في رأي المتقدمين ويكون بينه وبين انقضاء البيت
حرف أو حرفان وذلك في الشعر المطلق والذي بين رويه وبين انقضاء وزنه حرف واحد
فإنما تجيء بعد رويه الصلة لا غير وهي تكون أحد أربعة أحرف وتكون الأحرف الواو والألف

والياء والهاء

الورقة الأولى من المخطوط .

فصل الهمزة

الهمزة المضمومة

قال الضعيف العاجز أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري رحمه الله

في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث

أولو الفضل في أوطانهم غرباء ... تشذ وتنأى عنهم القرباء

فما سبقوا الراح الكميت للذة ... ولا كان منهم للخراد سباء

وحسب الفتى من ذلة العيش أنه ... يروح بأدنى القوت وهو حباء

إذا ما خبت نار الشبيبة ساءني ... ولو نص لي بين النجوم خباء

أرابك في الورد الذي قد بدا لنا ... فأضعف إن الجدي لديك رباء

وما بعد مر الخمس عشرة من صبا ... ولا بعد مر الأربعين صباء

أجدك لا ترضى العباءة ملبسا ... ولو بان ما تسدي به قيل عباء

وفي هذه الأرض الركود منابت ... فمنها علندى سلطع وكباء

تواصل حبل النسل ما بين آدم ... وبيني ولم يوصل بلامي باء

تثاءب عمرو إذ تثاءب خالد ... بعدوى فما أعدتني الثؤباء

وزهدني في الخلق معرفتي به ... وعلمي بأن العالمين هباء

وكيف تلافي الذي فات بعدما ... تلفع بنيران الحريق أباء

إذا نزل المقدار لم يك للقطا ... نهوض ولا للمخدرات إباء

وقد نطحت بالجيش رضوى ولم تبل ... وزرت آيات الخميس قباء

على الولد يجني والد ولو انهم ... ولاة على أمصارهم خطباء

وزادك بعدا من بنيك وزادهم ... عليك حقودا أنهم نجباء

يعدون [illegible] من الضغن جلة الأدباء

وما أدب الأقوام في كل بلدة ... إلى المين إلا معشر أدباء

تتبعنا في كل نقب ومخرم ... منايا لها من جنسنا نقباء

إذا خافت الأسد الخماص من الظبا ... فكيف تعدى حكمهن ظباء

وقال أيضا

في الهمزة المضمومة مع الباء

نكرم أوصال الفتى بعد موته ... وهن إذا طال الزمان هباء

ولو ولجا كالراح إن طال حبسها ... فلا بد يوما أن يكون سباء

يعيرنا لفظ المعرة أنها ... [illegible] في العلا غرباء

فإنا بآل الليث ما جل أنفه ... بأن رجالات الليوث أباء

وملحى الترب [illegible] من الناس [illegible]

بهم ضاربوا أولاد فهر وخالد ... وأعلى الورى إذ ثنى [illegible]

وذو نجب إن كان ما قيل صادقا ... ففيه الأحيشر [illegible]

تعالى الذي [illegible]

وما قبلت نفسي من الخير لفظة ... وإن طال ما هامت به الخطباء

مل الدين الكاتب دون [illegible]

وما الأرض إلا الأمة [illegible] أمهم أدباء

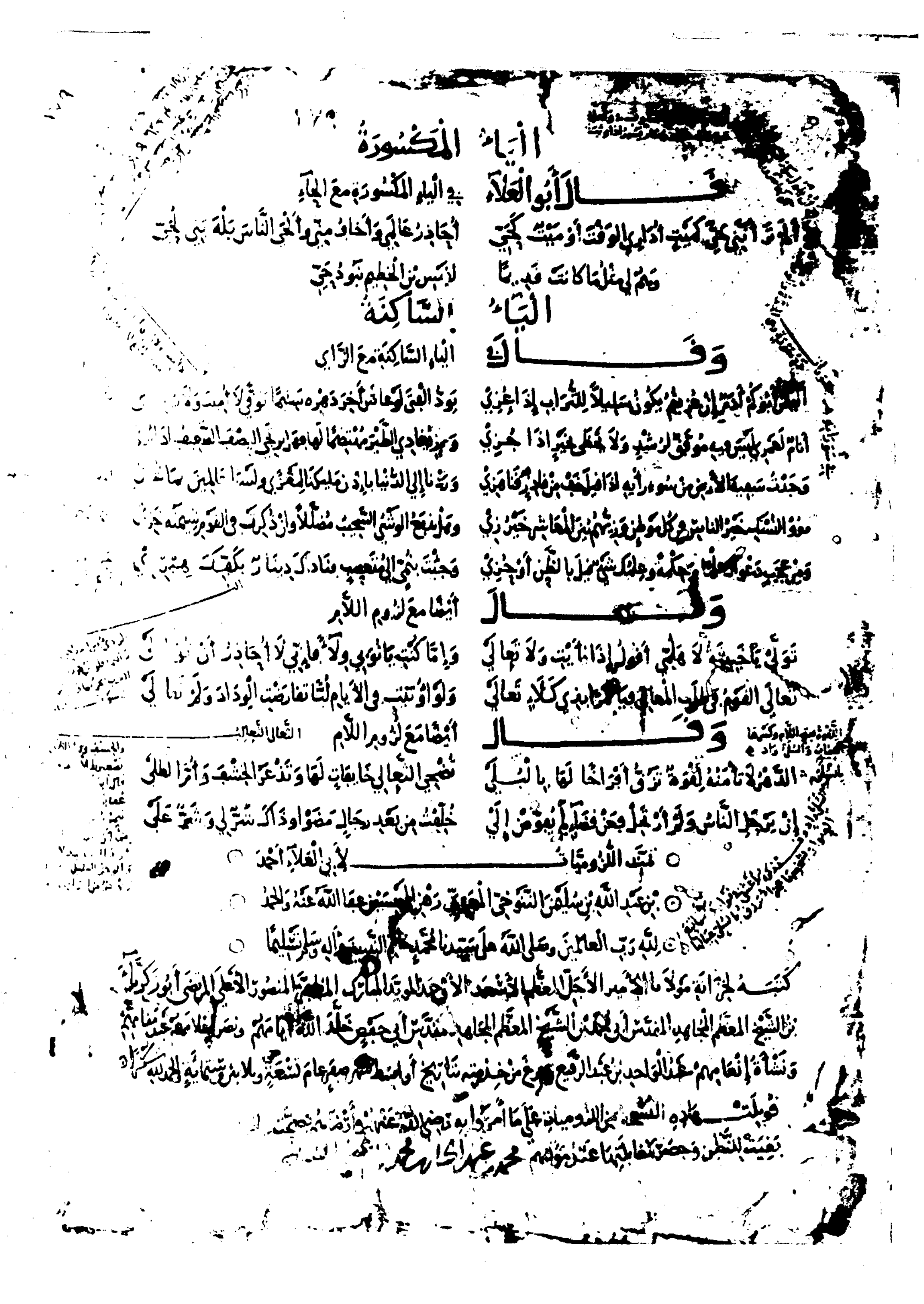
تروع لغرابيه أن جرت لها [illegible]

ولولا [illegible]

تعادت [illegible] الأرض [illegible]

ظهر ص (١١) وعلى هامشها الشروح .

وجه ص (٤٨) وقد تداخلت الشروح فى المتن كسائر المخطوط .



الورقة الأخيرة من المخطوط .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا .

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير ، رهن المحبِسين ، وإنما قال بقضاءٍ لا يشعر كيف هو :

كان من سوالف الأقْضية أنى أنشأت أبنيةَ أوزانٍ ، توخيتُ فيها صدق الكلمة ،ونزهتها عن الكذب والمَيْط ، ولا أزعُمُها كالسِّمْط المتَّخذ ، وأرجو أن لا تُحسب من السُّميط[1] . فمنها ما هو تمجيد لله الذى شَرُف عن التمجيد ، ووضع المِنَن فى كل جِيدٍ ، وبعضها تذكير للناسِين ، وتنبيه للرَّقَدةِ الغافلين ، وتحذير من الدنيا الكبرى التى عبثت بالأوَّل ، واستُجيبَتْ فيها دعوةُ جَرْوَلٍ[2] إذ قال لأمه :

جزاكِ اللهُ شَرًّا من عجوزٍ ولقَّاكِ العقوقَ من البنينا[3]

فهى لا تسمح لهم بالحقوق وهُم يُبَاكِرونَها بالعقوق .

وإنما وَصَفْتُ أشياء من العظة ، وأفانين على حسب ما تسمح به الغريزة ، فإن جاوَزْتُ المشْتَرَط إلى سِواه ، فإن الذى جاوزْتُ إليه قول عُرِّىَ مِن المَيْن . وجمعتُ ذلك كلَّهُ فى كتاب لقبتُه « لزوم ما لا يلزم » ومعنى هذا اللقب أن القافية تلزم لها لوازم

الحواشى

١ - الآجُر المبنى بعضه فوق بعض .
٢ - جرول : هو الحطيئة العبسى الشاعر الهَجَّاء .

التعليقات

(٣) ديوان الحطيئة - طبع مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٧٨/١٩٥٨ - ص ٢٧٧ وانظر ٢٧٨

لا يفْتَقِر إليها حشوُ البيت ، ولها أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئًا مخافة أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء .

والذى سمّاه المتقدمون من لوازم القافية خمسة أحرف ، وست حركات . فالأحرف : الروى ، والرّدف ، والتأسيس ، والوصل ، والخروج .

فأما الروى : فأثبَتُ حروف البيت وعليه تُبنى المنظومات . وهو يكون من أى حروف المعجم وقع إلا حروفًا تضعف ولا تثبت ، كألف الترنّم ، وواوه ، ويائه وهاءالوقف ، وهاآت التأنيث إذا كان ما قبلها متحركًا ، والألف التى تلحق علمًا للتثنية فى مثل : ضربا وذهبا ، والواو التى تدل على الجمع إذا كان مضموماً ما قبلها فى مثال : ضربوا وقتلوا وغير ذلك من الحروف . فإن اتفقَ غير ما ذكرْت فهو شاذّ مرفوض[٤] .

والروى له ثلاث منازل : يكون آخر حرف فى الشّعر المقيد ، ولا ينكسر هذا القياس فى رأى المتقدمين ، ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرف أو حرفان ، وذلك فى الشعر المطلق .

والذى بين رويّه وبين انقضاء وزنه حرف واحد ، فإنما تجىء بعد رويّه الصّلة لا غير ، وهى تكون أحد أربعة أحرف . وتكون الأحرف : الواو والألف/والياء والهاء . ٢ و

وأما الذى يقع بعد رويّه حرفان فهو ما تحرّك هاءُ وصله فلزمها الخروج ، كقوله :

فى ليلة لا نرى بها أحدا   يحكى علينا إلا كواكِبُها

فالباء هى الروى ، والهاء وصل ، والألف خروج .

وأما التأسيس فألف بينها وبين حرف الروى حرف يسمى « الدخيل » ، ولا تلزم إعادته كما تلزم إعادة الرويّ والتأسيس ، كقول القائل :

---

(٤) مرفوض : ساقطة من (م) .

ألا يـاديارَ الحى بـالأخضرِ اسْلَمى وليس على الأيام والدهرِ سـالمُ[٥]

فألف سالم تأسيس ، واللام دخيل ، والميم روى .

وألف التأسيس على ضربين . أحدهما أن تكون هى والروى من نفس الكلمة كألف عالم ومالك ، أو يكون الروى ضميرا متصلا فيجرى مجرى حرف الكلمة الأصلية كالكاف فى دارِك وغلامِك . والآخر أن تكون الألف من كلمة والروى من كلمة أخرى . فإذا اختلف الروى والتأسيس وكانا[٦] من كلمتين ، فإن الثانية التى فيها الروى لا تخلو من أحد أمرين :

إما أن تكون مضمرًا منفصلا مثل : هما وهو وهى ، وإما أن تكون مبنية من ضمير متصل وحرفٍ .

فالأول كقول زُهير :

فـأينَ الـذين يَحضـرونَ جِفَـانَـه إذا وُضِعتْ ألْقَوْا عليها المراسِيا[٧]

ثم قال :

رأيْتُهمُ لم يَـدْفعـوا بنُفُـوسِهم مَـنِيَّـتَـهُ لمـا رَأَوْا أنّهاهِـيَـا[٨]

فألف « أنها » تأسيس ، والهاء من « هِىَ » دخيل ، والياء روىّ . والثانى كقول زهير أيضا :

بَـدَا لىَ أَنّ الله حَـقٌّ فـزادنى إلى الحقِّ تقوى الله ما قد بدا لِيَا[٩]

وفى القصيدة جائيا وناجيا[١٠] .

(٥) الأخضر : منزل قرب تبوك بينه وبين وادى القرى ، نزله الرسول صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى تبوك .

(٦) م : فكانا .

(٧) شرح ديوانه ٢٩٠ : وأين ... إذا قدمت .

(٨) شرح الديوان : لم يشركوا .

(٩) شرح الديوان : ٢٨٧ .

(١٠) شرح الديوان ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

وإذا كان التأسيس منفصلا جاز أن يُجعل لغْوًا . فلو بُنِيَتْ قصيدةٌ قوافيها معطيا ومُولِيًا ثم جاء فيها بداليا ، لكان ذلك عند أهل العلم جائزا ، وذلك قليل فى الاستعمال . وكذلك لو بُنِيَتْ أخرى قوافيها مُنعِما ومُكْرِما لجاز أن يجىء فيها كما هما ، على أن تُجعَل الألف فى « كما» لغوا .

فإذا كانت الألف فى كلمة وبعدها كلمة ليست كما تقدّم ذكره ، فإنها لا تُجعَل تأسيسا كما قال العجّاج(١١) .

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بـه إذا حجـا   عَكْفَ النَّبِيطِ يَلعبـون الفَنْـزَجـا

فألف « إذا » ليست ألف تأسيس لأنّ حجا ليست كلمة مُضمرة ولا فيها حرف إضْمار . فهذا رأى المتقدمين . ولا يمتنع فى حُكم الغريزة أن تكون الألف تأسيسًا وبعدها كلمة ليس فيها إضمار مثل : شِمْ وطِرْ .

ومن الأبيات الموضوعات للمعانى :

أقـول لعبـد الله لمّـا سِقـاؤنـا   ونحْن بوادى عبدِ شمسٍ وهاشِمِ

٢ ظ فهذا ألْغزَ قولَه « وهاشم »/وَهُو يريد : وَهَى من الوَهْى ، و شم من شَيْم البرقِ عن قوله : « وهاشم » . إذا كان هاشم اسْم رجل .

فلو جاءت بعد ذلك الخضارم والأكارم ودائم ونحوها لكان عندى غير قبيح . ويُقويه أنَّ شِين شِمْ مكسورة ، والغالب على ألِفات التأسيس أن يكون ما بعدها مكسورًا . فَقد أُلِف فيها هذا النوع حتى صار كأنه لازمٌ . وقَلَّ ما توجد قصيدة مُؤَسَّسَةٌ يكون ما بعد تأسيسِها مضمومًا أو مفتوحًا إلا أن تكون قد بُنِيتْ على المُضمر مثل قولك : رآها وأتاها . كما قال :

ألم تـرَ أنّى وابن أسـودَ لـيـلةً   لَنَسْرِى إلى نارَيْنِ يبـدو سناهُمـا

---

(١١) ديوانه - تحقيق د. عبد الحفيظ السطلى - دمشق - ٢/٢٤
(بِـرُبْضِ الأرطى وحِقْفٍ أعـوجـا   عَكْفَ النبيطِ يلعبـون الفنْـزجـا)

ومن عادتِهم إذا بنوا القصيدة على هذا القَرِىّ(١٢) أن يلزموا فيها المضمر إلاّ أن يشذَّ شىءٌ فيجىء على غير الاضمارِ ، أو تكون القصيدةُ المُؤَسَّسَةُ التى بعد تأسيسِها فتحة مبنيَّةٌ على كافِ إضمارٍ ، مثل أن تُبْنَى على أصابَك وأشابك ونحو ذلك .

والتأسيس له ثلاثة منازل :

فالأول : أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك فى الشعر المقيّد ، كقوله :

نَهْنِهْ دُموعَك إنّ مَنْ   يبكى من الحدَثانِ عاجِزْ(١٤) .

والثانى : أن يكون بين التأسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا يلزمه خروج ، كقوله :

يُديرونَنِى عن سالمٍ وأُدِيرهُم   وجِلْدةُ بين العينِ والأنفِ سالمُ(١٥)

فألف سالم : تأسيس ، واللام دخيل ، والميم روى ، والواو التى بعد الميم وَصْل .

والثالث : أن يكون بين حرف التأسيس وبين انقضاء البيت أربعة أحرف ، وذلك فى الشعر الذى يلزمه الخروج ، كقوله :

يوشِك مَن فَرَّ مِنَ منيَّتِه   فى بِعض غِرَّاتِهِ يُوافِقُها(١٦)

وأما الرِّدف فألف أو واو أو ياء ساكنتان تكونان(١٧) قبل الروى ولا حاجز بينهن وبينه .

فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا . وأما الواو والياء فيجوز أن تختلف حركاتُ ما قبلهما وهما فى ذلك رِدفان .

---

١٢ - القرى : المثال .

---

(١٤) البيت غير منسوب باللسان (نهنه) : إن من يَغتر ...

(١٥) اللسان (سلم) وأ ريغه ، ونسبه إلى عبد الله بن عمر .

(١٦) البيت من الشواهد النحوية ، وهو لأمية بن أبى الصلت الثقفى الشاعر الجاهلى المعروف انظر ديوانه - مطبعة العانى ببغداد ١٨٧٥ - ص ٢٤٠ وموضع الشاهد يوافقها حيث جاء خبراً ليوشك مجرداً من أنْ وهوقليل .

(١٧) تكونان : ساقطة من (م) .

وللردف ثلاثُ منازل : إما أن يكون بينه وبين انقضاءِ البيت حرف واحد وذلك فى الشعر المُقَيَّد ، كقول طرفة[18] :

وجـامِـل خَـوَّعَ مـن نِـيـبِـهِ   زَجْـرُ المُعَلَّى أُصُـلاً والمنِيحْ[19]

فالياء فى « المنيح » رِدفٌ وكذلك الواو فى قولِ الرَّاجز[20] :

هـل تعرف الـدَّارَ بأعـلَى ذى القُورْ ؟
قَـد درسَـتْ غـيرَ رمـادٍ مكـفـورْ

فالواو فى قور ومكفور رِدف ، وليس بعدهما من بناء البيت إلا حرف واحد . وكذلك يجوز أن يقع ما قبل الياء والواو والفتحة فى الشعر المقيّد . فالـواو كقولِ الرَّاجز :

مـالَـك لاَ تنْبَـح يـا كَلْبَ الـدَّومْ
بعـدَ هُـدُوء الحىّ أصـواتَ القـومْ
قـد كُنتَ نبّاحًـا فمـالـك اليـومْ

٣/ والياء كقولِ الآخر/:

يَمْنعُهـا شيْـخٌ بخَـدَّيْـهِ الشَّيْبْ   لا يَحذَرُ الريبَ إذا خِيفَ الـريبْ

والألف فى المقيد كقوله :

مـا هـاج حسـانَ رُسـومُ المُقـامْ
ومـظعـنُ الحـىّ ومـبـنىَ الخِـيَـامْ

وإما أن يكون بين الرّدف وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا خروج له ، كقوله :

[الوافر]

١٩ - خوع : نقص . ويروى : خوف ، ومعناه نقص . والنيب ، جمع ناب ، هى المسنة من الإبل ، ويروى : من نبته ، ومعناه من نسله . الجامل : القطيع من الإبل . المُعلى : قدح . المنيح : قدح بلا نصيب .

(١٨)ديوان طرفة ١٧١ تحقيق على الجندى .

(٢٠) الرجز باللسان (قور) منسوب إلى منظور بن مرثد الأسدى

تَـقُـوه أيهـا الـفـتـيـان إنِّى   رأيتُ اللهقـد غلَبَ الجُـدودا[21]

وكقوله فى الواو المفتوح ما قبلها :

ومَـشْيُـهُـنَّ بـالخُبَـيْـبِ مَـوْرُ   كما تهادى الفتيـاتُالـزَّوْرُ[22]

وكقوله فى الألف :

أقِـلِّى اللومَ عـاذِلَ والعِـتـابـا[23]

وكقوله فى الياء المكسور ما قبلها :

بَصْبَصْنَ بـالأذنـابِ إذْ حُـدِينَـا[24]

وكقوله فى الياء المفتوح ما قبلها :

أيـا سـحـابُ طَـرِّقِـى بِـخَـيْرٍ

وإما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت ثلاثةُ أحرف ، وذلك فى الشعر الذى له خروج ، ولابد قبل خروجه من الهاء المتحركة[25] كقول كُثير :

فلم تُبْدِ لى يَأْسًا ففى اليأسِ راحةٌ   ولم تُبْدِ لى جودافينفـعَ جُودُهـا[26]

ويجوز أن يكون الرِّدف والروىّ من كلمـة واحدة ، ويجـوز أن يكونـا من كلمتين ، لا اختلاف فى ذلك بين المتكلِّمين فى هذه الأشياء . فكونها من كلمةٍ واحدةٍ كقول الراجز :

---

٢١ - الجدود : البخت .

٢٢ - مور : التموج والتبختر .

---

(٢٢) أورد اللسان البيت فى (زور) : ومشيهن بالكثيب .. كما أورده فى (مور).والخبيب : مصغر الخب وهو الغامض من الأرض . والزُّور : للواحد والجمع والمذكر والمؤنث وهو الذى يزورك .

(٢٣) هذا الشطر لجرير وهو من الشواهد النحوية المعروفة . وعجزه : « وقولى إن أصَبْتُ لقد أصابا » . انظر شرح ديوانه ص ٦٤ . مطبعة الصاوى .

(٢٤) اللسان : (بص) الميدانى ٩١/١ . « بَصْبصْنَ إذ حُدين بالأذناب » ، مثل فى فرار الجبان وخضوعه .

(٢٥) المتحركة : ساقطة من م .

(٢٦) ديوانه ٢٠٢ : فلم تبد لى جوداً ..

إن الـقـبـورَ تُـنْـكِـحُ الأيـامـى
وتُـثْـكِـلُ الأصـاغِـرَ الـيـتـامـى
والمـرءُ لا يـبـقـى لـه سُـلاَمـى[٢٧]

فالألف الأولى فى الأيامَى واليتامَى والسُّلامَى رِدْف ، والميم روىّ ، والألف الثانية التى هى فى اللفظ ألف ، وبعض الكُتَّاب يُصوِّرها ياءً تكون فى هذا الشعر وَصْلا ، ويجوز أن تجىء معها بمثل قولك : «إذا ما» «وعلى ما» فيكون الرِّدف والروىّ من كلمتين ، ولا يمتنع أن يكون معها سَلاما وغُلاما فتكون ألف الوصل بدلاً من التنوين والتّنْوين ليس من نفس البِنْية .

قال بِشرٍ بن أبى خازم :[٢٨]

فَسَعْـدًا فَسَـائِلْهُمُ والـرِّبَـابـا ... وسـائِـلْ هـوازِنَ عَنَّـا إذا مَـا
لـقـيـنـاهـمُ كـيـف نُـعْـلِيـهـمُ ... بـواتِـرَ يَفْـرِينَ بيضا وهـامـا

وكذلك يجوز فى المرفوعات أن تجىء بقافيةٍ على قولك : يادُو أى يخْتِلُ ، وتكونُ الهمزةُ مُخفَّفَة لتكون رِدْفا . ثم تقول : ألا دُوا ، تريد دُوا مِنَ الدِّيَة ، ثم يجوز مع ذلك : يعاد من العيادة على أن تلحقَهُ واو التّرنُّم .

والوصل يكون واوا أو ياءً أو ألفا أو هاء . فالياء والواو والألف لهنّ منزلة واحدة يكُنّ فى آخر البيت وطال ما حُذِفْن فى الوقف ، فالواو كقول الشّـاعر :

أرَى كُلَّ قومٍ قاربوا قيدَ فَحْلِهِم ... وَنَحْنُ خَلعْنـاَ قيـدَهُ هُـو سـارِبُ[٢٩]

والياء كقولِه :

إذا قلتُ يـاقـد حَـلَّ دَيْنى قَضَيْنَنِى ... أمانِىّ عند الزاهراتِ العـواتمِ[٣٠]

---

٢٧ - سلامى : هى عظام الأيدى .

٣٠ - الزاهرات : النجوم .

---

(٢٨) ديوان بشر بن أبى خازم ١٨٨ : وكعباً فسائلهم .

(٢٩) مسرب الفحل : إذا توجّه للمرعى ، ونسب اللسان (سرب) البيت الى الأخنس بن شهاب التغلبى

والألف كقول لبيد :(٣١)

٣ ظ

لعبْتُ على أكتا فهم وحُجُورِهم وليدا وسَمَّوْنى مُفيدًا وعَاصِما

والهاء إذا كانت ساكنة فمنزلتها كمنزلةِ هذه الحروف وذلك كقول جرير :(٣٢)

لنا كلُّ مَشبوبٍ يُرَوّى بِكَفِّهِ غِرار سِنانٍ دَيْلَمِىٌّ وعامِلُهْ

فالهاء وصل ، وإذا كان الوصل متحركا فبينه وبين انقضاء البيت حرف ساكن وهو الذى يُسمى الخروج يكون واوا أو ياء أو ألفا .

فالواو كقول الشاعر :

يَنْزُو عليها بَحْزَجٌ لَقِحَتْ منه وشرُّ الخَلْقِ بَحْزَجُهُ(٣٣)

والياء كقول أبى النجم :

فانقضَّ مثلَ النَّجمِ من سمائِه رُجْمَ به الشيطانُ فى ظَلْمائِهِ

والألف كقول عَدِىّ :

لم أرَ مِثْلَ الفِتْيانِ فى غِيرَ الأيْـ ـيَامِ يدرون ما عواقِبُها(٣٤)

ولا يكون الخروج آخر حرف فى البيت .

فهذه خمسة أحرف لهن اثنتا عشرة منزلةً ، للروىّ ثلاثٌ ، وللتأسيس ثلاثٌ ، وللردف ثلاثٌ ، وللوصل اثنتان ، وللخروج واحدة .

فإذا جاء بيتٌ مُؤسَّسٌ وبيتٌ غيرُ مُؤسَّسٍ ، فذلك عيبٌ يزعُمون أنه يُسَمَّى السِّناد(٣٥) وهو قليل .

وقد زعموا أن العجاج(٣٦) قال :

يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى

بسمسم أو عَنْ يمين سَمْسَمِ

٣٣ - بحزج : القصير العظيم البطن .

(٣١) شرح ديوان لبيد ٤٣ ط الكويت ١٩٦٢ .

(٣٢) شرح ديوان جرير - طبع دار المعارف بمصر ١٩٧١ - ١ : ٩٦٨ : جناحا سنان .

(٣٤) ديوانه - وزارة الثقافة والإرشاد بالعراق ١٩٦٥ - ص ٤٥ : كالفتيان فى غبن .

(٣٥) يسمى : ساقطة من (م) .

(٣٦) ديوان العجاج ١ : ٤٤٢ .

وقال فيها :

فَخِنْدِفُ هامةُ هذا العالَمِ

وروَوْا أنّ رُؤبة كان يعيبُ هذا من كلام أبيه . وحكى يونس أن العجّاج كان يهمز العالم ، فإن صح هذا فلاسناد فى البيت . ويحسِّن من السِّناد الذى يَجىء فى المطلق المؤسَّس أن تكون حركة الدخيلِ فتحةً لأنه يقرُب بذلك من المجرد والمجردُ الذى لا يلزمه إلا الرّوىّ ، والوصل إذا كان مطلقا ، والروى وحده إذا كان مقيَّدًا وفى مجىء الفتحةِ بعد التأسيس ما يخْرِج السامِعَ عن العادة لأن أكثر ما أُسِّسَ من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفهِ كسرة كحامل وراسم ، وفى قصيدةِ العّجاج :

مُكرَّمٍ للأنبياءِ خاتَمِ

فإن رُوِى بكسر التاء فهو أشنع ، وإن رُوى بفتحِها فهو أسهل وإن هُمِزَ فقد خرج من علة السناد .

وإذا جاء بيتٌ(٣٧) بردفٍ وبيتٌ لا رِدفَ فيه فذلك سنادٌ أيضًا ، مثل أن يجىء الصَّرْفُ مع الطّوْفِ ، والقيلُ مع القولِ . وقدَ رُوِى أن الحطيئةَ قال :

إلى الرومِ والأُحبوشِ حتى تناولا بأيديهما مالَ المرازِبَةِ الغُلفِ(٣٨)

وبالطوفِ نالا خيْرَ ما نالَهُ الفتى وما المرءُ إلا بالتقلبِ والطَّوْفِ(٣٩)

فجاء بالطّوْفِ مع الغُلْفِ والغرْفِ ، وإنما يستعملون هذا فى الواو التى قبلها فتحة أو الياء التى ما قبلها مفتوح أيضا . فإذا انضمّ ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء كَملَ فيها اللينُ . واستقبحوا أن يجيئوا بها/مع الحروفِ المصمتة مثل أن يجيئوا بعودٍ مع جُندٍ وزَندٍ ، أو بعِير مع سِتر وفِتْر ، فأما الأبيات التى تُنسب إلى الكاهنة التى لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب ، أعْنى قولَها :

إنى رأيتُ غمامةً برقتْ بيضاءَ بين حَناتِم القَطْرِ

وَظَنَنْتُه شرفًا لصاحبِهِ ما كلُّ قادِحِ زَنْدِه يورى

---

(٣٧) م : يبيت .

(٣٨) ديوان الحطيئة ٣٢٠ : بيعها مال .

(٣٩) ديوانه :

فبالظرف نالا خيرَ ما أصبحا به وما المال إلا بالتقلب والظّرْفِ

فإن الواو قَوِيَت لأنّ بعد الرّاء ياءً أصلية يجوز أن تُجعلَ رَوِيًّا . ولا يمتنع أن تكونَ لُغة الكاهنة الهمز على لغة من قال : مُؤسَى . فَهَمزَ الواوَ لمجاورة الضّمّةِ كما يهمزها إذا كانت الضمّة فيها موجودة . وقد يجوز أن تكون من باب السِّناد . فإن صَحَّ فهو أشنع ما يكون .

وإذا اختلف الرّويّ فكان مرةً دَالا ومرة ذالا أو سِينا وشينا أو نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذى يُسمّى الإكْفَاءَ . قال الراجز :

قــد عَـلِمت بـيضٌ يَمـسـنَ مَـيْـسَـا
ألاَّ أزَالَ قُــفَّــةَ ورَيْــشَـا
حـتى قتـلْتُ بـالكَـريـمِ جَـيْـشَـا

وأما الوصل فإذا اختلف فكان مرةً واوًا ومرة ياءً فذلك الإقواء.

وأما هاء الوصل إذا كانت ساكنة فإنها لا تحتمل أن تُغَير . وإذا كانت متحركةً فَقلَّ ما يلحَقُها التغيير . وزعم أبو عمرو الجَرْمِىّ أنه لم يسمعه ، وإن جاء فهو نحو الإقواءِ ، وأما الخروجُ فتغيُّرُهُ متعلِّق بتغير هاء الوصل لأنه لا يوجد إلا وهى متحركة ، فإن جاء فهو نحو الإقواء .

وأما الحركات فمنها الرَّسّ : وهى فتحةُ ما قبلَ التأسيس ، وقد ذكرها الخليل وابنُ مَسْعَدةَ . وكان الجَرْمِىُّ يقولُ : لا حاجة إلىذكرِ الرسّ لأن ما قبلَ الألف لا يكون إلا مفتوحًا . وهذا قولٌ حَسَنٌ إذْ كانوا إنّما أوْقعوا التسمية على ما تلزم إعادته فإذا فُقِد أخلَّ . وهذه حركةٌ لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحةِ فلا حاجة إلى ذكرِها فيما يلزم .

ومن الحركات : الإشباع ، وهو حركة الحرف الذى بين ألف التأسيس وحرف الرَّوِىّ فى الشعر المطلق ، وذلك الحرف يُسمّى الدخيل . ويقال : إنّ الخليل لم يَذكُر الإشباعَ ، وإنّ سعيد بن مَسعَدةَ ذكرَهُ ، فيجوزُ أن يكونَ اسمًا وَضَعَهُ ، ويجوزُ أن يكونَ تلقّاهُ عمّن قَبْلَهُ من أهل العلم .

وقد رُوِيَ فى القوافى كتابٌ للفَرَّاء ، وكتابٌ لخلف بن حَيّان[40] فإنْ لم يخلُوَا من ذِكْرِ الإشباع فهذا يدل على أنّ سعيد بن مَسعَدةَ أخَذَ هذا الاسم عن غَيْرِهِ ، إذْ كان هذان الرجلان فى القِدم نظيرَهُ ، ويَجِبُ أن يكون خلفٌ مات قبله بُمدّةٍ طويلة . فأما موته وموت الفراء فمتقارِبان . وهذه الأسماء الموضوعة لا يَعْقِلُ مثلَها سُكّان العَمَدِ .

٤ ظ فإن كانت تُلُقِّيَتْ عن العرب فيجبُ أن يكونَ مَنْ أُخِذ/عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ الصحف وقد كان فيهم رجال يقرءون ويكتبون ويعرفون مواقِعَ الحروف . وقد ذكر أبو عُبَيْد القاسم بن سلام فى «المُصَنَّف» باباً للقوافى ، وأسند بعض ألقابها عن الشيوخ ، فهذا يَدُل على أنه كان يَعْتَقِد أنها مأخوذةٌ عن العرب كما تُؤخذ عنهم اللغة . فإن كان الأمر على ما ذهب إليه فيحقُّ أن يكون المأخوذ عنه مُتَمَيِّزًا من الطَّغامِ لا يجهلُ منزِلةَ الميم من النون ولا الباء من الفاءِ وقد توسَّع الذين وضعوا كُتُبَ القوافى فى الإشباع حتى جَعلوه حركة ما قبل الرَّوِيّ فى الشعر المطلق وإن كان غيرَ مُؤَسَّسٍ . فقالوا فى قولِ الأخطل[41] :

عفا واسِطٌ من آل رضوى فَنَبْتَلُ فمُجْتَمعُ الحُرَّيْن فالصبر أجملُ[42]

فتحة التاء فى نبتل والميم فى أجمل إشباع ولا يَحسُنُ أن يكونَ الأمرُ كذلك لأنّ هذه الحركة ليستْ لازِمةً ولا يُنْكِر تغيّرَها السّمعُ ، وإنّما تُنكرُ الغريزةُ تَغير حركةِ الدّخيل ، وإذا أصابها التغيير فهو سِناد . وأكثر ما جاءت حركةُ الدخيل كسرةً ، فإذا جاءت الضّمَّةُ أوِ الفتحةُ فذلك هو المكروه ، والضمة مع الكسرة أيْسرُ لأنهما أُختان ، والفتحةُ معهما أشنع . ويَدلُّك على ذلك أن مَجيئهم بالضّمة مع الكسرة أكثر من مجيئِهم بالفتحة مع إحدى الحركتين .

---

٤٠ - خلف بن حيان : هو خلف الأحمر مولى أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى .

٤٢ - نبتل : موضع بنجد ، والحران : واديان بنجد أيضا ، وواسط هنا هو حصْن بنى السمين ويقال له مجدل ، ويقع واسط على عدة مواضع سواه .

---

(٤١) ديوان الأخطل ٢ .

وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة فى غير موضعٍ من شِعره فقال فى العَيْنيّة :

يردن إلالاً سَيْرُهُنَّ تَدَافُعُ(٤٣)

فضَمَّ الفاء ، وحركةُ الدخيل مكسورة فى كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت . وقال فى اللاميّه التى أوَّلها :

دَعاكَ الهوى فاستجْهَلَتْك المنازِلُ ... وكيف تصابِى المرءِ والشيبُ شاملُ ؟

سُجُودا له غسَّانُ يرجونَ فضلَه ... وتُركٌ ورهطُ الأعجمين وكابُلُ(٤٤)

وقال أيضا فى أُخرى :

لقد قُلْتُ للنعمانِ لَما رأيْتُهُ ... يريد بنى حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرِ(٤٥)

تجَنَّبْ بنى حُنٍّ فإنَّ لقاءَهم ... كَريهٌ وإن لم تَلْقَ إلا بِصابِرِ(٤٦)

ثم قال فيها :

هُمُ منعوها من قُضاعة كُلِّها ... ومن مُضَرَ الحمراءِ عندَ التَّغاوِرِ

وقال الهُذَلىُّ(٤٧) :

لَعَمْرُ أبِى عَمْرٍو لقد ساقَهُ المَنَى ... إلى قَدرٍ يوزَى له بالأهاضِبِ

وقال فيها :

فلَمَ يَرها الفَرخانِ بعدَ مسائِها ... ولم يَهْدأ فى عُشها من تجاوُبِ(٤٨)

وهو كَثِيرٌ ،والفتحةُ فى مثل هذا النحو أَقَل . وقد زعموا أن وَرْقاءَ بن زُهَير

---

(٤٣) ديوان النابغة ٨١ وصدره « بمصطحبات من تصافٍ ونَبْرَةٍ » : يَزُرْنَ .. التدافع .

(٤٤) ديوان النابغة ٩١ : قعوداً له عنان يرجون أوْبَه ...

(٤٥) ديوان النابغة ٨٧ : يوم لقيته ببرقة صادرِ

(٤٦) ديوان النابغة ٦٦ ، ٦٧ .

(٤٧) ديوان الهذليين « شعر صخر الغَى ، قاله فى رثاء أخيه أبى عمرو بن عبد الله » القسم الثانى ٥١ (إلى حَدَثٍ)

(٤٨) ديوان الهذليِّين ، القسم الثانى ٥٧ .

قال :

دعــانى زُهَـير تحت كلكــل خــالــدٍ　　فَجِئْتُ إلـيـه كــالعَجُــول أُبــادِرُ
إلى بَــطَلَيْن يَــنْـهَــضَــانِ كــلاهمــا　　يحاوِلُ نَصْـلَ السَّيْفِ والنّصْــلُ نــادِرُ
فشلَّتْ يمينى يــومَ أضـربُ خــالــدًا　　ويمنَعُــهُ منى الحــديــدُ المُــظاهَــرُ

٥و　وقد جاءت أشياء من هذا النحو إلا أنها أقل من النَّوْع/الأول .

ومن الحركات : الحَذْو ، وهو حركة ما قبل الرِّدف ، فإذا كان ألفًا فالألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا . ويلزم أبا عمرو الجرْمىَّ ألا يجعل الألف حَذْوًا كما لم يجعل التأسيس رسًّا .

وإذا كان الردف واوًا فأكثر ما استعمل ما قبله مكسورًا .

ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها . ولا يجتنبُ ذلك أحد منهم .

قال عمرو بن كلثوم[٤٩] :　　[الوافر]

ألا هُبِّى بَـصْحـنِـك فــاصبَحينــا　　ولا تــبـقــى خمــورَ الأنــدريــنــا

ثم قال فيها :

ذِراعَــىْ عَــيْــطَلٍ أدْمــاءَ بِــكْــرٍ　　تــربَّعَتِ الأجَــارِعَ والمتُــونــا[٥٠]

وجاء بالواو فى غير موضع من القصيدة ، والياء عليها أغلب .

وقال الجُمَيْحُ الأسَدِىُّ :　　[البسيط]

أمّــا إذا حَـرَدتْ حَــرْدِى فمُجْـرِيَــةٌ　　ضَبــطاءُ تَمْنَعُ غيــلا غير مقــروبِ
وإنْ يكُنْ حــادِثٌ يُخْشَى فَــذُو عَـلَقٍ　　تَـظَلُّ تـزجُــره من خَشْيةِ الــذيبِ

فضمة راء مقروبٍ حَذْوٌ ، وكذلك كسرةُ ذَال ذِيب ، ومثلُ هذا كثير موجود لا يُهجَر ولا يُعابُ .

---

(٤٩) شرح القصائد السبع ٣٧١ .لابن الأنبارى ط دار المعارف .

(٥٠) شرح القصائد السبع ٣٧٩ .

وإذا انفتح ما قبل الواو حَسُنَ عندهم أن تجيء مع الياء المفتوح ما قبلها ، ولم يَرَوْا ذلك عَيْبًا كما قال بعضُ اللصُوص :

أقِلّى عَلَىَّ اللَّوْمَ ساجِبَةَ الذَّيْلِ فلابُدَّ أن تُسْتَطرَدَ الخيلُ بالخَيْلِ

ثم قال فيها :

أُصَدِّق وعْدى والوعيدَ كِلَيْهما ولا خَيْرَ فيمن لا يُرى صادِقَ القولِ

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق فى مجيء الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ، والياء التى قبلها فتحة مع الواو التى ما قبلها مفتوح ، وأنا أُفَرِّق بين المطلق والمقيد وأُعُدُّه فى المقيّد أشدّ لأنّ الرّوِىَّ لا يكون بعده ما يُعتَمدُ عليه .

قال الراجز فى الواو المضموم ما قبلها مع الياء التى قبلها كسرة :

إنْ تَشْربِى اليومَ بَحوْض مكسورْ[(٥١)]
فَرُبَّ حَوْض لكِ مَلّآن السُّورْ
مُدَوَّرٍ تَدويرَ عُشّ العصفورْ
خَيْرُ حياضِ الإبلِ الدعاثير[(٥٢)]

فهذا عندى أقبح منه إذا استُعمل فى الشِّعر المطلق .

وقال الراجز فى الفتحة مع الواو والياء والقافية مُقيدة فى صفة الجرادَة :

مَلْعونةٍ تَسلَخُ عن لَوْنٍ لَوْنْ
كأنّها مُلتَفَّةٌ فى بُرْدَيْنْ

وإذا جاءوا بالضمة والكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عَيْبٌ وهو من السِّنادِ ، ويجب أن يكون فى المَقيَّد أشْنع ، قال عمرو بن معدى كرب :

تقولُ ظَعينَتى لَمَّا رأتْهُ شريجا بين مُبْيَضٍّ وجَوْنِ[(٥٣)]
تراه كالثغامِ يُعَلُّ مِسْكًا يسوءُ الفالِيَاتِ إذافلَيْنِى

٥٢ - الدعثور : الحوض الذى لم يتنوق فى صنعته ولم يوسع ، عن الأصمعى .

(٥١) م: تشرب .

(٥٣) اللسان (جون) : تقول خليلق .

فهذا لا يكره لأنّ ما قبل الياء والواو فتحة .

وقال أيضا فيها :

لَصَلْصَلَةُ اللجام برأسِ مُهْرٍ أحَبُّ إليَّ من أن تَنْكِحِينِى

ه ط /فكسرةُ الحاء فى تنكحينى سِناد .

وأما الألف فلا يَشرَكُها غيرُها فى المطلق ولا المقيد .

ومن الحركات : التوجيه ، وهو حركة ما قبل الرّوِىّ فى الشِّعر المقيّد . وكان الخليل يرى الضّمة مع الكسرة جائزة ، وينكر معهما الفتحة ، وزعموا أنه كان يجعله من السِّناد . وكان سعيد بن مَسعده لا يرى ذلكَ عيْبًا لكثرة ما استعمله الفصحاء .

قال أبو ذُؤيْب :[٥٤] [المتقارب]

عرفْتُ الدِّيارَ لأمِّ الرُّهَيْـ ـنِ بين الظِّباءِ فوادى العُشَرْ

أقامتْ به وابْتَنَتْ خَيْمَةً على قَصَبٍ وَفُراتِ النَّهَرْ

ثم قال فيها :

فجاءوا وقد فَصَّلَتْهُ الجنو بُ عَذْبَ المذاقَةِ بُسْرا خَصِرْ

ومثلُ هذا كثير .

ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤَسّس ، وهو عندى فى المؤَسَّس أقبح لأنه يختلف الحرف بالحركات بين حَرْفَيْن لازِمَيْن .

وإذا كان المقَيَّد مجرَّدًا لم يكن قبل التوجيه حرفٌ لازِمٌ . ومن المؤَسَّس المقيّد الذى اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة[٥٥] . [مجزوء الكامل]

هاجَتْك أظْعانٌ لِلَيْـ ـلَى يومَ ناظِرةٍ بواكِرْ

ثم قال فيها :

الواهبُ المائةَ الصَّفا يا فوقَها وبَرٌ مُظَاهَرْ

---

(٥٤) ديوان الهذليين ١٤٦ فى البيت الأول : فوادى عُشر ، والبيت الثالث : فجاء وقد فصلته الشمال .
والظباء : وادٍ بتهامة ، والعُشر : وادٍ .

(٥٥) ديوانه ١٦٥/١٧٤ وفيه : أشاقتك أظعان .

ومن الحركات : المُجرى : وهى حركة حرف الروىّ فإذا اختلفت فهو الإقواء وأكثر ما يجىء فى المرفوع والمخفوض ويقال إنهم اجترأوا على ذلك لأنهم يقفون على الروىّ بالسكون . وإنّما أجازوا ذلك فى المرفوع والمخفوض وكرهوا الفتحة أن تجىءَ مع الكسرة أو الضّمة .

فأما الخليل وابنُ مَسْعَدة فلم يذكُراه . وقد جاءت أشياءُ فى الشِّعر القديم بعضُها منصوبٌ وبعضها مرفوعٌ أو مخفوضٌ . وإنما يُحْمَلُ ذلك على الوقْف لأنه يبعُدُ أن يقول عربى فصيح له عِلم بالشعر :

ألم تَغْتَمِض عينـاكَ ليلَةَ أرْمَدَا ... وبِتَّ كما باتَ السَّقِيمُ مَسَهَّدا

فيجىء بالألِف ثم يجىء ببيتٍ مرفوعٍ أو مخفوضٍ إذْ كانت الألف منافِيةً للواو والياء .

وإذا حُكِم بالوقْفِ على القافية فلا فرقَ بينَ الحركاتِ الثلاثِ على أنّ تعاقُبَ الحركتين الكسرةِ والضّمةِ أكثر من مُعاقبَةِ الفتحةِ لإحدى هاتَيْن . وإنّما يكْثُر الإقْواءُ إذا كان الوصل غيرَ هاءٍ ، فأما إذا كانت الهاء بعدَ الرّوىّ وكانتْ متحركة أو ساكنةً فإنّهم يلزمون فى الرّوىّ حالا واحدةً ، وقد جاءتْ أشياءُ فى شِعر الإسلامِيِّين على اختلافِ الرّوىّ فى الحركةِ وبعدهُ الهاء كقول عمران الخارجىّ[٥٦] :

الحمدُ لله الذى يعفُو ويشتَدُّ انتقامُهْ

وقال فيها :

فهناك مجزَأةُ بنُ ثَوْ ... رٍ كان أشْجَع من أُسامَهْ[٥٧]

وأشياء نحو هذا كثيرة .

ورُوِى أن أبا عمرو بن العلاء كان يُنْشِد قولَ الأعْشى[٥٨] :

هذا النهار بدا لها من هَمِّها ... ما بالها بالليل زال زوالُها ؟ / ٦ و

فَيَرْفَعُ اللاّمَ من « زوالِها » والقصيدة معروفَة ، واللاّم فيها كلّها مفتوحة .

---

(٥٦) شعراء الخوارج ٢١ .

(٥٧) شعراء الخوارج : وكذاك .

٥٨ - ديوانه ١٥٠ بضم اللام .

ومن الحركات النفاذُ وهى حركةُ الوَصْلِ كقول لبيد(٥٩) .

* عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمقامها * .

وقلما يُغَيِّرونَ هاء الوصلِ ، إنْ جاء مِنْ تغْييرها شَيْءٌ فَهو نحو الإقواءِ .

ومَنازِلُ الحركاتِ اثْنتا عَشْرةَ منزلةً :

للرسِّ ثلاثٌ : إحداها أنْ يكونَ بينها وبين انقْضاءِ البيت ثلاثةُ أحرفٍ : التَّأسيسُ ، والدَّخيلُ ، والرَّوِىُّ ، وذلك فى الشِّعرِ المُقيَّد . والثانيةُ أنْ يكون بينها وبينَ انقْضاءِ البيْت أربعةُ أحرفٍ : التَّأسيسُ ، والدَّخيلُ ، والرَّوِىُّ ، والوَصْلُ ، وذلك فى الشِّعْرِ المُطْلَقِ الذى لا تتحرَّكُ فيه هاءُ الصِّلةِ . والثالثةُ أنْ يكون بينها وبين انْقضاءِ البيت خمسة أحرفٍ : التَّأسيس ، والدَّخيلُ ، والرَّوِىُّ ، وهاء الوصل ، والخُروج .

وللحذْوثلاثُ منازلَ : إحداها أنْ يكون بينها وبين انقْضاء البْيتِ حرفانِ : الرِّدْفُ ، والرَّوِىُّ ، وذلك فى الشعر المقيد .

والثانية أنْ يكونَ بينها وبين انقضائه ثلاثةُ أحرفٍ : الرِّدْفُ ، والرَّوِىُّ ، والوصل ، وذلك فى الشِّعرِ المُطْلقِ الذى ليستْ فيه هاء وصل مُتَحرِّكةٍ .

والثَّالثةُ أن يكونَ بينها وبين انقضائِه أربعة أحرُفٍ : الرِّدْفُ ، والرَّوِىُّ ، وهاءُ الوَصْلِ ، والخرُوجُ ، وذلك فى الشعرِ الذى تتحرَّكُ هاءُ وَصلهِ .

وللإشباع منزلتان : إحداهما أن يكون بينها وبين انقضاء البيتِ حرفان : الروى ، والوصل ، وذلك فى الشعر الذى ليس فيه وصل متحرك . والثانيةأنْ يكونَ بينها وبين انْقضائِه ثلاثة أحرفٍ : الرَّوِىُّ ، والوصل ، والخرُوجُ .

والحركةُ عند النَّحْوِيِّينَ بعد الحرفِ ، فلذلك لم أذكر أنَّ الدَّخيل فيما يحجز بينها وبين انْقضاءِ البيت .

والتَّوجيه له منزلة واحدةٌ ، وهى أنْ تكونَ قبل انْقضاءِ البيْتِ بحرفٍ ، لأنها لا تكون إلَّا فى المُقيَّد .

---

(٥٩) شرح ديوان لبيد ٢٩٧ تحقيق د . إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ وعجزه * بمنى تأبد غولها فرجامها *

والمَجْرى لها منزلتان : إحداهما أنْ تكونَ قبل انْقضاءِ البيت بحرف ، وذلك في الشعر الذى ليس فيه هاءُ وصْل مُتحرِّكة . والثانيةُ أنْ يكون بينها وبين انْقضائه حرفان : وهما هاءُ الوصْلِ ، والخُروجُ ، وذلك في الشِّعر الذى ليس تتحركُ هاءُ صِلَتِه .

والنَّفاذُ : لها منزلة واحدة ؛ لأنَّها لا يكونُ بعدها إلا خُروج . فذلك اثْنتا عشْرةَ منزلةً .

فإذا جاء في الشِّعرِ شىْء قد اتفق أنْ يَلزَمَ قائلُه شيْئا غيْرَ هذه اللَّوازِمِ فهو مُتبرِّع بذلك . كقَوْلِ كُثيِّر[٦٠] :

٦ ظ / خليلىَّ هـذا رَبْـعُ عـزَّةَ فـاعْقِـلا قَلُوصَيْكُـما ثم ابْكيـا حيْثُ حَـلَّتِ

فلزِمَ اللاَّمَ المُشدَّدة قبل التاءِ إلى آخرِ القصيدةِ . وقال كُثَيِّرٌ أيضا :[٦١]

أدارا لـسلمـى بـالنِّـبـاع فَحـمَّتِ سـألتُ فلما اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَـمَّتِ

فلزِمَ الميمَ كما فعلَ باللَّامِ .

وقد اختلفُوا في بيتٍ من القصيدةِ الأولى فرُوىَ باللاَّمِ وبالنُّونِ ، وهو قوله .[٦٢]

* وجُنَّ اللَّواتى قُلْنَ : عَزَّةُ جُنَّتِ *

ويروى جَلَّتِ

وقد فعلَ الأعشى[٦٣] مثلَ ذلك في اللَّام فقال :

فـدى لبنى ذهـل بن شيبـان نـاقِتى وراكـبُـهـا يـومَ الـلِّقـاءِ وقَـلَّتِ
هُمْ ضَـربـوا بـالحِنْو حِنْـو قُـراقـرٍ مُقدمـةَ الـهـامُـرْزِ[٦٤] حَتّى تَـوَلَّتِ

---

٦١ - النِباع موضع بنجد ، قال كثير * أأطلالُ دارٍ بالنِّباع فحُمت * . ونُباع - بالضم : بلد باليمن ، سُمى بنباع بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث .

٦٤ - حِنو قُراقرٍ : بسوادِ العراق ، وفيه أغارت بنو تميم على لَطِيمة باذام عامل كسرى على اليمن ، وكان بعث بها إلى كسرى . م

---

(٦٠) ديوانه ٩٥ .

(٦١) ديوانه ٣٢٣ وفيه : أأطلال دار بالنباع .

(٦٢) ديوانه ١٠٧ وصدره * أصاب الردى من كان يهوى لك الردى *

(٦٣) ديوانه ٢٥٩ المطبعة النموذجية .

(٦٤) الهامرز : رجل من العجم ، وهو قائد من قواد كسرى .

وهذا إنما يفعله الشاعرُ لقُوتِه ، ولـو تركـهُ لم يدخـل عليه ضعف . قـال الشَنْفَرى الأزدِيُّ[٦٥] :

* أرى أمَّ عَمْرٍو أزمعت فاسْتقلَّتِ *

وجاء فى قوافيها بسُرْبَتى واقْشعرَّت ، وغير ذلك .

وأكثر ما اتَّفق للْعربِ أن يلْزموا حرفا لا يلزم مع التاءِ التى للتَّأنيث أو الكاف التى للإضمار ، لأنها ضعيفتان ، وكلتاهما من حروف الهَمْس .

فأما الهاء فخفِيتْ وشابهتْ حروف اللِّين . وأما التاء والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة ، وهما قويَّتان إلا أنهما ضارعتا الهاء ، وكذلك ضارعتا الواو التى تكون علامة الجمع فى قولك : ضربوا ، والألف فى ضربا . قال عمرو بن معدى كرب[٦٦]

لمـا رأيـت الخيـلَ زُورا كـأنَّها   جـداولُ زَرْع أُرسِلتْ فـاسبـطرَّت

فلزم الراء المشددة قبل التاء . ولو جاء فيها بِشَلَّتِ ، وحُمَّتِ ، لم يُعَبْ عليه ، والمُحدَثون أشد تَحفظا فى هذه الأشياء من المتقدمين ، وقلما يلزمون مثل هذه الحروف .

وقد عمل الطائى[٦٧] على قَرِيٍّ كلمة الشنفَرَى وكلمة الأعشى فلم يلزم شيئا قبل التاء . ولو بُنِيتْ قوافٍ على ضربتُ ، وكتبتُ ، ثم جىء فيها بوَزَنْتُ ، لكان ذلـك جائـزا بلا اختلاف ، إلا أن القائل إذا قوَّاها بلزوم الباء كان أحسن ، ومن تدبر ما ذُكر — ممن له أيسر غريزةٍ — عِلم أنَّ وزنتُ مع ضربت فى القوافى أضعف من خَبْت مع شمْتٍ ؛ لأن هذه التاء من السِّنْخ ، وربما لزموا اللام أو غيرها من الحروف فى مثل فعالك وجِمالك مع تذكير الكاف أو التأنيث ، كقول أبى الأسود[٦٨] :

---

(٦٥) صدر بيت عجزه * وما ودَّعت جيرانها إذ تولَّت * المفضليات ١٠٨ دار المعارف ، والطرائف الأدبية ٣٣ لجنة التأليف والترجمة والنشر . وفيها : ألا أم عمرو . والبيت مطلع قصيدته التى قالها فى قتله حراماً قاتل أبيه .

(٦٦) الحماسة البصرية ، تحقيق عادل سليمان ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٩٧٨ ، وفيه : ولما . شرح المرزوقى على الحماسة ١٥٧ لجنة التأليف . وفى مجموع أشعار العرب ١٧٨ ينسب لدريد بن الصمة .

(٦٧) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائى .

(٦٨) ديوان أبى الأسود . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٤وفيه : نعيم بن مسعود .. كذلك .فنبذته ، وترتيب الأبيات مختل .

زهيرُ بنُ مسعودٍ أحقُّ بما أتى وأنت بما تأتى حقيقٌ بذلكا
وخبَّرنى مَنْ كنتُ أرسلتُ أنَّما أخذتَ كتابى مُعْرضا بشمالكا
نظرت إلى عُنوانه ونبذته كنبذك نعلاً أخْلَقتْ منْ نعالكا

فلزم اللام، وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرفة(٦٩) :

قفى قبل وشْكِ البَيْن يا ابنةَ مالكِ وعوجى علينا من صُدورِ جمالك

وقال فيها(٧٠) :

ظَلِلْتُ بذاتِ الطَّلح عِنْد مثقَّبٍ بكينةِ سَوْءٍ هالكا أو كهالكِ
تَلُفُّ علىَّ الريحُ ثوبىَ قاعدا لدى صَدَفِيٍّ كالحَنيَّةِ باركِ

وقد يلزمون التشديد فى الرَّوِىِّ كما قال النابغة(٧١) :

عرفْتُ منازلا بِعُريتناتٍ فأعْلى الجِزْع للحىِّ المُبِنِّ

فلزم التشديد إلى آخر القصيدة. وكذلك قول الآخر(٧٢) :

إنَّ بالشِّعْبِ الذى دون سَلْع لقتيلًا دَمُهُ ما يُطَلُّ

شدَّد الرَّوِىّ فى كل الأبيات. والأكثر ألا يلزموه كما قال الحطيئة(٧٣) :

أولئك قومٌ إن بنَوْا أحسنوا البُنا وإن وَعَدُوا أوْفَوْا، وإن عقدوا شَدُّوا

فشَدَّد فى أبياتٍ وتركه فى غَيرها. وأوَّل القصيدة(٧٤) :

ألا طرقتْنا بعد ما هَجَعُوا هندُ وقد سِرْن خمسا واتْلأَبَّ بنا نَجْدُ

---

(٦٩) ديوان طرفة ١٠٤ تحقيق الدكتور على الجندى. مكتبة الأنجلو. وفيه: قفى ودعينا اليوم يا ابنة.
(٧٠) ديوانه ١٠٦ وفيه: ظللت بذى الأرطى فويق مثقب .. ببيئة .. ترد على الريح.
(٧١) ديوان النابغة ١٢٢ تحقيق كرم البستانى دار صادر ١٩٦٠ وفيه: غشيت منازلا.
(٧٢) البيت لتأبط شرا (شرح المرزوقى على الحماسة ٢٢٧، واللسان: سلع) وفى معجم ما استعجم للبكرى ٧٤٧ ينسب البيت لابن أخت تأبط شرا.
(٧٣) ديوان الحطيئة ١٤٠ تحقيق نعمان أمين طه سنة ١٩٥٨. وفيه: وإن عاهدوا أوفوا.
(٧٤) ديوان الحطيئة، وفيه: بعد ما هجدوا .. سرن غورا .. واستبان لنا.

وقال المُقَنَّع الكندى فجمع بين التشديد وغيره[٧٥] :

وإنَّ الذى بَيْنى وبَيْنَ بنى أبى ... وبينَ بنى عَمِّى لَمُخْتلفٌ جِدا
إذا أكلوا لحمى وَفرْتُ لحومَهُمْ ... وإن هَدَمُوا مجدى بنيتُ لهم مَجْدا

وقد كان بعض المتأخرين من أهل العلم يجعل تاء التأنيث وصْلا ، وكذلك كاف الإضمار ، لما وجده من لزوم الشعراء إياهما فى بعض الأشعار ، وذلك ينتقض عند العلماء بأحكام القوافى . وأصحاب هذا القول يعتقدون فى قول الراجز[٧٦] :

شَلَّت يدا فاريةٍ فَرَتْها
وسخِنَتْ عينُ التى أرتها
مَسْكَ شَبوبٍ ثم وفَّرتْها
لو خافتِ النزع لأصغَرَتْها

أنَّ الروىَّ التاءُ وهى ساكنةٌ ، والهاءُ وصْل وهى متحركة . ولو جاء على مذهبهم فى هذه القوافى خذها أو منها لكان عَيْبا ، والغريزة تشهد بما زعموه ، وقياس أقوالِ المتقدمين يوجب أن الروى الهاءُ ، وأنَّ الراجز لو جاء فى مثل هذه القوافى بعنْها ومِنْها ونحو ذلك لكان ما فعله غير معيب .

وقد بنيْت هذا الكتاب على بنية حروف المعجم المعروفة ما بين العامة لا التى رتَّبها العلماء بمجارى الحروف . وأقدِّمُ بين يدى ما أذكرُهُ على جهة الاعتذار أن الناظرَ فى الدواوين ربما قرأ منها الشيء الكثير لا يجد فيها أبياتا لُزِم فيها ما لا يلزم من الحروف ، فإن وجَدَه فهو

(٧٥) أمالى القالى ١/٢٨٠ منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٨٠ . شرح المرزوقى على الحماسة ١١٧٩ .

(٧٦) اللسان : فرا (١ ، ٣ ، ٤) وفيه : لو كانت الساقى لأصغرتها ، وفى هامشه طبع المعارف : وبين الصاغانى خلل هذا الإنشاد فى مادة صفر فقال : وبعد الشطر الأول :

وعميت عين التى أرتها
أساءت الخرز وأنجلتها
أعارت الأشفى وقدرتها

وانظر مجموع أشعار العرب ٣/١٦٥ طبع ليبسيغ ١٩٠٣ .

نادرٌ . فأما المتقدِّمون فقلَّما ينتظمون بالروى حروف المعجم ؛ لأن ما رُوِى من شِعْر امرىء القيس[77] لا نعلم فيه شيئا على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم/وكذلك ديوان النابغة[78] ليس فيه روىٌّ بُنِىَ على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن ، وهذا شيء ليس بخفى . والمحدثون أكثر تَحَقُّقًا بالنظام لأنَّ فيهم قوما مستبحرين يكون ديوان أحدهم فى العِدَّة كدواوين كثيرةٍ من أشعار العرب . وهذا أبو عبادة[79] وله شعر جَمٌّ ، ولا أعلم فيما رُوِىَ له شيئا على الخاء ولا الغين ولا الثاء إلا أن يكون شاذا لم يثبت فى أكثر النسخ . وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحرف وحركته ضَمَّةٌ أو غيرها فقلَّما يستَوْعبون مجيئه على كلِّ الحركات ، وإن استعملوه فى حال الحركةِ جاز أنْ يُلْغوه مِنْ حال الإسكان . مثال ذلك أنَّ ابا الطيبِ استعملَ الهَمْزة المضمومةَ والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة ، واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة[80] والمضمومة والساكنة . وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمُحدثين يتْبَعون الخاطر كأنَّه هادى الركبان أينما سلك ، فهم له تابعون . ٧ ظ

وقد تكلَّفْتُ فى هذا التأليف ثلاثَ كُلَفٍ : الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها . والثانية أن يجىء رَوِيُّهُ بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك . والثالثة أنه لُزِم مع كل رَوىٍّ فيه شىء لا يلزمُ من ياءٍ أو تاءٍ أو غير ذلك من الحروف . ولو أن قائلا نظم قوافىَ على مثل مَشُوقٍ وَوُسوق ولم يأْتِ بالياء لكان قد لزم ما لا يلزمُ ؛ لأن العادة فى مثل هذا المبنى أنْ تشترك فيه الواو والياءُ ، وكذلك لو لزم الياء وحدها فى مثل قَطِينٍ ومَعين ، وليس فى هذا من هذا النحو إلا شىءٌ يسيرٌ .

---

٨٠ - استعمل أبو الطيب السين المفتوحة فى قصيدته الشهيرة :
هـذى بـرزتِ لنـا فهجت رَسيسـا

---

(٧٧) انظر ديوانه ، طبع دار المعارف .
(٧٨) انظر ديوانه ، بيروت سنة ١٩٦٠ .
(٧٩) البحترى . أنظر ديوانه طبع دار المعارف .
(٨٠) عجزه : * ثم انثنيْتِ وما شفيْتِ نسيسا *
شرح ديوانه ٣٠١/٢ . البرقوقى . دار الكتاب العربى ــ بيروت ــ لبنان .

وقد وجدت الذين أَلَّفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم خالفوا فيها وضعوه مذهب الخليل وأصحابه ، وما أحمل ذلك منهم إلا على قِلَّةِ حَفْل بتلك الأشياء . فمن ذلك أنهم يجعلون ما قافيته هديَّةٌ وبليَّةٌ فى باب الهاء ، وهذا وهم ؛ لأنَّ أَوْلى الحروف بأن تُنْسَبَ إليه القصيدة هو الرَّوِىّ وهو فى هذا النحو الياءُ . وكذلك يجعلون ما قافيته ثناياها وعطاياها فى جملة الألف . وإنما ينبغى أن تكون فى باب الهاء ؛ لأنها الروى . ويجعلون مثل ما قافيته يديْه وعليْه فى باب الياء . وكذلك ما يبنى على مُحَيِّيها وفيها ، وإنما يَنبغى أن يكون النَّسبُ فى هذا كله إلى الهاء . ودلَّ كلام أبى بكر بن السراج فى الأصول على أن الروىَّ الياء فى قول الشاعر[٨١] :

لهـا أشـاريـرُ مـن لحم تُـتَـمِّـرهُ ... من الثَّعالى وَذُخْـر مِنْ أرانـيهـا

وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ، ويجوز أن يكون مذهبا لابن السَّراج أو وهْما منه لقلة عنايته بهذا النوع .

وقد روى أبو الحسن العَرُوضىُّ[٨٢] الذى كان فى صحبة الراضىّ أنَّ أبا إسحاق الزجاج سُئلَ عن الروى فى قول الشاعر[٨٣] :

* ميلوا إلى الدار من ليلى نُحَيِّيها *

٨ و فزعم أنه الياء ،فروجع فى ذلك فلم ينتقل عنه . وإنما ذكر أبو الحسن/ذلك يَعِيبُه عليه ، لأن مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أنَّ الرَّوِىَّ الهاءُ .

وقد شاهدتُ بعض المتحقِّقين بالأدب ببغداد يجعل الروىَّ الياءَ فى قول الشاعر[٨٤] :

يـا أيهـا الـراكبـان السـائـران معـا ... قـولا لسِنْبسَ فلتَقْـطِف قـوافيهـا

٨٢ - أبو الحسن العروضى هو : أحمد بن محمد المعروف بالنديم .

(٨١) مجالس ثعلب ٢٢٩ الشعر والشعراء ١٠٧ . العقد الفريد ٣٥٥ . اللسان : (رنب ، شرر ، ثعل) ، وفيه أن البيت لأبى كاهل اليشكرى . وروايته فى المراجع السابقة : ووخز من أرانيها .

(٨٢) علم أولاد الراضى ، كان حيا سنة ٣٣٦هـ (معجم المؤلفين ٢ /٧٢ . معجم الأدباء ٤ /٢٣٣) .

(٨٣) البحترى من قصيدته فى وصف بركة المتوكل . والشطر الثانى : * نعمْ ونسألها عن بعض أهليها [ديوانه ٤/٢٤١ طبع دار المعارف] .

(٨٤) شرح المرزوقى على الحماسة ١/٢٦٧ بعض بنى فقعس .

وما أحسبُ هذا مِمَّن قاله إلا وهْما ؛ لأن الرويَّ الساكنَ لا يكون بعده وصلٌ . وإنما يقع الإشكال فى الهاء والواو والياء والألف . فأمَّا الهاء فقد مرَّ طرف من حكمها . والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويًّا ، ولا ينظر من السِّنْخ كانت أو من غيره . وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من السِّنخ مثلَ الشَّبهِ والمشَابِه فإنَّها تكون رَويًّا ، كما قال رؤبة :[٨٥] :

قالت أُبَيْلَى لى ولم أُسَبَّهِ
ما السِّنُّ إلاَّ غَفْلَةُ المُدَلَّهِ

وربما بُنَيتِ الأبياتُ على أنتونَ موصولةً بهاء الإضمار ثم جُعِلْت معها الهاء الأصليةُ وصْلا ، أو بُدِىء بالهاء الأصلية ثم دخلتْ عليها هاء الإضمار مثل أن تُبْنَى القصيدة على المكاره والمداره ــ جمْع مِدْرهٍ ، من قولك : هو مِدْرهُ القوم ــ ثم يُجاءُ بعد هذا بنارِه وجِداره ؛ أو تُبْنى القصيدة على مثل قولك غِلابه وكتابه ، ثم يجىء فيها التشابه . وربما اتفق ذلك فى الساكنة والمتحركة ، وليس هو بعيب إلا أنى أجعله ضعفا فى البنية .

وإذا تحرك ما قبل الهاء وهى للإضمار أو للتأنيث أو للوقف مثل قولك يَدِيَهْ وغُلامِيَهْ وذاكيَهْ وضارِبَهْ فهى وصْلٌ لا غير ولا يجوز أن تُجْعلَ رَويًّا .

وأما الواو إذا كانت من السِّنْخ مثلَ واوِ جِرْوٍ ودَلْو فلا مِرْيةَ فى أنها تجعل رَوِيًّا للبيت . وإذا كانت للإضمار فى مثل فعَلُوا وقتلوا ــ وكان ما قبلها مضموما ولم يكن فى مثل عَصَوْا ورمَوْا ــ فإنها تكون وصلا لاغَيْرُ ، فإن جاء غير ذلك حُسِبَ من عيوب الشعر التى تُسَمَّى الإكفاءَ والإجازة ونحو ذلك .

وقد وجدت فى أشعار قريش شعرا منسوبا إلى مَرْوانَ بن الحكم قد جعل الواو فيه رويًّا فى مثل دُعُوا ولُقُوا ، فإنْ صَحَّ ذلك فليس بأبعد مِما بُنِى على الألفِ ، وذلك قليل نادر . وإنما معظمُ كلامهم أن تكون الواو فى مثل هذا وصْلا . كما قال زهير[٨٦] :

بـــان الخليطُ ولم يــأْوُوا لمن تَــركـوا   وزوَّدوكَ اشتيــاقــا أيَّــة سلكــوا

---

٨٥ - السَبَهُ : ذهاب العقل ، ورجل مسبوه ومُسَبَّه مثل مدَلَّه .

(٨٥) الرجز فى اللسان : (سبه) ومجموع أشعار العرب ١٦٥/٣ طبع ليبسيغ ١٩٠٣ وأبيلى : اسم امرأة .

(٨٦) شرح ديوان زهير ١٦٤ طبع دار الكتب ١٩٤٤ م .

ثم جاء في القوافي « بالمَلِك والحَسَك » وأتبعَها واو الترنُّم التي لا تُجعَلُ رويًّا بحال .
والأبيات المنسوبةُ إلى مروانَ بن الحكم هي قوله :

هـل نَحْنُ إلا مثـلَ مَنْ كـان قبلنـا ... نمـوت كما مـاتُـوا ونحيـا كـما حَيُـوا
ويـنـقصُ مـنـا كُـلَّ يـوم ولـيـلةٍ ... ولابـدَّ أن نلقى من الأمْـر مـا لَقُـوا
نؤَمِّـلُ أن نَبْـقَى وكـيف بـقـاؤنـا ... فهلاً الأُولى كانوا مَضَوْا قبلنا بَقُوا ؟
فَنُـوا وهم يَـرْجـون مثـلَ رجـائنـا ... ونَـحْنُ سـنفْـنَى مـرةً مثـلما فَـنُـوا
لنـا ولهم يـومَ القيـامـةِ مـوعـدٌ ... سنُـدْعَى له يـومَ الحساب إذا دُعُـوا
ويُحْبَسُ منـا من مضى لاجتمـاعنـا ... بمـوْطِن حَقٍّ ثم نُجـزَى إذا جُـزُوا
/ فمنهم سعيـدٌ سَعْـدةً ليس بعـدهـا ... شقـاءٌ ، ومنهم بالـذى قدمـوا شَقُـوا
عَمُوا عن هُدَى قَصْدِ السبيل عمى الذى ... رآه وقَـرْنٌ قـد خـلا قبلَهُمْ عَمُـوا

٨ ظ

فهذا نادرٌ قليل .

فإذا انفتح ما قبل الواو في مثل عَصَوْا وغَزَوْا وقَضَوْا فالجماعة يجعلونها رويًّا ، ولا يُجيزون أن تكون وصْلا . وذلك مفقود في أشعار الفصحاء ، إنما يجيء منه الشيء النادر ، ولعله مصنوع . ولو أنَّ قائلا بنى شِعرا على مثل قَضَوْا لآثَرْتُ له أن يلزم الضاد ؛ لأن ذلك أقوى في المنطق ، وإن لم يفعل فليس بأبعدَ من تَصْييرِهم الألف رويًّا ، ألا ترى أنك لو بنيت الفواصل على دُجًى وحِجى ورجًا لكان الأقوى أن تجعلَ الجيم رَويًّا والألف وصلا ؟ فإن جعلتَ الألف رويًّا فلا بأسَ ، غير أن ما رَويُّهُ ألفٌ أضعف مما رويُّهُ دالٌ أو حاءٌ أو غيرهُما من الحروف الصحاح .

ولو أن الراعيَ(٨٧) جعلَ الرويَّ الحاء في قوله :

عجبتُ من السَّارين والـريـحُ قَـرَّةٌ ... إلى ضَوْءِ نارٍ بـين فَـرْدَةَ فـالـرَّحَى

ثم أتى معها بالضُّحى واللَّحى لكان أقوى للنظم .

---

٨٧ – فردة : ماء من مِياه نجد لجَرْم . وفيها مات زيد الخيل ، وبها أصاب زيد بن حارثة عير قريش حين بعثه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سرية إليهم

---

(٨٧) معجم البلدان (فردة) شرح المرزوقي على الحماسة ١٥٠٧/٣ . ولم نجده في شعر الراعي الذى حققه د . نوري القيسي وهلال ناجي

ولو أتى آتٍ فى مثل أبيات مروان بواوٍ مفتوحٍ ما قبلها مثل عَصَوْا ورَمَوْا لكانَ قد أخلَّ ؛ إذ كانتِ الواو المفتوح ما قبلها لا تكون إلا رويًّا . والواو المضموم ما قبلها فى مثل فعلوا لا تكون إلا وصلا ، وليس على الشذوذ تعويل . ولا أعرف لأحدٍ من أهل الفصاحة مثلَ أبيات مروان .

فأما واو يغزُو ويَخْلُو إذا كانت ساكنة فإنهم يستعملونها وصْلا ، وعلى ذلك سُمِعَتْ أشعار المتقدمين كما قال زهيرٌ :[88]

صحا القلبُ عن سَلمَى وقد كاد لا يسلو ... وأقفـر من سلمى التعـانيق والثِّقــلُ

وقـد كنتُ مِنْ سَلمَى سنـين ثمـانيـا ... عـلى صِـير أمْــرٍ مـا يُمـرُّ ومـا يَحْلُو

ففيها قوافٍ كثيرة قد أتبعها واو الترنم التى ليست للسِّنْخ كقوله :

بـلادٌ بهـا نـادمتُـهم وعـرفْتُـهم ... فـإن أقفـرتْ منهم فـإنهمُ بَسْــلُ

والقياس لا يمنع أنْ تُجْعَلَ هذه الواو رَويًّا ؛ لأنها سِنْخٌ ، وهى قويةٌ ويجوز أن تلحقها الحركة فى حال النَّصبِ ، وهى أقوى من الواو التى للضمير فى مثل قولك لم يألُوا ولم يفعلوا .

وإذا خَفَّفْتَ الواوَ من عَدُوٍّ وغُدُوٍّ فى القافية فلا يمتنعُ أن تُجْعَلَ رَوِيًّا ، وكونها وصْلا أكثر . وما بُنى على الواو قليلٌ جِدًّا ؛ لأن العربَ إنما كانتْ تتَّبعُ أشَرف الكلم فى السمع ، وقلَّما تجد قافيةً لها قُوةٌ إلا وقد عمِل عليها المتقدمون .

وأمَّا الياء فلا تخلو من أحد شيئين : إما أن تكون متحركةً وإما ساكنةً . فالمتحركة رَوِىٌّ لاغير ، والساكنة تضعفُ كضَعْفِ الواو . فإذا كانت للترنم لم يَجُزْ أن تُجعلَ رويًّا . وإذا كانت ساكنة وقبلها ساكن فهى روىّ ، وذلك أنْ تُبنَى القافية فى التقييد على مثل عصايَ وهوايَ . وإذا كان ما قبلها متحركا وهى ساكنة/فإن الأحسن فيها أن تجىء وصلا على أىِّ الحالاتِ ٩و وُجِدتْ من كونها فى سِنْخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياءِ النَّسب . فالتى من السِّنخ كقول النابغة[89] :

زعــم الهُـمــامُ ولم أذُقـهُ بــأنَّــه ... يُشْفَى بِبَـرْد لَثاتهـا العَطِشُ الصـدى

---

(٨٨) شرح ديوان زهير ٩٦ طبع دار الكتب : وفيه:سنينا .. فإن أوحشت منهم .

(٨٩) ديوان النابغة ٤١ بيروت .

فجاء بها مع غدٍ ونحوها فجعلها وصلا . وياء الإضافة كقول الآخر[٩٠] :

ألا أيها الركب المخبُّون هل لكم ... بأختِ بنى نهدٍ بُهيةَ من عهدِ ؟
أألقتْ عصاها واستقرتْ بها النوى ... بأرض بنى قابوس أم ظعنت بعدى

والمخفَّفة من ياء النسب كقول الراجز[٩١] :

تقولُ هندٌ والذى يُحْيى أبِى
لقدْ سمِعتُ صوتَ حادٍ عربى
ليس من النَّمْر ولا من تغلب

وكذلك إذا خَفَّفْتَ مثلَ عدىٍّ وشقِىٍّ فإنها تُجْعَلُ وصلا فى الأكثر . وربما جُعِلَتْ هذه الياءات كُلُّها رَوِيًّا وذلك فى أشعارٍ تضْعُفُ . وليست هذه الياءات بأضعفَ من الألفاتِ التى بنيت عليها القصائد . وهذه الأبيات تُنْسَبُ إلى غير واحد من العرب :[٩٢]

أشاب الصغير وأفنى الكبيـ ... ـر مَرُّ الليالى وكرُّ العشِى
إذا ليلةٌ هرَّمتْ يومها ... أتَى بعدَ ذلك يومٌ فَتِى
نَرُوحُ ونَغْدو لحاجاتنا ... وحاجةُ من عاش لا تنقضى
تموت مع المرءِ حاجاتُه ... وتبقى له حاجةٌ ما بقى

وقد رويت هذه الأبيات للصَّلَتَان العبدى ، ولقُس بن ساعدة الإيادى ولغيرهما ، ويُرْوى للصَّلَتان فيها[٩٣] :

بنجديَّة وحَرُوريَّةٍ ... وأزرقَ يَدْعُو إلى أزرقى
فمِلَّتُنَا أنَّنا المسْلمو ... ن على دين صِدِّيقنا والنبى

(٩٠) البيان والتبيين ٣/٦٣ .

(٩١) اللسان : (نمر) .

(٩٢) الأبيات للصلتان العبدى : كامل المبرد ٣/١٨٣ . العقد الفريد ٣/١٨٨ . خزانة البغدادى ٢/١٨٢ شرح المرزوقى على الحماسة ١٢٠٩ .

(٩٣) البيتان للصلتان العبدى . كامل المبرد ٣/١٨٣ .

وقال الراجز :

إذا تغذَّيْت وطابتْ نفسى
فليس فى الحى غلامٌ مثلى
إلاَّ غُلامٌ قد تغدَّى قبلى

فجعل ياء الإضافة رَوِيًّا ، إلاَّ أن يُحْمَلَ على مخالفة القوافى فى الذى هو عيبٌ .

وإذا كان ما قبل الياء مفتوحا وهى ساكنة فإنها تُجْعَلُ رَوِيًّا عند المتقدِّمين وذلك قليل جدا .

ولو بنيَتْ قافيةعلى أخشَى وأعشى لكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجيء معها مثلُ أغنى وأحنَى .

فأما الألف إذا كانت للترنُّم أو بدلا من التنوين أو للتثنية أو مع هاء التأنيث فلا يجوز أن تكون رَوِيًّا . وإذا كانت من السِّنْخ أو زائدةً للتأنيث أو للإلحاق ما كانتْ من ذلك فإنَّ كونَها رويًّاجائزٌ . وعلى ذلك جاءت قصائد العرب المتقدِّمين ، لا يُفرِّقون بين الزائد والأصلى ، فيجوز أن تبنى القصيدة على كرى ، وبكى ، وغضا ، والشنفرى ، وحَبَوْكرىوهى التى تُسَمِّيها الناس اليومَ مقصورة . وأقوى من ذلك أنْ تُجْعَلَ الرَّاءُ فى الكرَى رَوِيًّا وتُجْعَلَ الألفُ وصلا ، وكذلك ألف مَغنَى ومِعْزَى يجوز أنْ يجيء معها ألف جُلنَدى /وحَبَرْكى إلاّ أنَّ الأحسنَ أن تُجْعَلَ الزَّاىُ فى مِعْزى رويًّا ، وتكون القصيدةُ على الزاى . ٩ ظ

فهذه جملة من أحكام الحروف الأربعة اللواتى يجوز أن يكنَّ وصلا ورَوِيًّا .

ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات فى القُوَّةِ إلا ما ذُكِرَ من التاء والكاف .

فأما النون الخفيفة فلا يجوز أن تُجْعَلَ رَوِيًّا لأن القافية موضعُ وقْف ، وهذه النون تصير فى الوقْفِ ألفا فإنْ أُريد بها الثقيلةُ إلا أنها خُفِّفتْ للقافية كما تُخَفَّفُ لام أَضَلَّ ودالُ أشَدَّ فلا بأسَ أنْ تُجْعَلَ رَوِيا ؛ لأنها فى نِيَّةِ المثقَّلة .

والقوافى تنقسمُ ثلاثَةَ أقسام : الذُّلُلُ ، والنُّفُرُ ، والحُوشُ . فالذُّلُلُ ما كثُر على الألْسُن وهى عليه فى القديم والحديث . والنُّفُر : ما هو أقل استعمالا من غيره كالجيم والزاى ونحوِ ذلك . والحُوش : اللواتى تُهْجَرُ فلا تُسْتَعْمَلُ وذلك أنْ يتَّفِقَ ألاَّ تَخْلُو القافية على كل الأوزان كأنَّا نقول : إنهم استحسنوا التقييد فى الطويل الثانى فاستُعْمِلَ وكثر كما قال امرُؤ القيس :(٩٤)

لعمــرك مــا قلبى إلى أهـله بِحُــرْ ولا مُقْصِــرٍ يــومًــا فيــأْتينى بقُــرْ

وكما قال طرفة :(٩٥)

لخــولـة بــالأجـزاع مِنْ إضمٍ طَلَلْ وبـالسُّفـحِ مِنْ قَـوٍّ مُقـامٌ ومـرتَحَـلْ

ولا يعلم شىء من الشعرِ القديم جاء فيه الطويل الأول مُقيَّدا إلا أنْ يكون شاذا مرفوضا وذلك فى التمثيل كقوله(٩٦) :

كــأنِّىَ لم أركــبْ جــواداً لــلذَّةٍ ولم أتبــطَّنْ كـاعبــا زانها الخَلْخَــلْ
ولم أسبــأ الـزِّقَ الــرَّوِىَّ ولم أقُــلْ لخيـلىَ كُـرِّى كـرةً بعـدمــا تُخذَلْ

فمثلُ هذا لم يأت فى الشعر القديم ، ولا يوجد فى دواوين الفحول من أهل الإسلام إلا أن يجىء نادرا ، أو متكلِّفا . وقد جاء فى أشعار المحْدَثين شىء من الطويل الأول مبنيا على الألف ، وهو الذى يُسَمِّيه الناس المقصور . فيقولون مقصورة فلان يعنون ما رَوِيُّه ألفٌ . قال الشاعر(٩٨) :

خــرجْنا من الـدنيا ونحن من اهلهـا فـما نحن بـالأحيــاء فيهـا ولا المــوتى
إذا مــا أتــانــا زائــرٌ مـتفِــقِّــدٌ فـرِحْنا وقلنـا : جاء هـذا من الدنيـا

وهذا الشعر لرجل فى السِّجن كان على عهد ملوكِ بنى العباس ، ويقال : إنه لرجلٍ من ولد صالح بن عبد القدوس .

(٩٤) ديوان امرىء القيس ١٠٩ . دار المعارف .

(٩٥) ديوان طرفة ١١١ .

(٩٦) أخذ بيتى امرىء القيس وغير قافيتيهما (ذات خلخال ، بعد إجفال) ديوانه ٣٥ دار المعارف .

(٩٨) البيتان لعلى بن الجهم قالهما فى سجنه . ديوانه ص ٩٦ المطبعة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٤٩ . بهجة المجالس ٢/١٠٧ وفى الديوان : فلسنا من الأحياء . ويروى : إذا جاءنا السجان يوما لحاجة عجبنا . وهى رواية البهجة .

وقد بنى أبو عبادة(٩٩) قصيدة على الطويل الأول ، وجعلَ قوافيَها على أرْوَى وجَدْوى ونحوِ ذلك ، فلزم الواو إلى آخر القصيدة ، ولم يجعلها مقصورة . فهذه إنْ جُعِلَ رويها الألف فقد لزم فيها ما لا يلزم ، وإن جُعِل رويُّها الواو فالألف وصْلٌ ، وبناؤها على الواو أحسنُ وأقوى / ١٠ و في النظم .

وفي هذا الكتاب أشياء تجرى هذا المَجْرى ، وقد بينتها فى مواضعها . وقد يمكنُ أن يلزم القائل حرفين وأكثر ، ولو بُنِيَتْ قافية على دارِهِمْ ومُزْدارِهِمْ وصِدارِهم لكان القائل قد لزم فيها أربعة أحرف : الدال والألف والراء والهاء ؛ لأن الروى الميمُ والألف ليست للتأسيس ؛ لأن بينها وبين الروى حرفين . ولو بنيتْ قافية على ضرائرهم وحرائرهم وما أشبه ذلك لكانت قد لُزِمتْ فيها خمسةُ أحرف : الراء الأولى والألف والهمزة التى بعدها ، وهى فى الصورةِ ياءٌ ، والراء الثانية والهاء .

وقد كنت قلتُ فى كلام لى قديم : إنى رفضْتُ الشِّعر رفْضَ السَّقْب غِرْسَهُ والرأْلِ تريكتَهُ ،(١٠٠) والغَرض ما استُجيزَ فيه الكذب ، واستُعينَ على نظامه بالشبهات . فأما الكائنُ عِظَةً للسَّامع وإيقاظاً للمتوَسِّن وأمرا بالتحرز من الدنيا الخادعة وأهلِها الذين جُبلوا على الغِشِّ والمكْرِ ، فهو إن شاء الله مما يُلتَمَسُ به الثواب .

وأضيف إلى ما سلف من الاعتذار أنَّ مَن سلك فى هذا الأسلوب ضَعُفَ ما ينطقُ به من النظام ؛ لأنه يتوخى الصادقة ، ويطلبُ من الكلام البَرَّةَ . ولذلك ضَعُفَ كثيرٌ من شعر أميةَ بن أبى الصلت الثقفى ومن أخذَ فى قَرِيِّه من أهل الإسلام . ويروَى عن الأصمعى كلامٌ معناه أن الشعْرَ بابٌ من أبواب الباطل ، فإذا أريد به غيرُ وجهه ضَعُفَ . وقد وجدنا الشعراء توصَّلُوا إلى تحسين المنطقِ بالكذب وهو من القبائح ؛ وزينوا ما نظموه بالغزل وصفة النساءِ ونعوتِ الخيل والإبل وأوصاف الخمر ، وتسببُّوا إلى الجزالة بذكر الحرب ، واحتلبوا أخلاف الفكر وهم أهلُ مَقام وخَفض فى معنى ما يدَّعون أنهم يعانون من حَثِّ الركائب وقطع المفاوزِ ومِراس الشقاء .

١٠٠ – السقْبُ : ولد الناقة إذا وضعته وعُرف أنه ذكر ، وقبل أن يعرف أذكرٌ أم أنثى يسمى سلسلا . والرألُ : فرخ النعامة ، وجمعه رِئال ، والتريكة : البيضة ، والغِرْس : المشيمة .

(٩٩) البحترى . انظر البيتين ٨ ، ٢٥ فى ديوانه ص ٥٤ ، ٥٥ .

وهذا حين أبدأ بترتيب النظم وهو مئة وثلاثة عشر فصلا ، لكل حرف أربعةُ فصول : وهى على حسب حالات الروىّ من ضم وفتح وكسر وسكونٍ [فأما] الألف وحدها فلها فصل واحدٌ ؛ لأنها لا تكون إلا ساكنةً . وربما جئت فى الفصل بالقطعة الواحدة أو القطعتين ليكون قضاء حقٍّ للتأليفِ ، وبالله التوفيق .

الهَمـــــزَة

فصل الهمزة ١٠ ظ

الهمزة المضمومة

(١)

قال الضعيفُ العاجزُ أبو العلاءِ أحمد بن عبدِ الله بن سُليمان التَّنُوخى الضرير ، رهنُ المحبِسين ، فى الهمزة المضمومة مع الباءِ ، والطويل الثالث :(*)

[الطويل]

١	أُولـو الفَضْلِ فى أَوْطـانِهْم غُربـاءُ	تَشِـذُّ وتَنْـأى عنهُم القُـربَـاءُ
٢	فـما سَبـأوا الـرَّاحَ الكُميتَ للذَّةٍ	ولا كـانَ منهمْ لـلخِـرادِ سِبـاءُ
٣	وحَسْبُ الفتى من ذِلَّةِ العيْشِ أَنَّهُ	يـروحُ بأدنى القُـوتِ وهـو حِبـاءُ
٤	إذا مـاخَبتْ نـارُ الشبيبـةِ سـاءنى	ولـو نُصَّ لى بينَ النجـومِ خِبـاءُ
٥	أُرابيـكَ فى الود الـذى قَدْ بـذلْتَهُ	فـأُضْعِفُ إن أَجْدى لـديْـكَ رِبـاءُ
٦	وما بَعْدَ مَرٍّ الخَمْسَ عشرةَ مِنْ صِبًا	ولا بَعْـدَ مـرٍّ الأربعـينَ صَبـاءُ

---

* شرح المختار من اللزوميات ٨١ [الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١]

٢ – سبأت الخَمْرَ سبئا : إذا اشتريتها فهى مسبوءةٌ وسبيئةٌ ، وسبيتُ الجارية سَبْيا فهى مسبيَّة . وقال بعض اللغويين : سبيت الخَمْر بغير همز : إذا اشتريتها لتنقلها من بلدٍ إلى بلدٍ ، فأما إذا اشتريتها لتشربها فتقول : سبأتها بالهمزِ . الخريدة من النساء : الحيِّية ، والجمعُ : خرائد وخُرُد وخُرَّد وخِراد . ابن الأعرابى : لؤلؤة خريدة : لم تثقب ، قال : وكل عذراء خريدة .

٣ – الحِباء : العطِّية ، وحباهُ حبوةً أى أعطاهُ .

٧ أجِدَّكَ لا ترضَى العباءةَ مَلْبسا ولو بانَ ما تُسديهِ قيل : عَباءُ

٨ وفى هذهِ الأرضِ الرّكودِ مَنابتٌ فمنها عَلَنْدًى ساطعٌ وكِباءُ

٩ تَواصَلَ حَبْلُ النَّسلِ ما بينَ آدم وبينى ولَمْ يوصلْ بلامِىَ باءُ

١٠ تَثاءَبَ عمرٌو إذْ تَثاءَبَ خالدٌ بعَدْوى ، فما أعدتْنىَ الثُؤباءُ

١١ وزهّدنى فى الخَلْقِ معرفتى بهِ وعِلمى بأنَّ العالمينَ هَباءُ

١٢ وكيف تلافِىَّ الذى فات بعدَ ما تَلفَّعَ نيرانَ الحريقِ أباءُ

١٣ إذا نزلَ المقدارُ لم يكُ للقَطا نُهوضٌ ولا للمُخدِراتِ إباءُ

١٤ وقَدْ نُطِحتْ بالجيشِ رَضوى فلم تُبَلْ ولُذَّ براياتِ الخميسِ قُباءُ

١٥ على الوُلْدِ يجنى والدٌ ولو انّهّم ولاةٌ على أمصارِهمْ خُطباءُ

---

٨ – الكِباءُ : العودُ الذى يُتبخّر به ، والعَلندى : شجرٌ كثير الدخان .

٩ – اللام : الشخص ، والباءُ : النكاح ، وهذا لغزٌ ، يقولُ : رغب الناس [فى النسل ... ولكن حبله انقطع عنده لزهده فى النكاح ، على معنى قول القائل :

وما الدهرُ أهلٌ أن تؤمّل عنده حياةٌ وأن يُشتاقَ فيه إلى النسلِ

١٠ – قوله : تثاءب عمرو : يعنى أن صحبة الأشرار تُعدى ، والاقتداء بالأغمار يُردى ، وضرب المثل بالثؤباء لأن الإنسان إذا رأى من يتثاءب تثاءَبَ بتثاؤبه ، ولذلك يقال فى المثل : أعدى من الثؤباء .
قال الشاعر :

أعدى من الثؤباءِ صداقةُ السفهاءِ

١٢ – الأباءُ : القصب ، الواحدة : أباءة .

١٤ – رَضْوى : جبلٌ ضخم من جبال تهامة ، وهى من ينبع على يومٍ ومن المدينة على سبعِ مراحل وقباءُ : من العرب من يذكّره ويصرفه ، ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه ، وهما موضعان : موضعٌ فى طريق مكة من البصرة ، وقُباءٌ آخر بالمدينة .

---

٩ – والبيت : (وما الدّهر أهل ...) للمتنبى . انظر ديوانه ٢٣٣ طبع بيروت ، شرح البرقوقى ٢٢٠/٣ .

١٠ – هذا البيت يشير إلى المثل : أعدى من الثُؤباء (مجمع الأمثال للميدانى ٢ / ٤٥ ــ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد) . اللسان (ثأب) .

١٦ وزادكَ بُعدا من بَنيك وزادَهُمْ عليك حُقوداً أنهم نُجباءُ

١٧ يرَوْنَ أبا ألفاهُمُ فى مُؤَرَّبٍ منَ العَقْدِ ضَلَّتْ حَلَّهُ الأُرباءُ

١٨ وماأَدَبَ الأقْوامَ فى كُلِّ بلدةٍ إلى المَينِ إلاّ معشرٌ أدباءُ

١٩ تتبعُنا فى كُلِّ نقْبٍ ومَخْرمٍ منايا لها منْ جنْسِها نُقَباءُ

٢٠ إذا خافتِ الأُسدُ الخِماصُ من الظُّبا فكيفَ تعدَّى حُكْمَهُنَّ ظِباءُ

(٢)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومةِ مع الباء

[الطويل]

١ تُكرَّمُ أوصالُ الفتى بعدَ مَوْتهِ وهُنَّ إذا طالَ الزمانُ هَباءُ

٢ وأرْواحُنا كالرَّاح إنْ طال حَبْسُها فلابُدَّ يوما أن تكونَ سِباءُ

٣ يُعيِّرنا لفظَ المعرَّةِ أنها منَ العَرِّ قومٌ فى العُلا غُرباءُ

٤ فإنّ إباءَ اللّيثِ ما حلَّ أنْفَهُ بأنَّ محلاَّتِ الليوث أباءُ

٥ وهَلْ لَحِقَ التتريبُ سُكّانَ يَثْربٍ منَ الناس ؟ لابَلْ فى الرجال غَباءُ

٦ هُمُ ضاربوا أولادَ فِهرٍ وجالدوا على الدين إذْ وَشْىُ الملوكِ عَباءُ

---

١٧ - مُؤرَّب : محكم العقد .

١٨ - أَدَبَ : خف . أدَبهم أى دعاهم .

١٩ - النَّقْب : الطريق فى الجبل ، والمَخْرِم : منقطع أنف الجبل .

(ق ٢)

٢ - سبأتُ الخمر : إذا اشتريتها .

٧	ضِرابا يُطيِر الفَرخَ عن وَكْر أمهِ	ويتــركُ دِرْعَ المَــرْءِ وهى قَبــاءُ
٨	وذو نَجَبٍ إنْ كان ما قيلَ صادقا	فــما فيــهِ إلاّ معشــرٌ نُجبــاءُ
٩	هَل الدينُ إلا كاعِبٌ دونَ وَصْلها	حجابٌ ، ومَهْرٌ مُعْوِزٌ ، وحِباءُ ؟
١٠	ومــا قَبِلَتْ نَفْسى من الخيرِ لفظَةً	وإنْ طالَ ما فاهَتْ بِهِ الخُطباءُ
١١	تَفَــزَّعُ أعـرابيـةٌ أنْ جَـرتْ لهـا	نــواعِبُ يْستعــرضنهــا وظِبــاءُ
١٢	ومـــا الأربَى لـلحىِّ إلاّ مُسِـفَّـةٌ	عــلى أنهم فى أمْــرِهـم أُرَبــاءُ
١٣	تعادتْ بنوقيسِ بن عَيْلانَ بالغِنى	فثـابـوا كـأنَّ العَسجدَ الثُؤَبــاءُ
١٤	ولــولا القضـاءُ الحتمُ أُخْبىَ واقِدٌ	ولَمْ يُبْنَ حَـوْلَ الـراقــدينَ خِبـاءُ
١٥	/وعادوا إلى ما كان إن جادَ عارِضٌ	رأوا أنَّ رَعيًــا فى البــلاد رَبــاءُ
١٦	يبيئــون قتــلاهُمْ بــأكــثرَ مِنهم	وإنْ قـتلوا حُــرًّا فـليسَ يُـبــاءُ

١١ و

٨ – ذو نَجب : موضع كانت فيه وقعةٌ لبنى تميم على بنى عامر وعلى عمرٍو وحسان ابنى معاوية بن الجَونْ الكندى ، وكان بنو عامر قد استنجدوه فأنجدهم بابنيهِ وجيشهِ وذلك بعد يوم جبلة بعامٍ . قال جرير :

لـولا فـوارس يـربـوعٍ بـذى نَجَبٍ ... ضــاقَ الـطريقُ وعَىَّ الـوِردُ والصَّـدَرُ

٩ – أعوزهُ الشىء : إذا احتاج إليه ولم يقدر عليه .

١٢ – الأَرَبَى : الداهية ، ويقال : أسَفَّ الطائر : إذا دنا من الأرض فى طيرانه .

١٣ – العَسجدُ : الذَّهَب .

١٤ – الحَتْمُ : القضاء ، والجمع : الحتوم ، وخبا الشىء : سكن .

١٥ – الرِّبا والرَّباءُ : الزيادة

١٦ – باءالقتيلُ بالقتيل : قُتل به ، أبأتُ القاتل بالقتيل واستبأته : إذا قتلته . أبو زيد : باءَ الرجلُ بصاحبه إذا قُتل به ، ويقال : بُؤ به : أى كُن ممن يقْتل به . وأنشد :

فقلتُ لــه : بؤ بـامـرىءٍ لست مثلَهُ ... وإنْ كنت قُنعـانـا لمن يـطلبُ الـدّمـا

٨ – شرح ديوان جرير ١٥٢ .

١٦ – البيت فى التاج [باء] أنشده الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه .

(٣)

وقال

فى الهمزة مع الهمزة

[الطويل]

١ أُرائيــكَ فليَـغْفِــرْ لىَ الله زَلَّتى بــذاكَ وديــنُ العــالمــين رئــاءُ

٢ وقـد يُخلِفُ الإنسانُ ظنَّ عَشيرهُ وإنْ راقَ مــنــهُ مَــنْـظر ورُؤاءُ

٣ إذا قـومُنـا لم يعبــدوا الله وحـدَهُ بـنُصْـحٍ فــإنّــا منهمُ بُــرءاءُ

(٤)

وقال

فى الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثانى

[الطويل]

١ ســألتُ رجــالا عن مَعَـدٍّ وَرَهْـطِهِ وعن سبـأٍ مـا كـان يَسْبِى ويَسْبَـأُ

٢ فقالوا : هى الأيامُ لم يَخْلُ صَرْفُها مليكــا يُفــدَّى أو تَقِيًــا يُنَبَّــأُ

٣ أرى فَلَكــا مــازالَ بــالخَلْقِ دائـرا لــهُ خبـرٌ عنــا يُصــانُ ويُخْبــأُ

٤ فلا تطلبِ الدُّنيا وإن كنتَ نــاشئا فــإنِىَ عنهــا بــالأخــلاّءِ أربــأُ

٥ ومــانُـوَبُ الأيــامِ إلا كتــائبٌ تُبثُّ ســرايــا أو جيــوشٌ تُعبّــأُ

---

٢ - راقنى الشىء يروقنى أى أعجبنى ، والرُّؤاء : حسن المنظر .

(ق ٤)

١ - مَعَدّ بن عدنان : أبو المَعدِّية ، وسبأ بن يَشْجُب بن يعرب : أبو اليمانية .

٤ - الناشىء : الشاب الذى جاوز سن الحداثة ، ومعنى قولهم : أربأ بك عن كذا أى أرفعك عنه .

٥ - عبّيتُ الجيشَ تعبيةً ، كذلك يقول يونس والأخفش ، وابن الأعرابى وأبو زيدٍ يهمزان ذلك .

(٥)

وقال

فى الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثانى

[الطويل]

١ بَنِي الدهرِ مَهْلا إنْ ذَمَمتُ فَعالَكُم فــإنى بنفسى لا مُحــالــةَ أبــدأُ

٢ متى يَتقَضّى الــوقتُ والله قــادرٌ فَنسْكن فى هــذا الــتــرابِ ونهدأُ

٣ تجاورَ هذا الجسمُ والــرُّوحُ بُرْهــةً فــما بَرِحَتْ تــأذى بِــذَاك وتصدأُ

(٦)

وقال

فى الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثانى

[البسيط]

١ يأتى على الخَلْقِ إصبــاحٌ وإمْساءُ وكُلُّنــا لصُــروفِ الــدهــر نُسَّــاءُ

٢ وكــم مَضَى هَجَــرىٌ أو مُشــاكِلُهُ منَ المقاوِلِ سَرُّوا الناسَ أم ساءوا

٣ تَتــوَى الملوكُ ومِصرٌ فى تغُيــرهم مصرٌ على العَهْدِ ، والأحساءُ أحساءُ

٤ خَسِسْتِ يــاأمَّنا الــدنيا فــأُفٌّ لنا بنــو الخسيســةِ أوبــاشٌ أَخِسَّــاءُ

٥ وقدْ نَطَقْتِ بأصنافِ العظاتِ لنا وأنتِ فيــها يظُنُّ القــومُ خرســاءُ

(ق ٥)

٣ - بُرْهة من الدّهر وبَرْهة : مُدَّة من الدهر .

(ق ٦)

٥ ـ فى الهامش عن نسخة ، رواية أخرى فى العظات هى اللغات .

٦	ومَنْ لصخـرِ بن عمـرٍ أنَّ جُثَّتَـهُ	صَخْـرٌ، وخنساءَهُ فى السَّـرب خنساءُ
٧	يموجُ بحرُكِ والأهـواءُ غـالبـةٌ	لـراكبيـه فهـل للسُّفْنِ إرسـاءُ ؟
٨	إذا تعـطَّفْتِ يـومـاً كنتِ قـاسيـةً	وإن نـظرتِ بعينٍ فهى شَـوْسَـاءُ
٩	إنسُ على الأرْض تَدْمى هـامها إحَنٌ	منهـا إذا دَمِيَتْ للوحش أنسـاءُ
١٠	فـلا تَغُـرَّنْـك شُمٌ من جبَـالهـمِ	وعِـزَّةٌ فى زمـانِ المُلْكِ قَـعْسـاءُ
١١	نـالـوا قليـلا من اللَّذاتِ وارتحلوا	بَـرَغْمِهِم فـإذا النُّعـماءُ بـأسـاءُ

(٧)

وقال فى الهمزة المضمومة مع الباء

[البسيط]

١	إنَّ الأَعِـلاَّءَ إنْ كانـوا ذَوِى رَشَدٍ	بمـا يعُـانـون من داءٍ أطِـبَّـاءُ
٢	ومـا شَفاك من الأشيـاءِ تَـطْلُبُها	إلا الألبَّـاءُ لـو تُلْفَـى الألِبَّـاءُ
٣	نَفِـرُّ مِن شُرْبِ كَـأسٍ وَهْىَ تَتْبعُنا	كأننـا لمنايانـا أَحِبَّـاءُ

(ق ٦)

٦ – هو صخر بن عمرو بن الشريد ، طُعن يوم ذى الأثل ، طعنه رجلٌ من بنى أسد فأدخل جوفه حلقا من الدرع فاندمل عليه حتى شُقَّ عنه بعد سنين ، فكان ذلك سبب موته . وخنساءُ أخته ، ولها فيه مراثٍ كثيرة ، وخنساءُ فى آخر البيت من صفات الظباء .

٩ – إحَنٌ : أحقاد . الأنساء : جمع نسا وهو عرق فى الفخذ .

١٠ – عِزةٌ قعساء أى ثابتة .

(ق ٧)

١ – يقال : رُشدٌ ورَشَدٌ لغتان ، كما قالوا : عُرْبٌ وعَرَبٌ وعُجْمٌ وعَجَمٌ .

٢ – الألباء : جمع لبيب وهو العاقل ، وقد لَبَّ يَلُبُّ ورجلٌ ملبوبٌ .

---

٨ ـ الشوس : محركة النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا .

(٨)

وقال

فى الهمزة المضمومة مع الواو

[البسيط]

١	إن مازتِ الناسَ أخلاقٌ يُعاش بها	فـإنّهم عند سُـوءِ الطَبـعِ أسـواءُ
٢	أو كـان كُـلُّ بنى حــواءَ يُشْبِهُنى	فبئسَ مـا ولـدتْ فى الخَلْقِ حَـوَّاءُ
٣	/بُعدى منَ الناسِ بُرءٌ من سَقامِهِمُ	وقُــرْبُهُمْ للحجَى والــدِّيـنِ أدواءُ
٤	كـالبيتِ أفـرِدَ لا إيـطاءَ يُـدْرِكُـهُ	ولا سِـنــادَ ولا فى اللفظِ إقــواءُ
٥	نُودِيتُ : ألْويتَ فانزلْ لا يُرادُ أتَى	سَيْرِى لوَى الرَّمْلِ بل للنَّبْتِ إلواءُ
٦	وذاكَ أنّ ســوادَ الفَــوْدِ غَيــرهُ	فى غِرّةٍ من بياض الشَيْب أضواءُ
٧	إذا نُجُـوم قَتيرٍ فى الـدُّجى طَلَعَتْ	فللجُفــون من الإشفـاقِ أنــواءُ

١١ ظ

١ - مِزْت الشىء أميزُه مَيْزا : عزلتُه وفرزْته ، وكذلك ميَّزتُه فانماز وامتاز وتميز واستمازَ كله بمعنى . أسواء : جمع سَواءٍ وتجمع سواسية على غير قياس ، وقياسه : أسْويه وحكاه أبو زيد .

٤ - الإيطاء : هو أن يتكرر لفظِ القافية ومعناها كما قال امرؤ القيس فى قافية : سَرْحةُ مَرْقبِ ، وفى أخرى : جَوْن مَرْقبِ وليس بينهما غيرُ بيت واحد ، فإذا اتفق اللفظان واختلف المعنى لم يكن إيطاء كقوله :

هــذا جَـنــاىَ وخـيــارهُ فـيــه إذ كُـلُّ جـانٍ يـده إلى فـيــهِ

إلا عند الخليل وحده وهو غلط .

السِّنادُ أنواع كثيرة وهو : كل عيب يحدثه قبل الروى كإرداف قافية وتجريد أخرى كقوله :

فأرسل حكيماً ولا توصهِ ، ثم قال : فشاوِرْ لبيبا ولا تَعْصهِ . والإقواءُ : اختلاف إعراب القوافى .

٤ - انظر بيت امرىء القيس ، ديوانه : ٤٦ تحقيق أبو الفضل ابراهيم/دار المعارف . كان على بن أبى طالب يتمثل بهذا البيت ، وهو (مَثَل) : وأول من تكلم به عمرو بن عدى ، وذلك أن جذيمة أمر الناس أن يجتنوا له الكمأة فكل من وجد خِيارا آثر به نفسه إلا عمرا ، العقد الفريد ـ أحمد أمين ـ أحمد الزين ـ الأبيارى ج ٤ ص ٣١٢ النهضة ١٩٦٢

(٩)

وقال

فى الهمزة المضمومة مع الفاء

والبسيط الأول

١ أَكْفِىءِ سَوامَكَ فى الدنيا مُياسرةً وأعْرِضَنْ عن قوافى الشِّعْرِ تُكْفِئُها

٢ إنَّ الشبيبةَ نارٌ إنْ أردت بها أمْرا فبادره إن الدهرَ مُطفِئها

٣ أصابَ جَمرِىَ قُرٌّ فانتبهت لهُ والنارُ تُدفِئُ ضَيفِى حين أدفئُها

٤ ألْقَى عليها جليسى فى الدُّجَى حُمَا فقام عنها بأثْواب يُرَفِّئُها

(١٠)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الياء

والبسيط السادس*

[مُخَلَّع البسيط]

١ قَدْ حُجِبَ النُّورُ والضياءُ وإنما دينُنا رِياءُ

٢ وهَلْ يجودُ الحيا أُناسا مُنْطَوِيا عنهمُ الحياءُ

(ق ٩)

١ - يقال : أكفأ الرجلُ غيرَهُ إبله إذا أعطاه إياها يأخذ نتاجها . الإكفاء فى الشعر ، قال أبو عمرو بن العلاء ويونس والخليل وثعلب هو اختلاف إعراب القوافى ، وهو غير جائز للمولدين وإنما يكون بالضم والكسر وليس فيه قبح . وقال ابن جنى : الفتح معهما قبيحٌ جدا ، وهو على قبحه قليل ، قال كناز :

رددنا الكتيبة مفلولةً بها أفْنُها وبها ذأبُها

ولست إذا كنتُ فى جانبٍ أذمُّ العشيرةِ مُغتابها

(ق ١٠)

٢ - الحَيا مقصور : الغيث والخصب ، والحياء بالمدّ : الاستحياء .

* شرح المختار من اللزوميات : ٨٤

٣ يـاعـالَمَ السُّـوْءِ مـا عَلِمْنـا أنَّ مُـصَـلّيـك أتْـقِـيـاءُ

٤ لا يَـكْـذِبـنَّ امْـرُؤٌ جَـهـولٌ مـا فـيـكَ لِـلّهِ أولـيـاءُ

٥ ويـابـلادا مَـشَـى عـلـيـهـا أولـو افْـتِـقـارٍ وأغـنـيـاءُ

٦ إذا قَـضَـى الله بـالمـخـازى فـكـلُّ أهْـليـكِ أشـقـيـاءُ

٧ كَـمْ وعَظَ الـواعـظون مـنّـا وقـامَ فى الأرضِ أنـبـيـاءُ

٨ فـانْـصَـرَفُـوا والبـلاءُ بـاقٍ ولم يَـزلْ داؤكِ الـعـيـاءُ

٩ حُـكْمٌ جَـرَى لـلمليـكِ فـينـا ونَـحْـنُ فى الأصـلِ أغْـبـيـاءُ

(١١)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الياء

والوافر الأول

[الوافر]

١ تـعـالَى رازِقُ الأحـيـاءِ طُـرًّا لـقـدْ وَهَت المـروءةُ والحـيـاءُ

٢ وإنَّ المَـوتَ راحـةُ هِـبْـرِزِىٍّ أضَـرَّ بـلُبِّـهِ داءٌ عَـيَـاءُ

٣ وَمـالى لا أكـونُ وَصِـىَّ نَفْـسى ولا تَـعْصِـى أمـورِى الأوْصِـيـاءُ

٤ وقـدْ فَتّشْتُ عن أصحـابِ دِينٍ لَهُمْ نُـسْـكٌ ولـيس لهم ريـاءُ

٨ ـ الداءُ العياء : الذى لا يُرجى له دواء ، وهو الناجس والنجيس .

(ق ١١)

٢ - قال ثعلب : كلُّ جميل وسيم عند العرب هِبْرزىّ .

٥ فألفيتُ البهائمَ لا عقولُ تُقيمُ لها الدليلَ ولا ضياءُ

٦ وإخوانَ الفطانةِ فى اختيالٍ كأنهُمُ لِقَوْمٍ أنبياءُ

٧ فأما هؤلاء فأهلُ مَكْرٍ وأمّا الأوّلونَ فأغبياءُ

٨ فإنْ كان التُّقَى بَلَهاً وَعيّاً فأعيارُ المَذَلَّةِ أتقياءُ

٩ وأرشدُ مِنكَ أجربُ تحت عِبءٍ تَهُبُّ عليه ريحُ جِرْبياءُ

١٠ وَجَدتُ الناسَ كُلهُمُ فقيرٌ ويُعْدَمُ فى الأنامِ الأغنياءُ

١١ نُحِبُّ العيشَ بُغْضاً للمنايا ونحنُ بما هَوينا الأشقياءُ

١٢ يموتُ المرءُ ليسَ لهُ صَفِى وقَبْلَ اليوم عَزَّ الأصفياءُ

١٣ أتَدْرِى الشمسُ أنَّ لها بهاءً فتأسفَ أن يفارقها الإياءُ

(ق ١١)

٨ -..... وأذلُّ من عيرٍ وأذلّ من حمارٍ مُقَيّد ، قال نفيع بن الصفار المحاربى :

فنيت خيارُكُم وغودِرَ منكُم فَلُّ أذلُّ من الحمارِ وأكْفَرُ

وقال الشاعر :

ولا يقيمُ على ذُلٍ يراقبه إلا الأذلان : عيرُ الحىّ والوتدُ

٩ - عبْء أى ثِقْل ، جِرْبياء : ريحُ الشمال .... ومنه قيل ..... أصْرد وعنز جَرْباء .

١٣ - الإياءُ : إذا كُسِر أوله عند بعضهم مُدَّ ، وعند الفراء : أنه يُمَدُّ إذا فُتح .

---

٨ - المثل الأول فى الميدانى ١/٢٨٥ ـــ والمثل الثانى فى الميدانى ١/٢٨٣
وفى بهجة المجالس ـــ لابن عبد البر القرطبى ١ : ٢٣٨

١٢ - إياة الشمس بكسر الهمزة : ضوؤها ، وقد تفتح ، فإن أسقطتَ الهاء مددتَ وفتحتَ ، ويقال : الإياة للشمس كالهالة للقمر وهى الدارة حولها [الصحاح إيا] .

(١٢)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الظاء

[الوافر]

١ أراهُم يضحكون إلىَّ غِشا وتَغْشانى المشاقِصُ والحِظاءُ

٢ فلستُ لهم وإنْ قَربُوا أليفا كما لم تأتلفْ ذالٌ وظاءُ

(١٣)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع القاف

[الوافر]

١٢ و ١ / أَسِيتُ على الذوائب أنْ علاها نهارِىُّ القميصِ له ارتقاءُ

٢ لعلَّ سوادَها دَنَسٌ عليها وإنقاءُ الُمسِنِّ له نَقاءُ

٣ ودُنيانا التى عُشِقَتْ وأَشْقَتْ كذاك العِشْقُ معروفا شقاءُ

٤ سألْناها البقاء على أذاها فقالت : عنكُمُ حُظِرَ البقاءُ

٥ بِعادٌ واقعٌ فمتى التدانى ؟ وبَيْنٌ شاسِعٌ فمتى اللقاءُ ؟

(ق ١٢)

١ - المشاقِصُ : نِصالٌ طوال . الحِظاء : نِبالٌ صِغار .

(ق ١٣)

١ - أسِيتُ : حَزِنتُ ، والذوائبُ : جمع ذؤابة الشعر ، وأراد بنهارىِّ القميص : الشَّيْب .
٢ - نَقِى الشىء بالكسر يَنْقى نَقاوة بالفتح فهو نَقِىٌّ أى نظيف ، والنقاءُ ممدودٌ : النظافة .
٤ - حُظِرَ بالظاء : مُنِعَ ، ومنه قوله تعالى : (وما كان عطاءُ ربِّك محظورا) أى ممنوعا .

---

٤ - سورة الإسراء ٢٠ .

٦ ودِرْعُـكَ إن وقَتْـكَ سِهـامَ قَـوْمٍ — فـما هـى من رَدَى يَـوْمٍ وِقـاءُ

٧ ولَسْتُ كمنْ يقـولُ بغـير عِـلْمٍ — سـواءٌ مـنـك فَـتْـكٌ واتِّـقـاءُ

٨ فقـد وَجَبتْ عليـك صـلاةُ ظُهـرٍ — إذا وافـاك بـالمـاءِ السِّـقـاءُ

٩ لقـد أفنتْ عـزائِمَـك الـدَّيـاجى — وأفْـرَادُ الـكـواكـب أرْفِـقَـاء

١٠ فيـاسِـرْنى لتُـدرِكنـا المنـايـا — ونحنُ عـلى السَّجيَّـةِ أصـدقـاءُ

١١ أرى جُـرَعَ الحيـاةِ أَمَـرَّ شىءٍ — فشـاهِـدْ صِـدْقَ ذلـك إذْ تُقَـاءُ

(١٤)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الراءِ

والكامل الأول

[الكامل]

١ مـالى غدَوتُ كقـافِ رُؤبةَ قُيِّـدتْ — فى الـدهر لم يُقـدَرْ لها إجـراؤهـا

٢ أُعْلِلتُ عِلَّةَ (قـال) وهى قـديمـة — أعْيَى الأطِّبـةَ كلُّهُـم إبـراؤهـا

---

٧ - الفتكُ : القتل على غِرَّة .
٩ - الدياجى : الظُّلَمُ.واحدُ الدَّياجى : دَيْجوج ، وكان يجب أن يقال فى الجمع : دياجيج .
١١ - قاءَ يقىء قَيْئا واستقاء وتقيًّا وقيَّأتُه وأقأتُه بمعنى

(ق ١٤)

١ - قاف رؤبة هى الأرجوزة التى أولها :

(وقاتم الأعماقِ خاوى المُخترقْ)

يمدحُ بها أبا مُسْلم السَّراج القائم بدولة بنى العباس ، والمُقَيَّد : هو الساكن الروِّى .

---

١ - قاله فى وصف المفازة وعجزه : (مشتبه الأعلام لَمَّاع الخَفَقْ) مجموع أشعار العرب ٣/١٠٤ سنة ١٩٠٣ م أراجيز العرب/محمد توفيق البكرى ١/٢٢ سنة ١٣١٣ هـ .

٣ طال الثَّواءُ وقد أنَى لمفاصِلي ... أن تستَبِدَّ بضمها صحراؤها

٤ فَتَرتْ ولمْ تفتُرْ لشُرب مُدامةٍ ... بلْ للخُطوب يغُولها إسْراؤها

٥ مُلَّ المُقامُ فكم أُعاشِرُ أُمّةً ... أمَرَتْ بغير صَلاحِها أُمراؤها

٦ ظلموا الرَّعية واسْتَجازوا كيدَها ... فعدَوْا مصالحَها وهُمْ أُجَراؤها

٧ فِرقا شَعَرْتُ بأنها لا تَقتْنى ... خيرا وأنَّ شِرارَها شُعراؤها

٨ أثرتْ أحاديثَ الكرامِ بزَعْمِها ... وأجادَ حَبْسَ أكُفِّها إثراؤها

٩ وإذا النفوسُ تجاوزتْ أقدارَها ... حَذْوَ البعوضِ تغيّرتْ سُجراؤها

١٠ كصحيحةِ الأوزانِ زادتها القُوى ... حَرْفا فبانَ لسامعٍ نَكْرَاؤها

١١ كَرِيَتْ فَسُرَّتْ بالكَرى وحياتُها ... أكْرَت فجرَّ نوائِبا إكراؤها

١٢ سُبْحانَ خالِقك الذى قَرَّت به ... غبراءُ تُوقَدُ فوقَها خَضراؤها

١٣ هل تعرِفُ الحَسدَ الجيادُ كغيرها ؟ ... فالبُهْمُ تُحْسَد بينها غرّاؤها

١٤ ووجَدْتُ دُنيانا تُشابِهُ طامثا ... لا تستقيمُ لناكِح أقراؤها

١٥ هُويَتْ ولم تُسْعِفْ وراحَ غنيُّها ... تَعِبا، وفاز براحةٍ فقراؤها

١٦ وتجادلتْ فقهاؤها من حُبِّها ... وتقرَّأت لتنالها قُرّاؤها

١٧ وإذا زجرتُ النفسَ عن شَغَفٍ بها ... فكأنّ زَجْرَ غويها إغراؤها

---

٣ – أنَى : حان .
٤ – يَغُولها أى يُهلكها .
٨ – أثرتُ الحديث آثُرُه إذا نقلته .
٩ – السُّجراء : الأصدقاء .
١١ – كَرِيَتْ : نامت ، وأكْرتْ إكراءً : نقصت .
١٤ – الطامث : الحائض ، والأقراءُ : الأطهارُ ، واحدها قُرْءٌ وقَرْءٌ .
١٧ – الزجر : المنع والنهي ، والغويّ : الضال ، وغَرِي بالشيء : أولع به والاسم : الغَرَاء .

(١٥)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الباء

والمُنسرح المُوَلَّد*

[المنسرح]

١	دُنياكَ ماوِيَّةٌ لها نُوبٌ	شتّى سَماوِيَّةٌ وأنباءُ
٢	أُفٍّ لها جُلُّ ما يُفيدُ بها	مَنْ فاز فيها الطعامُ والباءُ
٣	جُدٌّ مقيمٌ ، وخابَ ذو سَفَرٍ	كأنه فى الهجيرِ حِرْباءُ
٤	أقضيةٌ لا تزالُ واردةً	تحارُ فى كَونِها الألبّاءُ
٥	قامَ بنو القَوْمِ فى أماكنهِم	وغُيِّبتْ فى الترابِ آباءُ
٦	وزالَ عزُّ الأميرِ وافترقَتْ	أحْباؤهُ عنه والأَحِبَّاءُ
٧	وكُل حِينٍ حُوبٌ ومَعصيةٌ	زادَتْهُما فى الذُّنوبِ حَوْباءُ

---

* شاهد المنسرح المولد (من قُرَص اللص ضَجَّةُ السوق)

٢ - الباءُ والباءةُ والباهُ والباهَةُ : النكاح .

٣ - جُدٌّ من الجَدّ وهو البخت .

٦ - الأَحْباءُ : جمع حبأ ، وهو جليس الملك ومثله : القُرْبان وجمعه قرابين .

٧ - الحُوبُ : الإثم ، والحَوْباءُ : النَّفْس .

(١٦)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الميم

والخفيف الأول*

[الخفيف]

١ فُقِدتْ فى أيامِكَ العُلماءُ — وادْلهمتْ عليهمُ الظَّلماءُ

٢ وتغشَّى دَهْماءنا الغَىُّ لما — عُطِّلَتْ منْ وُضوحِها الدَّهماءُ

٣ /للمليك المذكَّراتُ عبيدٌ — وكذاك المؤنَّثاتُ إماءُ ١٢ ظ

٤ فالهلالُ المنيفُ والبدرُ والفَرْ — قَدُ والصبحُ والثَّرى والماءُ

٥ والثُّريا والشمسُ والنارُ والنَّثْـ — ـرةُ والأَرضُ والضُّحى والسماءُ

٦ هذه كلُّها لربِّكَ ماعا — بَكَ فى قَوْلِ ذلك الحكماءُ

١ – يقال : ادلهم الليل إذا اشتد سواده .

٢ – دهماءُ الناس : عامتهم ، والدهماءُ من الدواب : التى اشتدت خضرتُها حتى قاربت السواد ، فيقول : غلب على عامتنا الجهلُ والضلالُ حين عَدِمتْ العلماء والخواصّ المرشدين لها الذين هم فيها بمنزلة الأوضاح فى الفرس الدهماء .

٣ – يقول : جميع الأشياء خَلْقٌ لله تعالى وملكٌ له ، فالمذكرات منها كالعبيد والمؤنثات كالإماء ، ثم أَتْبعَ ذلك بيتين نظم أولهما من أشياء كلها مذكرة ، والثانى من أشياء كلها مؤنثة ، وقد شبه أبو العلاء فى غير هذا الموضع من شعره الأيام بالعبيد ، والليالى بالإماء فقال :

بسبعِ إماءٍ من زغاوةَ زُوجت — من الرومِ فى نُعماكَ سبعةَ أَعْبُدِ

وزغاوة : جيلٌ من السودان . وحكى الخليل دُغاوة بدالٍ غير معجمة مضمومة .

* المختار من شرح اللزوميات : ٦١ .

٣ – البيت ١٦ من القصيدة الثامنة من شروح سقط الزند ص ٣٥٩ .

٥ – النَّثرةُ : كوكبان بينهما قدرُ شبرٍ وفيهما لَطْخ بياض كأنه قطعة سحاب [نثر] القاموس .

٧ خَلِّنى ياأُخَىَّ أستغفر الـ ـلهَ فلم يبقَ فِىَّ إلا الذَّماءُ

٨ ويقالُ الكرامُ قَوْلا وما فى الـ ـعَصْر إلا الشُّخوصُ والأسماءُ

٩ وأحاديثُ خَبَّرَتْها غُواةٌ وافْترتها للمَكْسِب القُدَماءُ

١٠ هذه الشُّهْبُ خِلْتُها شَبكَ الدْ ـدَهْرِ لها فوقَ أَهْلِها إلماءُ

١١ عَجَبا للقضاءِ تمَّ على الخَلْـ ـقِ فهمَّتْ أنْ تُبْسِل الحُزَماءُ

١٢ أَوَ ما يُبصِرونَ فِعْلَ الرَّدى كيْـ ـفَ يَبيدُ الأصهار والأحْماء ؟

١٣ غلبَ المَينُ مُنذُ كان على الخَلْـ ـقِ وماتتْ بِغَيْظِها الحُكَماءُ

١٤ فَارْقُبى ياعَضْماءُ يوما ولَوْ أنْـ ـنَكِ فى رأسِ شاهق عصماءُ

١٥ وأرى الأرْبعَ الغرائزَ فينا وهْىَ فى جُثَّةِ الفتى خُصَماءُ

١٦ إن توافَقْنَ صَحَّ أوْ لا فمايَنْـ ـفكُّ عنها الإمراضُ والإغماءُ

١٧ وَوَجَدْتُ الزمانَ أعْجَمَ فَظًّا وجُبارٌ فى حُكْمِها العَجْماءُ

١٨ إنَّ دنياكَ من نهارٍ وليلٍ وهىَ فى ذاك حَيَّةٌ عَرْماءُ

١٩ والبرايا حازوا ديُونَ منايا سَوْفَ تُقْضَى ويَحْضُرُ الغُرَماءُ

(ق ١٦)

١٠ - يقالُ : ألمَا الصائدُ على الصيد إذا ألقى عليه الشبكة .

١٤ - عَضْماءُ : اسمٌ من أسماء النساء ، يريدون أنها ممتنعة كامتناع الأرْويَّة العصماء . وهى البيضاء اليدين ، وأراد أن الدهر يُهلك كُلَّ عزيز ممتنع .

١٧ - الجُبارُ : الذى لادِيَة فيه ولاقَوَد .

١٨ - عَرْماءُ : هى التى فيها سوادٌ وبياض وكذلك شاةٌ عَرْماء .

---

١٧ - يشير إلى الحديث الشريف : العَجْماءُ جُبار ، والبئر جُبار والمعدنُ جُبار . معجم ألفاظ الحديث ٣١٧/٤ [جبر] البخارى ، كتاب الديات (باب العجماء جُبار) ١٥/٨/محمد على صبيح

٢٠ وَرَدَ القَوْمُ بعد ما مات كَعْبٌ   وارْتوى بالنَّمِير وفدٌ ظِماءُ

٢١ حيوانٌ وجامدٌ غيرُ نامٍ   ونباتٌ له بسُقيا نَماءُ

٢٢ ولَوَ انَّ الأنامَ خافوا من العُقْـ   ـبىَ لَما جارتِ المياهَ الدِّماءُ

٢٣ أجدرُ الناس بالعواقب فى الرَّحْـ   ـمةِ قومٌ فى بَدْئِهم رُحَماءُ

٢٤ وغَضِبْنا منْ قَوْلِ زاعِمِ حقٍّ :   أنّنا فى أُصولِنا لُؤَماءُ

٢٥ أنتَ يا آدَمُ السِّربِ حَوًّا   ؤُك فيه حَوّاءُ أَوْ أَدْماءُ

٢٦ قَرَمَتْنا الأيامُ هل رثَتِ النْـ   ـنَحّامَ لماً ثوى بها قَرْماءُ

النحّام : هو فرس سُليك بن السُّلَكة ، وكان نفق بقَرْماء ، فرثاه السُّليك فقال :

كأن حوافرَ النَّحام لَما   تَرحّل صُحبتى أُصلا مَحارُ
على قَرماءَ عاليةً شواهُ   كأَنَّ بياضَ غُرَّتهِ خمار

٢٧ عالَمٌ حائرٌ كطيرِ هواءٍ   وهَوافٍ تَضُمُّها الدَّأْماءُ

(ق ١٦)

---

٢٠ - أراد كعب بن مامة الإيادى ، وكان أحد أجواد العرب فخرج فى بعض أسفاره ومعه رجلٌ من النمر بن قاسط ، فقلّ ما كان معهما من الماء فتصافناهُ ، فكان النمرىّ يشرب نصيبه فإذا أخذ كعبٌ نصيبه ليشرب به قال له : اسقِ أخاك النمرىّ فيؤثره على نفسه حتى جُهِد كعبٌ ومات عطشا .

٢٢ - جارت من المُجاراة .

٢٥ - ياآدَ : أراد ياآدم فرخّم ، وأَدَمُ من أُدمَةِ اللون . والسِّربُ : القطيع من ظباءٍ أو نساءٍ أو قطاً .

٢٦ - قَرَمَتْنا : عَضّتنا .

٢٧ - هوافٍ : أراد به السمك ، والدأماءُ : البحر .

---

٢٠ - المستقصى ١/١٧٠ .

٢٦ - قَرَمَى كجَمَزَى ويُمَدُّ : موضع باليمامة لبنى امرىء القيس لأنه بناه ، وموضع بين مكة والمدينة . القاموس [قرم] والبيتان مع ثالث لها زاده الأصمعى فى أنساب الخيل لابن الكلبى تحقيق أحمد زكى باشا ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٤٦ ص ٦١ -٦٢ . والبيتان مع بيتين آخرين فى الكامل للمبرد ٢/٥٧ المكتبة التجارية ١٣٥٥ هـ وفيه : كأن قوائم .

٢٨ وكـأنَّ الهُـمـام عمـرَو بـنَ دَرمْـا ءَ فَـلْـتـهُ مـن أُمِّـهِ دَرْمـاءُ

٢٩ وعَـرانـا عـلى الحُـطام ضِـرابٌ وطِـعـان فى بـاطـلٍ ورِمـاءُ

٣٠ أَسْـوَدُ القلب أَسْـوَدٌ ومـتى مـا تُـصْـغِ أُذْنِى فـأُذْنـهُ صَـمَّاءُ

٣١ والبَهـارُ الشَّمِيمُ تَحميـه من وَطْـ ءِ مُـعَـادِيـكَ أَرْنَـبٌ شـمَّاءُ

٣٢ قـد رَمَى نـابـلٌ فـأَنْمَى وأَصْمى ولـيـالـيـك مـا لهـا إنمـاءُ

٣٣ إنَّ رَبَّ الحِـصْن المَـشيـد بـتَيْـما ءَ تـوَلَّى وخُـلِّفَـتْ تَـيْـماءُ

٣٤ أو مَـأَتْ لِلْحـدَّاءِ كفُّ الثُّـريـا ثُـمَّ صُـدَّ الحـديـثُ والإيمـاءُ

---

٢٨ – عمر و بن دَرْماء : رجلٌ من ثُعَل . وفَلَتْه : فطمته عن الرَّضاع ، والدَّرماءُ : الأرنبُ ، سميت بذلك لمقاربتها الخَطْو ، أراد أنَّ الدهر لم يَرْعَ عمر و بن درماءَ لعزتِهِ بل كان عنده كابن أرنب فى حقَارتِهِ ، والمثل فى الضعف يضرب بالأرنب . قال الأعشى :

أرانى لَدُن أن غـابَ رَهْـطى كـأنمـا يـرانى فيكُمْ طـالبُ الضَّيْـم أَرْنَبـا

والشَّممُ فى الأنف يستعمل على معنيين : أحدهما يراد به استواء قصبة الأنف وإشرافٌ فى أرنبته ، والآخر بمعنى العزة والنخوة ، يقال : أشمَّ بأنفهِ إذا تكبَّر ، ومعنى البيت : أنه خاطب الدهر فقال : بهارُك الشميم قد استبدت به أنوف اللئام ولاحظَّ فى شَمِّه لأنوفِ الكرامِ ، وضرب ذلك مثلاً لاستبداد الجُهَّال بنَضْرة العيش دون العلماء ، وكان القياس أن يقول : أرنُبٌ شُمٌّ ، لأن أرْنبا جمع ، ولكن العرب تُجْرى الجمع مما لايعقل مَجْرى الواحدة من المؤنث ، فيقولون : الجمالُ ذهبت .

٣٠ – أسودُ القلب : سوادُه ، والأسود الثانى : ضربٌ من الحيات ، والصَّماُء من الحيات التى لاتجيب الراقى . وفى أسود الثانية رواية أخرى وردت فى الهامش هى : أرقَمُ .

٣١ – البَهارُ : نَورٌ معروف ، والشميمُ : المشموم وهو فعيلٌ بمعنى مفعول ، والأرنبُ هاهنا جمعُ أرنبة ، وهى طرف الأنف ، وأصلُ الوطء فى القدم ثم يستعمل بمعنى الإذلال للشىء والقَهْرِ له ، كقول رسول الله ﷺ : « اللهمَّ اشددْ وطأتك على مُضَر » .

وكقول الحارث بن وعلةَ الجَرْمىّ :

وَوَطِئْـتـنـا وطْـئًـا عـلى حَـنَـقٍ وطءَ الـمُـقـيـد نـابـت الهَـرَم

٣٣ – الحصْنُ : هو الأبلق وربهُ السَّمَوْءل

---

٢٨ – ديوان الأعشى الكبير /شرح وتعليق د.م.م حسين/مكتبة الآداب ١٩٥٠ م ص ١١٥ . ٣١ – الحديث فى : البخارى (أذان) ١٣٨/ استشفاء ٣ (جهاد) ٩٨/ أنبياء ٤ مسلم مساجد ٢٩٤ – ٢٩٥ أبى داود (وتر) ١٠ الدارمى صلاة ٣١٦

٣٥ شَهِـدَتْ بـالمليـكِ أَنْجُمهـا السّتْـ ... تـةُ ثُـمَّ الخضـيـبُ والجَـذْمـاءُ

٣٦ فَهمُ النَّـاسِ كالجَهـولِ ومـا يظْـ ... ـفـرُ إلا بـالحسـرةِ الفُـهَـماءُ

٣٧ تَـلْتقـى فى الصَّعيـدِ أُمٌّ وبـنـتٌ ... وتـسـاوَى الـقَـرْنـاءُ والجَـمَّاءُ

٣٨ وأنيقُ الـرَّبيـعِ يُـدرِكُـه القَيْـ ... ـظُ وفيـه البيضـاءُ والسَّحْـماءُ

٣٩ وطَـريقى إلى الحِمَـامِ كَـريـةٌ ... لم تُهَبْ عِنْـدَ هـوْلِـه اليَهْـماء

٤٠ ولــو انَّ البيـداءَ صـارِمُ حَـرْبٍ ... وَهْىَ من كُـلِّ جـانبٍ صَـرْمـاءُ

٤١ كيف لا يَشْـرَكُ المُضيقين فى النُّعْـ ... ـمـةِ قـومٌ عـليهـمُ نَـعْـماءُ

---

٣٥ - هما كفَّا الثريا .

٣٩ - اليهماء : القفر .

---

٣٥ - الكفُّ الخضيب : نجم [خضب] القاموس

٣٧ - يقصد صعيد القيامة .

الهمزة المفتوحة

(١٧)

وقال أيضا

فى الهمزة المفتوحة مع السِّين

[الوافر]

١ رويدكَ قَدْ غُررْتَ وأنتَ حُرٌّ   بصاحب حِيلةٍ يَعظُ النِّسَاءَ

٢ يُحرِّمُ فيكُم الصّهباءَ صُبحا   ويَشْربُها على عَمْدٍ مَسَاءَ

٣ تحسَّاها فَمِنْ مَزْجٍ وصِرْفٍ   يُعَلُّ كأنما وَرَدَ الحِساءَ

٤ يقولُ لكُمْ : غَدَوْتُ بلا كِساءٍ   وفى لَذَّاته رَهَنَ الكساءَ

٥ إذا فَعلَ الفتى ما عنهُ يَنهى   فمن جهتين لا جِهَةٍ أساءَ

---

١ - تفسير رُويد : مهلا ، وتفسير رويدك : أَمهلْ ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أَفْعِلْ دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونُصبت نَصْب المصادر ، وهو مصغر مأمورٌ به لأنه تصغير الترخيم من إرْوادٍ .

٣ - العَلَلُ : الشُّرب الثانى وهو العَلُّ والقومُ يَعُلّون إبِلَهم ، والحِسْيُ : موضعٌ سهل يُسْتَنْقع فيه الماءُ والجمعُ أحساءُ .

٥ - أبو الأسود :

لاتنهَ عن خُلُقٍ وتأتىَ مِثْلَهُ   عارٌ عليك - إذا فعلتَ - عظيمُ

---

٥ - ديوان أبى الأسود الدؤلى . مكتبة النهضة - بغداد ص ١٣٠ .

(١٨)

وقال أيضا

فى الهمزة المفتوحة مع الجيم

[البسيط]

١ نرجو الحيـاةَ فإن هَمَّتْ هـواجسُنا بالخير قـال رجاءُ النَّفس : إرجـاءَ

٢ ومـا نُفِيقُ من السُّكْرِ المحيطِ بنـا إلا إذا قِيل : هذا المَوْت قد جاءَ

(١٩)

وقال أيضا

فى الهمزة المفتوحة مع الباء

وواو الرِّدف

[الكامل]

١ قَدْ نالَ خيـرا فى المَعاشِرِ ظاهـرا مَنْ كـان تَحْتَ لِسانِـه مَخْبُـوءا

٢ بـاءَ الكـلامُ بمـأْثَم والصَّمْتُ لَمْ يـكُ فى الأعَـمِّ بمـأْثمٍ لِيَبُـوءَا

(ق ١٨)

١ - الهاجس : الخاطرُ ، يقال : هَجَس فى صدره يَهْجِسُ أى خطر . والرجاءُ : الأملُ ، والإرجاءُ : التأخير .

ق ١٩

٢ - باء بإثمه يبوء بَوْءًا : رجع به وصار عليه .

ق ١٩

١ - يشير إلى المثل القائل : المرء بأصغريه مجمع الأمثال ٢ : ٢٩٣

٣ إنْ يرتفعْ بَشَرٌ عليك فكم غدًا عَلَمٌ بتابعِ فِتْنةٍ مَرْبُوءا

٤ مَهْلا أمِنْ وبأ فَرَرْتَ وهَلْ ترَى فى الدَّهر إلا مَنْزلا مَوْبوءا

٥ تُسْبَى الكرائمُ والكُمَيْتُ شَرَابُها يُلفى لألأم شاربٍ مَسْبُوءا

٦ حِلْفُ العباءةِ سوفَ تُصْبِحُ مِثْلَهُ مَلِكٌ ويَتْرُكُ طِيبَةُ المعبوءا

(٢٠)

وقال أيضا

فى الهمزة المفتوحة مع الراء

[الخفيف]

١ عَلِّمُوهُنَّ الغَزْلَ والنَّسجَ والرَّدْ نَ وخَلُّوا كتابةً وقِرَاءهْ

٢ فصلاةُ الفتاةِ بالحَمْدِ والإخْـ ـلاصِ تَجزى عن يُونسٍ وبَرَاءهْ

٣ تَهْتِكُ السِّتْرَ بالجلوسِ أَمَامَ السِّتْـ ـرِ إنْ غَنَّتِ القِيانُ وراءَهْ

(ق١٩)

٣ - المربأةُ ، والمربأُ والمرتبأُ : المرْقَبَةُ ، وربأتُ القومَ : رقبتهم .

٥ - سبأتُ الخمرَ سبئا : إذا اشتريتها فهى مسبوءةٌ وسبيئة ، وسبيتُ الجارية سَبْيا فهى مسبِيَّة وسَبِيَّة .

٦ - عبأتُ الطيبَ إذا جمعتَه وأصلحتَهُ .

الهمزة المكسورة

(٢١)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع السِّين

[الطويل]

١ تَـوحَّـدْ فـإنَّ الله رَبَّـكَ واحِـدٌ ... ولا تـرغَبَنْ فى عِشـرةِ الـرؤساءِ

٢ يُقِلُّ الأذى والعَيبَ فى ساحةِ الْفَتى ... وإنْ هُـوَ أكْـدَى قِـلَّةُ الجُلَسَـاءِ

٣ فَـأُفٍ لعَصْـرَيْهِمْ : نهارٍ وحِنْـدسٍ ... وجِنْسَىْ : رِجَـالٍ مِنْهُمُ وَنِسـاءِ

٤ وَلَيْتَ وَلِيـدًا ماتَ سـاعـةَ وَضْعِـهِ ... ولَمْ يَـرْتَضِـعْ من أُمِّـهِ النُّفَسـاءِ

٥ يَقُول لَها مِنْ قبْـلِ نُطْقِ لسـانِهِ : ... تُفيـدين بى أنْ تُنْكَبِى وتُسَـائِـى

---

٢ – ساحةُ الدار : باحتُها ، والجمعُ ساحٌ وساحاتٌ وسُوحٌ أيضاً مثل بَدَنةٍ وبُدْن ، وخشبةٍ وخُشْب . أكدى الرجل وكَدَى إذا قطع عطيته ويئس من خيرهِ .

٣ – الأفُّ : القَذَر والنَّتن ، ويقالُ : الأَفُّ : وسخُ الأذن.والتُّفُّ : وسخُ الأظفار ، والحِنْدِسُ : الليل الشديدُ الظلمة .

٤ – امرأةٌ نُفساء ونساءٌ نِفَاسٌ ، وليس فى الكلام فُعَلاء تجمع على فِعالٍ إلا نُفَساء وعُشَراء .

(٢٢)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع الميم

[الطويل]

١ إذا كانَ عِلْمُ الناسِ ليسَ بنـافعٍ ... ولا دافِـعٍ فـالخُـسْـرُ لـلعلماءِ

٢ قضىَ الله فينـا بالـذى هو كَـائنٌ ... فَتمَّ وضَـاعتْ حكمـةُ الحُكَـماءِ

٣ وهَـلْ يَأْبِقُ الإنسـانُ من مُلْكِ رَبّهِ ... فَيَخْـرُجَ من أرْضٍ لـه وسَـماء ؟

٤ سَنَتْبَـعُ آثـارَ الـذِين تَحَـمَّلوا ... عَـلى سَاقَـةٍ من أعْبُـدٍ وإمـاء

٥ لقـد طالَ فى هـذَا الأنـامِ تَعَجُّبى ... فـيـا لِـرِواءٍ قُـوبِلوا بِـظِماء

٦ أُرَامى فتُشْوِى من أعاديهِ أسْهُمِى ... ومـا صافَ عنّى سَهْمُـه بِـرِمَـاء

٧ وهَـلْ أعْـظُمُ إلاّ غُصـونٌ وريقـةٌ ... وهَـلْ ماؤُهـا إلا جَنِىُّ دِمَـاءٍ ؟

٨ وقد بانَ أنَّ النَّحسَ ليس بغـافلٍ ... لـهُ عَمَـلٌ فى أنجـمِ الفُـهَـماء

٩ ومَنْ كـانَ ذا جُـودٍ وليسَ بُمكْـثِرٍ ... فليسَ بَمحْسـوبٍ من الكُـرَمـاء

١٠ نَهابُ أُمُـورًا ثُمَّ نَـرْكَبُ هَـوْلَها ... عـلى عَنَتٍ من صاغِـرِينَ قِماءِ

---

٣ - أَبَقَ العبدُ يأبِقُ ويأْبُقُ أى هَرَبَ .

٤ - تحمَّلوا أى ارتحلوا ، وساقةُ الجيشِ : مُؤخره .

٦ - أشواهُ : إذا رماه فلم يُصِبْهُ ، وأشواهُ : إذا رماهُ فأصاب أطرافه ، وصافَ السهمُ وضافَ إذا عَدل عن الرميَّة .

٧ - يقالُ : شجرةٌ وَرِقةٌ ووريقة أى كثيرة الأوراق .

١٠ - الهَوْلُ : الأمرُ العظيمُ المفزع . العَنَتُ : التعب والمشقّة ، وقَمؤَ الرجل قماءَةً فهو قَمىءٌ إذا تصاغَر .

١٣ ظ ١١ /أفيقوا أفيقوا يا غُواةُ فإنما ديـاناتكُمْ مَكْرٌ من القُدَماءِ

١٢ أرادو بها جَمْعَ الحُطامِ فأدركوا وبادوا ، وماتَتْ سُنَّةُ اللُّؤماءِ

المعنى : أن قدماء أهل الكتاب كانوا يمكرون بأتباعهم ، وفي الكتاب العزيز «ومكروا ومكر الله» ، وفيه «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا» وهذا من المكر .

١٣ يقولونَ إن الدّهرَ قد حانَ مَوْتُهُ ولم يَبْقَ في الأيّامِ غيرُ ذَمَاءِ

١٤ وقد كذبوا ، ما يَعْرِفونَ انقضاءَهُ فلا تَسْمَعوا منْ كاذِبِ الزُّعَماءِ

١٥ وكيفَ أُقَضِّي ساعةً بمسرَّةٍ وأعلمُ أنَّ الموتَ منْ غُرماءِ

١٦ خُذُوا حَذَرا من أقربينَ وجانبٍ ولا تَذْهلوا عن سيرةِ الحُزَماءِ

(٢٣)

وقال أيضا

في الهمزة المكسورة مع الخاءِ

[الوافر]

١ إذا صاحَبْتَ في أيامِ بُؤسٍ فلاتَنْسَ المودَّةَ في الرَّخاءِ

٢ ومَنْ يُعْدِمْ أخوهُ على غِناهُ فما أدّى الحقيقةَ في الإخاءِ

٣ ومَنْ جَعَلَ السخاءَ لأقْربيهِ فليس بعارفٍ طُرَقَ السَّخاءِ

ق ٢٢

١٢ - آل عمران : ٥٤
البقرة : ١٠

١٣ - الذَّماءُ : بقيةُ النفس [ذمأ] القاموس

ق ٢٣

٢ ـ يُعْدِم : يفتقر

(٢٤)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع السِّين*

[الخفيف]

١ يـا ملوكَ البـلادِ فُـزْتُم بنَسْءِ الـ ـعُمْرِ والجَوْرُ شأنُكم فى النَّسـاءِ ،

٢ مـالكم لا تَـرَوْنَ طُـرْقَ المعالى قَـدْ يـزورُ الهَيْجَـاءَ زيـرُ نِسـاءِ

٣ يـرتجى النـاسُ أنْ يقـومَ إمـامٌ نـاطِقٌ فى الكتيبـةِ الخَـرْسـاءِ

٤ كـذَبَ الظَّنُّ لا إمـام سِوى العَقْـ ـلِ مُشيـرًا فى صُبْحِـهِ والمسـاءِ

المعنى : أن الإنسان إذا سمع ما يخالفُ الشَّرع دَلَّهُ عقله على فصلِهِ فكأنَّه إمامٌ له ، وليس هذا اختصاصًا بإمام المسلمين ولكن هو مثل قولهم : « لا فتى إلا علِىٌّ » أى شأنه عظيم وإن كان الفتيان كثيرًا ، ولا ريب أنّ الإمام يأتم بالعقل فيتدبّره .

---

١ - نَسءُ العمر : تأخيرهُ وكذلك نَساؤه .

٢ - الزيرُ : الذى يُكْثِر زيارة النساء .

٣ - الكتيبةُ : الجيش ، والخرساءُ : التى لايُسْمعُ لها صوتٌ قـد احْتَزَمتْ بـالسلاح وأجـادَتْ شَدَّهُ ، وقـال الأصمعى : قيل لها خَرْساء لقلّةِ كلامِهم ، وقال بُندار : قيل خرساء ؛ لأن الصوت فيها لايُفْهم لكثرةِ الأصوات .

يشيرُ إلى ماتقوله الشيعةُ من قيام الإمام المنتظر الذى يملأ الأرض عدلا كما مُلئتْ جَوْرا ، ويسمونه الإمام الناطق لأنه يدعو إلى نَفْسه ، ويسمون سائر أئمتهم الذين يعظمونهم صُمْتا لصمتهم عن إقامة الدعوة حتى يظهر الإمام الأعظم المهدى ، وقد اختلفتِ الشيعةُ فيه : فزعمت السبئيةُ أنَّهُ على بن أبى طالب رضي الله عنه ، وزعموا أنه حىٌّ لم يَمُتْ ، ومنهم من يرى أنه فى السحب ، ويُروى أنَّ عبد الله بن سبأ هو أصلُ هذه المقالة لما أخبر بموْتِ على رضى الله عنه ، قال : كذبتم ، والله لو جئتمونا بدماغِهِ مصرورا فى سبعين صرة ما صدقنا بموته ، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا .

شرح المختار من اللزوميات :٥٣

٤ - [لا فتى إلا على] مثل ، الميدانى ٢/ ٢٣٩

٥ فـإذا مـا أطعتَـهُ جَلبَ الـرَّحْـ ـمـة عنـد المسـير والإرسـاءِ

٦ إنمـا هـذه المـذاهـبُ أسْبـا بُ لجَذْبِ الدُّنيـا إلى الـرؤساءِ

٧ غَـرَضُ القَـوْمِ مُتَعـةٌ لا يَـرِقـ ـقُـونَ لـدَمْع الشَّمَّاءِ والخَنْسـاءِ

٨ كالَّذى قـام يجمعُ الـزنْجَ بـالبصْـ ـرَةِ والقَـرْمَـطِىُّ بـالأَحْسـاءِ

٩ فانفرِدْ ما استطعتَ فالقائـلُ الصَّا دِقُ يُضْحى ثِقْـلا عـلى الجُلسـاءِ

(٢٥)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع الصَّاد

[البسيط]

١ أوْصَيْتُ نَفْسِى وعنْ وُدٍّ نصحتُ لها فـما أجابتْ إلى نُصْحى وإيصـائى

٢ والرَّمْلُ يُشبِـهُ فى أعدادِهِ خَـطَئى فـما أهُمُّ لـه يَـوْمًـا بـإحصـاءِ

(ق ٢٤)

٥ – أصلُ الإرساء فى السفينة ثم يستعار ذلك فى غيرها كما قال زهير :
وأيـن الـذين يحضـرون جفـانَـهُ إذا قُـدِّمتْ ألقوْا عليهـا المراسيـا

٧ – الشَّماءُ : التى استوت قصبة أنفها وارتفعت أرنبتهُ ، والخنساء : التى تأخر أنفها وقصر .وأشار بهما هنا إلى الشريفة والوضيعة .

٨ – الذى قام يجمع الزنج على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وكان دعيا فى نسبه لعنه الله . والقرمطىُّ : أبو القاسم بن زكْرَوَيْه صاحب الشامة ، وكان ينتمى إلى على بن أبى طالب وخرج فى أيام المكتفى سنة سبعٍ وثمانين ومائتين .

٥ – شرح ديوان زهير : ٢٩٠ ــ الدار القومية للطباعة والنشر ــ القاهرة ١٩٦٤ .
٧ – أعلام النساء ــ رضا كحالة ٢ : ٧٠٦

الشيماء ــ ويقال الشماء ــ بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة من بنى سعد بن بكر من هوازن ، وقيل : اسمها حذافة ، وغلب عليها اسم الشيماء ، أخت النبى ــ ص ــ من الرضاع . وهى بنت مرضعته حليمة السعدية ، كانت ترقصه فى طفولته وتغنيه برجز من شعرها .

٣ والرزْقُ يأتى ولم تُبسَطْ إليه يَدى ... سِيَّانِ فى ذاك إدْنائى وإقصائى

٤ لو أنَّه فى الثُّريا والسِّماكِ أو الشْـ ... شعرَى العَبورِ أو الشِّعْرَى الغُمَيْصَاءِ

(٢٦)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع الميم*

[البسيط]

١ القلبُ كالماء والأهواءُ طافيةٌ ... عليه مثلَ حَبابِ الماءِ فى الماءِ

٢ مِنْهُ تَنمَّتْ ويأتى ما يُغيِّرُها ... فيُخلِقُ العَهْدَ من هندٍ وأسماءِ

٣ /والقَولُ كالخَلقِ من سَىْءٍ ومن حَسَنٍ ... والناسُ كالدهرِ من نورٍ وظَلْماءِ ١٤ و

٤ يقالُ إنّ زمانًا يَسْتَقِيدُ لهمْ ... حتّى يُبدَّلَ مِنْ بُؤسَى بنَعْماءِ

(ق ٢٦)

١ - قال الخليل : حَباب الماء : معظمه ، وحَبابه : فقاقيعه التى تطفو عليه . وقال الطوسىّ : حَباب الماء : طرائقه . وحُكى عن الشيبانى وابن الأعرابى أنها أمواجه ، ونصب (مِثْل) على الحال ويجوز أن تكون نعتاً لمصدرٍ محذوف كأنه قال : طفوا مثلَ طفو حباب الماء فأقام الصفة مُقام الموصوف .

٢ - وقوله : (منه تنمّت) يقول : الأهواء تنبعث من القلب وهو محلها ثم تأتى من صروف الدهر وخطوبه ما يذهل المحب عن محبوبه .

٣ - (مِنْ) هنا بمعنى بين ، تقول العرب : نجاء القوم من فارسٍ وراجلٍ . وأصل سَيْء سَيِّء ثم خُففت كما قالوا فى هَيِّن هَيْن . وفى ميِّت ميْت .

٤ - معنى يستقيد : يتأتى وينقاد كما ينقاد البعير إذا قُيِّد .

ق ٢٦

---

* شرح المختار من اللزوميات : ٤٩

٥ وبُوجَدَ الصَّقْرُ فى الدَّرْمـاءِ مُعتقِدًا ... رَأْىَ امْرىءِ القَيْسِ فى عَمْرِو بن دَرْماءِ

٦ ولستُ أَحْسِبُ هـذا كـائنًـا أبـدًا ... فـابْغِ الـورودَ لنفسٍ ذاتِ أظْـماءِ

(٢٧)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع الطاء

[الكامل]

١ السَّـاعُ آنيةُ الحـوادثِ مـا حَـوَتْ ... لَمْ يَبْـدُ إلا بعـد كَشفِ غِـطائها

٢ وكـأنَّمـا هــذا الـزمــانُ قصيدةٌ ... مـا اضْطرَّ شَـاعِرُهـا إلى إيطائِها

٣ لَيْسَتْ ليـاليـهِ مُحِسَّـةَ كـائـنٍ ... وُصِفَتْ بسُـرْعَتِها ولا إبـطائها

---

٥ – الدَّرماءُ : الأرنب ، وعمرو بن درماء : رجلٌ من بنى ثُعَل ، قال ابن الكلبى : هو عمرو بن عدىّ بن ذبيان ابن ثعلبة بن سَلامان بن ثُعَل بن عمرو ، ودرماء أُمُّه بنت حَيَّة بن عمرو بن أَفْصى بن دُعْمى ، وكان امرؤ القيس بن حُجْر نزل عليه عند طلب المنذر بن ماء السماء إياه واستجار به فأجاره عمرو وأكرمه ، وفى ذلك يقول امرؤ القيس :

أيـا ثُعَـلا وأَيْـنَ مِـنِّى بـنـو ثُـعَـلْ ... ألا حبـذّا قـومٌ يَحُلُّون بـالجَبَـلْ

نـزلتُ عـلى عمـرو بن دَرْمـاء ثـاويـا ... فيـاكَرْمَ مـا جـارٍ ويـاحُسْن مـا مَحَـلْ

فأراد المعرى بأن الشيعة يقولون إن إمامهم المنتظر إذا ظهر ملأ الأرض عدلا حتى تأمن الأرنب من سطوةِ الصقر كما أَمِن امرؤ القيس حين استجار بعمرو ، وكان ينبغى أن يقال : رَأْى عمرو بن درماء فى امرىء القيس ؛ لأن عمراً هو المشبه بالصقر ، وامرؤ القيس هو المُشبه بالأرنب فلم يمكنه ذلك فقلب لما فُهِمَ ما أراد .

(ق ٢٧)

٢ – الإيطاء : أن يتكرر لفظ القافية والمعنى واحد ، فإذا اتفق اللفظان واختلف المعنى لم يكن إيطاءً إلا عند الخليل وحده وهو غلط ، والإيطاء جائزٌ للمولدين إلا عند الجُمَحى فإنه قال : علموا أنه عيب .

---

٥ – ديوانه ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/دار المعارف ١٩٥٨ ص ١٩٧، وفيه : ياثعلا ... نزلت ... بُلْطةً .

٤ والمصْرُ آنَسُ منهُ خَرْقُ مَفَازةٍ أَنِسَ الدَّلِيلُ بِقافِها مع طائها

٥ وسِهامُ دَهْرِكَ لا تَزالُ مُصيبَةً صُرِفتْ بِإذْنِ الله عن إخْطائها

٦ إنَّ المواهِبَ كلَّها عارِيَّةٌ ومنَ السفاهةِ غِبْطةٌ بعطائها

الهمزة الساكنة

(٢٨)

وقال أيضًا

فى الهمزة الساكنة مع الباء

[السريع]

١	مـا خَصَّ مِصْـرًا وَبَـأٌ وحـدَهـا	بَـلْ كـائِنٌ فى كُـلِّ أَرْضٍ وَبَـأْ
٢	أَنْبَـأَنـا اللُّبُّ بِـلُقْيـا الـرَّدَى	فـالغَوْثَ من صِحَّـةِ ذاك النَّبـأْ
٣	هَـلْ فـارِسٌ والـرُّومُ والتُّـرْكُ أَوْ	رَبِـيـعـةٌ أو مُـضَـرٌ أو سَبَـأْ
٤	نَـاجِـيَـةٌ فى عِـزٍّ أَمْـلاكِـهـا	أن يُـظْهِـرَ الـدَّهْـرُ لهـا مـا خَبَـأْ
٥	ومِـنْ سَـجـايـا نَـبْـلِهِ أَنَّها	كُـلُّ قَـتِـيـلٍ قَـتـلتْ لَمْ يُـبَـأْ
٦	إنْ سـارَ أو حَـلَّ الفتى لَمْ يَـزَلْ	يَـلْحـظُهُ المِقـدارُ بـالمُـرْتَـبَـأْ

٥ - سجايا : طبائع . لم يُبأْ : لم يُقْتل به .

(٦) المرتبأ : المرقب .

(٢٩)

وقال أيضًا

فى الهمزة الساكنة مع القاف

[السريع]

١	تَـقْـواكَ زادٌ فـاعْـتَـقِـدْ أنَّـهُ	أفْضَـلُ مـا أوْدَعْتَـهُ فى السِّقـاءْ
٢	آهِ غَـدًا مـن عَـرَقٍ نـازلٍ	ومُـهْجَـةٍ مُـولَـعَـةٍ بـارْتِقَـاءْ
٣	ثَـوْبِىَ مُحْـتَـاجٌ إلى غَـاسِـلٍ	ولَـيْتَ قَـلْبى مِـثْلَهُ فى النَّـقـاء
٤	مَـوْتٌ يَـسِـيرٌ مـعَـهُ رَحْمَـةٌ	خـيرٌ من اليُسْرِ وطـولِ البقـاء
٥	وقَـدْ بَـلَوْنـا العَيْشَ أطْـوارَهُ	فـما وجَـدَنـا فيـه غـيرَ الشَّقـاء
٦	تَقـدَّمَ النـاسُ فـيـا شَـوْقَنـا	إلى اتِّبـاع الأهـلِ والأصْـدِقـاء
٧	مـا أطيبَ المَـوْتَ لـشُـرَّابـهِ	إنْ صَـحَّ للأمـواتِ وَشْـكُ الْتِقـاء

ق ٢٩

٢ - قولهم : أَوْهِ من كذا عند الشكاية ساكنة الواو إنما هو توجعٌ ، وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا : آهِ ، وربما شددوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء ، فقالوا : أَوِّهْ من كذا ، وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا : أَوِّ من كذا .

٥ - أطواره : حالاته .

(٣٠)

وقال أيضًا

فى الهمزة الساكنة مع الفاء

[السريع]

١	انْفَردَ الله بسُلْطانهِ	فمالهُ فى كلِّ حالٍ كِفاءْ
٢	ما خَفِيَتْ قُدْرَتُهُ عَنْكُمُ	وهَلْ لها عَنْ ذِى رَشادٍ خَفَاءْ
٣	إنْ ظَهَرَتْ نارٌ كما خَبَّرُوا	فى كُلِّ أرْضٍ فَعليْنا العَفَاءْ
٤	تَهْوِى الثُّريا ويلينُ الصَّفَا	مِنْ قبلِ أن يُوجَدَ أهْلُ الصَّفَاء
٥	قدْ فُقِدَ الصِّدقُ ومات الهُدَى	واستُحْسِن الغَدْرُ وقَلَّ الوفاء
٦	واسْتَشْعَر العاقِلُ فى سُقْمِهِ	أنَّ الرَّدَى مِمَّا عَناهُ الشِّفاء
٧	واعترف الشيخُ بأبنائهِ	وكُلُّهمْ يُنذِرُ منه انتفَاء
٨	رَبَّهُمُ بالرفْقِ حَتَّى إذا	شَبُّوا عَنَى الوالدَ منهم جَفَاء
٩	والدَّهْرُ يَشْتَفُّ أخِلاَّءَهُ	كأنما ذلك منهُ اشتِفاءْ

ق٣٠

١ - كِفاء أى نظير .

(٤) الصفا : الصَّخر .

الألفُ الليّنَة

فصل الألف

هذا الفصل يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون على ما رتَّبْتُ ، والآخر أن يكون الروِىّ ما قبل الألف وتكون الألف وصلا .

(٣١)

/ قال أبو العلاء أحمدُ بنُ عبدِ الله التنوخيُّ في الألف مع الضاد

١٤ ظ

[الطويل]

١ قـضَى الـلهُ أنَّ الآدمىَّ مـعــذَّبٌ إلى أن يقـولَ العالِمـُون بـه قضَى

٢ فـهنِّئْ ولاةَ المـيْتِ يــومَ رَحِـيلِهِ أصابوا تُراثا واسْتراحَ الذى مضَى

---

١ - قضى فى أولِ البيت أى حكَمَ ، والقضاءُ : الحُكْمُ ، وأصله قضايٌ ؛ لأنه من قضيت ، إلا أنَّ الياء لما جاءت بعد الألِف هُمِزَتْ . وقضى فى آخر البيت : بمعنى مات ، وضرب به فقضى عليه أى قتله .

٢ - التراث : أصل التاء فيه واو . تقول : ورثتُ أبى ، وورثت الشىء من أبى أرِثُهُ ــ بالكسر فيهما ــ وِرْثا وَوِراثَةً وإرْثا ، الألف منقلبة من الواو .

(٣٢)

وقال أيضًا

فى الألف مع الراء المُمالة

[الوافر]

١ أقيمى لا أعُدُّ الحجَّ فرضًا ... على عُجُزِ النساء ولا العذارى

٢ ففى بطحاءِ مكةَ شرُّ قومٍ ... وليسُوا بالحُمْشَاة ولا الغَيارَى

٣ وإنَّ رِجالَ شَيْبةَ سادِنيها ... إذا راحتْ لِكَعْبَتِها الجَمَارَى

٤ قيامٌ يدفعون الوفْد شفعًا ... إلى البيتِ الحرامِ وهم سُكارى

٥ إذا أخذوا الزوائفَ أوْلجوهمْ ... ولو كانوا اليهودَ أوِ النَّصارَى

٦ متى آداكِ خيرٌ فافْعَلِيه ... وقولى إنْ دعاكِ البِرُّ : آرى

آداكِ : أى أمكنك . وآرَى : معناها نعم بالفارسية .

٧ فلَوْ قبلَ الغُواةُ عرفْتِ كشْفِى ... من الكَذِبِ المُمَوَّهِ ما توَارَى

٨ ولا تثِقِى بما صَنَعُوا وصاغوا ... فقد جاءتْ خُيُولهُم تبارَى

١ - عَجزَتِ المرأة ، تَعْجُزُ ـ بالضم ـ عُجُوزا : صارت عَجَوزًا . وعَجِزَتْ ـ بالكسر ـ تَعْجَزُ عَجَزا وعُجُزا ـ بالضم ـ : عظُمَتْ عجيزتُها . وعجَّزت المرأةُ تعجيزاً : صارت عجوزا ، والجمع : عجائزُ ، وعُجُز . والعذراء : البِكر ، والجمع : العذارَى والعذارِى والعذراوات .

٢ - يقال : غار الرجل على أهله يَغار غيْرا وغَيْرةً ، ورجلٌ غيورٌ ، وجمعه : غُيُرٌ ، وغِيرانُ وجمعه : غَيارَى ، وغُيارى ، وامرأة غَيور ، ونسوة غُيُر .

٣ - السَّادن : خادم الكعبة ، وبيتِ الأصنام ، والجمع : السَّدَنَة ، وقد سَدَنَ يَسْدُنُ ـ بالضم ـ سَدْناً وسِدانةً . وكانتِ السِّدانة واللواء لبنى عبد الدار فى الجاهلية ، فأقرها النبى ـ ﷺ ـ فى الإسلام . ويقال : جاء القوم جَمارى : أى بأجْمَعِهم .

٩ جرتْ زمنًا وتَسْكُن بعدَ حِينٍ وأَقْضِيَةُ المُهَيْمنِ لا تُجارَى

١٠ لعلَّ قِرانَ هذا النجمِ يَثْنِي إلى طُرقِ الهُدَى أُمَمًا حيارى

المعنى : لعل الله سبحانه يهديهم بطلوع هذا النجم ، وهذا على المجاز كما تقول : أحسَنَ إليَّ يومُ الجمعة ، ولم يُحْسِنْ إليكَ وإنما جاءَ الإحسانُ من الله تعالى .

١١ فقد أوْدَى بهمْ سَغَبٌ وظِمْءٌ وأينقُهُمْ بمَتْلَفَةٍ حَسَارى

١٢ وما أدْرِى أَمَنْ فوق المهارَى * ألَبُّ إذا نَظَرْتَ أمِ المَهَارَى

١٣ أتَتْهُم دولةٌ قَهَرتْ وعزَّتْ فباتوا فى ضلالَتِها أُسَارى

١٤ وظنُّوا الطُّهْرَ مُتَّصِلا بقوم وأُقسِمُ أنَّهُمْ غيرُ الطَّهارى

١٥ وما كَرِيَتْ عيونُ الناسِ جَمْعًا ولكنْ فى دُجُنَّتِها تَكَارَى

١٦ لهُمْ كَلِمٌ تُخالِفُ ما أجَنُّوا صُدورَهُمُ بِصِحَّتِهِ تَمارَى

(٣٣)

وقال أيضًا

فى الألف مع الراء الممالة

[الهزج]

١ إذا قيلَ لكَ : اخْشَ اللَّـ ـهَ مَوْلاكَ فقلْ : آرَى

---

١١ - سغِبَ ـ بالكسر ـ يَسْغَبُ سَغَبا : أى جاع ، فهو ساغبٌ ، وسغبان ، وامرأةٌ سَغْبَى . وظمِىءَ ظَمأً : عَطِشَ ، والاسم : الظِّمْءُ ـ بالكسر ـ . والمَتْلَفَةُ : المفازة . وأيْنُق : جمع ناقة . وحسارَى : مُعْيِيَة .

١٢ - المَهارَى : إبلٌ مِنْ نَتاج مَهْرَةَ ، وهى قبيلة من قضاعة .

١٥ - كرِيَتْ : نامَتْ . وتكارَى : تناوَم . والدُّجُنَّةُ : الظُّلْمَةُ ، والجمع : دُجُنٌ ، ودُجْنات .

---

١ - آرى ، معناه بالفارسية : نعم .

٢ كـأنَّ الأنْـجُـمَ الـسَّـبْـعَـ ـةَ فى لُـعْـبـةٍ بُـقَّـارى

٣ خُـزَامَـى وأَقَـاحِـىُّ وصَـفْـرَاءُ وشُـقَّـارى

٤ ومَـنْ فـوقَ الـثَّـرى يَـصْـغُـ ـرُ فى أجـزاءِ مَـنْ وارى

٥ وأَصْـبَـحْـتُ مـع الـدُّنْـيـا أُدَارِيـهـا كَـمَـنْ دَارَى

٦ إذا بَـارَأَهـا قَـوْمٌ فَـقَـلْـبـى حُـبَّـهـا بـارَى

٧ ومـا يَـرْهَـبُـنِـى جَـارِ ىَ إنْ نـاضَـلَ أو جَـارَى

٨ ومـا عِـرْسِـىَ حَـوْراءُ ولا خُـبْـزِىَ حُـوَّارَى

(٣٤)

وقال أيضًا

فى الألف مع الراء المُمالة

[المتقارب]

١ سَـرَيْـنـا وطـالِبُـنـا هـاجـعُ « وعند الصَّباح حَمِدْنا السُّـرى »

٢ - البُقَّيْرَى : لُعبةٌ للصبيان ، وهى كَوْمةٌ من تراب وحولها خطوط ،وقد بَقَّروا أى لعبوا ذلك لعب العرب لأحمد تيمور ص ١٢ .

٣ - الشُّقَّارَى : نَبْتٌ ذو زَهَرٍ ، ويقال : جاء بالشُّقَّارى والبُقَّارَى : أى بالكذب .

٤ - وارى : ستر .

٦ - بارأ : قاطع . وبارَى : جارى .

٨ - الحَوَر : شدة سواد العَيْن فى شدة بياضها ، يقال منه امرأة حَوْراء . والحُوَّارَى : ما حُوِّر مِنَ الطعام : أى بُيِّض . وهذا دقيق حُوَّارَى ، وحَوَّرْته فاحْوَرَّ : أى ابيض .

(٣٤)

١ - الهجوع : النوم بالليل خاصة .

١ ـ يشير الى المثل « عند الصباح يحمد القوم السُّرى » . مجمع الأمثال ٢/٣ .

٢ بَنُو آدمٍ يَطْلُبُونَ الثرا ءَ عند الثُّريَّا وعِنْدَ الثَّرى

٣ فتىً زارِعٌ وفتىً دارِعٌ كلا الرَّجُلَيْنِ غدًا فامْترى

٤ فهذا بعَيْنٍ وزاىٍ يروح وذاك يؤوب بضادٍ ورا

٥ /وعاملُ قوتٍ ذَرا حَبَّهُ وخِدْنُ رِكازٍ ضَحا فاذَّرى ١٥و

٦ وَكُورُكَ فَوْقَ طويلِ المَطا وسَرْجُكَ فوقَ شَديدِ القَرا

٧ ويُجْرِى ذَفارِيَها جِدُّها بمثل الظَّلامِ إذا ما جَرَى

٨ كأنَّ بُصاقَ الدَّبا فَوْقَها إذا وَقَدَتْ فى الأُنوفِ البُرَى

٩ وذلك مِنْ حَرِّ أَنْفاسِها يُضاعِفُهُ حَرُّ يَوْمٍ جَرَى

١٠ تَلومُ على أمِّ دَفْرٍ أخاكَ وراءَكَ إنَّ هَوًى قد وَرَى

١١ عَهِدْتُكَ تُشْبِهُ سِيدَ الضَّراء ولَسْتَ مُشابِهَ لَيْثِ الشَّرى

---

٢ – الثَّراء : كثرة المال . والثرى ـ مقصور : الترابُ النَّدِىُّ .

٤ – بعين وزاى : عِزٌّ . بضادٍ ورا : ضُرٌّ .

٥ – ذَرَا الحَبَّ إذا فرَّقه فى الأرض .

٧ – الذَّفارِى : جمْعُ ذِفرى ، تنوَّن ولا تُنوَّن ، فَمَنْ نوَّنها جعل ألفها للإلحاق ببناءِ هِجْرَع ، ومن لم ينونها جعل ألفها للتأنيث ، وهى عَظمٌ خَلْفَ الأذن .

٨ – الدَّبا : صِغار الجراد . والبُرى : جمع بُرَةٍ ، وهى حلقة تجعل فى أنف البعير .

١٠ – ورَى : مِن قولهم : ورَى القَيْحُ جوفه ورْيا : أى أكله . قال عبد بنى الحَسْحاس :

وراهُنَّ رَبى مثلَ ما قَدْ ورَيْنَنى وأحْمَى على أكبادِهِنَّ المكاويا

والاسم : الورَى ـ بالتحريك ـ . قال الفراء : يُقال : «سلط الله عليه الورَى وحُمَّى خَيْبَرَا » .

---

٥ – الرِّكاز : قطع الفضة والذهب من المعدن . ضحى : برز فى الضحى . اذَّرَى : كسَّر .

٦ – الكور : الرَّحل . المطا : الظهر . القرَى : الظهر .

١٠ – هوسحيم عبد بنى الحَسْحَاس ، و البيت فى ديوانه ٢٤ . الدار القومية للطباعة والنشر . مصور عن ط دار الكتب ١٩٥٠ . والمثل فى الميدانى (١٠٦/١) : به الورى ..

١١ – السِّيد : الذئب . الضَّرَاء : أرض مستوية تأوى إليها السِّباع وبها نُبَذٌ من الشجر . الشَّرَى : أرض تكثر فيها الأسود إلى جوار الفرات .

١٢	تَـدِبُّ فـإنْ وجَـدَتْ خُـلْسـةً	فيـالِلسُّـليـك أو الشـنْـفَـرى
١٣	هـو الشَّـرُّ قَـدْ عَمَّ فى العـالميـ	ـنَ أَهْلَ الوُهُـودِ وأهـلَ الـذُّرى
١٤	لِـيَفْـتَـنَّ فى صَـمْتِـه نَـاسِـكٌ	إذا افْتَنَّ فيـما يَقُـولُ الـوَرى
١٥	فَكَنَّـوْا صَبُوحِيَّـةَ الشَّـرْبِ أُمْ	مَ لـيـلى ومكـةَ أُمَّ الـقُـرَى
١٦	وقـالوا : بـدا المُشْتَرِى فى الـظَّلا	مِ فيـالَيْتَ شِعْرِىَ مـاذا اشْتَرى
١٧	وتَـرْجـو الـرَّبـاحَ وأينَ الـرَّبـا	حُ ، ونَعْتُكَ فى نفسكَ الخَيْسـرَى ؟
١٨	عـذِيـرِىَ من مـاردٍ فـاجـرٍ	تـقـرَّأَ والمُخْـزِيـاتِ اقْـتَـرى
١٩	فهـوِّنْ عليـك لـقـاءَ المَنُـونِ	وقُلْ حينَ تَطْرُق : « أطرِقْ كَرَى »
٢٠	ونـادِ إذا أَوْ عَـدتْـكَ اعْتِـرِى	فصَبْـرًا عـلى الحُكمْ لمَّـا اعتـرى
٢١	ونَفْسِى تُرَجِّى كإحـدى النُّفوسِ	وتُـذْرِى النـوائبُ سَكْنَ الـذُّرَى
٢٢	وكَمْ نَـزَلَ القَيْـلُ عن مِـنْبَـرٍ	فـعـاد إلى عُنْصُـرٍ فى الثَّـرى
٢٣	وأُخْـرِجَ عـن مُلْكِـه عـاريًـا	وخَـلَّفَ مَمْـلَكـةً بـالـعَـرى

١٢ - السُّلَيْك : أحَدُ بنى سعدِ بن زيد مناةَ بن تميم ، أحدُ عدَّائى العرب وغِرْبانها . والشَّنْفَرى : شاعر جاهلى من الأَسْد ، وهو من صعاليك العرب وفتاكها .

١٤ - الورَى : الخَلْق .

١٧ - الخَسارُ ، والخَسارَةُ ، والخَيْسَرى : الضَّلال والهلاك .

١٩ - أطرِقْ كَرَى : مثلٌ يضرب للمعجَب بنفسه .

٢٠ - عَتَرَ الشاة ، يَعْتِرُها : إذا ذبحها . واعترى : قَصَدَ .

٢١ - تُذرى : تُلْقِى . السَّكْن : أهل الدار . الذُّرا : الأعالى .

٢٣ - العَرى ـــ مقصور : الفِناء والساحة . والعراء ـــ ممدود : الفَضَاء لا يُسْتَر به .

١٨ - تقرَّأ : تنسّك وتعبّد . اقترى : تتبّع

١٩ - الميدانى ٤٣١/١ .

٢٢ - القيل : المَلِك .

٢٤ إذا الضَّيْفُ جاءك فابسِمْ لَهُ وقَرِّبْ إليه وَشِيكَ القِرَى

٢٥ ولا تَحْقِرِ المُزْدَرَى فى العيونِ فكَمْ نفَعَ الهيِّنُ المزْدَرى

٢٦ ولا تحمِلُ البُزْلُ تِلْكَ الوُسو قَ إلا بأزرارِها والعُرَى

٢٧ أجَلْ خزَرَتْنِى وَثَّابَةٌ سِواها التى مَشَتِ الخيزرى

٢٨ فإنَّ سَراءَ اللَّيالى رَمَى أوانَ شَبِيبَتِنا فانْسَرى

٢٩ ونَوْمِىَ مَوْتٌ قريبُ النُّشورِ ومَوْتِىَ نومٌ طويلُ الكرى

٣٠ نُؤمِّلُ خالقَنا إنَّنَا صُرِينا لنَشْرَبَ ذاك الصَّرَى

٣١ سَواءٌ علىَّ إذا ما هَلَكْـ ـتُ مَنْ شادَ مَكْرُمَتى أَوْ زرى

٣٢ فأوْدَى فلانٌ بِسُقْمٍ أضرَّ وأودى فلانٌ بِعِرْقٍ ضَرَى

٣٣ أبا لنَّبْلِ أُدْرِكَ أمْ بالرِّما حِ بين أسنَّتِها والسُّرى

٣٤ فهل قام من جدَثٍ ميِّتٌ فيُخْبِرُ عن مَسْمَعٍ أو مَرَى

---

٢٧ - الخَيْزَرى : مِشْيةٌ مِنْ مَشْىِ النساء . وخزَرَتْنِى : نَظَرت إلىَّ بجانب العَيْن مِنْ ناحيةِ المُوق .

٢٨ - السَّرَاء : شجر تُعْمَلُ منه القِسِىُّ . وانْسَرى : انبلَج .

٢٩ - النشور : الحياة .

٣٠ - صُرِينا : جُمِعْنا . والصَّرى : الماء المُسْتَنْقِع .

٣١ - شاد : رفع . زرى : عاب .

٣٢ - ضرا العرق بالدمِ ضُرُواً : سال .

٣٤ - مرَى : أى مرْأى على تخفيف الهمزة ، كما قال الحادرة الذبيانى * بمَرًى هناك من الحياة ومِسْمع * .

---

٢٦ - الوسوق : جمع وسْق ، وهو الحمل .

٢٧ - فى الأصل : الذى . ولا تتفق مع السياق .

٢٩ - النشور : العودة إلى الحياة بعد الموت .

٣٣ - السُّر : جمع سريّة وهى نصل صغير مُدَوّر .

٣٤ - صدره * محمرةٍ عقبَ الصبوح عيونهم * ديوانه ٥٦ بتحقيق د . ناصر الدين الأسد . دار صادر ١٩٧٣ .

٣٥ ولــو هـبَّ صـدَّقَـهُ مَـعْـشَـرٌ وقــال أنــاسٌ : طَغَى وافْتَـرى

٣٦ ولم يَقْرِ فى الحَوْضِ راعى السَّوا مِ إلا لِـيـورِدَهُ مـا قَـرِى

٣٧ أفِــرُّ ومــا فَـرَأٌ نــافِـرٌ بـمعتصِمٍ مِنْ قَضـاءٍ فَـرَى

٣٨ أحِـنُّ إلـى أَمَـلٍ فَـاتَـنـى ومـاللشُّبُـوبِ وعَيْشِ الفَرى

٣٩ متى قَـرْقَـرَ الهـاتِفُ العِكْـرِمِـ ـىُ هَـيَّـجَ صَبًّـا إلـى قَـرْ قَـرى

٤٠ وقـد يَفْسُدُ الفِكْـرُ فى حـالـةٍ فيـوهِمُـكَ الـدُّرَّ قَـطْرَ السُّـرَى

٤١ سَـقَـاكَ المُـنَى فَـتَمَـنَّـيْـتَـهـا وصـاغ لك الـطَّيْفَ حتى انْبَرى

٤٢ فـلا تَـدْنُ مِنْ جـاهـلٍ آهِـلٍ لـو انتُزِعَتْ خَمْسُـهُ مـادَرى

٤٣ أبَـى سَيْـفُـهُ قَـتْـلَ أعْـدَائِـه وسـافَ ولـيـدَتَـهُ أوْ هَـرى

٤٤ وتَـخْتَـلِفُ الإنْسُ فى شَـأْنِـهـا وأبْعِـدْ بمنْ بـاع مِمَّن شَـرَى

٤٥ مُـغَنـيَّـةٌ أُعْـطيتْ مُـرْغِـبًّـا فَـغَـنَّتْ ونـائِـحـةٌ تُـكْـتَـرَى

---

٣٥ - هب من نومه : استيقظ .

٣٦ - قرا : جمع .

٣٧ - فَرَأٌ : حمارُ وحشٍ . فرى : قطع .

٣٨ - الشُّبُوب : الثور المُسِن . والفَرأ : حمار الوحش . ويقال : « كل الصَّيْد فى جَوْف الفرا » .

٣٩ - قَرْقَرتِ الحمامة قَرْقرةً وقرقريرا ، قال :

ومـاذاتُ طَـوْقٍ فـوق عُـودِ أراكـةٍ إذا قَـرْقرت هـاجَ الهوى قـرقـريـرهـا

ويقال : هتفت الحمامة تهتف هَتْفا . والعِكرمة : الأنثى من الحمام . وقَرْقَرَى : ماء لبنى عبس . وهَيَّج : حرَّك . والصَّبُّ : العاشق المُشتاق ، وقد صَبِبتَ ـــ بالكسر .

---

٣٨ - الميدانى ٢/١٣٦ .

٣٩ - التاج (قرر) : وأنشد ابن القطاع : * إذا قرقرت هاج الهوى قرقريرها * .

٤٠ - السُّرى : السحابة تسرى بالليل .

٤٣ - هرا : ضربها بالهراوة .

٤٦ وهـاوٍ لـيُـخْـرِجَ مـاءَ الـقـلـيـب وراقٍ لِـيـجْـنِـىَ ثَـوْلا أرى

٤٧ فـإنْ نـالَ شُـهْـدًا فـأيْسِـرْ بـه عـلى أنَّـهُ بسُـقـوطٍ حَـرَى

٤٨ نَـزُولُ كـمـا زالَ أجْـدادُنـا ويَبْقَى الـزمانُ على مـا ترى

٤٩ نـهـارٌ يُضىء ، وليـلٌ يَجىء ونَـجْـمٌ يَغـورُ ونجـمٌ يُـرى

يجىء : من أجاءه : إذا اضطره إلى الشىء وألجأه إليه .

(٣٥)

/وقال أيضا ١٥ ظ

فى الألفِ والنونِ على رأىِ من جعل الألف فى هذه القافية رويا

[المتقارب]

١ حـيـاةٌ عـنـاءٌ ومـوتٌ عـنـا فـليت بَعِـيـدَ حِـمـامٍ دنـا

٢ يـدٌ صَـفِـرَتْ ولَـهـاةٌ ذَوَتْ ونَـفْسٌ تَـنَـمَّـتْ وطَـرْفٌ رنـا

---

٤٦ – الثَّوْل : النحل . وأرى : فَعَل من الأَرْى ، وهو العَسَل . والأَرْى – أيضا – : عمل النحل .

٤٧ – يقال : حَرًى وحرٍ بمعنًى : أى حقيق .

٤٩ – قوله : ونجمٌ يغور : أى يغرُبُ ويغيب ، يقال : غارت الشَّمْسُ تغورُ غِيارا : أى غَرُبَتْ . قال أبو ذؤيب :

هـل الـدهـر إلا لـيـلةٌ أو نَهارُهـا وإلا طُـلوعُ الشَّمْس ثُمّ غـيـارهـا ؟

أى غروبها .

(٣٥)

١ – العناء : التَّعَبُ والمشقة . والحِمام – بكسر الحاء : قَدَرُ المَوْت . ودنا : قرُبَ .

٢ – صفِرَت : خَلَتْ . الصِّفْرُ : الخالى ، وقد صَفِرَ – بالكسر – ، ورجلٌ صِفْرُ اليديْن ، واصْفَرَّ الرَّجُلُ : إذا افْتَقَرَ . واللَّهاة : الهَنَة المطبقة فى أقصى سَقْفِ الفم ، والجمع : اللَّها ، واللَّهَوَات ، واللَّهَيَات أيضا مثلُ القَطيات . ورنا : أدام النظر . وذوت : ذَبُلَتْ .

---

٤٩ – ديوان الهذليين ٢١ الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ . مصور عن ط دار الكتب .

(٣٥)

٢ – تنمّى : ارتفع من موضعه إلى آخر .

٣ ومُـوقِـدُ نيـرانِـه فى الـدُّجى يـرومُ سَنـاءً بِـرَفْـع السَّنــا

٤ يحـاول من عـاش سَـتْرَ القَمِيصِ ومَـلْءَ الخَـميص وبُـرْءَ الـضَّنَى

٥ وَمَـنْ ضَمَّـهُ جَـدَثٌ لـمْ يُـبَـلْ على مـا أَفـاد ولامـا اقْتَـنَـى

٦ يَـصيـرُ تُـرابًـا سـواءٌ عـلَيْـ ـهِ مَسُّ الحـريـر وطَعْنُ القنـا

٧ وشُـرْبُ الفَناءِ بِخُضْـرِ الفِـرِنْـدِ كـأَنَّ عـلى أُسِّـهِـنَّ الـفَـنَـا

٨ ولا يَـزْدِهِـى غَـضَـبٌ حِـلْمَـهُ أَلَـقَّـبَـهُ ذَاكِـرٌ أم كَـنَـى

٩ يُـهَنَّـأُ بـالـخيـرِ مَـنْ نـالَـهُ ولـيْسَ الهَـنـاءُ على مـاهُـنـا

١٠ وأَقْـرِبْ لمَنْ كـان فى غِبْـطةٍ بِلُقْيَـا المُنَـى من لِـقـاء المَـنَى

١١ أَعَـائِـبَـةٌ جَـسَـدِى رُوحُـهُ ومـازال يَـخْـدُمُ حـتـى ونَـى

١٢ وقـد كـلَّفَـتْـهُ أَعَـاجِـيبَـهـا فَـطَوْرًا فُـرَادَى وطـورًا ثُـنـا

١٣ يُـنـافِى ابنُ آدمَ حـالَ الـغُصـونِ، فـهـاتـيـكَ أجْـنَـتْ، وهـذا جـنَى

١٤ تُـغَـيِّـر جِـنَّـاؤه شَـيْـبَـهُ فَهـلْ غَيَّرَ الـظَّهْـرَ لَمَّـا انْحَنى؟

---

٣ - السَّناءُ ممدود: الشرف. والسنا ـ مقصور ـ: الضوء.

٤ - المَلْء ـ بالفتح: مصدر ملأتُ الإناء. والخَميصُ: الضامر البطن، يقال: رَجُلٌ خُمْصانٌ وخَميصٌ. والخمصة: الجَوْعة، يقال: «ليس للبِطْنِة خيرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعُها»

٨ - يزدهى: يستخِف ويستميل.

١٠ - غِبطة: حُسْنُ حالٍ. المَنَى: القَدَر.

١١ - ونى: فَتَر.

١٣ - أجْنَى الشجرُ: أدرك ثَمَرُهُ. وجَنَى عليه جِناية: جرَّ جَريرة.

---

٤ - مجمع الأمثال ٢/١٩٠.

٧ - الأس: الأساس.

١٥	إذا هـو لم يُخْـنِ دَهْـرٌ عـليـ	ـه جاء الـفِـرِىَّ وقـال الخَـنَى
١٦	وسِـيَّـانِ مِـنْ أُمُّـهُ حُـرَّةٌ	حَـصـانٌ ومَـنْ أُمُّـهُ فَـرْتَـنَى
١٧	ولـى مَـوْرِدٌ بـإنـاء المَنـونِ	ولـكـنَّ مـيـقـاتَـه مـا أَنَـى
١٨	زمـانٌ يـخـاطِـبُ أبـنـاءَهُ	جِهـارًا وقـد جَهِلوا مـا عَنَـى
١٩	يُـبَـدِّلُ بـالـيُـسْـرِ إعْـدامَـهُ	وتَـهْـدِمُ أحـداثُـهُ مـا بَـنَـى
٢٠	لقـد فُزْتَ إن كُنْتَ تُعْطَى الجِنانَ	بَـمـكَّـةَ إذْ زُرْتَـهـا أو مِـنـى

المَعْنَى أن الإنسان لا ينفَعُهُ حَجُّهُ إذا بَقِىَ على أعمال السوء .

(٣٦)

وقال أيضًا

فى الألفْ مع الراءِ والسين

ويجوز أن يُجعلَ الرَّوِىُّ الرَّاءَ فيكونَ الذى لُزم سينا لاغيرُ

[الطويل]

١	بِعِلْمِ إلهى يوجَدُ الضَّعْفُ شِيمَتى	فلسْتُ مُطيقا لِلْغُدُوِّ ولا المَسْرَى
٢	غَبَـرْتُ أسِيـراً فى يَـدَيْـه ومنْ يكُنْ	لـه كـرَمٌ تُكْـرَمُ بسـاحَتِـهِ الأَسْرى

١٥ - أَخْنَى عليه الدهرُ : أي أتى عليه وأهلكه : قال : * أَخْنَى عليها الذى أَخْنَى على لُبد * والفِرِىُّ : العَجَبُ ، والفِرِىُّ : الكذبُ المُخْتَلَقُ . والخنَى : الفُحْش ، وكلام خَنِ ، وقد خَنِىَ عليه بالكسْرِ .

١٦ - فَرْتنى : أى أمَةٌ .

١٧ - أَنَى يأْنِى ، وآنَ يئينُ : إذا انتهى ، بمنزلة حان يحين .

١ - سَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى ، وأَسْرَيْتُ : بمعنًى ، إذا سِرْتَ ليلا .

١٥ - عجز بيت للنابغة يضرب مثلا (مجمع الأمثال ١٤٣/١) وصدره * أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * (ديوانه ٣١ بيروت) .

٣ أأُصْبِحُ فى الدنيا كما هو عالِمٌ ... وأُدْخُلُ نارا مثلَ قيصرَ أو كسرى ؟

٤ وإنِّى لأرْجُو منه يومَ تَجاوُزٍ ... فيأمُرُ بى ذاتَ اليَمين إلى اليُسْرى

٥ إذا راكبٌ نالت به الشأوَ ناقةٌ ... فما أيْنُقِى إلاّ الظَّوالِعُ والحَسْرى

٦ وإنْ أُعْفَ بعد الموتِ مما يَرِيبُنى ... فما حَظِّىَ الأدنى ولا يدىَ الخُسْرَى

---

٣ – كلُّ ملك للرُّوم يُسَمَّى قَيْصَر . وكل ملك للفرس يُسَمَّى كِسْرى . قال ابنُ قُتَيْبة : هو بكسرِ الكاف ، ولا تفتح . قال ابن السِّيد : الفتحُ والكسرُ فيه جائزان . وكان أبو حاتم يختار الكسر ، والمبرِّد يختار الفتح .

٥ ـ الشأو : الغاية .

٦ – تقول : رابَنِى فلان : إذا رأيتَ منه ما يَرِيبُك وتكرَهُهُ . وهُذَيْلٌ تقول : أرابنى فلان .

البـاء

فصلُ الباءِ

المضمومة مع العين

(٣٧)

قال أبو العلاء

[الطويل]

١	يَـدُلُّ على فَضْـلِ المماتِ وكـونِه	إراحــةَ جِسْمٍ أنَّ مَسْلكَـهُ صَعْبُ
٢	ألم تَــرَ أنَّ المجْـدَ تَلْقَــاكَ دونَــهُ	شَدَائِدُ مِنْ أمثالِها وَجَبَ الرُّعْب ؟
٣	إذا افْتَـرَقَتْ أجْزَاؤُنـا حُطَّ ثِقْلُنـا	ونَحْمِـلُ عِبْئًا حـين يلْتَئِمُ الشَّعْبُ
٤	وأمْسِ ثَـوَى راعيكَ وهـو مُوَدَّعٌ	ولـو كان حَيًّـا قـام فى يَـدِه قَعْبُ

٣ - العِبْءِ : الحِمْلُ . والشَّعْبُ : الصَّدْع فى الشَّىْء ، وإصلاحه أيضـا الشَّعْبُ . وشَعَبْتُ الشىءَ : فَرَّقتُـه ، وشَعَبْتُهُ : جَمَعْته ، وهو من الأضداد .

٤ - يقال : ثَوَى الرجُلُ يَثْوِى ثُوِيًّا فهو ثاوٍ ــ بالثاء المثلثة ــ على مثال مَضَى يَمْضِى مُضِيًّا فهو ماضٍ : إذا مات . ويقال فى معناه : توِى يتْوَى تَوًى فَهُو تَوٍ ــ بِتاءٍ معجمة باثنتين ــ على مثال عَمِىَ يَعْمَى عَمًى فهو عَمٍ . هذا هو المشهور . وقد حكى يعقوب أنه يقال : تَوَى ، بفتح الواو وتاءٍ معجمة باثنتيْن .

(٣٨)

١٦ و

/ وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع النون*

[الطويل]

١	لِيَشغلْكَ مـا أصبَحْتَ مُـرْتقِبًـا لـه	عنِ العَيْبِ يُبْـدَى ، والخَلِيل يُؤَنَّبُ
٢	فـما أذْنبَ الدَّهـرُ الذى أنت لائمٌ	ولكنْ بَنـو حَوَّاءَ جـارُوا وأذْنَبُـوا
٣	سَيدْخُلُ بيتَ الظالِمِ الحتفُ هَاجِمًـا	ولـو أنَّـه عِنْـدَ السِّمـاك مُـطَنَّبُ
٤	وقد كانَ يَهْوَى الطَّعْنَ أمـا قَناتُـهُ	فَذَاتُ لَمىً والخِرْصُ كالنَّابِ أشنَبُ
٥	ودِرْعُ حَـدِيدٍ عِنْـدَهُ دِرْعُ كـاعِبٍ	مِنَ الوُدِّ واسْمُ الحَرْبِ هندٌ وزيْنبُ
٦	ويَطْوِى المَلاَ بَعْدَ المَلا فوق كُورِهِ	إذا العِيسُ تُزْجَى والسَّوابقُ تُجْنَبُ
٧	لـه مِنْ فِرِنـدٍ جَـدْولٌ إن أسَـالَـهُ	على رأسِ قِرْنٍ جاشَ بالدَّم مِذنَبُ

٢ – هذا نَحْوُ قَوْلِ الآخر :–

يـقـولـون الـزمـانُ بـه فـسـادٌ   وهُمْ فَسَـدُوا ومـا فَسَـدَ الـزمـانُ

٦ – تُزْجَى : تساق . وتُجْنَبُ : تُقاد .

٧ – الفِرِنْد : وشْى السيف ورَوْنقُه ، وقيل : هو السيف نفسه . والجدول : النهر الصغير . والمِذْنَبُ : مَسِيلُ الماء . يقول : لمَحَبَّتِه فى مشاهدة الحرب وشدة كلَفِه بالطعن والضرب يتوهم القناةَ قَدَّ جارية ذاتِ لَمى تعانقه ، والسِّنانَ نابا أشنَب يَرْشُفُه ، ودرعَ الحديد درعَ كاعبٍ يلِجُ معها فيه ، وإذا لقِىَ الحرب فكأنه قد لقِىَ هِندا وزينب ، ونحوٌ من هذا قولُ أبى الطَّيِّب المتنبى :

مُحِبٌّ كَنَى بـالبيضِ عن مُـرْهفـاتـه   وبـالحسن فى أجسـامهنَّ عن الصقـل

وبـالسُّمْـرِ عن سُمْـرِ القنـا غـير أننى   جنـاهـا أحِبَّـائى وأطـرافهـا رُسْـلِى

---

* المختار ١٠٩ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

٢ – التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .

٣ – مُطنَّب : مشدود بالحبال .

٤ – اللَّمى : السُّمْرة . الخِرص : السنان والرمح اللطيف .

٧ – البيتان فى شرح ديوانه لأبى البقاء العكبرى ٣/٢٩٠ طبع مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٦ ، وشرح ديوانه للبرقوقى ٣/٤ دار الكتاب العربى .

٨ ولیسَ يُقيمُ الظَّهْرَ حَنَّبهُ الرَّدَى قَوامُ رُدَيْنِيٍّ وطِرْفُ مُحَنَّبُ

(٣٩)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الذال

[الطويل]

١ نَقِمْتَ على الدُّنيا ولا ذنْبَ أسْلفَتْ إليكَ فأنتَ الظَّالمُ المتَكذِّبُ

٢ وهَبْها فتاةً هَلْ عَلَيْها جِنَايةٌ بمَنْ هو صَبٌّ فى هَوَاها مُعَذَّبُ ؟

٣ وقد زَعَموا هَذِى النُّفوسَ بَوَاقِيًا تَشَكَّلُ فى أَجْسَامِها وتَهَذَّبُ

٤ وتُنْقَلُ منها فالسَّعيدُ مُكرَّمٌ بما هو لاقٍ والشَّقِيُّ مُشَذَّبُ

٥ وما كنتَ فى أيَّامِ عيشِك مُنْصِفا ولكنْ مُعَنًّى فى حِبالِكَ تُجْذَبُ

٦ ولو كانَ يَبْقَى الحِسُّ فى شَخْصِ مَيِّتٍ لآلَيْتُ أنَّ الموتَ فى الفمِ أعذَبُ

---

(٣٨)

٨ - حنَّبه : حناه . والتحنيب - بالحاء المهملة - : اعوجاج فى يدى الفرس . والتجنيب - بالجيم : اعوجاج فى رِجْلَيْه .

---

(٣٩)

١ - نَقِمْتُ عليه ، أنقِم - بالكسر - : إذا عبتَ عليه ، وقال الكسائى : نقِمت - بالكسر - لغة .

٤ - يُقال : شذَّبْتُ الجِذْعَ : إذا أزلتَ أغصانَهُ وقطعتَها .

(٤٠)

وقال

فى الباء المضمومة مع الدَّال

[الطويل]

١ لَعَمْـرُكَ مـا بى نُجْعَـةٌ فـأَرُومَهـا ... وإنِّى على طول الـزمانِ لَمُجْـدِبُ

٢ حَمَلْتُ على الأُوْلَى الحَمامَ فلم أَقُلْ : ... يُغَنِّى ، ولكن قلتُ : يبْكِى ويَنْدُبُ

٣ وذلــك أنَّ الحـادِثـاتِ كثيـرةٌ ... وغـالِبُهُنَّ الفَظُّ لا المُتَحـدِّبُ

٤ وكُلُّ أديبٌ أىْ سيُدْعَى إلى الرَّدَى ... مِنَ الأَدْبِ لا أنَّ الفتى مُتـأدِّبُ

(٤١)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ لعل أُناسًا فى المحاريب خَـوَّفُوا ... بآىٍ كَناسٍ فى المشاربِ أطْرَبُوا

٢ إذا رام كَيْدا بـالصَّـلاةِ مُقِيمُهـا ... فتـارِكُها عَمْدا إلى اللَّهِ أقْـرَبُ

٣ فلا يُمْسِ فَخَّارا مِنَ العَجْزِ عائـدٌ ... إلى عُنصُرِ الفَخَّارِ للنَّفْـعِ يُضْرَبُ

٤ لعــلَّ إنــاءً منــه يُصْنَــعُ مَــرَّةً ... فَيَـأْكُـلُ فيــه مَنْ أَرادَ ويَشْـرَبُ

٥ ويُحْمَلُ من أرضٍ لأُخْرَى وما درَى ... فَـوَاهًـا لــه بعـدَ البِلَى يَتَغَـرَّبُ

---

١ - النُّجْعَةُ : طلبُ الكلأ فى موضعِه . تقول : منه انتجعتُ .

٣ - المُتحدِّبُ : المتعَطِّف ، حَدِبَ عليه يحْدَبُ حَدَبا : إذا عطَف عليه .

٤ - الأَدْبُ : مصدر أَدَبَ القَوْمَ يأدِبُهُمْ ـ بالكسر ـ : إذا دعاهم إلى طعامه ، والآدِبُ : الدَّاعى إليه .

(٤١)

١ - آى : جمع آية .

(٤٢)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الجيم

[الطويل]

١ إذا كـان إكْرامِى صـديقىَ واجبًـا فـإكرامُ نَفْسِى لا محـالـةَ أوْجَبُ

٢ وأحلِفُ مـا الإنسـانُ إلّا مُـذَمَّمٌ أخو الفَقْرِ منَّا والمليكُ المحَجَّبُ

٣ أيَعْقِـلُ نَجْمُ اللَّيـلِ أو بَـدْرُ تَمِّهِ فَيُصْبِـحَ مِنْ أفعـالنـا يَتعجَّبُ ؟

(٤٣)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الرَّاءِ*

[الطويل]

١ بقِيتُ ومـا أدْرِى بما هـو غـائبٌ لعلَّ الذى يَمْضِى إلى الله أقْـرَبُ

٢ تَوَدُّ البقاءَ النَّفْسُ من خِيفَةِ الرّدَى وطـولُ بقـاءِ المَـرْءِ سَمٌّ مُجَـرَّبُ

(٤٣)

٢ - هذا مثلُ قول لبيد :

دعـوتُ إلهى بـالسـلامـةِ جـاهـدا لـيُصِـحَّنى فـإذا السـلامـة داءُ

وقال النمر بن تولب :

يَـوَدُّ الفتى طـولَ السـلامـةِ والبَقـا فكيف يَـرى طـولَ السـلامةِ يفعَـلُ

(٤٣)

* - شرح المختار ٩٤ .

٢ - البيت فى بهجة المجالس ٢/٢٣٨ . شرح المرزوقى على الحماسة ٣/١١٣٣ . وينسب أيضا إلى عمرو بن قميئة . ديوانه ٢٠٤ فى مجلة معهد المخطوطات . العدد الحادى عشر سنة ١٩٦٥ . وانظر تخريج الأستاذ الصيرفى عليه . والبيت الثانى فى جمهرة أشعار العرب ٤٢٤ دار نهضة مصر ١٩٨١ . البيان والتبيين ١/١٥٤ . خزانة البغدادى (هـارون) ٢/٢١٧ . عيـون الأخبـار ٢/٣٢١ . الحيـوان ٦/٥٠٣ . بهجـة المجـالس ٢/٢٣٧ . التمثيـل والمحاضرة٥٦ .

٣ على الموتِ تَجْتازُ المَعاشِرُ كُلُّهُمْ مُقِيمٌ بأَهْلِيهِ ومَنْ يَتَغَرَّبُ

٤ وما الأَرْضُ إلاَّ مِثْلُنا الرِّزْقَ تَبْتَغي فَتَأْكُلُ مِنْ هذا الأنامِ وتَشْرَبُ

٥ وقدْ كَذَبوا حتَّى على الشَّمْسِ أنَّها تُهانُ إذا حانَ الشُّروقُ وتُضْرَبُ

٦ كأنَّ هلالا لاحَ للطَّعْنِ فِيهِمُ حَناهُ الرَّدى وهْوَ السِّنانُ المُحَرَّبُ

١٦ ظ ٧ / كأنَّ ضِياءَ الفَجْرِ سيْفٌ يَسُلُّهُ عَلَيْهِمْ صَباحٌ بالمنايا مُذَرَّبُ

(٤٤)

وقال أيضًا
فى الباء المضمومة مع الهاء

[الطويل]

١ أَتُذْهَبُ دارٌ بالنُّضارِ ورَبُّها يُخلِّفُها عَمَّا قليلٍ ويَذْهَبُ ؟

٢ أرى قَبَسًا فى الجِسْمِ يُطْفِئُه الرَّدى وما دُمْتَ حَيًّا فهو ذا يَتَلَهَّبُ

---

٤ – هذا نحو قول بعض المحدَثين :
كالأرضِ لا تُطعِمُ مَنْ فوقها إلاَّ لكى تَطْعَمَ مَنْ تُطْعِمُ

٥ – يُريد قولَ أُمَيَّةَ بنَ أبى الصَّلْتِ الثقفى فى قصيدة له مشهورة :–
والشمسُ تطلُعُ كلَّ آخرِ ليلةٍ حمراءَ يُصْبِحُ لونُها يتورَّدُ
تأبَى فما تبدو لنا فى شَرْقها إلاَّ مُعَذَّبةً وإلاَّ تُجْلَدُ

٦ – الردى : الهلاك . والمُحرَّب : المحَدَّد ، يقالُ : حَرَّبْتُ السكين : إذا حَدَدْتَه .

٧ – مُذَرَّبُ : مُحَدَّد ، وقيل : هو الذى سُقِىَ الذُّرابَ ، وهو السم ، وهو من صفة السيف . ووقع فى بعض النسخ مُدَرَّب ــ بالدال ــ : أى مُعَوَّد ، فيجوز على هذا أن يكون من صفة السيف أو من صفة الصَّباح .

(٤٤)

١ – النُّضارُ والنَّضيرُ : الذهب . والنَّضْرُ : الذَّهبُ ، ويجمع على أنْضُر ، ويقال : النُّضارُ : الخالص من كلِّ شيء .

٢ – القَبَس : شعلةٌ من نار ، وكذلك المِقباس .

---

٤ – البيت فى التمثيل والمحاضرة ٢٥٢ .

٥ – البيتان فى خزانة البغدادى ١/٢٥٠ . والبيت الثانى فى الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٦٧ مع اختلاف فى الرواية .

(٤٥)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ غَدَوتُ على نَفْسى أُثَرِّبُ جَاهِدًا ... وأَمْثَالَها لامَ اللَّبيبُ المُثرِّبُ

٢ إذا كان جِسْمِى مِنْ تُرابٍ مآلُهُ ... إليه فما حَظِّى بأَنِّى مُتْرِبُ

٣ وما زالتِ الدُّنْيا بأصْنَافِ ألْسُنٍ ... تُبَيِّنُ عَنْ غَيْرِ الجَمِيلِ وتُعْرِبُ

٤ إذا أَغْربَتْ يومًا برُزْءٍ على الفتى ... فلَيْسَتْ على نَفْسِى بما حُمَّ تُغرِبُ

٥ وجَرَّبْتُها أُمَّ الوَلِيدِ لِطَامعٍ ... ويَيْأَسُ مِنْ أُمِّ الوَليدِ المُجرِّبُ

٦ يَحُقُّ لمن يَهْوَى الحياةَ بُكاؤه ... إذا لاحَ قَرْنُ الشَّمْسِ أو حينَ تَغْرُبُ

٧ وما نَفَسٌ إلاَّ يُبَاعِدُ مَوْلِدا ... ويُدْنِى المنايا لِلنفوسِ فَتَقْرُبُ

٨ فهلْ لسُهَيلٍ فى مَعَدِّكَ ناصِرٌ ... إذا أَسْلَمَتْهُ للحوادث يَعْرُبُ

٩ وَأَهْدَى إلى نَهجِ الهُدَى مِنْ معاشِرٍ ... نواضِحُ تَسْنُو أو عَوَامِلُ تكْرُبُ

---

(٤٥)

١ - اللَّوْمُ والتثريبُ والتأْنيبُ سواء .

٢ - مُتْرِبٌ : من أتربَ إذا استغنى .

٤ - حُمَّ : قُدِّر .

٩ - النَّهْجُ والمَنْهجُ والمِنْهاجُ : الطريق . والمَعاشِرُ : الجماعات . النواضحُ : الإبل التى يُسْتَقَى عليها لنضحها الماء باستقائها وصَبِّها إياه . وكرَبَ الأرض كرْبا : قلبها بالحَرْثِ . والعوامل : البَقَر .

---

٨ - سهيل هو : ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى (المعارف ٢٣٧ ، ٢٣٩) .

١٠	ألا تَفرَقُ الأَحْيَاءُ مِمَّا بدا لها	وقد عَمَّها بالفَجْر أَزْرَقُ مُغْرَبُ
١١	وَشفَّ بقاءٌ صِرْتُ من سُوءِ فِعْلِهِ	أَهَشُّ إلى الموْتِ الزُّؤام وأطرَبُ
١٢	فَشِمْ صارِمًا واركُزْ قناةً فللرَّدى	يَدٌ هي أَولَى بالحِمام وأَدْرَبُ
١٣	أَقَضُّ لِهاماتٍ وأَرْمَى بأَسْهُمٍ	وأَطْعَنُ فى قلب الخَميسِ وأَضْرَبُ
١٤	أَرَى مُطْعِمَ الرَّمْسِ اللُّهَمِّ خَليلَهُ	سيأْكُل من بَعْدِ الخليل ويشْرَبُ

(٤٦)

وقال أيضًا

فى الباءِ المضمومةِ مع الذال

[الطويل]

١	إذا أَقْبلَ الإنسانُ فى الدَّهرِ صُدِّقَتْ	أَحاديثُهُ عَنْ نَفسِه وَهْوَ كاذِبُ
٢	أَتُوهِمُنِى بالمَكْرِ أَنَّكَ نافِعِى	وما أنتَ إلا فِى حِبالِكَ جاذِبُ ؟
٣	وتأْكلُ لَحْمَ الخِلِّ مُسْتَعْذِبًا لَهُ	وتَزعُمُ لِلأَقْوام أَنَّكَ عاذِبُ

١٠ - الفَرَقُ - بالتحريك - : الخوف . وقد فَرِق - بالكسر . تقول : فَرِقْتُ منك ، ولا تقول : فَرِقْتُك وامرأة فروقة ، ورجل فروقة أيضا ، ولا جمع له . المُغْرَبُ مِنَ الخيل : الذى فَشَت غُرَّتُه حتى أَخَذَتْ عينَيْهِ فابْيضَّت أشفارُها .

١١ - الزُّؤام : الشديد .

١٣ - هامات : رؤوس .

١٤ - اللُّهَمُّ : العظيم ، ولَهِمَ : ابتلع .

(٤٦)

٣ - العاذِبُ : القائم لم يأكلْ شيئا .

(٤٥)

١٤- فى الهامش رواية عن نسخة أخرى هى : الدفين ، مكان الخليل .

(٤٧)

وقال أيضًا

فى الباءِ المضمومةِ مع الجيم

[البسيط]

١ لا يُغبَطَنَّ أخو نُعْمَى بِنِعْمِتِهِ ... بئْسَ الحياةُ حياةٌ بَعْدَها الشَّجَبُ

٢ والحِسُّ أَوْقَعَ حَيًّا فى مَسَاءِتِهِ ... ولِلزَّمانِ جُيُوشٌ ما لها لَجَبُ

٣ لو تَعْلَمُ الأَرْضُ ما أَفْعَالُ ساكِنِها ... لَطالَ منْها لما يُؤْتَى به الْعَجبُ

٤ بَدْءُ السَّعادةِ أنْ لمْ تُخْلَقِ امْرَأَةً ... فهَلْ تَوَدُّ جُمادَى أنَّها رجَبُ ؟

٥ ولم تَتُبْ لاخْتِيارٍ كان مُنْتَجَبًا ... لِكنَّكَ الْعُودُ إذْ يُلْحَى ويُنْتَجَبُ

٦ وما احْتَجَبْتَ عَنِ الأَقْوامِ مِنْ نُسُكٍ ... وإنَّما أنتَ للنَّكراءِ مُحْتَجِبُ

٧ قالتْ لِيَ النَّفْسُ إنِّي فى أذًى وقَذًى ... فَقُلْتُ صَبْرًا وتَسْليمًا كذا يجِبُ

---

١ - الغِبْطَةُ : تَمَنٍّ مثلِ حال المغبوط من غيرِ أن تريد زوالها عنه . شَجِبَ شَجَبا : إذا هلك .

٢ - اللَّجَبُ : الصوتُ .

٥ - اللِّحاءُ ــ ممدود ــ : قِشرُ الشَّجَر . وفى المثل : «لا تَدْخلْ بين العصا ولحائها» . ولحوتُ العصا ألحُوها لَحْوا : قَشَرْتُها ، وكذلك لحيتُ العصا لَحيا . نَجَبْتُ العود : إذا قَشَرْتَه .

٧ - القذى فى العين والشراب : ما يسقط فيه . وقَذِيَتْ عَيْنُه ، ويقال : هو قَذًى فى العين : للشىء يُتألم به

(٤٧)

٥ - الميدانى ١/٩٢

(٤٨)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الجيم

[البسيط]

١ أَعَيَّبُــونِىَ حَيًّــا ثم قــام لَهُــمْ مُثْنٍ وقَــدْ غَيَّبُــونِى إنَّ ذا عَجَبُ

٢ نَحْنُ البـرِيَّـةُ أمْسَى كُلُّنـا دَنِفـا يُحِبُّ دُنْيـاهُ حُبًّـا فـوقَ مـا يَجِبُ

(٤٩)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الذال

[البسيط]

١ أخْـلاقُ سُكَّـانِ دُنْيـانـا مُعَـذَّبـةٌ وإن أتَتْـكَ بما تَسْتَعْـذِبُ العَـذَبُ

٢ سَمَّوْا هِلالا وبدراوا [نَجْما] وضُحًى وفَـرْقَدا وسِمـاكـا شَـدَّ مـا كـذبـوا

١٧ و ٣ /ولم يُنَطْ بِحبالِ الشَّمْسِ مِنْ نظرٍ إلّا لـه فى حِبال الشَّـرِّ مُجْتَـذَب

---

(٤٨)

٢ – البرية : الخلق ، وقد ترك العرب همزَها . قال الفراء : وإن أُخِذتْ من البَرَى وهو التراب فأصلها غير الهمز .

(٤٩)

١ – العذَبُ ، جمْع عَذَبة : وهي طرف اللسان . والعَذَبةُ أيضا : طرف السوط . وعَذَبةُ البعيرِ : طرفُ قضيبه . وعذبة الرُّمْح : خِرْقة تُشَدُّ على رأسه . وقيل : عذبة كل شَيْءٍ طرفه : والعَذبُ والعَذَبةُ : القذاة .

٣ – حِبال الشَّمْسِ : تشبه نَسْجَ العنكبوت ، يُرَى مُتَدَلِّيا منها فى الهواجر فى الحر الشديد وتُسَمِّيه العربُ خيطَ باطلٍ ، ويسمُّونه ريقَ الشمس ولُعابَ الشمس ، ويُسَمَّى الخَيْتَعور .

(٤٩)

٢ – جاء البيت ناقصا فى الأصل والتكملة عن نسخة م .

(٥٠)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الراء

[البسيط]

١ لا تسْأَلِ الضَّيْفَ إنْ أَطْعَمْتَهُ ظُهُراً ... باللَّيْلِ : هَلْ لكَ فى بَعْضِ القِرى أربُ
٢ فــإنَّ ذلــك مِــنْ قــولٍ يُـلَقِّـنُــهُ ... لا أشْتَهِى الزَّاد ، وهْوَ السَّاغِبُ الحرب
٣ قَـدِّمْ لـه مــا تـأَتَّى لا تُــوامِـرُهُ ... فيه ، ولو أنه الطُّرْثـوثُ والصَّرَبُ

الطُّرْثوث : ضَرْبٌ مِنَ النَبت . والصَّرَبُ : صمغ الطلح .

(٥١)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الباء

[البسيط]

١ قد أسْرَفَ الإنْسُ فى الدَّعْوَى بجهْلِهِمُ ... حتى ادَّعَــوْا أنَّهم للْخَـلْقِ أربـــابُ
٢ إلبـــابُهْم كـــانَ بـــاللَّذاتِ مُتَّصِـــلا ... طـولَ الحيـاةِ ومـا لِلْقَـوْمِ ألْبَـــابُ

---

(٥٠)

٢ - السَّاغِبُ : الجائع . الحَرِبُ : الغَضْبان .
٣ - الطُّرثوث : نَبْتٌ يُؤْكل . يُقال : خرجوا يتطرثَون أى يجتنونه . والصَّرَبُ : الصَّمْغُ الأحمر ، وهو صَمْغُ الطلح ، قال الشاعر :
أرْضٌ عنِ الخَــيرِ والسُّـلطانِ نــائيــةٌ ... فــالأطيبـانِ بهـا الـطُّرْثـوثُ والصَّـرَبُ

(٥١)

١ - الإسراف : مجاوزة الحَدِّ فى الشىء . وربُّ كلِّ شىءٍ : مالكه ، والرَّبُّ : اسم من أسماء الله عَزَّ وجل ولا يقال فى غيره إلا بالإضافة .
٢ - ألَبَّ بالمكان إلبابا : إذا أقام به . وألْباب : جَمْع لُبّ ، وهو العقل . وقد جُمِعَ على ألُبّ .

---

(٥٠)

٣ - البيت فى اللسان (صرب) والشطر الثانى فى (طرث) وفى الموضعين بدون نسبه .

٣ أجْرَى مِنَ الخيل آمـالُ أُصَرِّفُهـا   لهـا بِحَثِّى تَقْـرِيبٌ وإخْبَـابُ

٤ فى طَاقةِ النفس أنْ تَغْنَى بمَنْزِلِها   حَتَّى يُجـافَ عليها للثَّرَى بـابُ

٥ فاجْعَلْ نِساءكَ إن أُعطِيتَ مَقْـدُرةً   كـذاكَ واحْذَرْ فلِلْمقـدارِ أسْبـابُ

٦ وكم جَنَتْ مِنْ هَجُولٍ حُجِّبَتْ ، ووفَتْ   مِن حُرَّةٍ مالَهـا فى العَيْنِ جِلْبابُ

٧ أذًى منَ الدَّهْرِ مَشْفوعٌ لنا بـأذًى   هـذا المحَلُّ بمـا نخشاه مِـرْبابُ

٨ يَـزُورُنـا الخيـرُ غِبًّـا أو يُجـانِبُنـا   فَهَلْ لما يكْرَهُ الإنسانُ إغْبـابُ ؟

٩ وقـد أَسَاءَ رِجـالٌ أحْسَنُـوا فَقُلُوا   وأجْمَلُوا فـإذا الأعـداءُ أحْبـابُ

١٠ فانفَعْ أخاكَ على ضَعْفٍ تُحِسُّ به   إنَّ النسيمَ بِنَفْـعِ الـرُّوحِ هبَّـابُ

(٥٢)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الجيم   [البسيط]

١ يا صاحِ ما أَلِفَ الإعجابَ من نَفَرٍ   إلّا وهُمْ لِرُؤوس القَوْمِ أَعْجَـابُ

٢ مـالِى أرَى المِلِكَ المحْجُـوبَ يَمْنَعُـهُ   أنْ يفْعَـلَ الخَـيْرَ مُنَّـاعٌ وحُجَّـابُ

٤ - أجَفْتُ البابَ : رَدَدْتُهُ .

٦ - الجلبابُ : المِلْحَفة . قالتِ امرأة مِنْ هُذَيل ترثى قتيلا :

تَمْشِى النسـورُ إليـه وهْىَ لاهيـةٌ   مَشْىَ العَـذَارَى عليهـنَّ الجـلابيبُ

٧ - مرباب : أى مَجْمَع .

(٥٢)

١ - أُعْجِبَ الرجل برأيه وبنفسه فهو مُعْجَبٌ ، والاسم العُجْبُ ـ بـالضَّم . والعَجْبُ ـ بالفتـح ـ أصل الذَّنب .

(٥١)

٤ - تَغْنى : تلزم .

٦ - الهجول : الفاجر ، والبيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب ترثى أخاها . اللسان (جلب) . ديوان الهذليين ١٢٥/٣ .

٣ قـد يُنْجِبُ الوَلَـدُ النامِي ووالـدُهُ فَسْـلٌ ، ويَفْسُلُ والآبـاءُ أنْجـابُ

٤ فَـرَجِّب الله صِفْـرًا مِنْ مَحَـارِمِـهِ فكم مَضَتْ بـكَ أصفارٌ وأرْجـابُ

٥ ويَعْتـرِى النَّفْسَ إنكـارٌ ومَعْـرِفـةٌ كُـلٌّ مُـعَنًى لــه نَـفْىٌ وإيجـابُ

٦ والمَـوْتُ نَوْمٌ طـويلٌ مـا لَـهُ أَمَـدٌ والنَّوْمُ موتٌ قَصِـيرٌ فَهْوَ مُنْجـابُ

(٥٣)

وقال أيضا

فى الباء المضمومة مع الرَّاء

[البسيط]

١ فى البَـدْوِ خُـرَّابُ أذْوادٍ مُسَـوَّمَـةٍ وفى الجَـوامِعِ والأَسْـوَاقِ خُـرَّابُ

٢ فهؤلاء تَسَمَّـوْا بـالعُـدولِ أو التْـ ـتِجارِ واسمُ أُولاكَ القَوْمِ أعرابُ

---

(٥٢)

٣ - فَسُلَ فسالةً : إذا رَذُلَ .

٤ - رَجَّبْتُه أى عظَّمْته . وأصفارٌ : جمعُ صَفَرٍ . وأرجابٌ : جمْعُ رجَبٍ .

٦ - مُنجابٌ : مُنكشِفٌ زائل .

(٥٣)

١ - الخُرَّابُ : جمعُ خارب ، وهو الذى يَسْرِقُ الإبل .

---

(٥٢)

٥ - فى الأصل : وكل . وعليه يختل الوزن .

(٥٣)

١ - الأذواد : جمع ذود ، وهو جماعة الإبل .

(٥٤)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع العَيْن

[البسيط]

١ مـا قَرَّ طـاسُك فى كَفِّ المـدُيرِ لَـهُ   إلاَّ وقِرْطاسُكَ المَرْعوبُ مَرْعـوبُ

٢ تُضَحِى وبَطْنُكَ مثلُ الكَعْب أبْرَزَهُ   رِئٌ ، ورأْسُكَ مِثْلُ القَعْبِ مَشْعوبُ

(٥٥)

وقال

فى الباء المشدَّدة

[الوافر]

١ نفـوسٌ للقيـامـةِ تَشْـرئِـبُّ   وغَـىٌّ فى البـطالـة مُـتْلَئِـبُّ

٢ تـأبَّى أنَّ تجِىءَ الخيْرَ يَـوْمًـا   وأنْـتَ لِـيَـوْمِ غُـفْـرانٍ تَئِـبُّ

٣ فـلايَغْـرُرْكَ بِشْـرٌ مِنْ صَـدِيقٍ   فـإنَّ ضَـمـيـرَهُ إحَـنٌ وخِـبُّ

---

(٥٤)

١ - قرَّ : من القَرار الذى هو الثُّبوت . المرْغوب الأول : المملوء ، والثانى : من الرُّعبِ .
٢ - مشعوبٌ : أى قد عَرْبَدَ فَشُجَّ رأْسُه .

(٥٥)

١ - تَشْرَئِبُّ : تتَشَوَّف . اشرأَبَّ للشىء اشْرئبابا : مَدَّ عُنُقه لينظُر ، والشُّرَأْبيبة ــ بضمِّ الشين ــ من اشْرأَبَّ . واتْلأَبَّ الأمر اتْلِئْبابا : استقام .
٢ - أبَّ يئِبُّ : تهيَّأ للذَّهاب .
٣ - إحَنٌ : حقودٌ ، وخِبٌّ : خديعة .

٤ وإن النـاسَ طِفْـلٌ أوْ كبيـرٌ يَشِيبُ على الغـوايـةِ أو يَشِبُّ

٥ تُحِبُّ حيـاتَـك الـدنْيـا سَفـاهًـا ومـا جـادَتْ عليـك بمـا تُحِبُّ

٦ وإنَّـك مُنْـذُ كَـوْنِ النَّفْسِ عَنْسًـا لَتَـوضِـعُ فى الضَّـلالَـةِ أو تَخُبُّ

٧ وإنْ طـالَ الـرُّقـادُ مِنَ البَـرايـا فـإنَّ الـرَّاقـدينَ لهم مُهَبُّ

٨ غَـرامُـك بـالفتـاةِ ضَنىً وغَمٌّ وليْسَ يَسُـرُّ مَـنْ يشْتـاقُ غِبُّ

٩ /لَـوَ انَّ سَـوَادَ كَيْـوانٍ خِضـابٌ بِكَفِّـكَ ، والسُّهـا فى الأُذْنِ حِبُّ ١٧ ظ

١٠ لَمَـا نجَّـاكَ مِنْ غِيَـرِ الليـالى سَنـاءٌ فـارعٌ وغِنًـى مُـرِبُّ

١١ ومـا يَحْمِيـك عِـزٌّ أنْ تُسَبَّى ولَـوْ أنَّ الـظَّلامَ عليـكَ سِبُّ

١٢ أرَى جِنْـحَ الدُّجى أوْفَى جَنـاحًـا ومـاتَ غُـرابُـهُ الجَـوْنُ المُـرِبُّ

١٣ مـا لِلنَّسْـرِ ليس يَـطِيرُ فيـه وعَقْـرَبُـهُ المُضِبَّـةُ لا تَـدِبُّ

---

٧ - البرايا : جمع بَرِيَّةٍ ، والبريةُ : الخلق ، وأصلُهُ الهمز ؛ لأنه مِنْ برأ الله الخَلْقَ . ويُجمع أيضا على بَرِيَّاتٍ . وهبَّ من نومه يَهُبُّ : إذا استيقظ ، وأهْبَبْتُه أنا ، وهبَّ البعير في السَّيْر : نَشِط هِبابا .

٨ - ابن الأعرابى : الغَرامُ : الشَّرُّ الدائم ، والعذابُ اللازم ، ومنه رَجُلٌ مُغْرَمٌ بالحُبِّ : من حُبِّ النساء . والغرام : الولوع . وقد أغرم بالشيْء أيْ أولِعَ به . والضَّنَى : المرض .

٩ - كَيْوان : هو زحل . السها : كوكبٌ خفى من بناتِ نعش الكبرى ، والناس يمتحنون أبصارهم به ، وفى المثل « أريها السها وتريني القمر » . الحِبُّ : القُرْط .

١٠- المَرَبُّ : الأرض التى لا يزال بها ثَرًى . والمِرْبابُ مِنَ الأرضِينَ : التى كثر نباتها وناسها ، وكل ذلك من الجمع .

١٣- أصلُ الضَّبِّ : اللصوقُ بالأرض . والضَّبابُ : سحابٌ يُغَشِّى الأرضَ كأنَّه دُخَان . تقول منه : أضَبَّ يومُنا .

---

٩ - الميدانى١/٢٩١ .

١٠ - رَبَّ : جمع ، وزار ، ولزم ، وأقام ، كأربَّ . ورب الأمر : أصلحه . ومن معانى المَرَبّ : مكان الإقامة ، والرجل يجمع الناس .

١١ - السِّب : السِّتر .

١٤ أيَجْلُو الشَّمْسَ لِلرَّائى نَهارٌ فقَدْ شَرَقَتْ ومَشْرِقُها مُضِبٌّ ؟

١٥ ولَمْ يَدْفَعْ رَدَى سُقْراطَ لفْظٌ ولا بُقْراطَ حامَى عنه طِبٌّ

١٦ إذا آنَسْتَنِى بِشَفًا صَرِيعًا فَدَعْنِى ، كُلُّ ذِى أَمَلٍ يَتِبُّ

١٧ ولا تَذْبُبْ هُناكَ الطَّيْرَ عَنِّى ولا تَبْلُلْ يداكَ فمًا يَذِبُّ

يقال : ذبَّتْ شَفَتُهُ : إذا ذَبَلَتْ من العطش .

(٥٦)

وقال

فى الباء المضمومة مع التاء

[الوافر]

١ أقَرُّوا بالإلهِ وأثْبَتُوهُ وقالوا : لا نبىٌّ ولا كتابُ

٢ وَوَطْءُ بَناتِنا حِلٌّ مباحٌ رُوَيْدَكُمُ فَقَدْ بَطَلَ العِتابُ

٣ تمادَوْا فى الضَّلالِ ولَمْ يَتُوبُوا ولوْ سَمِعُوا صَلِيلَ السَّيْفِ تابُوا

---

(٥٥)

١٤- شرقت : طلعت .

١٦- يَتِبُّ : من التباب ، وهو الخسران . قال ابن القُوطِية : تَبَّ : هَلَك ، وضَعُف ، وخَسِرَ ، وشاخ .

١٧- قال الشاعر فى ذبَّ بمعنى ذبل :

وهمْ سَقَوْنى عَلَلًا بَعْدَ نَهَلْ مِن بعدِ ما ذبَّ اللسان وذَبَلْ

ويقال : ذَبَّ جسمُهُ أى هُزِل ، وذبَّ النَّبْتُ ذَوَى .

---

١٧ - فى اللسان (ذبب) : هم ، ولم ينسبه .

(٥٧)

وقال

فى الباء المضمومة مع الراء

[الوافر]

١ تُـرابُ جُسُومُنـا وهْىَ التـرابُ ... إذا ولَّى عـنِ الآلِ اغْـتِـرابُ

٢ تُــراعُ إذا تُحِسُّ إلى ثَـراهـا ... إيـابـا وَهْـوَ مَنْصِبُها القُـرابُ

٣ وذاكَ أقَـلُّ لـلأدْواءِ فـيـهـا ... وإنْ صَحَّتْ كـما صَحَّ الغُـرابُ

٤ هُمُـومٌ بـالهـواءِ مُـعَـلَّقـاتٌ ... إلى التَّشْـريفِ أنْفُسُها طِـرابُ

٥ فـأَرْمـاحٌ يُحَـطِّمُـهـا طِـعـانٌ ... وأسـيـافٌ يُـفَـلِّلُهـا ضِـرَابُ

٦ تنـافَسُ فى الحُطامِ وحَسْبُ شاكٍ ... طَوًى قُوتٌ ، وحِلْفِ صَدًى شَرابُ

٧ وأفْسَـدَ جَوْهَـرَ الأحْسَـابِ أشْبٌ ... كـما فَسَدَتْ مِنَ الخَيْـلِ العِـرابُ

٨ وأمـلاكٌ تَـبَـحَّـرُ فى غِـنـاهـا ... وإنْ وَرَدَ الـعُفـاةُ فَـهُمْ سـرابُ

٩ وقَدْ يُغْرِى أُسُـودَ الغِيلِ حِـرْصٌ ... فَتَحْـوِيـها الحـظائـرُ والـزِّرابُ

---

١ - تُرابُ فى أول البيت : من الريبة . والآل : الشخص .

٢ - قُرابٌ وقريبٌ : بمعنى واحد .

٦ - شاكٍ : اسم فاعل من شكا يشكو . والطَّوى : الجوعُ : يقال : طَوِى يطوَى طَوًى . والصدى : العطش ، وقد صَدِى يصْدَى صَدًى .

٧ - أشْبٌ : خَلْطٌ .

٨ - العُفاةُ : طُلابُ المعروف .

٩ - الحظيرة : تعمل للإبل من شجرٍ لتقيَها البرد والريح . والـزَّرْبُ والزَّريبـةُ : حظيـرة للغنم من خَشَب ، ويُقال : زِرْبٌ بالكسر .

١٠ متى لَمْ يضطرِبْ مِنْ عَلْوَ جَدٌّ   فلَيْسَ بنافعٍ مِنْكَ اضْطِرابُ
١١ كأَنَّ السَّيْفَ لم يَعْطَلْ زمانا   إذا حلِي الحمائلُ والقِرابُ
١٢ تَألَّفَ أرْبَعٌ فينا فَتُذْكَى   بها مِنَّا ضَغائِنُ واحْتِرابُ
١٣ ولو سَكنَتْ جِبالَ الأرْضِ رُوحٌ   لما خلدت نَضادِ ولا إرابُ

(٥٨)

وقال

فى الباء المضمومة مع السِّين

[الوافر]

١ دنا رَجُلٌ إلى عِرْسٍ لأمْرٍ   وذاك لِثالِثٍ خُلِقَ اكتسابُ
٢ فمازالتْ تُعانِي الثِّقْلَ حتَّى   أتاها الوضْعُ واتَّصَلَ الحسابُ
٣ تُرَدُّ إلى الأُصولِ وكُلُّ حَيٍّ   لَهُ فى الأرْبَعِ الْقُدْمِ انْتِسابُ

(٥٧)

١٣- نَضادِ وإرابُ : جبلان .

(٥٨)

١ - العِرْسُ - بالكسر - : امرأةُ الرجل ، ولَبْوَةُ الأسد . والجمع أعراسٌ ، وربَّما سُمِّى الذكَرُ والأنثى عِرْسَيْن .

(٥٩)

وقال

فى الباء المضمومة مع الحاء وياء الرِّدْفِ

[الوافر]

١ ألا عَـدِّى بُكـاءً أو نَحيبًـا فَمِنْ سَفَـهٍ بُكـاؤكِ والـنَّحِيبُ

٢ مَحَـلُّ الجِسْمِ فى الغَبْـراءِ ضَنْـكٌ ولكنْ عَفْـوُ خـالِقِنـا رَحِيبُ

٣ وسِيَّـانِ ابنُ آدمَ حِـين يُـدْعَى بـه للغَسْـلِ والهِـدْمُ السَّحِيبُ

(٦٠)

وقال

فى الباء المضمومة مع الراء وياءِ الرِّدفِ

[الوافر]

١ /تَـرِيبُ وسَوْفَ يَفْتَـرِقُ التَّـرِيبُ حَـوَانـا والثَّـرَى نَسَبٌ قـريبُ ١٨ و

٢ جَـرَى بِفِـراقِ جيـرَتِنـا غُـرابٌ فُعـالٌ مِنْ مَقَـالَتِـهِمْ غَـرِيـبُ

٣ غَـدَا يَتَـوكَّفُ ٱلأخْبـارَ غِـرًّا وَصـاحَ بِبَيْـنِهِمْ داعٍ أرِيـبُ

---

(٥٩)

١ - عَدِّ عن كذا : أى اصـرف بَصَرك عنـه . النَّحيبُ : رَفْعُ الصـوتِ بالبكـاء ، وقَدْ نَحَبَ يَنْحِبُ ــ بالكسر ــ نَحيبا ، والانتحابُ مثله .

٣ - الهِدْمُ : الثَّوْبُ الخَلَق . والسَّحِيبُ : المَسْحوبُ .

(٦٠)

١ - تريبُ فى أول البيت من الرَّيْبُ . والتريب : جمع تريبةٍ ، وهى مجال القلادة على النَّحرِ . حوانا : ضَمَّنا وجَمعنا . والثَّرى : الترابُ ، وأصله الترابُ النَّدِىّ .

٣ - التَّوكُّفُ : التَّوقّع ، يقال : ما زلتُ أتوكَّفُهُ حتى لقِيتهُ .

٤ طِعــانٌ كُـلَّ حِــينٍ أوْ ضِــرابٌ يَمُــوتُ بــه طَعِــينٌ أوْ ضَــرِيبُ

٥ وأرْضٌ لا تُحِسُّ بمَــنْ عـليــهــا ولا يَــبْقَـى بهــا مِنْهُمْ عَــرِيـبُ

٦ وأشـبــاحٌ يُخَــالِـطُهُنَّ غَــدْرٌ فـما يُرْعَى الأكيـلُ ولا الشَّـرِيبُ

٧ إذا كــان الــثَّــراءُ إلى زوالٍ فـكُــلُّ مُمَــوَّلٍ مِنَّــا حَــرِيـبُ

(٦١)

وقال

فى الباء المضمومة مع النُّونِ وياء الرِّدْفِ

[الوافر]

١ إذا هـبَّتْ جَـنُــوبٌ أوْ شَـمَــالٌ فــأنْتَ لِكُــلِّ مُـقْتــادٍ جَـنيبُ

٢ رُوَيْــدَكَ إنْ ثــلاثــونَ اسْتَقَلَّتْ ولَمْ يُـنِبِ الـفتى فـمتى يُـنـيـبُ ؟

---

٥ - يقال : ما بالدار عرِيبٌ ، وما بها كَتيعٌ .. وما بها أرِمٌ ، وما بها طُورِيٌّ : أى ما بها أحد .

٧ - الثَّراءُ ـــ ممدود ـــ : كثرة المال ، قال علقمةُ :

يُــرِدْنَ ثَــراءَ المــالِ حَـيْثُ عـلِمْنــهُ وشَــرْخُ الشبــابِ عنــدهُنَّ عَـجيـبُ

حريب : محروب أى مسلوبُ المال ، يُقال : حُرِبَ الرَّجُلُ : سُلِبَ حريبَتَهُ ، وهى ماله .

(٦١)

١ - الجَنوب : الرِّيحُ التى تقابل الشَّمال . وقادَهُ واقتاده بمعنًى ، وكلُّ طائعٍ منقادٍ : جَنيبٌ . وجَنبتُ الدابةَ اذاقُدْتَها إلى جَنبِكَ .

٢ - يُنيبُ أى يَتُوبُ ويرجع عما هو فيه .

(٦٠)

٧ - ديوانه ١٠ المطبعة المحمودية سنة ١٩٣٥م بتحقيق الأستاذ السيد صقر . المفضليات ٣٩٢ دار المعارف . شرح المرزوقى على حماسة أبى تمام ١/١٥٧ . البيان والتبيين ٣/٣٢٩ .

(٦٢)

وقال

فى الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

[الوافر]

١ لِسانُكَ عَقْرَبٌ فإذا أصابتْ ... سِواكَ فأنتَ أوَّلُ مَنْ تُصِيبُ

٢ أثْمتَ بما جَنَتْهُ فَمَنْ شَكاها ... وَفى لك مِنْ شَكِيَّتِهِ نَصِيبُ

٣ أتَى الرَّجُلَيْنِ عَنْها الشَّرُّ مَثْنَى ... كِلا يَوْمَيْكُما شَثِزٌ عَصِيبُ

(٦٣)

وقال

فى الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

[الوافر]

١ تَنادَوْا ظاعنين غداةَ قالوا ... أصابَ الأرضَ مِنْ مَطَرٍ مُصِيبُ

٢ لعلَّ شَوائمًا رمقتْ وَميضًا ... تَبِيدُ ومالها فيه نَصِيبُ

٣ وقَدْ تَنْجو النُّفُوسُ بأرْضِ جَدْبٍ ... وَيُهْلِكُ أهْلَهُ المَغْنَى الخَصِيبُ

---

(٦٢)

٣ – شثِزٌ : صَعْبٌ . وعَصِيبٌ وعَصَبْصَبٌ : أى شديد .

(٦٣)

١ ، ٢ – ظعن : أى ارتحل ظَعْنا وظَعَنا وقرىء بها . وشِمْتُ البَرْقَ : نظرْتُ سحابَهُ أين يُمطِرُ . وَوَمَضَ البَرْقُ يَمِضُ وَمْضا وَوَميضا ووَمَضانا : أى لمع لَمْعا خَفِيا ولم يعترض فى نواحى الغَيْم .

---

(٦٣)

١ – يشير إلى الآية ٨٠ من سورة النحل « تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم » .

٢ – رَمقه : لحظَه لحظا خفيفا .

٣ – المَغْنى : المنزل .

(٦٤)

وقال

فى الباء المضمومة مع الغين وياء الردف

[الوافر]

١ رَغِبْنـا فى الحياةِ لِفَـرْطِ جَهْـلٍ   وفَـقْـدُ حيـاتِـنـا حَظٌّ رغيـبُ

٢ شكـا خُـزَزٌ حَـوادِثَهـا ولَيْثٌ   فمـا رُحِمَ الـزَّئيـرُ ولا الضَّغيبُ

٣ شَهِـدْتُ فلَمْ أُشاهِـدْ غيْـرَ نُكْـرٍ   وغَيَّبـنى الـمُنَـى فَمَـتَى أَغِـيبُ ؟

(٦٥)

وقال

فى الباء المضمومة مع الياء وواو الرِّدْفِ

[الوافر]

١ عُيُـوبِى إنْ سَـأَلْتَ بهـا كثيـرٌ   وأىُّ النـاسِ ليسَ لـه عُيـوبُ ؟

٢ ولِـلإِنْسـانِ ظـاهِـرُ مـا يَـرَاهُ   وليسَ علَيْـهِ مـا تُخْفِى الغُيُـوبُ

٣ يَجُـرُّون الذُّيـولَ على المَخـازِى   وَقَـدْ مُلِئَتْ مِنَ الغِشِّ الجُيُـوبُ

٤ وكيف يَصُـولُ فى الأَيَّـامِ لَيْثٌ   إذا وهتِ المخـالِبُ والنُّيـوبُ ؟

---

(٦٤)

٢ - الخُزَز : ذكر الأرانب ، وَجَمْعُهُ خِزَّانٌ . والضَّغيبُ : صوتُهُ .
٣ - المُنى : جَمْعُ مُنْيَة النَّفْسِ . والمَنَا ـ بفتح الميم : القَدَر ، ويقال : مُنِيَ له أى قُدِّر .

(٦٦)

وقال

فى الباء المضمومة مع الراء

[الكامل]

١ لـذَّاتنـا إبِـلُ الـزَّمـانِ يَنـالُهـا ... مِنَّا أخو الفَتْـكِ الذى هُـوَ خارِبُ

٢ وأرَى عناءً قِيدَ يَغْشَى المرْءَ مِنْ ... بِنْتِ العنـاقيد الـذى هـو شـاربُ

٣ وَلِسَيِّـدِ الأقْـوَامِ عِنْـدَ حِجابِـهِ ... طَبْـعٌ يُقـاتِلُهُ الحِجَى ويُحـارِبُ

٤ والشَّرُّ فى الجدِّ الْقـديمِ غَرِيـزةٌ ... فبِكُـلِّ نَفْسٍ منـه عِـرْقٌ ضَـارِبُ

(٦٧)

وقال

فى الباءِ المضمومة مع السين

[الكامل]

١ عَلِمَ الإمـامُ ولا أقـولُ بـظَنِّـهِ ... أنَّ الـدُّعـاةَ بسَعْيِهـا تتكسَّبُ

٢ هـذا الهواء [يلوحُ فيـه لنـاظـرٍ ... صُوَرٌ ولكن عن قريبٍ تـرسُبُ]

٣ / والنَّـاسُ جِنْسٌ ما تَمَيَّـزَ واحِـدٌ ... كُلُّ الجُسُومِ إلى التُّـرابِ تَنسَّبُ ١٨ ظ

---

(٦٦)

١ - الخاربُ : اللِّصُّ ، جمعه خُرَّابٌ ، وخَصَّ بعضُهم به سارق الإبل . خَرَبَ يَخْرُب خَرابةً . الفاتك : الجرىء ، والجمع الفُتَّاك ، والفَتْك : أن يأتى الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل فيشد [عليه] .

---

(٦٧)

٢ ـ ما بين القوسين عن نسخةم لوجود قطع بالأصل .

٤ والأرْىُ بـاطِنُـهُ مَتَى مـا ذُقْتَـهُ   شَـرْىٌ فمـاذا لا أَبَـالَـكَ تلْسَبُ
٥ وسَيُقْفِـرُ المِصْرُ الحَـريـجُ بـأهْلهِ   ويَغَصُّ بالإِنْسِ الفَضَاءُ السَّبْسبُ

(٦٨)

وقال

فى الباء المضمومة مع الذال وياء الرِّدْفِ

[الكامل]

١ سَمَّى ابنَـهُ أَسَدًا وليس بـآمِنٍ   ذِيبًـا عليـهِ إذا أطـلَّ الـذِّيبُ
٢ والله حَـقٌّ وابـنُ آدَمَ جـاهِـلٌ   مِنْ شأْنِه التَّفْـريطُ والتكـذيبُ
٣ واللُّبُّ حـاولَ أنْ يُهَـذِّبَ أَهْلَهْ   فـإذا البـرِيَّـةُ مـا لهـا تَهْـذيبُ
٤ مَنْ رامَ إنْقـاءَ الغُرابِ لكىْ يَـرى   وَضَـحَ الجَنـاحِ أصابَـهُ تعـذيبُ
٥ والـدَّهْرُ يقـدُمُ والمليـكُ مُخَـالِفٌ   دُوَلاً فِمنْـهـا مُجْـمِـدٌ ومُـذِيبُ

---

(٦٧)

٤ - الأرْىُ : العَسَلُ ، والشَّرْىُ : الحنظل ، الواحدة شَرْيةٌ . ولَسِبْتُ العَسَلَ ونحوه : إذا لَعِقْتَهُ أَلْسَبُه لَسْبا .

(٦٨)

٣ - اللُّبُّ : العَقْلُ ، والجمعُ الألْبابُ ، وقد يجمعُ على أَلُبّ . والتهذيب : كالتنقية . والبريَّـةُ : الخلق وأصلها الهمز .

---

(٦٧)

٥ - الحريج : الممتلىء بأهله . السبسب : الأرض المستوية البعيدة .

(٦٩)

وقال

فى الباء المضمومة مع الذال

[السريع]

١	إنْ عَـذُبَ المَيْنُ بـأفْـواهِكُمْ	فـإنَّ صِـدْقى بِفَـمِى أعْـذَبُ
٢	طَـلَبْتُ لِـلْعَـالَـمِ تَـهْـذِيـبَـهُـمْ	والنَّـاسُ مـا صُفُّـوا ولا هُـذِّبـوا
٣	سـأَلْتُ مَنْ خـالَفَ عَنْ دِينِـهِ	فـأَعْـوَزَ المُخبِـرُ لا يَكْـذِبُ
٤	وأَكْثَـرُوا الـدَّعْـوَى بِـلا حُجَّـةٍ	كُـلٌّ إلـى حَـيِّـزِه يَـجْـذِبُ

(٧٠)

وقال

فى الباء المضمومة مع الذال

[السريع]

١	يَـحْـسُـنُ مَـرْأى لِبَـنِـى آدمٍ	وكُـلُّهُمْ فـى الـذَّوْقِ لا يَعْـذُبُ
٢	مـا فـيهِمْ بَـرٌّ ولا نـاسِـكٌ	إلاَّ إلـى نَـفْـعٍ لَـهُ يَـجْـذِبُ
٣	أفْـضَـلُ مِنْ أفْـضَلِهِمْ صَخْـرَةٌ	لا تـظْلِمُ الـنَّـاسَ ولا تَكْـذِبُ

(٧١)

وقال

فى الباء المضمومة مع الحاء

[السريع]

١ هـذا طـريـقٌ لِلْهُـدَى لاحِبُ يَرْضَى به المَصْحُـوبُ والصاحبُ

٢ اهْـرُبْ مِنَ النَّـاسِ فـإن جِئْتَهُمْ فَمِثْـلُ سـأْبٍ جَـرَّهُ السـاحِبُ

٣ يَـنْتَـفـعُ النَّـاسُ بِمـا عِنْـدَهُ وَهْـوَ لَـقًى بَيْـنَـهُـم شـاحِبُ

(٧٢)

وقال

فى الباء المضمومة مع التاء

[السريع]

١ اصفَـحْ وجـاهِـرْ بـالمُـرادِ الفَتَى ولا يـقــولــوا : هُــوَ مُغْـتَــابُ

٢ إن رابَنــا الـدَّهْــرُ بِـأفعـالِـهِ فكُلُّنــا بــالـدَّهْـرِ مُـرتــابُ

(٧١)

١ – اللَّاحِبُ : البَيِّنُ الذى لَحَبتْهُ الأقدام أى أثَّرتْ فيه وأخذت منه ، كما يُلْحَبُ العَظْمُ : إذا أُخِذَ ما عليه . وكان القياس أن يقال : مَلْحوب ، ولكنه جاء على مَعْنَى النَّسَب كما قالوا : ماءٌ دافِقٌ أىْ ذُو دَفْقٍ ، وعِيشَةٌ راضِيةٌ أىْ ذاتُ رضا . ويجوز أن يكون قيل له : لاحب ؛ لأنه يلْحَبُ حوافِرَ الخيل وفراسِنَ الإبل أى يأخُذُ منها ويُخْفِيهَا فيكون فاعلا على بابه .

٢ – السَّأْبُ : زِقّ العَسَل .

(٧٢)

١ – الغِيبَةُ : أن تتكلَّم خَلْفَ الإنسان [المَسْبوب] بما لو سمِعَهُ غَمَّه ، فإن كان صِدْقا سُمِّىَ غِيبةً ، وإن كان كَذِبا سُمِّىَ بُهْتانا .

(٧١)

٣ – اللَّقى : الملقِىّ ، المطروح .

٣ فَـاعْفُ ولا تَعْـتبْ عَـليْـه فكَمْ   أوْدَى بِـهِ عَـوْفٌ وعَـتَّـابُ

٤ لـو ضُـرِبَ الْغَـاوُون بـالسَّيْفِ لا   بـالسَّوْطِ حَـدَّ الخَمْرِ مـا تـابُـوا

٥ تِلْك مَنِ اجْـتـابتْ لـه صُـورةً   فَـهْـوَ لِـسُـخْطِ اللهِ مُـجْـتـابُ

٦ نِمْنـا على الشَّيْب فهَـلْ زارنـا   طَيْفٌ لعَصْرِ الشَّرْخِ مُنْتـابُ ؟

٧ هـيهـاتَ لا تَـحْمِـلُهُ نَحْـوَنـا   سُـرُوجُ أفْـراسٍ وأقْـتـابُ

(٧٣)

وقال

فى الباء المضمومة مع اللام

[المنسرح]

١ [إيـاكَ والخمـرَ فَهْيَ خـالبـةٌ]   غـالبـةٌ خـابَ ذلـك الغَـلَبُ

٢ خـابيـةُ الـرَّاحِ نـاقَـةٌ حَفَلَتْ   لَيْسَ لهـا غَيْـرَ بـاطِـلٍ حَلَبُ

٣ [أشْأَمُ من ناقةِ البسوس على النَّا   سِ وإنْ] يُنَـلْ عِندهـا الـطلبُ

---

٥ - جابَ يَجُوبُ جَوْبا : خَرَقَ وقَطَع . وجُبْتُ البلاد أجُوبُها وأجيبُها واجْتَبْتُها : إذا قطعْتُها .

٦ - شَرْخ الأمرِ والشباب : أوَّلُه ، قال حسَّان :

إن شـرخَ الشَّبـابِ والـشَّعَـر الأسْـــود مـا لم يُعـاصَ كـان جنـونـا

وقد شرخ الصَّبِيُّ شروخا .

٧ - هيهات : كلمة تقالُ لما يُسْتَبْعَد . القَتَب : رحْلٌ صَغيرٌ على قَدْر السَّنام .

(٧٢)

٣ - عَوْف : أسد . عتَّاب : ضبع .

٦ - البيت فى ديوانه ٢٨٢ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ .

(٧٣)

١ - مابين القوسين عن نسخة م لوجود قطع بالأصل .

٣ ـ مابين القوسين عن النسخة م لوجود قطع بالأصل . وفى هامشه حاشية كبيرة على أشأم من ناقة البسوس ضاع جزء منها فلم نستطع إثباتها .

٤ يـا صـالِ خَفْ إنْ حَلَبْتَ دِرَّتها أنْ يتـرامى بـدائِهـا حَـلَبُ

١٩ و ٥ / أفضَـلُ مِمَّـا تَضُمُّ أكـؤُسُهـا مـا ضَمِنَتْـهُ العِسـاسُ والعُلَبُ

(٧٤)

وقال

فى الباء المضْمومَةِ مع الجيم

[المنسرح]

١ مَـنْ لِىَ ألا أُقيـم فـى بَلَدٍ أُذْكَـرُ فيـه بِغَـيرِ مـا يَجِبُ

٢ يُـظَنُّ بِى الْيُسْرُ والـدِّيـانَةُ والـ ـعِلْمُ ، وبَيْنِى وبينهـا حُجُبُ

٣ كُـلُّ شُهُـورِى علىَّ واحِـدةٌ لا صَفَـرٌ يُـتَّقَى ولا رَجَـبُ

٤ أقْـرَرْتُ بـالْجهـلِ وادَّعى فَهَمِى قـوْمٌ ، فأَمْرِى وأمْـرُهُمْ عَجَبُ

٥ والـحـقُّ أنِّـى وأنَّـهُـمْ هَـدَرٌ لَـسْتُ نَـجِيبًـا ولا هُمُ نُـجُبُ

٦ والحالُ ضَاقَتْ عَنْ ضَمِّها جَسَدِى فكيْفَ لى أنْ يَضُمَّـه الشَّجَبُ

٧ ما أوسَعَ الموتَ يَستريحُ به الـ ـجِسْمُ المُعَنَّى ويَخْفِتُ اللَّجَبُ

---

(٧٣)

٥ - العُسُّ : قَدَحٌ يُرْوِى الثلاثة والأربعة . والعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْم ، والجَمْعُ عُلَبٌ وعِلابٌ . ماضَمِنته العِساس والعُلب : اللبن .

(٧٤)

٦ - الشَّجَبُ : الهلاك . وقد شجبَ ـ بالكسر ـ يَشْجَبُ شَجَبا .

٧ - خَفَتَ الصَّوْتُ خُفُوتا : سكَن . واللَّجَبُ : الصَّوْتُ والجَلَبَةُ .

(٧٥)

وقال

فى الباء المضمومة مع الباء وياء الرِّدْف

[الخفيف]

١	مـا الثُّريَّـا عُنْقُودُ كَـرْمٍ مُـلاَحِيْـ	ـى ، ولا اللَّيْـلُ يـانِـعٌ غِـرْبِيبُ
٢	ونَــأى عَنْ مُـدامَــةٍ شَفَقُ التَّغْـ	ـريبِ فلْيَـتَّقِ المـليـكَ اللبيبُ
٣	طَــالَ لَيْـلٌ كـأَنمـا قَتَــلَ العَقْـ	ـرَبَ سَاطٍ فغابَ عنها الدبيبُ
٤	سلكَ النَّجْـدَ فى قِطارِ المنـايـا	قَـطَرِىٌّ ونَـجْـدَةٌ وشَـبِـيــبُ
٥	شَبَّ فِكْـرُ الحصَيفِ نـارًا فـما يُحْـ	ـسُنُ يَـوْمًـا بعـاقِـلٍ تَشْبِيبُ
٦	أيْـنَ بُقــراطُ والُمـقَـلَّدُ جـالَيْـ	ـنُـوسُ هَيْهاتَ أنْ يعيشَ طبيبُ
٧	سُبِّبَ الــرِّزْقُ لـلأنـامِ فمـايُقْـ	ـطَعُ بـالعجْـزِ ذلـك التَّسْبِيبُ
٨	وجَـرَى الحتفُ بالْقَضَـاءِ فما يَسْــ	ـلَمُ لـيْـثٌ ولا غَـزالٌ رَبِـيـبُ
٩	يَــطْلُعُ الــوافِـدُ المُبَغَّضُ والعَيْـ	ـشُ إلى هـذهِ النُّفُـوسِ حَبِيبُ
١٠	خَبَّبَتْهــا عليـه نُكْـدُ الـرَّزايــا	فنبـا عَـنْ قُلوبِهـا الـتَّخْبِيـبُ

---

١ - الغِرْبِيبُ : العِنَبُ الأسْوَدُ . والمُلاحِىُّ : العِنَبُ الأبيض .

٤ - النَّجْدُ : الطريق . والقِطارُ : الإبل مقرونٌ بَعْضُها إلى بعض . وقَـطَرِىٌّ : ابن الفُجاءة التَّميمىُّ المازنىُّ . ونَجْدةُ : ابنُ عامرٍ الحَرُورِىُّ . وشَبِيبٌ : ابنُ يزيدَ بن نُعَيْم . وكلُّهُم من الخوارج .

٥ - الحصيف : المحكم الَّذى لا خَلَل فيه . والُمحْصَفُ من الحبال : الشديد الفتل .

---

٣ - فى الهامش رواية عن نسخة أخرى « عنه » مكان عنها .

الباء المفتوحة

(٧٦)

قال أبو العلاء أحمدُ بن عَبْدِ الله بنِ سُلْيمانَ في الباء المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ أطَلَّ صَلِيبُ الدَّلْوِ بينَ نُجومِه ... يَكُفُّ رِجالا عن عبادَتِها الصُّلْبا

٢ فَربُّكُمُ اللهُ الذى خَلَقَ السُّها ... وأبْدَى الثُّريَّا والسِّماكيْنِ والقَلْبا

٣ وأنحلَ بَدْرَ التِّمِّ بعد كَمالِهِ ... كأنَّ بِه الظَّلْماءَ قاصِمةً قُلْبا

٤ وأدْنَى رِشاءً لِلعَراقِى ولَمْ يكُنْ ... شَرِيعًا إذا نُصَّ البيانُ ولا خُلْبا

٥ وصَوَّر لَيْثَ الشُّهْبِ فى مُستَقَرِّهِ ... ولو شاءَ أمْسَى فَوْقَ غَبْرائِه كَلْبا

---

٢ - السِّماكان : كوكبان نَيِّران : السِّماكُ الأعْزَلُ ، وهو من منازل القمر ، والرامحُ ، وليس من المنازل . قلبُ العقرب : من منازل القمر ، وهو كوكبٌ نيِّر ، وبجانبيه كوكبان .

٤ - العَرْقُوتانِ : الخشبتان اللتان تُعرضان على الدَّلْو كالصليب . والشَّريعُ : الحبل من الكتان ، وجمعه شُرُعٌ . والخُلْبُ : الحَبْلُ من الليف . يقول : هذه الدلو ليست من الدلاء التى تحتاج إلى الأرشية ، لأنها من المنازل .

٦ وألْقَى على الأرْضِ الفراقِدَ فارْتَعَتْ مَعَ الْفَرْقَدِ الْوَحْشِىِّ تَرْتَقِبُ الْأَلْبا

٧ وأهْبَطَ منها الثَّوْرَ يَكْـرُبُ جاهِـدا فَتَعْلَقُ ظِلْفَيْـه الشَّـوابِـكُ والهُلْبـا

٨ وأضْحَتْ نَعـامُ الجَوِّ بعـدَ سُمُوِّهـا سُدًى فى نَعامِ الدَّوِّ لا تأْمَنُ الغُلْبا

٩ وأنـزَلَ حُـوتـا فى السَّـماء فَضَمَّـهُ إلى النُّونِ فى خَضْراءَ فاعْتَرفَ السَّلْبا

١٠ وأسْكَنَ فى سُـكٍّ مِنَ التُّرْبِ ضَيِّقٍ نُجومَ دُجًى مِنْ شَبْوَةٍ أَبَتِ الثَّلْبـا

(٧٧)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ رَأَيْتُ قَضـاءَ اللَّهِ أوْجَبَ خَلْقَـهُ وَعَـادَ عَلَيْهِمْ فى تَصَـرُّفِـهِ سَلْبـا

٢ وقَـدْ غَلَّبَ الأَحْياءُ فى كُـلِّ وِجْهَةٍ هَـواهُمْ وإنْ كانُـوا غَطارِفَـةً غُلْبا

٣ كـلابٌ تغـاوتْ أو تعـاوتْ لجِيفَـةٍ وَأَحْسَبُنِى أصبحْتُ أَلْأَمَهـا كَلْبـا

(٧٦)

٦ - الأَلْبُ : الطَّرْد ، يقال : ألَبَ الحمارُ طريدتَه يأْلُبُها ألْبا .
٧ - الهُلْبُ : شَعَرُ الذَّنب .
٨ - الغُلْبُ : جمع أغلب ، وهو الغليظ العُنُق ، يَعْنى به الأُسْدَ .
١٠- السُّكُّ : البئر الضيقة .

(٧٧)

١ - سَلَبَ الشيءَ سَلْبا . والاستلابُ : الاختلاسُ . والسَّلَبُ ــ بالتحريك ــ : المَسْلوبُ .
٢ - غَطارِفَةٌ : جمع غِطْرِيف ، وهو السيد .

٤ أَبَيْنـا سِوَى غِشِّ الصُّـدورِ وإنما يَنـالُ ثـوابَ اللَّهِ أَسْلَمُنـا قَلْبـا

١٩ ظ ٥ / وأىَّ بَنِى الأيَّـامِ يَحْمَـدُ قـائِـلٌ ومَن جَـرَّبَ الأقْوامَ أَوْسَعَهُمْ ثَلْبـا

(٧٨)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الراء

[الطويل]

١ إِذَا كُفَّ صِـلٌّ أُفْعُـوانٌ فـما لَـهُ سِوَى بَيْتِه يَقْتاتُ ما عَمِر التُّرْبـا

٢ ولَـوْ ذَهَبتْ عَيْنَـا هِـزَبْـرٍ مُسَـاوِرٍ لَمَا رَاعَ ضَأْنا فى المَراتِعِ أو سِرْبـا

٣ أوِ التُمِعَتْ أَنْـوارُ عَمْـرٍو وعـامـرٍ لَمَـا حَمَلا رُمْحًـا ولا شَهِـدَا حَـرْبـا

٤ يَقُـولُونَ هَـلاَّ تَشْهَـدُ الجُمَـعَ الَّتى رَجَوْنا بها عَفْوًا مِنَ اللَّهِ أَوْ قُرْبا ؟

٥ وهَـلْ لِىَ خَـيْرٌ فى الحُضُـورِ وإنَّما أُزاحِمُ مِنْ أَخْيـارِهم إبِلا جُـرْبا ؟

٦ لَعَمْرِى لَقَدْ شاهدْتُ عُجْـما كثيرةً وعُرْبا ، فَلاَ عُجْما حَمِدْتُ ولا عُرْبا

---

٥ - الثَّلْب : مصدر ثَلَبهُ ثَلْبا : إذا صَرَّح بالعَيْب والتَّنقُّص ، قال الراجز : * لايُحْسنُ التعريضَ إلا ثَلْبا *

(٧٨)

١ - الصِّلُّ : الحيَّةُ التى لا تَنْفَعُ فيها الرُّقْيةُ . والأُفْعُوانُ : الذكـر من الحيات . وعَمِـرَ يعمَر عَمْـرا ـ بالتسكين ـ : عاش زمانا .

٢ - الهِزَبْرُ : الأسد . والمُساورة : المُواثبةُ . والسِّرْبُ : القَطِيعُ مِنْ ظِباءٍ أو نساءٍ أو قطا .

٣ - التمِعْتَ الشىْء : اختلستهُ . والتُمِعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّر . عَمْرو بن مَعْدى كرب الزُّبَيْدى وعامر بن الطُّفَيْل العامرى .

(٧٧)

(٥) - البيت فى اللسان « ثلب » ولم ينسبه . وكذلك فى مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٥ .

٧ وللموتِ كأسٌ تَكْرَهُ النَّفْسُ شُرْبَها ... ولابُدَّ يومًا أن نكون لها شِرْبا

٨ مِنَ السَّعْدِ فى دُنْياكَ أنْ يَهْلِكَ الفتى ... بِهَيْجاءَ يَغْشى أهْلُها الطَّعْنَ والضَّرْبا

٩ فإنَّ قبيحًا بالمُسَوَّدِ ضِجْعَةٌ ... على فَرْشِهِ يَشْكُو إلى النَّفَرِ الكَرْبا

١٠ وَلِى شَرَقٌ بالحَتْفِ ما هُوَ مُغْرَبٌ ... أيَمَّمْتُ شَرْقا فى المسالكِ أمْ غَرْبا

١١ تَقَنَّصَ فى الإيوانِ أملاكَ فارسٍ ... وكَمْ جازَ بَحْرًا دُونَ قَيْصَرَ أوْ دَرْبا

(٧٩)

وقال

فى الباءِ المفتوحةِ مع العينِ

[الطويل]

١ إذا كانَ رُعْبِى يورثُ الأمْنَ فَهْوَ لِى ... أسَرُّ مِنَ الأمْنِ الذى يُورِثُ الرُّعْبا

٢ ألَمْ تَرَ أنَّ الهاشِمِيِّينَ بُلِّغُوا ... عِظامَ المَساعى بعْدما سكَنُوا الشِّعْبا ؟

---

٧ - شَرِبَ الماءَ شُرْبا وشَرْبا وشِرْبا . وقُرِىء « فشاربون شرْبَ الهيم » بالوجوهِ الثلاثة . قال أبو عُبيدة : الشَّرْبُ - بالفتح - مصدر ، وبالرفع والخفض : اسمان مِنْ شَرِبْتُ . والشَّرْبُ - بالكسر - الحظ من الماء ، وبالفتح : جَمْع شارب ، مثل صاحب وصَحْب .

١٠- مُغْرَبٌ : من قولك أغْرِبْ هذا عنْكَ أى أبْعِدْه .

١١- تَقَنَّصَ أىْ تَصيَّد . والإيوان : الصُّفَّةُ العظيمة .

---

(٧٨)

٧ - سورة الواقعة ، آية ٥٥ .

(٧٩)

٢ - الشِّعب : يريد شعب أبى يوسف الذى ألجىء إليه بنو هاشم عندما قاطعهم كفار مكة بسبب دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وكتبوا الصحيفة الظالمة (معجم البلدان ٣/٢٩٥) .

٣ وكـانَ الفَتَى كَعْبٌ تَخيرٌ لِلسُّـرى أخا النَّمْرِ فاسْتَدْنَى إلى أَجَلٍ كَعْبا

٤ وإنى رأيْتُ الصَّعْبَ يَـرْكَـبُ دائـما مِنَ الناسِ مَنْ يَرْكبِ الغَرضَ الصعبا

(٨٠)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الضادِ

[الطويل]

١ إذا شئْتَ أنْ يَرْضَى سجاياكَ رَبُّها فلا تُمْسِ مِنْ فِعْلِ المقادِيرِ مُغْضَبا

٢ فإنَّ قُرونَ الخَيْـلِ أَوْلَتْكَ نـاطِحا وإنَّ الحُسام العَضْبَ لقَّاكَ أعْضَبـا

النَّاطحُ : يُتَشاءم به ، وكذلك الأعضَبُ . والناطحُ : هو الذى يَستقبلُكَ مِنْ ذوات القرون . والأعْضَبُ : المكسور القَرْنِ . وقرون الخيل : الرماح .

٣ خَضَبْتَ بَيـاضا بـالصَّبيب صَبابـةً بِبَيْضَـاءَ عَدَّتْـكَ البَنـانَ المُخَضَّبـا

٤ ومـا كانَ حَبْـلُ العَيْش إلا مُعَلَّقًـا بعُـرْوةِ أيَّـامِ الصِّبـا فَتَقَضَّبـا

---

(٧٩)

٣ - أراد كَعْبَ بنَ مامةَ الإيادى ، وكانَ سافَرَ ومَعَهُ رجلٌ من النَّمِرِ بن قاسِطٍ ، فَقَلَّ ماؤهما فتصافناه ، فكان كعبٌ يؤثر النَّمَرِىَّ بنصيبه حتى جُهِدَ كعبٌ ومات عطشا .

(٨٠)

٣ - الصَّبيبُ : شَجرٌ طيِّبُ الرَّائحةِ يُخْتَضَبُ به .

---

(٧٩)

٣ - ضرب به المثل فى الجود فقيل : « أجود من كعب بن مامة » مجمع الأمثال ١/١٨٣ . وقيل أيضاً « اسق أخاك النمرى » . مجمع الأمثال ١/٣٣٣ .

(٨١)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الضاد

[الطويل]

١	لعَمْـرُك ما غـادرْتُ مَـطْلِعَ هَضْبـةٍ	مِنَ الفِكْـرِ إلا وارتَقَيْتُ هِضـابَهـا
٢	أقَـلُّ الـذى تَجْنِي الغَـوانِي تبَـرُّجٌ	يُرِى العَيْنَ منهـا حَلْيَها وخِضَـابَها
٣	فإنْ أنْتَ عاشَرْتَ الكَعَابَ فَصادِها	وحاوِلْ رِضاهـا واحذَرَنَّ غِضَـابَها
٤	فكم بَكَـرَتْ تَسْقِى الأمَرَّ حَلِيلَهـا	مِنَ الغارِ إذْ تَسْقِى الخليلَ رُضـابَها
٥	وإنَّ حِبـالَ العَيْشِ ما علِقَتْ بهـا	يَدُ الحَىِّ إلا وهْىَ تَخْشَى انْقِضَابَهـا

---

(٨١)

١ - الهَضْبَةُ : الجبلُ المُنْبَسِطُ على الأرض ، والجمع هِضَبٌ وهَضْبٌ وهِضابٌ .

٣ - المُصاداةُ : المُداراةُ ، يقال : صاديْت فلانا إذا داجَيْتَهُ وساترتَه وداريتَه . والكَعابُ : الجارية التى كعب ثَدْيُها .

٤ - الغارُ : مِنَ الغَيْرة ، تقول : غار الرجلُ على أهلِهِ يَغَارُ غَيْرا وغَيْرةً وغارا ، ورجلٌ غيورٌ وغَيْران .

(٨٢)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الصَّاد

[الطويل]

١	إذا مـاعَـراكُمْ حـادِثٌ فَتَحَـدَّثـوا	فإنَّ حَدِيثَ القَوْمِ يُنْسِى المَصَائبـا
٢	وَحِيـدُوا عَنِ الأَشْياءِ خِيفَـةَ غَيِّها	فَلَمْ تُجْعَـلِ اللَّذَّاتُ إلا نَصـائبـا
٣	ومـازَالتِ الأَيَّـامُ وهْىَ غـوافِـلٌ	تُسَـدِّدُ سَهْـمًا للْمَنيَّـةِ صـائِبـا

(٨٣)

٢٠ و

/ وقال فى الباء المفتوحة مع الذال

[البسيط]

١	اللَّهُ لا رَيْبَ فيــهِ وَهْــوَ مُحْتَجِبٌ	بـادٍ وكـلٌّ إلى طَبْـعٍ لـه جَــذَبـا
٢	أَهْلُ الحياةِ كإخْوانِ الْممـاتِ فأهْـ	ـونْ بالكُماةِ أطالُوا السُّمْرَ والعَذَبا

(٨٢)

١ - تقول : عرانى هذا الأمْرُ واعْترانى بمَعْنى : إذا غَشِيك . والمصائِب : جمع مُصِيبةٍ ، وأجْمعتِ العربُ على همز المصائِب ، وأصله الواو ؛ كأنهم شَبَّهوا الأصلىَّ بالزائد .

٢ - حادَ عَنِ الشَّىْءِ يَحِيدُ حُيُودًا وحَيْدةً وحَيدودةً : مال وعَدَلَ .

٣ - المُسَدَّد : المُقَوَّم . وسَدَّد رُمْحَهُ ، وهو خلاف قولك عَرَّضَه . وأمْرٌ سديدٌ وأسَدُّ أى قاصدٌ . وصابَ السَّهْمُ يَصُوبُ صَيْبوبةً : قَصَدَ ولَمْ يَجُرْ . وصابَ السَّهْمُ القِرْطاسَ يَصيبهُ صَيْبا . لغةٌ فى أصابَهُ .

(٨٣)

٢ - الكُماةُ : جَمْعُ كمىّ ، وهو الشُّجاع ، سُمِّي بذلك لأنَّهُ تكمَّى فى سِلاحِهِ ، وكمَّي نَفْسَهُ أى سترها بالدِّرْعِ والبَيْضَةِ . وجمع كَمِي على كُماة كأنَّ كُماةً جَمْعُ كامٍ مثل قاض وقُضاة . والسُّمْرُ : الرِّماحُ التى جَفَّتْ رطوبتها ، وذلك أصْلَبُ لها . عذبة كُلِ شىْءٍ : طرفُهُ . والعَذَبُ هنا : الرايات .

٣ لا يعلَمُ الشَّرْىُ ما ألقَى مـرارتَـهُ إليـه والأرْىُ لم يَشْعُرْ وقـد عَذُبـا

٤ سَـأَلْتُمـونِى فـأعْيَتْنِى إجـابَتُكُمْ مَنِ ادَّعَى أنَّـهُ دارٍ فَقـدْ كَـذَبـا

(٨٤)

وقال

في الباء المفتوحة مع الجيم

[البسيط]

١ إن يصْحَبِ الرُّوحَ عَقْلِى بعد مَظْعَنِها للمَوْتِ عَنِّى فأجْدِرْ أن تَرَى عَجَبا

٢ وإنْ مَضَتْ فى الْهواءِ الرَّحْبِ هالِكةً هـلاكَ جِسْمِىَ فى تُرْبِى فـواشَجَبا

٣ الـدِّينُ إنْصـافُـكَ الأقْـوامَ كُلَّهُمُ وأىُّ دِينٍ لآبِى الْحَقِّ إنْ وَجَـبـا ؟

٤ والمَـرْءُ يُعْيِيهِ قَـوْدُ النَّفْسِ مُصْحِبَةً لِلْخَيْرِ وهْوَ يَقُـودُ العَسْكرَ اللَّجِبـا

٥ وَصَـوْمُهُ الشَّهْـرَ مالَمْ يَجْنِ معَصْيـةً يُغْنيهِ عَنْ صَوْمِـهِ شَعْبانَ أو رَجَبـا

٦ ومـا اتَّبَعْتُ نَجِيبًـا فى شمـائِله وفى الحِمـامِ تبِعْتُ السَّادةَ النُّجُبا

٧ واحْـذَرْ دُعـاءَ ظَلِيمٍ فى نَعـامَتِـه فـرُبَّ دَعْوةِ داعٍ تَخْـرِقُ الحُجُبَـا

---

(٨٣)

٣ - الشَّرْىُ : الحَنْظل .

(٨٤)

٢ - الشَّجَبُ : الهلاك .

٤ - المُصْحِبُ : الذى إذا قِيد انقادَ . واللَّجَبُ : الصوت والجَلَبةُ ، تقول : لجِب ـ بالكسر ، وجَيْشٌ لجِبٌ : عَرَمرمٌ أى ذو كثرة وجَلَبةٍ .

٧ - ظليمٌ : فى معنى مظلوم . ونعامَتُه : ظُلْمةُ ليله ، ولمَّا أوهم بالظليم الذى هو فَرْخ النَّعام ذكر النعامةَ تَتْميمًا لذلك .

(٨٣)

٣ - الأرْى : العَسَل .

(٨٥)

وقال

فى الباء المفتوحة مع العَيْن

[البسيط]

١	لا تَفْـرَحَنَّ بفـالٍ إنْ سَمِعْتَ بِـه	ولا تَـطَيَّرْ إذا ما نـاعبٌ نَعَبَـا
٢	فالخَطْبُ أفْـظَعُ مِنْ سَرَّاءَ تَـأْمُلُهاْ	والأمْرُ أيْسَرُ مِنْ أنْ تُضْمِرَ الرُّعُبا
٣	إذا تفكَّـرْتَ فِكـرا لا يُمـازِجُـهُ	فَسَادُ عَقْلٍ صَحيحٍ هان ما صَعُبَا
٤	فاللُّبُّ إنْ صَحَّ أعْطَى النَّفْسَ فَتْرَتَها	حَتَى تَمُـوتَ وسَمَّى جِدَّهـا لَعِبـا
٥	ومااالغوانى الغوادِى فى ملاعِبِهـا	إلا خَيـالاتُ وقتٍ أشْبَهَتْ لُعبـا
٦	زيـادةُ الجِسْمِ عَنَّتْ جِسْمَ حامِلِه	إلى التُّـرابِ وزادت حافِـرًا تَعَبـا

---

(٨٥)

١ – نَعَبَ الغُرابُ يَنْعَبُ نعيبا ونَعَبا ونَعَبانا وهو صَوْتُه ، ويقال : هو مدُّ عُنُقِهِ إذا صاح .

٥ – المَلْعَبُ : مَوْضِعُ اللِّعِب باللُّعبة . والغَوانى : جَمْع غانيةٍ ، وهى الجارية التى غَنِيَت بزوجها ، قال جميل :

أُحِـبُّ الأيـامى إذْ بُـثَيْـنَـةُ أيِّمٌ وأحْبَبْتُ ــ لما أن غِنيتِ ــ الغَـوانِيـا

---

(٨٥)

٥ – ديوان جميل ٢٢٥ دار مصر للطباعة ١٩٧٢

(٨٦)

وقال فى الباء المفتوحة مع اللّام

[البسيط]

١ لو كُنْتُمُ أَهْلَ صَفْوٍ قال نَاسِبُكُمْ ... صَفْوِيَّةٌ فأَتَى باللَّفْظِ ما قُلِبَا

٢ جُنْدٌ لإِبْلِيسَ فى بِدْلِيسَ آونةً ... وتارةً يَجْلُبُون العَيْشَ فى حَلَبا

٣ طَلَبْتُمُ الزَّادَ فى الآفاقِ مِنْ طَمَعٍ ... واللهِ يُوجَدُ حَقًّا أَيْنما طُلِبا

٤ ولَسْتُ أعْنِى بِهذا غَيْرَ فاجِرِكُمْ ... إنَّ التَّقِىَّ إذا زاحَمْتَهُ غَلَبا

٥ كالشَّمْسِ لم يَدْنُ مِنْ أَضْوائها دَنَسٌ ... والبَدْرِ قَدْ جَلَّ عَنْ ذَمٍّ وإنْ ثُلِبا

٦ وما أَرَى كُلَّ قَوْمٍ ضَلَّ رُشْدُهُمُ ... إلا نَظِيرَ النَّصارَى أَعْظَمُوا الصُّلُبا

٧ يا آلَ إسْرالَ هَلْ يُرْجَى مسِيحُكُمُ ... هَيْهاتَ قَدْ مُيِّزَ الأشياءَ مَنْ خُلِبا

٨ قُلْنَا : أتانا ولَمْ يُصْلَبْ ، وقَوْلُكُمْ : ... ماجاء بَعْدُ ، وقالتْ أُمَّةٌ : صُلِبا

٩ جَلَبْتُمْ باطِلَ التَّوْراةِ عَنْ شَحَطٍ ... وَرُبَّ شَرٍّ بَعِيدٍ لِلْفَتى جُلِبا

١٠ كَمْ يُقْتَلُ النَّاسُ ما هَمُّ الذى عَمَدَتْ ... يداهُ لِلْقَتْلِ إلا أخْذُهُ السَّلَبا

١١ بالخُلْفِ قامَ عَمُودُ الدِّينِ طائِفَةٌ ... تَبْنِى الصُّروحَ وأُخْرَى تَحْفِرُ القُلُبا

---

٥ – ثُلب : عِيبَ .
١١– الصُّروحُ : القصُورُ ، واحدُها صَرْحٌ . والقُلُبُ : الآبارُ ، واحدها قَلِيبٌ .

---

٢ – بِدْليس : بلد من نواحى أرمينية قرب خلاط .
٩ – شَحَط : بعد .

(٨٧)

وقال

فى الباء المفتوحةِ مع العَيْن

[البسيط]

١	الأمْـرُ أيْسَـرُ مِمَّـا أنتَ مُضْمِرُهُ	فاطْرَحْ أذاكَ ويَسِّـرْ كلَّ مـا صَعُبَا
٢	ولا يَسُـرَّكَ ــ إن بُلِّغْتَـهُ ــ أمَـلٌ	ولا يُهِمَّـكَ غِـرْبيبٌ إذَا نَـعَبـا
٣	إنْ جَـدَّ عالَمُـكَ الأرْضِىُّ فى نبأٍ	يَغْشَـاهُمُ فَتَصَـوَّرْ جِـدَّهُمْ لَعِبـا
٤	ما الرَّأْىُ عِنْدَكَ فى مَلْكٍ تَدِينُ لَهُ	مِصْرُ أيَخْتارُ دون الرَّاحةِ التَّعَبـا ؟
٥	لن تَسْتَقِيمَ أُمورُ النَّاسِ فى عُصُرٍ	ولا اسْتَقامتْ ، فذا أمْنًـا وذا رُعُبا
٦	ولا يَقُـومُ على حَـقٍّ بَنُـو زَمَـنٍ	مِنْ عَهْدِ آدمَ كانوا فى الهَوَى شُعَبا

٢ - غِرْبيبٌ : أسودُ شديد السَّواد . نَعَبَ الغُرابُ يَنْعَبُ : إذا صاحَ . وكذلك شَحَجَ يَشْحِجُ ويَشْحَجُ ونَغَقَ يَنْغَق ــ بغين مُعْجمةٍ .

٣ - العالَم : الخَلْق ، والجَمْعُ العَوالمُ ، والعالمون : أصناف الخَلْق .

٤ - ومعنى تَدِينُ : تَذِلُّ وتَخْضَعُ ، يقال : دانَهُ دِينا أى أذَلَّهُ واستَعْبَدَهُ . يقال : دِنْتُه فَدانَ . وفى الحديث : « الكَيِّسُ من دان نفسه وعمل لما بَعْدَ الموت .. »

٦ - شُعَبا : أى فرقا .

(٨٧)

٤ - الحديث فى سنن ابن ماجة ١٤٢٣/٢ . عيسى البابى الحلبى وتكملته « والعاجز من أتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله » . المصر : البلد .

(٨٨)

/ وقال

٢٠ ظ

فى الباء المفتوحةِ مع الحاء

[البسيط]

١	قَـدْ يَسَّرُوا لِـدَفينٍ حانَ مَصْـرَعُهُ	بَيْتا مِنَ الخُشْبِ لم يُرْفَعْ ولا رَحُبا
٢	يـا هَؤلاءِ أَتْـركُـوهُ والثَّـرى فَلَهُ	أُنْسٌ به وهْوَ أَوْلَى صـاحِبٍ صُحِبَا
٣	وإنمَّـا الجِسْمُ تُرْبٌ خَيْـرُ حَالِتِـهِ	سُقْيا الْغَمائِمِ، فاسْتَسْقُوا لَهُ السُّحُبا
٤	صَارَ البَهِيجُ مِنَ الأَقْوام خَطَّ سَفًا	وقَـدْ يُراعُ إذا مـا وَجْهُـهُ شَحَبـا
٥	سِيَّانِ مَنْ لم يَضِقْ ذَرْعا بُعَيْد رَدى	وذارِعٌ فى مَغـانى فِتْيَـةٍ سحِبـا
٦	فافْرَقْ مِنَ الضَّحْكِ واحذَرْ أن تُحالِفَهُ	أَمَا تَرَى الغَيْمَ لما اسْتُضْحِكَ انْتَحبا؟

---

٤ – السُّفا : الترابُ ، وقولُ كثير :

وحـالَ السُّفـاَ بَيْنِي وبينـكِ والـعِـدا ... ورَهْنُ السُّفـا غَمْـرُ الـطبيعة مـاجِـدُ

يعنى تراب القبر .

٥ – الذارِع : زِق الخَمْرِ .

٦ – الفرَق : الخَوْف ، وقَدْ فَرِقْتُ منكَ ، ولا تَقُلْ فَرِقْتُكَ . والمحالفَةُ : الملازمَةُ . والانتحابُ : رفع الصَّوْت بالبكاءِ ، وعَنَى به هنا صَوْتَ الرَّعْدِ ، كما عَنَى بضحِك الغيم البَرْق .

---

٤ – ديوانه ٣٢١ .

(٨٩)

وقال

فى الباء المفتوحة مع التَّاء

[البسيط]

١	مِنْ قِلَّةِ اللُّبِّ عِنْد النُّصْحِ أنْ تَابَى	وأنْ تَـرُومَ مِنَ الأيَّـامِ إعْتـابـا
٢	خَـلِّ الـزَّمـانَ وأهْلِيـهِ لِشَـأْنِهِمُ	وعِشْ بِـدَهرِكَ والأقْـوامِ مُرْتـابا
٣	سارَ الشَّبابُ فَلم نَعْرِفْ له خَبَـرًا	ولا رأيْنـا خَيـالا مِنْـهُ مُنْتـابـا
٤	وحُقَّ للْعِيسِ لَـوْ نالتْ بِنـا بَلدا	فيهِ الصِّبَا كَوْنُ عُودِ الهِنْد أقتابـا
٥	ألْقَى الكبيرُ قَمِيصَ الشَّرْخِ رَهْنَ بِلًى	ثم اسْتَجَـدَّ قَمِيصَ الشَّيبِ مُجْتابـا
٦	مـا زالَ يَمْـطُلُ دُنْيـاهُ بتَـوْبَتِـهِ	حَتَّى أتَتْـهُ مَنايـاهُ ومـا تـابـا
٧	خَطُّ استواءٍ بَدَا عَنْ نُقْـطَةٍ عَجَبٍ	أفْنَتْ خُـطوطا وأقْـلامًـا وكُتَّـابـا

---

١ - أعْتَبَ يُعْتِبُ إعْتابا : إذا رَضِىَ ، وعَتَبَ : إذا لام .

٣ - دِعْبِل :

أيْـنَ الـشَّـبـابُ وأيَّـةً سـلكـا لا أيْـنَ يُـطْلَبُ ، ضَـلَّ بـلْ هـلكـا

ومعنى انتاب : أى زار مرة بعد أخرى .

٥ - الشَّرْخُ : أوَّلُ الشَّباب . ومُجْتابا : لابِسا .

---

٣ - هو دعبل بن على الخزاعى . ديوانه ١٧٨ . مطبعة الآداب . النجف سنة ١٩٦٢ .

٦ - الأصل : منايِاها والتصحيح عن الهامش .

(٩٠)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحةِ مع الذال

[البسيط]

١ لَـوْ كُنْتَ رائِدَ قـومٍ ظاعِنين إلى ... دُنيـاكَ هَـذِى لَمـا أُلْفِيتَ كـذَّابـا

٢ لَقُلْتَ تِـلْكَ بــلادٌ نَبْتُهــا سَـقَمٌ ... ومـاؤُهـا الْعَـذْبُ سَمٌّ لِلْفَتَى ذَابـا

٣ هِىَ الْعَـذَابُ فجِدُّوا فى تَـرَحُّلِكُمْ ... إلى سِواها ، وخَلُّوا الدَّارَ إعْذابـا

٤ ومـا تَهَـذَّبَ يَـوْمٌ مِنْ مَكـارِهِهـا ... أو بَعْضُ يوم فَحُثُّوا السَّيْرَ إهْذابا

٥ خَبَّــرْتُكُمْ بِيَقِينٍ غَيْــرِ مُـؤْتَشَـبٍ ... ولم أكُنْ فى حِبـال المَيْنِ جَذّابـا

(٩١)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الكافِ وواوِ الردف

[البسيط]

١ أثْـرَى أخُوكَ فلَمْ يَسْكُبْ نـوافِلَهُ ... وحَـلَّ رُزْءٌ فَظَلَّ الـدَّمْعُ مَسْكـوبا

٢ أمــا تُبـالِى إذا عَلَّتْــكَ غـانِيَــةٌ ... مِنْ كُوبها الرَّاحَ أنْ أصْبَحْتَ منْكوبا؟

٣ أيْنَ الـذين تَوَلَّـوْا قَبْلَنـا فَـرَطـا ... أمَـا تُسائِـلُ عَمَّنْ بانَ أُرْكُـوبـا ؟

---

١ - الرائدُ : الذى يُرْسَلُ فى طلَب الكلأ ، يُقال : « الرائد لا يكذب أهله » .
٢ - يقال : سَمٌّ وسُمٌّ ــ بفتح السِّين وضَمِّها ــ ويجمَع على سِمام وسُموم .
٣ - يقال : أعْذَبْتَ عن الشيءِ : إذا امتنعْتَ منه .
٤ - الإهذابُ : الإسْراعُ .
٥ - اليقينُ : الحَقُّ . والشَّوْبُ : الخَلْطُ . والمَيْنُ : الكَذِبُ ، والجَمْعُ مُيون ، ورجُلٌ مائنٌ ومَيُونٌ .

(٩١)

٣ - الفَرَطُ : المتقدمون ، وهو فَعَلٌ بمعنى فاعل . والفرطُ : الذى يتقدم الواردة فيهيىءُ لهم الأرسانَ والدِّلاء . الرَّكْبُ والأرْكوبُ والرُّكبانُ : من ركِبَ الدَّوابَّ .

---

(٩٠)

١ - مجمع الأمثال ٢/٢٣٣ .

(٩٢)

وقال فى الباء المفتوحة مع القاف وواو الرِّدْف

[البسيط]

١	لَوْ كُنْتَ يَعْقُوبَ طَيْرٍ كُنْتَ أرْشَدَ فى	مَسْعـاكَ مِنْ أُمَمٍ تَنْمِى لِيَعْقـوبـا
٢	ضَلُّوا بِعجْلٍ مَصُوغٍ مِنْ شُنُوفِهِمُ	فاسْتَنْكروا مِسْمَعا لِلشَّنْفِ مَثْقُوبـا
٣	ولَنْ يَقـومَ مَسيـحٌ يُجْمِعُـون لَـهُ	وَخِلْتُ واعِدَهُم مِ الخُلْفِ عُرْقوبا
٤	وإنَّ دُنْيـاكَ هـذِى مِثْـلُ قـابِيَـةٍ	وسَـوْفَ يَقْطَعُ مِنْهـا ربُّها القُـوبا
٥	يُغْنِيـكَ مَنْسُوجُ بـارِىٍّ تُصـانُ بـه	عَنْ بَسْطِ مُحْكَمةٍ مِنْ نَسْجِ قُرْقوبا
٦	فاحذَرْ لُصُوصَ الأمانِى فَهْىَ سارِقَةٌ	رَدَّتْ عَنِ الدِّينِ قَلْبَ المَرْءِ مَنْقُوبا

---

(٩٢)

١ - اليعقوبُ : ذكرُ الحَجَل وجَمْعُه يعاقيب .

٣ - عُرْقوب : رجلٌ مِنَ العماليق سأله أخٌ له شَيْئا فقال له : إذا أَطْلَعَتْ هذه النَّخْلَةُ فلك طَلْعُها ، فلمَّا أطلعت أتاه ، فقال : دَعْها حتّى تصير بلَحا ، فلمَّا أَبْلَحَتْ قال : حتى تُزْهِىَ . فلماَّ أزهتْ قال : حتى تُرطِبَ ، فلماَّ أرْطَبَتْ قال : حتى تصير تمرْا ، فلماَّ أَتمرَتْ جَدَّها عُرْقوبُ لَيْلا ولم يُعْطِ أخاه شيْئا ، فَضُرِبَ به المثل فى خُلف الوعد .

٤ - القابية : البَيْضة ، والقوبُ : الفَرْخُ [الخارج من البيضة] .

٥ - بارياء ، وبورياء : التى من القصب ، وبارى وبورى .

---

١ - ولكن المقصود بيعقوب الثانية نبى الله عليه السلام الذى تنتمى إليه بنو إسرائيل .

٢ - الشنوف : جمع شَنْف وهو القُرْط .

٣ - مجمع الأمثال ٢/٣١١

٤ - وفى المثل : برئت قابية من قوب مجمع الأمثال ١/١٧٠ عيسى البابى الحلبى .

٥ - قرقوب : بلدة بين واسط والبصرة والأهواز وكانت تُعد من أعمال كسكر .

(٩٣)

وقال

فى الباء المفْتوحَةِ مع الحاء وواو الرِّدف

[البسيط]

١ سُــرْحــوبُ عَمَّنْ ســرى لِله مُبْتعِثـاً وَجْناءَ فى الكُورِ أَوْفى السَّرْحِ سُرْحوبا

٢ فى لا حِبٍ لا يَعُودُ السَّالِكــون بِهِ مِثْلَ ابْنِ الابرصِ لَمَّا عادَ مَلْحوبا

٣ أَمَّــا الأنامُ فَقَـدْ صـاحَبْتُهُمْ زَمَنًـا فَمَا رَضِيتُ مِنَ الخُلاَّنِ مَصْحُـوبا

٤ لا تَغْشَهُمْ كَوُلُوجِ الهَمِّ يَـطْرُقُهُمْ بالكُرْهِ ، بَلْ مِثْلَ وَسْقِ الخَيْرِ مسحوبا

---

١ - سُرْ : بمَعْنى ثِبْ . والحُوبُ والحابُ : الإِثْمُ . وتقول : سارَتِ الدابةُ وسِرْتُها أنا . والوَجْناءُ : الناقةُ الصلبة . والكُورُ : الرَّحْلُ بأداتِهِ . السُّرحوبُ : الناقة الطويلَةُ على الأرض

٢ - قوله : « مثلَ ابنِ الابرصِ » هو عبيدُ بن الأبْرص ، وكان جاهليا قديما مُعَمَّرا ، شَهِدَ مَقْتلَ حُجْر أبي امرىء القيس ، وقتله النعمانُ بنُ المُنذِر يوم بُؤْسِهِ ، ولقيهُ يومئذ وله أكثر من ثلاثمائة سنة ، فقال له : أنْشِدْنى ، فقال له عبيد : « حال الجريضُ دون القريض » فقال : أنْشِدْنى * أقْفر من أهله ملحوبُ * فأنشده :

أقْــفَــرَ مِــن أهْــله عَــبِــيدُ فــالــيــوم لا يُبْــدى ولا يُــعــيــد

فسأله : أيَّ قِتْلَةٍ يختارُ ؟ قال : اسقنى من الرَّاحِ حتى أثملَ ، ثم افْصِدْنى فَفَعل ذلك به .

---

٢ - حال الجريضُ دون القريض . مثل . انظر مجمع الأمثال ١/١٩١ .وقوله * أقفر من أهله ملحوب * صدر بيت عجزه : * فالقُطَبيات فالذنوب * انظر ديوان عبيد بن الأبرص ص ١٠ مصطفى البابى الحلبى . وكذلك البيت : * أقفر من أهله عبيد .. * فى ص ٤٥ .

(٩٤)
وقال /

٢١ و

فى الباءِ المفتوحةِ مع الحاءِ وياءِ الرِدْف

[البسيط]

١ إنْ كُنتَ صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ فاحْبُ الطُّفَيْلِيَّ تأْهيلا وتَرْحيبا

٢ لا تَلْقَينهُ بتَعْبيسٍ لتُوحِشَهُ فالزادُ يَفْنى ولا يُبْقِى الأصَاحِيبا

٣ يَقْفو اللَّئيمُ كريمَ القَوْمِ مُكْتَسبا إنَّ السَّراحينَ يَتْبعنَ السَّراحيبا

(٩٥)
وقال

فى الباءِ المفتوحةِ معَ الذَّالِ وياءِ الرِدْف*

[البسيط]

١ لَمْ يَقْدُرِ الله تَهْذيبا لِعالَمِنا فلا تَرُومنَّ للأقوامِ تَهْذِيبا

٢ ولا تُصَدِّقْ بما البرهانُ يُبْطِلُه فَتَسْتفيدَ من التَّصْدِيقِ تَكذيبا

٣ إنْ عَذَّبَ الله قَوْما باجْتِرَامِهِمُ فما يُريدُ لأَهْلِ العَدْلِ تَعْذِيبا

٤ يَغْدو على خِلِّهِ الإنسانُ يَظْلِمُهُ كالذِّيبِ يأْكلُ عِندَ الغِرَّةِ الذِّيبَا

---

(٩٤)

٣ – السِّراحين : الذئاب واحدها سِرحان ، والسُّراحيب : جمع سُرْحُوب وهى الناقة الطويلة .

(٩٥)

١ ، ٢ – يقال : قدر الله الشيء وقدّره بالتخفيف والتشديد أى قضاه ، ومنه قول أبى صخر :

* تباركت ما تَقْدر يقع ولك الشكرُ *

وقوله : فتستفيد من التصديق تكذيبا يقول : إن صَدَّقْتَ بالكذب ورويته كذّبك من سمعك لأن من اتبع غرائب الأحاديث كُذّب .

٤ – أخذه من قول الشاعر :

وكنت كذئب السَّوْءِ لما رأى دَما بصاحِبه يوما أَحَال عل الدمِ

---

(٩٤)

٢ – الأصاحيب : جمع صاحب .

٣ – قفاه : تبعه .

(٩٥)

(*) شرح المختار ١/١٠٤ .

(٩٦)

وقال أيضًا

فى الباءِ المفتوحة مَعَ الذَّال وياءِ الرِدْف

[البسيط]

١ يا راعِىَ المِصْرِ ما سَوَّمْتَ فى دَعَـةٍ وعِرْسُكَ الشَّاةُ فاحَذرْ جارَكَ الذِّيبا

٢ تَرومُ تَهذْيبَ هـذا الخَلْقِ مِنْ دَنَسٍ واللهِ مـا شـاءَ لـلأقـوامِ تَهْـذِيبـا

٣ ومـا رَويتَ بعَـذْبٍ حَـلَّ فى قُلُبٍ حَتَّى تَكلَّفْتَ إعْنـاتـا وتَعـذِيبـا

٤ فاعْرِفْ لصَادِقِكَ الأنبـاءَ موضِعَـهُ واجْزِ الكذوبَ على ما قَالَ تَكْذِيبا

(٩٧)

وقال

فى الباءِ المفتُوحة مَعَ الشِّين وياءِ الرِّدْف

[البسيط]

١ يـا آل غسَّـانَ أقْـوى مِنكُمُ وَطَنٌ تَغْشَى العُفـاةُ به الشُّبـانَ والشِّيبا

٢ تَسْقُونَهُم مِنْ حَليبِ الجَفْنِ صافيـةً ببــاردٍ كَحليبِ الجَفْنِ مـا شِيبَـا

---

(٩٦)

١ - سَوّمت الإبل والغنم : أرسلتها لترعى .

(٩٧)

٢ - حليب الجفن الأول : الخمر ؛ لأن شجر الكرم يسمى جفْنا ، وحليب الجفن الثانى : الدّمع ؛ لأن الماء إذا وصف بالصفاء قيل كأنه الدموع .

(٩٨)

وقال

فى الباءِ المفتوحة معَ السِّين وياءِ الردْف

[البسيط]

١ إنْ كُنتَ يَعْسوبَ أقوامٍ فَخَفْ قَدَرا ... مازالَ كالطِّفْلِ يَصْطادُ اليَعاسِيبا

٢ وإنْ تكُنْ بمناسيب لمَهْلَكَةٍ ... فكَمْ طَوَى الدَّهْرُ أقيالا مناسِيبا

اليَعسُوبُ الأول : السيِّد ، واليَعاسِيبُ : ضَرْبٌ من الحَجَل فى هذا الموضع ، ويجوز أن يُعنى بها ذكورُ الجرادِ ، و(مَنَا) من قَوْلهم : هُو بمَناهُ أى بإزائهِ ، والسِّيبُ : مجرى السَّيل ، ومناسيبُ فى آخر البيت :جَمْع مَنْسوبٍ أى ذَوو شَرَفٍ . •

(٩٩)

وقال

فى الباءِ المفتوحَةِ معَ العَيْن*

[الوافر]

١ إذا كانَتْ لكَ امرأةٌ عجوزٌ ... فلا تأخُذْ بها أبدا كَعابا

٢ فإنْ كانتْ أَقَلَّ بَهاءَ وَجْهٍ ... فأجْدِرْ أنْ تكُونَ أَقَلَّ عابا

٣ وحُسْنُ الشَّمسِ فى الأيامِ باقٍ ... وإنْ مَجَّتْ مِنَ الكِبَرِ اللُّعابا

---

(٩٨)

١ – واليعسوب : دائرة فى مركض الفرس ، وغُرة الفرس إذا كانت مستطيلة . واليعسوب طائر أصغر من الجرادة طويل الذنب وقيل هو أعظم منها واليعسوب : ذكر النحل ، واليعسوب : أمير النحل وبه سُمّى السيّد .

٢ – الأقيال : الملوك الذين هم دون الملك الأعظم ، واحدهم قَيْل .

(٩٩)

٢ – العابُ والعَيْبُ والمعابُ : سواء

٣ – جعل الشمس لقدم عهدها كعجوز هرمت فسال لعابها لعجزها عن حَبْسه . لُعاب الشمس : شىء يرى فى الهاجرة إذا اشتد حرّ الشمس كأنه خيوط فى الهواء ، ويسمى ريق الشمس . قال الراجز :

* وذاب للشمس لُعابٌ فَنَزَلْ *

---

(٩٩)

(*) شرح المختار ١٠٠

(١٠٠)

وقال أيضًا

فى الباءِ المفتُوحةِ مَعَ السِّين

[الكامل]

١ لا تكْذِبَنَّ فإنْ فَعلْتَ فلا تَقُلْ ... كَذِبا على رَبِّ السَّماءِ تكَسُّبا

٢ فالله فَرْدٌ قادِرٌ من قبلِ أنْ ... تُدْعَى لآدمَ صُورَةٌ أو تُحْسَبا

٣ وإذا انْتَسبْتَ فقُلْتَ إنّى وَاحِدٌ ... مِنْ خَلْقِهِ فكَفَى بذاكَ تَنَسُّبا

٤ أشباحُ إنْسٍ يَخْضِبُون صَوارِمًا ... تَحْتَ العَجاجِ ويركُضُون الشُّسَّبا

٥ ويُمارِسُون من الظَّلامِ غَيَاهِبًا ... ويُواصِلُون فَيَقْطَعونَ السَّبْسَبا

٦ ومُرَادهُم عَذْبٌ خسيسٌ قَدْرُه ... شَربوا له مَقِرًا لكَيْما يُلْسَبا

٧ /ولَقد عَلِمْتُ فما التَّمَضُّرُ نافِعِى ... أنَى سَأتْبَعُ نَيْسبًا لا بْنَىْ سَبَا ٢١ظ

٨ سَبَأَ المُدامةَ فاستدامَ مَسَرَّةً ... فيما يَظنُّ ولَمْ يَرِعْ لَمّا سَبَا

٩ رُوحٌ إذا رَحَلَتْ عنِ الجِسْمِ الذى ... سَكَنَتْ بهِ فمآلُهُ أن يَرْسُبا

---

(١٠٠)

٤ – الشازب والشاسب : الضامر ، وجمعه شُزَّبٌ وشُسَّبٌ .

٥ – ممارسته الشىء : معاناته ومكابدته . والغَيْهب : الظلمة ، والجمع : الغياهب . والسبسب والبسبس : القفر .

٦ – المقِرُ : الصبر . ولسِبْت العَسَل ألْسَبُهُ إذا لعقتهُ .

٧ – التمضُّر : الانتساب فى مُضَر . والنَّيْسب : الطريق الواضح ، وابنا سبأٍ هما حِمْير وكهلان ، وهو سبأ ابن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان .

٨ – سبأ الخمر يسبؤها : إذا اشتراها ليشربها ، و (يَرِعْ) من الروْع [وهو الفزع] .

(١٠٠)

(٧) فى الأصل أن ، وعليها ينكسر البيت .

(١٠١)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مَعَ التاءِ

[الكامل]

١	لَوْ أننى سَمّيتُ طَيفَكِ صادِقًا	لدعَوتُهُ غضبانَ أو عتّابا
٢	قالَ الخيالُ : كذَبْتَ لستُ بِطارقٍ	لَيْلا ولَمْ أَكُ زائِرًا مُنتْابَا
٣	فأجبْتُهُ : كَمْ من كِتابٍ زائِرٍ ؟	فاهْتاجَ يَحْلِفُ : ما بَعَثْتُ كِتابا
٤	لا تُثْبِتُ الأقلامُ زَلَّةَ راقِدٍ	إنْ كُنْتَ بِتَّ بِحُلْمِهِ مُرتابا
٥	لَمْ يَعْفُ رَبُّكَ عَنْ مُصِرٍّ مارِدٍ	لكِنْ تجاوَزَ عن مُسِىءٍ تابا

---

(١٠١)

١ - طيف الخيال : مجيئه فى النوم تقول منه : طاف الخيال يطيف طَيْفا ومطافا .

٢ - انتاب القوم : أتاهم مرة بعد أخرى ، وهو افتعل من النَّوْبة .

٥ - أصرَّ : دام ، والمارد : العاتى ، وقد مرُد بالضم مَرادةً فهو ماردٌ ومرِّيد .

(١٠٢)

وقال أيضًا

فى الباءِ المفتوحة مع التاءِ وواو الرِّدْف

[الكامل]

١	أَتَصِحُّ تَوْبَةُ مُدْرَكٍ من كَوْنِهِ	أو أَسْوَدٍ منْ لَوْنِهِ فيتُوبا
٢	كُتِبَ الشَّقاءُ على الفَتَى فى عَيْشهِ	ولَيَبْلُغَنَّ قَضاءَهُ المكتوبا
٣	وإذا عَتَبْتَ الْمَرءَ لَيْسَ بُمْعتِبٍ	أُلْفِيتَ فيما جِئْتَهُ مَعْتُوبا
٤	يَبْغى المعاشِرُ فى الزَّمانِ وصَرْفِهِ	رُتَبًا كأَنَّ لَهُمْ عليه رُتوبا

(١٠٣)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الظاء

[الرمل]

١	عَفْوَكَ لِلعالَمِ لا تُخْلَيَنْ	حُنْظُبَةٌ منه ولا عُنْظُبَهْ
٢	لا ظُبَةُ الصَّارِمِ باشَرْتُها	فِيكَ ولا زُرْتُ لَحَجِّي ظُبَهْ

---

(١٠٢)

٣ – عَتَبَ : عَذَل ، وأعْتب : أرضى ، ومنه قوله : بمعتب

٤ – ورَتَب : ثبتَ وأقامَ .

(١٠٣)

١ – الحُنظُب : ذكر الخنافس ، والعُنظبُ : ذكرُ الجراد .

(١٠٤)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الحاءِ

[الخفيف]

١ قَدْ صَحِبْنا الزَّمانَ بالرَّغْمِ منَّا   وهو يُرْدِى ـ كما عَلِمْتَ ـ الصِّحابا

٢ وحَلَلْنا المَضيقَ ثُمَّ أَتَيْنا الرحْـ   ـبَ لَوْ دام تَرْكُنا والرِّحابا

٣ والجُسومُ التُّرابُ تَحْيا بِسُقْيا   فلهذا قُلنا : سُقيت السَّحابا

٤ قَدْ رَضِينا الشُّحُوبَ لو كانَ صَرْفُ الدْ   دَهرِ يَرْضَى للأَوْجُه الإِشْحابا

٥ وضَحِكْنا وليس ما يُوجِبُ الضَّحْـ   ـكَ لدينا بَلْ ما يَهِيجُ انْتحَابا

٦ كَمْ أَميرٍ أُميرَ فى عاصِفاتٍ   بَعْدَما حابَ فى الحياةِ وحابَى

---

(١٠٤)

٦ - حابَ : أثِم من الحَوْب والحُوب وهو الإثم ، وحابَى : من المحاباة وهى الإيثار .

(١٠٥)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع الباء وياء الرِدْف

[الخفيف]

١	لا تُطيعى هواكِ أيَّتُها النَّفْـ	ـسُ فنُعْمى المليكِ فينا رَبيبَهْ
٢	وابنُ جَحْش لَمّا تَنَصَّر لَمْ	تَركَنْ إلى ما يقولُ أُمُّ حَبِيبهْ
٣	وبِلالٌ يَحْكِى ابنَ تَمرةَ فى الخفْـ	ـفَةِ أَوْ فى من عنتَر بنِ زَبيبهْ
٤	لا أُغادى مُفارِقى بصَبِيبٍ	وأُخَلٍّ والقَفْرَ آلَ صَبِيبَهْ
٥	إنَّ خَيْرا من احْتِراش ِضِبابِ الـ	أَرْضِ للنَّاشِىءِ اتخاذُ ضَبِيبَهْ
٦	كيفَ أضحتْ شبيبةُ القَلْبِ حَمْـ	ـراءَ وزالتْ منَ السَّوادِ الشَّبِيبَهْ
٧	فالْزَمى النُّسْكَ إنْ عَقَلْتِ وفِرّى	من ذَوِى الجَهْلِ كى تُعَدّى لبيبَهْ

---

(١٠٥)

٢ - أم حبيبة : كانت زوجا لعبد الله بن جَحْش الأسدى هاجر إلى أرض الحبشة بها ، وتنصّر هناك ومات فزوّجها النجاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ - أراد بلال بن حمامة . وابن تمرة : الغراب ، وزبيبة : أم عنترة بن شداد وهو عنترة الفوارس .

٤ - الصبيبُ : شجر طيب الرائحة يُصْبَغُ به .

٥ - ضباب الأرض : نوع من الضباب، الضَّبيبةُ : رُبٌّ وسمنٌ تُجعل فى العُكّة للصبىّ .

---

(٣) التُّمَّرُ : طائر أصغر من العصفور ، والجمع تُمَّرٌ ، وقيل التُّمَّرُ طائرٌ يقالُ له : ابن تَمْرة ، وذلك أنك لا تراه أبدا إلا وفى فِيهِ تَمْرَة (اللسان تمر) .

(١٠٦)

وقال أيضا

فى الباء المفتوحة مع الطاء وياء الرِّدْف

[الخفيف]

١	زَاره حَـتْـفُـه فـقـطَّبَ لِـلمـوْ	تِ وألْغى من بَعْـدِها التَّقْـطِيبا
٢	زَوَّدوهُ طِـيبًـا لـيلحـقَ بـالـنّـا	س وحَسْبُ الَّدفين بالتُّرْب طِيبا
٣	نـامَ فى قَـبْـرِهِ ووُسِّـدَ يُمْـنـا	هُ فخِلْنَـاهُ قـام فينـا خَـطِيبـا
٤	لـلمنـايـا حَـواطِبٌ لاتُبـالِى	أهشِيمًـا جَرَّتْ لهـا أم رَطيبـا ؟
٥	/صَرَفَتْ كأسَهـا فلَمْ تَسْقِ شَرْبًـا	مَـرّةً خـالِصـا وأُخـرى قَـطِيبـا

٢٢ و

(١٠٦)

١ - قطب يَقْطُبُ قَطْبا وقُطوبا وقطَّب : إذا زوى بين عينيه .

٥ - صرفت كأسها : جعلته صِرْفا .

(٥) القطيبُ : الممزوج .

(١٠٧)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع اللام وياء الرِّدْف

[الخفيف]

١	زَعَموا أنَّ ما يُذَكَّرُ إنْ قا	رَنَ أُنْثَى لَمْ يَعْدَمِ التَّغْلِيبا
٢	باطِلٌ ذاكَ إنَّ لُبِّى إلى الدْ	دُنْيا قَرينٌ وما يَزالُ سَليبا
٣	والمنايا كالأُسْدِ تفْتَرِسُ الأحْـ	ـيَاءَ جَمْعًا ولاتعافُ الكَلِيبا
٤	مِثْلَ ما قِيل فى جَريرٍ أخِى القَوْ	لِ يَصيدُ الكُرْكِىَّ والعَنْدَلِيبا
٥	كَمْ سَقَيْنَ الحِمامَ شارِبَ ماءٍ	ومُدامٍ أوْمَنْ يُسَقَّى حليبا
٦	تفرَعُ الشّامخَ المُنيفَ من الشُّمْـ	ـمِ وتَهْوِى فتَسْتَبِيحُ القَليبا
٧	قَدَرٌ نازِلٌ من الجَوِّ نادَى	بالنَّصارى حتى أجَلُّوا الصَّليبا
٨	والنَجاشِىُّ صار مُلْكَ أُناسٍ	بعد ما همَّ أنْ يُعَدَّ جَليبَا
٩	والْفَتى كاسْمِهِ المُصَرِّفِ هذا الْـ	ـجِسْمَ يَلْقى التَغْيِيرَ والتَّقْلِيبا

---

٤ - العندليبُ : طائر يقال له الهزاز والجمع العنادل ، والكُركىُّ : طائر ، وقوله : (مثل ما قيل فى جرير) ، أراد جرير بن الخَطَفى الشاعر ، ولذلك قال : أخى القول ، واسم أبيه عطية بن حذيفة ، ولقب حذُيفة الخطَفى لقوله :

* وعنقاء باقى الرسيم خيّطفا *

وهو من بنى كليب بن يربوع . وولدت جريرا أمه لسبعة أشهرٍ ، وعمِّر نيفا وثمانين سنة ، ومات باليمامة كنيته أبو حَزرة وكان من فحول شعراء الإسلام ، وشُبِّه من شعراء الجاهلية بالأعشى ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : هما بازيان يصيدان ما بين العندليب إلى الكركى ، وإلى هذا أشار أبو العلاء المعرّى فى قوله :

مثل ما قيل فى جريرٍ يصيد الكركىّ والعندليبا

---

(٣) الكليبُ : جماعة الكلاب .

(٦) القليبُ : البئر القديم .

(٨) الجليب : العبدُ المجلوب .

(١٠٨)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع الرَّاء

[المجتث]

١	إنْ يَقْرُبِ الموتُ مِنِّى	فَلَسْتُ أكْرَهُ قُرْبَهْ
٢	وذاكَ أمْنَعُ حِصْنٍ	يُصَيِّرُ القَبْرَ دَرْبَهْ
٣	مَنْ يَلْقَهُ لا يُراقِبْ	خَطْبًا ولايَخْشَ كَرْبَهْ
٤	كأنَّنى رَبُّ إبْلٍ	أضْحَى يُمارِسُ جُرْبَهْ
٥	أو ناشِطٌ يَتَبغَّى	فى مُقْفِرِ الأرْضِ عِرْبَهْ
٦	وإنْ رُدِدْتُ لأصْلى	دُفِنْتُ فى شَرِّ تُرْبَهْ
٧	والوَقْتُ ما مَرَّ إلا	وَحَلَّ فى العُمْرِ أُرْبَهْ
٨	كُلٌّ يحاذِرُ حَتْفا	ولَيْسَ يَعْدَمُ شُرْبَهْ
٩	ويَتَّقِى الصَّارِمَ العَضْـ	ـبَ أنْ يُباشِرَ غَرْبَهْ

---

٥ - الناشط : الثور الوحشي يخرج من أرض إلى أرض ، قال ذو الرمة :

أذاك أم نَمِشٌ بالوشيِّ أكرُعُهُ ... مُسَفَّعُ الخدِّ غادٍ ناشِطٌ شَبَبُ

العِربُ : هو شوكُ البُهْمى ، وقال صاحب الصحاح : العِرْب بالكسر : يبيس البهمَى .

٧ - الأُربَةُ : العُقدة ، وتأريبها : إحكامها ، يقال : أرِّبْ عقدتك .

٩ - غرْبُهُ : حدُّه .

---

(٥) ديوانه ــ طبع كمبردج ١٩١٩ ص ١٧.

١٠	والنَّزْعُ فَوْقَ فِراشٍ	أشَقُّ من ألْفِ ضَرْبَهْ
١١	واللُّبُّ حارَبَ فِينا	طَبْعا يُكابِدُ حَرْبَهْ
١٢	ياسَاكِنَ اللَّحْدِ عَرِّفْـ	ـنِى الحِمَامَ وإرْبَهْ
١٣	ولاتَضَنَّ فإنِّى	مَالِى بذلكَ دُرْبَهْ
١٤	يَكُرُّ فى الناسِ كالأجْـ	ـدَلِ المُعَاوِدِ سِرْبَهْ
١٥	أو كالمُغيرِ منَ العَا	سِلاتِ يَطْرُقُ زَرْبَهْ
١٦	لاذاتَ سِرْبٍ يُعَرِّى الرْ	رَدَى ولاذاتَ سُرْبَهْ
١٧	وما أظُنُّ المنايا	تَخْطو كَوَاكِبَ جِرْبَه
١٨	ستأخُذُ النَّسرَ والغَفْـ	ـرَ والسِّماكَ وتِرْبَهْ
١٩	فَتَّشْنَ عَنْ كُلِّ نفسٍ	شَرْقَ الفَضاءِ وغَرْبَهْ
٢٠	وزُرْنَ عن غَيْرِ بِرٍّ	عُجْمَ الأنامِ وعُرْبَهْ
٢١	ما وَمْضَةٌ مِنْ عَقيقٍ	إلّا تُهَيِّجُ طَرْبَهْ
٢٢	هَوًى تَعَبَّدَ حُرًّا	فما يُحاوِلُ هَرْبَهْ
٢٣	مَنْ رامَنى لَمْ يَجِدْنى	إنَّ المنازِلَ غُرْبَهْ

---

١٢ - الإرْبُ : الدَّهاء .
١٥- الزَّرْبُ : الحظيرة .
١٧- جِرْبَةُ السماء : معرَفةٌ لا تدخلها الألف واللام .
٢١- العقيقُ : البرقُ المستطيل ، وَومض البرق يمض ومْضا : لَمَعَ لَمْعا خفيا ، وأوْمَضَ .

---

(١٢) الإربُ : غائلة الموت أى وقوعه .
(١٤) الأجدل : الصقر .

٢٤ كانتْ مَفارِقُ جُونٌ كأنّها رِيشُ غِرْبَهْ
٢٥ ثُمَّ انْجَلَتْ فعَجِبْنا للقارِ بُدِّل صَرْبَهْ
٢٦ إذا خَمِصْتُ قليلا عَدَدْتُ ذلِك قُرْبَهْ
٢٧ وليسَ عِنْدِيَ مِنْ آ لَةِ السُّرى غيرُ قِرْبَهْ

(١٠٩)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع التاء

[المجتث]

١ اللَّهُ يَنْقُلُ مَنْ شَا ءَ رُتْبَةً بعدَ رُتْبَهْ
٢ أبْدىَ العَتَاهِىُّ نُسْكا وتابَ مِنْ ذِكْرِ عُتْبَهْ
٣ والخَوْفُ ألْزَمَ سُفْيا نَ أنْ يُغَرِّقَ كُتْبَهْ

---

(١٠٨)

٢٥ - الصَّربُ : هو اللبن الحامض جدا ، وكذلك الصَّرَبُ بالتحريك .

(١٠٩)

١ - الرُّتبة : المنزلة والمكانة ، والجمع رُتَبٌ .
٢ - هو أبو العتاهية ، واسمه : إسماعيل بن القاسم العَنْزى ، وعُتْبة : جارية المهدى ، وكان أبو العتاهية يَنْسِب بها .
٣ - يقال إن سفيان الثورىّ لما حضرته الوفاةُ غسل كتبه كلها .

(١١٠)

وقال

في الباء المفتوحة مع النُّون

[المتقارب]

١ كَـريـمٌ أنـابَ ومـا أنَّبـا وأنْسَـاهُ طـولُ المَـدَى زَيْنَبَـا

٢ لإحـدى الأرانبِ في قَـوْمِهـا وإنْ صُبِّحتْ بعـدنـا أرْنَبـا

٣ لـهـا والِـدٌ بَيْتُـهُ شـامِـخٌ مـعَ النَّسْـرِ أو مِثْله طُنِّبـا

٤ عَهِـدْتُـكَ لا تَتَـوقَّى الهَجِيـرَ ولا تَـرْهَبُ الأشْيَبَ الأشْنَبَـا

٥ ولكنْ لقيتَ صُـروفَ الـزَّمـانِ وبـاشَـرْتَهـا مِقْنَبًـا مِقْنَبًـا

٦ إذا المَـرْءُ مَرَّتْ لـه أربعـونَ فـليسَ يُعَـنَّفُ إنْ حُـنِّبـا

٧ وإنْ يَفْـرِ خَـطْبًـا فأهْـلٌ لـه وإلاّ فَـكَـمْ مـنْ حُـسـامٍ نـبـا

٨ ولا عَقْـلَ للدَّهْـرِ فيمـا أرَى فـكَـيْـفَ يُـعـاتَـبُ إنْ أذْنَـبـا

٩ فَهـلاَّ تَـراحُ لأهْـلِ الجَنَـا بِ إذا الـرَّكْبُ أفْـراسَـهُ جَنَّبا

١٠ وكُـنْـتَ إلـى وَصْلِهـم مـائـلا تُعـاصِي الـعَـذُولَ وإنْ أطْنَبـا

---

٢ ـ الأرانب : الأشراف ، أُخذ من أرنبة الأنف .

٣ - الشامخ : العالى المرتفع ؛ وجبل شامخ أي شاهق ، والنَّسْرِ نَسْران : الواقع وهو ثلاثة أنجمْ كأنها أثافى ، والطائر بإزائه وهو ثلاثة أنجمْ مُصطفَّة . وطُنِّبتْ : ضُربت أطنابُه وهى حبالُ الخباء .

٤ - الأشنبُ : يعنى اليوم البارد .

٦ - حُنِّب : حنى ظهرُه .

٩ - راح إلى كذا يراحُ راحةً : طَرِب وأخذته هِزَّة .

---

(٥) المِقْنب : مخلب الأسد ، وجماعة الخيل .

(١١١)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مَعَ الحاء

[المتقارب]

١ صَحِبْتُ الحياةَ فطالَ العَناءُ ولاخَيْرَ فى العَيْشِ مُسْتَصْحَبَا

٢ وقَدْ كُنْتُ فيما مَضَى جامِحًا ومَنْ راضَهُ دَهْرُهُ أَصْحَبا

٣ مَتى ما شَحَبْتَ لِوَجْهِ المليكِ كُسِيتَ جَمالا بأَنْ تَشْحُبا

٤ حَبَا الشيخُ لا طامِعًا فى النُّهوضِ نَقِيضَ الصَّبِيِّ إذا ماحَبَا

٥ ولَمْ يَحْبُنى أَحَدٌ نِعْمَةً ولكنّ مَوْلى المَوالى حَبَا

٦ نَصَحْتُكَ فاعْمَلْ لَه دائِبًا وإنْ جاءَ مَوْتٌ فقُلْ : مَرْحَبا

---

(١١١)

٢ - جَمَح الفرسُ جُموحا وجِماحا : غلب فارسَهُ ، وأصحب أى انقاد بعد صعوبة .

٤ - حبا الصبىُّ على استه حَبْوا : إذا زحف ، يقول : الصبى إذا زحف قويتْ حركته وأخذت فى النموِّ إلى أن يقف ، والشيخ بضد ذلك إذا حبا أخذ فى النقص والتقهقر .

٥ - حبا : أعطى .

(١١٢)

وقال

فى الباءِ المفتوحةِ مَعَ الدال

[المتقارب]

١	يُؤَدِّبُــكَ الــدَّهْــرُ بـالحـادِثـاتِ	إذا كـانَ شَـيْـخَـاكَ مـا أدَّبـا
٢	بَــدَتْ فِتَنٌ مِثْـلُ سُــودِ الغَمــا	مِ أَلْقَتْ على العـالَمِ الهَيْـدَبـا
٣	ومِـنْ دُونِهـا اخـتلَفـتْ غـالِبٌ	وأَبْعَـدَ عُثْمـانُهـا جُـنْـدَبـا
٤	فـلا تَضْحَكَنَّ ابنـةُ السِّنبِسىِّ	فـأَوْجَـبُ مِنْ ذاك أن تَـنْـدُبـا
٥	إذا عــامِـرٌ تَـبِعَـتْ صـالِحًـا	وَزجَّتْ بَنــو قُـرَّةَ الـحُـرْدُبـا
٦	وأَرْدَفَ حَــسَّــانُ فـى مـائِـحٍ	مَتَى هَبَـطوا مُخْصِبًـا أَجْـدَبـا
٧	وإنْ فَـرِعُـوا جَبَـلا شـامِخـا	فـليسَ يُـعـنِّـفُ أنْ يَـحْـدَبـا
٨	رأَيـتَ نَـظِيـرَ الـدَّبـا كَثْـرةً	قَـتِيـرُهُـمُ كـعُـيـونِ الـدَّبـا

(١١٢)

٢ - هيدبُ السَّحاب : ما تدلّى منه .

٣ - أراد بغالب قريشا ، وجُندبا هو أبو ذرٍّ الغفارى ، وكان عثمان رضى الله عنه قد سيَّره إلى الرَّبذة فأقام بها حتى مات رحمه الله .

٨ - الدَّبا : الجراد قبل أن يطير ، الواحدة دَباة . والقتيرُ : رؤوس المسامير فى الدروع .

(١١٣)
قال أبو العلاء
فى الباء المكسورة المُشَدَّدَةِ

[الطويل]

١	بَنِى آدمٍ بئسَ المعــاشِــرُ أنـتُمُ	ومــا فيكُمُ وافٍ لمقْتٍ ولا حُـبِّ
٢	وجَـدْتُكُمُ لا تَقْـرَبُـونَ إلى العُـلا	كمـا أنكم لا تَبعـدُونَ عن السَّبِّ
٣	ولَمْ تكْفِكُمْ أكبـادُ شَاءٍ وجـامِـلٍ	ووحْشٍ إلى أنْ رُمْتمُ كَبِدَ الضَّبِّ
٤	فـإن كان مـا بين البهائمِ قَـاضِيا	فهذا قَضاءٌ جـاء مِنْ قِبَلِ الـرَّبِّ
٥	ركِبْتُم سَفِينَ البَحْرِ منْ فَرْطِ رَغبةٍ	فمـا لِلْمَـطايـا والمُـطهَّمَـةِ القُبِّ

---

١ - المعاشرُ : الجماعات ، والمَقْتُ : البُغض ، يقال مَقَتهُ مَقْتا فهو مقيتٌ وممقوتٌ .

٣ - الشاء : اسمٌ لجماعة الغنم ، والجامل : اسمُ لجماعة الجمال .

٥ - السفينُ : جمع سَفينةٍ وهو مما بين واحده وجمْعه حذف الهاء ، شُبِّه فيه المصنوع بالمخلوق كشعيرةٍ وشعيرٍ قال الأصمعى : المُطهَّم : التام كلُّ شيءٍ منه على حدته فهو بارع الجمال يقال : فرسٌ مُطهَّم ورجلٌ مُطهَّم .

٦ وكُلُّكمُ يُبْــدِى لــدُنيــاهُ بغْضــةً ... على أنــه يُخْفِى بها كَمَـدَ الصَّبِّ

٧ /إذا جُولِسَ الأقوامُ بالحقِّ أَصْبَحوا ... عُـداةً فكُلُّ الأصْفِيـاءِ عَلى خِبِّ ٢٣ و

٨ نُشـاهِدُ بِيضًـا من رِجـالٍ كَـأَنَّهُمْ ... غَرابِيبُ طَيْرٍ سـاقِطاتٍ على حَبِّ

٩ إذا طلبـوا فاقْنَـعْ لتَظْفَـرَ بـالغِنَى ... وإنْ نَطقُوا فاصْمُتْ لترْجِعَ بالُّلبِّ

١٠ وإنْ لَمْ تُطِقْ هِجْرانَ رَهْطِكَ دائما ... فمِنْ أَدبِ النَّفْسِ الزيارةُ عن غِبِّ

١١ وَيدعُو الطَّبيبَ الَمْرءُ وافـاهُ حَيْنُهُ ... رُوَيْدَك إنَّ الأمْرَ جَـلَّ عن الطِّبِّ

(١١٤)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ معَ الذّال

[الطويل]

١ أَرَى اللبَّ مِرآةَ اللبيبِ ومَنْ يَكُنْ ... مَرائِيَهُ الإخـوانُ يُصْدَقْ وُيكْـذَبِ

٢ أَأَخْشَى عـذابَ اللهِ ، واللَّهُ عادلٌ ... وقَدْ عِشتُ عَيْشَ المُسْتَضامِ المُعَذَّبِ

٣ نَعَمْ ، إنها الأرزاقُ والمرءُ جـاهِلٌ ... يُهَــذِّبُ مِنْ دُنيـاهُ مــالَمْ يُهـذَّبِ

٤ فـإنَّ حِبالَ الشمسِ لَسْنَ ثَـوابتا ... لشـدِّ رِحـالٍ أو قَـوابِضَ جُـذَّبِ

---

٦ - الكَمَد : الحُزنُ المكتوم ، تقول منه كَمِدَ فهو كَمِدٌ وكَمِيدٌ ، والصبُّ : العاشق المشتاق . وقد صَبِبْتَ يا رجل تَصَبُّ .

٧ - الخِبُّ : الخديعة والمكر ، تقولُ منه : خبِبْتَ يا رجلُ تَخَب خبا مثل عَلِمْتَ تعلَمُ عِلْما .

١١- الَحيْن : الهلاك ، يقال : حانَ الرجل وأحانه الله . ورُوَيد : كلمة معناها الترفق والترسُّل ، وهى تصغير إرْواد على جهة الترخيم عند البصريين .

(١١٥)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مَعَ الجيم*

[الطويل]

١ لَكَ المُلْكُ إن تُنْعِمْ فذاكَ تَفضُّلٌ   علىَّ وإنْ عاقَبْتَنى فَبِواجِبِ

٢ يقومُ الفتى من قَبْرِه إنْ دَعَوْتَهُ   وما جَرَّ مخطوطٌ له فى الرَّواجِبِ

واحدُ الرَّواجب : راجبةٌ ؛ وهى ظهور عُقَد الأصابع وبطونُها ورُبّما قيل : هى بطون الأصابع وظهورُهَا ، وقيل الرواجب : ما بَيْن الأنامِل ، والبراجِمُ : عُقَدُ الأصابع الأواخر .

٣ عَصَا النُّسْكِ أَحْمى ثَمَّ مِنْ رُمْحِ عامِرٍ   وأَشْرَفُ عند الفَخْرِ مِنْ قَوْسِ حاجب

---

٢ - جَرٌّ : من الجريرة وهو ما يُجرُّ الإنسانُ إلى نفسه من الأفعال القبيحة التى يعاقب عليها . ومعنى (مخطوط له فى الرّواجب) أى أنه معاقَب بما عملته يداه ، وكأنه أراد قوله تعالى (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجُلهُمْ بما كانوا يعملون) .

٣ - يريد عامر بن مالك ، ملاعب الأسنّة ، وهو عم لبيد بن ربيعة وفيه يقول لبيد يرثيه :

وأَبّـنا مُلاعبَ الرِّماح   ومِدْرَه الكتيبة الرَّداح

ويعنى بحاجب : حاجب بن زرارة ، وكان دفع قوسه إلى كسرى رهينةً عن قومه فكانت تميم تفخر بذلك . وقد ذكر ذلك أبو تمام فقال :

إذا افتخرت يوما تميمٌ بقَوْسها   وزادت على ماوطّدتْ من مناقب

فأنتمْ بذى قارٍ أمالتْ سيوفكم   عروشَ الذين استرهنوا قوْسَ حاجِبِ

---

* المختار من اللزوميات ٩٢

(٢) سورة النور : ٢٤ .

(٣) شرح ديوانه ، تحقيق د. إحسان عباس/الكويت ١٩٦٢ ص ٢٣٢/٢٣٣ . ديوان أبى تمام : ١ : ٢١٥ . طبع دار المعارف .

(١١٦)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مَعَ الحاءِ*

[الطويل]

١	عصًا فى يَدِ الأعْمى يَرومُ بها الهُدَى	أَبـرُّ لهُ مِنْ كُـلِّ خِـدْنٍ وصـاحبِ
٢	فـأوسِعْ بنى حـواءَ هَجْرًا فـإنَّهُم	يسيرونَ فى نَهْجٍ من الغَدْرِ لاحِبِ
٣	وإنْ غَيَّرَ الإثْمُ الوجوهَ فما تَـرى	لَدَى الحَشْرِ إلا كُلَّ أسْودَ شَاحِبِ
٤	إذا ما أشارَ العَقْلُ بالرُّشْد جَـرَّهُمْ	إلى الغَىِّ طبعٌ أَخْذُهُ أَخْذُ سَاحبِ

(١١٧)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة مع الذالِ

[الطويل]

١	نهـانِىَ عَقْلِى عَنْ أُمـورٍ كَثِيـرةٍ	وطَبْعِى إليهـا بالغَـرِيـزةِ جـاذِبى
٢	وممَّـا أدامَ الرُّزْءَ تَكْـذِيبُ صـادِقٍ	على خِبْـرَةٍ منَّا وتَصْـديقُ كـاذِبِ

---

(١١٦)

* المختار ١٠٢

(١) فى الهامش رواية أخرى فى يروم هى : يَؤم .

(٢) لاحب : ممهد مسلوك

(١١٨)

وقال

فى الباءِ المكسورة مع الرَّاءِ*

[الطويل]

١	لو اتَّبعونى ــ وَيْحَهُم ــ لهدَيْتُهُمْ	إلى الحقِّ أو نَهْجٍ لِذَاك مُقَـارِبِ
٢	فَقَـدْ عِشْتُ حتّى مَلَّنـى ومَلِلْتُـهُ	زَمانِى وناجَتْنِى عيُـونُ التَّجارِبِ
٣	إذا حـانَ وَقْتى فالمُثَقَّفُ طـاعِنى	بِغَيْـرِ مُعِينٍ والمُهنَّـدُ ضـاربِى
٤	وإنَّـا منَ الغَبْـراءِ فَـوْقَ مَـطِيَّـةٍ	مُـذَلَّلَةٍ مـا أمكَنَتْ يَـدَ خَـارِبِ
٥	فَمَنْ لى بِـأَرْضٍ رَحْبَةٍ لا يَحُلُّهـا	سِـوايَ تُضـاهِى دَارَةَ المُتقـارب
٦	فمـا لِلْفَتَى إلاّ انفـرادٌ ووَحْـدَةٌ	إذَا هُـوَ لَمْ يُـرزَقْ بُلوغَ المـآربِ
٧	فَحـارِبْ وسَالِمْ إنْ أَرَدْتَ فـإنمّـا	أخو السِّلْمِ فى الأَيَّامِ مِثْلُ المُحاربِ

---

٥ - تضاهى : تماثل وتشابه ، ودارة المتقارب : هى الدائرة الخامسة من دوائر العروض ولا ينفك منها غير المتقاربِ على رأى الخليل ، وحكى غيره أنه ينفك منها جنسٌ ثانٍ وسمّوه المتدارك ، وجعله الخليل مهملاً لم تستعمله العرب .

٧ - السِّلْم : الصلح ، يُفتح ويكسر ، ويذكّر ويؤنث .

---

* المختار : ٨٦

(٣) المثقف : الرمح المقوَّم .

(١١٩)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة معَ الكافِ*

[الطويل]

١ يَقولونَ صُنْعُ من كَواكِبَ سَبْعةٍ ... وما هُوَ إلاّ منْ زَعيمِ الكواكبِ

٢ إذا رُفِعَتْ تِلْكَ المواكبُ قَسْطَلا ... فرافِعةٌ لِلْعَيْنِ مُجْرِى الكَواكِبِ

٣ /أَتَرْجِعُ نَفْسُ الميْتِ بَعدَ رَحِيلِهِ ... فَيَجْزِىَ قَوْما بالدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ ٢٣ ظ

٤ تبدَّلَ أعناقَ الرِّجالِ وأيديًا ... تناقلُهُ مِنْ عَسْجَدىٍّ المراكِبِ

---

١ ـ الزَّعيم هنا : الرئيس ، وكلُّ من تكفَّل بأمرٍ وقام به فهو زعيم به .

٢ ـ القَسْطل : الغبارُ ، ويقال له أيضا : قَسْطلان وقَسْطال وقَسطان وكَسْطان . قال الراجز :

★ تثير قسطان مراغٍ ذى رَهَجْ . ★

وقال آخر :

★ والخيلُ خارجةٌ من القَسْطالِ ★

٤ ـ العَسْجدىُّ من المراكب : ماأُجرى عليه العَسْجدُ وهو الذهب .

---

* المختار : ٩٠

٢ - عن أبى عمرو :

حَتّى إذا ما الشّمس همَّت بِعَرَجْ

أهابَ راعيها فثارت بِرَهَجْ

تثيرُ كسطان مراغٍ ذى رَهَجْ

قال أبو عمرو : القسطان والكسطان : الغبار

وأنشد أبو مالك لأوس بن حجر يرثى رجلا :

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا ... والخيلُ خارجة من القَسْطالِ

التاج [القسطل] وفى الخصائص ٣ : ٢١٣/محمد على النجار/دار الكتب .

٥ أَحَبُّ إلَيْـهِ كَـوْنُـه مُـتـوطَّـأً | بأقْدَامِهم لا الحملُ فوقَ المنَاكبِ

٦ هُـوَ الموتُ مُثْـرٍ عِنْدَهُ مِثْـلُ مُقْترٍ | وقـاصِدُ نَهْـجٍ مِثْـلُ آخـر نـاكبِ

٧ ودِرْعُ الفَتَى فى حُكْمِهِ دِرْعُ غادَةٍ | وأبياتُ كِسرى من بُيوتِ العناكبِ

٨ فَرُجِّل فى غَبْرَاءَ والُخطبُ فارِسٌ | ومازالَ فى الأَهْلِينَ أَشْرَفَ رَاكِبِ

٩ ومـا النَّعْشُ إلاّ كـالسَّفِينَـةِ راميـا | بغَرْقَاهُ فى مَوْجِ الرَّدَى المُتَرَاكِبِ

ق ١١٩

٥ ــ يقول : أحبُّ إلى الميت أن يعيش ويُوطأ بالأرْجل والأقدام من أن يحمل على الأعناق والأيدى وإن كان فى ذلك نوعٌ من الإجلال .

٦ ــ المُثْرى : الكثيرُ المال ، والمُقْتِر : الفقير ، والنَّهْج : الطريق ، ويقال : نَكَبَ عن الطريق : إذا عدلَ عنها ينكُبُ نكُوبا ، يقول : الموت يستوى عنده الفقير والغنى والمهتدى والغوىّ ، فيأتى على كل أحدٍ ولا يُنْظِرُ من حضر يومه لغدٍ .

---

(١١٩)

٧ - درعُ الغادة : قميصها .

(١٢٠)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة مع الهاءِ*

[الطويل]

١ أجَلُّ هِباتِ الدَّهْرِ تَـرْكُ المواهِبِ ... يَمُـدُّ لِمـا أعْـطاكَ راحـةَ نـاهِبِ

٢ وَأَفْضَلُ منْ عَيش الغنَى عَيشُ فَاقةٍ ... ومـنْ زِىّ مَلْكٍ رائـقٍ زِىُّ راهِـبِ

٣ ومـا خِلْتُـهُ إلا سَيَبْعَثُ حـادِثًا ... يَحُـلُّ الثريـا عن جَبينِ الغَياهِبِ

٤ جَـلا فَرْقَـديـهِ قبـلَ نُـوحٍ وآدمٍ ... إلى اليَوْمِ لَمّا يُدْعَيا فى القَراهِبِ

الفَرقدان : النَّجمان ، والفَرقَدُ : ولدُ البقرة الوَحْشية ، والقراهِبُ : ثيران الوَحشِ المسَان ، وهذا لَغز أو نحوه .

٥ ولى مَذْهبٌ فى هَجْرِىَ الإِنْس نافعٌ ... إذا القومُ خاضوا فى اختيار المذاهِبِ

٦ أرانا على السَّاعاتِ فُرسانَ غارَةٍ ... وهُنَّ بنا يَجْرينَ جَـرْىَ السَّلاهِبِ

٧ ومما يَزيـدُ العَيْشَ إخلاقَ مَلْبَسٍ ... تـأسُّفُ نَفْسٍ لم تُـطِقْ ردَّ ذاهبِ

---

١ ــ يقول : الدهر من شأنه أن يسترد عطاياه ويحزن بفقدها ، فما يقوم خيره بشرِّه ولا يَفى نفعُه بضرّه ،

وهذا نحو قول المتنبى :

أبـداً تـسـترد مـا تـهـبُ الـدنـ ... يـا فيـاليتَ جُـودَهـا كـان بُخْـلا

فـكَفَتْ كَـوْنَ فَـرْحـةٍ تُـورثُ الـغمْـ ... مَ وخِـلٍ يُـغـادرُ الـوجْـدَ خِـلا

وقال أيضا :

ولـولا أيـادى الـدَّهْـر فى الجمـع بيننـا ... غَـفِلْنـا فلم نَـشْـعُـر لـه بـذُنـوبِ

ولـلتـركُ لـلإحسـان خـيرٌ لمحْـسـنٍ ... إذا جَـعَـل الإحـسـانَ غـيرَ ربـيـبِ

٦ ــ السَّلاهبُ : الطوال من الخيل ، واحدها سَلْهَبٌ .

٧ ــ هذا نحو قول أبى تمام :

ومـن لَمْ يُـسـلم لـلنـوائـبِ أصْبـحـتْ ... خـلائـقـهُ طُـرا عـلـيـه نـوائـبـا

---

* المختار ١٠٥

١ - ديوانه ــ شرح العكبرى ١ : ١٣٠ - ١٣١ ط ، مصطفى البابى الحلبى . والبيتـان الآخران فى المرجع السابق ٥٢ ـ ٥٣

٧ - ديوان أبى تمام بشرح التبريزى ١٤٨/١ تحقيق محمد عبده عزام ــ دار المعارف ١٩٥١

(١٢١)

وقال

فى الباءِ المكسورة مع الهَمْزةِ

[الطويل]

١	إذا عِبْتَ عِنْدى غيرِىَ اليومَ ظالِما	فـأنْتَ بظُلْمٍ عنـد غَيْرِىَ عـائِبِى
٢	عَرفْتُكَ فـاعْلَمْ إنْ ذَمَمْتَ خلائقى	ورابَـكَ بَـعْضـى أنَّ كُلَّكَ رائـبى
٣	فأين الذى فى التُرْبِ يُدْفنُ شَخْصُهُ	وأَسْـراره مَدْفـونَـةٌ فى التَّـرائبِ
٤	يَـظَلُّ نَبيـهُ غـائِبًـا مثـلَ شـاهِدٍ	وخامِلُ قَـوْم شاهـدا مثلَ غـائب
٥	وقـدْ يُورِثُ المـالَ البعيـدَ مُضَلَّلٌ	منَ الناسِ يَأبى وضعَهُ فى القرائبِ
٦	وإنّ بنى حـوّاءَ زُورٌ عنِ الهُـدَى	ولو ضُرِبُوا بالسَّيفِ ضَرْبَ الغرائب
٧	ومنْ حُبِّ دُنْياهُمْ رَمَوْا فى وَغاهُمُ	بَغِيضَ المنايا بالنُّفوسِ الحَبائبِ
٨	وكَمْ غَــوَّرُوا فى مَـوْرِدٍ وتــظَمُّؤٍ	عُيــونَ رَكِىٍّ أو عُيـونَ رَكــائبِ
٩	وأَسْرَوا على الخَيْلِ العِتاقِ وأَصْمَتوا	نــواطِقَها إلا تَحَمْحُمَ هَــائبِ
١٠	وشُدَّ لسَانُ الـطِّرْفِ خَوْفَ صَهِيلهِ	فقـد ألْجموا أفـواهَها بـالسبائبِ

---

٨ ـ غار الماءُ يغورُ غَوْرًا وغارت عَيْنُهُ غؤورا . والرَّكِيَّة : البئر غير المطوية ، والركائب للإبل .

١٠ ـ السبيبُ : شعر الناصية .

---

(٦) فى حديث الحجاج : لأضربنكم ضرب غرائبِ الإبل ، قال ابن الأثير : هذا مثل ضرب به لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضُربت وطُردت حتى تخرج عنها [اللسان/غرب] .

(١٠) السِّبُّ بالكسر : الحبل والخمارُ والعمامة والوتدُ ، جمعه سُبوبٌ وسبائب [القاموس سبب] .

١١	وغَـرَّهُمُ صُبْحُ الـوُجـوهِ وَفـوْقَـهُ	جـوامِدُ لَيْـلٍ سُمِّيتْ بـالـذَّوائبِ
١٢	غـرائِزُ فى شِيبٍ ومُـرْدٍ بِمَشْـرِقٍ	وغَرْبٍ جَرَتْ مَجْرَى الصَّبا والجنائبِ
١٣	أرادتْ لها خُضْرُ المضارِبِ والظُّبا	جِلاءً فلمْ تَبْيَضَّ سُودُ الضَّـرائبِ
١٤	يقولُ الفتى : أُخْلِصْتُ غَيًّا ولم أُرِحْ	وشـائبُ فَوْدِى بـالتَّورُّع شـائبى

(١٢٢)

وقال

فى الباءِ المكسورةِ مَعَ الرَّاءِ

[الطويل]

١	تَـوخَّ بهَجْـرٍ أُمَّ لَيْلى فـإنهـا	عجـوزٌ أضلَّتْ حىَّ طَسْمٍ ومارِبِ
٢	دَبيبُ نِمـالٍ عنْ عُقـارٍ تَخَـالُها	بجِسْمِـكَ شَـرٌّ من دَبيبِ عَقَـارِبِ
٣	ولـو أنّها كـالمـاءِ طِلْقٌ لأَوْجَبتْ	قِـلاها أُصِيلاتُ النُّهى والتّجارِبِ
٤	تُحيّى وُجوهَ الشَّرْبِ فِعْلَ مُسالمٍ	يُضَـاحِكُهُ والكَيْـدُ كَيْـدُ مُحَـارِبِ

ق ١٢١

١٣ ــ خُضْرُ المضاربِ : السيوف ، والضرائبُ : الطبائع .

١٤ ــ شائبُ الأولى أى مُبيضُّه من الشيب ، وشائب الثانية من الشَّوْب الذى هو الخَلْط .

ق ١٢٢

١ ــ أُمّ ليلى : الخَمر . وطَسْمٌ من العَرَب العاربة .

٢ ــ العُقار : الخمر ، سُميت بذلك لأنها عاقرت العقل ، عن أبى نصر ، أو عاقرت الدَّن ، عن أبى عمرو ؛ أى لازمته .

٣ ــ الطِّلْق بكسرِ الطَّاءِ : الحلال .

٥	إذا قُتِلَتْ خافَ الرَّشادُ جِنايةً	فكان من الفتيانِ أوَّلَ هارِبِ
٦	عَدُوَّةُ لُبٍّ سَلَّتِ السَّيفَ واعْتَلَتْ	بهِ القَوْمَ إلا أنها لَمْ تُضارِبِ
٧	وما شامَت الهِنْدِىَّ بالكَفِّ عَنْوةً	ولكنْ ثَنَتْهُ فى أنامِلِ ضارِبِ
٨	فلو كان سَرْحُ العَقْلِ أذْوادَ عامِرٍ	رَمَتْ كُلَّ ذَوْدٍ مِنْ سَفاهٍ بِخارِب
٩	/فما أبْعَدتْ إلا أجَلَّ مُقارِنٍ (٢٤ و)	ولا بلَّغتْ إلاّ خَسيسَ المآرِبِ
١٠	تُعرِّى الفتى منْ ثَوْبِه وهوَ غافِلٌ	وتُوقِعُ حَرْبَ الدَّهْرِ بين الأقارِبِ
١١	تَألَّى الحجَى واسْتَشْهدَ السُّكْرَ أنَّها	ذَميمةُ غِبٍّ لا تَحِلُّ لشارِبِ

---

٨ ــ السَّرْحُ : المال الذى يسرحُ فى المرعى وهى جمع سارح أو اسمٌ للجمع ، واستعاره هنا للعقل وتمَّم ذلك بذكر الذَّوْد والخارب . والخارِبُ : سارق الإبل

١١ـ تألَّى : حَلَف ، وآلى وائْتلى : مثله ، وكذلك الألِيَّة والجمعُ ألايا . والحِجى : العقل .

(١٢٣)

وقال أيضاً

فى الباءِ المكسورة معَ الهاء

[الطويل]

١ تَناهبتِ العَيْشَ النُّفوسُ بغِـرَّةٍ فإنْ كنتَ تَسْطيعُ النِّهابَ فناهِبِ

٢ بقــائِىَ فى الـدُّنيـا علىَّ رَزِيّـةٌ وهـل أنا إلاّ غـابرٌ مِثـلُ ذاهِبِ ؟

٣ إذا خُلِقَ الإنسانُ ظَلَّ حِمـامُـهُ ، وإنْ نالَ يُسْرًا ، مِنْ أجلِّ المواهبِ

٤ تقـادَمَ عُمْرُ الـدَّهـرِ حتى كـأنمـا نجومُ اللَّيالى شَيْبُ هذى الغَياهبِ

٥ يُهوِّدُ باغِى الحـاجِ واللَّيلُ مُسْلِمٌ على كُفْرِهِ والأرْضُ فى زِىِّ راهِبِ

يُهوِّد : من التهويد ، وهو مشى ضعيف ، وصوت ضعيف . والليلُ مُسْلِمٌ . من قولك : أَسْلم عَن الشىء إذا تركهُ ، وهذا لغز ، والكفر هاهنا : سَتْرةُ الأشياء .

٦ تألُّفُ غَىِّ الناسِ شَـرْقا ومَغْـرِبا تَكامَلَ فِيهمْ بـاخْتلافِ المَـذاهبِ

٧ وإن قُـطوفَ السّاعِ فيمـا عَلمْتُهُ أَحَثُّ مرورا من وَساعِ السَّلاهَبِ

ق ١٢٣

١ ـ التناهُبُ : التناول من كل مكانٍ ، والنَّهبُ : الغنيمة ، والجمع : النهاب ، والانتهابُ : أن يأخذها من شاء والنُّهبَى : اسم ما يُنْهب .

٢ ـ الغابر هنا : الباقى ، وهو من الأضداد .

٤ ـ الغياهب : الظُّلم ، واحدها غَيْهب .

٧ ـ القطوفُ : المتقاربةُ الخطو . والوَساعُ : ضِدُّها . والسَّلاهِبُ : الخيلُ الطوال . والساعةُ : الوقتُ الحاضر والجمعُ : السّاعُ والسّاعات .

(١٢٤)

وقال

فى الباء المكسورة مع اللام وياء الرِّدْفِ

[الطويل]

١	مَتَى عَـدَّدَ الأقْـوامُ لُبًّـا وفِـطنَــةً	فـلا تَسْـألينى عنهُمــا وسَلِى بى
٢	أرَى عَالَما يرجُونَ عفْـوَ مَلِيكهِم	بتَقْبِيـــلِ رُكْــنٍ واتِّخــاذِ صَلِيب
٣	فغُفْرانَك اللَّهُم ! هل أنا طـارِحٌ ،	بمكـةَ ، فى وَفْـدٍ ثِيــابَ سَليبِ ؟
٤	وهــلْ أرِدُ الغُـدرانَ بينَ صَحـابـةٍ	يمــانينَ لَمْ يَبغُوا احتفــارَ قَليبِ ؟
٥	أُفــارِقُهُمْ ما العِـرْضُ مِنِّىَ عِنْدهُمْ	ثَليبــا ولا عِــرْضٌ لهم بِـثَليـبِ
٦	ولَسْتُ بـلاحٍ مَنْ أراحَ سَـوامَــهُ	إذا لَمْ يَجِئْنى مَــوْهِـنًــا بحَـلِيبِ
٧	وهَانَ على سَمْعى إذا القَبْرُ ضَمَّنى	هَـريـرُ ضِبَــاعٍ حَـوْلَــهُ وكَليبِ
٨	عَبيـدُك جَمٌّ ـ رَبَّنا ـ ولـكَ الغِنى	ولَمْ تــكُ معـروفًــا بـرِقٍّ جَليبِ

ق ١٢٤

٣ ــ السَّليبُ : المسلوبُ .
٤ ـ الغدران : جمع غدير ، وسُمِّى الغديرُ غديرا لأن السَّيلَ غادره أى تركه ، والقليبُ : البئر .
٦ ــ السَّوامُ : المالُ الرَّاعى ، وهو اسمٌ للجمع وليس بجمع ، والمَوْهِنُ والوهن : جزء من الليل .

(١٢٥)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة مع الباءِ وياءِ الرِّدْف

[الطويل]

١ وَجَـدْتُ عَـوارِىَّ الحياةِ كثيـرةً ... كـأَنَّ بقَـاءَ المـرءِ شِعْـرُ حبيبِ

٢ وتَلْقـاهُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَـابةِ جـاهِلا ... يُـغيِّـرُ أعْـلى رَأْسـهِ بصَـبيـبِ

٣ وما كرِهَتْ خَيْـلٌ - تُخالُ - وأيْنُقٌ ... بيـاضًـا بَـدَا فى غُـرَّةٍ وسَبيبِ

٤ فإنَّ طريقَ النَّاسِ فى الحَتْفِ واحِدٌ ... أكُنْتَ طبيـبًـا أمْ نَقِيضَ طَبِيبِ

(١٢٦)

وقال أيْضًا

فى الباءِ المكسورة مَعَ النُّونِ وواو الرِّدْفِ

[الطويل]

١ إذا غيبّـونى لَمْ أُبـالِ مَتى هَفَـا ... نَسِيمُ شَمـالٍ أو نَسِيمُ جَنـوبِ

٢ تنوبُ الرَّزايا أعْظُمى لا أَصُونُها ... بمُتَّخَـذ منْ عَـرْعَـرٍ و تَنُـوبِ

٣ فَهَلْ عَاينَوا فى مَضْجَعى لجرَائِمى ... كتائِبَ مِنْ زِنْجٍ ، تَـروعُ ، ونُوبِ

٤ وَهلْ يجعَلُ الأرْضَ التى ابْيَضَّ لَوْنُها ... كلَوْنِ الحِرارِ الحُمْسِ لَوْنُ ذُنوبِ

٥ يقولُ الثَّرى : كَمْ رَمَّ تَحْتِيَ لِلْوَرى ... وسـائِدُ هـامٍ أو مُهودُ جُنـوبِ

٦ وإنى ، وإن لَمْ آتِ خَيـرًا أُعِـدُّهُ ... لآمُـلُ إرْواءً بَـخيـرِ ذَنُـوبِ

ق ١٢٥

٢ ـ الصَّبيبُ : صِبغٌ أحمر يُخضبُ به ، والصبيبُ : العُصْفر المخلَّص ، والصبيبُ : الدَّم

٣ ـ السَّبيبُ : شعرُ الناصية .

ق ١٢٦

٢- التَّنوبُ : شجرٌ يعظُمُ جدا بجبال دُروب الروم . قال الأصمعى : هو أعجمىّ مُعَرّب يُتخذ منه أجودُ القِطران ببلاد العرب .

٦ ـ الذَّنوب : الدَّلو إذا كان فيها ماء .

---

(١٢٦)

٤ - الحُمْس : الأمكنة الصلبة جمعُ أحْمَس . القاموس [حمس]

(١٣٧)

وقال أيضا

فى الباءِ المكسورة مَعَ الياءِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ وجَدْتُكَ أعْطيتَ الشّجاعَةَ حَقَّها غَداةَ لَقيتَ الموْتَ غيرَ هَيوبِ

٢ إذا قُرِنَ الظَّنُّ المُصيبُ من الفتَى بتجْرِبةٍ جاءا بِعِلْمِ غُيُوب

٣ وإنَّك إنْ أهْدَيْتَ لى عَيْبَ واحدٍ جَدِيرٌ إلى غَيْرى بَنْقلِ عُيوبى

٤ وإنَّ جُيوبَ السَّرْدِ منْ سُبُلِ الرَّدى إذا لم يكُنْ من تَحْتُ نُصْحُ جُيُوبِ

ق ١٢٧

٤ ـ السَّردُ : أصله نسج الدرع والحلَق ثم تُسمي الدرعُ نفسها سَردا . ويقال . فلان ناصح الجيب : إذا كان أمينا موثوقا ، وغاشى الجيب : إذا كان خائناً مُتهَماً ، والرَّدى : الهلاك ، وفعله رَدِى .

(١٢٨)

٢٤ظ

/ وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة معَ النُّونِ

[الطويل]

١ إذا سَكتَ الإنسانُ قلَّت خُصومُـهُ ... وإنْ أَضْجَعَتْـه الحـادِثـاتُ لجَنْبِـهِ

٢ حَسَا طامِرٌ ، فى صَمْتِهِ ، منْ دَمِ الفَتَى ... فصَغَّـرَ ذاكَ الصَّمْتُ مُعْـظَمَ ذَنْبِـهِ

٣ ولَمْ يكُ فى حالِ البعَوضِ إذا شَدَا ... لـهُ نَـغَـمٌ عـالٍ وأنـتَ أذٍ بـهِ

٤ وإنْ سَـلَّ سَيْفا منْ كـلامٍ مُسَفَّـه ... عَلَيْـكَ فقـابِلْهُ بِصَبْـرِكَ تُنْبِـهِ

ق ١٢٨

١ ـ مَنْ صَمَتَ نجا .

٢ ـ الطمور : شِبْهُ الوثوب فى السماء ، وقد طَمَر يَطْمِرُ والطامرُ : البرغوثُ ، ويقال للرجل : طامر بن طامر إذا لم يُدْرَ من هو .

٣ ـ يقال : آذاهُ يُؤذيه أذًى وأذاةً وأذيَّةً . الأموى : بعيرٌ أذٍ على فَعِل . إذا كان لا يقر فى مكانٍ من غير وجعٍ لكن خِلْقةً .

٤ ـ تُنْبِه : منْ نبا السيفُ يَنْبو إذا لمْ يَمْضِ فى الضَّريبة ، والهاء فى تُنْبه ضمير يعود على (سيف الكلام) الذى ذكره فى أول البيت .

---

(١٢٨)

٢ - مثل يُضرب للبعيد . المستقصى ٢ : ٣٩٨ .

(١٢٩)

وقال أيضًــا

فى الباءِ المكسورة معَ اللّام

[البسيط]

١	لقـدْ تَرفَّـعَ فوقَ المُشْتَـرِى زُحَلُ	فـأَصْبَحَ الشَّـرُّ فينا ظـاهِرَ الغَلَبِ
٢	وإنَّ كَيْـوانَ والمِـرِّيـخَ مـا بَقيــا	لا يُخْلِيانِكَ مِنْ فَجْـعٍ ومنْ سَلَبِ
٣	وكمْ طَلَبْتَ أُمـورًا لَسْتَ مُدْرِكَهـا	تبـارَكَ اللّهُ مَنْ أغْرَاكَ بـالطَّلَبِ ؟
٤	أمـا رَأَيْتَ رجـالا بعـدَ شُـرْبِهِمُ	فى النَّضْرِ يَرْضَوْنَ أن يُسْقَوا من العلب
٥	ومــا أَمِنْتُ زَمـانى فى تَصـرُّفِـهِ	أنْ يَنْقُلَ المُلْكَ منْ مِصْرٍ إلى حَلَبِ

ق ١٢٩

١ ــ زُحل والمُشترى والمريخ : من الخُنَّس التى ذكرها الله فى كتابه .

٢ ــ كيوان : هو زُحَل ، وهو أعلى ما فى الفَلك ثم يليه المشترى ويُسمى البرجيس ثم يليه المريخ ويسمى الأحمر وبَهرام .

٣ ــ غَرِىَ بكذا : إذا أُولِعَ به ، وأغريتُه أنا ، والاسمُ الغَراءُ بالفتح والمد .

٤ ــ النَّضرُ والنُّضارُ : الذهب . العُلَب : جَمْع عُلْبة وهى قَدحٌ يُحلب فيه من جِلد .

ق ١٢٩

(١) سورة التكوير ١٥ .

(١٣٠)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة مع الصَّادِ

[البسيط]

١ الـدَّهْـرُ يَنْسـخُ أُولاهُ أواخِـرُهُ فـلا تُـطِيلَنْ بهـذا اللَّوْمِ إنْصـابى

٢ داءُ الحيـاةِ قَـدِيمٌ لا دَواءَ لـهُ لمْ يَخْلُ بُقراطُ مِنْ سُقْمٍ وأَوْصابِ

٣ تِلكَ اليهـودُ فَهَلْ منْ هـائدٍ لـهُمُ والصابِئونَ ، وكُـلٌّ جاهِـلٌ صابِ

٤ والإِنْسُ مـا بينَ إكثـارٍ إلى عَـدَمٍ كالوَحْشِ ما بينَ إمحالٍ وإخْصابِ

٥ لمْ يُثْبِتُـوا بِقِيَـاسٍ أَصْـلَ دينِهِمُ فَيَحْكُموا بَيْنَ رُفَّاضٍ ونُصَّابِ

٦ ما الرُّكْنُ فى قوْلِ ناسٍ لَسْتُ أَذْكُرُهُمْ إلاّ بَـقِـيَّـةُ أَوْثـانٍ وأَنْـصابِ

٧ لا أَسْتَقِيـلُ زمـانى عَثْـرةً أبـدًا ما شاء فَلْيَأْتِ إنّ الشُّهْدَ كالصَّابِ

ق ١٣٠

٣ ــ هادَ يَهودُ هَوْدا : تاب ورجَع إلى الحق فهو هائدٌ ، ويقال أيضا : هادَ وتهوّد : صار يهوديا .
والصابِئون : جنسٌ من أهل الكتاب ، وصبأ : خرج من دينٍ إلى دِين .

٤ ــ المَحْلُ : الجدب وهو انقطاع المطر .

٦ ــ يقال : نَصْبٌ ونُصْبٌ ونُصُبٌ ، والجمع : أنصاب .

٧ ــ الصَّابُ والسَّلَع : ضربان من الشجر مُرّان .

(١٣٠)

(٥) النُّصاب : المتدينون ببغضة على ــ رضى الله عنه ــ لأنهم نصبوا له أى عادوه . القاموس [نصب] .
الرُّفاض : الرافضة : فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن على ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين فأبى وقال : كانا وزيرى جدى فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه ، والنسبة: رافضىٌّ . القاموس [رفض] .

(١٣١)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الضَّادِ

[البسيط]

١ إذا رأيتُمْ كَـريمـا عنـدَ غيـرِكُمُ ... فـأكْـرِمـوهُ عـلى يُسْرٍ وإنْضَـابِ

٢ فالسَّيْفُ تعرِفُ ذات الخِدْر موضِعَهُ ... من قَوْمِها وهى لمْ تُضْرَبْ بِقِرْضابِ

٣ والشرُّ يَنْشُرُ ــ بعدَ الخَيْرِ ــ مَيِّتَهُ ... كما أصابَ عُمَيْـرًا ما جَنَى ضـابِ

ق ١٣١

٣ ــ عُمير بن ضابىء من أشراف أهل الكوفة ، ولما أمر الحجاجُ أهل الكوفة باللّحاق بالمُهَلَّب وقت قتاله للأزارقة وأجّلهم فى ذلك ثلاثة أيام ، ثم جلس فى اليوم الرابع لعرض مَنْ يمرُّ به من الأجنادِ . فمرَّ به عُمير ابن ضابىء فقال : أصلح الله الأمير إنى شيخٌ زَمِنٌ عليلٌ ولى عدّة أولادٍ فليتخير الأمير منهم منْ شاء ، فقال الحجاج : لا بأس بشابٍ مكانِ شيخٍ ، فلماَ ولّى قال له عَنْبسة بن سَعيد ومالك بن أسماء : أتعرفُ هذا الشيخ ؟ قال : لا ، قال : هو عمير بن ضابىء الذى وثب على أمير المؤمنين عثمان وهو مقتول ، فوطىء بطنه فكسر ضلعين من أضلاعه . فقال عُمير : إنه كان حبس أبى شيخاً كبيراً فلم يُطلقه حتى مات فى السجن . فقال له الحجاج : أما أمير المؤمنين عثمان فتغزوه بنفسك وأما الأزارقة فتبعث إليهم بالبدلاء ، أو ليس أبوك الذى يقول :

همـمتُ ولم أفـعـلْ وكـدتُ وليـتـنى ... تـركت عـلى عثمـان تبـكى حـلائـلُه

أما والله إن فى قتلك أيها الشيخ صلاحا للمسلمين.يا حرسى اضربا عنقه .

(١٣٢)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة معَ اللامِ

[البسيط]

١	يأتى الرَّدى ويُوارِى إثْلِبٌ جَسَدًا	فافعلْ جَميلا وجانِبْ كُلَّ ثلَّابِ
٢	والنَّاسُ كالخَيلِ ماهُجْنَ بمُعْطِيةٍ	فى مَرْيِها كعطايا آلِ حَلَّابِ
٣	فاسْمع كلامى وحاول أن تعيشَ بِهِ	فسوفَ أُعوِزُ بعدَ اليومِ طُلَّابِى
٤	اسْتَغْفِرِ اللهَ واتْرُك ما حكاهُ لَهُم	أبو الهُذَيلِ وما قال ابنُ كُلَّاب
٥	فالدِّينُ قدْ خَسَّ حتى صارَ أشْرَفُهُ	بازًا لِبازِينَ أو كَلْبًا لكَلَّابِ
٦	والظُّلْمُ عندى قَبيحٌ لا أُجَوِّزُهُ	ولوْ أُطِعْتُ لما فاءوا بأجْلَّابِ
٧	إنَّ السَّوادَ لَجِنْسٌ خَيْرُهُ زَمِرٌ	فَقِسْ بنى آدمٍ منهُ على اللَّابِ
٨	لاتُنبِتُ الحَرَّةُ المَرْعى ولو سُقِيَتْ	بِعارِضٍ لمياه البَحْرِ حَلَّابِ
٩	لا يكْتَسونَ قميصًا فى دِيارِهِمُ	كالأرْضِ لمْ تُكْسَ منْ نَبْتٍ بأسْلاب

ق ١٣٢

٢ ــ المرىُ : مَسْحُ الضَّرع باليد ليَدُرَّ ، وتحريك الرِّجْل على الفرس لنجرى . وحلَّاب : فحلٌ من فحول الخيل معروف .

٤ . أبو الهذيل العلاف : من المعتزلة ، وعبد الله بن سعيد بن كلاب : من الأشعرية .

٦ ــ أجلاب : جمع جَلَب وأراد ما يُجلب من الغنيمة .

٧ ــ زمر : ضيق . اللَّابُ جمع لابَةٍ ؛ وهى الحَرَّة .

---

(١) أثلب ويكسر : التراب والحجارة أو فتاتها (القاموس ــ ثلب) .

(٨) العارض : السحاب المعترض فى الأفق .

١٠ دَهْرِى قَتَادٌ وحَالِى ضالةٌ ضَؤُلَتْ   عَمّا أُريدُ ولَوْنى لونُ لَبْلابِ
١١ وإنْ وُصِلْتُ فشُكْرِى شُكْرُ بَرْوَقةٍ   تَرْضَى ببرْقٍ منَ الأَمطارِ خَلّابِ
١٢ فدَارِ خَصْمَكَ إنْ حَقٌّ أَنارَ لهُ   ولا تُنازِعْ بتمويهٍ وإجْلابِ
١٣ وحُبُّ دُنياكَ طَبْعٌ فى المُقيم بها   فقدْ مُنيتَ بِقرنٍ منْهُ غَلّابِ
١٤ لمَّا رأيتُ سجايا العَصْرِ تُرْخِصُنى   رَدَدْتُ قَدْرى إلى صَبْرى فأغلى بى

(١٣٣)

٢٥ و

/ وقال أيضا
فى الباءِ المكسورةِ معَ الذّالِ

[البسيط]

١ أُسوانُ أنتَ لأنَّ الحىَّ نِيَّتَهم   أُسوانُ أىُّ عذابٍ دونَ عَيْذابِ
٢ والعَقْلُ يَسْعَى لِنفسى فى مصالِحِها   فما لِطَبْعٍ إلى الآفاتِ جَذّابِ

ق ١٣٣

١٠ـ اللّبلاب : نبتٌ أصفر يلتوى على الشجر .
١١ـ فى المثل : هو أشكرُ من بَرْوقةَ ؛ وذلك أنها تخضر إذا رأت السحاب .

---

(١٣٢)

(١١) بَرْوَقه : البَرْوق ـ كجردل ـ : شجيرة ضعيفة إذا غامت السماء اخضرّت ، الواحدة بهاء ، ومنه أشكر من بَرْوقة . [القاموس برق] . الميدانى ١/٣٨٨ .

(١٣٣)

(١) عَيذاب : ثغر على البحر الأحمر ، قريب من الحدود بين مصر والسودان . (مراصد الإطلاع ـ البجاوى ٢ : ٩٧٤)

(١٣٤)

وقال أيضا

في الباءِالمكسورةِ معَ الحاءِ

[البسيط]

١ الحظُّ لي ولأهْـلِ الأرْضِ كُلِّهِمُ ألاّ يرانِيَ أُخْرى الدَّهْرِ أصحـابى

٢ وشِقْـوَةٌ غَشِيتْ وَجْهى بنَضْـرَتـهِ أبـرُّ بى منْ نعيمٍ جَـرَّ إشْجـابى

٣ حـابِى كثيـرٌ ومـاَ نَبْلى بصَـائبَـةٍ وكيفَ لي في مـراميهنَّ بالحـابى

٤ قدْ كنتُ صَعْبًا ولكن أُرهقَتْ غِيَـرٌ حتَّى تَبيَّنَ كُـلُّ الناسِ إصْحـابى

٥ فاحْذَرْ مِنَ الإنْسِ أدْناهُمْ وأبْعدِهُم وإنْ لقُـوكَ بتَبْجيـلٍ وتَـرْحـابِ

ق ١٣٤

٢ ــ النَّضْرةُ : الحُسنُ والرونقُ . وقد نَضَر وجهُه ينضُرُ نَضْرة ، ونضَر الله وجهه ، يتعدى ولا يتعدى ، ويقالُ : نَضُر بالضم نضارة ، وفيه نَضِر بالكسر ، حكاه أبو عُبيد . وشَحَبَ : إذا تغيَّر ، وشَحُبَ بالضم لغةٌ .

٣ ــ حابِي : إثْمِي ، والحابي : من السِّهام الذى يقع فى الأرض ثم يرتفع فيصيب الهدف ، الحابُ والحوبُ : الإثم يقال : حُبْتُ بكذا أى أثِمت .

٤ ــ قال أبو زيد : أرهقه عُسرا . أى كلّفهُ إياهُ ، يقَالُ : لا تُرهِقْنى لا أرهَقَكَ الله ، والمُرهَقُ : الذى أُدرِك ليُقتل .

(١٣٥)

وقال

فى الباءِ المكسورةِ مع الرَّاءِ

[البسيط]

١ اسْتَنْبَطَ العُرْبُ لَفْظا وانْبَرى نَبطٌ   يخاطِبونَك منْ أفْوَاهِ أعْرابِ

٢ كَلَّمْتُ باللَّحنِ أَهْلَ اللَّحْنِ أونِسُهُمْ   لأَنَّ عَيْبِىَ عندَ القَومِ إعْرابى

٣ دُنيـاىَ لاكُنْتِ منْ أُمٍّ مخادِعـةٍ   كمْ مِيسَمٍ لكِ فى وَجْهى وأقْرابى

٤ أُشْرِبْتُ حُبَّكِ لا يَنْفيه عَنْ جَسَدى   سِوى ثَرًى لِدماءِ الإنْسِ شَرَّابِ

٥ عندَ الفراقِدِ أسرارى مُخَبَّأةٌ   إذْ لسْتُ أرْضَى لآرابى بـآرابى

٦ تَرائبى وهى مَغْنى السِّرِّ ما عَلِمتْ   به لَدَىَّ فهلْ نالَتْهُ أتْرابى ؟

٧ ضَرَبْتَنى بِحُسَامٍ أو بقاطِعَةٍ   منْ مَنْطقٍ وعنِ الجُرْحَيْنِ إضرابى

٨ ما شدَّ ربُّك أزْرًا بى فَيَنْقُصَنى   منْ رُتْبةٍ لِى مَنْ بالقولِ أَزْرَى بى

٩ أَضَعْتُ ما كُنْتُ أفْنَيْتُ الزمانَ به   بَلْ جَرَّ ما كان أعدائى وحُرَّابى

---

١ ــ الاستنباط : الاستخراج ، والنبطُ والنَّبيطُ : قومٌ ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمعُ أنباطٌ ، يقال : رجلٌ نَبطِىٌّ ونَباطِىٌّ ونَباطٍ وحكى يعقوب : نُباطِىٌّ بضم النون . وقد استنبط الرجل ، وفى كلام أيوب بن القرية : أهلُ عُمان عَرَبٌ استنبطوا ، وأهل البحرين نبيطٌ استعربوا .

٣ ــ الأقرابُ : جمع قُرْب وهى الخاصرة .

٥ ــ الآرابُ الأولى : جمع إرْب وهى الحاجة ، والثانية جمع أرْب وهو العضو .

٦ ــ الترائبُ : جمع ترِيبة ؛ وهى موضع القلادة من الصدر ، والأتراب : جمع تِربْ وهو الصاحب .

٧ ــ إضرابى : إعرابى .

٨ ــ أَزْرُ : قوة ، أَزْرَى بى : قَصَّرَ بى .

١٠ كقينَـةِ الكَأْسِ إذ بـاتَتْ مُطَرِّبَـةً ... بَيْنَ الشُّرُوبِ ولَيْسَتْ ذَاتَ إطرابِ

١١ والشَّــرُّ جَمٌّ ومَنْ تَسلَمْ لـهُ إبِـلٌ ... مِن غَارَةِ الجَيْشِ يتركْها لخُرَّابِ

١٢ أَسْرَى بِيَ الأملُ اللَّاهي بصاحبِهِ ... حَتى رَكِبْتُ سـرايا بين أَسْـرابِ

١٣ هَرَبْتُ من بين إخواني لتَحْسِبَني ... في مَعْشرٍ من لِباسِ الذَّامِ هُرَّابِ

١٤ كـأنَّني كُلَّ حَـوْلٍ مُحْدِثٌ حَـدَثًا ... يرَى به مَنْ تولَّى المِصْرَ إعرابي

١٥ السَّيفُ والرُّمحُ قد أَوْدى زمانُهُـمـا ... فهلْ لكَفِّكَ في عُـودٍ ومِضْرابِ ؟

(١٣٦)

وقال أيضًا

في الباءِ المكسورةِ مَعَ الهاءِ

[البسيط]

١ انْفُضْ ثِيـابَك مِنْ وُدِّي وَمعْـرفَتي ... فإنَّ شَخْصِي هَباءٌ في الضُّحى هَابِ

٢ وقـدْ نَبَذْتُ على جَمـرٍ خَبَا يَبَسًـا ... فـإنْ يَكُنْ فيه سِقْطٌ يَـذْكُ إلهابي

٣ وقدْ نَصَحْتُكَ فاحذرْ أنْ تُرى أُذُنا ... تَرمِي إلى السَّهْبِ إكثاري وإسْهابي

١٠ــ القَيْنة : الأمةُ مغنيةً كانت أو غير مُغنية .

١١ــ الخاربُ : سارق الإبل وقال بعضهم : هو اللص مُطلقا .

١٣ــ الذَّامُ : العيب ، يُهمز ولا يُهمز .

ق ١٣٦

١ ــ الهباءُ : أدقُّ ما يظهر في الشمس من الغبار .

٢ ــ السِّقْطُ من النار والولدِ والرَّملِ ، فيه ثلاثُ لغاتٍ : ضمُّ السين وفَتْحُها وكسرُها ، ويقال : موضعٌ هابي التراب : كأن ترابه مثل الهباءِ في الرقة ، والهابي : ترابُ القبر .

٣ ــ السَّهبُ : الفلاة ، وأسهبَ الرجل : إذا أكثر من الكلام ، فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء ولا يقال بكسرها ، وهو نادِر .

(١٣٧)

وقال

فى الباءِ المكسورةِ مع الذَّال وياءِ الرِّدْف

[البسيط]

١ الحَمدُ للهِ ما فى الأرْضِ وادِعَةٌ كُلُّ البَرِيَّةِ فى هَمٍّ وتَعْذيبِ

٢ جاءَ النبىُّ بِحَقٍّ كَىْ يُهذِّبَكُمْ فَهلْ أحسَّ لكُمْ طَبْعٌ بتَهْذيب ؟

٣ عَوْدٌ يُصدِّقُ أوْ غِرٌّ يُكَذِّبُ أو مُردَّدٌ بين تَصْديقٍ وتكذيبِ

٤ ولوْ عَلِمْتُم بداءِ الذِّيبِ منْ سَغبٍ إذًا لسامحْتُمُ بالشاةِ للذِّيبِ

قـ ١٣٧

١ ــ الدَّعةُ : الخَفضُ ، والهاءُ عِوضٌ من الواو ، تقول منه : وَدُعَ الرجل بالضم فهو وَديع أى ساكن ووادِعٌ أيضا ورجل متَّدع : صاحب دَعةٍ .

٣ ــ العَودُ : المُسِنُّ ، ومنه قولهم : زاحِمْ بعَودٍ أو دَعْ : أى استعِن بأهل السِّن . والغِرُّ : الحديث السِّنْ الذى لم يُجرِّب الأمور .

(١٣٨)

وقال

فى الباءِ المكسورةِ مَعَ الباءِ وياءِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١	يُحْسَبُ الجُودُ من رَبِّ النَّخيلِ جَدًّا	حتى تجودَ على السُّودِ الغرابيبِ
٢	ما أغْدَرَ الإِنْسَ كَمْ خِشْفٍ تَربَّبَهُمْ	فغادروهُ أكيلا بَعدَ تَربيبِ
٣	/هذى الحياةُ أجَاءتنا بمعرفةٍ	إلى الطَّعامِ وسَتْرٍ بالجلابيبِ ٢٥ ظ
٤	لو لَمْ تُحِسَّ لكان الجسمُ مُطَّرحًا	لَذْعَ الهواجِرِ أو وَقْعَ الشآبيبِ
٥	فاهْجُر صديقَكَ إنْ خِفتَ الفسادَ بهِ	إنَّ الهِجاءَ لَمبدوءٌ بتَشْبيبِ
٦	والكَفُّ تُقطَعُ إنْ خِيفَ الهلاكُ بها	على الذِّراعِ بتقديرٍ وتَسْبيبِ
٧	طُرْقُ النُّفوسِ إلى الأُخرى مُضَلَّلةٌ	والرُّعْبُ فيهنَّ من أجْلِ الرَّعابيبِ
٨	ترجو انْفِساحا وكم للماءِ من جِهةٍ	إذا تخَلَّصَ منْ ضِيقِ الأنابيبِ
٩	أمَا رأيْتَ صُروفَ الدَّهْرِ غادِيةً	على القُلوبِ بتَبْغِيضٍ وَتْحبيبِ ؟

---

٢ ــ تَربَّبَهُمْ : اتَّخذهم أربا .
٣ ــ أجاءتنا : ألجأتنا ؛ قال تعالى : (فأجاءها المخاضُ إلى جذْعِ النخلة) . الجِلْبابُ : الملحفَةُ ، وأراد هنا : مايُحتاج إليه من الثياب .
٤ ــ الشُؤبوب : الدُّفعة الشديدة من المطر ، والجمع : شآبيب .
٧ ــ الرعابيب ، جمعُ رُعْبوبةٍ وهى البيضاء الناعمة .
٨ ــ الأنابيب : جمع أنبوبة ، والأنبوبة ما بين كل عقدتين من القصب وهى أُفعولةٌ والجمع أُنبوبٌ وأنابيب .

(١٣٨)

(٣) سورة مريم : ٢٣ .

١٠ وكــلُّ حَيٍّ إذا كــانتْ لــه أُذُنٌ لَمْ تُخْلِه منْ وِشــايــاتٍ وتَخْبيبِ

١١ عَجِبْتُ للرُّوم لَمْ يَهْدِ الزمــانُ لها حَتْفــا هداهُ إلى ســابـورَ أو بِيبِ

١٢ إنْ تَجْعلِ اللُّجَّةَ الخضـراءَ واقيةً فالُملْكُ يُحفظُ بالخُضْـرِ اليَعابيبِ

(١٣٩)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الباءِ وياءِ الرِّدف

[البسيط]

١ إذا قضى الله أَمْـرًا جـاءَ مُبْتــدِرًا وكــلُّ مــا أَنْتَ لاقِيــهِ بتَسْبيبِ

٢ ظَلَّتْ مُــلاحِيــةً فى الشىء تَفْعَلُه جَهْـلا مُلاحِيَّـةٌ من بَعْـدِ غِـرْبِيبِ

٣ لَوْ لَمْ يُصيبوا مُدَامًا مِنْ غِـراسِهِمُ لجـازَ أنْ يُمْطَروهـا فى الشآبيب

٤ ولا مْتَـرتْهَا وخيـلُ القَومِ حـائلةٌ أَيْدى الفوارِسِ منْ صُمِّ الأنابيبِ

١٢ــ اللُّجة الخضراء : البحر ، واليعبوب : الفرس السريع ويقال هو الطويل .

ق ١٣٩

٢ ــ مُلاحية الأولى . أى لائمة . ومُلاحية هاهنا : شَيْبَةٌ شُبِّهتْ بالعنب الُملاحى وهو الأبيض .

٤ ــ الأنابيبُ : عُقَدُ الرماحِ ، واحدها أنبوبٌ .

(١٤٠)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ معَ الطاءِ

[مخلع البسيط]

١ دنُيـاكَ تُكـنـى بـأمِّ دَفْـرٍ لـم يَكْـنِهـا الـنَّـاسُ أمَّ طيـبِ

٢ فَـأْذَنْ إلـى هـاتِـفٍ مُـجـيـدٍ قـامَ عـلى غُصْنِـهِ الـرَّطيـبِ

٣ يـكـونُ عنـد الـلَّبيـبِ مِنَّـا أبـلغَ مِـنْ واعِظٍ خَـطيـبِ

٤ يَـخْلِفُ مـا جـادتِ الـلَّيـالى إلا بِـسَـمٍّ لـنـا قـطيـبِ

(١٤١)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الحاءِ

[الوافر]

١ قـبيـحٌ أنْ يُـحَسَّ نَحيـبُ بـاكٍ إذا حـانَ الـرَّدى فقَضَيْتُ نَحْبى

٢ ولَمْ أُرِدِ المـنيـةَ بـاخـتِيـارى ولكنْ أوْشـكَ الفَتَيـانِ سَحْـبى

٣ ولَـوْ خُيِّـرْتُ لم أتـرُكْ محلِّى فـأسْكُنَ فى مَضيقٍ بعـدَ رُحْبِ

٤ وَجَـدْتُ المـوتَ يَنْتـظِمُ البـرايـا بسُحْبٍ منـهُ فى أعْقـابِ سُحْبِ

٥ فـأُوصيكُمْ بدُنيـانـا هـوانًـا فـإنـى تـابـعٌ آثـارَ صَحْـبى

ق ١٤٠

١ ــ الدَّفرُ : النَّتن خاصةً يقال : دفراً له ، وبه سُميت الدنيا أمّ دَفْر ، وأمّ دَفْر من أسماء الدواهى .

٤ ــ قطيبٌ : مقطوب أى ممزوج .

ق ١٤١

١ ــ النَّحْبُ : النذر ، والنحبُ : السير السريع ، وانتحبت المرأة : بكت . النحيب : رَفْعُ الصوت بالبكاء ، وقد نحب ينحب بالكسر ، والنحب : المدةُ والوقت وهو المراد فى آخر البيت .

٢ ــ أوشك : أسرع ، والفَتيان : الليل والنهار .

(١٤٢)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الواوِ وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ ليـالٍ مـا تُفيقُ منَ الـرَّزايـا فـوَيْحى من عَجـائِبِهـا ووَيْبى

٢ أعـادَتْ أُسْدُهـا أَسَدا أكيـلا وأوْدى ذِيبُهـا بـأبـى ذُؤيْـبِ

(١٤٣)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الياءِ

وواو الرِّدْفِ

[الوافر]

١ يَهـابُ النـاسُ إيجـافَ المنايـا وهل حادَ القَضـاءُ عنِ الهَيوبِ ؟

٢ إذا كَشَّفْتَ أجنـاسَ البـرايـا وَجـدْتَ العـالَمينَ ذَوى عُيـوبِ

٣ ذُيُـولهُمُ كثيـراتُ المخـازى لمـا فقـدوُه منْ نُصْـحِ الجُيـوبِ

٤ تُحـدِّثُـكَ الـظُّنـونُ بمـا تُلاقى كـأنَّ الـظنَّ عـلامُ الـغُيـوبِ

ق١٤٢

١ ـــ وَيْحَهُ وَوَيْلَه وَوَيْبَهُ وويسَه : مصادر لم تُستعمل أفعالها فإذا أضفتها لم يكن فيها إلا النصب بإضمار فِعل ، فإذا فصلتها من الإضافة جاز رفعها ونصبها .

٢ ـــ أُسد : جمع أسد ، وأسد أبو قبيلة من مُضرَ وهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضر ، وأسدُ أيضا : أبو قبيلة من ربيعة .

ق ١٤٣

١ ـــ وَجَفَ الشىء : اضطرب ، والوجيفُ : ضربٌ من سَيْرِ الإبل والخيل ، وقد وجِفَ يَجِفُ وَجْفا .

(١٤٤)

وقال أيضًا

فى الباءِ اَلمكْسورةِ معَ الحاءِ وواوِ الرِّدْف [الوافر]

١ إذا اصفـرَّ الفتَى لفـراقِ رُوحٍ فـأهْـوِنْ بـالتَّصَعْلُكِ والشحـوبِ

٢ أحُـوبىَ صـاحِبى فـأُعيـرَ فَضْـلا عَلىَّ أمِ اْنتقِصْتُ لأجْـلِ حُـوبى

(١٤٥)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة مع الباء [الوافر]

١ / بنى الآدابِ غـرَّتكُمْ قـديمـا زخـارفُ مثـلُ زمزمـةِ الـذُّبـابِ ٢٦و

٢ ومـا شُـعَـرَاؤكـم إلا ذِئـابٌ تلَصَّصُ فى المَـدَائِـح والسِّبـاب

٣ أضَـرُّ لمن تَـودُّ من الأعـادى وأسْـرَقُ للمقـالِ من الـزَّبـاب

٤ أقـارِضكمْ ثـنـاءً غَـيْـرَ حـقٍ كـأنَّـا منـه فى مَجْـرَى سِبـاب

٥ أأذْهِـبُ فِـيكُـمُ أيـامَ شَـيْـبى كمـا أذْهَبْتُ أيـامَ الشبـابِ ؟

٦ مَـعـاذَ الله قـد وَدَّعْتُ جـهـلى فَحَسْبى مـن تمـيمٍ والـرِّبـاب

ق ١٤٤

٢ ـ الحُوبُ : الإثم . وحُوبى فى أول البيت : من المحاباة .

(١٤٥)

١ - الزخرف : الذهب . ثم يشبه به كلُّ مموه ومزور ، والمزخرف : المزين.الزمزمةُ : الصوت الضعيف ، والزمزمةُ : الجماعةُ من الناس .

٣ - الزَّبَابةُ : فأرة صماء ، تضرب العرب بها المثل يقولون : أسرقُ من زبابة ، ويشبهون بها الجاهل .

٦ - الرِّبابُ : تيم وعدى وعوف وثور ، تحالفوا مع بنى عمهم ضبَّة على بنى عمهم تميم بن مُرٍ فغمسوا أيديهم فى رُب ثم خرجت عنهم ضبَّة واكتفت بعددها

(١٤٥)

(٣) المثل بالمستقصى ١/١٦٧ .

٧ أحـــاديثَ الضِّبــابِ وآلِ كعبٍ نَبَـذْتُ سَـوَالِكـا دَرجَ الضِّبـابِ

٨ ومـا سَـمُّ الحُبــابِ لــدىَّ إلا كَنَــظْمٍ قِيـل فى آلِ الحُبـاب

٩ ليَغْدُ مع الضِّبابِ سَلِيلُ حُجْرٍ وسائرُ قَـوْلِه فى ابن الضِّباب

١٠ فَما أُمُّ الحُـوَيْـرثِ فى كـلامى بـعـارِضَـةٍ ولا أُمُّ الــرَّبـاب

١١ وإنَّ مَقَـاتِـلَ الفُـرسانِ عنـدى مَصَـارِعُ تِلْكُمُ الغَنَم الـرُّبـاب

١٢ وأَلْقيتُ الفصـاحـةَ عن لِسـانى مُسلَّمَـةً إلى العَـربِ اللُّبـاب

١٣ شُغُــولٌ ينقَضِين بِغَيْـر حَـمْـدٍ ولا يَـرْجِعْنَ إلا بـالـتَّبَـابِ

١٤ ذَرونى يَفْقِـدُ الهـذيـانَ لفـظى وأُغْـلِقُ للحِمـامِ علىَّ بـابِـى

---

٧ - يقَال : خلِّهِ دَرَجَ الضبِّ ، أى خله يذهب كيف شاء .الضِّباب : جمع ضَبٍّ .

٩ - سَليلُ حجر : هو امرؤُ القيس بن حجر الشاعر. الضباب : هو سعد بن الضباب الإيادى سيد إياد وكان أجار امرأ القيس لما فر من المنذر بن ماء السماء ، وكان المنذر غزا كندة ، وأسر اثنى عشر فتى من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة ، وكان امرؤ القيس يومئذ معهم فهرب ولجأ إلى سعد بن الضباب فأجاره .

١١- يقال . شاةٌ رُبَّى ، وغنمٌ رُبابٌ . أى حديثات النِّتاج .

١٣- التباب : الخسران .

(١٤٦)

وقال فى الباء

المكسورة مع الضاد

[الكامل]

١ مَنْ يَخضِبِ الشَّعَراتِ يُحْسَبْ ظالِما ويُعَـدَّ أَخْرَقَ كـالـظَّلِيم الخَـاضِبِ

٢ والشَّيْبُ فى لون الحُسامِ فلا تَدَعْ جَسَدَ النَّجِيعِ على الحُسامِ القاضِب

٣ ، عُمْـرِى غَدِيـرٌ كُـلُّ أنفْـاسى بـه جُـرَعٌ تغـادِرُهُ كـأمسِ النَّـاضِب

(١٤٧)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الذال

[الكامل]

١ جَـدَثٌ أُرِيـحُ وأَسْتَـرِيـحُ بِلَحْـدِه خَـيْرٌ من القَصْـرِ الـذِى آذى بـهِ

٢ وَصَـدقْتُ هذا العيشَ فى حُبِّى لـه واغتـرَّنى بخـداعــه وكِـذَابــه

٣ وَجَـذبْتُ من مَرَسِ الحيـاةِ مُغارَهُ فـالآنَ أَخْشَى البتَّ عند جِـذابِـه

٤ وَلأشْـرَبَنَّ من الحِمـامِ كؤوسَــهُ مـا بَيْنَ جَـامِـدِه وَبـين مُـذَابِــه

٥ عَـذْبٌ يُعـذِّبُنِى البَقــاءُ وللرَّدَى يَــوْمٌ يُخلِّص من فُنُـونِ عَـذَابِـه

---

(١٤٦)

١ - الظليم : ذكر النَّعام . والخاضب : الذى أكل الربيع فاحمرت ظنابيبه وأطراف ريشه ، يقال : قد خضب الظليم : إذا صار كذلك ، فهو خاضبٌ ، وظلمانٌ خواضب .

٢ - النجيع : الدم الطرى ، وقال الأصمعى : هو دم الجوف خاصة .

(١٤٧)

٣ - المَرَسُ : الحبل . والمُغار : المحكم الفتل ، يقال : أغرت الحَبْل : إذا أحكمتَ فتله .

(١٤٨)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الذال وياء الردف

[الكامل]

١	كم أُمَّــةٍ لعبتْ بهــا جُـهَّــالُهــا	فَتَنـطَّسَتْ من قَبْـلُ فى تَعْــذِيبهــا
٢	الخَــوْفُ يُلْجِئُهـا إلى تَصْــدِيقهـا	والعقـلُ يَحْملُهـا عـلى تَكْـذِيبهــا
٣	وجبِلَّةُ النـاسِ الفَسادُ فَـظلّ مَنْ	يَسْمــو بحِكْمَتـهِ إلى تَهْــذِيبهــا
٤	يــا ثَـلَّةً فى غَفْـلَةٍ وأُوَيْسُــهــا الْـ	ـقَـرَنِىُّ مثـلُ أُوَيْسهــا أىْ ذِيبِهـا

المعنى : أن الناسَ فى هذا العصرِ يُظهرون الزُّهْد فى الدنيا وهم أشرار ، ويرغبون فيها ، ومعاذَ الله أنْ يُعْنَى به أُوَيْسٌ القَرَنى رِضْوان الله عليه ، وهذا كما يقال : رَشِيدُ بنى فلان غوىّ .

٥	سُبْحــانَ مُجْمِــدِ راكِــدٍ ومُقِــرِّهِ	ومُمِــيرِ لُجَـةِ زاخــرٍ ومــذيبهــا

(١٤٨)

١ – التنطس : المبالغة فى التطهر . وكل من أدق النظر فى الأمور واستقصى علمها فهو متنطسٌ .

٤ – يقال للضأن الكثيرة ثَلَّة . وللمعزى الكثيرة : حَيْلة ، فإذا اجتمعت الضأن والمِعزى فكثرتا قيل لهما : ثَلَّةٌ

٥ – ركد الماء ركودا : سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس ، إذا قام قائم الظهيرة ، وكل ثابتٍ فى مكان فهو راكد ، ومار الشىء يمور مورا تَرَهْياً ؛ أى تحرك وجاء وذهب ، ومار الدم على وجه الأرض وأماره غيره .
زاخر : بحر .

(١٤٩)

وقال فى الباء

المكسورة مع التاء

[الكامل]

١ قد قِيلَ إنَّ الرُّوحَ تأْسَفُ بَعْدَما ... تنْأى عن الجَسَدِ الذى غَنِيَتْ بهِ

٢ إنْ كان يَصْحَبُها الحِجَى فَلَعَلَّها ... تَدْرِى وَتأْبَهُ للزَّمانِ وعَتْبِه

٣ أوْلَى فكَمْ هَذيانِ قَوْمٍ غابِرٍ ... فى الكُتْبِ ضاعَ مِدَادُهُ فى كُتْبِهِ

(١٥٠)

/وقال أيضًا ٢٦ ظ

فى الباء المكسورة مع الجيم

[الكامل]

١ كَمْ غادةٍ مِثْلِ الثُريَّا فى العُلا ... والحُسْنِ قد أضْحى الثَّرى من حُجْبِها

٢ ولِعُجْبِها ما قرَّبتْ مِرْآتَها ... نزَّهْتُ خِلِّى عن مقَالِى : عُجْ بها

---

(١٤٩)

٢ - أبه للشىء أبَها وأبِه أبَها : إذا تنبَّه له .

٣ - غبر هنا : بقى . وهو من الأضداد ، يكون بمعنى البقاء وبمعنى الذهاب .

(١٥٠)

١ - يقال أمرأة غيداء وغادة : أي ناعمة بينة الغَيد ، والأغيد : الوسنان المائل العنق .

٢ - العجبُ : الاسم من قولك أعجب فلان بنفسه وبرأيه ، وعُج : فعل أمر من عجتُ بالمكان أعوج ، أى أقمت به ، وعُجْتُ غيرى أعوجه ، يتعدى ولا يتعدى ، وعُجْت البعير إذا عطفت رأسه ، وانعاج : انعطف .

(١٥١)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الهمزة

[الكامل]

١	ادْأَبْ لِـرَبِّـكَ لا يَلومُـكَ عـاقـلٌ	فى سَجْنِ هَـذِى النَّفْسِ أو إِدْآبِهـا
٢	سَنئُـوبُ فى عُقبىَ الحياةِ مَسَـاكِنًـا	لا عِلْمَ لى بـالأُمْـرِ بَعْـدَ مَـآبِهـا
٣	لا تَـأْمننَّ من الـدُّهُـورِ تَغَيُّـرًا	حتى تكـونَ ظِبَـاؤُهـا كـذِئـابها
٤	ويَصـيرَ فى شيبـانَ مجنى غـرسهـا	ويَعُـودَ مَسْقِطُ ثَلْجِهـا فى آبِهـا
٥	أَبْقَتْ أحاديثَ الرِّجـالِ وأَهْلَكَتْ	سَـلَفَى عُـتَيْـبَتِـهـا وآلَ نُؤَابِـهـا

---

(١٥١)

١ - دأب فلان فى عمله : أى جد وتعب وأدأبتُه أنا .

٥ ، ٤ - شيبان : كانون الأول [ديسمبر] وعتيبة بن الحارث اليربوعى ، ونؤاب بن ربيعة الأسدى .
آب : أغشت [أغسطس] . هو شهر [أوستة] وهو أحد وثلاثون يوما ، له من البروج الأسد . النهارُ فيه ثلاث عشرة ساعة ، والليل إحدى عشرة ، وفى خمسة عشر منه يدخل الخريف ، ويـذهب الصيف .

---

٤ - هكذا وردت كلمة أوسه بهامش الأصل .

(١٥٢)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع التاء

[الكامل]

١	لا ريـبَ أنَّ الله حَـقٌّ فَـلْتَـعُـدْ	بـاللُّوم أنفسُكُمْ عـلى مُـرْتَـابِهـا
٢	وَغَـدَتْ عُقُـولُكُمْ تُعـاتِبُ أَنْفُسًـا	لَيْسَت تَـرِيـع لنُصْحِهـا وعِتـابِهـا
٣	هَلاَّ تتوبُ من الذنوبِ خَـوَاطِئٌ	قَبْلَ اعتراضِ الموْتِ دون مَتَابِهـا
٤	بَنَتِ النَّصَـارى للمَسِيحِ كنـائِسًا	كـادَتْ تَعِيبُ الفِعْـلَ من مُنْتَـابِهـا
٥	ومتى ذَكَـرْتُ مُحَمَّـدًا وكِتَـابَـهُ	جـاءَتْ يَهُودُ بِجَحْـدِهـا وكِتَـابِهـا
٦	أفَمِلَّةَ الإسـلامِ يُنْكِـر مُـنْكِـرٌ	وقَضَـاءُ رَبِّكَ صَـاغَهـا وأَتَى بهـا ؟
٧	أين الهُـدَى فنـرومَـهُ بَمشقَّـةٍ	فى البِيـد سَـاطِيَـةٍ عـلى مُجْتَـابِهـا
٨	والْعِيسُ أَقْتَـابٌ لهـا مَسْتُـورَةٌ	شَكَت الـذِينَ سَرَوْا عـلى أقْتَابِهـا

(١٥٢)

٢ - الرَّيْع : العَوْدُ والرجوع . قال مجنون ليلى :

طمعت بليـلى أن تـريـع وإنمـا ... تقطِّعُ أعناقَ الرجال المطامعُ

٣ - الخطأ : نقيض الصواب ، وقد يمدُّ . وخطىء يخطأ .. أثِم . وقولهم : ما أخطأه . تعجب من خطىء لا من أخطأ وخطىء : أثِم ، وأخطأ : يخالف الصواب .

١ - ديوانه ١٨٥ ــ مصر طبع دار مصر للطباعة سنة ١٩٧٩ ــ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الأغانى ٢/٤٥ . الحماسة البصرية ١٨٧ ، الأمالى ٢/٣١٦

(١٥٣)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الواو

[الكامل]

١ لا تَلْبَسِ الدُّنْيا فإنَّ لِبَاسَها ... سَقَمٌ ، وعَرٌّ الجِسْمَ من أثْوَابِها

٢ أنا خَائِفٌ من شَرِّها مُتَوَقِّعٌ ... إكْآبَها لا الشُّرْبَ من أكْوَابِها

٣ فلْتَفْعَلِ النَّفْسُ الجَمِيلَ لأنَّهُ ... خَيْرٌ وأحْسَنُ لا لأجْلِ ثَوَابِها

٤ فى بَيْتِه الحَكَمُ الذِى هُوَ صَادِقٌ ... فَأْتُوا بيوتَ القَوْمِ من أبْوَابِها

٥ وَتَخَالُفُ الرؤَساءِ يَشْهَدُ مُقْسِمًا ... أنَّ المَعَاشِرَ مَا اهْتَدتْ لِصَوَابِها

٦ وإذا لُصوصُ الأرضِ أعْيَتْ واليا ... ألْقَى السؤالَ بها على تَوَّابِها

٧ جُبيتْ فَلاةٌ للغِنى فَأصَابَهُ ... نَفَرٌ وصِينَ الغَيْبُ عن جُوَّابِها

٨ آوَى بها اللهُ الأنامَ فما أوى ... لمَحَالِفِى دَدِهَا ولا أوَّابِها

---

(١٥٣)

٢ – الكآبة : سوء الحال والانكسار من الحزن ، وقد كتب يكأب كأبا وكآبة ، وامرأة كئيبة وكأباء ، وأكواب : جمع كوب وهو الكوز لا عروة له .

٦ – التوابون : الذين كانوا لصوصا ثم تابوا ، فصاحب الشرطة يستعين بهم على معرفة اللصوص .

٨ – الدد والددن والددا : اللهو واللعب . والمحالف : المصاحب ، والأواب : التواب .

---

٤ – يريد المثل « فى بيته يؤتى الحكم » المستقصى ٢/١٨٣ وانظر الاية رقم ١٨٩ من سورة البقرة .

(١٥٤)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الياء

[الكامل]

١ أَهْلا بغائلةِ الـرَّدى وإيـابِهـا ... كَيْما تُسَتِّـرنى بِفَضْـل ثِيـابِهـا

٢ دُنيـاك دارٌ إنْ يَكُـنْ شُهَّـادُهـا ... عُقَلاءَ لا يَبْكـوا عَـلَى غُيَّـابِهـا

٣ قد أَظْهَرَتْ نُوبًا تَزِيدُ على الحصَى ... عَـدَدًا وكم فى ضِبْنِهـا وعِيـابها

٤ تُفْـرِيهُمْ بِسُيُـوفِهـا وتَكُبُّهـم ... بِـرِماحِهَـا وتَنَـالُهم بِصِيـابها

٥ مـا الظافـرون بعـزِّهـا ويسـارِها ... إلا قـريبـو الحـالِ من خُيَّـابهـا

٦ أنيـابُ جـامعـةِ السِّمـام فمُ التى ... أطْفَتْ فخلتُ الـراحَ فى أنيـابهـا

٧ إن المـنيـةَ لم تَهَبْ مُتَـهَـيِّبـا ... فـالعَجْـزُ والتَّفْـرِيط فى هُيَّـابِهـا

٨ ومن العجـائبِ أنَّ كُـلاًّ راغِـبٌ ... فى أم دفـرٍ وهْـوَ من عُيَّـابِهـا

٩ فاتْفل عـلى الترب الفَصَـاحةَ إنها ... تَقْضِى لناعيهـا عـلى زِرْيَـابِهـا

(١٥٤)

- غالهُ الشىء واغتاله . إذا أخذه من حيث لم يَدْر ، وكل ما اغتال الإنسان وأهلكه فهو غول . ومنه الغضبُ غول الحلم .
- الضبن : ما بين الإبط والكشح .
- وأفريت الأديم قطعته على جهة الإفساد ، وفريته : قطعته للإصلاح .
- السمام : جمع سم .

(١٥٥)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الراء

[الكامل]

١ خَبــرَ الحياةَ شُــرُورَها وسُــرُورها مَنْ عَــاشَ عِـدَّةَ أوّلِ المتَقــارِبِ

٢ وافى بــذلـك أربعــينَ فمــالــهُ عــذرٌ إذا أمسى قليــلَ تجــارِبِ

٢٧ و ٣ / يا ضارب العودِ البطىء وظهْرُهُ لاوِزرَ يحـملُه كَـوِزْرِ الـضـارِبِ

٤ ارفُقْ بــه فشهـدتُ أنــك ظــالمٌ فى ظَــالمينَ أبــاعــدٍ وأقــارِبِ

٥ قُــلْ للمُـدامـةِ وهى ضدٌّ للنُّهى تنضـو لهـا أبـدًا سيـوفَ مُحـارِبِ

٦ لــو كَــان لم يُحْـظرْكِ غـيرَ أذيــةٍ شىءٌ لبتَّ مُبــاحــةً لـلشــارب

٧ لكن حمــاكِ العقـلُ وهــوَ مُؤمَّــرُ فــانْأىْ وراءَكِ فى التُّـرابِ التاربِ

---

(١٥٥)

١ - المتقارب مَبْنِى من فعولنْ ثمانى مرات . وعدد أحرف فعولن خمسة أحرف فصارت خمسة فى ثمانية بأربعين . وللمتقارب عروضان وخمسة أضرب ، وعروضه الأولى تامة .

٣ - العُود : الجمل المسن . يقول : ارفُق ولا تُعنِّف عليه ، فأنت أولى بالضرب منه لأنـك تحمل من الـوزر

(١٥٦)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الباء

[الكامل]

١ البـابليـةُ بـابُ كـلِّ بَليَّـةٍ فتـوقَّـينَّ هجـومَ ذاك البـابِ

٢ جَـرَّتْ مُلاحـاةَ الصديق وهجـرَهُ وأذى النـديم وفـرقـةَ الأحْبـابِ

٣ أُمُّ الحَبـابِ وإن أميـتَ لهيـبُها بمـزاجِهـا وَافَتْ كـأُمِّ حُبـابِ

٤ هتكتْ حِجابَ المُحصَناتِ وجشَّمتْ مُهُنَ العبيـد تهضُّمَ الأربـاب

٥ وتُـوهِّمُ الشَّيبَ المـدالفَ أنهم لَبسوا على كِبَرٍ بُرودَ شَبابِ

٦ وإذا تـأمَّلتَ الحـوادثَ أُلْفِيتْ صهْبُ الدِّنانِ أعادىَ الألبابِ

---

(١٥٦)

١ - بابل : مدينة السحر ، وهى بالعراق معروفة ، وتنسب إليها الخمر .

٢ - لاحيتهُ ملاحاةً ولحاءً : إذا نازعته .

٣ - أم الحِباب بالفتح : الخمر . أم حُباب : الحية .

٤ - التجشم : تكلف الشىء على مشقة . والماهِنُ : الخادم ، والتهضُّمُ : الظلمُ والتنقص . والأربابُ : السَّادات .

٥ - الشيبُ : جمع أشيب . الدليفُ : المشى الرويد .

٦ - الدنانُ : جمع دَن ، وهو شبهُ الخابية للخمر .

(١٥٧)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الراء

[المنسرح]

١ شُربى على المَقْلةِ فى مَقلَتٍ وأكْلِىَ المَشْرِقَ بالمغربِ

٢ آثرُ عندى من طعامٍ لهُمْ يُشْفَعُ بالمُطرِفِ والمُطرِبِ

٣ يا تَرِبَ الحالةِ كلُّ إلى التْسـ ـترب فجنِّبْ حَسَدَ المُترِبِ

(١٥٨)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الجيم

[السريع]

١ ماويَّةُ المرأةُ لا تصحبُ الْـ ـماويةَ المرآة من عُجْبها

٢ لِعلْمها أنَّ الذى صَاغها آثرَها بالحُسنِ فى حُجْبها

٣ لو كانتِ الدنيا لها مَنْزلا ما قلتُ عن معرفةٍ : عُجْ بها

٤ سِيرَبنا فانظُر إلى رُفْقةٍ لا تضعُ الأكوارَ عن نُجبْها

(١٥٧)

١ – المَقْلة بهاء التأنيث : الحصاة التى يُقسَّم بها الماء فى السَّفر والمَقْلَتُ بالتاء الأصلية : المهلكة من الأرض مأخوذٌ من قَلِتَ : إذا هَلِك .

٣ – التَّرِبُ : الفقير . والمُترِب : الغنى .

(١٥٨)

٣ – العائجُ : الواقف . قال : عَجنا على ربْع سلمى أىَّ تعويج .

٤ – الرفقة : الجماعة فى السفر ، والكورُ : الرحل بأداته . والجمع : أكوارٌ وكِيران ، والنجيب من الإبل ، والجمع : النُّجُبُ والنجائب .

(١٥٩)

وقال

فى الباء المكسورة مع الحاءِ وواوِ الرِّدف

[السريع]

١	اتبعْ طريقا للهُدى لاحِبًا	وخَلِّ آثارا بمَلْحوبِ
٢	أفٍّ لدنياىَ فإنى بها	لم أخلُ من إثمٍ ومن حُوبِ
٣	قلتُ لها : امْضى غيرَ مصحوبةٍ	فقالتْ : اذهبْ غيرَ مصحوبِ

(١٦٠)

وقال فى الباء

المكسورة مع الراء

[المنسرح]

١	قد أهملتْ للخِياطَ إبرَتَها	فصادفتْ أبرةً لعَقرِبها
٢	فهى تُسقَّى الحليبَ ليلَتَها	ولم يكُنْ من لذيذِ مشَرَبها
٣	وإنما الخَودُ فى مَسارِبها	كربَّةِ السَّم فى تسرُّبها
٤	فلا تكونى مثلَ التى لَسبتْ	تبدأُ فى شرِّها بأقرَبِها

(١٥٩)

١ - لاحبا : أى بيِّنا . ملحوب : وادى مُتالع ، قاله أبو حاتم عن الأصمعى ، ومُتالع : جبل لغنى بالحِمَى وقال محمد بن سهل : ملحوب ماء لبنى أسد على رأس تل ، سُمى بملحوب بن لُؤيم بن طَسْم .

(١٦٠)

١ - الإبرة : واحدة الإبر . وأبَرَتْهُ العقربُ : لدغته بإبرتها .

٣ - الخودُ : المرأة الناعمة ، والجمع خُودٌ . والمسارب : المراعى ، والسَّرَب : بيت فى الأرض ، وانسرَبَ الثعلب وتسرَّب : دخل فى جُحْره .

(١٦١)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الراء

[المنسرح]

١ إنَّ كؤوسَ المُـدامِ تُشْبِهُها السْـ ـيُـوفُ والمـوتُ فى مَضاربِها

٢ شُموسُها شمسُ باطلٍ شَرقَتْ فلا يكُنْ فوكَ من مَغارِبِها

٣ وَنَمْلُها إن تَدِبَّ فى جَسَدٍ أضرُّ للنفسِ من عَقاربِها

٤ وكلُّ ما أذهبَ العقولَ وإن خالفَها فهوَ من أقاربِها

٥ جَرَّ بها عالمٌ بشيمَتِها ويذهبُ اللُّبُّ فى تَجارِبِها

٦ وقد تُقَضَّى الحياةُ راضيةً بدونِ ما نِيلَ من مآربِها

٢٧ ظ ٧ / إن شَرِبتْ راحَها زَنتْ وجَنتْ فلْتَتَّقِ اللهَ فى مَشارِبِها

---

(١٦١)

١ - المُدامُ والمدامةُ : الخمر . قال الأصمعى : دَوَّمتِ الخمرُ شاربها : إذا سَكِرَ .

٥ - الشيمةُ : الخليقة والطبيعة ،والجمع شِيَمٌ .

(١٦٢)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع النون

[الخفيف]

١	خَفْ دَنِيًّا كما تخافُ شَريفًا	صالَ ليثُ الشَّرى بظُفْرٍ ونابِ
٢	والصِّلالُ التى يخُافُ رَدَاها	شرُّها فى الرُّؤوسِ والأذنابِ
٣	هل جَنابٌ نحلُّهُ غيرَ دُنيا	نا فإنّا منها بشرِّ جَنابِ
٤	عُلِّقَ الحَيْنُ فى الحضارة بالجُد	رِ وفى البدوِ شُدَّ بالأطنابِ
٥	لا تَدَّرِعْ من القضاءِ فما سيـ	ـفُ المنايا عن الدروع بنابِ
٦	زارتِ الشامَ والعراقَ وكلَّ الْـ	أرضِ ما جانبتْ قطينَ الجَنابِ
٧	كَلَّ عِلمُ الطبيبِ عن مرضِ المَوْ	تِ وقد نابَ فيهِ كلّ مَنابِ
٨	نَطقتْ ألسنُ الحِمامِ وبالإيـ	ـجازِ جاءتْ وكَثرةِ الإطنابِ
٩	لا يكادُ الفتى يُجهَّزُ إلا	عن بديلٍ مكانَهُ مُسْتنابِ

١ - صالَ عليه : إذا استطال صَوْلا وصولةً . والشرى : أرض ، قال الأصمعى : وهى مأسدةٌ وأنشد :

* أسودُ شرى لاقَتْ أسود خَفِيَّة(*)

وقال يعقوب : شرى الغور وهى جبال تهامة ، وقال صاحب الصحاح : الشَّرى : طريقٌ فى سلمى كثير الأُسْد . قال ابن جنى : لامُ الشرى ياء لأنها مجهولة ، والياءُ أغلب على اللام من الواو . قال : وكذلك رأيته فى الخطِّ العتيق بالياء مكتوبا .

٢ - الصِّلال : جمع صِلّ . والصِّلّ بالكسر : الحية التى لا تنفع فيها الرُّقيةُ .

٣ - الجنابُ بالفتح : الفناء وما قَرُبَ من محلة القوم والجمع أجنبة .

٤ - الأطناب : حبال الخباء .

٨ - إيجازها : سكوتها . وإطنابها : اتصال المنية بها .

١ - التاج [شرى] غير منسوب .

(١٦٣)

وقال أيضا

فى الباءِ المكسورةِ مع اللّام

[الخفيف]

١ أسْطرٌ لابَ حَولهُنَّ جَهولٌ — فهو يرجو هَدْيًا بأسْطُرْ لابِ

٢ لا تَقِسْنى على الذى شاعَ عنّى — إنَّ دنياكَ مَعْدِنٌ للخِلابِ

٣ قد يُسمِّى الفتَى الجبانَ أبوُه — أسدًا وهو من خِساس الكلابِ

٤ والبرايا لفظُ الزمانِ ولا بُدْ — دَ لَهُ من تغيّرٍ وانقلابِ

٥ عَجِبَ الليلُ من سرورِكَ فيه — وأتى العينَ ثاكِلا فى سِلاب

(١٦٤)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الجيم

[المتقارب]

١ إذا آبْنَا أبٍ واحدٍ أُلفِيا — جَوادًا وعيْرا فلا تعجَبِ

٢ فإن الطويلَ نجيبَ القَريضِ — أخُوهُ المديدُ ولم يَنْجُبِ

٣ ويشجُبُ كلُّ امرىءٍ فى الزما — نِ من آل عدنانَ أو يشجُبِ

---

(١٦٣)

١ - أسطرٌ : جمع سطر مثل فَلْس وأفلس ، والسَّطرُ : الصف من الشيء ، والسَّطَرُ بالتحريك مثله . لابَ يلوبُ : إذا طاف ، وأصله [يعطش] يقال : لاب حول الماء . واللؤاب : العطش .

٢ - الخلابة : الخديعة باللسان . يقول مِنْهُ خلبهُ يخلُبهُ بالضم .

٥ - الثكل : فَقد الولد . ويقال تسلبُ المرأة إذا لبست السلاب والسِّلاب : ثوبُ الحزن الأسود . والجمع سُلُب .

(١٦٤)

١ - جاد الفرس : صار رائعا . يجود جُودة بالضم فهو جَواد للذكر والأنثى خيْلٌ جياد وأجواد وأجاود .
العَير : الحمارُ الوحشى والانْسى والأنثى : عَيرة ، والجمع أعيار ومعيوراء وعُيورة .

٢ - الطويل والمديد فى دائرة . والطويل مُثَمَّنٌ مبنى من فعولن مفاعيلن وهو مستعمل جدا ، والمديد قليل الاستعمال ومستعمله مجزوء .

٣ - عدنان : أبو المعدية . ويشجُب بن يعرب بن قحطان : أبو اليمانية .

(١٦٥)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الياء المشددة

[المتقارب]

١	تُشاوِرُ بِكرَك فى نفسها	وتنسى مُشاورةَ الثَّيِّبِ
٢	وأنتَ سفيهٌ رأى مثله	فقال السُّفاهُ له : عَيِّبِ
٣	أيا جسدَ المرءِ ماذا دهاكَ	وقد كنتَ منْ عُنْصرٍ طيبِ
٤	تَخبَّثْتَ إذا جُمعتْ أربعٌ	لديكَ وأضحكتَ فى الحيِّ بى
٥	فلا تجزعنَّ إذا ما الحِما	مُ صاحَ بوقدِ الضَّنَا : هَيَّ بى
٦	تَصيرُ طَهورا إذا ما رجعْتَ	إلى الأصلِ كالمطرِ الصَّيِّبِ
٧	ومالكَ مالٌ وإن حُزْتَهُ	فأعطِ عُفاتكَ أو خَيِّبِ

---

(١٦٥)

٧ - العُفاة : طلاب المعروف ، الواحد عافٍ يقال عفوته : أتيته أطلب معروفه ، واعتفيته مثله .

(١٦٦)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الباء

[المتقارب]

١	مَعَاصٍ تلوحُ فأُوصِيكُمُ	بهجرانِها لا بإغبابِها
٢	كأن المُهَيْمِنَ أوصَى النفوسَ	بِعِشْقِ الحياةِ وإحبابِها
٣	إذا دَفَنَتْ فى الثَّرى هالكًا	تناستْ عهودا لأحبابِها
٤	ألبَّتْ على غيرِ نَفْعٍ لها	وذاكَ لِقِلَّةِ أَلْبابِها
٥	تولَّى الخليلُ إلى ربِّه	وخلَّى العروضَ لأربابِها
٦	فليسَ بذاكرِ أوتادِها	ولا مُرْتَجٍ فضلَ أسبابِها

(١٦٦)

٢ - المهيمن : الشاهدُ ، وهو من آمنه من الخوف . وأصله مؤَأْمِن بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار مُؤَيْمِن ثم صيرت الأولى هاءً .

٤ - ألبَّ : أقام ، وألباب : جمع لب .

(١٦٧)

٢٨ و

/ وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع التاء

[المتقارب]

١	أمــا والــرِّكــابِ وأقْـتــابِـهــا	تجــوبُ الفــلاةَ بـمُـجْـتــابِـهــا
٢	تُـنَـصُّ بـكــلِّ فــتًـى نــاسِــكٍ	صحيـحِ النُّهى غيـرِ مُـرتـابِـهــا
٣	مـتى ذُكِــرَتْ عـنـدَهُ مُــومِسٌ	فـليس جِــذارًا بِـمُـغْـتــابِـهــا
٤	وأجبــالِ فِهْــرٍ وأحــجــارِهــا	وكَـعْـبــةِ كَـعْـبٍ ومُـنْـتــابِـهــا
٥	وكُـتْـبٍ يـبـيـنُ اتِّـقــاءُ الـمـليـ	ـكِ فى دارِسِـيـهــا وكُـتّــابِـهــا
٦	لقــد عُتِبَتْ هــذه الحــادثــاتُ	فلم تُـرْضِ خَلْقًا بـإعتـابِـهــا

---

(١٦٧)

١ - الركاب : الإبل التى يُسارُ عليها ، الواحدة راحلة ، ولا واحد لها من لفظها ، والجمع الرُّكبُ مثال الكتبُ ، وزيت ركابِىٌّ ، لأنه يحمل من الشام على الإبل.أقتاب : جمع قتب ، وهى أداة الرَّحْل . تجوب : تقطع .

٢ - النَّصُ : سيرٌ مرتفعٌ يقال : نصصت البعير أنصه نصا . ولا يقال : نَصَّ البعير .

٣ - مومس : فاجرة .

٤ - فِهْر بن مالك بن النضر : هو أبو قريش وإليه تجتمع قبائلها . وكعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وفيه بيت قريش وشرفُها وعددُها.انتاب المكان : أتاه مرة بعد أخرى ، وهو افتعال من النوبة .

(١٦٨)

وقال

فى الباء المكسورة مع الراء وياء الردف

[الوافر]

١	تُحِلُّ إذا اسْترَبْتُ بكَ اهتضامى	وأنت فعلتَ أفعالَ المُريبِ
٢	ضَريبُك فى بنى الدُّنيا كثيرُ	وعَزَّ اللهُ ربُّكَ عن ضَريبِ
٣	وما العلماءُ والجُهَّالُ إلا	قريبٌ حين تنظرُ من قريبِ
٤	متى ما يَأْتِنى أجَلى بأرضى	فنادِ على الجِنازةِ للغريبِ
٥	أُكاشِرُ من لقَيتُ على حِذارٍ	وليس على اعتقادى من عَريب

(١٦٨)

٢ - الضريب : المثيل والشكل . والضرائبُ : الأشكال .

٥ - ابن السكيت : الكَشر : التبسُّم . يقال : كشر الرجل وانكلَّ وافْتَرَّ ، وابتسم كل ذلك تبدو منه الأسنان . والاسم الكِشرة .

الباء الساكنة

(١٦٩)

قال أبو العلاء

فى الباء الساكنة مع اللام

[الكامل]

١	يـاأيُّها المغـرورُ لَبَّ من الحِجَى	وإذا دَعـاكَ إلى التُّقَى داعٍ فَلَبْ
٢	إن الشـرورَ لكا لسحـابةٍ أثْجَمَتْ	لاكِ السـرورُ كـأنـه بـرقٌ خَلَبْ
٣	وأبـرُّ من شُربِ المُـدامةِ صُفِّقتْ	فى عَسْجدٍ شُربُ الرَّثيئةِ فى العُلَبْ
٤	جاءتكَ مثـلَ دَمِ الغزالِ بكـأسِها	مقتـولةً قَتَلَتْـك فَالْـهَ عن السَّلَبْ
٥	حَلَبيَّــةً فـى النِّـسْبـتيـن لأنهـا	حَلَبُ الكرُومِ وأنَّ موطنهـا حلبْ

---

١ - لبَّ الأولى من اللُّبِّ ، والثانية من التلبية . يقال : لبِبْتَ بالكسر تَلَبُّ لَبابة أى صرتَ ذا لُب ، وحكى يونس : لَبُبت بالضم وهو نادر .

٢ ـ خلب : خدع .

٣ - تصْفيقة الشرابَ : أن يُحوَّل من إناء إلى إناء ، والعسجد : الذهب ، والرثيئة : لبن حليب يصب على حامض فيخثر . والعُلبة : محلبٌ من جلدٍ والجمع عُلب .

---

٢ ـ لا كِ : مخففة من لكن .

٦ والعقلُ أنفَسُ ما حُبيتَ وإن يُضَعْ ... يوما يَضَعْ فغوى الشرابُ وما حلبْ

٧ والنفسُ تعلمُ أنهــا مــطلوبــةٌ ... بالحادثـاتِ فما تُـراعُ من الطَّلبْ

٨ والدهرُ أرقمُ بـالصباح وبـالدُّجى ... كالصِّلِّ يَفتـكُ باللَّدِيـغ إذا انقلَبْ

٩ وأرى الملوكَ ذوى المرَاتبِ غالبوا ... أيـامَهُم فانـظُرْ بعيشِـكَ مَنْ غلَبْ

١٠ سيـانِ عنـدى مــادِحٌ مُتخـرصٌ ... فى قـولهِ وأخـو الهجاءِ إذا ثلبْ

(١٧٠)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الباء

[مجزُوء الكامل]

١ لـلرزقِ أسبــابٌ تُــسَبَّــبْ ... والـعيشُ مــأمــولٌ مُــحبَّــبْ

٢ وصَبــابـةُ الإنســانِ بـالــدنيــا ... أرتــكَ دمًــا تــصبَّــبْ

٣ شَــرِبَ امــرؤٌ مــن قَــهْــوةٍ ... شــامــيَّــةٍ حتــى تحــبَّــبْ

٤ وأخــوهُ يــكــرهُ نُــغْــبَــةً ... فــى الــرَّفــدِ من ذَهــبٍ يُضَبَّبْ

---

٦ - يُضَع من الإضاعة ، ويَضع من الضعة .

٨ - الصِّل : الحية التى لا تنفع معها الرُّقية ، وقوله : والدهرُ أرقمُ أى مختلف اللون بمثابة الأرقم وبين ذلك بقوله : بالصباح وبالدجى .

١٠- متخرِّصٌ : كاذب . ثلب : عاب .

(١٧٠)

٢ - صَبابة : علاقة . تصَبَّب : سالَ .

٣ - تحبَّبَ الرجل : امتلأ من الماء .

٤ - النغبة : الجرعة . والرفد والرِّفْدُ : قدح ضخمٌ . ويضبَّب : يُشعَب .

٥ والمـوتُ طِـبٌّ لـيس يُـبْـ ـرئـهُ الـحكيـمُ وإن تـطبَّبْ

٦ يـاطِـرفُ إن بِـتَّ الأقـبْ ـبَ وصَمَّ حـافـرُكَ المُـقـبَّبْ

٧ وجببتَ فى الـجـرى الخُيـو لَ وكنتَ من وَضَحٍ مُجبَّبْ

٨ فلـيُـدرِكَـنَّـكَ مـرةً مـا أدركَ الـخَـرِقَ المُـرَبَّبْ

٩ والـصـمـتُ يَـلزمُـهُ الـفـتـى من بعـدِ مـا غـنَّى وشَـبَّبْ

(١٧١)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الحاء

[السريع]

١ جَنَى ابـنُ ستينَ عـلى نفسِـه بـالـولـدِ الحادثِ مـالا يُحِبْ

٢ تقـولُ عرْسُ الشيـخِ فى نفسِهـا لا كُنتَ يـاشَرَّ خليـلٍ صُحِبْ

٢٨ ظ ٣ /أنفـعُ منه عنـدهـا بُـرْ جُدٌ أذهـبَ قُـرًّا أو سِقَـاءٌ سُحِبْ

٥ - الطب : الداء . والطب : السحر .

٦ - الأقب : الضامر . المُقَبَّبُ : المقعَّب .

٧ - جَبَبْتَ : أى غلبت . والمجبَّ : الأبيض الحوافر حتى يبلغ البياض الأشاعر .

٨ - الخرق : الصغير اللاصق بالأرض . والمربب : المُربى .

٩ - شبَّبَ بالمرأة تشبيبا : نسَب بها وتغزل .

(١٧١)

٢ - العرسُ : امرأة الرجل ولبؤة الأسد ، والجمع أعراس . وربما سُمىَ الذكر والأنثى عِرْسَيْن .

(١٧٢)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الشين

[السريع]

١ كــأنمـا الأجســادُ إن فــارقتْ أرواحَهـا صخـرٌ ثـوى أو خُشُبْ

٢ ومــادرى الـميـتُ أأكـفـانُـهُ مُـخْلِقـةٌ فـى رَمْسِـه أَمْ قُـشُبْ

٣ شَـابَ علينـا أمـرَنـا شـائبٌ وقـد وَدِدْنـا أنـه لـم يَـشُـبْ

٤ طُـوبىَ لـطيـرٍ تَلقطُ الحبـةَ الْـ ـحلقـاة فى وحشٍ تَقفَّى العُشُبْ

٥ لا تـألفُ الإنسَ ولا تعـرِفُ الْـ ـقِنْسَ ولا تسموُ إليها الأُشُبْ

٦ فـلا تَـشُبَّ الـحـربَ وقَّـادةً فخـامِـدٌ فى نفسِـه من يَشُـبْ

---

(١٧٢)

٢ - قشب : جمع قشيب وهو الجديد

٣ - شاب : خلط .

٤ - طُوبىَ : فُعْلى من الطيب ، قلبوا الياء واوا للضمة قبلها . ويقال طوبى لك وطوباك بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقل طُوبيْك بالياء . وطوبى : اسم شجرة فى الجنة ، وتقَفَّى : تتبَّع .

٥ - القِنس : الأصل . والأُشُب : من أَشَبَهُ إذا عابه وهو جمع أشوب .

٦ - شب النار شبًّا : إذا أوقدها ، والحربَ إذا هاجها .

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الثاء

[السريع]

١ قــد أعـزبَ العــالَمُ أحــلامَهمُ ... يا عازبَ الحِلْمِ عن النـاس ثُبْ

٢ نيــرانُ حِقْــدٍ بين أحشــائِهـم ... فلفــظُهُمُ عـنهــا شَــرارٌ وثُـبْ

٣ تُنسِيهُمُ العــارِفــةَ الهِيفَ كـالْـ ... أغصـانِ والأعجـازُ مثــلُ الكُثبْ

(١٧٤)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع التاء

[السريع]

١ أخبــرتَ عن كُتْبِكَ أعجــوبـةً ... ورُبَّ مَيْنٍ ضـمِنَـتْـهُ الـكُـتُـبْ

٢ تُــواصِــلُ الغيَّ ولــو لـم يكـنْ ... فيــكَ حِجًا مــا عتَبْتُـكَ العُتُبْ

٣ وطبعُــكَ الـشـرُّ فــإن أمكـنتْ ... تــوبــةُ ليــلٍ من ســوادٍ فَتُبْ

٤ ويــطلبُ الـنفْـلَةَ عن خِـيـمِـهِـمْ ... نــاسٌ على كــلِّ قبيــحٍ رُتُبْ

---

(١٧٣)

١ - أعزب : أبعدَ . والُمعْزِبُ : الذى لا مال له . والُمريح : الذى له مال .
٣ - العارفة : إحدى العوارف وهى الفضائل.الهيف بالتحريك : ضُمر البطن والخاصرة . ورجل أهْيف ، وامرأة هيفاء ، وقومٌ هِيفٌ .

(١٧٤)

١ - مين : كذب .
٤ - الخِيم : الطبع . رَتَب : أقام .

(١٧٥)

وقال

في الباء الساكنة مع الذال

[السريع]

١	إنّي ونَفْسى أبـدًا فـى جِـذابْ	أكْـذِبُهـا وهى تُحبُّ الكِـذابْ
٢	إن أدخُـل النـارَ فلى خـالقٌ	يحمـلُ عنى مُثقَلاتِ العَـذابْ
٣	يَـقْـدِرُ أن يُسْـكِـنَنِـى روضـةً	فيهـا تـرامَى بـالميـاهِ العِـذابْ
٤	لا أطعمُ الغِسْلِينَ فـى قعْـرِهـا	ولا أُغـادَى بـالحميم المُـذابْ

(١٧٦)

وقال أيضًا

في الباء الساكنة مع القاف

[السريع]

١	عـاقـبـةُ الميِّـتِ محـمـودةٌ	إذا كَـفَى اللـهُ ألـيمَ العِـقـابْ
٢	لـيس عـذابُ اللهِ مَن خـانَـهُ	كالقطْعِ للأيدى وضَرْبِ الرقـابْ
٣	لكِنَّـه مُتصـلٌ فـاحْتَقِبْ ماشئتَ	لا يُـوضَـعُ كـوضـعِ الحِقـابْ
٤	ونـارُهُ لا تُـشـبـهُ الـنـارَ فى	إفنائها مـا أُطْعِمتْ من ثِقابْ
٥	كـم عـمـلٍ أهْمَـلَهُ عـامـلٌ	يحفظُه خـالقُنـا بـارتقـابْ

(١٧٥)

٤ – غسلين : غُسالة أجواف أهل النار وكل جُرح أوْدَبْرٍ غسَلْتَه فخرج منه شيء فهو غسلين ، فِعلين من ذلك .

(١٧٦)

٣ – احتقب الشيْء واستحقبه بمعنى : أي احتمله ، ومنه قيل : احتقب فلان الإثم كأنه جمعه . واحتقبه من خلفه . والحقابُ :وشْيٌ مُحلى تشدُّه المرأة على وسطها .

٤ – الثقاب : ما هُيِّجَت به النار ، وتثقيب النار : تْذكيتها ، وثقبتِ النار : اتَّقدت .

٦	وإنمـا غُــودِرَ فى مُــدَّتى	كقابِ قَوسٍ مُـدَّ أو بعضِ قابْ
٧	لَـيْـتى هَـبــاءٌ فى قَـنَـاتَىْ لأى	أو قـطرةٌ بـين جَنـاحَىْ عُقـابْ
٨	أو كُنتُ كُـدريًّـا أخـا قَفْـرةٍ	مشربُـهُ من آجنـاتِ الـوقـابْ
٩	دنـيــاكَ وَرْهَــاءُ لهـا شـارةٌ	وقبحُهـا يُسـترُ تحت النِّـقـابْ
١٠	يـا نـاقــةً فى ضـرعهـا قـاتـلٌ	تَـعُلُّهُ مُـرتَـضِعَـاتُ السِّقَـابْ
١١	هــل وَأَلَتْ مُغفِـرَةٌ بـالـذُّرى	أو أُفْعُــوانٌ سـاكنٌ بـالشِّقــابْ
١٢	آهِ لـضَعْـفِى كـيـف بِى هــابـطًا	فى الـوادِ أو مُـرْتَقِبـا فى العقـابْ

(١٧٦)

٦ ــ تقول : بينهما قابُ قَوس وقيب قوس . أى قدر قوس ، والقَاب : ما بين المِقْبَض والسية ، ولكل قوس قابان .

٧ ــ يقال . ليتى وليتنى قال : كَمُنْيَة جابرٍ إذ قال ليتى ★ أصادفه وأُغْرَمُ جُلَّ مالى .

٩ ــ ورهاء : حمقاء .

١٠ ــ السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة الذكر .

١١ــ وألت : نَجتْ.الشقابُ : جمع شِقب وشَقَب وهو كل مَهوْاةٍ بين جبلين ، قال على رضى الله عنه وكانت درعه صدرا بلا ظهر ، فقيل له : لو أحرزت ظهرك . فقال : إذا وليت فلا وألت . والمغفرة : الأروِيَّة ، وهى أنثى الوعول معها ولدها . والذُّرى : أعالى الجبال .

---

٦ ـ فى الأصل : كقاب سَوْط ، وأصلحه الشارح .

٧ ـ البيت هو الشاهد ١١٨ من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١١١/٨ وفيه : وأتلف ، والبيت منسوب إلى زيد الخيل ـ دار مصر للطباعة طـ ٢٠ سنة ١٩٨٠ نشر دار التراث . وهو الشاهد ٤٠١ من شواهد الخزانة : م/٤٤٦ وانظر كتاب سيبويه ١ : ٣٨٦ ، نوادر أبى زيد ٦٨ ، ومجالس ثعلب ١٢٩ ، والمقتضب ١ : ٢٥ ، والمقرب ١٩ ، وابن يعيش ٣ : ٩٠ ، ١٢٣ ، والعينى ١ : ٣٤٦ ، والهمع ١ : ٦٤ ، والأشمونى ١ : ١٢٣ ، واللسان (ليت) عن هامش الخزانة ، هارون ٥/ ٣٧٥ .

٨ - الكدرى : ضرب من القطا غبر الألوان رُقش الظهور صفر الحلوق .

الوقْبة : نقرة فى الصخرة يجتمع فيها الماء . أو نحو البئر فى الصخر تكون قامة أو قامتين .

١٠ - تَعُلُّه : تشربه .

(١٧٧)

وقال

فى الباء الساكنة مع الراء وياء الردف

[السريع]

١ مــا أجـلى فى أجَــلَى حــاضــرٌ   من بعد ما جَـرَّبتُ أهلَ الجـريبْ

٢ كــأنَّ حــواءَ الــتى زَوْجُــهــا   آدمُ لَمْ تَـلقَــحْ بـشـخصٍ أريـبْ

٢٩ و ٣ /قـد كَثُرتْ فى الأرضِ جُهَّـالُنـا   والعـاقـلُ الحــازمُ فينـا غــريبْ

٤ وإن يـكـنْ فى مَــوْتـنــا راحــةٌ   فــالفَـرجُ الــوارِدُ مِنَّـا قــريبْ

٥ هــل من عَريبٍ أو ذَوى جُـرْهُمٍ   أو إرَمٍ أو آلِ طَـسْـمٍ عــريـبْ

---

١ - أَجَلَى - مثال - جبل . والجريب : موضع .

٢ - لقِحَتْ : حملت .

٥ - حكى أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينة عن أبى حاتم عن الأصمعى عن أبي عمرو بن العلاء . قال : تسعُ قبائل قديمة طسمٌ وجديس وجُهينة وضخم بالخاء المعجمة وبالجيم وخثعم والعماليق وقحطان وجُرْهم وثمود . قال : وهؤلاء قدماء العرب ، الذين فتق الله ألسنتهم بهذه اللغة العربية ، وكان أنبياؤهم عَرَبا وهم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم .

---

١ - الجريب : واد بأرض نجد

(١٧٨)

وقال

فى الباء الساكنة مع التاء

١	مَن جَالسَ المُغتابَ فهو مغتابْ	لستُ علي كلِّ جَنًى بعَتَّابْ
٢	ولا مُجازٍ مخطِئا إذا تابْ	وكيف لى بورْدِ نُسكٍ مُؤْتابْ
٣	أقطعُ منه جِندسا وأجتابْ	وتَضْمرُ الأقتابُ فوق الأقتابْ
٤	تُزعجُنى ذاتُ وجيفٍ رتّابْ	تخُطُّ فى الأرضِ سُطورَ الكُتَّابْ
٥	إنّى بنفسى فى التُّقى لمرتَابْ	ولا أشكُّ فى الحِمامِ المُنتَابْ

(١٧٨)

٣ - الأقتاب : الأولى الأمعاء . والثانية أقتابُ الإبل .

١ - الجنى :الجرم والجناية .

٢ - المؤتاب : من أوب وهو الورود ليلا .

٣ - جِندس : ظلام . اجتاب : انقطع .

٤ - الوجيف : نوع من الجرى .

(١٧٩)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الهاء

[المتقارب]

١	إذا وهـبَ الـلَّهُ لى نـعـمـةً	أفـدتُ المـسـاكـينَ ممَّـا وهبْ
٢	جعلتُ لهم عُشْـرَ سَقْىِ الغمَامِ	وأعـطيتهُمُ رُبـعَ عُشْـرِ الـذهبْ
٣	وإلا فـليس عـلى قـادحٍ	إذا مـاكبـا الـزَّنـدُ رَفْـعُ اللَّهبْ
٤	ولـو أُرسِلتْ فى المهبِّ الجَنُـوبُ	لمـا عَجَـزتْ عن سُلوكِ المَهَـبْ

(١٧٩)

٢ - البخارى عن ابن عمر عن النبى « ﷺ » قال : فيما سقت السماءُ والعيونُ أو كان عشريا العشرُ ، وَفيما سُقى بالنضح نصْفُ العشْر . وفى كتاب الصدقة الذى بعث به أبو بكر رضى الله عنه إلى البحرين فى الرِّقة ربعُ العشر .

٣ - كبا الزند : لم تخرج ناره ، وأكباه صاحبه : إذا دَخَّن ولم يُور . والقادح : مستخرِجُ النار .

(١٧٩)

٢ - أبو داود : زكاة ٥ ، الموطأ : زكاة ٢٣ .

(١٨٠)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع النون

[المتقارب]

١ يَحِلُّ بمَهرٍ رحيقُ الرُّضابِ وليس يَحِلُّ رحيقُ العِنَبْ

٢ يُعيدُ الفتى كالذى نابَهُ جُنونٌ على أنه لم يُنبْ

٣ وما أخذَ العقلَ من أهلِهِ وإن هو غَرَّ اللَّمى والشَّنَبْ

---

(١٨٠)

١ - رحيق الرضاب : صفوة الخمر .
٣ - غَرَّ الطائر فرخَهُ : إذا زقَّه . اللَّمى : سُمرة الشفتين . والشنب . بَرْدُ الأسْنان .

(١٨١)

وقال

فى الباء الساكنة مع التاء

[المتقارب]

١ تنافسَ قومٌ على رُتبةٍ ... كأن الزمانَ يُديمُ الرُّتبْ

٢ وَدُنْياك غُرَّ بها جاهلٌ ... فتَبَّتْ على كلِّ حالٍ وتَبْ

٢ وكمْ من بعيرٍ قضى دَهْرَهُ ... بشدِّ البِطانِ وعَضِّ القَتَبْ

٤ وآخرَ فى مَرتَعٍ هاملٍ ... تظالَعَ مِن أَشَرٍ أو عَتبْ

٥ ولى عملٌ كجناحِ الغرا ... بِ أو جِنْحِ ليلٍ إذا ما رتَبْ

٦ فإن كانَ يكتبُهُ كاتبٌ ... فقد سَوَّدَ الصُّبحَ مما كَتَبْ

انقضت فصول الباء

والحمد لله رب العالمين

---

(١٨١)

١ - الرتبةُ : المنزلة .

٢ - وتبت : خسرت .

٣ - القتب : إكاف الجمل ، والبطان له بمنزلة الحِزام للسرج .

٤ - تظالع : تعارج . والأشر : المرح والنشاط . والعتبُ : ما دخل فى الأمر من الفساد . والعَتَبانُ : وثْب الرجل على رِجْل واحدة .

٥ - جِنحُ الليلِ وجُنحه : طائفةٌ منه . وجنوح الليل : إقباله . وجِنحُ الطريق جانبه ، ورتب الشىء رتوبا : أى لبث . يقال رتب رتوب الكعب .

التَّـــاء

فصل التاء

التاء المضمومة

(١٨٢)

قال أبو العلاء

فى التاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

١	أَخَبَّتْ رِكابى أم أُتيحَ لها خَبْتُ	عميمُ رياضٍ ما يزال به نبتُ
٢	وكَفَّرها ليلٌ ترهَّبُ شُهْبُهُ	تُخالُ يهودا عاقَ عَنْ سَيْرِها السَّبتُ
٣	وهَيَّجها قولٌ عن الحِمى	وذاك حديثٌ ما مُحَدِّثُهُ ثَبْتُ

١ - يقال : خبَّ البعير يَخُبُّ بالضم خبا وخِببا وخبيبا : إذا راوح بين يديه ورجلية والهمزة فى أخبَّتْ للاستفهام . والخَبْتُ : المطمئن من الأرض فيه رَمْل .
الخبب : ضربٌ من السير وأخبّت : سارت ، والخبت . السكون . والعمم : الطويل من النبات والرجال .

٤ ومن عـايَنَ الدنيـا بعينٍ من النُّهى | فـلا جَـذَلٌ يُفضى إليـه ولا كَبْتُ
٥ / وفَى الله يـا بـدرَ السـماءِ بـزَعْمـهِ | وكم جُبْتَ جِنحا قبل أن يُعبدَ الجِبْتُ ٢٩ ظ
٦ يعيشُ أنـاسٌ لا يَمسُّ جُسُـومَهُمْ | شُفوفٌ ولا يُحذَى لأقدامِهم سِبتُ
٧ رقـدتُ زمـانـا ثم أرقَـدنى الـوَنَى | وأهبتُ دهـرًا ثـم أدركنى الهَـبْتُ

(١٨٣)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ ثـلاثـةُ أيـامٍ لأهـل تنَـافُـرٍ | ولكنَّ قـولَ المسلمـينَ هـو الثَّبْتُ
٢ يرَى الأحدَ النَّصْـرِىُّ عيدا لِأهله | وجُمْعتُنـا عيـدٌ لنـا ولـك السبتُ
٣ ومَا الناسُ إلا خـالِفٌ بعدَ سـالفٍ | كذلك نبتُ الأرضِ يخلفُـه النبتُ
٤ إذا افتكـرَ الإنسان فى أمـرِ دينـهِ | فـذا نبـأٌ يَثْنى الحِجَى وبـه كَبْتُ
٥ فهل خبرٌ عن أنفسٍ بانَ وَفْدُهـا | إلى اللّهِ مَعْمورٍ بأجسامها الخبتُ ؟

---

٤ ـ الجذَلُ : السرورُ . والكَبْتُ : الإذلال والقهر .
٥ ـ الجبتُ : كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ، ونحو ذلك . وفى الحديث : الطِّيرة والعيافَةُ والطَّرق من الجبت . وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة واحدة من غير حرفٍ ذَوْ لقىٍّ .
٦ ـ الشُّفُ : الثوب الرقيق . السِّبْتُ : النعال التى تُحذَى من جُلود البقر المدبوغة بالقَرَظ .
٧ ـ رقدتُ فى أول البيت فى معنى وثبتُ ،والهبتُ من قولهم هَبتَه الله إذا نقصه . الرُّقَدانُ : الطَّفْرُ من النَّشاط كفعل الحَمل والجدى . والهبيتُ : الجبانُ الذاهبُ العقل . وقَد هُبِتَ الرجـلُ أى نُخِبَ . ورجلٌ مهبـوت الفؤاد . الوَنَى : الفُتورُ والكلالُ .

(١٨٣)

٢ ـ يقال : نَصْرى ونَصْران ونصْرانىٌّ .
٣ ـ سَلفَ يسلُف سَلَفا مثل طلبَ طلبا : أى مضى ، والقوم السُّلاَّفُ المتقدِّمون.

(١٨٤)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ ألم تَـرَ للدنيـا وسُـوءِ صَنيعِهـا — وليسَ سوى وجهِ المُهيمنِ ثابتُ ؟

٢ تخـالفَ بِرْسَـاهَـا فبِـرْسٌ بهَـامـةٍ — أُقِـرَّ وبِـرسٌ يُـذهِبُ القُـرَّ نـابتُ

٣ مُضَـلٌّ ودَهـرِىٌّ وغـاوٍ ونـاسِـكٌ — وأزهـرُ مكبـوتٌ وأسـودُ كـابتُ

أينْحـلُ سَبْتٌ يعقِـدُ الحظُّ يـومَـهُ — فيُنْجِحُ سَاعٍ أم هو الدهرَ سابتُ

(١٨٥)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

[الطويل]

١ رأيتُ جماعاتٍ من الناسِ أُولعتْ — بـإثباتِ أشيـاءَ استحـال ثبـوتُهـا

٢ فقـد أَخْبَرَتْ عن غَيِّهـا بِسنواتُهـا — كـما أخبـرتْ آحـادُهـا وسُبـوتُهـا

٣ ومـا هى إلا النـارُ تُـوقَـدُ مـرةً — فتـذكـو وتـاراتٍ يحِـينُ خُبـوتُهـا

---

(١٨٤)

٢ ـ البرسُ : القطنُ . والبُرسُ بالضم لغة فيه ، والهامة : الرأس . والقُرُّ : البرد . وأراد بالبِرس الذى بالهامة الشيب .

٣ ـ غاوٍ : ضال . ناسك : عابد .

٤ ـ السَّبْتُ : الرَّاحةُ . والسَّبْتُ : الدَّهر . والسَّبْتُ : حَلْقُ الرأس . والسَّبت : إرسال الشعر عن العَقْص . والسَّبْت : اليوم المعروف ، والسبت :قيام اليهود بأمر سَبْتها . وأسبتت اليهود : دخلت فى السبت .

(١٨٥)

٢ ـ يقال فى جمع سنة سنوات وسنهات ،وكذلك قالوا فى النسب سَنَوى وسَنَهى .

٣ ـ ذكتِ النارُ تذكو ذَكا ــ مقصور ــ أى اشتعَلتْ ، خَبَتِ النارُ تخبو ، وخبتت : طَفِئتْ .

(١٨٦)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

[الطويل]

١ مَسيحيَّةٌ من قبلها مُوسَوِيَّةٌ حكتْ لكَ أخبارا بعيدا ثبوتُها

٢ وفارسُ قد شَبّتْ لها النارَ وادعتْ لنيرانها ألا يجوزَ خبوتُها

٣ فما هذه الأيامُ إلا نظائرٌ تساوتْ بها آحادُها وسُبوتُها

(١٨٧)

وقال

فى التاء التى تصير هاءًا فى الوقف مع الصادِ

والطويل الثالث

[الطويل]

١ كأنَّ قلوبَ القومِ مِنَّا جنادلٌ فليسَ لها عند الأمورِ حَصَاةُ

٢ إذا ما ادَّعوا للّه خوفا وطاعةً فلا ريبَ أنَّ المُدَّعينَ عُصاةُ

٣ وأوصاهُمُ أهلُ الأمانَةِ والتُّقَى فما حُفِظتْ بعد المغيب وَصاةُ

---

(١٨٦)

٣ ـ يقال فى جمع السَّبْت أحد الأيام .. أسبُت وسُبوت . وسُمى سبتا لانقطاع الأيام عنده .

(١٨٧)

١ ـ الجنادل : الصخور ، واحدها جندل . والحصاة : العقلُ .

٣ ـ وصيتهُ إيصاء وتَوْصية بمعنى ، والاسم الوَصاة .

(١٨٨)

وقال

فى التاء المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ إنـا حَسَبْنا حِسـابـا لم يَصِحَّ لنـا قـد بان فى كلِّه التفْـريطُ والغَلَتُ

٢ وكثـرةُ المالِ شغـلٌ زادَ فى نَصَبٍ وقِلّةٌ منــه معــدولٌ بهــا القَـلَتُ

٣ هـذى الحِبَالـةُ قد ضمَّتْ جمـاعَتَنا فهــل ينَـوصُ فتىً منــا فَيَنْفَلِتُ

٤ أصبحتُ كالقوسِ حنَّتْها أساورُها وكنتُ كالسَّهمِ أو كالسيفِ يَنْصَلِتُ

(١٨٩)

وقال

فى التاء المضمومة مع النون

[البسيط]

١ إذا أتَـانِى حِمامِى مـا حيـا شَبَحِى ومــا صنعتُ فعَـيْشـى كلُّهُ عَـنَتُ

٢ لعــل قــومــا يُجــازِيهم مليكهُمُ إذا لقـوهُ بمـا صـامـوا ومـاقَنَتـوا

(١٨٨)

١ ـ الغَلَتُ فى الحساب كالغلط فى القول .

٢ ـ القلتُ : الهلاك .

٣ ـ ينوصُ : يخلُصُ .

٤ ـ الأسَاور : جمع إسوار وأُسوار ، وهم رُماة الفرس .

(١٨٩)

١ ـ الحِمامُ : قَدرُ الموت . والشبح والشَّبْح بتحريك الباء وتسكينها : الشخص . والعَنتُ : التعب والمشقة ، وقد عنِت وأعنتَهُ غيرُه .

٢ ـ القنوت : الطاعةُ . ثم يُسمى القيام فى الصلاة قنوتا .

(١٨٨)

٣ ـ الحِبالة : المصيدة والشرَك .

(١٩٠)

٣٠ و

/ وقال فى التاء

المضمومة مع الراء وياء الردف

[البسيط]

١	لا خـيرَ فى المالِ أُعْـطاهُ وأجمَعُـهُ	إذا عَـرِيتُ فمـَّا حُـزتُ عُـرِّيتُ
٢	وما انتفاعى إذا أصبحتُ ذا فِـرَةٍ	وإنمـا أنا رِسْـلُ الضَّـرْع صُـرِّيتُ
٣	وصـاغنى اللَّهُ من مـاءٍ وهَـأنـذا	كالماءِ أجْـرِى بقَدْرٍ كيف جُـرِّيتُ
٤	بُـريتُ للأمـر لم أعْرفْ حقـائقَـه	فلَيتنى من حســابِ الله بُـرِّيتُ
٥	أرى خَـيـالَ إزارٍ حمَّـهُ قَـدرٌ	ظهـرْتُ منــه قليـلا ثم وُرِّيتُ
٦	مـالى رضيتُ بمـا أنكـرتُـهُ زمنـا	وخلْتُنى بصُـروفِ الدهـرِ ضُـرِّيت
٧	فهل درى الليثُ إذ ضمَّ الزِّجاجَ له	فمٌ وقُـدِّرَ للشِّـدْقَـينَ تَهْـريت ؟

---

(١٩٠)

٢ - الفِرَةُ والوفر : المال الكثير . وتقول : هذه أرض فى نبتها وفرٌ ووفْرَة وفِرَة . أى وفُور لم يُرْع .
الرسلُ : اللبن ، والتَّصرِيةُ : جمعه فى الضَّرعْ .

٣ - القَدْرُ والقدَرُ : ما يُقدِّره الله من القضاء . وأنشد الأخفش :

ألا يالقوم للنَّوائب والقدْرِ ... وللأمر يأتى المرءَ من حيث لايدْرى

٤ - بريت : خُلِقْتُ .
٥ - حُمّه : أى قدره .
٦ - ضُرِّيتُ : عُوِّدْت .
٧ - الهَرْتُ : سعة الفم .

---

٤ - عن نسخة : خلقت .
٧ - الزِّجاج : جمع زُج وهو الحديدة فى أسفل الرمح ، وأطلقها هنا على أنياب الأسد .

٨	كأننا فى قِفارٍ ضلَّ سالكُها	نَهْجَ الطريقِ وما فى القومِ خِرِّيتُ
٩	لو يَنْطِقُ الليلُ نادى كم فَرى ظُلمى	فجرٌ وأُدلجتُ فى حَاجٍ وأُسْرِيتُ
١٠	وأعملَتْنى رجالٌ من مآرِبها	كأننى جَمَلٌ للإنسِ أُبريتُ
١١	لا يَصبِرنَّ فقيرٌ تحت فاقتهِ	إن السَّباريتَ جابَتْها السباريتُ
١٢	ناسٌ إذا نَسكُوا عُدُّوا ملائكةً	وإن طَغَوْا فهُمُ جِنٌّ عَفاريتُ
١٣	لا تُطْرِيَنِّى فلى نفسٌ مجُرَّبةٌ	تُسِر وَجدا إذا بالمَيْنِ أُطريتُ
١٤	وإن مُدِحتُ بخيرٍ ليس مِن شيَمى	حسبتُنِى بقبيحِ الذَّمِّ فُرِّيتُ

---

٨ - الخِرِّيتُ : الدَّليل . الكسائى : خرتْنا الأرض : إذا عرفناها ولم تخف علينا طرقها .
٩ - الحاجُ : جمع حاجة ، وتجمع على حاجات وحِوَج وحوائج على غير قياس .
١١ - السَّباريتُ الأولى : القفارُ من الأرض ، والثانية القوم الصعاليك .
١٢ - العِفريتُ : من كل شىء المُبالغ ، يقال : عفريت نفريت ، والعُفْرية والعُفارية مثل العفريت .

---

١٤ - فرَّاه : شقه ليصنعه .

(١٩١)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الوافر]

١ أرى الأشيــاءَ ليس لهــا ثبــاتُ ... ومــا أجــســادُنــا إلا نــبــاتُ

٢ بــإذن اللّهِ تَفـتــرِقُ البــرايــا ... لــطِيَّتهــا وتجـتمــعُ الـثُّبــاتُ

٣ أجلَّتْ سَبْتهــا أشيــاعُ مــوسى ... أَسبتُ القــطعِ ذاك أم السُّبــاتُ ؟

٤ سـألتُ عن البواكـرِ أين أضحتْ ... وعن أهـل التَّـروُّحِ أين بـاتـوا

٥ وهــلْ أرواحُ هــذى الخـلقِ إلا ... عَــواريُّ المــقــادرِ لا الهِــبــاتُ

٦ تَبَغَّضُ ســاعُــنــا أبــدا إلينــا ... وهــنَّ إلى النـفــوسِ مُحببــاتُ

٧ جيــادٌ مــا يَــزالُ لهــا خَبيبٌ ... قــواربُ بـالأنيسِ مُقَــرِّبــاتُ

٨ ومن يُحْمَى ونِسْــوةُ آل كســرى ... وقــوفٌ بــالـعــراءِ مُسـلَّبــاتُ

٩ ومـايَـدرى الفتَى والـظنُّ جهـلٌ ... وأقـضيــةُ المليــكِ مُغَيَّبــاتُ :

١٠ لعــل بنَــاتِ نَـعْشٍ والثــريــا ... وشَــرقَــةَ للرَّدَى مُتَــأهِّبــاتُ

---

٢ - لطيتها : لوجهتها . والثُّبات : الجماعات فى تفرقة ، واحدتها ثُبةٌ . والطية أيضا : البُعد ويقال الحقْ بِطِيَّتك أى بوطنك .

٣ - يقال : سبت علاوته سبتا . إذا ضرب عنقه . والسُّبات : النوم ، وأصله الراحة . والمسبوت : الميت والمغْشىّ عليه .

٦ - ساع : جمع ساعِة .

٧ - الخبب والخبيبُ : ضرب من العَدْوِ .

١٠ - شرقةُ : اسم للشمس معرفة .

(١٩٢)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الدال

[الوافر]

١ سحائبُ مُبرِقاتٌ مرعِداتٌ لمهجةِ كُلِّ حيٍّ مُوعِداتُ

٢ وكيف يُقامُ فى أمرٍ مُهمٍّ ليفعَلَ والمقادِرُ مُقعِداتُ

٣ وأنفسُ هذهِ الأجسامِ طَيْرٌ بُزاةُ حِمامِها مُتصَيِّداتُ

٤ فمالكَ والهنودُ مُنعَّماتٍ كأن قُدودَ هُنَّ مُهَنَّداتُ

٥ يُفَنِّدْنَ الحليمَ بغيرِ لُبٍّ وهُنَّ وإن غلَبْن مُفنَّداتُ

٦ يُخلِّدْنَ الإماءَ نِضادَ صَوْغٍ فهل تلك الشُخوصُ مُخلَّداتُ ؟

٧ تقلَّدَتِ المآثمَ باختيارٍ أوانسُ بالفريدِ مُقلَّداتُ

٨ إذا عُوتِبْنَ فى جَنَفٍ وظلمٍ أبتْ إلا السكوتَ مُبلِّداتُ

٩ يُغادِرنَ الجليدَ قرينَ ضعفٍ صوابرُ للندى متجلِّداتُ

١٠ لقد عابتْ أحاديثَ البرايا شكُولٌ فى الزمان مولَّدَاتُ

---

(١٩٢)

٤ - الهنود : جمع هند اسم المرأة . والمهنَّداتُ : السيوف نسبَت إلى الهند وقال الشيبانى : المهنَّد المشحوذ من هنَّدته إذا شحذْتَه .

٥ - أصل الفند : ضعف الرأى من هَرَم .

٨ - الجنف : الميلُ . وقد جَنِفَ بالكسر يجْنف جنفًا . وأجنفَ الرجلُ : جاء بالجنَفِ .

٦ - نضاد : جبل بالحجاز

١١ أتعبَد من أثام تَتَّقيه | ظوالمُ بالأذى متَعبَّداتُ
١٢ تُريقُ بذاكَ فى قتلٍ دِماءً | رءوسٌ فى الحجيج مُلَبَّداتُ
١٣ تعالى اللَّهُ لم تَصْفُ السجايا | فأفعالُ المعاشِر مُؤْيِداتُ
١٤ إذا ما قيلَ حقٌّ فى أناسٍ | فأوجهُهُمْ له مُتربّداتُ
١٥ مخازيهمْ أوابدُ فى الليالى | فلا تَهج الأسَى متأبِّداتُ
١٦ وأطهرُ من ضواربَ فى نعيمٍ | نعامٌ بالَفلا مُتهبِّداتُ
٣٠ ظ ١٧ /تُقَيِّدُ لَفظَها عن كُلِّ بِرٍّ | مَواشٍ بالُحلىّ مُقيّداتُ
١٨ عَجِلْنَ إلى مَساءةِ مُستجير | لَواهٍ فى الخُطا متأيِّداتُ
١٩ وتَنقصُ خيرَها أَشِرًا وفَتْكا | صواحبُ منطقٍ مُتزيِّداتُ
٢٠ و لَسْنَ الهائداتِ ولا النصارى | ولكنْ فى المقالِ مُهوِّدَاتُ
٢١ مَضَتْ لعوائِدِ الكَذِبِ المُوَرَّى | سَوادِكُ بالخَنَى مُتعوِّداتُ

١١ - عبِدَ يعبد : إذا أنِفَ . العَبَد بالتحريك : الغضب والأنَف ، والاسم العَبَدة مثل الأنفة وقد عَبِد أى أنف . قال الفرزدق :
أولئك أحلاسى فجئنى بمثلهم | وأعبد أن أهجو كليبا بدارم

١٢ - لبَّد رأسه : تركه حتى ركب بعضُه بعضا .
١٤ - متربدات : متغيرات ، اربَدَّ وجههُ إذا اسودَّ .
١٥ - الأوابد : الوحوش . وأبدت البهيمة تأبُدُ : وتأبَّدُ أى توَحَّشَتْ . وتأبد المنزل : أقفر وألفته الوحوش . وجاء فلانٌ بآبِدَةٍ أبداً . أى بداهية يبقى ذكرها على الأبد .
١٦ - متَهبدات : آكِلاتُ الهبيد ، والهبيد : حب الحنظل .
١٩ - الأشَرُ : المَرَحُ والتكبرُ . وربما كان المَرَحُ من النشاط . وقد أشِر بالكسر يأشَرُ أشَرا فهو أشِرٌ ، والفتك : القتل على غِرة ويقال : فَتْك وفَتك وفِتك .
٢٠ - المهوِّد : المطرِّب ، والتَّهويدُ : السكون فى المنطق يقال : غناءٌ مُهوِّد ، ويقال : هادَ وتَهود : إذا صار يهوديا ، وهاد أيضاً هودا : إذا تاب .
٢١ - المورَّى : المستورُ . وسَدِك به : أى لزِمَهُ ، والخنى : الفحش .

٢٢ تُؤَوِّد مِنك عقلا فى سكونٍ — غصونُ خواطرٍ متأوِّدَاتُ

٢٣ فلا يجلسْ على الصُّعُداتِ لاهٍ — فأنفاسُ الفتى مُتَصعِّداتُ

٢٤ تَمرُّ به حوالكُ فوقَ بيض — وخُضْرٌ فى العَقيقِ مُسَبِّداتُ

٢٥ ومَنْ تُخْلِقْه أيامٌ طِوالٌ — فإنَّ شُجُونَهُ متجدِّداتُ

٢٦ وتسنَحُ بالضحى ظَبَياتُ مَرْدٍ — بكلِّ عظيمةٍ مُتمرِّداتُ

٢٧ وقد أُغْمِدْنَ فى أُزُرٍ ولكنْ — سُيوفُ لِحاظِهِنَّ مُجَرَّداتُ

٢٨ ووَرَّدَتِ اللِّبَاسَ بلَوْنِ صبغٍ — خدودٌ بالشباب مُورَّدات

٢٩ ومَنْ فقدَ الشبيبةَ فالغَوانى — له عندَ الوُرودِ مصَرَّدات

٣٠ هواجرُ فى التيقُّظِ أو عَواصٍ — وفى طَيْفِ الكَرى مُتعهِّدَات

٣١ إذا سَهَّدْنَهُ بطويلِ هَجرٍ — فما أجْفَانُهُنَّ مُسهَّدات

٣٢ خواطِئُ غيرُ أسْهُمِها خواطٍ — لكلِّ كبيرةٍ مُتعمِّدَات

٣٣ تخالفتِ الغرائزُ والمعانى — فكيف تُوافقُ المُتَجسداتُ

---

٢٢ – أوِدَ الشيءُ بالكسر يأوَدُ أوَدا : أى اعوج . وتأوَّد تعرَّج وانعطفَ ، ومالَ .

٢٣ – والصُّعُدات : الطرق ، ومتصعدات من الصُّعَدَاءِ . والصُّعَداءُ بالضم والمد : تَنَفُّسٌ مَمْدُود .

٢٦ – السَّانح والسَّنيح : ما ولاَّك ميامنه من ظبى أو طائر أو غيرهما . والمرد : ثمر الأراكِ .
التمرد : العتو . والماردُ العاتى ، وقد مَرُدَ بالضم مرادة .

٢٨ – قميصٌ مُورَّد : صُبغَ على لون الورد وهو دون المضرَّج .

٢٩ – التصْريدُ : السَّقىُ دون الرى . وصرَّد عطاءَهُ : إذا قلَّلَهُ .

٣١ – السهادُ : الأرق . وقد سُهِدَ يسهَدُ سَهَدا وسَهَّدْته أنا .

٣٢ ـ غير : مبتدأ . أسهمها يعنى الغوانى . خواطٍ : متجاوزة .

---

٢٤ – سبَّدَ شعره : إذا سرَّحه وبله ثم تركه .

٣٤ فما بين المقابرِ نادِباتٌ   وما بين الشُّروبِ مُغرِّداتٌ

٣٥ قَدَحْن زِنادَ شَوْقٍ من زُنودٍ   بنارِ حُليها مُتوقِّداتُ

٣٦ ولم تُنْصِفْ بياضَ الشيبِ أيْدٍ   لوافدِ شَيبِهِنَّ مُسَوِّدات

٣٧ تأخَّرُ أبيضِ الفَوْدَين ظُلْمٌ   إذا شَمِطَ القرائنُ واللِّداتُ

٣٨ تحيّرتِ العقولُ وماأساءتْ   ذوائبُ فى التُّقى مُتَهجِّداتُ

٣٩ وفى مُهَجِ الأنيسِ مُثَلِّثاتٌ   على عِلاّتها ومُوحِّداتُ

٤٠ فما عُذْرى وعندَ الله علْمى   إذا كذبتْ قوائلُ مُسنَدات

٤١ فهلْ علمتْ بغيبٍ من أمورٍ   نجومٌ للمَغيبِ مُعرِّداتُ ؟

٤٢ وليستْ بالقَدائمِ فى ضميرى   لعَمْرُكَ بَلْ حوادثُ مُوجَدَات

٤٣ فلو أَمَرَ الذى خلقَ البرايا   تهَاوَتْ للدُّجَى مُتَسَرِّدَات

٤٤ وأمسى الليثُ منها ليثَ غابٍ   يُجاذِبُ فَرْسَهُ المُتوحِّداتُ

٤٥ وآضَ الفرغُ للساقينَ فَرْغًا   تُحاولُ ماءَهُ المُتَوَرِّداتُ

---

٣٤ – الشروب : جمع شَرْب .

٣٧ – الفَوْدان : جانبا الرأسِ . والشَّمَطُ : اختلاط البياض بالسواد يعنى الشَّيْبَ . وَلِدَةُ الإنسان : من على سنه .

٣٨ ـ متهجدات : ساهرات .

٤١ – عرَّد : ترك القصد وانهزم .

٤٣ – تهاوت : سقط بعضها إثر بعض . ومتسردات : متتابعات .

٤٤ – أراد بالليث الأسد أحد البروجِ الاثنى عشر . وقوله منها يعنى من النجوم التى قُدِّم ذكرها ، وذكر الغاب الذى هو أجمة الأسد . والفَرْس الذى هو من صفته تتميما للصفة .

٤٥ – الفَرْغُ : من المنازِل ، وهما فرغان : فالأول فرغ الدلو المقدَّمُ . والدلو أربعة كواكب واسعة مربعة:فاثنان منها هو الفرغ المقدَّم . واثنان منها هو الفرغ المؤخر ، وفرغ الدلو : مصب الماء بين العَرْقوتين : ولما ذكر أبو العلاء الفرغ والدَّلو ، تمم الصنعة وكمَّل الاستعارة بذكر السقْى والورود .

٤٦ وهبَّ يـرومُ سُنبلةَ السَّـوارى ... خبيـرٌ والـزَّرائعُ مُحْصِـدَاتُ

٤٧ ونـالَ قَريـرَهـا بمُـدَاهُ فَـارٍ ... دُنـوبُ ضُيـوفِـهِ مُتغَمَّـداتُ

٤٨ كـأنَّ نعـامَهـا واللهُ قـاضٍ ... نَعـائمُ بـالـفَـلاةِ مُـطرَّداتُ

٤٩ وقـد زَعموا بـأنَّ لها عقـولا ... وأقضيـةُ المَليـك مؤكَّـداتُ

٥٠ وأنَّ لـبعضِهـا لـفـظًا وفيهـا ... حـواسدُ مثْلنـا ومُحسَّـدَاتُ

٥١ أتحملُنى إلـى الغُفْـران عِيسٌ ... على نَصِّ الـوَجيـفِ مُؤجَّـداتُ

٥٢ ولا تَخْشى الخـطوبَ مُسَبِّحـاتٌ ... بِـعِـزَّةِ ربِّـهـنَّ مُـمـجِّـداتُ

٥٣ أرى حُسنَ الشمائلِ منـكَ حَثَّتْ ... عليـه الأيمُنُ المتـوسِّـداتُ

٥٤ فـإن الـطَّبعَ يَـطْمحُ بـالمعـالى ... وإن كِـلابَ شرِّكَ مُـوسَدَاتُ

---

٤٦ – السنبلة : من بروج السماء ولذلك قصد ، والسنبلة : واحدة سنابل الزرع . ولاشتراك اللفظ أوهم بذكر الخبير . والخبير : الأكار ، ومنه المخابرة وهى المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض .
أحْصَد الزرع : إذا حان حصَاده .

٤٧ – قوله : قريرها ، يعنى قرير النجوم . وأراد به الفرقد من النجوم ، وهما فرقدان فى بنات نعش الصغرى قريبان من القطب ، والفرقد والقرير : من أسماء ولد البقرة الوحشية ، ولذلك أوهم بذكره ثم تمَّم الصنعة بذكر الفرى بالمُدى .

٤٨ – النعائم : منزل من منازل القمر ، وهى ثمانية أنجم كأنها سرير معوج . والنعائم : ثمانية كواكب على إثر الشولة ، أربعة فى المجرة وهى النعام الوارد ، وسُمى وارداً لأنه شرع فى المجرة كأنه يشرب ــ وأربعة خارجة وهى النعام الصادر .

٥١ – النَّصِ : سيرٌ سريعٌ . والوجيفُ : ضربٌ من السير . ويقال : ناقةٌ أُجُدٌ : إذا كانت موثقةَ الخلقِ .

٥٤ – آسدتُ الكلب وأوسدتُه : إذا أرسلته على الصيد وأغريته به .

(١٩٣)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الميم وواو الردف

[الوافر]

١ على الكَذِبِ اتَّفَقْنا فاخْتَلَفْنا ومِنْ أثنىَ خلائِقِكَ الصُّموتُ

٢ وقد كَذَبَ الذى سمَّى وليدًا يعيشُ وَبَرٌّ من سَمَّى يموتُ

(١٩٤)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع القاف وياء الردف

[الوافر]

١ أيا طفلَ الشَفِيقَةِ إنَّ ربى على ما شاءَ من أمرٍ مُقيتُ

٢ تكلَّمْ بعد مَوْتِكَ باعتبارٍ وقد أوْدى بكَ النبأُ المَقيتُ

٣١ و ٣ / تقولُ حَلَلْتُ عاجِلَتى بكُرْهى فعِشْتُ وكمْ لُدِدْتُ وكم سُقيتُ

٤ رَقيتُ الحولَ شهرًا بعد شهرٍ فليتى فى الأهِلَّةِ ما رَقِيتُ

---

(١٩٤)

١ - مُقيت : مقتدر .
٢ - مَقَتَهُ مقتا : أبغضه فهو مَقيتٌ وممقوت .
٣ - اللُّدُود : ما كان فى جانب الفم ، ولديد الوادى : جانباه .
٤ - رَقِيتُ فى السلم بالكسر رقْيا ورُقِيا : إذا صعدتُ ، وارتقيت مثلُهُ ، والمرقاة بالفتح : الدَّرجة .
ليتى : لغة فى ليتنى وأنشد : كَمُنية جابرٍ إذ قال لبتى أصادفُه وأنفق بعضَ مالى .

ق (١٩٤)

٤ - انظر القصيدة ١٧٦

٥ فلمَّا صِيحَ بى ودَنَا فِطامى تَيَمَّمنِى الحِمامُ فما وقيتَ

٦ تركتُ الدارَ خاليةً لغيرى ولو طال المقامُ بها شَقيتُ

٧ نقِيتُ فَما دَنِستُ ولو تمادتْ حياةٌ بى دَنِستُ فما نَقيتُ

٨ وما يُدريكِ باكِيَتى عَسانى لسُكنَى الفَوْزِ فى الأخرى انْتُقيتُ

٩ رقَتنى الرَّاقياتُ وحُمَّ يومى فغادَرَنى كأنى ما رُقيتُ

١٠ هَبينى عِشتُ عُمرَ النَّسْرِ فيها وكان الموتُ آخرَ ما لَقيتُ

١١ فقيرًا فاستُضمتُ بلا اتقاءٍ لربى أو أميرًا فاتُّقِيتُ

١٢ ومن صُنعِ المليكِ إلىَّ أنِّى تَعجلتُ الرَّحيلَ فما بَقيتُ

١٣ لوَ انىِّ هَضبُ شابةَ لاَرْتقَيتُ وماءٌ فى القَرارةِ لاستُقيتُ

---

٧ - نَقِى الشىء بالكسر . ينقَى نقاوة بالفتح فهو نقىٌّ : أى نظيفٌ . والنقاءُ ممدود : النظافة .

٨ - الفوزُ : النجاة والظفر بالخير .

١١ - استضمت : أى ظلمت .

١٣ - شابة : جبلٌ فى ديار هُذيل . وساية بالسين المهملة والياء أخت الواو : قرية جامعة وبها دُفنتْ ليلى الأخيلية منصرفها من عند الحجَّاج بالكوفة .

(١٩٥)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ أمـا المكـانُ فثـابتٌ لا ينـطوى ... لكنْ زمـانُـكَ ذاهـبٌ لا يثـبُتُ

٢ قـال الغَوىُّ لقـد كَبَتُّ مُعـانِـدى ... خَسِـرتْ يـداهُ بـأى أمـرٍ يَكْبِتُ

٣ والمـرءُ مثلُ النـارِ شُبتْ وانتهت ... فخَبَتْ وأفلح فى الحياةِ المُخْبتُ

٤ وحـوادثُ الأيـامِ مثـلُ نَبـاتِهَـا ... تُـرْعَى ويأمـرُهـا المليـكُ فتنبُتُ

٥ وإذا الفتى كـان الـترابُ مـآلَـهُ ... فعـلامَ تسـهـرُ أُمـهُ وتُـرَبِّتُ

٦ إن كـانتِ الأحبارُ تُعْـظِم سبتَهـا ... فأخو البصيـرةِ كلَّ يـومٍ مُسْبِتُ

---

(١٩٥)

٢ - كبتَهُ : أذَلَّهُ وقهره .

٣ - شُبَّتْ : أُوقِدتْ . خبت : طُفِئت . المُخبِت : الخاشع المتأله .

٥ - رَبَّته يُرَبِّتُه تَربيتا : أى رَبَّاهُ . قال : ليس لمن ضُمِّنَهُ تَربيتُ ، يعنى القبر .

(١٩٦)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع العين

[الكامل]

١	قد أصبحتْ ونُعاتُها نُعَّاتُها	وكذلك الدنيا تَخيبُ سُعاتُها
٢	كَرَّارةٌ أحزانُها ، ضرارةٌ	سكانُها ، مرَّارةٌ ساعاتُها
٣	نامتْ دعاةُ الدولتين فَضَاعتا	وهْىَ المنيَّةُ لا تَخيبُ دُعاتُها
٤	ذَرْها وتلكَ نصيحةٌ معروفةٌ	عظُمتْ منافِعُها وقلَّ وعَاتُها
٥	لا تَتْبَعَنَّ الغانياتِ مُماشيًا	إنَّ الغوانىَ جمَّةٌ تَبِعاتُها
٦	وإذا اطَّلعن من المناظرِ فالهُدى	ألاتراكَ الدهرَ مُطَّلعاتُها
٧	واحذرْ مقالَ الناسِ إنك بينها	سِرحانُ ضانٍ حين غاب رُعاتُها
٨	ودعِ القراءةَ إن ظَننتَ جديرَها	ذَكرتْ به الحاجاتِ مُستَمعاتُها
٩	فالصوتُ هَدْرُ الفحلِ تؤنسُ رِكزَهُ	أُلَّافُهُ فتجيبُ مُمْتَنِعاتُها
١٠	أَوْلى من البيضِ الأوانسِ بالعلا	قُلصٌ تجوبُ الليلَ مُدَّرِعاتُها

(١٩٦)

١ - نُعاتُها : جمع ناع . والنَّعيُ والنَّعِيُ : خَبرُ الميت . والنعى أيضا : الناعى وهو الذى يأتى بخبر الموت .

٤ - وعيتُ الشيءَ : حَفِظتُهُ .

٩ - هَدرَ الجملُ يهدر . والركز : الصوت الخفى . وأُلَّافٌ جمع آلِفٍ ، وأَلْفٌ جمعُهُ آلافٌ .

١٠ - البيض : النساء . والآنسةُ : المرأة الطيبة الحديث . والقلوص : الفَتِيَّةُ من الإبل . والجمع : قُلُصٌ وقلاص وقلائص .

٧ - السرحان : الذئب .

١١ جُمِعتْ جسومٌ من غرائزَ أربعٍ وتَفرَّقتْ من بعدُ مجتمعَاتُها

١٢ وهْيَ النفوسُ إذا تُمَيِّزُ بينها فأعزُّها فى العيش مُقْتَنِعاتُها

١٣ ومتى طردتَ أمورَها بقياسها فأحَقُّها بَمذَلَّةٍ طِمِعاتُها

١٤ وكأن آمالَ الفتى وَحُتوفَهُ فِئتان تهزأُ منه مُصْطَرِعَاتُها

١٥ أوَقاتَ عاجلةٍ كأنَّ مُضيَّها ومضُ البروقِ خواطِفًا لَمعَاتُها

١٦ ويخالفُ الأيامَ حكمٌ واقعٌ فيها ومثلُ سُبوتِها جُمُعاتُها

١٧ كم أُوقِدتْ لشمُوعِها صُبحيَّةٌ فى الليل ثُمَّتَ أُطفِئتْ شَمعاتُها

١٨ فمتى يُنَبَّهُ من رُقادٍ مُهلكٍ مَنْ قد أضرَّ بعينه هَجَعاتُها

١٩ وترادفتْ هذى الجذوبُ ولم تَلُحْ غرّاءُ تبغى الرَّوضَ مُنتجِعاتُها

٢٠ وكأن تسبيحًا هديلُ حمامةٍ فى مجد ربِّكَ أُلِّفتْ سَجَعاتُها

٢١ من يغتبطْ بمعيشة فأمَامهُ نُوبٌ تُطيلُ عَناءَهُ فَجَعَاتُها

٢٢ وإذا رَجعتَ إلى النُّهى فذَواهبُ الـ أيامِ غيرُ مؤمَّلٍ رَجَعاتُها

---

١٣ - الطَّمَعُ يُذلُّ الرقاب . قال بعضهم : من طلَّق بُنيَّات الطمع استجلى عرائس العز . وقال بعض الأدباء : جُبل الطمع على ما عليه حُروفه ، فالطاء من الطبَع الذى هو الدَّنَس . والميم من المذلة ، والعين من العبودية .

١٥ - ومَضَ البرق يمضي ومضا : لَمَع خفيا .

١٧ - الشُّموع : المزَّاحَةُ . المَشْمَعَةُ : اللَّعب والمُزاحُ . وقد شمَع يشمَعُ شمعا وشموعا ومشمعةومشمعا . قال الهُذَليُّ يذكر أضيافَهُ :

سأبْدأهم بمَشْمَعةٍ وآتى .. بجهدى من طعامٍ أو بساطِ

١٨ - الهجوع : النوم ليلا .

٢٠ - هديل حمامة : صوتها .

٢١ - الغِبْطَةُ : حُسنُ الحال . والنُّوَبُ : المصائبُ . الواحدة نَوبة بالفتح .

---

١٧ - ديوان الهذليين٢/٢٢ طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٨ .

٢٣	تَهوَى السلامـةَ والقبورُ مضـاجعٌ	سَلَبَتْ عن اليَقَظات مُضطَجِعـاتُها
٢٤	/دُنياكَ مُشبهةُ السرابِ فلا تَـزُل	برَزينِ حلمِك مُوشِكًا خُـدَعاتُهـا ٣١ ظ
٢٥	رَقْشـاءُ فيهـا لَيْلُهـا ونهـارُهـا	تِلْك الضئيلةُ شـانُهـا لسَعـاتُهـا
٢٦	وتَرِثُّ أغراضُ الشبـابِ وينطوى	إبَّـانُهـا فتَنِيبُ مُـرْتـدِعـاتُهـا
٢٧	ويُنهنِهُ الـرجـلُ الحصيفُ بسِنّـهِ	أوْطـارَهُ فتضـيقُ مُتَّسِعَـاتُهـا
٢٨	وتقارعَتْ شُوسُ الخطوبِ فكُشِّفتْ	عن مَهْلِكِ الحيـوانِ مُقْترِعـاتُهـا
٢٩	تستعـذِبُ المُهَجاتُ وِرْدَ بقـائِها	فتَلَذُّهُ وتَـغِصُّهـا جُـرَعـاتُهـا
٣٠	وتَـظَلُّ حبَّـاتُ القلوبِ زرائِعًـا	كالأرض والشهَوَاتُ مُـزْدَرعَاتُها
٣١	إنْ كـان قد عَتَم الـظلامُ فطالَمـا	مَتَعَ النهـارُ فمـا وَنَتْ مُتَعَـاتُهـا
٣٢	نُـظِمت قصائـدُ مِن أذًى مَثُلاتُها	أمثـالُهـا فـأتَتْك مُنتَـزِعـاتُهـا
٣٣	وتُعينُ أسبـابَ الحيـاةِ ويَنتهى	أمـدٌ لهـا فتخـونُ منْقَطِعـاتُها
٣٤	فاخفِضْ حديثَك للمُحَدِّثِ جاهدا	فَـدَ ميمةُ الأصـواتِ مـرتَفِعـاتُهـا
٣٥	مُهَـجٌ تخـاف مِن الـرَّدى ولعَلَّهُ	إن جـاء تـأمَنُ صَـوْلَـةً هَلِعـاتُها
٣٦	أوَ مـا تُفيق من الغـرامِ بفـارِكٍ	مَشْهـورَةٍ مع غيـرِنـا وقَعَـاتُهـا

---

٢٥ – الرقشاء : الحية التى فيها نُقط سود وبيض.الضئيلة : الحية الدقيقة وذلك أكثر لسُمها .

٢٦ – تَرِث : أى تَخْلق . الإبّان : الوقت ، يقال كل الفواكه فى إبّانها . وتقـول : رَدَعْتُه عن الشىء أردَعُه ، رَدْعاً فارتدع أى : كففته عنه .

٢٧ – الحصيف : المحكَم الذى لا خللَ فيه ، والمُحصَف من الحبال : الشديد الفَتْل .

٣١ – متع النهار مُتوعا : وذلك قبل الزوال .

٣٥ – الهَلَع والهُلاع : الجُبْنُ عند اللقاءِ ، ورجل هَلِع وهَلوعٌ وهِلْواعٌ وهِلْواعَة .

٣٦ ـ الفارك : المرأة التى تكره زوجها وأراد بها هنا الدنيا .

٣٧ نَفْسٌ تُرَقِّعُ أمرَها حتى إذا أَجَلٌ تَوَرَّدَ أعْجَزَتْ رُقُعاتُها

٣٨ وترى الصلاةَ على الغَوِيِّ ثقيلةً مثلَ الهِضابِ تؤودُه رَكَعاتُها

٣٩ وتُضِلُّ أفعالُ الشرورِ جُناتَها وتفوزُ بالخيراتِ مُصْطَنِعاتُها

٤٠ ومحاسِنُ الدُّوَل التي غرَّتْ بها حالَتْ فَقِيل : حِسَانُها شَنِعاتُها

٤١ والنارُ إنْ قَرَّبْتَ كَفَّكَ مرةً منها ثَنَتْ عن قَبْضِها لَذَعاتُها

٤٢ ولَعَلَّ عكْسا في الليالي كائنٌ فتعودَ في الشُّرُفاتِ مُتَّضِعاتُها

---

٣٨ - تؤودُه : تُثقِلُه .

(١٩٧)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الخاء

[السريع]

١ بِنْتُ عن الـدُّنيـا ولابِـنْتَ لـى فـيـهـا ولاعِـرسٌ ولاأخـتُ

٢ وقـد تـحمَّلْتُ من الـوزْرِ مـا تَـعـجِـزُ أن تَـحْـمِـلَهُ الـبُـخْـتُ

٣ إنْ مَـدَحـونـى سـاءَنـى مَـدْحُهُم وخِلْتُ أنِّى فـى الثَّـرى سُـخْتُ

٤ جِسْمِىَ أنْجـاسٌ فمـا سَـرَّنـى أنِّى بمِسْـكِ القـولِ ضُمِّخْتُ

٥ من وسَـخٍ صـاغَ الفتَى ربُّـه فـلا يـقـولَـنَّ تـوَسَّـخْـتُ

٦ والبَخْتُ فى الأُولى أنـالَ العُـلا ولـيـسَ فـى آخِـرَةٍ بَـخْـتُ

٧ كـذَاك قـالـوا وأحـاديـثُهُم يبَينُ فيهـا الجَـزْلُ والـشَّخْـتُ

٨ لـو جـاءَ من أهـلِ البِلَى مُخْبِـرٌ سَـأَلْـتُ عـن قَـوْمٍ وأَرَّخْـتُ

٩ هـل فـازَ بـالجَنَّـةِ عُمَّـالُهـا وهَـلْ ثـوى فى النّـارِ نُـوبَخْتُ ؟

ق ١٩٧

١ - بِنْتُ : أى زُلْتُ .

٢ - البُخْتُ : الابل الخراسانية من بين عربية وفالج ، الواحد بُختى وَهْو دخيل .

٣ - سُخْتُ : أى غِبْتُ .

٤ - ضُمِّخت : أى لُطِّخْت .

٧ - الجَزْل : الغليظ .الشَّخت : الرقيق .

٩ - نُوبَخْت : من الفرس .

١٠	والظُّلمُ أن تُلزَم ما قد جنى	عليك بَهرامُ وبَيْذَخْتُ
١١	وبعضُ ذا العالَمِ من بعضهِ	لولا إيَاةٌ لم يكن فَخْتُ

(١٩٨)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الهمزة

[المنسرح]

١	وَارَحْمتا للأنامِ كُلِّهمُ	فإنَّهم من هَوَى الحياةِ أُتُوا
٢	أُفٍّ لهم ما أقَلَّ فِطْنَتَهم	لَذُّوا أكيلا وإنّما سُئِتُوا
٣	غَنَّوْا من الجَهْلِ فى محافِلهم	ولو دَرَوْا ما تَحمَّلوا نَأتُوا

١٠ – بَهْرامُ : هو اِلمرِيّخ . وبَيْذَخْت : الزُّهَرة .
١١ – الإياة : ضوء الشمس . والفَخْتُ : ضوء القمر .

١٩٨

٢ – أُفّ : يقال أُفًّا له وأُفّةً أى قَذَرًا ، وقد أفّف تأفيفا إذا قال أُفّ . ويقال : أُفَّ وأُفِّ وأُفُّ وأفٍّ وأُفًّا وأُفٌّ ويُقال أُفّةً وتُفة . سُئِتوا : خُنِقوا ، وسأته : خَنَقَهُ .
٣ – نأتوا : من النّئيت وهو صوت يخرج من الصّدر نحو الزفير .

(١٩٩)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع الباء

[المتقارب]

١ عـلَيْكُم بـإِحْسـانِـكُم إنَّـكم مَتى تَكْبِتـوا غَيْـرَكُم تُكْبَتُـوا

٢ يُــرَبِّى المعَــاَشِـرُ أبنـاءَهُـم ويشقَى الأنـامُ بمـا ربَّتـوا

٣ ومـا النـاسُ إلا نَبـاتُ الـزّمـا نِ فليَحْصُـدِ القـومُ مـا نبَّتـوا

٤ فيـا للنـصـارى إذا أمْسَـكـوا ويـا لِلْيـهـودِ إذَا أسْـبَـتـوا

٥ وَقــد سُئِلوا عن عـبـاداتِـهـم فـمـا أيَّـدوهـا ولا ثَـبَّـتـوا

٦ ومن خيـرِ مـا فَعـلَ الفـاعلو نَ أنُّـهُـمْ بـتُـقًـى أخْبَـتـوا

١٩٩

١ - تُكبَتُوا : فى المكْبوتِ قولان : قيل:هو المقهور الذى لم يظفَر بشىءٍ ، وقيل:هو الذى أُصِيبت كبدُه بداءٍ فأصله مكبود فأُبدِل من الدال تاء لتقاربها فى المخرج .

٢ - ربَّت الصبى يربُّته تَرْبيتا : أى ربَّاه . قال الراجز :

والـقبـر صِـهـرٌ ضـامنٌ زِمِّـيـتُ لـيس لمن ضُـمـنـهُ تـربـيـت

٦ - أخبتوا : تواضعُوا وخَشعوا . والخَبْت : المطمئنُّ من الأرض

---

٢ ـ اللسان (ربت) غير منسوب وأول الرجز : سَمَّيْتُها إذْ وُلدتْ تموتُ *

(٢٠٠)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الياء

[المتقارب]

٣٢و ١ /أتـرغبُ فى الصيتِ بين الأنامِ وكـمْ خَمـلَ الـنـابـهُ الصَّـيِّتُ

٢ وحَـسْبُ الـفـتَـى أنـهُ مـائـتٌ وهَـلْ يَعـرِفُ الشَّـرفَ الميّتُ

٢٠٠

١ - يقال : ذَهبَ صِيتُه فى الناس : أى ذِكْرُه . وأصله الواو وانما انقلبت ياءً لانكسار ما قبلها ، وربما قالوا انتشر صوته بين الناس بمعنى الصِّيت ، والصَّيت :الذِّكر الجميل ينتشر فى الناس دون القبيح . والخامل : الساقط وهو ضد النابه .

٢ - قال الفراء : يقال لمن لم يمت : إنه مائِت عن قليل ومَيتٌ ولايقولون لمن مات هذا مائتٌ .

التاء المفتوحة

(٢٠١)

قال
أبو العلاء فى التاء المفتوحة مع الشين

[الطويل]

١ يُـؤمِّــلُ كُـــلٌّ أن يعـيش وإنَّمــا ... تُمارِسُ أهوالَ الـزّمانِ إذا عِشْتـا

٢ إذا افترقَتْ أجزاءُ جِسمِىَ لم أُبَلْ ... حلولَ الرزايا فى مَصيفٍ ولا مَشْتَى

٣ فَرِشْ مُعْدِما إن كانَ يُمكِن رَيْشُـهُ ... ولا تَفْخرنْ بين الأنامِ بمـا رِشْتَا

٤ وإنْ فِضْتَ للأقوامِ بالمالِ والغنى ... فيابَحْرُ أيْقِنْ بالنُّضوبِ وإن جِشْتَا

١ - له :تَـعَـبٌ كـلهـا الحـيـاة فـما أعـ ـجـب إلا مـنِ راغـب فى ازديـاد ..

٢ - المَرزِئة : المصيبة ، وكذلك الرَّزية والجمع الرزايا ، ورزأْتُ الرّجل : أصَبْتُ منه خيًرا ما كان . يقال : ما رزأْتُه مالا ،ومارَزِئتُه مالا بالكَسْرِ :أى ما نقصْته .

٣ - رِشْتُ الرَّجلِ : قَوَّيْته فارتاش ، والرياش : اللباس الحسن .

٤ - ونضبَ الماءُ نضوبا : ذهب . وجاشَ : هاج .

١ ـ شروح سقط الزند ــ السفر الثانى القسم الثالث ٩٧٧ .

(٢٠٢)

وقال

فى التاء المفتوحة مع القاف وواو الرِّدف

[البسيط]

١ أكْـرِمْ ضعيفَكَ والآفـاقُ مُجـدِبـةٌ ولا تُهِنْـهُ ولـو أعـطيتَـهُ الْقُـوتـا

٢ وجـانبِ الناسَ تـأمَنْ سُوءَ فعلهِمُ وأن تكونَ لدى الجُلاَّسِ مَمْقُوتَا

٣ لابُدَّ من أن يَذُمُّوا كلَّ من صَحِبُوا ولو أراهم حَصَى المعْزاءِ يـاقوتَـا

٤ وقَضِّ وقتَـك بـالتقــوى تُجَـوِّزُه حتّى تصـادِفَ يومًـا فيه مـوقوتـا

ق ٢٠٢

١ - الآفاق : النواحى ، واحدها أُفْقٌ وأُفُقٌ .ورجُلٌ أَفَقِىّ بفتح الهمزة والفاء : إذا كان من آفاق الأرض ، حكاه أبو نصر . وبعضهم يقول أُفُقى بضَمِّها وهو القياس .

٣ - المَعزاء : الأرض ذات الحصى .

٤ - الميقات : الوقت المضروب للفعل ، والموضع ، وتقول وقَّته فهو موقوت .

(٢٠٣)

وقال أيضًا

فى التاء المفتوحة مع الشين وياء الرِّدف

[البسيط]

١ إنْ شِئْتَ أن تُرزَق الدنيا ونِعْمتها فَخَلِّ دنياكَ تَظْفَر بالذى شِيتَا

٢ أنشأْت تطلُب منها غيرَ مُسعِفةٍ ومالَها أيها الإنسانُ أُنْشِيتَا

٣ فاخْشَ المليكَ ولا توجَد على رَهَب إن أنتَ بالجِنِّ فى الظَّلماءِ خُشِّيتَا

٤ فإنّما تلك أخبارٌ مُلفَّقةٌ لخدعَةِ الغَافِل الحُشْوِىِّ حُوشِيتا

٢٠٣

٢ - أسعفته بحاجته : إذا قضيتها له .

٣ - رَهِب بالكسر يَرْهَبُ رَهْبةً ورُهْبًا بالضم ورَهَبا بالتحريك : أى خاف .

٣ ـ الجِنُّ : حَيٌّ من الجن منهم الكلاب السود البُهم أو سَفِلة الجن .

(٢٠٤)

وقال أيضًا

فى التاء المفتوحة مع الباء

[البسيط]

١ عِيـدانُ قَيْناتِنـا من تَحْتِ أَرْجُلِهـا وَعُـودُ قَيْنَتِكُم فى حَجْـرِهـا بـاتَـا

٢ ومـا حَكَيْنَ النصـارَى فى لِبـاسِهِمُ ولا بَغَـيْن كَأهـلِ السَّبْتِ إسْباتـا

٣ لَـكِنَّهُـنَّ حَنِـيفـاتٌ بِـزَعْـمِنـا ذَكَّـرْنَنـا الله تمجيـدًا وإخْبـاتَـا

٤ يُثْبِتْنَ رَبًّـا قـدِيـرًا لا كفـاءَ لـه ومـا عَمَـدْن لغـيرِ الله إثبـاتـا

٢٠٤

١ – أراد بالقَيْناتِ : الحَمام ، والقينةُ : الجارية . القَيْنَةُ عند العرب : الأَمة ، مغَنِّيَةً كانت أو غير مغنّية ، قال أبو عمرو وبعضهم يظن القينةَ المغنية خاصةً وليس هو كذلك .

٣ – إخباتا : خشوعا

٢٠٤

١ ـ الحَجْر : حضن الانسان .

(٢٠٥)

وقال أيضًا

فى التاء المفتوحة مع الكاف

[الكامل]

١	يـاصاحِ إن حَـاوَرْتَ آثـرَ مُشْفِقٌ	يبغى رشـادَك جاهِـدًا أن تَسْكُتـا
٢	كَمْ بكَّتَ الموتُ الحريضَ على الذى	يـأتى فسحَّتْ مُقْـلتـاهُ وبكْـتـا
٣	قد زَكْتِ القدمـانِ فى غير الهـدى	ويـداهُ عن مـا حَـازَهُ مـا زكَّتـا
٤	والنفسُ شكَّتْ فى يقين الأمر والـ	ـكَفَّـانِ إنْ رمَتـا قنيصًـا شَكَّتـا
٥	مـا انفكَّتـا ولـدَيْهـا سببُ المنُى	تتمسَّكـانِ بـه إلى أن فـكَّتـا
٦	لم تَـشْفِ ذَنْـبِى المـكَّتَـين وإنّ لى	شَفَتـانِ أخـلافَ المعيشـةِ مكَّتـا

٢٠٥

٢ - بَكَّتَ : عنف ، التَّبكيت : التوبيخ والتعنيف . وسَحَّت : صَبَّت . وبكّتا : من قولهم بئر بكيَّه أى قليلة الماء وضَرْع بكىّ .

٣ - زَكّ زكيكا : أسرع المشى .

٤ - وشكَّتْ الأولى من الشك ، والثانية من شكَ الرمية إذا نفذها وانتظمها .

٦ - يعنى بالمكَّتين : مكة والمدينة .والخِلْفُ : حَلمة ضَرع الناقة . ومكّتا :من مَكَّ الفصيل ما فى ضرع أمه إذا استقطه

٦ ــ وكذا ورد البيت فى الأصل ، والأوضح أن يكون : المكتان . . . شفتين .

(٢٠٦)

وقال أيضًا فى مثل ذلك

[الكامل]

١ كـادتْ سِنىَّ إذا نـطَقْتُ تُقِيمُ لى   شخصا يعارِضُ بـالعِظاتِ مُبكِّتـا

٢ وتقـولُ من بعثَ اللسانَ بغير ما   أرضى فَحَقٌّ أن يُهـانَ ويُسْـكَتـا

(٢٠٧)

وقال

فى التاء المفتوحة مع الخاء

[السريع]

١ لا أخـطُبُ الدنيـا إلى مالـكِ الدّ   دنيـا ولكـنْ خِـطْبَتى أُختَهـا

٢ الـنفسُ فـيهـا وَهْـى مَحْسُـودةٌ   ذاتُ شَقـاءٍ عَـدِمَتْ بَـخْتَهـا

٣ وَهْـىَ تَقَـفَّـى بـالـرَّدَى دَرَّهـا   كـما تَقَفَّتْ بـالـرَّدى بُخْتَهـا

٤ مـا أُمُّ دَفْـرٍ أُمُّ طِـيـبٍ ولـو   أنّـك بـالـعَنْبـرِ ضَمَّخْتَهـا

٢٠٧

٢ - البَخْتُ : الجَدّ والسعد ، وهو مُعرّب .

٣ - قَفَوتُ أثره قَفْوًا وقُفُوًّا : أى اتبعته ، واقتفى أثره وتقفاه : أى اتبعه ، والرّدى : الهلاك ، يقال منه ، رَدِىَ بالكسر يَرْدى رَدًى وأرْداه غَيْره ، ورجُل رَدٍ وامرأة رَدِيَة ، ويقال من الرَّدَيان : ردَى الفرس بالفتح يَرِدى رَدْيا ورَدَيانا : إذا رجم الأرض بحوافره رَجْما بين العَدْوِ والمشى . والبُختُ من الإبل : معرب ، وبعضهم يقول هو عربى ، وينشد لابن قيس الرقيات : ★ لَبَنُ البُختَ فى قِصاع الخَلَنج★ الـواحد بُخْتِى ، والأنثى : بُخْتِيَّة .

٤ - الدَّفْر : النَّتن ، وبه سُمِّيَتْ الدنيا أم دفر . ويقال : تَضمَّخ بالطِّيب : تَلَطَّخ به ، وضمَّخْتُه أنا تضميخا .

٢٠٧

٣ - البيت فى اللسان : (خلنج) منسوب لعبد الله بن قيس الرقيات

يـلبس الحـيش بـالحـيـوش ويـسـقـى   لـبـن الـبُـخْـتِ فى عـسـاسِ الخَـلَـنـج

والخلنج : شجر فارسى مُعَرَّب تتخذ من خشبه الأوانى .

(٢٠٨)

وقال

/ فى التاء المفتوحة مع الحَاء

٣٢ غ

[السريع]

١ أىُّ صفـاةٍ لا يُـرى دَهْـرُهـا يُجيـدُ فى مُـدَّتِـه نَـحْـتَـهـا

٢ كـانـوا زمـانًـا فـوقَ غَبْـرائهم ثُمَّ استحـالـوا فَغَـدَوْا تحتهـا

٣ أَوْدَعـهُـمْ ربُّهـم سِـرَّهـا من بعـد مـا أَطعَمهُمْ سُحتهـا

(٢٠٩)

وقال

فى التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف

وأول المتقارب

[المتقارب]

١ أَصُمْتَ الشهـورَ فهـلاَّ صَمَتَّ ولا صَوْمَ حتى تُطيـلَ الصُّموتـا

٢ يُـلاقى الفتى عَيْشَـهُ بـالضـلالِ ويـبقَـى عـليـه إلى أن يمـوتـا

٢٠٨

١ - الصفاة : الصخرة الملساء . النَّحْت : النَّجر .

٣ - السُّحْتُ والسُّحُتُ : الحرام . وقد أَسْحَت الرجلُ فى تجارته : أى اكتسب السحت .

٢٠٩

١ - صَمت يَصْمِتُ ويصمت صَمْتا وصُموتا وصُماتا .

(٢١٠)

وقال أيضًا فى مثله

[المتقارب]

١ أخو الراحِ إن قال قولا وجدْ ... تَ أحْسنَ مما يقولُ الصُّموتا

٢ ويشربُ منها إلى أن يَقىءَ ... ولا غَرْوَ أن قُلتَ حتى يموتا

(٢١١)

وقال

فى التاء المفتوحة مع النون

[المتقارب]

١ يَمُرُّ بك الزمانُ الدَّغْفَلُ ... وكم فِيهِ من رجلٍ أسْنَتا

٢ فلا تسألِ المرءَ عن سِنِّهِ ... ولا مالِهِ واخْشَ أن تُعْنَتا

٣ ولا تَبْغِيَنْ لمحةً فى الحياةِ ... إلى جارتَيْك إذا كُنَّتا

ق ٢١٠

٢ - الغرو : العجب . وغَرَوْتُ بالفتح : أى عَجِبْتُ .

٢١١

١ - يقال : عَيْشٌ دَغْفل ، أى خَصِيب : وأسنَت : أجدب : يقال عيش دَغْفَل أى : واسع ، عن الأصمعى ، وعام دغفل أى مُخصِب عن ابن الأعرابى . وأنشد للعجّاج : « وإذ زمانُ الناس دَغْفَلٌ »

٢ - العَنَت : الوقوع فى أمرٍ شاق ، وقد عَنت وأعنته غيرُه .

٣ - كُنّتا : سُترتا . واللَّمْحُ : النظر الخفيف

٢١١

١ - صدر البيت مختل الوزن

ديوانه ٣١٩/١ مطبعة أطلس بدمشق * فأصبحوا بعد الزمان الدغفل * واللسان (دغفل) .

٤	فلولا مخافةُ جِنِّ الشبابِ	وسُوءِ الغريزةِ ما جُنَّتا
٥	وحَسْبُك من مخزيات الفَعالِ	ما شَكَّتا منك أو ظَنَّتَا
٦	طَرِبْتُ لقُمْرِيَّتَىْ مَرْبَعٍ	على غُصُنَىْ ضالَةٍ غَنَّتا
٧	بدتْ لهما زَهَراتُ الربيع	فأحسنتا القَوْلَ وافْتَنَّتَا
٨	وتعْذِرُ نفسَك عند الحنينِ	وتعذُلُ عَنْسَكَ أن حَنَّتا

٦ - القُمرىّ : منسوب إلى طيْرٍ قُمْرٍ ، وقمرٌ إما أن يكون جمع أقْمرَ مثل : أحمر وحُمر ، وإما أن يكون جمع قمرى مثل رومى وروم ، وزنجى وزنج ، والأنثى قُمريـة ، والذكـر ساقُ حُـرٍ . والجمع قَمـارىُّ غير مصروف . الضالة والجمع ضال : السدْرُ البرى ، وأضيلتِ الأرضُ وأضالت : صار فيها الضالُ .

٨ - العنس : الناقة الصلبة .

التاء المكسورة

(٢١٢)

قال أبو العلاء

فى التاء المكسورة مع الواو المشددة

[الطويل]

١ عَذيرى من الدنيا عَرَتْنِى بظُلمِهـا ... فتمنحنى قُـوتِى لتـأخـذَ قُـوَّتى

٢ وجَـدْتُ بهـا دينى دَنِيًّـا فضَـرَّنى ... وأَضْلَلْتُ منهـا فى مُـرُوتٍ مُـروَّتى

٣ أخوتُ كما خـاتتْ عُقابُ لـواننى ... قَـدَرْت عـلى أمْـرٍ فعـدٍّ أُخُـوَّتِى

٤ وأصبَحْتُ فى تيـهِ الحيـاةِ منـاديًـا ... بـأرفع صـوتى :أين أطلبُ صُـوَّتى

٥ ومازال حُوتى راصدى وهو آخذى ... فـما لمتَـابِى ليس يغسِـلُ حُـوَّتى

١ - عذيرى : أى مَنْ يعذرنى من الدنيا . وعرتْنى : قصدتنى . والمَنْحُ : العطاء .

٢ - ابن السّكّيت :أضْلَلتُ بعيرى : إذا ذهب منك ، وضَللتُ المسجد والدار :إذا لم تعرف موضعِها ، ويُقال مكان مَرْتٌ بَيِّن المروتة . والمروءة : الإنسانية ولك أن تشدد ،ومَرُأ الرجل ، صار ذا مروءة .
المروت : جمع مرت وهى الأرض التى لانَبْتَ فيها .

٦ رآنىَ ربُّ النـاس فِيهـا مُتحـابعـا   هـواىَ فويحى يـوم أَسكنُ هُـوَّتى
٧ ومـا بَـرِحَتْ لى أَلْـوَةٌ حَـرَجِيَّـةٌ   تُصَـيِّرُ من رَطْبِ العِضـاهِ أُلُـوَّتى
٨ أَبَـوْتُـك يـا إثْمِى ومَنْ لى بـأننى   أتيتُـكَ فاشْكُـرْ لا شَكرْتَ أُبُـوَّتى

يُقـال : خاتَتِ العُقـاب : إذا انقَضّت . والصُّـوّة : المنـار الـذى يُهتـدى بـه . والحُوَّة : السواد يعنى : سواد المأثم . والأَلُوَّةُ : العودُ الذى يُتبَخَّرُ به . وأَبَوْتُك : أى صِرْتُ لكَ أباً

٧ ـ العِضاهُ : كل شجر يعظم له شَوْك ، والواحدة عَضاَهة وعِضْهَة وعِضَة ، تحذف الهاء الأصلية كما تحذف من الشفة .

(٢١٣)

وقال

فى التاء المكسورة مع الجيم .

[الطويل]

١ لقد رَجَّتِ اللهَ النفوسُ لكشفِهِ أُمورًا فأعطى أنفسًا ما تَرَجَّتِ

٢ فإن تُنْجِك الخيلُ المُعَدَّةُ للوغى فَعَنْ قَدَرٍ يأتى من الله نَجَّتِ

٣٣ و ٣ / وشَتَّانَ قَتْلَى فى الترابِ شِجاجُها ومقتولةٌ بين المجالسِ شُجَّتِ

٢١٣

٢ ـ الوغى ، والوَغَى : اختلاط الأصوات فى الحرب ثم تسمى الحرب نفسها وغًى وَوغًى .

٣ ـ شتان : يقال شتان : ما هما ، وشتان ما عمرو وأخوه : أى بَعُد ما بينهما ، قال الأصمعى : لايقالُ شتان ما بينهما ، قال وقول الشاعر :

لشتان ما بين اليزيدَيْن فى النَّدى يَزيدِ سُليم والأغرِّ ابن حاتِمِ

ليس بُحجة إنما هو مولد ، والحجة قول الأعشى :

شتان ما يَوْمى على كُورِها ويومِ حَيان أخى جابر

وشتان مصروفة عن شَتُتَ ، فالفتحة التى فى النون هِى الفتحة التى كانت فى التاء لتدل على أنه مصروف عن الفعل الماضى ، وكذلك سَرْعان مِن سَرُع . والمقتولة هاهنا : الخمر الممزوجة . وشُجَّت : مُزِجَتْ .

٢١٣

٣ ـ اللسان (شتت) ونسب البيت الى ربيعة الرَّقِّى يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ويهجو يزيد بن أسيد السُّلَمِىّ . وذكر اللسان بيتين بعد هذا البيت . وبيت الأعشى الكبير بديوانه ١٨ نشر مكتبة الآداب ، واللسان (شتت) .

(٢١٤)

وقال

فى التاء المكسورة مع اللام المشددة

[الطويل]

١ نـوائبُ إن جلَّتْ تَجَلَّتْ سـريعــةً وإمّـا تـوالَتْ فى الـزمـانِ تـولَّتِ

٢ ودُنيـــاكَ إنْ قَلَّتْ أقلَّتْ وإنْ قَلَتْ فَمِن قَلَتٍ فى الـدينِ نَجَّتْ وعلَّتِ

٣ غَلَتْ وأغالتْ ثم غالت وأَوْحَشَتْ وَحَشَّتْ وحاشَتْ واستمالتْ ومَلَّتِ

أقلّتْ :من أقْلَلْتُ الشىء إذا رفَعْتُه ، والقَلَت : الهلاك . وعَلَّتْ من العُلُوّ . وغالت : من قولِك أغالتْ المرأة وأغْلَت : إذا أرضَعَتْ ولدها وهى حامِل . وَحَشَّتْ : من قولك حَشَشْتُ النار ، إذا جَمَعْتَ جَمْرَها لِتوقِدَه وألْقَيْتَ عليه حَطبًا ، وحاشت : من المُحاشَاةِ .

٤ وصَلَّتْ بنيرانٍ وصلَّتْ سُيُوفُها وسَلَّت حُســامًـا من أذاةٍ وسَلَّتِ

٥ أزالتّ وزلَّتْ بـالفتى عن مَقـامـه وحلَّتْ فلما أُحْكِمَ الـعقــدُ حَـلَّتِ

وصلت سيوفُها : من الصليل . وسلّت : من التسلية . وحلّت : من الحَلْى .

٢١٤

١ - نوائب الدهر : أحداثه ومصائبه ، واحِدُها نَوْبة .

٢ - القَلَت : الهلاك ، يقال منه قَلِت بالكسر يقْلَت قلتا ، ومن كلامِهم ما انقلتوا ولكنْ قَلتوا .

٥ - يقال : زَلَلْتَ يافلان بالفتح تَزِل زليلا : إذا زلَّ فى طين أو منطِق . وقال الفراء : زلِلْتَ بالكسر تَزَلُّ زَلَلا والاِسْمُ الزَّلة والزِّلِّيلَى .

(٢١٥)

وقال

في التاء المكسوره مع النون

[الطويل]

١ قديمًا كرِهْتُ الموتَ واللَّهُ شاهِدٌ ... وَقدْ عِشْتُ حتى أسْمَحتْ لى قَرونَتى

٢ وأَحْسِبُهُ لو جاءنى لأَبَهْتُهُ ... ومِن عندِ رَبىِّ نُصرَتى ومَعونتى

٣ إذا أنا وارانى الترابُ فَخَلِّنى ... وما أنا فيه قد كُفِيتَ مَئُونَتى

(٢١٦)

وقال

في التاء المكسورة مع الكاف

[الطويل]

١ هِىَ الراحُ تُلْقِى الرُّمْحَ من راحةِ الفَتَى ... وتُبدِلُ منه كَفَّهُ عودَ ناكِتِ

٢ وقد وَثَبتْ فى بَزْلِها وثْبَ حَيَّةٍ ... ومَا قُتِلَتْ إلا بأسْوَدَ ساكِتِ

٢١٥

١ - القرونة : النفس وهى القَرون أيضا .

٣ - وارانى : سترنى .

٢١٦

١ - نَكتَ فى الأرض نَكْتا : أثّر فيها بقضيب أو نحوه ، وذلك فعلة النادِم المُتَحَيِّر .

٢ - بَزَلْتُ الخمر : استخرجتُها من بَزْلها وأراد بأسْوَدَ ساكِت : الماء .

(٢١٧)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

[الوافر]

١ أفــارسَ مِقْنَبٍ وأميــرَ مِـصْــرٍ   نـزلْتَ عن الكُميْتِ إلى الكُميتِ

٢ فـتلك حـمـيـدةٌ آدَتْــكَ حـيًّــا   وهـذى أشعـرَتْــك خُفـوتَ مَيْتِ

(٢١٨)

وقال

فى التاء المكسورة مع الياء

[الطويل]

١ إذا لم يَكُن خَلْفِى كبيــرٌ يُضيعُـهُ   حِمَامى ولا طِفْلٌ ففيمَ حيـاتى ؟

٢ وما العيشُ إلا عِلَّةٌ بُرْؤهـا الرَّدَى   فَخَلِّ سبيلى ، أنصرفْ لـطِيـاتى

٢١٧

١ - المِقنب : الجماعة من الخيل . الكُمَيْت الأولى الفرس . والثانية الخمر .

٢ - آدتك : أعانتك . خفوت : سكوت .

٢١٨

٢ ـ الطِّيَّةُ : ثقيل الياء ، والطِّيَة خفيفها : الوطر والحاجة . ويقال : امْضِ بطيتك أى بوطنك ، والطية : المنزل وجمعها : طِيَات ، كله خفيف الياء

(٢١٩)

وقال

فى التاء المكسورة مع الواو

[الطويل]

١ ألا تَـتَّـقــونَ الله رَهْطَ مُـسـلِّمٍ   فقـد جُرْتُمُ فى طـاعةِ الشَّهَـواتِ

٢ ولا تَتْبَعُـوا الشيطانَ فى خُـطواتِهِ   فكم فيكمُ من تـابـعِ الخُـطواتِ

٣ عَمَـدْتُم لرأىِ المثنـوِيَّةِ بعـدمـا   جرت لَذَّةُ التوحيدِ فى اللهـواتِ

٤ ومن دونِ مـا أَبْدَيْتُمُ خُضِب القنـا   ومـارَ نجيعُ الخيـلِ فى الهَبَواتِ

٥ فما استَحْسَنَتْ هذى البهائمُ فِعْلَكُم   من الغَىِّ فى الأُمَّـاتِ والحمَواتِ

٦ وأيْسَـرُ مـا حلَّلتُمُ نحـرَ ذارعٍ   يَعُمُّكُم بـالسُّكْـرِ والنَّشَـواتِ

٧ جَعَلْتُمْ عَلِيًّا جُنَّـةً وهــو لم يَـزلْ   يعـاقِبُ مِن خَمْـرٍ على حَسَـواتِ

٨ سـألْنَا مجـوسًا عن حقيقـةِ دينِها   فقـالت : نعم لا نَنْكِحُ الأخـواتِ

٩ / وذلك فى أصلِ التَّمجُّسِ جائِزٌ   ولكن عَـددنـاهُ من الهَفَــواتِ   ٣٣ ظ

---

٤ - مار ، يمور ، مَورًا : جاء وذهب . النجيع : الدَّمُ الطرىّ . الهبوات : جمع هَبْوَه ، والهَبْوة : الغبرة .

٥ - الأُم والجمع أُمات وأصل الأم أُمَّهَةٌ ولذلك يجمع على أمهات . وقال بعضهم : الأمهات للناس والأمات للبهائم. حماة المرأة : أم زوجها لا لغة فيها غيرُ هذه وكل شىء من قبل الزوج مثل الأب والأخ فهم الأحماء واحدهم حماً ، وفيه أربع لغات حَما مثل قَفا ، وحمو مثل أبو ، وحمٌ مثل أب ، وحَمْءٌ ساكنة الميم مهموزة ، عن الفَرّاء ، وكل شىء من قبل المرأة فهم الأَخْتان ، والصِّهر يَجْمع ذلك كلّه .

٦ - ذارع : زق الخمر . النشوة : السُّكر : يقال رجل نشوان بين النشوة . وزعم يونس أنه سمع فيه نِشوة بالكسر .

٩ - الهفوة : الزَّلّة . وقد هفا يهفو ، هفوة ..

١٠ وَنـأْبى فـظيعَـاتِ الأمـورِ ونبتغى   سُجُودًا لنورِ الشمسِ فى الغَدَواتِ

١١ وأعْذَرُ من نسوانكمْ فى احتمالِها   فُضـوحَ الـرَّزايـا آتُنُ الفَلَواتِ

١٢ فـلا تجعلوا فيهـا الغـوىَّ مُسَلَّطًا   كما سُلِّطَ البازِى على القـطواتِ

١٣ تَهـاوَنْتمُ بـالـذكـرِ لمـا أتـاكُمُ   ولم تَحْفِلُوا بـالصـومِ والصلواتِ

١٤ رَجْـوتُم إمامًـا فى القِـران مُضَلَّلا   فلمـا مضى قلتم إلى سنـواتِ

١٥ كـذاكَ بنـو حـواءَ بَـرٌّ وفـاجِـرٌ   ولابُـدَّ لـلأيـامِ مـن هَنَـواتِ

(٢٢٠)

وقال أيضًا

فى التاء المكسورة مع الميم

[البسيط]

١ للشـامِتِينَ رزايـا فى شَمـاتِهِمُ   فكُنْ مُصَابا ولا تُحْسَبْ من الشُّمُتِ

٢ يبدو سرورُ أُناسٍ أظهروا حَـزَنًا   وإن تَستَّـرَ خَلْفَ الألسُنِ الصُّمُتِ

٣ أميـرُ قـومٍ أصـابتـهُ مَنِيَّتـهُ   فَضَلَّ مَنْ قالَ إنَّ المرءَ لم يَمُتِ

٢١٩

١٠ - الغَدَوات : جمع غَداة مثل قَطاةٍ وقطَوات . والغُدوة : مابين صلاة الغداة وطلوع الشمس .
١١ - الأتان : الحِمارة . ولايقال أتانة.وثلاث آتُن.والكثير أُتن وأُتُن .
١٥ - يقال : فى فلان هنات أى خَصلاتُ شر ولا يقال ذلك فى الخير ؛ يقال هنات وهنوات قال الشاعر :
أرى ابْـنَ نِـزارٍ قـد جـفـانى ومـلَّنى   عـلى هـنـواتٍ شـأنُها مُـتـتـابِـعُ

(٢١٩)

١٥ - اللسان (هنا) ، ولم ينسبه كذلك .

(٢٢١)

وقال

فى التاء المكسورة مع الراء

[البسيط]

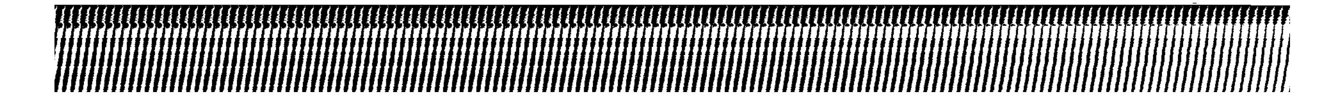
١	خَلَصْتُ من سَبَرَاتٍ فِى السَّبارِيتِ	وَرُبَّ يَوْمٍ كَرِيتٍ دُون تَكْرِيتِ
٢	كَمْ بالسَّماوةِ من صِلٍّ ومن أَسَدٍ	كِلاَهُما خُصَّ فى شِدْقٍ بَتَهْرِيتِ
٣	مازُرْتُ دارَكَ حتى شَفَّنِى تعبِى	وخارتِ العِيسُ فى آثارِ خِرِّيتِ
٤	والخيرُ فى الأرضِ كالأُتْرُجِّ مَنْبتُه	شاكٍ وأَلْزِمَ تدخينًا بِكِبْرِيتِ

---

١ - السبرات : جمع سَبْرة ، وهى الغداة الباردة . والسباريت : البلاد التى لا شىء فيها ، ويوم كَرِيتٌ : أى تام مثل شهر كريتٍ .

٣ - شَفَّهُ الهم وغيره يَشُفُّهُ بالضم شَفًّا : هزله . وخارت العيس : ضَعُفت . والخريتُ : الدليل الحاذق .

٤ - إذا بخّروا بالكبريت عند الأترج وقع من شجره .



(٢٢٢)

وقال

فى التاء المكسورة مع القاف وواو الرِّدف

[البسيط]

١ الحمدُ لله قد أصبَحْتُ فى دَعَةٍ أرضَى القليلَ ولا أهتمُّ بالقوتِ

٢ وشاهِدُ خالقى أنَّ الصلاةَ لهُ أَجَلُّ عِنْدِىَ مِنْ دُرِّى ويَاقُوتِى

٣ ولا أُعاشِرُ أَهْلَ العصرِ إنَّهُمُ إنْ عوشِروا بين مَحبوبٍ ومَمقوتِ

٤ يسير بى وبغَيْرى الوقتُ مبتَدِرًا إلى مَحَلٍّ من الآجالِ موقوتِ

(٢٢٣)

وقال

فى التاء المكسورة مع الباء وياء الردف

[البسيط]

١ ادْفِن أخَا المُلْكِ دَفْنَ المرءِ مُفْتَقِرًا ما كان يملِكُ من بَيْتٍ ولا بِيتِ

٢ إنّ التوابيتَ أَجْداثٌ مكرَّرةٌ فجَنِّبِ القومَ سَجْنًا فى التوابيتِ

٣ وارْدُدْ إلى الأُمِّ شَبْحا طال معهدُها بضَمِّهِ وهى لا تُرْجَى لِتَرْبِيتِ

(٢٢٢)

١ - الدعَةُ : الخفض ، والهاء عوض من الواو

(٢٢٣)

١ - يقال : ما يملك بيتَ ليلةٍ : أى قوتَ ليلة .

٢ - السَّجن بفتح السين : المصدر ، وبكسرها : الموضع الذى يسجن فيه .

٣ - يعنى بالأم : الأرض . والشَّبْح بتسكين الباء وفتحها : الشخص ، والتربيت : التربية ، يقول : الأرض كالأم لِما يوضع فيها ولكنها لا تُرَبِّيه بل تأكله .

(٢٢٤)

وقال

فى التاء المكسورة مع العين

[البسيط]

١	راعَتْكَ دُنْيَاكَ من رِيعَ الفؤادُ وما	راعَتْك فى العَيْش مِن حُسْنِ المراعاةِ
٢	كـأنمـا اليـومُ عبدٌ طـالبُ أَمَةً	من لَيْلةٍ قـد أَجَدَّا فى المسـاعاةِ
٣	وأُمُّكَ السَّوْءُ لم تَحْفَظْك فى نَسبٍ	لا بَلْ أضاعَتْكَ أصنافَ الإضاعاتِ
٤	تَبْنى المنـازِلَ أعمـارٌ مُهـدَّمـةٌ	من الـزمانِ بـأنفاسٍ وسـاعـاتِ
٥	إن شِئْتَ إبليسَ أن تلقـاهُ مُنْصلِتًا	بالسيفِ يضربُ فاعْمِد للجماعاتِ
٦	تَجِـدْهُمُ فى أقـاويـلٍ مخـالفَـةٍ	وَجْـهَ الصوابِ وأسـرارٍ مُذاعـاتِ
٧	يُبـاكِـرون بـألبـابٍ وإن خَلَصَتْ	مَعْصِيَّـةٍ وبـأهْـواءٍ مـطاعــاتِ
٨	قـالوا وقُلْنـا دَعـاوٍ مـا تُفيـدُ لنـا	إلا الأذى واختِصامًا فى المَداعاتِ
٩	تَكَسَّبَ الناسُ بالأجسام فامْتَهَنُوا	أرواحَهُم بالرزايا فى الصناعـاتِ
١٠	وحاولوا الرِّزْقَ بالأفواهِ فاجتهدوا	فى جَذْبِ نَفْعٍ بِنَظْمٍ أو سِجاعاتِ

---

(٢٢٤)

١ - الروع : الفزع ، ورُعت فلانا وروّعْتهُ فارتاع أى أفْزَعْتُهُ ففزع . وراعَيْتُه : لاحظته ، وراعيته أيضا : من مراعاة الحقوق .

٢ - ساعت الأمة : إذا زنت .

٩ - المهنة بفتح الميم : الخدمة . وحكى أبو زيد والكسائى المهنة بالكسر ، وأنكره الأصمعى .

(٢٢٥)

وقال

فى التاء المكسوره مع الواو

[البسيط]

١ /مَرَّ الزمانُ فأضْحَى فى الثَّرى جَسَدٌ ... فهل تَمَلَّى رجالٌ بالمُلاواتِ ؟ ٣٤ و

٢ والـرُّوحُ أرضِيَّةٌ فى رأىِ طائفةٍ ... وعند قومٍ تُرقَّى فى السمواتِ

٣ تَمضِى على هَيْئةِ الشخصِ الذى سكَنَتْ ... فيه إلى دارِ نُعْمى أو شقَاواتِ

٤ وكونُها فى طَريحِ الجسِمِ أحْوجَها ... إلى ملابسَ عَنَّتْها وأقْواتِ

٥ وَقُدْرةُ اللهِ حَقٌّ ليس يُعْجِزُها ... حَشْرٌ لخلقٍ ولا بعثٌ لأمواتِ

٦ فاعْجَبْ لعُلْويَّةِ الأجرامِ صامِتةً ... فيها يُقالُ ومنها ذاتُ أصواتِ

٧ ولا تُطِيعَنَّ قومًا ما ديانَتُهُمْ ... إلا احتِيالٌ على أخْذِ الإتاواتِ

٨ وإنَّما حَمَّلَ التوراةَ قارِئَها ... كَسْبُ الفوائِد لا حُبُّ التلاواتِ

٩ إنّ الشَّرائِعَ ألْقَتْ بيننَا إحَنًا ... وأوْدَعَتْنَا أفانِينَ العداواتِ

١٠ وهل أُبيحتْ نساءُ القومِ عن عُرُضٍ ... للعُرْبِ إلاَّ بأحكامِ النبوَّاتِ؟

---

(٢٢٥)

٤ – عَنَّتها : أتعَبتها من العَناءِ وهو التعب والمشقة .

٧ – الإتاوة : ما جُعِل على رأسِ الذمى من الخراج .

٩ – يقال : فى صدره عليه إحْنَة : أى حقد . والجمع إحَن وقد أحِنْتُ عليه بالكسر . والمواحنة المعاداة .

(٢٢٦)

وقال أيضا

فى التاء المكسورة مع الفاء

[مخلع البسيط]

١	الـكـونُ فى جمـلةِ الـعـوافى	لا الـكـونُ فى جُملةِ الـعُـفـاةِ
٢	لـينُ الثـرى للجُسـوم خَـيْرٌ	مـن صُحبـةِ العـالَمِ الجُـفـاةِ
٣	قـد خَفَتَ القومُ فـاستراحـوا	آهِ مـن الـصُّـمْتِ والخُـفـاتِ
٤	لم يَـبْـقَ لـلظَّاعِـنِـينَ عَـيْنٌ	تبكى عـلى الأعـظُمِ الـرُّفـاتِ
٥	أرى انْـكِـفَـاتِى إلى المـنـايـا	أغْـنَى عـن الأُسْـرَةِ الـكُـفـاةِ
٦	أُثْـبِـتُ لى خـالـقًـا حـكيـما	ولـسْتُ مـن مـعـشـرٍ نُـفـاةِ
٧	خَـبَـطْتُ فى حِنْـدِسٍ مُـقـيـمٍ	وأعْـجَـزَتْ عِـلَّتِى شُـفـاتِى
٨	فـمِـن تـرابٍ إلى تـرابٍ	ومـن سَـفَـاةٍ إلى سَـفَـاةِ
٩	نـعـوذُ بـالله مـن غـوانٍ	يـكُنَّ بـالـلُّبِّ مُـعْـصِـفَـاتِ

---

(٢٢٦)

١ - العوافى : طُلاّب الرّزق من الدواب والطَّير . والعفاة : القُصَّاد واحدهم عافٍ .

٣ - خفت الصوت خفوتاً : سكن ، وَخَفَت خُفَاتًا : إذا مات . وآهِ : شِكاية وتوجعٌ ويقال أَوْهِ وأوّه .

٥ - انكفت : انضم .

٩ - عصفت الريح : اشتد هبوبها ، فهى ريح عاصف . وفى لغة بنى أسد أعصفت الريح فهى معصف ، وحكى أبو عبيدة أعصف الرجل : أى هلك .

قـ (٢٢٦)

٨ - السفاة : الغبار

١٠ ومن صفاتِ النساءِ قِدمًا أن لَسْنَ فى الوُدِّ مُنصِفات

١١ وما يَبينُ الوفاءُ إلا فى زَمَنِ الفقدِ والوفاةِ

١٢ كَمْ وَدَّعَ الناسُ من خليلٍ سارَ، فماهَمَّ بالتفاتِ

٢٢٧

وقال

فى التاء المكسورة مع الخاء

[مجزوء البسيط]

١ دُنياكَ مَوْموقةٌ أكثرُ من أختها

٢ لم تُبْقِ من جَزْلِها شَيئًا ولا شَخْتِها

٣ أتى على ذَرِّها الـ آتى على بُخْتِها

٤ فانْظُر إلى صُنْعِها وانظُر إلى بَخْتِها

(٢٢٧)

١ - المقة : المحبة ، والهاء عِوَض من الواو ، وقد وِمقَه يمقه بالكسر فيهما أى أَحَبَّه فهو وامق .

٢ - الجِزل : الغليظ ، والشخت : الدقيق من كل شىء ، والجمع شخات ، وقد شخت شخوتةً .

٣ - الذَّر : صغار النمل . والبُخت من الإبل مُعرَّب ، وبعضهم يقول:هو عربى الواحدُ بخْتى .

(٢٢٨)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم

[الوافر]

١	خُـذِى رَأْيِى وَحَسْبُـكِ ذاك منِّى	على مـا فِيَّ من عِـوَجٍ وأَمْتِ
٢	ومـاذا يبتغى الجُلسـاءُ عنـدى	أرادوا مَنْـطِقى وأردْتُ صَـمْتى
٣	ويـوجَـدُ بينَنـا أَمَـدٌ قَصِىٌّ	فـأَمُّـوا سَمْتَهُم وأَمَمْتُ سَمْتِى
٤	فـإن القُـرَّ يَـدْفَـع لابِسِيـهِ	إلـى يـومٍ من الأيـام حَـمْتِ
٥	أرى الأشيـاءَ تجمَعُهـا أُصُـولٌ	وكم فى الدهرِ من ثُكْـلٍ وشَمْتِ
٦	هـو الحيـوانُ من إنْسٍ ووَحْشٍ	وهُنَّ الخيـلُ من دُهْـمٍ وكُمـتِ

---

(٢٢٨)

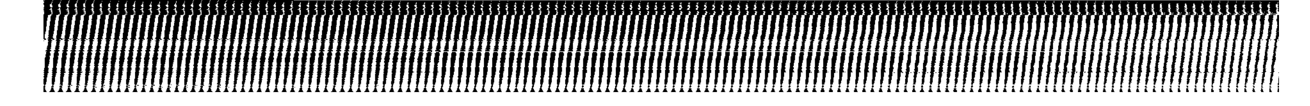
١ - الأمت : المكان المرتفع ، أبو عمرو : الأمت : النِّباك وهى التلال الصغار ، وقوله تعالى : «لا ترى فيها عِوَجا ولا أَمْتا » أى لاانخفاض فيها ولا ارتفاع .

٣ - قصي : بعيد .

٤ - يوم حَمْت : شديد الحر .

قـ (٢٢٨)

١ - سورة طه : ١٠٧



(٢٢٩)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم

[الوافر]

١	تَرَنَّمْ فى نَهارِكَ مستعينا	بذكرِ الله فى المترنِّماتِ
٢	عَنَيْتُ بها القوادحَ وهْى غُرٌّ	وَلَسْنَ بخيلِكَ المتقدِّماتِ
٣	يَبِتْنَ بكُلِّ مُظْلِمَةٍ وفَجٍّ	على حَوْضِ الردى متهجِّمات
٤	إذا السُّبُحُ الجيادُ أُرِحْنَ وقتًا	حَمَلْنَكَ مُسْرجاتٍ مُلْجَماتِ
٥	وهَيْنِمْ والظَّلامُ عليك داجٍ	لدى وُرْقٍ سُمِعْنَ مُهَيْنِماتِ
٦	ولا تَرْجِعْ بإيماءٍ سلامًا	على بيضٍ أشرْنَ مُسَلِّماتِ
٧	/أَلاتُ الظَّلمِ جئْنَ بشَرِّ ظُلْمٍ	وقد واجَهْنَنا مُتَظَلِّماتِ
٨	فوارِسُ فتنةٍ أعلامُ غَيٍّ	لَقِينَكَ بالأساوِرِ مُعْلِماتِ
٩	وِسامٌ ما اقْتَنَعْنَ بُحسنِ أصْلٍ	فجِئْنَكَ بالخِضابِ مُوَسَّماتِ
١٠	رَأَيْنَ الوَرْدَ فى الوجَناتِ خِيمًا	فغَادَيْنَ البنَانَ مُعَنِّماتِ

٣٤ ظ

(٢٢٩)

١ - الرَّنَم : بالتحريك : الصوت ، وقد رَنِمَ بالكسر وترنم إذا رجّع صوته والتَّرْنيم مثله .

٥ - هينم هينمة : وهو شبه قراءة غير بَيِّنَةٍ أو دعاء .

٧ - الظَّلم : ماء الأسنان .

٩ - يقال : فلان وسيم : أى حسن الوجه وقوم وسام وامرأة وسيمة ونسوة وِسام أيضا مثل ظريفة وظراف ، ووسُم الرجل بالضم وَسامة ووساما أَيْضًا بحذف الهاء .

١٠- العنم : شجر لين الأغصان يشبه به بنان الجوارى ، وقال أبو عبيدة:هو أطراف الخَرُّوبِ الشامى ، وفى اختصار العين : العنم كالعطاية إلا أنه أشد بياضا منها وأحسن يشبه به البنان .

١١ وشَنَّفْنَ المسامِعَ قائِلاَتٍ ... وكَلَّمْنَ القلوبَ مُكَلِّماتِ

١٢ أزَمْنَ لجَهْلِهِنَّ حَصًى بِدُرٍّ ... غرائبَ لم يَكُنَّ مُثلَّماتِ

١٣ أجَازِيْنَ الترابَ عن البرايا ... بأكل شخوصِها المتجسماتِ

١٤ نَقَعْنَ بماءِ زمزمَ لانصارى ... ولا مُجُسًا يَظَلْنَ مُزَمْزِماتِ

١٥ وقَدْ يُصْبِحْنَ عن بِرٍّ ونُسْكٍ ... بأطيبِ عنبرٍ مُتَنَسِّمات

١٦ كأنَّ خواتِمَ الأفواهِ فُضَّتْ ... عن الصُّهْبِ العِذابِ مُخَتَّماتِ

١٧ كُئوسٌ من أجَلِّ الراحِ قدرًا ... ولكن ما يَزَلْن مُفَدَّماتِ

١٨ يكادُ الشَّربُ لا يبليه عَصْرٌ ... إذا باشرنَهُ مُتَلَثِّماتِ

١٩ تَنَتْهُنَّ الجماجمُ عن مُرَادٍ ... بشَيْبٍ فانْثَنَيْنَ مُجَمْجِماتِ

٢٠ خُمورُ الرِّيقِ لَسْنَ بكُلِّ حالٍ ... على طُلابِهِنَّ مُحَرَّماتِ

٢١ ولكنَّ الأوانسَ باعثاتٌ ... رِكابَكَ فى مَهالِكَ مُقْتِماتِ

٢٢ صَحِبْنَك فاسْتَفَدْتَ بهنَّ وُلْدا ... أصابك من أذاتِك بالسِّماتِ

٢٣ ومَنْ رُزِقَ البنين فغيرُ ناءٍ ... بذلك عَنْ نوائبَ مسقِماتِ

٢٤ فمِنْ ثُكْلٍ يُهابُ ومن عُقوقٍ ... وأرزاءٍ يجِئْنَ مُصَمِّماتِ

١١- شَنَّفْن : أى جُعِلْنَ للمسامع شُنُفا وهى القِرَطة لحُسْن كلامِهِنَّ . وَكَلَّمْنَ : جَرَّحْنَ . مكلِّمات : من الكلام .
١٢- أزم : عَضَّ .
١٤- نقعن : أى رَوين . الزَّمْزَمة : كلام المجوس عند أكلهم .
١٥- بر : طاعة . نُسْك : عبادة .
١٧- الفدام : ما يوضع فى فم الإبريق يصفى به ما فيه . والفَدَّام بالفتح والتشديد مثله ، وكذلك الخِرْقَة التى يَشُدُّ بها المجوسى فَمَهُ . والمفد مات : الأباريق والدنان .

٢٥ وإن تُعْطَ الإنـاثَ فـأىُّ بؤسٍ | تَبَيَّنَ فى وجـوهِ مُقَسِّمـاتِ
٢٦ يُـرِدْنَ بُعولـةً ويُـرِدْنَ حَلْيًـا | ويَلْقَيْنَ الخطوبَ مُلَوَّمـاتِ
٢٧ وَلَسْنَ بـدافعـاتٍ يـومَ حَـرْبٍ | ولا فـى غـارةٍ مُتَغَشِّمـاتِ
٢٨ ودَفْنٌ والحـوادثُ فـاجِعـاتٌ | لإحداهُنَّ إحدى المَكْرُماتِ
٢٩ وقـد يَفْقِدن أزواجًـا كِرامـا | فيـا للنِّسْوةِ المُتَأَيِّمـاتِ
٣٠ يَلِدْن أعـاديًـا ويكُنَّ عـارا | إذا أَمْسَيْنَ فى المُتَهضَّمـاتِ
٣١ يَـرُعْنَك إن خَـدَمْنَ بغيـر فَنٍّ | إذا رُحْنَ العَشِىَّ مُخَدَّمـاتِ
٣٢ وأمَّا الخمرُ فهْى تُزيلُ عقلا | فَتَحْتَ بـه مغـالِقَ مُبْهَمـاتِ
٣٣ ولـو نـاجَتْـكَ أقداحُ النَّـدامى | عَـدَتْ عن حَمْلِهـا مُتَنَـدِّمـاتِ
٣٤ تُـذيعُ السِّـرَّ من حُـرٍّ وعبدٍ | وتُعْـرِبُ عن كنائِنَ مُعْجَمـاتِ
٣٥ وَينْفِضُ إلفُها الراحـاتِ حتى | تَعُـودَ من النفـائِس معـدَمـاتِ
٣٦ وزيَّنتِ القبيـحَ فبـاشَـرَتْـهُ | نفـوسٌ كُنَّ عنـه مُخَـزَّمـاتِ
٣٧ ويشـرَبُهـا فَيَقْلِسُهـا غَـوِىٌّ | لقـد شَامَ الخفىَّ من الشّمـاتِ
٣٨ ويَـرفَـعُ شَـرْبُهـا لَغَـطًا بجهلٍ | كـأسْـرابٍ وَرَدْنَ مُسَـدَّمـاتِ

٢٧- تغشَّم : إذا دخل فى الأمر بشدة ، والغشمشم . الذى لا يرده شىء عما يريده .
٣١ - مخدمات : ذوات خدم وهى الخلاخيل . بغير فن : أى بضروب كثيرة
٣٥ - الراحة : الكف وتجمع على راحٍ وراحات ، والنفائس : ما يتنافس فيه ويُرْغب .

---

٣٨ - مسدمات : المهمومة فى ندم .

٣٩	لَعلَّ الـرُّبْدَ عُجْنَ لهـا بـرَبْـعٍ	فَـإِضْنَ من السَّفَـاه مُصَلَّمـاتِ
٤٠	أو الغـربـانَ مِلنَ لهـا ببِيضٍ	نـواصِـعَ فـانْثنَين مُحَمَّمـاتِ
٤١	فـإن هَلَكَتْ خُـروسُـكِ أُمَّ ليلى	فمـا أنا من صِحـابِـكِ واللُّمَـاتِ
٤٢	فَعَنْـكِ تعـوذُ أَبْنِيَـةُ المعـالى	وأطـلالُ النُّهـى مُتـهَـدِّ مـاتِ
٤٣	وقد يُضحى صُحَاتُـكِ أَهْلَ سَجْنٍ	وتُلقينَ الكُئـوسَ مُـحـطَّمـاتِ
٤٤	ولا تُخْبِـرْ شُئونَـك واجْعَلْنها	سـرائـرَ فى الضَّميـرِ مُكَتَّمَاتِ
٤٥	فـإنّ السِّـرَّ فى الخَلَدَيْنِ مَيْـتٌ	أخـو لَحْـدَيْنِ بيْنَ مُقَسَّمـاتِ
٤٦	ومـا الجاراتُ إلا جـاريـاتٌ	بَعيْبـك إن وُجِـدْنَ مُهَـيَّمـاتِ
٤٧	فـلا تَسْـأَلْ أَهِنْـدٌ أم لَـمِيسٌ	ثـوَتْ فى النسوةِ المُتخَيِّمـاتِ
٤٨	ولا تَـرْمُقْ بِعَيْنِـكَ رائحـاتٍ	إلـى حَمَّـامِهـنّ مُـكَـمَّمـاتِ
٤٩	فكَمْ حَلَّتْ عقـودُ النَّظْمِ وَهْنًـا	عُـقـودًا للرشـادِ مُـنَـظَّمـاتِ
٥٠	وكَمْ جَنَتِ المعـاصمُ من مَعـاصٍ	تعودُ بهـا المعَـاضدُ مُعْصِمـاتِ

٣٩- الرُّبْد : النَّعام مُصَلَّم الأذنين مستأصلها خِلقَة .
٤١- أم ليلى : كنية الخمر ، واللُّمَات : جمع لِمَة وهى الجماعة من الناس ، واللُّمةُ المثل .
٤٤- الشئون : الأمور ، واحدها شأن .
٤٥- الخلد : البال ، يقال : وقع ذلك فى خلدى : أى فى روعى .
٤٩- الوهن والموهن : ساعة من الليل . العقود الأولى:السُّلوك،والثانية:العهود .

---

٤٠ - محممات : سود .

٤١ - خروس : جمع خَرس وهو الدَّن .

٥١	ومن عــاشَـرْتَ من إنْسٍ فجـاذِرْ	غَــوائــلَ مُــرَّدٍ مُـتَهَكِّـمــاتِ
٥٢	متى يــطْمعْنَ فيـك يُــرين تِيهًـا	لأَطْـيَبِ مَــطْعَمٍ مـتــأَجِّـمــاتِ
٥٣	/ويَــرْفَعْن المقــالَ عليـكَ جَهْلا	ويُنْفِـذْنَ الـذَّخـائـرَ مُغْــرِمـاتِ
٥٤	تَــوَهَّمْنَ الــظُّنــونَ فَكنَّ نــارًا	لمــا أُشْعِــرْنَــهُ مُـتَــوَهِّمــاتِ
٥٥	إذا زُيِّــنَّ فــى أيــامِ حَــفْــلٍ	بَـدتْ خَيْلُ المَـرِيـدِ مُسوَّمـاتِ
٥٦	فَغِـرْ زُهْـرَ الحِجـالِ ولا تُغِـرْهـا	فَتَسْمَـحَ بـالـدمـوعِ مُسَجَّمَـاتِ
٥٧	ولَيْس عُكُــوفُهنَّ على المـصَلَّى	أمــانًـا من غــوارِرَ مُجْـرِمــاتِ
٥٨	ولا تَحْمـدْ حِسـانَك إنْ تـوافَتْ	بــأيْــدٍ لـلسـطورِ مُقــوِّمــاتِ
٥٩	فَحَمْـلُ مغـازِلِ النســوانِ أَوْلى	بِـهنَّ مـن اليَــراعِ مُـقـلَّمــاتِ
٦٠	سِهــامٌ إن عَـرَفْنَ كتــابَ لِسْنٍ	رَجَعْنَ بمــا يســوءُ مُسَمَّمــاتِ
٦١	ويَتْــرُكْنَ الــرشيــدَ بغيــرِ لُبٍّ	أَتَـيْـنَ لِـهَــدْيِــهِ مُـتَـعَلِّمــاتِ
٦٢	وإن جِئْـنَ المُـنجّـم ســائــلاتٍ	فَلَسْنَ عن الضَـلالِ بِمُنْجِمـاتِ
٦٣	لَيــأْخُــذْنَ التــلاوةَ عن عجـوزٍ	من الــلائى فَغَــرْنَ مُهَـتَّمــاتِ

٣٥ و

٥١- المتهكِّم : المتهزىء . والهَكِم : المقتحم على ما لا يعنيه .
٥٢- أجم الطعامَ يأجُمه : إذا مَلَّهُ وكَرِهَهُ .
٥٦- غِرْ : من غِرْتُ أهلي إذا مِرْتُهم ، وتُغِر من أغرْتُ المرأة إذا اتخذت عليها ضُرة . الحِجال : الكلل . الزُهْر : جمع زهراء من النساء وهى البيضاء المشرقة الوجه .
٥٩- اليراع : القصب ، واليراعة : القصبة وأراد بها الأقلام .
٦٠- اللِّسن : اللغة .

٥٧ – فى الأصل : غوارز . والغوارر : جمع غارَّة أى خادعة .

٦٤ يُسَبِّحْنَ المليكَ بكلِّ جُنحٍ ويركَعْنَ الضُّحى مُتأثِّماتِ

٦٥ فما عَيْبٌ على الفتياتِ لَحْنٌ إذا قُلْنَ المرادَ مترجماتِ

٦٦ ولا يُدْنَيْنَ من رَجُلٍ ضَريرٍ يُلقِّنُهُنَّ آيًا مُحْكَماتِ

٦٧ سوى مَنْ كانَ مُرْتَعِشًا يداه ولِمَّتُهُ من المُتَثَغِّماتِ

٦٨ وإن طاوَعْنَ أمرَكَ فانْهَ غِيدا يَزُرْن عرائِسًا مُتَيِّماتِ

٦٩ أَخَذْن كَريشِ طاووسٍ لباسا ومِسْكًا بالضحى مُتَلَغِّماتِ

٧٠ وأَبْعِدْهُنَّ من رباتِ مَكْرٍ سواحِرَ تَعْتدين مُعزِّمات

٧١ يَقُلْن نُهَيِّجُ الغُيَّابَ حتى يجيئوا بالرِّكابِ مُزَمَّماتِ

٧٢ ونَعْطِفُ هاجِرَ الخُلاَّنِ كَيْما يزول عن السجايا المُسْئِماتِ

٧٣ وجَمْعِ طوائفِ العُمَّارِ سَهْلٌ علينا بالجَوالبِ مُوذَماتِ

٧٤ زَعَمْنَ بأنَّ فى مَغْنَى فَقِيرٍ كنوزًا للملوكِ مُصَتَّماتِ

٧٥ فلا يَدْخُلْنَ دارَكَ باختيارٍ فقد أَلْفَيْتُهُنَّ مذَمَّماتِ

٧٦ وإن خالَسْنَ غِرَّتَكَ ارتقابًا فَحَقٌّ أن يَرُحْنَ مشتماتِ

٦٤- تَأَثَّمَ : أى تحرج عن الإثم وكف عن موجبه .

٦٦- آيًا : جمع آية وآيةٌ من القرآن كلام متصل إلى انقطاعه ، ويجمع أيضا على آياى وآيات ، وأنشد أبو زيد :

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائِه غيرَ أثافِيه وأَرْمِدائِه

٦٧- مُتَثَغمات ، من الثغام ، وهو نَبْتٌ أبيض يُشَبَّه به الشَّيب .

٦٩- الملاغم : جوانب الفم .

٧٤- مُصَتَّمات : أى تامَّات .

---

٦٦ - اللسان (رَمَدَ) : من ثريانه ، والأرمداء : الرماد .

٧٧ وساوِ لَدَيْكَ أترابَ النَّصارى — وعِينًا من يهودَ ومُسلِماتِ

٧٨ ومَنْ جاوَرْتَ من حُنُفٍ وسِرْبٍ — صوابِىءَ فَلْيَبِنَّ مُكَرَّماتِ

٧٩ فإنَّ الناسَ كلَّهُمُ سواءٌ — وإنْ ذكتِ الحروبُ مُضرَّماتِ

٨٠ ولا يتأهَّلَنْ شَيْخٌ مُقِلٌّ — بمُعْصِرَةٍ من المُتَنعِّماتِ

٨١ فإنَّ الفقرَ عَيْبٌ إن أُضيفَتْ — إليه السِّنُّ جاء بمُعْظِماتِ

٨٢ ولكن عِرْسُ ذلك بنتُ دهرٍ — تجنَّبتِ الوجوهَ مُحَمَّماتِ

٨٣ من اللائى إذا لم يُجْدِ عامٌ — تَفَوَّقْنَ الحوادثَ مُعْدِماتِ

٨٤ من الشُمْطِ اغْتَزَلْنَ بكلِّ عودٍ — وأَفْنَيْنَ السنينَ مُجَرَّماتِ

٨٥ ويَعْتَفِرُ الغِنى وَخْطا برأسٍ — إذا كانت قُواكَ مُسَلَّماتِ

٨٦ وواحدةٌ كَفَتْكَ فلاتُجاوِزْ — إلى أخرى تجىءُ بمؤلِماتِ

٨٧ وإن أرغمتَ صاحبةً بِضَرٍّ — فأجْدِر أن تروعَ بمُغْرِماتِ

٨٨ زُجاجٌ إن رَفَقْتَ به وإلا — رأيتَ ضُروبَهُ مُتَقَصِّماتِ

٨٩ وَصُنْ فى الشَّرْخِ نفسَكَ عن غوانٍ — يَزُرْنَ مع الكواكبِ مُعْتِماتِ

٩٠ فقد يَسْرى الغَوِىُّ إلى مَخازٍ — بِجِنْحٍ فى سحائبَ مُثْجِماتِ

٧٨- الحنيف : المسلم ، وتَحنَّفَ الرجل : عَمِل عَملَ الحنيفيَّة ويقال : اعتزل الأصنام . والصَّابِئُون : جنس من أهل الكتاب . وَصَبَأَ صُبُوءًا : خرج من دين إلى دين .

٨١- أعظم : جاء بعظيمة .

٨٧- ضَرَّةُ المرأة : امرأة زوجها ، والضِّر بالكسر : تزوُّج المرأة على ضَرَّةٍ يقال : نُكحت فلانة على ضِر أى على امرأة كانت قبلها ، وحكى أبو عبد الله الطُّوال ، تَزَوجت المرأة على ضِرٍّ وضُر بالكسر والضم معاً .

٨٩- الشَّرخ : أول الشباب .

٩٠- أثجم المطر : إذا دام لا يُقلع ، وأَنْجم بالنون : أقلع .

٩١	ومـا حَفِظ الخرَيـدةَ مثـلُ بَعْـلٍ	تكـونُ بـه من المُتَحَـرِّمـاتِ
٩٢	يحـوطُ ذِمارَهـا من كـلِّ خَـطْبٍ	ويمنعُهــا مصاعِبُ مُقْـرَمـاتِ
٩٣	إذا الغـارانِ غِـرْتَهُمـا بحِـلٍّ	فَـدَيْنَـك بـالتـورُّع والصُّمـاتِ
٩٤	فهـذا قـولُ مُختَبِـرٍ شَـفيـقٍ	ونـصـحٌ للحيـاةِ ولـلمَمَـاتِ
٩٥	طبـائـعُ أربـعٌ جُشِّـمْنَ أمْـرًا	فـإضْـنَ لحـملِه مُـتَجَـشِّمـاتِ
٩٦	وأرواحٌ سَـوالـكُ فى جسـومٍ	يُهَنَّ بـأن يُـرَيْـنَ مُجَسَّمـاتِ

٩٢- الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميَه . والمُصْعَب: الجمل الذى لم يُركب أُصْعِبَ فهو مُصْعَب إذا لم يُرْكَبْ قَطّ . والمقرَم : الفحل المكرّم وهو القرم والأقرم .

٩٣- الغاران : البطن والفَرْجُ ، قال الشاعر :

ألم تـر أن الـدهْـر يـوْمٌ ولـيـلةٌ ... وأن الفتى يسعى لغـارَيْـهِ دائبـا ؟

وقوله غِرتهما : من الغِيَرة وهى المِيرة يقال غار أهله يَغيرهم غيارا أى يميرهم وينفعهم ، وغاره يغيره ويغوره : أى نَفَعه ، وغارهم الله بمطر يغيرهم ويغورهم أى سقاهم يقال اللهم غرْنا بخير ، وغُرنا بخير ، وقال الفراء : غار الغَيْثُ الأرضَ يَغيرُها أى سقاها .

٩٥- جَشَّمْتُهُ الأمر وأَجْشَمْتُه : إذا كَلَّفْتَه إياه وجُشِّمْتهُ وَتَجَشَّمْتُه . إذا تكلفتَه على مشقة . وإِضْنَ : أى رجعن يقال آضَ يَئيضُ أيضا إذا عاد وَرَجَع .

---

٩٣ - اللسان (غَوَرَ) . وهو غير منسوب كذلك .

(١١٠)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم وياء الرِّدف

[الوافر]

١ /رُوَيْـدكِ يـاسحـابـة لاتجـودى ... على السُّبخـاتِ من جهلٍ هَمَيْتِ ٣٥ ظ

٢ طلبتِ دِيـانـةً بـين الـبـرايـا ... لقـد أشـوتْ سِهـامُـكِ إذ رُمِيتِ

٣ تَـزَيَّـوْا بـالتصـوّفِ عن خـداعٍ ... فهـل زُرْتِ الـرجـالَ أو اعْتَميْتِ؟

٤ وَقـامـوا فى تـواجُـدِهم فـداروا ... كـأنـهُمُ ثِـمـالٌ مـن كُـمَـيْـتِ

٥ ومـا رَقَصـوا حِـذارًا من إلـهٍ ... ولايَـبْـغـونَ إلا مـا حَـمَـيْـتِ

٦ وجَـدْتُ النـاسَ مَيْتـا مثـلَ حَىٍّ ... بِحُسْنِ الـذِّكْـرِ أوحيًـا كمَيْتِ

---

(٢٣٠)

١ - تفسير رويد : مهلا ، ونُصِبَتْ نَصْبَ المصادر ، وهو مصغر مَأْمُورٌ به لأنه تَصْغير إرْواد على جهة الترخيم .
يقال : همَى الماء والدَّمع يَهْمِى هَمْيًا : إذا سال .

٢ - أشْوَيْتُ : رَمَيْتُ فأخطأْتُ المقتل .

٣ - اعْتَمَيْتُ الشيءَ : أى اخترته وانتقيتهُ .

٤ - ثَمل ثَملا : أخذ فيه الشراب . والكُمَيْت : الخمر .

(٢٣١)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

[الكامل]

١	كُفِّى شُموسَكِ فالسِّرارُ أمانةٌ	حُمِّلْتِها ومتى ثَمِلْتِ رَمَيْتِها
٢	ما أُمُّ ليلاكِ العتيقةُ بَرَّةٌ	كَنَّيْتِها للقومِ أو سَمَّيْتِها
٣	وهْىَ القتيلةُ لم تَأذَّ بقتْلِها	أصْمَتْكِ عن عُرُضٍ وما أصْمَيْتِها
٤	وعلى كرامِ الشَّربِ نَمَّتْ بالذى	يُخْفونَهُ وإلى الكُرومِ نَميتِها
٥	وكأنما هى من ذُكاءٍ نُطْفَةٌ	صَفَّقْتِها وبلؤلؤٍ أطْمَيْتِها
٦	وَشَجَجْتِها حَمْراءَ غيرَ مُبينَةٍ	وَضَحًا يُرى فبناصِعٍ أدْمَيْتِها
٧	ومدامةٌ فى راحتَيْكِ بذلْتِها	كَمُدامةٍ فى عارضَيْكِ حَمَيْتِها
٨	فتكت بشاربها السُّلافةُ عَنْوَةً	حتى ثَنَتْ حيَّ النفوسِ كَمَيْتِها
٩	حَملتْ كُمَيْتًا تحت أدهمَ لم يزَلْ	فى الأشْهَبينِ مُقصِّرا بكُمَيْتِها

---

(٢٣١)

١ - السر : الذى يُكْتم والجمع الأسرار ، ويقال : سارَّهُ فى أذنه مُسارَّة وسِرَارا .

٢ - أم ليلى : الخمر . العتيقة : القديمة .

٣ - القتيلة : الممزوجة ، ويقال رماه فأصماه : أى أصاب مقتله .

٤ - الشَّرب : جمع شارب مثل صاحبٍ وصَحْب .

٥ - ذكاء : اسم للشمس معرفة .

٦ - ناصع : الناصع الصافى من كل لون .

٩ - الكُمَيْت : من صفات الخمر ، والأدهم : الليل . والأشهبان : كانونان .

(٢٣٢)
وقال

فى التاء المكسورة مع الطاء

[المنسرح]

١ قَدْ حاطَتِ الزوجَ حُرَّةٌ سألتْ ... مليكَها العونَ فى حياطَتِها

٢ غدتْ بِبِرْسٍ إلى مرادِنِها ... أو خَيْطِ غَزْلٍ إلى خياطَتِها

٣ أماطتِ السوءَ عن ضمائرِها ... فلاقتِ الخَيْرَ فى إماطَتِها

(٢٣٣)
وقال

فى التاء المكسورة مع الهاء

[الخفيف]

١ إنَّما نحنُ فى ضلالٍ وتَعْلِيـ ... ـلٍ فإنْ كنتَ ذا يقينٍ فهاتِهْ

٢ ولحُبِّ الصحيحِ آثَرَتِ الرو ... مُ انتسابَ الفتى إلى أُمهاتِهْ

٣ جَهِلوا مَن أبوه إلا ظنونا ... وطَلا الوَحْشِ لاحقٌ بمهاتِهْ

٤ قد يَحوزُ الخَبُّ الشحيحُ جبا الما ... ءِ ولايستحقُّ نَضْحَ لَهاتِهْ

٥ وكثيرٌ له إذا قيست الأشْـ ... ـياءُ عَظْمٌ يرميه بعضُ طُهاتِهْ

٦ رُئِسَ الناسُ بالدهاءِ فما ينْـ ... ـفَكُّ جِيلٌ ينقادُ طَوْعَ دُهاتِهْ

---

(٢٣٢)

٢ - البِرْس : القطن . والمرادن : جمع مِرْدن وهى آلة معلومة يغزل عليها .

(٢٣٣)

٣ - الطَّلى : الولد من ذوات الظلف والجمع : أطلاء . والمهاة : البقرة الوحشية والجمع : مهوات ، وقد مَهَت تمهومَهًا فى بياضها .

٤ - جِبا الماء : حوضه . واللهاة : الحلق .

٥ - الطُّهاة : الطباخون ، والطهو : طبخ اللحم ، تقول منه طهاه يطهوه ويطهاه طهوا وطهيا إذا طبخه .

« التاء الساكنة »

(٢٣٤)

قال

أبو العلاء فى التاء الساكنة مع الفاء

[السريع]

١	من صِفـةِ الدُّنيـا التى أجمعَ النْـ	ـنـاسُ عليها أنَّهـا مـا صَفَتْ
٢	كَمْ عَفَّـةٍ مـا عَفَّ عنهـا الـرَّدَى	وكَـمْ ديـارٍ لأُنـاسٍ عَـفَـتْ
٣	الـتـفَّـتِ الآمــالُ مِـنّـا بـهـا	وقـد مضى آمِـلُهـا مـا الْتَـفَتْ
٤	يـاشَفَـةً هَمَّتْ بـرشفٍ لـهـا	فـانْتَـزعَتْ أكْؤُسَهـا مـا شَفتْ
٥	خَفَّتْ لهـا نفسُ الفتى جـاهِـدًا	وبينـمـا يـدأَبُ فيـهـا خَفَـتْ
٦	لـو أنهـا تَسْـكُن فـى مِثْلِهـا	لـكُلِّفَـتْ فـوق الـذى كَـلَّفَـتْ

---

٢ - عفّ عن الحرام يعَفُّ عَفا وعِفَّةً وعَفافا وعَفافةً : أى كَفَّ ، فهو عَفٌّ وعفيف والمرأة عِفّة وعفيفة . وأعفَّهُ الله واسْتَعَفَّ عن المسألة أى عفَّ ، وتعفّف أى تكلّف العِفّة . عَفت : درست .

٧ والأرضُ غَـذَّتنا بـأَلـطافِهـا ثم تَغَـذَّتْنـا فهـل أنْـصَفَـتْ ؟

٨ تـأكـلُ من دَبَّ على ظهـرِهـا وهى على رغبتِهـا مـا اكتـفَتْ

٩ أَتَـنْـتـفـى مِـنَّـا لآثـامِـنـا وخِلْتُهـا لـو نـطقَتْ لانتـفتْ

(٢٣٥)

٣٦ و / وقال

في التاء الساكنة مع التَّاء

[المتقارب]

١ نُفـوسٌ تُشَـابِـهُ أصْحـابَهـا عَـتَـوْا فى زَمـانـهمُ إذْ عَـتَـتْ

٢ ومـا يـرتضى اللُّبُّ عنـدَ البيا نِ لا مـاأَتَـوْهُ ولا مـاأَتَـتْ

---

(٢٣٥)

١ - عَتا يعتوا عُتوًّا وعُتِيًّا : ورجل عاتٍ أى طاغٍ ، وقوم عُتِيٌّ وتَعَتَّيْتُ مثل : عَتَوْت ، ولاتقل : عَتَيْتُ .

(٢٣٦)

وقال

في التاء الساكنة مع الثاء

[المتقارب]

١ عَـذِيـرِىَ من صــورةٍ قـد عَنَتْ   ومِـن كـفٍّ دافِـنِـهـا إذْ حَـثَـتْ

٢ ونَفْسٍ تَمنَّتْ لـذيـذَ الـطعامِ   فلمـاَّ أصـابَتْ مُنـاهـا غَثَتْ

٣ وجـاثَتْ لـدى حـاكم خَصْمَها   ومن غيْـرِ حَقٍّ لَعَمْـرِى جَثَتْ

٤ فـلا تَـرثَـيَـنَّ لـهـا إنَّـهـا   لجِسْمِـك فى ضَعْفِـه مـارَثَـتْ

---

(٢٣٦)

١ - عنت : فسدت .

٣ - جثا : برك على رُكْبَتَيْه .

الثَّاء

فصل الثاء

الثاء المضمومة

(٢٣٧)

قال

أبو العلاء فى الثاء المضمومة مع العَيْن*

[الطويل]

١ ثِيــابِىَ أكْفـانِى ورَمْسِىَ منــزلى   وعَيْشى حِمـامى والمنيَّةُ لى بَعْثُ

٢ تَحَلَّىْ بأسنى الحَلْىِ واحْتلبِى الغِنى   فأفَضلُ من أمثالِكِ النَّفَـرُ الشُّعْثُ

---

١ – يريد أنه اعتزل الناس ولزم منزله فكأنه مقبور وإن كان حيا ولذلك كان يسمى نفسه رهْن المحبسَيْن يريد أنه ممنوع من النظر وممنوع من التصرف . وقولُهُ « والمنية لى بعث » . من قوله ﷺ : الناس نيامٌ فإذا ماتوا انتبهوا ، ونحوه قول القائل :

جَـزَى الله عَنَّا المـوتَ خَيْرًا فـإنـه   أبــرُّ بِـنــا مــن كــل بَــرٍّ وأرْأفُ

يُعجِّـلُ تخليصَ النفوسِ من الأذى   ويُـدنى من الـدار التى هى أشــرفُ

٢ – أسنى الحَلى : أشرفه ، والشُّعْثُ : الذين لا يَدّهِنون ، واحدهم أشعث : يريد الحُجاج .

---

* شرح المختار ١١٢

٣ يسيرون بالأقدام فى سُبُل الهُدَى   إلى اللّهِ حَزْنٌ ما تـوطّأْن أوْ وَعْثُ

٤ ومـا فى يـدٍ قُلبٌ ولا أسْؤُقٍ بُـرًى   ولامَـفْـرَقٍ تـاجٌ ولاأُذْنٍ رَعْـثُ

(٢٣٨)

وقال أيضًا

فى الثاء المضمومة مع العين

[الطويل]

١ وغـانيـةٍ فى دارِ أشْـوَسَ ظالِمٍ   تُـسَـوَّرُ ممّـا لم يَجِبْ وتُـرَعَّـثُ

٢ يُصـاغُ لها فى حَلْيِهـا أيْمُ عَسْجـدٍ   فَهَـلْ أمِنَتْ من لَذْعِـهِ حين تُبْعَثُ ؟

---

٣ – الحَزْنُ : ما غلُظَ من الأرض . والوعث : ما لان من الرَّمْل ونحوه حتى تَسُوخَ فيه الأقدام .

٤ – القُلْبُ والسِّوار : لليد ، والبُرَة والخَلخال والحِجلْ : للرِّجْل ، والدُّمْلُج والدملوج والمِعْضَد : للعَضُد . قال الشاعر :

لعَمْـرى لنعم الحىُّ حىُّ بنى كـعبِ   إذا نـزل الخلخـالُ منـزِلة القُلْبِ

يريد : إذا فوجىء الناس بالغارَة فلبست المرأة خلخالها مكان قُلْبها من الدهش . والرَّعْثُ : القُرط وجمعه رِعَثة ، وعَطف فى هذا البيت على عاملين ، وسيبويه وأصحابه لا يُجيزُونَهُ .

قـ (٢٣٨)

١ – الأشوس : المتكبر الذى ينظر بمؤخر عينه أو يصغر عينه .

(٢٣٩)

وقال أيضًا

فى ألثاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ أيـا جَسَدى لا تَجْزَعَنَّ منَ البِـلَى — إذا صِـرْتَ فى الغبراءِ تُحثَى وتُنْبَثُ

٢ وإن كان هذا الجِسْمُ قبلَ افتراقِـه — خَبيثًا فـإن الفِعْـلَ شَـرٌّ وأَخْبَثُ

٣ منـاكِبَ سـاعـاتِي ركِبْتُ فـأَبْتَغي — لَهـاثًـا وسَـيْرُ الـدَّهْـرِ لايَتَلَبَّثُ

٤ نهارٌ وليـلٌ عُـوقِبـا أنـا فيهـما — كـأنِّى بخيْـطَىْ بـاطِلٍ أتَشَبَّثُ

٥ أظُـنُّ زمـانى كَـوْنَـهُ وفَسـادَهُ — وليدًا بتُربِ الأرضِ يلهو ويعبثُ

---

١ - النبث : النبش .

(٢٤٠)

وقال أيضًا

فى الثاء المضمومة مع الدال [البسيط]

١ مِن أحسنِ الدهرِ وقْتا ساعَةٌ سَلِمتْ ... من الشُّرور وفيها صاحِبٌ حَدَثُ

٢ أعْجِبْ بدَهرِكَ أولاهُ وآخِرِهِ ... إنّ الزمانَ قديمٌ سِنُّهُ حَدَثُ

٣ أوْدَى رداهُ بأجيالٍ فكمْ حُفِرَتْ ... أجْدَاثُ قومٍ ولم يُحْفَر له جَدَثُ

(٢٤١)

وقال

فى الثاء المضمومة مع اللام [السريع]

١ من أعْجَبِ الأشياءِ فى دَهْرِنا ... والله لاناسٍ ولاوَالِثُ

٢ اثنانِ بَاتَا فى فِراشٍ معًا ... فأصبحا بَيْنَهُما ثالثُ

(٢٤٢)

وقال أيضًا فى مِثْلِه [المتقارب]

٣٦ ظ ١ /لقد لقِىَ المَرْءُ من دهرِه ... عجائبَ يَغْلِثُها الغالثُ

٢ وكَمْ باتَ ثانِىَ عِرسٍ لهُ ... فأصبحَ بَيْنَهما ثالثُ

---

(٢٤١)

١ - والِثٌ : من وَلَثَ العِقد إذا لم يُحْكِمْه ، الوَلْثُ : العهد يكون بين القوم يقع من غير قصد أو يكون غير مؤكد يقال ولث له عقدا ومنه قول عمر رضى الله عنه للجاثليق : لولا وَلْثُ عَقْدٍ لضربتُ عُنُقَك .

(٢٤٢)

١ ـ الغلثُ : القلت . يقال : غَلَثْتُ البُرَةَ بالشعير أغلثهُ بالكسر فهو مغلوثٌ وفلانٌ يأكلُ الغَلِثَ : إذا كان يأكل خبزا من شعيرأ وحِنطة . والمغلوثُ : الطعامُ الذى فيه المَضَرُ والزُّؤان ورجلٌ غِلثٌ : شديد القتال .

الثاء المفتوحة

(٢٤٣)

قال أبو العلاء

فى الثاء المفتوحة مع الدّال*

[البسيط]

١ لايرهَبُ الموتَ من كان امرءًا فَطِنًا فـإنَّ فى العَيْش أرزاءً وأحـداثـا

٢ وليسَ يـأمَنُ قـومٌ شَـرَّ دَهـرِهُمُ حتى يَحُلُّوا ببطنِ الأرضِ أجداثـا

* شرح المختار: ١١٧.

الثاء المكسورة

(٢٤٤)

قال أبو العلاء

في الثاء المكسورة مع الياء وواو الردف*

[الطويل]

١ إذا مِتُّ لم أحفِلْ بما اللّهُ صانعٌ   إلى الأرضِ من جَدْبٍ وسَقْىِ غُيُوثِ

٢ وما تَشْعُرُ الغبراءُ ماذا تُجِنُّهُ   أأَعْظُمَ ضأْنٍ أم عِظامَ لُيوثِ ؟

* شرح المختار ١١٨ .

(٢٤٥)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع العَيْن

[الوافر]

١ تُقِلُّ جُسومَنا أقدامُ سَفْرٍ مَشَتْ فى ليلِ داجِيةٍ بِوَعْثِ

٢ وظاهِرُ أمْرِنا عَيْشٌ ومَوْتٌ ويَدْأبُ ناسِكٌ لرجاءِ بَعْثِ

٣ فَما رِجْلٌ مُخَلَّدَةٌ بِحِجْلٍ ولا أُذُنٌ مُنَعَّمَةٌ بِرَعثِ

(٢٤٦)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع الباء*

[الوافر]

١ أرانِي فى الثلاثةِ من سُجونى فلا تَسْألْ عن الخَبَرِ النَّبيثِ

٢ لفَقْدِى ناظِرى ولزومِ بَيْتى وكَوْنِ النفسِ فى الجَسَدِ الخبيثِ

---

(٢٤٥)

١ - الوعث : ما لان من الرمل ونحوه حتى تَسُوخَ فيه الأقدام .

٣ - الحِجْل والخَلخال والبُرة للرِّجْل . والرعث : القرط . منعمة : ممَتَّعَة .

---

* شرح المختار ١١٦ .

(٢٤٧)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع اللام*

[الكامل]

١ لاخَيْرَ فى الدُّنْيا وإن أَلْهَى الفتى ... فيهـا مثـانٍ أُيِّـدتْ بمثـالِثِ

٢ شَرُّ الحياةِ بسيـطةٌ مـذمـومـةٌ ... عمـدتْ لها بـالسُّوءِ كفُّ الغـالِثِ

٣ وسـلامةٌ كسَـلامـةِ الجُـزءِ الـذى ... بالضربِ لُزَّ من الطويـلِ الثالثِ

١ - المثانى والمثالث : من أوتار عود الغناء ، وأوتاره:الزير والبَمْ والمثنى والمثلث .

٢ - الحياة البسيطة : هى حياة الإنسان بعد موته يقول : إنما يرغب فى الحياة البسيطة إذا وصل صاحبها إلى نعيم ومسرة ، وأما إذا كانت ممزوجة بالسوء والعذاب فالحياة الأولى خير منها على ما فيها من الشقاء ، ويحتمل أن يكون بنى هذا البيت على رأى من يرى أن النفس الناطقة إنما ربطت بالجسم حين غضب الله عليها فجعل تركيبها فى الأجسام عقابا لها . وأظنه هذا قصَدَ . غلث الطعام : خلطه . وغلث الطائر : إذا تهوع ، وغَلِثتُ به : إذا لزمتهُ وقاتلتهُ .

٣ - لز : معناه ألصِقَ وضُمَّ . الجزء الذى قبل الضرب من النوع الثالث الطويل لزمه القبض فإن الطويل له ثلاثة أضرب ، مفاعيلن سالم وهو الضرب الأول ، ومفاعلن مقبوض وهو الثانى ، وفعولن محذوف معتمد وهو الثالث ، ومعنى الاعتماد فيه أن جزء السابع المتصل بالضرب حكمه أن يجىء مقبوضا غير سالم كقوله :

وما كـل ذى لبٍّ بمؤتيـك نصحـه ... ومـا كـل مُؤْتٍ نُصحـه بلبيب

فإذا سلم من القبض كان عيبا كقوله :

أقيمـوا بنى النعمانِ عنـا صـدوركم ... وإلّا تقيمـوا صـاغـرين الـرؤوسـا

* شرح المختار ١١٤ .

(٢٤٨)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع الراء

[الكامل]

١ أَكَـرِهْتَ أَنْ يُدْعَى وليـدُكَ حارثـا   يـاحارثُ بنُ الحـارِثِ بنِ الحارِثِ

٢ نلكَ الصفاتُ لكُلِّ من وَطِئَ الحَصى   مــا بَـيْنَ مَــوْروثٍ وآخَـرَ وارِثِ

(٢٤٩)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع الدال*

[الكامل)

١ لَمَّـا ثوَتْ فى الأرضِ وهْىَ لـطيفةٌ   قُـدَمَـاؤُنـا أمِنَتْ من الأحـداثِ

٢ لم يستـرِيحـوا من شُـرورِ ديـارِهم   إلا بِـرِحْـلَتِهـم إلى الأجــداثِ

٢٤٩

* شرح المختار ١١٨ .

(٢٥٠)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع الفاء

[المُنْسَرِح]

١ لو نطَقَ الدهرُ فى تَصرُّفِهِ لعَدَّنا كُلُّنا من التَّفَثِ

٢ قال لنا : إنَّنِي أَحجُّ إلى الْـ ـلهِ وأنتُم من أقبحِ الرفَثِ

٣ نَفَثتكُمْ مَرَّةً على غَلَطٍ منى فهل تعذِرونَ فى النَّفثِ

---

١ - التَفَثُ فى المناسك : ما كان من نحو قص الأظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمى الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك . قال أبو عبيدة : ولم يجيء شعر [illegible] .

٢ - الرفثُ : الجماع ، والرفث أيضا:الفحش من القول وكلام النساء فى الجماع ، تقول منه رفث وأرفث .

الثاء الساكنة

(٢٥١)

/قال ٣٧ و

أبو العلاء فى الثاء الساكنة مع الباء

[المتقارب]

١	أيـا أَرْضُ فَوْقَـكِ أهلُ الـذُّنـوبِ	فَهَـلْ بـكِ مِنْ ذاكِ هَـمٌّ وبَثْ ؟
٢	وقــد زعَمُـوا النَّــارَ مَبْعــوثــةً	تُهَـذِّبُ مِمَّــنْ عليـكِ الخَـبَـثْ
٣	وسِيَّــانِ مـاضٍ قصــيرُ المَـدَى	وآخَــرُ بــاقٍ طــويــلُ الـلُّبَثْ

(٢٥١)

١ - البث : الحزن ، يقال : أَبْثَثْتُكَ : أى أظهرتُ لك بثى .
٢ - التهذيب : كالتنقية والتصفية . ورجلٌ مهَذَّبٌ : مُطَهَّرُ الأخلاق .
٣ - اللَّبْثُ ، واللَّباثُ : المُكْثُ ، وقد لبِث لَبْثا على غير قياس ، لأن المصدر مِنْ فَعِلَ بالكسْرِ قياسُهُ التحريك إذا لم يتَعد ، وقد جاء فى الشعر على القياس . قال جرير :

وقد أكون على الحاجـات ذا لَبَثٍ وأَحْـوذِيًّـا إذا انضَمَّ الـذَّعـاليبُ

٣ - شرح ديوان جرير ٢٤ - مطبعة الصاوى سنة ١٣٥٣ .

٤ وَخَلْقُكِ مِنْ ربِّنا حِكْمَةٌ لقد جَلَّ عَنْ لَعبٍ أوْ عَبَثْ

٥ وهَلْ يحفِلُ الجِسْمُ فى رَمْسِه إذا جاءه حافِرٌ فانْتَبَثْ ؟

(٢٥٢)

وقال أيضًا

فى الثاء الساكنة مع الدال

[المتقارب]

١ - حُظوظٌ : فَرَبْعٌ يُخَطَّى الغَمَامَ ورَبْعٌ يُجادُ ، ورَبْعٌ يُدَثْ

٢ وكَمْ حَدَثٍ من صُروفِ الزَّما - نِ يَكْرَهُهُ شَيْخُنا والحَدَثْ

٣ مِرَاسُ الأذى ، ولباسُ الضَّنَى وسُقْيا الحِمامِ ، وسُكْنَى الجَدَثْ

تـ (٢٥١)

٥ - انْتَبَثَ التُّرابَ : إذا استخرجَهُ . نَبَثَ ينبُث مثل نَبَش يَنْبُش : وهو الحَفْرُ باليد ، والنَّبيثةُ : ترابُ البئر .

(٢٥٢)

١ - يُدَث : مِنَ الدَّثّ ، وهو أضعفُ المَطر . ويُجاد : مِنَ الجَوْد ، وهو المطر الغزير ، يقال : جادَ المطرُ يَجُود جَوْدا فهو جائد . وتخطَّى المطر مَوْضِعَ كذا : إذا جاوزه وتعداه .

٣ - المِراسُ : المُمارسة ، وهى المعالجة والمعاناة ، ورَجُلٌ مَرِسٌ : أى شديد العلاج . والجَدَث : القبر ، ويُقال فيه : جَدَفٌ ــ بالفاء . والضَّنَى : المَرَض ، يُقـال منه : ضَنِيَ يَضْنَى ضَنىً . والحِمـامُ : قدر الموت .

الجيـــم



فصل الجيم

الجيم المضمومة

(٢٥٣)

قال أبو العلاء

أحمدُ بن عبدالله فى الجيم المضمومة مع الرَّاء

[الطويل]

١ رأيتُ سَحَـــابًـا خِلْتُــهُ مُتَـدَفِّقًـــا فأنْجَمَ لَمْ يُمْطِرْ وإنْ حَسُنَ الخَرْجُ

٢ وكم فَاتَكَ الشَّىْءُ الذى كُنْتَ راجيا وجاءكَ بالمِقْدار ما لم تكُنْ تَرْجو

---

(٢٥٣)

١ - التَّدَفُّق : التَّصَبُّب ، وسيل دُفاق ـــ بالضم ـــ : يَمْلأ الوادى . وأَنْجَم : أقلع . والخَرْجُ والخراجُ : الإتاوة .

(٢٥٤)

وقال أيضا

فى الجيم المضمومة مع الواو

[الطويل]

١	لقـد جاءنـا هـذا الشتـاءُ وتَحْتَـهُ	فَقِيـرٌ مُعَرًّى أو أميـرٌ مُـدَوَّجُ
٢	وقد يُرْزَقُ المَجْدودُ أقواتَ أمةٍ	ويُحْـرَمُ قُوتـا واحدٌ وهْـوَ أحْـوَجُ
٣	ولو كانتِ الدُّنْيا عَرُوسا وَجَـدْتها	بمـا قَتَلَتْ أزواجَهـا لا تُـزَوَّجُ
٤	فَعُجْ يدَكَ اليُمْنَى لتَشْربَ طاهـرًا	فَقَدْ عِيفَ للشُّرْبِ الإنـاءُ المُعَوَّجُ
٥	على سَفَـرٍ هـذا الأنـامُ فَخَلِّنـا	لأبْعـدِ بَيْـنٍ واقِـعٍ نَتَحَـوَّج
٦	ولا تَعْجَبَنْ مِنْ سالِمٍ إنَّ سالمًـا	أخـو غَمْـرةٍ فى زاخِـرٍ يتَمَـوَّجُ
٧	وهـل هُـوَ إلا رائِـدٌ لِعَشيـرةٍ	يُلاحِظُ بَرْقًا فى الدُّجَى يَتَبَـوَّجُ ؟
٨	ولـوْلا دفـاعُ اللهِ لاقَى مِنَ الأذى	كمـا كـان لاقَى خـامِدٌ ومُتَـوَّجُ
٩	إذا وُقِيَ الإنسانُ لم يَخْشَ حَادِثًا	وإن قِيلَ هجَّامٌ على الحربِ أهْوَجُ

---

١ - المُدَوَّج : لابسُ الدُّواج .
٤ - عُجْ يدك : أى اعطفها ، يقال : عُجْتُ أنا وعُجْتُ غيرى ، والإناءُ المُعَوَّجُ : الذى عُمِلَ بالعاج .
٦ - زَخر الوادى : مَدَّ جدًّا . يَتموَّج : تضطربُ أمواجه .
٧ - تَبوَّج البرق : تفرق فى وجه السحاب .

---

١ - الدُّوَاجُ : اللحاف الذى يلبس .

١٠ وإنْ بلغَ المقـدارُ لَمْ ينجُ سَـابِـحٌ ولـو أنَّهُ فى كَبَّـةِ الخَيْلِ أعْـوَجُ

١١ فـلا تَشْهَرَنْ سَيْفًـا لتـطْلُبَ دَوْلـةً فأفْضَلُ مـا نِلْتَ اليَسِيرُ المُـرَوَّجُ

(٢٥٥)

وقال أيضاً

فى الجيم المضمومة مع اللام

[الطويل]

١ جَماجِمُ أمثالُ الكُـراتِ هَفَتْ بها سُيوفٌ ثناها الضَّرْبُ وَهْىَ صَوَالِجُ

٢ وَقَدْ يُغْلِقُ الإنسانُ مِنْ دونِ شَخْصِهِ وِلاجًا وهَمُّ القَلْبِ فى النَّفْس وَالجُ

٣ لَعَمْـرِى لقدْ خلَّتْ وُكـورا حَمائمٌ لَيـالِىَ ضاقَتْ عَنْ ظِبـاءٍ تَـوالِـجُ

٤ أؤمِّـلُ عَفْوَ اللهِ والصَّـدْرُ جـائِشٌ إذا خَلَجَتْنى لِلْمَنـونِ الخَـوالِـجُ

٥ هُنَـــاكَ تَـوَدُّ النفسُ أنَّ ذُنُــوبَهـا قليـلٌ ، وأنَّ القِدْحَ بـالخيرِ فـالجُ

---

(٢٥٤)

١٠- الكبَّة : الجماعة من الخيل . وأعوجُ : فحل كريم كان لبنى هلال بن عامر ، تُنسبُ إليه الخيل الأعوجية .

١١- المُرَوَّجُ : المُعَجَّل .

(٢٥٥)

١ - الجُمْجُمَةُ : عَظْمُ الرَّأسِ المُشْتمِلُ على الدماغ . وهفَت : ذهبت فى الهواء . الصولجان : المِحْجنُ فارسى معَرب ، والجمع الصوالجة ، والهاء لِلعُجْمة .

٢ - والج : أى داخل ، والولَجَة ـــ بالتحريك ـــ : موضع ، أو كَهْفٌ تستتر فيه المارةُ من مطر وغَيْره ، والجمعُ وَلَجٌ وأولاج .

٣ - التَّولج : الكِنَاسُ ، وجمعُهُ توالج .

٤ - خلجْتُ الشىْءَ واختلجْتُه : إذا جذبْتُهُ .

٦ وَيُنْسِى أخا الأشواقِ رَمْلَةَ عـالِجٍ وَيَبْرِينَ من هَوْلِ الرَّدَى ما يعالِجُ

٣٧ ظ / ٧ سيأكلُ هذا التُّربُ أعضـاءَ بادِنٍ وتُـورَثُ أَحْجَـالٌ لهـا ودَمَـالِـجُ

٨ ويُصْمِى الفَتَى سَهْمٌ مِنَ الدَّهْرِ صَائِبٌ وإنْ صُرِفَتْ عنه السِّهامُ الزَّوالِـجُ

(٢٥٦)

وقال أيضًا

فى الجيم المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ إذا دَرَجَتْ فى العـالَمينَ قـبيـلةٌ فخيْـرٌ لهـا مِنْ أنْ تَبِتَّ دُرُوجُهـا

٢ فمـا أمِنَتْ نِسْـوانُ قَـوْمٍ أعـزَّةٍ على عِـزِّها أنْ تُسْتَبـاحَ فُروجُهـا

٣ وما تَمْنَعُ الخَوْدَ الحَصَانَ حُصُونُها ولـو أنَّ أبراجَ السَّمـاء بُـروجُهـا

٤ فما عَرَّجَتْ فى شأوِها أُمُّ جُنْـدُبٍ ولا عَقَلَتْهـا شـأْوُهـا وعُـروجُهـا

الدروج : ألاَّ يَبْقَى للإنسانِ عَقِبٌ . وتَبِتُّ : تَكثُر . أُمُّ جُندُبٍ : الداهية . والعُروجُ : جَمْعُ عَرْجٍ ، وهو القطيعُ العظيمُ مِنَ الإبِلِ . والشأو : الطَّلَقُ . وعَقَلَتْها : أعطَتْها العَقْلَ مِنَ الدِّيَة .

---

٦ – رَمْلُ عالج : فى ديار كلبٍ ، وقال أبو عمرو : رملة عالـج لبنى بُحْتُر من طيِّىء ولفـزارة أدانيه وأقاصيه .

٧ – بادن : سمينة . أحجال : جَمْعُ حِجْل ، وهو الخلخال .

٨ – رماهُ فأصماه : إذا أصابَ مقتلهُ . وزَلَجَ السهمُ يزلَجُ على وجه الأرض : إذا وقع ولم يقصد الرَّمِيَّة ، وسهم زَلَجٌ .

---

(٢٥٦)

٤ – أبو زيد ، يُقال : وقع القَوْمُ فى أُمِّ جُنْدُب : إذا ظُلِمُوا كأنها من أسماء الإساءة والظُّلْم والداهية.

٥ تُـذَالُ كَـراسِىُّ الملوكِ وطـالمـا غَدَتْ وهْىَ تُحْمَى بالعَوالى مُروجُها

٦ على الإِبْلِ حَتَّى ما تُقِلُّ رِحالَهـا وبالخَيْلِ حتَّى أَثْقَلَتْهـا سُرُوجُهـا

٧ وما عَلِمتْ رُوحٌ بجِسْمِى دُخُولَهـا إليه ، فهَلْ يَخْفَى عليها خُروجُها ؟

(٢٥٧)

وقال أيضًا

فى الجيم المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ رَوِّحْ ذَبِيحَـكَ لا تُعْجِلْهُ مِيتَتَـهُ فتـأْخُذَ النَّحْضَ منه وهْـوَ يَخْتِلجُ

٢ هذا قَبِيحٌ ــ وعِلْمِى ــ غيرُ مُتَّسِقٍ بمـا يكونُ ولكنْ فى الثَّـرَى أَلِجُ

٣ والناسُ مِنْ أَجْلِ هذا الأمْرِ فى ظُلَمٍ ومـا أُؤَمِّـلُ أنَّ الفَجْـرَ ينْبَـلِجُ

٤ مَضَى أُنـاسٌ وأَصْبَحْنـا على ثِقَـةٍ أَنَّـا سَنَتْبَـعُ فـالأَشْجـانُ تَعْتَلِجُ

٥ إنْ أَدْلَجُـوا وتخَـلَّفْنـا وراءهُـمُ شيئـا يسيرًا فـإنا سوفَ نَـدَّلـجُ

---

(٢٥٦)

٥ – تُذال : أى تُمْتَهَنُ . والعوالى : صدورُ الرِّماح ، ثُمَّ تُسَمَّى الرماح عوالى .

٦ – قالوا لِلإِبل : إبْل ــ بتسكين الباء ــ للتخفيف ، والجمعُ آبال . والرَّحْلُ للبعير بمنزلة السَّرْج للفرس ، والرَّحْلُ أصغر من القَتَب ، والجمع الرحال .

(٢٥٧)

١ – النَّحْضُ : اللحْمُ ، والنَّحْضَةُ : قطعةٌ منه ، ورجلٌ نَحِيضٌ : كثير النَّحْضِ .

٥ – أَدْلَجَ : إذا سار من أولِ الليل ، وادَّلَجَ : إذا سارَ من آخِره .

(٢٥٨)

وقال أيضًا

فى مثله

[البسيط]

١ بِعَالِجٍ بَاتَ هَمُّ النَّفسِ يَعْتَلِجُ فهلْ أَسِيتَ لعينٍ حين تَخْتَلِجُ ؟

٢ إنْ بشَّرَتْ بدُمُوعٍ فَهْىَ صادقةٌ أو خَبَّرَتْ بسُرورٍ قُلتُ : لا يَلِج

٣ أَوْلِجْ إلى رحمةِ الله التى بُذِلتْ فما يَسُرُّكَ إلا فى التُّقَى دَلَجُ

٤ قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ والظَّلْماءُ داجِيةٌ فاصْبِرْ قليلا لعلَّ الصُّبْحَ ينْبلِجُ

٥ لا يَعْرِفُ الدَّهرَ إلاَّ مَعْشَرٌ غُلِبُوا فما استكانُوا ، ولم يُزْهَوْا وقد فَلَجُوا

٦ غُيوثُ مَحلٍ ومِنْ أَذْراعِهِمْ غُدُرٌ بحارُ جُودٍ وفى أَغمارِهم خُلُجُ

٧ الأَلْمعيُّونَ إن ظَنُّوا وإنْ حَدَسوا ظَنَنْتَهُمْ بيقينٍ واضِحٍ ثَلِجُوا

---

(٢٥٨)

١ - عالِجٌ : موضع بالبادية به رمل . ويَعْتلجُ : يضطرب . وأَسِيتَ : حَزِنْتَ .

٤ - عِيلَ الصَّبْرُ : أى غُلِبَ ، وعالنى الشىءُ يعولنى : أى غلبنى وشقَّ علىَّ .

٥ - استكانوا : أىْ خَضَعوا وذَلُّوا.والزَّهْوُ : التكبُّرُ والإعجابُ ، وقد زُهِىَ الرجلُ . وفَلَجَ الرَّجُلُ : إذا غَلَبَ بالحُجَّةِ وقَهَرَ خَصْمَه .

(٢٥٩)

وقال أيضًا

فى الجيم المضمومةِ مع الواو

[البسيط]

١ اقْنَعْ بأيْسَرِ شَىْءٍ فالـزمـانُ لَـهُ مَخِيلةٌ لا تُقَضَّى عِنـدهـا الحِـوَجُ

٢ ومـا يَكُفُّ أَذَاةً عَنْـكَ حِلْفُ ضَنًى وقـد يَشُجُّـكَ عُـودٌ مَسَّـهُ عَـوَجُ

(٢٦٠)

وقال أيضًا

فى الجيم المَضْمومة مع التاءِ

[البسيط]

١ أعـوذ بـالله مِنْ ورهـاءَ قـائِلةٍ للزَّوْجِ : إنِّى إلى الحَمَّامِ أَحْتَاجُ

٢ وهَمُّهـا فى أُمـورٍ لـوْ يُتـابِعُهـا كِسْرى عليها لَشِينَ المُلْكُ والتَّاجُ

---

(٢٥٩)

١ - يقالُ : حاجةٌ وحاجٌ ، وحُوَجٌ ، وحِوَجٌ ، وحاجاتٌ

(٢٦٠)

١ - الوَرَهُ : الخُرْقُ فى العَمَلِ ، وامرأةٌ ورهاء : خَرْقاء ، وتَوَرَّه الرَّجُلُ : إذا لم يكن ذا حِذقٍ .

(٢٦١)

وقال أيضًا

فى الجيم المَضْمومة المُشَدَّدة

[الوافر]

١	لقَدْ دَجَّى الزَّمانُ فلا تُدَجُّوا	ولَجَّ فلم يَدَعْ خَصْمًا يَلَجُّ
٢	أرانى قَدْ نَصَحْتُ فما لنُصْحى	إذا ما غارَ فى أُذُنٍ يُمَجُّ
٣	/ عَجِبْنا لِلركائبِ مُبْرَياتٍ	يَسيلُ بِهِنَّ بَعْدَ الفَجِّ فَجُّ
٤	تُنَصُّ إلى تِهامةَ ، مُبْتغاها	صَلاحِ ولَيْسَ فى النِّيّاتِ وَجُّ
٥	هى الدُّنيا على ما نَحْنُ فيهِ	مَعاشٌ يُمْتَرَى ودَمٌ يُثَجُّ
٦	ليالىَ ما بمكَّةَ من مُقامٍ	ولا بَيْتٌ بأبطَحِها يُحَجُّ
٧	وما فَتِئتْ وُلاةُ الأمْرِ فيها	على الصَّفْراءِ تُصْرَفُ أوْ تُشَجُّ
٨	وقد كَذَبَ الصَّحيحُ بلا ارْتيابٍ	فَهَلْ صَدَقَ الأصَمُّ أوِ الأشَجُّ ؟

٣٨ و

---

٣ – مُبْرَيات : ذاتُ بُرًى ، والبُرَةُ : حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فى أنف البعير من صُفْرٍ . الفَجُّ : الطريقُ الواسعُ بين الجبلين ، والجمع فِجاج .

٤ – النَّصُّ : ضَرْبٌ من السير مُرْتفع : صَلاحِ مُؤنَّثَة لا تُجْرى : اسمٌ لمكة ، قال أبو عَمْرو : الصُّلْحُ : إتيانُ صلاحِ . وَوَجٌّ : الطائف .

٥ – الثَّجّ : إسالة الدماء من الذبح والنحر وغير ذلك .

٨ – الأصمُّ ، والأشَجُّ : هما من الفقهاء الرواة . واسْمُ الأشجِّ : أبو سعيد عبد الله بن سعيد ، يَرْوى عنه مسلم ، وأبو داود وغيرهُما .

---

٨ – الأصم : هو أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان المعروف بالأصم ، اشتهر بالورع والتقشف وكان يقال له : لقمان هذه الأمة من أهل بلخ ، توفى سنة ٢٣٧ هـ . والأشَجُّ كان محدث الكوفة توفى سنة ٢٥٧ هـ (الأعلام ٤/ ٩٠ بيروت) .

مَضَى أهلُ الرجاءِ على سَبيلٍ كأنَّهُمُ العظائمُ لم يُرَجُّوا

١٠ فما للرُّمْحِ قَرَّبَهُ رِجالٌ يُنَصَّلُ لِلْمنِيَّةِ أو يُزَجُّ ؟

(٢٦٢)

وقال أيضا

فى الجيم المضمومة مع الباء

*[الكامل]

١ لا تَفْخَرَنَّ معاشِرٌ بقَدِيمِها فَلَيُنْسَيَنَّ كُلابُها ونِباجُها

٢ والخَيْلُ إنْ مَزَعَتْ بفُرسانِ الوَغَى فلتَرْجِعَنَّ إلى الثَّرى أثْباجُها

٣ وإذا البِجادُ أتَى الفتاةَ بِدِفْئِها وخِبائِها فكأنَّهُ ديباجُها

٤ كم نالَ أطيبَ مَطعَمٍ هِلْباجَةٌ أشِرٌ ، وأعْوزَ حُرَّةً هِلْباجُها

---

(٢٦١)

١٠- نَصَّلْتَ النَّصْلَ تنْصيلا : إذا ركَّبْتَ عليه نَصْلَهُ ، وكذلك إذا نَزَعْتَهُ عنه ، من الأضداد .

(٢٦٢)

١ - الكُلابُ : هو قِدَةٌ بعيْنها ، وعن الأصمعىِّ : هو ماءٌ بينَ الكوفةِ والبَصْرةِ لبنى تميم ، وكانتْ فيه وقيعة بين شُرَحْبيل وسلمَة ابنَىْ آكل المُرار بعد مَوْتِ أبيهما . والنِّباجُ : موضع قريبٌ من ثَيْتَل بينهما دَوْحٌ ، كانتْ فيها وقْعةٌ لبنى تميم على اللَّهازم من بَنِى بكرٍ .

٢ - مزَعتْ : أسرعتْ .

٣ - البجاد : كِساء مُخَطَّطٌ من أكسية الأعراب .

٤ - الهلباجُ فى آخرِ البيتِ : اللَّبنُ الخاسِرُ .

---

(٢٦٢)

٤ - الهلباجة : الأحمق الجامع كل شر .

الجيم المفتوحة

(٢٦٣)

قال أبو العلاء

فى الجيم المفتوحةِ المشدَّدة

[الطويل]

١ تَيَمَّمَ فَجًّا واحِدًا كلُّ راكبٍ ولابُدَّ أنى سَالِكٌ ذلك الفَجَّا

٢ وسِيّانِ أمُّ بَرَّةٌ وحَمامَةٌ غَذَتْ ولَدًا فى مَهدِهِ وغَذَتْ بُجَّا

٣ فلا تبْكُرَنْ يومًا بكفِّكَ مُدْيةٌ لِتُهْلِكَ فرْخًا فى مواطِنهِ دَجَّا

٤ تَلَفَّتَ فى دنياهُ سَابِحُ غَمْرةٍ إلى السِّيفِ لهْفًا بعدما وسطَ اللُّجَّا

٥ ورجَّى أمورًا لم تكُنْ بقريبةٍ إليهِ فَخَطَّتْهُ الحوادثُ مارجَّى

---

٢ - البُجُّ ، والمُجُّ : فَرْخ الحَمام .

٤ - الغَمْرُ : الماءُ الكثير ، وجَمْعه غِمارٌ . والسِّيفُ : الشَّطُّ . واللُّجَّةُ : وسَطُ البَحْرِ . ولجَّجَ القَوْمُ : دخلُوا اللُّجَّةَ .

٦	يُـزَجِّى مَعـاشًـا مَنْ لـه بـدوامِـهِ	وهل يَتْرِكُ الدَّهْرُ الفَقيرَ ومازَجَّى ؟
٧	فلا تبتئِسْ لِلرزْقِ إنْ بَضَّ فاتِـرًا	ولا تَغْتَبِطْ إنْ جاشَ رِزْقُك أو ثَجَّا
٨	أعُـوَّامَ بَحْـرٍ إنْ أُصِبْتُمْ فَهَـيِّنٌ	وإنْ تَخْلُصُـوا فـالله رَبُّكُمْ نَجَّى
٩	ضَلَلْتُمْ فَهَلْ مِنْ كَوْكَبٍ يُهْتَـدى به	فَقَدْ طالَ ماجَنَّ الظَّلامُ ومادَجَّى ؟
١٠	فلا تأْمَنُـوا المَرْءَ التَّقِىَّ عـلى التى	تَسُوءُ ، وإنْ زار المساجِـدَ أوحَجَّا
١١	ولا تَقْبَلُوا مِنْ كـاذِبٍ مُتَسَـوِّقٍ	تَحَيَّـلَ فى نَصْرِ المـذاهبِ واحْتَجَّا
١٢	فذلِكَ غـاوِى الصَّدْرِ قلْبِى كَقَلْبِـهِ	متَى مـلأَ التـذكيرُ مِسْمَعَـهُ مَجَّـا
١٣	وإنَّ لأجسـامِ الأنـامِ غـرائِـزا	إذا حَـرَّكتْ للشَّرِّ طـالِبَـهُ لَجَّـا
١٤	فـلا أمْنَ للدنيـا إذا هِىَ زايلَتْ	فما كُنْتُ فيها لا سِنـانا ولا زُجَّـا
١٥	وقَـدْ خُلِقَتْ عَوْجـاءَ مثلَ هِـلالِها	يكـونُ وَإيَّاهـا القيـامـةَ مُعْـوَجَّـا
١٦	سَواءٌ على النَّفْسِ الخَبيثِ ضميرُها	أمكـةَ زارتْ للمنـاسِـكِ أوْ وَجّـا
١٧	فبالطَّائِف الـرَّاحُ الكُمَيْتُ سُلافـةً	إذا ما تَمشَّتْ فى حَشَا وادعٍ أجَّا
١٨	فكَمْ مِنْ قتيـلٍ غـادرتْ ومُكَلَّمٍ	على أَلَمٍ غِبَّ القتيلِ الذى شُجَّا

يُقال : أجَّ إذا سَمِعْتَ حفيفهُ فى عَدْوِه . القتيلُ الذى شُجّ : هو الشرابُ وشُجّ : أى مُزِج ، يُقالُ : قَتَلْتُ الخَمْرَ فهى مَقتولةٌ : إذا مزجتها .

---

٧ - بَضَّ الحَجَرُ يبِضُّ : نَشَع منه الماء . وجاشَ : ارتفع . وثَجَجْتُ الماءَ ثَجًّا : صَبَبْتُهُ . ومطرٌ ثَجّاج .

١٢- مَجَّ الشرابَ من فيه : رمى به .

١٦- وَجّ : هو الطائف ، وقيل : وادى الطائف ، وفى كتاب رسول الله ـ ﷺ ـ لثقيف : « وثقيفٌ أحَقُّ الناسِ بوجّ »

١٩ مُشْعْشَةً لو خالطتْ وهْوَ عاقِلٌ ثَبيراً تداعَى بالجهالةِ وارْتجّا

٢٠ رأيتُ الفتَى كالعَوْدِ يرْتَعُ مَرَّةً وإنْ مَسَّتِ الأعباءُ كاهلَهُ ضَجّا

(٢٦٤)

وقال أيضًا

فى الجيم المفتوحة مع الراء

[البسيط]

١ يا سَعْدُ إنَّ أبا سعدٍ لَحادِثةٌ أمسى الحِمامُ يُسَمَّى عندها فَرَجا

٢ والرُّوحُ شيءٌ لطيفٌ ليس يُدْرِكُهُ عَقْلٌ ويَسْكُنُ مِنْ جِسْمِ الفَتَى حَرَجا

٣٨ ظ

٣ /سبحانَ ربِّكَ هَلْ يَبْقَى الرَّشادُ له وهلْ يُحِسُّ بما يلْقَى إذا خرجا ؟

٤ وذاكَ نُورٌ لأجْسَادٍ يُحَسِّنُها كما تَبَيَّنَتْ تَحْتَ الليلةِ السُّرُجا

٥ قالتْ مَعاشِرُ : تَبْقَى عِنْدَ جُثَّتِهِ وقال ناسٌ : إذا لاقَى الرَّدَى عَرَجا

٦ ولَيْسَ فى الإنْسِ مِنْ نَفْسٍ إذا قُبِضَتْ سافَ الذين لَدَيْها طيبَها الأرِجَا

٧ وأسعدُ الناسِ بالدُّنيا أخو زُهُدٍ نافَى بَنِيها ونادَوْا إذ مَضَى : دَرجَا

---

(٢٦٣)

١٩- مشعشة : أى ممزوجة . ثَبِيرٌ : جبلٌ معروفٌ . وارْتَجَّ : اضطرب .

٢٠ - والعَوْد : الجملُ المُسِنُّ .

(٢٦٤)

١ - أبوسعدٍ : الكِبَرُ . وأبو سعدٍ : زيدُ مناةَ بنُ تميم ، وكانَ عُمِّرَ حتى حملَ العصا ، فسُمِّيَتْ رمْحَ أبى سعدٍ . والعرب تقول للكبير إذا هَرِمَ وحملَ العصا يستعين بها فى المَشْى : قد أخذَ رُمْحَ أبى سعدٍ وسِلاحَ أبى زيدٍ .

٦ - السَّوْفُ : الشمُّ . وأرِجَ النَّبْتُ أرَجا فهو أرِجٌ : إذا فاح بريحٍ طيِّبةٍ .

٧ - دَرَجَ القَوْمُ : فَنَوْا . ودرجَ : ماتَ .

(٢٦٥)

وقال أيضًا

فى الجيم المفتوحة مع التاء

[البسيط]

١ أغْنَى الأنـامِ تَقِىٌّ فى ذُرَا جَبَـلٍ يَرْضَى القليلَ ويأبَى الوشْىَ والتَّاجا

٢ وأفْقَـرُ النَّـاسِ فى دُنيـاهُمُ مَلِكٌ يُضْحِى إلى اللجِبِ الجرَّارِ مُحْتاجا

٣ وقَـدْ عَلِمْتُ المنايـا غيرَ تـاركـةٍ لَيْثًـا بِخَفَّـانَ أو ظَبْيـا بفِـرْتـاجـا

---

(٢٦٥)

١ – ذُرَا الشىْءِ – بالضَّمِّ – : أعاليه ، الواحدةُ ذِرْوَةٌ وذُرْوَةٌ .

٢ – اللَّجَبُ : الصوتُ والجلَبةُ ، وجَيْشٌ لَجِبٌ : أى ذو جَلَبَةٍ وكَثْرةٍ ، ويقال : كتيبةٌ جرارةٌ : أى ثقيلَةُ السَّيْرِ لكثرتها ، وجيش جَرَّارٌ .

٣ – خَفَّان : موضعٌ تُنْسَبُ إليه الأُسْدُ . وفِرْتاجُ : موضعٌ بين النِّباج والكوفة ، قال الراعى :

كـأنمـا نَـظَرَتْ نحـوى بـأعْيُنِهـا عـينُ الصَّريمةِ أو غِزْلانُ فِـرْتـاج

---

(٢٦٥)

٣ – معجم البلدان (فرتاج) وفيه البيت ديوانه ١٢٠ مطبعة المجمع العلمى العراقى .

(٢٦٦)

وقال أيضًا

فى مثله

[البسيط]

١ تَشْرِيحُ كَفِّىَ بُـرْغوثًـا ظَفِرْتُ بِـه   أَبَـرُّ مِنْ دِرْهَمٍ تُعـطِيـه مُحْتـاجـا

٢ لا فَرْق بَيْن الأَسَكِّ الجَوْنِ أُطْلِقُهُ   وجَـوْنِ كِنْدَةَ أَمْسَى يَعْقِـدُ التاجـا

٣ كِـلاهُمـا يتـوَقَّى والحيـاةُ لَـهُ   حِبيبَـةٌ ، ويَـرُومُ العَيْشَ مُهْتـاجـا

(٢٦٧)

وقال

فى الجيم المفتوحة مع الواو

[البسيط]

١ لو لم تكُنْ طُرْقُ هذا المَوتِ مُوحِشَةً   مَخْشِيَّـةً لاعْتراهـا القَوْمُ أفـواجا

٢ وكـانَ مَنْ أَلْقَتِ الدُّنيـا عليه أذًى   يَؤُمُّهـا تـاركًـا للعَيْشِ أمـواجـا

٣ كـأسُ المَنيَّةِ أولى بِى وأَرْوَحُ لِى   مِنْ أنْ أكـابِـدَ إثْـراءً وإحْـوَاجـا

٤ فى كُلِّ أرضٍ صُروفٌ غيرُ هازلةٍ   يلْعَبْنَ بـالناسِ أفـرادًا وأزواجـا

---

(٢٦٦)

٢ - السَّكَكُ : صِغَرُ الأُذُنِ ، وأُذُنٌ سَكَّاءُ . وسكَّهُ يسُكُّهُ : اصطلَم أُذُنَيْهِ . والجَوْنُ هنا : الأَسْوَدُ ، يعنى البُرْغوثَ .

(٢٦٧)

١ - اعتراها القَوْمُ : قَصَدُوها . والفَوْجُ : الجماعة مِنَ الناسِ ، والجمعُ فُؤوجٌ وأفواجٌ .

(٢٦٨)

وقال

فى الجيم المفتوحة مع الزاى ِ وياء الرِّدْف

[الكامل]

١	الـوقْتُ يُعْجِـلُ أنْ تكـونَ مُحَلِّلا	عُقَـدَ الحياة بـأنْ تَحُـلَّ الـزِّيجـا
٢	فـالدَّهْـرُ لا يَسْخو بـأرْىٍ لِلْفتَى	حَتَّى يكـونَ بمـا أمَـرَّ مَـزِيجـا
٣	هـزَجَتْ نَـوادِبُ لِلْعُقـولِ فخُيِّبتْ	أُنْثَى تَـرومُ لِـطفلهـا تَهْـزيجـا

(٢٦٩)

وقال أيضًا

فى الجيم المفتوحةِ المُشَدَّدة

[الرجز]

١	لا تَـرُعِ الـطائـرَ يغـذو بُجَّـهْ	يَـلتـقِطُ الحـبَّ لـكـىْ يَمُـجَّـهْ
٢	إنَّ الأنـامَ واقِـعٌ فـى لُـجَّـهْ	وظُـلْمَـةٍ مِـنْ أمْـرِهِ مُـلْتَجَّـهْ
٣	دَعِ الفُـروعَ وخُـذِ المَـحجَّـهْ	لا تـأْمـنَنْ ذاعـاهـةٍ مُـضِجَّـهْ
٤	إنَّ عَـصـاكَ وَهِـىَ المُـعْـوَجَّـهْ	تُحْـدِثُ فى رأسِ أخيـكَ الشَّجَّـهْ

(٢٦٨)

٣ - الهَزَجُ : صَوْتٌ مُطرِبٌ . ورَعْدٌ هزِجٌ ، وعُودٌ هَزِجٌ ، والمُغَنِّى يُهَزِّج الصوت .

(٢٦٩)

١ - البجُّ والمُجُّ : فَرْخُ الحَمامِ ، ومَجَّ الشىْءَ يَمُجُّهُ : إذا ألقاهُ مِن فِيه وطَرَحَهُ .

(٢٦٨)

٢ - الأَرْىُ : عسل النحل .

الجيم المكسورة

(٢٧٠)

قال أبو العلاء

فى الجيم المكسورة مع النون*

[الطويل]

١ لَعَمْرُكَ ماأنجاكَ فى الوَغَى   من المَوْتِ لكنَّ القضاءَ الذى يُنْجِى
٢ فلاتَكُ زيراً للنساءِ، وإنْ تمل   لهنَّ فلا تَاذَنْ لزيرٍ ولا صَنْجِ
٣ ولا تَدْنُ للصَّهْباءِ بتْاً لأبيضٍ   ولا تَقْرَب الحمراءَ مِنْ ولدِ الزَّنجِ

٣٩ و الزيرُ فى أول البيْت ـ : الذى يُكْثرُ زيارة النساء . والزير الآخِرُ :زيرُ الغِناءِ . والصَّهْباءُ : الخمر/تُعتصَرُ مِنَ العِنَب الأبيض . والحمراء : تعتصر مِنَ العِنَب الأسود.وهذا لَغْزٌ

١ - الطِّرْفُ : الكريم الطَّرفَيْن من الخيل والإبلِ والرجالِ ، فإذا كان مِنَ الرجال قيل فى جمعه : أطراف ، وإذا كان من غيرهم قيل فى جمعه : طُروف ، هذا قَوْلُ ابن الأعرابى . والوَغَى : اختلاط الأصواتِ فى الحرب .
٢ - تاذَنْ : تَسْتَمِعُ . والصَّنْجُ : مِنَ آلات اللَّهوِ . زير : وتر من أوتارِ عُودِ الغناء .
٣ - الزِّنْجُ ، والزَّنْجُ : بفتح الزاى وكسرها .

(٢٧٠)

* شرح المختار ١١٩

(٢٧١)
وقال

فى الجيم المكسورة مع اللام [الطويل]

١	سَرَتْ بقَوامٍ يَسْرِقُ اللُّبَّ ناعِمٍ	إلى مُدْلِجٍ تُلقِى البُرَى أخْتُ مُدْلجِ
٢	وقَدْ جارَ هادِى الركْبِ واللَّيْلُ ضاربٌ	بأرْواقِهِ ، والصُّبْحُ لم يتبلَّجِ
٣	تُكابِدُ خَضْراءَ الحنادِسِ جَوْنةً	ذَخِيرَتُها مِنْ بَدْرِها نِصْفُ دُمْلُج
٤	إلى أنْ بدا فَجْرٌ يُكَشِّفُ نَهْجَهُ	لنا بِلسانٍ مُفْصحٍ غيْر لَجْلَج
٥	وإنْ خَلَجَتْ عَيْنٌ لبَيْنٍ فَحَسْبُها	مِنَ البَيْنِ يومٌ مِنْ رَدًى مُتَخَلِّج
٦	كفَى حَزنا أنَّ الفتَى بعدَ سَوْمِهِ	تقول له الأيَّام : فى جَدَثٍ لِج
٧	وكم وطِئَتْ أقدامنا فى تُرابها	جبِينَ أخى كِبْرٍ وهامةَ أبْلجِ

---

(٢٧١)

١ - قَوامُ الرجُلِ : قامَتُه وحُسْنُ طوله ، والقُوميَّةُ مِثْلُه . مُدْلج : من بنى كنانة ، ومنهم القافة .

٢ - يُقالُ : مَضَى رَوْقٌ مِنَ الليل أو طائفةٌ ، والأرواق : الفساطِيط ، يُقالُ : ضرَبَ فُلانٌ رَوْقه بمكان كذا : إذا نزل به ، وربما قالوا : ألقى أرواقه : إذا أقام بالمكانِ واطمأنَّ به ، وقالوا : رَوَّقَ الليلُ : إذا مَدَّ رِواق ظلمته وألقى أرْوِقَتَهُ .

٣ - لبعضِ الشعراءِ :

وقد لاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ آخِرَ ليلةٍ ... على قمرٍ كأنَّهُ نِصْفُ دُمْلُجِ

ابن المعتز :

فى لِيلةٍ أكلَ المُحاقُ هِلالَها ... حتى تبدَّى مثل وقْفِ العاج

٥ - خلَجَتْ عَيْنُهُ تَخلِجُ وتَخْلُج خُلُوجا واخْتلَجتْ ، وخَلَجَهُ بعَيْنِهِ : غمَزهُ ، ومُتخلِّجٌ : أى منتزِعٌ .

٦ - قوله : بعدسَوْمه : أراه مِنْ سَوَّمْتُ الرَّجُلَ : إذا خلَّيْتَهُ وما يريد ، حكاه أبوزيد ، وسَوَّمته فى مالى : إذا حكَّمْتَه فيه ، عن أبى عُبَيدٍ .

٧ - الأبلجُ مَنَ الرجال . المُشْرِق الوجهِ المعروفُ المكان .

---

٣ - ديوان ابن المعتز ٢/٥١ تحقيق د. محمد بديع شريف طبع دار المعارف .

(٢٧٢)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورة مع الراء

[الطويل]

١ خُذُوا فى سبيلِ العقلِ تُهْدَوْا بهَدْيه ولا يَـرْجُوَنْ غَيْـرَ المهيْمِنِ راجِ

٢ ولا تُـطْفِئـوا نُـورَ المليـكِ فـإنـه مُمَتِّـعُ كُـلٍّ مِنْ حِجىً بِسِـراجِ

٣ ارى النـاسَ فى مَجْهولةٍ كُبَراؤُهمْ كـوِلْـدانِ حىٍّ يلْعَبُـون خَـراجِ

(٢٧٣)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورة مع التاء

[البسيط]

١ لَكَـوْنُ خِلِّكَ فى رَمْسٍ أَعَـزُّ لَـهُ مِنْ أنْ يكونَ مَليكا عاقِدَ التـاجِ

٢ المَلْكُ يَحْتـاجُ آلافـا لتَنْصُـرَهُ والمَيْتُ ليسَ إلى خَلْقٍ بُمحتـاجِ

---

(٢٧٢)

٣ - خَراج : لُعْبَةُ صِبْيانِ الأعراب .

(٢٧٣)

١ - الخِلُّ : الودُّ والصديقُ . والرَّمْسُ : تُرابُ القَبْر ، وهو فى الأصل مصدر ، والمَرْمَسُ ، موضعُ القبرِ ، ورَمَسْتُ المَيِّتَ وأرمسْتُهُ : أى دفنته .

(٢٧٤)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع الراء

[البسيط]

١	قد أسرجوا بكُمَيْتٍ أطْلَقَتْ لُجُما	ولم يَهُمُّوا بـالجـامٍ وإسْـراجِ
٢	يَسْتَصْبِحونَ وعَيْنُ الدِّيـكِ نائمـةٌ	بقَهْـوةٍ مثل عَيْنِ الـدِّيكِ مئـراج
٣	دبَّتْ دبيبَ نِمـالٍ فى أنـامِلِهِمْ	بسـائرٍ فى رؤوسِ القَـوْمِ دَرَّاج
٤	تُفـرِّجُ الهَمَّ عَنْهُمْ بـلْ تَـزيـدُهُمْ	نُكْدًا هواجِسُ مـا هَمَّتْ بإفْـراجِ
٥	لم يَعْلَمُـوا أنَّ أقْـدارًا ستُنْــزِلُهُمْ	بـالعُنْفِ مِنْ فَوْقِ أفْـدانٍ وأبراجِ
٦	ومـا أرَى دَرجاتِ الفَضْـلِ مُغْنِيةً	عَنِ الفَتَى عـادَ مَحْثوثًـا لأدراجِ
٧	أمَّـا الحياةُ فـلا أرْجـو نـوافِلَهـا	لكنّـنِى لإلـهـى خـائفٌ راجـى
٨	ربِّ السِّماكِ وربِّ الشَّمْسِ طالعةً	وكُـلِّ أزْهرَ فى الـظَّلماءِ خَـرَّاجِ

---

(٢٧٤)

٢ - مِئْراج : ذاتُ أرج ، والأرج : الريحُ الطَّيِّبةُ .

٤ - الهاجِسُ : الخاطر ، يُقالُ : هجَسَ فى صَدْرِى شىْءٌ يَهْجِسُ .

٥ - الفَدَنُ : القَصْرُ . والأبراجُ : الحصون .

٧ - النَّفْلُ والنافِلةُ : عَطيةُ التطوُّعِ من حيثُ لا تجبُ .

(٢٧٥)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورة مع التاء

[البسيط]

١ ما عاقِدُ الحَبْلِ يَبْغِى بالضُّحَى عَضَدًا   إلاَّ كَصاحِب مُلْكٍ عاقِدِ التَّاجِ

٢ وما رَأَيْنا صُرُوفَ الدَّهْرِ تارِكَةً   لَيْثًا بِتَرْجٍ ، ولا ظَبْيًا بِفِرْتاجِ

٣ ما أعْدَلَ الموتَ مِنْ آتٍ وأسْتَرَهُ   فهَيِّجِينى فإنِّى غيرُ مُهْتاجِ

٤ العَيْشُ أفْقَرَ مِنّا كُلَّ ذاتِ غِنًى   والمَوْتُ أغْنَى بحَقٍّ كُلَّ مُحْتاجِ

٥ إذا حياةٌ علينا للأذى فَتَحَتْ   بابًا مِنَ الشَّرِّ لاقاهُ بإرْتاجِ

---

(٢٧٥)

١ - عَضَدْتُ الشَّجَرَ : قطعْتَه بالمِعْضَدِ ، فهو مَعْضُودٌ وعَضَدٌ بالتحريك .

٢ - تَرْجٌ : موضعٌ كثير الأُسْدِ . وفِرْتاج : موضِعٌ بين النِّباج والكوفة ، تُنْسَبُ إليه الظباء .

٥ - أرْتَجْتُ البابَ : إذا أغلقته ، فهو مُرْتَج .

(٢٧٦)

وقال

فى الجيم المكسورة مع الواو وياء الردف

[البسيط]

١ كـأنَّنِى رِاكِبُ اللُّجِّ الذى عَصَفَتْ رِيـاحُهُ فَهْـوَ فى هَوْلٍ وتَمْـوِيجِ

٢ وفى طباعِكَ زَيْـغٌ ، والهِلالُ على سُمُـوِّهِ حِلْفُ تَقْويسٍ وتَعْـويـجِ

٣ فَزِنْ مِنَ الوَزْنِ لَفْظًا حِينَ تُرْسِلُهُ وزِنْ مِنَ الـزَّيْنِ إعطاءً بتَـرْويـجِ

٤ / وانْظُرْ إلى نَفْسِكَ اللُّومَى بِمنْظَرِها ولـو غَدَوْتَ أخَـا مُلْكٍ وتَتْـويـجِ ٣٩ ظ

٥ و اطْلُبْ لبِنْتك زَوْجاً كى يُراعِيَها وخَوِّفِ ابنكَ منْ نَسْلٍ وتَزْويـجِ

٦ ما اليُسْرُ كالعُدْمِ فى الأحْكامِ بلْ شَحَطَتْ حالُ المَياسيرِ عن حالِ المحاويجِ

---

(٢٧٦)

١ - اللُّجُّ ، واللُّجَّةُ : معُظَمُ البحر ، ومنه : بَحْـرٌ لُجِّىٌّ . ولَجَّجَتِ السفينة : خـاضَتِ اللُّجَّةُ . وعَصَفتِ الرياحُ : اشتد هبوبُها .

٣ - بترويج : أى بتعجيل .

٤ - اللُّومَى : تأنيث الألْوَم . والتاج : الإكليل ، وهو شبه عصابة [مزينة بالجوهر] .

٦ - الشَّحْطُ : البعُد ، وقد شَحَط يَشْحَطُ شَحْطا وشُحوطا .

(٢٧٧)

وقال أيضًا

فى الجيمِ المكسورةِ مَعَ الرَّاءِ

[الوافر]

١ أَلا إنَّ الـظِّبـاءَ لَفـى غُـرورٍ تُـرَجِّى الخُلْدَ بعدَ ليُوثِ تَـرْجِ

٢ وأشرفُ من تَرى فى الأَرْضِ قَدْرا يعيشُ الدَّهرَ عَبْدَ فَمٍ وفَـرْجِ

٣ وحُبُّ الأنْفُسِ الـدنيا غُـرورٌ أقـامَ النَّـاسَ فى هَـرْجٍ ومَـرْجِ

٤ وإنَّ العِـزَّ فى رُمْـحٍ وتُـرْسٍ لأَظْـهـرُ منـهُ فـى قَـلَمٍ ودَرْجِ

٥ ومـا أختـارُ أنِّى المَلْكُ يُـجْبَـى إلىَّ المـالُ مِنْ مَكْسٍ وخَـرْجِ

٦ فَـدَعْ إلفيْـكَ مِنْ عَـرَبٍ وعُجْمٍ إلى حِلفيْـكَ مِنْ قَتَبٍ وسَـرْجِ

٧ سِـرَاجُكَ فى الـدُّجُنَّةِ عينُ ضَارٍ وإلا فـالكـواكبُ خيْـرُ سُرْجِ

٨ مَتى كَشَّفْـتَ أخـلاقَ البـرايـا تَجِـدْ ما شئتَ من ظُلْمٍ وحِـرْجِ

٩ ضغـائنُ لَمْ تَزَلْ من قبـلِ نُـوحٍ على مـا هـانَ مِنْ فِـزْرٍ وعَـرْجِ

---

١ - تَرْج : موضعٌ كثير الأسْدِ ، يقالُ فى المثل : هو أجرأُ من الماشى بِتَرْج .

٣ - الهرجُ : القتالُ الشديدُ ، والمَرْجُ : الاختلاط .

٤ - دَرْج : الذى يكتبُ فيه وكذلك الدَّرَجُ بالتحريك .

٩ - الفِزْرُ من الضأن : ما بين العَشرِ إلى الأربعين ، والعَرْجُ : نحو خمسمائة من الإبل .

---

(١) مجمع الأمثال ــ الميدانى ١: ٣٢٥

(٨) الحِرْج : الإثم .

١٠	فجـرّتْ قَتْلَ هـابيلٍ أخـوهُ	وألْقَتْ بينَ مُعتـزِلٍ ومُـرْجِ
١١	وخـانتْ وُدَّ لُقمـانٍ لُقَيْمًـا	ليـالىَ حَرَّقتْ سَمُـرا بشَـرْجِ
١٢	فـدارِ مَعيشـةً واحمِـلْ أذاةً	لمن صاحَبْتَ مِنْ حُوصٍ وبُرْجِ
١٣	فـإنَّ الأُسْـدَ تَتبعُهـا ذئـابٌ	وغِـربانٌ فمنْ عُـورٍ وعُـرْجِ
١٤	مَسيـرُك فى البـلادِ أقـلُّ رُزءا	مـعَ الفئتين مِنْ قُمْـرٍ وخُـرْجِ
١٥	وكمْ خَدَعتْ هِزَبـرًا كـان جَبْـرا	مـن الأمْـلاكِ ذاتُ حُـلًى ودَرْجِ

الأقمرُ : الذى فيه بياضٌ من الحمير ، والأخْرَجُ : الذى فيه سوادٌ وبياضٌ من النَّعام ، والجَبْرُ : المَلِكُ .

١١ - السَّمُرُ : ضربٌ من الشجر ، وشرْجٌ : وادٍ ، وفيه جَرَى المثل : أشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أنَّ أُسَيْمِرًا ، وأصلُه أنَّ لُقمان كان أشدَّ أهْلِ زمانهِ فنشأله ابنٌ يقال له لُقيم ، فجعل يناهضُ لقمانَ فى شدتهِ حتى لهجَ الناسُ به ونَسُوا أمر لُقمان ، فحسده لقمانُ واعتزمَ على قتله ولم يُجاهِرْهُ . فنهض لقيمٌ يرعى الإبل فاحتفر لقمان خندقاً . وقطع السَّمُر الذى كان بشَرْجٍ وملأ به الخندق وأضرم فيه النارَ . فلما صار جَمْراً غطاه بالنباتِ ليأتى لقيمٌ فيمشى عليه فيسقطَ فيه . فلما أراح لقيم الإبل عرف المكان وأنكر ذهاب السَّمُر فقال : أشبه شَرْجٌ شَرْجا لو أنَّ أُسَيْمِرا ، وفطن لما فعل لقمان فاعتزل عنه بعد ذلك .

١٢- الحَوصُ : ضِيقُ العَيْن ، والبَرجُ : سَعَتُها .

١١ - المستقصى ١/١٨٨ ويضرب فى تشابه الشيئين وبينهما أدنى تخالف .

(٢٧٨)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورةِ مع الرَّاءِ* :

[الوافر]

١	وَجدتُ النَّاسَ فى هَـرْجٍ ومَرْجٍ	غُــواة بين مُعْتــزِلٍ ومُــرْجى
٢	فشــأنُ ملوكِهم عَــزْفٌ ونَــزْفٌ	وأصحـابُ الأُمـورِ جُباةُ خَـرْجِ
٣	وهَـمُّ زَعيـمِهـم إنـهــابُ مَــالٍ	حَـرامِ النَّهبِ أو إحـلالُ فَــرْجِ
٤	وإنَّ شــرارةً وقــعــتْ بــوادٍ	لتُحـرِقُ وَحدَهـا سَمُـرا بشَـرْجِ
٥	ركوبُ النَّعْشِ أسرعُ لابنِ دَهْـرٍ	يُـريـدُ الخيـرَ من قَتَبٍ وسَـرْجِ
٦	غـدا العصفـورُ للبـازى أميـرا	وأصبـحَ ثعلبـا ضِـرْغـامُ تَــرْجِ
٧	أفى الـدُّنيا ـ لحـاها الله ـ حَقٌّ	فيُـطْلَبَ فى حنـادِسِهــا بسُـرْجِ

(٢٧٨)

٢ - العَزْفُ : ضَربُ المعازِف وهى الطَّنابيرُ ، والعَزْفُ أيضا : الطُّنبور نفسُه كأنه سُمِّى بالمصدر ، والأصل فيه مِعْزف . والنَّزْفُ : السُّكْر .

* المختار ١٢١

(٤) مجمع الأمثال ـ الميدانى ٢ : ١٥٨

(٥) فى المختار : أرْوح فى مكان أسْرع

(٢٧٩)

وقال أيضًا

فى الجيم المَكْسورة مع الواوِ :

[الكامل]

١	أنـا للضرورةِ فى الحيـاةِ مُقـارِنٌ	مازلتُ أسبحُ فى البحـارِ المُوَّجِ
٢	وصَـرورةٌ فـى شِيـمَتَـيْن لأنّـنى	مُـذْ كُنتُ لَمْ أَحْجُجْ ولم أتـزوَّجِ
٣	مِنْ مَـذْهبـى ألا أشُـدَّ بفِضَّـةٍ	قَدَحِى ولا أُصغِى لشُرْبِ مُعَـوَّجِ
٤	لـكنْ أُقَـضِّى مُـدَّتـى بِتَـقَـنُّـعٍ	يُغْنِى وأفْـرحُ بـاليَسيـرِ الأرْوَجِ
٥	هــذا ولـسـتُ أوَدُّ أنّــى قـائـمٌ	بـالمُلْكِ فى ثَـوْبَىْ أغـرَّ مُتَّـوجِ

---

(٢٧٩)

٢ - الصَّرورة فى الإسلام الذى لم يَحُج ، وفى الجاهلية الذى لم يتزوج .

(٢٨٠)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورة مع السِّين :

[الكامل]

١ وَصَلَ الهَجيرَ إلى الهجير لعَلَّهُ … فى الخُلْدِ يَظْفر بالهواءِ السَّجْسَجِ

٢ سَلَبَتْهُ بُرْدَ الوَردِ راحةُ مِيتَةٍ … غَصَبَتْهُ حين كَستْهُ بُرْدَ بَنَفْسَجِ

٣ غَشَّاهُ مُصْفرٌّ الأنامِلِ خافيا … فكأنَّه لبنانِهِ لَمْ يُنْسَجِ

٤ وَلَّى وخَلَّفَ عِرْسَهُ وبناتِهِ … يَجْنِين أطْيبَ مَطْعمٍ منْ عَوْسَجِ

٤٠ و / السَّجْسَجُ : الذى ليسَ بحَارٍّ ولا باردٍ،والعَوْسجُ : شجرٌ تُعملُ منه المغازِلُ ، والمعنى : أنهُنَّ يَغزِلنَ ويبِعْن فيأكُلْنَ أطيبَ مَطْعمٍ أى أحلَّهُ .

---

١ - الهجيرُ والهاجرةُ : وقت انتصاف النهار واشتداد الحرّ . والسَّجْسَجُ : اللّينُ ، يقال : يومٌ سَجْسجٌ : إذا لم يكن فيه حرٌّ مُؤذٍ ولا قرٌّ ، وفى الحديث : الجَنَّةُ سَجْسجٌ .
٣ - التَغشية : التغطيةُ .
٤ - عِرْسُ الرجلِ : امرأتُهُ .

---

(١) رواه الجوهرى فى الصحاح ، قال الفيروز ابادى : حديث ابن عباس فى وصف الجنة وهوائها السجسج ، وغلط الجوهرى فى قوله : الجنة سجسج ، وذكر الزبيدى فى الحديث روايتين أخريين هما : نهار الجنة سجسج ، وظل الجنة سجسج . وفى النهاية ٢/٣٤٣ . ظل الجنة سجسج وهواؤها السجسج ــ ديوان الأدب ٣ :١٠٠ ، وفى اللسان : نهار الجنة سجسج : أى معتدل لاحرفيه ولاقر ، ورواية : ظل الجنة سجسج .

(٢٨١)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورةِ مع اللامِ *

[الكامل]

١ عَنْ لاعجٍ باتوا برَمْلَةَ عالجٍ فى رُبْوَتىْ عَوْدٍ كظهرِ الفالجِ

٢ فى مُقْفِرٍ تناَهُ سَلْمَى مُدْلجٍ منْ بعدِ طِيَّتِهِ وسَلْما دالجِ

الفالجُ : ذكرُ البَخاتى وله سَنامان ، واللاعجُ : ما يُؤثر فى القلب من الحُزْن والوجْد . سَلْمَا دالجٍ : تثنيةُ سَلْمٍ وهى الدلو لها عرْوة واحدةٌ مثل دَلْوِ السَّقَّائين ، والدَّالجُ : الذى يَمْشى بالدَّلْو من البئر إلى الحوض .

---

١ - ويروى : عن عالجٍ ، وهو مقلوبٌ من لاعجٍ وكما فى الأصل هو المعروف ، يقول : ما كان فى قلوبهم من حُرْقةِ الشَّوْقِ حملهم على أن يبيتوا برملةَ عالجٍ ، وخَصَّ الفالج بالذّكر وهو الجمل الذى له سَنامان لذكره الربوتين شبههما بسناميهِ .

ـ عالجُ : هو الذى تُنسب إليه رَملةُ عالج وهو فى ديار كلب ، قال الأخفش :

وكلبٌ لها جنبٌ ورملةُ عالجٍ إلى الحَرَّةِ الرَّجلاءِ حيثُ تحارِبُ

وقال أبو زياد الكلابى : رملٌ عالج يصل إلى الدهناء ، والدهناء فيما بين اليمامة والبصرة .

ـ العَوْدُ هنا : الطريق القديم ، قال الراجز :

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ .

يعني بالعود الأول . رجلاً هَرِما ، وبالثانى : جَملاً مُسِنًّا ، وبالثالث : طريقا قديما .

اللاعجُ : حُرْقَةُ الحُبِّ .

٢ - سلْمى : امرأة ، ومُدْلج : قبيلة . الطية بتَثْقيل الياء وتخفيفها : الوطرُ والحاجةُ . ويقال : الحقْ بطيِّك أى بوطنك ، والطية : المنزل . وجمعها طِيات كلها خفيفة الياء ، ويقال : مضى لطيته بالتثقيل : وهو الوجهُ الذى يريدهُ ، والطية أيضاً : البعد . والطية : الناحية

---

* المختار ١٢٤ .

٣ مِثلُ الأساوِرِ والدَّمالجِ في الطَّوَى | أنْسُوا ذواتِ أساوِرٍ ودمالجِ
٤ والأرضُ قَدْ لَفَظتْ حُشَاشَةَ نُورِها | فَدَجَى الظَّلامُ سوى الوميضِ الخالجِ
٥ فَزِعوا إلى ذِكْرِ المليكِ وحَسْبُهُمْ | أُنْساً بذلك في الضمير الوالجِ

(٢٨٢)

وقال أيضا

في الجيم المكسورةِ مع الهَمْزةِ

[السريع]

١ أتَعُوجُ أمْ ليسَ المشوقُ بعائج ؟ | هاجَتْ وساوِسُهُ لَبرْقٍ هائجِ
٢ سُبحانَ من بَرأَ النجومَ كأنها | دُرٌّ طفا من فَوْقِ بَحْرٍ مائجِ

---

(٢٨٤)

٣ - الطوَى : الجوع ، وأراد أنهم انحنوا من الخُمْص وشدّة الطوى وانعطفوا انعطاف الأساور والدمالج .

٤ - الوميضُ : لَمْعُ البرق . والخالجُ : المضطرب .

(٢٨٢)

١ - عُجتُ : عطفتُ .
٢ - ماج يموجُ : إذا تحرّك واضطرب .

---

(٢٨١)

(٣) الدمالج : جمع دُمْلج ؛ وهو نوع من الأساور .

٣ لَوْ شاءَ رَبُّكَ صَيَّر الشَّرطَيْنِ مِنْ   هاذِى الكواكبِ عِندَ أُدْنى ثائجِ

٤ والتاجُ تقوى الله لا ما رصَّعوا   ليكونَ زَيْنًا للأميرِ التائجِ

(٢٨٣)

وقال أيضًا

فى الجيمِ المكسورةِ مع التّاءِ

[السريع]

١ إنْ هاجَكِ البارِقُ فاهْتاجى   لا يُمْنَعُ الرِّزْقُ بإِرْتاجِ

٢ أُصبحُ فى لَحْدى على وَحْدَتى   لستُ إلى الدُّنيا بمحتاجِ

٣ ما أُسْدُ خَفَّانَ بمتْروكةٍ   فيها ولا غِزْلانُ فِرتاجِ

٤ كَشْفِىَ رأسى وافتقارى بها   خَيرٌ من التمليكِ والتَّاجِ

---

٣ – الشّرَطان : نجمان واحدهما شَرَطٌ ، والشَرَطُ : رُذال المال ، وسُميا بذلك لصغر أجرامها .
قال الكُميت :
رأيتُ الناسَ غير ابنَىْ نزارٍ   ولَمْ أذْمُمْهُمُ شَرَطا ودُونا
وثأَجَتْ الشاةُ ثُؤاجا : صاحت .

---

(٢٨٢)

(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدى ٢: ١١١ ، مكتبة الأندلس ببغداد ١٩٦٩ وفيه : وجدت الناس .

(٢٨٣)

(١) إرتاج : أى إغلاق .

(٢٨٤)

وقال أيضًا

فى الجيمِ المكسورةِ معَ الدَّالِ :

[السريع]

١	أطعتُ فى الأيّامِ سَدَّاجى	وسارتِ الدُّنيا بأحْداجى
٢	آليتُ ما أدْرى ولا عَالِمى	من كَوْكبى فى الحِنْدسِ الدَّاجى
٣	لا بَسَط الخالقُ فى مُدَّتى	حتى يَرى الناظِرُ هَدَّاجى
٤	قَدْ ذُبِحَ الذَّارعُ فى ساحةٍ	فيالَهُ مِنْ دَمٍ أوْداجِ
٥	يسلكُ محمودٌ وأمثالُهُ	طريقَ خاقانَ وكُنْداجِ

(٢٨٤)

١ - سَدَجَ : إذا كذبَ ، والأحداجُ : جمعُ حِدْج وهو مَرْكبٌ يركَبُ فيه .

٢ - دجا الليلُ : أظْلَم .

٣ - هَدَجَ الشيخُ فى مَشيهِ : قارَبَ الخَطْو .

٤ - الذارِعُ : زِقّ الخَمْر .

(٢٨٥)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورةِ معَ الرَّاءِ :

[السريع]

١ حالِىَ حالُ اليائس الرَّاجِى وإنما أرجِعُ أدْراجى

٢ إذا رأيتُ الخَيْرَ فى رَقْدَتى عَددْتُها لَيْلةَ مِعْراجى

٣ إنْ قُمْتُ منْ غُبْرةِ هذا الثَّرى أُهْدَى إلى خَضْراءَ مِئْراجِ

٤ فالحمدُ لله على نِعْمةٍ تُعْقِبُ منْ ضَنْكٍ وإحْراجِ

٥ لو أنَّنى البِرْجيسُ أو جارُهُ نَزَلْتُ من أرْفَعِ أبْراجى

٦ ما أُمُّ سِرْياحٍ إذا ما غَدَتْ مُورِثَتى أدْمُعَ دَرَّاجِ

٤٠ ظ

/دَرَّاجٌ : هو درَّاجُ بْنُ زُرْعَةَ الكِلاَبِىُّ وهو الذى يقول :

إذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فى ظعائنٍ جَوالِسُ نجداً فاضتِ العينُ تَدمعُ

٧ يَنْسى الفتى الحَربىُّ فى قَبْرِهِ أيَّامَ إلْجامٍ وإسْراجِ

٨ وخَوْضَهُ فى نَفيانِ الوَغى على طَموحِ الطَّرْفِ هَرَّاجِ

---

(٢٨٥)

١ - يقالُ : رجَع أدْراجَه : إذا رجع فى الطريق الذى جاء منه .

٣ - مِئْراج : مِفْعال من أرِجَتْ الريحُ تَأْرَجُ إذا انتشرت ، والأَرَجُ : الريحُ الطيبة .

٥ - البِرْجيسُ : المشترى ، وجاره:زُحل .

٧ - الحَرْبِىُّ : منسوبٌ إلى الحَرْب .

٨ - والنَّفيانُ : ما يتطاير من الماء عند الاستقاء . الهَرَّاجُ : الكثيرُ الجَرْى .

٩ وخَضْبَـهُ الأبيضَ مُسْتـأنِسًـا بـأَسْـوَدٍ لـلهَـوْلِ فَـرَّاجِ

١٠ يَفُضُّ مـا أذْهَبَ مِـنْ قَـوْنسٍ بـزئـبَقٍ يـمـتـدُّ رَجْـراجِ

١١ أشَـلَّ أو أعْـرَجَ دَهْـرٌ عَـدَا فـوارِسًـا عَنْ شَـكٍّ أعـراجِ

(٢٨٦)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورةِ معَ الهاءِ :

[الوافر]

١ وصفتُـك فابْتَهجتَ وقُلْتَ : خَيْـرًا لتجـزِيَنى فـأدْرَكنى ابْتهـاجِى

٢ إذا كـانَ التقـارُضُ من مُحَـالٍ فـأحْسَنُ منْ تمـادُحِنـا التَّهـاجى

---

٩ - الأسودُ الذى قال : أسودُ القَلْب .

١٠- الإذهابُ والتذهيبُ واحدٌ ؛ وهو التمويهُ بالذَّهب .

والزئبقُ : الزاووقُ وهو يُجعل مع الذَّهب على الحديد ثم يدخل فى النار فيذهبُ الزئبقُ ويبقى الذهبُ . القَوْنسُ : أعلى البيضة . ويقال : تَرجْرجَ الشىءُ : إذا تَرَهْيأ وجاء وذهب ، يصف بذلك السيف لصِقالِهِ وصفائه .

١١ - الأعْراجُ : جمعُ عَرْج وهى القطعة العظيمة من الإبل .

ق ٢٨٦

١ - الابتهاجُ : السرور ، وقد بَهِجَ به بالكسر أى فَرِحَ به وسُرَّ فهو بَهِجٌ وبَهيجٌ .

(٢٨٧)

وقال أيضًا فى مِثْلِهِ :

[الوافر]

١ إذا أُثْنى علَىّ المَرْءُ يَوْما ... بخَيْرٍ ليسَ فىَّ فذاك هَاجِ

٢ وحَقِّى أنْ أُساءَ بما افتراهُ ... فَلُؤمٌ منْ غريزتىَ ابْتهاجى

الجيمُ الساكِنَةُ

قال أبو العَلاءِ
فى الجيمِ الساكنَةِ معَ الزَّاى*.

(٢٨٨) [المتقارب]

١ غَـدا الـنَّـاسُ كُلُّهُـمُ فـى أَذًى ... فَـزَجِّ حـيـاتَـكَ فيـمنْ يُـزَجْ

٢ ولا تَـطْلُبَنَّ الُّلبـابَ الصَّـرِيـح ... فَقَـدْ سِيطَ عـالَمُنـا وامتـزَجْ

٣ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ طَـويـلَ القَـريـ ... ـضِ مِـنْ متـقـارِبـه والهَـزَجْ

مَعْنى هذا البَيْت : أن المُتقارِبَ مُركَّبٌ منْ فَعولُنْ ، والهَزَجُ مركبٌ من مفاعيلُنْ ، والطويلُ مركبٌ من فعولُنْ مفاعيلُن .

---

١ - يقالِ : زَجَّيتُه تَزْجيةً : إذا سُقْتَهُ برفقٍ وملاطفةٍ ، يقول : دافِعِ الزمانَ ولاطِفْهُ فلن يتأتى لك منه ما تُريد .

٢ - سِيط : خُلط بعضُه ببعض .

٣ - فالمتقاربُ والهزج بسيطان ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما من جُزءٍ واحدٍ ، فالمتقاربُ مبنى من فعولن ثمانى مراتٍ ، والهَزَجُ مبنّى من مفاعيلن أربع مرَّاتٍ ، والطويل مبنى من فعولن مفاعيلن ، أربعة أجزاء من الهَزَجِ وأربعةٌ من المتقارب . الهَزَجُ : من الأغانى وفيه ترنيمٌ ، وقد هَزِج بالكسر وتَهزَّج ، والهَزَجُ : ضَرْبٌ من العَروض .

---

* المختار : ١٢٦

(١) المختار : فرجِّ زَمانَك .

(٢٨٩)

وقال أيْضًا

فى الجيم الساكِنَةِ مَعَ الهَاءِ

[المتقارب]

١	إذا مــامَضَى نَفَسٌ فــاحْسبَنْــهُ	كــالخَيْطِ مِنْ ثَـوْبِ عُمْــرٍ نَهَـجْ
٢	وإنْ هــاجَكَ الـدَّهرُ فــاصبِرْ لَـهُ	وعِشْ ذا وَقــارٍ كـأنْ لم تُهَـجْ
٣	فكَمْ جَمْــرةٍ خَمـدتْ فــانْقَضَتْ	وكـــانَ لهـــا مُنْـــذُ حـينٍ وَهَـــجْ
٤	فيــا قــائــدَ الجَيشِ خَفِّضْ عَلَيْـ	ـكَ فى غَيْـر حَظِّكَ يَعلُو الـرَّهَجْ
٥	زَمــانٌ حَـبَــاكَ قليـلَ الـعـطا	ءِ مــازالَ يُكْثِرُ أَخْـذَ المُهَـجْ
٦	فـــلاتُـؤذِ أنْفُـسَنـــا حَـسْبُنـــا	قـــضـــاءٌ لَـــهُ بـــأذانـــا لَـهَـجْ
٧	أعِنْ بـــاكيـا لَــجَّ فى حُـــزْنــهِ	وسَلْ ضاحِـكَ القَوْمِ : مِمَّ ابتَهَـجْ
٨	وعَـــالِمُنــا المُنْتهِـى كـــالصَّبِيْـ	ـى قيـــلَ لـه فى ابْتـــداءٍ :تَهَـجْ

---

١ - نَهَجَ الثوبُ وأنْهَجَ : إذا أَخْلق (بَلِىَ) .
٢ - هاجَ الشىءُ فى نفسِهِ يَهيجُ هَيْجاً ، وهاجَهُ غيرهُ يتعدى ولايتعدى .
٣ - الوَهَجُ بالتحريك : حرُّ النار ، وبالتسكين : مصدر وَهَجت النارُ وَهْجاً ووهَجَانا : إذا اتقدَتْ .
٤ - الرَّهَجُ : غبارُ الحَرْب .
٦ - اللَّهَجُ : مصدرُ لَهِجَ بالشىء يَلْهَجُ به لَهَجا .

(٢٩٠)

وقال

فى الجيمِ الساكنةِ مَعَ الشِّين

[المتقارب]

١ يَشُجُّ بَنِى آدمٍ بالصُّخُو ... رِ أنَّ المُدامَ بماءٍ تُشَجْ

٢ فما نَزَلَ اليُمْنُ فى شَرْبها ... ولا فى وِعاءِ سُلافٍ نَشَجْ

آخر حَرْفِ الجيم والحمد لله رب العالمين

ق ٢٩٠

١ - يَشُجُّ : يَجْرح .

٢ - الشَّرْبُ : الجماعةُ يشربون ، ونَشَجَ نَشيجا : إذا غَصَّ بالبكاءِ ، والطعنةُ عند خروج الدَّم : صَوَّتَت .

الحـــاء

/ فَصْل الحاءِ ٤١ و

الحاءُ المضمومةُ

(٢٩١)

قال أبو العلاءِ أحمدُ بنُ عَبدِ الله

فى الحاءِ المضمومةِ معَ الباءِ :

[الطويل]

١ يقـولُ لك : انعمْ مُصْبحًـا متـوِّدُّ ... إليـكَ ، وخيرٌ منـهُ أغْلَبُ أصْبَـحُ

٢ رَجَوْتَ بقُربٍ منْ خليلك مَـرْبحًا ... وبُعْـدُكَ منـهُ فى الحقـائقِ أرْبَـحُ

٣ إذا أنتَ لمْ تَهْرُب من الإنْسِ فاعترِفْ ... بِـطُلْسٍ تعاوَى أو ثَعـالبَ تَضْبَـحُ

٤ ومارِسْ بحُسْنِ الصبْرِ بَلْواكَ إنْ هُمُ ... أتَـوْا بقَبيحٍ فـالذى جِئْتَ أقْبَـحُ

٥ تَـروحُ إلى فِعْلِ السَّفيـهِ وتَغْتَدى ... وتُمْسِى على غَيرِ الجَميلِ وتُصْبحُ

٦ كأنَّ خَطوبَ الدَّهْرِ بَحْرٌ فمنْ يَمُتْ ... بفَرْطِ صداهُ فهـو فى اللُّجِّ يَسْبَحُ

---

١ – الأغلبُ : الغليظُ العُنق وأراد به هنا الأسد وذلك من صفتِه . والأصبحُ : الذى فى شعرِه حُمرةٌ .

٣ – الطلسُ : الذئاب . والعُواء : صوتُها ، يقالُ . الذئبُ يعوى والثعلبُ يَضْبَح .

(٢٩٢)

وقال أيضًا

فى مِثلْ ذلك

[الطويل]

١ أَصاحِ هى الدُّنيا تُشابهُ مَيْتَةً ونحنُ حواليها الكِلابُ النَّوابحُ

٢ فمنْ ظَلَّ مِنها آكلا فهو خاسِرٌ ومنْ عَادَ عنها ساغِبا فهو رابحُ

٣ ومَنْ لم تُبيِّتْهُ الخُطوبُ فإنَّهُ سَيَصْبَحُه منْ حادثِ الدَّهْرِ صابحُ

ق ٢٩٢

٢ - الساغبُ : الجائعُ ، وقد سَغِب يَسْغَبُ سَغَبا .

(٢٩٣)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع النونِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ لقـدْ سَنَحتْ لى فِكـرةٌ بـارِحيَّـةٌ وما زادنى إلا اعتبارًا سُنُوحُها

٢ بـرَبَّةِ طَوْقٍ ما أقَـلَّ جَناحَها جُناحًا وفى خُضْرِ الغُصونِ جُنوحُها

٣ وهَـاجَ حُميَّاها أصيـلٌ مُـذَكِّرٌ تُغَنيهِ شَجْوا أو غداةٌ تنُوحُها

٤ وتلكَ لعَمْرى شِيمَـةٌ أوَّليَّـةٌ توارثَها شِيثُ الحَمامِ ونُوحُها

ق ٢٩٣

١ - السانحُ من الطير : ما جرى من ناحية اليمين ، والبارِحُ : ما جرى من ناحية الشِّمال .

٢ - رَبَّةُ طوق : حمامة . جناحُ الطائر : يده ، والجُناحُ بالضم : الإثم ،والجُنوحُ : الميْل .

٣ - هاج : حرَّك . حُميا الكأس : أول سَوْرتها . والأصيل : الوقت من بعد العصر إلى المغرب . والشجْو : الهَمُّ والحزن ، يقال منه : شَجِىَ يَشْجَى .

(٤) يشير إلى شيث ونوح عليهما السلام .

(٢٩٤)

وقال أيضًا

فى الحَاءِ المضمومةِ مع الرّاءِ

وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ لَقَدْ بَرَحَتْ طَيرٌ ولستُ بعائفٍ   وإنْ هاجَ لى بعْضَ الغَرام بُروحُهَا

٢ أرى هَذَيانًا طالَ منْ كُلِّ أُمَّةٍ   يُضمِّنُه إيجازُها وشُروحُها

٣ وأوصالَ جِسْمٍ للتراب مآلُها   ولَمْ يَدْرِ دارٍ أيْنَ تذهبُ رُوحُها

٤ ولابُدَّ يومًا مِنْ غُدُوٍّ مُبَغَّضٍ   سَنَغْدوهُ أو مِنْ رَوْحَةٍ سنروحُها

٥ ولو رَضِيَتْ دونَ النُّفوسِ بغيرها   لحُطَّتْ بعَفْوٍ لا قِصَاصٍ جُرُوحُهَا

ق ٢٩٤

١ - بَرَح الطائر والظَّبيُ بُروحا : إذا ولاَّك مياسِرَهُ يمرُّ عن ميامنك إلى مياسرك . وعِفْتُ الطيْرَ أعيفُها إذا زجرتَها ، وعِفتُ الشىء أعافُهُ : إذا كرِهْتَهُ .

(٢٩٥)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ معَ الباءِ

[الطويل]

١ أعـــاذِلَتى إنَّ الحِسَـــانَ قِبـــاحُ فَهـلْ لـظَلامِ العـالمينَ صَبـاحُ ؟

٢ يُسَمِّى ابنَهُ كِسرى فقيـرٌ مُمارِسٌ شقــاءً ، وأسمــاءُ البَنين تُبــاحُ

٣ ورُبَّ مُسَمًّى عَنْبَـرًا وهـو مُـوهِتٌ ولَيْثًــا وفيــه إنْ يَهيــجَ نُبــاحُ

ق ٢٩٥

٣ – أوْهَتَ اللَّحمُ يُوهِتُ : أنْتن ، وأَيْهَتَ يُوهِتُ لُغةٌ ، وإنما صارت الياءُ فى يُوهتُ واوا لضمة ما قبلها .

(٢٩٦)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الدَّال

[البسيط]

١	ياأيهُا النَّـاسُ جازَ المَـدْحُ قَدْرَكُمُ	وقَصَّرتْ عن مدَى مولاكُمُ المِدَحُ
٢	إذا استعـانوا بـأقْـداحٍ لهـا قِيمٌ	على المُدامةِ فالإثْمُ الذى قدحوا
٣	وعنـدهُمْ مُسْمِعاتٌ يـأذَنُـون لهـا	مـا للمَسـامِعِ عَمَّـا قُلْنَ مُنْتَـدحُ
٤	قـالوا غَـدونَ مُصيباتِ الغنـاءِ لنا	وتلكَ عنـدى مُصيباتٌ لهُمْ فُـدُحُ
٥	/عنِ الطواويسِ ما يَلْبَسْنَ مُسْتَرقٌ	وهُنَّ بَعْدُ قَمارِىُّ الضُّحى الصُّـدُحُ

٤١ ظ

ق ٢٩٦

٣ - يأذنون : أى يستمعون ، المُنتدَحُ : المكانُ الواسِعُ ، ولى عن هذا الرأى مندُوحة ومُنتدح : أى سَعة .

٤ - فَدَحَهُ الأمرُ : أثقَلَهُ ، والفادحةُ : النازلة .

٥ - الصَّدَحُ : صوتُ الديك والغراب ونحو هما أو يكون للحِمار .

(٢٩٧)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الباءِ

[البسيط]

١	يا مُشْرِعَ الرُّمحِ فى تَثْبيتِ مَمْلكَةٍ	خيرٌ من المارِنِ الخَطِّى مِسْبَاحُ
٢	يَزيدُ ليلُكَ إظْلامًا إلَى ظُلَمٍ	فما لَهُ آخِرَ الأيامِ إصْباحُ
٣	لايَعْتِمُ الجِنْحُ فى مَثْوى أخى نُسُكٍ	وكلَّما قالَ شيْئا فهْو مِصْباحُ
٤	أمْوالُنا فى تُقَانا لارُؤوس لها	فكيفَ تُؤملُ عند اللهِ أرْباحُ
٥	ونحنُ فى البَحْرِ ما نَجَّتْ سَفائنُه	وكَمْ تقطَّعَ دونَ العِبْرِ سُبَّاحُ
٦	وسوفَ نُنْسَى فَنُمْسِى عندَ عارِفِنا	ومالنَا فى أقاصِى الوَهْمِ أشْباح
٧	تغيَّرَ الدَّهْرُ حَتّى لو شَحَا أسَدٌ	لقيلَ كش خِلالَ القَوْمِ رُبَّاحُ
٨	لَيْثُ النِّزالِ ولكنْ فى مَنازلِهِ	كَلْبٌ على فَضَلاتِ الزَّادِ نَبَّاحُ
٩	تَجرَّعَ الموتَ نَحَّارٌ لأيْنُقِهِ	إذا شَتَا ، ولفارِ المِسْك ذَبَّاحُ
١٠	يَجودُ بالتِّبْرِ إنْ أصحابُه بَخِلوا	ويكْتُمُ السِّرَّ إنْ خُزَّانُهُ باحوا

١ - أشْرعتُ الرُّمحَ قِبلَهُ : أى سدَّدتُه ، وشرَع هو . والمارِنُ : الرُّمحُ اللَّين ، والمرانةُ : اللِّين ، والخَطّ : موضعٌ باليمامة وهو خطُّ هَجَر تُنسب إليه الرماحُ الخَطِّية لأنها تُحمل من بلاد الهند فتقوَّمُ به .

٣ - يقالُ : عَتَم الليلُ يَعْتِمُ ، وعَتَمَته : ظلامُه ، وجِنحُ الليلِ وجُنْحُه : طائفةٌ منه وإقبالُ ظُلمته .

٧ - شحاِفاهُ يَشْحوه شَحْواً : أى فَتَحهُ ، والكَشيش : صوتُ الأفْعى من جِلدها لا من فَمِها ، وقد كَشَّتْ تكِشُّ . الرُّبَّاحُ : ولدُ القِرْد .

(٥) العِبْر : الشاطىء .

(٢٩٨)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الصَّادِ

[الوافر]

١ تَـجَـمَّـعَ أهْـلُهُ زُمَـرًا إلـيْـهِ وصاحتْ عِرْسُهُ : أوْدَى ، فصاحوا

٢ تُخـاطِبُنا بـأفـواهِ المنـايـا مـنَ الأيـامِ ألْسِنـةٌ فِصـاحُ :

٣ نَـصَحْـتـكُـمُ أهـيـنـوا أُمَّ دَفْـرِ فمـا يَبْقى لكُمْ مـنهـا نِـصـاحُ

ق ٢٩٨

١ - الزُّمرةُ : الجماعة من الناس ، والزُّمَرُ : الجماعات .
٣ - النِّصاحُ : الخيطُ الذى يُخاط به ، والناصحُ : الخياطُ ، ونصحتُ الثوبَ : خِطْتُهُ .

(٢٩٩)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الطاءِ وياءِ الرِّدْفِ *

[الوافر]

١ نَـــطيــحُ ولا نُـــطيقُ دِفــاعَ أَمْـــرٍ فكيفَ يــروعُنا الغــادِى النَّـطيـحُ

٢ ولَمْ يـكُ أَهْـلُ خَيْبــرَ أَهْـلَ خُبْـرٍ بمـــا لاقَى السُّـلالِمُ والــوَطيـحُ

٣ وَجــدتُ الغَيْبَ تجهلُه البَـرايــا فمـا شِقٌّ هُـديتَ ومــا سَـطيـــحُ

النَّطيحُ : الذى يَسْتقبلُ الإنسانَ من الطَّيْر والوحْشِ ، والسُّلالمُ والوطيحُ : حِصْنان من حُصُون خَيْبر ، وشِقٌّ وسطيحٌ : كاهِنان معروفان .

ق ٢٩٩

١ - نَطيحُ : نَهلكُ ، والنطيحُ والناطحُ : ما أتى من قُدّامٍ إلى خلفٍ من الطير والوحشِ وهو يُتشاءَم به .
٣ - السَّطيحُ : المُسْتَلْقى على قَفاهُ من الزَّمانةِ ، وسطيحٌ : كاهن بنى ذئب ، يقال : كان لاعَظْمَ فيه سِوى قفاهُ ، وانسطح : امتدَّ على قفاه ولم يتحرك .

(٣٠٠)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الباءِ وياءِ الرِّدْفِ*

[الكامل]

١ اقْنَـعْ بمـا رَضِىَ التقىُّ لنَفْسـهِ ... وأبـاحَـهُ لـكَ فى الحيـاةِ مُبيـحُ

٢ مِـرآةُ عَقْلِكَ إنْ رأيتَ بها سِـوى ... مـا فى حِجـاكَ أَرَتْـهُ وهْـو قبيـحُ

٣ أَسْنَى فَعـالِـك مـا أَرَدْتَ بفِعْلِهِ ... رَشَـدا وخَيـرُ كـلامِـكَ التَسْبيـحُ

٤ إنَّ الحـوادِثَ ما تَـزالُ لها مُـدًى ... حَمَـلُ النُّجـوم بِبعضِهنَّ ذَبيـحُ

ق ٣٠٠

٣ - الرُّشْدُ والرَّشَدُ : لُغتان ، كما قالوا : عُرْب وعَرَب .

٤ - المُدى : السكاكين ، واحدتها مُدْية ومَدْيَة ومِدْية بالضمّ والفتح والكَسر ، حكاها ثلاثتها ابن الأعرابى .

---

* المختار : ١٣٠

(٣٠١)

وقال أيضاً

فى الحاءِ المضمومةِ مع الباءِ

[السريع]

١ أستقبحُ الظَّاهِرَ من صَاحبِى ... وما يُوارِى صَدْرُهُ أقْبَحُ

٢ سُبِبْتَ بالكلْبِ فأنكرتَهُ ... والكلْبُ خيرٌ منكَ إذْ يَنْبَحُ

٣ صَلَّى الفَتَى الجمْعةَ ثُمَّ انْثَنَى ... لذارِعٍ فى مِسْحِهِ يَذْبَحُ

٤ يُعطِى به التَّاجِرَ أرباحَهُ ... وتاجِرُ الخُسْرانِ لا يَرْبَحُ

٥ فليْتنى عِشْتُ بداوِيَّةٍ ... حِرْباؤها فى عُودِهِ يَشْبَحُ

٦ يصدى بها الرَّكْبُ وأعلامُها ... كأنَّها فى آلِها تَسْبَحُ

٧ أوْبِتُّ فى صَهْوةٍ مُستوطنًا ... أُمْسى مَعَ الأغفارِ أو أُصبِحُ

٨ والنَّفسُ كالجامحِ فَلْيَثْنِها ... لُبٌّ أوابِى لُجْمِهِ تُكْبَحُ

---

٣ - الذَّارِعُ : زِقُّ الخَمْر .

٥ - الدَّوُّ والدَّوِّىُّ : المفازةُ ، وكذلك الدَّوِّيةُ ، وربما قالوا : داوِيَّةٌ ، قلبوا الواو الأولى الساكنة ألفا ولا يُقاسُ عليه.الحِرْباءُ : دُوَيِّبَةٌ أكبر من العظاءةِ شيئا تستقبلُ الشمسَ وتدورُ معها كيف دارت وتتلوّن ألوانا بحرِّ الشمس .

٦ - الآل : الذى تراهُ أول النهار وآخره يرفع الشخص ، والآل : السراب . ويسبحُ : يعوم .

٧ - الصَّهوةُ : موضع اللِّبْد من ظَهْر الفرس ، وأعلى كل جبلٍ صَهْوته . الغُفْر : ولدُ الأُرويَّة وهى الأنثى من الوعول ، والجمعُ الأغفارُ .

٨ - جمح الفرسُ جموحا وجماحا : إذا اعتزَّ فارسَهُ وغلبَهُ . وكَبَحْتُ الدَّابةَ : جذبتَها باللِّجامِ لتقِفَ .

(٣٠٢)

٤٢ و

/وقال أيضًا

فى الحاء المضمومة مع الباء

[المنسرح]

١	المـرءُ حتى يُغيِّبَ الشبحُ	مغتبِقٌ هَمَّهُ ومصطبحُ
٢	والخلقُ حِيتانُ لجةٍ لعبتْ	وفى بحارٍ من الأذى سبحوا
٣	لا تحفِلَنْ هجوَهُم ومدْحَهُم	فإنما القومُ أكْلُبٌ نُبحُ
٤	ولا تهبْ أُسْدَهُمْ إذا زأروا	وقل : تداعت ثعالبٌ ضُبحُ
٥	وهم من الموتِ أهلُ منزلةٍ	إن لم يُراعوا بطارقٍ صُبحوا
٦	لم يفطنوا للجميل بل جُبلوا	على قبيحٍ فمالهم قُبحوا
٧	فمن لتَجْر الودادِ إنَّهُمْ	لاخَسِروا عندهم ولا رَبِحوا
٨	أقلُّ منهمْ شرا ومَرزئةً	ما ركبوا للشرى وما ذَبَحوا
٩	فليتهُمْ كالبهائم اعترفوا	لُجمًا إذا بان زيغُهم كُبحوا

---

١ ــ الشبح بتحريك الباء ، والشبْحُ بسكونها : الشخص . الغَبوق : شُربُ العَشِيّ . والصَّبوح : شربُ الصباح . والقيل : شرب نصف النهار . والجاشرِيَّة : شُرْبُ السَّحَر .

٢ ــ سبحوا : أى عاموا .

٤ ــ الضُّباح بالضم : صوت الثعلب .

٥ ــ يراعوا : من الرَّوْع . وكل ما أتى ليلا فقد طرَق .

٩ ــ كبحت الفرسَ وكمحته : إذا رَدَدْتَهُ باللجام .

(٣٠٣)

وقال أيضًا

فى الحاء المضمومة مع الضاد

[المنسرح]

١ يــا كــاذبــا لا يجــوز زائــفُــه ومــا عليــه من فـضَّــةٍ وَضــحُ

٢ كشَّفتَ عــزما تقــولُ مجتهــدًا لــعــل حقــا لــطالــبٍ يَضــحُ

٣ فــكــلما هــذَّبــتــكَ تجــربــةٌ أنشــأتَ للبــاحثــين تَفتضِــحُ

ق ٣٠٣

١ ــ يقال : دِرْهمٌ زَيفٌ وزائفٌ . وقد زافت الدراهمُ وزَيفتها .

٣ ــ التهذيبُ : التخليصُ والتنقيةُ . وفلان مهذبٌ : أى مطهرُ الأخلاق .

(٣٠٤)

وقال أيضًا

فى الحاء المضمومة مع الباء

[المنسرح]

١	قد علموا أنْ سَيُخْطَفُ الشبحُ	فاغتبقوا بالمدامِ واصطبحوا
٢	ما حفِظوا جارةً ولا فعلوا	خيرا ولا فى مكارمٍ رَبحوا
٣	غالوا بأثوابهم فما حَسُنُوا	من ذهَبىِّ اللِّباس بل قبُحوا
٤	دَعَوْا إلى الله كى يُجيبَهُمُ	سيانِ هُم والخواسىءُ النُّبُحُ
٥	كم قتلوا عاتقا ، وكم جرحوا	دنًّا ، وكم فأْرِ تاجرٍ ذَبحوا
٦	لا تغبط القومَ فى ضلالتِهم	وإن رُؤوا فى النعيم قد سَبَحوا

ق ٣٠٤

٤ ــ خسأتُ الكلبَ أخسؤه : إذا طردْتَهُ .

٥ ــ العاتق : الخمرُ القديمة .

الحاء المفتوحة

(٣٠٥)

قال أبو العلاء فى الحاء المفتوحة مع التاء

[البسيط]

١ العلمُ كـالقُفلِ إن ألفَيتـهُ عَسِـرًا فـخلّه ثـم عـاوِدْهُ لينـفـتـحـا

٢ وقـد يخـونُ رجـاءٌ بعـدَ خِـدمتـه كالغربِ خانت قُواه بعدَما مُتحا

ق ٣٠٥

٢ ـ الغَربُ : الدَّلو العظيمة . ومُتِحَ : رُفع . والماتحُ الذى يقوم بأعلى البئر ، والمائحُ من أسفل البئر .

(٣٠٦)

وقال أيضًا

فى الحاء المفتوحة مع الباء

[البسيط]

١	دَعـوْا وما فيهمُ ذاكٍ ولا أحـدٌ	يخشَى الإلـهَ فكانـوا أكلُبا نُبُحا
٢	وهـل أجـلُّ قتيـلٍ من رجـالهمُ	إذا تـؤمـلُ إلا مـاعـزٌ ذُبِحـا
٣	خـيرٌ من الـظالمِ الجبـار شيمتُـه	ظُلْمٌ وحَيفٌ ظليمٌ يـرتعى الذُّبحـا
٤	وليس عنـدهُمُ دينٌ ولا نُـسُـكٌ	فـلا تغُـرَّك أيـدٍ تحمـلُ السُّبحَـا
٥	وكم شيوخٍ غَدَوْا بيضا مَفارِقُهم	يُسبِّحـون وباتـوا فى الخنا سُبُحـا
٦	لو تعقلُ الأرضُ ودَّتْ أنها صفِرتْ	منهم فلم يَـرفيهـا نـاظرٌ شبحـا
٧	مـا ثعلبٌ وابنُ يَحيى مبتغـاىَ بـه	وإن تفـاصـحَ إلا ثعلبٌ ضَبَحـا
٨	أرى ابن آدم قضَّى عيشةً عجبـا	إن لم يَرُح خاسـرا منها فـما ربحا
٩	فإن قدرتَ فلا تفعل سوى حسنٍ	بين الأنامِ وجـانبْ كلَّ مـا قَبُحا
١٠	فحيـرةُ المُلكِ خِلْتُ المُنـذِرَيْن بهـا	لم يُغبَقا الراحَ من عـزٍّ ولا صُبحا

ق ٣٠٦

٣ ــ الظليمُ : ذكر النَّعام ، وجمعُه ظِلمان ، والذُّبُحُ : نبتٌ ترتعيه النَّعام .

١٠ــ المُنْذِران : المنذر الأكبر وهو المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة اللخمى الذى ملك الحيرة بعد جذيمة ، والمنذر الآخر هو ولدُه وهو الأصغر .

---

٣ ـ فى الهامش رواية فى ظُلم هى جَوْرٌ . وعليها تصحيح .

(٣٠٧)

/ وقال أيضًا   ٤٢ ظ

فى الحاء المفتوحة مع الراء وواو الردف*

[البسيط]

١	قَلَّمتُ ظُفرىَ تاراتٍ وما جسدى	إلا كذاك متى ما فارقَ الرُّوحا
٢	ومن تأمَّل أقوالى رأى جُملا	يظَلُّ فيهنَّ سرُّ الناسِ مشروحا
٣	إن الحياةَ لمفروحٌ بها طَلقا	يُغادرُ الخَلَدَ الجذلانَ مقروحا
٤	قد ادَّعيتُمْ فقلنا : أين شاهدُكم	فجاء من بات عند اللُّب مجروحا
٥	إن صحَّ تغذيبُ رَمسٍ من يَحُلُّ به	فجنِّبانىَ ملحودًا ومضروحا
٦	الوحشُ والطيرُ أولى أن تُنازعنى	فغادِرانى بظهر الأرض مطروحا
٧	شُدَّا علىَّ دريسا كى يواريَنى	ثم اغدُوَا بسلام الله أورُوحا
٨	يا نفسِ يا طائرا فى سجن مالكِه	لتصبِحنَّ بحمد الله مسروحا

ق ٣٠٧

٣ ــ جَذِلَ الرجل جذلا : فَرِحَ . ورجل جَذِل وجَذلان .

٥ ــ اللَّحدُ : ما كان فى جانب القبر . والضَّرح : ما كان فى وسطه .

٧ ــ الدَّريسُ : الثوبُ الخَلَق .

---

* فى الأصل : مع الراء وياء الردف ، تحريف ، وأصلحها الشارح .

(٣٠٨)

وقال أيضًا

فى الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف

[الخفيف]

١	عجَبِى للطَّبيب يُلحِدُ فى الخـا	لقِ من بعـد دَرْسِه التشـريحا
٢	ولـقـد عُلِّمَ المـنَجِّمُ مـا	يـوجبُ للدين أن يكون صَريحا
٣	من نجـومٍ نـاريـةٍ ونجـومٍ	نَـاسَبَتْ تُـربـةً ومـاءً وريحـا
٤	فَـطِنُ الحـاضرين من يفهُم التعـ	ـريضَ حتى يـظُنَّه تصـريحـا
٥	رُبَّ رُوحٍ كـطائـرِ القفصِ المسـ	ـجون ترجو بموتهـا التسـريحا
٦	فـرَّحـوكمْ ببـاطـلٍ شيمـةَ الخمْـ	ـر فمهـلا لا أُوثِرُ التفـريحـا
٧	كيف لى أن أكون فى دارىَ الأخـ	ـرى مُعـافىً من شِقوةٍ مُستـريحـا؟
٨	ذا اقتنـاعٍ كـما أنـا اليومَ فيـه	أو أُخـلَّى فـلا أَريمُ الضـريحـا
٩	عجبا لى أعصى من الجهل عقـلى	ويـظلُّ السليمُ عنـدى جَـريحـا
١٠	مثـلُ قيسٍ غـداةَ فـارقَ لُبنى	عـادَ يشكـو فيـها جَنـاه ذَريحـا

١٠ـ ألحَّ ذَرِيحٌ على إبنه قيس فى طلاق لبنى وطرح نفسَه فى الرَّمضاء وقال : والله لا أَريمُ هذا الموضع حتى أموت أو تُخلِيها . فجاءه قومه وذكّروه بالله وقالوا له : أتفعل هذا بأبيك وأمك ؟ إن مات شيخك على هذه الحال كنت شريكا فى قتله . ففارق لبنى على رغم أنفه وقلة صبره وبكاءٍ منه حتى بكى لهما من حضرهما ، وأنشأ يقول :

أقول لخُلتى فى غير جُرمٍ ... ألا بينى بنفسى أنت بينى

١٠ - ديوانه ـ دار مصر للطباعة : ١٥٤ .

١١ يتكنَّى أبا الوفاءِ رجالٌ ما وجدنا الوفاءَ إلا طريحا

١٢ وأبو جعدةٍ ذُؤالةُ مَنْ جعـ ـدةُ لا زال حاملا تتريحا

١٣ وابن عرسٍ عرفتُ وابن بريح ثم عِرسا جَهِلتُه وبَريحا

١٤ ومن اليُمن للفتى أن يجيء الـ ـمَوْتُ ويسعى إليه سعيا سَريحا

١٥ لم يُمارس من السَّقامِ طويلا ومضى لم يُكابد التبريحا

---

١٢ ـ أبو جَعدة : الذئب . ويقال له : أبو جُعَادة وذؤالة . والتتريحُ : من التَّرحِ وهو الحزن .

١٣ـ ابن عُرس : دوَيبة دون السِّنَّوْر،أشترُ،أصلم أسكُّ . وابن بَريح : الغراب ، وهو ابن دأية أيضا .

الحاء المكسورة

(٣٠٩)

قال أبو العلاء

فى الحاء المكسورة مع الهمزة التى تصور ياء

[الطويل]

١ غدوتُ مريضَ العقل والدين فالقنِى — لتسمعَ أنباءَ الأمورِ الصحائحِ

٢ فلا تأكلنْ ما أخرجَ الماءُ ظالما — ولا تبغِ قوتا من غريض الذبائحِ

٣ ولا بَيْضَ أُمَّاتٍ أرادتْ صَريحَهُ — لأطفالها دون الغوانى الصَّرائح

٤ ولا تفجعنَّ الطير وهى غوافلٌ — بما وضعت فالظلمُ شرُّ القَبائح

٥ وَدَعْ ضَرَبَ النَّحلِ الذى بكرتْ له — كواسبَ من أزهارِ نبتٍ فوائح

---

٢ ــ الغريضُ : الطَّرى .

٥ ــ الضَّربُ : العسل الأبيض الغليظ ، يذكَّر ويؤنَّث ، ويقال . استضرب العسل : أى صار ضَربا .

٦ فما أحرزْتُه كى يكون لغيرها — ولا جمعتُهُ للندى والمَنائحِ

٧ مسحتُ يدى من كُلِّ هذا فليتنى — أبهتُ لشأنى قبل شيبِ المسائح

٨ بنى زمنى هل تعلمون سرائرا — علمتُ ولكنى بها غيرُ بائح

٩ سريتُمْ على غَيٍّ فهلاً اهتديتمُ — بما خَبَّرَتكُمْ صافياتُ القرائِح

١٠ وصاح بكم داعى الضلال فما لكم — أجبتُمْ على ما خيَّلتْ كل صائح

١١ متى ما كُشفتمُ عن حقائق دِينكم — تكشفتمُ عن مُخزيات الفضائحِ

١٢ فإن ترشُدوا لا تخضبوا السيف من دمٍ — ولاتلزموا الأميال سَبْر الجرائح

١٣ ويُعجبنى دأبُ الذين ترهَّبوا — سوى أكلِهم كدَّ النفوسِ الشحائح

١٤ وأطيبُ منهمُ مَطْعما فى حياته — سُعاةُ حلالٍ بين غادٍ ورائحِ

١٥ فما حَبَسَ النفسَ المسيحُ تعبدا — ولكن مشى فى الأرض مشية سائح

١٦ يُغيِّبنى فى التُّرب من هو كارهُ — إذا لم يغُيبْنى كريهُ الروائح

١٧ / ومن يتوقى أن يجُاور أعظما — كأعظُمِ تلك الهالكاتِ الطرائح ٤٣ و

١٨ ومن شرِّ أخلاقِ الأنيس وفعلهم — خُوارُ النَّواعى والتِدام النوائِح

١٩ وأصفحُ عن ذنبِ الصديق وغيرِه — لسكناىَ بيتَ الحقِّ بين الصفائح

---

٦ ـــ المنائح : العطايا .

٧ ـــ أبَه للشىء أبْها : تنبَّه له ، والمسائح : ذوائب الشعر واحدتها مسيحة .

١٢ ـــ الأميال : جمعُ مِيل وهو هنا المِرْودُ . وسبرتُ الجرح أسبره سَبْرا : إذا أدخلتَ فيه مِرْودا لتعلم قدر عمقه ، واسم ماتدخِل منه : المِسبارُ .

١٨ ـــ خار يخورُ خُوارا : صاح التدام النساء : ضربُهنَّ صدورَهن فى النياحة . ولدَمت المرأة وجهها : ضربته .

٢٠ وأزهدُ فى مدح الفتى عندَ صِدقِه ... فكيف قَبولى كاذباتِ المدائح

٢١ وما زالتِ النفسُ اللَّجوجُ مطِيةً ... إلى أن غدتْ إحدى الرذايا الطلائِح

٢٢ وما ينفعُ الإنسان أن غمائها ... تَسُحُّ عليه تحت إحدى الضَّرائح

٢٣ ولو كان فى قُربٍ من الماء رغبةٌ ... لنافَسَ ناسٌ فى قبور البطائحِ

---

٢١ ــ الرَّذايا : المُعْيِيَة . رذِيتْ إذا أعيتْ . وكذلك الطلائح : المُعيية . ويقال منه : طلح البعيرُ أى أعيا فهو طليح وأطلحته أنا ، وإبل طُلحٌ وطلائح . وناقة طليح : إذا أجهدها السير ، وَناقة طليحُ أسفارٍ .

٢٢ــ الضَّريح : الشَّقُّ فى وسط القبر .

(٣١٠)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الراء وياء الردف

[الطويل]

١	أمـا وفؤادٍ بـالغـرام قَـريـح	ودمعٍ بأنـواع الهموم سـريـحِ
٢	لقـد غَرّتِ الـدنيا بنيهـا بَمذْقِهـا	وإن سمحـوا من ودِّهـا بصـريـح
٣	أليلَى وكـلٌّ أصبـح ابنَ مُلوّحٍ	ولبنى وما فينا سـوى ابن ذَريح ؟
٤	وفى كـل حينٍ يؤنسُ القـومُ آيـةً	بشخصٍ قتيلٍ أو بشخص جريح
٥	ولم يـطَّرحْكِ المـرءُ عنـه لعبـرةٍ	يـراها بمـرفوتِ العـظامِ طريـح
٦	وليس لنـا من مدة العيش راحـةٌ	فكيف بمـوتٍ من أذاكِ مُريـح ؟
٧	وتعقـدُ سُلوانَ الفتى عنكِ نفسُـهُ	بـأذيـالِ بـرقٍ أو ذوائب ريـح
٨	ومـازال فى بلواكِ مذ يـومُ وضعِهِ	عليـكِ إلى أن عادَ رهنَ ضـريـح
٩	طلبتُ شِفاءً فيك واهتجتُ سـائلا	بـذَاك أبـا سلمـانَ وابن بـريـح

(٣١٠)

١ ــ الغرامُ : الحبُ اللازمُ ، والقريحُ المجروح ، يقال : قَرَحَهُ قرحا فهو قريح أى جريح .

٥ ــ الرُّفات : الحُطام من كل شيء ، تقول منه رُفِتَ فهو مرفوت .

٧ ــ السلوان : دواء يُسقاهُ الحزين فيسلو . والسلوانة : خرزة يقولون إذا صُبَّ عليها ماء المطر وشربه العاشق سلا ، واسمُ ذلك الماءِ السلوان .

٩ ــ أبو سلمان : ضربٌ من الجنادب ، وابن بريح : الغراب .

(٣١١)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الصاد

[البسيط]

١ عجبتُ للمرءِ إذ يَسقى حليلَتَهُ سُلافَةً وهو منها تائبٌ صاحِ

٢ كأنها إذ تحسّتْ ثم أربعةً أو خمسةً شردتْ عنه بصَحصاح

٣ كانت ضعيفةَ عقلٍ فاستزاد لها فى ضعفهِ ضِدّ عُذّالٍ ونُصّاحِ

٤ وكان فى لفظها عِيٌّ فأيّده فلم تُخَبّره عن شيءٍ بإفصاح

ق ٣١١

٢ ــ الصَّحصح والصَّحصحان والصحصاح : المستوِى من الأرض .

(٣١٢)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الراء

[البسيط]

١ من عاشرَ الناسَ لم يعدَمْ نفاقَهُمُ فما يفوهون من حقٍّ بتصريحِ

٢ فأعجبْ لتحريق أهل الهندِ مَيْتَهُم وذاك أروحُ من طولِ التباريح

٣ إن حَرّقوه فما يخشوْنَ من ضَبُع تسرى إليه ولا خَفْىٍ وتطريح

٤ والنارُ أطيبُ من كافور مَيْتنا غبًّا وأذهبُ للنكراء والريح

(٣١٣)

وقال أيضًا

[الوافر]

فى الحاء المكسورة مع الميم

١ كَفَتْكَ حوادثُ الأيامِ قتلا فلا تعرضْ لسيفٍ أو لرمحِ

٢ تراضى أهلُ دهرك بالمخازِى فكيف تعيبُ رامقةً بلمحِ

٣ وأصحابُ الشريفِ ولا تساوٍ كأصحابِ ابن زُرعة وابن سَمح

ق ٣١٢

٢ ــ التباريح : الشدائد . وتباريح الشوق : توهجُه . وهذا الأمرُ أبرح من هذا : أى أشق وأشد .

٣ ــ خفيتُ الميتَ خفيا : إذا نبشْتَهُ من قبره . والمختفى : النّباش ، ومعناه : الظهور . يقال : خَفيتُ الشيء أظهرتُه ، وأخفيته : سترتُه .

ق ٣١٣

٣ ــ الشريف : مَدرِّس الكلام فى بغداد ، وهو المُوسَوى [السيد الشريف المرتضى] . وابن زرعة وابن سَمح : نصرانيان من أصحاب المنطق .

(٣١٤)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الدال

[المتقارب]

١ أهــاتفــةَ الأيــكِ خلى الأنــامَ ولا تــثـلُبِــيــه ولا تــمــدَحــى

٢ وإن كنتِ شــاديــةً فــاصـمُتــى وإن كنتِ بــاكيـةً فــاصــدحى

٣ كَــدَحنــا لـفــانــيــةٍ حُلوةٍ فـكيـف نَلومُــك أن تـكــدحى

٤ وإن حـمـلتْ راحـتـى راحـهـا بــأقـداحهــا لم تفــزْ أقــدحى

٥ ومــا يُضْحِـكُ السنَّ فى دهــرهــا كــأنّ الــمصــائـب لم تـقــدح

ق ٣١٤

١ ـ يقال : هتفت الحمامة تهتف هتفا . والأيك : الشجر الكثير الواحدة أيكة .

٣ ـ الكَدحُ : العمل والسعى والكسب . يقال : هو يكـدح لعيالـه ويكتدح : أى يكتسب . والحلوة الفانية : الدنيا ، وفى الحديث . « إن هذه الدنيا حُلوة خضِرة » .

٤ ـ أقداح : جمع قَدَح . القدحُ : السهمُ . وقِدْحُ الميسر أيضا ، والجمع قِداح وأقداح وأقْدُح .

---

٣ - الترمذى فتن ٢٦ ، زهد ٤١ . ابن ماجه فتن ١٩ . أحمد بن حنبل ٣ : ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٧٤ . ٦ : ٦٨

(٣١٥)

وقال

فى الحاء المكسورة مع التاء

[المتقارب]

١ إلى النُّسُكِ اَرتحْ وأصحابه إذا فاتِكُ القوم لم يَرتحِ

٢ وإن قرعَ البابَ غاوٍ عليك فَزِدْهُ وثاقا ولا تفتح

٣ أخوكَ امرؤٌ يستحيه الصديقُ وآفته أنّهُ يستحى

٤ رأيتُ الفتى يُلتحَى غُصنه فيهلِك من قبل أن يلتحى

٥ وما كتَبتْهُ يدٌ للزمان فعن يده مرةً يمتحى

٦ وكم بدَأ الحىُّ فى حاجةٍ فأعجلهُ قَدَرٌ ينتحى

٧ كما مُلِىء الغربُ من مائه وخُلِّىَ فى الجفرِ لم يُمتح

ق ٣١٥

١ ــ النُّسكُ بالضم : العبادة ، والناسك : العابد . وقد نَسك وتنسَّك : أى تعبَّد ، ونسُكَ بالضم : صار ناسكا .

٢ ــ الوَثَاق بفتح الواو والوِثاق بكسرها لغة فيه ، والوِثاق أيضا جمع وثيق ، ووثُق بالضم وثاقةً : صار وثيقا

٤ ــ لحيتُ العُودَ لحيا : قشرتُهُ . والتحيتُه أيضا ، واللحاء : القشْر يمد ويُقْصر .

٦ ــ ينتحي : يقصد .

٧ ــ الغَرْبُ : الدلو العظيمة . والجفر : البئر غير المطوية . ويُمتح : يُرفَع .

(٣١٦)

وقال أيضا

فى الحاء المكسورة مع الميم

[المتقارب]

١	بَـوَارقُ للحـاب لا للسحـاب	طَـرِبْتَ إلى ضـوء لمَّـاحِهـا
٢	أرى الخَمر تجمحُ بالشاربينَ	فـلا تُخـدعَنَّ بـإسمَـاحِهـا
٣	وكم طِمحتْ بـالـلبيب الأريب	فـأُسقط عن ظهْر طمّـاحهـا
٤	وليس الـزُّجاجُ زِجاجَ الخطوبِ	ولـكـن أسـنـةُ أرْمَـاحـهـا

ق ٣١٦

١ ــ الحُوبُ والحابُ : الإثم . وحابَ حُوبةً : إذا أثم .

٢ ــ أسمح : إذا انقاد وتبع .

الحاء الساكنة

(٣١٧)

قال أبو العلاء

فى الحاء الساكنة مع الصاد

[مجزوء الكامل]

١ سمعى مُوَقًّى سالمٌ   فقُلِ الصوابَ ولا تصِحْ

٢ مِنْ قبلِ يوم حليمةٍ   حَلِمَ الأديمُ فما يصِحْ

٣ والمرءُ فى تركيبه   غضبٌ يَهيجُ إذا نُصِحْ

---

٢ ـ هى حليمة بنت الحارث بن أبى شَمِر ، وكان أبوها وجَّه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء ، وأمرها أن تطيبهم . فأخرجت طيبا فى مِركن فطَيَّبتهم . فمرَّ بها شاب منهم فطيبته فقبَّلَها فشكت إلى أبيها فقال لها : اسكتى فما فى القوم أجلد منه حين تجرأ عليك . فإما أن يُبلى بلاءا حسنا فأنت زوجته ، وإما أن يقتل فذلك أشد عليه مما تريدين به من العقوبة . وحليمة هذه هِى التى أراد النابغة الذبيانى بقوله يصف السيوف :

تورثن من أزمان يوم حليمة   إلى اليوم قد جُربن كل التجارب

وفيها جرى المثل « ما يوم حليمة بسِر » . حَلِم الأديم يحلَم حُلما : إذا تَثَقَّب وفسد .

---

٢ - ديوانه : ١١ ، بيروت ١٩٦٠ وفيه : تُوُرِّثن .
والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٢/٢٧٢ تحقيق محمد محيى الدين ط ٢ .

(٣١٨)

وقال

فى الحاء الساكنة مع الزاى

[المنسرح]

١	أعــوذُ بــالله مــن أُولِى سَفَــهٍ	إن يعـرفـوا عِلَّةَ الضــلالِ تُـزَحْ
٢	يُسْقَــونَ راحًــا لــهم معتّــقــةً	لــو أنهــا من قـليبـهم لـنَـزَحْ
٣	بـيـنـهمُ كــالـغمــامِ شــاديــةٌ	تُومضُ فى ملبسٍ كقوسِ قُـزَحْ
٤	يَجِــدُّ فى وصلهــا مُــلاعِبـهــا	وهى لجــلاّسهــا تقــولُ : مَـزَحْ

ق ٣١٨

١ ــ نَزَحَ الشىء : بَعُدَ .

٢ ــ نَزَحَت البئر : نقص ماؤها . وبئرٌ نزوحٌ : قليلة الماء .

(٣١٩)

وقال

فى الحاء الساكنة مع الدال

[المتقارب]

١ هى الـراحُ أهلاً لـطولِ الهجاءِ   وإن خصهـا معْشرٌ بـالمِـدَحْ

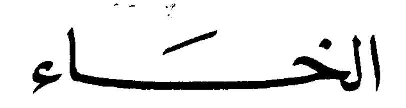
٢ فـلا تُعْجِبَنْـكَ عـروسُ المُـدام   ولا يـطربنـكَ مُـغـنٌّ صَـدَحْ

٣ ومَـن يفـتـقـد لُـبَّـهُ سـاعـةً   فقـد مـاتَ فيها بخطبٍ فَـدحْ

٤ قبيـحٌ بمن عُـدَّ بعض البحـارِ   تـغـريقُـهُ نَـفْسَـه فـى قـدَحْ

ق ٣١٩

٣ ــ فدحهُ الأمر : أثقله . والفادحة : النازلة .



فصل الخاء

الخاء المضمومة

(٣٢٠)

قال

أبو العلاء أحمد بن عبد الله

فى الخاء المضمومة مع الراء *

[الطويل]

١ تنسَّكْتَ بعــد الأربعينَ ضــرورةً ولم يبقَ إلاّ أن تقــوم الصَّــوارخُ

٢ فكيف تُــرجِّى أن تثـابَ وإنمــا يرى الناسُ فضلَ النُّسْك والمرءُ شارخُ؟

١ ــ يقول : تنسكّتَ بعد مُضى رونق الشباب ، وأخْذ العمر فى التّولى والذهاب ، وذلك أمر أنت مضطر إليه ومجبر عليه وإنما يثاب ويوصف بالإنابة والمتاب من تنسَّك ، والعيش بُربَّـانه والشبـاب فى عنفوانه . وقد قال أبو فراس الحمدانى فى نحو من هذا المعنى :

عفافك غى إنما عفة الفتى إذا عفَّ عن لذاته وهو قادر

٢ ــ شرح الشبيبة : أولها . شارخ : شابٌ .

* المختار ١٣١ .

١ - فى المختار : يُفَضِّل نُسْكُ المَرْء والمرءُ شارخ .

ديوانه : ٥ ـ المطبعة الأدبية ـ بيروت سنة ١٩١٠ .

(٣٢١)

٤٤ و

/وقال أيضًا

فى الخاء المضمومة مع السين

[المنسرح]

١	تَفرَّقوا كى يقلَّ شرُّكُمُ	فإنما الناسُ كلُّهُم وسخُ
٢	أجهِلْ بساداتهم وإن زعموا	أنهُم فى عُلومهمْ رسخوا
٣	مافَسَخوا بالقبيح عهدهُمُ	ضنوا وأما بشرهم فسَخُوا
٤	قد نُسخ الشَّرعُ فى عصورهمُ	فليتهُمْ مثل شرعهمْ نُسخوا

(٣٢٢)

[المنسرح]

وقال أيضا

فى الخاء المضمومة مع الباء

١	لا يفقدنْ خيرَكُم مجالسُكُم	ولا تكونوا كأنكُمْ سَبَخُ
٢	ولا كقومٍ حديثُ يومهمُ	ما أكلوا أمسَهْم وما اطّبخوا

(٣٢٣)

قال أبو العلاء

فى الخاء المفتوحة مع السين*

[الطويل]

١ إذا عقـدتْ عقـدًا ليـاليـكَ هـذه فإن لها من حكمِ خالقها فَسْخـا

٢ لعمرى لقد طالتْ على المُدلِج السُّرى وليس يرى فى حِندسٍ لَهَبا يُسْخَى

٣ وجدنا اتِّباعَ الشرع حزما لذى النُّهى ومن جرَّب الأيام لم ينكر النّسخا

١ ـ الفَسْخُ : حلُّ ما عُقد ونقض ما أُبرم .

٢ ـ المُدْلج : الذى يسير من أول الليل . ويقال : سخوتُ النار وسخيتها : إذا تراكب جمرُها ففرجته . وهذا مثل لغلبة الضلالة على الناس .

* المختار ١٣٢

١ - المختار : فإن له .

٤ فمـا بالُ هـذا العصرِ مـا منه آيـةٌ — من المسخ أن كانت يهودُ رأتْ مَسخا

٥ وقـال بأحكـامِ التناسُـخ معشـرٌ — غلَوْا فأجازُوا الفسخ فى ذاك والرّسخا

٦ ومن يَعفُ عن ذنبٍ ويسخُ بنائِلٍ — فخـالقُنـا أعفى وراحتـهُ أسخى

ق ٣٢٣

٤ ــ وقوله : فما بال هذا العصر ، يقول : قد قل الحق فى عصرنا فما بال المسخ لم يظهر كما ظهر فى عصر بنى إسرائيل ، والغلاة من أصحاب التناسخ يقسمونه أربعة أقسام : نسخ ومسخ وفسخ ورسخ . فالنسخ عندهم أن ينقل الروح من جسم إلى جسم أرفع منه . والمسخ : أن ينقل إلى البهائم ذوات الأربع ، والفسخ : أن ينقل إلى الحشرات ، والرسخ : أن ينقل إلى النبات والحجارة والحديد ونحو ذلك .

٥ ـ وقال بعضهم :

تـعـوَّذ بـالإلـه مـن الممسوخ — وسله أن تكـون مـن النـسـوخ

لـقـد خـاب امـرؤ يمسى ويضحى — يـنـقـل فى فـسـوخ أو رسـوخ

٦ ــ اضطره الشعر أن يضع الراحة موضع اليد ، ولا يجوز أن يقال إن لله تعالى راحة ، وإن كانت بمعنى اليد لأن الشرع منع أن يوصف إلا بما وصف به نفسه .

(٣٢٤)

وقال أيضًا

فى الخاء المفتوحة مع الراء

[الطويل]

١ أرى طِـوَلًّا عمَّ البـريــةَ كُلَّهــا فيُقصَرُ بالحكم الإلهيِّ أو يُـرخَى

٢ ذكرنا الصِّبا والشرخَ ثم تـرادفتْ حوادثُ أنْسَتْنا الشبيبةَ والشرخـا

٣ وقـد ينتحى الزَّنْـد الغوىُّ بجهله فيفضُلُ فى القدح العَفارة والمَرخا

٤ فـإن كُنتَ ذا لبٍّ مكينٍ فلاتقس بحمصك والميماس دجلة والكرخا

٥ وقد فُجِعتْ بالفرخ أمسِ حمامـةٌ فما بالُهـا تُلقى بموضعهـا فرخـا

(٣٢٥)

وقال أيضًا

فى الخاء المفتوحة مع الباء

[البسيط]

١ زكّوا على مذهب الكوفى أرضَكُمُ وجـانبوا رأيـهُ فى مُسكـرٍ طُبِخـا

٢ ولا تكن هبـة الخَـلاّت عنــدكُمُ كـالغيثِ وافقَ فى إبّانـه السَّبَخـا

ق ٣٢٤

٣ ــ العَفارُ والمرخُ : ضربان من الشجر يُقدح منها النار . وهما أكثر الشجر نارا ، ويقال فى مثل : « فى كل الشجر نارٌ، واستمجد المرخ والعفار » .

ق ٣٢٥

١ ــ أراد بالكوفى أبا حنيفة رحمه الله ، ومذهبه أنّ الزكاة تجبُ فى كل ما تُنبْته الأرض ماعدا الحشيش والحطب والقصب .

١ - الطوَلُ : العُمر .

٣ - مجمع الأمثال للميدانى ٢/٧٤ .

(٣٢٦)

قال أبو العلاء

فى الخاء المكسورة مع الراء*

[الوافر]

١ إذا مـات ابنها صـرختْ بجهـلٍ عليـه وماذا تستفيـد من الصُّراخِ

٢ ستَتبعـهُ كعـطف الفـاءِ ليست بمَهْـلٍ أو كثُمَّ على التـراخـى

* المختار ١٣٤.

(٣٢٧)

وقال أيضا

فى الخاء المكسورة مع الراء

[السريع]

١	إن كنتِ يــا ورقــاءُ مَـهْــدِيّــةً	فــلا تُبنِّى الـوَكْــرَ لــلأَفْــرُخِ
٢	ولا تـكــونـى مـثــلَ إنـسِيَّــةٍ	مـتى يَـنُبْـهـا حــادثٌ تصــرخ
٣	وانفــردى فى بلدٍ عــازبٍ عنّــا	وعــيـشــى ذاتَ بــالٍ رَخِــى

ق ٣٢٧

١ ــ الورقاءُ : الحمامةُ . والوُرْقَةُ : بياض إلى سواد كلون الرماد ، ومنه قيل للحمامة والذئبة : ورقاء . ووكر الطائر : عُشُه وجَمْعُه : وكورٌ وأوكار ، وقال أبو عمرو : الوكر : العُش حيث كان فى جبل أو شجر .

يُنبها : أى يصيبُها ، يقال : نابه أمرٌ وانتابهُ : أى أصابه ، والاسم : النُّوبة بالضم .

الصراخ : الصوت .

٣ ــ العازبُ : البعيد .

الخاء الساكنة

(٣٢٨)

قال أبو العلاء فى الخاء الساكنة مع السين

[السريع]

١	/أحْسِن بهــذا الشــرعِ من مِلَّةٍ	يَثبتُ لا يُنْسَــخ فيـمــا نُسِــخْ
٢	جـاءتْ أعـاجيب فَــوَيْـحُ لنــا	كــأننـا فى عــالَمٍ قــد مُسِــخْ
٣	والجسمُ كــالثـوبِ على روحِــهِ	يُـنــزَعُ أن يُـخـلِقَ أوْ يَـتَّسِــخْ
٤	والنَّجْــلُ إن بَـرًّا وإن فــاجِــرًا	كــالْغُصْنِ من أصْـلِ أبيـهِ فُسِـخْ

٤٤ ظ

---

١ ــ المِلّة : بكسر الميم : الدين والشريعة .
٤ ــ النَّجل : الولد .

الـــــدّال

فصل الدال

الدال المضمومة

(٣٢٩)

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله

فى الدال المضمومة مع اللام

[الطويل]

١ ألم تـر أنّ الخيرَ يُكْسِبُـهُ الحِجَى   طريفا وأن الشَّـرَّ فى الطبـع مُتْلَدُ

٢ لقـد رابنى مَغْـدَى الفقيـرِ بجهلِهِ   على العَيْـرِ ضَرْبًـا ساء مـا يَتَقَلَّدُ

٣ يحَمِّلُهُ مــالا يُــطيق فــإن وَنَـى   أحــال على ذى فتــرةٍ يـتجـلَّدُ

٤ يَـظَلُّ كـزانٍ مُفْتَـرٍ غيـرِ مُحْصَنٍ   يُقـامُ عليـه الحــدُّ شَفْعًـا فَيُجْلَدُ

---

١ ــ الطَّرْفَ والطريف والطارِف : المستفاد من المال . والتالد والتَّليد والمتلد : المال القديم . واستعارهما هنا للخير والشر .

٢ ــ العَيْرُ : الحمار الوحشى والأهْلِىّ أيضا ، والأنثى : عَيْرة ، والجمع أعْيارٌ ومَعْيوراء وعُيورة .

٥ تَـظَاهَرُ أبـلادُ الـرَّزايـا بـظهـره وكَشْحَيْـهِ فـاعْـذِرْ عـاجـزًا يتبلَّدُ

٦ لنـا خالقٌ لا يمتـرى العقـلُ أنَّـهُ قـديمٌ فما هـذا الحديثُ المـولَّدُ

٧ وإن كان زند البِـرّ لم يُورِ طـائِلا فتلك زنـاد الـغيِّ أكْـبَى وأصْـلَدُ

٨ ومـا سَـرَّنى أنِّى أصَبْتُ معـاشِـرًا بـظُلْمٍ وَأنِّى فى الـنعيمِ مُـخلَّدُ

(٣٣٠)

وقال أيضًا فى الدال المضمومة مع الياء المشددة

[الطويل]

١ يكـون أخو الـدُّنيا ذليـلا مُـوَطَّـأً وإن قيل فى الدهرِ الأميرُ المؤَيَّدُ

٢ ولابُـدَّ منَ خـطْبٍ يصيبُ فؤادَهُ بسَهْمٍ فيُضحِى الصائدَ المتَصَيَّـدُ

٣ بَقِيتُ وإن كـان البقـاءُ مُحبَّبًـا إلى أنْ وَدِدْتُ العَيْشَ لا يتـزَيَّـدُ

٤ وسِرْتُ وقيدى بـالحوادِثِ مُحْكَمٌ كمـا سار بَيْتُ الشِّعـرِ وهو مُقَيَّـدُ

٥ ومـا العُمْرُ إلا كـالبناءِ فـإن يُـزَد على حَـدِّه يَهْو الـرفيـعُ المُشَيَّـدُ

٣٢٩

٥ ــ البلَد : الأثَر . وجمعه : أبلاد يتبلد الرجل : إذا كانت دابّته بليدةً . والبَلادة : ضِد الذكاء ، وتبلّد : تكلّف البلادة . وتبلد : تردَّد متحيراً . والكشح : ما بين الخَاصِرة إلى الضلع الخلْف [أقصر أضلاع الجنْب]

٧ ــ صَلَد الزَّند يَصْلِد : إذا صَوَّت ولم يورِ ، وأصْلدتُه أنا وكَبَا الزندُ أيضا فى معناه ، وأكْباَه صاحبه إذا دَخَّنَ ولم يور .

٣٣٠

٥ ــ المُشيد : المرفَّع المطوَّل ، والمَشِيد : المعمول بالشيد ، والشيد : الجص وهو الجيّار .

(٣٣١)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الياء

[الطويل]

١ رَمَيْتَ ظباءَ القَفْرِ كَيْما تَصيدها ... ومن صادَ عَفْوَ الله أرْمى وأصْيَدُ

٢ أجِدَّك هَلْ أُنسِيتَ صَحْبَك فى السُّرَى ... وكُلهمُ من نَعْسَةِ الفجرِ أغْيَدُ

٣ كُهولٌ عَتَوْا فى سِنِّهِم وكأنّهُم ... غصونٌ على مَيْسِ الركائبِ مُيَّدُ

٤ إذا الصُّبْحُ أعطى العيْنَ عُنقودَ كَرْمَةٍ ... مُلاَحِيَّةٍ ما أَمَّلَتْ أخذَهُ اليَدُ

٣٣١

٢ ـ الأغيد : الوسنان المائل العنق .

٣ ـ المَيس : خشب تعمل منه الرحال .

٤ ـ المُلاحىُّ : العنب الأبيض . والثريا : تُشَبَّه بالعُنقود ؛ مِمَّن وصف الثريا بالعُنقود : إبراهيم بن المهدى ، وذكر أرضا قطعها فقال :

قطعتها ، وثريّا النجم خاضِعةٌ ... كأنها فى أديم الليل عُنقود

(٣٣٢)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الهاء

[الطويل]

١	لَعَلَّ نجومَ الليلِ تُعْمِل فِكْرَها	لتعلَمَ سِرًّا فالعُيونُ سواهِدُ
٢	خَرجْتُ إلى ذى الدَّارِ كَرْها ورِحْلَتى	إلى غَيْرِها بالرَّغْمِ ، والله شاهِدُ
٣	فَهَلْ أنا فيما بين دَيْنِكَ مُجْبَرٌ	على عَملٍ أم مُستَطيعٌ فجاهِدُ ؟
٤	عَدِمْتُكِ يا دنْيا فأهلُكِ أجْمَعُوا	على الجَهْل طاغٍ مسلمٌ ومُعاهِدُ
٥	فمفتضِحٌ يُبدى ضمائرَ صَدْرِه	ومُخْفٍ ضميرَ النَّفْسِ فهو مجاهِدُ
٦	أخو شَيْبَةٍ طِفْلُ المُرادِ وهِمَّةٌ	لها هِمَّةٌ فى العَيْشِ عذراءُ ناهِدُ
٧	فواعَجَبا نقفو أحاديثَ كاذبٍ	وَنتْرُك منَ جهْلٍ بنا ما نشاهِدُ
٨	لقد ضَلَّ هذا الخلقُ ما كان فيهمُ	ولا كائنٌ حتى القيامةِ زاهِدُ

٣٣٢

٦ ــ الهِمة الأولى العجوز المتناهية فى السِّنِّ . الهمة الثانية : واحدة الهِمم ، يقال : فلان بعيد الهمة والهَمَّة أيضا بالفتح . والناهد : الجارية التى كعب ثديُها وارتفع . يقال : نهد الثدى نهودا .

(٣٣٣)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع القاف

[الطويل]

١	/كأنَّك عن كَيْـدِ الحوادثِ راقِـدُ	ومـا أمِنَتْهُ فى السَّمـاءِ الفَـراقِـدُ
٢	سَيَجْرِى على نيرانِ فارسَ طارقٌ	فتَخْمُدُ والمِرِّيـخُ فى العَيْنِ واقِدُ
٣	وما ابتسَمَتْ أيّامُه النُّكْدُ عن رِضًى	ولكن تُحـاشِى والصُّدورُ خـواقِدُ
٤	أأُنْفِقُ من نَفْسى على الله زائفـا	لأَلْحِقَ بـالأَبْـرارِ والله نـاقِـدُ ؟
٥	وشَخْصى ورُوحى مِثلُ طِفْلٍ وأُمِّه	لِتلك بهـذا من يَدِ الـربِّ عـاقِـدُ
٦	يَمـوتان مِثـلَ الناظِـرَيْن تـوارَدا	فَـلا هـو مَفْقُـودٌ ولا هى فـاقِـدُ
٧	ولـو قَبِلَتْ أمْرَ المَليـكِ جُنـوبُنـا	لَمـا قَبِلَتْها فى الـظَّلامِ المراقِـدُ

٣٣٣

١ ـ الفَرْقدان : نَجمان قريبان من القطب ، وهما المتقدمان فى بنات نعش الصغرى .

٢ ـ المِرِّيخ : نجم من الخُنس وهو فى السماء الخامسة .

٤ ـ الزَّائف والزَّيف : الرَّدىء . والأبرار : الأتقياء .

(٣٣٤)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع السين

[الطويل]

١ يَحُقُّ كسادُ الشِّعرِ فى كـل موطنٍ   إذا نَفَقَتْ هذى العُروضُ الكواسِدُ

٢ عُفَـاةُ القوافى كـالّذى ولُمَـاتِهـا   إذا هُنَّ لم يوصَلْنَ فاللفظُ فـاسدُ

٣ ومَن عاشَ بين الناسِ لم يخْلُ من أذًى   بمـا قـال واشٍ أو تَكَلَّم حـاسِـدُ

٤ وليس جِسـادٌ فى ترائِبِ كـاعبٍ   كأحمرَ منه مَضربُ السيفِ جاسد

٣٣٤

٢ ــ اللُّمَّة : الجماعة . واللُّمَة : المِثْل .

٤ ــ الجساد : الزعفران . والترائب : جمع تَرِيبة وهو موضعُ القلادة على النَّحر ، والجاسد والجَسْد : ما يبسَ من الدم .

(٣٣٥)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع السين وواو الردف*

[الطويل]

١	أَلا إنّ أخـلاقَ الفتى كـزمـانِـه	فَمِنْهُنَّ بِيضٌ فى العيـون وسـودُ
٢	وتـأكُلُنـا أيـامُنـا فكـأنَّمـا	تَمُـرُّ بنا السـاعـاتُ وهى أُسـود
٣	وقـدَ يَخْمُلُ الإنسـانُ فى عُنفُوانِـه	وَيَنْبُـهُ من بعـد النُّهى فـيسـودُ
٤	فلا تحسُدَنْ يومًا على فضلِ نعمـةٍ	فحسْبُـك عارا أن يُقـالَ : حسـودُ

٣٣٥

١ ــ يريد بالعيون : عيون البصائر والعقول ، كأن الأخلاق ليست مما تدركه الحواس ، وأصل البياض والسّواد فى الألوان ثم يستعاران فى غيرها .

* شرح المختار ١٣٥ .

(٣٣٦)

وقال أيضًا

[الطويل]

فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف

١ عرفْتُ سجايا الدهرِ أما شرورُه فنَقْــدٌ ، وأما خَيْــرُهُ فــوعــودُ

٢ إذا كـانت الدنيـا كـذاك فَخَلِّهـا ولـو أنّ كـلَّ الـطالعـاتِ سُعُــودُ

٣ رَقَـدْنا ولم نَمْلكِ رُقَـادًا عن الأذى وقــامتْ بما خِفْنَـا ونحن قُعودُ

٤ فلا يَرْهَبَنَّ المـوتَ منَ ظَلَّ راكبـا فـإن انحدارا فى التـرابِ صُعُـود

٥ وكم أنْـذَرَتْنَا بـالسيولِ صـواعِقٌ وكمْ خَبَّـرتْنـا بـالغمـامِ رُعــودُ

(٣٣٧)

وقال أيضًا

[الطويل]

فى الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف*

١ لعمرى لقد أدْلَجْتُ والرّكبُ خائفٌ وَأَحْيَيْتُ لَيْــلِى والنجـومُ شهــودُ

٢ وجُبْتُ ســرابِيًّـا كـأنَّ إكـامَـهُ جــوارٍ ولــكــن مــالَهُــنَّ نهودُ

٣ تَمَجَّسَ حِـرْبـاءُ الهجِـير وحـولَـهُ رَوَاهِـبُ خِيطٍ والـنعــامُ يهــودُ

قوله : كأنّ إكامَهُ جوارٍ : هذا لغز أى كأنهنّ يجرين فى السراب . ألغز عن الجوارى من الناس . ونهودٌ : نُهوضٌ ألغَز عن نهود الجوارى ، يهود : أى يرجع والنّعام تُشَبَّهُ بالرواهب لسوادِها . تَمَجُّسُ الحرباء:استقبالها الشمس .

٣٣٧

٢ ـ جُبْتُ : خرقْتُ وقَطَعْتُ . وسرابيا : أراد قَفْرا يلمع فيه السراب . والإكام : الكُدَى . ونهود : نهوض كما فسَّرَه ، وهو مصدر نَهَدَ إليه يَنْهَدُ .

---

١ * - المختار ١٣٦ .

٤ وقد طال عهدى بالشبابِ وغيّرتْ   عهودَ الصبا للحادثاتِ عهودُ

٥ وزهَّدَنِى فى هَضْبَةِ المجدِ خِبْرَتى   بأنّ قراراتِ الرجالِ وُهُودُ

٦ كأنّ كهولَ القومِ أطفالُ أشْهُرٍ   تناغَتْ ، وأكوارُ القلاصِ مُهودُ

٧ إذا حُدِّثوا لم يفهموا ، وإذا دُعُوا   أجابوا ، وفيهم رَقدةٌ وسُهودُ

٨ لهم منصِبُ الإنْسِ المبين وإنما   على العِيسِ منهم بالنعاسِ فهودُ

(٣٣٨)

٤٥ ظ

/وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع القاف وواو الرِّدْف

[الطويل]

١ حياتِىَ بَعدَ الأربعينَ منيَّةٌ   ووُجْدانُ حِلْفِ الأربعينَ فُقودُ

٢ فمالِى وقد أدْركْتُ خَمْسَةَ أعقدٍ   أبَيْنِى وبين الحادثاتِ عقودُ ؟

٣ كأنا من الأيام فوق ركائبٍ   إذا قيدتِ الأنضاءُ فهْى تقودُ

٤ فدلَّ هَجيرٌ فى زمانِكَ أنّه   سخائمُ فى أحشائِه وحُقودُ

(٣٣٧)

٥ ــ الهَضْبة : الجبل المُنْبِسط على الأرض . الأصمعِى الوهدَة : المكان المطمئن . والجمع : وَهْدٌ ووِهادٌ .

٦ ــ الكُور بالضم : الرَّحْل بأداتِه ، والجمعُ : أكوارٌ وكيران . والقلوص من النُّوق : الشّابّة ، والجمع : قُلُصٌ وقلائص ، وجمع القُلُص : قِلاصٌ .

٨ ــ الفَهْدُ : يوصف بكثرة النَّوْم ،ولذلك يُقال فى المثل : أنومُ من فهدٍ .

ق ٣٣٨

٣ ــ الأنضاءُ : جمع نِضْو وهو المهزول من الإبل الذى قد أتعبه السير والعَمل .

٤ ــ الهجِير والهجر والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . وسخائم : جمع سخيمة وهى الضغينة والموجِدة فى النفس . والحقد : الضِّغْن ، تقول : حَقَد عليه يحقِد وحَقِد بالكسر لغة .

ق ٣٣٧

٨ - الميدانى ٢/٣٥٥ .

(٣٣٩)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف [الطويل]

١ ألا إنّما الدنيا نُحوسٌ لأهلِها فما فى زمانٍ أنت فيه سُعودُ

٢ يُوَصَّى الفتَى عند الحِمامِ كأنه يَمُرُّ فيقضِى حاجةً ويعودُ

٣ وما يئستْ من رَجْعَةٍ نفسُ ظاعنٍ مضتْ ولها عند القَضاء وُعودُ

٤ تسيرُ بنا الأيامُ وهْى حثيثةٌ ونحن قيامٌ فوقَها وقُعودُ

٥ فما خَشِيَتْ فى السير زلّةَ عاثِرٍ ولكن تَساوَى مَهْبِطٌ وصُعودُ

(٣٤٠)

وقال أيضًا

فى مثل ذلك [الطويل]

١ أُوَدِّعُ يَوْمى عالِمًا أن مِثْلَهُ إذا مَرّ عن مِثْلى فليس يَعُودُ

٢ وما غَفَلاتُ العَيْشِ إلا مَناحسٌ وإن ظَنّ قومٌ أنّهُنَّ سُعودُ

٣ كأنّى على العَوْدِ الرَّكوبِ مُهَجِّرًا إذا نُصَّ حرباءُ الظهيرةِ عودُ

٤ سَرَى الموتُ فى الظلماءِ والقوم فى الكرى وقام على ساق ونحن قُعودُ

٣٤٠

٣ ــ العَوْد : الجمل المُسِنّ . والعَوْد : الشيخ الهَرِم . والعود : الطريق القديم . الحِرباء : أكبر من العظاءة شيئا ، تستقبل الشمس وتدور معها كَيْفَ دارتْ وتتلون ألوانا بحرِّ الشمس .

٥ وتِلْكِ لَعَمْــرُ الله أصعـبُ خُــطَّةٍ   كـأنَ خَذُورِى فى التـرابِ صُعُودُ

٦ وإنّ حيـاتى للمنـايــا سحـابـةٌ   وإنّ كــلامِى للحِـمَــامِ رُعــود

٧ يُنَجِّزُ هذا الـدهرُ مـا كان مُـوعِدا   وتُمـطَلُ منـه بـالـرجـاءِ وُعـودُ

(٣٤١)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف [الطويل]

١ يَــوَدُّ الفتى أنّ الحيـاةَ بسيــطَةٌ   وأن شقــاءَ العيشِ ليس يَـبيــدُ

٢ كذاك نَعامُ القَفْرِ يَخْشى من الرّدى   وقــوتـاه مَــروٌ بـالفــلا وهَبِيـدُ

٣ وقدْ يُخْطِئُ الرأىَ امرؤٌ وهو حازم   كما اخْتَلَّ فى وزن القريضِ عبيدُ

٤ مضى الواقفُ الكِندىُّ والسِّقْطُ غابِرٌ   وصاحَتْ ديارُ الحىِّ : أين لبِيـدُ ؟

٥ تـولّى ابن حُجرٍ لا يعـودُ لشأْنِـهِ   وطــالت ليـالٍ والمعَــالمُ بيــدُ

٣٤١

٢ ـــ المرو : الحجارة . والهبيد : حَب الحنظل .

٣ ـــ قصيدة عَبيد التى أولها :

أقْـفَـر مـن أهـلِه مـلحـوب   فـالـقـطبيـاتُ فـالـذنـوب

فيها أبيات خارجة عن الوزن ، منها قوله :

والمرء ما عاش فى تكذيب ∴ طولُ الحياة له تَعْذيبُ

٤ ـــ الواقف الكِنْدى : أراد به امرأ القيس . وغابر هنا بمعنى : باقٍ

٥ ـــ بيد : مقفرة

ق ٣٤١

٣ - ديوان عبيد ١٠ - مطبعة مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٧ .

(٣٤٢)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الشين وياء الرِّدف

[الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو مُهجَةً لا تُطِيعُنى وعالَمَ سَوْءٍ لَيْس فيه رشيدُ

٢ حِجىً مثلُ مهجورِ المنازِل داثِرٌ وجَهْلٌ كَمَسْكُونِ الدِّيارِ مَشِيدُ

٣ لقد ضَلَّ حِلْمُ الناس مُذ عَهْدُ آدمٍ فهل هو من ذاك الضلالِ نَشيدُ ؟!

(٣٤٣)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف

[الطويل]

١ أبِيدَهُ قالت للوُعولِ مُسِرَّةً تَبِدْن بِحُكْمِ الله ثُمَّ أَبِيدُ

٢ ولا أدَّعى ِ للفَرْقَدَيْن بعزَّةٍ ولا آلِ نَعْشٍ ما ادَّعاه لبِيدُ

٣٤٣

١ ــ أبَدَتْ البهيمة تأبد وتأبّد : اىْ توحَّشت ، وباد يبيد : هلك .

٢ ــ أراد قول لبيد :

فهل خُبِّرْتَ عن أخوينِ داما على الأيام إلا ابني شمام ؟
وإلا الفرقدين وآل نعشٍ خوالدَ ماتحدُثُ بانْهِدام

٣٤٣

٢ ــ ديوان شعر لبيد : ٢٠٨ تحقيق د. إحسان عباس . الكويت : فهل نُبأت . وشمام : جبل بالعالية له رأسان . آل : يريد بنات نعش .

٣ وكَمْ ظالِمٍ يَلْتَذُّ شَهْدا كأنّه ظليمٌ قِراهُ بالفلاةِ هَبيدُ

٤ وكُدْرِيَّةٍ أوْدَتْ وغودِرَ مُدْهُنٌ وَبْيدانَةٍ منها المراتعُ بِيدُ

٥ فإنَّ عبيدا وابنَ هندٍ وتُبعًا وأُسْرةَ كِسْرى للمليك عَبِيدُ

(٣٤٤)

٤٦ و

/وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف

[الطويل]

١ تَسَمَّى رشيدًا من لُؤَىِّ بن غالِبٍ أميرٌ وهَلْ فى العالَمينَ رشَيدُ ؟

٢ فإنّ أغانِىَّ الليالى نياحَةٌ ومنها بَسِيطٌ مُقْتَضَى ونشيدُ

ق٣٤٣

٣ ـ الظليم : ذكر النعام . والهبيد : حَب الحنظل .

٤ ـ الكدرية : ضرب من القطا . والمُدهن : نُقْرة يجتمع فيها ماء المطر . والبَيْدانَة : الأتان .

٥ ـ عبيد : هو عبيد بن الأبرص بن عَوْف بن جشم ، وكان جاهليا قديما من المعمرين ، قتله النعمان /ابن المنذر يوم بؤسه . وقد تقدم ذلك طره فى حرف الباء المفتوحة . وابن هند : هو عمر وعم النعمان ابن المنذر ، وكان يلقب : مُضَرِّط الحجارة لشدة ملكه . وهِنْد : اسم أمّه عرف بها وهى بنت الحارث آكل المرار جد امرىء القيس الشاعر . وتُبَّع : أحد التبابعة وهم ملوك اليمن ، وكسرى : ملك الفرس ، وأسرة الرجل : رهطه الأدنَون .

ق ٣٤٤

١ - أراد : هارون الرشيد .

(٣٤٥)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الشين

[البسيط]

١	مـاوُفِّقُـوا حَسِبـونى من خيـارِهِمُ	فَخَلِّهِم لا يُـرَجَّى مِنْهُمُ الـرَّشَــدُ
٢	أمّـا إذا ما دعـا الداعى لمكـرمةٍ	فهُم قليلٌ ، ولكن فى الأذى حُشُدُ
٣	كم يَنْشُـدُون صفـاءً من ديـانَتِهِم	وليس يوجَد حتى الموتِ مانَشَدُوا

١ - الرُّشْدُ والرَّشَد : لغتان .
٢ - الحشدُ : الجمع ، وقَدْ حَشَد يَحْشُدُ .
٣ - ينشدون : يطلبون من نَشَدْتُ الضالة : إذا طلبْتَها . ويقال : أنشدْتها : إذا عرَّفْتها .

(٣٤٦)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع السين

[البسيط]

١	الرُّوحُ تنأى فَلا يُدْرَى بمـوضِعها	وفى الترابِ لَعَمْرى يُرْفَتُ الجَسَدُ
٢	وقـد عَلِمْنـا بـأنَّـا فى عـواقبنـا	إلى الزوالِ ففيم الضِّغنُ والحَسَدُ ؟
٣	والجِيـدُ ينْعَمُ أو يَشْقَى ويُـدرِكُـهُ	رَيْبُ المنـونِ فلاعِقْـدٌ ولا مَسَـدُ
٤	يُصادِف الظَّبىُ وابنُ الظّبىِ قاضيةً	من حتفـهِ وكذاك الشبـل والأسدُ
٥	ونحن فى عـالَمٍ صِيغَتْ أوائلُه	على الفسـاد فَغىٌّ قَوْلُنـا : فَسَدوا
٦	تَنَفَّقوا بالخَنى والجهـلِ إذ نَفَقُوا	عند السُّفَاهِ وهُمْ عند الحِجى كُسُدُ

---

١ - الرُّفات : الحُطام من كل شىء ، قال الأخفش : يقال منه رُفِتَ الشىء فهو مرفوت .

٣ - المسد : الحبل من الليف ، فإن كان من أدم فهو جَرير ، والشريط من خوص ، والمرسة ، من كتان . والقَرن : من لحاء الشجر ، عن أبى نصر عن الأصمعى .

(٣٤٧)

وقال أيضًا فى الدال المضمومة مع الجيم

[البسيط]

١	عاشوا كما عاشَ آباءٌ لهم سلفوا	وأَوْرَثوا الدينَ تقليدا كما وجَـدوا
٢	فما يُراعُون ما قالوا ومـا سَمِعوا	ولا يُبالون من غىٍّ لِمَنْ سَجَـدوا
٣	والعُـدْمُ أَرْوحُ ممـا فيـه عـالَمهُم	وهو التَّكَلُّفُ إنْ هَبُّوا وإن هجدوا
٤	لم يحْمِ فارسَ حَىٍّ من رَدًى فَرَسٌ	ولا أَجَدَّتْ فأجْدَت عرْمِسٌ أُجُـدُ
٥	والحَظُّ يَسرى فَيَغْشَى مَعْشرا حُسِبُوا	من اللئـامِ وتُقضَى دونَـه المُجُـدُ
٦	وما تُوَقَّى سيوفَ الهندِ بيضُ طُلًى	بـأن تنـاطَ إلى أعنـاقهِـا النُجُـدُ
٧	قَدْ يَدْأَبُ الرجلُ المنجودُ مجتهِدا	فى رزقِ آخـر لم يُلْمِم به النجَـدُ

العِرْمِس : الناقه الصُلبة . والأُجُد : الموثَّقَـةُ الخَلْق.النُجُد : جمـع نجاد السيف : والمنجـود المكروب . والنَّجد : العَرَق يُقال نَجد نَجَدًا فهو مَنْجودٌ ونجيد .

ق ٣٤٧

٣ - هجدوا : أى ناموا ، ويقال هبّ من نومِه يهب إذا استيقظ وأهبَبْته أنا .

٤ - يُقالُ جَدَّ فى الأمر وَأَجَدَّ،وَأَجدَتْ : أَغْنَتْ . والعِرْمسِ : الناقة الشديدة . والأُجُد : الموثقةَ الخَلْق .

٦ - النُجُد : جمع مُاجد .

٧ - الدُءوب : المواظبة على الشيء ، وملازمته . ومعنى هذا البيت من قَوْلِهِم : رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ

(٣٤٨)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الميم

[البسيط]

١	لولا التنافُسُ فى الدُّنيا لما وُضِعَتْ	كُتْبُ التناظُرِ لا المُغْنى ولا العُمَدُ
٢	قد بالغوا فى كلامٍ بـان زُخرُفُـهُ	يـوهى العيونَ ولم تَثْبُتْ لـه عَمَدُ
٣	ومـا يزالـون فى شـامٍ وفى يَمنٍ	يَسْتَنْبِـطون قيـاسًـا مـالَــهُ أمـدُ
٤	فَـذَرْهُمُ ودنـايــاهُمْ فقـد شُغِلوا	بها ويكفيك منهـا القادر الصّمـدُ

ق ٣٤٨

١ - العُمَد : كتابٌ لعبد الجبار القاضى من رؤساء المعتزلة .

(٣٤٩)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الباء

[البسيط]

١ تجاوزَتْ عَنِّى الأقدارُ ذاهِبةً ... فَقَدْ تأَبَّدْتُ حتى مَلَّنى الأبَدُ

٢ وليس هُدْبا جفونى ريشتَىْ سُبَدٍ ... إذا تمطَّرَ تحتَ العارضِ السُّبَدُ

٣ نَشْكُو إلى الله أنَّا سَيِّئُو شِيَمٍ ... نحنُ العبيدُ وفى آنافِنا عَبَدُ

٤ والمرءُ ظالمُ نَفْسٍ تَجْتَنِى مَقِرًا ... يظُنُّهُ الشهدَ والظِّلمانُ تَهْتَبِدُ

٥ وما تزالُ جُسومٌ فى محابِسِها ... حَتَّى يُفَرَّجَ عن أكْبادِها الكَبَدُ

٦ شرِبْتُ قَهْوَةَ هَمٍّ كأسُها خَلَدى ... وفى المفارِقِ مما أطْلعَتْ زَبَدُ

٤٦ ظ ٧ /فاجْعَل سَوَامَك نُهْبَى ما بكَتْ إبِلٌ ... مثوى لبيدٍ ولا أوبارُها اللِّبَدُ

٨ والمُلْكُ يَفْنَى ولا يبقى لمالِكِهِ ... أوْدى ابنُ عادٍ وأوْدَى نَسْرُهُ لُبَدُ

---

١ - تأبد : أقام على الدهر .

٢ - السُّبَدُ : طائر لين الريش إذا قطرت عليه قطرة من ماء سالت من لينه ، تشبه به الشعراء الخيل إذا عرقت ، وجمعه سِبْدان .

٣ - عَبَد : أنَفَة .

٤ - المِقرُ : الصَّبِر ، لهذا المرُ ، ويقال فيه الصَّبْر بفتح الصاد وسكون الباء . والظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النَّعام . وتهتبِد : تأكل الهبيد وهو حب الحنظل . والشرى : الحنظل نفسه ، الواحدة : شرية والجِرَاء : صغار الحنظل واحدها جِرْو .

٥ - الكَبَد : الشدة والتَّعب والمشَقة .

٦ - القهوة : الخمر ، والخلد : البال . والزَّبد : ما يعلو الخمر وغيرها فقاقيع بيضاء شبه الشيب به .

٨ - لبد : آخر نسور لقمان ، وهو ينصرف لأنه ليس بمعدول ، وتزعم العرب أن لقمان هو الذى بَعَثَته عاد فى وفدها إلى الحرم ليستسقى لها . فلما أُهلكوا خُيِّرَ لُقمان بين بقاء سبع بعرات سُمر من أظْب عُفْر فى جبل وَعْر لا يمسُّها القطر أو بقاءِ سبعة أنسُر كلما هَلك نسر خلف بعده نسر ، فاختار النسور . فكان آخر نسوره يسمى لُبدًا . وقد ذكرته الشعراء وأكثروا من ذِكرِه .

(٣٥٠)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع التاء

[البسيط]

١	صَبْرٌ عَتَادَك تَقْوى اللّهِ تذْخَرها	فما يُنَجِّيك منه السابحُ العَتَدُ
٢	والحُكمُ جارٍ على الأكتادِ مُحْتَمَلٌ	ولا يُطيق ثباتًا تحتَه الكَتَدُ
٣	كم زال جيلٌ وهَذِى الأرضُ باقيةٌ	ماهَمَّ بالزَّيْغِ من أوتادِها وَتِدُ
٤	أقْتَادُ هَمًّا بأقْتادٍ على إبلٍ	وهَل يُبَلِّغُ ما أَمَّلْتُهُ القَتَدُ ؟!

٣٥٠

١ – يقال : فرس عتَد وعتيد : شديد الخلق ، سريع الوثبة ليس فيه اضطراب ولا رَخاوة .

٢ – الكتد : مقدّم الظهر مما يلى العنق .

٤ – القتد : أداة الرحل ، والجمع : أقتاد وقُتود .

(٣٥١)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع السين

[البسيط]

١	لـو يفهمُ الناسُ مـا أبْناؤهم جُلُبٌ	وبِيـعَ بـالسِّلْك ألفُ منهمُ كَسَـدوا
٢	فَوَيْحَهُمْ ! بِئس مارَبُّوْا وماحضَنوا	فهىَ الخدِيعةُ والأضغـانُ والحسدُ
٣	وكُلُّنـا فى مَسـاعيـهِ أبـو لَهَبٍ	وعِرسُه لم يَقَـعْ فى جِيدِهـا مَسَدُ
٤	ومـا الدَّنِىُّ ذراعُ الخـوْدِ نُمْـرُقُـهُ	مثـلَ السَّنىِّ ذراعَ الجَسْـرِ يَتَّسِـدُ
٥	والجِسْمُ للروحِ مثلُ الرَّبْعِ تسْكُنُه	ومـا تُقِيمُ إذا مـاخُــرِّبَ الجَسَـدُ
٦	وهكذا كانَ أهلُ الأرضِ مُذْ فُطِروا	فـلا يَـظُن جهــولٌ أنَّهم فسـدُوا
٧	ما أنتَ والرَوْضُ تُلْقَى من غمائِمِهِ	فيـه المفارشُ للثَّـاوينَ والـوُسُـدُ
٨	كــأنّمـا شُبَّ فى أقــطارِهِ قُـطُرٌ	بالغَيْثِ أن بالَ فيه الثورُ والأسـدُ

٣٥١

٤ – الجَسْر : العظيم من الإبل ويقال الجرىء على السير ، أُخذ من الجسارة .

٨ – الأقطار والأقتار : النواحى واحدها قُطر وقُتْر ، والقُطر : عود البَخور . وشُبَّ : من شبَبْتُ النار شباً وشبوبا إذا أوقدتَها . والثور والأسد : برجان معروفان . وأراد بَوْعة رائحة الروض ما فيه من الأزهار الكائنة عن الغيث .

١ – فى المتن : بالفَلْس ، وضُرب فوقها ووضع فى الهامش : بالسِّلك ، مع التصحيح .

٨ – فى هامش الأصل : أراد بوعة رائحة .

(٣٥٢)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الجيم

[البسيط]

١	أهْــلُ البسيـطَةِ فى هَمٍّ حيــاتهمُ	ولا يفُــارِقُ أهْــلَ النَّجـدةِ النَّجَـدُ
٢	أمثـالُنا كـان جيلٌ قبلَنـا فمضَـوْا	ومِثْـلَ رُزْءٍ وجَدْنـاحِسَّـهُ وجَـدُوا
٣	والمجــدُ لله لا خلقٌ يشــارِكُــهُ	وآلُ حَـواءَ ما طـابوا ولا مَجُـدوا
٤	أمّـا إلى كلِّ شـرٍّ عَنَّ فـانْتَبَهـوا	بل لَمْ يناموا ولكن عن تُقًى هَجَدوا
٥	والناسُ يَطْغَوْن فى دُنْياهُمُ أشَـرًا	لولا المخافةُ مازكُّـوا ولا سجدوا

٣٥٢

١ - النَّجْدُ : الشُّجاع . والنَّجَد : العرق .

٤ - هجدوا : ناموا .

٥ - طغى يطغَى ويطغُو : جاوز الحد ، وطغِى بالكسر مثله . الأُشَر : البطر وقد أشِر بالكسر يأشَر أشَرا .

(٣٥٣)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الحاء

[البسيط]

١ فى كُـلِّ أَمْـرِكَ تَقْلِيـدٌ رَضيتَ بـه ... حتى مقَـالَـك رَبِّى : واحِـدٌ أَحَـدُ

٢ وقَـدْ أُمِـرْنـا بفِكْـرٍ فى بـدائِعـهِ ... وإنْ تَفَكَّــرَ فيـه مَعْشَــرٌ لحَـدُوا

٣ وأَهْـلُ كُلِّ جِـدالٍ يُمسِكـونَ بـه ... إذا رَأَوْا نـورَ حَقٍّ ظاهـرٍ جَحَدوا

---

٢ - أبدعْتُ الشيء : اخترعتهُ لا على مثال .

(٣٥٤)

وقال

فى الدال المضمومة مع الراء

[البسيط]

١ حوادِثُ الدَّهْـرِ أَمْلاكٌ لهـا قَنَصٌ والإِنْسُ وَحْشٌ فَقَدْ أَزْرَى بها الطَّرَدُ

٢ ومـا تُبَقِّى سهامَ المـرءِ كَثْـرَتُهـا فاقْضِ الحياةَ وأَنْتَ الصارمُ الفَرَدُ

٣ والشِّيبُ شَابوا على جَهْلٍ ومَنْقَصَةٍ والمُرْدُ فى كُلِّ أَمْرٍ باطِـلٍ مَرَدوا

٤ والعَيْشُ كـالماءِ تَغْشـاهُ حوائِمُنـا فَصـادِرون وقـومٌ إثـرَهُم وَرَدُوا

٥ وَمَـدُّ وَقْتِىَ مثـلُ القَصْـرِ غـايَتُـه وفى الهـلاكِ تساوَى الـدُّرُّ والبَرَدُ

٦ يـارُبَّ أفـواهِ غِيـدٍ مُلِّئَتْ شَنَبـا ثم استحـالَ ففى أَوْطـانِـهِ الـدَّرَدُ

٧ يغـدو على دِرْعِهِ الـزَّرَّادُ يُحْكِمُها وهـل يُنَجِّيـه ممـا قُـدِّر الـزَّرَدُ ؟

٣٥٤

٢ ـ الفَرَدُ : المنفرد .

٦ ـ الشَّنب : قال قوم هو عذوبة الأسنان وبَرْد رِيقها ، وقيل هو صفاء الأسنان وبريقها . وذكروا أن رؤبة بن العجاج سئل عن الشنب وهو يأكل رُمَّانا فأخذ منه حَبَّة وقال : هذا الشنب . وقال قوم : الشنب حدة فى أطرافِ الأسنان ، والدَّرَدُ : ذهاب الأسنان ، ورجل أَدْردُ ، منه .

(٣٥٥)

وقال

فى الدال المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ عَجِبْتُ للمُدْنِفِ المُشْفِى على تَلَفٍ ... وما يُحدِّثُ منه بالرَّدى خَلَدُ

٢ فَهل بلادٌ يعرِّى الموتُ ساكِنَها ... فيُبْتَغى فى الثُّريَّا ذلك البلَدُ ؟

٣ /ويَشْقَى الوليدُ ويَشْقَى والداهُ بِهِ ... وفاز مَنْ لم يُوَلِّه عَقْلَهُ وَلَدُ ٤٧ر

٤ إذاتلبَّسَ بالشُّجْعانِ جَبَّنَهُمْ ... وبالكِرامِ أسرُّوا الضِّنَّ أوصَلَدُوا

٥ عَظْمٌ ونَحضٌ تَبَنَّى منهما طَلَلٌ ... كأنها الأرضُ منها السَّهْلُ والجَلَدُ

٣٥٥

١ - الدّنفُ : المرض الملازم ، ورجل دَنَف وامرأة دَنَفٌ وقومٌ دَنَف ، وقد دَنِف المريض بالكسر أى ثَقُل وأَدْنفه مثله ، وأَدْنفَه المرض يتعدى ولا يتعدى ، فهو مدنِفٌ ومُدنَف

٣ - الوَلَهُ : ذَهابُ العقلِ والتَّحيرُ من شِدَّةِ الوَجْدِ ، ورَجُلٌ والِهٌ ، وامرأة والِهٌ وواِلهةٌ .

٤ - جَبَّنَهُمْ : من قوله عليه السلام : « الولَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . والضِّنُّ : مصدر ضَنِنْتُ بالشىء أَضَنُّ به ضِناً وضنانَةً : إذا بَخِلْتَ به ، قال الفرّاء : وضننتُ أَضَنُّ لغة . صَلَدَ الزَّنْدُ : إذا لم يورِ وشَحَّ بناره .

٥ - النَّحْض : اللحم ، والنَّحْضَةُ : قطعة منه . والجلَدُ : الصُّلْبُ مِنَ الأرضِ .

٣٥٥

٤ - الحديث فى سنن ابن ماجة ٢/١٢٠٩ عيسى البابى الحلبى . مسند أحمد ٤/١٧٢ .

(٣٥٦)

وقال فى الدال المَضْمومةِ مع الجيم وواو الردف

١	إن جاد بالمال ِ سَمْحٌ يبتْغى ِ شَرَفا	قـالت معاشِـرُ : ما فى كفِّـهِ جُـودُ
٢	لو ماجَدَ النَّجْمُ أهلَ الأرض عارضَهُ	منهمْ رجالٌ ، فقالـوا : أنتَ مَمْجودُ
٣	فالرأْىُ هِجْرانُك الـدنيا وسـاكنَها	فأنتَ مِنْ جَوْدِ هذِى النَّفْس ِ مَنْجود
٤	لا تُذهِبِ الوجْدَ فى إيثار وجـدِهمُ	فـإنَّ ذمَّـكَ بـين الإنس مَـوْجـودُ
٥	وإنْ تهجَّـدْتَ لم تعْدَم ثـوابَ تُقًى	وإن هَجَـدْتَ فإنَّ الليـلَ مَهْجـودُ

(٣٥٧)

وقال فى الدال ِ المضمومةِ مع الخاءِ وواو الردفِ

[البسيط]

١	عِشْ ما بدالَـكَ لا يَبْقَى على زمنٍ	مُخَـوَّداتٌ ولا أُسْـدٌ ولا خُـودُ
٢	إنْ كنْتَ جلْدًا فأجلادِى إلى نَفَـدٍ	كم صَخْرةٍ قد تشظَّتْ وهْىَ صيْخـودُ

٣٥٦

٢ - المَجْدُ : الكرَمُ ، وقد مَجُدَ - بالضم - وماجدْتُ الرجُلَ فَمَجَدْتُهُ أمْجُده : أى غلبتـه بالمجـد فهو ممجود .

٣ - الجَوْدُ : مِن قَوْلِكَ : جِيدَ جَوْدةً : إذا عطِشَ . والمَنْجودُ : المكروبُ .

٣٥٧

١ - المُخَوِّداتُ : النعام . والخُودُ : جَمْع خَوْدٍ ، وهى المرأة الحَسَنَةُ الخَلْقِ .

٢ - أجلادى : جِسْمى . وصَيْخود : صَمَّاء .

(٣٥٨)

وقال فى الدال المضمومة مع الصادِ وواو الرِّدْفِ [البسيط]

١	نَقْضِى الحيـاةَ ولم يُفْصَدْ لِشـارِبنـا	دَنٌّ ، ولا عَوْدُنا فى الجَدْبِ مَفْصُودُ
٢	نفـارقُ العَيْشَ لم نـظفَـرْ بمعـرفـةٍ	أىُّ المغانى بأهـل الأرضِ مَقْصودُ
٣	لم تُعـطِنـا العلمَ أخبـارٌ يجىءُ بهـا	نَقْلٌ ، ولا كوكبٌ فى الأرضِ مَرْصُودُ
٤	وابيضَّ ما اخضَرَّ من نَبْتِ الزمانِ بنا	وكـلُّ زَرْعٍ إذا ما هـاجَ مَحْصـودُ

٣٥٨

١ - كانت العربُ تفْصِد الإبلَ فى زمنِ الجَدْبِ وتُجمِّدُ دَمَها فتأكلُهُ .

(٣٥٩)

وقال فى الدال المضمومة مع الهمزةِ وواو الردف [البسيط]

١	أُودوا إلى اللهِ ، مـا أُدٌّ ومَفْخَـرُهـا	شَـــىْءٌ يُـعَــدُّ ، ولا أَوْدٌ ، ولا أُودُ
٢	طـوبَى لمَوْءودةٍ فى حـال مولـدهـا	ظُلْمًا ، فليت أبـاهـا الفَظُّ مَــوْءود
٣	يارَبِّ هل أنـا بالغُفـران فى ظَعَنِى	مُـــزَوَّدٌ ، إنَّ قَلْبِى مِنـكَ مَـــزْءودُ ؟
٤	والنـاسُ كالأيـك مَخْبُوٌّ لعـاضِـده	إلى اليبُـوس ، وماضٍ وهْـوَ يَمْؤُود

أُودُوا : ارجِعُوا وميلوا . وأُدٌّ مِنْ مَذْحج . وأُودُ مَوْضِعٌ كانتْ فيه وقْعةٌ يفتخر بها جرير ، والعاضِدُ : القاطع . ويَمْؤود : ناعم .

٣٥٩

١ - أُودُ بضمٍّ أوله وبالدال المهملة ـ : موضعٌ ببلادِ ما زنٍ . وقال ابن حبيب : أُودُ : لَبَنى يَرْبوع بالحَزْنِ ، وكذلك هو فى شعرِ جرير ، قال :

وأَحْمَــيْنـا الإيـادَ وقُـلَّتَـيْـه   وقــد عَـرَفَتْ سنـابكُهُـنَّ أُودُ

٢ - المَوْءودةُ : البِنْتُ تُدْفَنُ حَيَّةً . والفَظُّ : الغليظ القاسى . وتفسيرُ باقى الأبيات مذكور فى الأصل .

٣٥٩

١ - شرح ديوان جرير ٣٢٨ - طبع دار المعارف ١٩٦٩ - ص ٣٢٨ وفيه : وأحمين .

٣ - المزؤود : المفزوع .

(٣٦٠)

وقال فى الدال المضمومة مع القافِ وواو الرِّدف : [البسيط]

١	الصَّبْرُ يوجَدُ إنْ باءٌ له كُسِرَتْ	لكنَّهُ بسكونِ الباءِ مفقودُ
٢	ويُحْمَدُ الصابِرُ المُوفى على غَرَضٍ	لاعاجِزٌ بِعُرَى التَّقْصير مَعْقودُ
٣	وقَدْ نفتْ عنكَ إغماضًا مُلاحِيَةٌ	فى كَرْمِها ، وكأن النَّجْم عُنقُودُ
٤	والمَهْر يُعْطيه أنْثَى غَيْرُ مُنْصِفَةٍ	سَيْبٌ مِنَ الله والمَهْرِيَّةُ القُود
٥	والنَّقْدُ يُهدِى إلى الدِّينارِ مَكْرُمَةً	فليْتَهُ بعد حُسْنِ الضَّربِ منقودُ
٦	لا يحملُ اللَّيلُ هَمَّ السَّاهرين بِهِ	ولا يُجانِبُ حُزْنًا وهْوَ مرقود

٣٦٠

٣ - المُلاحِىُّ - بالضَّمِّ وتشديد الياء - : عِنَبٌ أبيضُ فى حَبِّه طولٌ ، وهُومن المُلْحةِ ، قال :

ومِنْ تعاجيب خَلْقِ الله غاطيةٌ ... يُعصَرُ منها مُلاحِىٌّ وغِرْبيبُ

وقد جاء فى الشعر بتشديد اللام قال الشاعر :

وقَدْ لاح فى الصُّبح الثُّريا كما تَرَى ... كعُنْقودِ مُلاَّحيَّةٍ حينَ نَوَّرا

النَّجْم مُعَرَّف : اسمُ عَلَمٌ للثريا كزيدٍ وعمرٍو . ومِمَّنْ وصَفَ الثُّريا بالعُنْقودِ إبراهيمُ بنُ المهدِىِّ فقال يصِفُ أرضاً قطعها :

قَطَعْتُها وثريا النجم خاضعةٌ ... كأنها فى أديمِ اللَّيْلِ عُنْقُودُ

٤ - المهارى : إبل من نَتاج مهرة ، وهى قبيلة من قضاعة ، يقال : ناقة مَهريَّة ونوق مهارَى .

---

٣ - البيت فى اللسان (ملح ، غطى) بدون نسبة . وفى الاقتضاب . طبع هيئة الكتاب وأساس البلاغة (صلب) أن البيت لعبد الله الغامدى . والبيت الثانى ينسب إلى أبى قيسى صيفى بن الأسلت (ديوانه ٧٣ مكتبة دار التراث ، القاهرة سنة ١٩٧٣) كما ينسب إلى الشماخ (ديوانه ٤٤٥ . دار المعارف) .

(٣٦١)

وقال فى الدال المضمومة مع الميم وواو الرِّدْفِ [البسيط]

١ أُسَرُّ إنْ كنتُ مَحْمودًا على خُلُقٍ ولا أُسَرُّ بأنى المَلْكُ محمودُ

٢ ما يَصْنَعُ الرّأسُ بالتِّيجان يعقِدُها وإنما هو بعد المَوْتِ جلمود

(٣٦٢)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الجيم وواو الرِّدْف [البسيط]

١ إنَّ الغِنى لعزيزٌ حين تطلُبهُ والفَقْرُ فى عُنْصُرِ التركيب موجُودُ

٢ والشُّحُّ ليس غريبًا عند أَنْفُسِنا بلِ الغريبُ - وإن لم يُرْحَمِ - الجودُ

٣٦١

٢ - التاجُ : الإكليلُ ، يقال : تَوَّجْتُهُ فتتوَّج : أىْ أَلْبَسْتُهُ التاجَ فلبِسَهُ . والجُلْمودُ والجَلْمَدُ : الصخر .

(٣٦٣)

/ وقال أيضا ٤٧ ظ

فى الدال المضمومة مع الدال وياء الردف [البسيط]

١	بَقِيتُ حتى كسا الخدَّينِ جَوْنُها	ثم استحالَ ومسَّ الجسمَ تَخْديدُ
٢	بلوْتُ من هذه الدنيا وساكنِها	عجائبا ، وانْتِهاءُ الثَّوْبِ تَقْديدُ
٣	رُدِّى كلامكِ ما أمْلَلْتِ مُسْتمِعًا	وهل يُمَلُّ مِنَ الأنفاسِ تَرْديد ؟
٤	هاجتْ بُكاىَ أغانىُّ القيانِ بها	كأنَّها مِنْ ذواتِ الثُّكْلِ تعديدُ
٥	والناسُ فى الأرضِ أجناسٌ مُقَلَّدةٌ	كالهَدْىِ قُلِّدَ لم يَذْعرْهُ تَهْديد
٦	قالوا : فلمَّا أحالوا أظهروا لَدَدًا	فالقوْلُ مَيْنٌ ، وفى الأصوات تَنْديد
٧	ضَلُّوا عَنِ الرُّشْدِ ، منهم جاحدٌ جحِدٌ	أوْ مَنْ يَحُدُّ ، وهل لله تحديد ؟
٨	لفْظٌ يُبَدَّلُ مِنْ شرخٍ ومُكتَهِلٍ	والمالُ يُجْمعُ لم يُدْركْهُ تَبْديد
٩	رَمَوْا فأشْوَوْا ولم يُثْبِتْ قياسُهُمُ	شيْئا سِوَى أنَّ رَمْىَ المَوْت تسديدُ
١٠	ما سَيِّدٌ غيرُ رِعْديدٍ علمتُ به	كأنَّما الحَتْفُ ــ إن لاقاه ــ رِعْديدُ
١١	والخيرُ يَجْلُبُ شرا والذُّباب دعا	إلى الجَنَى أنَّهُ فى الطَّعْمِ قِنديدُ

٣٦٣

١ - الجَوْنُ : مِنَ الأضداد ، يكونُ الأسودَ ، ويكونُ الأبيضَ . وتَخَدُّدُ اللَّحم : ذَهابُه من الهُزال .

٧ - الجاحدُ : ضِدُّ المُقِرِّ . والجَحِدُ : القليلُ الخَيْر ، يقالُ : رجلٌ جَحِدٌ : بَيِّنُ الجَحْد .

١٠- الرِّعديدُ : الجَبانُ . والرعديد : الفالوذُ .

١١- القِنْديدُ والقَنْدُ : عُصارةُ قَصَبِ السُّكر إذا جَمد .

٩ - أشْوَوْا : لم يصيبوا مقتله .

١٢	وخِلْتُ أنِّىَ حَـرْفُ الوقفِ سكَّنَـهُ	وقْتٌ ، وأدرَكَــهُ فى ذاكَ تشْـديــدُ
١٣	وأشْرَفُ النَّاسِ فى أعْـلَى مَراتِبـه	مِثْلُ الصَّديد ولكِنْ قيل : صِنْـديد
١٤	مــا كِبْـرُهُ وثقيــلُ اللَّحْن يمْنَعُــهُ	مِنْ سُرْعة الفَهْمِ تـرسيلٌ وتَمْـديدُ

(٣٦٤)

وقال أيْضا

فى الدالِ المضمومة مع العَيْنِ وألِفِ الردف

[البسيط]

١	أمَّا الصِّحابُ فقد مَرُّوا وما عادُوا	وبَيْننــا بلقــاءِ المَــوْتِ ميعــادُ
٢	سِـرٌّ قـديمٌ ، وأمْـرٌ غـيرُ مُتَّضِـحٍ	فهـلْ على كشْفِنـا لِلحقِّ إسعادُ ؟
٣	سَيْرانِ ضدان : مِنْ رُوحٍ ومِنْ جَسدٍ	هـذا هبـوطٌ ، وهـذا فيـه إصْعادُ
٤	أخْـذُ المنايـا سِوانـا وهْى تـاركَـةٌ	قَـبيـلَنــا عــظَةٌ منهــا وإيعــادُ
٥	تـوقَّعوا السيـل أوْفَى عارضٌ ولـه	فيالعين برقٌ ، وفى الأسماع إرعـاد

٣٦٣

١٣- الصِّنْديدُ والصِّنْتيتُ : الرئيسُ العظيم .

٣٦٤

١ - يُجمَعُ صاحِبٌ على صَحْب مثل راكب وركْب ، وصُحْبة مثل فارهٍ وفُرْهَةٍ ، وصِحاب مثل جائـع وجياعٍ ، وصُحْبانٍ مثل شاب وشُبَّانٍ . والأصحابُ : جَمْعُ صَحْبٍ .

٥ - تَوَقَّعْتَ الشَّىْء واستوْقَعْتَه : انتظرْتَ كَوْنَه .

(٣٦٥)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مَعَ الحاء

[البسيط]

١ إلـهُنـا الـلهُ ، مَـلْكٌ أَوّلٌ أحَـدُ تُطِيعُه مِنْ صُنـوفِ الناسِ آحـادُ

٢ لقـد عَرَضْنَـا على الأبـرارِ دينَكُمُ فكلُّهُمْ عَنْ دنـايـا فِعْلكُمْ حـادُوا

٣ إنَّ المجـوسَ لأذكى منكُمُ عَمَـلا وإنمـا شـأْنُكُمْ جَحْـدٌ وإلحـادُ

٣٦٥

١ – يُقال : مَلْكٌ ومَلِكٌ مثل فَخْذٍ وفَخِذٍ ، كأنّ المَلْكَ مُخَفَّفٌ من ملِكٍ ، والملِكُ مقصورٌ من مالكٍ أو مليك ، والجمعُ المُلوك والأملاكُ ، والاسمُ المُلْكُ ، والموضِعُ مَمْلَكةٌ .

٢ – حادَ يَحيدُ حُيُودا وحَيْدَةً وحَيْدودة : أى مال وعدل .

(٣٦٦)

وقال فى الدال المضمومة مع السِّين [البسيط]

١	المُلْك لله ، لا نَنْفَكُّ فى تَعَب	حتى تزايلَ أرواحٌ وأجسادُ
٢	ولا يُرَى حيوانٌ لا يكونُ لَهُ	فَوْقَ البَسيطةِ أعداءٌ وحُسّادُ
٣	وما أُؤمِّلُ عند الدَّهرِ مَصْلَحةً	وإنَّما هو إتلافٌ وإفسادُ
٤	ولا أُسَرُّ إذا ما أُسْرَتى خَلَوا	وهل أمِنْتَ عليهمْ إنْ همُ سادُوا ؟
٥	والنَّاسُ مثلُ ضِراءِ الصَّيد إنْ غَفَلَتْ	عَنْ شأنِها فلها بالطَّبْع إيسادُ
٦	إذا الأصاغِرُ لاقَتْها أكابِرُها	فِتلْكَ فى الشَّرِّ أشبالٌ وآساد

٣٦٦

١ - لأبى العلاء من قصيدته التى رثى بها الفقيهَ أبا حَمْزةَ الحَنفِىَّ :

تَعَبٌ كلُّها الحياة فما أعجبُ إلا من راغبٍ فى ازدياد

٤ - الأسرة : رهطُ الرجلِ الأدْنَوْن .

٥ - الضِّرْوُ : الضّارى من أولادِ الكلاب ، والأنثى ضِرْوة ، والجمعُ أضْراءٌ وضِراءٌ . وضَرِىَ الكلبُ بالصَّيْد : أى تَعَوّده . وآسَدْتُ الكلبَ : أغريته بالصَّيْد ، وكذلك أوْسَدْتُه .

٣٦٦

١ البيت فى شروح سقط الزند ٣/٩٧٧ - المكتبة العربية للتراث وأبو حمزة الفقيه التنوخى : قاضى منبج مات قبل الأربعمائة ، رثاه أبو العلاء بقصيدته الدالية التى مطلعها :

غير مجدٍ فى ملتى واعتقادى نوح باك ولا ترنم شادى

والتى منها البيت (الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ٢/٦٥ ، ٦٦ عيسى البابى الحلبى)

(٣٦٧)

وقال فى الدال المضمومة مع الجيم [البسيط]

١	النَّاسُ للأَرْضِ أَتْبَاعٌ إذا بَخِلَتْ	ضَنُّوا ، وإِنْ هى جادتْ مَرَّةً جادُوا
٢	تَماجَدَ القَوْمُ والألبابُ مُخْبِرَةٌ	أَنْ ليسَ فى هذهِ الأَجْيالِ أَمْجاد
٣	والمُلْكُ لله والدُّنيا بها غِيَرٌ	خَيْرٌ وشر ، وإعدامٌ وإيجادُ
٤	والناسُ شَتَّى ، ولم يَجْمَعْهُمُ غَرَضٌ	شَدٌّ وحَلٌّ ، وإتهامٌ وإنجادُ
٥	يا ليلُ ، ضِدانِ : قَوْمٌ فى الدُّجى سُهُرٌ	تَهَجَّدوكَ ، وقومٌ فيكَ هُجَّادُ
٦	أَنْجِدْ أخاكَ على خَيْرِيِّهِمْ بِهِ	فالمؤمنونَ لدى الخيراتِ أنجاد

٣٦٧

٥ - تَهَجَّدوكَ : سَهِروا فيكَ . وهُجَّادٌ : نُوَّامٌ .

٦ - أى أعِنه ، واَستَنْجدَ فلانٌ : قَوِىَ بعد ضَعْفٍ . ونَجُدَ الرجلُ : أى شَجُعَ ، فهو نَجِدٌ ونَجُدٌ ونجيدٌ . وجَمْعُ نجدٍ : أنجادٌ .

(٣٦٨)

/وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع العَيْن وياءِ الرِّدفِ

[مخلع البسيط]

١	قد وعَظَتْنى بكَ الليالى	بِغَيْرِهِ يُوعَظُ السَّعيدُ
٢	أَبْدِىءْ قِلًى أو أعِدْ جَفاءً	فَربُّك المُبْدِىء المُعيدُ
٣	أنتَ أميرٌ وأنتَ قاضٍ	وشأْنُكَ الوعدُ والوعيدُ
٤	كاليوم بانَتْ فَضِيلتاهُ	بأَنَّهُ جُمْعَةٌ وعيدُ
٥	ثُم انقضَى فَهْوَ غيرُ آتٍ	مِنْ وصْفِهِ النازحُ البَعيدُ
٦	تُعاقِبُ الأنْعُمَ الرزايا	ويَخْلُفُ الجابِةَ القعيدُ
٧	أحْسِنْ بما القَيْلُ فيه غادٍ	لو لم يكُنْ قَصْرَهُ الصعيدُ

---

٢ – القِلَى : البُغْضُ ، وهو القَلاءُ ، إذا فَتَحْتَ الفاءَ مَدَدْتَ قال الشاعر :

عليْكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قريبةً ⠀⠀ ولا لكِ عِندى إن نأَيْتِ قَلاء

٦ – الجابةُ : الذى يجيء مِنْ قُدَّام . والقعيدُ : الذى يجيء من وراء

٧ – قَصْرُهُ : أى غايتهُ ، يقال . قَصْرُك أنْ تفعلَ كذا وقصاراك أن تفعل كذا ، وقُصارك أنْ تفعل كذا ، وقَصارَك ـ بفتح القاف – أى غايتُك ومُنْتَهى أمْرِك .

٣٦٨

٢ – البيت لنصيب . ديوانه ٥٧ مطبعة الإرشاد بغداد سنة ١٩٦٨ . وفيه : ومالك عندى . وانظر اللسان (قلا)

(٣٦٩)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع العَيْنِ وياءِ الرِّدْف

[مخلع البسيط]

١	إنْ صَحَّ لى أنَّنى سعيدُ	فليْتَنى ضمَّنى صَعيدُ
٢	صُمْتُ حياتى إلى مَماتى	لعلَّ يومَ الحِمامِ عيدُ
٣	وراعَنى لِلْحسابِ ذِكرٌ	وغرَّنى أنَّهُ بعيدُ
٤	وعَنْ يمينى وعَنْ شِمالى	يَصْحَبُنى حافِظٌ قعيدُ
٥	حَمامةٌ فى غُصونِ أيْكٍ	ناحتْ فأنْشأْتُ أستعيدُ
٦	وما فقِهْتُ المُرادَ مِنها	كلُّ فقيهٍ له معيدُ

٣٦٩

٤ - الحفظة : الملائكةُ الذين يكتبون أعمال بنى آدم . والقعيد : المُقاعِدُ ، وقوله تعالى : « عَنِ اليمينِ وعَنِ الشِّمال قعيد » وهما قعيدان ، وفَعُول وفَعيل مما يستوى فيهما الواحدُ والاثنانِ والجمعُ ، كقوله تعالى « إنَّا رسولُ رب العالمين » وقوله : « والملائكة بعد ذلك ظهير » .

٥ - أيك : شجر ملتف .

---

٤ - الآية الأولى من سورة ق ١٧ .
والثانية من سورة الشعراء ١٦ وتكملتها «فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين» والذى فى الأصل «انا رسول ربك» .
الآيه الثالثة هى الآية ٤ من سورة التحريم .

(٣٧١)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الشّين

[الوافر]

١	أُعُدُّ لِبَذْلِكَ الإحسانَ فَضْلا	وكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ بخلوا وسادوا
٢	فَجُدْ ـ إنْ شِئْتَ ـ مُرْبِحَةَ الليالى	فما للجودِ فى سُوقٍ كَسَادُ
٣	أَبَيْتُ المالِ بَيْتٌ من مقالٍ ؟	متى يُنْقَصْ يُلِمَّ به الفسادُ ؟

٣٧١

٢ ، ٣ هو يَحُضُّ على الجُودِ ، ويُحَرِّضُ على بَذْلِ المَوْجودِ ، ويُعَرِّفُ أنَّ بَذْلَ المال من كرم الفَعال ، وأنَّ الجود لا يكْسَدُ سُوقه ، ولا يقصُر بسُوقه . ثم استفهم على جهة التقرير والتأنيب : أَبَيْتُ المالِ بَيْت مِن الشِّعْرِ يَفْسُدُ بالنَّقص منه ؟ أى ليس هو كذلك ؟

(٣٧٠)

وقال أيضا

فى الدالِ المضمومةِ معَ العَيْنْ

[الوافر]

١	خُمِـرْتَ مِنَ الخُمـارِ وذاكَ نَحْسٌ	وأمَّـا مِنْ خِمـارِكَ فَهْـوَ سَعْـدُ
٢	ونَفْسُـكَ ظَـبْيَـةٌ رتَـعَتْ بـقَفْـرٍ	يُـراقبُ أخْـذَهـا المِغْـوارُ جَعْـدُ
٣	وزيْنبُ إنْ أصـابتهـا المنـايـا	فَهنْـدٌ مِنْ وسـائِقـهـا ودعْـدُ
٤	جَـرَتْ عـاداتُنـا بسُقُـوطِ غَيْبٍ	تَـدُلُّ عـليـه بـارقَـةٌ ورَعْـدُ
٥	شُـرورُ الـدَّهْـرِ أكـثَرُ مِنْ بنيـهِ	فَقبْـلُ سـطَتْ عـلى أُمَمٍ وبَعْـدُ
٦	تـعَجَّـلَ مَـيِّتٌ بـالهُلْكِ نَـقْـدًا	فَـمَـرَّ وعنـدَهُ لـلْبَـعْـثِ وَعْـد

٣٧٠

١ - الخُمارُ : بَقيَّة السُّكْرِ . والخِمارُ للمرأة : معروف .
٢ - جعدُ : اسمُ الذئب .
٣ - الوَسقُ : الطَّرْدُ ، وبه سُمِّيَتِ الوسيقَةُ ، والوسيقةُ مِنَ الإبلِ والحمير كالرُّفْقَة من الناس .

٣٧٠

١ - خمار المرأة : حجاب وجهها .

(٣٧٢)

وقال أيضا

[الوافر]

فى الدال المضمومة مع الهاء

١ يُحَرِّقُ نَفْسَهُ الهِنْدِىُّ خَوْفا ... ويَقْصُرُ دونَ ما صَنَعَ الجهادُ

٢ وما فَعَلَتْهُ عُبّادُ النَّصارَى ... ولا شَرْعِيَّةٌ صَبَأُوا وهادوا

٣ يُقَرِّبُ جِسْمَهُ للنَّار عَمْدًا ... وذلكَ منه دِينٌ واجتهادُ

٤ وموتُ المَرءِ نَوْمٌ طالَ جِدًّا ... عليه ، وكُلُّ عيشتِه سُهادُ

٥ نُوَدِّعُ بالصَّلاةِ وَدَاعَ يأْسٍ ... ونُتْرَكُ فى التُّراب فلا نُهادُ

٦ أُهالُ مِنَ الثَّرَى والأَرْضُ أُمٌّ ... وأُمُّكَ حِجْرُها نِعم المِهادُ

٧ إذا الرُّوحُ اللطيفَةُ زايلَتْني ... فلا هطَلَتْ على الرِّمَمِ العِهادُ

٣٧٢

٥ - قوله : فلانُهادُ : أى فلا نُحَرَّك ، يُقالُ : هِدْتُه أهِيدُهُ ، هَيْدا : أى حَرَّكتُه .

٧ - الرِّمَّةُ : العَظْمُ البالى ، وجَمْعُها رِمَمٌ . والعِهادُ : الأمطارُ ، واحدُها عَهْدٌ وعَهْدَةٌ .

(٣٧٣)

وقال أيضا

فى الدال المضمومةِ مع الهاءِ وواو الرِّدْفِ [الوافر]

١	/ تفَـوَّهَ دَهْـرُكُمْ عجبًـا فـأَصْغُـوا	إلى مـا ظـلَّ يُخْبِـرُ يـا شُهـود ٤٨ ظ
٢	إذا افتكـرَ الـذين لهم عُقُـولٌ	رأَوْا نبـأً يحِقُّ لـه السُّهـودُ
٣	غَـدا أهلُ الشـرائعِ فى اختـلافٍ	تُقِضُّ بـه المضـاجـعُ والمهُـودُ
٤	فقد كذبَتْ عـلى عيسَى النصارَى	كـما كَذَبَتْ عـلى مُـوسى اليهـودُ
٥	ولم تَـسْتَـحْـدثِ الأيّـامُ خُلْقـا	ولا حـالتْ مِنَ الـزَّمَنِ العُهـودُ

٣٧٣

٣ - أَقَضَّ عليه المَضْجَعُ : نَبابه وصار كأنَّ فيه القَضَّ والقِضَّة ، وهى التُّرابُ والحصى الصِّغار .

(٣٧٤)

وقال أيضا*

فى الدال المضمومة مَعَ اللام وياءِ الرِّدْف

[الوافر]

١ إذا بَلَغَ الـوليـدُ لـديـك عَشْـرًا فـلا يَدْخُـلْ على الحُـرَمِ الوليـدُ

٢ فـإنْ خـالَفْتَنِي وأضَعْتَ نُصْحِي فـأنْتَ وإن رُزِقْتَ حِجًى بَـلِيـدُ

٣ أَلَا إنَّ الـنـسـاءَ حِـبـالُ غَـيٍّ بهنَّ يُضَـيَّـعُ الشَّـرَفُ الـتليـدُ

(٣٧٥)

وقال أيضا

فى الدالِ المضمومة مع الزَّاى وياء الرِّدْفِ

[الوافر]

١ أرَى الأيَّـامَ تَفْعَلُ كُـلَّ نُكْـرٍ فـما أنـا فى العجـائبِ مُسْتـزِيـدُ

٢ أليسَ قُـرَيْشُكُم قتلَتْ حُسَيْنـًا وصـار عـلى خـلافتكمْ يـزيـدُ ؟

ق ٣٧٤

١ - لا يـأمَنَنَّ عـلى النِّسـاءِ أخٌ أخـا ما فى الرِّجـالِ على النسـاءِ أمينُ

٣ - النساءُ حبائلُ الشيطانِ . والغَيُّ : الضَّلالُ والباطلُ . والشرف : المَجْدُ . والتَّليدُ : القديم .

٣٧٤

* شرح المختار ١٤٠

١ - البيت فى التمثيل والمحاضرة ٢١٨ . بهجة المجالس ٢/٣٨ وبعده فيها البيت :

إن الأمـين وإن تحـفظ جـهـده لا بـدَّ أن بـنـظرة سـيـخـون

(٣٧٦)

وقال أيضا

في الدال المضمومة مع الصاد وياءِ الرِّدْف : [الوافر]

١	تعالى اللهُ، ما تَلْقَى المطايا	مِنَ الإنسانِ والدُّنْيا تَصِيدُ
٢	إذا سلِمَتْ فَنَصٌّ فى المَوامِى	قَواصدَ مابهِ فَنِيَ القَصِيدُ
٣	وما يَنْفَكُّ فى السَّنوات منها	حَلِيبٌ أو نَحِيرٌ أو فَصِيدُ
٤	أَتُجْزَى الخَيْرَ صِيدٌ مِنْ رِكابٍ	كما تُجْزَى مِنَ الأملاكِ صِيدُ ؟
٥	أمِ الإلغاءُ يَشْمَلُها فتُضْحِى	كأنَّ سَوامها زَرْعٌ حصيدُ
٦	وكيفَ ورَبُّها فى الحُكْمِ عَدْلٌ	ودنياها لخالِقِها وصيدُ

٣٧٦

٢ - النَّصُّ : سَيْرٌ مرتفعٌ . والمَوَامِى : القِفارُ ، واحدتُها مَوْماةٌ . القصيدُ : المخُّ الغليظُ .

٣ - يريد أنَّ الإبلَ لا تنفكُّ من جَهْدٍ فى السَّيْر وذلك أَسْلَمُ أحوالها ، أو تُحْلَبُ فى زمَنِ الجَدْب ، أو تُنْحَرُ ، أو تُفْصَدُ للتَّعَيُّشِ بدمها ، وذلك على عادة العربِ فى فَصْدِ الإبلِ فى الجَدْبِ والموامى . ومَثَلُ لهم : « لم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ له » يريدون فُصِدَ له .

٤ - الأَصْيَدُ : الذى يرفَعُ رأسَهُ تكبُّرا .

٦ - الوَصِيدُ : فِناءُ البابِ .

٣٧٦

٣ - مجمع الأمثال ٢/١٩٢ .

(٣٧٧)

وقال أيضا

فى الدال المَضْمومة مع الميم وواو الرِّدْفِ
[الكامل]

١	لا كانتِ الدُّنْيا فليسَ يَسُرُّنى	أنىِّ خليفَتُها ولا مَحْمُودُها
٢	وجَهِلْتُ أمْرِى غيْرَ أنِّى سالِكٌ	طُرُقًا وخَتْها عادُها وثَمُودُها
٣	زعَمُوا بأنَّ الهَضْبَ سَوْفَ يُذِيبُه	قَدَرٌ ويَحْدُثُ للبحارِ جمودُها
٤	وتشاجَرُوا فى قُبَّةِ الفَلَكِ التى	مازالَ يَعْظُمُ فى النفوسِ عَمُودُها
٥	فيقول ناسٌ : سَوْفَ يُدْرِكها الرَّدى	ويمينُ قَوْمٍ : لا يَجُوز هَمودها
٦	أتدالُ يوما قِضَّةٌ مِنْ قِضَّةٍ ؟،	فيصيرَ مثلَ سبيكةٍ جُلمودُها
٧	إنْ فَرَّقَتْ شُهُبَ الثريَّا نَكْبةٌ	فلِجَذْوَةِ المِرِّيخِ حُقَّ خُمودها
٨	وإذا سيوفُ الهِنْد أدْرَكها البِلى	فمِنَ العجائبِ أنْ تَدُومَ غُمُودها

٣٧٧

٢ - وخَتْها : أىْ قَصَدَتْها ، يقالُ : وخَيْتُ وخْيَكَ : أى قَصَدْتُ قَصْدَك ، وما أدْرِى أينَ وَخى فلان : أىْ أينَ توجَّه .

٤ - تشاجروا : أى تنازعوا .

٣٧٧

٦ - القضة : الحصى الصغار ، وأرض ذات حصى أو منخفضه ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع .

(٣٧٨)

وقال أيضا

فى الدال المضمومةِ مع الياءِ المشدَّدة

[الكامل]

١	أنـا صـائمٌ طـولَ الحيـاةِ وإنمـا	فِـطْرِى الحِمـامُ ويـومَ ذاك أُعَيِّـدُ
٢	لـونان : مِنْ لَيْـلٍ وصُبْحٍ لَـوَّنـا	شَعْـرِى وأضْعَفَنِى الـزَّمـانُ الأيِّـدُ
٣	والناسُ كالأشعـارِ يَنْطِقُ دَهْـرُهُم	بِهِـمُ فَمُـطْلَقُ مَـعْشَـرٍ ومُـقَيَّـدُ
٤	قـالـوا : فُـلانٌ جَيِّـدٌ لِصَـديقـهِ	لا يَكْـذِبُوا ، مـا فى البَرِيَّـةِ جَيِّدُ
٥	فـأميـرُهُمْ نـال الإمـارةَ بـالخَنَـا	وتَـقِيُّـهُمْ بِـصَـلاتِـهِ مُتَـصَيِّـدُ
٦	كُنْ مَنْ تشـاءُ مُهَجَّنًا أوْ خـالِصًـا	وإذا رُزِقْتَ غِنًى فـأنتَ السَّيِّـدُ
٧	واصْمُتْ فما كَثُرَ الكلامُ مِن امرِىءٍ	إلاَّ وظُـنَّ بـأنَّـهُ مُـتَـزَيِّـدُ

٣٧٨

١ - قال بَعْضُ الصالحينَ : اجعلِ الدُّنيا كيومِ صُمْتَهُ ، واجعلْ فِطْرك الآخرة .
٢ - الأيِّد : القَوِيُّ .
٣ - المُطْلَقُ من الشعرِ : ما كانَ حَرْفُ الرَّوِيِّ فيه مُحَرَّكا ، والمقيد : ما كانَ حرفُ الرَّوِيِّ فيه ساكنا .
٦ - الهُجْنَةُ فى الناسِ والخَيْلِ مِنْ قبلِ الأمِّ ، فإذا كان الأبُ عتيقا . والأمُّ ليستْ كذلك كان الولد هجينا ، والمُقْرِفُ بِضِدِّ ذلك .

٣٧٨

١ - صاحب القول هو داود بن نصير الطائى العابد (البيان والتبيين ٣/ ١٧٠ ، ٢٧١) .

(٣٧٩)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الياءِ

[الكامل]

٤٩ و

١	/ وقــد كــانَ قبلَكَ ذادةٌ ومَقــاوِلٌ	ذَادُوا فـما صـرَفَ الخُـطوبَ ذِيـادُ
٢	أُمــراءُ حُـكّــامٌ كــأيّــامٍ أَتَتْ	شَفْعــا بها الجُمُعــاتُ والأعيادُ
٣	كـزيادٍ الأُمـوِىِّ أو كزيـادٍ المُرِّىِّ	إذْ ولَّى فــأيْــنَ زِيــادُ؟
٤	تُثْنَى الخناصِرُ فى الكرامِ عليهمُ	وتُمــدُّ نَحــوَ سنــاهُـمُ الأجيــادُ
٥	والمُـطلَقاتُ مِنَ النُّفُوسِ كـأنَّما	جُمِعَتْ لهــا الأغــلالُ والأقيــادُ
٦	وحبــائــلُ الأيّــامِ ليسَ بِمُفْلِتٍ	صَقْــرٌ مكــايِــدَهــا ولا فَيَّــادُ

٣٧٩

١ - يقال : رجلٌ ذائد وذَوّادٌ : أى حامى الحقيقة . والذِّيادُ : الطَّرْدُ ، تقولُ : ذُدْتُهُ عن كذا . والمَقاوِلُ : المُلوكُ ، واحدُهُمْ مِقْوَلٌ ، ويُقالُ : هم دُونَ الملوك .

٣ - زيادٌ الأمويُّ هو : زيادُ بن أبى سُفْيانَ . والمُرِّىُّ : النابغة وهو : زيادُ بنُ مُعاويةَ بنِ ضِباب بنِ جابر ابن يَرْبوع بن غَيْظِ بنِ مُرَّةَ .

٦ - أَفْلَتَ الشىْء وتفلَّتَ وانْفَلَتَ بمعنىً . الفَيّادُ : ذَكَر البُوم .

(٣٨٠)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع السِّين

[الكامل]

١	الله أكبرُ ، ما اشتريْتُ بضاعةً	إلّا وأدركَ سُوقَها الإكسادُ
٢	بَدَنٌ بلا بَدنٍ يعيشُ وكم طَوَى	جسَدٌ سِنيه وما عليه جِسادُ
٣	أضْحَتْ تُظَنُّ بك الديانَةُ والغِنَى	والعِلْمُ ، فاهتاجتْ لكَ الحُسَّادُ
٤	ولقد صَفِرْتَ مِنَ الثلاثِ كأنَّما	أدَمٌ حواكَ مِنَ الخُلُوِّ مِسادُ
٥	شَغلَ السعادةَ عنكَ أهلُ ممالكٍ	رُزِقوا الذى حُرِمَ الكِرامُ وسادُوا
٦	رَقَدُوا ولم تَرْقُدْ ونالوا ما ٱبتَغَوْا	وعَجزتَ عنهُ ، ولِلْكيانِ فسادُ
٧	ومِنَ المعاشِر مَنْ يَظَلُّ كأنَّهُ	ضَمِنُ الفُؤاد يُسَادُ حينَ يُسادُ
٨	خَمَدَتْ خواطِرُ منْهُمُ وتكاتفتْ	أرْواحُهُم فكأنَّها أجسادُ
٩	مُهِدتْ لهم فُرُشٌ وباتَ لديهِمُ	وُسُدٌ وبتَّ وما لديْكَ وِسادُ
١٠	مَنْ يُؤْتَ حَظًّا يَبْتَهِجْ ويكنْ له	عِزٌّ ، فتَرْهَبَ ضأْنه الآسادُ
١١	ولو ٱدَّعَى ظَبْيُ الفلاةِ ولاءَهُ	لَعَداهُ مِنْ قُنَّاصِهِ الإيسادُ

---

٢ - البدَن الأوَّلُ : الجَسَدُ . والثاني : الدِّرْعُ . والجِسادُ : الزَّعْفرانُ .

٤ - الأدَم : جَمْعُ أديم . والمِسَاد : زِقٌ من مَسْكٍ ثَنِيٍّ .

٦ - الكِيان : الطبْعُ .

٧ - الضمانة : الزمانَةُ ، وقَدْ ضَمِنَ الرَّجلُ - بالكسر - ضَمَنا فهوَ ضَمِنٌ والاسمُ الضَّمَنُ . يسادُ : مِنَ السيادة ، ويُساد الثاني : يُصِيبُ كبده السُّوادُ وهو داءٌ

١١- الولاء : الصداقة والقرابة . وعداه : أى جاوزه . والقانصُ : الصائدُ ، وكذلك القَنِيصُ والقَنَّاصُ . والإيساد : إغراء الكلب بالصَّيْد .

(٣٨١)

وقال فى الدال المضمومة مع اللام

[الكامل]

١ مـا سَـرَّنِى أنّى إمـامُ زمـانِـه … تُلْقَى إلىَّ مِـنَ الأُمـورِ مقـالِـدُ

٢ يـا حـارِ إنَّ العُمْـرَ حـارٍ فـانتبِهْ … يـا خالـدُ أتَّقِ ليسَ يُعْرَفُ خـالِدُ

٣ فعَـلامَ تَجْتِلبُ الحِمـامَ بِجَهْلهـا … مُهَـجٌ تُطاعِنُ فى الـوَغَى وتجـالِـدُ

٤ يَرْجو الأبُ الطفل الصغيرَ وطالما … هلَكَ الـوليدُ وعـاشَ فينا الـوالدُ

(٣٨٢)

وقال فى الدالِ المضمومة مع العَيْنِ وواو الرِّدْفِ

[الكامل]

١ آليتُ ، ما مُثْرِى الزَّمانِ وإنْ طَغَى … مُـثْرٍ ، ولا مَـسْعُـودُهُ مَـسْعُـودُ

٢ مـا سَـرَّ غـاوِيَنـا الجَهُـولَ وإنَّمـا … هتَفَ الحَمـامُ بـه ونـاحَ العُـودُ

٣ كـاساتُـهُ المَـلْأى وعَـزْفُ قِيـانـهِ … لـلحـادثـاتِ بـوارِقٌ ورُعـودُ

٤ هلكَتْ سُعـودٌ فى القبـائـلِ جَمَّـةٌ … وأقـامَ فى جَـوِّ السَّمـاءِ سُعـود

٣٨١

٢ – حارِ : مُرَخَّمٌ . حارٍ : ناقِصٌ ، يقال : حَرِىَ جِسْمُهُ : إذا نَقَصَ . وخالد الأولِ : اسمُ رجلٍ . وفى القافية : من الخلود .

٣٨٢

٤ – سعودُ القبائل كثيرةٌ منها سَعْدُ تميم وسَعْدُ هُذَيل وسَعْدُ قيس وسعدُ بكر . سعود السماء عشَرَةٌ ، أربعة منها من المنازل [التى ينزل بها القمر ، وهى سعد الذابح] وسعدُ بُلَع ، وسَعْدُ السعود ، وسعد الأَخْبِيَة ، وبعد هذه الأربعة سِتَّةُ سعودٍ وهى : سَعْدُ ناشرة ، ثم سَعْدُ الملكِ ، ثم سَعْدُ البِهامِ ، ثم سعد الهُمام ، ثم سَعْدُ البارع ، ثم سَعْدُ مطرٍ .

٣٨٢

٤ – الورقة متآكلة وأثبتنا مابين المعقوفين عن لسان العرب (سعد) .

٥ بَـدْرٌ يُـصـوَّرُ ثُمَّ يُمْحَقُ نـورُهُ ... ويُـغَـرِّبُ الـمِـرِّيـخُ ثم يَـعُـودُ

٦ لا تَحْمِلَنْ ثِـقْـلا عـلىَّ فـإنَّنِي ... وهْنًـا وقُـدَّامَ الـرِّكـابِ صَعُـودُ

٧ والـوَعْـدُ يُـرْقَبُ والنَّجاحِ لِمثلنـا ... أنْ يَسْتَمِـرَّ بَمَـطْلِهِ المَـوْعـودُ

٨ ومِنَ العجـائِبِ ظَنُّ قـوْمٍ أنَّـهُ ... يُثْنَى الفَتَى بـالغَيِّ وهْـوَ قَـعُـودُ

(٣٨٣)

وقال فى الدالِ المَضْمومةِ مع اللامِ

[السريع]

١ كُـونِى الثُّريَّـا أو حَضارِ أوالْ ... جَـوْزاءَ أوْ كـالـشَّمْسِ لا تَـلِدُ

٢ فَـلَتِـلْكَ أشْـرَفُ مِـنْ مُـؤَنَّـثـةٍ ... نَجَلَتْ فـضـاقَ بنـسلهـا الـبلدُ

٣٨٣

١ - حَضارِ والوَزْنُ : نَجْمان يُسمَّيانِ المُحْلِفَيْن يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْل فيظُنُّ الناسُ بكلٍّ واحدٍ منهما أنَّه سُهَيْلٌ فيحلِفُ الواحِدُ أنَّهُ ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به .

٢ - النَّجلُ : النَّسْلُ ، ونَجَلَهُ أبوه : أىْ ولَدَهُ ، ونَجَلَ الشَّىْء : أى رَمَى به .

وقال فى الدال المضمومة مع العَيْن

[مجزوء الكامل]

١	اقْعُدْ فما نَفَعَ القيا	مُ ولا ثَنَى خَيْراً قُعودُ
٢	غَنَّتْكَ دنياك الخلو	بُ وحُبُّها فى الكفِّ عُودُ
٣	أمَّا إساءَتُها فَقَدْ	كانَتْ، وحُسْناها وُعُودُ
٤	والمَرءُ يهبِطُ هاوِيًا	والعيْشُ مِنْ كُلَفٍ صَعُودُ
٥	والشَّخْصُ مثلُ اليَوْمِ يَمْ	ضى فى الزَّمانِ فلا يَعودُ
٦	أسْعِدْ بلا مَنٍّ فإنْ	نَ الجودَ بالنُّعمى سُعودُ
٧	والغَيْثُ أهْنَؤُه الذى	يَهْمِى وليسَ لهُ رعودُ

٣٨٤

٢ - الخَلُوبُ والخَلِبَةُ: الخدَّاعة، وقد خلَبَ يَخْلُبُ - بالضَّمِّ - واختلبَ مثلهُ.

(٣٨٥)

وقال

فى الدَّالِ المضمومةِ مَعَ الهَمْزةِ

[السريع]

١	يـا سابحـاً يَصْهِـلُ فى غِـرَّةٍ	أينَ وَجيـهُ الخَيْـلِ والـذائـدُ
٢	آدَى لـهُ فى الـدَّهْـرِ ما يَبْتغى	ثُـمَّ أتـاهُ قَـدَرٌ آئـدُ
٣	هَلْ يأمَنُ الحُوتُ من الشُّهْبِ أنْ	يـأخُذَهُ فى الكُفَّـةِ الصـائـدُ
٤	أو حَمَـلٌ نُـزِّهَ فى الجَـوِّ أنْ	يَغْتـالَهُ بـالمُدْيـةِ الكـائـدُ
٥	إنْ كـانَ للمرِّيـخِ عقلٌ فمـا	يُسْتـرُ عـنْـهُ أنَّـهُ بـائِـدُ
٦	يُـوصِى الفَتَى بـالأَمْـرِ منَ بَعْدِه	كـأنَّـهُ من بَيْـنـه عـائـدُ
٧	يكْـذِبُنى الـرَّائـدُ فى زَعْمـهِ	ومُـهْـلِكٌ إنْ كَـذَبَ الـرَّائـدُ
٨	والخيـرُ لا يُكْفَـرُ فليُحْسِنِ الـ	مُسْلمُ والـصَّـابىء والـهـائـدُ

(٣٨٥)

١ - الوجيهُ : من الفحول المشهورةّ التى تُنسبُ الخيل إليها ، ويقال إنه كان لغنى ، وقيل لبنى أسد . والذائدُ : فرس لهشام ابن عبد الملك يُذكر أنه من نسل الذائد ، فرسٌ كان لسليمان عليه السلام .

٢ - آدى : كثر وأمكن ، وآئد : مُهْلك .

٣، ٤ - الحوت : أحد البروج الاثنى عشر وكذلك الحَمَل .

٧ - الرائدُ : الذى يرسل فى طلب الكلأ ، وفى المثل : لا يكذبُ الرائد أهلَهُ . الزَّعْمُ : القول يكون حقا ويكون باطلاً ، وفيه ثلاث لغات : الضم والفتح والكسْر .

(٣) الكُفّة : حبالة الصائد (القاموس) .

(٧) لا يكذب الرائد أهله/مثل ورد فى شرح ديوان الحماسة/المرزوقى ١٢٣٩/مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٨ والمستقصى ٢/٢٧٤ .

٩ فوائدُ الأيّامِ مَحْبوبةٌ ... وفاقِدُ لذَّتها الفائدُ

١٠ فَزَجٍّ دُنياكَ فما يَخْلُد النْ ... ناقصُ فى العَيْشِ ولا الزَّائدُ

١١ وإنَّ مِنهاجَ الرَّدى يَسْتوى ... فيهِ مَسُودُ القَومِ والسَّائدُ

١٢ وإنّما يَلْقَى شُجاعُ الوَغَى ... كما يُلاقِى النافرُ الحائدُ

١٣ تُقْصَفُ بالقُدرةِ رَضْوى كما ... يُقْصفُ هذا الغُصُنُ المائدُ

١٤ ولو دَرَى المَوْءودُ ما عِندنا ... مِنْ نبأٍ ما عُتِبَ الوائدُ

١٥ قَدْ شُيِّدَ القَصْرُ لسكانهِ ... وغَيْرُ مَنْ يسكنُه الشَّائدُ

ق ٣٨٥

٩ - فَادَ يفودُ ويُفيد : أى مات .

١٣ - تُقْصَف : تُكْسر . رضْوى : جبل بالمدينة ، والنسبة إليه رَضَوىّ .

١٥ - شُيِّد : أى رُفع وعُلِّ ، وهذا من قوله عليه السلام : (تبنون ما لاتسكنون) .

(٣٨٦)

وقال

فى الدَّال المضمومة مَعَ الرَّاءِ

[السريع]

١	إنْ شَربوا الرَّاحَ فما شُرْبُنا	فى الرَّاحِ إلاّ الأزرقُ البارِدُ
٢	لا تَطْرُدِ الوَحْشَ فما يَلْبَثُ الـ	ـمطرودُ فى الدُّنيا ولا الطَّارِدُ
٣	أُخْتُ بنى الصَّارِدِ فى دَهْرِها	أصابها سَهْمُ رَدَى صارِدُ
٤	كان لها كَرْمانِ : هذا أَبى السْـ	ـسُقيا وهذا أبداً وارِدُ
٥	لا تُوحِشُ الوَحْدةُ أصحابَها	إنَّ سُهَيلا وَحْدَهُ فارِدُ
٦	وكَمْ تَرَى فى الأُفْقِ من كَوكَبٍ	يَعْظُمُ أنْ يُرمَى بهِ المارِدُ
٧	خَبَّرتَنِى أمْراً فَقُلْ راشِدا :	مِنْ أينَ هذا الخَبَرُ الشَّارِدُ؟
٨	عليكَ بالصِّدقِ فلا حَظَّ لى	فى كَذِبٍ يَنْظِمُه السَّارِدُ
٩	مَنْ يُدنِ للشَّاكِهِ أثوابَهُ	يُصِبْهُ منها غُصُنٌ هارِدُ

(٣٨٦)

٣ - صَرَد السَّهْمُ : إذا نَفَذَ .

٤ - الكَرْمُ : قِلادة وفرعٌ أيضا يُشبه بالكرْم .

٥ - سُهيل منفردٌ عن الكواكبِ قريبُ المجْرى من الأفق ، ولذلك يرى كأنه مضْطربُ لأنَّ الكواكب تكثُر حركتها إذا كانت فى الأفق ، فكلما ارتفعت قلَّت حركتها . من أجل انفراد سُهيل واعتزاله الكواكب ، قال الراجز :

إذا سُهيلٌ لاَحَ كالوقودِ فَرْداً كشاةِ البَقَرِ المَطْرودِ

٩ - هَرَد القَصَّار الثَّوب وهَرَتَهُ : إذا خَرَقَهُ .

ق ٣٨٦

(٥١) أراجين العرب / محمد توفيق البكرى ٦٧ / القاهرة ١٣١٣هـ .

(٣٨٧)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المضمومةِ مع الحاءِ

[السريع]

١ مـولاكَ مَـوْلاكَ الـذِّى مـالـهُ نِـدٌّ ، وخـابَ الكـافِـرُ الجـاحِـدُ

٢ آمِـنْ بـهِ والنَّـفْسُ تـرْقَـى وإنْ لَـمْ يَـبْـقَ إلا نَـفَسٌ واحِـدُ

٣ تَـرجُ بـذاكَ العفـو مـنـه إذا أُلْحِـدْتَ ثم انْصرفَ الـلاحِـدُ

(٣٨٨)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المضمومةِ مع الهاءِ

[المنسرح]

١ مـا أَسْلَم المُسلمـونَ شَـرَّهُـمُ ولا يَـهـودُ لَـتْـوبـةٍ هَـادوا

٢ ولا النَّصـارى لـدينهِمْ نَصَـروا وكُـلُّهُـم لـى بـذاكَ أشْـهـادُ

---

(٣٨٧)

١ - النَّد بالكَسْر : المِثْل والنظِير ، وكذلك النَّديدُ والنديدة .

(٣٨٨)

١ - هادوا : رجعوا ، يقال : هَادَ يهودُ هَوْدا : تابَ ورجع إلى الحقِّ ، فهو هائدٌ ، وقومٌ هُودٌ . قال أعرابى : إنى امرؤٌ مِن مَدْحِهِ هائدٌ : أى تائب .

(٣٨٩)

وقال أيضًا

فى الدَّال المضمومة مع العين

[الخفيف]

١	/صاحِ ما تَضْحكُ البروقُ شَمـاتا	بجِمـامٍ ولا تُـبَكِّـى الـرُّعـودُ ،٥٠
٢	يـا مَحلِّى عـليـكَ منـى سَـلامٌ	سـوفَ أمْضى ويُنْجَزُ المـوعـودُ
٣	ليتَ شِعْـرى عمَّنْ يَحُلُّكَ بَعْـدى	أقـيـامٌ لـصَـالـحٍ أمْ قُـعـودُ
٤	أيُـرَجُّـونَ أن أعـودَ إلـيـهـم	لا تُـرجـوا فـإنّـنى لا أعـودُ
٥	ولِجسْمى إلى التُّـرابِ هُـبـوطٌ	ولِـروحى إلى الهـواءِ صُعـودُ
٦	وعلى حـالِهـا تَـدومُ اللّيـالى	فنُحـوسٌ لـمَعْـشـرٍ أو سُعـودُ

الدال المفتوحةُ

(٣٩٠)

قال أبو العلاء

فى الدَّالِ المفتوحةِ مع الهاء

[الطويل]

١	سَلوا مَعْشرَ الموْتَى الذى جَاءَ وافدا	إليكُمْ يُخبِّـر فهو أقـربُكُم عهْـدا
٢	يُحـدِّثُكُـمْ أنَّ البـلادَ مُـقيمـةٌ	على ما عهِدْتُمْ ذلكَ الهَضْبَ والوَهْدا
٣	ولَمْ تْفتَـأِ الـدُّنيـا تَغُـرُّ خَليلَهــا	وتُبْدِلُهُ من غُمْضِ أجفانِها سُهْدا

٢ - الهضابُ : جبال تنبسط على الأرض ، والواحدة هَضْبةٌ ، والوهْد : ما انخفض من الأرض .

٣ - سهد : أرق . أبو زيدٍ : ما فتئت أذكرهْ وما فتأتُ أذكرهُ بالكسر والنَّصب أى مازلت أذكره وما برحت أذكره ، لا يتكلم به إلا مع الجحد ، وقوله تعالى : (تَفْتؤ تذكرُ يوسف) أى ما تفتؤ .

ق ٣٩٠

(٣) سورة يوسف :٨٥ .

٤ تُرِيهِ الدُّجَى فى هَيْئَةِ النُّورِ خُدْعةً وتُطْعِمُه صابا فيحْسِبُه شُهْدا

٥ وقدْ حملتْهُ فوقَ نَعْشٍ وطالَما سَرَى فَوْقَ عَنْسٍ أو علا فَرَساً نَهْدا

٦ ولَمْ تَتَّرِكْ منْ حيلَةٍ لِتَغُرَّهُ ولمْ يُبْقِ فى إخلاصِهِ حُبُّها جُهْدا

(٣٩١)

وقال فى

الدالِ المفتوحةِ مع الرَّاءِ

[الطويل]

١ ألاَ تَرْحَمُ الأشْياخَ لمَّا تأَوَّدوا يقولونَ قد كُنَّا الغَرانقَة المُرْدا

٢ تَردَّوا بخُضْرٍ من حَديدٍ وأقْبلوا على الخَيْل ترْدِى وهْى من فوقها تُرْدى

٣ وجاءوا بها سَوْم الجرادِ مُغيرةً يقودونَ للموتِ المُطَهَّمَةَ الجُرْدا

٤ ترى الهِمَّ لا شىءٌ سِوى الأكْلِ هَمُّهُ لهُ جَسدٌ ما اسطاعَ حَرًّا ولا بَرْدا

٥ يُقِلُّ العَصا مُسْتَثْقَلَ الطِّمْرِ بعدَما علا فَرَسا واجْتَابَ ماذِيَّةً سَرْدا

---

(٣٩٠)

٤ - الصَّابُ والسَّلع : ضربان من الشجر مُرَّان .

٥ - العَنْسُ : الناقةُ الصُّلبةُ ، ويقال هي التى اعنونَسَ ذنبُها أى وَفَر . ويقالُ : فَرسٌ نَهْدٌ : أى جسيم مُشرِفٌ ، تقول منه : نَهُد الفرسُ بالضم نُهودةً ، ورجلٌ نَهْدٌ : أى كَريمٌ ينهدُ إلى مَعالى الأمور .

(٣٩١)

١ - تأَوَّدوا : أى تعوّجوا وانحنوا . الغرانقة : الشُّبان ، الواحدُ : غُرنوق .

٣ - سامَتْ الجرادُ تسومُ سَوْما : مَرتْ سريعا ، والمطهَّم من الخيْل : التامُّ الخلْق ، والأجردُ : القصيرُ الشَّعر .

(٥) اجتاب : لَبِس ، السرد : الدرع من الحَلَق .

٦ ولا تتـركُ الأيـامُ مَـرْدَى لـظَبْيـةٍ   منَ الأُدْمِ تَخْتارُ الكَباثَ ولا المَرْدا

٧ ولَمْ يُلْفِ منهـا فارِدُ القُمْـرِ مُخْلَصـا   وقَدْ بلغتْ أحداثُهـا القَمَرَ الفَـردا

٨ وجـدنا دُريْـدا من هوازِنَ لَمْ يجِـدْ   صُـروفَ الليالى حـينَ تـأكلُهُ دُرْدا

٩ رَعَتْ قبْلُ نَبْتا جدَّ عَدْنانَ واعْتَرَتْ   إيـادا فـأبْلَتْ من قبـائِلهـا بُـرْدا

١٠ يُخـوَّفُ بالـذِّئبِ المُسِنُّ وقدْ مَضَى   لـهُ زَمنٌ لاَ يرْهب الأَسَـدَ الـوَرْدا

١١ نـزلنا بـدارٍ كـالضيـوفِ ولَمْ نُـرِدْ   بـراحاً لهـا حَتَّى أَجدَّتْ لنـا طَرْدا

الطِمْرُ : الثَّوبُ الخَلَقُ ، والماذِيَّةُ : الدِرعُ اللَّينةُ وقيل البيضاء ، وقوله : مَرْدَى مقصوّر : مَهْلكٌ من الرَّدى ، ومَرْدا فى آخر البيت ثَمرُ الأراكِ وكذلك الكَباثُ أيضاً ثَمرُهُ ، والقُمْرُ : حميرٌ فى بطونها بياضٌ الواحدُ أقْمرُ ، وبردٌ : قبيلةٌ من إياد .

ق ٣٩١

٨ - كان دريد بن الصِّمَّة قد ثأر بأخيه عبد الله بن الصِّمة ، وقتل قاتله ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب العَبْسىّ ، وكان عبد الله غزا غطفان ولم يردُّهُ شىءٌ حتى غَنِم وساق الإبل وأخوه دُريد معه ، ورجع فلما كان بمنقطع اللِّوى حذره أخوه دُريد فلم يقبل منه . فأدركهم القوم واقتتلوا شديداً ، وقتل عبد الله وطُعن دريد ، وانصرفوا عنهما صريعين لا يشكون فى موتِ درُيد ، وكانا ألمابهِ ، ثم إنه أفاق وتحيَّل إلى أن وصل أهلَهُ . فَلما كان من العام المقبل غزاهُمْ دُريد وقد قام بِرياسة أخيه فى بنى جُشم . فغزا غطفان وفزارةِ وعبْساً ومُرَّةً وأشْجع وثَعْلبة ، فالتقَوْا بذاتِ الرَّمْثِ والأَرْطى : وشَدَّ دُريدُ على ذُؤاب بن أسماء قاتل أخيه فقتله ، وكان فارساً سيِّدًا مطاعاً فيهم .
وقال :

قَتَلْتُ بعبْد الله خير لداتهِ   ذؤابَ بن أسماءَ بن زَيْد بن قاربِ

ولما أُنشِد عبد الملك هذا البيت قال : كاد دُريد يبلغ بنسبه آدم وعاش دُريد بعد ذلك دَهْرا حتى خرِف وذهب بصرهُ وأدرك الإسلام فَلم يُسلم .

الدرَدُ : ذهاب الأسنان ، ودريد هو ابن الصِّمة بن الحارث بن بكْر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

٩ - نبت : هو ابن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ويقال له نابتٌ ، وإياد : ابن مَعد بن عَدْنان .

١٠ - قيل للأسد وَرْدٌ لتلطخه بدم الفرائس . الأراكُ : شجر يُستاكُ بعيدانهِ ، والبريُر : ثمر الأراك ، فما كان منه غَضًّا فهو الكَباثُ ، وما كان منه نضيجًا فهو المَرْدُ .

---

٨ - فى الأصل : وكان لما به .
والبيت ورد فى شعراء النصرانية/القسم الرابع/من شعراء نجد والحجاز والعراق/٧٦٧ ط بيروت ١٨٩٠ وفيه : فقلنا لعبد الله .

(٣٩٢)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحة مَعَ الجيم

[الطويل]

١	أرى حيوانَ الأرضِ غيرَ أنيسها	إذا اقتات لمْ يفرحْ بظُلْمٍ ولا جَدا
٢	أتعلمُ أسْدُ الغِيلِ بعد افتراسها	تُحاولُ دُرًّا أو تحاولُ عَسْجدا
٣	وما اتَّخذ الأبرادَ سِرْحانُ قَفْرةٍ	ولاشَبَّ نارا أين غَارَ وأنْجدا
٤	وأضْعفُ مَنْ تلقاهُ من آلِ آدمٍ	إذا ما شَتا يَبْغِى وَقُودًا وبُرْجُدا
٥	وأنْصِفُهم ما هابتِ الوَحْشُ سُبَّةً	ولا وقَعتْ من خشْيةِ الله سُجَّدا

٣٩٢

٣ - السِّرحانُ : الذئب .

٤ - البُرْجُدُ : كساء مخطط ، والبجاد مثلهُ .

(٣٩٣)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحة معَ الميم

[البسيط]

١	/الخَيْرُ كالعَرْفَجِ المطورِ ضَرَّمَهُ	راعٍ يَئطُّ ولمَّا أنْ ذكا خَمَدا
٢	والشَّرُّ كالنارِ شُبَّتْ لَيْلَها بَغَضًا	يأتى على جَمرها دَهْرٌ وماهَمَدا
٣	أما ترى شَجَرَ الإثْمارِ مُتْعِبةً	لم تُجْنَ حتى أذاقت غارِسا كَمَدا
٤	والشَّاكُ فى كُلِّ أرضٍ حانَ مَنْبَتُهُ	بالطَّبْعِ لا الغَمْرَ يَسْتسقى ولا الثَّمدا
٥	لاتشكُرنَّ الذى يُوليكَ عارِفَةً	حتى تكونَ لما أولاكَ مُعْتمِدا
٦	ولاتَشِيمَنْ حُساما كى تُريقَ دَما	كفاكَ سَيفُ هذا الدَّهْرِ ما غُمِدا
٧	وشاعَ فى النَّاسِ قولٌ لستُ أعْهَدُهُ	وذاكَ أنَّ رِجالا ذامَتِ الصَّمدا
٨	أيُحْمَدُ المَرءُ لم يَهْمُمْ بمكرُمةٍ	يوما ويُتركُ مَوْلى العُرفِ ماحُمِدا؟

٥٠ ظ

---

(٣٩٣)

١ - العَرْفَجُ : نَبْتٌ يَنْبتُ فى السَّهْل ، الواحدة عرفجة . والأطيط : صوتُ الرَّحْل والإبل من ثقل أحمالها ، وكذلك صوت الجوف من الخوى . وضَرَّمه : ألهبَهُ ، وذكا : اتقد .

٢ - هَمَدتِ النارُ : إذا طَفئت وذهبت البَتَّة، وخَمَدتْ : إذا سكن لهبها ولم يُطفأ جَمرها ، والكابية : التى غطاها الرماد .

٣ - أجنى الشَّجرُ : أى أدرك ثمرُهُ .

٤ - الغَمْرُ : الماءُ الكثير ، والثَّمدُ : الماءُ القليل .

٧ - ذامهُ يذيمُهُ ، وذأمهُ يذأمه ، وذمَّهُ يذمُّه : إذا عابَهُ . والصَّمَدُ : السَّيد الذى يُصمدُ إليه فى الحوائج أى يُقْصَد .

(٣٩٤)

وقال أيضًا

فى الدَّال المفتوحة مَعَ الشِّين

[البسيط]

١ قد ساءَها العُقْمُ لاضَمَّتْ ولاوَلَدتْ وذاك خيرٌ لها لو أُعْطِيَتْ رَشَدا

٢ ما يأخُذُ الموتُ من نَفْسٍ لمنْفردٍ شيئا سِواها إذا ما اغتالَ واحتشدا

٣ ومُنْشِدُ الخيرِ لا تُصْغى لهُ أُذنٌ قَدْ ضَلَّ مُذْ كانتِ الدُّنيا فما نُشِدا

(٣٩٥)

وقال فى

الدَّال المفتوحة مع الدَّال

[البسيط]

١ مَنْ عاشَ تسعين حولا فهو مُغْتَرِبٌ قد زايلَ الأهْلَ إلا مَعْشرا جُدُدا

٢ وشاهَدَ النَّاسَ من كَهْلٍ ومُقْتَبَلٍ ودَالِفِ الخَطْوِ لايُحْصِى لهُمْ عَدَدا

---

(٣٩٤)

١ - عُقِمَتْ المرأة : إذا لم تحمل ، ورَحِمٌ معقومةٌ : أى مسدودة .

٣ - نَشدْتُ الضَّالةَ : إذا طلبتها ، وأنشدتَها : إذا عَرَّفتها .

ق ٣٩٥

٢ - الدَّليف : مشىٌ رُويدٌ فُويق الدَّبيب ، وقد دَلَفَ الشيخُ يَدْلِفُ دَليفا .

(٣٩٦)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحةِ مع الباءِ

[البسيط]

١	الصَّـدْرُ بيتٌ إذا مـا السِّـرُّ زايلَهُ	فـما يُـكَنُّ بِـبَيْـتٍ بعْـدَهُ أبـدا
٢	فاحفظْ ضميرَكَ عن خلٍّ تُجالِسُـهُ	فكمْ خَفِىٍّ خفـاه مـاكِـرٌ فَبَـدا
٣	وللحُقـودِ عـلامـاتٌ يبِنُّ بهـا	كـما رأيتَ بشِدْقِ الهـادِرِ الزَّبـدا
٤	يَسْتَحسِنُ المـرءُ دُنيـاهُ فتُقْلِتُـه	والعينُ تَسْتحسِنُ الهِندىَّ والـرُّبَدا
٥	فازْجُر هـواك وحاذِرْ أنْ تـطاوِعَهُ	فـإنّـه لَغـوِىٌّ طـالمـا عُبِـدا

٣٩٦

١ - كَنَنْتُ الشَّيْءَ : سترتُه وصُنْتُه من الشمس . وأكْنَنْتُه فى نفسى : أسْرَرْتُه . أبو زيد : كَنَنْتُه وأكْنَنْتُه بمعنى .
٢ - خفىٌّ : مُسْتَتِر ، خفاه : أظهره ، وأخفاهُ : سترَه . وبدا : ظهر .
٤ - الرُّبد : طرائق السيف .

ق ٣٩٦

(٤) تُقْلِته : تهلكه .

(٣٩٧)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحةِ مع الهاءِ

[البسيط]

١	حُورِفتُ فى كل مَطْلوبٍ هَممتُ بهِ	حتَّى زَهِـدْتُ فما خُلِّيتُ والـزُّهُـدا
٢	فـالحمـدُ للهِ صَـابى مـايُـزايلُنى	ولستُ أصـدُقُ إنْ سَمَّيتُـه شُهُـدا
٣	ومـاأظنُّ جِنـانَ الخُلْدِ يُـدْرِكُهـا	إلاَّ معاشِرُ كـانوا فى التُّقى جُهُـدا
٤	يَمْضى النَّهـارُ فما أنفـكُّ فى شُغُـلٍ	ولا أطيقُ إذا جَنَّ الـدُّجى سُهُـدا
٥	أمَّـا المِهادُ فجَنْبى فيـه مُضْـطَجِـعٌ	والدَّينُ عند جُنُـوبٍ تهجُرُ المُهُـدا

ق ٣٩٧

١ - الحُرْفُ والحِرْفَةُ : الحرمانُ.والزُّهد : خلاف الرغبة ، تقول زَهِد فى الشيء وعن الشيء يزهَدُ زُهْدا وزَهادةً .

٢ - الصَّابُ : الصَّبِرُ . والشُّهْدُ والشَّهد : العسلُ فى شمعها ، والشَّهْدةُ أخصُّ منها والجمعُ شِهاد .

٤ - جَنَّ : سَتَرَ ، والدُّجى : الظُّلَم ، الواحدةُ دُجْية . والسُّهاد : الأرق ، وقد سَهِد بالكَسْر .

(٣٩٨)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحةِ معَ الميم

[البسيط]

١ نادَى حَشَا الأُمِّ بالطِّفْل الذى اشْتَملَت ... عليه : ويْحكَ لاتَـظْهَرْ وَمُتْ كَمَـدَا

٢ فإن خَرَجْتَ إلى الدُّنيا لَقِيتَ أذًى ... من الحـوادثِ بَلْهَ القَيْظَ والجَمَـدا

٣ ومـاتُخَلَّصُ يَـوْمًـا مِن مكـارِهِهـا ... وأنْتَ لابُـدَّ فيهَـا بـالِغٌ أمَـدَا

٤ ورُبَّ مِثْلِك وافـاهـا عـلى صِغَـرٍ ... حتى أسنَّ فلم يُحْمَـد ولا حَمِـدا

٥ لاتـأمَنُ الكفُّ مِنْ أيَّـامِهـا شَللاً ... ولا النَّـواظِـرُ كَفًّـا عنَّ أو رَمَـدَا

٦ فـإن أبيْتَ قبولَ النُّصْـحِ مُعْتدِيـاً ... فاصْنَعْ جميلا وراعِ الواحِدَ الصَّمَدا

٧ فسـوفَ تُلْفِى بها الآمـالَ واسعةً ... إذا أجَـزْتَ مدًى منهـا رَأيْتَ مَدَى

٨ وَتـرَكبُ اللُّجَّ تَبْغى أنْ تُفيـدَ غنًى ... وَتَقْـطَعُ الأرضَ لاتُلْفِى بهـا ثَمَـدا

٩ وإنْ سَعِـدت فـما تَنْفـكُّ فى تَعَبٍ ... وإنْ شَقِيتَ فمَنْ للجِسْمِ لو هَمَدا؟

١٠ ثُمَّ المنـايـا فـإمّـا أن يُقـالَ مَضَى ... ذَميمَ فِعْـلٍ وإمّـا كَـوْكَبٌ خَمَـدا

١١ /والمـرءُ نَصْلُ حُسـامٍ والحياةُ لَـهُ ... سَـلٌّ وأصْوَنُ للهِنْـدِىِّ أنْ غُمِـدا

و

---

٢ – بَلْه بمعنى دَعْ ، والقيظُ : شدةُ الحرِّ .

٥ – كُفَّ بصرُ الرجل : إذا عَمِىَ ، ورَمِدَ بالكسر يَرْمدُ رَمَدا : هاجت فهو رَمِدٌ ، وأرمَدَ الله عَيْنَه فهى رَمِدَةٌ .

٨ – الثَّمدُ : الماء القليل .

٩ – هَمَدَ الثوبُ وغيرهُ يَهْمُدُ هُمودا : بلى .

١٢ فلو تكلَّمَ ذاكَ الطِّفْلُ قال له : إليْكَ عَنِّى فما أُنشِئْتُ مُعْتَمِدا
١٣ فكيف أحمِلُ عتْبا أن جَرَى قَدَرٌ عَلَىَّ أَدْرَكَ ذا جِدٍّ ومن سَمَدَا

(٣٩٩)

وقال أيضًا

فى الدَّال المفتوحةِ مع القافِ

وواوِ الرِّدفِ

[البسيط]

١ الصَّبْرُ أرْوَحُ من حَاجٍ تُكلِّفُهُ تُزْجِى له الخيلَ والمَهْرِيةَ القُودَا
٢ والهَمُّ للحَىِّ إلْفٌ لا يُفَارِقُهُ حتَّى يعودَ مَعَ الأمواتِ مَفْقُودا
٣ تلك النَّوابحُ خالتْ بَدْرَ ليْلَتِهَا قُرْصاً وظنَّتْ ثُريا اللّيلِ عُنْقُودا

ق ٣٩٨

١٣ – السُّمودُ : اللَّهو ، والسَّامِدُ : اللاَّهى والمُغنى ، يُقال للقينة : أسْمِدينا أى ألهينا بالغناء وغَنِّينا . سَمَدَ : لَهَا ، من اللَّهو .

ق ٣٩٩

١ – يقالُ : حاجَةٌ وحَاجٌ وحُوجٌ وحِوجٌ وحاجاتٌ . والمهريةُ : إبلٌ منسوبةٌ إلى مَهْرَةَ وهى قبيلة من قضاعة ، والقودُ : الطوالُ الأعناق ، واحدتها قَوْداءُ ، والذَّكَرُ أقْودُ .

(٤٠٠)

وقال في

الدَّال المفتوحةِ معَ اللام

وواوِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١ أَنُحتَ جَهْلا وقدْ نَاحَتْ مُطوَّقَةٌ ... من الحَمامِ على خَضْراءَ مَقْلودَهْ؟

٢ قامتْ على النَّاعمِ الأُمْلودِ هاتِفةً ... ومـا تُشاقُ إلى بيَضْاءَ أُمْلودَهْ

٣ وأُمُّ دَفْرٍ لعَمْرِى شَرُّ والدةٍ ... وبِنْتُها أُمُّ لَيْلى شَرُّ مولودَهْ

٤ فاجْلِدْ أخاكَ عليها إنْ ألَمَّ بها ... فإنَّها أخَذَتْ واللُّبَّ مَجْلودَهْ

مَقْلودةٌ : مِنْ قَلَدها السَّحابُ إذا سَقاها حَظا ، والأُمْلودة : الناعمة .

---

(٤٠٠)

٢ - يقالُ : غُصْنٌ أُملودٌ : أى ناعِمٌ ، رجلٌ أملودٌ وامرأةٌ أُملودة ، عن يعقوب . وشاب أَمْلَدُ وجارية مَلْداءُ ، بَيِّنا المَلَد . وهتفتْ الحمامةُ تهتِفُ هَتْفا : صاحت .

٣ - أم ليلى : الخَمْر .

٤ - المجلود : مَصدرٌ مثل المَحلوفِ والمَعقول .

ق ٤٠٠

(٣) أم دَفْر : الدنيا .

(٤٠١)

وقال

فى الدَّال المفتوحة معَ الهاءِ وواوِ الرِّدْفِ

[مخلع البسيط]

١ تَرْجو يَهودُ المسيحَ يأْتى وتأْمُلُ الدَّهْرَ أن يَهُودا

٢ وكيفَ تُرعَى لهُمْ عُهودٌ من بَعدِ ما ضَيَّعوا العُهُودَا ؟

٣ وكلُّ ما عِندَهُمْ دَعاوٍ حتَّى يُقيموا بهِ الشُّهُودا

٤ غَدَوْا وأشياخُهُمْ لجَهْلٍ كولْدَةٍ أوْطَنُوا المُهُودَا

٥ ولَيْسَ بَيْتِى على الرَّوابى وإنَّما آلَفُ الوُهودا

ق ٤٠١

١ - المسيحُ عيسى عليه السلام ، سُمِّى مسيحاً لأنه خرج من بطن أمه مَمْسوحا بالدُّهْن ، وقيل : كانَ أمْسَحَ الرِّجْلِ لَيسْ لها أخْمِص ، وقيل لأنه كان لا يمسحُ ذا عَاهةٍ إلا برأ . يَهودُ : يرجعُ ويتوبُ .

٥ - الرَّابيةُ : ما ارتفع من الأرْضِ ، والوَهْدة : ما انخفضَ .

(٤٠٢)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحة مع السِّين

وواوِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ قَضاءُ الله يَبْتَعِثُ المنايا ... فيُهْلِكنَ الأساوِدَ والأُسُودا

٢ فعِيشا مُفْضِلين أو استَمِيحا ... وسُودَا مَعْشَرًا أوْ لا تَسُودا

٣ فما بَهَجَ الصّديقَ الدَّهْرُ إلا ... وكرَّ فَسَرَّ ذا الضِّغْنِ الحَسُودا

٤ يُسَيِّرُ بيضَهُ والسُّودَ حتّى ... يُبيدَ بِرَغْمِها بِيضًا وسُودا

٤٠٢

١ - الأساوِدُ : حيّاتٌ سُودٌ

٢ - استمحتُ الرَّجلَ : سألتُه العطاءَ ، ومحتُهُ : أعْطيتُه .

٣ - يقال : بَهَجنى هذا الأمر بالفتح وأبْهَجَنى : إذا سرَّكَ . والضِّغْنُ : الحِقْد .

(٤٠٣)

وقال أيضا

فى الدَّالِ المفتوحةِ مَعَ الباءِ
وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١	أبيدُ على التَّناسُبِ كُلَّ يَوْمٍ	كأنّى لَمْ أُجِبْ بيدًا فبِيدا
٢	وَأقْصَانى منَ الرُّؤساءِ كَوْنى	وكَوْنُهمُ لخالِقِنا عَبيدا
٣	صَلاتِى فى الظَّهائرِ لا اصْطلائى	بِهِنَّ أرُومُ زَبْداً فى زَبِيدا
٤	قَضاءُ الله يُفْحِمُنى وَشِيكا	ولو كنتُ الحُطيئَةَ أو لَبِيدا
٥	كأنَّ ذَوِى التَّنعُّم فى البرايا	نَعامٌ راحَ يلتقطُ الهَبِيدا

٤٠٣

١ - بادَ يبيدُ : إذا هَلَك

٣ - زَبَدْتُ الرَّجلَ أزبِدهُ بالكسر زَبْدا : أى رَضَخْتُ له من مال ، وزبيدُ : مدينةَ باليمن معروفةٌ .

٤ - يقال : أفحمتهُ : إذا أسْكَتُّهُ فى خُصومةٍ أو غيرها . الحُطيئة : هو جَرْول بن أَوْس العَبْسى ، سُمّى الحُطيئة لِقصَرِه وقُربه من الأرض ، يُكنى أبا مُلَيكة ، وهو جاهِلىٌّ إسلامى . ولَبيد : هو ابنُ ربيعة بن مالك بن جَعْفر بن كلاب يُكنى أبا عَقيل .

٥ - الهَبيدُ : حَبُّ الحَنْظل .

(٤٠٤)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحةِ مَعَ العَيْن

[الكامل]

١	ياصَاعِ لستُ أُريدُ صَاعَ مَكيلَةٍ	فَـأُضيفَـهُ لكن أُرخِّم صـاعِـدا
٢	لا تَـدْنُوَنَّ من الشُّـرورِ وأَهْلِهـا	فَتكونَ من أهْلِ العُلا مُتباعِـدا
٣	فـالمَرْءُ يَقْعُـدُ بالمكَـارِمِ قائمًـا	ويَقومُ فى طَلَبِ المَعالى قـاعِدا
٤	خَيْـرُ المَواهبِ مـا أتـاكَ مُيَسَّـرًا	غَيْرَ المُمازِجِ بالمِطالِ مَـواعِدا
٥	/ والغيثُ أهنـأُ ما تَـراهُ عَـطيـةً	مـا لَمْ يَحُثَّ بـوارِقًـا ورواعِـدا
٦	خَمْسٌ بِـرَاحَتِهـا تُعـانُ وَراحـةٌ	بـأشاجِـعٍ تَدْعـو لأيـدٍ سـاعِـدا
٧	عَـوْنٌ لهَ عُـونٌ إلى أن يَبْلُغَ الْـ	خـلاَّقُ جَلَّ مُـظاهِرا ومُسـاعِـدا

ظ

ق ٤٠٤

٦ – الأشاجِعُ : عروقُ ظاهِرِ الكفِّ وهى مَغْرِزُ الأصابع . والرَّاحة : الكف ، والجمعُ راحٍ ، والأيْدُ : القوةُ ، وآد الرجلُ يئيدُ أيدا : اشتدَّ وقوى .

(٤٠٥)

وقال في

الدالِ المفتوحَةِ مَعَ السِّين

[الكامل]

١	يَسْتأسِدُ النَّبتُ الغَضيضُ فـلاَ تَلُمْ	رَجُـلا متى أَبْصَـرْتَـه مُسْتَـأْسِـدا
٢	وإذا حُسِـدْتَ فـإنَّ شكْـرَ فَضِيلَةٍ	أَلَّا تُؤاخِـذَ بـالإسـاءةِ حَـاسِـدا
٣	ومِنَ الـرَّزِيَّـةِ أن تَبيتَ مُكلَّفـا	إصلاحَ منَ صَحِبَ الغَريزةَ فاسِدا
٤	والـدِّينُ مَتْـجَـرُمَيِّـتٍ فلذاك لا	تُلْفِيـهِ فى الأَحْيـاءِ إِلَّا كـاسِـدا

ق ٤٠٥

١ - استأسَدَ النَّبتُ : قوِيَ والتفَّ . والغَضُّ والغَضيضُ : الطريّ ، وكلُّ ناضرٍ غَضٌّ ، واستأسَد الرجلُ : اجترأ وأقْدم .

(٤٠٦)

وقال أيضًا

فى الدّالِ المفتوحةِ معَ العَيْنْ

[السريع]

١	كـأنّمـا العـالمُ ضـأنٌ غَـدَتْ	للرَّعْىِ والمَـوتُ أبـو جَـعْـدَهْ
٢	فَـهـادِجٌ حـامِـلُ عُـكَّـازَةٍ	وفـارِسٌ مُـعْـتَـقِـلٌ صَعْـدَهْ
٣	وَآخَـرٌ يُـدرِكُ مَـنْ قَـبْـلَهُ	ويَـتْـرِكُ الـدُّنيـا لِمَنْ بَعْـدَهْ
٤	عَيْشٌ كـما تَـعْـهَـدُ لا مُخْلِفٌ	وعـيـدَهُ بـلْ مُخْـلِفٌ وَعْـدَهْ
٥	هَـلْ يَـأْمَنُ البِـرْجِيسُ فى عِـزِّهِ	مِنْ قَـدَرٍ يُـعْـدِمُـهُ سَـعْـدَهْ؟
٦	كـأنّمـا النَّجْمُ لِخَـوْفِ الـرَّدَى	تـأخُـذُهُ مـن فَـرَقٍ رِعْـدَهْ
٧	كَمْ لابنٍ فى الأَرْضِ لَمْ يـدَّكِـرْ	لِبُنـاه ـ مُذْ بـانَ ـ ولا دَعْـدَهْ
٨	أحـاذِرُ السَّيْـلَ ومَـنْ لى بِمَنْـ	ـجَـاةٍ إذا أَسْـمَـعَـنى رَعْـدَهْ
٩	والـوَقْـتُ لا يَـفْـتَـأُ فى مَـرِّهِ	مُقَـرِّبـاً من أَجَـلٍ بُـعْـدَه
١٠	فَـراقِبِ الخـالِقَ بـالغَيْبِ فى الْـ	ـقِيمـةِ والـنِّـيمـةِ والـقِـعْـدَهْ

٤٠٦

١ - أبو جَعْدة : الذئبُ .

٢ - ويقال : هَدجَ الشيخُ هَدَجانا : وهو مَشْىٌ فى ارتعاشٍ . صَعْدة : قناة .

٤ - الوعيدُ فى الشرِّ ، والوعدُ فى الخَيْر .

٥ - البرجيس : المُشترَى

٧ - رجلٌ لابنٌ : أى ذو لَبَنٍ كما تقول : تامرٌ أى ذو تَمْر . ويقال : لبنَته بالفتح أَلْبُنُه وأَلْبِنُه : إذا سقيَتهُ اللبن فأنَا لابِن .

(٤٠٧)

وقال أيضًا

فى الدَّال ِ المفتوحَةِ مع السِّين

وواوِ الرِّدْفِ

[المتقارب]

١	لقَدْ غادرَ العَيْشُ هذا السَّوادَ	يُعانى منَ الدَّهْرِ بِيضا وسُوَدا
٢	وتَنْعَكِسُ الحَالُ حتَّى تَرى	ظِباءَ الأَرَاكِ يُخفْنَ الأُسودا
٣	يُنَفِّقُ فِكرى عَلَىَّ التُّقى	وَيْأبَى لَهُ الطَّبْعُ إلا كُسُودا
٤	يَسودُ الفَتَى كارِهًا قَوْمَهُ	ويأمُرُهُ اللبُّ أَلَّا يَسُودا
٥	فإنَّ خُمولَك دِرْعٌ عَلَيْكَ	وُقيتَ بها عائبا أو حَسُودا

٤٠٧

١ – السوادُ : جماعةُ الناس . ومُعاناةُ الشيء : معالجتُه ومُقاساته . والبيضُ والسُّودُ : الأيامُ والليالى .

٢ – الأراكُ : شجرٌ من الحَمْض ، الواحِدةُ : أراكة .

٥ – الخامِل : الذى لا نباهةَ له ولا ذِكْر ، وقد خَمَل يَخْمُل خُمولا وأخملتُه أنا .

(٤٠٨)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المَفْتوحَةِ مع الجيمِ*

[المتقارب]

١ تَـرومُ بَجهْلِكَ لقيـا الكـرامِ ولَـسْتَ لـذى كَـرَمٍ واجـدا

٢ وتَحْسِـبُ أن الـتَّـقِـىَّ الـذى تُشـاهِـدُهُ راكعـاً سـاجـدا

٣ تَـنَـبَّـهْ فـأنْـتَ عـلى غِـرَّةٍ أخـالُـكَ مُسْتيقِـظا هـاجِـدا

ق ٤٠٨

٣ - هذا ينظُر إلى قولِ رجُلٍ من بنى أسدٍ :

لا تَحْسِـبِ المَـجْـدَ تَمـراً أنـت آكـلُهُ لـن تَبْلغَ المَجْـدَ حتى تَلْعَق الـصَّبِـرا

وقال أبو الطيب المُتنبى :

تُـريـديـنَ لُقيـانَ المعـالى رخيـصـةً ولابُـدَّ دونَ الشُّهـد من إبـرِ النَّـحْـلِ

ق ٤٠٨

* المختار ١٤٠

(٣) التبيان فى شرح ديوان أبى الطيب ٣ : ٢٩٠/مصطفى البابى الحلبى .

الدَّالُ المَكْسورَةُ

(٤٠٩)

قالَ أبو العَلاءِ
فى الدَّالِ المَكْسورةِ مع الهَمْزةِ
التى تَجْعلُها العامَّةُ ياءً

[الطويل]

١ حَـوائجُ نَفْسى كـالغَوانى قصـائرٌ ... وحَاجاتُ غَيْرى كالنساءِ الردَّائـدِ

٢ إذا أَغْضَبَ الخَيْلَ الشَّكيمُ فما لَها ... عليـهِ اقْتِدارٌ غَـيْرُ أَزْمِ الحَـدائـدِ

٣ وما يَسْبحُ الإنسـانُ فى لُجِّ غَمْـرةٍ ... من العِزِّ إلا بعدَ خَوْضِ الشَّدائدِ

٤ ومـا كفَّ عَقْـلِى أن يُؤَمِّـلَ بـائِـدًا ... مِنَ الأمْـرِ أَنِّى بـائِـدٌ وابنُ بـائـدِ

---

١ - قَصَرتُ الشيءَ أقْصُرهُ قَصْرا : إذا حَبَسْتَهُ ، وامرأةٌ قصيرةٌ وقَصورة : أى مقصورة فى البيت . ويقالُ امرأةٌ مردودةٌ : أى مُطلقة .

٢ - الشكيمةُ : فأسُ اللجام . والأَزْمُ : العَضُّ

٥ أَجِيدُ فتُشْوِينى السِّهامُ ولورَمَتْ قِسِىٌّ حِمامى لم تَجِدْنِى بِحائِدِ

٦ تُذادُ عنِ الحَوْضِ الغرائِبُ ضِنَّةً وحَوْضُ الرَّدَى ماذُونَهُ كَفُّ ذائِدِ

٧ /لعمرُك ما شامَ الغمائمَ شائمى ولا طَلَبَ الرَّوضَ السَّحابِىَّ رَائدى

٨ وكيف أُرجِّى من زمانٍ زيادةً وقد حَذفَ الأصلىَّ حذف الزوائِدِ

٩ أراكَ ضَنِ فاهرُبْ من الإنسِ طالما تبرَّمَ مُضنًى من حَديثِ العوائِدِ

١٠ وقد يُخلِفُ الظنَّ المُعيدُ إصابةً كما أعْوزَ الدَّجالُ فى آلِ صائِدِ

١١ وما أعْجَبتنى لابنِ آدمَ شيمةٌ على كُلِّ حالٍ من مَسُودٍ وسائِدِ

١٢ وتُسْليكَ عن نَيْلِ الفوائدِ ساعةٌ ثنتْ وصفَ حَىٍّ بعدها كاسمِ فائِدِ

١٣ وما يَبلغُ الأحياءُ عِزًّا بكَثْرةٍ وهَلْ لحصى المَعْزاءِ قَدْرُ الفرَائدِ ؟

١٤ له العددُ الوافى ولكنْ دَنَتْ لهُ فما أخذتْه ناظِماتُ القلائدِ

١٥ تُقسَّمُ أطواقُ المنايا ولم تَزَلْ تَبتُّ سلوكاً من عُقودِ الخرائدِ

١٦ وخالفَ ناسٌ فى السجايا ليُشْهَروا كما جُعل التصريعُ ختم القصائدِ

٥٢ و

ق ٤٠٩

٥ – رماهُ فأشواهُ : إذا لَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ ، والشَّوى : الأطراف .

٦ – يعنى غرائبَ الإِبل وهى تُطردُ وتُصرفُ عن الماء عند الورِيد . وذلك أراد الحجاج بقوله فى بعض خُطَبِه لأهل العراق : « لأضرِبنكُمْ ضَرْبَ غرائبِ الإِبل »

٧ – شِمتُ البرقَ : إذا نظرتَ إلى سحابته أين تمطر ، والرائد : الذى يُرْسَلُ فى طلب الكلأ .

٩ – الضنى : المرض . يقال منه ضَنِيَ بالكسر ضَنًى شديدا فهو رجل ضَنٍ وضَنًى مثل حَرًى وحَرٍ . وتبرَّم بكذا : إذا ضاق به وتألَّم منه .

١٠ – عبدُ الله بن صائد اليهودى ، كان يُظَن أنه الدَّجال فأسلم .

١٢ – فائد : اسم رجلٍ . وفائد :ميِّت .

١٣ – المَعزاءُ : الأرضُ الصلبة ذات الحصى ، والفريد : الشَّذْرُ ، واحدَتُه فريدة .

(٤١٠)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع الراء

[الطويل]

١	لقد رَكَزُوا الأرماح غيرَ حميدةٍ	فَبُعْدا لخيلٍ فى الوَغَى لم تُطارِدِ
٢	تداعَوْا فقالوا : ناسكٌ وابنُ ناسكٍ	وما هوَ إلا مارِدٌ وابنُ مارِدِ
٣	ومازالَ عرَّافُ الكواكبِ ذاكراً	إماما كنَجْمٍ فى الدُّجُنَّة فارِدِ
٤	وما يَجمعُ الأشتاتَ إلا مُهَذَّبٌ	من القَوْمِ يُحْمى باردا فوق بارِدِ
٥	إذا نالَ ما يرْجُوهُ من زُحَلَ الذى	بدا شَرُّهُ لم يبغِه من عُطارِدِ
٦	وإن يكُ فى الدُّنيا سُعودٌ فإنما	تكونُ قليلا كالشذوذِ الشَّوارِدِ
٧	أرى كَدَرا عَمَّ المَوارِدَ كُلَّها	فَمُتْ أو تجرَّعْ من خبيثِ الموارِدِ

٤١٠

١ – الوَغَى والوَعَىُ والوَحَى : الأصوات فى الحرب ، ثم يُسمون الحرب وغى ووعى .

٤ – ويحمى بارداً فوق باردٍ أى حديداً فوق حديد . يقال : أحميتَ الحديدَ فى النار فهو محمًى ولا يقال : حميته .

٥ – زُحل وعُطارد : من الخُنَّس التى ذكرها الله «عز وجل» فى كتابه . وزحل : هو المقاتل وفيه صُفرة ، وعُطارد : هو الكاتب وفيه أيضا صُفرة .

٧ – الكَدَرُ : خلافُ الصفو ، وقد كَدِرَ الماءُ بالكسر يكدَرُ كدَرا فهو كَدِرٌ وكَدْرٌ ، وكَدُرَ بالضم يكدُرُ كُدُورة مثله .

(٤١١)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع القاف

[الطويل]

١ أَعَنْ واقدٍ خَبَّرْتنى وابنِ جَمْرةٍ وآلِ شهابٍ خامِدٌ كلُّ واقدِ

٢ وما الناسُ إلا خائفو اللهِ وحدَهُ إذا وقع النُّمِّىُّ فى كَفِّ ناقدِ

٣ رَقُوا ورَقَدْنا فاعْتَلوْا فى هُوِيِّنا وتلكَ المَراقى غيرُ هَذى المَراقِد

٤ فراقُ دَدٍ أعطاكَ غيرَ مُقَصِّرٍ نظامَ الثُّريا أو فَريدَ الفَراقدِ

٥ إذا خَلَجَتْنى منْ حياةٍ منيةٌ فلستُ على الباغى العَدوِّ بحاقدِ

٦ وأفْرَقُ من يَومٍ تَصَمُّ غُواتهُ فتُعْوِلُ إعوالَ النساءِ الفَواقِدِ

٤١١

٣، ٤ رَقِيتُ فى الدرجة رَقْيا ورُقِيًّا . والمرقاة بالفتح : الدرجة . والهُوِىُّ : السقوط . والدَّد : اللهو واللعبُ ، وهو الددن والدَّدا . والفريدُ : الدُّرُّ إذا نظم وفُصل بغيره .

٥ – خلجتنى : أى جَذَبَتْنى وانْتَزَعَتْنى .

(٤١٢)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع الجيم

[الطويل]

١ إذا مـا رأيتُمْ عُصْبةً هَجَـرِيَّـةً ... فمِنْ رأيِها للناسِ هَجْرُ المَسَاجدِ

٢ وللدهـر سِرٌّ مُـرقِدٌ كـلَّ ساهـرٍ ... عـلى غِرَّةٍ أو مُـوْقِظٌ كلَّ هَـاجدِ

٣ يقـولـونَ تـأثـيرُ القِـرانِ مُغَـيِّرٌ ... من الـدِّينِ آثارَ السُّـراةِ الأماجـدِ

٤ مَتى يَنْزلُ الأمرُ السَّمـاوىُّ لا يُفِدْ ... سوى شَبَحٍ رُمْحُ الكَمىِّ المُناجدِ

٥ وإنْ لَحِق الإسـلامَ خَـطْبٌ يَغُضُّـهُ ... فـما وجَدَتْ مِثـلا له نَفْسُ واجـدِ

٦ إذا عَظَّموا كَيْوانَ عَظَّمْتُ واحـدا ... يكـونُ لـهُ كَيـوانُ أولَ سـاجـدِ

٤١٢

٤ – الكَمىُّ : الشجاعُ الذى يَكْمِى شَجَاعَتَهُ عن قِرْنه أى يَسْتُرُها . وقيل الذى تكمَّى فى سِلاحه أى تغطَّى .

٦ – كَيوان : هو زُحل وهو نجمٌ من الخنس لا ينصرف مثل عمر ، وهو أعلاها فى الفلك ، وطائفة تعظمهُ وتزعمُ أنه سعيدٌ .

(٤١٣)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع العين

[الطويل]

١ خُطوبٌ تألَّتْ لا يزالُ مُعَذَّبًا أخوها وحلَّتْ كُلَّ كَفٍّ وَساعدِ

٢ وما فَوقَ هذى الأَرْضِ إلا مُؤَهَّلٌ لَهُمْ فقارِبٌ فى الظُّنونِ وبَاعِدِ

٣ إذا جلَّ خَطْبٌ ساعدَ المَرْءَ ضِدُّهُ ولا خَيْرَ فى الإخوانِ إنْ لم تُساعِدِ

٤ وقد يَهْجُرُ الحَتْفُ القيامَ إلى الوَغَى ويَطْرُقُ أبياتَ النساءِ القَواعدِ

٥ فإن رُمتَ جُوداً فَلْيَجِئْ منكَ مُطلَقا وأكرِمْهُ عَنْ تَقييدِهِ بالمَواعدِ

٦ فأهْنأُ غَيمٍ جادَ فى الأرضِ نائلا غَمامٌ سَقاها فى صَمُوتِ الرَّواعدِ

٧ وإنَّ المنايا لا يُغِبُّ نُزُولُها فتَخْفِضُ أربابَ الجُدُودِ الصواعِدِ

٤١٣

١ – تَأَلَّت : حلفت .

٢ – المؤَهَّل : المهَيَّأ للشىء الميسرُ له . وأَهَّلَكَ الله للخير تأهيلا .

٦ – الغيم : السحابُ الرقيق ، وقوله : فأهنأ غيم نحو قوله فى بيت آخر :

والغَيْثُ أهنأُ ما تَراهُ عَطِيّةً ما لم يُحُثَّ بَوارِقًا وَرَوَاعِدًا

(٤١٤)

وقال أيضًا

فى الدَّال المكسورة مع الحاء

[الطويل]

١ /إذا كنتَ من فَرْطِ السَّفاهِ مُعطِّلا فيا جَاحدُ اشْهَدْ أننى غَيْرُ جَاحـدِ ٥٢ظ

٢ أخـافُ منَ اللهِ العقـوبــةَ آجـلا وأزعمُ أن الأَمْــرَ فى يَـدِ واحِـــدِ

٣ فــإنى رأيتُ المُلحـدين تعــوُدهُمْ نَـدَامتهُمْ عنـدَ الأكُفِّ اللَّواحــدِ

(٤١٥)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع اللام

[الطويل]

١ يكونُ الذى سَمَّى من القَوْم خالدا كَـذوبَـا لأنَّ المـرءَ ليسَ بخَـالـدِ

٢ يُجـالِدُ مَحْـرومٌ عـلى الأمـرِ فـاتَـهُ وأحْـــرَزَهُ بـالحَظِّ من لمْ يُجــالــدِ

٣ أرى كـلَّ مولـودٍ يُنـاسبُ والـداً ومـا كُلُّ مَـوْلـودِ الأنـامِ بـوالـدِ

٤ ويَجْـرى قَضاءُ مـالَكُمْ عنهُ حـاجزٌ فـألْقـوا إلى مَـوْلاكُمْ بـالمَقَــالـدِ

٤١٤

٣ – لَحَدَ الرجلُ فى الدِّينِ وألْحدَ : إذا مالَ عن الحق . وقُرئتْ : يُلحِدُون ويلْحَدون . ولَحَد القبر أيضا وألْحده .

٤١٥

١ – الخُلْدُ : دوامُ البقاء ، تقول : خَلَد الرجلُ يَخلُدُ خلودا وأخلده الله .

٢ – المجالدة : المضاربةُ بالسيوف . وتجالدَ القومُ واجْتَلدوا .

(٤١٦)

وقال

فى الدال المكسورة مع الراء وواو الردف*

[الطويل]

١ لقد ماتَ جِنِّىُّ الصِّبا منذُ بُرْهَةٍ وتَأْبى عَفَارِى القَلْبِ غَيْرَ مُرُودِ

٢ أمرَّتْ وأمْرَتْ أُمُّ دفرٍ وإن حَلَتْ فكم حَلأَتْ قوماً غداةَ وُرُودِ

العَفارِىُّ : جمعُ عِفْرِيَةٍ وهو مِثْلُ العِفْرِيتِ . أمْرَتِ الناقةُ : إذا كانت تَدرُّ على المَرْى ، وهو المَسْحُ للضَّرع . وحَلأَتِ الواردَ عن الماء : إذا مَنَعْتَهُ .

٣ شَرِبتُ بَرُودًا لم يَدعْ نارَ غُلةٍ وعن مَنْكِبى ألقيتُ خَيْرَ بُرودِى

٤ فإنَّ قتيرَ الشيبِ لم يَحْمِ جانبا فكانَ بعَكْسٍ من قَتيرِ سُرُودِ

٥ أقيمى فإنى لارَقِيمِىَ مُعْجِبى ورُودِى فإنى لاأَهَشُّ لِرودِ

القتيرُ : أوَّلُ نَبْتِ الشيبِ ، والقَتيرُ : رؤوسُ مسامير الدِّرع . والسُّرودُ : الدروعُ . وقولُهُ : رقيمى مُعْجبى مشتقٌ من قولهِ تعالى « أم حسبتَ أن أصحاب الكَهْفِ والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » وإن شئتَ كانَ الرقيمُ الكتاب ، أى فإنَّ رَقيمى يَعْنى الذى يُكتبُ من أعمالى أو اللَّوحَ أو نحوَ ذلك .

---

١ - الصِّبا : اللهو واللعب ، وقد صبا يصبو صَبْوَةً وصُبُوًّا ، أى مال إلى الجهل والفتوة . مرود : عُتُو .

٢ - وأمَرَّ الشىءُ : صار مُرًّا وكذلك مَرَّ يمرُّ بالفتح مرارة فهو مُرٌّ .

٣ - البَرودُ : الباردُ . قال الشاعر .

بَرودُ الثنايا واضحُ الثغر أشنبُ

والبرود أيضا : كل ما بَرَّدْتَ به شيئا ، والغُلة : حرارة العطش . والبُرْد من الثياب ، والجمع أبراد وبُرُود .

٥ - راد يَرودُ : إذا جاء وذهب ، ورادتِ المرأة تَرود رَوَدانا فهى رادَة : إذا أكثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها ، والرِّوُودة بالهمز والرَّأْدَة : الشَّابة . الهشاشة : الارتياح ، وقد هشِشتُ بالكسر أَهَش هَشاشَة : إذا خَفَفت .

---

* فى الأصل وياء الردف وصححه فى الهامش .

٣ - لسان العرب (برد) .

٥ - سورة الكهف آية ١٨ .

٦ أعـزُّ بَنى الـدُّنيـا بغَيْـرِ مَـذَلَّـةٍ مُبينٌ وحى منهـا فقيـدُ شُـرودِ

٧ بعقَّـاقَـةٍ أَهْـلَ العَقيق وَمْنعِـجٍ وزرّادةٍ بـالحَتْفِ أهـلَ زَرُودِ

٨ فُرودُ السَّوارى والتَّوائمُ فى الدُّجى تُقـرُّ لـرَبٍّ صَـاغهـا بفُـرُودِ

(٤١٧)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع الدالِ وياء الردف

[الطويل]

١ إذا المرءُ لم يَغْلبْ من الغَيْظ سَوْرَةً فليسَ وإن فضَّ الصَّفـا بشَديـدِ

٢ ومن جَمـعَ الضَّراتِ يَـطْلُبُ لذةً فقد باتَ فى الإضْرارِ غَيْرَ سَديدِ

٣ وإن يَلتمِسْ أخرى جديدا لحاجةٍ فـلا يأمنْ منهـا ابتغـاءَ جـديـدِ

ق ٤١٦

٨ - أفرادُ النجوم : الدَّرارِى فى آفاق السماء ، وفُرود فى آخر البيت : مصدر فَرَدَ ، يقال : فَرَدَ وانفرد بمعنًى . قال الصِّمَّة القشيرى :

ولم آتِ البيـوتَ مُـطَنَّبَـاتٍ بأكْثِبَةٍ فَرَدْن من الرَّغَامِ

ق ٤١٧

١ - من قوله عليه السلام : «ليس الشديد بالصُّرَعة وإنما الشَّدِيد الذى يملك نفسَه عند الغضب» .

(٤١٨)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع الباء وياء الردف

[الطويل]

١ كأنى وإنْ أمْسَتْ تَضمُّ جَميعنَا ... مدائِنُ فى غَيْرِ المهامِهِ بِيدِ

٢ إذا قلتُ شعرا لستُ فيه بحائبٍ ... فما أنا إلاتائبُ كلَبيدِ

٣ وبائِيةٌ من ضَعْف عَقْلٍ نفُوسُنا ... كبَائيَّةٍ من شَارِداتِ عَبيدِ

٤ غدوتُ أَعُدُّ الحُرْفَ سَعْدا كأننى ... ظَليمٌ تَغَذَّى راضيًا بهَبيدِ

باثيةٌ فى وزن جَاثِيَة : من باءَ يبوءُ إذا رجعَ ، وقد يجوز أن يكون من بأى إذا تكبرٌ . وبائيةُ عبيدٍ أقْفرَ من أهلِهِ ملحوبٌ؟ الهَبيدُ : حَبُّ الحَنْظل .

١ - المَهامه : القفار . بِيد : جمع بيداء

٢ - خائب : آثم . لبيد بن ربيعة العامرى : كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم . وأدرك الإسلام . وقدم على رسول الله « ﷺ » فى وفد بنى كلاب فأسلموا ، ولم يقل فى الإسلام إلا بيتا واحدًا واختلفوا فيه . فقال أبو اليقظان هو :

الحمد لله إذْ لم يأتنى أجلى ... حتى كسانى من الإسلام سِربا لا

وقال غيره هو :

ما عَاتب المرءَ الكريمَ كنفسهِ ... والمرءُ يُصلحُه الجليسُ الصالح

وقال له عمر رضى الله عنه أنْشِدْنى . فقرأ له من سورة البقرة وقال ما كنتُ لأقولَ شعرا بعد أن علمنى الله سُورَة البقرة وآل عمران . فزاده عمر فى عطائة خَمسمائة وكان ألفين فلمّا كان زمنُ معاوية أراد ان ينْقص له الخمسمائة ، وقال له : هذان الفودان فما بال هذه العلاوة فقال : أموت الآن وتبقى لك الفودان والعلاوة . فرق له وتركه فمات بعد ذلك بيسير .

٣ - بائية عبيد «أقفر من أهلِه ملحوبُ فالقُطَبيّات فالذُّنوب» . وفيها أبياتٌ كثيرة خارجةٌ عن الوزن منها .

والمرءُ ما عاش فى تكذيب ... طولُ الحياةِ له تعذيب

٤ - الحُرف : الحرمانُ ، والمُحارَف : المحرومُ : والظليم : ذكر النعام ، والهبيد : حبُّ الحنظل .

٢ - ديوان لبيد ٣٥٧ وقال : (أورده المرزبانى فى معجمه ٣٣٩ وهو يروى فى أبيات لفروة بن نفاثة السلولى . ونسبه أبو حيان فى البحر ٢ : ٢٩٥ للنابغة ، وانظره فى طبقات الشعراء ١٤٩ ، والأغانى ١٤ : ٥٤ والروض الأنف ٢ : ٣٣٨ والدميرى ٢ : ٤١٢ وأسد الغابة ٤ : ٢٦١ والعينى ١ : ٦ والإصابة ٣ : ٦٥٦ والخزانة ١ : ٣٣٧ . ورجح صاحب الاستيعاب أن يكون لنفاثه والصحيح أن لبيداً رثى أخاه أربد فى الإسلام بقصائد عدة .

(٤١٩)

وقال

فى الدال المكسورة مع الواو

[الطويل]

١ خَوَى دَنُّ شَرْبٍ فاستجابوا إلى التُّقَى فعيسهُمُ نحوَ الطَّوافِ خَوادِ

٢ توى دَيِّنٌ فى ظَنِّهِ ما حَرائِرٌ نظائرَ آمٍ وُكِّلتْ بتَوادِ

الرَّفعُ عندى فى دَيِّن أصحُّ . خَوَادٍ : جمع خَادِيَةٍ ، من خَدَى البعيرُ يَخْدِى وهو مثلُ وَخَدَ يَخِدُ ، وتَوادٍ : جمع تَوْدِيَةٍ وهو عُودُ الصِّرار . وآمٍ : جمع أَمَةٍ .

٣ رُوَيْدَكَ لولم يُلْحِدِ السيفُ لم تَكُنْ لتَحْمِلَ هامَ المُلْحِدِينَ هَوادِ

٤ تَغيرتِ الأشياءُ فى كُلِّ موطنٍ ومنَ لجوادٍ مائلا بجوادِ

٥ فما للسَّوادى بالمَعاشِرِ فى الدُّجَى لقد غَفَلَتْ عن رِحْلةٍ بسَوادِ

الجَوادى الأولى جمعُ جَادِيَةٍ وهى التى تَطلبُ الجَدا والثانية من الجِدِ . والسَّوادى : جمعُ سادِيَةٍ من سَدتِ الناقةُ بيدِها فى السيرِ وسوادٍ فى القافية من سوادِ اللَّيل

ق ٤١٩

١ – خوتِ الدارُ : خلت ، وكذلك خَوتِ المرأةُ : خَلا جوفها عند الولادة . والدَّن : خابية الشراب والجمع دِنان . والشرب : جَمْعُ شارب مثل صَحْب وصاحب ، وقيل : هو اسم للجمع . والعِيس : الإبل البيض .

٥ – السدْوُ : مدُّ اليد . والإبل تَسْدُو بأيديها فى سيرها إذا مَدَّتْها .

٣ – ديوان عبيد ص ١٠ .

٦ وليسَ رِكابى عنْ رِضاىَ عَوادنًا ولكنْ عداها أن تسيرَ عَوادِ

٧ أتُجمَعُ فى ربعٍ قِيانٌ كأنها شَوادنُ باللَّحن الخَفيفِ شواد ؟

عَوَادنُ : جمع عادنٍ وهو المُقيمُ . وشَوادنُ : جمع شادنٍ وشادنةٍ . وشوادٍ : جمعُ شاديةٍ . وهذا يقال له تجنيسُ التنوين .

٨ بَوادٍ نأتْ عن العيُونِ وعندَهُ بوادنُ للأمْر القَبيح بَوادِ

٩ وما تُشْبهُ الشمسُ الرَّوادنُ مُرَّدا كخَيْل بمَيدان الفسوقِ رَوادِ

١٠ وكلُّ رَوادٍ لاتُصابُ أبيَّةً متى نُوزِعتْ فى مَنْطقٍ لرِوادِ

١١ فهل قاتلٌ منهنَّ غيداء مَرةً فوادٍ وهل للمومساتِ فوادِ ؟

رَوادٍ بفتح الرَّاء : فى معنى الكثيرة الذهابِ والمجىء . ورِواد بكسر الراء : مصدر راودتُه رِوادا . وفِوادٍ الأولى : الفاءُ فاء عطف من قوله : وَدى القتيلَ فهو وادٍ . وفوادٍ فى آخر البيت من الفداء

١٢ تَفرَّعَتِ الجُرْدَ العِرابَ لعزَّةٍ كَوادنُ بين المُقْرِفاتِ كَوادِ

١٣ تَروحُ إليهنَّ الغُواةُ عَشيةً وهنَّ على ضِدِّ الجميل غَوادِ

١٤ حَوى دِينَ قَوم ٍ مالهُمْ فنفُوسُهُمْ إلى الفَتَكاتِ المُخْزياتِ حَوادِ

١٥ وقامَتْ على أهلِ الرشادِ نَوادب وغصَّتْ بأهل المُنْدِياتِ نَوادِ

٧ - القيان : جمع قينة : وهى الأمةُ مغنية كانت أو غير مغنية ، والشادنُ : ولد الظبية . وشَدنَ الغزال شدُونًا : قوى واستغنى عن أُمِّه . والشادى : المغنى .

١٢ - الجُرد : جمعُ أجرَد ، والأجرد من الخيل الذى رقّت شَعرتُه وقَصرت ، وهو مدح . والعرابُ من الخيل خلاف البراذين . والكَوْدنُ : البِرذون يُوكف ويشبَّه به البليد . والمُقْرِفُ : الذى أمه عربيّة وأبوه ليس كذلك . وكَوادٍ : أى مبطئة .

١٥ - المُنْديات : الدواهى .

١٦ أوى دَيْرَ نَصْرانيةٍ مُتظاهِرٌ بنُسْكٍ ألا إنَّ الذئابَ أوادِ

١٧ سوى دَيدَنِ الجهَّال يذهبُ عنهمُ وقد طالَ جَهْرِى فيهمُ وسَوادِ

١٨ وتَدْرى المواضِى ما دواءُ دوَائبٍ يَبِتْنَ لِرَهْطِ المرءِ شَرَّ دَوادِ

الدَوادى : جمع دَوْدَاةٍ ، وهى أرجوحةٌ لصِبيانِ الأعراب يتخذونها فى كُثُب الرمال ، وهى خشبةٌ يأخذ هذا بطرفها ويأخذُ صاحبه بالطرف الاخر .

١٩ / وإنّ دُواداً حين أنكرَ عقْلَهُ لغيرُ مُقِيتٍ عندَ أمِّ دُوادِ ٣ ظ

٢٠ أتأمَلُ رِيًّا بالورودِ ركائبٌ صوادِرُ عن صَدَّاءَ وهْىَ صَوَادِ ؟

١٦ - أوادٍ : جمعُ آدِية ، أى خاتلة . يقال : أدا السبع للغزال يأدو أدوًا ختله ليأكُله .

١٧ - السَّواد : السِّرُّ .

٢٠ - صدَّاءُ : رَكِيَّةٌ ليس عند العرب أعذبُ من مائها : وقال محمد بن يزيد : هى صدآءُ على مثال صَدْعاع . وقال الخليل : منهم من يضُم أول صَدّاءُ فيقول : صُدَّاء . وحكى ابن دُريدٍ فيها صيداء بياء بين الصاد والدال .

١٩ - وأراد بالبيت ما حدث من أبى دؤاد الإيادى وابنه دؤاد .

(٤٢٠)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع السين

[البسيط]

١ مازالتِ الروحُ قبل اليومِ فى دَعَةٍ ... حتى استقرتْ بحُكْمِ الله فى الجَسَدِ

٢ فالآن تلكَ وهذا من قَذًى وأذًى ... لايُخليانِكَ بَلْهَ الغِلِّ والحَسَدِ

٣ قال الدَّنِيُّ لمالٍ كانَ سادَ بهِ: ... لأُكْرِمَنَّك لولا أنتَ لم أَسُدِ

٤٢٠

٢ - بَلْهَ :بمعنى دع . بَلْهَ : كلمة مبنية على الفتح مثل كيف : ومعناها دَعْ . قال كعب بن مالك يصف السيوف :

تذرُ الجماجمَ ضاحيا هاماتها ... بَله الأُكفَّ كأنها لم تُخْلَق

قال الأخفشُ : بَلْهَ هاهنا بمنزلة المصدر ، ويجوز نصب الأكف على معنى دع الأكف .

٤٢٠

٢ - ديوان كعب بن مالك الأنصارى ـ مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٦ ص ٢٤٥ : فترى الجماجم ضاحيا هاماتها .

(٤٢١)

وقال

فى مثل ذلكِ أيضًا

[البسيط]

١ لابد للرُّوح أنْ تنأى عن الجَسَدِ فلا تُخَيِّمْ على الأَضْغانِ والحَسَدِ

٢ واجعلْ لعَزْمَتِكَ الظلماءَ ناجيـةً نُجومُها كَعُلوبِ النِّسْعِ والمَسَدِ

٣ فهلْ تُحاذرُ من طَعْنِ السِّماكِ رَدًى أم بالهلالِ تَـوقِّى مِخْلَبَ الأسدِ

٤ من لايَسُـدَّ ويُسئِدْ فى حنـادسهِ ويُسدِ خيرا إلى العـافين لايَسُدِ

٥ حَمْلُ المُدَجَّجِ تركا فوقَ هـامتهِ أشفُّ للرأسِ من وَضْعٍ على الوُسُدِ

يَسُدّ : يقولُ السَّدادَ ، ويُسئِد : من الإسئادِ ، وهو سير الليل . والتَّرْكُ : بَيْضُ الحديد .

٦ وضربةُ القِرنِ فى الهيجاءِ مُنتصِرا أَوْلَى بهِ من خِصامِ الجيرَةِ الفُسُدِ

٧ ومُغـرَمٌ بالمخَـازى طـالبُ صِلةً مُغـرًى بتَنفْيقِ أشعارٍ لـهُ كُسُـدِ

٤٢١

١ - تَنْأَى : تَبْعدُ . وَخيَّمَ : أقام . والضِّغْنُ : الحِقْد .

٢ - الناجية : الناقة السريعة . عُلوب : آثار . المَسَد : الحبل من ليف أو خوص . وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها .

٥ - رجلٌ مُدَجِّج ومُدَجَّجٌ : أى شاكٌ فى السلاح ، تقول منه : تدجج فى شِكته أى دخل فى سلاحه . وأشَفُّ : أفضل .

٦ - القِرن بكسر القاف الكُفءُ فى الشجاعة . والهيجاء : الحرب تُمَدُّ وتُقْصَرُ .

٧ - المُغْرَم : المولَعُ بالشىء الملازِم له .

(٤٢٢)

وقال أيضا

في مثل ذلك [البسيط]

١ إن كان قلبُكَ فيه خَوفُ بارئِهِ فلا تجاوزْ حِذارَ الله بالحَسَدِ
٢ هما نَقيضانِ لايُسْتَجْمعان به والظبيُ غيرُ مقيم فى ذُرى الأسدِ
٣ والروحُ فى حُبِّ دُنياها معذَّبةٌ حتى يُقالَ لها : بِينى عن الجَسدِ
٤ مالا تُطيقُ هلاكٌ حينَ تحملُه والدُّرُّ يهلِك دُون النظمِ فى المَسَدِ

(٤٢٣)

وقال أيضًا

في مثل ذلك [البسيط]

١ نِعمَ الوِسادُ يمَينى ما بَقِيتُ لها وإن أُغَيَّبْ أُوسَّدْها فأتَّسِدِ
٢ التُّربُ جَدِّى ، وساعاتى ركائبُ لى والعيشُ سَيْرى، وموتى راحةُ الجسدِ
٣ العينُ من أرقٍ ، والشخصُ منْ قَلَقٍ والقلبُ من أملٍ، والنفسُ من حَسَدِ
٤ انْبُهْ وسُدْ فهما هَمٌّ تكابدُهُ واخمُل إذا شئتَ أن تحظى ولاتَسُدِ
٥ واَجْبُنْ أو اشجْعُ فطُرْقُ الموتِ واحدةٌ والظبيُ فيهنَّ مثلُ السِّيدِ والأسدِ
٦ وذاتُ عِقدٍ تُلاقى من أذًى وقذًى كما تُلاقيه ذاتُ الحَطْبِ والمَسَدِ

٤٢٣

١ – الوِسادةُ والوِسادُ : المخدة : والجمع وسائد ووُسُد ، وقد وسَّدْته فتوسَّد .
٣ – الأَرق : السهر . وقد أرِقَ بالكسر أى سهِرَ ، وائترقت على افتعلت ، فأنا أَرِق .
٥ – السِّيد : الذئب ، والجمع سيدان . والأنثى سِيدة ، عن الكسائى .

(٤٢٤)

وقال أيضًا

فى مثل ذلك

[البسيط]

١ قد أهبِطُ الروضةَ الزهراءَ عازبةً ... سَدَّى لها الغيثُ نسجاً فالنباتُ سَدِ

٢ تُمسى الشقائقُ فيها وهى قانِئَةٌ ... مماسَقاها رُعافُ الجَدْىِ والأسدِ

قانئةٌ : شديدة الحُمرة . والرُّعافُ : أولُ المطر . والجدى والأسد من النجوم .

٣ يَغنَى بنو الملكِ إن حلُّوا بساحَتِها ... عن الزَّرابىِّ والأنماطِ والوُسُدِ

٤ لاحِسَّ للجسمِ بعد الرُّوحِ نعلَمُه ... فهل نُحسُّ إذا بانتْ عن الجَسَدِ ؟

٥ والطبعُ يهوِى إلى ما شانَ يطلُبُهُ ... لكن يُجَرُّ إلى مازانَ بالمَسَدِ

٦ وفى الغرائزِ أخلاقٌ مذممةٌ ... فهل تُلامُ على النَّكراءِ والحَسَدِ ؟

٧ أهكذا كان أهلُ الأرضِ قبلَكُمُ ... أم غُيِّروا بسجايا منهمُ فُسُدِ

٤٢٤

١ - العازبُ : الكلأ البعيد ، وكلما بَعُد عن الناس كان أبقى له . سَدٍ : أى نَدٍ .

٢ - قانئة : شديدة الحمرة . وحَمى النعمانُ أرضا كثيرة الشقائق فأضيفت إليه .

٣ - الزِّرابِىُّ : البُسط ، والواحدة زِرْبيَة . والنمط : ضربٌ من البُسط ، والجمع أنماط .

٥ - الشين :خلاف الزين . يقال : شانه يَشينه . والمشائن : المعائب والقبائح .

٧ - فَسُدَ الشىء فهو فَسيدٌ . حكاها ابن دريد ، والجمع : فُسُد .

(٤٢٥)

/ وقال أيضًا ٥٤و

فى مثل ذلك

[البسيط]

١	ما الخيرُ صومٌ يذوبُ الصائمونَ له	ولاصلاةٌ ولاصُوفٌ على الجسدِ
٢	وإنما هو تركُ الشَّرِّ مُطَّرحاً	ونفضُكَ الصَّدرَ من غِلٍّ ومن حَسَدِ
٣	مادامت الوَحشُ والأنعامُ خائفةً	فَرْساً فما صَحَّ أمرُ النسكِ للأسدِ

٤٢٥

٣ - الفَرْسُ هنا : مصدرُ فرَسَهُ يفرِسُه فَرْسا . إذا دقَّ عُنُقَهُ .

(٤٢٦)

وقال أيضًا

فى مثل ذلك

[البسيط]

١ خِدرُ العَروسِ وإن كـانت مُحبَّبةً أدهى وأفتَكُ من عِرِّيسـةِ الأسدِ

٢ وشِـركةُ الخِـلِّ فيها هـانَ تُفسِدُهُ عليكَ فاتَّقِ من أخلاقِكَ الفُسُـدِ

٣ ما عاشَ جسمانِ فى الدنيا بواحدةٍ من النفوسِ ولاالنفسانِ بالجَسدِ

٤ ونيِّـةُ الخـيرِ مثـلُ الـطيرِ آبيـةٌ صدرَ الفتى فليُحاذِرْ صائدَ الحَسدِ

٥ كم سادَ فى مدةِ الأيامِ من رجلٍ ثم انْقَضى فهو مثلُ المرءِ لم يَسُدِ

٤٢٦

١ - الخدرُ: سِتر للجارية فى ناحية البيت أو الهودج ، والجارية مخدَّرة .

(٤٢٧)

وقال أيضًا

فى مثل ذلك

[البسيط]

١	ما يُحسنُ المرءُ غيرَ الغشِّ والحَسَدِ	وما أخوك سوى الضِّرغامةِ الأسدِ
٢	لاخيرَ فى الناسِ إن ألقوْا سيادتَهُمْ	إليْكَ طَوْعا فحالِفْهُم ولاتَسُدِ
٣	فليس يَرضَوْنَ عن والٍ ولامَلِكٍ	ولو أتوْا بالأمانى فى قُوى مَسَدِ
٤	جاءوا الفَخارَ بأموالٍ هُمْ نُفُقٍ	ولم يَجيئوا بأخلاقٍ لهم كُسُدِ
٥	وإنَ تكنْ هذه الأرواحُ خالصةً	فهن يفْسُدنَ فى أرواحنا الفُسُدِ
٦	وقد رأينا كثيرًا بيننا جَسدا	بغيرِ رُوحٍ فهل روحٌ بلا جسدِ ؟
٧	تطهَّرتْ بنبيذ التمرِ طائفةٌ	وقد أجازوا طَهُورا بالدَّمِ الجَسِدِ
٨	فالحمدُ لله ما نَفْسى بساميةٍ	ولابنَانى على أيدى العُفاةِ سَدِ

٤٢٧

٧ – صار أبو حنيفة رحمه الله من بين معظم أصحابه وفقهاء الأمصار إلى إجازة الوضوء بنبيذ التمر فى السفر ، لحديث ابن عباس أن ابن مسعود خرج مع رسول الله «ﷺ» ليلة الجن . فسأله : هل معك من ماءٍ ؟ فقال : معى نبيذ فى إداوة . فقال رسول الله « ﷺ » : أصبتَ ، فتوضأ به وقال : شرابٌ وطهور . وحديث أبى رافع مولى ابن عمر لمثله عن ابن مسعود ، وفيه : فقال رسول الله « ﷺ » : ثمرة طيبة وماءٌ طهور ، ورد أهل الحديث هذا الخبر لضعف رواته . الجسدُ : الدَّمُ . والجسيدُ والجاسدُ : ما يبس منه .

٨ – سَدٍ : أى نَدٍ .

(٤٢٨)

وقال فى

الدال المكسورة مع الغين

[البسيط]

١ مَللتُ عَيْشى فَعُوجى يامَنيَّـةُ بى   وذقتُ ثَنَّيـه من بؤس ومن رَغَدِ

٢ غَـدى سيُوجَـدُ أمسى لايُنازِعُنى   فى ذاك خلقٌ ، وأمسى لايصيرُ غدِ

(٤٢٩)

وقال

فى الدال المكسورة مع العين

[البسيط]

١ نفسٌ قد استوُدعَتْ جسمًا إلى أمَد   فـإن تُفـارِقْـه بالمقـدارِ لاتَعدِ

٢ أوعِدْ وعِدْ سوف يأتى بعدنا زمنٌ   كـأننـا فيـه لم نُـوعِـدْ ولم نَعِـدِ

٣ تصعَّـدَ الفكرُ ثم ارتـدَّ مُنحـدرًا   فحـار بين هُبـوطِ المُلكِ والصَّعَدِ

٤ لوتَسلكُ الروحُ فى الأجبال عالِمَةً   كعلِمنـا هدَمتهـا كَثْـرةُ الرِّعَـد

٤٢٨

١ – الرغدُ : لين العيش . يقالُ : عِيشة رغْد ورغَد أى واسعة طيبة . وقد رَغِد عيشهم ورَغُد .

٤٢٩

٢ – أوعَدَ فى الشرِّ ، ووعَدَ فى الخير . قال الفرّاء : يقال : وعدته خيرا وشرا ، فإذا أسقطوا الخير والشر ، قالوا فى الخير الوَعد والعدة ، وفى الشر الإيعادُ والوعيد ، فإن أدخلوا الباء فى الشر جاءوا بالألف . قال الراجز : أوعدنى بالسجن والأداهِم .

٤٢٩

٢ – التاج [دهم] .

(٤٣٠)

وقال فى

الدال المكسورة مع الدال

[البسيط]

١	اصْمُتْ وإن تأْبَ فانطقْ شطرَ ما سَمِعَتْ	أذنـاك فالفمُ نصفُ اثنـيِن فى العَـدَدِ
٢	واجعَلْهُ غـايةَ مـا يـأتى اللسـانُ بـه	وإن تجـاوزَ لم يقْـربْ من السَّـددِ
٣	النـاسُ أجمـعُ من دُنيـاهُمُ خُلقـوا	فـما انـتـقـالُـكَ مـن أدّ إلى أُدَدِ
٤	بُعـداً لهمْ مـن رجـالٍ لأحلوم لهـمْ	يمشونَ فى الوعثِ إعراضا عن الجَـدَدِ
٥	وَدِدتُ أنَّ إلهـى كـان غـادَرنى	ومُـدتى فى يـديهـا أقصـرُ المُـدَدِ
٦	تخـاصمُ الحَظَّ فى شىءٍ يجـودُ بـه	وراحَ خـصمُـكَ مـنـه بَـيْنَ اللُّدَدِ

---

٤٣٠ .

١ - يقول : إنما خُلِقتْ لك أُذنان اثنتان وفمٌ واحد ، ليكون كلامك على النصف من مَسمُوعك . وإن كان الأولى ترك الكلام جملة ، فإن أبيْت من ذلك ولم تَهدَ لسلوك تلك المَسالك ، فليكن كلامك نزرا . وبالنسبة إلى ما تسمعه شطرا ، فذلك أقرب إلى السلامة وأبعد من الملامة والندامة . وإن نكَبْت عن هذا الجدد لم تقرب من السَّدَد . والسَّدادُ : الصواب من القول والعمل . والسَّدَدُ مقصورٌ منه قال الأعشى :

ماذا عليها وماذا كان ينقصها يوم الترحل لو قالت لنا سَدَدَا

٤ - الوعثُ : أرضٌ سهلةٌ تَغيب فيها القدمُ ويصعب فيها المشى .
والجدد : أرْضٌ صلبة مستويةٌ .

(٤٣١)

وقال

فى الدال المكسورة مع العين

[البسيط]

١ إذا غـدوتَ عن الأوطانِ مُـرتحـلا فضاهِ فى العَيْنِ حَذْفَ الواوِ مِن يَعِدِ

٢ كـانت فبانتْ ومـا حنَّتْ إلى وطنٍ وعــاد غـادٍ إلى وكـرٍ ولم تَعُـدِ

٣ سَعدْتَ إن كُنْتَ بحرًا فائضا بجدًى والبحرُ ليس بمحسوبٍ من السُّعُدِ

٤٣١

٣ – الجدَى والجدوى : العطية .



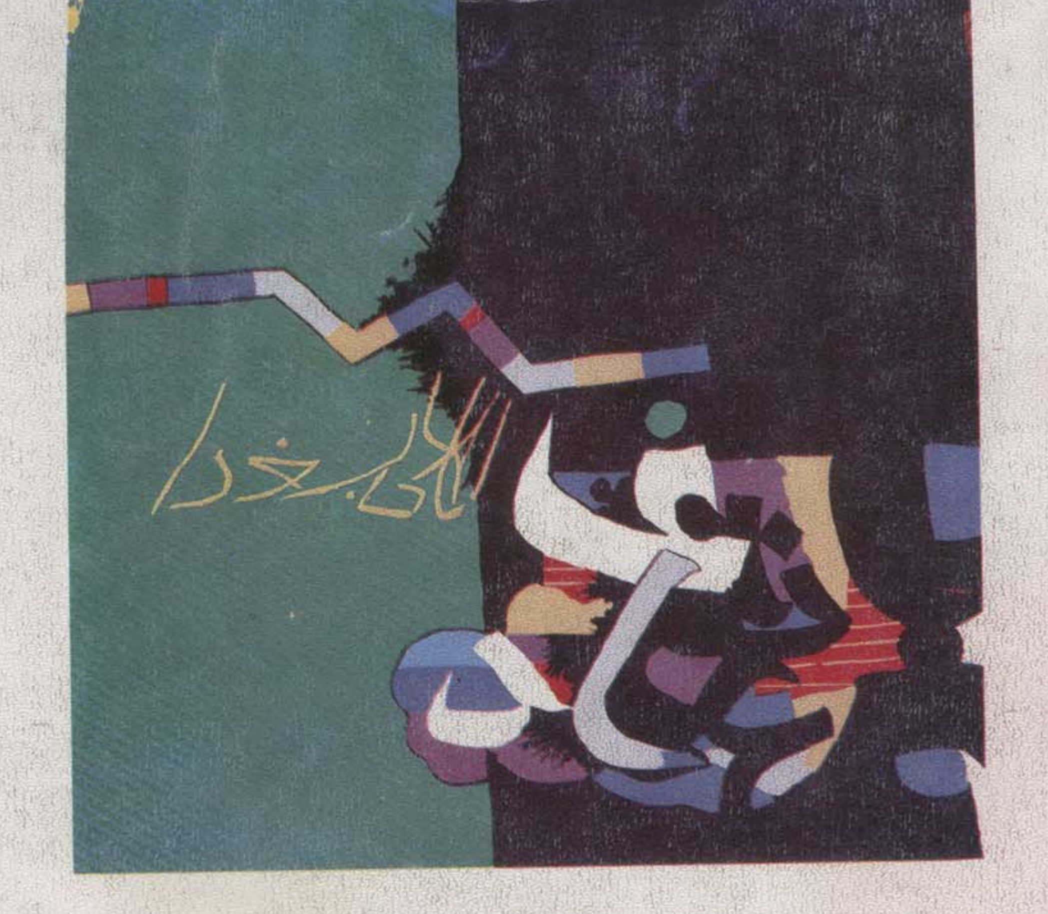
المحتويات

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٨١ / ١٩٩٢

ISBN 977-01-2947-x

مركز تحقيق التراث



شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م

تحقيق

منير المدني — زينب القوصي

وفاء الاعصر — سيدة حامد



٢

الجزء الثاني

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

مركز تحقيق التراث

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري
المتوفى ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

الجزء الثاني

تحقيق

منير المدني — زينب القوصي
وفاء الأعصر — سيدة حامد

إشراف ومراجعة
الدكتور حسين نصار



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٢

(٤٣٢)

وقال

فى الدال المكسورة مع الواو

[البسيط]

١	وَعَظْتُ قَوْما فَلم يُرْعُوا إلى عِظَتى	مثلَ امرئٌ القيسِ ناجى طائرَ الوادى
٢	أرى الـزمانَ وشيكـا مُبطِئـًا ولـه	حـالٌ تُخـالفُ إيشـاكى وإرْوادِى
٣	كَمْ جـادَ قَبـلِيَ حُضَّـارٌ وباديـةٌ	لـلوارثـين بـأفـراسٍ وأذوادِ
٤	إنّ المنـايـا أرتْنـا حُجَّـةً شـرحتْ	فضـلَ العطايـا لبخّـالٍ وأجْـوَادِ
٥	والعَفْـوَ آمُلُ من رَبِّى إذا حُفِـرتْ	نَفْسى وفارقْتُ عُوَّادى لأعـوادى

(٤٣٣)

١ ـ أَرْعَيْتُه سمعى . أى أَصْغيتُ إليه وسمعتُ منه .
٢ ـ الوشيك : السريع ضدُّ المبطىء ، والإيشاك : الإسراع . والإرواد : الإمْهال والترفق .
٣ – الذَّوْد من الإبل : مابين الثلاث إلى العَشْر .

(٤٣٣)

وقال

فى الدال المكسورة مع النون

[البسيط]

١ جاءتْ أحاديثُ إن صَحَّتْ فإنّ لها ... شـأنـا ولكنَّ فيهـا ضَعْفَ إسنـادِ
٢ فَشَاوِرِ العَقْلَ واتـرُكْ غيرهُ هَـدَرًا ... فالعقلُ خـيرُ مُشيرٍ ضَمَّـهُ النادى

(٤٣٤)

وقال

فى الدال المكسورة مع الهاء

[البسيط]

١ الله يـشهـدُ أنِّى جـاهِـلٌ وَرَعٌ ... فَلْيَحْضُرِ الناسُ إقْرارى وإشهادى
٢ هـذا وَرُبَّ صـديقٍ لى أفـادَ غِنىً ... زَهِدْتُ فيهِ عَـلى عُدْمِى وإزهـادِى
٣ أعمى البصيـرةِ لاَ يَهْديـهِ ناظـرُهُ ... إذْ كلُّ أعمى لَدَيْـه مِنْ عَصًا هـادِ
٤ وقَـدْ عَلِمْتُ إذا سُهِّدْتُ من حَـذَرٍ ... أنْ ليس يَنْفىخطوبَ الدهرِتَسْهادِى

(٤٣٣)

٢ - هدرا أى باطلا . النادى : مجلسُ القوم ومُتحدثهم ، وهْو النَّدِىُّ على فعِيل ، وكذلك الندوة والمَتندى والمُنْتَدى فإن تفرّق القوم فليس بندِى . وتنادى القوم : تجالسوا فى النادى ، ونَدوْت : حضرتُ الندىَّ .

(٤٣٤)

١ - الوَرَع : الجبان ، والفِعْل منه وَرُع وَراعة .
٢ - المُزهد : القليل المال . وفى الحديث : (أفضل الناسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ) .

(٤٣٥)

وقال

في الدال المكسورة مع الباء

[البسيط]

١ يـاآلَ يعقـوبَ مـاتَـوْراتُكم نبـأٌ ... مِن وَرْى زَنْـدٍ ولكن وَرْىُ أكبـادِ
٢ إن كـان لم يَبْدُ لـلأغمـارِ سِـرُّكُمُ ... فـإنَّـه لِيَ في إكْـنـانِـهِ بـاد
٣ لقَـدْ أكَلْتُمْ بـأمـرٍ كُلُّهُ كَـذِبٌ ... عـلى تَـقَـادُمِ أزمـانٍ وآبـادِ
٤ ورابَنِي أنَّ أحْبـارًا لكم رسَخُـوا ... في العِلْمِ ليسـوا على حـالٍ بُعبَّادِ

(٤٣٦)

وقال

في الدال المكسورة مع الصاد

[البسيط]

١ دُنْيايَ فيكِ هوَى نَفْسى ومَهْلِكُها ... والماءُ يُودِى بِنَفْسِ الواردِ الصَّادِى

---

(٤٣٥)

١ - يقال : وَرَى الزَّنْد ، وَوَرِيَ يرى إذا أضاء ، والوَرْى : داءٌ شديد يُقاءُ منه القيح والدم . وحكى اللحياني عن العرب : ماله وراهُ الله أي رَمَاهُ بذلك .

٤ - تقول رابني فلان إذا رأيتَ منه ما يَريبك وتكرهه ، والحَبْر والحِبْر واحد أحبار اليهود وهم علماؤهم . وحِبْر بكسر الحاء أفصح لأنه جُمع على أفْعال دون الفُعول .

٢ وما قَصَدْتُكِ مُخْتَارًا فَتعْذُلَنى فيكِ العواذلُ إن حاوَلْتِ إقْصادِى

٣ والمَرْءُ يَطْلُبُ أمْرا مايُبَيِّنهُ كالحرفِ يُلفَظُ بين الزاى والصّادِ

٤ مَوْتانِ : هذا بِوَرْسٍ عُلَّ مَيِّتُه وآخَرٌ زاد عن وَرْسٍ بِفِرْصادِ .

(٤٣٧)

وقال

فى الدال المكسورة مع العَيْن

وواو الرِّدْف

[البسيط]

١ سَمَّيْتَ نَجْلَك مَسعودا وصادَفَه رَيْبُ الزمانِ فأمسى غيرَ مسعودِ

٢ عُودِى يخاف من الإحْراقِ صاحِبُه إنْ قالَ رَبِّى لأجسامِ البِلَى عُودِى

٣ حاشَى لربِّكَ من إخلافِ مَوْعِدِه وإنّما الخُلْفُ فى قَوْلِى ومَوْعودى

(٤٣٦)

٢ - القصد : إتيان الشىء ، تقول قصدتُه وقصَدْتُ له وقصَدْتُ إليه بمعنى ، وأقْصَد السهمُ أى أصاب فقتل مكانه ، وأقصَدتْه حَيّة أى قتلته .

٤- الوَرْس : نبت أصفر ، الفِرصاد : التوت .

(٤٣٧)

٢ - عودى (الأولى) أى جسمى . عودى (الثانية) أى ارجعى .

(٤٣٨)

وقال

فى الدال المكسورة مع العَيْن وواو الرّدف

[البسيط]

١ محمودُنا الله والمسعودُ خائفُهُ فَعَدٌّ عن ذِكْرِ محمودٍ ومسعودِ

٢ مَلْكانِ لو أنَّنى خُيِّرْتُ مُلكَهُما وعودَ صَلْبٍ أشارَ العَقْلُ بالعودِ

٣ القَبْرُ لا رَيْبَ منزولٌ فما أرَبى إلى ارتقاءِ رفيعِ السَّمْكِ مَصْعودِ

٤ قوتى غَناىَ ، وطِمْرِى ساتِرى،وتُقَى مولاىَ كَنْزِى،ووِرْدُ الموتِ مَوْعودى

٥ والنَّفْسُ أمَّارةٌ بالسُّوءِ ما اجْتَرَمَتْ إلاَّ وسَيِّئُ طَبْعى قائِلٌ : عُودى

(٤٣٩)

وقال

٥٦ و

فى الدال المكسورة مع العين

[مخلع البسيط]

١ لا يُعْجَبَنَّ الفَتى بفضلٍ فإنّه مُقتَضًى بوعْدِ

(٤٣٨)

١ – محمود ومسعود ملكانِ من ملوك الشرق .

٣ – الأرب : الحاجة وفيه لُغات : أَرَبٌ وإِرْبٌ وإِرْبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ ومأْرُبَةٌ . وسَمْكُ البيت : سقفه ، وسَمَك الشيءُ سُموكا : ارتفع : ومصعود : مُرْتقىً إليه .

٢ يَقُولُ جاوزْتُ فى المعالى آل سَعيدٍ وآل سَعْدِ

٣ فليس فوقى وليس مِثْلى وليس قبْلى وليس بعدِى

٤ والِدُهُ خَصَّه بَعدْوَى من موْتِه والحِمامُ يُعْدِى

٥ أوْدَى بِفُرسان كُلِّ جيلٍ من سَبِطٍ فيهمُ وجَعْدِ

٦ وما ثَنَى الحادثاتِ مَعْدًى من مِثْلِ بسطامَ وابنِ مَعْدِى

٧ يازيْنَبا حُلِيَتْ وَدعْدا كَمْ مَرَّ من زينبٍ ودعْدِ ؟

٨ فالحَمْدُ لله قَلَّ خَيْرى وصار قُرْبِى نَظِيرَ بُعْدِى

٩ وَقَدْ بدالى من المنايا بارِقَةٌ آذَنَتْ برعْدِ

(٤٣٩)

٤ - العَدْوى : ما يعْدِى من جَرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره ، يقال : أعدى فلانٌ فلانا من خلقه أو من علة به .

٥ - الجيل : الصنف من الناس ، والترك جيل ، والروم جيل
ويقال شعَر سبِط وسِبْط أى مسترسل غير جعد وقد سَبط شعرُه بالكسر ، يسْبَطُ ، سَبَطا ويقال : جعَدَ شعرُه جُعودة ورجل جَعْد وامرأة جعدة .

٦ - هو عمرو بن معدى كرِب الزبيدى ، وبسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، قتله عاصم بن خليفة الضّبىّ،وكان بسطام غزا بنى ضَبّة بن أُد بن طابخة،وألفى لمالك بن المنتفق ألف بعير قد فقأ عين فحلها،فأغار عليها فاطردها وجعل يسوقها فكلّما اعتاصت عليه ناقة عقرها ، ورأى مالك صاحب الإبل ما يصنع بسطام بإبله فقال : لا تعقرها لا أبالك ، إمّا لنا وإمّا لك . فلم يُقلِع بسطام،فقال مالك لأصحابه : ارمُوا مزاد القوم،فجعلوا يرمونها فيشقّقونها فإذا طُلِبُوا نفروا أفراسَهم فَنجوْا فلَحِقتْ بنو ثعلبة وفى أوائلهم عاصم بن خليفة فقال عاصم : أيهم رئيس القوم ؟ فقال له رجل : صاحب الفرس الأدهم يعنى بسطاما . وبسطام يومئذ على فرس أدهم ، يقال له:الزعفران فعلا عاصم عليه وجعل يعارضه حتى إذا كان بحذائه رماه بالفرس وطعنه فلم يُخطِئْه وخرَّ بسطام مَيِّتا .

(٤٤٠)

وقال فى الدال المكسورة مع الحاء

وياء الردف

[البسيط]

١	إذا دَنَـوْتِ لشـامٍ أَوْ مَـررْتِ بـه	فَنَكِّبيـهِ وراءَ الـظَّهْــرِ أو جِيـدى
٢	قَد غَيَّر الـدَّهْرُ منـه بعد مبتَهَـجٍ	وأَلْحَـدَ السَّيْفُ فيـهِ بعـد تـوحيـدِ

(٤٤١)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الحاء

[الوافر]

١	تـعــالَى الله كَـمْ مَـلِكٍ مَـهِـيـبٍ	تَبَــدَّل بعــد قَصْــرٍ ضيقَ لَحْــدِ
٢	أُقِــرُّ بــأَنّ لى ربًّــا قــديــرا	ولا أَلْـقَى بـدائِـعَــهُ بِـجَـحْـدِ
٣	لـو انِّى فى عِدَادِ الـرَّمْـلِ صَحْبى	لأُودِعْتُ الثَّـرى وَتُرِكْتُ وَحْـدِى

---

(٤٤٠)

٢ – مُبْتَهج : حُسن .

(٤٤١)

٢ – بدائعه : مخلوقاته ، والابتداع : اختراع الشيء لا على مثال .

(٤٤٢)

وقال أيضا

فى مثل ذلك

[الوافر]

١ بِـوَحْـدانِيَّـةِ العَـلاَّمِ دِنَّـا ... فَـذَرْنِى أَقْطَعُ الأيـامَ وَحْـدِى

٢ سـأَلْتُ عن الحقـائقِ كُـلَّ يومٍ ... فـما أَلْفَيْتُ إلاّ حـرفَ جَحْـدِ

٣ سِـوى أَنِّى أزولُ بغـيرِ شَـكٍّ ... ففى أىِّ البلادِ يكونُ لَحْـدِى ؟

(٤٤٣)

وقال

فى الدال المكسورة مع العين

[الوافر]

١ أمـا عـرفَ المُقِيمُ بـأرضِ مِصْرٍ ... ومِـيضَ بَـوَارِقٍ ودَوِىَّ رَعْـدِ

٢ وَرُبَّ غمـامةٍ نشـأَتْ فـزالتْ ... ولـيس ثَـرى مَحَلَّتِنـا بجَـعْـدِ

٣ إذا رُزِقَ الفتَى فى المَحْـلِ جَـدًّا ... رَعَى مـا شاءَ من ثَعْـدٍ ومَعْـدِ

٤ ومـا نـالتْ خِـلافَتَهـا قُـرَيْشٌ ... وأُرغِـم سَعْـدُهـا إلا بسَـعْـدِ

(٤٤٣)

٢ – ثرى جَعد : أى لَيِّن .

٣ – الثَّعد : مالان من البُسْرِ للإرطاب . والمعد : الغض من الثمار . والمعد : ضرب من الرُّطَب .

٤ – يعنى بسعدها : سعد بن عُبادة وكان طلب الرياسة يوم سقيفة بنى سَاعِدة .

٥ فإنّ لهذه الدُّنيا طريقًا عليه يمرُّ مَن قَبْلى وبَعْدى

٦ إذا وعَدَتْك خيرًا ما طَلَتْهُ وهل يُرْجَى لها إنجازُ وَعْدِ ؟

٧ فَزَجِّ العَيْشَ من صَفْوٍ وَرَنْقٍ وَدَعْ شَجَنَيْكَ:من هندٍ ودَعْدِ

٨ ولا تَجْلس إلى أهلِ الدَّنايا فإنّ خلائقَ السُّفهاءِ تُعْدِى

(٤٤٤)

وقال

فى الدال المكسورة مع العَيْن

[الوافر]

١ أُمامةُ كيف لى بإمامِ صِدْقٍ ودائى مُشْرِقى فمتى مَعَادِى ؟

٢ فجافى شِرَّتى ودَعى رَجائى فإنى مثل عادِ الناسِ عادِى

٣ كَنودٌ جاءنا منها كُنودٌ وأعيا القومَ سَعْدٌ من سُعاد

٤ أما لكُم بنى الدُّنْيا عُقولٌ تَصُدُّ عن التَّنافسِ والتَّعادِى

٥ أسُنَّتُنَا المآلُ إلى صَعيدٍ فما بالُ الأَسِنَّةِ والصِّعادِ

---

(٤٤٤)

١ – أراد بإمام صدق : الطّريق .

٢ – عادُ الناس . جمع عادة ، وعاد من عَدا يَعْدو .

٣ – كُنود : جحود .

٥ – السُّنة : العادة والطريقة . والصَّعيد : التراب ، والصعيد وجه الأرض ، والأَسِنَّة : الرِّماح . والصَّعدة : القناة المستوية تَنْبُت كذلك لا تحتاج إلى ثقاف .

٦ ومن يكُ حَظُّهُ منكم دُنوًّا فإنّ أجلَّ حظِّىَ فى البِعادِ
٧ وقد جَرَّبْتُكُمْ فوجدْتُ جَهْلا مُبِينا فى السِّباطِ وفى الجِعادِ
٨ أذاةٌ من صَدِيقٍ أو عَدُوٍّ فبؤسٌ للأصادِقِ والأعادِى
٩ وتُغْدِرُ هذه الأيامُ مِنِّى كما أغْدَرْنَ من إرَمٍ وعادِ

(٤٤٥)

وقال

فى الدال المكسورة مع الهاء

[الوافر]

١ أكُمْهٌ ليس بينهُمُ بصيرٌ أمالَكُمُ إلى العلياءِ هادِى ؟
٢ عَمَرْنا الدهرَ شُبَّانًا وشِيبًا فبؤسٌ للرُّقادِ وللسُّهادِ
٣ وأوطَنَّا الديارَ بكلِّ وقتٍ فألفَيْنا الرَّوابىَ كالوِهادِ
٤ يُمَهَّدُ لِلْغَنِىِّ فِراشُ نَوْمٍ وقبرٌ كان أرْوَحَ من مِهاد
٥ إذا اقترنَتْ بجسمِ الحَىِّ رُوحٌ فَتِلكَ وذاكَ فى حالَىْ جِهادِ

(٤٤٤)

٩ – تغدر : تُبْقى .

(٤٤٥)

١ – الأَكْمَهُ : الذى يولَد أعْمَى .
٣ – الرابية : ماارتفع من الأرض ، والوَهْد : ما انخفض منها .

(٤٤٦)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الدال

[الوافر]

١	عَجِبْتُ لـه بَنَى بزُجاجِ راحٍ	دُوَينَ العَقْلِ سُدًّا من حَديدِ
٢	ولم يَحْتَجْ إلى عَوْنٍ بقِطْرٍ	ولم يك صاحب الأَيْدِ الشديدِ
٣	رأى شمسَ المُدامِ تغورُ فِيهِ	وتطلُعُ فى ذُرَى قَدَحٍ جَديدِ
٤	مُقِيما غيرَ ذى سَفَرٍ تَكَفًّا	بِنَدْ مانَيْهِ من جَمٍّ العَديد
٥	كذِى الْقَرنَين لكن ضلَّ هذا	وَيُسِّرَ ذاك للرأىِ السديدِ

(٤٤٧)

وقال

فى الدال المكسورة مع الراء وياء الردف

المفتوح ما قبلها

[الوافر]

١	كأنِّى كُنتُ فى أزمانِ عادٍ	أُعَاشِرُ آلَ قَيْلٍ أو مُرَيْدِ

---

(٤٤٦)

٢ - القِطْر : النحاس . الأَيد : القُوَّة .

٢ وما عَفتِ الحوادِثُ عن شُجاعٍ فيعفوَ عَنْ عُتَيْبةَ أو دُرَيْدِ

٣ أُرِيدُ الآن مُغْفِرةً فإنّى أُراقبُ حَتْفَ مُغْفِرةٍ بِرَيْدِ

٤ وإنّ صوارِدَ الأيامِ تأْتِى على عِقْبانها وعَلَى الصُّرَيْدِ

(٤٤٨)

وقال

في الدال المكسورة مع الجيم

[الكامل]

١ ارْكَعْ لِرَبِّك فى نَهارِكَ واسْجُدِ ومتى أطَقْتَ تَهَجُّدًا فَتهَجَّدِ

٢ وإذا غلا البُرُّ النَّقِىُّ فَشارِك الـ ـفَرسَ الكريمَ وساوِ طِرْفَكَ تَمْجُدِ

٣ واجْعَلْ لنفسِكَ من سَلِيطٍ ضيائِها أُدْمًا ونَزْرَ حلاوةٍ من عُنْجُدِ

٤ وارسُم بفَخّارٍ شَرابَكَ لا تُرِدْ قَدَحَ اللُّجَيْنِ ولا إناءَ العَسْجَدِ

---

(٤٤٧)

٢ – عُتَيْبة : هو ابنُ الحارث بن شهاب اليَرْبوعى ، قتلَهُ ذُؤاب بن ربيعة الأَسَدى يومَ خَوٍّ ، وذلك أن بنى أَسَد أغارت على بنى يربوع بن حنظلة فاكتَسحُوا إبلَهم ، فأتى الصَّريخُ الحىَّ فلم يتلاحقوا إلاّ مُمْسيا بخوٍّ وكان ذُؤاب على فرس أُنثى، وكان عُتَيْبَة على حصان فاستنشى الحصان ريحَ الأنثى فى سواد الليل، فأقحمه الفرس على ذؤاب، وعتيبة غافل لا يبصر ، وكان عتيبة حين أتاهم الصريخ لبس درَعه وغَفل عن جربّانها أن يَشُدَّه، ورآه ذُؤاب فأقبل الرمحَ ثغرة نحره فطعنه فقتله فَخَر صريعا .

٣ ـ المُغْفِرة : الأُرْوِية معها غُفْرها وهْو ولدُها . والرَّيْد والحَيْدُ فى الجَبَل وجمعُه رُيُود .

٤ – الصّوارد : النوافذ والصُّرَيْد : طائر .

---

(٤٤٨)

٣ – السَّليط : الزيت . العُنجُد : الزَّبيب .

٤ – اللُّجَين : الفضة . العسجد : الذهب .

٥	يكفيكَ صَيْفَكَ من ثيابِكَ ساتِرٌ	وإذا شَتَوْتَ فقِطعةٌ من بُرجُدِ
٦	أنْهاكَ أن تَلِيَ الحكومةَ أوْ تُرَى	خِلْفَ الخطابةِ أو إمَامَ المسجَدِ
٧	وَذَرِ الإمارةَ واتخاذكَ دِرَّةً	فى المِصرِ تَحْسِبُها حُسامَ المُنْجِدِ
٨	تلك الأمورُ كَرِهْتها لأقَاربِ	وأصادِقٍ فابْخَلْ بنفسِك أوْ جُدِ
٩	ولَقَدْ وجدتُ ولاءَ قَوْمٍ سُبَّةً	فاصْرِفْ ولاءَك للقَدِيمِ المُوجِدِ
١٠	ولتحلَ عِرْسُكَ بالتُّقَى فنِظَامُهُ	أسْنَى لها من لؤلؤٍ وزَبْرجَدِ
١١	كُلٌّ يُسَبِّحُ فافهمِ التقديسَ فى	صَوْتِ الغرابِ وفى صياحِ الجُدْجُدِ
١٢	وانْزِل بِعرْضِكَ فى أعَزِّ مَحَلّةٍ	فالغَوْرُ ليس بمَوْطِنٍ للمُنْجِدِ

(٤٤٩)

وقال

فى الدال المكسورة مع الياء

[الكامل]

١	اكْتُم حَدِيثَك عن أخيكَ ولا تكُنْ	أسرارُ قلبِكَ مثلَ أسرارِ اليدِ

(٤٤٨)

٥ – البُرجُد : كساء غليظ مخطط .
١١ – الجُدجُد : طائر صغير مثل الجراد .

(٤٤٩)

١ ـ أسرارُ اليد : خطوطُها،وأراد : اكتم أسرارك ولا تُظهرها كما ظَهرت أسرارُ يدك .

٢	ولكُــلِّ عَصْـرٍ حــائِــدٌ ومُقَــدَّمٌ	للحربِ يضرِبُ فى جَبـينِ الأَصْيَدِ
٣	فَمضـى يــزيــدُ ومَخْلَدٌ فى دَوْلَــةٍ	وثنَى الـزمـانُ إلى يـزيـدَ ومَـزْيَـدِ
٤	وتقـارُبُ الأَسـماءِ ليسَ بمــوجِبٍ	كَـوْنَ التقارُبِ فى الفَعـالِ الأَزْيدِ
٥	فـالغُمْرُ نـائى الغَمْرِ عنـد قياسِـه	والسِّيــدُ غـيرُ مُشـابِـهٍ لِلسَّيِّــدِ
٦	وتَـدَيُّـرُ الأوطــانِ حُبٌّ وطالمــا	قُنِصَ الحمـامُ على الغُصـونِ المُيَّدِ
٧	ظَلَمَ الأنـامُ فناصٍ بِيـدَكَ مُفـردًا	حتَّى تُعَـدَّ من الـرجـالِ البُيَّـدِ
٨	ومتى رُزِقْتَ شَجـاعـةً وبَــلاغـةً	أَوْطَنْتَ من رَبْـعِ العُـلَى بمُشَيَّـدِ
٩	فـالطَّيْرُ سُؤدُدُهـا الرفيـعُ وعِزُّهـا	قُسِمَا عـلى خُـطبـائهــا والصُّيَّـدِ
١٠	وإذا الحِمــامُ أتى فــما يكفيـكَــهُ	نَفَــرُ الجبـانِ ولا حيــادُ الحُيَّــدِ
١١	ومُقيَّــدٌ عنـد القضــاءِ كَمُــطْلَقٍ	فيــما ينــوبُ ومُــطْلَقٌ كَمُقَـيَّــدِ
١٢	فـالظَّبْيَـةُ الغيداءُ صَبَّحهـا الرَّدى	أَدْمَـاءَ تَـرْتَـعُ فى النَّبـاتِ الأَغْيـدِ
١٣	قَـدَرٌ يُـريــكَ حَلِيفَ ضَعْفٍ آئـدا	ويَـرُدُّ قِـرنَ الأَيِّــدِ ضِـدَّ مُؤَيَّـدِ

٢ – الأصْيَد : الملك الذى لا يلتفت يمينا ولا شِمالا تكبرا .

٣ – يزيد بن المهلب ومخلد ولده فى دولة بنى أُمَيَّة ، ويزيد الآخر هو يزيد بن مَزْيد بن زائدة الشيبانى ، قائد من قواد الرشيد .

٥ – الغُمْر : الذى لم يُجرب الأمور ، والغَمْر : الماء الكثير ، السِّيد : الذئب .

٧ – ناصِى : واصل .

٩ – الصُّيَّد : جمع صائد .

١٠ – الحِمام : قَدَر الموت ، الحُيَّد : جمع حائد ، يقال : حاد يَحيد حَيْدَةً وحيودا وحيدودة ، إذا عَدل ومال .

١٢ – الغَيَدُ : النعومة ، والغَيداء : المتثنية من اللِّين ونباتٌ أغْيَد : لِيِّن لنعومتِه .

١٣ – الأيِّد : القوى والأَيْدُ : القُوَّة .

(٤٥٠)

وقال

فى الدال المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ أمـــا المجُـاوِرُ فــارْعَـهُ وَتَــوَقَّـهُ واسْتعفِ رَبَّـكَ من جِـوار المُلْحِـدِ

٢ ليس الذى جَحَد المِليكَ وقد بَدَتْ آيــاتُـهُ بـــأخٍ لمـــنْ لمْ يَجْحَـــدِ

٣ وأرى التــوحُّدَ فى حيـاتِـكَ نِعمـةً فـإن استـطَعْتَ بلُوغَـهُ فَتَـوَحَّــدِ

(٤٥١)

وقال

فى الدال المكسورة مع الميم

[الكامل]

١ لا تَبْــدَأونى بـــالعــداوةِ مِـنكُـمُ فمسيحُكم عِنــدى نَـظِيرُ مُحَمَّــدِ

٢ أيغُيثُ ضوءُ الصُّبحِ ناظر مُدْلجٍ أم نحن أجمـعُ فى ظلامٍ سَـرْمَـدِ ؟

٣ كُمْـهُ البصائـرِ لا يبَينُ لهـا الهُدى أوْ مُبصِــرٌ أبــدًا بِـعيْـنَىْ أرْمَــدِ

---

(٤٥٠)

١ - ألحد فى دين الله فهو مُلْحِد أى مال عن الحق وعَدَل .

---

(٤٥١)

٣ - الكَمَهُ : العمى المتأصِّل . والأكْمه : الذى يولَد أعْمَى .

٤ جَسَدٌ يُعَذَّبُ فى الحياةِ حَسِبْتُهُ مُسْتَشْعِرا حَسَدَ العِظامِ الهُمَّدِ
٥ إنَّ السيوفَ تُراحُ فى أغمادِها وتظلُّ فى تَعَبٍ إذا لم تُغْمَدِ
٦ مَنْ لى بِجِسْمٍ لا يُحِسُّ رَزِيَّةً لكنْ يُعَدُّ كَتُرْبَةٍ أو جَلْمدِ
٧ روحٌ إذا اتَّصَلَتْ بشَخْصٍ لم يَزَلْ هُو وَهْىَ فى مَرَضِ العَناءِ المُكْمِدِ
٨ إن كنتِ من ريح فياريحُ اسْكُنِى أو كُنْتِ من لَهَبٍ فيا لَهَبُ اخْمُدِ

(٤٥٢)

وقال

فى الدال المكسورة مع الهاء

[الكامل]

١ كُفِّى دموعَكِ للتفرُّق واطْلُبِى دَمْعاً يُبارَك مِثلَ دَمْعِ الزاهِدِ
٢ فَبِقَطْرةٍ منهُ تبوخُ جَهَنَّمٌ فيما يقال حديثُ غيرِ مُشاهِدِ
٣ خا فى إلهكِ واحذَرِى من أُمَّةٍ لم يَلْبَسُوا فى الدينِ ثوبَ مُجاهِدِ
٤ أكَلُوا فأفنَوا ثم غنَّوْا وانْتَشَوْا فى رَقْصِهم وتَمَتَّعُوا بالشاهِدِ

(٤٥١)

٦ – هذا ينظر إلى قول تميم بن أُبَىّ بن مُقْبل :

ما أطيبَ العيشَ لو أنّ الفتى حَجرٌ تَمْضِى الحوادِثُ عنهُ وَهْوَ مَلْمُومُ

(٤٥٢)

٢ – تبوخ : تسكن وتَخمد .

(٤٥١)

٦ – ديوان ابن مقبل ٢٧٣ ط دمشق : تنبو الحوادث ....

٥	حالَتْ عهودُ الخَلْقِ كم من مُسْلِمٍ	أمسَى يَرومُ شفاعةً بمُعاهِدِ
٦	وهوَ الزمانُ قضى بِغيْرِ تناصُفٍ	بين الأنامِ فضاعَ جُهدُ الجاهِدِ
٧	سَهِدَ الفتَى لمطالبٍ ما نَالَها	وأصابَها مَن باتَ ليس بساهِدِ

(٤٥٣)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١	الله صَوَّرَنى ولستُ بعالمٍ	لِمَ ذاكَ سُبحانَ القديرِ الواحِدِ
٢	فلْتَشْهدِ الساعاتُ والأنفاسُ لى	أنِّى بَرِئْتُ من الغَوِىِّ الجاحِدِ

(٤٥٤)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الراء

[الكامل]

١	لا شامَ للسلطانِ إلا أن يُرى	نَعَمُ البداوةِ كالنَّعامِ الطارِدِ

(٤٥٢)

٥ - المُعاهِد : الذِّمّى . والعَهْد : الأمان واليَمين والمَوْثِق والذِّمّة والحِفاظ والوَصِيّة .
٧ - سَهِد : أى سَهر وأرِقَ ورجُل سُهُد أى كثير السُّهاد

(٤٥٤)

١ - النَّعامة : من الطير تذكر وتؤنث والنَّعام اسم جنس .

٢ ويكـونُ للبـادِين عـذْبُ ميـاهِـهِ مِثـلَ المُـدامَـةِ لا تَحِـلُّ لِـوارِدِ

٣ وتـظَلُّ أبيـاتٌ لهم شَـعَـرِيَّـةٌ كبيُوتِ شِعْـرٍ فى البلادِ شـواردِ

٤ ويقـومُ مَلْكٌ فى الأنـام كـأنَّـهُ مَلَكٌ يُبـرِّحُ بـالخبيثِ المـارِدِ

٥ صَنَـعُ اليَدَيْنِ بقَتْـلِ كُـلِّ مُخـالفٍ بـالسَّيف يضربُ بـالحديـدِ البارِدِ

٦ قـالـوا سيملكُنـا إمـامٌ عـادِلٌ يـرمى أعـادينـا بِسَهْمٍ صـارِدِ

٧ والأرضُ مـوطِنُ شِـرَّةٍ وضَغـائِنٍ مـا أسْمَحتْ بسـرور يـوْمٍ فـارِدِ

٨ ولـو ان فيها نـاظِرًا كـالمُشْتـرِى يُعـطِى السُّعودَ وكـاتِبًـا كعُـطارِدِ

(٤٥٥)

٥٧ظ

وقال
فى الدال المكسورة مع العَين

[الكامل]

١ جَهْـلٌ مَرَامِيَ أنْ تكـونَ مُوافِقى وَشُكـوكُ نَفْسى بَـيْنَهُـنَّ تَعـادِ

٢ لَيْسَ التكـثُّرُ من خليقـةِ صـادقٍ فـاذْهبْ لِعـادِكَ أَسْتَمِـرُّ لعـادِى

٣ لـوْ كـان لى غَيْمٌ لجـادَ بمـائـهِ مـن غَـيْرِ إبْـراقٍ ولا إرعـادِ

(٤٥٤)

٣ – شرد شرودا أو شِرادا : نَفَرَ فهو شارد .

٦ – صَرِدَ السَّهم صَردا : نفذ ، ويُقال الصَّرْد : الإنفاذ ، والصَّرْد : الخطأ .

٨ – المُشترى وعُطارِد : نجمان من الخُنَّس وفى عطارد صُفْرة وَقلَّما يُرى لأنه فى الاحتراق وهو الكاتب عندهم .

(٤٥٥)

٢ – العاد : جمع عادة .

٤ أَخْلِفْ إذا أَوْعَدْتَ غافِرَ زَلَّةٍ من جارِمٍ وأَنِلْ بلا ميعادِ

٥ ولقد غَدَوْتُ بأُمَّةٍ وبإمَّةٍ قَزَميَّتَيْنِ وهِمَّةٍ مِنْ عادِ

٦ والجِسْمُ يَهْوِى بالطباعِ إلى الثَّرى ويَبِينُ فيه تَكَلُّفُ الإصْعادِ

٧ وأخالُ نَفْسى حين تَفْقِدُ شَخْصَها تَلْقى الذى عَمِلَتْهُ قَبْلَ مَعادِ

٨ لا تَشْرَبَنْ ما عشتَ من دَم أبيضٍ سَبِط ولا سُودٍ يَلُحْنَ جِعَادِ

٩ دَعَةٌ لِمثْلك تَرْكُ دَعْدٍ للنَّوى وسعادَةٌ لك هجْرةٌ لِسُعَادِ

١٠ لم تَبلغِ الآرابَ شِدَّةُ ساعِدٍ ما لم يُعِنْها الله بالإسعادِ

٥ – عاد : قبيلة وهُم قوم هود عليه السلام ، وشيء عادِىّ أى قديم كأنه منسوب إلى عاد وكذلك كل أمر عظيم .

الأُمَّة : القامة . والإمّة : النِّعمة

قَزَميتين : نُسِبَتَا إلى القَزَم وهى الصغار من المِعَز وغيرها .

٧ – المَعاد : المَصير والمرَجِع والآخرة مَعاد الخَلْق .

٨ – الأبيض ها هنا : عنقود العنب الأبيض . وكذلك السود عناقيد العنب الأسود .

٩ – الدعة : الخفض والسكون والهاء عِوَض من الواو ، تقول منه وَدُع الرجل بالضم فهو وديع أى ساكن ووادِع أيضا .

١٠ – الآراب : جمع إرْب وهى الحاجة .

(٤٥٦)

وقال

فى الدال المكسورة مع الواو

[الكامل]

١	أرْوَى دَمٌ قَلْبًا وتلكَ سَفاهَةٌ	والدَّهْرُ من عَجَلٍ ومن إرْوادِ
٢	فروائحٌ وبواكرٌ ومَعارِفٌ	ومناكِرٌ ، وحواضِرٌ وبوادِ
٣	وجوادُ قومٍ عُدَّ مِن بُخَلائهِم	وحَليفُ بُخْلٍ عُدَّ فى الأجْوادِ
٤	والخَلْقُ أطوارٌ يُزيلُ شُخوصَهم	بعدَ المُثولِ مُثَبِّتُ الأطوادِ
٥	شِيَمٌ مِن الدُّنيا يجُازُ بها المدَى	ستُشَاكِلُ الأذْواءَ بالأذوادِ
٦	وادٍ من الموتِ الزُّؤامِ وكُلُّنا	أشْفَى ليُدْفعَ فوق جُرْفِ الوادى
٧	سَفَرٌ يطولُ من الأنام على كَرًى	من غَفْلةٍ وكَرًى من الأزوادِ
٨	وأوادِمُ الزَّمَنِ الطَّويلِ كَثِيرَةٌ	وأوادِمُ الطَّعْمِ الشَّهِىِّ أوادِ

(٤٥٦)

٥ – الأذواء : ملوك حمير منهم : ذو نواس ، وذو رُعَيْن ، وذو يَزَن ، وذو أصْبَح وغيرُهم .

٦ – قال الفراء : زأم الرجل : مات وموت زُؤام .

٧ ـ الكرَى : النُّعاس يقال منه : كرِىَ الرجلُ بالكسر يكْرَى كَرًى فهو كَرٍ ، وكرًى من الأزواد أى نقْص أنشد ابن الأعرابى :

كذِى زادٍ متى ما يُكْرِ مِنْهُ فليس وراءه ثِقَةٌ بزادِ

٨ – أوادم جمع آدم وأصله بهمْزتيْن لأنه أصل إلا أنهم ليَّنوا الثانية فإذا احتجت إلى تحريكها جعلْتَها واوًا وقلْت : أوادم فى الجمع .

٧ – اللسان (كرا) : وفيه أن ابن الأعرابى أنشده لِلبيد .

٩ وأَمَضُّ من ثِقَلِ العيادة لِلْفتى ... نُوبٌ تكونُ عوادِىَ العُوَّادِ

١٠ لا يَفْجعَنَّكَ والخطوبُ كثيرةٌ ... أنَّ الغوادِرَ لِلفِراقِ غَوادِ

١١ عمدتْ لنا الأيامُ وَهْىَ دوائبٌ ... لتَرُدَّ أقدامًا مكانَ هَوَادِ

١٢ فطوارِقٌ جاءَتْهُم بطوارِدٍ ... ونوادِبٌ قامَتْ لَهُم بنوادِ

١٣ هَمٌّ بأَسْوِدَةِ القلوبِ مُناخُهُ ... للبِيضِ حينَ أنَخْنَ بالأفْوادِ

(٤٥٧)

وقال

في الدال المكسورة مع القاف

[الكامل]

١ اذكُرْ إلهَكَ إن هَبَبْتَ من الكَرَى ... وإذا هَمَمْتَ بهَجْعةٍ ورُقادِ

٢ واحْذَر مَجيئَكَ فى الحِساب بزائفٍ ... فاللهُ ربُّكَ أنْقدُ النُّقادِ

٣ تَغْشَى جَهنَّم دَمْعَةٌ من تائبٍ ... فتَبوخُ وَهْىَ شديدةُ الإيقادِ

(٤٥٦)

١١ – الهادى : العُنق .

١٣ – سَوادُ القلب : حَبَّتُه والجمع : أَسْوِدَة وكذلك أسوِدَة وسَوْداؤه وسُوَيداؤُه . الفَوْدان : جانبا الرأس وأراد ما يطرُق الكبير من الهم عند ابيضاضِ شَعْره بالشَّيب .

(٤٥٧)

١ – هَبَّ الرجُل من نومِهِ يَهُبُّ هُبوباً إذا استيقظ .

٣ – باخ الحَرّ والنارُ والغضَبُ والحُمىّ : أى سكن وفَتَر .

(٤٥٨)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع اللام وياء الرِّدف

[الكامل]

١ قَلَّدْتَنِى الفُتيا فَتَوِّجْنِى غَدا تاجا بإعْفائى من التَّقْليدِ

٢ ومِنَ الرَّزِيَّةِ أنْ يكونَ فُؤادُكَ الـ ـوَقَّادُ فى جَسَدٍ عليه بليد

٣ وحوادِثُ الأيامِ تُولَدُ جِلَّةً وتَعودُ تَصْغُر ضِدَّ كُلِّ وَليدِ

(٤٥٩)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الراء

[السريع]

١ إنْ شِئْتَ كُلَّ الخيرِ يُجْمَعُ فى الْـ أُلَى فَبِتْ كالصّارِمِ الفَرَدِ

٢ ماذا يروقُ العَيْنَ من أُشُرٍ عُقْباهُ صائِرةً إلى دَرَدِ

٣ وتُصاغُ للبيضِ الأساوِرُ من لُبْسِ الأساوِرِ سابِغَ الزَّرَدِ

٤ وَأْمَنْ على المالِ الرِّجالَ ولا تأمَنْهُمُ أبدا على الخُرُدِ

---

(٤٥٨)

٣ – جِلة : أى عظيمة كبيرة والجليل أيضا الصغير ضِدٌّ .

---

(٤٥٩)

٢ – الأشُر : تحديد فى أطراف الأسنان والدَّرَدُ : ذَهاب الأسنان .

البيض : النساء . وسوار المرأة والجمع أسْوِرة . وجمع الجمع أساورة . قد يكون جمعَ أساور . قال أبو عمرو بن العلاء : واحدُها إسوار . والإسوار والأسوار الواحد من أساورة الفرس . قال أبو عبيدة : هم الفرسان .

٤ – الخَريدة من النساء : الحيِيَّة . والجمع : خرائدُ وخُرُد وخُرَّد .

(٤٦٠)

قال أبو العلاءِ

فى الدال الساكنة مع الحاء

[الطويل]

١ وجَدْنا اختلافا بَيْننا فى إلَهِنا ... وفى غَيْرِه عَزَّ الذى جلَّ واتَّحَدْ

٢ لنا جُمْعةٌ والسبتُ يُدْعَى لأُمَّةٍ ... أطافَتْ بموسى،والنصارَى لها الأحَدْ

٣ فهلْ لبواقى السَّبْعةِ الزُّهْرِ مَعْشَرٌ ... يُجِلُّونَها مِمَّنْ تَنَسَّكَ أوجَحَدْ ؟

٤ تَقَرَّبَ ناسٌ بالُمدام وعندنا ... على كل حالٍ أنَّ شارِبَها يُحَدّْ

٥ وماكفَّهم عَنْ شُربها سَوْطُ ضاربٍ ... ولا السيفُ إن السيف من سوطه أحَدّْ

(٤٦٠)

٣ – السَّبعةُ : أيامُ الجُمُعةِ . المَعْشَرُ : الجماعةُ مِنَ الناسِ ، والجَمْعُ : المعاشِرُ . وتَنَسَّكَ ونَسَك أى تَعَبَّدَ ، والناسِكُ : العابِدُ ، ونَسُكَ ـ بالضَّمِّ ـ صار ناسكا .

(٤٦١)

وقال أيضا

فى الدال الساكنة مع السين

[الكامل]

١ لا تُكرِمُوا جَسَدِى إذا ما حلَّ بى ... رَيْبُ المَنُونِ فلا فضيلةَ للجَسَدْ

٢ كالبُرْدِ كان على اللَّوابِسِ نافقا ... حتى إذا فَنِيَتْ بَشَاشَتُه كسَدْ

١ أرواحُنا ظَلَمَتْ فتلك بُيُوتُها ... دُرُسٌ خَوَيْنَ مِنَ الضغائنِ والحَسَدْ

٤ وارُوهُ مِنْ قَبْلِ الفسادِ فإنَّهُ ... جِسْمٌ إذا فُقِدَتْ حرارتُه فَسَدْ

٥ لا تَغْبِطوا رجُلاً على مانالَهُ ... إنْ باتَ قَدْ ساد الرِّجالَ ولم يُسَدْ

٦ فحوادثُ الأيامِ غَيْرُ تواركٍ ... نَسْرَ النجومِ ولا السِّماكَ ولا الأَسَدْ

(٤٦٢)

وقال

فى الدال الساكنةِ مع السين

[مجزوء الرجز]

١ ماجُلِبَ الخَيْرُ إلى ... صاحبِ عَقْلٍ فكَسَدْ

---

(٤٦١)

١ - رَيبُ المَنون : حوادِثُ الدَّهرِ ، والمَنُونُ : المَنِيَّةُ ، والمَنُّ : القَطْعِ ، ويُقالُ : النَّقْصُ ، ومنه قيل لِلْمَنيَّةِ : مَنون ؛ لأنها تَقْطع المُدَدَ ، وتُنْقِصُ العَدَدَ . قال الفَرَّاءُ : والمَنُون مُؤَنثَةٌ ، وتكونُ واحدةً وجَمْعا .

٤ - واروه : أي استروه .

٥ - الغِبْطَةُ : تَمَنِّى مثل حال المَغْبوط مِنْ غير أنْ تُريدَ زوالَها عنه ، وليستْ بِحَسد ، والحسد هو الممنوع .

٢ أشَدُّ خَطْبٍ يُتَّقَى فِراقُ رُوحٍ لجَسَدْ

٣ يُذْكَرُ أنْ سوف يَعُمْـ ـمُ أهلَ شَرٍّ وحَسَدْ

٤ طُوفانُ نارٍ كائنٌ يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ الأسَدْ

٥ أصِيغَةُ العالَمِ ذا أم طال دَهْرٌ فَفَسَدْ ؟

٦ أهْوَنُ مِنْ سُؤالِهِمْ خَطْبُكَ فى ريحٍ وسَدّْ

٧ إن لم يَجِئْكَ بِغنى يَوْمٌ فَقَدْ سَدَّ مَسَدّْ

(٤٦٣)

وقال

فى الدال الساكنةِ مع القاف

[السريع]

١ يَلْقاكَ بالماءِ النَّمير الفَتَى وفى ضَمِيرِ النَّفْسِ نارٌ تَقِدْ

٢ يُعْطيكَ لَفْظا لَيِّنًا مَسُّهُ ومِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ ما يَعْتَقِدْ

---

(٤٦٢)

٦ - السَّدُّ : السحابُ المُلْبِسُ .

(٤٦٣)

١ ، ٢ - سُوَيْدُ بن الصامِتِ :

ألاربَّ مَنْ تدعو صديقا ولو ترى مقالَتَهُ بالغَيْب ساءك ما يَفْرى
مقالته كالشُّهْدِ ما كُنْتَ شاهدا وبالغَيْبِ مأثورٌ على ثُغْرةِ النَّحْرِ
يَسُرُّكَ باديه وتَحْتَ أديمه منيحةُ غِشٍّ تَبْتَرِى عقبَ الظهر

---

١ - انظر الأبيات فى البيان والتبيين ٦٦/٤ . الصداقة والصديق ١٠٨ المطبعة النموذجية سنة ١٩٧٢ عيون الأخبار ٨١/٣ . بهجة المجالس ٦٨٤/١ .

٣	وَيْمْرَحُ الإنسانُ مِنْ جَهْلِهِ	وهْوَ أسيرٌ فى رِباطٍ وقِدّْ
٤	كم حَلَّتِ الأيَّامُ مِنْ حِلْيَةٍ	ثُمَّتَ حَلَّتْ كلَّ عَقْدٍ عُقِدْ
٥	والمَرْءُ كالبائعِ فى سُوقِهِ	يأخُذُ ما يُعْطَى ولا يَنْتَقِدْ
٦	حتَّى إذا اليومُ انْقَضَى ساءه	ماتَجِدُ النَّفْسُ وما يَفْتَقِدْ
٧	لا أحقِدُ الآنَ على صاحبٍ	إنْ رابَنِي مَعْدِنُ خَيْرٍ حَقِدْ
٨	فهذه الدُّنْيا على ماتَرَى	لم تَدِ مَقْتُولا ولم تَسْتَقِدْ

(٤٦٤)

وقال أيضا

فى الدال الساكنة مع الباءِ

[المتقارب]

١	إذا اجتَمَعَ اثنانِ فى مَنْزِلٍ	على خَرْبَةٍ فُضِحا للأبَدْ
٢	تُبَدُّ الحُظوظُ على أهْلِها	ولكن تُبادُ، ومَنْ لم يُبَدْ ؟
٣	وفى وَحْدةِ المَرْءِ سِتْرٌ لَهُ	فكُنْ مثلَ سَيْفِكَ حِلْفَ الرُّبَدْ

(٤٦٣)

٧ – حَقِدَ المَعدِن : إذا لم يُخْرِج شيئا .

(٤٦٤)

١ – الخُرْبَةُ والخَرْبَةُ والخُرْبُ والخَرْبُ : الفسادُ فى الدين .
٢ – ومعنى تُبَدُّ : تُقَسَّمُ ، يُقالُ : بَدَّه يَبُدُّه بَدًّا : فَرَّقَهُ .
٣ – الرُّبَدُ : طرائق السيفِ وفِرِنْدُهُ .

٤	ولا تَـعْـرِضَنَّ لـبِـنْـتِ الـكـرو	مِ أخْتِ السُّـرورِ وأُمِّ الـزَّبَـدْ
٥	فـإنْ وسَّـعَتْ لـلفَـتى سـاعـةً	فَـسَـوْفَ تُـغـادِرُهُ فى كَـبَـدْ
٦	ومـازِلْتَ بَعْـدَ غُـرابِ الصِّبـا	قَـرِينَ البُـزاةِ فَـقَـعْ يـالُبَـدْ

(٤٦٥)

/وقال أيضا

٥٨ ظ

فى الدال الساكنةِ مع الميم

[المتقارب]

١	يُسَمَّوْن بالجَهْلِ عبدَ الرحيم	وعبدَ العزيـز وعبدَ الصَّمَـدْ
٢	ومـابلَغُـوا أنْ يكـونـوا لـه	عَـبِيـدًا وذلـك أقْصَى الأمَـدْ
٣	ولـكـنّـه خـالـقُ العـالمين	ذآئيـبِ أجـزائـهِـمْ والجَـمَـدْ
٤	تَعَمَّـدْهُ يُـغْنِـكَ بـالهَـدْى أنْ	تُـدَرِّسَ مُـغْنِـيَهُـمْ والـعُـمَـدْ
٥	إذا كـان مـانـالنِى بـالقضـاءِ	فمِنْ سُـوءِ رأْيِىَ طولُ الكمَـدْ
٦	ولم تَـبْـقَ فى الأمْـرِ مِـنْ حيـلةٍ	فـيُقْـصَـرَ مِـنْ عُـمُـرٍ أو يُـمَـدّْ

---

(٤٦٤)

٦ – البُزاةُ : جمع بازٍ ، وهو الظالم .

---

(٤٦٥)

٥ – الكَمَدُ : الحُزْن المكتوم ، تقول منه كَمِد الرَّجُلُ فَهُوَ كَمِدٌ وكميدٌ .

٧ وإنَّ ثـمـودًا أتَتْ بـحـرَهُمْ خـطوبٌ فما تـركتْ مِنْ ثَمَـد

٨ رأيتُ الفتى شبَّ حتَّى انتهى ومـازال يَـفْـنَى إلى أنْ هَمَـد

٩ كمصبـاحِ ليـلٍ بـدا يَسْتنيـ رُ ثـم تَـنَـاقصَ حـتى خَمَـد

١٠ ولـولا الـذى بـانَ مِنْ حُكمِـهِ لقُلْنـا : طـويـلُ زمـانٍ سَمَـد

١١ إذا طـفِئتْ فى الـثـرى أعـينٌ فقـد أمِنَتْ مِنْ عَـمًى أو رَمَـد

(٤٦٦)

وقال أيضا

فى الدال الساكنة مع السين

[المتقارب]

١ تَـغَـيَّـبْتُ فى مـنـزلى بُـرْهـةً ستـيرَ العيـوبِ ، فقيـدَ الحَسَـد

٢ فـلمَّا مَضَى العُمْـرُ إلاَّ الأقـلَّ وحُمَّ لـرُوحِى فِـراقُ الجَسَـد

٣ بُـعِثْـتُ شفيعـا إلى صـالـحٍ وذاكَ مِـنَ الـقـومِ رأىٌ فَـسَـدْ

---

(٤٦٥)

٧ - الثَّمَدُ : الماءُ القليلُ كماءِ الأَحْساءِ ونَحْوِها ، وجَمْعُهُ : ثِماد .

٨ - هَمَد : سكنَ وذهب .

١٠ - سَمَد : لها من اللهو . سَمَدَتِ الجارية غَنَّتْ .

١١ - رَمِدَ - بالكسْرِ - يَرْمَدُ رَمَداً : هاجَتْ عينُه فهو رَمِدٌ وأرْمَدُ .

---

(٤٦٦)

١ - بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وبَرْهَةٌ : أى مُدَّةٌ مِنَ الزمانِ طويلةٌ .

٢ - حُمَّ : أى قُدِّرَ .

٣ - أبو على صالح بن مرداس بن باديس الكلابى أمير بادية الشام وأول الأمراء المرداسيين بحلب (الأعلام ١٩٦/٣ بيروت) وانظر بروكلمان (المترجم) ٥ / ٣٦ .

٤ فَيَسْمَــعُ مِنِّيَ سَجْـعَ الحَمـامِ وأسـمَــعُ مـنــهُ زئـيرَ الأسـد

٥ فــلا يُعْجِبَنِّيَ هــذا الـنِّفـاقُ فكم نـفَّقَتْ مِحْنَـةٌ مــا كَسَـدْ

الـــذال

فصل الذال

الذال المضمومة

(٤٦٧)

قال أبو العلاء

في الذال المضمومة مع الخاء

[البسيط]

١ ما يُعْرَفُ اليومَ من عادٍ وشيعَتِها وآلِ جُرْهُمَ : لا بَطْنٌ ولا فَخِذُ

٢ أطارَهُمْ شِيمةَ العَنْقاءِ دَهْرُهُمُ فليسَ يعلَمُ خَلْقٌ أيّةً أخَذُوا

(٤٦٨)

قال أبو العلاء
فى الذال المفتوحةِ مع الفاء*

[البسيط]

١ النـــاسُ أكـثرُ ممـــا أنتَ ملتمسٌ إنْ لم يُؤازرْك هـذا المستعـانُ فـذا
٢ ومـا يَرِيبُـكَ من سَهْمٍ رُمِيتَ بـه وقَـدْ أصابـكَ مَـرَّاتٍ فـما نَفَـذَا

(٤٦٨)

١ – التَمَسْتُ الشئَ : طلَبْته . والمُؤازرةُ : المعاونةُ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، والأصل الهَمْزُ ، وأكثر اللغويين ينكر الهمز ويقول : إنما يُقال : وازرْتُ الرَّجُلَ إذا كنْتَ له وزيرا وأمَّا المُعاونة فلا يُقال فيها : إلاّ آزرْتُهُ بالهَمْزِ .
٢ – يقالُ : رابنى الشئُ يَرِيبُنى إذا تَحقَّقْتُ منه الريبة ، وأرابنى إذا لم تتحَقَّقْ منه الريبة ، وقد قيل : هما بمعنى واحدٍ .

* المختار ١٤٤ .
١ – المختار : ذاك المستعان .

(٤٦٩)

وقال أيضا

فى الذال المفتوحة مع الخاء

[البسيط]

١ لبتَ البسيـطةَ لا تَلْقَى بظاهـرِهـا شَعْبًا يُعَـدُّ ولا بَـطْنًـا ولا فَخِـذا

٢ أعاركَ الله - ما أعطاك - مَوْهبـةً لـو كانَ مـانِلْتَ مَوْهـوبًا لمـاأُخِذا

(٤٧٠)

وقال أيضا

فى الذال المفتوحة مع الدال

[البسيط]

١ يـالَهْف نفسِى على أنِّى رجَعْتُ إلى هَـذِى البـلادِ ولم أَهْلِكْ ببغـداذا

٢ إذا رأَيْـتُ أمـورا لا تُـوافِـقُـنِي قلتُ : الإيابُ إلى الأوطان أَدَّى ذا

(٤٦٩)

١ - قال ابنُ الكلبى : الشَّعْبُ أكثرُ مِنَ القبيلةِ ، ثم القبيلة ، ثم العماره ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذُ .

(٤٧١)

وقال أيضًا

فى الذال المفتوحة مع اللام

[الوافر]

١ تلفَّعَ بالعَباءِ رجالُ صِدْقٍ وأوسعَ غَيْرُهُمْ سَرَقًا ولاذا ٥٩

٢ فلا تَعْجَبْ لأحكامِ اللَّيالى فإنَّ صُروفَها بُنيتْ على ذا

(٤٧٢)

وقال

فى الذال المفتوحة المُشدَّدةِ

[السريع]

١ ياواعِظِى بالصمتِ مالَكَ لا تُلْقِى إلىَّ حديثَكَ اللَّذَّا

٢ إنَّ الجديدَيْن اللَّذيْن هُما سِبْقانِ ، بَذَّانى وما بُذَّا

٣ كالنَّابِلينِ غَدَتْ سِهامُهُما ليسَتْ مُرَيَّشَةً ولا قُذَّا

---

(٤٧١)

١ - السَّرَقُ : أجْوَدُ الحرير ، واحدتُه سَرَقَةٌ . واللاذُ : ثِيابٌ مِن حريرٍ ، واحدتُه لاذَةٌ .

---

(٤٧٢)

١ - يُقالُ شَرابٌ لَذٌّ ولَذِيذٌ .

٢ - الجديدان : الليلُ والنهارُ . وبَذَّانى : سَبقانى .

٣ - رِيشُ السَّهْمِ يُقالُ له : القُذَذُ ، واحدتُه قُذَّةٌ . والأَقذُّ : القِدْحُ الذى لا ريشَ عليه . والمَرِيشُ : ذو الرِّيش .

٤	وكـأنَّ لـلسَّـاعـاتِ أجْنِحـةً	فـأخـاُهُـنَّ بهـا قـطاً حُـذَّا
٥	يَمْـرُرْنَ غـيْرَ عـوَائـدٍ أبـدا	هـذًّا لـكُـلِّ حُشـاشَـةٍ هَـذًّا
٦	قَـدَرٌ يُنـادِى الحَتْـفَ مِن كـثَبٍ	دَعْ ذا إلى الميقـاتِ أو خُـذْ ذا
٧	أمَـلِى بيـاضُ الصُّبْـحِ أنْبتـهُ	وعَهِـدْتُـه بـالأمْسِ مُنْجَـذًّا
٨	خَـلِّ السُّـرورَ لِمَنْ يُغـرُّ بـه	واعـبُـدْ إلهَـكَ واحـدًا فَـذًّا

(٤٧٣)

وقال

فى الذال المفتوحة مع الباءِ

[السريع]

١	نَبَـذْتُمُ الأديـانَ مِـنْ خَلْفِكُمْ	ولـيسَ فى الحِكـمـةِ أنْ تُـنْبَـذَا
٢	لا قـاضِىَ المِصْـرِ أطَعْتُمْ ولا الـ	حَبْـرِ ولا القَسَّ ولا المـوبـذا
٣	إن عُـرِضَـتْ مِـلَّتـكُـمْ بـيـنهـمْ	قـالَ جميعُ القـومِ : لا حبَّـذا

(٤٧٢)

٤ - قَطاةٌ حَذَّاءُ :قصيرةُ الذَّنَب ، والحَذُّ : القَطْعُ المُستأصِلُ .
٥ - الهَذُّ : القَطْعُ ، والهَذُّ : سرْعةُ القراءةِ .

(٤٧٣)

٢ - الحَبْرُ لليهودِ بمنزلة العالِمِ والقاضى للمسلمين، والقَسُّ للنصارَى ، والموبذُ للمجوسِ ، ويقال : قسَّ يَقُسُّ قسًّا إذا تتبَّع وطلبَ .

وقال

أبو العلاء رحمهُ الله(*)

[السريع]

١ أزْرَى بِـكَ المُبْـتزُّ يـا بـائسـا ... وخـالفَتْ هيلا جَـكَ الكُـذْخُـذاه

٢ فـطال مِنْـكَ العُمْـرُ فى شِقْـوةٍ ... كـاليَنَمِ استَـوْلَى عليـه خَـذَاه

٣ كـأَنمـا النِّصْبَـةُ قـد أومـأتْ ... للفقْـرِ والبُؤسِ وقـالت : خُـذاه

أزْرى بكَ : أىْ قَصَّر بكَ عَنِ الواجبِ . والمُبْتَزُّ : المُسْتَوْلِى مِنَ الكواكب على الدرجَةِ الطالعة مِنْ نِصْبةِ ولادةِ المولودِ ، واشتقاقُهُ : مِنْ بَزَّهُ يبُزُّهُ وابتَزَّهُ إذا سَلَبَهُ ، ويُسَمَّى أيضا الوالىَ ، وربما أُقيمَ مُقَامَ الكُذْ خُذاهُ فى الاستدلال . والكُذْخُذاه : دليلُ عُمْرِ المولود ، وهو اسم فارسى معرب ، وأصله بالفارسية كُذْهُ خُذْ أى رَبُّ البيت . والهِيلاج : دليل حالِ المَوْلود فى حياته مِنْ غِنًى وفَقْرٍ ونحوِ ذلك ، وهو فارسىٌّ مُعَرَّبٌ أيضا ، وأصله هيله . فإنِ اتفق الهِيلاجُ والكُذْ خُذاهُ فى نِصْبةَ الوِلادة فكانا مَسْعودَيْنِ كان المولودُ طويلَ العُمُرِ حَسَنَ الحالِ سعيدا ، وإنْ كانا معا مَنْحوسَيْن كانَ المولودُ

---

* المختار ١٤٢.وقد وضعنا هنا ما فى الورقة الملحقة فى نهاية الذال المفتوحة مراعاة لترتيب القوافى كما وردت فى بقية الديوان - اللسـا ن (بهنم)

قصيرَ العُمُرِ سَيِّىءَ الحالِ ، وإن كان الهيلاجُ مَسْعُودًا والكُذْخُذاه مَنحوسةً كـانَ المولود سعيدا حَسَنَ الحالِ قصيرَ العُمرِ ، وإن كانتِ الكُذْخُذاه مَسْعودةً والهيلاجُ منحوسا كان الولَدُ طويل العُمُرِ شقِيا ، وهذا هو الذى قَصَد بقوله « فطال منك العُمْرُ فى شِقوةٍ » والشِّقْوَةُ بكسرِ الشِّينِ ، فإذا قلْتَ : شَقاوةً فَتحتَ . واليَنَمُ : نَبْتٌ أغْبَرُ تَسمَنُ عليه الإبل ، وهو من أحْرار البقول

قال المرقِّش[1] :

بـاتَ بِـغَـيْـثٍ مُعْـشِـبٍ نَـبْـتُـهُ   مُخْـتـلِطٍ حُـرْبَـتُـهُ والـيَـنَـمْ

والخذا : الاسترخاءُ فى النَّبْتِ . يقال : يَنَمَةٌ خَذْواءُ . ومِنْ كلامِ العَربَ : « وقَعُوا فى يَنمةٍ خَذْواءَ » يريدون أنَّها قد تناهَتْ فانْثنَتْ مِن الرِّىِّ ، ويقالُ : امرأةٌ خَذْواءُ إذا كانَتْ مُسْتَرْخِيَةَ الفَرْجِ قال الشاعر[2] :

رأيـتُـكُـمْ بـنى الخَـذْواء لمـا   دَنـا الأضْحَى وصلَّلَتِ اللِّحـامُ

تـولَّـيْـتُـمْ بِـوُدكـمُ وقُـلْتُـمْ   لَعَـكٌّ منـكَ أقْـربُ أو جُـذامُ

والنِّصْبةُ : هيئةُ الفلك التى يكون عليها حين أُخذ الارتفاع . وأومأتْ : أشارتْ .

هذه الأبيات الثلاثة لم تثبُتْ فى أكثر نُسخ اللزوميات ، وثبتت فى بَعْضها ، وذكرها أبو محمد بنُ السيد البطليوسى رحمه الله فى حرف الذالِ مِنَ السِّقْطِ الكبير وشَرَحها ، فأثبِتتْ هنا على ما تَقيدَّ فيه .

---

١ - المفضليات ص ٢٣٠ طبع دار المعارف : بغيب .. حربته باليتم . انظر مجمع الأمثال : ٢/١٥٦ .

٢ - البيتان لأبى الغول الطهوى يهجو قوما (اللسان : خذو)

(٤٧٥)

قال أبو العلاء

فى الذال المكسورة مع الخاء

[الطويل]

١ تفادَى نُفوسُ العالَمين مِنَ الـرَّدَى ولابُـدَّ للنَّفْسِ المُشِيحةِ مِنْ أخْـذِ

٢ تَرَى المَرْءَ جَبَّـارَ الحياةِ وإنْ دَنَتْ مَنيَّتُـهُ ألْفَيْتَـهُ وهْـوَ مُسْتَخْـذِ

(٤٧٥)

١ - المشيحُ : المُجِدُّ ، والشِّيحُ فى لغةِ هُـذَيْلٍ : الجـادُّ فى الأُمور ، والجمـع شِياح ، وأشَاحَ بمعنى حَذِرَ والشيحَانُ : الغَيُور .

٢ - مُسْتَخْذٍ أى خاضعٌ ، قيل لأعرابى فى مجلس أبى زيد : كيف تقول : استخذيت أو استخذأتُ ؟ فقال : العربُ لا تستخْذىء وهمز .

(٤٧٦)

وقال

فى الذال المكسورة مع الهاء

[البسيط]

١ مَنْ يَبْغِ عِنْدِىَ نَحْـوا أو يُرِدْ لُغَـةً ... فـما يُسَـاعَفْ مِنْ هـذا ولا هـذِى

٢ يكفيـكَ شَرًّا مِنَ الـدُّنيا ومَنْقصَـةً ... ألاّ يَبـِينَ لك الهـادِى مِنَ الهـاذى

(٤٧٧)

وقال

فى الذال المكسورة مَع الدال وألفِ الردف

[البسيط]

١ شُئِمْتِ يـاهِمَّـةً عـادَتْ شـآمِيَـةً ... مِنْ بعـدِ ما أوطَنَتْ عَصْـرا ببغْداذِ

٢ ولسْتِ ذاتِ نَـخيـلٍ لا ولاأُنُـفٍ ... كَـرْمِيَّـةٍ فتقُـولى : شَفَّنى داذى

(٤٧٦)

٢ - هَذَى فى مَنْطِقِه يَهذى ويهذو هَذْوا .

(٤٧٧)

٢ - الدَّاذِىُّ : نَبْتٌ ، ويُقالُ : هو شىء يجعل فى النَّبيذ .

(٤٧٨)

وقال أيضًا

فى الذال المكسورة مع الهاء وألف الردف

[الوافر]

١ لَـو انَّـكَ مثـل مـاظَنُّـوا ـ كـريمٌ   لمــا فتنتْـكَ بِنْتُ الكَــرْمِ هـذِى

٢ ولا أصبحتَ فـاقِـد كــلِّ عَقْـلٍ   تُبــاذِى فى المجـالسِ أو تُهــاذِى

(٤٧٩)

وقال أيضا

فى الذال المكسورة مع الفاءِ

[الكامل]

١ مَنْ يُوقَ لايُكْـلَمْ وإنْ عَمَدتْـلـه   نَبْلٌ تُغـادِرُ شَــخْصَــهُ كـالقُنْفُـذِ

٢ بلَغَتْـهُ مُـرْهَفَــةُ النِّصـالِ وأُثبِتَتْ   فيــها عليــه وكُـلُّهــا لم يَنْـفُــذِ

(٤٧٨)

٢ – البذاءُ بالمد : الفُحْشُ ، تقول منه : بَذَوْتُ على القَوْمِ وأبذَيْتُ ، وبَذُوَ الرجلُ يَبْذُو بَذَاءً .

(٤٨٠)

قال أبو العلاء

فى الذال الساكنةِ مع الواو

[المتقارب]

١ صَوارِمُهُمْ عُلِّقَتْ بالكُشُوحِ ... مكانَ تمائمهمْ والعُوَذْ

٢ وما يمنَعُ الخائفينَ الحِمامَ ... لُبْسُ دُروعِهِمُ والخُوَذ

(٤٨٠)

١ – الكشوحُ : الخُصورُ ، واحِدُها كَشْحٌ . والتَّمائمُ والعُوَذ : أحْرازٌ وخرزٌ تُعلَّق على الصبيان حِفظًا لهم .

٢ – الحِمامُ : الموْتُ ، وأصلُ الحِمامِ الأقدار السابقة . والخُوَذُ : البَيْضات .

الـــراء

حرف الراء

الرَّاءُ المضمومة ٥٩ ظ

(٤٨١)

قال أبو العلاء

فى الراء المضمومةِ مع الباءِ والطويل الأول المجرد

[الطويل]

١ جَرَى المَيْنُ فيهمْ كابِرا بعدَ كابرٍ عَنِ الحُبْرِ يحكى لا عَنِ السَّلَفِ الحَبْرُ

٢ خَبَرْتُ بنِي الدُّنيا وأَصْبَحْتُ راغبا إليهم كأنِّى ما شفانِى بِهمْ خُبْرُ

٣ جِبِلَّةُ ظُلْمٍ لا قِوامَ بحَرْبِها وصِيغَةُ سَوْءٍ ما لِمكسُورِها جَبْرُ

(٤٨١)

١ - المَيْنُ : الكذبُ ، والجَمْعُ مُيون ، ويقال : « أكثر الظنون مُيُون » وقد مانَ يمِين مَينا فهو مائن ومَيون .
الحَبْرُ والحِبر - بفتح الحاء وكسْرِها : عالم اليهود .
٣ - جِبِلَّةٌ : خِلْقَةٌ .

١ - مجمع الأمثال ٣ / ٤٦

٤ تِـلاوَتُكمْ ليْسَتْ لِرُشْـدٍ ولاهُـدًى ... ولكنْ لكم فيهـا التّكاثُـرُ والكِبْـرُ

٥ بعَشْـرِ رِواياتٍ قَـرَأْتُ وصـاحِبى ... بعشـرينَ ما فيهـا ادِّغـامٌ ولانَبْـرُ

٦ وما العيْشُ إلا عُبْرُ أسفـارِ ظاعِنٍ ... لمُقْلتِـه ممـا يمـارِسُـهُ العَبْـرُ

٧ تَغبَّـرْتُهـا بـالسَّيْرِ حتّى تَـرَكْتُهـا ... طليحَ رِكابٍ مـا لِأَخْلافهـا غُبْـرُ

٨ وقد ماتَ مِنْ بعدِ التَّغَشْمُرِ جَهْلُها ... فَغُيِّبَ إلا أنَّ هـامَتَهـا القَبْـرُ

٩ حـديثٌ أتـانـا عَنْ يمـانٍ ومُشْئِمٍ ... وأَوْلى البَرايا بـالذى فُـرِىَ الكُبْرُ

١٠ خَفِ اللهَ حتَّى فى جَنَى النَّحْلِ ذُقْتَهُ ... فـما جَمَعَتْ إلا لأنْفُسِهـا الـدَّبْـرُ

١١ إذا أنتَ زُوِّجْتَ العَجُوزَ على الصِّبا ... فـأيـامُهـا صِنٌّ عليكَ وصِنَّبْـرُ

١٢ وتَحْطِمُ أرماحَ الـوغَى إبَـرٌ صَغَى ... بهـا القـولُ كم طَعْنٍ يُهَيِّجُـهُ أَبْـرُ

١٣ وصَبْرِكَ فَضْلٌ فيك إنْ كنتَ قادرًا ... وإلاَّ فَعَجْزٌ مِنْ خلائقِـك الصَّبْـرُ

١٤ لقـاؤُكَ مـا فيـه لِمِثْـلِ خِيـرَةٌ ... ولا لكَ فانْظُرْ أينَ يُلتَمس الشَّبْرُ

(٤٨١)

---

٥ – النَّبْرُ : الهَمْزُ ، ورجل نَبّارٌ بالكلام : فصيحٌ .
٦ – ناقَةٌ عُبْرُ أسفار : أي قوية . عَبِرَ الرجُلُ عَبَرا : جَرَتْ عَبْرتُه .
٧ – تَغَبَّرتُ الناقَة : حلبْتُ غُبْرها ، وهو بَقيَّةُ اللَّبَنِ ، والطَّليح : المُعْيِية .
٨ – الغَشْمَرةُ : التَّهضُّم والظلم .
١٠ – الدَّبْرُ : جماعةُ النحل .
١١ – الصِّنُّ والصِّنَّبْرُ : مِنْ أيام العجوز ، وهى عند العرب خمسةٌ : صِنٌّ وصِنَّبْرٌ ، وأخيهما وَبْرٌ ، ومُطْفِئُ الجمر ومُكْفِئُ الظَّعْن ، قال ابن كُناسةَ : وهى فى نَوْءِ الصَّرْفَةِ
١٢ – أبَرَّ أى هَمَزَ
١٤ – الشَّبْر : النِّكاح .

(٤٨٢)

وقال أيضا

فى الراءِ المضمومةِ مع التاءِ

[الطويل]

١	إذا كـانَ لم يَقْـتُرْ عليـك عـطاءَهُ	إلـهُـكَ فَلْيَهْجُـر أنـاملَك القَـتْرُ
٢	ونَحْنُ بنو الدَّهْرِ الذى هو خاتِـرٌ	فليسَ بنـاءٍ عنْ خـلائقنـا الخَـتْرُ
٣	أمــورٌ شَـجَتْ إنْ لم تَـتِمَّ فـإنها	أراقمُ تُـزْجِي الحتفَ أذنابُهـا البُتْرُ
٤	ولم يَحْمِ ظَبْيًـا نافـرا كَوْنُ مَسْكِـه	عَتيـرةَ مِسْـكٍ أنْ يُلِمَّ بـه العَـتْرُ
٥	وحُبُّـكَ هـذِى الـدَّارَ أسُّ إمـامـةٍ	لجهْلكَ ، والبادِى على بـاطنٍ سِتْرُ
٦	عجِبْتُ لركْبِ المَوْجِ يَرجُون كَوكبا	وجَيْشُ المنـايا مِنْ نُفـوسهِمُ فِـتْرُ
٧	مُــدامـةُ سِنٍّ وافقتْهــا مـدامــةٌ	إذا هِى دَبَّتْ فـالعـظامُ بهــا فَـتْرُ
٨	تَغـولانِ لُبَّ المرْءِ مِنْ كـلِّ وِجْهةٍ	فكلتـاهُما يغشـاكَ أنْ يَغْلِبَ الهَـتْرُ

(٤٨٢)

١ – قَتَر الرجُلَ على عياله يَقْتِر ويَقتُر قَتْرا وقُتُورا : ضَيَّقَ عليهم .
٢ – الخَتْرُ : الغَدْر .
٣ – شَجَتْ : حزنَتْ ، أراقم : حَيَّاتٌ مُخَطَّطَةٌ
٤ – عَتَر الشَّاة يَعتِرُها إذا ذبحها،والشاةُ عَتِيرةٌ ومَعْتورةٌ . والعِتْرُ المسّكُ : قلائد تُعْجَنُ بالمسك .
٨ ـ الهَتْر : ذهاب العقل من الكبر .

(٤٨٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومة مع الذال

[الطويل]

١ قِيان غَدَتْ خَمْسا وعَشْرا على عَصا كخمسٍ وعَشرٍ لايُحَسُّ لها جَذْرُ

٢ تَحَلَّتْ بِشَذْرٍ بعدَ أطواقِ جِنْدسٍ قديمٍ ومِنْ صَوْغِ النَّدى ذلك الشَّذْرُ

٣ لقدْ أكثرتْ فى نَوْمها أُمُّ ناهضٍ مِن السَّجْع حتىَّ مَلَّ مَنْطِقَها الهَذْرُ

٤ وقَدْ عُذِرَتْ فى نَوْحِها وغنائها فلمَّا أطالتْ فيهما بَطَلَ العُذْرُ

(٤٨٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومةِ مع الهاء

[الطويل]

١ تقنَّعْ مِن الدُّنيا بلَمْحٍ فإنَّها لَدَى كلِّ زوجٍ حائضٌ مالها طُهْرُ

٢ متى ما تُطلِّقْ تُعْطِ مَهْرا وإن تزدْ فَنَفْسَك بعدَ الدينِ والرَّاحةِ المَهْرُ

(٤٨٣)

١ – قيان : يعني الحَمام . جَذْرُ كلِّ شىء أصله ، بالفتح عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وجِذْرُهُ بالكَسْر عَنْ أبى عَمْرو .
وعَشْرٌ وخَمْسٌ فى حِساب الضَّرْبِ لا جذْر لها . ومن كلامهم . « لا والذى يعلم جَذر عشرة » والعشرة جَذْرُ مائةٍ ؛ لأنَّ المائة تنْقام مِنْ ضرب عشرة فى مثلها .

٢ – الشَّذْر : قطعٌ مِنْ ذهب ، الواحدة شذْرة .

٣ – أمُّ ناهضٍ يعنى الحمامة ، والناهض : الفَرْخ

٣ ولم تَربَطْنَ الأَرْضِ يُلْقِى لظَهرْها رجالا كما يُلْقِى إلى بَطْنِها الظَّهْرُ

٤ بَنُوالشَّرْخِ زادُوا عَنْ بنىِ الشَّيْخِ قُوَّةً ويَضْعُفُ عَنْ ضعْفٍ بقارحِهِ المُهْرُ

٥ إذا ما جَرَيْنا والذين تَقَدَّمُوا مَضَوْا وترامى فى جوانحِنا البُهْرُ

٦ تمتَّعَ أبكارُ الزمانِ بأيدِهِ وجِئْنا بِوَهْنٍ بعدما خَرِفَ الدَّهْرُ

٧ / فليتَ الفتى كالبَدْرِ جُدِّدَ عُمْرُه يَعودُ هِلالا كُلَّما فَنِيَ الشَّهْرُ ٦٠ و

(٤٨٥)

وقال أيضا

فى مثل ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللازمَ فاء

[الطويل]

١ غَفَرْتُ زَماناً فى انتكاسِ مآثِمٍ وعندَ مَليكِ النّاسِ يُلْتَمَسُ الغَفْرُ

٢ وفى وَحْدةِ الإنْسانِ أصنافُ لَذَّةٍ وكلُّ صُنوفِ الوَحْشِ يَجْمَعُها القَفْرُ

---

(٤٨٤)

٥ – الجوانحُ : الأضلاع ، والبُهْرُ : تتابُع النَّفَسِ وتضاغُطه فى الصدر .

٦ – أيده : قوتِهِ . الخَرَفُ : هو فساد العقل مِنَ الكِبَر . ينظر هذا إلى قَوْلِ أبى الطَّيِّب :

أتى الزمانَ بَنُوهُ فى شبيبته فسرَّهُم وأتَيْناهُ على الهَرَم

---

(٤٨٤)

٦ – شرح ديوان المتنبى للعكبرى ٤/١٦٣ مصطفى البابى الحلبى ١٩٣٦ وشرحه للبرقوقى ٤/٢٩٦ .

---

(٤٨٥)

١ – غَفر المريضُ : إذا نُكِسَ فى مَرَضه

٣	لَعَـلَّ ذُنــوبــا كُنَّ للدّينِ سُـلَّما	ونـارُكَ دونَ الماءِ يَقْـدحُها الحَفْـرُ
٤	تَــطَلُّ بِمسْـكٍ أو تَضمَّــخُ بعَنْبــرٍ	أرى أُمَّ دَفْـرٍ ما عـدانا ابنُهـا دَفْرُ
٥	ومـا القَبْـرُ إلاّ مَنْـزِلٌ نفَـرتْ لَـهُ	كَـذُوبُ المُنى ثُمَّ اطمأنَّ بهـا النَّفْرُ

(٤٨٦)

وقال أيضا

فى مثل ذلك إلا أنَّ الحرفَ اللازم سِينٌ

[الطويل]

١	بُيـوتٌ: فَمهـدومٌ يُـرَى ومُقـوَّضٌ	بكَسْرٍ وبَيْتٌ من قَريضٍ لَهُ كَسْرُ
٢	حَـوادِثُ فيهـا رائحـاتٌ ومُغْتَـدٍ	وأَمْران : عُسْرٌ فى البريَّةِ أو يُسْرُ
٣	وإنَّ رجـالا كـانَ نَسْـرٌ لَـديْهِمُ	إلهًـا عليهمْ قَبْلَنـا طَلَعَ النَّسْــرُ
٤	وعاشوا يَرَوْنَ اليُسْرَ إفْضالَ مُكْثِرٍ	على مُقْتِرٍ ثم انقضى الناسُ واليُسْرُ

(٤٨٥)

٤ – الدَّفْرُ : النتْنُ وبه سُميت الدُّنيا أمّ دَفْر ، والذَّفَرُ بالذال مُعجمة وفتح الفاء : حدّة الرائحة فى الطيب والنّتْنُ

(٤٨٦)

١ – قوّضتُ البناءَ : نَقَضْتُهبلا هَدْم ، وانقاضَ الحائطُ : تهدَّم مكانَهُ .

٥ لهُمْ سُنَّةٌ ألا يُضيِّعَ مُعْدِمٌ إذا سَنةٌ أزرى بأَنْجُمِها الأَسْرُ

٦ وما رِبحُ الدُّنيا بمُمْكِنِ تاجرٍ على حالةٍ بل كُلُّ أعمالِها خُسْرُ

٧ حَياةٌ كجِسْرٍ بينَ مَوْتَينِ أوَّلٍ وثانٍ وفَقْدُ الشَّخْصِ أن يُعْبَرَ الجِسْرُ

(٤٨٧)

وقال فى مثل ذلك

إلا أنَّ الحَرْفَ اللازِمَ صادٌ

[الطويل]

١ دَعِى وذَرِى الأقدارَ تَمضى لِشأْنِها فلَمْ تَحْمِ مَلْكا لا دِمَشْقُ ولا مِصْرُ

٢ ولا الحَرَّةُ السَّوداءُ حاطتْ سِيادةً ولا البَصْرةُ البيضاءُ حَصَّنها البِصْرُ

٣ تَرومُ قِياسا للحَوادثِ ضَلَّةً وتلكَ أُصولٌ ليسَ يَجْمعُها حَصْرُ

٤ وعندَ ضياءِ الفَجْرِ صُلِّيَتِ الضُّحى وعندَ غُروبِ الشَّمْسِ صُلِّيَتِ العَصْرُ

٥ وما يَجْمُلُ التَّقصيرُ فى كُلِّ مَوْطنٍ ولا كُلُّ مَفْروضِ الصَّلاةِ لَهُ قَصْرُ

(٤٨٦)

٥ – الأَسْرُ : احتباس البَوْل ، وأراد به هنا احتباسَ المطر ، وقد استعار البولَ للنجوم فى قوله فى قافية اللاّم :

نُسَرُّ إذا نَثْرة أُرْعِفَتْ ونفرحُ بالأَسَدِ البائلِ

٥ – انظر القصيدة رقم٣٩٨ بيت ٢٢ .

(٤٨٧)

١ – دَعِى : من الدَّعَةِ .

٢ – البِصْرُ والبَصْرُ : الحجارة البيضُ فإذا أتيتَ بالهاء قلت بَصْرة لا غير .

٦ إذا لم يَكُنْ بُـد من المَوْتِ فـالْقَـهُ أَفُضَّ به الفَوْدَانِ أمْ فُـرِىَ الخَصْرُ
٧ عَـلِىٌّ مَضَى مِنْ بَعْدِ نَصْـرٍ وعِـزَّةٍ وحَمْزَةُ أَوْدَى قَبلَ أنْ يُنْـزَلَ النَّصرُ
٨ وإنِّى أرى ذُرِّيَـةَ الـشَّيْـخِ آدَمٍ قديما عليهمْ بـالرَّدى أُخِـذَ الإِصْرُ

(٤٨٨)

وقال أيضا

فى الرّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ

[الطويل]

١ إذا زَادكَ المـالُ افتقـارا وحـاجـةً إلى جـامِعِيهِ فـالثَّـراءُ هُـو الفَقْـرُ

(٤٨٧)

٧ – حمزةُ بن عبد المطلب بن هاشم ، عمُّ النبى ، ﷺ ، كان يقال له : أَسَدُ الله وأَسَدُ رسوله ، يُكنى أبا عمارة وأبا يَعْلى ، بابنيه ، أسلم فى السنة الثانية من البعثة ، وشهد بَدْرا وأبلى بلاءً حسنا مشهورا ، وشهد أُحدا بعد بَدْر ، فقُتل يومئذٍ شهيدا ـــ رحمهُ الله ـــ قتلَهُ وَحْشِىُّ بن حَرْب الحبشى ، مَوْلى جُبير بن مُطْعِم ، وكان يوم قُتل ابنُ تسع وخمسين سنة ، ودُفنَ هو وابن أخته عبد الله بن جحش فى قبرٍ واحد . ورُوى عن رسول الله ـــ ﷺ ، أنه قال : « حمزةُ سيدّ الشهداء،ولولا أن تجد صفّيةُ لتركتُ دفنه حتى يُحْشَر من بطون الطير والسِّباع » ، وكان قد مُثِل به ، ولم يمثَّل بأحدٍ ما مُثِّل به ، بقرت بطنهُ وأُخرِج كبدُه ، وجُدع أنفُه ، وقُطِعتْ أذناه ، ولما رأى عليه السلام ما صُنع بحمزة قال : لئن ظَفِرتُ بقريش لأُمثِّلن بثلاثين منهم ، فأنزل الله تعالى : (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصْبِرْ وما صَبْرك إلا بالله) .

٨ ـ الإِصْرُ : العَهْدُ وهو أيضا الثقل .

٧ – سورة النحل : ١٢٦ .

(٤٨٨)

١ – قوله : إذا زادك المالُ افتقارا ، نحو قول أبى الطّيب :

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّـاعـاتِ فى جَمْـعِ مـالـهِ مخافَـةَ فَقْـرٍ فـالـذى صَنَع الفَقْـرُ

١ – التبيان فى شرح ديوان أبى الطيب للعكبرى ٢ : ١٥٠/مصطفى البابى الحلبى .

٢ أَلَمْ تَـرَ أنَّ المَـلْكَ ليس بـدائمٍ عـلى مُلْكِـهِ إلا وعَسْكَـرُهُ وِقْـرُ

٣ تَتَبَّعُ آثارَ الـرِّياضِ حَمَـامَةٌ ويُعْجِبُهـا فيـا تُـزَاوِلُـهُ النَّقْـرُ

٤ تَهُمُّ بَنْهضٍ ثُـمَّ تثْنى بـرَغْـبَـةٍ فـما شَعَرتْ حتّى أُتيـحَ لها صَقْرُ

٥ وَقَـد عَرَّفَتْهـا أُمُّها أمْسِ شَـرَّهُ وأنَّ الرَّدَى يَقْرو المكانَ الذى تَقْرو

٦ ومَنْ حانَ يوما حارَ فى عَيْنِهِ عَمىً وفى لُبِّـهِ ضَعْفٌ وفى سَمْعِـهِ وَقْـرُ

(٤٨٩)

وقال أيضا

فى مِثْل ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللاَّزِمَ هاءٌ

[الطويل]

١ تَلَقَّبَ مَلْكٌ قـاهِـرا مِنْ سَفـاهَـةٍ ولله مـولاهُ المـمـالِـكُ والقَهْـرُ

٢ أَتَغْضَبُ أنْ تُـدْعى لئيـما مُـذَمَّـما وحَسْبُـكَ لُؤما أنَّ والِـدَكَ الـدَّهْـرُ

٣ تَـزَوَّجَ دُنـيـاهُ الغَـبىُّ بَـجـهْـلِهِ فقَدْ نَشَزَتْ مِنْ بَعْدِما قُبِضَ المَهْـرُ

٤ تَـطَهَّرْ بِبُعْـدٍ مِنْ أذاهـا وكَيْـدِهـا فتلكَ بغِىٌّ لا يَصِـحُّ لهـا طُهْـرُ

(٤٨٨)

٦ - من أمثالهم فى نحو هذا : « إذا جاء الحَيْن غطىَّ العَيْن » ، وقد رُوى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال لنجدة الحرورى جواباً عن شىءٍ قاله : « إذا جَاءَ القَدَرُعَشِىَ البَصَرُ » .

٦ - مجمع الأمثال للميدانى ١/ ٣١

٥ وأنفقْتُ بالأنْفاسِ عُمرِى مُجَزَّأً | بها اليْومَ ثُمَّ الشَّهْرَ يَتْبَعُه الشَّهْرُ
٦ يَسيرا يَسيرا مثلَ ما أَخَذَ المَدَى | على النَّأْىِ ماشٍ فى جوانحِهِ بُهْرُ
٧ /كذَرٍّ علا ظَهْرَ الكَثيبِ فلم يَزَلْ | بِهِ السَّيْرُ حتى صارَ من خَلْفِهِ الظَّهْرُ ٦٠

(٤٩٠)

وقال فى مثل ذلك
إلا أنَّ الحَرْفَ اللاّزِمَ تاءٌ

[الطويل]

١ إذا كُنتُ قَدْ جاوزَتُ خمسينَ حِجَّةً | ولَمْ أَلْقَ خيرا فالمَنيَّةُ لى سِتْرُ
٢ وما أَتّوقَّى والخُطوبُ كثيرةٌ | من الدَّهْرِ إلا أن يَحُلَّ بِىَ الهِتْرُ
٣ أحاديثُ عَنْ قَيْل بِنْ عِتْرٍ ورَهْطِهِ | رُويدَكَ ماَ قَيْلٌ ووالدُهُ عِتْرُ
٤ غَدَتْ أُمُّنا الدُّنيا إلينا مُسيئةً | لها عِنْدنا من كُلِّ ناحيةٍ وِتْرُ
٥ ونحنُ كَرَكْبِ المَوْجِ ما بينَ بَعْضِهِمْ | وبينَ الرَّدى إلاّ الذِّراعُ أوِ الفِتْرُ

(٤٨٩)

٦ – فى المطبوعات : على الناس .

(٤٩٠)

٢ – الهِتْرُ : السَّقطُ من الكلام ، وأَهْتَرَ الرَّجلُ إذا فَقَد عَقلهُ من الكِبَر .
٤ – الوِتْرُ بالكَسْرِ : الفَرْد . والوَتْر بالفتح : الذَّحْلُ ، هذه لغةُ أهل العالية ، وأمّا لغة أهل الحجاز فبالضِّد منهم ، وأما تميم فبالكَسْر فيهما .
٥ – الفِتْرُ : ما بين السَّبابة والإبهام ، والرَّتَبُ : ما بين السَّبابة والوُسطى ، والعَتَبُ : ما بين الوسطى والبنْصر، والبَصْمُ : ما بين البنصر ، والخِنْصر ، والشِّبْرُ : ما بين الإبهام والخِنْصر .

(٤٩١)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ الحاءِ والطَّويلِ الثَّانى

١	أَجَلُّ سِلاحٍ يتقى المرءُ قِرْنَهُ	بهِ أجلُّ يَوْمَ الهِياجِ مُؤَخَّرُ
٢	ورُبَّ كَمِىٍّ يحمِلُ السَّيْفَ صارِمًا	إلى الحَرْبِ والأقْدارُ تَلْهو وتَسْخَرُ
٣	وكَنْزُكَ فى الغَبْراءِ لابُدَّ ضائعٌ	ولكنْ لدى الخَضْراءِ يُحْمى ويُذْخَرُ
٤	تُفاخِرُ ظَنًّا مِنْك أنك ما جِدٌ	وحَسْبُك مِنْ ذامٍ غُدُوُّك تَفْخَرُ
٥	وما شَرَفُ الإنسانِ إلا عَطِيَّةٌ	حَدَتْها اللَّيالى والقَضاءُ المُسَخَّرُ

---

(٤٩١)

١ - القِرْنُ بكَسْر القافِ : كُفْؤُك فى الشجاعة ، ويوم الهياج : يومُ القتال ، وتهايج الفريقان : تواثبا للقتال ،

٢ - والكَمِىُّ : الشجاع الذى يكْمى شجاعته أى يسترها إلى وقت الحاجة إليها ، أو الذى تكمّى فى سلاحه : أى استتر .

٤ - الذَّام : العيبُ والتنقُّص ، يقال : ذامَه يُذيمُه وذمَّه يذمُّه ، وذَأَمَهُ يَذْأَمُه .

(٤٩٢)

وقال

فى مثل ذلك والحَرْفُ اللازِمُ غَيْنٌ

[الطويل]

١ إذا صَغَّرَ اسْماً حاسِدُوك فلا تُرَعْ لـذلـك والـدُّنيا بسعـدِك تَفْغَرُ

٢ فـإنَّ الثُّـريّـا واللُّجَـيْنَ وحَسْبُنـا بهـا وسُـهَيْـلا كُـلُّهنَّ مُـصَغَّـرُ

(٤٩٣)

وقال

فى مثل ذلكَ والحرف اللأّزم ظاءٌ

[الطويل]

١ لعَمْرى لقَـدْ عَـزَّ المُبـاحُ عليكُمْ وهـانَ بَجْهلٍ مـا يُصـانُ ويُحْـظَرُ

٢ وفى الحَقِّ أَشْباهٌ من الذَّهَبِ الذى نُشـاهِـدُهُ ثِقْـلٌ ومُكْثٌ ومَنْـظَرُ

---

(٤٩٢)

١ – فَغَرفاهُ أى فتحه ، وفَغَر فوهُ أى انفتح ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .

(٤٩٣)

١ – عَزَّ الشىءُ يَعِزُّ عِزّاً وعزازةً إذا قَلَّ لا يكاد يوُجد ، ويحظر : يُمْنع .

(٤٩٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضمومةِ مَعَ الدَّالِ

[الطويل]

١ حَوَتْنا شُرورٌ لاصَلاَحَ لِمثْلِها ... فإنْ شَذَّ منا صالحٌ فهْو نادِرُ

٢ وما فَسدتْ أخلاقُنا باختيارِنا ... ولكنْ بأمْرٍ سَبَّبَتْهُ المقادِرُ

٣ وفى الأصْلِ غِشٌّ والفروعُ تَوابعٌ ... وكيف وفَاءُ النَّجْلِ والأبُ غادِرُ

٤ إذا اعتلَّتِ الأفْعالُ جاءتْ عَليلةً ... كحالاتِها أسماؤها والمصادِرُ

٥ فقُلْ للغُراب الجَوْنِ إن كان سامِعا ... أأنْتَ على تَغْيير لَوْنِك قادِرُ ؟

٦ سماحُكَ مَجْهولٌ وبخلُكَ واضِحٌ ... ومَجْدُكَ ضاوِىٌّ وجِسمُك حَادِرُ

٧ بَنِى العَصْرِ إنْ كانتْ طِوالا شخوصُكُمْ ... فإنكُم فى المكرُماتِ حيادِرُ

٨ ومِنْ قَبْلُ نادَى الوَكْرُ: أينَ ابنُ أجْدَلٍ ... أوانِى وقال الغابُ : أينَ الخوادِرُ ؟

٩ وفى كُلِّ أرْضٍ للمنّيةِ غائلٌ ... عليهِ يَمِينٌ أنَّهُ لا يُغادِرُ

١٠ فوادٍ به ظبىٌ ولَيْسَ لنَفْسِه ... فَوادٍ وتَرْدَى فى ذُراها الفوادِرُ

(٤٩٤)

١ - نَدَر الشىءُ يندُرُ نَدْرا أى شَذَّ وانْفرد .

٦ - الضّاوى : الضعيفُ المهزولُ ، والحادرُ : الممتلىءُ شَحْما ولَحْما ، وقد حَدُرَ حَدارةً ، وناقة حادرةُ العينين إذا امتلأتا شَحْما .

٧ - الحَيْدَرُ : القصير .

٨ - ابنُ أَجْدَل : الصَّقْر .

١٠ - قوله : (فوادٍ به ظبىٌ) ، أراد : الوادى الذى هو المُنْخَفضُ من الأرض ، والفاءُ عاطفة ، وفوادٍ : جمع فادية : وتَرْدَى : تَهْلِك . والفوادِرُ : الوعُول .

(٤٩٥)

وقال

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ الجيمِ

[الطويل]

١ دَعِ القَـوْمَ سَلُّوا بالضَّغـائنِ بينهم ... خناجِرَ واشْرَبْ ما سَقَتْكَ الخناجِرُ

٢ طَعـامُ غَنِىِّ الإنْسِ والفاقِـدِ الغِنَى ... سَـواءٌ إذا مـا غَيَّبَتْـه الحنـاجِـرُ

٣ بَهِجْتَ بفَـرْعٍ لاثَبــاتَ لأَصْـلِهِ ... ففيمَ تُـلاحى أو عَـلامَ تُشَـاجِـرُ؟

٤ إذا أنتَ هـاجَرْتَ القبـائحَ والخَنَى ... فأنْتَ على قُـرْبِ الدِّيـارِ مُهاجِـرُ

٥ تَعـرَّضْ للَطْيرِ السَّوانـحِ زاجـرا ... أما لكَ من عَقْـلٍ يكُفُّكَ زاجِـرُ ؟

٦ ولكنهـا الـدُّنيـا أرتْ مَنْ يُحِبُّهـا ... محـاجِـرَ تُسْقَى دُونَهُنَّ المحـاجِـرُ

٧ /متى مـا فعلتَ الخَـيرَ ثُمَّ كُفِـرْتَـهُ ... فـلاتَـأْسَفَنْ إنَّ المُهيمن آجِـرُ ٦١ و

٨ ولـو لَمْ يَبَـرَّ الحـرُّ إلا مَخـافـةً ... مِنَ الخِزْىِ بين النَّاسِ إن قيل فاجِرُ

(٤٩٥)

١ - الخَنجرُ : الناقةُ الغزيرة ، والخِنْجَر من الحديد : معروف ، قال الجوهرى : الخِنْجَرُ سِكين كبير .

٥ - السانحُ : ما جرى من ناحية اليمين، والبارِحُ : ضِدُّهُ ، والعربُ تتيمَّنُ بالسَّانح وتتشاءَمُ بالبارح .
وزاجراً أى عائفا مُتكهنا ، وزاجرِ أى كافٌ رادِع .

٦ - المحاجِرُ الأولى من قولك : هذا أمر مُحجَّر أى محظور ، والمحاجِرُ الثانية من محاجِرِ العيون أى تبكى عليها .

٧ - مَنْ يفعل الخَيْرَ لا يَعْدَم جوازِيَهُ ... لا يَذْهَبُ العرفُ بين الله والنَّاسِ
كُفِرْتَهُ أى جُحِدْتَهُ ولم تُشكر عليه .

٧ - البيتُ للحطيئة/ديوانه : ٢٨٤ الحلبى ١٩٥٨ . مجمع الأمثال/ ٢٠٣ .

٩	فَنَزِّه جَمِيلا جِئْتَهُ عَنْ جَزَايَةٍ	تُؤَمِّلُ أو رِبْحٍ كَأَنك تَاجِرُ
١٠	وبالجَدِّ زار اللاّتَ أَهْلُ ضَلالَةٍ	وعُظِّمتِ العُزَّى وأُكْرِمَ باجِرُ
١١	شَتَوْنا وصِفْنا وأَرْبَعْنا فلم يَدُمْ	شتاءٌ وزال القَيْظُ عنا وناجِرُ

(٤٩٦)

وقال

فى الرَّاءِ المضْمُومِة مع الباءِ

[الطويل]

١	أرى كُلَّ أُمّ عُبْرُها غيرُ مُبْطِئٍ	وما أُمُّ دَفْرٍ بالتى بان عُبْرُها
٢	هِىَ النَّفسُ تَهْوَى الرُّحْبَ فى كُلِّ مَنْزِلٍ	فكيفَ بها إن ضاقَ فى الأَرْضِ قَبْرُها
٣	وآخرُ عَهْدِ القَومِ بِى يَوْمَ تَنْطَوى	علىَّ جَرورُ الوِرْدِ يُكْرَهُ زَبْرُها
٤	فَهلْ يَرْتَجى خُضْرَ الملابسِ طَاعِنٌ	وَقَدْ مُزِّقَتْ فى باطِنِ التُّرْبِ غُبْرُها؟

---

١٠ – باجِر : اسمُ صَنم لقُضاعة ومَنْ والاهُم .
١١ – القَيْظُ : حَارَّةُ الصيفِ ، وقاظ بالمكان وتقيَّظ به : أقامَ به زمن الصيف ، والمكان مَقيظ ، وقاظ يومنا أى اشتدَّ حَرُّه وشَهْرٌ ناجِرٌ : كلُّ شَهْر فى صميم الحرِّ ، ونَجرتِ الإبلُ نَجْراً ونَجَرانا : عَطِشَتْ .

(٤٩٦)

٣ ـ الجَرور : البئرُ البعيدة القَعْر ، والزَّبْرُ : طَىُّ البئر .
٤ – الغُبْرَةُ : لون يعلوه سواد .

٥	أَتَـتْنِىَ أنـبـاءٌ كـثـيرٌ شـجُـونُها	لهـا طُرقٌ أعْيَا عـلى النَّاسِ خُبْـرها
٦	هَفا دونَها قَسُّ النَّصارى ومُـوبِذُ الـ	مجـوسِ وديَّـانُ اليَهـودِ وحَبْـرُهـا
٧	وخَـطُّوا أحـاديثـا لـهُمْ فى صَحـائفٍ	لقـدْ ضاعتِ الأوراقُ فيهـا وحِبْـرُهـا
٨	تخـالَفتِ الأشيـاءُ فى عُقَبِ الـرَّدَى	وتـلك بِحـارٌ لـيسَ يُـدْرَكُ عِبْـرُهـا
٩	وقيـلَ: نفـوسُ النَّـاسِ تسطيعُ فِعْلَها	وقـال رِجـالٌ: بَـلْ تبـيَّنَ جَبْـرُهـا
١٠	ولـو خُلِقَتْ أجسـادُنـا مِنْ صَبـارَةٍ	لقَـلَّ عـلى كَـرِّ الحوادثِ صبْـرُهـا
١١	يَجيئُـكَ شَهْـرا نـاجرٍ بعـدَ قُـرِّهـا	وصِنَّبْـرُهـا بعـدَ المَقـيظ ووَبْـرُهـا
١٢	ومـا أحْرَزَتْ نَفْس المُدجَّجِ فى الـوَغَى	مُضبَّـرةٌ يَسْتـأسِـرُ الـوَحْشَ ضَبْـرُهـا
١٣	أو النـثْـرةُ الحَصْداءُ قُـورِبَ نَسْجُهـا	لهـا حَـلَقٌ هـالَ الأسِنَّـةَ عَبْـرُهـا
١٤	إذا أُودِعَـتْـهَـا جُـثَّـةٌ وتَـعـرَّضَـتْ	لبِيضِ الظُّبـا لمْ يمكنِ السيفَ هَبْـرُها
١٥	وأَوْدَتْ بنـوَوْبـرٍ وبَـبْـرٍ فـما حَمَى	عَـريـنٌ ولاَ شُمٌ تَـوقَّـلَ وَبْـرُهـا

٥ - شَجَنَ الشىءُ : إذا تفرَّعَ .
٨ - العِبْرُ : ساحل البحر .
١٠ - الصَّبارة : الحجارة .
١١ - شهرا ناجرٍ : تموز والذى قبله ، وهما فى صميم الحرِّ . والصِّنَّبْرُ والوَبْر : من أيام العجوز ، قال ابنُ كُناسة : هىَ فى نَوْءِ الصَّرْفةِ .
١٢ - الضَّبْرُ : أن يثبَ الفرسُ فتقعُ يداهُ معا .
١٣ - النَّثرةُ : الدِّرْعُ ، والحَصْداءُ : المحكمةُ النَّسج .
١٤ - هَبْرُها : قَطْعُها .
١٥ - توقَّل الجبلَ أى علاهُ ، يقال منه : وَعِلٌ وقِلٌ ووَقْلٌ . الوَبْر : دُوَيبةٌ تقربُ من السِّنَوْر ، ولها بَوْلٌ يَخْثر وَيَيْبَسُ ، فيتداوى الناسُ به ، والبَبْرُ : ضرب من السِّباع ، أعجمى مُعرَّب .

١٦ ، وقـدْ سُـمِّـىَ المـرءُ الهـزَبْـرَ تـفـؤُّلا ... وليس ببـاقٍ فى اللّيـالى هِـزَبْـرُهـا
١٧ نَـوائِبُ أَلْقَتْ فى النفوسِ جـرائحـا ... عَصَى كُـلَّ آسٍ فى البـريَّـةِ سَبْـرُهـا
١٨ لىَ القُـوتُ فلْيَغْمُـر سَـرَنْـديبَ حَـظُّهـا ... مِنَ الـدُّرِّ أو يَكـثُرْ بغـاتـةَ تِبْـرُهـا

(٤٩٧)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومِة مَعَ القافِ

[الطويل]

١ عَجِبتُ لَـورقاءِ الجنـاحَيْنِ شـأنُها ... إذا غَنِيَ الأقـوامُ بالمـالِ فَقْـرُهَـا
٢ غَـدَتْ أمسِ فى قُـرِّيَّـةٍ صَفَـرِيَّـةٍ ... بِقِـرِّيَّةٍ يُـوعى بهـا الـزّادَ نَقْـرُهـا
٣ فـما أخـذتْ إلا ثـلاثـا ونَحـوَهـا ... من الحَبِّ حتى جاءَ بالحَتْفِ صَقْرُها
٤ ومـا رَجَعتْ يَوْمـا إلى عُقْرِ دارِهـا ... وكـانَ بِكَفَّىْ ذلكَ السَّهْمِ عَقْـرُها
٥ أرى أدْهَمَ الـظَّلماءِ يُعْقِبُ شُقْـرةً ... فتُـودى بها دُهْمُ الجيـادِ وشُقْـرُهـا

---

(٤٩٦)

١٧ ـ آسٍ : طبيب .

---

(٤٩٧)

١ – ورقاء : حمامة .
٢ – قُرِّيَّة : غداة ذات قُرٍّ . صَفَرية : فى صَفَر ، وقِرية : حَوْصلة .
٤ – عُقْر الدّار : أصلها ، وعَقَرهُ أى جَرَحَهُ فهو عقير وقومٌ عَقْرَى .

٦ فعظِّمْ أخا النسْكِ التَّقىَّ لدينهِ ... ونَفْسَكَ فاحْقِر، نافعٌ لك حَقْرُها

٧ ولا تقرأِ الكُتْبَ المضَلِّلَ دَرْسُها ... وقدْ وضحتْ طُرْقُ الهدايةِ فاقْرُها

٨ فيامُهْجَةً كالعوْدِ أمستْ مُناخَةً ... إذا شكتِ الأثقالَ ضُوعِفَ وِقْرُها

٩ متى سَمِعَتْ أُذْنى مَقالةَ ناصِحٍ ... أُتِيحَ لها عَنْ قائلِ النُّصْحِ وَقْرُها

(٤٩٨)

وقال

في الرَّاءِ المضمومةِ مع الميمِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ أرَى أُمَّنا والحَمْدُ لله رَبِّنا ... يَهُبُّ علينا بالحوادثِ مُورُها

٢ فما زِيدَ منها قَبْضَةَ الكَفِّ زَيْدُها ... ولا عَمِرتْ فيها لخَيْرٍ عُمورُها

(٤٩٧)

٨ – العَوْدُ : الجملُ المُسِنُّ ، والوِقْرُ : الحِمْل . وفى المثل : « إن جَرْجرَ العَوْدُ فزِدْهُ وِقْرا » .
٩ – الوَقْر : ثِقَلُ السَّمْع .

٨ – مجمع الأمثال للميدانى ١ :/٢٤ .

(٤٩٨)

١ – المَوْرُ : التراب الذى تمورُ به الرياح وتَسْفيهِ .
٢ – عَمِرَ الرجل : أى عاش زمانا طويلا ، وعُمورُ جمعُ عمرٍو ، اسم الرّجل . قال .
وشيَّد لى زرارة باذخاتٍ ... وعمرو الخير إن ذُكِرَ العُمورُ

(٤٩٨)

٢ – البيت للفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده [اللسان : عمر] وفيه : وشيَّد لى ....

٣ وَلَمْ تَـدْرِ يَـوْمـا ضـأنُها ومَعِيـزُها   بما اخْتلَفَتْ آسادُها ونُمورُها
٤ تَشَتَّتَ فيهـا رأيُنـا وتـوافَقَتْ   علـى رِيبَـة أمواهُها وخُمـورُها
٥ تـوامَـرُ فيـما لا يَحُـلُّ نفـوسُنَا   بتَيْهـاءَ لا تَخْفى علينا أُمـوُرها

(٤٩٩)

/وقال أيضا

٦١ ظ

فى الرَّاءِ المضمومةِ مع الرَّاءِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ تَسمَّى سُـرورا جاهـلٌ مُتخـرِّصٌ   بفيه البَرَى هَلْ فى الزمانِ سُرورُ ؟
٢ نَعَمْ ثَمَّ جُـزْءٌ من أُلـوفٍ كثيـرةٍ   من الخَـيْرِ ، والأجزاءُ بَعْـدُ شُرورُ
٣ يـسـارٌ وعُـدْمٌ وادّكـارٌ وغَفْـلةٌ   وعِـزٌ وذُلٌّ كـلُّ ذاكَ غُـرورُ
٤ حـوانـا مَكـانٌ لا يجـوزُ انتقـالُـهُ   ودَهْـرٌ لـه بـالسَّاكنيـهِ مُـرورُ
٥ فكَرٌّ على الأبْطالِ أو كَرًّ فى الوَغى   لهـذِى اللَّيـالى حَمْلَةٌ وكُـرورُ
٦ نأتْ عَنْ ذُرورِ العَيْنِ مُقْلَةُ شارِقٍ   لهـا كُلَّما لاحَ الصَّبـاحُ ذُرورُ

---

(٤٩٨)

٥ - التيهاءُ : الأرضُ التى لا يهتدى فيها لطريقٍ وكذلك اليهاء .

---

(٤٩٩)

١ - المُتَخرِّصُ والخَرَّاصُ : الكذّابُ ، وقد خَرِصَ يَخْرُص بالضم خَرْصا ، والبَرَى : التراب .
٥ - (كَرٌّ فى الوغى) من كَرَى يَكْرَى إذا قصَّرَ .

(٥٠٠)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومةِ مَعَ الزَّاى

[الطويل]

١ عُقــولكُمْ فى كُـلِّ حــالٍ بكيَّـةٌ ولكن دمُـوعُ البـاكيـاتِ غِـزارُ

٢ يعـودُ فَقيـدُ المُلْكِ إن عَـادَ جَـدُّهُ مَعَـدٌّ إليـكـم أو أبـوهُ نِـزارُ

٣ ومـا صَـحَّ للمـرءِ المُحصِّـلِ أنَّـهُ بكُـوفـانَ قَبْـرٌ لـلإمـام يُـزارُ

٤ أخو الدِّينِ مَنْ عَادَى القبيحَ وأصبحتْ لـهُ حُـجْـزَةٌ مـن عـفَّـةٍ وإزارُ

(٥٠١)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ الرَّاءِ

[البسيط]

١ أسِيتُ إذْ غابَتِ الأحْجالُ والغُـرَرُ وإنمـا النَّـاسُ فى أيّـامِهِمْ غُـرَرُ

٢ وعُـذتُ باللهِ مِنْ عـامٍ أخى سَنَةٍ نُجـومُـهُ فى دُخـانٍ ثـائـرٍ شَـرَرُ

٣ كـأنمـا بُـرُّهُ دُرٌّ لـعـزَّتـهِ وكيفَ تؤكـل عنـد المُعْدِمِ الـدُّرَرُ

(٥٠٠)

١ - بَكِيَّة من قولهم : دَرٌّ بَكِيٌّ أى قليل .

(٥٠١)

١ - أسيتُ آسى أسًى أى حَزنْتُ .

٤ وطُرَّةُ الرَّوْض يُدْمى الرِّجْلَ مَوْطِئُها ... يُنسيك ما جَنتِ الأصْداغُ والطُّرَرُ

٥ أَدْرِرْ يمينَك بالجَدوى إذا قَدَرَتْ ... إنَّ المنايا لعَمْرى مَنْهجٌ دَرَرُ

٦ وِقابُ أسماعِنا جاءتْ بمَنْفعةٍ ... وما أتَتْنا بشيء يُحْمَدُ السُّرُرُ

٧ سَرَّاءُ دَهْرِك لَمْ تَكْمُلْ لدى أحدٍ ... فلَيْتَ طِفْلك لَمْ تُقْطَعْ له سِرَرُ

٨ أسَرَّكَ الآنَ أنْ تُلفى على قَلَقٍ ... مثلَ الأسَرِّ حَماهُ نَوْمَهُ السَّرَرُ

٩ لَمْ نَهْجُرِ الماءَ إلاّ بعدَ تجْربةٍ ... لقد شرِبْنا فلَمْ تَذْهبْ بنا الجِرَرُ

١٠ سَرارَةُ الوَهْدِ يَلْقى الجَنْبَ مَضْجَعُها ... خيرٌ من التِّبْر منْسوجا به السُّرُرُ

١١ ما قُرَّةُ العَيْنِ ذاتُ الوِرْدِ مُعْوِزَةٌ ... وغُيِّبَتْ عنَ بواكى الأعْيُنِ القُرَرُ

١٢ فينا التَّحاسُدُ مَعْروفٌ فهلْ حَسَدَتْ ... مُجْتَرَّةَ الإبْلِ أُخرى ما لها جِرَرُ

١٣ ما شِرَّةٌ من خَليلِ النَّفْسِ واحِدَةٌ ... لا بَلْ توافيكَ من تِلْقائه شِرَرُ

١٤ نهاكَ ناهيكَ عَنْ بَيْعٍ على غَرَرٍ ... وأنتَ كُلُّكَ فيما بانَ لى غَرَرُ

١٥ أمَّا عُقَيْلٌ فما عَنْ ظُلْمها عُقُلٌ ... تلكَ الصُّرَيْراتُ فيهم ضاعتِ الصُّرَرُ

١٦ مَرُّ اللّيالى إذا اسْتولى على مَرَسٍ ... تَقَضَّبتْ منهُ بالمُسْتَمْسِك المِرَرُ

---

٤ – الطُّرَّةُ : جانب الجَبَل وما غَلُظ من الأرضِ ، والطُّرَر جمع طُرَّة الشَّعْر .
٥ – يقال طريق دَرَر أى واضح عظيم .
٨ – السَّرَرُ : داء يُصيبُ البعيرَ فيَتجافى فى بَرْكِه ، ويقال بعَير أسَرُّ وناقة سَرَّاءُ .
٩ – الجِرَرُ : جمعُ جِرَّة وهي العَطَشُ .
١٠ – سَرارُته : خياره،والسُّرُرُ والسُّرَرُ : جمعُ سرير .
١١ – قُرَّةُ العَيْن ذاتُ الوِرْد يعني الضِّفْدع .
١٢ – الجِرَرُ جمعُ جِرَّة،وهو ما يخرجُه البعيرُ من جوفهِ إلى فيه .
١٥ – الصُّرَيرات : حيّ من عُقَيْل ، وعُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة

١٧ والشَّرُّ فى الإِنْسِ مبثوثٌ وغَيْرِهُمُ ... والنَّفْعُ مُذْ كانَ مَمْزوجٌ به الضَّرَرُ

١٨ تشاكلوا فى سَجيَّاتٍ مُذَمَّمةٍ ... وأشْبَهتْ لَبُؤاتِ الغابةِ الهِرَرُ

١٩ تناقُضٌ فى بنى الدُّنيا كدهرِهِمُ ... يَمْضى المقيظُ وتأْتى بعدهُ القِرَرُ

٢٠ لله دَرُّ شَبابٍ سارَ ظاعِنُهُ ... لَوْ رَدَّهُ من دُموعِ الآسِف الدِّرَرُ

(٥٠٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومة مَعَ الشِّين

[البسيط]

١ زَهْوى على المَرْءِ فَوْقى مُتْلِفٌ وعَلَى ... مِثْلى غَبا ، وعلى مَنْ دُونَهُ أَشَرُ

٢ حَسْبُ البَرِيّة مِنْ قُرْبَى تَضُمُّهمُ ... أشياءُ تُوجَدُ منها أُلَّفَ البَشَرُ

٣ والناسُ كالنَّار كانوا فى نشاءتهم ... يُسْتَضْوَأُ السِّقْطُ منها ثُمَّ ينْتَشِرُ

٤ والأَرْضُ تُنْبِتُ من نَخْلٍ ومنْ عُشَرٍ ... وما يُخَلَّدُ لا نَخْلٌ ولا عُشَرُ

٥ لَوْ يَعْقلونَ لهنَّوْا أَهْلَ مَيْتِهِمْ ... ولَمْ تَقُمْ لوليدٍ فيهمُ البُشَرُ

---

(٥٠١)

١٨ – الهِرَرُ : جمع هِرَّة وهي القِطَّة .

١٩ – المقيظُ والقَيْظُ : الحَرُّ ، والقِرَرُ جمع قِرَّة،وهي البَرْد .

---

(٥٠٢)

١ – الزَّهْو : الكِبْرُ والفَخْر ، وقد زُهِي الرجلُ فهو مزهُوٌّ أى تكبّر ، وغبى الشيءُ غبا : لم يُعرف ، والغبىُّ : الجاهل ، والأشرُ : البطرُ .

٣ – سِقْطُ النار : ما يسقط منها عند القَدْح ، وفيه وفى سِقْط الولد وسِقْط الرَّمْل ثلاثُ لغات : ضَم السين وفتحها وكَسْرُها ، قال الفَراء : سِقْطُ النار يذكرّ ويؤنث .

(٥٠٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومِة مَعَ الباء

[البسيط]

١ /الـدَّهْرُ كـالَّرْبـع لَمْ يَعْلَمْ بحالتـهِ   هَلْ عندَ ذى الدَّارِ من سُكّانها خَبَرُ   ٦٢ و

٢ وَسـوْفَ يَقْـدُمُ حتَّى يَسْتَسِــرَّ بـه   سنـا النَّهارِ ويُغْنى شَـرْخَـهُ الكبـرُ

(٥٠٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ العَيْنْ

[البسيط]

١ تَخْشَى السَّعيرَ ودُنيانا وإنْ عُشِقَتْ   مِثـلُ الـوَطيس تلظَّى مِلْؤُهُ سُعُـرُ

٢ مازِلْتُ أغسِلُ وَجْهى للطُّهـورِ بها   مُسْيـا وصُبْحا وقَلْبى حَشْـوُهُ ذُعُرُ

٣ كـأنمـا رُمْتُ إنقــاءً لحــالِكِــه   حَتَّى اتّقـانى بصَافى لَـوْنِـه الشَّعَـرُ

---

(٥٠٣)

٢ - يَسْتَسرُّ : يَنْكتِم ، سنا : ضَوْء ، والشَّرْخُ أول الشباب .

(٥٠٤)

١ - الوطيسُ : التَّنُّور ، والسَّعير : النار ، ويقال : سَعرتُ النارَ والحربَ : هيَّجتُها وألهبْتُها .

(٥٠٥)

وقال
فى مثل ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللازِمَ صَادٌ

[البسيط]

١ حَاجى نَظيمُ جُمانٍ والحياةُ معى ... سِلْكٌ قَصيرٌ فيأبَى جَمعها القِصَرُ

٢ أمَّا المُرادُ فجمٌّ لا يُحيطُ بهِ ... شَرْحٌ ولكنَّ عُمْرَ المْرءِ مُخْتَصَرُ

٣ والدَّهْرُ يَخْطُبُ أَهْلَ اللُّب مُذْعَقَلوا ... ما خافَ عِيًّا ولا أَزْرى به الحَصَرُ

٤ والغَىُّ فى كُلِّ شىءٍ ليسَ يَعْدَمُهُ ... باغيهِ حتى من الأَعنابِ تُعْتَصَرُ

٥ والشَّرُّ فى عالَمٍ شاهَدْتُهُ خُلُقٌ ... ما صدَّهُمْ عن أذاهُ الحَرُّ والخَصَرُ

٦ فالصُّمُّ منْ عُنصِرِ الإفْسادِ حاسِدَةٌ ... لِصِحَّةِ السَّمْعِ خُلْدا مالَهُ بَصَرُ

---

(٥٠٥)

١ – الحاجُ جمع حاجةٍ وتجمع على حاجاتٍ وحِوَجٍ وحوائج على غير قياس ، والجُمانة : اللؤلؤة ، ويقال : خرزة تعمل من فضةٍ . والسِّلْكُ : خيطُ النظم .

٦ – الزَّبابَةُ : فارةٌ صَمَّاء.والخُلْدُ : فارةٌ عمياء ، والمعنى : أن الأصمَّ يَحسدُ من يَسْمع وإن كان المحسودُ أعمى أو أشدّ ضررا .

(٥٠٦)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مع القافِ

[البسيط]

١	أَرمَى، وَجَدِّكَ، مِنْ رامى بَنى ثُعَلٍ	حَتْفٌ لـديه إزاءَ الحَوْضِ والعُقُرُ
٢	يَغْشاهُمُ الكُرْهُ فى الدُّنيا فآدِبُهم	منـهُ كآدِب قَيْسٍ ليسَ يَنْتَقِرُ
٣	إنْ عوِّضوا بذُنوبٍ أُسْلِفَتْ سَقَرا	فلم تَرْمِهِمْ على عِلاَّتِها سَقَرُ
٤	أغناهُمُ الله من مالٍ وأفْقَرهُمْ	من الرَّشادِ فما استغْنَوا بل افتقروا
٥	ويَحْقِرونَ أخا الإِعْدام بيْنهمُ	وإنَّ أفْضَلَ منهُم لَلذِى احْتقروا
٦	كأنَّما العُمْرُ سِلْكٌ مَدَّهُ قَدَرٌ	فيه الفَواقِرُ لا دُرٌّ ولا فِقَرُ
٧	ولاحتِ النَّارُ كالشَّقْراءِ يَحْبِسُها	عَنْ مُهْرها القَيْدُ وَهْنا فهْى لا تقِرُ
٨	بَدَتْ بلَيْلٍ كَعَيْنِ الدِّيك عن شحَطٍ	أو عُرْفُهُ بمَحَلٍّ دُونَهُ أُقُرُ
٩	يُعاقِرُ الرَّاحَ شَرْبٌ حَوْلَها سُهُدٌ	تَرْوى الترابَ نجيعا سُوقُ ما عَقَروا

(٥٠٦)

١ – بنو ثُعَل : قبيلة من طيئ ، يُنسب الرمىُ إليهم ، وإزاءُ الحَوْض : مَصَبُّ الدّلو ، وعُقْرُهُ : مُؤخره .
٢ – الانتقارُ : أن تَخُصَّ بالدعوة قوما ، والآدِبُ : الذى يدعو إلى الطعام ، وقيس بن ثعلبة من بكر بن وائل ومنهم طرفة وهو الذى يقول* لا ترى الآد ب فينا يَنْتقر*
٦ – الفواقِرُ : الدَّواهى .
٧ – تَقِرُ : تسكُن .
٩ – المعاقرةُ : الملازمَةُ ، والمعاقَرةُ : إدمانُ شُرب الخمر ، والشَّرْبُ : جمعُ شارب ، وقال سيبويه:هواسم للجمع . والسُّهادُ : السَّهر ، والنَّجيعُ : الدَّمُ الطرى ، وعقرتُ البعيرَ : ضربتُ قوائمه بالسيف فهو عقير .

٢ – ديوانه ، د. على الجندى : ٧٩ . وصدره*نحن فى المشتاة ندعو الجفلى*

(٥٠٧)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المْضمومةِ مَعَ الياءِ

[البسيط]

١ مَنِ ادَّعى الخَيْرَ مِنْ قَوْمٍ فَهُمْ كُذُبٌ لا خَيْرَ فى هذه الدنيا ولا خِيَرُ

٢ وسِيرةُ الدَّهْرِ ما تَنْفَكُّ مُعْجِبَةً كَالْبَحر تغْرَقُ فى ضَحْضاحِها السِّيَرُ

٣ نَمْتارُ منْ أُمِّنا الغَبْراءِ حاجَتَنا وللبسيطة من أجْسادنا مِيَرُ

٤ كَمْ غيَّرتْنا بأمْرٍ خُطَّ حادِثُهُ وربُّنا الله لَمْ تُلْمِمْ به الغِيَرُ

(٥٠٨)

وقال أيضا

فى الرَّاء المَضْمومةِ مع الثَّاءِ

[البسيط]

١ منازِلُ المَجْد مِنْ سُكّانها دُثُرُ قَدْ عَثَّرتْهُمْ صُروفٌ بالفتى عُثُرُ

٢ هَب الدِّيانةَ لا تُرْعَى فما لَهُمُ حَقَّ المُروءةِ لم يَرْعَوْا وإنْ كَثُروا

٣ لا يحْلِبونَ لضَيْفٍ طارِقٍ غُمَرًا إلا وثَمَّ نفوسٌ للقِرى خُثُرُ

(٥٠٨)

١ – دَثَر الشَّىءُ : دَرَسَ .

٣ – الغُمْرُ : القَدحُ الصغيرة ، يقال : خَثرتْ نفسه بالقَيح : اختلطتْ ، وقوم خُثَراءُ الأنْفُس وخَثْرى الأنْفُس أى مختلطون ، ويقال : خَثَر اللبن بالفتح يخثرُ ، قال الفراء : خَثُر بالضَّمِّ ، لغة فيه قليلة ، وسمع الكسائى خَثِر بالكسر

٤ أنحنُ أفْضلُ أم أشياءُ جامِدَةٌ — أَضْحتْ سَواءً لديها العَيْنُ والأثَرُ

٥ ماهَزَّ سَيْفَكَ تيهٌ بَلْ مُقَلَّدهُ — لَمَّا أنارَ له التأثيرُ والأُثُرُ

(٥٠٩)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضمومةِ مع الطَّاءِ

[البسيط]

١ تَورَّعوا يا بَنى حَوَّاءَ عَنْ كَذبٍ — فما لكم عند رَب صاغَكُمْ خَطَرُ

٢ لَمْ تُجدِبوا لقبيحٍ منْ فَعالِكُمُ — ولَمْ يَجئْكُمْ لحُسْنِ التَّوبةِ المَطَرُ

(٥١٠)

٦٢ ظ

/وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع القاف

[البسيط]

١ تشكَّتِ الضَّيعةَ الشقراءُ جاهدةً — فَقِيلَ صَبْرًا إلى أن ينبتَ الشَقِرُ

(٥٠٨)

٥ – أَثْرُ السيفِ وأُثُرُهُ هو فِرِنْدُهُ وجوهرهُ .

(٥٠٩)

١ – خَطَر : أى قَدْر . ورجلٌ خطيرٌ : له قَدْر .

(٥١٠)

١ – الشَّقِرُ : شقائق النعمان، الواحدة شقِرة .

٢ ولا مَـقَـرَّ عـلى اللذاتِ أَوَّلُهـا ... شُهْـدٌ يَغُـرُّ ولكن غِـبُّـهُ مَقِـرُ

٣ آلى الـزمـانُ يقينـا أن سَيَجْمعُنـا ... إلى التـراب ورُسْلُ المـوتِ تَنْتِقِرُ

٤ يَغْنى الفتى بـالمنـايـا عن مـآرِبـه ... ويُنْفَـخُ الرُّوحُ فى طِفْـلٍ فيفتقِـرُ

٥ عَرَفْتَ أمرا فلا تُزْعِجْـكَ حادثـةٌ ... مـا كـان مثلُكَ فى أمثـالهـا يقِـرُ

٦ عـنـدى لخِـلِّىَ إعـظامٌ لمنَّتِـه ... وإنـى لـلذى أولـيـه مُحْـتَـقِـرُ

(٥١١)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الهاء

[البسيط]

١ قد شابَ رأسى ومن نَبْت الثَّرى جَسدى ... فـالنبتُ آخرُ ما يعتو به الـزَهَـرُ

٢ إذا ركِبْتَ لإدراكِ العُـلى سُـفُنـا ... فالبحرُيحمـلُ مالاَ يحْمِـلُ النهَرُ

(٥١٠)

٢ – المَقِرُ : الصَبرُ .

٣ – انتقر فى دعوته إذا خصَّ بها قوما بأعيانهم .

٥ – يقرُ : أى يثبت ، والوقارُ : الحلمُ والرزانة يقال : وقَر يقِر وقارا وقِرةً فهو وقورٌ .

(٥١٢)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الميم والبسيط الثانى

١	سَمِّ الهـلالَ إذا عـاينتـه قمـرا	إن الأهِلَّةَ عن وَشْـكٍ لأقْـمـارُ
٢	ولا تقُـولَنْ « حُجَـيْنٌ » إنـه لقبٌ	وإنمـا يَـلْفِظُ التلقيبَ أغـمـارُ
٣	هل صَحَّ قـولُ منَ الحاكى فَنَقْبلَهُ	أمْ كـلُّ ذاك أبـاطيـلٌ وأسمـارُ
٤	أمَّـا العقـولُ فـآلَتْ أنَّـهُ كَـذِب	والعقلُ غَرْسٌ لـه بالصِّدقِ إثْمار
٥	ما هاجَ للحازمِ الماضى سوى حَزنٍ	عـودٌ يجاوبُـهُ فى الشَّرْبِ مِـزْمارُ
٦	هَلْ تَعْرِفُ الماءَ تغشاهُ القـطا زُمَرًا	قبـل الصباحِ وفيـهِ الجِنُّ سُمَّارُ
٧	كـأن كَيْوانَ من ظلماءِ جِنْـدِسِـه	من الهُمودِ وطولِ المُكْثِ مِسمارُ
٨	من يُرْزقِ الحظَّ يسعدْ أين كان به	ومن يُخيَّبْ فـإن المـوتَ مِضمـارُ
٩	كـانت عجائبُ والمِقدارُ صَيَّرهـا	إلى ابنِ حَرْبٍ ولاقى الحتفَ عَمَّارُ
١٠	ما فات أعيا ولم تَرجِعْ إلى مُضَرٍ	عَـينٌ وجَـوَّلَ فى الآفـاقِ أنمـارُ
١١	ينهى لسـانُك عن شىءٍ مُنَـافَقَـةً	والسِّـرُّ بـالشىء ينهى عنـه أمَّارُ

---

١ - يقال للهلال فى أول ليلة:هلالٌ إلى الليلة الثالثة ، ثم يقال له:قمرٌ إلى اخر الشهر . وسُمِّى القمرُ قمرا لبياضه .

٢ - الحَجَنُ بالتحريك الاعوجاج ، وصقر أحجن المخالب أى مُعْوَجُّها ، والمِحْجَن : الصولجان ، ولذلك يقال للهلال حُجين لانعطافه .

٩ - ابن حرب : معاوية بن أبى سفيان بن حرب . وعمار بن ياسر رضى الله عنهما .

١٠ - كان أنمارُ بن نزار فقأعين أخيه مُضر وهرب .

(٥١٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الصاد وواو الردف والبسيط الثانى

١ لا مُلْكَ للمَلِك المقصــورِ نَعلَمُــه   وكُــلُّ مُلْكٍ على الـرحمن مقصـور

٢ مَضتْ قـرونٌ وتمضى بعـدنــا أُمَمٌ   والسرُّ خافٍ إلى أن يُنْفَــخَ الصُّورُ

٣ لم يُحْصِ أعدادَ رملِ الأرضِ ساكنُها   وكــلُّ ذلـك عند الله محصــورُ

(٥١٤)

وقال

فى مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم ثاء

[البسيط]

١ أمورُ سكان هـذى الأرضِ كُلِّهِمُ   كَلَفْــظِهم فيـه منــظومٌ وَمنثــورُ

٢ يلقى المهنَّـدَ مأثـورًا أخـو كَـرمٍ   ولا يَشيــعُ قبيـحٌ عنــه مَـأثــورُ

(٥١٣)

١ - الملكُ المقصورُ : هو عمرو بن حُجر الأكبر، وحجر هو آكل المُرار، وسمى المقصور لأنه اقتُصر به على مُلك أبيه .

٢ - القرن : أهل زمان واحد . والصورُ: قرنٌ ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام، ويقال: هو جمع صورة أى ينفخ فى صُور الموتى الأرواح . قال الكلبى : لاأدرى ما الصّور .

(٥١٤)

٢ - المهنَّدُ : السيف المطبوع من حديد الهند ، والمأثور : قال الجوهرى : هو السيف الذى يقال إنه من عمل الجن . قال الأصمعى : وليس هو من الأُثْر الذى هو الفرند . وكذلك قال كُراع فى المنظَّم إلا أنه لم ينسبه إلى الأصمعى ولاغيره . سيف مأثور : ذو أثرٍ وهو الفرند . ومأثور فى القافية من أثرتُ الحديث آثرهُ .

(٥١٥)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف الراء

[البسيط]

١	جَيْبُ الزمان على الآفاتِ مَزْرُورُ	ما فيه إلاشقىُّ الجَدِّ مضرورُ
٢	أرى شواهدَ جَبْرٍ لا أُحققُهُ	كأن كُلا إلى ما شاء مجرورُ
٣	هَوِّنْ عليكَ فما الدنيا بدائمةٍ	وإنما أَنت مثلُ الناسِ مغرورُ
٤	ولو تصوَّرَ أهلُ الدهرِ صُورَتهُ	لم يُمس منهُمْ لبيبٌ وهْو مسرورُ
٥	لقد حَجَجْتَ فأعطتك السُّرى عَنَتا	فهل عَلِمْتَ بأن الحجَّ مبرورُ
٦	والخيرُ والشر ممزوجان ما افترقا	فكل شُهدٍ عليه الصَّابُ مذرورُ
٧	وعالَمٌ فيه أضدادٌ مُقابَلةٌ	غنىً وفَقْرٌ ومكروبٌ ومقرورُ

(٥١٥)

١ ـ مزرور : مشدود الأزرار .
٥ ـ عَنَت : مشقة .
٦ – الصاب : عصارة شجر مر : ويقال:هو الصَّبِر .
٧ – مقرور : من قَرت عينه .

(٥١٦)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف السين أيضا

[البسيط]

١ لا يُبصر القومُ فى مغنَاك غِسْلَ يدٍ   على الطَّعامِ إلى أن يُرفَعَ السورُ

٢ ولا يكن ذاك إلا بعدَ كَفِّهمُ   أكُفَّهم ويسيرُ الفعل مَيْسورُ

٣ فإنَّ تقريبَ خُدَّام الفتى حُرُضا   والضيفُ يأكُل رأىٌ منه مخسورُ

(٥١٧)

٦٣ و

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف السين

[البسيط]

١ تَخَيُّلُ من بنى الدنيا غدا عَجَبا   لِلْمُفْكِرين وكُلُّ الناسِ محسورُ

٢ كأن إعراب أعرابٍ ثَوَوْا زمنًا   بالدَّوِّ فينا بِحُكْمِ النَّحْوِ مَأْسورُ

٣ فناطِقٌ يَسْكُنُ الأمصارَ من عَجمٍ   نُطْقَ ابنِ بَيْدَاءَ لَمَّا يَحْوِهِ سُورُ

٤ وناظِمٌ لعروض الشِّعر عن عُرُضٍ   وما يُحِسُّ بأن البيتَ مكسورُ

٥ ومُغْتدٍ بحبالِ الصَّيْدِ يَنْصِبُها   كيما يَفىء له من ذاك مَيْسُورُ

(٥١٦)

٢ – الدَّوُّ والدَّوِّية : القفر . وثووْا : أقاموا ، ويقال:زمان وأزمنة مثل قذالٍ وأقذِلة ، وزمن وأزمن مثل جبل وأجبل .

(٥١٧)

١ – الغِسلُ : الخِطْمِى ، والغسل : آسٌ يُطرَّى بأفاويه الطيب يُتنشط به .

٣ – الحرُض : الأسنان .

(٥١٨)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف الثاء وياء الردف

[البسيط]

١ الصَّمتُ أولى وما رِجْلٌ مُنَعَّمـــةٌ … إلا لها بصروف الدهر تَعْثـيرُ

٢ والنَّقْلُ غيرُ أنْبـاءً سَمِعتَ بها … وآفةُ القولِ تقليـلٌ وتكثـيرُ

٣ والعَقْلُ زَيْنٌ ولكن فوقَـهُ قَدرٌ … فما له فى ابتغاءِ الرزقِ تَأْثيرُ

(٥١٩)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع ياءٍ بعدها ياء الردف

[البسيط]

١ ما باخْتيارِىَ ميلادى ولا هَرَمِى … ولا حياتى فهل لى بعدُ تَخْيـيرُ؟

٢ ولا إقـامـةَ إلا عن يَـدَى قَدَرٍ … ولامَسِيرَ إذا لم يُقْضَ تَسْييرُ

٣ زَعمْتَ أنك تَهديني لواضحة … كذبْتَ ، هذا الذى تحكيه تَحْييرُ

٤ غَيَّـرتَ أمرًا فهل غَيَّرْت مُنْكرَهُ … أم ليس عندك للنكراءِ تَغْييرُ؟

---

(٥١٨)

١ – صَمَتَ يصمتُ ويصمُتُ صمتا وصُموتا وصُماتا .

٣ – قال بعضهم : قُرِنَ الجهل بالرزق والعقل بالحرمان ليعلم العاقل أن ليس فى الرزق حيلة .

(٥١٩)

١ – ميلادُ الرجل اسم الوقت الذى ولد فيه ، والمولِدُ : الموضع الذى ولد فيه .

(٥٢٠)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف الزاى

[البسيط]

١ غَيِّزْ وأنكرْ على ذى الفُحشِ منطِقَهُ ... إذا أجازَ خَنَازيرٍ خنازيرُ

٢ أمّا الجسومُ فإنسٌ من مناظرها ... لها من النحضِ تشبيكٌ وتأزيرُ

٣ كأنها ورجالٌ ينهضون بها ... منَ الفخامةِ هوناتٌ بهازيرُ

٤ يُعزَّرُ المَلْكُ توقيرا وحُقَّ له ... على المآثم تأديبٌ وتَعزيرُ

(٥٢١)

وقال

أيضا فى الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف

[مخلع البسيط]

١ لهفى على ليلةٍ ويَومٍ ... تألّفتْ منها الشهورُ

٢ وأُلْفِيا عُنْصُرَىْ زمانٍ ... ليس لأسرارهِ ظُهورُ

٣ قد أصبح الدينُ مُضْمَحِلا ... وغيرتْ آيَهُ الدهورُ

---

(٥٢٠)

١ – الزيُر : الذى يُكثر زيارة النساء .

٢ ـ النحض : اللحمُ .

٣ – البهازير : النوق العظام .

٤ – التعزيُر : التوقير والتعظيم ، وهو الذى أراد فى أول البيت ، والتعزير أيضا:التأديب ، وهو مراده فى آخر البيت،ويسمى الضرب دون الحد تعزيرا .

٤ فـلا زكـاةٌ ولا صـيـامٌ ولا صـلاةٌ ولا طَـهُـورُ

٥ واعْتـاضَ حِـلَّ النكـاحِ قـومٌ بـنِـسـوةٍ مـا لهـا مـهـورُ

(٥٢٢)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الخاء

[مخلع البسيط]

١ كـأنمـا الأرضُ شـاعَ فـيـهـا مـن طِـيـب أزهـارِهـا بَـخـورُ

٢ أثْـنَـتْ عـلى رَبِّهـا الـسـوارِى والـنـبـتُ والمـاءُ والـصـخـورُ

٣ ونـحن فـوقَ الـتـرابِ ثِـقْـلٌ يـكـادُ مـن تَحْـتِـنـا يخـورُ

٤ لا تـفـتـخـر إنَّ كُـل فَخْـر لله واسْـتَـعْـجَـمَ الـفَـخـورُ

٥ /ألا تَـرى أن أُمَّ دفْـرٍ كـأنها آلُهـا الـسَّـخـورُ؟ ٦٣ ظ

---

(٥٢٢)

٢ – السارية : السحابة التى تأتى ليلا . والجمع السوارى .
٣ – الخَوَرَ : الضعف ، وأرض خوّارة منه ، ويَخُور بمعنى يسوخ .
٥ – الآلَ : السراب . والسخرية : الهزاء والطَّنز .

(٥٢٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الباء

[مخلع البسيط]

١	كم سبَّحتْ أربعٌ جَوارٍ	لها بتَسْبيحها حُبورُ
٢	فمن جنوبٍ ومن شمالٍ	ومن صَبًا أُختُها الدَّبورُ
٣	والشُّهْبُ جمعا وشِعرَ ياها	تلك الغُمَيْصاءُ والعَبُورُ
٤	فَمجِّدوا ربّكمُ إلى أنْ	تَلْفِظَ أمْواتَها القبورُ
٥	فكلُّ ما تَفْعلُ البَرايا	إلاَّ تُقى ربِّها يَبورُ
٦	والصبرُ حَزْمٌ على الرزايا	وقَبْلَنا فُضِّل الصبورُ
٧	وهل أمِنْتُمْ على ثَبيرٍ	أنْ يتداعى به الثُّبورُ ؟
٨	فكلُّ ذي مِشْيةٍ سيُرمى	بعَثْرةٍ مالها جُبُورُ
٩	طالَ وُقوفى وراءَ جِسْرٍ	وإنما يُنظَرُ العُبورُ
١٠	إنَّ ابنَ آسى مضى ولكنْ	دَلَّ على فَضْلِه الزُّبُورُ

(٥٢٣)

٢ - الصبا : الريح الشرقية، ويقال لها : القبول. والدَّبور : تقابلها، وهى الريح الغربية . والشمال: هى الريح الشامية ، والجنوب: هى الريح اليمانية، وتسمى النعامى .

٣ - الشِّعْرى العَبُورُ : التى فى الجوزاء ، والشعرى الغميصاء : التى فى الذراع ، وتزعُم العرب أنهما أختا سُهيل .

(٥٢٤)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الذال والوافر الأول

١ إذا سَنــةٌ بكى تَشْــرينُ فيــهــا   وســاعَــده بِــدَمْــعَــتِــه أذارُ

٢ فــرُودى حيثُ شِئْتِ بغَـيْرِ أزْلٍ   وليسَ عليـكِ من جَـدْبٍ حِــذَارُ

٣ فــذاك أوانُ تخــضــرُّ الــرَّوابى   لــنــاظــرِهــا وتَبْــيَــضُّ الــوِذارُ

٤ أيُلْفى العُــذرُ أم أبتِ الخــطايــا   قــديما أن يكــونَ لــكِ اعتــذارُ؟

(٥٢٥)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف

[الوافر]

١ ثــلاثُ مــآربٍ عَــنْسٌ وكــورُ   ونَهْجٌ قــدْ أبــانَ فهــل بُكــورُ ؟

(٥٢٤)

١ -أذار بغيرمدٍ كذلك جاء فى الشعر الفصيح وهو مارس . وتشرين هما تشرينان : تشرين الأول وهو أكتوبر وتشرين الثانى وهو نونمبر .

٢ - أزل : ضيق ، والرائد : يرودُ الكلأرَوْدا ويرتاده أى يطلبهُ . وراد أهله منزلا ومرعىً ريادا .

٣ - الوِذارُ : جمْعُ وَذْرة وهى قطعة اللحم .

(٥٢٥)

١ - العَنسْ : الناقة الشديدة الصلبة ، والكورُ : الرحل والجمع أكوار وكيران .

٢ وبعضُ الناسِ فى الدنيا كطَيْرٍ أوانفَ أن تُلائمها الوكورُ
٣ ذكورٌ لا إناثَ لها ولكن قرائنُها المُهنَّدَةُ الذكورُ
٤ عَرفْتُكمُ بنى حواءَ قِدماً فكُلُّكُمُ أخو ضِغْنٍ مَكورُ
٥ وما فيكُمْ على الإحسانِ جازٍ ولا منكم على النُعْمَى شَكورُ

(٥٢٦)

وقال

فى مِثلِ ذلك مع لزومِ الباء

[الوافر]

١ أمورٌ تَسْتَخِفُّ بها حُلومٌ وما يدرى الفتى لِمَنِ الثُّبورُ
٢ كتابُ محمدٍ وكتابُ موسى وإنجيلُ ابنِ مريمَ والزَّبورُ
٣ نهتْ أُمماً فما قَبِلتْ وبارتْ نصيحتُها ،فكلُّ القَوْمِ بُورُ
٤ ودارا ساكنٍ وحياةُ قَومٍ كجسرٍ فوقَهُ اتَّصل العُبُورُ
٥ يُعطَّلُ مَنزلٌ ويُزارُ قبرٌ وَما تَبقَى الديارُ ولا القبورُ

---

(٥٢٥)

٣ – المهندة : السيوف المطبوعة من حديد الهند ، ويقال سيف ذكر ومُذكر أى ذوماءٍ . قال أبو عبيد : هى سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنيث .

---

(٥٢٦)

١ – الثبور : الهلاكُ يقال ثَبَّرهُ الله ، والمثبر:مَسْقِط الولد .
٢ – الزَّبر : الكتاب،وجمعُه زُبُور مثل قدر وقدور،ومنه قراءة بعضهم « وآتينا داودَ زُبُورًا » . والزَّبُور : الكتاب أيضا،وهو فعول بمعنى مفعول من زبرت.والزَّبور:كتاب داود عليه السلام .
٣ – بور : هلكى .

---

٢ ـ سورة النساء ـ آية ١٦٣ .

٦ جِمَامٌ فَاتَكَ فهلِ انتصارٌ وكسرٌ دائمٌ فمتى الجُبُورُ؟

٧ ومُلكٌ كالرياحِ جَرَتْ قَبولٌ فلم تلبثْ وأَعْقَبتِ الدَّبُورُ

٨ أصولٌ قد بُنينَ على فسادٍ وتَقْوى الله سوقٌ لا تبورُ

٩ ليطَّلِعَ المليكُ عليكَ فيها وأنتَ على نَوائبِها صَبورُ

(٥٢٧)

وقال أيضًا

فى الراءِ المَضْمومةِ مع الياء المُشدَّدة والكاملِ الأول

١ للحالِ بالقَدَرِ اللطيفِ تَغيُّرُ فلينأَ عنكَ تفؤُّلٌ وتَطيُّرُ

٢ قد حارَ آدمُ فى القضاءِ وآلُه أفلِلْملائِك فى السماءِ تَحيُّرُ؟

٣ تتخيَّرينَ الأمرَ كَىْ تَحْظَى به هيهاتَ ليسَ على الزمانِ تخيُّرُ

٤ وتَدَيَّرى عند السِّماكِ أو السُّها فلكُلِّ جِسْمٍ فى الترابِ تَدَيُّرُ

(٥٢٦)

---

٨ – بَارَ المتاع: كسدَ، وبار فى عمله: بَطل، ومنه قوله تعالى « ومكر أولئك هو يبور » .

٨ – سورة فاطر آية ١٠ .

٦٤ و

وقال

فى مثلِ ذلك إلا أنَّ الحرف اللازم باءٌ

[الكامل]

١	أنـا بـالليـالى والحـوادثِ أَخْبَـرُ	سَفَـرٌ يُجِدُّ بنـاوجِسْـرٌ يُعْبَـرُ
٢	واجهتَ قُبَّـرةً فخِفْتَ تَـطيُّـرا	مـا كـلُّ مَيْتٍ لا أَبَـالَـكَ يُقْبَـرُ
٣	مِنْ أحسنِ الأحداثِ وَضْعُكَ غابرا	فى التُّـربِ يـأكُلُهُ تـرابٌ أغبـرُ
٤	مـا أجهلَ الأممَ الـذين عـرفتُهم	ولعـلَّ سـالِفَهمُ أضـلُّ وأَتْبـرُ
٥	يـدْعـون فى جُمُعَـاتِهِمْ بسفـاهـةٍ	لأميـرِهِمْ فيكـادُ يَبكِى المِنْبَـرُ
٦	جئنـا عـلى كُـرْهٍونَـرْحَـلُ رُغَّـما	ولعلنَّـا مـا بـين ذلـك نُجبـرُ
٧	مـا قِيـلَ فى عِـظَمِ المليـكِ وعـزهِ	فـالله أعـظمُ فى القيـاس وأكبـرُ
٨	وكـأنمـا دُنيـاكَ رُؤيـا نـائِمِ	بـالعَكْسِ فى عُقبىَ الزمـان تُعَبَّرُ
٩	فـإذا بَكيتَ بهـا فتـلكَ مسَـرةٌ	وإذا ضحكتَ فـذاكَ عـينٌ تعبـرُ
١٠	سُـرَّ الفَتى من جَهْلِهِ بـزمـانـه	وهـو الأسيرُ ليـومِ قَتْـلٍ يُصْبَـرُ

١ - الجِسرُ والجَسرُ: واحد الجُسور التى يُعبر عليها ، وأجدَّ القوم: صاروا إلى الجَدد، وجدَّبىَ الأمر يَجِدُّ ويجُدُّ، وأَجدَّ مثله .

٢ - القُبَّرةُ: طائر ، ودجاجةٌ قنبرانية: وهي التى على رأسها قُنبرة أى فضل ريش .

٣ - الغابُر : الماضى، وهو من الأضداد، والغُبرة : لون الأغبر، وهو شبيه بالغُبار .

١٠ - يُصْبَر : يُحبَسُ يقال : قُتِل فلان صبرا وحلف صبرا إذا حُبس حتى يقتل أو حتى يحلف .

١١	لَعِبتْ بـهِ أيـامُـهُ فكـأنــهُ	حــرفٌ يُلَيَّنُ فى الكـلام ويُنْبَـرُ
١٢	عَجَزَ الأطبةُ عن جُـروحِ نوائبٍ	لستْ بغـير قضـاءِ ربِّـك تُسْبَـرُ
١٣	والمـينُ أغلبُ فى المعـاشـرِكم أخٍ	للدَّفْـرِ وهْـوَ إذا يُسمىَّ العنبـرُ
١٤	شَـرُفَ اللئيمُ وكَمْ شـريفٍ رأسُـهُ	هــدَرٌ يُـقطُّ كـما يُقطُّ المِـزبـرُ
١٥	سَلْ أمَّ غيلانَ الصَّموتَ عن ابنها	وبنـاتِ أوْبـرَمـا أبـوهـا أوْبَـرُ؟
١٦	والشـرُّ يجليـه العـلاءُ وكَمْ شَكـا	نـبـأً عـلىّ مـاشكـاهُ قَـنْبَـرُ

(٥٢٩)

وقال أيضًا

فى الراءِ المضمومةِ مع الراء المشددة

[الكامل]

١	اجعـلْ تُقاكَ الهـاءَ تَعرِفُ هَمْسَهـا	والـراءَ كَـرَّرهـا الـزمـانَ مُكَـرِّرُ
٢	كُن عــابــدا لِلّــهِ دونَ عَبيــدِهِ	فــالشـرعُ يُعْبَـدُ والقيـاسُ يُحـرِّرُ

(٥٢٨)

١١ – النّبر : الهمز .
١٥ – أم غيلان: شجرٌ.وبنات أوبر : ضرب من الكمأةِ .
١٦ – أراد على بن أبى طالب رضى الله عنه . وقَنبر مولاه .

(٥٢٩)

٢ – العابدُ:المطيع لله،وأصل العبودية الخضوع والذل . والتعبيد والاعتباد والإعباد كله الاستعباد،وهو أن يتخذه عبدا وفى الحديث « ورجل اعتبَد مُحرَّراً » .

٢ – الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى . دبر] ص ٣٨٠ ــ دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبى سنة ١٩٤٥ .

٣ قالوا : جَهنمُ قلتُ : إن شَرارَها ... ولهيبهَا يَصْلاهُما المُتَشرِّرُ

٤ لا تُخبِرنَّ بكُنْهِ دينك مَعْشرا ... شُطُرا وإن تَفْعلْ فأنت مُغَرِّرُ

٥ واصْمُتْ فإن الصمتَ يكفى أهلَهُ ... والنطقُ يُظْهِرُ كامنا ويُقرِّرُ

(٥٣٠)

وقال

فى مثلِ ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللازمَ ياء

[الكامل]

١ أصبحتُ غيرَ مُمَيَّزٍ من عالَمٍ ... مثل البهائم كلهم متحيِّرُ

٢ يتخيَّرونَ على المليكِ قَضاءَهُ ... سَفهَ الغواةُ وليَس فيهِمْ خَيِّرُ

٣ فاكْفُفْ لِسانَك أنْ تُعَيِّرَ واعْلَمَنْ ... أنْ ليس يأْمَنُ ما يَعيبُ مُعَيِّرُ

٤ ما حَطَّ رُتْبَتَكَ الحَسودُ وما الذى ... ضَرَّ الأميرَ بأن يُقالَ: أُمَيِّرُ

٥ وسُهَيْلُ اللَّماحُ صُغِّر لَفْظُهُ ... فانظُرْ أُهَيِّرَهُ بِذاكَ مُهَيِّرُ

٦ وعَهدتُنى زمنَ الشبيبةِ ذاكيا ... قَبَسِى فأُخْمِدَ والخُطوبُ تُغيِّرُ

---

٤ - الشاطرُ: الذى أعيا أهله خبثا ، وقد شطرَ وشطُر أيضا بالضم شطارة فيهما .

٧ لايستطيع النــاسُ دَفْعَ فضيلةٍ بـالقَـدْرِ صيَّرهـا إليــك مُصيِّرُ

٨ هَـذى الكواكبُ للمليـكِ شَواهِـدٌ منهـا الخفىُّ لنــاظـرٍ والـنَـيِّرُ

٩ نِمْنا ومـا رقَـدَتْ وحـلَّ مُقيمُنـا والنجـمُ فى أفقِ الســماء يُسـيِّرُ

١٠ والمــرءُ حيَّاهُ المشيبُ فشــانَـهُ عنـدَ الحبائبِ وهـو نَضْرٌ شَـيِّرُ

١١ آليتُ لايَـدْرى بمـا هـو كـائنٌ مُتفـائـلٌ بـالأمْـرِ أومُتَـطيِّرُ

١٢ كـالـدارِ صبَّحهـا سِوى قُـطَّانِها فثـووْا بهـا وتحمَّـل المتـدَيِّـرُ

(٥٣١)

وقال أيضًا

فى الراءِ المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ كيفَ احتيـالُـكَ والقَضـاءُ مُـدَبِّـرٌ تَجْنِى الأذى وتقـولُ إنَّـكَ مُجَبـرُ ؟

٢ أرواحنــا معنــا وليسَ لنــا بهــا عِلمٌ فكيفَ إذا حَــوَتْهـا الأَقْبُـرُ

(٥٣٠)

٧ ـ قدْرُ الله وقَدَره بمعنى ، وهو فى الأصل مصدر ، وقَدْرُ الشىء : مبلغه ، والقَدْرُ والقَدَرُ:ما يقدره الله من القضاء،وأنشد الأخفش :

ألا يـا لقـوم للنــوائب والقَـدْر ولـلأمر يـأتى المـرءَ من حيثُ لايـدرى

١٠ – النَّضْر : الناعم ، والشيِّر:السمين الحسن ، وقوسٌ شيِّرٌ وخيل شيار مثل جَيِّد وجياد .

١٢ – القُطون : الإقامة،والقُطَّان والقطين . المقيمون .

٨ – فى المطبوع: حكم يتسع .

٣	ومَتى سَـرى عن أربعينَ حَليفُهـا	فالشخصُ يَصْغُرُ والحـوادثُ تكبُرُ
٤	نفسٌ تُحِسُّ بـأمـرِ أُخـرى هَـذهِ	جِسـرٌ إليهـا بـالمَخـاوفِ يُعْبَـرُ
٥	مَنْ للدَّفـينِ بـأن يُفـرَّجَ لحـدُهُ	عنـه فينهضَ وهـو أشْعَثُ أغبـرُ؟ ٦٤
٦	والـدهرُ يَقْـدُمُ والمعـاشِرُ تَنْقضى	والعَجْـزُ تَصْـديقٌ بمَـينٍ يُخْبَـرُ
٧	زَعمَ الفـلاسفَةُ الـذينَ تَنـطَّسـوا	أنَّ المـنيـةَ كَسْـرُهـا لايُجْبَـرُ
٨	قـالوا وآدمُ مثـلُ أوبَـرَ والـورى	كبنـاتِـه جَهـلَ امـرؤٌ مـا أوْبَـرُ؟
٩	كـلُّ الـذى تَحْكـونَ عَنْ مَـوْلاكُمُ	كَـذِبٌ أتـاكُمْ عن يَهـودَ يُحَبَّـرُ
١٠	رامَتْ بـه الأحبـارُ نَيْـلَ مَعيشَـةٍ	فى الـدَّهرِ والعَمـلُ القبيـحُ يُتبَّـرُ
١١	عُكِسَ الأنـامُ بِحِكْمـةٍ مِنْ رَبِّـهِ	فتحكُّم الهَجَـرِىُّ فيـه وسَنْبَـرُ
١٢	كَـذِبٌ يقالُ عـلى المنـابـر دائـما	أفـلا يميـدُ لمـا يُقـالُ المْنبَـرُ
١٣	وأجـلُّ طِيبُـهُمُ دمٌ مـن ظَبْيـةٍ	وقـذىً من الحيتـانِ وهْـوَ العَنْبَـرُ
١٤	ولعـلَّ دُنيـانـا كَـرَقْـدةِ حـالمٍ	بـالعَكْسِ مما نحنُ فيـهُ تُعبَّـرُ

(٥٣١)

---

٤ – عبرت النهر عبرًا وعبورًا : قطعته .

٦– المعاشر : جماعات الناس . الواحد معشرٌ .

٧ – النِّطيسُ والنِّطاسىّ : العالم بالطب .

٨ – أبو زيد : بنات الأوبَر: كمأة صِغارٌ مُزغِبةٌ على لونِ التراب . وأنشد :

ولقـد جنيتـك أكـمؤًا وعسـاقـلا ولـقـد نهيتـك عـن بـنـات الأوبـر

أى جنيت لك .

٩ – تحبير الشىء : تحسينه،يقال : حبَّرت الشعر والخط وغيرَهما .

---

٨ – شرح ابن عقيل على الألفيَّة ، باب (المعرف بأداة التعريف) ص ٢٨ ــ طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية . عيسى الحلبى

١٥	فـالعَيْنُ تبكى فى المنـام فتَجْتنى	فَـرَحا وتضحـكُ فى الرُّقـادِ فتَعْبَرُ
١٦	والنفسُ ليسَ لها على مـا نـالها	صَبْـرٌ ولكنْ بـالكـراهـةِ تُصْبَـرُ
١٧	يغـدو المُدَجَّـجُ بـازيًـا أو أجـدلاً	فيـروحُ مُحتكِـمًا عليـه القُبَّـرُ

(٥٣٢)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الهاء

[الكامل]

١	ياصالحُ اجعل وصفَ شخصِك واسمهُ	مِثْلين إنـك فى بحـارِكَ مـاهـرُ
٢	مـافِضَّـةُ الإنسـانِ إلا فَـضـةٌ	والتِّبْـرُ تتبيرٌ وجـدُّك ظـاهِـرُ
٣	والـدُّرُ دَرٌّ لـلهـمـوم تُـسِـرُّهُ	إن الجـواهـرَ بـالأذاةِ جـواهـرُ
٤	كـذبَ الذى سَمىَّ المُملَّكَ قـاهرا	نحن الأذلَّـةُ والمليـكُ القـاهِـرُ
٥	وكـذاك يُـدعى طـاهِـرا مَن كُلُّهُ	نَجِسٌ ويُفْقَـدُ فى الأنـام الـطاهـرُ

---

(٥٣١)

١٥ - عَبِرت العين تعبَرُ أى دمعتْ ، والعَبرُ محرَّك:سُخنة تُبكِى العينَ .

١٦ - تصبر : أى تُحبسُ .

١٧ - المدجَّجُ : الفارس المتدجج فى شكته ، وذلك إذا كملت أداته . الأجدلُ : الصقر . والقُبَّرة : طائرٌ .

(٥٣٢)

١ - المهارة : الحذق فى الشيء .

٣ - الجواهر الثانية من الجَهر .

(٥٣٣)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع السين

[الكامل]

١ يَـارُبَّ عيشةُ ذى الضَّـلالِ خَسارُ ... أَطلِقْ أَسِيـرك فـالْحَيَـاةُ إِسـارُ

٢ وكـأن عُمـرَ المـرءِ شُقَّـةُ ظـاعنٍ ... تُسـرَى بـأنفـاسٍ لـه وتُسـارُ

٣ وكـأنما الـدنيـا كَعـابٌ أيِّنـا ... رَجُّـى لهـا صِلةً فـذاك يَـسـارُ

٤ ستعـودُ أشبـاهٌ لـعـادٍ مـرةً ... وتَهُـبُّ من رَقـدَاتهـا الأيسـارُ

٥ وإذا الفتى لحظَ الـزمـانَ بعينـه ... هـان الشقـاءُ عليـه والإعسـارُ

(٥٣٤)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الضاد

[الكامل]

١ ذَهَبَ الكِـرامُ فَلَيْتَهمْ ذَهبٌ يُرى ... ونضـارُ أحسابِ الـرجـال نُضـارُ

---

(٥٣٣)

٣ - يَسار : هو يسارُ الكواعب ، وكان من حديثه أنه كان عبدا لبعض العرب ولمولاه بنات ، فجعل يتعرض لهن فقلن له : يايسار، اشرب من ألبان هذه اللِّقاح،ونم فى ظلال هذه الخيام ، ولاتعرَّض لبنات الأحرار،فأبى،فلما أكثر عليهن واعدنه ليلا،فأتاهن وقد أعددن له موسى،فلما خلا بهن قبضن عليه فجببنَ مذاكيره،فصار مثلا لكل من جنى على نفسه .

٤ - تهبُّ : تقوم وتستيقظ ، والأيسارُ : اللاعبون بالقداح وهم المقامرون . والميسر : قمار العرب .

---

(٥٣٤)

١ - النُّضار : الخالص من كل شيء، والنضار والنُّضْر والنضير: الذهب .

٢ إن نَبقَ لايهرمْ وإن يُطرحْ إلى حمراءَ مُوقَدةٍ فليس يُضارُ

٣ لايُدرِكُ اليومَ الذى خلَّفْتَهُ تقريبُ سابقةٍ ولا إحضارُ

(٥٣٥)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الشين

[الكامل]

١ الحظُّ يُقسَمُ عاش بشرٌ ما اشتكى نظرا وعُمِّر أكْمَهـا بشّارُ

٢ وهى الحوادثُ عُوذٌ ولواقحٌ وشوائِلٌ وحوائِلٌ وعِشَارُ

٣ كم شُرْن من أرْيٍ يكونُ مَقيلُه ثَغْرا يُشارُ له وليس يُشارُ

(٥٣٤)

٢ - ضارَهُ ويضورهُ ويضيرهُ ضورا وضيرا أى ضَرَّهُ .

٣ - الحُضرُ والإحضارُ : العدو . والتقريبُ : سيرٌ مثل الرَّديان وهو أن يرجم الأرض بحوافره رَجما .

(٥٣٥)

١ - الأكْمه : الذى يولد أعمى . وقد كَمِه بالكسر كَمَها .

٢ - العُوذُ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل . واللواقح : الحوامل ، والشائل من النوق : التى تشول بذنبها ، والشائلة:التى خفَّ لبنُها ، والعِشار : جمع عُشَراء .

(٥٣٥)

١ ـ بشر بن أبى خازم [نحو ٥٩٨م]

بشر بن [أبى خازم] عمرو بن عوف الأسدى ، شاعر جاهلى فحل ، له قصائد فى الفخر والحماسة . توفى قتيلا فى غزوة أغار بها على بنى صعصعة بن معاوية .

بشار بن برد [٧١٤ - ٧٨٤م]

بشار بن برد العُقيلى ، نشأ فى البصرة ، أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، شعره كثير متفرق من الطبقة الأولى ، قال الجاحظ : كان شاعرا راجزا سجّاعا خطيبا . صاحب منثور ومزدوج ، ودفن بالبصرة .

٤	والفَقْـرُ مَـوْتٌ غـيرَ أن حَليفَـهُ	يُـرْجَى لـه بتمـوُّلٍ إنشـار
٥	ونـرى مُباشـرةَ التـراب مَهانـةً	وإليـه تَـرْجِـعُ هـذه الأبْشـارُ
٦	قـد ضَنَّ من رُزِقَ الغِنى بزكاتـه	وغـدا فـلا فَـلْجٌ ولا تِـعْشـارُ
٧	كم يُعْطِ رُبْـعَ العُشـرِ من أوراقـه	فتُـرامُ من سَقْىِ الحيـا أعْشَـارُ

(٥٣٦)

وقال أيضًا

٦٥ و

فى الراء المضمومة مع الصاد

[الكامل]

١	أقْصَرْتُ من قَصْرِ النهـارِ وقد أنى	مِنِّى الغـروبُ وليس لى إقصـارُ
٢	ويَنـالُ طـالبُ حـاجـةٍ بفَـلاتـهِ	مـالا تجـودُ بمِثْلِه الأمـصَـارُ
٣	وإذا الحـوادِثُ جَهَّزَتْ جَيْشًـا لهـا	خـمَـدَتْ قُـريشٌ فيـه والأنصـارُ

(٥٣٥)

٤ - نشر الميت : عاش.وأنشره الله : أحياه .
٦ - فلج : موضع . تِعشار : جبل،وقيل:ماء .
٧ - الوَرِقُ : الدراهم المضروبة،وكذلك الرِّقَةُ،والهاء عوض من الواو، وفى الحديث « فى الرقة ربع العُشر » وتجمع على رِقين ، وفى الوَرِق ثلاث لغاتٍ حكاهنُ الفرَّاءُ : وَرِقٌ وَوِرْقٌ وَوَرْقٌ .

---

٧ - [أبو داود زكاة ٥ ، الموطأ زكاه ٢٣]

(٥٣٦)

---

١ - أقْصرتُ : صرتُ فى قَصْر النهار وهو آخره ، وأقْصرْت عن الشيء:كفَفْتُ عنه مع القُدرةِ عليه .

٤	أنـا ما حجَجْتُ فكمْ تحُجُّ نوائبُ	شخصى ويُفقَدُ عندهـا الإحْصارُ
٥	قَـدُم الـزمـانُ وعُمْـرُه إن قِسْتَـهُ	فَلديْـه أعمـارُ النسـورِ قِصـارُ
٦	والهَـمُّ مُـنْـتَـشِـرٌ ولـكـنْ ربُّـهُ	يـومـا يَصيرُ إلى الثَّرى فيصَارُ
٧	والمُعْصِـراتُ من الخِرادِ عـواصِفٌ	كـالمُعْصِـراتِ صَنيعُهـا إعْصَـارُ
٨	لمْ يَسْمعِ الناسُ العظاتِ وكم رَأوْا	غـيرَ الجميـلِ فَغُضَّتِ الأبصـارُ

(٥٣٧)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الطاء

[الكامل]

١	أفْـطِر وصُمْ أو صُم وأفْطِر خـائفًا	صَـوْمُ المنِيـةِ مـالـهُ إفْـطَارُ
٢	وأُرَاعُ مِنْ تِـربِى ولا أرْتَـاعُ مِنْ	تُـرْبى وفى قُـرْبِ الأنيسِ خِـطارُ
٣	مَنْ كـالصَّعيدِ الحُـرِّ مِن أبنـائِـه	زَهْـرُ الـربيـعِ ورَوْضُـهُ المِعْـطارُ
٤	وكـأنَّ فى كفِّ الـزمـانِ بِنَـوْرِهِ	قُـطُرًا تُـعَمُّ بـنَشْـرِهِ الأقْـطارُ

(٥٣٦)

٤ - قوله : تحُجُّ نوائب : أى تَؤُمُّ وتقصد ، النوائب : حوادث الدهر.والإحصار : مصدر أحْصَره المرض إذا منعه من السفر أو من حاجةٍ يريدها .

٧ - المُعصِرات : الجوارى التى قاربْنَ المحيض ، والخِراد : جمع خريدة ، والمعصِرات : السحاب ، والإعصار : الريح الشديدة .

(٥٣٧)

٢ - الرَّوْع : الفزع . وتربُ الرجل : لِدَته ومَن على سِنّه .

٤ - القُطْر : العود الذى يُتبَخَّر به ، الأقطار : النواحى .

٥ مُتَمــطرين إلى الخِيانــةِ والأذى وَهُمُ السَّحــائِبُ مَـالَهــا إمْــطارُ
٦ وَمِـنَ الفَـضيـلةِ للْجـوَامِـد أنَّها لاَحِسَّ يَـتْـبَـعُـهـا ولا أوْطــارُ
٧ تَخِـذَ الغرابُ عـلى المفارقِ مَـوْقعًا ولقـد علِمْـتُ بـأنـه سَيُـطارُ

(٥٣٨)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الدال

[الكامل]

١ الُّلبُّ قُـطْبٌ والأُمـورُ لَـهُ رَحًى فـيـه تُـدَبَّـر كُـلُّهـا وَتُـدارُ
٢ والبَـدْرُ يكْمُـلُ والمحُـاقُ مـآلُـه وكـذا الأهِلَّةُ عُقْـبُهـا الإبْـدارُ
٣ الْـزَمْ ذَراكَ وإنْ لَقِيتَ خَصـاصـةً فـالَّليْثُ يَسْـتُرُ حـالَـهُ الإ خْـدارُ
٤ لم تَـدْرِ ناقَـةُ صـالـحٍ لمـاَّ غَـدَتْ أنَّ الـرَّواح يُحَـمُّ فِـيـه قُـدارُ
٥ هَذِى الشخوصُ من التُرابِ كوائنٌ فـالمـرْءُ لـولا أن يُحِسَّ جِـدارُ

(٥٣٧)

٥ - تمطَّر : تسرَّعَ .
٦ - الوطر : الحاجة،ولايُبنى منه فِعل،والجمع : الأوطار .
٧ - موقَعةُ الطائر ـ بفتح القاف:الموضع الذى يقع عليه .

(٥٣٨)

٢ - المُحاق : ثلاث من آخِر الشهر ، سُميّت بذلك لامحّاق القمر فيها أو الشهر .
٣ - ذَراك : ناحيتك . أخدر الأسد : دخل خِدْرَه وهى أجَمته .
٤ - قدار : هو قُدار بن سالف عاقر الناقه .

٦ وتَضِنُّ بالشَّىءِ القليلِ وكلُّ ما ... تُعْطى وَتَمْلِكُ مالُهُ مِقْدارُ

٧ ويقولُ:دَارِى مَن يقولُ وأعْبُدى ... مَـهْ فالعبيدُ لربِّنا والدارُ

٨ ياإنْسَ كَمْ يَرِدُ الحياةَ معاشِرٌ ... ويكونُ من تلفٍ لهم إصْدارُ

٩ أتروم من زَمَنٍ وفاءً مُرْضِيًا ... إنّ الزمانَ كأَهلِهِ غَدَّارُ؟

١٠ تقفون والفلكُ المُسَخَّرُ دائِرٌ ... وتُقَدِّرون فتضحَكُ الأقدارُ

(٥٣٩)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الذال

[الكامل]

١ طُرُقُ العُلا مجهولةٌ فكأنَّها ... صُمُّ العدائدِ مالها أَجْذَارُ

٢ والعَقْلُ أنْذَرَنا بما هُو كائِنٌ ... فى الدَّهْرِ ثم تَشَعَّبَ الإنذارُ

٣ أَعْذَرْتَ طِفلَكَ سالِكًا نَهجَ الهُدى ... ولذاك فى طلبِ العُلا إعْذارُ

(٥٣٨)

٦ - تَضِنّ : تَبْخل .
٧ - مَه : اسم سُمى به الفعل ، ومعناه : اكفف .
٨ - ياإنْسَ : أراد يا إنسان فرخَّم . والمعاشر : جماعات الناس .

(٥٣٩)

١ - جَذْر الشىء : أصلُه ، وجَذْر العدد وجِذْره : ما يجتمع العدد من ضربه فى مثله ، فعشرة جِذر المائة لأن المائة من ضرب عشرة فى مثلها ، والأعداد الصُّمّ : ما فوق العشرة من الأفراد الأُول ، والأوّل: هو العدد الذى لا يعدُّه غير الواحد .
٣ - أعذَرْتُ الطِّفل : ختنْتُه ، والإعْذار : بلوغ العُذر .

٤ ونُحــاذِرُ الأشياءَ بعــدَ يقينِنــا ألاّ يَــردَّ الـكــائنــاتِ حــذارُ

٥ بــالصَّمتِ يُـدْرِكُ طَـامـرٌ مـارامَـهُ وتَخيبُ منـه بعـوضَـةٌ مِهْـذَارُ

(٥٤٠)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع التاء والكامل الثانى

١ أمتــارُ منِ هــذا الأنـامِ وكيف لى وَمِـنَ الــزمــانِ وشَــرِّهِ أَمْتــارُ

٢ سِــتْرٌ وبُخْـلٌ والتَّجنُّب والنَّــوى أَسْتَــارُ مثـلِك دُوننــا إسْـتـارُ

٣ لـو تَتْـرُكُ الـدنيـا الفتى ومُـرادَه لَــوَجَــدْتَــهُ يــشْتَطُّ أويَخْتــارُ

٤ أَمْسى يَــذُمُّ الخـاتِــرين مُحقِّقًــا والله يــشــهــدُ إنّــه خَــتَّــارُ

٥ /وإذا الـغِنَى لَـزِم الـغنىُّ لأَجْـلهِ طلب المُعـيـن فــذلــك الإقْتــارُ ٦٥أ

٦ ولـرُبَّ مُشتـارٍ تـرقَّى فى الـذُّرَى فجنى المنيَّــةَ فى الــذى يَـشْتَـارُ

(٥٣٩)

٥ – الطامِرُ : البُرغوث ، والطُّمور : الوثوب فى السماء .

(٥٤٠)

٢ – إستار : فى قافية البيت فى معنى أربعة وهى كلمة معرّبة وقد جاء بها جرير وغيره .

٤ – الخَتْر : أقبح الغَدْر .

٦ – شُرْتُ العسلَ واشْتَرْتُه إذا استخرجْته من أجْباحِه .

(٥٤١)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الجيم

[الكامل]

١	لاتَصْحَبَنَّ يَـد الليـالى فـاجـرًا	فـالجـارُ يُؤْخَـذ أن يغيبَ الجـارُ
٢	هــذِى ســجـايـا آلِ آدمَ إنَّهمْ	لثِمـارِ كُلِّ ظُـلامـةٍ أشجـارُ
٣	واللّه ليس بـطالبٍ من جـابـرٍ	مـانـال أبْجَـرُ وابنـه حَجَّـارُ
٤	ضـرَبتْ كنانـةَ نَجْرَ خُشْبٍ فِتْيَـةٌ	لـقبٌ مـضى لأبـيهـمُ الـنَّجـارُ
٥	ثَم استُبِيحـوا عَنـوةً فـكـأنّهم	جاروا ، وماكانوا الرسولَ أجاروا
٦	فجـرَتْ قُرَيْشٌ بـالفجارِ وحَـرْبِه	ولكـل نَفْسٍ فى الحيـاةِ فِجَـارُ
٧	اهْجُــرْ ولاتَهْجُـر وهَجِّـر ثم لا	تُهْجِـرْ فَيُـذْهِبَ مـاءك الإهْجـارُ

(٥٤١)

٤ - النجار : هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، سُمى النجار لأنه ضرب رجلا اسمه العِتْر بِقَدُوم فَنَجَرَهُ .

٦ - كان بَدْر بن مَعْشر الكِنانى يمدُّ رِجْلَهُ بعكاظ ويقول : أنا أعز العرب فمن كان أعزّ منى فليَضْربْها بالسَّيْف فضربها الأحمر بن مازن من هَوازن فكان بين القبيلتين:كنانة وهوازن قتال ودماءٌ أول يوم من ذى قعدة فسُمِّى فِجارا لفجورهم فى الشهر الحرام ، وهذا هو الفِجارُ الأول . والثانى كان بسبب فتيان من قريش وكنانة خَلَوا ذيلَ امرأة وضيئَة من بنى عامر بن صعصعة إلى ظهر دِرْعِها فلما قامت انكشَفَتْ فَجرتْ بين بنى عامر وبين القبيلتين دماءٌ يسيرة حملها حزب بن أُميَّة وهو الفِجار الثانى .

٧ - اهْجُر : من الهَجْر . ولا تهجُر : لا تَهْذِ فى منطقك . وهَجِّرْ : من التهجير . ولا تُهْجِر : أى لا تأْتِ بالهُجْرِ وهو الخنا .

٨ وأراكَ تُؤجَرُ حين تُوجَر ناشِئًا عِظَةً وإن لم يُرْضِكَ الإيجارُ

٩ وإذا بَذلْتُم نائلاً لتُعوَّضوا عنهُ فأنتُم فى الجَميلِ تِجارُ

١٠ ثُعلُ بنُ عَمْرٍو ماحماهُ شامخٌ صَعْبٌ ولا ثُعَلَ الوحوش وجارُ

١١ قد عادَ شوكُ فزارةٍ متحرِّقًا وتصدَّعتْ من دارِمِ الاحجارُ

[شوك فزارة : بطون يقال لها: قُطْبَةُ ، وقتادةُ، وعوسجةُ . وأحجارُ دارم : بطون يُقال لها: صخر، وجَنْدَل، وجَرْول]

(٥٤٢)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الثاء

[الكامل]

١ لا تَأْسَفَنَّ لِفَائتٍ ماواحدٌ يُقضَى له فى نفسِه إيثارُ

٢ وَيَودُّ أن لاتَنْقَضِى آثارُهُ ولَتَدْرُسَنَّ كَشَخْصِهِ الآثارُ

٣ تمشى علينا الحادثاتُ .ووطْؤُها كسنَا البوارقِ ليس فيه عِثارُ

٤ أظَنَنْتَ دَهْرَك عن خِطابِك صامِتًا وإذا أبَهْتَ فإنَّهُ مِكْثارُ ؟

---

(٥٤١)

٨ - تُؤجَر من الأجْر ، وتوجَرُ من الوَجور ، والإيجارُ مصدر أوجرتُ .

١١ - فَزارةُ:أبو حى من غطفان وهو فَزارة بن ذُبيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان . دارِم : ابن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو قبيلة ودارم لقبه .

(٥٤٢)

٤ - أَبَهْتُ لكذا : إذا تنبّهْتَ له بعد أن كنتَ نَسِيتَهُ .

٥ هذا امْرُؤ القيسِ بن حُجْرٍ فى الثَّرى   دَثــرتْ معالِمُـهُ فَـأيْنَ دِثَـارُ ؟

٦ إنْ كـان من قَتَل المُحـارِبُ مُجْبرًا   يُسْطَى عليه فـأيْنَ يُبْغى الثَّارُ ؟

٧ تُلْفِى الكبيرَ على تقـادُمِ سِنِّـه   والطَّبعُ فيـه طَمـاعَـةٌ وكِثارُ

٨ وتخـاف من كَوْنِ الـرَّدى وكـأنَّـهُ   صَيْدٌ لضـارِيَـة الخطوبِ مُثَـارُ

٩ فابْعُد من الثَّرثارِ حتى الـوِرْدِ مِنْ   نَهرٍ عـلى الظَّمأِ اسمُـهُ الثـرثـارُ

(٥٤٣)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ دُنْيـاك تُشْبِـهُ نـاضحـا متـردِّدًا   مـن شـأنِها الإقبـالُ والإدبـارُ

٢ آلَيْتُ مـا الحِبْـرُ المـدادُ بكـاذِبٍ   بـل تكـذِبُ العُلماءُ والأحبـارُ

---

٥ - دِثارُ : راعى امرىء القيس وإيّاه عنىَ بقوله :

كـأنّ دِثَـارا حـلَّقـتْ بَـلبـونـهِ   عُقابُ تَنُوفى لا عُقـابُ القـواعِـلِ

٩ - الثرثرة : كثرةُ الكلام وترديده ، والثّرثارُ : اسمُ نهر وقال البكرى:هو ماء قِبَل تكريت .

(٥٤٣)

- ناضِحٌ : جَمل يُستَقى عليه .

(٥٤٢)

٥ - الديوان ٩٤ تحقيق محمد أبو الفضل . ودثار : هو راعى إبل امرىء القيس . تنوفى : جبل من جبال طيئ . القواعل : أسماء جبال ليست بشوامخ .

٣ زعموا رجالاً كالنخيل جُسومُهم ومَعاشِرٌ أُمَّاتُهمْ أشْبَارُ

٤ إنْ يَصغُرُوا أو يَعظُموا فبِقُدرَةٍ ولِـرَبِّنَا الإعْظَامُ والإكْبارُ

٥ وَوَجَدْتُ أصنافَ التكلُّمِ سِتَّةً بِالمَيْنِ منها أُفْرِدَ الإخْبارُ

٦ خاطَتْ إبارُ الشَّيْبِ فَوْدَك بعدما خَلُقَ الشبابُ فهلْ لَهُنَّ إبارُ ؟

٧ يُسْتَصْغَرُ الحيُّ الحقيرُ ودونه أُمَمٌ تَوهَّمُ أنه جَبَّارُ

٨ جَشِبٌ كَفاكَ مَطاعِما وعباءةٌ أغْنَتْكَ أن يُتَخيَّرَ الأوبارُ

٩ أمَّا وَبارِ فقد تحمَّلَ أهلُها وتخَلَّفتْ بعد القَطِينِ وَبارُ

١٠ والشَّخْصُ فى الغبراءِ غُيِّبَ فانْثَنى وكأنما هو للغبارِ غُبارُ

١١ ياطالبًا ثأرَ القتيلِ ألَمْ يَبِنْ لك أنّ كلَّ العالمينَ جُبارُ ؟

١٢ وتخالَفُ الأهواءُ هذا مُدَّعٍ فِعْلاً وذلك دِينُهُ الإجْبارُ

(٥٤٣)

٣ – أُمَّاتُهم : أى قاماتُهم .

٦ – إبار : إصلاح .

٩ – وَبار : كانت محلة عاد،وهى بين اليمن ورمال يَبْرين،فلما أهلك الله عادا ورَّث محلّتَهم الجنّ،فلا يتقارُّ بها أحدٌ من الناس،وهى الأرض التى ذكرها الله سبحانه فى قوله «واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعامٍ وبنينٍ وجناتٍ وعُيون» . صدق الله العظيم .

١١ – الجُبار : الذى لا دِيَةَ فيه ولا قَوَد .

٩ – سورة الشعراء الآية ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٥٤٤)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الواو

[الكامل]

١	/أجزاءُ دَهْرٍ يَنقضين ولمْ يكُنْ	بَينى وَبينَ جميعهنَّ جِوارُ	٦٦ و
٢	يَمْضِى كإيماضِ البروقِ وما لها	مُكْثٌ فَيُسْمَعَ أو يُقالَ جِوارُ	
٣	أنوارُ مَهْلاً كَمْ ثَوى من رَبْرَبٍ	نُورٍ ولاحتْ فى الدُّجَى أنْوارُ	
٤	مَنَعَ الزيارةَ من لميسَ وزينبٍ	حَتْفٌ لكُلِّ خَريدَةٍ زَوَّارُ	
٥	وتسيرُ عن أترابِها لِتُرابِها	جُمْلٌ ويورَثُ دُمْلُجٌ وَسِوارُ	
٦	يَرْمى فلا يُشْوِى الزمانُ إذا رَمَى	سَهْمًا وأخطأ ذلِك الإسوارُ	
٧	ونَسورُ للرُّتَبِ العُلا فَيَرُدُّنا	لِلْقَدْرِ صَرْفُ نوائِبٍ سَوَّارُ	
٨	وكأنما الصُّبْحُ الفتيقُ مُهَنَّدٌ	لِلْقَهْرِ ماءُ فِرِنْدِهِ مَوَّارُ	

---

(٥٤٤)

٢ - وَمضَ البرق يَمِضَ وَمْضا وأومضَ يومِضَ إيمَاضا أى لمع لمعانا خَفِيًّا .

٣ - نور : نوافرُ من الريبة .

٦ - أَشْوى الرامى إذا أخطأ المْقتل . والإسوار: رامي الفُرس .

٧ - نَسور : نَثِب . النوائب : حوادث الدهر،وصرفها:تقلّبها ، وسَوَّار : وَثّاب يُقال : سار يسُورُ سُؤُورا : وثب . وساوره : واثَبَهُ . ويقال:إن لغَضبه لسَوْرة ، وهو سَوَّار أى وثّاب مُعَرْبِد .

٨ - فِرِنْدُهُ : جوهره .

٩	قَدْ ذَرَّ قَرْنٌ ثم غابَ فهل له	مَعْنىً ؟ أَجَلْ هو للنُّفوسِ بَوَارُ
١٠	إنْ غارَ بَيَّتَ آمِنا فى ليلِهِ	فإذا يغورُ فَثائِرٌ مِغْوارُ
١١	صُوَرٌ تُبدَّلُ غيرَها فمعَوَّضٌ	بالخيطِ خَيْطٌ والصُّوارِ صُوارُ
١٢	إنِّى أُوَارِى خَلَّتِى فأرِيهِمُ	رِيًّا وفى سِرِّ الفُؤادِ أُوارُ
١٣	يُخْفِى العُيوبَ وفى الغيوبِ حدِيثُها	وغدا يُبَيِّنُ أَمْرَها المشوارُ
١٤	وَوَنى الرجالُ العاملون وماوَنى	فَلَكٌ بِخِدْمِةِ رَبِّه دَوَّارُ
١٥	وَيكُرُّ من جَيْشِ القَضاءِ مُسَلَّطٌ	ثَوْرٌ وشابَةُ تحتهُ خَوَّارُ
١٦	أَطْوارَ دَارِكَ بِعْتَهُ مِن ظالِمٍ	والناسُ مثلُ زمانِهم أطوارُ
١٧	مازال ربُّك ثابتا فى مُلْكِهِ	يَنْمِى إليهِ للعِبادِ جُؤارُ
١٨	وأَتَتْ على الأكوارِ جَمْعِ الكَوْرِ والـ	ـكُورِ المُسَرَّح هذِه الأكْوارُ
١٩	أيامَ سُنبلةُ السماءِ زريعةٌ	وسُهَيْلُها فَحْلُ النُّجومِ حُوارُ

٩ – ذَرَّ : طلَع . بَوار : هلاك .
١٠ – بيَّتَهُ إذا طرقَه ليلا ، والمِغْوار : الكثير الإغارة .
١٢ – أُوارى : أستُر . الخَلَّة : بالفتح الفقر . والأُوار . حَر النار وحَرُّ العطش . .
١٣ – شار الدابة شَوْرا والشىء:عَرَضَهُ ، شَوَّرْتُ الدَّابَّة : نَظَرْتُ كيف مشوارها أى سَيْرها .
١٥ – ثَوْر : جبل بمكة وهو الذى فيه غار النبى ﷺ ويقال له:ثور أطحلَ،وقال بعضهم : اسم الجبل أطحل،نُسب إليه ثورُ بن عبد مناة لأنه نزله .
شابة : جبل .
١٦ – طوار دارك : ما امتدَّ معها .
١٨ – الكُور : القطيع العظيم من الإبل،والأكوار:جمع كَوْر،وهو عند المنجِّمين ستة وثلاثون ألف سنة .

(٥٤٥)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الحاء

[الكامل]

١	أمَّا القيامةُ فالتنازُعُ شائِعٌ	فيها وما لخبيئِها إصْحارُ
٢	قالت معاشرُ : ماللُؤْلُؤِ عائمٍ	يومًا إلى ظُلَمِ المَحارِ مَحارُ
٣	وبدائِعُ الله القديرِ كثِيرَةٌ	فيحور فيها لُبُّنا ويَحارُ
٤	هَذِى حروفُ اللَّفْظِ سَطْرٌ واحدٌ	منها يؤلَّفُ للكلامِ بِحارُ
٥	أَفْهِمْ أخاكَ بما تشاءُ ولا تُبَلْ	يا حارِ قُلْتَ هناك أو ياحارُ
٦	غَرَضُ الفتَى الإخْبارُ عمّا عنده	ومن الرِّجالِ بقَوْلِهِ سَحَّارُ
٧	لم تأْتِ آصالِى بما أنا شاكِرٌ	منها فتفعَلَ مثلَهُ الأسْحارُ

---

(٥٤٥)

١ - بَنَى قولَه «أما القيامة» على قوله تعالى : «يسألونك عن الساعة أيان مُرْساها قل إنما علمُها عند رَبى »

٢ - المحار الثانى : المرجع .

٧ - الأصيلُ : الوقت بعد العصر إلى المغرب وجمعُه أُصُل وآصال وأَصَائِل كأنه جمع أصيلة .

(٥٤٦)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الواو

[الكامل]

١ طَفِئَتْ عيونُ الناظرين وأشْرَقَتْ عينُ الغزالةِ ما بها عُوَّارُ

٢ ويكونُ للزُّهْرِ الطَّوالِعِ مُنْتَهىً يَذْوَيْن فيه كما ذَوَى النُّوَّارُ

(٥٤٧)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الزَّاى

[الكامل]

١ أيزَورُنا شَرْخُ الشبابِ فَيُرْتَجى أم يَسْتَقِرُّ بَمْنزِلٍ فَيُزارُ ؟

٢ هَيْهاتَ مالَمْ يَنْتفِضْ من قبرِهِ مُضَرٌ فَيُبْعثَ أوبهُبَّ نِزارُ

٣ أَضْلَلْتُهُ وصَبَرْتُ عنه فلا يَدى أَزِمتْ عليهِ ولا الدُّموعُ غِزارُ

---

(٥٤٦)

١ - الغزالةُ : الشمس ، ويقال : طلعت الغزالة ولا يقال غَرَبَتْ .

---

(٥٤٧)

١ - شَرْخُ الشباب : أولُه وعُنْفُوانه .

٢ - مُضَر : ابنِ نزار بن مَعَدّ .

٣ - أزمت : عَضت .

٤ تُطْوَى النضارةُ بالليالى مثلَما يُطوَى بأيدى الصَّائناتِ إزَارُ

٥ والعيْشُ حَرْبٌ لم يَضعْ أوْزَارَها إلا الحِمامُ وكُلنا أوزَارُ

(٥٤٨)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الفاء

[الكامل]

١ بين الغريزةِ والرَّشادِ نِفَارُ وعلى الزخارفِ ضُمَّتِ الأسفارُ

٢ وإذا اقْتَضَيْتَ مع السعادة كابيًا أوْرَيْتَهُ نارًا فَقيل عَفَارُ

٣ /أمَّا زمانُكَ بالأنيسِ فآهِلٌ لكنّه مِمّا تَوَدُّ قِفارُ ٦٦ ظ

٤ أقْفَرْتُ من جهتينِ: قَفْرِ مفازةٍ وطعامِ ليلٍ جاء وهْو قَفَارُ

٥ وإذا تساوى فى القبيحِ فَعالُنا فَمَنِ التَّقِىُّ وأيُّنَا الكفَّارُ؟

(٥٤٨)

١ – الزُّخْرُف : الذهب ثم يُشَّبه به كل مُمَوَّه ومُزَوَّر . وأراد بالأسفار : أسفار اليهودوما أحدثوا من تبديل وتغيير بحسب أغراضهم .

٢ – كَبا الزَّنْد وصَلَد إذا لم يُورِ . والعفارُ والمَرْخ : ضربان من الشجر تُقتَدح منها النار وهما من أكثر الشجر نارا .

٣ – آهِل : عامر .

٤ – القَفْر : مفازة لا نبت فيها ولا ماء ، والجمعُ قِفار . يقال أرض قَفرٌ ومفازةٌ قفر ، القَفار : الطعام الذى لا أُدْم عليه .

٦ والنـاسُ بـين إقـامةٍ وتحمُّـلٍ ... وكـأنمـا أيـامُـهُـم أسـفـارُ
٧ والحَتْفُ أنـصفَ بـينهـم لم تمتـنِـع ... منـه الـرِّئـالُ ولا نجـا الأغفـارُ
٨ والـذَّنْبُ مـا غُفْـرانُـهُ بتصَنُّـعٍ ... منَّـا ولـكـنْ ربُّـنـا الـغَـفَّـارُ
٩ وكمِ اشتَكَتْ أشفارُ عينٍ سُهْدَها ... وشِـفـاؤهـا مِمَّـا أَلَمَّ شِـفـارُ
١٠ والمـرءُ مثـلُ اللَّيْثِ يفـرِسُ دائـما ... ولقـد يَخيبُ وتـظفَـرُ الأظْفَـارُ
١١ ولـطالمـا صـابـرْتُ ليـلًا عـاتِمـا ... فمتى يكـون الصبـحُ والإسفـارُ ؟
١٢ يرجو السلامة ركبُ خَـرْقٍ مُتْلِفٍ ... ومِنَ الخفـير أتـاهُـم الإخْفَـارُ

(٥٤٩)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الهاء

[الكامل]

١ يـالَيْـلُ قـد نـام الشجىُّ ولم يَنمْ ... جِنْحَ الـدُّجُنَّـةِ نَجْمُهـا المِسْهـارُ

٦ – تحمَّل القوم واحتملوا : بمعنىً أى ارتحلوا .
٧ – الرِّئالُ : أولاد النَّعام . والأغفارُ : أولاد الأَراوى .
١٠ – فَرِسَ الليثُ فريسته يَفْرِسُها فَرْسا : كسرَها أو الذابح الذبيحة : كسر عنقها قبل موتها .
١١ – العاتم : الشديد الظلمة ، وعَتَم الليلُ يَعْتِم فهو ليل عاتم،وعَتَمَتُه:ظلامُه .
١٢ – الخَرْق : القفر الواسع تنخرق فيه الرياح . والخفيرُ : المُجير ، خَفرتُ الرجلَ أجرتَهُ وكنتُ له خفيرا أمنعُه ، وأخفرتَهُ إذا نقضت عهدَهُ وغدرتَ به .

(٥٤٩)

١ – شَجِىَ : حَزن ، ويقولون : «وَيْلٌ للشَّجِىِّ من الخِلِىِّ» قال المبّرد وقد شُددَتْ ياء الشجى فى الشعر ، وأنشد * نام الخليون عن ليل الشجيِّنا .*

١ – مجمع الأمثال ٢/٣٦٧ وأول من قاله أكثم بن صيفى لمالك بن نويرة .

٢ إنْ كانتِ الخضراءُ رَوْضا ناضرا فلعلَّ زُهْرَ نجومِها أزهارُ

٣ والناسُ مثلُ النَّبْتِ يُظْهِرهُ الحياَ ويكونُ أوّلَ هُلكِه الإظهارُ

٤ ترعاهُ راعِيَةٌ وَتهْتِكُ بُردَهُ أُخْرى ومنه شقائِقٌ وبَهارُ

٥ ما مَيَّز الأطفالَ فى أشباحها لِلْعَيْن حِلٌّ ولادةٍ وعِهارُ

٦ والجَهْلُ أغلبُ غيرَ عِلْمٍ أننا نَفْنَى ويبقى الواحدُ القهّارُ

٧ وكأنَّ أبناءَ الذين هُمُ الذُّرى أعفاءُ أهلٍ لا أقولُ مِهَارُ

٨ ياليْتَ آدمَ كان طَلَّقَ أُمَّهُمْ أو كان حَرَّمها عليهِ ظِهارُ

٩ وَلدَتْهُمُ فى غيرِ طُهْرٍ عارِكًا فلذاك تُفقدُ فيهمُ الأطهارُ

١٠ ولَدَىَّ سِرٌّ ليس يُمْكِن ذِكْرُهُ يَخْفَى على البُصراءِ وَهْوَ نَهارُ

١١ أما الهُدى فوجَدْتُهُ مابيننا سِرًّا ولكنَّ الضلالَ جِهارُ

١٢ والرُّزْءُ يُبدى للكريم فضيلةً كالمِسْكِ تَرْفَعُ نَشْرَهُ الأفْهارُ

١٣ فازْجُرْ غريزَتَك المُسِيئَةَ جاهِدًا واستَكْفِ أن تُتخَيَّرَ الأَصْهارُ

---

٧ - الأَعْفاء : جمع عِفْوٍ وهو ولد الحِمار ، والمُهر : ولد الفرس ، والجمع أمهار ، ومِهار ، ومِهارة .

٩ - عاركا : حائضاً .

١٢ - الأفهارَ : جمع فِهر ، وهو حجر يسحق به الطيب .

(٥٥٠)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الياء

[الكامل]

١ كَمْ بالمدينةِ من غريبٍ نازلٍ لاضابِئٌ منهم ولاقَيّارُ

٢ أمّا الذين تَدَيَّروا فتحمَّلُوا وتخلَّفتْ بعدَ القطينِ دِيارُ

٣ سار الزمانُ بهم إلى أجداثِهم وكذا الزمانُ بأهلِهِ سَيَّارُ

٤ كُنْ حيثُ شِئْتَ بِلُجَّةٍ أو رُبْوَةٍ أو وَهْدَةٍ سينالُك التيّارُ

٥ قدْ أعْرسَتْ عِرْسُ الأميرِ بتابعٍ ضَرَعٍ فأين حَلِيلُها المِغْيارُ

٦ والدَّهْرُ سِيدٌ فى الخديعةِ ضَيْغَمٌ فى الفَرْسِ طائرُ مَسْلَكٍ طَيَّارُ

٧ والأرضُ تَقْتاتُ الجسومَ كأنما هذا الحِمامُ لِتُربِها مَيَّارُ

---

(٥٥٠)

١ – ضابئ بن الحارث البُرجُمى وهو الذى يقول :

فمن يَكُ أمسى بالمدينةِ رحْلُهُ فإنى وقيارًا بها لغريبُ

قيّار : اسم جَمله ويُروى : وقيارٌ .. بالرفع على الموضع .

٢ – القطينُ : الخدم والأتباع ، وقطن بالمكان : أقامَ .

٤ – وَهْدة : مُنْخفض .

٥ – الضَرَع : الصغير الضعيف .

٦ – السِّيد : الذئب وهو موصوف بالخبث والخداع . والضَّيْغم : الأسد .

٧ – الحِمام : قدر الموت . والمِيرَةُ : الطعام يمتارُهُ الإنسان وقد مار أهلَه . وجمع المائر : مُيَّار ، ومَيّارة مثل : رَجّالة .

٨ وَاللَّهُ يُحْمَدُ كُلَّما طالَ المَدَى طَمَتِ الشُّرورُ وقَلَّتِ الأخيارُ

٩ لا حظَّ فى الدنيا لعالى هِمَّةٍ والوحْشُ أفضلُ صيدِها الأعيارُ

(٥٥١)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع القاف

[الكامل]

١ ما لِلْفَتى عَقَرتْ حجاهُ ومالَهُ حمراءُ صافيةٌ فقيل عُقارُ

٢ قُرِعَتْ بماءٍ وهْى ذائِبُ عَسْجَدٍ فَطَفَتْ عليه مِنَ اللُّجَيْنِ نِقارُ

٣ أَوْدَى أبوها وَهوَ أسودُ حالِك فأقامَ يَخْلُفُه عليها القارُ

٤ لو كان قُدْسًا ثم هبَّتْ رِيحُها بهضابِهِ لَمْ يَبْقَ فيه وَقارُ

٥ قَدْ أفْقَرتْهُ وفى تجنُّبِها غِنًى ومنَ المليكِ غِناهُ والإفْقارُ

٦ لو يَحْمِلُ الشَّرْبُ الرّواسِى أَوْهَموا أنْ ليس فوقَ ظهورهم أوْقارُ

---

(٥٥٠)

٨ - طَمَتْ : علت وارتفعت .

٩ - الأعيارُ : الحُمرُ .

(٥٥١)

١ - العَقْر : الجرحُ . والحِجا : العقل، وسميت الخمرُ عُقارا؛ لأنها عاقرت العقل . عن أبى نصرٍ ، أو عاقرت الدّن أى لزمته ، عن غيره .

٢ - قُرِعت : مُزجت . عَسْجد : ذهب . اللجين : الفضة . والنُّقرةُ : سبيكة الفضة .

٤ - قُدْس : جبل .

٦ - الشَّرْب : جمع شارب، أو اسم للجمع عند سيبويه . الرواسى : الجبال .
أوقارُ : جمع وِقْر وهو الثِّقل .

(٥٥٢)

/وقال أيضا ٦٧ و

فى الراء المضمومة مع الكاف

[الكامل]

١ قد أذْكَرتْ هَذِى السِّنُون من الأذى لا أنّ نــاسِـيَـهــا لــه أذكــارُ

٢ وتَعــارَفَ القــومُ الــذين عــرفْتُهمْ بــالمنكَــراتِ فَعُــطِّلَ الإنْكــارُ

٣ مــاللمنِيَّـةِ من عَــوانٍ أبْكــرَتْ فــأوتْ إليهــا العُــون والأبْكـارُ

٤ هــل تَعْلمُ الطيرُ الغـوادى عِلمَنا أمْ لا يَـصِـحُّ لِمثْلِهــا أفكــارُ ؟

٥ لــو أنَّها شعــرتْ بمــا هــو كــائنٌ لم تُتَّخَــذ لِفــراخِهــا الأوكــارُ

(٥٥٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع النون

[الكامل]

١ يــا ظــالمًــا عَقَـدَ اليــديْن مُصليــا من دون ظُلْمِــكَ يُعقَـدُ الــزُّنّــارُ

---

(٥٥٢)

١ – يقال:أذكرت الداهية إذا كانت شديدة ، لا يقوم بها إلا الذكور من الرجال .

٣ – العَوان : النَّصَف فى سِنها من كل شىء ، والجمع عُون ، وأبكرَتْ:من البكور ، يقال: بكر يَبْكر بكورا ، وبكَّر تبكيرا ، وأبكر وابتكر وباكر: كلُّه بمعنى ، والأبكار جمع بِكْر .

٥ – الوكْر : عُش الطائر حيث كان وجمعه أوكار ووكور ، وهذا البيت من معنى قوله عليه السلام ، «لو تعلم البهائم من الموت ما علمتم لم تأكلوا منها سمينا» .

٢ أَتَظُنُّ أَنَّكَ للمحاسنِ كاسِبٌ وخَبِيٌّ أَمْرِكَ شِرَّةٌ وشَنَارُ؟

٣ ومَعَ الفتَى من نفسِه نُمِّيَّةٌ مازال يَحْلِفُ أنّها دِينارُ

٤ لَيْلٌ بلا نُورٍ أجنَّ بِمَهْمَهٍ حَبَسَ الأدِلةَ ليس فيه مَنَارُ

٥ وَهِيَ الحياةُ فَعِفَّةٌ أو فِتْنَةٌ ثُم المماتُ فجنَّةٌ أونَارُ

(٥٥٤)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع العين

[الكامل]

١ أتِعارُ عينُك يا بْن أحْمَر ضَلَّة ويسومُ ليس ببارحٍ وتِعارُ ؟

٢ من قبلِ باهلَةَ التى ينْمِى لها جَدّاكَ قيلتْ فيها الأشْعارُ

٣ وكذاك أحكامُ الزمانِ وإنما ثَوْبُ الحياةِ وما يَضُمّ مُعارُ

٤ والدَّهر عارٍ لا يُغادِرُ مَلْبَسًا فالمجدُ مُنْدَرِسٌ به والعارُ

(٥٥٣)

٢ - شنَار : عيب وعار .

٣ - النميّة : دراهم من رَصاص كانوا يتعاملون بها فى الحيرة فى زمان بنى المُنذِر .

(٥٥٤)

١ - تِعار : فى أول البيت من العَوَر ، وقِيسَ بكسر أول المضارع من هذا النوع . وابن أحمر هو : عمرو بن أحمر الأعْور من شعراء قيس وهو القائل :

تُسائِلُ بابْن أحْمرَ كُلَّ حَيٍّ أعارتْ عَيْنُهُ أم لم تعارا

يسوم : جبل . تِعار (الثانية) بكسر التاء جبل . قال كُثير

أُحِبُّكِ مادامَتْ بَنجْدٍ وشيجة وما ثبتَتْ أُبلى به وتِعارُ

(٥٥٤)

١ ـ صدر البيت فى اللسان : * وسائلة بظهر الغيب عنى * والألف فى آخر تعارا بدل من النون الخفيفة أبدلها للوقوف عليها لأن الفعل مع نون التوكيد مبنى فلا يلحقه جزم . اللسان : عور . ديوان كثير ٤١٢ .

(٥٥٥)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الصاد

[الكامل]

١	أَعْمَارُنا جاءتْ كآىِ كتابِنا	مِنها طِوالٌ وُفِّيَتْ وقِصارُ
٢	والنفسُ فى آمالها كطريدةٍ	بينَ الجوارحِ مالها أنصارُ
٣	ومنِ الرِّجال مُحارَفٌ فى دينه	وعنِ المقادِرِ غُضَّتِ الأبْصارُ
٤	صَلَّى فَقَصَّرَ وهْوَ غيرُ مُسافِرٍ	مُتَيَمِّمًا ومحلُّهُ الأمصارُ
٥	دَفَع الزكاةَ إلى الغنىِّ سفاهةً	وغدا يَحُجُّ فردُّهُ الإحْصَارُ
٦	إنِّى رَقَدْتُ فَعُمْتُ فى لُجَجِ المُنَى	ثُمَّ انتَبَهتُ فعادنِى إقصارُ
٧	إنْ كُنْتَ صاحِبَ جَنَّةٍ فى رُبْوَةٍ	فَتَوَقَّ أن يَنْتابها إعْصَارُ

---

(٥٥٥)

٢ - الطريدة : المطرودة . والجوارح : الكواسب وهى ما يصيد من الطير وغيره .

٣ - مُحارَف : محروم .

٧ - الرُّبْوة ؛ والرِّبْوة ، والرُّبوة ، والرَّباوة ، والرِّباوة ، والرُّباوة : المكان المرتفع . وإعصار : ريح عاصف ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود نار .

(٥٥٦)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الميم

[الكامل]

١	لا عِلْمَ لى بِمَ يُخْتَمُ العُمْرُ	شَجرُ الحياةِ له الرَّدى ثُمُرُ
٢	تُغْنِيكَ ساعاتٌ مُواشِكَةٌ	عَمَّا تقولُ البِيضُ والسُّمْرُ
٣	والإِنْسُ تَهْوَى قُرْبَها أُنُسًا	وكأنها الآسادُ والنُّمْرُ
٤	حَجَّبْتَ عقْلَك من محاورَةٍ	بالخَمْرِ وهْى لمثلِه خُمُرُ
٥	مَنْ سَرَّهُ بُدْنٌ يعيشُ به	فسرورِىَ التَّلويحُ والضُّمْرُ
٦	لَيْلٌ يُجِنُّ وفى حنا دسِهِ	قَمَرٌ تَحاوَل تحتهُ قُمْرُ
٧	والسُّودُ فى الهبواتِ يكشِفها	خُضْرُ المتونِ صدورُها حُمْرُ
٨	والناسُ فى تيهٍ بلا أَمَرٍ	والله يُفْصَلُ عنده الأَمْرُ
٩	وتكَشَّفُ الغَمراتُ عن رجُلٍ	وَهْوَ الجهولُ بشأنه الغُمْرُ

(٥٥٦)

٢ - البيض : السيوف . والسُّمر : الرّماح التى جفّت رطوبتها وصَلُبت .

٥ - البُدْن والبُدُن : التّسَمن والاكتناز . يقال منه : بَدَن بالفتح بُدْنا إذا ضَخُم وكذلك بَدُن بالضم بدانة .
والتلويح : التغيّر ، لوَّحته الشمس غيّرته وسفَعَتْ وجهَه . والضُّمر : الهُزال .

٦ - القُمْر : حمير وَحْش فيها بياض .

٧ - الهَبوات : الغبرات . خُضر المُتون : السيوف .

٨ - الأَمَر : العَلَم الذى يُهتَدى به .

٩ - الغَمَرات : الشدائد . والشأن : الأمر . والغُمْر : الجاهل الذى لم يُجرّب .

١٠ آلَيْتُ ما فى جيلنا أحَدٌ يُختارُ لا زيد ولا عمرُو

١١ عُمْنا على دُرٍّ فأعْوَزَنا إنَّ الجواهِرَ دونَها الغَمْرُ

١٢ وأرى المعاشِرَ فى غرائزِهم سوءُ الطِّباعِ: الخَتْلُ والقَمْرُ

١٣ / نارٌ فَمَيْتُهُم الرَّمادُ هبَا وكأنَّما أحياؤُهُمْ جَمْرُ ٦٧ ظ

١٤ وتشُوقُنِى فى الجِنْحِ زامرةٌ ما دينُها لعبٌ ولا زَمْرُ

١٥ أينَ الذينَ كلامُهمْ أبدًا قَطْرُ الجَهامِ، وجودُهُمْ هَمْرُ

١٦ إن يَغْمروك بنائل وندًى منهمْ فما بِصُدورِهِمْ غِمْرُ

١٧ ليس امرُؤ فى العصرِ أعلمُهُ إلا وباطِنُ أمْرِه إمْرُ

١٨ أمَّا اللئيمُ فعنده حُلَلٌ وغدا الكريمُ وثَوْبُهُ طِمْرُ

١٩ طَمَرَ الجهولُ إلى مراتبِهِ ثم انثنى وحِبَاؤه طَمْرُ

(٥٥٦)

١١ - أعوز الشىء : إذا طُلب فلم يوجَد ولم يُقدَر عليه . والغَمْر : الماءُ الكثير .
١٢ - الختل : الغدر والخدع . القَمْر : الغَلَبة .
١٣ - هبا الغُبارُ هُبُواً : سطع فى الهواء وذهَبَ .
١٤ - الزَّامرةُ ههنا : النعامة .
١٥ - الجَهَامُ : السَّحابُ الذى قَدْ هراقَ ماءَهُ . الهَمْرُ : مِنْ قولهم : سحابٌ هَمْرٌ أى كثير الصَّبِّ للماء .
١٦ - غِمْرٌ : حِقْد .
١٧ - إمْر : عجب .
١٨ - طِمْرٌ : خَلَقٌ .
١٩ - طَمَرَ — فى أول البَيْتِ : وثَبَ وارتَفَع . وطَمْرُ : مصدر طَمَر نَفْسَهُ طَمْرا : أخفاها ، والميِّتَ : دَفَنَهُ ، والشىْءَ : سَتَرهُ . الحِباءُ : العَطِيَّةُ .

(٥٥٧)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الباء

[الكامل]

١	عَبَرَ الشبابُ لأُمِّهِ العُبْرُ	لا غابِرٌ منهُ ولا غُبْرُ
٢	كالأدْهمِ الجارى مضَى فإذا	آثارُه بمَفَارِقى غُبْرُ
٣	ونعُوذُ بالخَلَّاقِ مِنْ أُمَمٍ	أوفى المنازِلِ منهُمُ القبْرُ
٤	إبَرُ العقاربِ فوق ألسُنِهِمْ	محمولةٌ فكلامُهُمْ أبْرُ
٥	مَنْ جَبْرئيلَ إذا تُخَوِّفُهُمْ	لا إيلُ عندهُمُ ولا جَبْرُ
٦	وخَبرْتُهم فوَجَدْتُ أخْبَرَهم	مثلَ الطريدةِ مالها خُبْرُ
٧	هل يَعْصِمنَّكَ مِنْ لقاءِ رَدًى	بالرَّغمِ أنَّكَ عالِمٌ حَبْرُ ؟
٨	وحصلتُ مِنْ وَرِقٍ على وَرَقٍ	بيضٍ يَشُقُّ مُتُونَها الحِبْرُ

---

(٥٥٧)

١ – العُبْرُ : مثلُ الثكلِ . والغابِرُ : الباقى ، والغُبْرُ : البَقيَّةُ .
٢ – غُبر : جَمْعُ أغْبَر .
٤ – أَبْرُ : مِنْ أبَرَتْهُ العَقْرَبُ إذا ضَرَبَتْهُ بإبرتها .
٥ – إيل ، ويُقالُ : إلٌ : مِن أسماءِ الله عَزَّ وجلَّ . وجَبْرُ : فى معنى رجُلٍ وعبدٍ ، فكان معنى جبريل عبدَ الله .
٨ – الوَرِقُ ـــ بكسرِ الراء ـــ : الدراهِمُ المَضْروبَةُ .

٩ فُضَّتْ نُهاكَ بِفِضَّةٍ سُبِكَتْ ولقد قضى بتبارِكَ التُّبْر

١٠ والله أكبرُ فالولاءُ لَهُ وكذا الولاءُ يحُوزهُ الكُبْرُ

١١ لو لم تكُنْ فى القَوْمِ أصغرَهُمْ ما بانَ فيكَ عليهِمُ كِبْرُ

١٢ والدَّاءُ يُطْرَدُ بالأمرِّ وصَرْ فُ الخَطْبِ وقْتَ نُزُولِهِ الصَّبْر

١٣ والعَيْشُ سُقْمٌ لا سآمَ له وجِراحُهُ يَعْيا بها السَّبْرُ

١٤ والنَّاسُ خَيْرُهُمُ كَشَرِّهِمُ وتساوَتِ النُّعَراتُ والدَّبْرُ

١٥ ما آلُ بَبْرٍ إنْ وَصَفْتُهُمُ إلاَّ ضَراغمَ جَدُّها بَبْر

١٦ هاوٍ إلى وهْدٍ يُخالِفُهُ راقِى الهِضابِ كأنَّهُ وَبْرُ

١٧ يُوفِى على شُرُفاتِ مِنْبَرِه مَنْ هَمُّهُ التحقيقُ والنَّبْرُ

١٨ يتلو العِظاتِ وليس مُتَّعِظا بَلْ شَدُّه لحِزامِه ضَبْرُ

١٩ قَدْ أقْطَعُ السُّبْروتَ يَمْلأُ بالْ آلِ المُرُوتَ فَيَشْحُبُ السَّبْر

٢٠ وأجوزُ فى الشِّعْرَى العَبُورِ مَدَى الْ مَوْماةِ ما لِبحارِها عِبْرُ

٢١ أوْدَى الزَّمانُ بذِى الأمانِ فلاالْ عَرْجِىُّ مَوْجُودٌ ولا جَبْرُ

---

٩ – الفضُّ : الكسْرُ . والنُّهَى : العُقولُ . والتبارُ : الهلاكُ . والتِّبْرُ : ما كان غيرَ مَضْروب مِنَ الذهَبِ .

١٤ – النُّعراتُ : جمع نُعَرَة ، وهو ذبابٌ أخْضر . والدَّبْر : النحل .

١٥ – البَبْرُ : ضَرْبٌ من السباع ، أعْجَمى مُعَرَّب .

١٦ – هاوٍ : ساقطٌ . وهْدٌ : مُنْخَفِضٌ . الوَبْرُ : دُوَيبَّةٌ تَقْرُبُ مِنَ السُّنور ولها بَوْلٌ يَخْثَرُ ويَيْبَسُ فيتداوَى الناس به ، ويقال له : الصُّنُّ .

١٩ – السُّبْروتُ : القَفْرُ ، والجمع السباريتُ . والآل : السَّرابُ . والمُروت : جَمع مَرْتٍ ، وهى مفازة لانبات فيها .

٢٠ – العبر : الشاطىء .

العَرْجِيُّ : شاعر مِنْ ولد أمير المؤمنين عثمانَ بن عَفَّانَ ، رضى الله عنه ، وهو الذى يقول :

عُـوجِى عَـلَىَّ فسلِّمِى جَـبْـرُ ... كـيف المقـام وأنْـتُـمُ سَـفْـرُ

(٥٥٨)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة المشدَّدةِ والكامل السادس

١ اشْـدُدْ يَـدَيْـكَ بمـا أقـو ... لُ فَقَـوْلُ بَعْضِ النَّـاسِ دُرُّ

٢ لا تَـدْنُـوَنَّ مـن النِّسـا ... ءِ فـإنَّ غِـبَّ الأَرْىِ مُـرُّ

٣ والبـاءُ مـثـلُ البـاءِ تَخْـ ... ـفضُ لِلدَّنـاءةِ أو تَجُـرُّ

٤ سَلِّ الفُـؤادَ عَـن الحيـا ... ةِ فـإنَّها شَـرٌّ وشُـرُّ

٥ قَـدْ نِـلْتَ منهـا مـا كـفـا ... كَ فـما ظَـفِـرْتَ بمـا يَسُـرُّ

٦ صَـدَفَ الطَّبِيبُ عِنَ الطَّعـا ... مِ وقـالَ : مـأْكـلُهُ يَضُـرُّ

---

(٥٥٨)

٢- الأَرْىُ : العسلُ الأبيضُ ، والأَرْىُ أيضا فِعْلُ النحلِ ، وقد أرتْ تأْرِى .

٣ - الباءُ الأَوَّلُ : النكاحُ ، والثاني : الحَرْفُ الذى يَخفِضُ .

٤ - الشَّرُّ : نَقِيضُ الخير . والشُّرُّ ـ بالضَّمِّ ـ : العَيْبُ ، يقال : ما قُلْتُ ذاك لشُرِّك ، وإنَّما قلْتُه لغَيْرِ شُرِّك أي لغَيْرِ عَيْبِك .

٧ كُلْ يا طبيبُ ولا خلا   صَ مِنَ الرَّدى فَلِمَنْ تَغُرُّ
٨ والعامُ يَمْضى دَوْلَتَيْـ   ـنِ فمنها وَمِدٌّ وقَرُّ
٩ وكذاك عامٌ بعدَهُ   وغفلْتَ عن عُمْرٍ يُمَرُّ
١٠ وأرى النَّوائبَ لا تزا   لُ كأنَّها سُحُبٌ تَدُرُّ
١١ إنْ تنهزِمْ خَيْلٌ لها   فَحَذارِ مِنْ أُخْرَى تَكُرُّ
١٢ قَمَرٌ يلُوحُ مُخَبِّرا   بالهُلْكِ أو شَمْسٌ تَذُرُّ
١٣ دُهْما تُوافينا السُّنو   نَ ولم يكُنْ فيهنّ غُرُّ ٦٨ و
١٤ والدِّرْع لا تُنْجِى الفَتَى   وكأنَّها فى العَيْنِ كُرُّ

(٥٥٨)

٨ - الوَمَدُ : الحَرُّ . والقُرُّ : البَرْد .
١٢ - تَذُرُّ : تَطْلُعُ .
١٣ - دُهْمٌ : سُودٌ . غُرٌّ : بِيضٌ .
١٤ - الشُعراءُ تُشَبِّهُ الدُّروعَ بالغُدرانِ كثيرا ، قال الشاعر :
فنهنهتُهُ حتى لبِسْتُ مُفاضةً   دِلاصًا كلَوْنِ النِّهْى رِيحَ وأُمْطِرا
والنِّهْىُ ـ بالكسر : الغديرُ فى لغة أهل نجدٍ ، وغيرهم يفتحه . الكُر : الغدير ، وجَمْعُه أكرارٌ .

١٤ - البيت للنابغة الجعدى . انظر جمهرة أشعار العرب ، للقرشى ص ٦٢٥ دار نهضة مصر ١٩٨١ م .

(٥٥٩)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الدال ، وياءِ الرِّدْفِ والكامل السادس

١ إنْ غاضَ بَحْرٌ مُدَّةً فلَطَالما غَدَرَ الغَدِيرُ
٢ فَلَكٌ يدورُ بحِكْمَةٍ ولَهُ بلا رَيْبٍ مُديرُ
٣ إنْ مَنَّ ما لِكُنا بما نَهْوَى فمالِكُنا قديرُ
٤ أوْ لا ، فعالَمُ آدمٍ بإهانةِ المَوْلَى جديرُ

(٥٦٠)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الطاءِ والخفيف الأول

١ طالَ صَوْمِى ولَسْتُ أرْفَعُ سَوْمى وَوُفُودِى على المنيَّةِ فِطْرُ
٢ أيُّها الشَّيْبُ لا يَريبُكَ مِنْ كَفْـ ـفِى مِقصٌّ ولا يُواريكَ خِطْرُ

---

(٥٥٩)

١ - الغدير : ما انقطع عَنْ مُعْظَمِ السَّيْلِ واستَغْدَر ، وسُمِّىَ غَديرا ؛ لأنَّ السَّيْلَ غادَرَه أى تركه .
٤ - جدير : حقيق .

(٥٦٠)

٢ - الخِطْرُ : نباتٌ يُختَضَبُ به ، ويواريكَ أى يَسْتُرك .

٣ إنْ نَهَيْتَ النفس اللَّجُوجَ عن الإثْـ ـمِ وطـابتْ فـإنَّمـا أنتَ عِـطْرُ
٤ لُحْتَ مثـلَ الكـافـورِ كفَّـرَ ذنْبًا فَلْتُبَـرِّدْ إنْ كـانَ أُغـلىَ قِـطْرُ

(٥٦١)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الكاف

[الخفيف]

١ ضَحِكُ الـدَّهْرِ فى مُحيَّـاكَ مَكْرُ مـالـه غَـيْرَ أنْ يَسُـوءك فِكْـرُ
٢ واعتقـادُ الإنسـانِ فيـكَ جميـلًا مِنَّـةً لا ينـالهُـا مِنْـكَ شُكْـرُ
٣ والحديث المسمُوعُ يـوزنُ بالعَقْـ ـلِ فَيُضْـوَى إليـه عُـرْفٌ ونُكْـرُ
٤ ليس بـالسِّنِّ تُسْتَحَقُّ المنـايـا كم نجـا بـازلُ وعُـوجِـلَ بَكْـرُ
٥ وعَـوانٍ حـازَتْ حُـلِيَّ كَعـابٍ فـاجـأتْهـا مِنَ الحـوادثِ بِكْـرُ

---

(٥٦٠)

٤ - القِطْرُ — بكسر القاف : النُّحاسُ المُذابُ ، ومنه قوله تعالى : « مِن قِطْرٍ آن » وهى قراءة أبى هُرَيرة وعِكرِمَةَ وقتادةَ أى من نحاسٍ حارّ .

٤ - انظر الآية ٥٠ من سورة إبراهيم ، وهى : « سرابيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ وتَغْشَى وجوهَهُمُ النار » .

---

(٥٦١)

٣ - يُضْوَى : يُضَمُّ .
٤ - البازِلُ مِنَ الإبِلِ : المُسِنُّ . والبَكْرُ : الفَتِىُّ .

٦ قَدْ رَكِبْتُ الوَجْناءَ فى جَوْشَنِ الجِنْـ ـدِس اكرى فى رَحْلها وهْى تكْرُو

٧ راجيا حُسْنَ حالــةٍ إن تَخَطَّتْـ ـنى فــإعْمــالُهـا ليَحْسُنَ ذِكْــرُ

٨ ســاهــرًا عُمْــرَ لَيْـلتِى وكــأنِّى طــائِــرٌ تحْتَــهُ مِنَ الكُــورِ وَكْــرُ

٩ أتَقَضَّى مـــع الصَّباحِ فـــلاَ أطْـ ـلُبُ رِزْقا وبى من السُّهْدِ سُكْــرُ

١٠ عَكْرُ العِيْشِ فى إنائى وهــل يُؤْ مَــلُ من صَفْوِهِ وقــد فات عَكْــرُ؟

(٥٦٢)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مَعَ التاء

[الخفيف]

١ ســألْتنى عَنْ رهْطِ قَيْــلٍ وعِـــتْرِ أينَ إلا الحـــديثَ قَيْـــلٌ وعِـــتْرُ

٢ خـــابَ مَنْ خلَّفَ الحيــاة هتيكـــا مـــا عليـه مِنَ الـــدِّيانـــة سِـتْرُ

٣ والفَتَى والـــرَّدَى كـــراكــبِ لُــجٍّ إنمـــا نَفْسُـــهُ مِـــنَ المَـــوْتِ فِـــتْرُ

---

٦ - الوَجْناءُ : الناقةُ الشديدةُ الصُّلْبَةُ . والجَوْشَنُ : الصَّدْر . أكرى : أنامَ . وكرَتِ الناقةُ بيَدَيْها ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

٩ - أتَقَضَّى : مِنْ تَقَضَّى البازى إذا انحدر ، أى نزَلَ عن ظَهْرِ الناقةِ .

١٠ - عكْرٌ أى عَطْفٌ ، وهُوَ مِنْ عَكَر عليه إذا عطف .

(٥٦٢)

٣ - اللُّجُّ واللُّجَّةُ : معظَمُ الماءِ . والفِتْرُ : ما بَيْنَ طَرَفِ الإبهام وطَرف السَّبَّابَةِ إذا فتحتهما

٤ إنْ تَطُلْ عِيشَةٌ فإنَّ المنايا سَوْفَ يُقْضَى لها بِمَنْ عاشَ وِتْرُ

٥ مِنْ عُيوبِ الكبيرِ قَوْلُهُمُ إنْ زلَّ يَوْماً قَدَ أدْركَ الشَّيْخَ هِتْرُ

(٥٦٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة المشدَّدة

[السريع]

١ اصْبِرْ فَمنْ حَيْثُ أُهِينَ الحَصَا يُكْرَمُ فى أدْراجِهِ الدُّرّ

٢ نحن عَبِيدُ الله فى أرْضِهِ وأعْوزَ المُسْتَعْبَدَ الحُرُّ

٣ بِفَضْلِ مَوْلانا وإحسانِه يُماطُ عنا البُؤْسُ والضُّرُّ

٤ أما يَرَى الإنسانُ فى نَفْسِهِ آياتِ ربٍّ كُلُّها غُرٌّ ؟

٥ فى فَمِهِ عَذْبٌ ، وفى عَيْنِه مِلْحٌ ، وفى مِسْمَعِه مُرُّ

٦ يكُرُّ مَوْتانا إلى الحَشْرِ إنْ قال لهم بارِئُهُمْ : كُرُّوا

---

(٥٦٢)

٤ – الوِتر : الثأر والحقد .

٥ – الهِتْر : السَّقَطُ مِنَ الكلام ، وأُهْتِرَ الرَّجُلُ : إذا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الكِبَر .

(٥٦٣)

١ – الدُّرْجُ ــ بالضَّمِّ ــ حِفْشُ النِّساءِ ، والجمع أدْراج . والدُّرَّةُ : اللؤلؤةُ ، والجَمْعُ دُرٌ ، ودُرَّاتٌ ، ودُرَرٌ .

٦ – الكَرُّ : الرُّجوعُ ، يُقالُ : كرَّهُ وكرَّ بِنفسِهِ ، يَتعدَّى ولا يتعدَّى .

٧ يخلُفُ مِنَّا آخِرٌ أوَّلاً كأنَّنا السُّنْبُلُ والبُرُّ
٨ والمُدُّ يكفيكَ ولكنَّ فى طَبْعِك أنْ يُدخر الكُرُّ
٩ بنُوكِ يا دُنيا على غِرَّةٍ لو لم يُغَرُّوا بِكِ ما سُرُّوا
١٠ وهْىَ المقاديرُ فذا حَتْفُهُ قَيْظٌ ، وذا مِيتَتُهُ قُرُّ

(٥٦٤)

/وقال أيضا ٦٨ ظ

في الراء المضمومة مع الدال

[المنسرح]

١ لو شاء رَبِّى لصاغَنِي مَلِكًا أو مَلَكًا ليسَ يَعْجِزُ القَدَرُ
٢ أيَّدَ مِنِّى وقال : أىُّ دَمٍ أرَقْتَ فَهْوَ الجُبارُ والهَدَرُ
٣ فى أصْلِنَا الزَّيْغُ والفسادُ وهَـ ـذا اللَّيلُ طَبْعٌ لجِنْحِهِ الخَدَرُ
٤ قَدْ عَلِمَ الله أننى رَجُلٌ لا أفْتَرِى ما افتَرَيْتَ يا غُدَرُ

---

٨ - الكُرُّ : مِكيالٌ مَعْروفٌ ، وجَمْعُهُ أكرارٌ .
١٠ - القَيْظُ : حَمارَّةُ الصَّيْفِ ، وهى شِدَّةُ الحَرِّ ، والقُرُّ : البَرْد .

(٥٦٤)

٢ - الجُبار : الذى لادِيَةَ فيه ولا قَوَد . وهدَر دَمُهُ : بَطَلَ .
٣ - الزَّيْغُ : المَيْل وجِنْحُ الليل : ما أقْبلَ منه ، وهو الجُنْحُ بالضَّمِّ ، والخَدَرُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .
٤ - أفترِى : أختلِقُ ، ويقال للرجُلِ إذا ذُمَّ : يا غُدَرُ ، وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النداء بالشَّتْمِ .

---

٣ - م : فى طبعنا

٥	أَعْـلَمُ أنِّى إذا حَـيِـيتُ قَـذًى	وأنـى بَعْـدَ مِـيـتَـتِى مَـدَرُ
٦	كَمْ مِنْ رِجـالٍ جُسُـومُهُم عَفَـرٌ	تُـبْنَى بِهِـمْ أو عليـهـمُ الجُـدُرُ
٧	يَغْـدو الفَتَى لـلأمـورِ يَلْمَـحُ كـالْـ	ـبـازِى وفى طَـرْفِ لُبِّـهِ سَـدَرُ
٨	لا أَزْعُمُ الصَّفْـوَ مـازِجًـا كَدَرًا	بَـلْ مَـزْعَـمِى أنَّ كَـلَّهُ كَـدَرُ

(٥٦٥)

وقال

فى مِثل ذلك ومِثْلِ الوزن

[المنسرح]

١	مـا جُـدَرِىٌّ أمـاتَ صـاحِبَـهُ	مِـنْ جَـدَرِىٍّ أتَـتْ بـه جَـدَرُ
٢	مـا سَـدِرَتْ فى العِيـان أعْيُنُهُمْ	لكِنْ عُيُـونُ الحِجـابِهـا سَـدَرُ
٣	والبَـدْرُ بعـدَ الكمـالِ مُمْتَحِقٌ	ففِيمَ يـا قَـوْمُ تُجْمَـعُ البِـدَرُ ؟

---

٧ - سَدِرَ بَصَرُه سَدَراً إذا لم يكدْ يُبْصِرُ

(٥٦٥)

١ - الجُدَرِىُّ والجَدَرِىُّ : تقوُّبُ الجِلْدِ مِنْ داءٍ يُصِيبُه ، وجَدَرُ : قَرْيَةٌ بالشام تُنْسَبُ إليها الخَمْرُ قال :

ألا يـا اصْبحـينـا فـيْهَـجـا جَـدَرِيَّـةً بمـاءِ سحـابٍ يسْبِقُ الحقَّ بـاطِـلى

(٥٦٥)

---

١ - البيت فى اللسان (جدر) منسوباً إلى معبد بنِ سُعْنة . وفيه : اصبحانى ... جَيْد رية . قال : وخمرٌ جيدرية:منسوب إليها على غير قياس . ثم قال : وهذا البيت أورده الجوهرى « ألايا اصبحينا . والصواب ما أوردناه لأنه يخاطب صاحبيه .

٣ - البِدر : جمع بِدرة ، وهى الكيس تحفظ فيه النقود الطائلة .

٤ كيفَ وفَى لِلخليلِ مُؤتمَنٌ وطَبْعُهُ بالأذاةِ مُبتِدِرُ ؟

٥ والعالَمُ ابنٌ ، والدَّهرُ والدُه نَجلٌ غويٌّ ، ووالدٌ غُدَرُ

٦ فى التُّرب والصَّخرِ والثمارِ وفى الْـ ـماءِ نُفُوسٌ يَصُوغُها القَدَرُ

٧ فصادِرٌ لا وُرُودَ يُدرِكُهُ ووارِدٌ لا ينالُه صَدَرُ

٨ إنْ سَلِمَ المرْءُ مِنْ عواقِبِه فكلُّ رُزْءٍ يُصيبُه هَدَرُ

٩ والرَّجْلُ إنْ حلَّ خِدْرَ غانيةٍ كالرِّجْلِ فى المَشْىِ حَلَّها خَدَرُ

١٠ يَضُمُّنا الجَهْلُ فى تَصَرُّفِنا ماشذَّ مِنَّا رَهْطٌ ولا قَدَروا

١١ نَطْلُبُ نورا يلوحُ ساطِعُهُ ودونَ ذاكَ الظَّلامُ والغَدَرُ

١٢ تَواضَعُوا فى الخُطوبِ تَرتَفِعُوا فالشُّهْبُ عِنْدَ الرُّجُومِ تَنْكدِرُ

١٣ لا يَطْلُعُ الغَرْبُ شافيا ظمأً حَتَّى يُرَى قبلُ وهْوَ مُنْحَدِرُ

١٤ والسَّهْلُ قُدَّامَهُ الحُزُونَةُ والصَّفْـ ـوُ مِنَ العَيْشِ بعده كَدَرُ

١٥ فَدُرَّ جُودا فَدُرُّ زاجِرةٍ حَصًّا تَساوَى الأنيسُ والفُدُرُ

١٦ إنْ وطئتْ هالِكَ الوَغَى فَرَسٌ فجِسْمُهُ بَعْدَ رُوحِه مَدَرُ

(٥٦٥)

٩ - الرَّجْلُ : الرَجُلُ بلُغَةِ طيِّء . الخِدْرُ : السِّتْرُ . والغانِيةُ : التى غَنِيتْ بِجَمالها عَنِ الزينة . والخَدَرُ فى الرِّجْل : امذِلالٌ يعتريها ، وفعلُهُ خَدِرَ .

١١ - غَدِرَت الليلةُ تَغْدَرُ غَدَراً فهِىَ غدِرةٌ وأغْدَرتْ فهى مُغْدِرةٌ أى أظْلَمَتْ .

١٣ - الغَرْبُ : الدَّلْوُ العظيمة .

١٥ - الفُدُر : الوعُول المِسَانُ .

٩ ـ الامذلال : الاسترخاء والفتور .

١٥ - زحر : أخرج صوته أو نفسه بأنين من عمل أو شدة .

(٥٦٦)

وقال أيضا

فى الراء المَضْمومةِ مع الطَّاءِ والمتقاربِ الثالثِ

١	لعَمْــرِى لــقــدْ فَضَــحَ الأَوَّليــ	ــنَ مــا كـتـبُـوهُ ومــا سَــطَّرُوا
٢	وقَــدْ عَــلِم اللهَ أنَّ الــعِـبـا	دَ إن يُــرْزَقُــوا نِعْمَــةً يبْــطَرُوا
٣	وإنْ عَجِبُوا لاحْتباسِ الغَمــام	فــأعــجَبُ مِنْ ذاك أنْ يُمْــطَرُوا
٤	كــأنّهُمْ لــقــديـم الــضَّــلالِ	جِمــالٌ عــلى نَهْجِــهــا تُــقْــطَرُ
٥	إذا القَوْمُ صامُـوا فعافُـوا الطَّعامَ	وقــالــوا المُحَــالَ فقــد أفْــطَروا

---

(٥٦٦)

٢ - بَطِرَ بَطَرا : أشِرَ وتكبَّرَ .
٤ - قَطَرَ الإبِلَ يَقْطُرُها قَطْرًا : قَرَنَ بَعْضَها إلى بعض على نَسَقٍ .
٥ - عافَ الرَّجُل الطعامَ أو الشرابَ يعافُهُ عِيافًا أى كَرِهَهُ وامتنَعَ مِنْ تناوله .

الراءُ المفتوحةُ

(٥٦٧)

قال أبو العلاء

في الراء المفتوحة مع الكافِ والطويلِ الأوَّلِ

١ أيا سارِحًا فى الجوِّ دُنْياكَ مَعْدِنٌ يَفُورُ بِشَرٍّ فابْغِ فى غَيْرِها وَكْرَا

٢ فإن أنْتَ لم تَمْلِكْ وشيكَ فِراقِها فَعِفَّ ولا تَنْكِحْ عَوانًا ولا بِكْرا

٣ وألقاك فيها والِداكَ فلا تَضَعْ بها ولدا يلْقَى الشدائِدَ والنُّكْرا

٤ سَمِعْنا وشاهَدْنا الْبَدِىَّ وحَسْبُنا مِنَ العَيْشِ أنْ فُهْنا لخالقنا شُكْرا

٥ إذا ما فَعَلْتَ الخيْرَ فانْسَ فَعالَه فإنَّك ما تَنْساهُ أحيا لهُ ذِكْرا

(٥٦٧)

١ - السارِحُ : المُرْسَلُ ، وسَرَّحْتُ فُلانا إلى مَوْضِعٍ كذا : أرْسلته ، والسَّرْحُ : المالُ السَّائِمُ ، تقولُ سَرَّحْت الماشِيَةَ وسَرَحَتْ هِىَ ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .

٦ وحـاذِرْ مِنَ الصَّهْبـاءِ فَهْىَ عَـدُوَّةٌ مِنَ الصُّهبِ مَشَّتْ فى مفـاصِلِك الـسُّكـرا

٧ /ولا خَيْرَ فى المْكورة الخَوْدِ أَضْمرتْ لكَ الغِلَّ وامتارتْ جَوانحُها مَكْرا

٨ إذا صَـحَّ فِكْرُ المَـرْء فيـما يَنُـوبـهُ مِنَ الدَّهْرِ لم يَشْغَلْ بحادثـةٍ فِكْرا

٩ وتَغْلِبُ كـانت سَيْفَ بَكْرٍ ورُمْحَهـا فأمْسَتْ تُرامِى عَنْ حَرائِبها بَكْرا

١٠ كرِيتُ عَنِ الشَّهْرِ الكريتِ وجُزْتُه فمالِىَ أَكْرَى عَنْ زمانِى إذا أَكْرَى

(٥٦٨)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحة مع الضَّادِ

[الطويل]

١ أَرَى الأرْضَ فيهـا دَوْلةٌ مُضَـرِيَّـةٌ يكُونُ دَمُ الباغِى عَـدَاوتَها مِضْـر

---

٦ - سُمِّيتِ الخَمْرُ صهباء لِلَوْنها ، وقوْله : « عَدُوَّةٌ مِنَ الصُّهبِ » قال الأصْمَعِىُّ : يُقالُ للأعداء : صُهْبُ السِّبالِ وسُودُ الأكباد وإن لم تكنْ هناك صُهْبة .

٧ - المْكورةُ : المطويَّةُ الخَلْقِ . الخَوْدُ : الحسنةُ الخلق . الجوانحُ . الأضلاعُ المُنْحنية .

٩ - يَعْنى بكرا وتَغْلِبَ ابْنَىْ وائل بن قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِىِّ بنِ جدِيلةَ بنِ أسدِ بنِ رَبيعةَ بنِ نزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عدنان . ويشير إلى ما كانتا عليه من الاتفاق والتعاضُدِ حَتَّى وقَعَتِ بينهما الحَرْبُ المَشْهورةُ بسبَبِ البَسُوسِ ، وأقامتِ الحرب أربعينَ سنة . وقد تقدم ذكر ذلك مُسْتَوْعَبا فى طُرَّةٍ فى حرفِ الباءِ المَضْمومة .

١٠ - كريتُ:مِنَ النَّوم ، والكرى : النومُ ، والكريتُ : التامُّ . وأكْرَى : مضَارع كرِيتُ . وأكرى — فى القافية — بمعنى زادَ ونقص .

(٥٦٨)

١ - العربُ تقول « ذهبَ دَمُه خِضرا مِضْرا » أى هَدَراً — ومِضْرٌ : إتْباعٌ ، وحكى الكسـائىُّ بِضْراً بالباءِ .

---

١ - اللسان (خضر) .

٢ وأَرْدِيَــةً بِيضًــا تَبَــدَّلَ أَهْلُهــا بِحُكمِكَ رَبَّ الناسِ أرْدِيةً خُضْر

٣ وقَــدْ زَعَمُـوا أَنَّ القِــرانَ مُغَـيِّرٌ مُلوكَ بَنِي النَّضْرِ الأُلى مَلكوا النَّضْر

٤ وما أعْفَتِ الأَيَّامُ بَـدْوًا مِنَ الرَّدَى ولا حَضَرًا فاسألْ بَدًا عَنْهُ والحَضْر

(٥٦٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحة مع الباء

[الطويل]

١ إذا حانَ يَوْمِى فَـلاْ وَسَّدْ بِمَـوْضِعٍ مِنَ الأرْضِ لم يَحْفِرْ بِهِ أحَدٌ قَبْرا

٢ هُمُ الناسُ إن جازاهُمُ الله بالذى تَوَخَّوْهُ لم يَرْحَمْ جَهُولا ولا حَبْـرا

٣ يَـرَى عَنَتـا فى قُـرْبِ حَىٍّ ومَيِّتٍ مِنَ الإنْسِ مَنْ جَلَّى سرائرَهُم خُبْرا

(٥٦٨)

٢ - أرديةٌ خضْرٌ أى يُضْرَبون بالسُّيوفِ الخُضْرِ .

٣ - النَّضْرُ : الذهبُ ، ويجوز أنْ يُعْنَى به العَيْشُ النَّضِر .

٤ - بَدًى ـــ مقصورٌ على مثالِ قَفا : مَوْضِعٌ بين طريق مِصْرَ والشامِ . قال كُثَيِّرٌ :

وأنـتِ التى حَـبَّبْتِ شَـغْبـا إلى بَـدًى إلىَّ وأوطـانـى بـلادٌ سِـواهُـمـا

وشَغْبٌ : مَنهلٌ هنالك ، وورد فى شِعْرِ زيادة بنِ زيدٍ : بداء مَمْدُودٌ ، فلا أدْرِى أمَدُّه ضرورةٌ أو فيه لغتانِ ؟ بدًى : وادٍ . والحَضْرُ : حِصْنٌ .

(٥٦٩)

٢ - الحِبْرُ : العالم .

(٥٦٨)

٤ - ديوان كثير ٣٦٣ . دار الثقافة ـــ بيروت . وفيه : شغبى إلى بدا . معجم البلدان ١/٥٢٣ ، وفيه : شغبا إلى بدى .

٤	فيـا ليتني لا أشْهَـدُ الحَشْـرَ فيهمُ	إذا بُعِثُوا شُعْثًا رؤوسُهُمُ غُبْـرا
٥	إذا تَمَّ فيـها تُونِسُ العَيْنَ مَضْجَعِى	فَـزِدْنِى هَدَاكَ الله مِنْ سَعَـةٍ شِبْـرا
٦	وإنْ سألوا عَنْ مَذْهَبِى فَهْو خَشْيَةٌ	مِنَ الله لا طَـوْقـاً أَبُثُّ ولا جَبْـرا

(٥٧٠)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحة مع الطاء

[الطويل]

١	أَسَـرَّكَ أَنْ كانتْ بـوجهكَ وَجْنَـةٌ	سَمِيَّةُ عِيرٍ تَحْمِلُ المِسْكَ والعِطْرَا ؟
٢	وما عَلِمِ الأغراضَ خاطِرُ جِنْدِسٍ	يُـعِـدُّ لـه غـاوٍ يُـعـانِـدُهُ الخِـطْرَا
٣	فـلا القَطْرُ آواهُ ولا القُـطْرُ ضَمَّـهُ	ولا هُو مِمَّنْ يَسْحَبُ الوَشْىَ والقِطْرَا
٤	أعيشُ بـإفـطارٍ وصَـوْمٍ ويَقْـظَةٍ	ونَومٍ ، فلا صَوْمًا حَمِدْتُ ولا فِطْرا

---

(٥٧٠)

١ - المَعْنَى أنَّ العِيرَ التى تَحْمِلُ المِسْكَ تُسَمَّى اللَّطيمة .

٢ - الخِطْرُ : نَبْتٌ يُخْتَضَبُ به .

٣ - القَطْرُ : مصدرُ قطرْتُ الإبِلَ قطْرا إذا جَمَعْتها على نَسَقٍ . والقُطْرُ : الناحِيةُ . والوَشْىُ والقِطْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الثياب .

---

(٥٦٩)

٦ - الطوق : القدرة ، وأراد مذهب الاعتزال الذى يرى أن الإنسان قادر على الإتيان بأعماله ، وهو حر الإرادة . والجبر : مذهب الجبرية .

(٥٧١)

وقال أيضا

فى الراء المفتوحة مع الفاء

[الطويل]

١	إذا آمَنَ الإنســـانُ بـــالله فلْيكُـنْ	لبيبـا ، ولا يَخْلِطْ بـإيمـانـهِ كُفْــرا
٢	إذا نَفَرَتْ نَفْسٌ عَنِ الجِسْمِ لم تَعُدْ	إليـه ، فأبْعِـدْ بالـذى فَعَلَتْ نَفْـرا
٣	كـأنَّ وليدا مـاتَ قَبْـلَ سُقُـوطِـه	على الأرْضِ ناجٍ مِنْ حَبالَته طَفْرا
٤	تَمَنَّيْـتُ أنِّى بـيْنَ رَوْضٍ ومَنْهـلٍ	مع الوَحْشِ لا مِصْرًا أُحُلُّ ولا كَفْرا
٥	يَقُولونَ : مَسْكُ الجَفْرِ أُودِعَ حِكمةً	إذا كُتِبَتْ أَطْـراسُها مـلأتْ جَفْرَا
٦	وغـــافِـرَةٍ فى نيقَـــةٍ رَضِعَتْ غِنىً	كمُغفِـرةٍ فى النِّيقِ مُرْضعـةٍ غُفْـرا
٧	متى مـلأتْ كفَّيْـكَ دُنيـاكَ أَرْسلَتْ	مُلِماًّ يُعِيدُ الكفَّ مِنْ جودِها صِفْرا
٨	أمِنْ أمِّ دَفْــرٍ تَبْتَغُــونَ عــطِيَّــةً	وقد فرَّقَتْ فيهم سُلالَتَها دَفْـرا ؟
٩	وكم مِنْ عَفِـيرِ الوَجْـه بَيْنَ أديمهـا	وقَدْ كان يَرْمِى قَبْلَها الأُدْمَ والعُفْرا
١٠	غَدَوْتُ معَ الأحياءِ مُذْحان مولدى	إلى اليَوْمِ ما تَنْفَكُّ فى دَأْبٍ سَفْرا
١١	وربُّكَ عَمَّ الوَهْدَ بالـرِّزقِ والرُّبَـا	وأمْـطَر بالمَـوْتِ العمائـرَ والقَفْرا
١٢	وإنْ حَبَّبَ اللهُ الحُسَام إلى امْرِئٍ	حَبـاهُ بِهِ فى كُـلِّ مَفْـزَعَـةٍ خَفْـرَا

(٥٧١)

٣ – طَفَر يطفِر طَفْرا إذا وثَبَ . الكَفْرُ : القَرْية .
٥ – مَسْك : جِلْد . الجَفْرُ مَنْ أولادِ المعْز : ما بلغَ أربعةَ أشْهُرٍ وفُصِلَ ، والجَفْرُ : كتاب فيه عِلْمٌ
٦ – غافِرةٌ أى مَلِكةٌ تَغْفِرُ الذنوبَ . ومُغْفِرةٌ : مَعَها غُفْرُها ، والغُفْرُ : ولدُ الأُرْوِيَّة .
٨ – أى هى أمُّ دَفْرٍ ودَفْرٌ سُلالَتُها .

٥ ــ **لم أجد فى الهامش غير :** والجَفْرُ : كتاب فيه عِلْمٌ يقولون .

١٣	وصَيَّرَ جَفْنَا جَفْنَهُ وَغِرارَهُ	غِرارًا لِعَينَيْه ، وشَفْرَتَه شُفْرا
١٤	وقَدْ ضَفَرَتْ فَرْعا كَرِيمَةُ معْشرٍ	فما حَلَّ إلا الغاسِلاتُ له ضَفْرا
١٥	دنَا نيرُها مِنْ كفِّها لتعَبُّدٍ	وألْقَتْ دنانيرا براحِتها صُفْرا
١٦	إذا هَجَرَتْ زِيرَيْنِ : زِيرَ أوانسٍ	وزيرَ غِناءٍ فَهْىَ راجِيَةٌ غَفْرا
١٧	ورَدْنا بِلا وَفْرٍ دِيار حياتِنا	ونَتْرُكُ فيها يَوْمَ نَرْتَحِلُ الوَفْرا
١٨	ولو لَمْ يُقَدِّرْ خالقُ اللَّيْثِ فَرْسَهُ	لِمَطْعَمِهِ لم يُعْطِه النَّابَ والظُّفْرا
١٩	تطُولُ اللَّيالى والزَّمانُ وتَنْبرى	حوادِثُ لا تُبْقى على ظَهْرِها شَفْرا
٢٠	ولا رَيْبَ فى مَهْوَى الرَّفيع إلى الثَّرَى	ولو أنَّهُ جارَى السِّماكَيْنِ والغَفْرا
٢١	/ ولو أنَّ أبراجَ السَّماءِ بُرُوجُه	لبُدِّلَ منها غَيْرَ مُمتَنِعٍ حَفْرا ٦٩ ظ
٢٢	عَجِبْتُ لِرقٍّ ضُمِّنَ المَيْنَ بعدَما	تَخَيَّرَهُ قَوْمٌ لتَوْراتِهِم سِفْرا
٢٣	كما وسَقَ الراحَ السِّقاءُ ورُبَّما	يُضاهى مزادا من مشاربهم وُفْرا

١٥ - دنا ـ فى أول البيت ـ مِنَ الدُّنُوِّ . ونيرُها : مِنْ نِيرِ النَّسْجِ .
١٦ - أوانِسُ : جَمْعُ آنسةٍ ، وهى المرأةُ الطَّيِّبةُ الحديث.والزير مِنَ الرِّجالِ الذى يُكْثِرُ زيارة النساءِ . والزيرُ مِنْ أوتارِ عودِ الغناءِ : الدَّقيق منها . والبَمُّ : هو الوَتَر الغليظُ ، وجَمْعُ زير الرِّجالِ : زِيَرةٌ .
١٧ - الوَفْرُ : المال الكثيرُ .
١٩ - يُقال :"ما بالدَّارِ شَفْرٌ" أى ما بها أَحَدٌ .
٢٠ - السِّماكانِ : كوكبانِ نَيِّرانِ : الأعزلُ : وهو مِنْ منازلِ القمر ، والرامِحُ : وليس مِنَ المنازل ، والغَفْرُ : ثلاثةُ أنْجُمٍ صغار ينزلها القمرُ ، وهى مِنَ الميزانِ .
٢٣ - المَزادةُ : الرَّاوية ، قال أبو عُبَيْد : لا تكونُ إلاّ من جلدَيْن يُفْأم بجلْدٍ ثالثٍ بينهما ، والجمعُ المَزَادُ والمزايدُ ، ويقال : مَزادةٌ وفراءُ لِلَّتى لم يُنْقَصْ مِنْ أديمها شئٌ .

(٥٧١)

١٣ - شُفر الجفن : حرفه الذى ينبت عليه الهُدب
١٩ - انظر مجمع الأمثال ٢/٢٦٥ .

(٥٧٢)

وقال أيضا

فى الراء المَفْتوحةِ مَعَ الزَّاى

[الطويل]

١	لقد أصْبَحتْ دُنْياكَ مِن فَرْط حُبِّها	تُـرينا كثيـرا مِنْ نـوائبهـا نَـزْرَا
٢	ولـو ظَهَرتْ أحـداثُهـا لَسَمِعْتَهـا	تَغَيُّظُ أو عــاينْتَ أعْيُنها خُـــزْرَا
٣	تُـواصِلُنـا رَمْيـا ، وتُـوسِعُنـا أذى	وتَقْتُلُنـا خَتْـلا ، وتَلْحَـظُنـا شَـزْرا
٤	ولا رَيْبَ عندَ الُّلبِّ فى أنَّ خَيْرَهـا	بكِيٌّ وإن أمْسَتْ مصـائِبُها غُـزْرا
٥	وقَـدْ جَهَّزَتْ لِلْعقْـلِ راحا تَغُـولُهُ	فَدَعْها ولا تَشْرَبْ طِلاءً ولا مِـزْرا
٦	ولَـوْ أنَّها جـلاَّبَـةُ العَفْـوِ خِلْتُهـا	حَراما ، فأنَّى وهْىَ تَجْتلبُ الوِزرا ؟
٧	إذا زارتِ الشَّرْبَ المَراجيحَ هَتَّكتْ	فلَمْ تَتَّـرِكْ فـيهـمْ إزارًا ولا أزْرا

---

(٥٧٢)

٢ - الخَزَرُ : أنْ يكونَ الإنسانُ كأنه ينظُرُ بمُؤْخِر عَيْنِه .
٣ - الشَزْرُ : نَظَرٌ فيه إعراضٌ .
٥ - المِزْرُ والسُّكُرْكَةُ : من الذرة ، وهو شرابُ الحَبَشةِ . والطِّلاءُ : الخَمْرُ ، ومنهم من يجعله ماطُبِخَ بالنارِ حتى ذهب ثُلثاه ، وبَقِىَ ثلثُه .
٧ - الأَزْرُ : القُوَّةُ .

---

٤ - بَكِىٌّ : قليل

(٥٧٣)

وقال أيضا

فى الراءِ المفتوحة المشَدَّدة

[الطويل]

١ هو البَرُّ فى بَحْرٍ وإن سَكنَ البَرَّا — إذا هُوَ جاءَ الخَيْرَ لم يَعْدَمِ الشَّرا

٢ وهَلْ تَظْفَرُ الدنيا علىَّ بِمِنَّةٍ — وما ساءَ فيها النَّفْسَ أضْعافُ ماسَرَّا؟

٣ يُلاقى حَلِيفُ العَيْشِ ما هو كارِهٌ — ولو لم يكُنْ إلاَّ الهَوَاجِرَ والقُرَّا

٤ نوائبُ منها عَمَّتِ الكهْلَ والفتَى — وطِفْلَ الورَى والشَّيْخَ والعَبْدَ والحرَّا

٥ إذا وُصِلَتْ بالجِسْمِ رُوحٌ فإنَّها — وجُثْمانَها تَصْلَى الشَّدائدَ ، والضُّرَّا

٦ بدا فَرَحٌ مِنْ مُعْرِسٍ أفَما دَرى — بما اخْتار مِنْ سُوءِ الفَعالِ وما جَرَّا ؟

٧ سَعَى آدَمُ جَدُّ البرِيَّةِ فى أذًى — لِذُرِّيَّةٍ فى ظَهْرِهِ تُشْبِهُ الذَّرَّا

٨ تلا الناسُ فى النَّكْراء نهجَ أبيهِمُ — وغُرَّ بَنُوهُ فى الحياةِ كما غُرَّا

٩ يقولُ الغُواةُ : الخِضْرُ حَيٌّ ، عَلَيْهِمُ — عَفاءٌ ، نَعَمْ ، ليلٌ مِنَ الفِتَنِ اخْضَرَّا

١٠ ولو صَدَقُوا ما انفكَّ فى شَرِّ حالةٍ — يُعانِى بها الأسفارَ أشْعَثَ مُغْبَرَّا

---

(٥٧٣)

٣ – الحلِيفُ : الصَّاحبُ . والهاجِرةُ : نِصفُ النهار عند احتدام الحَرِّ . والقُرُّ : البَرْد .

٧ – ذُرِّيَّةٌ : فُعْلِيَّةٌ مِنْ ذَرَّهُم الله فى الأرضِ أى نشرهم . وقيل : أصلها ذُرُّورة على وزن فُعْلولة . وقيل : ذُرِّيَّة : فُعُّولة .

---

١ – هو البر : فى الهامش عن نسخة : هَوَى البر

١١ ولكنَّ مَنْ أعطاهُمُ الخَبر افترى وأُلْفِى مِثْلَ السِّيدِ أجْمعَ وافْترَّا

١٢ جَنَى قائلٌ بالمَيْنِ يَطْلُبُ ثَرْوَةً وَيُعْذَرُ فيه مَنْ تكذَّبَ مُضْطَرًّا

١٣ خُذَا الآن فيما نَحْنُ فيه وخَلِّيا غَدًا فَهْوَ لم يقدَمْ ، وأمسِ فَقدْ مَرًّا

١٤ لِنفسِىَ ما أُطْعِمْتُ لم يَدْرِ آكِلٌ سِواىَ ، أحُلْوًا جازَ فى الفَمِ أمْ مُرًّا ؟

١٥ ومِنْ شِيَمِ الإنْسِ العُقُوقُ وجاهلٌ مُحاوِلُ بِرٍّ عندَ مَنْ أكلَ البُرَّا

١٦ عَجِبْتُ لِهذِى الشَّمسِ يَمْضِى نَهارُنا إذا غَرَبَتْ حَتَّى إذا طلَعَتْ كرَّا

١٧ لها ناظِرٌ لم يَدْرِ ما سِنَةُ الكرى ولا ذُرَّ مُذْ قالَ المَلِيكُ له : ذُرَّا

١٨ وساعاتُنا كالخَيْلِ تَجْرِى إلى مَدًى حوالِكَ دُهْمًا لا مُحَجَّلَةً غُرَّا

١٩ نَعِيمٌ طما عند امرىءٍ ومُسَخَّرٌ له بمَجالِ الحُوتِ يلْتِمسُ الدُّرَّا

٢٠ سِواىَ الذى أرْعَى السَّوامَ وساقَهُ وبالجَدِّ لا بالسَّعْىِ أحْتِلبُ الدَّرَّا

٢١ ومَنْ ذا الذى ينْضُو لِباسَ بقَائِهِ نَقِىٌّ بياضٍ لم يُدَنِّسْ له زِرَّا

---

١١ - افترى : اختلق . والسِّيدُ : الذِّئبُ . وافترَّ : أبْدَى أسنانه .

١٧ - ذُرَّ [الأولى] مِنْ ذَرَرْتَ الدواءَ فى العَيْن . ذَرَّتِ الشمسُ تذُرُّ ذُروراً : طلعتْ .

١٨ - مَدًى : غاية .

٢٠ - أزررْتُ القميصَ : جعلتَ له زراً . وزرَّرْتُه : شدَدْتَ أزراره .

(٥٧٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحة مع الباء

[الطويل]

١ تعالَى الذى صاغَ النُّجومَ بِقُدْرةٍ   عَنِ القولِ أضْحَى فاعِلُ السُّوءِ مُجْبَرَا

٢ أرَى عالِماً يَشْكُو إلى الله جَهْلَهُ   وكم مِنْ بَرًى يَعْلو فَيَخْطُبُ مِنْبرا

٣ هُمُ القَوْمُ سافُوا عَنْبرا بمعاطِسٍ   فجافُوا وسافُوا بالصَّوارِمِ عَنْبَرا

٤ يعيشُ الفَتَى ما عاشَ كالظَّبْى لم يُفِدْ   بِدُنْياهُ إلا أنْ يُعالَ ويَكْبَرا

٥ ولم يَدْرِ لما أنْ أتاها ولا دَرَى   إلى أيْنَ يمضى فاستكان مُدبَّرا

(٥٧٥)

/وقال أيضا   ٧٠ و

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الواوِ

[الطويل]

١ إذا طَلَعَ الشَّيْبُ المُلِمُّ فَحَيِّه   ولا تَرْضَ للعين الشبابَ المزَوَّرا

٢ لقد غابَ عَنْ فَوْدَيكَ خمسين حِجةً   فأهلا به لَّما دنا وتسوَّرا

٣ فمِنْ عَثَراتِ المرءِ فى الرَّأىِ أنَّهُ   إذا ماجَرَى ذِكْرُ الخِضاب تَشورا

(٥٧٤)

٣ ـ سافوا ـ الأولى : مِنَ الشَّمِّ . والثانية: مِنَ الضَّرْبِ بالسَّيْفِ . والعَنْبَرُ الثانى : التُّرْسُ .

(٥٧٥)

٢ - الفَوْدان : جانبا الرأس ، وتسوَّر : علا وتوثَّب .

٣ - شَوَّر به إذا أَخْجَلَهُ ، من الشَّوار وهو الفَرْج ، كأن رجلاً أبدى عَوْرة رجلٍ فاستحيا من ذلك فقيل ذلك لكل من فَعَل بأحدٍ فعلاً يَسْتحيى منه .

(٥٧٦)

وقال أيضا

فى الرّاءِ المفتوحة معَ السين

[الطويل]

١ جِـوارك هذا العـالَمَ اليومَ نكبـةٌ   عليك وليس الـبَيْنُ عَنْـهُ مُيَسَّرا

٢ سيعلمُ ذاكَ المدّعى صحة الهُدى   متى كـان حَقٌ أيُّنا كـان أخْسَـرا

(٥٧٧)

وقال أيضا

فى الرّاءِ المفتوحة معَ الكاف

[الطويل]

١ إذا وَدَّك الإنـســانُ يَـومــا لخَلَّةٍ   فغيَّــرَهـا مَــرُّ الـزَّمــان تنكـرا

٢ ويُشـرَبُ ماءُ الُمـزْن مادامَ صـافيا   ويَــزْهَــدُ فيــه وارِدٌ إنْ تعكَّــرا

٣ ومازال فَقْرُ المَرْءِ يأتي عـلى الغِنى   ونسيـانُـه مُسْتـدْرِكـا مـا تـذكَّـرا

٤ شَـرابُـكَ بئسَ الشىءُ سَـرَّ وإنمـا   أفَـاد سُرورا بـاطّلاحـينَ أسْكـرا

٥ وفى النَّاس من أعْطى الجميل بَديهةً   وضَنَّ بفعْـل الخـير لـمَّا تفكَّـرا

(٥٧٧)

١ - يقول : المودةُ المحمودة إنما هى ماسَلِم من الأغراض ، وبَعُدَ عن التغير والانتقاض ، وأما من وَدَّك لغرضٍ فبحسب تغيّره لديك يتغير به عليك .

٥ - بديهة : أول الرأى .

٦	فَخفْ قَوْلَ مَنْ لاقاكَ من غير سالفٍ	حَميدٍ فأبْدى بالنِّفاقِ تشكُّرا
٧	وكَمْ أضْمرَ المَصحوبُ مَكْرا بصاحبٍ	فألْفى قضاءَ الله أدْهى وأمكرا
٨	يقومُ عليه النَّوْحُ لَيْلا ولو غَدَا	سَليماً لأجْرى شَأْوَغَىٍّ وبكَّرا

(٥٧٨)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحة مع الميم

[الطويل]

١	أتَتْ جامِعٌ يَوْمَ العرُوبةِ جامعا	تَقُصُّ على الشُّهَّادِ بالمِصْرِ أمْرَها
٢	فلولَمْ يقوموا ناصرينَ لصَوْتها	لخِلْتُ سَماءَ الله تُمْطر جَمْرَها
٣	فَهَدُّوا بناءً كانَ يأْوى فِناءَهُ	فَواجِرُ ألْقتْ للفواحش خُمْرَها
٤	وزامِرةٍ ليستْ من الرُّبْد خَضَّبتْ	يَدَيْها ورِجْليها تُنفِّقُ زَمْرَها
٥	ألِفنا بلادَ الشَّام إلْفَ وِلادَةٍ	تُلاقى بها سُودَ الخُطوبِ وحُمْرَها
٦	فطَوْرا نُدارى من سُبَيْعَةَ لَيْثَها	وحينا نُصادى من رَبيعةَ نُمْرَها
٧	أليسَ تميمٌ غيَّرَ الدَّهْرُ سَعْدَها	أليسَ زُبيدٌ أهلكَ الدَّهْرُ عَمْرَها

---

(٥٧٨)

٤ – الرُّبدُ : النَّعام،والرُّبدةُ فى لون النَّعام : سوادٌ مُختلط ، والزِّمارُ : صوتُ الأنثى من النَّعام ، والعِرارُ : صوت الذكر منها .

٧ – سعدُها : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعَمرُها هو : عمرو بن معدى كرب الزُّبيدى .

٨ وَددْتُ بـأنّى فى عمـايـةَ فـارِدٌ تُعاشِرُنى الأَرْوى فـأكَرهُ قَمْـرها

٩ أَفِـرٌّ من الطَّغـوى إلى كُلِّ قَفْـرةٍ أَوْ انِسُ طَغْيـاهـا وآلفُ قُمْـرَهـا

١٠ فـإنِّى أرى الآفـاقَ دانتْ لـظالمٍ يَغُـرُّ بغـايـاهـا ويَشْـربُ خَمْـرَهـا

١١ ولو كانتِ الدُّنيا من الإِنْس لم تكُن سِوى مُومِس أَفْنتْ بماسَاء عُمْرَها

١٢ تَـدينُ لمجـدودٍ وإنْ بـاتَ غيـرُهُ يَهُـزُّ لها بيضَ الحُـروبِ وسُمْرَهـا

١٣ ومـا العَيْشُ إلاّ لُجَّـةٌ بـاطليَّـةٌ ومَنْ بلغَ الخمسـين جاوزَ غَمْـرَهـا

١٤ ومـازالتِ الأقدارُ تَتـرُكُ ذا النُّهى عَديما وتُعطى مُنْيةَ النَّفْسِ غُمْـرها

١٥ إذاَ يسَّـر الله الخـطوبَ فكمْ يـدٍ وإنْ قَصُرتْ تَجْنى منَ الصَّابِ تمْرَها

١٦ ولـولا أُصـولٌ فى الجِيـاد كـوامِنٌ لَمَا آبت الفُرسانُ تَحْمَدُ ضَمْرَها

(٥٧٨)

٨ - عمايةُ : جبلٌ بالبحرين ضخمٌ ولذلك قيل فى المثل : أثقلُ من عماية . قال جرير :
ولـو أنَّ عُـصْم عـمـايتـين ويـذْبُـلٍ سَمِعـا بـذِكْـركَ أنـزلا الأَوْعـالا
وأراد عماية وصاحِبهُ وهما جبلانِ فسماهُما عمايتين .

٩ - الطُّغْيا : ولدُ البقَرة ، والقُمْرُ : جمعُ أقمر ، والأَقْمرُ: الحمارُ لونه إلى الحُمْرة .

١٣ - الغَمْرُ : الماءُ الكثير .

١٤ - لبعضهم :
ومـا كُـلُّ مـا يَحْـوِى الفتَى من نَصيبِـه لِحَـزمٍ ولا مـا فـاتَـهُ لِـتـوَانِ

٨ - الميدانى ١/٢٧٦ ، شرح ديوان جرير/٤٥٠ الصاوى/ط ١/المكتبة التجارية وفيه :

* سمعت حديثك أنزل الأوعالا *

(٥٧٩)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الميم

[الطويل]

١ إذا رَدَنَتْ فيها يَعودُ لِطفلها بنفعٍ فآمِرْها ورَجِّ إمارها

٢ وجَنَّتُك الأولى عروسُك وافقتْ رِضاكَ فإن أجْنَتْكَ فاجْنِ ثِمارها

٣ وما هذه الدُّنيا بأهْلٍ وَديعةٍ فلا تأتَمِنْها قد عَرَفْتَ أمارَها

٤ ولا أحْمدُ البيضاء تَشربُ مَحْضَها وتُسقى بَنيها والنزيلَ سَمارها

٥ وتَتْرُكُ جَمْرَ الزَّوْجِ يَخبو لِرِحْلةٍ إلى الرُّكنِ والبَطْحاءِ تَرْمى جِمارَها

٦ وأوْلى بها مِنْ بَيْتِ مَكَّةَ بَيتُها إذا هى قَضَتْ حَجَّها واعتمارها

٧ /متى شَرِبَتْ خَمْرًا فلستُ بآمِنٍ عليها غَويًّا أن يَحُلَّ خِمارها ٧٠ ظ

٨ فقد عَرِيتْ بالكَأْسِ من كُلِّ مَلْبسٍ جميلٍ وألقتْ فى حَشاكَ خُمارها

٩ مَعَ القمر السَّارى تَعَلَّق وُدُّها فما بذلتْ للخِلِّ إلا قِمارَها

(٥٧٩)

١ – آمِرْها أى شاوِرْها .
٤ – المَحْضُ : اللبن الخالص ، والسَّمارُ . اللبنُ المذوق .
٨ – الخُمارُ : بقيةُ السُّكر .

١ – رَدَنَ : غزَل النسيج .

١٠ وخيرُ النِّساءِ الحـامياتُ نُفـوسَهَا | من العَارِ قبلَ الخَيْلِ تَحْمى ذِمارَها
١١ أرانِيَ غُمْـرا بـالأمـورِ ولَمْ أزَلْ | أجوب دُجاها أو أُخُوضُ غِمـارها
١٢ وأفْضَـلُ من مزمَـار شَرْبٍ نعـامَةٌ | تُكَرِّرُ فى السَّهْبِ الرَّحيبِ زِمـارها

(٥٨٠)

وقال أيضا

فى الرَّاء المفتوحة معَ النُّون

[الطويل]

١ أُريـدُ من الدنيـا خُمودَ شُـرورهـا | فَتـوقِدُ مـابينَ الجـوانـحِ نـارَهـا
٢ تُضَللنى فى مَهْمـهٍ بعـدَ مَهْمـهٍ | عَـدِمْتُ بـه أنـوارَهـا ومنـارَهـا
٣ وتُـظهِـرُ لى مَقْتـا وأُضْمِـرُ حُبَّهـا | كـأنّى جَهولٌ مـاعَرَفْتُ شَنَـارَهـا

(٥٧٩)

١٠ - الذِّمار : ما يجبُ على الإنسان أن يحميه ويغضب له،ومنه قولهم : فلانٌ حامى الذِّمار .
١١ - الغُمْرُ : الذى لم يجرب الأمور ، والغِمارُ والغَمَراتُ : الشدائد .
١٢ - الزِّمار : صوت الأنثى من النعام .

(٥٨٠)

١ - الجوانحُ : الأضلاعُ التى تحت الترائب،وهى ممايلى الصَّدرَ كالضلوع مما يلى الظهر ، الواحدة جانحة .
٢ - المَهْمَهُ : القفر . المنار : العَلَم .
٣ - الشَّنار : العارُ والعيب .

(٥٨١)

وقال

فى الرَّاءِ المفتوحة مَعَ الجيم

[الطويل]

١	إذا رَكِبتْ إجَّـارَهـاَ وَرَأيْـتَهـا	تُكلِّمُ يَـوْما فى التَّسـتُّرِ جـارَهـا
٢	فبادِرْ إليها البتَّ واهجُـر وِصالَهـا	وقُلْ:تلك عَنْسٌ حَلَّ راعٍ هِجارها
٣	وإنْ شاَجَرتْ فى ابن لها أو كَريمةٍ	عَليهـا فياسِرْها وخَـلِّ شِجارها
٤	إذا شئتَ يـومـا أن تُقـارِنَ حُـرَّةً	من النَّاس فاخْتَرْ قومَها ونجارهـا
٥	فمِنهنَّ من تُعطى الرَّباح عَشيرَهـا	ومنهُنَّ من تُنْبِى بِخُسْرٍ تجِارَهَـا

(٥٨١)

١ - الإجَّارُ : السَّطْحُ الذى لا سُتْرَة عليه وجمعهُ أجاجير .
٢ - الهِجارُ : حبل تشدُّ به يدُ البعير ، وهَجَرْته إذا شدَدْتهُ بالهجارِ .
٣ - تشاجَرَ القومُ واشتجروا : تخالفوا ، والشِّجارُ:مصدرُ شاجَرَ ، والشِّجار : خشب الهَوْدج .
٤ - النِّجارُ : الأصل .

(٥٨٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ الميم

[البسيط]

١	إنَّ التجارِبَ طيرٌ تألَفُ الخَمَرا	يصيدُها مَنْ أفادَ اللُّبَّ والعُمُرا
٢	كَمْ جُزْتُ شَهْرا وكم جَرَّمْتُ من سَنةٍ	ومَاأُرانىَ إلاّ جاهِلاً غُمُرا
٣	والغىُّ كالنجْمِ عُريانا بلا سُتُرٍ	وللحقُوق وجُوهٌ أُلْبِسَتْ خُمُرا
٤	ألا سَفينةَ أو عَيْرا أُمَدُّله	كَفِّى فأنجوَ منْ شرٍّ لها غَمَرا
٥	فلا يَغُرَّنْكَ منْ قُرّائنا زُمَرٌ	يَتلونَ فى الظُّلَم الفُرقانَ والزُّمَرا
٦	يُقامرونَ بما أوتوهُ من حِكَمٍ	وصاحبُ الظُّلم مقمورٌ إذا قَمَرا
٧	يُبدى التَدَيُّنَ مُحتالا ضَمائِرُهُ	غيرُ الجميل إذا ماجِسْمُهُ ضَمَرا
٨	يَشْدو مزاميرَ داودٍ ويَفْضُلُه	فى النُسْك نافخُ مِزْمارٍ له زَمَرا
٩	ولا تُشيفَنْ على دارٍ لتنظُرها	فمن أشافَ على قومٍ كمنْ دَمَرا
١٠	يُوفى على المِنْبر العالى خَطيبهُمْ	وإنما يَعِظُ الآسادَ والنُمُرا

(٥٨٢)

١ – الخَمَرُ : ماواراك من شجرٍ وغيره ، والضراء : ما وارك من شجرٍ .
٢ – شهرٌ مُجرَّم أي تامٌ ، وتجرَّمتِ السَّنةُ : تقَضَتْ .
٥ – زُمَرٌ : جماعات فى تفرقة ، واحدتها زُمْرة .
٦ – قَمَرَ : غَلَبَ .
٩ – دَمَرَ إذا هجم بغير إذنٍ .

١١	هُمُ السِّبـاعُ إذا عَنَّتْ فـرائسُهـا	وإن دَعـوتَ لخيرٍ حُـوِّلـوا حُمُـرَا
١٢	قد صَدَّقَ الناسُ ما الألبابُ تُبطلهُ	حتّى لـظنُّوا عجـوزًا تَحلبُ القَمرا
١٣	أنـاقـةٌ هـو أمْ شـاةٌ فَيمنَحهـا	عُسًّا تُغيثُ به الأضيـافَ أو غُمَرا
١٤	وحَـدَّثَتْـكَ رجـالٌ عنْ أوائلِهـا	فاسَمَعْ أحاديثَ مَيْنٍ تُشبهُ السَّمرَا
١٥	رَجَـوْتُ أغصانَ سِـدْرٍ أنْ تـظَلِّلَنى	وقَـدْ تَقَلَّصَ منها الـظِّلُّ وانْشمـرا
١٦	يُخالفُ الطَّبعَ مَعْقولٌ خُصِصْتَ بـه	فـاقبلْ إذا مـانهاكَ العَقْلُ أوأمـرا
١٧	والدَّارُ تَدْمُـرُ من كُلٍّ ومـا غرضى	كَـوْنٌ بتَـدمُـرَ لكنْ مَنـزلٌ دَمَـرا
١٨	والإنسُ أشجارُ ناسٍ أثْمرتْ مَقِرا	وأكـثرُ القومِ شـاكٍ يَفْقِدُ الثَّمـرا
١٩	ومـاالتَّقِىُّ بـأهـلٍ أنْ تُسمِّيَـهُ	بـرًّا ولو حـجَّ بيتَ اللهِ واعْتمـرا
٢٠	والقلبُ يَغْرَى بما تُهْدى الرِّياحُ له	كَحمْلِها الريحَ منْ زيدٍ إلى عُمَرا

١٣ - المِنْحةُ والمَنيحةُ : الشاةُ يعطيها الرَّجلُ لآخرٍ ليحلبها لنفسه ، والعُسُّ : قَدَحٌ ضَخمٌ .
١٧ - تَدْمرُ : ضدُّ لِتَعْمُر ، والمعنى : أنها تخلو من كُلِّ الناس ، وهو فعلُ مضارع ، وتَدْمُر الثانية : اسمُ بلدٍ .
٢٠ - غَرِىَ الرَّجلُ بالشيء إذا أولعَ به ولزم ذِكرَهُ . زَيْد بن الخَطّاب قُتل باليمامة وكان عُمُر-رضى الله عنه ـ يقول : ما هَبّت الريحُ إلا وَجدتُ فيها رائحة زيدٍ .

١٣ - الغُمَرُ : أصغر الأقداح .
١٥ ـ فى الأصل : تضللنى .

٢١ ثِبْ من طَمارٍ إذا لم تْستطع سَرَباً   وثِبْ شبيهَ التَّميميِّ الذي طَمَرا

ثِب:من الوَثْب ، وطَمار:جَبلٌ مرتفعٌ ، والتميميُّ:الذي قال له الحِمْيرىُّ : ثِبْ أى اقعُدْ فظنَّ أنه يأمرهُ بالوثوبِ فوثَبَ مِنْ مكانٍ مُرتفعٍ فهلك .

(٥٨٣)

٧١ و

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الباءِ

[البسيط]

١	مـايَفْتـأُ المْـرءُ والأبْـرادُ يُخلِقُهـا	باللُّبْس عَصْرا إلى أن يَلْبَسَ الكِبَرا
٢	وذاكَ بُـردٌ إذا ما اجتـابـه رجُـلٌ	ألغى الحُبـورَ وألْقى بالفم الحَبَـرا
٣	ياساكنِي الأرْضِ كَمْ رَكْبٍ سَألْتُهُمُ	بمـا فعلتُم فلمْ أعْـرِفْ لكُمْ خَبَـرا
٤	زَالتْ خُطوبٌ فلم تُذْكَرْ شَدائـدُها	والعَـوْدُ يَنْسى إذا ماأُعْفِىَ الـدَّبَرا

(٥٨٢)

٢١ - خرج ذو جَدَن الملك يطوف فى أحياء العرب ، فنزل فى بنى تميم فضُرب له فُسطاط على قارة مرتفعة ؛ فجاء زُرارة بن عُدَس مُصْعِدًا إليه فقال له الملك : ثِبْ أى أقعد ــ بلُغَتِهِ ــ فقال زُرارة : ليعلمَ الملك أنّى سامعٌ مطيعٌ،فوثب إلى الأرْض فتقطّع أعضاءً ، فقال الملك : ما شأنه؟ فقيل له : أبيتَ اللَّعن ؛ إن الوثبَ بلغتِهِ الطَّمْرُ ، فقال : ليست عربيتنا كعربيتكُم ؟ مَنْ دَخَلَ ظَفار فليحمِّر ثم تذمّم فقال : هل له من ولدٍ ، فأُتِىَ بحاجبٍ فضرب عليه القُبَّةَ فكانت عليه إلى الإسلام .

(٥٨٣)

٢ - الحُبورُ : السرور ، والحَبَرُ : وَسَخُ الأسنان .

٤ - العَوْدُ : المُسنُّ من الإبل .

٢١ - مجمع الأمثال ٣/٣٢١ .

(٥٨٣)

١ - وضع هذا البيت فى الهامش مع علامة (٧) فى أوله وآخره ، وعلامة ثالثة وضعت بين البيتين ٧ ، ٩ .

٥	وَلَنْ تُصيبوا منَ الدُّنيا سِوى صَبِرٍ	حتىً تكونوا على أحْدَاثها صُبُرا
٦	وحُبُّها وهيَ مُذْ كانتْ مُحُبَّبَةٌ	أقامَ داود يَتْلو لَيْلَهُ الزُّبُرا
٧	دنياكُمُ لكُمُ دُونى حَكَمْتُ بها	حُكْمَ ابنِ عجلانَ يَجْنيها الذى أبَرا
٨	أما رأيتَ فقيهَ المِصْرِ أقْبلَ مِنْ	دَفنِ الصَّديقِ فلَمْ يُوعَظْ بمن قَبَرا
٩	وما ثعالبُ فى قيسٍ ولاَيمنٍ	إلا ثعالبُ دَجْنٍ تنفُضُ الوَبَرا
١٠	أنتَ ابنُ وقْتِكَ والماضى حَديثُ كَرًى	ولاحلاوةَ للباقى الذى غَبَرا
١١	ويَعْبُرُ الحىُّ بالخالى فَيعْبِرُهُ	وكَمْ رأى ذاتَ ألوانٍ فما اعْتَبَرا

(٥٨٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحة معَ الجيم

[البسيط

١	إذا وَفَتْ لِتجارِ الهْندِ فائدةٌ	فاجعلْ معَ اللهِ فى دُنياكَ مُتَّجرا
٢	ودينُ مَكَّةَ طاوَعْنا أئمَّتَهُ	عَصْرًا فما بالُ دينٍ جاءَ مِنْ هَجَرا

(٥٨٤)

٢ - هَجَر : مدينة البَحْرين معروفة ، وهى معرفةٌ لاتدخلها الألف واللام ، وهو اسم فارسىٌّ مُعرَّب أصله هكَر ، وقيل : سُميت بهَجَر بنت منكف من العماليق .

٧ - عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر النهدى ، من قضاعة،شاعر جاهلى من العشاق ، وخلاصة ما قيل فى خبره أنه كانت له زوجة اسمها هند ــ من قومه ــ أقامت عنده سبع سنين ولم تلد له ، فأكرهه أبوه على طلاقها فطلقها وتزوجت برجل من بنى نمير فندم ابن العجلان عليها حتى دنف ومات أسفا .

الأعلام - ٤/١٠٣ بيروت

٣	والسَّعْدُ يُدْرِكُ أقواما فَيرفَعُهم	وقَدْ ينالُ، إلى أنْ يُعْبَدَ،الحَجَرا
٤	وشَرَّفَتْ ذاتَ أنواطٍ قَبائلُها	ولَمْ تُباينْ على عِلاَّتها الشَّجرَا
٥	فاُتركْ ثَعالبَ إنْسٍ فى منازِلها	ودَعْ ثعالبَ وَحْشٍ تسكُنُ الوُجُرا
٦	أتزجُرونَ أميرًا أنْ يُكلفكمْ	ضَيْمًا فيحمدَ غِبَّ الشَّان مَنْ زَجَرا
٧	قَدْ كانَ يُحسنُ فى داجى شَبيبتهِ	حتَّى إذا لاحَ فجرًا شَيْبُهُ فَجَرا
٨	فإنَّ عِلْباءَ المَدْعُوَّ فى أسدٍ	ساقَ الحِمام فأسْقَى ماءَهُ حُجُرا
٩	كادَ العذابُ من الخَضْراءِ يُمْطِرُنا	وكادتِ الأرضُ تَرْغو تحتنا ضَجَرا
١٠	إنْ صَحَّ جسمٌ فإنَّ الدّينَ مُنتكِسٌ	تظُنُّهُ كُلَّ حينٍ مُدْنَفًا هَجَرا

(٥٨٤)

٤ - ذات أنواطٍ : شجرةٌ كانت تَعبد فى الجاهلية .

٨ - عِلباءُ بن الحارث الأسدى وهو كاهنُ بنى أسدٍ ، قتل حُجْرًا أبا امرئ القيس ، كان سبب ذلك أن بنى أسدٍ مَلَكَتْ حُجْرًا عليها فساءت سيرتُه فجمعوا له واستعان حُجْر ببنى حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، قال امرؤ القيس :

تميمُ بن مُرٍّ وأشياعُها ... وكِندَةُ حولى جميعا صُبُر

فبعث بنو أسدٍ إلى بنى حنظلة تَسْتكِفُّها وتسأَلها أن تخلّى بينها وبين كِنْدة ، فاعتزلت حنظلة والتقت كندةُ وأسد فانهزمت كِندةُ وقُتل حُجْر وغُنِّمتْ بنو أسد أموالهم ، وفى ذلك يقول عبيد :

هلاَّ سألْتَ جموعَ كِنْ ... دَةَ يَوْمَ ولَّوا أينَ أيْنا

وقتل عِلباءُ حُجْرًا وأفلتَ امرؤ القيس .

١٠ - هَجَر المريضُ إذا هَذَى .

٨ - البيت غير موجود فى ديوانه تحقيق أبو الفضل إبراهيم،وموجود فى : نزهة ذوى الكيس وتحفة الأدباء فى قصائد امرىء القيس أشعر الشعراء.ص ٤٣ /دار الطباعة السلطانية باريس ١٨٣٩ م .
وفيه ... وأشياعه شعراء النصرانية/القسم الرابع : ٥٩٩ (فى شعراء نجد والحجاز والعراق) .

(٥٨٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الذَّالِ

[البسيط]

١	فوارسُ الدَّهر جاءتْ تسبِقُ النُّذُرا	كـأنما هى خَيْــلٌ تَنْفُضُ العُـذُرا
٢	فـاجْعلْ شعـارَكَ حَمْدَ الله تَـذْكُرُهُ	فى كُلِّ دهْرِك واستَشْعِـرْ به حَـذَرا
٣	واعْذِرْ سِواكَ فأما النَّفْسُ إنْ جَرَمتْ	فـانْقِمْ عليها ولاتَقبَـلْ لها عُـذُرا
٤	وكَثْـرةُ القَوْل دَلَّتْ أنَّ صـاحِبهـا	ألْغَى وبَـذَّرَ فاهْجُـرْ واتَّقِ البُـذُرا
٥	فإنَّ فى الطَّيرِ ذا رِيشٍ بـه ضَرَعٌ	إذا أفـاقَ أطـالَ النُّـطْقَ والهَـذَرا

(٥٨٦)

وقال أيضًا

[البسيط]

فى الرَّاءِ المَفْتوحةِ معَ الضَّادِ

١	تـأخُّرُ الشَّيْبِ عنى مِثـلُ مَقْـدَمـهِ	عَلَى سِوايَ ووقتُ الشَّيْبِ ما حَضَرا
٢	وكَمْ تعَـدَّتْ يَبيسَ الأرْضِ راعيةٌ	من السَّوامِ ورامتْ عَيْنُها الخُضَرا
٣	وأطـولُ الحين يُلْفى مِثْـلَ أقْصَـرِه	فاسألْ ربيعةَ عَمَّا قُلتُ أو مُضَرا

(٥٨٥)

٤ - البُذُرُ : جمع بَذور ، وهو الكثير الكلام .
٥ - الضَّرَعُ والضَّراعةُ : التذلُّل ، والضَّرَعُ : الصغير الضعيف ، والضارعُ : الضاوى النحيف .

(٥٨٦)

٢ - السَّوامُ : المالُ الراعى،وهو اسمٌ للجمع وليس بجمع ، وقياس الجمع أن يقال : سَوائم .

(٥٨٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ الدَّالِ

[البسيط]

١	أمَّــا الحيــاةُ ففقْــرٌ لا غِنَى مَعَــهُ	والمَوْتُ يُغْنى فسُبحانَ الـذى قَدَرا
٢	لو أنْصفَ العَيْشُ لَمْ تُذْمَمْ صحَابتُه	ومــا غَدَرْنــا ولكنْ عَيْشُنــا غَـدَرا
٣	غُفـرانَ ربِّـكَ هــل تَغْـدو مُؤمَّلةً	أغفـارُ شَابَـةَ أنْ تُدْعى بهـا فُدُرا
٤	أمْ خُصَّ بالأَمَلِ المَبْسوطِ كُلُّ فتىً	من آلِ حوَّاءَ يُنْسِى وِرْدُهُ الصَّدَرا
٥	ياصاحِ ما خَدِرَتْ رِجْلى فأشْكُوَهَا	ولَمْ أزلْ والبـرايـا نَشْتكى الخَـدَرا
٦	لَيْـلا من الغَىِّ لا أنـوارَ يُـطْلِعهُـا	فالرَّكْبُ يَخْبِطُ فى ظَلْمـائِهِ الغَـدَرا

(٥٨٧)

٣ – الغُفْرُ : ولدُ الأُرْوِيَّة ، وهى الأنثى من الوعول . والفَدُورُ : الوَعْلُ العاقِلُ فى الجبل ، وشابةُ : جبل ، قال الرَّاعى :

وكــأنما انتــطحتْ عــلى أثبــاجهــا ... فُــدُرٌ بشــابــةَ قَــدْ تَمَّمْنَ وُعــولا

٥ ، ٦ – الخَدَرُ والغَدَرُ : شِدَّةُ الظُّلْمة .

٣ – شعر الراعى النميرى . تحقيق د . نورى حموده . مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٩٨٠ منتهى الطلب ١٣٥ ظ

٧ /لاَ تَقْـرَبَنْ جُدَرِيًّـا ما أردتُ بـهِ داءٌ يُرَى بَلْ شراباً مُودَعاً جَـدَرا ٧١ ظ

٨ زُفَّتْ إلى البَـدْوِ والدِّينـارُ قيمتُهـا عنـدَ السِّباءِ وكـانتْ تَسكنُ المَدَرَا

٩ والخَـيْرُ يَنْـدُرُ تـاراتٍ فنعـرِفُـهُ ولا يُقـاسُ على حَـرْفٍ إذا نَـدَرا

١٠ وكَمْ مصـائبَ فى الأيَّـامِ فـادِحـةٍ لـولا الحِمامُ لعُـدَّتْ كُلُّهـا هَـدَرا

(٥٨٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الميم

[البسيط]

١ الدِّينُ هَجْرُ الفَتى اللَّذاتِ عن يُسُرٍ فى صحَّـةٍ واقتدارٍ منـهُ مـا عَمِـرَا

---

٧ - الجَدَرى والجُدَرِىُّ لغتان : الداءُ المعروف ، وجَدَر : قريةٌ بالشام تنسب إليها الخمر ، قال مْعَبد بن سَعْنة :

ألايـا اصْبَحينـا فَيْهجـاً جَـدَريَّـةً بمـاءِ سَحـابٍ يَسبقُ الحقَّ بـاطِـلى

الفيهج : ما تكامل به الخَمْرُ ، فارسى مُعرب ، وقد تُسمَّى الخمر فَيْهجاً .

٨ - سبأت الخَمْرَ سَبْأً : إذا اشتريتها لتَشْربَها،والاسم السِّباءُ بكسر السين .

١٠ - أمرٌ فادِحٌ إذا عالَ وبَهظَ،وقد فَدَحَهُ الأمرُ،ولم يُسْمع أفْدَحَهُ ممن يُوثق بعربيته .

(٥٨٨)

١ - عَمِر الرجلُ : طال عُمرُه .

---

(٥٨٧)

٧ - التاج [جدر] وفيه : ألا يا اصبحانى وقبله :

ألا يـا اصبحـانى قبـل لـوم العـواذلِ وقبـل وداع من زُنـيبـةَ عـاجـلِ

٢ والحِلْمُ صَبْرُ أخى عِزٍّ لظالِمِهِ حتى يقولَ أُناسٌ : ذَلَّ أو قُمِرا

٣ والغُمْرُ يأتى غِمارَ اللُّجِّ يَحْسِبُها ضَحْضاحَ ماءٍ فتُلْفيهِ وقَدْ غُمِرا

٤ والظَّبْىُ أَشْجَعُ منْ لَيْثٍ ومنْ نَمِرٍ إذا أَلَمَّ يُضاهى اللَّيثَ والنَّمِرا

٥ ومِنْ عَناءِ اللَّيالى خادِمٌ ضَغِنٌ إنْ يُؤمَرِ الأَمْرَ يَفْعلْ غيرَ ما أُمِرا

(٥٨٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الضَّادِ

[البسيط]

١ يَذْوى الرَّبيعُ وتخضرُّ البلادُ لهُ ونحنُ مثلُ سَوامٍ نَرْتَعى الخُضَرا

٢ ولا انتباهَ لإِنْسٍ مِنْ رُقادِهُمُ إلاَّ إذا قيلَ : هذا الموتُ قَدْ حَضَرا

٣ وما القبائلُ إلاَّ فى مُقابَلَةٍ جَيْشَ المَنيةِ مِنْ عَدْنانَ أو مُضَرا

(٥٨٨)

---

٢ - قُمِرَ : غُلِبَ .
٣ - الغُمْرُ : الذى لَمْ يجرِّب الأمور . والضَّحْضاحُ والضَّحْلُ والضَّهْل : الماءُ القليل ، والغَمرُ: الماء الكثير وجمعهُ غِمار .

(٥٨٩)

---

١ - يَذْوى : يَذْبل ، يقالُ : ذَوَى العُودُ يَذْوى ذُويًا ، وذأى يذأى ذَأْوا وذَأْيًا . قال يونس : وذَوِى لُغة ، ويقال : ذَبِىَ العُودُ يَذْبى بمعنى ذَوَى يَذْوِى .

(٥٩٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع النُّونِ

[البسيط]

١	لا يُوقدِ النَّـارَ ذاك الحيُّ فى أثَرى	فلستُ أوقِـدُ فى آثـارِهِمْ نـارا
٢	حِلْفُ السّفاهِ يَرى أقمارَ جِنْدِسِـهِ	دراهِمـًا ويَـظُنُّ الشَّمسَ دينـارا

(٥٩١)

وقال أيضًا

فى الرّاءِ المفتوحةِ مع الطَّاءِ

[البسيط]

١	يغدو إلى كَسْبِ قيراطٍ أخو عَمَلٍ	لـو يُوزنُ الإثمُ فيـهِ كانَ قِنْـطارا
٢	يَبْغى التَشَبُّثَ بالأوقاتِ جـائزُهـا	هيهاتَ ما الـوقْتُ إلا طائـرٌ طَارا
٣	فازجُرْ خَواطِرَ نَفْسٍ غـير مُحْسنةٍ	فقـدْ تُجُشِّمَ فى دُنيـاكَ أخْـطارا
٤	والناسُ يُخْزُونَ بـالسوآتِ أنْفُسَهُمْ	حتّى يُقَضُّـوا منَ الأشياءِ أوْطـارا
٥	وهَجْـرُ لـذَّةِ حـينٍ غَـيْرِ دائمـةٍ	يَـرُدُّ بـالمَنْـطقِ المِتْفـالَ مِعْـطارا
٦	وقَـدْ تكونُ أيـادى القَوْمِ بـاذِلـةً	حتّى تُعَـدَّ مـع الأمْـطارِ أمـطارا

٧ إنْ صُمْتَ عن مأكلِ العادِى ومَشْرَبِهِ فلا تحاوِلْ على الأَعْراضِ إفْطارا

٨ وإنَّ أطيبَ مِنْ مِسْكٍ ومنْ قُطُرٍ أنْ لا تَطُورَ لدارِ السَّوْءِ أقْطارا

(٥٩٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الشِّينِ

[البسيط]

١ يانَخْلُ إنْ شارَ شُهْدا منكِ مُكْتَسِبٌ فحسبُهُ أنَّ بعدَ المَوْتِ إنْشارا

٢ وما أُسِرُّ لتَعْشيرِ الغُرابِ أسى ولا أُبكِّى خليطًا حلَّ تِعْشارا

٣ ولا تَوهَّمْتُ أُنثى الأنْجُمِ امرأةً ولا ظَننتُ سُهيْلًا كان عَشَّارا

٤ ولستُ أحْمَدُ بُشْرى وهْىَ كاذِبَةٌ ولا أُوافِقُ حَمَّادًا وبَشَّارا

(٥٩١)

٨ - تطورُ أى تَقرُبُ ، والأقطارُ : النَّواحى ، والقُطْرُ : العُودُ الذى يُتبخرُ به .

(٥٩٢)

١ - الشَّوْرُ : اجتناءُ العَسَل ، يقالُ : شُرتُ العَسَلَ وأَشرْتُه واشْتَرْتُه إذا استخرجتَهُ من خلاياه،والخلايا : الأَجْباحُ ، واحدها خليَّة .

٢ - عَشَّر الغرابُ إذا صاح عَشْرةَ أصواتٍ.وتِعْشار : اسم موضع .

٣ - يقول ناسٌ : إنَّ الزُّهَرَة كانتَ إمرأة وإنَّ سهيلا كان عشَّاراً باليمن .

(٥٩٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الصَّادِ

[البسيط]

١	أَبْعُدْ من النَّاسِ تطرَح ثِقْلَ أُلْفَتِهِمْ	ولا تُرِدْ لكَ أعوانا وأنْصارا
٢	وما تُحاولُ من قَوْمٍ إذا صُحِبوا	أذْكَوْا لرَغْمِكَ أسماعا وأبصارا
٣	لما تبيَّنتُ طولَ الدَّهْرِ طالَ بهِ	فِكْرى فأشْعَرَ هذى النَّفْسَ إقْصارا
٤	يالَهْفِ كمْ مُدْنٍ أملاكٍ غَدَوْنَ فلًا	فيهِ وكَمْ فَلَواتٍ عُدْنَ أمْصارا
٥	واللهُ أكبرُ لا يَدْنو القياسُ لَهُ	ولا يجوزُ عليه (كانَ) أوْ (صارَا)
٦	لا مُلْكَ لى وأرى الدُّنيا تُحاصِرُنى	وما حَجَجْتُ وقد لاقَيتُ إحْصارا

(٥٩٣)

٣ - أقصرتُ عن الشىء : كَفَفْتُ عنه ونَزَعْتُ مع القُدرة عليه ، فإن عجزتَ عنه قلتَ : قَصَّرتُ .

(٥٩٤)

٧٢ و

وقال أيضًا

[البسيط]

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ النُّون

١ قُـرَّ البخيـلُ فـأمْسى منْ تَحفُّـظِهِ يُلقِى عـلى الجِسْمِ دينارا فـدِينارا

٢ يشكـو الشِّتاءَ فيـرجو أنْ يُـدَفِّئَهُ أَوْقِدْ صِلاءَكَ ليسَ العَسْجَـدُ النارا

(٥٩٥)

وقال أيضًا

[البسيط]

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الذَّالِ

١ كَمْ يُسِّـرَ الأَمْرُ لَمْ تـأمُـلْ تيسُّـرَهُ وكَمْ حَـذِرْتَ فـما وُقِّيتَ مَحْــذورا

٢ فاغْفِرْ ذُنوبا لتُجْزَى - بعدُ - مَغْفِرةً واعْذِرْ لتُصبِحَ بين النَّاسِ مَعْذورا

---

(٥٩٤)

١ - القُرُّ والقِرَّةُ : البَرْدُ .

٢ - الصِّلاءُ : اسمٌ للوقود ، والعَسْجَدُ : الذهب .

(٥٩٥)

---

٢ - إسْمَحْ يُسْمَحْ لك .

الحُطيئة :

من يَفْعـلِ الخَـيْرَ لا يَعْـدَمْ جَـوازِيَـهُ لا يَـذْهبُ العُرفُ بـين الله والنَّـاسِ

---

(٥٩٥)

٢ - مجمع الأمثال ٢/١١٤ . ديوانه بشرح ابن السكيت والسجستانى والسكرى/تحقيق نعمان أمين طه طبع مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨ ص ٢٨٤ .

(٥٩٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الباءِ والوافرِ الأوَّل

١	أَقَاتِلِىَ الزَّمانُ قِصاصَ عَمْدٍ	لأنِّى قَدْ قَتلتُ بنيهِ خُبْرَا
٢	ولمْ أسْفِكْ دماءَهُم ولكنْ	عَرَفْتُ شُؤُونَهُمْ كَشْفًا وسَبْرَا
٣	غَدوتُ ورَيْبَهُ فَرسَىْ رِهانٍ	يُجيدُ نوائبا وأُجيدُ صَبْرَا
٤	كأنَّ نفوسَنا إبلٌ صِعابٌ	بُرَاها عَقْلُها والعِيسُ تُبرَى
٥	وكمْ ساعٍ لِيُحْبَرَ فى بِناءٍ	فلمْ يُرزَقْ بما يَبنيهِ حَبْرَا
٦	كأُمِّ القَزِّ يخرجُ منْ حَشاها	ذُرى بَيْتٍ لها فيعودُ قَبْرَا
٧	لعلَّكَ مُنْجزِى أغْبارَ دَيْنى	إذا قُمنا من الأجْداثِ غُبْرَا
٨	وحافِرِ مَعْدِنٍ لاقَى تَبارا	وكانَ عَناؤهُ لِيُصيبَ تِبْرَا
٩	تَوافَقْنا على شِيَمٍ خِساسٍ	فما بالُ الجَهُولِ يُسِرُّ كِبْرَا
١٠	فهذا يَسْألُ البُخلاءَ نَيْلا	وهذا يَضْربُ الكُرَماءَ هَبْرَا

---

(٥٩٦)

٢ – الشُّؤون : الأمور ، الواحدُ شأن . والسَّبْرُ : الاختبار .
٤ – البرَةُ : حَلْقَةٌ من صُفْرٍ تُجْعل فى أنْفِ البعير فيقادُ بها وجمْعُها بُرى . تُبْرى : تُخْزَم .
٧ – غُبْر كل شئٍ : بقيته .
٨ – التَّبارُ : الهلاكُ ، والتِّبْر : ما كان من الذهب غير مضروب .
١٠ – هَبرتُ اللَّحْمَ هَبْرا : قطعته .

١١	جُلوسُ المَـرْءِ فى وَبَـرٍ مَليكـا	نَـظَيرُ طُلُوعـهِ فى الهَضْبِ وَبْـرَا
١٢	ودَعْـواكَ الـطبيبَ لِجَبْـرِ عُضْـوٍ	أخفُّ عليـكَ منْ دَعْـواكَ جَبْـرَا
١٣	ومـا يَحْمى الـفَتى كِبَـرًا وزَرْدًا	بمـوْتٍ لُبْسُـهُ زَرْدا وكِـبـرا
١٤	نُـقضِّـى وَقْتَنـا بـغِـنىً وعُـدْمٍ	ونُنْفِقُ لَفْـظَنـا هَمْسًـا ونَبْـرَا
١٥	إلى الخـلاَّقِ أبـرأُ مِـنْ لسـانٍ	تعـوَّدَ أنْ يَـرُوعَ النَّـاسَ أبْـرَا
١٦	ومَنْ يُبْـدعْ طَـوِيًّـا فى سُهـولٍ	فـلا يتـرُكْ مع الطَّاوينَ زَبْـرَا
١٧	كـأنَّـا فى بِحـارٍ من خُـطوبٍ	وليسَ يَـرى لها الـرَّاؤونَ عِبْـرَا

(٥٩٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الرَّاءِ وواوِ الرِّدْف [الوافر]

١	أَمـرَّتْ هـذهِ الـدُّنيـا ومَـرَّتْ	وإمْـرارًا أُؤنـبُ لا مُـرورا

(٥٩٦)

١١ - وَبْر : دُوَيبَّة .
١٢ - جَبْراً أى مَلكًا .
١٣ - زَرْدا أى خَنقًا .
١٤ - الْهَمسُ : الصوتُ الخفىُّ ، والنَّبْرُ : الهَمزُ ورجل نبارٌ بالكلام : فصيح .
١٥ - يقال : أَبَرَتْهُ العقربُ ولدغَتْهُ ولَسَبَتْهُ .
١٦ - أبدَعْتُ البئر إذا أحدثْتَها ، والزَّبْرُ : طىُّ البئر .

(٥٩٧)

١ - أمرَّ الشىءُ : صار مُرًّا ، ومَرَّتْ : مَضَتْ ، والإمرارُ : مصدرُ أمرَّتْ ، والمرورُ : مصدرُ مَرَّت .

٢ وأغْـرانـا بهـا طَبْـعٌ لئيـمٌ وأعْـطتْ مِنْ حَبائلهـا غُـرورا
٣ قَـرَتْـكَ من القِـرَى وقَـرَتْ بهُلْكٍ وأقْـرَتْ عِبأهـا وقَـرَتْ شُـرورا

قَرَتْ بهُلْكٍ أى تتبَّعتْ ، وأقْرتْ عِبْأها: من قولك : أقْريتُ الرَّحْلَ على ظَهْر البعير إذا أدَمْتَهُ ، وقَرَتْ شُروراً: من قولك : قَرَيْتُ الماءَ فى الحَوْضِ إذا جَمَعْتَهُ

٤ أيَـلْبَـثُ لى فـأُذْكِـرَهُ زمـانٌ فـإنّى خِـلْتُـهُ نَسِـىَ السُّـرورا

(٥٩٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحه مع الرَّاءِ

وياءِ الرِّدْف

[الوافر]

١ أتَفْـرَحُ بـالسّـريـر عَميـدَ مُلْكٍ بجَهْلِكَ والحُصُـولُ على السَّـريرَهْ
٢ ولـو قَـرَّرْتَ فِكْـرَكَ فى المنـايـا إذا لَبَكَيْتَ بـالعَيْنِ القَـريـرَهْ
٣ أكُـلَّ عشيـةٍ جَسَـدٌ جَـريـرٌ إلى جَـدَثٍ لِيُسْـألَ عَنْ جَـريـرَهْ؟
٤ ومـا رَقَّـتْ ولا رَثَـتِ الـلَّيـالى من السِّـرْحانِ لـلأَظْبِى الغَريـرَهْ

(٥٩٨)

١ – عميدُ القَوْم وعَمودُهُم: سَيِّدُهم ورئيسهُم ، والسريُر: جمعُ أسرَّة، وقد يعبّر به عن المُلك والنعمة ، قال :

وفـارق منهـا عيشـةً دَغْـفـليـةً ولم يَخْش يـومـا أن يـزول سريـرُهـا

٣ – جَسَدٌ جريرٌ أى مجرورٌ. والجَدَثُ : القَبْرُ ، والجريرةُ : الجنايةُ يجرُّها الإنسان على نفسه .
٤ – السِّرحانُ : الذئب .

٥ فهــل أوصتْ بنيهــا أُمُّ خِشْفٍ بــأنْ لا تَــظْلِمـوا أحـدا بَــريـره ٧ ظ

٦ تــودِّعنـا الحيــاةُ بمُــرِّ كــأسٍ إذا انتقضَتْ من الحيِّ المريــره

٧ نـأى عنه النسيسُ فقَــدْ تَساوى لــه لمسُ الحَــديــدةِ والحَـرِيــرَه

(٥٩٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع التاءِ والكامل الأول

[الكامل]

١ لا يَجــزَ عنَّ من المنيــةِ عــاقــلٌ فالنعشُ من نَعش الفتى أن يَعْثُرا

٢ والعيشُ مِنْ عَشِىَ البصيرُ أصابَــه قَلْبٌ وإسكــانٌ فسمٍّ لِـتــدْثُــرا

٣ والــدَّفنُ دِفْء فى الشتـــاءِ وظُلَّةٌ فى القيظ حُقَّ لِمثْلهــا أنْ يُؤثَــرا

٤ أعْـنِى بــذلــكَ أنَّــهُ لِىَ مُـؤمِـنٌ مــن كُــلِّ رُزْءٍ فى حيــاتِىَ أثْــرا

٥ إنَّ الــذى نَــظَمَ الأنــامَ قَضَى لَــهُ بسلوكــهِ النَّكبــاتِ حتى يُنْشــرا

٦ والــربُّ لم يَــزددْ ولا هـــوَ نــاقصٌ مــا قــلَّ مُلكُ إلهنــا فـيُكَـثَّــرا

---

(٥٩٨)

٥ – البريرةُ : الواحدة من ثمر الأراك .

٧ – نسيسُ الإنسانِ : مجهوده . الحريرة : واحدة الحرير .

---

(٥٩٩)

١ – النعشُ : سريرُ الميت ، والنعشُ الثانى : مصدر نعشَهُ الله أى رفعه .

٢ – سَمِّ : من التسمية أى قل: باسم الله . وتَدْثُر : من الرَّبْع الداثر .

٣ – الظُّلة : كهيئة الصُّفَّة ، والقيظ : شدة الحر .

(٦٠٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الهاء

[الكامل]

١	لم أرضَ رأىَ وُلاةِ قَـوْمٍ لَقَّبـوُا	مَلِكـا بمُقْتَدِرٍ وآخـرَ قَـاهِـرا
٢	هَـذىَ صفـاتُ الله جـلَّ جـلالُـه	فـالْحَقْ بِمَنْ هَجَرَ الغُـواةَ مُظاهـرا
٣	نَبْغى التطُّهرَ والقضـاءُ جَرى لنـا	بسـوَاهُ حتَّى مـا نُعـاينُ طَـاهِـرا
٤	والناسُ فى ظُلَمِ الشُّكوكِ تنازعوا	فيهـا ومـا لَمحُـوا نهارا بـاهِـرا
٥	نَمْضى ونتَّـرِكُ البـلادَ عَـريضةً	والصُّبحَ أنـورَ والنجـومَ زواهـرا
٦	عِش ما بَدالك لَنْ تَرى إلا مَـدًى	. يُـطوَى كعـادتـهِ ودَهْـرا داهــرا
٧	لا تُـولِدوا وإذا أبىَ طَبْعٌ فَـلا	تبـذُرْوأكْرِمْ بـالتُّراب مُصـاهِـرا
٨	والجسمُ أصـلٌ فَـرَّعَتْـهُ قـدرةٌ	فـأبانَ خـالِقُـهُ حصـا وجـواهـرا
٩	كـم قـائمٍ بعِـظَاتِـهِ مُتَـفقِّـهٍ	فى الدين يوجدُ حين يكشَفُ عاهِرا
١٠	وعلمتُ قلبَ المرءِ يَغرقُ فى هَوى	دُنيـاهُ خـابَ مُكـا ِتمًا ومجُـاهِـرا
١١	مـاذا أَفَـدْتَ بـأن أطلتَ تفكُّـرا	فيهـا وقـد أفنيتَ ليلكَ سـاهِـرا

(٦٠٠)

٤ - البَهر : الغلبةُ ، ويقال : بهَرَ ضوءُ القمر ضوء الكواكب أى غلبها .

٩ - العَهْر : الفجور،وقد عَهَر إليها عَهرا وعُهورا إذا أتاها للفجور .

٧ - فى الهامش عن نسخة . فلا تندوا فى موضع فلا تبزُر .

١٢ وخُمولُ ذِكْرِكَ فى الحياةِ سلامةٌ ودهاكَ مَن أمْسى لذكرِكَ ساهرا

١٣ فتجنَّبنْ متوافقينَ على الأذى مُتخالفينَ بواطِنا وظواهِرا

١٤ وأخالُنا فى البحرِ ليس بسالمٍ منهُ الذى ركِبَ الغَوارِبَ ماهرا

١٥ ملكوا فما سَلكوا سبيلَ الرُّشْدِ بَل ملأوا الديارَ ضواربا ومزاهرا

(٦٠١)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الفاء

[الكامل]

١ ما للنعائِم لا تمَلُّ تِعارَها والشُّهبُ تألفُ سيْرَها وسِفارَها

٢ والطبعُ يُخفرُ ذِمَّةً من ناسكٍ والعقلُ يكرَهُ جاهدا إخْفارها

٣ تَلتِ النَّصارى فى الصوامِعِ كُتْبَها ويهودُ تَقْرأُ بالقُرى أسْفارها

٤ ليسَ المعاشِرُ سبَّدتْ هاماتها كمَعاشِرٍ أمْسَتْ تُجِمُّ وِفارَها

٥ وأعُدُّ قصَّ الظُّفرِ شِيمةَ ناسكٍ والهندُ بعدُ مُطيلَةٌ أظفارَها

٦ مِلَلٌ غدَتْ فِرقًا وكلُّ شريعةٍ تبُدى لمضمرِ غَيْرها إكفارَها

---

(٦٠٠)

١٤ – الغواربُ : الأمواج . ماهر . سابحٌ .

---

(٦٠١)

٢ – خَفَرْتُ الرجل إذا أجرتَهُ خُفرةً وخُفارةً وأخَفْرتُه إذا نقضْتُ عهدَه .

٤ – تسبيد الرأس : استئصال شعره . والوفرة : الشعرة إلى شحمة الأذن .

٧ والـرَّملةُ البيضـاءُ غُـودِرَ أهلُهـا   بعـدَ الرَّفـاغَـةِ يـأكلونَ قَفـارَهـا

٨ والعُرْبُ خَالفتِ الحضـارةَ وانتقتْ   سُكَنى الفَـلاةِ ورُعْلَها وصَفـارَهـا

٩ كـانت إمـاؤُهمُ زوافـرَ مَـوْرِدٍ   فـالآن أثقـلَ نَضْرُهـا أزفـارَهـا

١٠ أهِلَتْ بهـا الأمصارُ فهى ضَـوارِبٌ   عَمَـدَ المَمالِـكِ لا تُريـدُ قِفَـارَهَـا

١١ لم يَـبْـقَ إلا أن تَـؤُمَّ جيـادهُـمْ   رُمْحا لتَقْـطَعَ رَملهَـا وجِفـارَهَـا

١٢ عتَروا الفَوارسَ بالصَّوارِمِ والقَنا   والمُلْكُ فى مصـرٍ تُعَـتِّرُ نـارهـا

١٣ جعلوا الشِّفـارَ هـواديـا لتنـوفـةٍ   مَرْهَاءَ تكحَـلُ بالـدُّجَى أشْفارهـا

١٤ تكْبـو زِنـادُ القـادحـينَ وعَـامِـرٌ   بـالشَّامِ تَقْـدَحُ مَرْخهـا وعَفارهـا

١٥ وإذا الذنوبُ طَمَتْ فأخْلِصْ تَوْبةً   لله يُـلْفَ بِفَـضْـلهِ غَـفَّـارَهـا ٧٣ و

(٦٠١)

٧ - عيشٌ رفيغ : خصيبٌ ذو رفاغةٍ ورفاغِيةٍ . والقَفارُ : الطعام لا أُدْم له . وأقفرَ الرجلُ : خلا من الأُدْم .

٩ - الزوافر : الإماءُ يَحملن القِربَ ، والمورِد : الماءُ المورود . والنَضْرُ والنضارُ والنضيرُ : الذهبُ .

١٠ - أهلت : عمِرت . والأهل : المنزل الذى به أهله .

١٢ - عَتروا : ذبحوا .

١٣ - المرَهاءُ : التى لا تتعهَّدُ عينيها بالكحل .

١٤ - كبا الزَّندُ يكبو إذا دَخَّن ولم يورِ . المرخُ والعَفارُ : ضَربان من الشجر تُقتدحُ منها النارُ وهما من أكثر الشجر نارا .

٨ـ الرُّعل : جمع رَعلة وهو ما يقطع بين أذن الشاة ويترك معلقا . اللسان (رعل) .

(٦٠٢)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحة مع النون

[الكامل]

١	مَثلُ الفتى عند التَّغرُّب والنوى	مثَلُ الشرارةِ إنْ تُفارِقْ نارَها
٢	إن صادفتْ أرْضا أرتْكَ خُمودَها	أو وافقتْ أُكْلا أرتكَ مَنارَها
٣	ولبئسَ نفسُ المَرْءِ نفسٌ حَسَّنَتْ	فعِلَ القبيح لهُ فَنصَّ شَنَارَها
٤	وَرْهاءُ مُفْسِدةٌ أهانَتْ عِرْضها	حتَّى أُصيبَ وأكْرمتْ دينارَها
٥	وأساءَ ناكحُ زوجةٍ نَصْرانيةٍ	قَطَعَتْ لأجْلِ نِكاحِهِ زُنَّارَها

(٦٠٢)

٢ – الأُكْل : ما تُشعل به سريعا مثل الحلفاء والشيحة .
٣ – الشَّنارُ : العيبُ والعارُ .م
٤ – الوَرهُ : الخُرقُ فى العمل ، وامرأة ورهاء : خرقاء ، وتورَّه الرجل إذا لم يكن ذا حذقٍ ،

(٦٠٣)

وقال أيضًا

فى الرّاءِ المفتوحةِ مع الباءِ والسريع الثانى

١	مَـالى بمـا بعـدَ الـرَّدى مَخْبُـرَهْ	قـد أدْمتِ الآنُفَ هـذى البُـرَه
٢	الليـلُ والإصبـاحُ والـقيظُ والـ	إبـرادُ والمـنـزلُ والمـقْـبُـره
٣	كم رامَ سَبْـرَ الأمْـرِ مَن قَبلَنَـا	فنـادتِ القُـدْرةُ : لن تَسْبُـره
٤	فـاجبُـرْ فقـيـرا بعـطاءٍ لـه	إن كـانَ فى طَـوْلِـك أن تَجبُره
٥	سُبحـانَ مـولانـا الـذى صـاغنـا	مـا ظهـرتْ فى عِضَـةٍ عُكْبُـره
٦	عِشنـا وجِسْـرُ المـوتِ قُـدَّامَنـا	فـشمِّـر الآن لـكى تَـعبُـره
٧	والعـزُّ فى الثـروةِ والعَيْشُ فى الـ	ـحَبْـرةِ والحـرفـةُ فى المَحْبُـرهُ

(٦٠٣)

١ - البُرةُ : حَلْقةُ من صُفرٍ تُجعل فى أنف البعير يُقادُ بها وجمعُها بُرًى .
٧ - الحَبرةُ : النعمةُ ، وقد حُبِرَ حَبْرًا .

(٦٠٤)

وقال أيضًا

فى الرّاءِ المفتوحة مع الفاءِ

[السريع]

١	إيـاكَ والأيمـانَ تُـلقِـى بهـا	فـإنها مُحـرِجـةٌ مُـكْـفِـره
٢	وذمـةُ المـؤمـنِ مَخْـفـورةٌ	بـالـدِّين لا تَـدْنـو لهـا مُخْفِره
٣	عِيسٌ تُبـارى جُـدْ لهـا بـالفَتى	فـجُـدْهـا يـاربِّ بـالْمَغـفِـره
٤	أُقْـفِـرَ فى المَـطعمِ رُكبـانُها	والقـومُ بـالـدَّوِّيـةِ المُقْـفِـرَه
٥	مـا حـاولـوا عَفْـوَكَ لا غيـرَهُ	مِـنْ وَلـدٍ تَمـنـحُـهُ أوْفِـرَه
٦	كَمْ جـاوزوا من حِنْـدسٍ مُظلِمٍ	لـيبلُغـوُا رحمـتـكَ الُمسْـفِـره
٧	مـا الغَفْـرُ من أنْجُمـهِ آمنُ الـ	أقْـدار بَـلْهَ الغُـفـرَ والُمْغـفِـره
٨	أيُـلْحَـدُ الـشـيـخُ ومَـلْحـودُه	قـدْ آنَ لـلحـافِـرِ أن يحْفِـره
٩	بَيْنى وبـينَ البَعْثِ طـولُ البِـلَى	ومَنْ لهـذى النفسِ أن تـطْفِـره

(٦٠٤)

٢ – مخفورةٌ : محفوظة . مُخفرةٌ : غادرة .
٤ – أُقفرُ فى المطعم : من القَفار . وهو الطعام الذى لا أُدم له .
٧ – بَلْهَ : فى معنى كيف ودَعْ . والمُغفرة : الأُروية التى معها غُفْرُها .
٩ – طفر يطفرُ طفرًا إذا وثب .

(٦٠٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الياء والمُنْسرح الأول

١	من عـاشَ سبعـينَ فهـو فى نَصَبٍ	وليسَ فى العَيْشِ بَعدهَا خِيـرَهْ
٢	والخـيرُ مـن زِئبـقٍ تـشـكُّـلهُ	وإنمـا يـرقـبُ امـرؤٌ غـيـرَهْ
٣	لا يـتـطيَّرْ بـنـاعـبٍ أحـدٌ	فكلُّ ما شـاهدَ الفـتى طِـيـره
٤	رؤيتـك الميتَ فى الكَـرَى سببٌ	يقـولُ من يفْقـدِ الحيـاةَ يـرَه
٥	هـل سـارَ فى النـاسِ أوَّلٌ بتُقىً	فيتبـعَ النـاسُ بَـعْـدَهُ سِيـره
٦	مـلُوكُنـا الـصـالحـونَ كـلُّهُم	زِيـرُ نِـسـاءٍ يَهَشُّ لـلزِّيـرَهْ

(٦٠٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الباءِ وواو الرِّدْف

[الخفيف]

١	يـا حَصَانَ النسـاءِ كم فـارسًا أوْلـ	ـدُكِ مَـهْ إنَّمـا وَلـدْتِ قُـبـورا
٢	مـن أرادَ البـقـاءَ وهـو حبيبٌ	فليعُـدَّنْ للحُـزْن قَلْبـا صَبـورا
٣	لَـوْ دَرَى بـالـذى عَلِمْتُ ثبـيرٌ	لـدعـا من أذى الحيـاة ثُبـورا

(٦٠٥)

٦ – الزِّيَرة : جمع زِير، وهو زيرُ العُود . والزير: الذى يكثر زيارة النساء .

٤ مـا تـرى فى الـزمـانِ إلا قتيـلا ... أو أسيـرا لحَتْفـهِ مَـصْبـورا

٥ /عَبَرَ الناسُ فَـوْقَ جسرٍ أمـامى ... وتخـلَّفْـتُ لا أُريـدُ عُـبـورا ٧٣ ظ

٦ أشعــرَ الله خالِقُ الأُمـم الـشعـ ... ـرى الغميصـاءَ ذِلـةً والعَبـورا

٧ ونُـحـبُّ الأمَّ الخَـلُوبَ وداو ... دُ يُحبُّ الـدنيـا وَيتلو الـزَّبـورا

٨ كُـلُّنـا-يشـهـدُ الإلـهُ-كسـيرٌ ... يَتـرجَّى لـضَعْـفِ رأىٍ جُبـورا

٩ قـد خَبَـرْنـا فكيف نغـتَرُّ بـالشَّىْ ... ءِ الـذى بـاتَ عنـدنـا مخبـورا

(٦٠٧)

وقال أيضًا

فى الرّاء المفتوحةِ مع العين وياء الردف

[الخفيف]

١ استــردَّ الحيـاةَ منـكَ لعَمْـرُ الْـ ... ـلهِ مَـنْ كـانَ لـلحيــاةِ مُـعيـر

٢ ربمـا تـدْرُجـين فى أوَّلِ النَّمْـ ... ـلِ إذا مـا عَـدونَ عِيـرا فعيـر

٣ وتحُلِّينَ قـريـةً فـسَقـاكِ الـ ... ـموتُ كأسـا كما سَقَـاها البعيـر

٤ أتُـرجِّـينَ مـن إلاهـكِ عفـوا ... وتخـافـين فى الحسـابِ السَّعيـر

٥ لُعِنَ الحِـرصُ كم تحكـرتِ قُـوتـا ... ثـم خلَّفـتِ بُـرَّهُ والـشَّعـيـر

(٦٠٦)

٤ – أصلُ الصبر الحبسُ ، يقال : صَبرتُ الرجلَ للقتل : حبسته وقتلته صبرا .

٥ – عبرتُ النهرَ وغيره أعبره عبرا ، عن يعقوب ، وعُبورا.والمَعبرُ : ما يُعبر عليه من قنطرة وغيرها ،ويقال للذى يُعبر عليه:جِسر وجَسر بكسر الجيم وفتحها .

(٦٠٧)

٤ – السَّعيرُ : النارُ ، واسْتَعرت وتسَعَّرت : توقدت ، وسعَّرْتها إذا هَيَّجتَها وألهَبْتها .

(٦٠٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المَفتوحة مع الرَّاءِ وواوِ الرِّدْفِ

[الخفيف]

١	قد يحُجُّ الفتى ويَغْنَى بعِرسٍ	وهو من صُرَّةِ اللُّجَين صَرورة
٢	بِدَرُ المالِ مثلُ بَدْرِ الدُّجى	يُمحَقُ مِنْ بعدِ أن يتمَّ ضَروره
٣	حُجَّةٌ إن أقمْتها لضَعيفٍ	حِجَّةٌ فى حقُوقها مَبْروره
٤	أيها المْرءُ إنّما أنتَ كالنَّمْـ	ـلةِ تَغْدو لبُرَّةٍ مَجْروره
٥	يبعثُ الله فى نهارٍ وليلٍ	بركاتٍ من رِزْقهِ مَدروره
٦	مالباسُ التقوى على النّاسِ لكنْ	ثيابا على الخَنا مَزْرُوره
٧	أدفئوا بالطعانِ بين التراقى	والحوايا أسيَّةً مَقْرُوره
٨	قَدْ تُلاقِى الحِمامَ اليَوْ	م نفوسٌ بصُبْحِها مَسْروره
٩	وتَرى الحقَّ يَسْتنيرُ فتدرى	أنها فى حَياتها مَغْروره

---

(٦٠٨)

١ - الصرورة : الذى لم يتزوج،وهو أيضا الذى لم يحج .

٧ - الحوايا : ما تَحَوَّى من البطن أى استداره والتراقى : جمع تَرْقُوه .

(٦٠٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاء المفتوحةِ مع الفاء والمتقاربِ الثالث

١	أتــدرى النجومُ بمـا عِنـدنـا	وتشكـو من الأيْنِ أَسْفَـارَهـا
٢	وتَـغْبِطُ غـانـيـةً فى النِّسـا	ءِتَعْبِطُ فى بـيتـهـا فـارَهـا
٣	بـنى آدمٍ كُـلكُـمْ ظـالِمٌ	فـما تُنصِفُ العـينُ أشفـارَهـا
٤	وقـد أَهِـلَتْ بـالخَنـا دارُكُـمْ	فـلا أَبْـعَـدَ الله إقـفـارَهـا
٥	وَيـلْهَـمُ نُـسَّـاكَهَـا تُـرْبُهـا	كـما ظـلَّ يَـلْهَـمُ كُـفَّـارَهـا
٦	فـهَـلْ قـامَ مـن لَحْـدِهِ مَـيِّـتٌ	يَعيبُ عـلى النَّفْسِ إخفـارَهـا
٧	يقــولُ:جَنـيْنـا ذُنـوبـا لـنـا	وَجَـدْنـا المُهيـمِنَ غـفَّـارهـا
٨	كـأنَّ حـيـاةَ الـفَـتى لَـيْـلةٌ	يُـرجِّى أخـو اللُّبِّ إسفـارَهـا
٩	مَضَى المَـرْءُ مُوسى وأضحتْ يهـو	دُ تتلو عـلى الـدهـرِ أسفـارهـا
١٠	نُـقَـلِّمُ لـلنُّسـكِ أَظْـفـارَنـا	وطـوَّلـتِ الهِـنْـدُ أظـفـارهـا

(٦٠٩)

١ - الأينُ : الإعياءُ .
٢ - الغبطة : أن ترى من حُسن حال غيرك ما تتمنى مثلَه من غير أن يُسلب ذلك ، وعبطتُ الناقةَ : نحرتها من غير داء . الفارة : نافجة المسك .
٤ - أهِلَتْ : عمرتْ .
٥ - يَلهَمُ : يبتلعُ ويزدرد . النُّساك : العُبَّاد .
٦ - الإخفارُ:من أخفرته إذا نقضت عهده وغدرت به .
٨ - أسفرَ الصبح : تبين ضوؤه .

(٦١٠)

وقال أبو العلاء
فى الرَّاء المَكْسورة مع السِّينِ والطويل الأول

١	تباركْتَ إن الموتَ فَرضٌ على الفتى	ولو أنهُ بعضُ النجومِ التى تسرِى
٢	ورُبَّ امرئٍ كالنَّسرِ فى العزِّ والعُلا	هوى بسِنانٍ مثلِ قادمةِ النَّسرِ
٣	وهَوَّنَ ما نَلْقَى من البؤسِ أننا	بنو سَفْرٍ أو عابرونَ على جِسْرِ
٤	وما يتركُ الإنسانُ دنياهُ راضيا	بعزٍّ ولكنْ مُستضاما على قَسْرِ

(٦١٠)

١ ، ٢ هوى هُويا : سقط إلى أسفل ، والسنان : زج الرمح، شبهه بريشة النَّسر .
٤ – الضَّيْم : الظلم . وقد ضَامَهُ واستضامه فهو مضيمٌ ومُستضام أى مظلوم . القسر : القهرْ .

٥ / وما تمنعُ الآدابُ والمُلْكُ سيدا كقابوسَ فى أيّامهِ وفَنَى.خُسْرِ ٧٤ و

٦ متى ألْقَ من بَعْد المنيةِ أسرَتى أُخبِّرهُم أنى خَلَصْتُ من الأسرِ

٧ سما نَفَرٌ ضربَ المثِينَ ولم أزَلْ بَحْمدكَ مثل الكسر يُضْربُ فى الكَسْرِ

(٦١١)

وقال أيضا

فى الرّاء المكسورةِ مع الهاء

[الطويل]

١ غدا رَمضانى ليس عنّى بمنقضٍ وكلُّ زَمانى ليلتا آخرِ الشهرِ

٢ أرومُ خَلاصا من قضاءٍ مُسلَّطٍ علىَّ تَوخَّى قاهرَ الناسِ بالقهرِ

٣ رمى آل صخرٍ بالصُّخورِ وجَرْولا بهضبٍ وألقى الراسياتِ على فِهْرِ

٤ ولو طارَ جبريلُ بقيةَ عمرِه عنِ الدَّهرِ ما اسطاع الخروجَ من الدَّهْرِ

٥ وقد زعموا الأفلاكَ يُدرِكُها البِلَى فإن كان حقًا فالنَّجاسةُ كالطُّهْرِ

٦ وأمّا الذى لا رَيْبَ فيه لعاقلٍ فغدرُ اللّيالى بالظَّلاميَّةِ الزُّهْرِ

---

٧ – سما : علا وارتفع ؛ وضرب: نعتٌ لمصدر محذوف ، وأراد ذم الزمان ، وأن حالهُ تنقص وحال غيره تزيد . ومثال ضرب الكسر فى الكسر أن تقول نصفٌ فى نصفِ برُبُع .

(٦١١)

٣ – الصخور : الحجارة العظامُ ، يقال : صخْر وصخَر بالتحريك ؛ عن يعقوب ؛ وصخر بن عمرو بن الشريد: أخو خنساء . جرول : اسم الحطيئة العبسى الشاعر ، والجرول : الحجارة . والهضبة : الجبل المنبسط، وجمعه هَضْب . والراسيات : الجبال . والفِهر : حجرٌ ملء الكف يسحق به الطيب ، وفهر: أبو قبيلة من قريش، وهو فهد بن مالك بن النضر بن كنانة .

(٦١١)

١ – فى الهامش : لَيْلَتِى آخرَ [الشهر] .

٧ وإن صحّ أن النيِّراتِ مُحسَّةٌ ... فماذا نكرتُم من ودادٍ ومن صِهرِ ؟

٨ لعل سهيلا وهو فحلُ كواكبٍ ... تزوجَ بنتًا للسماكِ على مَهْرِ

٩ يقولونَ:تأتى فوقنا مثلُ ما أتى ... بنو الأرضِ فى حالِ السِّرارِ أو الجَهْر

١٠ فياليت شعْرِى هل تُراعُ مِن الرَّدى ... وتَرْكعُ نُسكا بالعِشاء وبالظهر

١١ وتكذبُ أنَّ المَيْنَ فى آلِ آدمٍ ... غرائزُ جاءتْ بالنِّفاقِ وبالعَهْرِ

(٦١٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المَكْسورةِ مع الكافِ

[الطويل]

١ لقد وضعتْ حواءُ أُمُّكَ بِكْرَها ... بدارِ الرَّزايا مِن عَوانٍ ومن بِكْرِ

٢ ولم يتناولْ دُرَّةَ الحَقِ غائصٌ ... من الناسِ إلا بالرَّوِيَّةِ والفكرِ

٣ صروفُ الليالى إن سَمَحْنَ لماجدٍ ... بذكرٍ جَميلٍ عُدْنَ يعصِفْنَ بالذكر

٤ مَكَرْنَ بكلِّ المُدرَكاتِ:جُسُومِها ... وأَعْراضِها فليَلْحق المكرُ بالمكرِ

٥ نهارٌ كذى اللُّبِّ العَديمِ وليلةٌ ... كإحدى بناتِ الزَّنجِ يَلْعبن بالدَّكْرِ

---

(٦١١)

١١ - العَهرُ : الفجورُ . وقد عهر إليها عهرا وعُهورا إذا أتاها للفجور .

(٦١٢)

٥ - الدَّكر . لُعبةٌ للزنج .

٦ فهل عَلِمَتْ شَغْواءُ فى النِّيق أنها سَيَخْلِجُها رَيْبُ المَنونِ منَ الوَكْر

٧ فإن جَهِلتْ ذاكَ المصابَ فراحةٌ وإن أيقنَتْهُ فهى فى نبأٍ نُكْرِ

٨ دَعِ النسلَ إن النَّسْلَ عُقباهُ مِيتةٌ ويُهْجَرُ طِيبُ الرَّاح خَوْفا من السُّكْرِ

٩ على الذم بِتْنا مُجمِعينَ وحالُنا من الرعبِ حالُ المُجمعينَ على الشُكْرِ

١٠ وهل يُصبحُ السَّادى الجَديلىُّ بازِلاً إذا لم يَجُزْ فى سِنِّهِ عُصُرَ البَكْرِ

١١ أُراعُ فلا أُرْعَى ومثلى معاشرٌ تَنامُ فلا تَنْمى وتَكْرى فلا تَكْرِ

(٦١٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الميم

[الطويل]

١ أرى ابنَ أبى إسحٰقَ أسْحقَهُ الرَّدى وأدركَ عُمرُ الدهرِ نفسَ أبى عمرو

٢ تباهَوْا بأمرٍ صيَّرُوهُ مكاسبًا فعاد عليهم بالخَسيسِ من الأمْرِ

٣ بكسوةِ بُردٍ أو بإعطاءِ بُلغةٍ من العَيْش لا جَمِّ العَطاءِ ولا غَمْرِ

٤ ولم يصنعوا شيئا ولكنْ تنازعوا أباطيلَ تُضْحى مثلَ هامدةِ الجَمرِ

(٦١٢)

٦ - الشغواءُ : العُقاب،سميت بذلك لتعقفٍ فى منقارها .

١٠ - السَّادى من الإبل: الذى يسدو فى سيره أى يمدُّ يديه . وجديل : فحل منجب ، تنسب إليه الإبل . والبازل : المسن . والبَكْر: الفتى من الإبل .

٥ فلا يُضعِ الله المساعىَ فى التُّقى فَمَنْ يَسْعَ فيها لا يَخَفْ غَبْنَ القَمْرِ

٦ أما قالهُ الكوفىُّ فى الزُّهدِ مثلُ ما تغنىَّ بـه البصْرىُّ فى صِفَـةِ الخمر

(٦١٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الذَّالِ

[الطويل]

١ مغنيـةٌ هَـذى الحمـامـةُ أصبحتْ تُغَنِّى على ظَهْرِ الـطريقِ بلا جَـذْرِ

٢ أرامتْ من الله الثَّوابَ أمِ انْبَرتْ تُؤَمِّلُ بالسَّجعِ التخلُّصَ من نَذْرِ

٣ لقـد أكثرتْ حتى حسِبتُ مقـاَلهـا وإن كانَ معدومَ السِّقاطِ من الهَذْرِ

٤ تُخـوِّفُنَـا من أمِّ دَفْـرٍ خَـديعـةً ومكـرا فلم تُذْرِ الـدموعَ ولم نُـذْرِ

٥ /عَدِمْناكِ دُنيانا على السُّخْطِ والرِّضا فقـدْ شَفَّنـا زَرْعٌ تكـوَّنَ مِنْ بَـذْرِ ٧٤ ظ

٦ وإنَّـا لَعُذْريُّـونَ فيـكِ منَ الهـوى ولسْنـا بعُذريِّـين فيـكِ من العُـذر

---

(٦١٣)

٦ – الكوفى : أبو العتاهية ، والبصرى : أبو نُواس .

(٦١٤)

٤ – أم دَفْرٍ : الدنيا ، والدفرُ : النَّتنُ . وأذرت العينُ دمعها: صبَّتْه .

٥ – شفَّهُ الهَمّ يشِفهُ بالضم شفًّا : هذله.ويشفشفه أيضا .

(٦١٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الشين

[الطويل]

١	غُبِقْنا الأذَى والجاشِريَّةُ همُّنا	ونادى ظلامٌ لا سبيلَ إلى الجَشْرِ
٢	أتكتبُ سَطرا ليس فيه تَخوفُ	لربِّكَ ما أَوْلى بَنانَكَ بالأَشْرِ
٣	وإنْ بُتكَتْ عَشْرٌ فمن بعد ماجَنَتْ	بكلِّ فسيطٍ قُصَّ أكثَرَ منْ عَشْرِ
٤	ومازالتِ الأيامُ يبْشُرُ صَرْفُها	أدِيمِى حتى مايُحَسُّ من البَشْرِ
٥	وحِبْرِىَ أودى بالمدى فكأنَّهُ	حديدُ مُدًى أنحتْ لِحبْرِكَ بالقَشْرِ
٦	وأعجبُ ما تخشاهُ دعوةُ هاتفٍ	أُتيتُمْ فهبُّوا يا نيامُ إلى الحَشْرِ
٧	فياليتنا عِشنا حياةً بلا ردًى	يَدَ الدهرِ أو مُتنا مماتا بلا نَشْرِ

---

(٦١٥)

١ – الغبوق : شربُ العَشِىّ ، والجاشريةُ : شُربُ السَحر .
٢ – الأشر : من أشرْت الخشبة بالمنشار .
٣ – بُتكتْ : قُطعت . والفَسِيُط : قُلامةُ الظُّفر .
٥ – حبرى أى هيئتى ونضارتى .

(٦١٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع القاف

[الطويل]

١ تَـرَجَّ بلُطْفِ القـولِ رَدَّ مخـالفٍ إليـكَ فكَمْ طِرْفٍ يُسَكَّنُ بـالنَّقْـرِ

٢ وإنْ لَمْ ترَ الصَّقْرَ الحمـامةُ دَهْـرَها فمن شِيم الوُرْقِ الحِذارُ مِنَ الصَّقْرِ

٣ وإن جاءَ ضَيْفٌ طارقٌ عن ضرورةٍ فذخرٌ لقـاريهِ الـطَّعامُ الـذى يَقْرِ

٤ تعـوَّدتَ منى عـادةً فتـرَكْتهـا ومـاذاكَ مِنْ نسيانِ حَقٍ ولا حُقْـرِ

٥ وإنَّ اقتناعَ النفسِ من أحسنِ الغِنى كما أن سُوءَ الحِرْصِ من أقبح الفقرِ

(٦١٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الفاءِ

[الطويل]

١ أرى كَفْرَ طابٍ أعجزَ الماءُ حَفَرها وبالسَ أغناها الفراتُ عن الحَفْـرِ

---

(٦١٦)

١ – النَّقرُ : صُوَيتٌ يُسكَّن به الفرسُ إذا رُكب . ومنه قول امرىء القيس* أُخفِّضه بالنَّقرِ لماَّ علَوتهُ* .

(٦١٧)

١ – كفرطاب : من كفور الشام المشهورة ، وهى كثيرة منها : كفر مروان ، وكفرتُوثى، وكفر تعقاب ، وكفر عاقب ، والكُفور : القرى ، وواحدُها كَفر، بفتح الكاف .

(٦١٦)

١ ـ صـدر بيت لامرىء القيس عجـزه * ويـرفـع طـرْفًـا غــير جـافٍ غضيضِ * .

دنوانه : ٧٥ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار المعارف سنة ١٩٥٨ .

٢ كذلك مَجرى الرِزْق وادٍ بـلا ندًى ... ووادٍ به فيضٌ وآخَــرُ ذو جَفْــر

٣ خَبـرْتُ البرايـا والتَّصعْلُكَ والغِنىَ ... وخَفْضَ الحشايا والوَجِيفَ مع السَّفرِ

٤ فـأطيبُ أرْضِ اللهِ مـا قـلَّ أهلُهُ ... ولم ينأ فيهِ القوتُ عن يدِكَ الِّصفْر

٥ يُعـانى مُقيمٌ بـالعـراقِ وفـارسٍ ... وبالشامِ مـا لَمْ يلْقَهُ سـاكنُ القفر

٦ فَمِلْ عن بنى حواءَ من نَسْلِ آدَمٍ ... لتنـزلَ بين الحُـوِّ والأُدْم والعُفْـرِ

٧ ولا بُـدَّ فى دنيـاكَ مِنْ نَصَبٍ لهـا ... وهل وضَعَ الأثقالَ دَهْرُكَ عنَ شَفْرِ ؟

٨ أليسَ هـزِبْـرُ الغـابِ وهـو مُمَلَّكٌ ... على الوَحْشِ يبغى الصَّيْدَ بالنَّابِ والظُّفْر

٩ وأنت إذا استعملت أكـوابَ عَسْجـدٍ ... أسأْت ويجزيـكَ الإنـاءُ من الصُّفْـر

١٠ لقد سكَنَتْ نفسى على الكُرهِ جِسْمَها ... فـألفيتُهـا لا تستـقِـرُ من النـفـرِ

١١ فإن لم تنل وفْرا من المالِ فاسْتَعِنْ ... وفَارهِ عقلٍ فهْىَ أزْكَى من الوَفْرِ

١٢ وإن لم يكن لُبُّ الفتى مع شَخْصهِ ... وليـدا فما يَفْـرى لنفـعٍ ولا يُفْـرِ

١٣ يُسمَّى غَـوِىٌّ من يُخالِفُ كـافـر ... له الويلُ أىُّ الناسِ خالٍ من الكُفر

١٤ حَصَلْنا على التمويهِ وارتابَ بَعْضُنا ... ببعضٍ فعند العَيْنِ رَيْبٌ من الشُّفْرِ

١٥ وليس الـذى قال اليهـودىُّ ثابتـا ... سوى أنه بـالخَطِّ أُثْبِتَ فى السِّفر

٢ - الجَفر : البئر غيرُ المطوية .

٤ - الصِّفْر : الخالى من كل شىء .

٦ - الحُوّ : السُمرُ . وأراد هنا حُو الظباء . والأُدْم : ظباءٌ طوال الأعناق والقوائم ، بيض البطون ، سمر الظهور،وهى أسرع الظباء عَدْوا ، وتسكن الجبال . والعُفْر : ظباءٌ يعلو بياضها حمرة،قصار الأعناق تسكن الفيافى،وهى أضعف الظباء عَدْوا .

١٢ - يفرى : يقطعُ على جهة الإصلاح ، ويُفرى : يقطع على جهةِ الإفساد .

١٦ غَفَرْنا وما أعنى اغتفارًا وإنما عنيتُ انتكاسَ البُرءِ لاكَرَمَ الغَفْرِ
١٧ إذا خَشيَتْ أمٌّ على ابنِ مَنِيَّةً فيا أمَّ دفرٍ قد أَمِنْتِ على دَفْرِ

(٦١٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الكاف

[الطويل]

١ إذا سَعد البازِى البعيدُ مُغارُهُ تأدَّى إليه رِزْقُهُ وهْو فى الوَكْرِ
٢ ويحوى الفتى بالجَدِّ مال عَدُوِّه على رَغْمِه من غيرِ حِرْصٍ ولا مَكْرِ
٣ ولو نَحِسَتْ طَىٌّ لألْحِقَ حاتمٌ بحىٍّ سِواها مثل تَغْلِبَ أو بَكْرِ
٤ وما أمدٌ فى الدَّهرِ يُبْلَغُ مَرَّةً بأبعدَ مما نالَهُ المرءُ بالفِكْرِ
٥ كُلوا طيِّبًا فالطِّيبُ فيها طِعمتمُ يُبينُ على أفواهكُم خالِصَ الشكر
٦ وقد لاح شيبٌ فى الذرى فصحوتمُ وصَحَّ لكُم أن الشبابَ من السُّكْرِ
٧ / فلا تَنْسَوُا اللهَ الذى لوهُدِيتُم إلى رُشْدِكُمْ مازال منكُم على ذُكْرِ ٧٥ و
٨ ولا تُنْكِروا حَقَّ الكبير فإنَّهُ لأوْجَبُ ممّا تَعْرِفونَ مَن النُّكْرِ

١٦ – يُقال : غَفر المريضُ . إذا انتكس فى مرضه .

(٦١٨)

١ – الوَكر : موضع الطائر ، وقد وَكَرَ الطائر ، ووكَّرْتُ الإناءَ:ملأْتَهُ ، وَوَكْرُ الطائر وعُشه وقرموصُه واحدٌ .
٣ – طيىء : قبيلة حاتم بن عبد الله المضروب به المثل فى الجُود . وتغلب وبكر ابنا وائل ، قامت الحرب بينهما أربعين سنةً .

(٦١٩)

وقال أيضًا

[الطويل]

فى الرَّاءِ المكسورة مع السين

١ إذا كَسَـرَ العَبْدُ الإنــاءَ فَعَـدِّهِ ... أذاةً لـه إنّ الإنــاءَ إلى كَـسْـرِ

٢ رَقيقُكَ أَسْرَى فى يَدَيْكَ فـلا تَكُنْ ... غليـظا عليهم واتَّقِ الله فى الأَسْرِ

٣ نُمُـرُّ سِراعـا بينَ عُـدْ مَـيْنِ مـالنـا ... لَبـاثٌ كأنـا عابِـرونَ على جِسْـرِ

٤ نسـيرُ ونَسْـرِى عـامِـدينَ لمَنْـزِلٍ ... تَشُـدُّ يداهُ رِبقـةَ السائـرِ المُسْرِى

٥ وقـد نأمـلُ الآمـالَ وَهْىَ منـوطـةٌ ... إلى ذَنَبِ السِّرْحانِ أو عُنق النَّسْرِ

(٦٢٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الرَّاء والْهَمزةِ

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ ذا ثِنْتَـيْنِ فاغْـدُ مُحـاربـا ... عَدُوَّيْنِ واحْذَرْ من ثَـلاثِ ضرائـرِ

٢ وإن هُنَّ أَبْـدَيْنَ المـودَّةَ والـرِّضى ... فكم من حقودٍ غُيبتْ فى السرائرِ

---

(٦١٩)

٤ – الرَّبْق : شَدُّ الدابّه بالرِّبقِ،وَهو الخيط . وشاةُ مربقة ومَرْبُوقةٌ .

(٦٢٠)

١ – ذا اثنتين أي صاحب زوجتَيْن . وضَرَّة المرأة : امرأة زوجها،والضِّر.بالكسر: تزوّج المرأة على ضَرّة . يقالُ : نُكِحتْ فلانة على ضِرٍّ .

٣ قِـرانُـكَ مــا بَـينَ النســاءِ أَذِيَّـةٌ لَهُنَّ فــلا تَحْمِـلْ أذاةَ الحَــرائـرِ
٤ وإنْ كُنْتَ غِـرًّا بـالــزَّمـانِ وأَهْلِهِ فتكفيكَ إحدى الآنساتِ الغرائـرِ
٥ لقَـدْوَدٌ أصحابُ الكبـائرِ لـوْ رَأَوْا جَـرائِرَهُمْ مقـذوفـةً فى الجـرائـرِ

(٦٢١)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الزّاى

[الطويل]

١ يَعيبُ أُنــاسٌ أنَّ قـومــا تجرَّدوا لحَمَّـامِهِم نَصْبَ العيونِ الشَّـوازِرِ
٢ لقدْ سَعِدُوا إنْ كانَ لم يَجْرِ عنـدهم من الــوِزْرِ إلا تــركَهُمْ للمــآزِرِ

(٦٢٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الهمزةِ والواو

[الطويل]

١ عجِبتُ لهذا الشخصِ يأوِى إلى الثَّرى وقَدْ عاشَ دَهْرا فى الرِّفاق السَّوائرِ
٢ تُقَلِّبُــهُ الأيّــامُ فى كــلِّ وِجْهــةٍ كتَقْليبِ وَزْنٍ فى فكُـوكِ الـدوائـرِ

(٦٢٠)

٥ - الجرائر : جمع جَرور، وَهى البئر البعيدة القَعْر . وجرائرهم : جناياتهم .

(٦٢١)

١ - الشَّزْرُ : نَظَرٌ فيه إعراض .
٢ ـ والوِزْر : الإثم والذَّنب .

(٦٢٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع السين

[الطويل]

١	قَضَاءٌ يُوافى منْ جميع جِهاتِه	كما هو عن أيْمانِنا والأياسِرِ
٢	ولو لم يُرِدْ جَوْرَ البُزاةِ على القطَا	مُكَوِّنُها ماصَاغَها بِمَناسِرِ
٣	رأيْتُ سُكوتى مَتْجرا فلزمْتُهُ	إذا لم يُفِدْ رِبحا فَلَسْتُ بخاسِرِ

(٦٢٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الدالِ

[الطويل]

١	يقول لك العقْلُ الذى بَيَّنَ الهُدى	إذا أنتَ لم تَدْرَأْ عَدُوًّا فداره
٢	وقَبِّلْ يَدَ الجانى الذى لسْتَ واصلا	إلى قطعِها وانظُرْ سقوطَ جِدارِه
٣	وما الوقْتُ إلا طائرٌ يأخذُ المدَى	فبادِرْهُ إذْ كُلُّ النُّهى فى بِدارِهِ

(٦٢٣)

٢ – المناسِر : جمع مِنْسَر ، والمِنْسَر: من ذى الجناح الصائد . والمِنْقار: من ذى الجناح غير الصائد .

(٦٢٤)

١ ، ٢ ، ٣ – هذا ينظر إلى قول ابن حبناء :

إذا أنْتَ عادَيْتَ امرءًا فاظْفَرْ لَهُ	على عَثْرةٍ إن أمكنَتْكَ عواثِرُهْ
فإن أنْتَ لم تَقْدر على أن تُهينهُ	فَذَرْهُ إلى اليوم الذى أنتَ قادِرُهْ
وقارِبْ إذا ما لم تَكُنْ لك حِيلةٌ	وصَمِّمْ إذا أيْقَنْتَ أنك عاقِرُه

٤ رَأتْـكَ البرايَـا ظـالِمـا يـابْنَ آدمٍ وبِئْس الفتَى منْ جارَ عندَ اقتدارِهِ
٥ ونـالتْ أذاةً عنـهُ جـارًا ونـائيـًا وأمِّـن منـهُ ضَيْعمٌ فى خِـدارِهِ
٦ وفـارةَ دارينَ افْتـراهـا لـطِيبِـهِ ومـا أمِـنَـتْ بـلواهُ فـأرةُ دارِهِ
٧ وتجهـلُ حتى يسـألَ الفَلَكَ الـذى يـدورُ عليـهِ كيفَ بَـدْءُ مَـدارِهِ
٨ يُحـاوِرُ نَجْمَ الَّليـلِ جَهْـلا كـأنَّـهُ على طُولِ نَأْىٍ طامعٌ فى انحدارِهِ
٩ وما بَرِحَتْ فى الصَّدْرِ للضِّغْنِ أنْؤُرٌ عَجِبْتُ لها لم تَشْتَعِـلْ فى صِدارِه

(٦٢٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاء المكسورة مع الياءِ

[الطويل]

١ /لنفسِىَ أنْ تَنْأى عن الجِسْمِ رَوْعَةٌ كَـرَوْعةِ أُنْثَى أُجْلِيَتْ عن دِيـارِها ٧٥ ظ
٢ فإن رَحلَتْ بالرَّغْمِ عَنْ مُسْتَقرِّها فـما كان سُكْنـاها لـه باخْتيـارِهـا
٣ فَفُـوزوا بِنُسْـكٍ فى الحيـاةِ وثَبِّتـوا لأ قدامِكُم فى الأرضِ قبلَ انْهيارِها
٤ وإن تُعْـظِمـوا فى دينكُمْ جُمُعـاتِكُم فـإنَّ رِجَـالا أُولِعَتْ بشِيَـارِهـا

(٦٢٤)

٦ – دارين : فُرضة بالبحرين ينسب إليها المِسك . يقُال : مِسْك دارين . والنسبة إليها دارِىّ .
٩ – الصِّدار : ثوب يُغشّى به الصَّدر والمَنْكِبان .

(٦٢٥)

٤ – شِيار : يوم السبت .

(٦٢٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الغَيْنْ

[الطويل]

١ تَعَالَيْتَ ربَّ النَّجْمِ هل هوَ عالِمٌ بحالاتِهِ فى مَطْلَعٍ ومغارِ ؟

٢ أمِ الشُّهْبُ لم تَشْعُرْ كما جَهِلَ الهُدى وَقودُ لدَى غارٍ يُحَشُّ بغارِ

الغارُ الأول : الجماعة من الناس ، ويجوز أن يكون من غَار الجبل

الغار الثانى : شجر طيب الرائحة .

٣ ولم يَدْرِ سَيْفُ الهندِ ما جَشِمَ الفتَى بِهِ مِن سُرى لَيْلٍ وبُعْدِ مُغارِ

٤ ومَنْ هَوِىَ الدُّنيا الكذوبَ فإنَّهُ رَهِينٌ بِثوْبَىْ ذِلَّةٍ وَصَغارِ

٥ إذا هى جادَتْ خَسَّرَتْ ، وإذا أَبَتْ فَكَمْ حَسَّرتْ من جِلَّةٍ وصِغارِ

---

(٦٢٦)

٣ - جشِم الأمر يجشَمهُ : إذا تكلفه على مشقَّة . والمُغار : الإغارة،يقال أغار على العدو إغارة ومُغارا .

٤ - صغار : ذُل .

٥ - الجِلَّةُ : الكِبار .

(٦٢٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الباء الموحده*

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ لا تَسْطيعُ دَفْعَ صَغيرةٍ ... أَلَمَّتْ ولا تَسْطيعُ دَفْعَ كبيرِ

٢ فَسَلِّمْ إلى اللهِ المقادِيرِ راضيًا ... ولا تَسْأَلَنْ بالأَمْرِ غَيْرَ خبيرِ

٣ ولَيْسَ بغَالٍ ناصِحٌ تَستفيدُهُ ... ولو كانَ من تِبْرٍ بمِثْلِ ثَبِيرِ

(٦٢٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الدَّالِ

[البسيط]

١ ما للبصائرِ لا تخلو من السَّدَرِ ... والعَقْلُ يُعْصَى فَيُمْسِى وَهْوَ كالهَدَرِ

٢ آلَيْتُ أُثْنِى على قومٍ بُنْسِكِهِمُ ... وقد تكَشَّفَ سَهْلُ الأرضِ عن غَدَرِ

(٦٢٧)

١ - أَلَمَّتْ : نزلتْ .

٣ - ثبير : جبل معروف .

(٦٢٨)

١ - سَدِر بصرُه سَدَرا إذا لم يكدْ يُبصِر .

٢ - والغَدَر : موضع يَصْعُب المشى فيه لكثرة الحجارة وشقوق الأرض .

(٦٢٧)

* - الأصل:مع الياء،والتصحيح عن هامش الأصل حيث قال : صوابه الباء الموحدة .

٣	إنْ قُلْتُ:صُفُّـوا بإلغَـازٍ فُمعْتِمِـدى	صُفُّوا من الصَّفِّ لا صُفوا من الكَدَرِ
٤	مَنْ كان فى الدَّهْـرِ ذاجَدٍّ أفـادَ بِه	ماشاءَ حتى اشْتِـراءَ البدْرِ بـالبِدَرِ
٥	وَقِسْ بمـا كان أمرًا لم تكن تَـرَهُ	فالرِّجْلُ تعرِفُ بعضَ الموتِ بالخَدَرِ
٦	عـلى خَبيئِـكَ أستـارٌ مضـاعَفَــةٌ	بالعَقْلِ والصُّمْتِ والأبوابِ والجُدُرِ
٧	لكــلِ وقتٍ شُئـونٌ تُسْتعــدُّ لـه	والهَمُّ فى الوِرْدِ غيرُ الهَمِّ فى الصَّدَرِ
٨	ما قُلْتُ:أُسْرِىَ فى ليلٍ على عملٍ	أدارَهُ اللهُ والأفـلاكُ لم تَـدُرِ
٩	أَضَـرُّ من جُـدَرِىٍّ شـانَ حـامِلَهُ	بحمْلهِ جَـدَرِىٌّ جـاء من جَـدَرِ
١٠	والمـرْءُ يُنْكِـرُ مـا لم تَجْـرِ عـادتُـهُ	بمثْلِهِ ثُمَّ يَبْغى الحـوتَ فى الغُدُرِ
١١	طـأْ بالحـوافِرِ قَتْـلَى فى مَصارِعها	فالجِسْمُ بعدَ فِراقِ الرُّوحِ كـالمَدَرِ
١٢	والنفْس تطْلُبُ أغراضا ولو عَلِمتْ	بـالغَيْبِ سِيئَتْ بمخبْوءٍ من القَـدَرِ

(٦٢٨)

---

٤ – الجَد : الحظ والبخْت . والبدْر : القمر ليلة أربعَ عشرة . والبِدَر . جمع بَدْرة،وهى عشرة آلاف دِرهم .
٦ – الجُدُر : جمع جِدار .
٩ – يقُال فى الدّاء : جَدَرِىّ وجُدَرىّ بفتح الجيم وضمها . وجَدَر : موضع تُنْسَبُ إليه الخمر .

(٦٢٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع القاف

[البسيط]

١	أَمْسَى خَليلُكَ عنـدَ اللُّبِّ مُحتَقَـرًا	وليس فى المَـلإِ الغـاوى لُمحْتَقَـرِ
٢	تَخـالُ نَوْرَ الأقـاحى فى عوارِضـه	يُـدْنِى إليهِ بِكَـأْسٍ ذائبَ الشَّقِـرِ
٣	إن يُعْطَها وهْوَ رَضوى فى رجاحتِه	يَعـدَمْ رشـادا فـلا يَحْلُمْ ولا يَقِـرِ
٤	كم سَيِّـدٍ جعلتْهُ الـراحُ من خُرُقٍ	وكـان كالهَضْبِ من ثهـلانَ أو أُقُرِ
٥	والـرّاحُ تجعَلُ مُـرَّ العيشِ عندهُمُ	حُلْوًا وقَـدْ ذكّـرَتْهمْ أوّلَ المَقِـرِ
٦	تَخـالَسـوا لـذَّةً منهـا معجَّـلَةً	ولم يُبـالـوا بمـا يلقَـوْنَ من سَقَـرِ
٧	وأغْنَتِ الشَّرْبَ إلا من جميلِ نُهىً	مَن يَفْتَقِـرْ منهُ يـوجد شـرَّ مُفتَقِرِ

---

(٦٢٩)

٢ – الشَّقِر : شقائق النعمان ، الواحدة شَقِرة .
٣ – وقَر يَقِرُ : من الوقار .
٤ – الخُرْق : الحُمق . وثهلان وأُقُر : جبلان .
٥ – المَقِرُ : الصَّبِرُ .

---

٣ – فى المطبوعتين : زجاجته .

(٦٣٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الضّادِ

[البسيط]

١ /يـارَبَّة الخِـدْرِ عُدِّى ميتَـةً وَسَنًـا ... فإنما أنتِ إحـدى الغِيدِ مِنْ مُضَـرِ ٧٦ و

٢ طِيبى ضَمِيـرًا بأمـرٍ لا مَحيـدَ لـهُ ... يلقاهُ بالـرَّغْم أهلُ البـدرِ والحَضَرِ

٣ لم تُكْفَه الخُضْرُ من لُؤمٍ ولا كَـرَمٍ ... ولا تَجـاوَزَ عنَ مُوسى ولا الخَضِـرِ

٤ لو كانتِ الريحُ تَحْتِى ما نَجَوْتُ بها ... فَكيْف أنجو بذاتِ الشَدِّ والحُضُرِ ؟

(٦٣٠)

٣ – يُقال:هم خُضْر الجلودِ ، يوصَفون باللؤم . وخُضْر أى كرام،شُبهوا بالبِحار الخُضْـر وبالـربيع الأخضر .

٤ – الحُضْر والحِضار : مِنْ عَدْوِ الدّواب،وقد أحضرتِ الدَّابّة .

(٦٣١)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الميم

[البسيط]

١ السَّعْدُ يجعلُ ذَرِّىَّ الدَّبا نَعَما ... والنَّحْسُ يُهْلِكُ ما للَمْرءِ من أَمَرِ

٢ والخَمْرُ تَخْميرُ عَقْلٍ فاجْفُ ضاريةً ... تَرْمى الحِجى فى ضَراءِ الوِرْد والخَمَرِ

٣ يُعَلِّلُ الحَىُّ نَفْسًا غيرَ باقيةٍ ... حتّى يُقَصِّر عنهُ الليلَ بالسَّمَرِ

٤ لا يُعْجِبَنَّكَ فى جِنْحِ الدُّجى قَمرٌ ... فإنَّ عُقْبَى مُحاقٍ غايةُ القمرِ

٥ والدَّهْرُ أَنْسَى بنى بكرٍ بُجَيْرَهُمُ ... وسوفَ يُنْسِى قُرَيْشا غَدْرةَ الشِّمرِ

٦ ولا تروقَنَّكَ الأغْصانُ مائدةً ... فإنّما تُحمدُ الأشْجارُ بالثَّمَرِ

٧ عَجِبْتُ للظَّبْىِ مَنْسوبًا إلى أسدٍ ... وللمَهاةِ التى تُعزَى إلى النَّمِرِ

(٦٣١)

١ – الأَمَر : كثْرة المال .

٢ – الضَّراء : ماواراك من شجر . والخَمَر : ماواراك من شجر وغيرِه .

٥ – هو بُجَيْر بن الحارث بن عُباد من بكر بن وائل ، قتل فى الحرب التى كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة التغلبى وفى ذلك يقولُ مُهَلْهل بن ربيعة أخو كليب :

وإنّى قد تركْتُ بَوارِدَاتٍ ... بُجَيْراً فى دم مثل العبير

ينوءُ بِصَدْرِه والرمحُ فيه ... ويخلِجُهُ خِدَبٌّ كالبعير

هَتَكتُ به بيوتَ بنى عُبادٍ ... وبعضُ القَتْل أشْفَى للصُّدورِ

الشِّمر : قاتِل الحُسَين .

٧ – أَسَد بن خُزَيْمة والنِّمر بن قاسِط .

---

٥ ــ البيتان الأول والثالث فى بلدان ياقوت وأيام العرب فى الجاهلية (واردت) . ويعنى بالشمر شمر بن ذى الجوشن الضبابى قاتل الحسين (ر)

٨ فى عَالَمٍ غِيرةُ الحمراءِ عادَتُهم ... ولَيْسَ تُعرَف فيهم غَيرَةُ الحُمُرِ

٩ وحَجَّ كَلْمِىَ بعضُ الناسِ مُعْتَمِرًا ... فَهلْ ألامُ على حَجٍّ وُمعْتمِرِ ؟

١٠ وُمضْمَراتِ أُمورٍ زادهُنَّ سَنًا ... إضْمارُهُنَّ وتَجْرى الخَيْلُ بالضُّمُرِ

١١ خَلَّدْتُهُنَّ بِسِجْنِ السِّرِ من خَلَدٍ ... سَوْداؤُهُ من أعادى البِيضِ فى الخُمرِ

١٢ لمَّا تولَّى يزَيدُ الأمرَ هانَ على ... معاشِرٍ كَوْنُهُ من قَبْلُ فى عُمَرِ

١٣ تَخافُ قَمْرَ اللَّيالى وَهْىَ باهِشَةٌ ... إلى الأنامِ بأيْدى غالَةٍ قُمُرِ

١٤ نعوذُ باللهِ من مُلْكٍ تُشَبِّهُهُ ... غَيْما أراقَ مَتَى ما يُمْرَ لا يَمِرِ

١٥ وللمقاديرِ أحكامٌ إذا وقَعَتْ ... بالهَضْبِ مَارَ أوِ اللُّجىِّ لمْ يَمُرِ

١٦ صارَ الكتابُ مزاميرَ الغُواةِ لهم ... به أغانىٌّ فى حَمٍ و(الزُّمَرِ)

١٧ صَلَّوْا به ثُمَّ صَلُّوا فى مظالِمِهِم ... مثلَ السيوفِ على المُستأنِسِ القَمِرِ

١٨ قد خانت البَعْلَ أُنثَى تَسْتَحِيشُ له ... بِهَمْرةٍ وَهْو غَيْثُ جِدُّ مُنْهَمِرِ

---

(٦٣١)

٨ – الغِيرة : المِيرة ، والحمراء : الحِنطة. ويقال فى المثل : « أغْيَر من حِمارٍ » .
٩ – الحَجّ: ضَرْبٌ من مُداواةِ الجراحِ. والمعتَمر: المُعْتمّ.
١١ – سوداؤه : من سُوَيْداءِ القلب .
١٥ – مارَ يمُور : إذا ذهب وجاءَ .
١٨ – الهَمْرة : خَرزة يُؤَخِّذُ بها النساء أزواجَهن .

---

٨ – الميدانى ٢/٦٦ (أغير من الفحل) .

١٣ – بَهَش إلى الشىء : خفّ إليه .
١٨ – استحاش : بمعنى جمع .

(٦٣٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الشين

[البسيط]

١	قَد باشروكَ بمكْروهٍ أَذِيتَ به	حَتّى توهَّمْتَ أنْ لَيْسوا من البَشَرِ
٢	زَهْوُ التَّكَبُّرِ لازهوُ النخيلِ بهمْ	والبَيْعُ ليس بمَجْنِيٍّ من العُشَرِ
٣	خَمْسا وعَشْرا أجادوا فى قِراءَتِهم	وَوَفَّروا المالَ من خُمْسٍ ومن عُشُرِ
٤	وما يَحُجُّونَ من دِينٍ ولا نُسُكٍ	وإنَّما ذاكَ إفراطٌ من الأَشَرِ
٥	إذا استشاروكَ فانْصَحْهُم وإن غَضِبُوا	فإن كُفِيتَ ولم تُسْأَلْ فلا تُشِرِ
٦	إنّ الليالىَ تَسْقِى الحَتْفَ ساكِنَها	قَيْلا وصُبْحا وفى الظَّلْماءِ والجَشَرِ
٧	وتُلْهَمُ النَّحْلُ جَمْعَ الأَرْىِ جاهِدةً	حَتَّى إذا جَمَّ قالتْ للعَدِيمِ : شُرِ
٨	تُعْطِى وتأخذُ حَتَّى مَبْسِما دَرِدا	أَعْطَتْ بأَخْذِ الذى فيه من الأُشُرِ
٩	وقَدْ طوتْنِى كأنِّى ضَرْبُ مُنسَرِحٍ	فيالَطَىٍّ لِطَىٍّ غيرْ مُنْتَشِرِ
١٠	واللهُ ينشُرُ أرواحا بقُدْرَتِهِ	ويَبْعَثُ الغَيْثَ فى أرواحِهِ النُّشُرِ

---

(٦٣٢)

٢ – العُشَر : شجر له صمغ .
٤ – الأَشَر : المَرَح والتكبر وربما كان النشاط .
٦ – القَيْل : شُرْبُ نصف النَّهارِ . والجَشَرُ : حين يجشر الصُّبحْ .
٨ – الدَّرَد : ذَهاب الأسنانِ . والأُشُر : تحديد فى أطرافها .

(٦٣٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الثاء

[البسيط]

١ كَمْ يَنْظِمُ الدَّهْرُ من عِقْدٍ وينْثُرُهُ ... وليسَ عِقْدُ ثُرَيَّاهُ بمُنْتَثِرِ

٢ وطالَ وَقْتٌ على ماضٍ فغادَرَهُ ... بلا جَهازٍ ولا أَثْرٍ ولا أُثُرِ

٣ تَشكُو نفوسا إلينا غيرَ مُحْسِنَةٍ ... ما إنْ تَحِنُّ على أقدامِنَا العُثُرِ

(٦٣٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الطاءِ

[البسيط]

١ إنْ كانَ لم يَتْرِكْ قَيْسٌ له وطَرًا ... إلا قضاهُ فما قَضَّيْتُ من وَطَرِ

٢ ورُبَّ نَفْسٍ أصابَتْ عِيشَةً رَغَدًا ... لو لَمْ تَبِتْ من منايَاهَا على خَطَرِ

٣ /أمورُ دُنْيَاكَ سَطْرٌ خَطُّهُ قَدَرٌ ... وحُبُّها فى السَّجَايَا أول السَّطَرِ ٧٦ ظ

(٦٣٤)

١ – أراد قيس بن الخطيم الأنصارى،وكأنه يعنى قوله :

مَتَى يأْتِ هذا الموتُ لايُلْفِ حاجةً ... لِنَفْسِىَ إلاّ قد قَضَيْتُ قضاءَها

٢ – عيشةٌ رَغْدٌ ورَغَدٌ أى واسعة طيبة ، تقول منه : رَغد عَيْشُهم ورَغُدَ .

٤ صُمْنا عن القوتِ يوما ثم أعقَبَهُ فِطْرٌ ولا صومَ نَرجوهُ من الفِطَرِ

٥ شاطِرْ ضعيفَكَ ما أوتِيتَ من نَشَبٍ وعَدِّ ذكرَكَ أُخْتَ الجيرةِ الشُّطُرِ

٦ عِيشِى بعزٍّ وموتى غيرَ خاضِعةٍ شَفِيتِ بالَمْطرِ بعدَ السَّقْىِ بالمطَرِ

٧ تَضُوعُ دارُكِ مِسْكا وهْىَ خاليةٌ مِثْلَ القسيمةِ بعد الأصْهَبِ العَطِرِ

٨ كأنَّما الرَّوْضُ لما طُلَّ باكَرَها من كُلِّ قَطْرٍ بَمشْبوبٍ من القُطُرِ

٩ وما اختيالُ مَغانيها بِمَنْقَصةٍ إذْ ليس ذلكَ من عُجْبٍ ولا بَطَرِ

١٠ وما أصيحُ بِغِرْبانِ الشبابِ : قَعِى ولا أُنادِى غُرابَ الرأْسِ : لا تِطِرِ

١١ ويَحْمِلُ الهمَّ قَلْبِى مُعْفِيا جَسَدى رأْسِى أَحَمُّ وظهرِى غيرُ مُنأَطِرِ

١٢ وما أميرُكَ يابْنَ الَمْجدِ مُنْتَسِبًا لكنَّه ابنُ ترابٍ عنْهُ مُنْفَطِرِ

١٣ والاسْمُ لَفْظٌ أتاكَ القائلونَ بهِ نَأْىٌ ولم يَدْنُ للمعنَى ولَمْ يَطُرِ

١٤ أبو نعامةَ بالأعْدانِ مَولِدُهُ فكيْفَ أصبحَ مَعْزُوًّا إلى قَطَرِ ؟

(٦٣٤)

٥ – الشاطر: الذى أعْيا أَهَله خُبْثا وقد شَطر وشَطُر بالضم شطارة فيهما. شاطَرْتُ فلانا مالى : إذا ناصَفْتُه فيه . والنَّشب : المال . وأُوتِيت : أُعْطِيت .

٦ – المَطْر : عدْوٌ من عَدْو الخيل شديد .

٨ – القُطُر : العود الذى يُتَبَخَّر به .

١١ – انْأَطَر : انعطف وانحنى .

١٣ – لم يَطُرِ : من قولكِ: ماطار بالدار أى ما قَرَبَها .

١٤ – أبو نَعامة : قَطرى بن الفُجاءة الخارجىّ .

٤ – فى المطبوعتين : العين .

(٦٣٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الكاف

[البسيط]

١	يا طائِرُ اظْعَنْ من الدُّنْيـا ولا تَكِرِ	للفَرْخِ واعْتَشِ للأَرْزاقِ وابْتكـرِ
٢	وإنْ صَـدِيتَ فلا تَشْـرَبْ مُدَامَهُمُ	فالْعَقْلُ يَرْهَبُ منها غـائلَ السُّكُـرِ
٣	كـأنمـا الخَـيْرُ مـاءٌ كـان وارِدَهُ	أَهْلُ العُصورِ فما أبقَوْا سوى العَكَرِ
٤	وَمَـاتُرِيـكَ مرائى القـينِ صـادِقَـةً	فـاجْعَلْ لنَفْسِـكَ مِرْآةً من الفِكَـرِ
٥	مَنْ حاوَلَ الحَزْمَ فى إسْدَاءِ عارِفَـةٍ	فَلْيُلْقِها عنَد أَهْلِ الحاجـةِ الشُّكُرِ
٦	ومَن بغَى الأَجْـرَ مَحْضاً فَلْيُنادِ لهـا	بَـرًّا فَقِيـرًا وإن لاقـاهُ بـالنُّكُـرِ
٧	أَنْسى المواعظَ فى رَأْدِ الضُّحَى أُصُلا	ومـا أتانِىَ بـالرَّوْحـاتِ فى البُكَـرِ
٨	لم تُغْفِـلِ القَـوْلَ أيـامٌ تُحـاوِرُنى	كم ذكَّـرَتْنى فألْفَتْ غـيرَ مُـدَّكِـرِ

---

(٦٣٥)

١ - وَكَرَ الطائرُ يَكِرُ إذا اتَّخذ وَكْرًا .

٢ - غَالَهُ الشيءِ واغتالَه : أهلكَه وذهب به . والغضبُ غول الحلم،واغتالت الخمر عقولهم،وأنشدَ :

ومــازالـت الـكـأسُ تَـغـتـالُـنـا وتَـذْهَـبُ بـالأول الأوَّل

٥ - العارِفةُ والعُرْفُ : المعروف .

٧ - رَأْدُ الضُّحى : ارتفاعه،وقدْ رَأَدَ . والأصيل : الوقت بعد العصر إلى المغرب،وجمْعُه أُصُل ،

---

٧ - م : الرُّوحات بضم الراء خطأ .

(٦٣٦)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الجيم

[البسيط]

١	فَعَلْتَ فِعْــلَ تِجارٍ مُخْسِــرِينَ بـه	فــاعْبُدْ إلهكَ تُرْزَقْ خَـيْرَ مُتَّجَـرِ
٢	مـا للمـذاهِبِ قَـدْ أمْسَتْ مغَيَّـرةً	لهـا انتسابٌ إلى القَـدّاح أو هَجرِ
٣	قالوا: البريةُ فَوْضى لاحسابَ لهـا	وإنمــا هى مثـلُ النَّبْتِ والشَّجَــرِ
٤	فـالجـاهليّـةُ خَـيْرٌ من إبــاحَتِهِم	سَجِيَّـةَ الحَارثِ الحـرَّابِ أو حُجُـرِ
٥	فَما أفادُوا سِوَى إحْلالِ نِسوَتِهِمْ	معرَّضاتٍ لأهْـلِ الباطِـلِ الفُجُرِ
٦	وإنَّ أحسنَ منْ تعـظِيمِهِم رَجُـلا	صِفْرا من الحِكَمِ التَّعْظيمُ للحَجَـرِ
٧	وهَــلْ ثعـالبُ طَيٍّ فى منــازِلِهــا	إلا ثعالبُ وَحْشٍ بِتْنَ فى الوُجُر ؟!
٨	ضَــلَّ الأنـامُ وهــذا منَهــجٌ أمَمٌ	يَهْدِى إلى الحَقِّ فاسْلكْـهُ ولا تَجُرِ

---

(٦٣٦)

٢ – عبد الله بن ميمون القَدَّاح .

٧ – الثعلبان: ثعلبة بن جَدْعاء بن ذُهْل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيئ ، وثعلبة بن رومان بن جندب وهما مذكورتان . وثعلب الوحوش: معروف، قال الكسائى: والأنثى ثعلبة . والوِجار : سَرَب الضَبُع .

---

٢ – عبد الله بن ميمون بن داود المخزومى بالولاء المعروف بابن القداح ، فقيه إمامى من الثّقات عند الشيعة ، من أهل مَكَّة ، عُرِف بالقَدَّاح؛لأنه كانَ يبْرى القِداح ، وهى السِّهام .

٩ خَلِّ العِبادَ وما اخْتارُوا فَمِلْكُهُمُ ... إذا نظرْتَ كعبدٍ راحَ مُؤْتَجَرِ

١٠ يُغْنِيكَ ظِلُّ سَيالٍ تَسْتَظِلُّ به ... عن سائِلِ التِّبْرِ فى البُنْيانِ والحَجَرِ

(٦٣٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع العَيْنِ*

[البسيط]

١ ارْجِعْ إلى السِّنِّ فانْظُر ما تقادُمُها ... فاحْكُمْ عليه ولا تحكُمْ على الشَّعَرِ

٢ فكم ثلاثين حَوْلا شَيَّبتْ ومَضَتْ ... سِتونَ والشَّيْبُ فيها غيرُ مُسْتعِرِ

٣ ولَيْسَ ذلك إلا صِبْغَةٌ جُعِلَتْ ... طَبْعاء وإنْ قيلَ: شابَ الرأْسُ لِلذُّعُرِ

٤ تَمْضِى الحياةُ وما لى إثْرَها أَسَفٌ ... وَدِدْتُ أن مُعِيرَ العَيْشِ لَمْ يُعِرِ

٥ والموتُ يَسْلُبُ ما فى الأنفِ من شَمَمٍ ... تَحْتَ التُّرابِ وما فى الخَدِّ من صَعَرِ

٦ أرى فرارِى من المقدارِ سيئةً ... لو تعلم الخَيْلُ عِلْمى فيه لم تَعِرِ

٧ ولا ألُومُ أخا الإلحادِ بَلْ رَجُلا ... يَخْشَى السّعيرَ وما ينفكُّ فى سُعُرِ

---

(٦٣٦)

١٠ - السَّيال : شَجَرٌ له شوكٌ ، وهو من العضاهِ .

(٦٣٧)

٥ - الصَّعَرُ : مَيْلٌ فى الوجه ، والتصعير: إمالة الخد عن النَّظَر تكبُّرا ، والخدُّ الأصعر منه . وربما كان الظَّليمُ أصعرَ خلقةً فيه .

٧ - السُّعُر: شَبيهٌ بالجنون .

---

* فى م : مع الباء . وهو خطأ .

(٦٣٨)

وقال أيضًا
فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الجيم

[البسيط]

١ /جُرْ ياغُرابُ وأفْسِدْ لن ترى أحدا إلا مُسِيئا وأىُّ الخَلْقِ لم يَجُرِ ؟ ٧٧ و

٢ فَخُذْ منَ الزَّرْعِ مايَكْفيكَ عن عُرُضٍ وحاول الرِّزْقَ فى العالى من الشَجَرِ

٣ وما ألومُكَ بل أوليكَ مَعْذِرَةً إذا خَطِفْتَ ذُبالَ القَوْمِ فى الحِجَرِ

٤ فآلُ حواءَ راعُوا الأُسْدَ مُخْدِرَةً ولم يُغَادُوا بِسِلْمٍ رَبَّةَ الوُجُرِ

٥ ومن أتاهم بِظُلْمٍ فَهْو عِنَدهُمُ كجالِبِ التَّمْرِ مُغْتَرًّا إلى هَجَرِ

٦ هُمُ المعاشِرُ ضاموا كُلَّ مَنْ صَحِبوُا من جِنْسِهم وأباحوا كُلَّ مُحْتَجِرِ

٧ لو كُنْتَ حافِظَ أثْمارٍ لهُمُ يَنعَتْ ثُمَّ اقتربْتَ لما أخْلَوْكَ مِن حَجَرِ

(٦٣٩)

وقال أيضًا
فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الميم

[البسيط]

١ لا تَقْطَعِ الحِينَ مُغْتَابا لغافِلةٍ من النُّفوسِ ولا تَجْلِسْ إلى السَّمَرِ

٢ تَوَخَّ نَقْلَ أبِى زَيْدٍ وكُتْبَ أبى عَمْرٍو وَخَلِّ كلاما فى أبِى عُمَرِ

(٦٣٨)

٤ – أُخدَر الأسدُ إذا دخل الخِدْر،وهى الأجَمة . والوِجار : الغار التى تكون فيه الضَّبع،وجمعُه وُجُرٌ .

(٦٣٩)

٢ – أبو زيد : هو سعيد بن أوس الأنصارى صاحب كتاب « النوادر » وروَى عنه سبيويه .
وأبو عمرو : هو الشيبانى واسمه إسحق بن مِرار . وأبو عُمر : هو المطُرِّز .

(٦٣٨)

٤ – غاد : ذهب وجاء .

٥ – [illegible] جمع الأمثال ٦ / ٦٦ .

(٦٤٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع النون

[البسيط]

١	أكْرِمْ عجوزَكَ إن كانتْ مُوَحِّدَةً	على التَّحَنُّفِ أو كانتْ بِزُنَّارِ
٢	نادت على الدِّينِ فى الآفاقِ طائِفَةٌ	ياقومِ من يشترى دِينا بدينارِ ؟
٣	جَنَوْا كبائرَ آثامٍ وقد زعَموا	أن الصَّغائرَ تَجْنِى الخُلْدَ فى النَّارِ

(٦٤١)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الغَيْنْ

[البسيط]

١	ما بين موسى ولا فرعَوْنَ تَفْرِقَةٌ	عِند المَنونِ بإكْبارٍ وإصْغارِ
٢	كأنها ذات قُرٍّ أطْعَمتْ هُبَتًا	ما ضَمَّهُ الحَطْبُ من سِدْرٍ ومن غارِ
٣	أوْ أُمُّ أجْرٍ جَرَى قَتْلٌ على نَفَرٍ	حُرٍّ وَعْبدٍ فَجَرَّتْهُمْ إلى الغارِ
٤	تَرْمى بِعُضْوَيْن ذى نُطْقٍ وذى خَرَسٍ	إلى فَمٍ لصُنوفِ الطُّعْمِ فَغَّارِ

---

(٦٤٠)

٢ – فى المطبوعتين : طائفة بالنصب . وهو خطأ .

٣ – فى المطبوعتين : تجنى بضم التاء . وهو خطأ .

(٦٤٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع النون

[البسيط]

١ تَنـاقُضٌ ما لنـا إلاّ السُّكُوتُ لـه — وأنْ نعـوذَ بمـولانـا منَ النَّـارِ

٢ يَـدٌ بَخْمِسِ مئِينٍ عَسْجَـدٍ فُـدِيَتْ — مـا بـالُهـا قُـطِعَتْ فى رُبْـعِ دِينـارِ

(٦٤٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع النون

[البسيط]

١ خَيْرٌ من الظُّلْمِ للوالـينَ لَو عَقَلُوا — عَـزْلٌ بِعُنْفٍ وغَـزْلٌ بـالصَّنـانـيرِ

٢ ذَلَّتْ حتى دَنَـا نِـيرٌ إلى كَـتَـدٍ — وإنَّمـا ذاك من حُبِّ الـدَّنـانِيرِ

٣ فـلا يَغُـرَّنْـكَ المنسوجُ منَ ذهَبٍ — فَقَدْ تُـوارِيـك أطْمـارٌ بِـلانِيرِ

---

(٦٤٢)

٢ – للقاضى عبد الوهاب رحمه الله مجاوبا له :

صِيـانـةُ الجسمِ أغْـلاها وأرْخَصَهـا — صِيانـةُ المـالِ فـافْهم قُـدْرة البـارى

(٦٤٣)

١ – الصَّنانير : جمع صِنَّارة المِغزل .

٢ – وقولُه : دنَانيرٌ ، دنا،من الدَّنو،والنِّيرُ : المِضْمدُ،وهو الخشبة التى تُجعل على عُنق الثور . الكَتَدُ : مُقدَّم الظهر مما يلى العنق . والدنانير فى آخر البيت:كلمة واحدة ، جمع دينار.

٤ شُدَّتْ مناطِقُ نَضْرٍ فى هَوَى نفَر من الُملوكِ ثَوَوْا تَحْتَ الزَّنانيرِ

٥ أَلْهَى البريَّةَ إلقاءُ إلى هُضُمٍ كأنَّما هو حَصْبٌ فى التَّنانيرِ

٦ عاثَتْ ذِئابٌ فلم يزجر بغبرتها مُسْتَضْعَفونَ لِفُقْدانِ السَّنانيرِ

(٦٤٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع نُونَيْنِ وأَلِفٍ*

[البسيط]

١ لا يَنْزِلَنَّ بأَنْطاكيَّةٍ وَرِعٌ كَمْ حَلَّلَ الدِّينَ عَقْدٌ للزَّنانيرِ

٢ بها مُدامٌ كَذَوْبِ التِّبْرِ تَمْزُجُه للشَّارِبينَ وُجُوهٌ كالدَّنانيرِ

٣ بِيضٌ لَوابِسُ ديباجٍ حَمِدْتُ لها سُودَ الإماءِ وشَعْرِىَّ الصَّنانيرِ

---

(٦٤٣)

٤ – الزّنانير : الحصا الصّغار .
٦ – السنانير : الساداتُ .

(٦٤٤)

١ – أنطاكية : مدينة من الثغور الشاميّة .

(٦٤٣)

٦ – كذا أوردته المطبوعتان،وهو غير واضح فى الأصل،ولا يتبيَّنه ناسخه بشكل قاطع .

(٦٤٤)

* فى ك مع نون وألف ، وفى م : مع نون .
٣ – م : شعرات .

(٦٤٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الحاءِ

[المنسرح]

١	عَصْرُ شِتاءٍ وعَصْرُ قَيْظٍ	وعيدُ فِطْرٍ وعيدُ نَحْرِ
٢	ويَوْمُ نُعْمَى ويومُ بؤسٍ	ونحنُ فى خَدْعةٍ وسِحْرِ
٣	/ كأنَّنا والزَّمانُ يَمْضِى	رَكْبُ سَفِينٍ بِلُجِّ بَحْرِ ٧٧ ظ
٤	ياطِفْلُ حَلَّتْ بك الرَّزايا	فأنتَ منها صَرِيمُ سَحْرِ
٥	بأىِّ ذنبٍ أُخِذتَ فينا	لم تَجْنِ إلا كذَنْبِ صُحْرِ

(٦٤٥)

٢ - النُّعمى والنَّعماء : إذا ضَممتَ قَصرتَ،وإذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . والبؤس : الشِّدة وسوء الحال .

٥ - قال الأصمعيُّ : مِنْ أمثالهم فى عقوبةِ المُحسن البَرِىء « مالى ذنبٌ إلاّ ذَنْبُ صُحْر » وكان المُفَضَّلُ يقول : هى صُحْرُ ابنةُ لقمانَ العادى ، وكان أبوها لقمانُ ، وأخوها لُقَيم خَرَجا مُغِيرَيْن فأصابا إبلا كثيرة ، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ إلى منزله ، فعمدَتْ أختُه إلى جَزُور فَنَحَرَتْها وصنعَتْ منها طعاما أَعَدَّته لأبيها لقمانَ تُتحِفُه به إذا قَدِمَ ، وكان لقمانُ حَسَدَ ابنَهُ لُقَيْما لِتَبْرِيزه عليه فى الشدَّةِ ، فلماَّ قدَّمتْ إليه ابنته الطعام ، وعِلَمَ أنه من غنيمةِ لقيم لَطَمَها لطمةً قَضَتْ عليها . وفيه يقول خُفافُ بن نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ

وعبَّاسٌ يُدِبُّ لِىَ المنايا وما أذنَبْتُ إلاَّ ذَنْبَ صُحْرِ

(٦٤٥)

٥ - انظر المثل ، والقصة التى ورد فيها ، وبيت خفاف ، فى مجمع الأمثال ٢٤٢/٣ **طبع عيسى البابى الحلبى .** والحيوان ٢٢/١ وفيه : وعياش يُدِب ، وفى مجمع الأمثال : ويروى : وعباس بدون إعجام ، ولعله عياش ابن الزبرقان الذى قال فيه جرير :

أعياش قد ذاق القيون مواسمى وأوقدت نارى دون ذلك فاصطلِ

(كامل المبرد ٣٧١/١ . دار نهضة مصر ١٩٨١ م) .

(٦٤٦)

وقال أيضًا
فى الرَّاءِ المضمومَة مع الفاء

[الوافر]

١	سَئِمْتُ الكَــوْن فى مِصْرٍ وكَفْــرِ	ومَنْ لى أن أحُــلَّ جُنُوبَ قَفْــرِ
٢	أُعلَّلُ حــينَ أَغْــرَثُ بــالخُزَامَى	وأشْــربُ إنْ ظَمِئْتُ نَــزيــعَ جَفْــرِ
٣	أرَى الأيَّــامَ أنْضــاءَ البَــرايــا	علــيهــا منهمُ أشبــاحُ سَــفْــرِ
٤	فــما يَبْــرقْنَ مِــنْ زَوْلٍ عَجِيبٍ	ولا يَفْــرَقْنَ مِنْ صُبْــحٍ ونَــفْــرِ
٥	يَسِــرْنَ بِمَنْ حَمَلْنَ الــدَّهْــرَ حَتَّى	يُــنَخْــنَ بهم إلى أبيــاتِ حَــفْــرِ
٦	فــما فَــرْعُ الفَتــاةِ إذا تَــوارَتْ	بِمُفْتَــقِــرٍ إلى سَــرْحٍ وضَــفْــرِ
٧	يُفــارقُهــا الفَتَى والــدَّمعُ جــارٍ	كــذاكَ جَــرَتْ عَــوائِــدُ أُمِّ دَفْــرِ
٨	تُجِــدُّ شِفــارَهــا لِــرَدَى بنيهــا	ومــا تُــرْجَى كَــرامتُهــا لشَفْــرِ
٩	غَفَــرْنــا بَــيْنَ أمــرْاضِ الــدَّنــايا	وربُّــكَ أهْــلُ إحســانٍ وغَفْــرِ
١٠	ســأتــركهــا مُــوَفَّــرةً لقَــوْمٍ	وهَــلْ سَمَحَتْ لمُرْتَحِلٍ بِــوَفْــرِ ؟
١١	ألا هــذا الــيقــينُ فَــخُــذْه مِنِّي	ودَعْ لِمُمَــوِّهٍ مــا بــاتَ يَفْــرِى

(٦٤٦)

١ - قال أبو إسحاقَ الحَرْبِيُّ : أهْلُ الشام يسمون القُرَى الكُفُورَ . والكَفْرُ والكافِرُ مِنَ الأرْض: ما بَعُدَ عَنِ الناس، لا يكادُ يَنْزله ولا يَمُرُّ به أحَدٌ .

٢ - الجَفْرُ : البئرُ غيرُ المطْويَّة .

٩ - غَفَرَ المريضُ إذا نُكِسَ فى مَرَضِهِ .

(٦٤٦)

٤ - برق : فزع ودهش فلم يصبر . والزول : العجب .

(٦٤٧)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الميم

[الوافر]

١ حديثُ فَواجِرٍ وشرابُ خَمْرٍ وقَتْلَى يُطْرَحُونَ لأُمِّ عَمْرِو

٢ ومَهْلَكُ دَوْلةٍ وقِيامُ أُخْرَى كذاكَ الدَّهْرُ أَمْرٌ بعْدَ أَمْرِ

٣ ومَوْتٌ لا تُؤَخِّرُ عنهُ نَفْسٌ تُهَدَّدُ بعدَهُ بِصِلاءِ جَمْرِ

٤ وإنَّ الغَمْرَ كانَ بهِ أُناسٌ يُرَوُّونَ العُفاةَ بِكُلِّ غَمْرِ

٥ تَفَرَّقْ أيُّها الجِسْمُ المُعَنَّى فَجَمْعُكَ للحوادِثِ باتَ يَمْرِى

٦ وجدْتَ بخيبَرَ الحُمَّى كثيرا ولم تُوسِعْكَ مِنْ رُطَبٍ وتَمْرِ

٧ وما عاشرْتَ فى الدُّنيا خَلِيلا يُرِيكَ مَوَدَّةً إلاَّ لِقَمْرِ

---

(٦٤٧)

٤ – الغَمْرُ : جَبَلٌ أحمرُ طويلٌ لبَطْنٍ مِنْ بنى أسَدٍ يقالُ لَهُمْ : بَنُو مُخاشِنٍ ، وإلى جَنْبِهِ ماءةٌ يقالُ لها : الرُّخَيْمةُ ، وبينَ الغَمْرِ وفَيْدَ عشرونَ ميلا . وقد ذَكَرَ الغَمْرَ جماعةٌ مِنَّ الشعراء ، قال زهير :

دارٌ لأسماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثلَةٌ كالوَحْيِ ليس بها مِنْ أهلِها إرَمُ

ضَمَّ إلى الغَمْرِ موضعا آخَرَ فسَمَّاهُ الغَمْرَيْنِ . وقال الحطيئةُ :

ألاكَلُّ أرْماحٍ قِصارٍ أذِلةٍ فِداءٌ لأرْماحٍ نُصِبْنَ على الغَمْرِ

---

٤ – شرح ديوان زهير ١٤٦ دار الكتب ١٩٤٤ . ديوان الحطيئة ٣٢٩ . مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨ .
وفيه : رُكِزْن على ..

(٦٤٨)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع التاءِ

[الوافر]

١	أهـابُ مَنِيَّتِي وأُحِبُّ سِتْـرِى	وخَوْفُ الشَّيْخِ مِنْ هَرَمٍ وهِـتْرِ
٢	ولـو كنتُ الفَنِيقَ ومثلَ رَضْوَى	سَنـامِى هَـدَّتِ الأيَّـامُ كِتْـرِى
٣	أَلَمْ تَـرنِى صَرَمْتُ حِبالَ عَزْمِى	كـما صَرَمَ الخليطُ حِبـالَ قَـتْرِ ؟
٤	هِـىَ الأيَّـامُ أعـيُنُهـا رَوانٍ	إلى الإنسانِ مِنْ حُولٍ وشُـتْرِ
٥	ومـا يـأتيكَ ما تَهْوَى بِضَرْبٍ	وطَعْنٍ فى صُـدُورِ الخَيْـلِ نَـتْرِ
٦	ومـا عَتَـرَتْ رِمـاحُ الـدَّهْـرِ إلاَّ	لِعَـتْرٍ سِـوایَ دائبـةً وعَتْـرِى
٧	كـأنِّى الأضْبَطُ السَّعْـدِىُّ سَعْـدِى	حِمـامِى يَسْتَجِـيشُ بِكُـلِّ قُـتْرِ

(٦٤٨)

١ - الهِتْرُ : السَّقْطُ مِنَ الكلامِ ، وأُهْتِرَ الرَّجُلُ : فَقَد عقلَهُ مِن الكِبَرِ .
٢ - الفَنِيقُ : الجَمَلُ الجَسِيمُ . والكِتْرُ : السَّنام ، وكِتْرُ كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُهُ .
٣ - قَتْرُ : اسم امرأةٍ .
٤ - الشَّتَرُ : انقِلابٌ فى جَفْنِ العَيْنِ .
٥ - النَّتْرُ : الجَذْبُ .
٦ - وعَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ عَترانا : اضطرب . والعَتْرُ : الذبْحُ .

(٦٤٨)

٧ - الأضبط بن عوف بن قريع بن كعب السعدى التميمى ، شاعر جاهلى قديم ، أساء قومه إليه فانتقل عنهم إلى غيرهم ففعلوا كالأولين فقال : « بكل وادٍ بنو سعد » يعنى قومه (الأعلام ١/ ٣٣٤ بيروت مجمع الأمثال ١/ ١٨٤ عيسى البابى الحلبى .
والقُتْر : الناحية والجانب .

٨ سَأَلحَقُ رَهْطَ شَدَّادِ بنِ عادٍ وقائِلَ وفْدِهِمْ قَيْلَ بنَ عِتْرِ

٩ وكيفَ أرُومُ تَقْويمَ اللَّيالِي وقَدْ بُنِيَتْ على خَتْلٍ وخَتْرِ

١٠ أُؤَمِّلُ جَنَّةً رَحُبَتْ وراحَتْ وتَعْجِزُ قُدْرتِي عَنْ نَيْلِ فِتْرِ

١١ وكَمْ وتَرَتْ لِيَ النَّكباتُ قَوْسا كأن الدَّهْرَ يَطْلُبُنِي بِوِتْرِ

١٢ أرَى السَّاعاتِ أمْكرَ ساعياتٍ فَمِنْ رباتِ أذْنابٍ وَبُتْرِ

١٣ وكم مِن فارسٍ عَيَّتْ قناةٌ بَمَصْرعِهِ وصادَتْهُ بِقِتْرِ

(٦٤٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الزاى

[الوافر]

١ /عَبِيطُ ضَوائِنٍ ونَحِيرُ جُزْرٍ على مَنْ أيُّها الإنسانُ تَزْرِى ؟

٢ قَدِ احتالتْ على السَّفَهِ البرايا بِما اتَّخَذَتْهُ مِنْ راحٍ ومِزْرِ

---

(٦٤٨)

٩ - الخَتْلُ : الخِداعُ . والخَتْرُ : الغَدْرُ .

١٣ - القِتْرُ : سِهامٌ صِغارٌ ، ويقال:هى القَصَبَةُ التى يُرْمَى بها الهدف ، قال صاحبُ الصِّحاح : القِتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النصالِ نحوُ مِنَ المِرْماةِ ، وهو سَهْمُ الهدفِ .

---

(٦٤٩)

١ - عَبَطْتُ الناقةَ عَبْطاً واعتَبَطْتُها إذا ذبَحْتَها مِنْ غير داءٍ . الجَزُور مِنَ الإبِل:تقعُ على الذَّكرِ والأنثى ، وهى تؤنث والجمع الجُزُرُ .

---

(٦٤٨)

٨ - وشداد بن عاد بن ملطاط من قحطان ، ملك يمانى قديم من ملوك حمير (الأعلام ٣/١٥٨ بيروت)وقَيْل بن عِتْر رأس وفد عاد إلى مكة ، بعثهم قومهم يتغوثون لهم ، وهو الذى اختار لهم السحابة السوداء بما فيها من النقمة والعذاب (تاريخ الطبرى ١/٢١٩ - ٢٢٢) .

٣ أخِفْتَ عـلى المـآثِمِ ضَعْفَ أيْـدٍ ورُمْتَ بِشُـرْبِ ذلـك شَـدَّ أزْرِ ؟

٤ حـيـاةٌ مُـرَّةٌ ورَدًى ذُعـافٌ كـأنَّـا مِـنْـهُ فى مَـدٍّ وجَـزْرِ

٥ فـما صُنْعِى تُمِـرُّ يَـداىَ شَـزْرا وتَنْقُضُ مِـرَّةُ الأيَّـامِ شَـزْرِى

٦ هـلِ الأُمـرَاءُ إلاَّ فى خَـسـارٍ أوِ الـوُزَراءُ إلاَّ أهْـلُ وِزرِ ؟

٧ لِكُـلٍّ شِيـمَـةٌ وإلى التَّغـاضِى أُجِىءَ الكُـلُّ مِنْ حُوصٍ وخُـزْرِ

٨ تَخَيَّـرتِ اللِّبـاسَ بنـاتُ سـامٍ ونِسْـوَةُ حـامَ لم تُسْـتَرْ بـأُزْرِ

٩ بِـوُدِّى أن تَهُبَّ مِـنَ المنـايـا فَـتَعْلَمَ أنَّنِى لم يُشْـوِ حَـزْرِى

١٠ وُلاةُ العـالَـمِـينَ ذِئـابُ خَتْـلٍ تكـونُ مِنَ الشَّقَـاءِ رُعـاةَ فِـزْرِ

١١ ومـا سمَحَتْ لِيَعْـرُ بهـا اللَّيـالِى وحَـىِّ نِـزارِهـا إلاَّ بِـنَـزْرِ

١٢ فـإن بَخِلَتْ عليـكَ نُجُـومُ صِـدْقٍ فَقَـدْ مَـطَرَتْـك أنْـواءُ بِغُـزْرِ

(٦٤٩)

٢ – المِزْر : نَبيذُ الحِنطةِ .
٤ – الذُّعافُ : سَمٌّ ساعةٍ ، وطَعامٌ مَذْعوفٌ : جُعِلَ فيه الذُّعافُ . ويُقالُ : جَزَرَ النَّهْرُ جَزْرا : انقطَعَ مَدُّهُ .
٧ – أُجِىءِ أى أُلجِىءَ . الحَوَصُ : صغَرُ العَيْنِ وغُؤُورُها ، فإن كان فى مُؤْخِرِها ضِيقٌ فهـوَ حَوَصٌ .
والخَزَرُ : أن يكون الإنسان كأنه ينظُرُ بمُؤخِرِ عَيْنِه .
٨ – سام وحامٍ : ابنا نوحٍ – عليه السلام – فسامٍ أبو العرب وحام أبو السودان ، يقال : غُلامٌ حامِىٌّ .
١٠ – الفِزْرُ : القطيع مِنَ الغنم .

(٦٤٩)

٧ – وضع الشارح نقطة على الحاء المهملة وكتب فوقها : صح .

(٦٥٠)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الثاء

[الوافر]

١	يَجِلُّ المَلْكُ عَنْ نظمٍ ونَثْرِ	وعَنْ خَبَرٍ تُحَدِّثُهُ بأثْرِ
٢	وتَضْؤُلُ فيهِ هذِى الشمْسُ حتى	تَعودَ كأنَّها دينارُ عِثْرِ
٣	وكم دَثَرَتْ مغانٍ مِن أُناسٍ	وقَدْ ضاقَتْ بِذى لَجَبٍ ودَثْرِ
٤	إذا أثْريْتَ مِنْ صَبْرٍ جَميلٍ	فأنتَ وإن فَقَدْتَ المالَ مُثْرِ
٥	كثيرٌ مَنْ تَكثَّرَ بالمعالى	على ما كان مِنْ قُلٍّ وكُثْرِ
٦	أُحاوِلُ مِنْ بَنِى الدُّنْيا صلاحا	وتأْبَى أنْ تُجيبَ نُفُوسُ غُثْرِ
٧	وأُوثِرُ أنْ أُصونَهُمُ بِجُهْدِى	وكيفَ إثارَتى والمَوْتُ إثْرى
٨	أُحاذِرُ فى الزَّمانِ الرَّغْدِ جَدْبا	وآمُلُ فى الجُدُوبِ زمانَ طَثْرِ

(٦٥٠)

٣ – دَثَرَ الشىْءُ : درس ، والدَّثْرُ : المالُ الكثيرُ ، يقالُ : هُمْ أهلُ دَثْرٍ أى كثرة مالٍ .
٦ – الغَثْراء : سَفِلَةُ الناس . والغَثيرةُ : جماعة مُخْتلِطَةٌ . وغُثْرٌ : حُمْقٌ .
٨ – الطَّثْرُ : مِنَ الطَثْرةِ ، وهىَ سَعَةُ المال ، والطَّثْرةُ أيضا:جلدة رقيقةٌ تعلو اللَّبَنَ .

٢ – دينار عثر : لم أجده ، ولعله عِبر من عبَّر الذهب تعبيراً وزنه ديناراً ديناراً ولم يبالغ فى وزنه .
٥ – م : من تكبر .

٩ وبَثْرٌ مائِجُ الحَدَثانِ يَطْمُو إذا التَقَتِ المياهُ بِكُلِّ بَثْرِ

١٠ ولو أنِّى عَثَرْتُ على الثُّرَيَّا لكنتُ مُحالِفا زَلَلِى وعَثْرى

١١ وأَهْلُ حُزُونَةٍ حَزَنُوا وسَهْلٍ تَسَلَّوْا أَنْ ثَوَوْا بِثَرًى دِمَثْرِ

(٦٥١)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مَعَ الفاء

[الوافر]

١ رأيتُ الحَتْفَ طَوَّفَ كلَّ أُفْقٍ وجابَ الأَرْضَ مِنْ مِصْرٍ وكَفْرِ

٢ وكيف يُثَمِّرُ الإنسانُ وَفْرا ولم يَخْرُجْ إلى الدُّنيا بِوَفْرِ

٣ ولم أَرَ مثلَ أيَّامِى سِراعا خُيُولَ فوارسٍ ورِكابَ سَفْرِ

٤ لقدْ عَجِبوا لأَهلِ البَيْتِ لَمَّا أتاهُمْ عِلْمُهُمْ فى مَسْكِ جَفْرِ

٥ ومِرْآةُ المُنَجِّمِ وهْىَ صُغْرَى أَرَتْهُ كُلَّ عامِرَةٍ وقَفْرِ

---

(٦٥٠)

٩ – البَثْرُ : الماءُ الكثيرُ . ويقال:كثيرٌ بثيرٌ ، إتباعٌ له ، وقَدْ يُفْرَد .

١١ – يقال : أرْضٌ دِمَثْرَةٌ أى سهلة .

---

(٦٥١)

١ – الحَتْفُ : المَوْت ، وطَوَّفَ : أكثَرَ التَّطْواف .

---

(٦٥١)

٢ – ك ، ز : من الدنيا .

(٦٥٢)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الخاءِ

[الوافر]

١ أَلَمَّا تَعْجَبِى مِنْ غَيرِ سُخْرِ لقَدْحِ الدَّهْرِ فى جَبَلٍ وصَخْرِ ؟

٢ ومَخْرِ الغادر الهَجَرِىِّ أرْضا لِهَتْكِ أوانسٍ كبناتِ مَخْرِ

٣ وما كانَ التَّحارُبُ مِنْ رِجالٍ سِوَى مُلْكٍ يُرامُ وحُبِّ فَخْرِ

٤ كفاكَ اللُّبُّ رِحْلَةَ جاهِلِىٍّ تُزيرُكَ أيْلَةً وبِلادَ نَخْرِ

٥ ومَنْ يَدْخر لِطُولِ العَيْشِ مالا فإنَّ تُقاىَ عِنْدَ الله ذُخْرِى

---

(٦٥٢)

٢ – بناتُ مَخْرِ : سحائبُ بيض يَكُنَّ فى قُبُلِ الصَّيْفِ . مَخَرت السَّفِينَةُ مَخْرًا ومُخُورا إذا اسْتَقْبَلَتِ الريحَ ، ويقال : المَوَاخِرُ : السُّفُنَ المُقْبِلَةُ والمُدْبِرةُ بريح واحدة .

٤ – أيْلَةُ : مدينة على شاطِىء البَحْرِ فى مَنْصِفِ ما بين مِصْرَ ومكةَ ، وقيل : أيلةُ شُعْبَةٌ من رَضْوَى ، وهو جَبَلُ يَنْبُع ، ويقال : إنما سُمِّيتْ بأيْلَةَ بنتِ مَدْيَنَ بن إبراهيمَ عليه السلام ، وقد رُوِىَ أنَّ أيلَةَ هى القَرْيةُ التى كانتْ حاضِرةَ البحر .

(٦٥٣)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الجيمِ

[الوافر]

١ أَلَمْ تَـرنى مـع الأيَّـامِ أُمْسِـى وأُضْحِى بَـيْنَ تَفْليسٍ وحَجْـرِ ؟

٢ تَـوَخَّ الأجْـرَ فى وحْشٍ وإنْسٍ فَفِى كُـلِّ النُّفُـوسِ مَـرامُ أجْرِ

٣ / ولا تَجْنُبْنِيَ الإحسـانَ ضَنًّـا إذا مـا كانَ نَجْـرُكَ غَيْرَ نَجْرِى ٧٨ ظ

٤ وإنْ هَجَـرَ المُجاوِرُ فـاهْجُـرَنْـهُ ولا تَـقْـذِفْ حـليلَتَـهُ بِهُـجْـرِ

٥ وخَفْ شَرَّ الأصـاغِرِ مِنْ بنيـهِ وقُـلْ ما شِئتَ فى أسَـدٍ وأجْرِ

٦ ولَنْ تَلْقَى كفعـلِ الخَيْرِ فِعْـلا ولا مِثْـلَ المَثوبَـةِ رِبْـحَ تَجْـرِ

٧ تَـوَقَّـعْ بعـدَ هـذا الغَىِّ رُشْـدًا فَمِنْ بعْـدِ الـظَّلامِ ضِيـاءُ فَجْرِ

٨ حَشَـدْتُ أوِ انفـرَدْتُ فلِلَّيـالِى كتـائبُ سَوْفَ تَـطْرُقُنِى بِمَجْـرِ

٩ فَـوَيْـحَ النَّفْسِ مِنْ أمـلٍ بَعيـدٍ لِأَيَّـةِ غـايـةٍ فى الأرْضِ تَجْـرِى

١٠ زجَـرْتُ لك الـزَّمـانَ فـلا تُضَيِّعْ يَقِـينَ عِيـافَتِى وصَحِيـحَ زَجْـرِى

---

(٦٥٣)

٣ - ضَنِنْتُ بالشَّىْءِ أضَنُّ به ضَنًّا وضَنةً إذا بَخِلتَ به . والنَّجْرُ والنِّجارُ : الأَصْلُ .
٤ - الهُجْرُ : الكلامُ القبيحُ .
٥ - أجْر : جمعُ جِرْوٍ .
٨ - الحَشْدُ : الجَمْعُ . والكتائبُ : جَمْعُ كَتيبةٍ ، وهى الجماعةُ مِنَ الخَيْلِ . والمَجْرُ : الجَيْشُ العظيمُ .
١٠ - الزَّجْرُ : العِيافَةُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكهُّنِ ، تقول: زَجَرْتُ أنَّهُ يكون كذا .

(٦٥٤)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الشين

[الوافر]

١	بِحِكْمَةِ خالِقِى طَيِّى ونَشْرِى	وليسَ بِمُعْجِزِ الخَلَّاقِ حَشْرِى
٢	وقَدْ رَفَقَ الذى أوْصَى أُناسا	بِعُشْرٍ فى الزَّكاةِ ونِصْفِ عُشْرِ
٣	إذا أشِرَتْ أكُفٌّ مِنْ رِجالٍ	فما أوْلَى أنامِلَهُمْ بأشْرِ
٤	أحِبُّكِ أيُّها الدنيا كغَيْرِى	وأشْرانى قِلاكِ ولسْتُ أشْرى
٥	ونَهْوَى العَيْشَ فيكِ مَعَ الرَّزايا	وما طَوَّلْتِ مِنْ خِمْسٍ وعِشْرِ
٦	وهذا الدَّهْرُ بَشَّرَ بالمنايا	فِلمْ فَرِحَتْ بِبِشْرٍ أمْ بِشْرِ ؟
٧	تَخَوَّنَ أرْبَعِى ومَضَى بِخَمْسِى	وأعْلَقَ فى حِبالِ الشَّمْسِ عَشْرِى
٨	سُطُورٌ نَحْنُ نَكْتُبُها لِيَالٍ	مُداها كالمُدَى غَرِيَتْ بِقَشْرِ

(٦٥٤)

٣ - أشِرَتْ : بَطِرَتْ ، أشْر : مِنْ قولِكَ : أشَرْتُ الخَشَبَةَ أىْ نَشَرْتَها .

٤ - أشْرانى : ألْجَنى . وأشْرِى بمَعْنَى أبيعُ .

٧ - أرْبَعِى أى طَبائعى الأرْبعِ . وخَمْس : يَعْنِى حَواسَّهُ الخَمْسَ ، وهى النظرُ، والشَّمُّ، والذَّوْقُ، والسَّمْع، واللَّمْسُ ، والمَعْنَى : أنَّ الإنسانَ إذا ماتَ ذَهَبَتْ هذه الأشياء منه .

٧ - ك ، ز : أغلق .

(٦٥٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة معَ الفاء

[الوافر]

١	أعَنْ عُفْـرٍ تُلِمُّ بِسِـرْبِ عُـفْـرِ	وتَغْفِـرُ فى الشَّكـاة لأُمِّ غُفْـرِ ؟
٢	أما فى الأرْضِ مِنْ رَجُـلٍ لَبِيبٍ	فَيَفْـرُقُ بـينَ إيمـانٍ وكُـفْـرِ ؟
٣	وجَـدْتُ أبـاكَ مُفْتَـرِيا حَـدِيثا	فـأنتَ على مَقَصِّ الشَّيْـخِ تَفْرِى
٤	تـأمَّلْ هَـلْ تَرَى فى الـدَّارِ شَفْـرًا	كـأنَّ العَـيْنَ ما سُتِـرَتْ بِشُفْـرِ ؟
٥	خُـطوبُ الدَّهـرِ مِنْ بِيضٍ وسُودٍ	عَصَفْنَ بِكُـلِّ ذى بِيضٍ وصُفْـرِ
٦	إذا أُوتيتَ مِـلْءَ يَـدٍ طَـعَـامًـا	فـأطعِمْ مَنْ عَـرَاكَ ولـو كـظُفْـرِ

(٦٥٥)

١ - عَنْ عُفْر أى عَنْ حين . وتَغْفِرُ : تُنْكَسُ فى المَرَضِ . السِّرْبُ : القطيعُ مِنَ الظِّباءِ ، وهو أيضا: القطيعُ مِنْ نساءٍ أو قَطاً . والعُفْرُ مِنَ الظِّباءِ : التى يعلو بياضَها حُمْرةٌ ، قِصارُ الأعناقِ ، وهى أضْعَفُ الظِّباءِ عَدْوا،تسكنُ القفافَ .

٣ - مَقَصُّهُ : يَعْنِى أثرَهُ .

(٦٥٦)

وقال أيضًا
فى الراءِ المكسورة مع الشِّين

[الوافر]

١ خُذِ المِرآة واستَخْبِـرْ نُجُومًـا ... تُمِـرُّ بِمَطْعَمِ الأَرْى المَشُـورِ

٢ تَـدُلُّ عـلى الحِمـامِ بِـلا ارتيـابٍ ... ولكِنْ لا تَـدُلُّ عـلى النُّشُـورِ

(٦٥٧)

وقال أيضًا
فى الراء المكسورة مَعَ الراء وواو الرِّدْفِ

[الوافر]

١ غَـدَتْ دارُ الشُّـرورِ ونَحْنُ فيهـا ... فَمَنْ يَهْـدِى إلى دار السُّـرور ؟

٢ لقـدْ بُـدِّلْتَ حـالا بعدَ حـالٍ ... فَصِرْتُ إلى الغُـرورِ مِنَ الغُـرورِ

٣ فَصَبْـرا إنْ أمَـرَّ عليـكَ عَيْشٌ ... فـإنَّـكَ فى المُقـامِ عـلى المُـرُورِ

(٦٥٨)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مَعَ الدالِ وواو الردفِ

[الوافر]

١	أفى الإحسانِ غرْبا جاءَ جذبا	وعنـدَ الشَّرِّ مـاء فى حَـدُورِ ؟
٢	فـإنَّـكَ لا إلى شُهْبِ الثُّـريـا	بلَغْتَ ولا حُسِبْتَ مِنَ البُـدورِ
٣	وتَخْمَصُ مِنْ مطاعِمِها رِجالٌ	لأنَّ هُمومَها مِلْءُ الصُّدور
٤	ودَفْنُ الغـانـيـاتِ لهنَّ أوْفى	مِنَ الكِلَلِ المَنيعـةِ والخُدور

(٦٥٩)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الميم وياء الرِّدفِ

[الوافر]

١	تَـزَوَّجْ إنْ أردْتَ فتـاةَ صِـدْقٍ	كَمُضْمَرِ نِعْمَ دام على الضَّمـير
٢	إذا اطَّلَعَ الأوانِسُ لَمْ تَطَلَّعْ	إلى عُرُسٍ تَمُرُّ ولا أمِـير

(٦٥٨)

١ - الغَرْبُ : الدَّلْوُ . والحَدُورُ : الهَبُوطُ ، وهو المكانُ تَنْحَدِرُ منه ، والحُدُورُ بالضَّم ـ فعلك . يُريدُ أنَّ الخيْرَ يأتى متكلفا ، والشَّر يأتى طَبْعا .

(٦٥٩)

٢ - أوانس : جمعُ آنسةٍ ، وهى المرأة الطَّيِّبةُ الحديثِ .

(٦٥٨)

٤ - م ، ز : والحذور ــ كما فى الأصل ــ دون أن يَتَنَبَّها إلى التصحيح فى الهامش .

(٦٦٠)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الميم وواو الردف

[الوافر]

١ أَرَى بَشَرا عُقُولُهُمُ ضِعافٌ أزالوها لِتُعْدَمَ بالخُمورِ

٢ أبانُوا عَنْ قبائحَ مُنكَراتٍ فَدَعْ مالا يَبِينُ مِنَ الأُمور

٣ وعاشوا بالخداع فكُلُّ قَوْمٍ تُعاشِر مِنْ ذِئابٍ أو نُمُور

٤ إذا ضحِكُوا لِزَيْدٍ أو لعِمْرو فإنَّ السُّم يُخْبأ فى العُمور

(٦٦١)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ أَوَى رَبِّى إلىّ فما وُقُوفى على تِلْكَ المنازلِ والأَوارِى ؟

٢ وَإِنَّ طَوارَ ذاكَ الرَّبْعِ أَوْدَى بِرَبرَبِ أهلِهِ نُوَبٌ طَوارِى

٣ عَوَارِىُّ الفَتَى مُتَعَقَّباتٌ بُطونُ بَنَاتِه منها عَوارى

(٦٦٠)

٤ – العُمُورُ : جمع عَمْرٍ ، وهو اللَّحْمُ الذى بَيْنَ الأسنان .

(٦٦١)

٢ – طُوارُ الدار : ما كان مُمْتَدًّا معها ، وأَصْلُ طَوارِى الهَمْزُ .

٤ فَنَزِّهْ ناظِرَيْكَ عَنِ الغَوَانِى وأَكْرِمْ جارتَيْكَ عَنِ الجِوار

٥ إذا قَصُرَ الجِدار فلا تَشَرَّفْ لتَنْظُرَ ما تَستَّرَ فى الجِوار

٦ وجَدْتُ مُدَى الحَوادثِ واقعاتٍ بِلَبَّاتِ المُثَلَّبِ والحُوارِ

٧ ولا تُعْجِبْكَ رَيّاً عند رَيَّا ولا نُورٌ تَبَيَّنَ مِنْ نَوارِ

٨ وأَعْرِضْ عن جَوارِ الدارِ أَوْفَتْ عليه بِزِينَةٍ أُصُلاً جَوارِ

٩ تَطَلَّعَ مِنْ سِوارِكَ باخْتِلاسٍ إلى خلخالِ غَيْرِكَ والسِّوار

١٠ زَوَائِرُ بالعَشِيِّ ومِزْرُ شَرْبٍ يُكَثِّرُ مَرْزِئاتك والزَّوارى

١١ عليكَ العَقْلَ فافْعَلْ ما رآهُ جميلا ، فَهْوَ مُشْتارُ الشِّوارِ

١٢ ولا تَقْبَلْ مِنَ التَوْراةِ حُكْماً فإنَّ الحق عنها فى توارِ

١٣ أَرَى أسفارَها لِيَهُودَ أَضْحَتْ بَوارِىَ قد حُسِبْنَ من البَوارِ

١٤ إذا أَخْلَصْتَ للخلاَّقِ سِرًّا فلَيْسَتْ مِنْ ضَوائِرِكَ الضَّوارى

١٥ وإنْ مَرَّ الصِّوارُ فلا تَلَفَّتْ بمُطَّرَدِ النَّسيم إلى الصِّوارِ

---

(٦٦١)

٦ - الثِّلْبُ ـ بالكسْرِ : الجَمَلُ الذى انكسَرَتْ أنيابه مِنَ الهَرَمِ وتناثَرَ هِلْبُ ذَنَبه .
٧ - رَيًّا [الأولى] : رائحة . رَيا [الثانية] : امرأة
٨ - جَوارُ الدارِ : فِناؤها وماحاذاها .
١١ - الشِّوَارُ : مَصْدَرُ شاوَرْتُ .
١٥ - مُطَّرَدُ النَّسيم : الأنْفُ . والصِّوارُ فى القافية : المِسْكُ ، والصِّوَارُ فى أوّلِ البيت : القطيعُ مِنْ بقرِ الوَحْشِ ، وأرادَ به هنا النساء .

١٦ فــوارٍ مِنْ زِنـادِكَ مِثـلُ كـابٍ متى مـا حَلَّتِ الغِـيَرُ الفَـوَارِى

١٧ أسِـرْبٌ حَـوْلَ دُوَّارٍ نِـسـاءٌ بِمكّـةَ أَوْ عَـذَارَى فى دُوَار

(٦٦٢)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الراء

[الوافر]

١ وجَـدْتُ النـاسَ كـالأرضينَ شَتَّى فَـمِنْ دَمِثٍ يُـرَيِّـعُ أو جِـرارِ

٢ جليسُ الخَـيْرِ كـالـدَّارِىِّ ألقى لـكَ الـرَّيَّـا كَمُنْتَسَمِ العَـرار

٣ ولكنْ ضِـدُّهُ فى الـرَّبْـعِ قَـيْنٌ أطـارَ إليـكَ مُفْتَـرِقَ الشَّـرارِ

٤ يُبـاكِـرُ ظـالمٌ جَنَفـا وعَـرًّا كـما بَكَـرَ الـظَّليمُ على العِـرارِ

٥ وحُبُّ العَيْشِ أعبـدَ كـلَّ حُـرٍّ وعَـلَّمَ سـاغِبـا أكْـلَ المُـرارِ

(٦٦١)

١٦ – وار : مِنْ ورَى الزَّنْدُ . كاب : لم يور . الفَوارى : القواطع .
١٧ – دُوَّار : اسمُ صَنَم بضمّ الدالِ وقد تفتَح،قال امرُؤ القَيْسِ : * عَذَارَى دَوارٍ فى المُلاءِ المُذَيَّلِ * .

(٦٦٢)

١ – الدَّمِثُ : المكانُ السَّهْلُ . وَيُرَيِّعُ . مِنْ رَيْعِ البَذْر .
٢ – العَرارُ : بَهارُ البَرِّ .
٤ – الظَّليمُ : ذكرُ النَّعامِ . والعِرارُ : صَوْتُه . والجَنَفَ : المَيْل عن الحَقِّ . والعَرُّ : الإثمُ .

(٦٦١)

١٧ – هذا عجز البيت . وصدره * فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نعاجه * .
شرح المعلقات السبع للزوزنى ٤١ مطبعة محمد على صبيح ١٩٧٨ ، ديوان امرى القيس ٢٢ طبع دار المعارف .

٦ يُـوَقِّرُهُ الكَـرَى فيقِـرُّ طَـوْرا وَيَمْنَعُـهُ الحِـذارُ مِنَ القَـرارِ

٧ ألاحَ فـلم يَعُـجْ بِغِـرار نَـوْمٍ لِبَيْضـاتٍ وُضِعْـنَ عـلى غِـرار

٨ فـما لِلْمَيْنِ يُنْـطَقُ بـالتَّنـادِي ومـا لِلْحَقِّ يُهْمَسُ فى السِّـرارِ ؟

٩ أصاحِ كأنَّ هـذا الـدَّهْـرَ شَهْـرٌ خُلِقْنـا منه فى ليـلِ السِّـرار

١٠ وكَـمْ عـادٍ أبـادَ وكـم ثَـمُـودٍ أتـاهـا صـالـحٌ ذَاتَ المِـرارِ

١١ فَـمَهْـلا يـا مُـتَمِّـمُ إنَّ فِـهْـرا حَـوَتْ مِنْ مـالـكٍ دِيَـةَ الفُـرارِ

١٢ عِتـابُـكَ خـالـدا لم يُجْـدِ شيئـا ولا نَصُّ المـلام إلى ضِـرارِ

(٦٦٢)

٧ - ألاحَ : أى أشفَقَ وحاذَرَ . ويَعُجْ : يَرْجِعُ . وغِرار النَّوْم : قليلُهُ . وقوله : على غرارٍ أى بَعْضُهُمْ خَلْفَ بعض ، والغِرارُ : الطريقة ، يقَال : رمَيْتُ ثلاثَةَ أسهُم على غِرار واحدٍ أى على مَجْرًى واحدٍ ، والغِرارُ أيْضا :العجَلةُ .

٨ - الهمس : الصَّوْتُ الخَفِيُّ .

١١ - مُتَممٌ ومالِكٌ ابنا نُوَيْرَةَ ، ومالِكٌ هو الذى قتلهُ خالدُ بنُ الوليد فى الرِّدَّةِ ، وتولَّى قتلَهُ بأمْرِ خالدٍ ضِرارُ بنُ الأزْوَرِ الأسَدِىُّ ، قَدَّمَهُ فضَرَبَ عُنُقَهُ . وبسبب قتل مالك هذا غضبَ عُمَرُ بنُ الخطَّاب - رَضِىَ الله عنه - على خالدٍ ، وقال لأبى بكْرٍ : إنَّه قد قَتَل مُسْلِماً فاقتلْهُ به . قال : ماكنتُ لأقتُلَهُ به ، تأوَّلَ فأخطأ . وبكاهُ أخُوهُ مُتمم بُكاءً لم يُبْكَ بمثله فَقِيدٌ ، وله فيه شِعْر كثير شهير . ومالكُ بنُ نُوَيْرَةَ هو فارسُ ذى الخِمار ، وذُو الخِمارِ فرسُهُ ، وله عَقِب . ومن شَهير شعر أخيه متمِّم فيه قولهُ :

وكـنـا كـنـدمـانَىْ جَـذِيـمَةَ حِـقْـبَـةً مِنَ الـدَّهر حتى قيـل لنْ يَتَصَـدَّعـا
فـلمَّا تَـفَـرَّقْـنـا كـأنى ومـالـكـا لِـطُولِ اجتمـاع لم نَبِتْ ليلةً مَعَـا

ولما أنشدَ عُمَرَ بنَ الخطَّاب - رضى الله عنه - هذا الشعرَ قال له : لو كنتُ أقول الشعر لسرَّنى أنْ أقولَ فى زيد بن الخطاب مثلَ ما قُلْتَ فى أخيكَ . فقال : لو قُتِلَ أخى قِتلةَ أخيكَ ما قُلتُ فيه شِعْرا.فقال عُمَر : يامتَمِّمُ ، ما عَزَّانى أحَدٌ فى أخى بأحسَنَ مما عَزَّيتنى به . الفرار : ولد الضائنة وهو جمع فرير وقيل الفرير والفرار واحد .

---

١١ - البيتان فى كامل المبرد ٤/٧٢ - ٧٤ دار نهضة مصر .

١٣ لجأتُ إلى السكوتِ مِنَ التَّلاحِى — كما لجأ الجبانُ إلى الفرار

١٤ ويَجْمَعُ مِنِّىَ الشَّفَتَينِ صُمْتِى — وأبخلُ فى المحافلِ بافْتِرارِى

١٥ وكانَ تأنُّسى بِهِمُ قديما — عِثارا حُمَّ فى شأْوِ اغترارى

١٦ يَئِسْتُ مِن اكتسابِ الخَيْرِ لَما — رَأَيتُ الخَيْرَ وُفِّرَ لِلشِّرارِ

١٧ ولم نَحْلُلْ بدُنْيانا اختيارا — ولكنْ جاء ذاكَ على اضطرارِ

(٦٦٣)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الدالِ

[الوافر]

١ /أرانا اللُّب أنَّا فى ضلالٍ — وأنَّا مُوطِنُونَ بِشَرٍّ دارِ ٧٩ ظ

٢ نُدارُ على الذى نَهْوَى سِواه — بِحُكْمِ الله فى الفَلَكِ المُدارِ

٣ وما يُدْريكَ والإنسانُ غُمْرٌ — وقد يُدْرَى خَلِيلُكَ وهْوَ دارِ

٤ لعلَّ مفاصِلَ البَنَّاءِ تُضحِى — طِلاءً للسقيفَةِ والجِدارِ

٥ يُرَجِّى الناسُ كلُّهُمُ حُظوظًا — ولِلأقدارِ فِعْلٌ باقتدارِ

٦ وما رُتَباتُهُمْ إلاَّ غُروبٌ — دوائبُ فى طلوعٍ وانحدارِ

٧ إذا كانَ الذى يأتى قضاءً — فَمُكثِى ليس يَنْقُصُ عَنْ بِدارى

---

(٦٦٣)

٥ – ز : من أسد ، خطأ .

(٦٦٤)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع السِّين

[الوافر]

١	تُخَيِّمُ يـا ابـنَ آدمَ فى ارْتحـالٍ	وتَـرْقُـدُ فى ذَراكَ وأنتَ سـارِ
٢	ويـأْمُـلُ ساكنُ الـدُّنيا رَباحـا	ولـيْسَ الحَـىُّ إلا فى خَســارِ
٣	غـدَا العُميـانُ فى شَـرْقٍ وغَـرْبٍ	يَـعُـدُّونَ العِـصِىَّ مِـن اليسـارِ
٤	فَـنِىٌّ فَـوارسٍ مـا كـانَ مِنْهُمْ	فـوارِسُ رَحْـرَحـانَ ولا النِّسـارِ

(٦٦٤)

٤ - رَحْرَحانُ : جَبَلٌ ، وهو أولُ أجْبُل حِمَى الرَّبذَةَ فى غَرْبِيِّها ، وبه كانت الحرب بين الأحوصِ بن جعفر ومعه أفناءُ عامرٍ وبين بنى دارمٍ وفيهم يومئذ الحارثُ بنُ ظالم . وكان الحارثُ لمَّا قتلَ خالدَ بنَ جعفرَ ببطن عاقلٍ خرج حتى نزل ببنى دارمٍ على معبد بن زُرارةَ بن عُدَس فالتحفوا عليه وضَمُّوه وأبَوْا أن يُسْلِموه ، فغزاهم الأحوصُ طالبا بدم أخيه فهَزَمَ بنى دارم هناكَ وأسَر معبدَ بنَ زُرارةَ .

النِّسارُ : أجْبُلٌ صِغارٌ ، وهناك أوقعتْ طيء وأسَدٌ وغَطَفانُ وهم حلفاءُ بَنى عامرٍ وبنى تميم ، ففَرَّتْ بنو تميم وثبَتَتْ بنو عامرٍ فقتلوهم قتلا شديدا ، فغضِبَ بنو تميم لِبنى عامرٍ فتجمعُوا ولقَوْهم يوم الجِفار فلَقِيتْ منهم أشدَّ مِمَّا لقيَتْ بنو عامر . فقال بشرُ بنُ أبى خازم :

غَـضِـبَـتْ تَمِـيـمٌ أنْ تُـقَـتَّـلَ عـامِـرٌ	يـومَ النِّـسار فـأُعْقِبُـوا بـالصَّيْلَم

---

٤ - البيت فى ديوان بشر : ١٨٠ . دمشق ١٩٦٠ . وفيه : فأُعْتِبوا ، وأشار فى هامشه إلى الرواية المثبتة .

(٦٦٥)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الواو

[الوافر]

١	أصابَ الأخْفَشَيْنِ بَصِيرُ خَطْبٍ	أعادَ الأعشيَيْنِ بلا خِوارِ
٢	وَغِيلَ المازِنِيُّ مِنَ اللَّيالى	بِزَنْدٍ مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ وارِ
٣	ولِلْجَرْمِيِّ ما اجْتَرَمَتْ يداهُ	وحَسْبُكَ مِنْ فلاحٍ أو بَوار
٤	فأمّا فَرْخُهُ فبِلا جَناحٍ	يَطِيرُ بِحَمْلِ أقلامٍ جَوار
٥	ولم يَهْمُمْ بِلَقْطِ الحَبِّ يَوْماً	فيوجَدَ رَهْنَ أشْراكٍ دَوارِ
٦	ولا يَرِدُ المِياهَ إذا هَوافٍ	مِنَ الأفْراخِ مُتْنَ مِنَ الأُوار
٧	أتَمُّ مِنَ النُّسورِ بَقاءَ عُمْرٍ	نُسورِ الطَّيْرِ لا الشُّهْبِ السَّوارى
٨	وأكْثَرُ ما شكاهُ مِنَ الرَّزايا	عَوارِىُّ لِضَيْعتِه عَوارِ
٩	فَطَوْرا بالمغارِبِ مُسْتَشارا	وطَوْرا بالمشارقِ فى غِوار
١٠	ولَمْ يَخَفِ الحِمامَ فألجأتْهُ	مَطِلّاتُ الصُّقورِ إلى تَوار
١١	أجَلُّ مِنَ الفَرِيدِ لِحازِنِيهِ	وأبْقى فى الأكُفِّ مِنَ السِّوارِ
١٢	وما نَفَعَ المُبَرِّدَ مِنْ حَمِيمٍ	وصادتْ تَغْلِبًا نُوَبٌ ضَوارِ

(٦٦٥)

٤ - الفرخُ: كتابُ الجَرْمِىِّ، يُسَمَّى فَرْخَ سيبويه .

٦ - هفا يَهفو إذا طارَ فى الهواء . والأُوار : حرارةُ الشمس والنارِ ، وحرارةُ العَطَشِ .

١١ - الفريدُ : الدُّرُّ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيْرِه ، وقيل : فرائِدُ الدُّرِّ : كبارها

(٦٦٦)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورة مع الهاءِ

[الكامل]

١	لا تَطْلُبِ الغَرضَ البعيدَ وتَسْهَرِ	ما يُقْضَ يأتِ وطالبٌ لم يُبْهَرِ
٢	جيلٌ فجيلٌ يَذْهَبُونَ وينطَوِى	خَبَرٌ ويُصْبِحُ خامِلٌ كمُشَهَّرِ
٣	والمَرْءُ يغشاهُ الأذى مِنْ حيثُ لا	يخشاهُ ، فاعْجَبْ مِنْ صُروف الأدْهُرِ
٤	ومُحَمَّدٌ وهو المُنَبَّأُ يَشْتَكى	لِمَكانِ أُكْلَتِهِ انقطاعَ الأَبْهَرِ
٥	لا تَغْبِطَنَّ على الهِباتِ فإنَّها	زَهَرٌ يَزُولُ مَعَ الزَّمانِ الأزهرِ
٦	والنَّبْتُ يَظْهَرُ لِلْعُيونِ وإنْ مَضَتْ	سَنَةٌ لَهُ فكأنَّهُ لم يَظْهَرِ
٧	فى كُلِّ عامٍ تَسْتَهِلُّ غمائِمٌ	بشقائِقِ النُّعْمانِ أو بالعَبْهَرِ
٨	ومِنَ الرَّزِيَّةِ عاهِرٌ مُتَوَهَّمٌ	فى النّاسكينَ وناسِكٌ فى العُهَّرِ
٩	ومَحاسِنُ الدنيا الأنيسُ وإنَّما	أشباحُ سادَتِهِمْ أهِلَّةُ أشْهُرِ

(٦٦٦)

٤ - الأَبْهَرُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ ، والقَلْبُ مُتَّصِلٌ به ، فإذا انقطع لم تكنْ معه حياة . قال النبى ﷺ : « مازالت أُكْلَةُ خَيْبَر تعادُنى ، فهذا أوان قُطِعَتْ أَبْهرِى »

---

٤ - الحديث فى البخارى ٦/١١ الشعب . ولفظه : كان النبى (ص) يقول فى مرضه الذى مات فيه : « يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر ، فهذا أوان وجدتُ انقطاع أبهرى من ذلك السم » . الدارمى ١/٣٢/٣٣ . مسند أحمد ٦/١٨ . سيرة ابن هشام المجلد الثانى ٣٣٧ مصطفى البابى الحلبى .

١٠ وإذا أردْ تُمْ للبنينَ كَرامةً فالحَزْمُ أجمعُ تَرْكُهُمْ فى الأظْهُرِ

١١ والرَّأْىُ أنْ تَدعُو الصَّوارِمَ كُلَّها بِقُرَى المَشارِفِ والرِّماحَ بِسَمْهرِ

(٦٦٧)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الصاد

[الكامل]

١ أصحابُ لَيْكَةَ أُهلِكُوا بظَهِيرةٍ حَمِيَتْ ، وعادٌ بالرِّياحِ الصَّرْصَرِ

٢ هَوِّنْ عليكَ أَنِلْتَ نَصْرا فى الوَغَى أمْ قالَ جَدُّكَ صادقا : لا تُنْصَرِ

٣ /كِسْرى أصابَ الكَسْرُ جابرَ مُلْكِهِ والقَصْرُ كَرَّ عَلى تطاوُلِ قَيْصرِ ٨٠ و

٤ لا تَحْمَدَنَّ ولاتَذُمَّنَّ امرأً فنيا فغيرُ مُقَصِّرٍ كمُقَصِّرِ

---

(٦٦٦)

١١ - المشارفُ : قُرى مِنْ قُرَى العَرَبِ تَدْنو مِنَ الرِّيف تُنْسبُ إليها السُّيُوفُ المَشْرَفِيَّةُ . والسَّمهريَّةُ : الرِّماحُ ، زعمَ قَوْم أنها منسوبة إلى سَمْهَر : رجُلٍ كان يعملها .

(٦٦٧)

١ - الأيْكةُ ولَيكَةُ قُرِئتا جميعا ، وهى الغَيْضَةُ . وقيل : الأيكةُ : الغَيْضَةُ ولَيْكَةُ : اسم القريةِ ، وأصحابُ ليكة : هم قَوْمُ شعَيْب عليه السلام . قال ابن دُرَيد : بَعَثَ الله شُعَيْبا إلى قومِه أهلِ مديَن ، وإلى البادية ، وهم أصحابُ الأيكة . والظَّهيرةُ : حَرُّ نصفِ النارِ . والصرصرُ : الريحُ الباردةُ .

٣ - كل مَلِكٍ للفُرْس يُدعى كِسرى ، وكِسْرى بفتح الكافِ وكسرها ، وبَين اللغويين خلاف فى المختار منها ، وكل ملكٍ للروم يدعى قَيْصر .

(٦٦٧)

١ - قرئتا جميعاً فى مثل قوله تعالى « وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين » . سورة الحجر ٧٨ .

٥ آليتُ لا ينفكُّ جِسْمى فى أذًى | حتىّ يعودَ إلى قديمِ العُنْصُرِ
٦ وإذا رَجعتُ إليه صارتْ أعْظُمى | تُرْبا تهافَتُ فى طوال الأعْصُر
٧ والله خالقُنا اللّطيفُ مكوِّن | مالا يبينُ لسامِع أو مُبْصِرِ
٨ أيامَ لَم تكُ فى المواطِنِ كُوفَةٌ | لُمكَوِّف أو بَصَرة لُمبَصِّر
٩ كَمْ أهْرَمَ الفَتياتِ وقتٌ ذاهبٌ | والشَّمسُ تطْلُع كالفتاة المُعْصِرِ
١٠ والعَقْلُ يَعْجَبُ للشُّروع تَمجُّسٍ | وتَحنُّفٍ وتَهوُّدٍ وتَنَصُّرِ
١١ فاحْذَرْ ولا تدعِ الأُمورَ مُضَاعةً | وانظُرْ بقَلْب مُفْكِّرٍ مُتَبصِّرِ
١٢ فالنّفْسُ إنْ هى أُطْلِقتْ منْ سجْنها | فكأنّها فى شَخْصِها لم تُحْصَرِ
١٣ والطُّولُ فى وُسْطى البنانِ لعِلَّةٍ | كالنَّقْصِ فى إبهامها والخِنْصِر

(٦٦٨)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مَعَ السِّين

[الكامل]

١ يا نَفْسِ آهٍ لمَتجرٍ مُتَنازِرٍ | جَرَّبْتُهُ فرجَعْتُ عَيْنَ المُخْسِر
٢ أَعَلى ابنِ أُدٍّ تَفْتَرون كما افْتَرَتْ | قِدْمًا على النُّمْرُوذِ شَأْنَ الأَنْسُرِ

(٦٦٧)

٨ – يقال : كوَّفَ الكُوفةَ فلانٌ إذا جعلها مصْرا ، وكذلك بصَّر البصرةَ أى لم يكن ثَمّ بلدٌ فصيَّرهُ بلدا .
٩ – المُعْصِرُ : الجاريةُ أولَ ما أدركتْ وحاضَتْ .

(٦٦٨)

٢ – أُدُّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر أبو قبيلة .

(٦٨٥)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الباء

[الكامل]

١	المــرءُ يـأبِــرُ خِسَّــةً فى طبعــه	ولــرُبَّ صـاحبِ مُنْصـلٍ أبَّــار
٢	والحُــرُّ فى أوطــانــه مُتـغــرِّبٌ	فـتــظنــهُ فى مِصــره بـوَبـار
٣	ضَـلَّتْ يهَـودُ وإنمـا تـوْراتُهـا	كَـذِبٌ مـن العُلماءِ والأحـبـارِ
٤	قـد أسنـدوا عن مثلهم ثم اعتلَوْا	فـنمـوْا بـإسنـادٍ إلى الجبَّـارِ
٥	وإذا غلبتَ منُـاضـلاً عن دينـه	ألـقَى مـقـالـدهُ إلى الأخـبـارِ
٦	أقســامُ لفـظِك ستــةٌ وجميعُهـا	لا مَـيْنَ يلْحِقُه سـوى الإخبارِ
٧	من خَوفِ بارِئـك امتطيتَ نجيبـةً	عادتْ بسَيرِكَ مثل قوسِ البارى
٨	فـإذا وردتَ مِنىً فغـايــاتُ المُنى	مُلقى جـرائم فى الحيـاةِ كِبـارِ
٩	كم أينُقٍ ينضـوا الـظَّلامَ وجيفُهـا	وإلى تَـبـارٍ شفَّـهُـنَّ تـبَـارِ

(٦٨٥)

١ - قوله : يأبر أى يصيبُ بلسانه .

٢ - وقوله: بو بار أى بموضع لا يُسكن .

قال الخليل : وبارٌ : كانت محلة عادٍ،وهى بين اليمن ورمال يَبْرين،فلما أهلك الله عادا وَرَّث محلتهم الجنَّ .

٩ - تَبارٍ فى آخر البيت:من قولك : تبارت النوق تباريا إذا تجاهدت فى السير . والتبارُ الأول : الهلاك .

٣ سِـرٌ سَيُعلَنُ والحياةُ مُعَارَةٌ ولتُقْضَيَنَّ بها دُيونُ المُعسِرِ

٤ كخَبِيءِ نِعْمَ وبئس يُخْبأُ فيهما ويكونُ ذاك على اشْتراطِ مُفَسِّرِ

٥ أنا فى إسارِ الدَّهْر لستُ بمُطْلَقٍ أبدا فأسْرِ أخا الطلاقة أوْ سِرِ

٦ وكأنَّ مَنْ بلغَ العُلا لم يَنخْفِضْ وكأنَّ من فَقَد الغنى لَمْ يُوسِرِ

٧ وإذا قَرَنْتَ بلام مِلْكٍ مُضْمَرا فُتِحتْ به فكأنها لَمْ تُكْسَرِ

٨ والعيشُ جِسْرٌ نال مَنْ هو جاسِرٌ أو كَادَ فيه وخابَ من لَمْ يَجْسُرِ

٩ ويَدُلُّنى أنَّ المماتَ فَضيلةٌ كَوْنُ الطَّريق إليه غيْرَ مُيَسَّرِ

١٠ لولا نفاسَتُه لسُهِّل نَهْجُهُ كأذَى الضَّعيفِ على لئيم المَكْسِرِ

١١ آلَيْتُ لَوْ رُزِقَ العَديمُ فَطانةً لَنفى الهُمومَ وباتَ غَيْرَ مُحَسَّرِ

١٢ ولأنْ يُعَدَّ حَمامةً خَيْرٌ لَهُ مَنْ أن يُضَافَ إلى ذَواتِ المَنْسِرِ

١٣ وإذا المُعَلَّى عادَ أكْثرَ مَغْرما فاقْنَعْ بفَذِّك من قِداح الميْسِرِ

(٦٦٨)

---

٤ – النكرةُ المنصوبة بعد نِعْمَ مُشَبهةٌ بالمفعول ؛ لأن فى نعم ضميرَ فاعل، والفعلُ إذا اشتغل بفاعله وجب أن ينصبَ ما بعده . ولا يجوزُ إظهارُ الفاعلِ المضمرِ عند سيبويه ، ويجوز عند أبى العباس كقولك : نعمَ الرجلُ رجلا زيد .

١٠ – يقال : فلان طَيِّبُ المَكْسِر إذا كان محمودا عند الخِبْرة ، ولئيم المَكْسِر إذا كان بضدٍّ ذلك .

١٣ – المُعلَّى أكثرُ سهام المَيْسِر حظا، وهى عشرة : أولُها الفَذُّ، ثم التوأمُ، ثم الرقيبُ، ثم الحِلْسُ، ثم النافسُ، ثم المُسبلُ، ثم المُعلَّى ، وثلاثة لا أنصِباء لها، وإنما تُجْعل للتكثير، وهى : السفيحُ، والمنيحُ، والوَغْدُ .

(٦٦٩)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكْسورة مَعَ الميم

[الكامل]

١ النَّفْسُ عنـدَ فِـراقهـا جُثْمـانَها مَحْزونـةٌ لـدُروس رَبْـعٍ عـامِـرِ

٢ كحمـامةٍ صِيـدَتْ فَثنَّتْ جِيـدهـا أسفًـا لتَنْـظُر حـالَ وَكْـرٍ دامِـرِ

(٦٧٠)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مَعَ الهاءِ

[الكامل]

١ سألَتْ مُنَجِّمَها عن الطِّفلِ الـذى فى المَهْـدِ، كَمْ هو عـائِشٌ من دَهْرِه؟

٢ فـأجابهـا : مـائـةٌ ليـأخُـذ دِرْهمـا وأتَى الحِمـامُ وليـدَهـا فى شَهْـرِه

٣ قُلِبَ الـزمـانُ فُـربَّ خَـودٍ تَبْتغى زَوْجًـا وتَبْـذُلُ غـاليـا من مَهْـره

٤ إنْ كـانت امرأةُ الفتَى فى طُهـرها فـلعلَّهُ لم يَـغْـشَـهـا فى طُـهْـرِه

(٦٦٩)

١ - الجُثْمان : جماعة الجسم . والرَّبْعُ : المنزلُ حيث كان .
٢ - الوكرُ : عش الطائر حيث كان من جبلٍ أو شجرٍ . والدَّامِرُ : الهالِك .

(٦٧٠)

٣ - الخَوْدُ : المرأةُ الحَسَنةُ الخَلْقِ، والجمعُ : خُودٌ .

٥ كَـرِهَ الجَهـولُ بنـاتَـه وسليلَهُ أجْنى لمـا يَغْتـالُـهُ مِنْ صِهْـرِه

٦ أعْـدى عَـدوٍّ لابـن آدمَ خِلْتُـهُ ولـدٌ يكونُ خـروجُـه مِنْ ظَهْـرِه

٧ وسفـاهَـةُ الإنسانِ مُـوهِـمَـةٌ لـهُ بَـذَّ القوارحِ فى الـرِّهـانِ بِبُهْـرِهِ

٨ وعِقَـابُ والِـدكَ الـرَّؤفِ تَحـدُّبٌ ويُشَقُّ أنفُ الـطِّرف خَشْيةَ بُهْـزِهِ

٩ أتُسِـرُّ شَيْبَـك عن جليسِـكَ ضَلَّةً والشَّيْبُ ليس بعـاجـزٍعن جَهْـرِهِ

١٠ كمْ سـائـلٍ وافَى، ودارُكَ سـائـلٌ نَهرُ الغِنى فـيهـا، فـعـادَ بنَهْـرِهِ

١١ والغُمْرُ إنْ لم تَهْدِهِ شَمْسُ الضُّحى لَمْ يَهْـدِه جِنْـحُ الـظَّلام بـزُهْـرِه

١٢ فـاضرِبْ يتيمَـكَ طـالبًا تـأدِيبَـهُ مـا عَـدَّ ذلـك راشِـدٌ منْ قَهْـرِهِ

١٣ /والسَّعْـدُ يَثْنِى المُستضَامَ كغـالِبٍ سَهَـكَ الجبـالَ من الأنـام بِفِهْـرِه ٨٠ ظ

١٤ والنَّحْسُ يعتـادُ البصِـيرَ ولُبَّـهُ حـتَّى يقـيم عِـشـاءَهُ فى ظُهْـرِهِ

(٦٧٠)

٥ – السَّليلُ : الوَلدُ ، والأُنثى سليلة واغتالَهُ إذا أهلكَهُ وأخذَهُ من حيثُ لَمْ يَدْرِ .

٨ – التحدُّب : التعطُّفُ ، يقال : حَدَب عليه وتحدَّبَ عليه أى تعطَّفَ عليه ، والطِّرْفُ : الفرس الكريم الطرفين . والبُهْرُ : تتابعُ النفس وضيقهُ فى الصدر .

١٣ – المُستضامُ : المظلومُ . والغالِبُ:ضدُّه،وأوهم به غالب بن فِهر بن مالك ، وسَهَكَ : لغة فى سَحَق ، والفِهْرُ : حَجَرٌ مِلءُ الكف يُسْحق به الطيب .

(٦٧١)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[الكامل]

١ قَـدِمَ الفَتَى ومَضَى بغَـيْرِ تَنِيَّـةٍ كهـلال أوّلِ ليلْةٍ مِنْ شْهـرِهِ

٢ لقـد استـراحَ من الحيـاةِ مُعجَّـلٌ لـو عاشَ كـابَدَ شِـدَّةً فى دَهْـرِه

(٦٧٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الواو

[الكامل]

١ أَنـوَارُ تُحْسَبُ مِنْ سَنَـا الأنـوارِ ومنَ البَـوارِ مَهاً عَـرَضْنَ بَـوَارِ ؟

٢ بـيضٌ دَوَارٍ لـلقُـلوبِ كـأنّها عِـينٌ بـدَوَّارٍ وعَـيْنِ دَوَار

دَوَارٍ أى خَواتِل ، والدَّوَّارُ : رَمْلٌ يستديرُ ، ودَوَارُ: بيتٌ لهم فى الجاهلية يُطَافُ به .

٣ هَـذى أَوارِيُّ المنـازِلِ مـا دَرَتْ أَنِّى أُوارِى فى حَـشَـاىَ أُوَارِى

---

(٦٧١)

١ - التَّنِيَّةُ : اللُّبثُ والتمكُّث .

(٦٧٢)

١ - بَوارُ:من بَرَى الجسمَ المرضُ،أو بَرَى لهُ إذا عَرَضَ له .

٣ - أوَ اريُّ الدّيارِ : جمعُ آرِىّ،وهو مثل الأخِيَّة ، وأُوارِى : أَسْتُر ، وأُوارِى فى القافية : عَطَشِى .

٤ أمّا فوارِى المَيْن عَنْك فصادفَتْ سَمْعا وأمّا الوَجْدُ منك فَوارِ

٥ وإذا الحَوارِيَّاتُ صِدْنَك فابتكِرْ مِثلَ الحُوارياتِ إثْرَ حُوَارِ

٦ يَرأَمْنَ سَقْبا فى الرَّواحِ وإنّما تَبْنِى على حَوَرٍ وحُسْن حِوارِ

٧ يَلْعَبْنَ بالزُّوَّارِ لعْبَ قَوامِرٍ وإذا بَلَغْنَ رِضا فَهُنَّ زَوَارِ

٨ مثل الصِّوارِ إذا شَمِمْتَ صُوارَها فشجونُ قلبِكَ للهموم صَوَارِ

الصِّوار : المِسْكُ ، والقطيعُ من بقر الوحش ، وصَوَار:من صَرَيْتُ اللبنَ إذا جمعتَهُ .

٩ فاجعلْ سِوَارَىْ غادةٍ وبُراهُما لِبُرَى غَوادٍ فى الركاب سَوَار

١٠ يُرْقِلْنَ فى خَلَقِ الشِّوار وفَوْقَها أخلاقُ إنْسٍ للقبيح شَوارِ

١١ لا تَشْكُونَّ ففى الشِكايةِ ذِلّةٌ ولتُعْرِضَنَّ الخيلُ بالمِشْوار

١٢ آليتُ ما مَنَعَ الخُوارُ أو ابدًا فى هَضْبِ شابةَ والنَّقا الخَوَّارِ

١٣ رِيعَ اللبيبُ من المشيب لأنّهُ ما زالَ يُؤْذِنُ بانتقالِ جُوارِ

١٤ ما أبأسَ الحيوانَ ليسَ لنابتٍ أسفٌ بما يبْدو مِنَ النُّوَّارِ

١٥ وكأنَّ من سَكَن الفِناءَ متى غَدا للقَبْرِ لم يَنْزل له بطَوارِ

(٦٧٢)

٤ – فوارى [الأولى]:مختلفات .

٥ – الحواريات : نساءُ الأمصار ، والحُواريات:نوقٌ منسوبةٌ إلى الحُوَار عندما تَضَعُه .

٦ ـ السَّقْبُ : ولدُ الناقةِ . الحوارُ : المُحاورة فى الكلام . ويَرْأَمْنَ : يَعْطِفن عليه .

١٠ – الشِّوارُ : متاعُ البيت ، وشَوار : بوائع .

١١ – شَوَّرْتُ الدَّابَةَ : نظرتُ كيف مِشوارها أى سَيْرها . المِشْوارُ : الموضعُ الذى تُعرضُ فيه الخَيْلُ .

١٢ – آليتُ أى حَلفتُ . ويقال خارَ الثَّورُ يخورُ خُوَارا : صاح . والأوابدُ : الوحوش . وشابةُ : جبل ، وهَضْبُه كُداهُ . والنَّقَا : الرملُ . والخوَّارُ : الذى تسوخُ فيه الأقدامُ .

١٥ – الطَّوارُ : فناءُ الدار وما حاذاها مُمتدًا معها .

١٦ تلك النسورُ من الوُكورِ طوائرٌ ومَقَادِرٌ من فَوقِهنَّ طَوَار
١٧ إنَّ العَوارِىَّ استُرِدَّ جميعُها فالرَّاحُ منها والجُسومُ عَوارِ
١٨ أشباحُ ناسٍ فى الزَّمانِ يُرى لها مِثلُ الحَبابِ تَظاهُرٌ وتوارِ
١٩ يُخْلَطْن فيه بغيرهنَّ فما مَضَى غيرُ الذى يأتى وهُنَّ جَوَارِ
٢٠ أعيا سِوارُ الدَّهرِ كُلَّ مساوِرٍ ورَمَى الخليلَ بأسْهُمِ الأُسْوار
٢١ فاحذرْ وإنْ بَعُدَتْ غزاتَك فى العِدا قَدَرًا أغار على أبى المِغْوارِ
٢٢ زَجَرَتْ قَوارِيَها الزَّواجِرُ بالضُّحى والحادِثاتُ من الحِمامِ قَوارِ

قوارِيها: من القوارِى، وهى طَيْرٌ خُضْرٌ كانت العَرَبُ تتيمَّنُ بها ، وقوارٍ: من قَرَيتُ الضَّيْفَ .

٢٣ لو فكَّرتْ طُلُبُ الغِنى فى ذاهب إلْ أكوارِ ما قَعَدَتْ على الأكْوارِ
٢٤ والنَّدْبُ فى حُكْمِ الهِدَانِ وذو الصِّبا كأخى النُّهى والذِّمْرُ كالعُوَّارِ
٢٥ ويقالُ: إنَّ مَدَى اللَّيالى جاعِلٌ جَبَلا أقامَ كزاخِرٍ مَوَّارِ

(٦٧٢)

٢٠ – سِوارُ الدهر: مُسَاوَرتُه، وهى مواثبتُه ، والإسوارُ والأُسوار : الواحدُ من أساورة الفُرْس، وهُم الرُّماةُ .
٢٣ – الأكوارُ الأُولى : جمعُ كور، وهو عند أصحاب الهيئة ستة وثلاثون ألف سنةٍ .
٢٤ – النَّدبُ من الرجال : الخفيف الماضى فى الحاجة . والهِدانُ : الرجل الضعيف ، والنُّهى : العقول والذِّمْرُ : الشجاعُ ، والعُوَّارُ : الجبان، والجمع العواويرُ .
٢٥ – الذاخرُ : البحرُ ، ومارَ يمورُ إذا جاء وذَهَبَ وقويتْ حركتُه ، والمَوْرُ : الموجُ .

٢٦ جَرَتِ القضايا فى الأنام وأُمْضِيَتْ   صُدُقًا بأسوارٍ ولا أَسْوارِ

القَضِيَّةُ:مثلُ قولك : فلانٌ ذاهبٌ،والليل مُظْلِمٌ ، وهذه قضيةٌ لا سُورَ لها.فإذا قُلْتَ : كُلُّ إنسانٍ مائتٌ،أو بعضُ النَّاسِ متملكٌ،فهى قضيةٌ لها سُورٌ ، والأسوارُ عندهُم أربعةٌ ، وهذا من المَنْطق .

(٦٧٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مَعَ الجيم

[الكامل]

١ /لا تأنفنَّ من احْترافِكَ طالبًا   حِلاًّ وعَدِّ مكاسِبَ الفُجَّارِ   ٨١ و

٢ فالمَجْدُ أدْرَكَهُ على عِلاّتهِ   قَوْمٌ بيثربَ من بَنِى النَّجارِ

٣ وإذا أمِنْتَ على الظَّعينَةِ زَلَّةً   فاصْفَحْ إن اطَّلَعَتْ من الإجَّارِ

٤ فلهذه النَّفسِ الكَذُوبِ تَشَوُّفٌ   حتّى تُكَفَّ عن الأذى بهِجَارِ

٥ والقَوْلُ يُوجِعُ والعِتابُ ضَغينةٌ   والهَجْرُ مُشْتقٌّ مِنَ الإهْجَارِ

---

(٦٧٣)

٢ – النَّجار : أبو قبيلة من الأنصار .

٣ – الإجَّار : السطحُ لا ساتر عليه .

٤ – الهِجارُ : حبلٌ تشد به يدُ البعير ، ويقال : هجرتُ البعيرَ إذا شددتَهُ بالهِجار ، وأهْجرَ الرجل إذا أتى بالقبيح فى مَنْطقه .

٥ – الضِغن والضغينة : الحقد .

٦	فـاخْـتَرْ لنَفْسِـكَ مَنْـزلا تَخْلو بــهِ	كُــلُّ الثَّعـالبِ رائــحُ لـوِ جَــارِ
٧	رأسُ ابــنِ آدمَ أصلُه وفُــروعُــه	قَــدَمـاهُ ضــدُّ النَّبْتِ والأشْجـارِ
٨	وإذا قَـطَعْتَ رُؤوسَ تلك فجـائـزٌ	يَـوْمـا تُــرَاجعُهـا بُحكْمِ جَــارِ
٩	ومتى نَـزعْتَ لِحلْفِ رُوحٍ هَـامــةً	فهـو الرَّدى عَمْـدا بغيرِ شِجـار
١٠	والشَّــرُّ فى طْبـع الأنـام فـإنْ يُبنْ	شَيْئـــا سِـواهُ فليس خَيم نِجـارِ
١١	هَفَتِ الجبـالُ من الرِّجـال بعسجد	أو فِضَّـــةٍ وهُمـــا من الأحْـجــارِ
١٢	رغبوا فأزْهَدُ مَنْ ترى فوقَ الثَّرى	يَبْغُــونَ عنــدَ الله رِبْــحَ تجــار

(٦٧٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة معَ الهاءِ

[الكامل]

١	الشَّيْبُ أزهـارُ الشبـابِ فـــا لَـهُ	يُجْفَى وحُسْنُ الـرَّوْضِ بالأزْهـارِ
٢	ودَّ الذى هَوِىَ الحِسانَ لوِ اشْترى	ظَــلْماء لِمَّـــتــه بــألْــفِ نَهارِ
٣	والنَّـــاسُ مثـلُ النَّبْتِ أىُّ بهَــارةٍ	ذَهبَتْ فلم تنْـفُضْ سليـــلَ بَهَــار

(٦٧٣)

٦ - الوِجارُ : الغارُ الذى تكون فيه الضبُع .
٩ - الشِّجار : المشاجرة . والهامةُ : الرأسُ،والجمعُ هام . والرَّدى : الهلاك .
١٠ - الخَيْمُ : الأصل،وكذلك النِّجار .
١١ - هَفَتْ : خَفَّتْ . عَسْجد : ذهب .

٤ ليت الجيادَ غَداةَ صادفَها الـرَّدَى ... مـا أعْقَبتْ بنتـائـج الأمْهـار

٥ هـارٍ عليـه مَـوْقِفٌ من خـائفٍ ... للدَّهْـر فتْكَـةَ سـائفٍ أو هَـارِ

٦ لـولا السَّفاهَـةُ مـا تَعَلَّلَ جـاهِـلٌ ... بـتَخـيُّـرِ الأحْمـاءِ والأصْهـارِ

٧ إنّا لفى وَقْتِ الغُروبِ وقـدْ مَضَى ... زَمنُ الضَّحـاء وسـاعـة الإظهـار

٨ مــاأُمُّ دَفْـرٍ فى الحيـاة مَـرُوعـةٌ ... بـطَلاقِ ذى شَـرَفٍ ولا بِـظِهـارِ

٩ ولقـدْ تشابَـهَ فى الظَّواهِـر مَـوْلـدٌ ... حِـلُّ النكـاح ومَـوْلِـدٌ بعِهـارِ

١٠ والإنسُ فى غـمَّـاءَ لم يـتـبيَّـنـوا ... بـالفِكْـرِ إلاّ حِكمـةَ القهَّـار

١١ يَبْغى الـطَّهـارةَ نـاسِـكٌ ومحَلُّهُ ... فى مُـومسٍ بَـرِئتْ من الأطهـارِ

١٢ ومنَ الـرَّزايا مـايفُيءُ لـك العُـلا ... كـالمِسْك فَـاحَ بمَوْقِـعِ الأفهـار

١٣ أَسْنَيْتُ مِنْ مَـرِّ السِّنـين ولم أُرِدْ ... أسْنيْتُ مِنْ ضَوءِ السَّنـا البهَّـارِ

١٤ وَجَهْـرتُ مِنْ قُلْب الودادِ ذِمـامَهـا ... فَذَممْتُ فى سـرِّى وعنـدَ جِهـار

١٥ وشُهِرْتُ فى الدُّنيا ومَنْ لى أنْ أُرَى ... كـالنَّـيِّرِ الفَـانى مـعَ الإشْهـار

١٦ وكـأنَّ سـاهِـرةَ السَّماءِ تَضَمنتْ ... أنفًـا منَ التَّسْهيـدِ والإسـهـارِ

(٦٧٤)

---

٥ - هارٍ (الأولى): من قولك : جُرُف هارٍ ، وهارٍ (الثانية): من هرَاهُ بالهِراوة إذا ضربه بالهِراوة .

٧ - ضحوةُ النهار : بعد طلوع الشمس، ثم بعدَهُ الضُّحا، وهو حين تشرق الشمس ، ثم بعده الضَّحاء بفتح الضَّاد وبالمدِّ، وهو عند ارتفاع النهار ، وأظهر : دَخَل فى وقت الظهر .

٩ - العَهْرُ والعَهَرُ : الزِّناء وعَهَر فهو عَاهِر .

١١ - ناسك : عابد . مُومس : فاجرة .

١٤ - القُلُب : جمع قليب، وهى البئر غير المطوية . وجَهَرتَ ماءَ البئر إذا مَحْتها . والذِمامُ : جمع ذَمةٍ وهى البئر القليلة الماء

١٦ - السَّاهِرةُ : دَارَةُ القمر، ويجوز أن تجعل الساهرة النجوم فى هذا البيت .

(٦٧٥)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة معَ الميم

[الكامل]

١	سُبْحانَ رَبِّك هَلْ يَزولُ كغَيرهِ	شَرَفُ النُّجوم وسُؤدد الأَقْمار؟
٢	فكأنَّ مَنْ خَلَق النُفوس رأى لها	ظُلْما فعاَجَلها بسوءِ دَمَارِ
٣	ما سرنى بَقناعةٍ أُوتيتُها	فى العَيْش مُلْكا غالب وذِمَارِ
٤	ومِن المعاشِر مَنْ يكونُ ثراؤُهُ	سَهَرَ المَبغىِّ وبُشْرةَ الخَمَّارِ
٥	والشرُّ مُشْتَهرُ المكانِ مُعرَّفٌ	والخيرُ يُلْمَحُ مِنْ وَرَاءِ خِمار
٦	ويُقامِرُ الإنسانُ طولَ حياتهِ	قدَرا تمنَّع مِنْ رِضا بِقِمار
٧	خَفْ مَنْ تَودُّ كما تَخافُ مُعاديا	وَتمارَ فيمنْ لَيْس فيه تمار
٨	فالرُّزْءُ يَبْعثُه القريبُ ومادَرى	مُضَرٌ بما تَجْنى يدَا أَنْمارِ
٩	يَغْدو الفَتى والخيلُ مِلْكُ يَمِينِه	وكأنَّهُ غادٍ بلُبِّ حِمار
١٠	فإذاَ ملكتَ الأرضَ فاحْمِ تُرابَها	مِنْ غرسه شجرا بغيْر ثِمار
١١	إنْ قلَّتِ السَّمْراءُ عِنْدكَ بُرْهةً	فاجْزأْ بمَحْضٍ مَرَّةً وسَمَارِ
١٢	وقدِ ادَّعَى مَنْ لَيْسَ يَثْبُت قولُه	عِظمَ الجُسومِ وبَسْطة الأعْمار

(٦٧٥)

٨ - أنمارُ فقأعين أخيه مُضَر .

١١ - المَحْضُ : اللبن الخالص.والسَّمارُ : الممذوق بالماء .

١٣ مـــاكـابــرٌ إلا كـآخَــرَ غـابــرٍ والحَقُّ يُـعْـلَمُ وَجْـهُـهُ بـأمَـارِ

١٤ وتَغنَّتِ الــدُّنيـا بَصـوتٍ واحـدٍ لاتُحْسنُ الــرَّبْـدَاءُ غَـيْرَ زِمـارِ

١٥ /ومَنِ المُجـرِّبُ والمـدى مُتـطاولٌ عُـدَّتْ كـواكِبُـهُ مِنَ الأغْمــار ٨١ ظ

١٦ وشَربتُ كأسـا فى الشبيبةِ سـادِرا فـوجَدْتُ بَعْـدَ الشَّيبِ فَرْطَ خُمارِ

١٧ مابالُ هذا اللَّيلُ طـالَ وقدْ يُـرَى مُتقـاصِرا عنْ جَلْسـة السُّمـارِ

١٨ أتـرومُ فجـرا كـالُحسـام ودُونَــهُ نَـجْمٌ أقـام تمكُّنَ المِـسْمـارِ

١٩ تَلْقى الفَتى كـالـرِّيـح إنْ أوْدَعتـهُ سِــرًّا أُذيـعَ فصــار كـالِمـزْمارِ

٢٠ مـــازالَ مُلْكُ الله يَـظْهــرُ دائبـا إذْ آدمٌ وبــنــوهُ فى الإضْــمـــار

٢١ فـامْنَـع ذِمَـارك إنْ قَـدَرْتَ فـإنَنى عَـدَتِ الخطوبُ فـما حَمَيْتُ ذِمارى

٢٢ تَقْفو الظّعـائنُ مِنْ نُوَيْـرة أجْمَرَتْ أجْمـالَهـا سَحَــرًا لـرَمْىِ جِمـارِ

٢٣ وعُـدِدْتَ مِنْ عُمَّـارِ مكَّـةَ بعدَمـا كُنْتَ الَمـريـدَ يُعَـدُّ فى العُمَّــار

٢٤ فَلْيُغْنِ عن لُبس الشُّفوفِ نَسائجا بـالتِّبْرِ لُبْسُـكَ رَثَّةَ الأطْمـارِ

---

(٦٧٥)

١٣ – قال الأصمعى : الأمارُ والأمارةُ : العلامة .

١٤ – الرَّبْداءُ : النعامةُ . والزمارُ : صوتُ الأنثى من النعام . والعِرارُ : صياح الظليم ، يقال : عارَ الظليمُ إذا صاح .

١٥ – الأغمارُ : جمع غُمر، وهو الذى لم يُجرب الأمور .

١٦ – السّادر : المُتحير، وسَدِر بصرهُ سَدَرا إذا لم يَكَدْ يُبصر ، ورجل سادِر: غير مُتثبت فى كلامه .

١٧ – السُّمّارُ : المتحدثون بالليل ، والسَّمرُ : ضوء القمر، وكانوا يجلسون للتحدث فيه .

٢١ – الذِّمار : ما يجب على الإنسان أن يحميه .

٢٣ – المريدُ والماردُ : العاتى، وقد مَرَد وتمرَّد ، والعُمَّار : سكان الدار من الجن .

٢٤ – الشف : الثوب الرقيق الذى يظهر ما خلفه .

(٦٧٦)

وقال أيضا

فى الرَّاء المكسورة مَع العَيْن

[الكامل]

١	جاءتْكَ لَذَّةُ ساعةٍ فأخَذْتَها	بالعَارِ لَمْ تَحفلْ سَوادَ العارِ
٢	وابْتَعْتَ مايَفْنَى بأغْلَى سِعْرِه	هَلاَّ الخُلُودَ بأرْخَص الأسْعارِ
٣	وعَرَيْتَ بالكأس الكُمَيْتِ مِن التُّقى	فاعْجَبْ لجِسْمكَ وهو كاسٍ عارِ
٤	وسوائلُ الأشْعار غيرُ لوابِثٍ	ولو ارْتَدين سوائر الأشْعارِ

(٦٧٧)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الصَّادِ

[الكامل]

١	تَلفُ البَصائرِ والزَّمانُ مُفجِّعٌ	أدْهَى وأفجعُ منْ تَوَى الأبْصارِ
٢	بَلَغَ الفَتى هَرَما فَظَنَّ زمانَهُ	هَرِما وذَمَّ تَقادُمَ الأعْصَار

(٦٧٦)

٢ – الخُلد والخلود : دوامُ البقاء ، يقال : خَلَد الرجلُ يخلُد خلودا وأخلَدهُ الله إخلادا وخلَّده .

٣ – الكُميت:من أسماء الخمر، سُميت بذلك لما فيها من سوادٍ وحُمرة ، وهى من الأسماء التى جاءت مصُغّرة .

(٦٧٧)

٢ – الأعصارُ : واحدُها عَصْر وعُصْر وعُصُر .

(٦٧٧)

١ – توى الأبصار بمعنى ضياع البصر .

٣ كَمْ عـاينَ الفتيـات بعـد شَبيبةٍ عُجُـزا ودُنيـاهُنَّ فى الإعصـار

٤ ورَمَيْتُ بـالهِمَمِ الطُّوالِ وغـالها كَـرُّ الخُـطوب فعُـوِّضْتْ بِقِصَـار

٥ والـوَحْشُ بالفَلوات أجمـلُ عِشْرةً للمَـرءِ مِنْ أهْليـه فى الأَمْصـار

٦ وإذا حَصَلْتَ مُراقبا فى مَنْـزِلٍ سُكَّـانَه أُلْفيتَ خِـدْنَ حِصَـار

٧ والحِلْمُ أفضـلُ نـاصرٍ تـدعُـونَـهُ فـالـزَمْـهُ يَلْفكَ قلَّة الأنْصـارِ

٨ وتفكُّـرُ الإنْسـانِ يَثنِى غَـرْبَـهُ ويَـرُدُّ جـامِحَـهُ إلى الإقْـصـارِ

(٦٧٨)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكْسورة مع الدَّال

[الكامل]

١ مـاحُـرِّكت قَـدَمٌ ولابُسِـطَتْ يَـدٌ إلاّ لهـا سَـبـبٌ مـن المِقْـدارِ

٢ خَـطْبٌ تسـاوى فيـه آلُ مُحـرِّقٍ وملوكُ سـاسـانٍ ورَهْطُ قُـدارِ

٣ يـدْرى الفتى كَمْ عاشَ من أيّـامه يَـوْمـا ومـاهُـو كَم يعيشُ بـدارِ

٤ وتَجـوز مَعْـرِفَتى بَمسْقط هـامتى فى الـوِرْدِ لا بالقَبْـرِ فى الإصْـدارِ

(٦٧٧)

٣ – العُجز جمع عجُوز،والمُعْصِر : الجاريةُ أولَ ما أدركتْ ، يقال : قد أعصرتْ،كأنها دخلت عَصْرَ شبابها .
٨ – غَرْبُ كل شىء : حَدُّه . والجامحُ : النافِر ، وأقْصر عن الشىء:كفَّ عنه ونزع مع القدرة عليه .

(٦٧٨)

٢ – مُحرِّق:لقبُ الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة ، وسُمى بذلك لأنه أول من حرَّق العرب فى ديارهم،فهم يُدْعَوْن آل محّرق،وكان عمرو بن هند يلقب بذلك . قُدار بن سالف عاقر الناقة .

(٦٧٧)

٥ – م ، ز : فى الفلوات .

٥ داران : أمـا هـذهِ فَمُسيئةٌ ... جـدًّا ولا خَبَـرٌ لتلْك الـدَّار

٦ مـاجاء منهـا وافِـدٌ مُتَسـرعٌ ... فتقـول للنبـأ الجـديـدِ: بَـدَارِ

٧ والمُلْك ثُبِّت للقـديـمِ وأُبْـرزتْ ... بَلقيسُ عـاريـةً بغـيرِ صِـدارِ

٨ ولـرُبَّ أجسادٍ جـديراتِ الثَّرى ... بـالصَّوْن عـادَتْ فى طِـلاء جـدار

٩ جَسـدٌ تـوى إنْ تفتـرق أجـزاؤه ... لم تـنْـأ عن فَـلكٍ عليـه مُـدَارِ

١٠ وإذا بـدورُ المـالِ هبْتَ مُحـاقَهـا ... فهـلالُ مَجْدك غَـيرُ ذى إبْـدار

(٦٧٩)

وقال أيضا

فى الراءِ المكسورة مع الغين

[الكامل]

١ بـالغار منْ هَضبَى عَمـايـةَ نـازِلٌ ... مـازال تُـوقَـدُ نـارُهُ بـالغـارِ

(٦٧٨)

٧ – الصِّدار : ثوبٌ يُغَشَّى به الصدر والمنكبان .

١٠ – البَدْرةُ : عشرة آلاف دِرهم؛ وهى تمامُ العدد،وبذلك سُمى القمرُ بدرا عند كماله ، ويقال : أبْدرنا فنحن مُبْدرون إذا طلع لنا البدرُ . والمُحاق : نُقصان القمر آخر الشهر .

(٦٧٩)

١ – الغارُ:كالكهف فى الجبل ، والجمع الغيران ، والمغارُ مثله . وعَماية:جبل ضخم؛ولذلك قيل فى المثل: (هو أثقل من عماية) والهَضْبُ : الجُبَيْل المُنبسط على الأرضِ . والغارُ:ضرب من الشجر ، قال عدىّ :

رُبَّ نـارٍ بِـتُّ أرْمُـقُـهـا ... تَـقـضِـمُ الهـنـدىَّ والـغـارا

(٦٧٨)

٥ – م : ولا خير ، خطأ .

(٦٧٩)

١ – الميدانى ١/٢٧٦ ، البيت لعدى بن زيد

٢ وكبائرُ الأشياء تُحدثُ غيرها فَتعيدُها مَوصْوفةً بصِغار.
٣ ومُغَارُ هذا الدْهر تَقْطَعُ خَيْلُه أسبابَ حَبْلٍ للحياة مُغار
٤ لاتَبخَلنَّ على خَليلِك إنْ بغى خِلا سِواكِ فتَبْخَلى وتَغَارى
٥ لايَجعَلنْ هندا هُنيدةَ فُوك فالتْ تَصغيرُ مقرونٌ إلى الإصْغارِ
٦ إنَّ الثُّريا حين صَغَّر لفظها أهلُ البسيطة مادنت لِصَغار

(٦٨٠)

وقال أيضا

٨٢ و

فى الرَّاءِ المكسورة مع النُون

[الكامل]

١ غَسَلَ المليكُ بلادَهُ من أَهْلها بالماء إذ جاءوا بسوء شَنارِ
٢ ويقالُ: إنَّ الله جَل ثناؤهُ يوما يُطهِّرُ أرضَهُ بالنَّار
٣ كَمْ مُسْلمٍ عَبَدَ الهَوى فوجَدْتَهُ فيها يُحلُّ كعاقدِ الزُّنَّار

(٦٧٩)

٣ – المُغار : الإغارة ، تقول : أغرتُ على العدو إغارةً ومُغارا ، وأغَرْتُ الحبل إذا فتلتهُ وأحكمت فَتْلَهُ ،والحبلُ مُغار
٦ – الُثريا:من الألفاظ التى جاءت مُصغرة ، والصَّغار بفتح الصادِ : الذِّلة .

(٦٨٠)

١ – الشَّنارُ : العيبُ والعارُ .

٤ كذبوا إنِ ادَّعَوُا الهُدى فجميعُهم يَسْعَوْنَ فى تِيهٍ بغير مَنارِ

٥ فاهْرُبْ بدينك من أولئك إنّهم حَرَبُوك واحتربُوا على الدِّينار

(٦٨١)

وقال أيضا

فى الرَّاء المكسورة مع الشّين

[الكامل]

١ ياشُهبُ إنكِ فى السَّماء قديمةٌ وأشرت للْحكماء كُلَّ مُشارِ

٢ أَخبرت عن موتٍ يكونُ مُفَجِّـا أَفَتُخْبِرينَ بحادثِ الإنشار ؟

٣ مَنْ للْمُملَّكِ تُبَّعٍ أو قَيْصرٍ لو كان مثل مليكِكِ العَشَّارِ

٤ والدَّهرُ مُفْتَنُّ الغوائلِ مُهْلِكٌ رَبَّ الحُسامِ وحاملَ المِنْشارِ

٥ صَماً حَشا أُذْنَ الكُميتِ ودِرهَمى كَمهٍ أحلَّ بناظِرَىْ بَشّارِ

---

(٦٨٠)

٤ – التيهُ : المفازةُ يُتاهُ فيها،والجمعُ أتياه وأتاويه ، وفلاة تيهاء ، وتاهَ فى الأرض : ذهب متحيّرا يتيه تَيْها .
والمنارُ : علمُ الطريق .

٥ حَرَبهُ يحْرُبهُ حَرَبا مثال طَلَبهُ يطلُبه طَلَبا إذا أخذ ماله ، واحتربوا وتحاربوا واحِد .

(٦٨١)

٢ – أنشر الله الموتى : أحياهم .

(٦٨٠)

٤ – م : فجمعهم ، خطأ .

٦ والنّاسُ فى ضِدِّ الهدَى مُتَشيِّعٌ ... لَزِمَ الغُلُوَّ وناصبىٌّ شَارِ

٧ بخِلَ الأنامُ فهلْ ترى مِنْ قائلٍ ... أفْنَى عِشارِى الكُومَ حُسْنُ عِشارِى؟

٨ وكأنَّ تَعْشيرَ الغُرابِ مُحَدِّثٌ ... أنَّ الخليطَ يَحُلُّ فى تِعْشَارِ

٩ والعمرُ مَقْسومٌ على الأكوان بالْـ ... ـجُزْءِ الأقَلِّ وليس بالأعشار

(٦٨٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مَعَ السِّين

[الكامل]

١ كيفَ الرَّباحُ وقدْ تألَّى رَبُّنا ... بالعَصْرِ إنَّ المْرءَ حِلْفُ خَسَارِ

٢ وتقاسُمُ الأيامِ مَنْ مَرَّتْ بهِ ... من أهْلها كتَقَاسُمِ الأيْسارِ

(٦٨١)

٦ – الشُّراة: واحدهم شارٍ ، وهم الخوارجُ ، يزعمون أنهم شروا أنفسهم من الله أى باعوها .

٧ – العشارُ (الأولى): من الإبل ، (والثانية): مصدر عاشرتُ ، عِشارى : جمْعُ عُشَراء وهى الناقة التى قد أتت عليها من حملها عشرةُ أشهر . والكَوْماءُ : الناقة العظيمة السَّنام وجمعها كوم ، والعِشار فى القافية : المعاشرة .

(٦٨٢)

٢ – التقاسُمُ والاقتسام والمقاسمة واحد . والأيْسارُ: المقامرون، واحدهم يَسَر وياسِرٌ وفِعْلُه يسَرَ ييسِرُ .

(٦٨١)

٦ – م ، ز : العلو ، خطأ .

(٦٨٢)

١ – إشارة إلى سورة العصر .

٣ هى سَبْعَةٌ مثلُ القِداحِ فوائزٌ ... مُتساوياتٌ فى غِنىً ويَسَارِ

٤ مُتشابهات ما اقتضَيْنَ من الفَتَى ... نَفْسا فرامَ اللَّىَّ بالإعْسارِ

٥ ومن العجائبِ أنّى عَانٍ بها ... أرجو المنيةَ أنْ تَفُكَّ إسارى

٦ والمْوتُ يأخُذُ كُلَّ حينٍ باكرٌ ... أو مُظْهِرٌ أو رائحٌ أوْ سارِ

٧ ومن الجهاتِ السِّت لا هُو طارِقٌ ... مِنْ عَنْ يَمينى مَرَّة ويَسَارى

٨ ما يفْخَرُ الأَسَدِىُّ بَعْدَ حِمامِهِ ... بنُسورِ مَعْركةٍ ولا بِنسارِ

(٦٨٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الفاءِ

[الكامل]

١ يا أُمَّ دَفْر إنما أُكْرِمْتِ عَنْ ... أَمَةٍ وَحقُّكِ أن يقال: دَفَارِ

(٦٨٢)

٣ – قوله : هى سبعة يعنى أيام الجمعة . والقِداح : الأزلام، وهى سِهام المَيْسر، وجعلها سبعة ومثل بها الأيام؛ لأن السبعة من السِّهام هى التى لها أنصباء، ولذلك جعلها فوائز ، وثلاثة من السهام تكملة العشرة ، لا أنصباء لها وإنما تجعل للتكثير ، فالسبعة الفائزة هى : الفَذّ، ثم التوأم، ثم الرقيب، ثم الحِلْس، ثم النافِسُ، ثم المُسْبل، ثم المعلّى ، والثلاثةُ التى لا أنصباء لها هى : السَّفيحُ، والمنيحُ، والوَغْدُ .

٤ – اللّىّ : المَطْل .

٦ – مُظْهر: وقت الظُهر ، ورائحٌ: بالعشِىّ. وسارٍ: بالليل .

٨ – يوم النِّسار لبنى أسدٍ على بنى عامر ، والنِّسار : أجبلٌ صِغارٌ شُبِّهت بأنْسُرٍ واقعة ، ذكر ذلك أبو حاتم .

(٦٨٣)

١ – إذا قيل أَمَهٍ بالهاء فهو النسيان ، وإذا وصل بالتاء فهى واحدة الإماء .

٢	وإذا التَثَمْتِ ظُننتِ ذاتَ نَضَـارةٍ	ومتى سَفَـرْتِ قَبُحتِ فى الإسْفَـارِ
٣	غَلَبَ السُّفَـاهُ فكمْ تَلقَّبَ مَعْشـرٌ	بـالمؤمنـين وهُـمْ منَ الـكُفَّـارِ
٤	ومنَ البليَّـةِ أنْ يُسمىَّ صادقـا	مَن وَصْفُـهُ الأَوْلَى كَـذوبٌ فـارِ
٥	طلبَ اللئيمُ منَ اللئـامِ تَحرُّمـا	والخـافـرونَ أتَـوْهُ بـالإخْفَـارِ
٦	ورَمَـيْتُ أعْـوامـى ورائىَ مـثَلما	رَمَتِ المَـطِىُّ مهـامِـه السُّفـارِ
٧	وركبتُ منهـا أربعـينَ مَـطِّيـةً	لم تَخْـلُ من عَنَتٍ وسُـوءِ نِفـارِ
٨	بَـذَلَ الكريمُ عتـائرا مِنْ سارحٍ	فـأفـادَ من شُكْـرٍ عتـائـرَ فـارِ
٩	حـادِثْ كتأبَـك فهْو آمَنُ جـانبـا	من أهْـلِ تَسْبيـدٍ وأهْـلِ وِفـارِ
١٠	وفوائدُ الأسْفارِ جَمْعُ السِّفرِ فى الدْ	دُنيـا تُفـوقُ فـوائـد الأسفـارِ
١١	والعِيسُ تُـوثِر بـالنُّضـارِ وتَمترى	نَضْـرَ المَعيشة فى فَـلًا وجِفـار
١٢	حَسَتِ الظُّلامَ فآض تعْصِرهُ الضُّحى	من بـينِ أعْـطافٍ لهـا وذَفَـارِ
١٣	والـطِّرفُ أجْفَرهُ القَضـاءُ فخصَّـهُ	بـالرَّحْضِ مـا فيـه من الإجْفـارِ
١٤	والآلُ شَخْصُ الحَىِّ أيـنَ لقِيتُـهُ	فـكـأنّـه فى المَـيْنِ آلُ قِـفـار

(٦٨٣)

٧ – أربعين مطيَّة : يعنى السنين .

٨ – العتائر : جمع عتيرة،وهى الشاةُ المذبوحة ، والعاترُ الذى يذبحها،والعِتْرُ المسك : قلائـد تُعجن بالمسك .

٩ – سَبَدَ رأسَهُ إذا حلَقهُ ، والوِفارُ:جمع وَفْرة من الشعر .

١١ – العيسُ : الإبل البيض . النُّضار : الذهب . جفار : آبار .

١٢ – ذِفار:جمع ذِفْرَى،وهو عَظم خلف الأذن ، وعَرَق الإبل أسود . ولقد أحسن فى هذا البيت ما شاء .

١٤ ـ الآل هنا : السَّراب .

١٣ – أجفرهُ : جعله غليظا . الرحض : الغَسل .

١٥	/شبحٌ يعودُ إلى الترابِ فينطوى	كهشيم رُغْلٍ أوحُطام صَفَارِ	٨٢ ظ
١٦	أين الخليطُ لقد تأبَّد رَبْعُهُ	والحىُّ أجمَعُ حَلَّ فى أحفارِ؟	
١٧	أملٌ تعلّق بالنجومِ فلاتقلْ	عند النَّعام ولاَمَعَ الأغفارِ	
١٨	رُمنا المآربَ بالسَّفاهِ ولم تكن	لتُنالَ إلا بانتضاء شِفْارِ	
١٩	ألقاكَ عن عُفْرٍ وجسمى بِنْيةٌ	عَفَريَّةٌ والزَّندُ غيرُ عفار	
٢٠	شذَّ التَّقِىُّ فما يقاسُ على أبى	ذَرٍّ وشيمتُه رجالُ غِفارِ	
٢١	أرأيتَ أُسْدَ الجزع بعد فريسها	تعتامُ بالأظفارِ جَزْعَ ظَفارِ	
٢٢	والصبحُ قد غسلَ الدُّجى بمعينه	إلا بقيةَ إثْمِدِ الأشفار	
٢٣	غُفرانَ رَبكَ قلَّ ما فعل الفتى	ماليس مُحْوِجَه إلى استغفارِ	

١٥ - الرُّغل : ضربٌ من الحَمْض . والصَّفار : يبيس البُهْمَى .
١٦ - تأبَّد : خَلا . الأحفار : جمع حفر،وهو القبر،مُلغِز عن موضع يقال له أحفار .
١٧ - الأغفارُ : جمع غُفْر ، والغُفر : ولد الأُروية ، وهى الأنثى من الوعول . والوعول : تيوس الجبال ، والنعام تألفُ السهول .
١٩ - عن عُفر أى بعد حين ، والعَفَرية:منسوبة إلى العفر،وهو التراب ، والعَفارُ : ضربٌ من الشجر تقتدح منه النار،وهو من أكثر الشجر نارا .
٢٠ - بنو غِفار : من كنانة،وهم رهط أبى ذَرٍّ .
٢١ - ظَفار : مدينه باليمن ، يقال"من دخل ظَفَار حَمَّر"أى تكلم بالحِمْيريّه . وجَزْع ظُفاريٌّ منسوب إليها ، وكذلك عود ظفاريٌّ،وهو الذى يُتبخر به .

٢١ - «من دخل ظفار حَمَّر» مجمع الأمثال ٣ / ٣٢١

(٦٨٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الثاء

[الكامل]

١ الدهرُ يَصمُتُ وهو أبلغُ ناطقٍ ... من مُوجِزٍ نَدُسٍ ومِن ثَرْثارِ

٢ يمشى على قدمين من ظلمائه ... ونَهارِه ما هَمَّتا بعِثارِ

٣ ضَنَّتْ يداه وتلكَ منهُ سجيَّةٌ ... أن تُجريا أحدًا على الإيثار

٤ والعيشُ ضِدُّ القولِ يُحمَدُ طولُهُ ... ويُذَمُّ هاذى القومِ فى الإكثارِ

٥ والسيلُ إن بعثَ النباتَ من الثَّرى ... فَلَهُ بحَظرِكَ سيِّئُ الآثارِ

٦ قتلتكُمُ الدنيا فهل من قائمٍ ... فى أُمِّكُمْ يُرْضِى بمطلبِ ثارِ ؟

٧ نُوَبٌ تسورُ على ابن آدمَ خِلْتُها ... صُيُدًا حُثِثْنَ على أغنَّ مُثارِ

٨ وإذا تقضَّتْ ساعةٌ بلُبانةٍ ... فكأن فائتها لَبُونُ دِثارِ

---

(٦٨٤)

١ - النَّدُس والندِسُ : الفَطِن،والنَّدْسُ : الصوت الخفى . والثرثارُ : الكثيرُ الكلام .

٧ - تسورُ أى تَثِبُ . ويقال : كلبٌ صَيودٌ وكلابٌ صُيُدٌ . والأغن : الظَّبىُ .

٨ - اللُّبَانَةُ : الحاجةُ ، واللَّبونُ : النوقُ ذواتُ الألبان . ودِثار : راع لأمرىء القيس،وفيه يقول :

كأن دثاراً حَلَّقت بلَبونه ... عُقابُ تَنو فَى لاعُقَاب القواعل .

---

٨ ـ ديوانه ٩٤ . طـ دار المعارف .

١٠ قـد صَيرَّ الإنسـانُ فى أحشـائِه قبـرًا لغـانيـةٍ عن الإقبـار

١١ مـا جاد من دَمِـه المصونِ بقطرةٍ وأجـادَ وَصفَ دِمـائهـا بجُبـار

١٢ كم أعْـظَمَ الأقـوامُ خِبًّـا وانبـروْا يـتمسَّحُـون لأرضـه بغُـبـارِ

١٣ والسُّهب تغشـاهُ السعُودُ فينثنى متقسًّـا فى السكْن بـالأشبـارِ

(٦٨٦)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ يـا ربِّ لا أدعـو لميَس كـما دعـا أوسٌ ولا دعـوى زُهـيرٍ حَـارِ

٢ والـنفسُ لاجئـةٌ إلى جـسـدٍ لهـا خُلقتْ مُحـاذِرةً من الإصحـارِ

٣ وغَـدتْ محاراتُ الحجيـجِ إلى مِنىً وكـأنمـا يـنـظمـن دُرَّ محَـارِ

٤ يَخْبِـطْنَ فى قيظٍ سَـرابَ هـواجـرٍ ويَخلْنَ فيـه الـروضَ بـالأسحـارِ

---

(٦٨٥)

١١ - الجُبارُ : الذى لا دية فيه ولا قود .

١٢ - الخِب والخَبُّ : الرجُل الخدَّاع الجُرْبزُ .

١٣ - السُّهبُ : القفر . السُّكْن : أهلُ الدار .

---

(٦٨٦)

١ - أراد قول أوس بن حجر :

تنكَّرْتِ منا بعد معرفةٍ لِمِى .

وقول زهير :

يـاحـارِ لا أُرمَـيَنْ منكمْ بـداهيـةٍ لم يَلْقَهـا سـوقـةٌ قبـلى ولا مَلِكُ

---

(٦٨٦)

١ - ديوانه ١١٧ ، دار صادر بيروت ١٩٦٠ .

٢ - شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ص : ١٨٠ - الدار القوميه للطباعة والنشر ١٩٦٤ .

(٦٨٧)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الخاء

[الكامل

١ أفنَوا الذخائر فالقضاءُ مجهِّزٌ   أجنادَهُ لخبيئةِ المِذخارِ

٢ لا تسخرنَّ فما الزمانُ وأهلُهُ   إلا سرابُ تنوفةٍ مِسخارِ

٣ / مافخرهُمْ ولو انهُمْ ذهبٌ صَفَا   ذَهبوا فكيف وهم من الفَخَّارِ ٨٣

٤ إن السماءَ تهذَّبتْ أنوارُها   وتخلَّفوا بالأرضِ شرَّ نُجارِ

٥ والخيرُ قد يأتى أخيرًا مثلَ ما   أجناكَ يَنْعُ النخلِةِ المئخارِ

(٦٨٨)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الغين

[الكامل]

١ الوغدُ يجعلُ ما أُنيلَ غنيمةً   ويُغيرُ فى الأطماعِ كلَّ مُغارِ

٢ والحرُّ يَجزى بالصنيعةِ مُسديا   فكأنَّ فِعلهما نكاحُ شغارِ

(٦٨٧)

٢ – التنوفة : القفر .
٥ – المئخارُ : التى يتأخر إرطابها،ويقال : ينعت الثمرة تينع،و أينعتْ تُونعُ إيناعا ويَنَعا ويُنعا .

(٦٨٨)

٢ – الشغار : كان فى الجاهليه يُزَوِّج الرجل ابنته أو أخته على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ولا مهر بينهما .

٣ ولِكلٍّ ما أصبحتَ تُدركُ حِسُّهُ ضدٌّ وكبرةُ من تَرَى كصِغارِ

٤ شِيَعٌ أجلَّتْ يومَ خُمٍّ وانثنتْ أخرى تعارضها بيوم الغارِ

٥ فاصغُرْ لتعْظُم كم تَجمَّع واثبٌ ثم استعرَّ فعزَّ بعدَ صَغارِ

(٦٨٩)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ الدهرُ إن ينصرْكَ ينصرْ بعدَها ذا إحْنةٍ فيحور كُلَّ مَحارِ

٢ وهواجرُ الأيامِ يسلُبُ حَرُّها ما أودعتْهُ دواهب الأسحارِ

(٦٨٨)

٤ – الزبير عن الأثرم عن أبى عبيدة وخُمٌّ: بئرٌ احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بئره العجول ، وقال السّكونى : موضع غدير خُمٍّ ، يقال له : الخرّارُ .

خَرَّجَ النّسائى أن النبى ﷺ قال : يومَ غدير خُمٍّ «من كنتُ مولاه فعلىٌّ مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عَاداه وأحِبَّ من أحَبهُ ، وأبغض من أبغَضَهُ ، وانُصر من نصره» ويوم الغار: أراد به كون أبى بكر رضى الله عنه مع النبى ﷺ فى الغار .

(٦٩٠)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الخاء

[الكامل]

١ صَلَّ القبائلُ بالفَخارِ وإنما   خُلِقوا من الصَّلصالِ كالفخَّارِ

٢ وسيوجَدُ العُذرىُّ عظما ناخرا   فتقِلُّ رغبتُهُ إلى النخَّارِ

٣ فعليك بالتقوى ذخيرةَ ظاعِنٍ   إن التقيَّةَ أفضلُ الأذخارِ

٤ آلُ الفتى كالآلِ فوق تُرابه   وشرابه كسَرابه السخَّار

(٦٩١)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الدال

[الكامل]

١ الناسُ بالأقدارِ أُعْطُوا كُلَّ ما   رُزقوا ولم يُعطوْا على الأقدارِ

---

(٦٩)

٢ – النخارُ : نسَّابةٌ من بنى عُذرةَ .

---

٢ – فى المطبوعتين : القَذرى . وشرحته « م » بأنه المتخلف عن أصحابه بعد موتهم .

(٦٩١)

١ – فى الأصل : نالوا ، ثم علَّم عليها وكتب فى الهامش أعطوا وصححها . ومن هنا أخطأت المطبوعتان فتركت نالوا كما هى .

٢ والسِّــرُّ يُـظهِــرُهُ الفؤادُ ودونَــه سِتــران: من صــدرٍ لــه وصِدارِ

٣ والنخـلُ يُجنى حين يُـرْطِبُ زَهْـوُهُ والـبــدرُ يُكْسَفُ لـيلةَ الإبــدار

٤ كــاسٍ لـه حُلَلٌ وعــارٍ من لـه لـو بـاتَ يستـرُ شَخْصَه بجـدارِ

٥ لا ييـأسَنَّ من الثـوابِ مُـراقِبٌ لله فى الإيــرادِ والإصــدارِ

٦ فتـرى بـدائـعَ أنبـأَتْ مُتحسِّسًا أن الجــزاءَ بغـير هــذى الــدَّارِ

(٦٩٢)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع العين

[الكامل]

١ يَعْـرَى اللئيمُ من الثنـاءِ ويَكْتَسى حُلَلَ النـواسِجِ فهـو كاسٍ عـارِ

٢ والـدهرُ لم يَشْعُـرْ بمـا هـو كـائنٌ فيــه فكيف يُـذَمُّ فى الأشعــارِ

٣ ما اسْتُرْجِعَتْ هِبة الحياةِ من الفتى بــل كـان مــا يعُـطاه رَدَّ مُعــارِ

(٦٩١)

٢ – الصِّدار: ثوبٌ يغشى به الصدر والمنكبان .

(٦٩٣)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الدال

[الكامل]

١ عـايِنْ أواخـرَ كـائنٍ بـأوائـلٍ إن الهـلالَ يَحِـقُّ بـالإبـدارِ

٢ واللَّيْـلُ يُؤذِنُ بالصباحِ فإن تَـرُمْ فيـه سُـرَاكَ لحـاجـةٍ فبـدارِ

٣ أرجوتَ أن تُعطَى اختيارَكَ والفتى يغـدو عـلى شُمْسٍ من الأقـدارِ

٤ وأرى العروسَ تَحَجَّبَتْ فى خِدرِها كمُـعرِّسِ الآسـادِ فى الإخدارِ

٥ أحْسِن جِـوارا للفتـاةِ وعُـدَّهـا أختَ السمـاكِ عـلى دُنُـوِّ الـدارِ

٦ كتجـاوُرِ العينـين لن تتـلاقيـا وحِجـازُ بَيْنَهُـما قصـيرُ جِـدارِ

٧ والحىُّ دَارٍ بـالـذى هـو حـادِثٌ ولـه من الأمـلِ المضَلَّلِ دَارِ

٨ يسعى الحريصُ وما القضاءُ بغافل عـن رَبِّ إيـرادٍ ولا إصـدارِ

٩ /كم نعمـةٍ لله يحسَبُهـا امـرُؤٌ بـالشَّحْطِ وهى قَـريبـةُ المُـزدارِ ٨٣ ب

(٦٩٣)

١ – يقال للهلال:من أول ليلة هلالٌ إلى الثالثة . ثم يقال له:قمر إلى آخر الشهر . ويُسمى ليلة أربع عشرة بدرا لكماله .

٤ – العَروس : اسمٌ يقع على الذكر والأنثى . والخِدرُ : الستر ، وجارية مخدَّرة ، والخِدر : أجمةُ الأسد ، وأخدر إذا دخل خدرَهُ .

٧ – دارٍ [الثانية] أى خاتل .

(٦٩٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

[الكامل]

١	إن نـالَ من مصرٍ قضـاءٌ نـازِلٌ	فمصيـرُهـذا الخلقِ شـرُّ مصيرِ
٢	والدهرُ قصَّ قَنا جَذِيمةَ فى الوغى	وعصـاه تنضو الخيـلَ تحتَ قصيرِ
٣	ورَمَى حُـذَيْفـةَ من شَـذَاهُ بَمـرْوَةٍ	وسـطا عـلى مَـرْوانَ فى بـوصيرِ
٤	يُـدْعَى الفتى المنصورَ وهـو مُسَلَّمٌ	للحَتْفِ لا يـدعـو لـه بنصـيرِ
٥	يُلفى الحصـيرُ من الملوكِ مُعفَّـرا	لم يـوقَ من وجهِ الثَّـرى بحَصيرِ
٦	قصَّـرْتُ عن رُتَبِ الكـرام لأننى	فى عـالمٍ جُبلوا عـلى التقصـيرِ
٧	وقد ادَّعَى بَصَرَ الغـرابِ الخُلْدُ فى	ظـلماءَ ليسَ غـرابُهـا ببصـيرِ
٨	والمـرءُ فيـه بصيـرةٌ مخبـوءةٌ	ليستْ بغـانيـةٍ عن التبـصيرِ

---

(٦٩٤)

٢ - هو جذيمة الأبرش . وكان به برصٌ فهابت العرب أن تقول:الأبرص ، فقالوا : الأبرش ، والوضاح. وعصاه : هى فرسه . كان اسمها العصا،وكان قصير بن سعد اللَّخميُّ ركبها ونجا عليها عندما أحسَّ بغلبة الزبَّاءِ عليه وإحاطتها به ، وذلك بعد أن نصح جذيمة وأوصاهُ بركوبها فلم يقبل منه ، وخبره شهيرٌ .

٥ - الحصيرُ : الملِكُ ، والحصيرُ : الجنبُ ، والحصير فى القافية : المنسوج .

٧ - الخُلدُ : فأرة عمياءُ . وروى عن الخليل الخلد بكسر الخاء .

(٦٩٥)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[السريع]

١	اسْتَحْىِ من شَمْسِ النهــارِ ومن	قَمرِ الدُّجَى ونُجــومِـه الــزُّهْرِ
٢	يَجــرِينَ فى الفَلَكِ المُـدَارِ بــإذْ	نِ اللهِ لا يَخْــشَــينَ مــن بُهْــرِ
٣	ولهـنَّ بــالتعــظيم فى خَلَدِى	أَوْلَى وأجــدرُ مــن بنى فِــهَــرِ
٤	سُبحــانَ خــالِقِهنَّ لَسْـتُ أقــو	لُ:الشُّهْبُ كـابِيةٌ مـع الدهــر
٥	لابــل أُفَكِّــرُ هــل رُزِقْنَ حِجًا	نَجسًا يمِزْنَ بــه من الــطُّهْــرِ
٦	أمْ هــل لأُنثاهـا الحَصانِ بــذى	التَّذْكـيرِ مِن قــربَى ومن صِهرِ
٧	أن يَخْـطبَ العَوَّى السِماكُ ويـعْـ	ـطيها الذى تـرضاه من مَهرِ
٨	أمــا الهــلالُ فــإنَّــهُ عَــجَبٌ	يَنْمى ويُمْحَقُ فى مَـدَى شَهــرِ
٩	فَبــرِئْتَ من غــاوٍ أخى سَفَــهٍ	مَـتَـمَــرِّدٍ فى الســِّرِ والجَـهــرِ
١٠	ألغى صــلاةَ العصــر مُحتَقِـرًا	ورمى وراءَ الــظَّهْـرِ بــالظُّهــر

ق (٦٩٥)

١ – الأزهر : الأبيض النيِّرُ ، ويُسمى القمر الأزهر ، قال ابن السكيت : الأزهرانِ : الشمس والقمر .

---

٢ – الميدانى ١/٤١٣ط الحلبى. الأذكياء ١٦٩ – ١٧٦ .

٧ – ز : ترضى من المهر ، خطأ . وكانت فى الأصل وضرب عليها العوّى :

١١	فـامْنَـح ضَعِيفَـك إن عَـراكَ ولـو	نـزْراً ولا تَصْـرِفْـهُ بـالكَهْـرِ
١٢	وارفَــع لـه شقــراءَ تـرمَــحُ فى	دهمــاءَ مِـثْــلَ تــأَرُّنِ المُــهْـرِ
١٣	أَنْصِفْ يَتيِـمَـك فى التُّـراثِ ولا	تَــأْخُـذه بـالإعنـاتِ والقهـرِ

(٦٩٦)

وقال أيضا

فى الراء المكسوره مع الذال

[المنسرح]

١	مــا راعـتِ البُـــرَّةُ فى بَــذْرِهـا	فَــنَهْــنِـه الأدمُــعَ أو أَذْرِهــا
٢	زوجــةُ إبـــراهـيـمَ سـارتْ إلى	مَـقـامِ إبــراهـيمَ فى نَــذْرِهــا
٣	عَــصَـتْــهُ فى ذاك ولم تَــعْـتَـذِرْ	وجُـرْمُهَـا أيسـرُ من عُـذْرِهـا
٤	تَهـذِرُ فى الـنُسْـكِ وأوصـافِـه	وصمْتُـهـا أبْلغُ مـن هَـذْرِهـا
٥	لـعـلَّ خيـرا مـنــكَ فى دينهـا	آخِـذَةُ الـدينـارِ فى جَـذْرِهـا
٦	وإنـمـا تُحْــمَـدُ رَدَّانــةٌ	بــاتتْ من الله عــلى حِـذْرِهـا

(٦٩٥)

١١ – كهرتُ الرجُلَ : استقبلتُه بُعبوس . وعراكَ : قَصَدك .

١٢ – الشقراء : النار . والدهماء . الظلمة . وتأرن:من الأَرن،وهو النشاط .

(٦٩٦)

١ – البُرَّة:من القمح،وجمعُها بُرٌّ ، ونَهْنِه أى كفَّ ، وأَذْرِتِ العين دمعَها : صَبَّتْهُ .

٤ – هَذَرَ فى منطقه يهذِرُ ويَهْذُر هَذراً ، والاسم الهَذَرُ بالتحريك ، وهو الهَذَيان .

(٦٩٦)

٤ – م . تهذر فى النسك ولم تعتذر ، خطأ .

٦ – فى ز ، م : على خِدرها ، تحريف .

(٦٩٧)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع النون

[المنسرح]

١	قــومــى إلى رَبِّــكِ مختــارةً	بِــغَــيْرِ زُنّــارٍ وزُنّــارِ
٢	شــرَّفــنى الله ولا آمُـلُ الـ	ـجنةَ بـل عِتقا من النـارِ
٣	مـا قـيمـتى فَلْسٌ وفى حُـكْمِـهِ	أنىَ أُودَى ألـفَ ديـنـارَ

(٦٩٨)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الميم

[الخفيف]

١	هى طِــرْقٌ فمن ظُهـورٍ وأرْحَــا	مٍ ودنـيـا أتَت بــظُلمٍ وقَـمْــرِ
٢	كنتُ طِفـلا فى المهـدوالآن لا أهْـ	ـوَى رُجُوعا إليه فاعْجَبْ لأمـرى
٣	ولــعــلى كــذاكَ فى دارىَ الأخْـ	ـرى إذا مـا ادّكـرتُ رَيِّقَ عُمـرى

---

(٦٩٧)

٣ - وَدَيْتُ القتيل أدِيه دِيةً إذا أعطيتَ دِيتهُ .

(٦٩٨)

٣ - الرَّيِّقُ من كل شىءٍ : أفضلُه وأوَّلُه ، ومنه ريقُ الشباب،وريِّقُ المطر .

٤	طـالَ منى تَجَمُّـلُ خِـلتُ أنى	قـابضٌ من أذاتِـه فـوقَ جَمْـرِ
٥	/كَمْ أُعـانِى للدَّهْرِ بيضـاً وسـوداً	بـين خُضْـرٍ من السِّـنين وحُمْـرِ ٨٤ و
٦	كيف لى ؛ بـالفلاةِ تُنْضِى المـطايا	بضميرٍ يكسو جـلابيبَ ضُمْـرِ
٧	بِنَـوى تَمْرىَ الـذى غُـذِّيْتـه	لِنـواهـا التى من البُعْـدِ تَمْـرِى
٨	زمَـرَتْ رُبْـدُهـا وغَـنَّتْ بها الـ	ـوُرْقُ ولاحُوبَ فى غِنـاءٍ وَزَمْـرِ
٩	الـزَمِ الصَّمْتَ إن أرَدْتَ نجـاةً	ليس ضَحضاحُ منطِقٍ مثـلَ غَمْرِ
١٠	لَفْـظَةٌ قُلْتُهـا وإن هى هـانَتْ	جـاوزَتْ فى الأثـامِ حُسْوةَ خَمْـرِ
١١	تُنْفِـدُ الـوقْتَ غـيرَ جـالبِ نَفْـعٍ	خـائضاً فى حـديث زَيْـدٍ وعَمْـرِو

(٦٩٨)

٥ - البيض : الأيام . والسُّود : الليالى . ويقال:سنة خضراء أى مُخْصِبَة ، وسنة حمراء أى مجدبة يَحْمَرّ فيها الأُفُق .

٦ - تُنْضِى أى تُهزِل . والمطايا : جمع مطيّة،وهى فَعَالَى،وأصلها فعائل،إلا أنه فُعِل به ما فُعِل بخطايا . قال أبو العَميثل : المطيّة تذكر وتؤنث .

٧ - نوى : جمع نواة ، النوى : الوجه الذى يَنويه المسافر من قرب أو بُعْد،وهى مؤنثة لا غير ، وأمّا النوى الذى هو جمع نواة : التمر فيؤنث ويذكّر .

٨ - زَمَرَ النَّعامُ يزمِر بالكسر زِماراً ، والزُّمار : صوتُه . والرُّبْد : النعام،سُميّت بذلك لأن فى ألوانها غُبرة ، والوُرْق : الحمام . والوُرْقة : لون شبه الرماد ، والحَوْب : الإثم .

٩ - الضحضاح : الماء القليل ، والغَمْر : الماء الكثير .

٤ - م : تحمل .

(٦٩٩)

وقال أيضا

في الراء المكسورة مع السِّين

[الخفيف]

١ مــامُقــامِى إلا إقــامَــةُ عــانٍ كيف أَسْرِى وفى يدِ الدَّهْرِ أَسْرِى

٢ ويسـارُ الـفَتَى يمـيْنُ وإن كـا نَ أَشَـلَّاسامَ الأمورَ بيُـسْــرِ

٣ تبِعَتْ تُبَّعــا وفى القَصْرِ غــالتْ قَيْصرا وانْتَحتْ لكسرى بِكَسْرِ

٤ وَطَــوتْ طَــيِّئــا وآدَتْ إيــادا وأصــابتْ ملوكَ قَسْــرٍ بِقَسْــرِ

٥ إنّ جِسْــرا عــلى المنيَّــةِ حَــزْمٌ والبــرايا من عِيشَةٍ فوقَ جِسْرِ

٦ ولقــابُــوسَ كــان قَبْسٌ وفَنّــا خُسْــرَ أَرْوَتْــه من فَنــاءٍ وخُسْرِ

٧ وكذاك النُّــعمانُ زال نعــيــمٌ عنْ ذَراهُ والعَـوْدُ رَهْــنُ بحَسْرِ

٨ ســوف أَلْقى من الـزمــان كما لاَ قَــوْا بِعُنْفٍ لايُسْــتَقَــال وَدَسْــرِ

٩ ولَو انِّى السُّها أو النَّسْرُ قَـدْ شا هَدْتُ عَصْرَيْنِ من يُغوثَ ونَسْرِ

---

(٦٩٩)

١ – العانى : الأسير . أَسْرِى الأول : من سريْتَ ، والثانى : مضاف إلى الياء وهْو من الأسْرِ .

٣ – غالتْ : أهلكتْ . وانْتَحتْ : قصدَتْ .

٤ ـ وآدَتْ : أثقلَتْ . القَسْر : القَهْر .

٧ – العَوْدُ : الجمَل المُسِنّ ، والحَسْرُ : الإعياءُ .

٨ – الدَّسْر : الدَّفع ، ودسَرَهُ بالرمح : طَعَنَهُ .

٩ – السُّها : كوكب خفىّ يمتحن الناسُ به أبصارَهم . والنَّسْرُ : من النجوم ، وهما نَسْران : الطائر والواقع . ونَسْر : اسم صنم كان لذى الكلاع بأرض حِمْيَر ، وكان يغوثُ لمذحِج وهما من أصنام قوم نوح عليه السلام .

---

٤ – ز : وطوت طيّاء ، خطأ .

٦ – ز : أردته .

(٧٠٠)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[الخفيف]

١ اختــلافٌ قــد عمَّنــا فى اعْتِقـادٍ ... وصــلاةٍ لــرَبِّـنَـا وطُـهــورِ

٢ ونســاءٌ مْمهــورَةٌ فى الـبــرايــا ... وسبــايــا سِيقَتْ بِغَـيْرِ مُهــورِ

٣ وَرَأَيْتُ الحِمَــامَ يـأتى عــلى العَـا ... لَمِ مِـن قــاهِـرٍ ومن مَـقْـهـورِ

٤ وادَّعَــوْا لـلمُعمَّــرِيـنَ أمــورًا ... لَسْتُ أَدرِى مــاهُنَّ فى المشهــورِ

٥ أتُــراهُمْ فيــما تَـقَضَّـى من الأيْـ ... ـيَـام عَــدُّوا سِنِيهِمُ بـالشُهــورِ؟

٦ كُــلَّما لاح لــلعـيــون هــلالٌ ... كـان حـولاً لـديْهِمُ فى الـدُّهــورِ

٧ هــكــذا ينـبـغـى وإلا فــإنَّ الْ ... عَقْــلَ يَثْنى فى حــالــةِ المَبهــورِ

٨ حُمِّلوا المُثـقــلات ثُمَّـتَ أَضْحَـى ... فى بطونِ الأجْداثِ بـالِى الظهــورِ

(٧٠٠)

٣ - الحِمام : قدر الموت . والعالَم : أصناف الخَلق .

٨ - ثُم : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخى ، ورُبما أدخلوا عليها التاء كما قال الشاعر :

ولَـقَـدْ أمُــرُّ عــلى اللئيمِ يَـسُبُّنِى ... فـمضَـيْتُ ثُـمَّتَ قُـلْتُ لا يَـعْـنـيـنى

(٧٠٠)

٨ - البيت من الشواهد النحوية حيث وقعت الجملة نعتا للمعرف بالألف واللام وإنما ساغ ذلك لأن ال فيه جنسية . (شرح ابن عقيل ٢٨٦) .

(٧٠١)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الكاف

[الخفيف]

١ ذكَّـرَتْنى عـقـوبـةً مِـن إلهى فـاستُـطِيرَ الفـؤادُ للتَّـذْكـيرِ

٢ فكِّـرى أنتِ رُبمـا هُـدِىَ الإنْـ ـسـان للمشكـلات بـالتفكـيرِ

٣ مـاالـذى نستفيـدُ فى هـذه الـدُّنْـ ـيـا بـطول الـرَّواحِ والتَّبْكـيرِ

٤ شَجَـر العيشِ مَعْـدِنٌ للرزايـا أودَتْ الـطيرُ فيه بـالتَّـوْكـيرِ

٥ كُـلُّنـا غـادِرٌ يميـلُ إلى الـظُّلْـ ـم وصَـفْـوُ الأيَّـامِ للتَّـعْـكـيرِ

٦ ورجـالُ الأنـامِ مثـلُ الغـوانى غـيْرَ فَـرْقِ التَّأْنيثِ والتـذْكـيرِ

٧ عَـرَّفَتْنِى حتى شُهِـرْتُ الليـالى ثم صـالتْ عـلىَّ بـالـتَّنْكِـيرِ

٨ فـاحْسِبينى كِفضَّـةٍ هُـذِّبـتْ فى كـلِّ عـصـر بَمسِّ نـارٍ وكـيرِ

٩ خلِّصينى من ضَنْـكِ مـا أنـا فِيـه واطْـرَحِينى لُمـنْكَـرٍ ونـكـيرِ

١٠ واحْـذَرِى من أخيك والأبِ والأُمْـ ـمِ وشُـدِّى الرِّتـاجَ بـالتَّسْكِـيرِ

---

(٧٠١)

٧ - صال عليه : استطال ، وصال عليه : وثب صَوْلاً وصَوْلةً .
٨ - هذبت : خُلِّصتْ .
١٠ - الرِّتاج : الباب ، وأرتَجْتُ البَاب : أغلقْتُه ، والسَّكر : السَّدُّ .

---

٦ - ز ، م : الأنام

(٧٠٢)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الكاف

[الخفيف]

١	فَكِّرُوا فى الأُمور يُكْشَفْ لكم بعـ	ـضُ الذى تجْهلون بالتَّفكير
٢	لَوْ دَرى الطائرُ المُوَكِّرُ بالعُقْـ	بَى أَبَى أن يَهُمَّ بالتَّوْكِير
٣	/حَرَّق الهِنْدُ مَن يموتُ فمازا	رُوهُ فى رَوْحةٍ ولاتَبْكير
٤	واستراحوا من ضَغْطَةِ القَبْر مَيْتا	وسُؤالٍ لِمُنْكَرٍ ونَكِير
٥	لاذُكورٌ ولاإناثٌ من العَا	لَم يُهْدَى للرُّشْدِ بالتَّذْكِير

٨٤ظ

(٧٠٣)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع السين

[المتقارب]

١	إلامَ أُجُرُّ قُيودَ الحياةِ	ولابُد من فَكِّ هذا الإسارِ
٢	ودُنْياىَ إنْ وَهبَتْ باليمينِ	يسارَ الفَتى أخذتْ باليسارِ

---

(٧٠٢)

٢ - وكْرُ الطائر : عُشّه حيثما كان فى جبل أو شجر،وقد وَكر يَكِرُ .

(٧٠٣)

٢ - اليَسارُ واليَسارة : الغنى ، وقد أيْسَرَ الرجل أى اسْتَغْنَى،واليسار:خلاف اليمين،ولا تَقُل : اليِسار بالكسر ، كذا ذكر الجوهرِيُّ . وقال ابن عزيز : ليس فى كلام العرب كلمة أوّلها ياء مكسورة إلا يِسار ويَسار : لليد .

(٧٠٢)

٣ - ك : فما رادوه ، خطأ .

٣ فــلا تَغْبِــطَنْ بَعْضَ خُــدَّامِهــا فُــكُــلُّهُــم دائِــبٌ فى خَـســارِ

٤ قَــدِمْنَــا إليهــا عــلى رَغْمِنــا ونَخــرجُ من ضَنْكِها بــاقْتِسارِ

٥ فــلا تَــأْمَنن إنَّ وَفْــدَ الحِمــامِ غــادٍ على مُهَجِ القَــوْمِ سارِى

٦ فَتًى يتنــادَى حَنَــانِى الــزمــانُ ومــا بعدَ ذلــك إلا انكِســارِى

٧ فَــطَوْراً تَجِيشُ غِمــارُ الميــاهِ وطــوراً تُصَــادَفُ ذاتَ انحســارِ

٨ ومــا جَهِــلَ الحَىُّ من عــامِــرٍ سُــرورَ النُسورِ بِقَتْــلَى النِّسارِ

(٧٠٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[المتقارب]

١ تعــودُ إلى الأرضِ أجســادُنــا ونَلْحقُ بــالعُنْصُــرِ الــطاهــرِ

٢ ويَقْضِى بنــا فَــرْضَــهُ نــاسِــكٌ يُمِــرُّ اليَــدَيْنِ عــلى الــظَّاهِــرِ

---

(٧٠٣)

٥ - الوَفد : جمع وافِد،مثل صَحْب وصاحِب،وجمع الوفد أوفاد ووفود .

٨ - يوم النسار لبنى أسد على بنى عامرٍ ، والنسار : أجبُل صغار شُبِّهَتْ بأنْسُر واقعة .

---

(٧٠٤)

١- العُنْصُر والعُنْصَر : الأصل والحسبُ .

---

(٧٠٤)

١ - م : وتلحق .

(٧٠٥)

قال أبو العلاء

فى الراء الساكنة مع القاف والبسيط الأوّل

١	لَئن سَقَتْكَ الليالى مَرَّةً ضَرَبا	فكمْ سَقَتْكَ على مَرِّ الزمانِ مَقِرْ
٢	إنّ المُشَقَّرَ لَمْ تُخْلِدْ ممالِكَهُ	شُقْرٌ تُقَادُ ولا مَسْحوبةٌ كَشَقِرْ
٣	وإنَّما هذه الدنيا لنا تلَفٌ	إذا الفقيرُ تَصَدَّى لليسارِ فُقِرْ
٤	فَأذْرِ دَمْعَك إنْ جُهَّالُها ابتسموا	من جَهْلِهِمْ ، وإذا خَفَّ الأنامُ فَقِرْ
٥	واهْرُبْ مِنَ الناسِ ما فى قُرْبِهِمْ شَرَفٌ	إنّ الفَنيقَ إذا دَانَى الأنيسَ عُقِرْ

(٧٠٥)

١ - الضَّرَب: العسل الأبيض الغليظ يُذَكر ويؤنّث ، والمَقِر : الصَّبِر عن الأصمعى، ومَقِرَ الشىءُ : صار مُرًّا .

٢ - المشَقَّر : قَصْرٌ بالبَحْرَيْن، وقيل : هى مدينة هَجر ، وبَنَى المشَقَّرَ معاويةُ بن الحارث بن معاوية الملِك الكندى ، وكان منازلهم ضَرِيَّة . وانْتَقَل أبوه الحارث إلى الغَمْر ، ثم بنى ابنه المشَقَّرَ . الشَّقِرُ : شقائق النُعمان .

٤ - قِر : من الوقار .

٦	والصَّقْرُ يَلْبَسُ إن طالَ المدى هَرَما	حتّى إذا مَرَّ بين الهاتِفاتِ نُقِرْ
٧	لوْ عاشَتِ الشمسُ فينا أُلْبِسَتْ ظُلَما	أوْ حاوَل البدرُ منّا حاجةً لُحُقِرْ
٨	وَلَدْتِ يا أُمِّ طِفْلاً شَبَّ فى عَنَتٍ	فلَيْتَ كَشْحَكِ عنْ ذاكِ الجنينِ بُقِرْ
٩	لتَسْتريحا فكَمْ عانَى أذَى قَرَسٍ	عند الشتاءِ ولاَقَى وَغْرَةً فصُقِرْ
١٠	فلا تُقِرَّ بمَجْدٍ لا مْرِئٍ أبدا	إنْ كُنْتَ باللهِ رَبِّ النَّيِّراتِ تُقِرّْ

(٧٠٦)

وقال

فى الراء الساكنة مع الباء

[مجزوء الكامل]

١	عِشْ مُجْبَرا أو غيْرَ مُجْبَرْ	فالخَلْقُ مَرْبوبٌ مُدَبَّرْ
٢	والخَيْرُ يُهْمَسُ بَيْنَهُمْ	ويُقامُ للسَّوْآت مِنْبرْ
٣	فاخْشَ البريَّةَ كُلَّها	إنِّى بها أدْرَى وأخْبَرْ
٤	وإذا افْتَقَرْتَ فلا تَهُنْ	وإذا غَنِيتَ فلا تَجَبَّرْ
٥	والحَىُّ إن يُعْطَ البقاءَ	فإنَّهُ يَفْنَى ويَكْبَرْ

٩ - الوَغْرة : الهاجرة . صَقَرَتْهُ الشمس : آلمتْ دِماغَهُ . وصَقرةُ الشمسِ : شدة حَرِّها . والقَرَسُ : شدة البَرْد .

(٧٠٦)

٢ - الهَمْس : الصوت الخفِىّ .

٥ - النَّمِر بن تولب :

يَودُّ الفَتى طولَ السلامةِ والبَقا — فكيف تَرى طولَ السلامة يفعل

حميد [بن ثور] *وحَسْبُكَ داءً أن تَصِحَّ وتسلما* .

(٧٠٦)

٥ - ديوان حميد ٧ تحقيق عبد العزيز الميمنى وهو عجز بيت صدْره :

* أرى بصرى قد رابنى بعدَ حِدَّةٍ *

٦ ويَـصِـيرُ مـا قَـضَّـى مـن الْـ — أَيَّـامِ أَحْـلامًـا تُـعَـبَّـرْ

٧ واللهِ صَـغَّـرَنـا فَـمَـنْ — يَبْـغِ العُـلاَ يُصْـرَفْ ويُثْـبَـرْ

٨ مِـثْـلُ الحُـمَـيَّـا والـثُّـرَيْـ — ـيَاوالـثُّـلَجَـيْنِ بِـلا مُـكَـبَّـرْ

٩ والـعَـوْدُ أحمَـدُ فى الجـمـيـ — ـلِ فـإِنْ تَشِبْ فـالعَـوْدُ أَصْبَرْ

١٠ لَـوْ كُنْتُ كـالبَـدْرِ المُنـيـ — ـرِ أَوِ الـغـزالـةِ وَهْـىَ أَكْـبَـر

١١ لَـعَـلِـمـتُ أَنِّى لـلـثَّـرى — أُدْعَـى وَأَنِّى فـيـهِ أُقْـبَـرْ

١٢ وإذا عَـمِـلْـتُ لمـا يـزو — لُ فـذلِـكَ العـمـلُ المُـتَـبَّـرْ

١٣ /مِـنْ قَبْـلِنَـا سَـعَـتِ السُّـعَـا — ةُ لِـرَهْطِ وَثَّـابِ بْـنِ جَـعْـبَـرْ ٨٥ و

١٤ جَـمَـعُـوا لـه مـن كُـلِّ أَوْ — بٍ واجْـتَـنَى الـنَّـحْـلَ المُـؤَبَّـرْ

١٥ لَـعِـبَ الـولائِـدُ بـالـسَّـبـا — ئِـكِ واطَّـرَحْـنَ بنـاتِ أَوْبَـرْ

١٦ والـعَـنْـبَـرِيَّـةُ لا تُـبـا — لى أن تـعـيـشَ بَـغـيْرِ عَـنْـبَـرْ

١٧ لا يَـفْـخَـرنَّ الهـاشِـمِيْـ — ـىُ عـلى امْـرِئٍ مـن آلِ بَـرْبَـرْ

(٧٠٦)

٧ - ثَبَرَهُ عن كذا يَثْبُرُهُ بالضم ثَبْرا أى حَبَسَه يقال : ما ثَبَرَك عن حاجتِك أى ما حبَسَك عنها .

٩ - «العَوْد أحمد» مثلٌ من أمثالهم المشهورة. والعوْدُ الثانى : الجمل المُسِنُّ .

١٠ - الغزالة : الشمسُ، ويقال : طلعت الغزالة ولا يقال غَرَبَتْ .

١٢ - التَّبار : الهلاك . عَمَلٌ مُتَبَّر أى مُهْلِك

١٤ - يقال : جاءوا من كل أَوْب أى من كل ناحية . أَبَر نَخْلَه أى لَقَّحَهُ وأَصْلَحهُ، ومنه : سِكَّةٌ مأبورة . ويقال : نخلة مُؤَبَّرة مثال مأبورة، والاسمُ منه الإبار، على وزن الإزَارِ .

١٥ - نبات أَوْبر : الكمأةُ .

٩ - الميدانى ٢/٣٤ .

١٨ فَالحَقُّ يَحْلِفُ ما عَلِيٌّ عِنْدَهُ إلاّ كَقَنْبَرْ

١٩ إنْ شاءَ مِن خَلَقَ السَّما ءَ أعاشَنِي فَنَهَضْتُ أغْبَرْ

٢٠ عَجْلانَ أَنْفُضُ لِمَّتِي لِتُحَدَّ أعمالِي وتُسْبَر

(٧٠٧)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الشين

[الرمل]

١ ادْفَعِ الشَّرَّ إذا جاءَ بِشَرّْ وتَواضَعْ إنَّما أنْتَ بَشَرْ

٢ يا غُراباً هَمُّهُ فى غارَةٍ يَتَمَنَّى أَقِطاً فوقَ مَشَرْ

٣ نحنُ فى ليلٍ علَيْنا دامِسٍ كيفَ للمُدْلِجِ بالصُّبْحِ جَشَرْ

٤ هذهِ الأجسامُ تُرْبٌ هامِدٌ فَمِنَ الجَهْلِ افْتِخارٌ وَأَشَرْ

٥ جَسَدٌ من أرْبَعٍ تَلْحظُها سَبْعَةٌ راتِبَةٌ فى اثْنَىْ عَشَرْ

٦ وعجيبٌ فَرَحُ النَّفْسِ إذا شاعَ فى الأرض ثناهَا وانْتَشَرْ

٧ شَجَرٌ أفْضَلُهُ مُثْمِرُهُ ومِنَ الناسِ نَخِيلٌ وَعُشَرْ

١٨ - قَنْبر : مولى على بن أبى طالب رضى الله عنه.

(٧٠٧)

٢ - الأَقِط : شىءٌ يُتَّخَذُ من اللبن المخيض ، والمَشَر : الموضع الذى يُنْشَر فيه الأقِط .

٣ - دَمَسَ الليلُ : اشْتَدَّ سوادُه . جَشَر الصُّبْحُ : انكشَطَ عنه الظلام .

٤ - هَمَد الثوب : بَلِىَ . وهمدتِ النار تَهْمُد هُمُودا أى طَفِئَتْ . الأَشَر : البَطر ، وقد أشِرَ يأْشَرُ أشرا فهو أشِرٌ وأشِران . والأَشَر : المرح والتكبرُّ .

٨ مُسْتَشَارٌ خائِنٌ فى نُصحهِ وأمِينٌ ناصِحٌ لم يُسْتَشَرْ

٩ وَمَتى شاء الذى صَوَّرَنا أشْعَرَ المَيتَ نُشُورًا فَنَشَرْ

١٠ فَافْعَلِ الخَير وأمِّلْ غِبَّهُ فَهُوَ الذُّخْرُ إذا اللهُ حَشَرْ

(٧٠٨)

وقال أيضا

فى الراءِ الساكنة مع الطاء

[الرمل]

١ رُحْتُ فى الناسِ كرَبْعٍ دارِسٍ أخَذَتْ منهُ رِياحٌ ومَطَرْ

٢ خَبَأَ الدَّجْنُ لأرْضٍ جَوْدَهُ وطَوَى أرْضِى بَخيلاً ما قَطَرْ

٣ مُسْتَطارٌ أنا مِن خوفِ الرَّدَى كُلُّ شَىءٍ فى كتابٍ مُسْتَطَرْ

٤ غَفَرَ اللهُ لِعَبْدٍ غافِلٍ هو فى أعْظَمِ جَهْلٍ وخَطَرْ

٥ تَرَكَ الآجِلَ لم يَحْفِلْ به ومنَ العاجِلِ لم يَقْضِ الوَطَرْ

٦ حَكَمَ الرَّبُّ لبَدْرٍ فاسْتَوَى وهلالٍ مُسْتَجِدٌّ فانْأطَرْ

٧ تُظْهِرُ الدِّينَ وتُخْفِى غَيْرَهُ إنَّما شَأنُكَ مَكْرٌ وبَطَرْ

(٧٠٧)

٧ - العُشَر : مِن العِضاه .
٩ - نَشَر : عاش .

(٧٠٨)

٢ - الدَّجْنُ : إظلال السّحاب الأرض . والجَوْد : المَطر .
٦ - انْأطَر : انعطَفَ . والبَدْر . القمر ليلة أربع عشرة ، سُمّى بذلك لكمالِه ، وقيل:لمبادرتِه الشمس بالطلوع قبل أن تَغْرُب . ويقالُ للهلال فى أول ليلةٍ : هلال إلى الثالثة ، ثم يقال له قَمر إلى آخِر الشهر .

(٧٠٩)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم

[الرمل]

١	أَمَر الواحِدُ فاقْبَلْ مَا أَمَرْ	واشْكُرِ الله إنِ العَذْبَ أَمَرّْ
٢	أَضْمِرِ الخِيفَةَ واضْمُرْ قَلَّمَا	أَحْرَزَ الطِّرْفُ المَدى حَتَّى ضَمَرْ
٣	أَيُّها المُلْحِدُ لا تَعْصِى النُّهَى	فلقَدْ صَحَّ قيَاسٌ واسْتَمَرّْ
٤	إنْ تَعُدْ فى الجِسْمِ يوما رُوحُهُ	فَهْو كالرَّبْعِ خَلاَ ثُمَّ عَمَرْ
٥	وَهِىَ الدُّنيا أَذاها أَبَدًا	زُمَرٌ وارِدَةٌ إثْرَ زُمَرْ
٦	يا أَبَا السِّبْطَيْنِ لا تَحْفِلْ بها	أَعَتِيقٌ سادَ فيها أم عُمَرْ
٧	عَجبًا للدَّهْرِ صُبْحٌ ودُجى	ونجومٌ وهِلالٌ وقَمَرْ
٨	وغصونٌ أثْمَرتْ نائِيَةً	ودَوانٍ ليس فيهِنَّ ثَمَرْ
٩	وغوِىٌّ كَرَّ فى حَيْرَتِهِ	بَعْدَ مَا حَجَّ لِنُسْكٍ واعْتَمَرْ

(٧٠٩)

١ - العَذبُ : الماء الطيب ، وقد عَذُب ، وأمرَّ الشيء:صار مُرًّا .
٢ - اضْمُر : اى أسْتُرْ ، ضَمَر يضمُر ضُمورا من الهُزال ، وضَمُر بالضم لغة فيه .
والطرف : الفرس الكريم الطرفين . والمدى : الغاية .
٦ - السبط : ولد الولد ، والسِّبْطان : الحسن والحسين رضى الله عنها وعن أبويهما ، وعتيق : هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، وسُمى بذلك لجماله ، وقيل : لأن النبىّ ﷺ قال له : أنت عتيقٌ من النار واسمه : عبد الله بن عثمان .

١ - ك ، م : أمر الخالق ، وكانت كذلك فى الأصل ، وأُعلم عليها وكتب : الواحد فى الهامش وصححها .

١٠	عَـامَ فى الغَمْرِ زمـانًـا فَنجَـا	وانْثَنَى الآنَ غـريقًـا فى الغُمَـرْ
١١	زُحَـلِيٌّ وَاجِـمٌ يَـصْـحَـبُـهُ	زُهَـرِيُّ الـطَّبْـعِ غَـنِّىٌّ وَزَمِـرْ
١٢	وهمـومٌ أَلِـفَـتْ مَـقْـمـورَهـا	وسُـرورٌ آبَـهُ حِـينَ قَـمَـرْ
١٣	تِـلْكَ أنْـبـاءٌ أرَتْـنـا عِـبَـرا	مُعْجِبَـاتٍ كـأحـاديثِ السَّمَـرْ
١٤	فى حـيـاةٍ كـخـيـالٍ طـارِقٍ	شَغَـلَ الفِـكْـرَ وخَـلاَّك وَمَـرّْ

(٧١٠)

٨٥ ظ

/وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الصاد

[الرمل]

١	قَصَّـرَ اليَـوْمَ بكَـأْسٍ كـاسَ مَنْ	صَـدَّ عَنْـهـا وانْبـرَى لا يَقْتَصِـرْ
٢	تِلْكَ نَـارُ الغَىِّ مَنْ يَـصْـطَلِهـا	يَحْتَرِقْ بالدِّفْءِ فى الوقْتِ الخَصِرْ
٣	ولهـذِى الـرَّاحِ رِيـحٌ عَصَفَتْ	بِهَشِيمِ اللُّبِّ فى رِيـحٍ وَصِـرّْ
٤	لَـؤُمَـتْ كَـرمـيَّـةٌ تَـشْـرَبُهـا	ونـدامَـاكَ حَـصُـورٌ وحَـصِـرْ

---

(٧٠٩)

١٠ - الغَمْرُ : الماء الكثير ، والجمع غِمار . والغُمَر : القدح الصغير .
١٣ - السَّمر : المسامرة ، وهى الحديث بالليل .

(٧١٠)

١ - كَاسَ : من الكَيْس ، وهو العَقْل .
٢ - الوقت الخَصِر : البارد .

---

٢ - ز : والوقف .

٥ أَلْـوَينِ الليـلِ تَمْـرِى قَهْـوةً   ومُـلاَحِىّ الثُّـريَّـا تَعْتَصِـرْ
٦ أيُصَـرِّى الخَمْرَ فى أخْـلاَفِهـا   حَـالِبٌ يَحْلُبُ الغـاوِى المُصِـرّْ
٧ عِشْ نَقِىَّ العِـرْضِ أَنْ تَتْرُكَهـا   وإذا مِـتَّ فـللرَّحْمَـةِ صِـرْ
٨ حَـجَّ مَنَ غْيرِ تُقًى صاحِبُنَـا   كَـأخِى بُحْـتُرَ عـامَ المُنْتَصِـرْ

(٧١١)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع النون

[السريع]

١ لَـوْ كُنْتُ كالـرائِشِ أَوْ ذى المَنَارْ   لَعِشْتُ فى الـدُّنْيـا كَثـيرَ الشَّنَـارْ
٢ ولَيْتَـهـا لَمْ يَـكُ من بَعْـدِهـا   خَـوْفُ حِسَـابٍ وعِقَـابٍ بِنَـارْ

---

(٧١٠)

٥ - أَلْوَيْن : العنب الأسْوَد ، وقيل هو الزبيب . والُملاحى : الأبيض .
٦ - يُصَرِّى : يجمع . المُصِرُّ : المقيم .

(٧١١)

١ - الرَّائش : ملك قديم ، واسمُه الحارث . وذو المنار : ولده ، واسمه أبرهة ، وسُمِّىَ الحارث الرائش ؛ لأنه سُبِىَ وأخذ المال فَراشَ به أهل اليمن ، وسُمِّى ولدُه ذا المنار؛ لأنه كان إذا غزا عَدُوًا نصب على طريقه منارا حتى إذا رجع اهتدى به جيشُه . الشَّنار : العيب والعار .

(٧١١)

٦ - م ، ز : يحتلب ، خطأ .

(٧١٢)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع السين وياء الرِّدف

[السريع]

١ لا تَعْذُلانِى فالَّذِى أَبْتَغِى ... من هذِه الدُّنْيا حَقِيرٌ يَسير

٢ بِتُّ أَسِيرا فى يَدَىْ بُرْهَةٍ ... تَسِيرُ بِى وَقْتِى إذْ لا أَسِير

٣ كطائِرٍ قِيلَ:ألا تغتدى ... فقالَ.أَنَّى وجناحِى كَسِير ؟

(٧١٣)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم وياء الرِّدف

[السريع]

١ ما لُمْتُ فى أفعالِه صالِحا ... بل خِلْتُهُ أحسنَ مِنِّى ضَمِيرْ

٢ يا قَوْمِ لو كُنْتُ أميرًا لكم ... ذَمَمْتُمُ فى الغَيْب ذاكَ الأَمِيرْ

٣ وإنَّما سائِسُكُمْ دائِبٌ ... يرعى المطايا ويسوسُ الحَمِيرْ

---

(٧١٢)

٢ - بُرهة من الدَّهر وبَرهة : أى مُدّة من الزمان طويلة .

---

(٧١٣)

٣ - م ، ز : ويسوق الحمير . وكانت كذلك فى الأصل وأعلم عليها وكتب فى الهامش ويسوس وصححها .

٤ وابْنُ جَمِيرٍ فوقَكُمْ عاتِمٌ فَهَلْ سَمِعْتُمْ بأبيهِ جَمِيرْ ؟

٥ وَرَدْتُمُ الآجِنَ من دِينكُم وما ظَفِرْتُمْ بالصحيحِ النَّمِيرْ

٦ عالِمُكُمْ يَضْرِبُ فى غَمْرَةٍ كالعِلْجِ بالقفْرِ يَلُسُّ الغَمِيرْ

٧ فَعَرِّفونِى بفَتًى منكُمُ لا يَمْتَرِى الناسَ ولكن يَمِيرْ

٨ سَامَرْتُكُمْ دَهْرًا وفارقْتُكم عن هِجْرةٍ ما سَمَر ابْنَا سَمِيرْ

٩ إنْ أقْمَرَ الليلُ على وَفْدِكم وَجَدْتُكمْ من قَمَرٍ أو قَمِيرْ

(٧١٤)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم

[المتقارب]

لِزَيْنَبَ يَحْلُو جَنِىُّ أَمَرْ وَقَدْ عَلِقَتْ كَفُّها بالْقَمَرْ

(٧١٣)

٤ – ابن جمير : الليل المظلم . قال الشاعر :

نهارُهُمْ ظَمآنُ ضاحٍ ولَيْلُهُمْ وإن كان بَدْرا ظُلمةُ ابن جمِيرِ

والعاتِم : المظلم،وقد عتَم الليل يَعْتِم،وعتْمتُه : ظلامُه .

٥ – الآجن : الصحيح .

٦ – العِلج : حمار الوحش الغليظ . يَلُسُّ : يرعى . الغمير : النَّبْت القصير ، وقيل:هو النَّبتُ القصير فى جوف الطويل .

٧ – يمترى الناس : يطلُبهم ويستخرج ما عندهم ، من مريت الضرع وامْترَيْتُه إذا مسَحْته ليدر،والميرَة : الطعامَ يمتارُه الإنسان .

٨ – ابنا سمير : الليل والنهار .

٥ ـ الأصل : بالصريح . صححها فى الهامش بالصحيح .

٢ فيَـا أُفْقُ من أيْنَ تلك النـجـومُ ويـا غَـرْسُ من أين ذاك الثَّمَـرْ

٣ ويـا صاحِ كيفَ لنا بـالممـاتِ عـلى مـا نَهَى رَبُّـنَـا أو أمَـرْ

٤ فَهـلْ عَلِمَ البَدْرُ والـطَّالِعـا تُ وَهْنًا بـأنْبـاءِ هـذا السَّمَـرْ

٥ تبـارَك خـالِقُنَـا فى البـلادِ ومـا زال عـنَّـا بعِـلْمٍ خَمَـرْ

٦ يـعـودُ أخـوكَ إلى غَـيِّـهِ وإنْ حَـجَّ مِن نُسْكِـهِ واعتَمَـرْ

٧ وخـالفَـك النـاسُ فى مَـذْهَبٍ فـقُلْت: عَـلِيٌّ وقـالـوا: عُـمَـرْ

٨ وأنَّى يُـرَجُّـونَ غَمْـرَ الهُـدى وقَـدْ غَـرِقـوا فى جِمامِ الغُمَـرْ

٩ يُسـاءُ الـغَـبِـينُ بمـا نـالَـه ويـفـرحُ منَ جَـهْلِهِ مَـنْ قَمـرْ

١٠ أتُـدْعَـى بَغْـيرِ تُـقَـاك التَّقِىَّ وليسَ الـطِمِرُّ سِوى مـا طَمَـرْ

١١ فَبِتْ ضـامِـرا لـطِلاب الثنـاءِ فـمـا سبق الـطِّرفُ حتى ضَمَـرْ

١٢ ومَنْ يفْتَكِـر فى صَنيـعِ الأنَـا مِ يُبْصِرْ إذا ضَـلَّ إحـدى الأَمَـرْ

١٣ ولـو لم يَكُنْ فى قضـاءِ المليـكِ مـا نحنُ فى ضِبْنِـه مـا اسْتَمَـرْ ٨٦ و

(٧١٤)

٤ – الوَهْن : نحو من نصْف الليل ، والموهِن . مثله . قال الأصمعى : هو حين يُدْبرُ الليل . والأنباء : الأخبار . والسمر : الحديثُ ليلا .

٥ – يقال : خَمِر عَنِّى الخبر يَخْمَرُ خَمَرا أى خَفِىَ .

١٠ – فرسٌ طمرٌّ : بتشديد الراء،وهو المستَفِز للوثب والعَدْو ، والطُّمور : شِبْه الوثوب فى الهواء .

١١ – الضُمْر والضُمُر : الهُزال .

(٧١٥)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الشّين

[المتقارب]

١ مساجِدُكُمْ ومواخِيرُكُمْ سَواءٌ فَبُعْدًا لَكُمْ مِنْ بَشَرْ

٢ وما أَنْتُمُ بالنَّباتِ الحميدِ ولا بالنَّخِيلِ ولا بالعُشَرْ

٣ ولكنْ قتادٌ عَدِيمُ الجَنَاة كثيرُ الأذاةِ أَبَى غيْرَ شَرّْ

٤ وليلُكُمُ أبدا مُظْلِمٌ فهلْ تَرْقُبون صباحا جَشَرْ؟

٥ فيالَيْتَنِي فى الثَّرى لا أقومُ إنِ الله ناداكُمُ أو حَشَرْ

٦ وما سَرَّنِي أنَّنِي فى الحياةِ وأنْ بانَ لى شَرَفٌ وانْتَشَرْ

٧ أرى أرْبَعًا آزَرَتْ سَبْعَةً وتلْك نوازِلُ فى اثْنَىْ عَشَرْ

الأربع : الطبائع . والسبعة : النجوم الطوالع.والاثنا عشر : البروج .

---

(٧١٥)

١ - الماخور : بيت الريبة،والجمع : مواخير .

٢ ، ٣ - العُشر : شجر له صمغ،وهو من العضاه،وثمرَتُه نَفّاخةٌ كنَفّاخة القتاد الأصغر،الواحدة : عُشرة .

والقتاد : شجر له شوك وهو الأعظم ، وفى المثل : « ومن دونه خَرْطُ القتادِ » .

٤ - جشر الصبح : انكشط عنه الظلام .

---

٢ ، ٣ الميدانى ١/٢٦٥ ﴿ دون ذلك خرط القتاد ﴾ وهو يضرب للأمر دونه مانع . وأورد بيت أبى العلاء .

إذا أنا عالَيْتُ القَتُودَ لِرِحْلَة فدون عُلَيّانَ القتادةُ والخَرْط

(٧١٦)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم

[المتقارب]

١ عَجِبْتُ لطيرٍ بُلطْفِ المليـ ـكِ مخلوقةٍ لصلاحِ الثَّمَرْ

٢ تُشَقِّبُهُ مُولَعاتٍ به ولو لَمْ تَزُرْهُ تهاوى فَمَرّْ

٣ تَحُلُّ مَحَلاًّ لها ثانيا وَتتْرُكُ مَنْزِلَها قَدْ دَمَرْ

(٧١٧)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الفاء

[المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقد طالَ هذا السَّفَرْ عَلَىَّ وأصبَحْتُ أَحْدُو النّفَر

٢ أأخْرُجُ منَ تحْتِ هذِى السماءِ فكَيْفَ الإباقُ وأيْنَ المَفرّْ؟

٣ وكَمْ عِشْتُ من سَنَةٍ فى الزَّمانِ وجاوَزْتُ من رَجَبٍ أو صَفَرْ

---

(٧١٦)

١، ٢ - يريد الدُّود الخارج من الذّكار الذى يُلقِّح حبَّ التين ، وبه صلاحُه ، ولولاه لسقط ولم يثبُت بحِكْمةِ الله تعالى . ومعنى تهاوى : تساقَط .

---

(٧١٧)

١ - النَّفَر ، بالتحريك : عِدَّة رجال من الثلاثة الى العشَرة .

٤	ومـا جُعِلَتْ لأُسـودِ الـعـرينِ	أَظَـافـيرُ إلا ابتغـاءَ الـظَّفَـرْ
٥	لحـا الله قـومـا إذا جئتـهُـمْ	بِصِدْقِ الأحاديثِ قـالـوا : كَفَـرْ
٦	وإنْ غُفِـرَتْ مُوبِقـاتُ الـذنـوبِ	فـكُـلُّ مصـائِبِهـمْ تُـغْـتَـفَـرْ
٧	وروحُ الـفَتَى أشْبَهتْ طـائـرا	أُطِـيرَ فـما عـاد لَمَّـا نَـفَـرْ
٨	هنيئـا لجسْمِي إذا مـا اسْتَقَـرَّ	وصـار لـعُنْـصُـرِهِ فى الـعَـفَـرْ
٩	ولَـسْـتُ أُبـالى إذا مـا بَـلِيـ	ـتُ مَنْ وَطِىءِ القَبْـرَ أو مَنْ حَفَـرْ
١٠	تَحجَّبُ دُنْيـاك عـن طـالِبٍ	ولـيس تَحَجُّبُـهـا مِنْ خَـفَـرْ

(٧١٨)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الكاف

[المتقارب]

١	وَجَـدْتُ الأنـامَ عـلى خُـطَّةٍ	نَهارُهُـمْ كـالـظَّلامِ اعْـتَـكَـرْ
٢	فـلا يُـزْ هِـدَنَّـكَ فى العـارفـاتِ	أنّ الـذى نـالَهـا مـا شَكَـرْ

---

(٧١٧)

٤ – العَرين والعرينة : مأوى الأسد ، وأصلُ العرين : جماعة الشجر ، ويقال : العرين:اللحْمُ .
٨ – العَفر : التراب .
١٠ – الخَفَر : الحياء ، والخَفِرةُ والمتخفرة من النساء : الحيِيَّةُ .

(٧١٨)

١ – اعْتكر الليل : اسْوَدَّ ، واعتكر المطر : اشتدّ .

٣ وقَدْ شَرِبَ الدهْرُ صَفْوَ الأنامِ فَلَمْ يَبْقَ فى الأرضِ إلا الْعَكَرْ

٤ وما عِنْدَ خِلِّكَ غيرُ النِّفاقِ وما خِلْتُهُ ناسِيا فادَّكَر

٥ أرَى سِنَةً وَهْوَ فى حِيلَةٍ ولَمْ يُغْفِ حَقًّا ولكنْ مَكَرْ

٦ تفكَّرْ فَقَدْ حارَ هذا الدَّليلُ ومايكْشِفُ النَّهْجَ غيرُ الفِكَرْ

٧ فيا لَيتَنى حَجَرٌ لا يُحِسُّ بالخَطْبِ أو طائِرٌ ما احْتَكَرْ

٨ إذا ما أنارَ صباحٌ غَدَا وإنْ جَنَّ لَيْلٌ عليهِ وَكَرْ

٩ فَذَكِّرْ أخاكَ بإحسَانِه فقدْ راح فى غَفْلَةٍ وابْتَكَرْ

(٧١٨)

٣ – العَكَر : دُرْدِى كل شىءٍ .

٧ – أحد من تَمنَّى أن يكون حجرا ليسلم من الحوادث ابن مُقْبِل فى قوله :

مـا أنْعَمَ العيشَ لـو أنَّ الفَتَى حَجَـرٌ تَنْبـو الحـوادثُ عنـه وهـو مَلْمـومُ

٨ – غدَا : بكَّر . وجَنَّ الليل عليه يَجُنُّ جنونا ، وجنَّهُ الليل أيضا ، وَوَكر الطائر يَكِرُ : دخل وَكْرَه،وهو عُشُّه فى شجر أو جبل .

٧ – ديوانه ٢٧٣ طبع دمشق : ما أطيب العيش . وقد ورد البيت فى المقطوعة ٤٥١ .

(٧١٩)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الدَّال

[المتقارب]

١	/فَقَدْتُ البحُورَ وأَهْلَ الوفاء	وأَصْبَحْتُ فى غُدُرٍ كالغُدُرْ ٨٦ ظ
٢	وما زال يَرْدُؤ ذاك الجَوا	دُ حتى أَبَرَّ عليه الكُدُرْ
٣	تعودُ الجُسُوم إلى عُنْصُرٍ	به مَدَرتْ فى الحِياضِ المُدُرْ
٤	يَشُقُّ الحريصُ على نَفْسه	ويطلبُ مِنْ عَيْشِه أنْ يَدُر
٥	ويأتى الفتَى رِزقُه وادعًا	ولو كان فى النيقِ عند الفُدُر
٦	فلا تَغْبِطَنَّ ذوى نِعْمَةٍ	فإنَّ المنايا غِضابٌ هُدُر
٧	ولو عُوِّضوا عَنبرًا عَنْ ثَرًى	وبُدِّلَ يَومًا حصاهُمْ بدُرّ
٨	جَرَى خُلُفٌ وادَّعى المُدَّعو	ن ، أنَّا على ما أردنا قُدُر
٩	وقالت معاشِرُ : لا نستطيـ	ـعُ بل نحنُ مثلُ الرُّبا والجُدُر
١٠	وكلٌّ يؤمِّلُ صَفْوَ الحيا	ةِ وذلك فى فَلكٍ لم يَدُر

(٧١٩)

١ – غُدُرٌ : جمع غادرٍ . كالغُدرِ : جمع غدير .
٢ – أبرَّ فلانٌ على أصحابه : إذا علاهُمْ فى شرَف أو غيره . والكُدُرُ : الحُمُرُ التى فى ألوانها كُدْرةٌ .
٣ – المُدُرُ : قِطعُ الطِّينِ اليابسِ ، ومدَرْتَ الحوْضَ أمدُرُه : إذا طيَّنتَهُ .
٥ – الدَّعةُ : الخفضُ ، تقولُ منه : ودُعَ الرجُلُ فهو وديعٌ أى ساكنٌ . والنِّيقُ : أرْفعُ موضع فى الجبل ، والفادرُ: المُسِنُّ مِنَ الوعولِ ، ويُقال : العظيم ، وكذلك الفَدورُ ، والجمعُ فُدْرٌ وفُدُورٌ .
٦ – الغِبطَةُ : تَمَنِّى مثلِ حال المغبوطِ مِنْ غير أنْ تُرِيدَ زوالَها عنه . وهَدَرَ البعيرُ إذا ردَّدَ صوته فى حنجرته .
٧ – ثرى : تراب .

١ – م : كالغُدور .
٥ – م : القُدُر .

(٧٢٠)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الثاء

[المتقارب]

١ إذا عَـثَرَ القَـوْمُ فـاغْفِـرْ لهم فـأقـدامُ كُـلِّ فـريـقٍ عُـثُرْ

٢ وإن دَثَـر الـقَلْبُ فـأُسَفْ لـه ولا تُـبْـكـيَـنْـكَ رُبـوعٌ دُثُـر

٣ لـو أنَّ الـقبيـحَ لـه جُـثَّـةٌ وحُمِّـلَهُ بـازلٌ لـم يَـثُرْ

٤ إذا كـثُرَ النـاسُ شـاعَ الفسادُ ، كـما فَسَدَ القَـوْلُ لما كـثُرْ

٥ وذلـك لـو أكلتْـهُ السِّبـاعُ لَـعـادَتْ ذوات نُفـوسٍ خُـثُر

٦ لـه أثـرٌ كَجُـروح السُيـوفِ ولا أثْـرَ يـصْحَـبُ منـه الأُثُـرْ

(٧٢٠)

٢ - دثرَ الشيءُ : دَرَسَ .
٣ - الجثةُ : شخصُ الإنسان قاعدا أو نائما . والبازلُ : الجملُ المُسِنُّ .
٦ - الأَثْرُ ــ بالفتح : فِرندُ السيف . والأُثر : آثارُ الجراحِ .

٣ - م : وحمله ، بإسكان اللام ، خطأ .

(٧٢١)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الغين

[المتقارب]

١ أغـارتْ عليهمْ خُيـولُ الـزَّمـانِ كـأنَّ جـيـادهـمُ لم تُـغِـرْ

٢ وقـد كـانَ يَـرْكبُهـا طِفْلُهُمْ حـليف الـرَّضـاعِ ولم يَـتَّغِـر

٣ ومَـنْ يـدفَـعُ الـقَـدَرَ الأوَّلِيَّ إذا فَـمُـهُ لأكـيـلٍ فُـغِـر

٤ لـقـد غَـرَّنى آمِـلٌ فى الحيـاةِ كـأنِّى بما يَفْعـلُ الـدَّهـرُ غِـرّْ

(٧٢٢)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع السين

[المتقارب]

١ تحفَّظْ بـدينِـكَ يـا نـاسكًـا يـرى أنَّـه رابـحٌ مـا خَسِـرْ

---

(٧٢١)

٢ - إذا سقطت أسنان الصبىِّ قيل : ثُغِرَ فهو مَثغور ، فإذا نبتتْ قيل : اثَّغر ، وأصله : اثتغَرَ ، فقُلِبتْ الثاء تاءً ، ثم أُدغِمتْ ، وإن شئت قلتَ : اتَّغرَ .

٣ - فُغِر : فتح .

---

(٧٢١)

١ - م ، ز : كأن خيولهم . وكانت كذلك فى الأَصل فأعلم عليها وكتب فى الهامش جيادهم مع تصحيحها .

٢ فَلَسْتَ كغيركَ أُطلِقْتَ فى حياتِك ، بلْ أنتَ عانٍ أُسِرْ

٣ وللسَّبْكِ رُدَّ كَسيرُ الزجاج ولا يُسْبَكُ الدُّرُّ إن ينكَسرْ

٤ ورزقُكَ يأتى بلا رِيبةٍ فِسرْ فى بلادِكَ أو لا تَسِرْ

٥ ولا تَيْأسَنَّ مِنَ المُلْكِ أنْ يَعودَ إذا جَيْشُ قومٍ كُسِرْ

٦ فَقَدْ يَرْجِعُ القمرُ المستنيـر ، مُقتَبِلاً بعد أنْ يَسْتسِرّْ

٧ هو الدَّهْرُ يفنَى ونَفسِى على وناها ، وكونُ مُناها عَسِرْ

٨ وكم فيكَ يا بَحْرُ مِنْ لُؤلؤٍ ولكنَّ لُجَّكَ لا يَنْحَسِرْ

٩ فأكْرِه على الخَيْرِ مَجْبولةً على غيره فى عِلانٍ وسِرّْ

١٠ فلَمْ يُجعَلِ التِّبْرُ حَلْىَ الفتاةِ ، حَتَّى أُهِينَ وحتَّى كُسِر

(٧٢٣)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الباء

[المتقارب]

١ أرَى الشُّهْدَ يرجعُ مثلَ الصَّبِرْ فما لابن آدمَ لا يَعْتَبِرْ ؟

---

(٧٢٢)

٢ – العانى : الأسير .

٦ – استسرَّ القمرُ إذا ذهبَ آخرَ ليلةٍ مِنَ الشهر ، وربما استسرَّ لِلَيْلتينِ . وسِرارُ الشهر وسَرَرُهُ : آخرُ ليلةٍ منه .

٢ وخَبَّرَهُ صادِقٌ بالحديث فإنْ شَكَّ فى ذاك فَلْيَخْتَبِر

٣ وجَبْرٌ وكَسْرٌ له فى الزَّمان ويُكْسَرُ يَوْمًا فلا ينجَبِرْ

٤ فلا تُبْرِ فى مأثمٍ ناقةً فربُّكَ إمَّا يعاقِبْ يُبِرْ

٥ وكلُّ الأنامِ هجينُ الفعالِ فأينَ يُصابُ الجَوادُ المُبِرّ

٦ ونَفْسَكَ عُقَّ بِتَرْكِ الشُرورِ فإنَّ عُقوقَكَ للنّفسِ بِرّ

٧ سألنا المعاشِرَ عَنْ خَيْرِهم فقالوا بغير اكْتراثٍ : قُبِرْ

٨ فقلنا : وكيفَ أتاه الحِما م ، عاجَلَهُ بَغْتَةً أَمْ صُبِر ؟

٩ /فقالوا : تمادَى به وَقْتُهُ وأدركَهُ الموتُ لما كَبِرْ ٨٧ و

١٠ وغادَرَ فى أهلِهِ ثَرْوَةً ومالاً أذيعَ ونَخْلاً أُبِر

١١ فلا يُسْقِطِ الدَّمعَ سِقطُ اللِّوَى ولا تَذَّكِرْ حَبْرَةً فى حِبِر

١٢ ولكننى أستعينُ المليكَ وإنْ يأتنى حادِثٌ أصْطَبِر

١٣ ودنيايَ أَلْقَى بطولِ الهوانِ وهَلْ هِيَ إلاَّ كِجسْرٍ عُبِر ؟

٤ - تُبْر : من قولهم : أَبْرَيْتُ الناقةَ إذا جعلْتَ فى أنفها بُرَةً ، وهى حلقةٌ من صُفْرٍ تُقادُ بها . يُبِرْ : من أباره الله إذا أهلكَهُ .

٥ - الأنامُ الخَلْقُ . والجوادُ : الكريمُ . والمُبِرُّ : مِنْ أَبَرَّ على أصحابه إذا علاهم .

١٠ - ثروة : كثرةُ مال . أَبَرْتُ النخل آبُرُها أَبْرا . وأَبَّرْتُها : لقَّحتُها . والأَبْرُ : إصلاحُ الزَّرع بالسَّقْىِ وغيره .

١١ - الحَبْرَةُ : النعمةُ ، وقد حُبِر حَبْرا ، وحِبِر : موضعٌ .

٢ - ز : فى الحديث .

٤ - ز : إن لم يعاقب .

٥ - م : الجود .

الـــزاى

حرف الزاى

الزَّاىُ المَضْمومةُ

(٧٢٤)

قال أبو العلاء

فى الزاى المضمومة مع الجيم والطويل الثالث

١ أَبَيْتُمْ سِوَى مَيْنٍ وخُلْفٍ وغِلْظَةٍ   فليس لِوعْدٍ فى الجميل نُجُوزُ

٢ وإنَّ الذى تَحكونَ ليس بجائزٍ   ولكِنْ سِواهُ فى القياسِ يَجُوزُ

(٧٢٤)

١ – المَيْنُ : الكذِبُ ، والجمعُ ميون ، يقالُ : « أكثرُ الظنونِ مُيُونٌ » . والكذب فيما مَضَى ، والخُلْفُ فيما يأتى .

١ – مجمع الأمثال ٢/١٥٦

(٧٢٥)

وقال أيضا

فى الزاى المضمومة مع الجيم

[البسيط]

١	لا تُمْسِيَنَّ على مَنْ ماتَ مُلتهِفا	فالناشِئاتُ إذا طال المَدَى عُجُزُ
٢	قَصَّرْتَ أنْ تُدرِكَ العَلياءَ فى شَرفٍ	إنَّ القصائد لم يَلحَقْ بها الرَّجَزُ
٣	أمَّا الحجازُ فما يُرْجَى المُقامُ به	لأنَّهُ بالحِرارِ الخَمْسِ مُحْتَجِزُ
٤	والشامُ فيه وَقودُ الحَرْبِ مُشْتعِلٌ	يَشُبُّهُ القومُ شُدَّتْ منهُمُ الحجُزُ
٥	وبالعراقِ وميضٌ يَستهِلُّ دَمًا	وراعِدٌ بلقاءِ الشَّرِّ يرتجِزُ
٦	وآخِرُ الدَّهْرِ يُلْفَى مثلَ أوّلِهِ	والصَّدْرُ يأتى على مِقدارِهِ العَجُزُ
٧	فجهِّزينى لحاكِ اللهُ والدةً	عَلِّىَ أتْبعُ أصحابى فأنْتَجِزُ

(٧٢٥)

١ - الناشئ : الحَدَثُ الذى جاوز حَدَّ الصِّغر ، والجاريةُ ناشئٌ أيضا .

٥ - ومَضَ البَرْقُ وأوْمَضَ ومْضا ووميضا : برَقَ . ويرْتجِزُ : يُصَوِّتُ .

٢ - م ، ز : لم يُلحق بالبناء للمجهول .

٣ - الحِرار : جمع حَرَّةٍ ، وهى الأرض السوداء النخرة كأنها أُحرقت بالنار . والحِرار الخمس هى : حرة شوران،وليلى،وواقم،والنار،وبنى سليم .

(٧٢٦)

وقال أيضا

فى الزاى المَضْمومةِ مع الجيم

[البسيط]

١ تَجَنَّبِ الوعدَ يَوْما أنْ تَفُوه بِهِ ... فإنْ وَعَدْتَ فلا يَذْمُمْكَ إنجازُ

٢ واصمُتْ فإنَّ كلامَ المَرْءِ يُهْلِكُهُ ... وإنْ نطقْتَ فإفصاحٌ وإيجازُ

٣ وإنْ عَجَزْتَ عَنِ الخيراتِ تَفْعلُها ... فلا يكُنْ دونَ تَرْكِ الشَّرِّ إعجازُ

(٧٢٧)

وقال أيضا

فى الزاى المَضْمومة مع الجيم وواو الردف

[الوافر]

١ أردْتَ إهانتى فحماكَ مِنِّى ... قضاءٌ فِيَّ كانَ لهُ نُجُوزُ

---

(٧٢٦)

١ – قوله : تجنب الوعد .. البيت ، ينظرُ إلى قول البُسْتى :

تَوَقَّ الخِلاَفَ إنْ سَمَحْتَ بموعِدٍ ... لِتَسْلمَ مِنْ هَجْوِ الوَرَى وتُعافَى

فلو أَوْرَقَ الصَّفْصَافُ مِنْ بعد نَوْره ... وإيراقِهِ ما لقَّبُوهُ خِلافا

آخر :

إذا قلتَ فى شىءٍ « نعم » فأتِمَّهُ ... فإنَّ نعم قولٌ على الحُرِّ واجِبُ

---

(٧٢٦)

١ – ز : تخيَّب .

فى العقد الفريد ١/٤٥ أن البيت لابن أبى حازم ، وفى هامشه : فى بعض الأصول ابن أبى حاتم .

٢ وَجَدْتَنِيَ اللُّجَيْنَ أوِ الثُّرَيَّا ... وتصغيرُ المُصَغَّرِ لا يجوز

٣ أرى الفِتْيانَ والفتياتِ جَمْعا ... أصابَتْهُمْ بِشِرَّتِها العَجوزُ

(٧٢٨)

وقال أيضا

فى الزَّاى المضمومةِ مع الجيم

[الوافر]

١ لَحاكِ الله يا دُنْيا خَلوبا ... فأنتِ الغادةُ البِكْرُ العجوزُ

٢ وجَدْناكِ الطريقَ إلى المنايا ... وقد طالَ المَدَى فمتَى نَجوز ؟

٣ سَئِمْنَا مِنْ أذاكِ فَنَجِّزينا ... فإنَّ مُروءةَ الوعدِ النُّجوزُ

(٧٢٧)

٢ – اللُّجَيْنُ والثُّرَيّا مِنَ الألفاظِ التى جاءتْ مُصَغَّرَةً .

٣ – العجوز : الخمر .

(٧٢٨)

١ – خلبتِ المرأةُ قلبَ الرَّجُل تَخْلِبُه : أذهبتهُ .

٢ – المَنِيَّةُ : الموت ؛ لأنها مقدَّرةٌ . والمنا : القَدَرُ ، وجمعُ المَنِيَّةِ : المنايا .

(٧٢٨)

١ – م : خلوبا ــ بضم الخاء ــ خطأ .

(٧٢٩)

وقال أيضا

فى الزاى المضمومة مع الجيم وواو الردف

[الوافر]

١	/أجــازَ الشــافِعِىُّ فَعــالَ شَىْءٍ	وقــال أبــو حنيفــةَ لا يجــوزُ	٨٧ ظ
٢	فَضَــلَّ الشّيبُ والشُّبّــانُ مِنّــا	ومـا اهتـدتِ الفتـاةُ ولا العجـوزُ	
٣	لقــد نَــزَلَ الفقيــهُ بـدارِ قــومٍ	فـكــانَ لأمــرِهِ فيـهم نُـجــوزُ	
٤	ولم آمَنْ عــلى الفقهــاءِ حَـبْســا	إذا مـا قيـل لـلأمنـاءِ : جُــوزوا	

(٧٣٠)

وقال أيضا

فى الزاى المضمومةِ مع الجيم

[المتقارب]

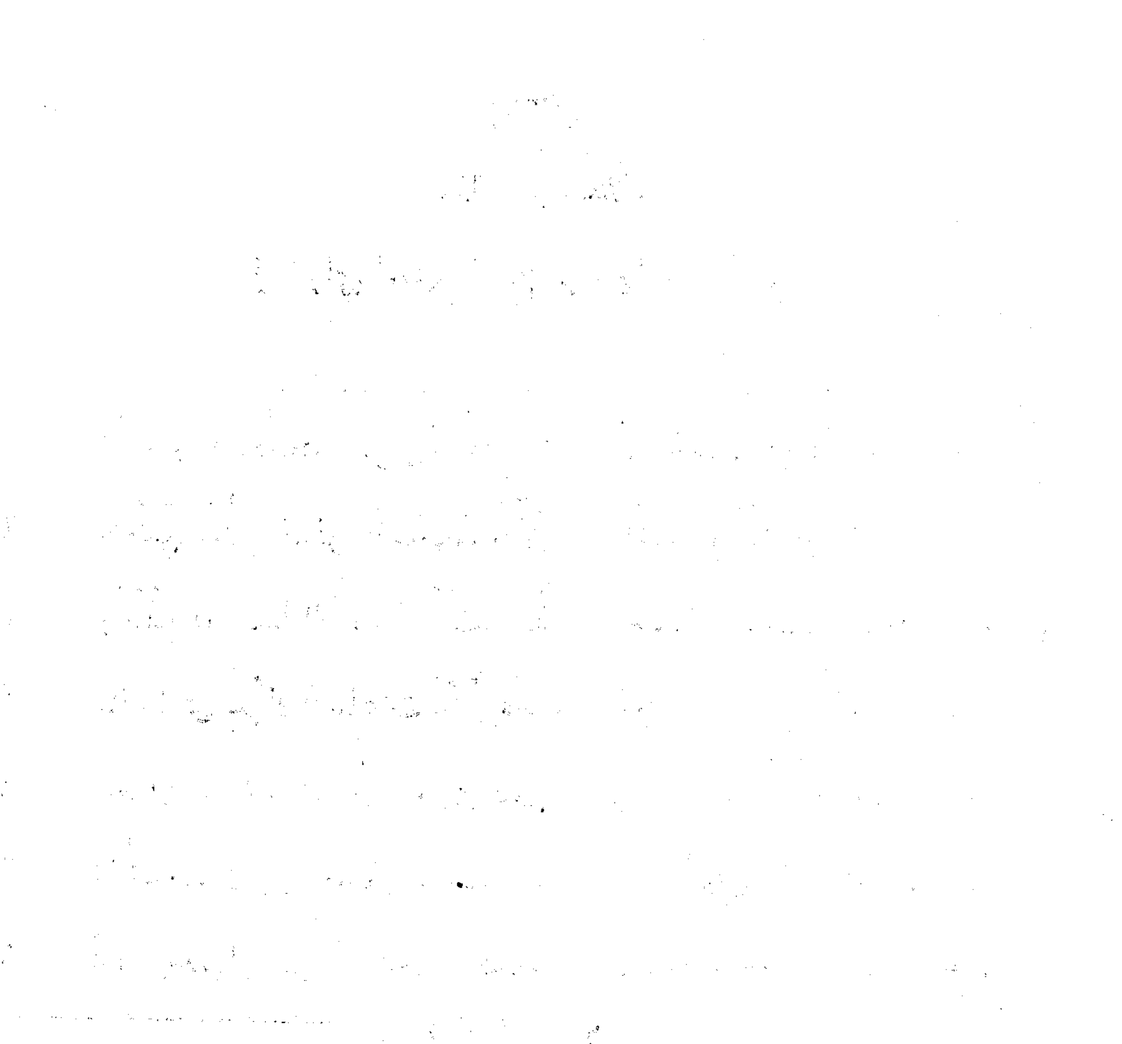
١	أرَى الخَــيْرَ فى عُمُرِى حَسْــرَةً	لأنِّىَ عَــنْ فِــعْـلِه عــاجِــزُ
٢	إذا رُمْــتُــهُ مَــرَّةً فى الــزَّمــانِ	رجَــعْــتُ ولى دونَــهُ حــاجِــزُ
٣	يُمــاطِــلُ جَــدٌّ أخــا حــاجــةٍ	لــه أجَــلٌ بــالــرَّدَى نــاجِــزُ
٤	ولم أرْقَ فى درجــاتِ الـكــريــم	وهَــلْ يَبْلُغُ الشــاعِـرَ الـراجِــزُ ؟

(٧٣٠)

٣ - الجَدُّ : الحظُّ والبَخْتُ ، والجِدُّ بالكسرِ : الاجتهاد ، والجُدُّ ــ بالضم : البئر القديمة الجيدةُ الموضع .

(٧٢٩)

١ - عن نسخه : ولم تهد الفتاة .



(٧٣١)

وقال أبو العلاء

فى الزاى المفتوحة مع الراء والبسيط الثانى

١	إنْ رازَ عاذِلُكَ الرَّازِىَّ مُخْتبِرا	أوِ الحجازِىَّ لم يُعْجبْهُ مارازا
٢	والخَلْقُ شتّى ولكنْ ضَمَّهُمْ خُلُقٌ	للشَّرِّ لم يُلْقِ بينَ الناسِ إفرازا
٣	والمُلْكُ للهِ ما الأجراز مُمْرِعَةٌ	بِحَمْلِ قومِكَ أسيافا وأجرازا
٤	مالى أرى شُرُكَ الساعاتِ قَدْ وُصِلَتْ	وَصْلَ الأديم فما يَحْتَجْنَ خرّازا ؟
٥	وخانَ خانا زمانٌ ما وَفَى لفتىً	وليس يَغْفُلُ عَنْ قَيْلٍ بشيرازا
٦	لا تُصْغِيَنَّ إلى حازٍ لتسْمَعَهُ	فما يُطيقُ لِمَا أخْفَيْتَ إبرازا
٧	أرادَ إحرازَ قُوتٍ كيف أمْكَنَهُ	فظلَّ يكتُبُ للنِّسوانِ أحرازا

(٧٣١)

٣ – الأجرازُ : عَمَدُ الحديد ، واحدُها جَرَز ، الأجرازُ الأولى : جمع جُرز ، وهى الأرض الغليظةُ التى لم تُمْطَر . والجُرْزُة:عَمودٌ من حديد يُقاتَلُ به ، وجمعُهُ جِرَزة ، ولم يجاوزُوا هذا الجمعَ،كما قالوا : جُحْرٌ وجِحَرة ، واستغنَوْا بِجِحَرة عَنْ جحورٍ فى الكثير ، وأَجْحار فى القليل .

٦ – حازٍ : كاهن .

٣ – ز : مُجرِعة .

(٧٣٢)

وقال أيضا

فى الزاى المفتوحة مع الجيم

[الكامل]

١	النـاسُ مختلفون ، قيـل : المرْءُ لا	يُجْزَى على عَمَلٍ ، وقيل : يجازَى
٢	والله حَـقَّ مَنْ تَـدَبَّـرَ أمْـرَهُ	عَـرَفَ اليقـينَ وآنَسَ الإعجـازا
٣	رجَـزَتْ بتسبيـحِ المليـكِ حَمامةٌ	بـالشامِ تُـوطِنُ ، أو تَحُلُّ حجـازا
٤	والـطَّيْرُ مثلُ الإنسِ تعـرف رَبَّهـا	وتَـرَى بهـا الشُّعَـراءَ والـرُّجَّـازا
٥	فيهِنَّ مِسـهـابٌ يُعَـدُّ ونـاطِـقٌ	تَـرَكَ المقـالَ وآثَـرَ الإيجـازا
٦	فـاسأَلْ حِجـاكَ إذا أردْتَ هدايـةً	واحبِسْ لسـانَكَ أن يقـولَ مجـازا
٧	لا تَرْضَ وعْدا إنْ قَدَرْتَ على نَدًى	وإذا وعَـدْتَ فَيَسِّـرِ الإنجـازا
٨	جـاءتْك أعنـاقُ الأمـورِ بـواديًـا	ولقَـدْ لَمحْتَ بِلُبِّـكَ الأعجـازا

---

(٧٣٢)

٢ - آنَسَ أى أبصر .

٧ - إذا قلت فى شَىْءٍ « نعمْ » فـأتِمَّـهُ فـإن نعمْ قَـوْلٌ عـلى الحُـرِّ واجبُ

---

(٧٣٢)

٧- انظر هامش المقطوعة ٧٢٦

(٧٣٣)

وقال أيضا

فى الزاى المفتوحة مع الكاف وواوِ الرِّدْفِ

[الكامل]

١ يـاأُمَّ دَفْرٍ لـو رَحَلتِ عن الـورَى ... كسروا ، ولو من آلِ ضَبّـة كُوزَى

٢ إنى ذَمَمْتُـكِ فاشْهَـرِى أو أشْرِعى ... لا أرْهَبُ المغـمـوزَ والمَـرْكـوزا

٣ عِشْتَ السَّليم ومـا عَنَيْتُ سلامَـةً ... لكن بِسَمِّـكِ مُـرْهفـا مَنْكـوزا

٤ مـوسَى بَعَثْتِ لكُـلِّ حَيٍّ مُغْضَبـا ... فَقَضَى عليْـهِ مُعَجَّـلاً مَـوْكُـوزَا

(٧٣٤)

وقال أيضا

فى الزاى المفتوحة مع الجيم

[المتقارب]

١ غَـدا ابنُ عجـوزٍ لهـا مَـائـرا ... فقـد صـادف ابنـةَ ظِـلٍّ عجـوزا

٢ أجـازتْ عـليـهِ بَنـاتٍ لهـا ... وعـاقَـتْ رَكـائبَـهُ أن تَجُـوزا

---

(٧٣٣)

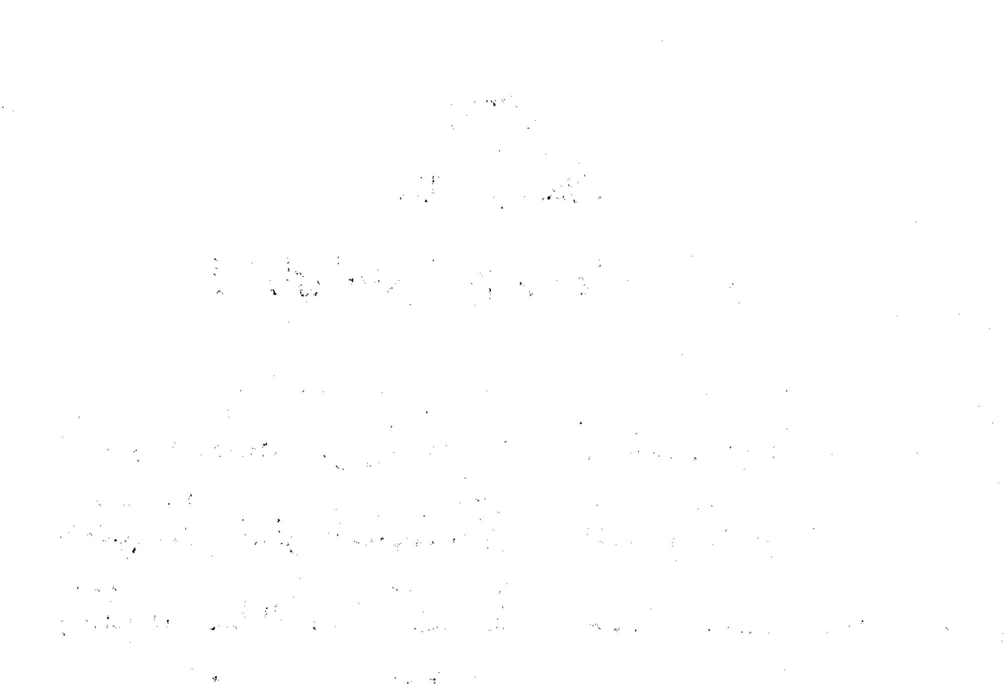
٢ - يقال : شَهَرَ سيفَهُ يَشْهرُهُ أى سَلَّهُ . وأشْرَعْتُ الرُّمْحَ قِبَلَهُ .

٣ - السليم هنا : اللديغ ، وقد فسّره . ويقال : نكزَتْهُ الحيَّةُ بأنفها تنكِزُه إذا لدغته .

---

(٧٣٤)

٢ - ز ، م : وعافت



(٧٣٥)

وقال أبو العلاء
فى الزاى المكسورة مع الجيم والطويل الأوَّلِ

١ /تَـوَخَّىْ جميـلا وافعليــه لِحُسْنِـه ولا تَحْكُمِى أنَّ المليـكَ بـه يَجـزى ٨٨ و

٢ فــذاكَ إلَيْــهِ ، إنْ أرادَ فمُـلْكُــهُ عـظيمٌ وإلاَّ فـالحِمــامُ لنـا مُجْــزِ

٣ وكنتِ كنــارٍ فى الشبـابِ شبيبــةٍ فَصِرْتِ عَجوُزا تُنْسَبينَ إلى العَجْزِ

٤ فإنَّ الذى تَهْوَيْنَ مِنْ رُتْبَةِ الرِّضَى يَسيرٌ ، لدى مـا تَتَّقِينَ مِنَ الـرِّجْزِ

(٧٣٥)

٣ – شبيبةٌ : أى مشبوبةٌ ، يقال : شبَبْتُ النار أشُبُّها شَبًّا وشبوبا .
٤ – الرِّجْزُ : العذابُ .

(٧٣٦)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[الطويل]

١ تُماطِلُ أمْرا دونَهُ أبَعَدُ النَّوَى فبادِرْ إذا رُمْتَ البعيدَ وناجِزِ

٢ أردتَ إلى أرضِ الحجاز تَحَمُّلا فعاقتْكَ عنه عائقاتُ الحواجِزِ

٣ عَجَزْتَ عَنِ الكَسْبِ الذى يَجْلُبُ الغِنَى وما أنتَ عَنْ كَسْبِ الدَّنايا بعاجزِ

٤ ومَنْ لم يَنَلْ فى القول رُتْبَةَ شاعرٍ تقَنَّعَ فى نَظْمٍ بِرُتْبَةِ راجزِ

(٧٣٧)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الباء

[البسيط]

١ كادتْ تساوَى نُفوسُ الناسِ كُلِّهِمُ فى الشَّرِّ ما بَيْنَ مَنْبوزٍ ونَبَّازِ

٢ ظُلْمُ الحمامةِ فى الدنيا وإنْ حُسِبَتْ فى الصالحاتِ كظُلْمِ الصَّقْرِ والبازى

---

(٧٣٧)

١ - النَّبْزُ : كاللَّمْزِ . واللَّمْزُ : كالغمز .

---

(٧٣٦)

١ - م : إذا رُعْت ، خطأ .

(٧٣٨)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الميم

[الوافر]

١	إذا مـا عـانَق الخَمْسـين حَتَّ	سنَتْـهُ السِّنُّ عَـنْ عَنَقٍ وجَمْـزِ
٢	وتَهْـزَأُ مـنـهُ رَبَّـاتُ المغَـانى	كـما هَـزِئتْ بـروْبَـةَ أُمُّ حَمْـزِ
٣	فـلا أَعْرِفْـكَ بَيْنَ القَـوْمِ تُـوحِى	بِـطَعْـنٍ فى مُحَـدِّثِـهِمْ بِـغَـمْـزِ
٤	ولا تَهْمِـزْ جليَسَـكَ منْ قـريبٍ	تُـنَـبِّـهُـهُ عـلى سَـقَطٍ بِهَـمْـزِ
٥	فَشَـرُّ النـاسِ مَعْـروفٌ لـدَيْهِمْ	بِـقَـوْلٍ فى مثـالِـبِهـم ولَمْـزِ
٦	لقـد كذَبَ الـذينَ طَغَوْا فقـالوا :	أتَى مِـنْ رَبِّـنـا أَمْـرٌ بـرَمْـزِ
٧	أَلَمْ تَـرَنى عَـرَفْتُ وعيـدَ رَبٍّ	أقَـلَّ تكَلُّمى وأطـالَ ضَمْـزِى ؟
٨	ومَـنْ لِى أنْ أفِـرَّ عَـلى طِـمِـرٍّ	مِنَ الـدُّنيـا الخبيثـةِ أوْدِلَمْـزِ

---

(٧٣٨)

١ - جَمَزَ الرجُلُ جَمْزا : وهو عَدْوٌ دون الشديد .
٦ - أى قد بَيَّنَ الأمور وأوضَحَها
٧ - الضامزُ : الساكتُ .
٨ - الدِّلَمْزُ والدُّلامِزُ : الماضى الغليظُ . والطِّمرُّ : الفَرَسُ الجوادُ ، وقيل : الطويل القوائم الخفيف ، وقيل : هو من الطُّمور ، وهو الوثب .

(٧٣٩)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[الوافر]

١ أعاذِلَتِى ارتَجَزْتُ على المنايا ... أُؤَمِّلُ أنْ يُشَجِّعَنِى ارتجازى

٢ تَمُرُّ حوادثٌ ويَطُولُ دَهْرٌ ... ويفْتَقِرُ المُجِيزُ إلى المُجازِ

٣ وكيفَ أرومُ مِنْكِ جَميلَ فِعْلٍ ... إذا أيْقَنْتُ أنِّى غَيْرُ جازِ ؟

٤ وليس على الحقائقِ كُلُّ قَوْلى ... ولكنْ فيه أصنافُ المجاز

٥ لعلَّ الرافِدَيْن ونيلَ مِصْرٍ ... يَحُرْنَ فَيَنْتَقِلْنَ إلى الحجازِ

(٧٤٠)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الواو

[الخفيف]

١ صَنْعَةٌ عَزَّتِ الأنامَ بلُطْفٍ ... وعَزَتْها إلى القديرِ العوازى

٢ مَلِكٌ أنشأَ السمواتِ فالبدْ ... رُ لَدَيْهِ فى صورةِ الجِلوازِ

---

(٧٤٠)

١ – عَزَّتِ الأنامَ : غلَبَتْهُمْ ، وعَزَتْها : نَسَبَتْها ، يقال : عَزَاهُ يَعْزوهُ ويَعْزيهِ .
٢ – الجلوازُ : الذى يقوم على رأس المَلِك .

٣ كم لــه كــوكبٌ أَبَــرَّ وأزَّ النْــ ـنــاسَ حتى ســطا عــلى أبْــرواز

٤ أغوَى زيجُ ناظرٍ فى معــانى الشُّـ ـهْب أَمْ حَـلَّ بالمنـايـا الغـوازى ؟

٥ نَـصَّتِ البَـيْنَ فى جِـواءِ زيـادٍ بـارحــاتٌ كــأنَّهُنَّ الحَـوازى

٦ ونَـوَى زينبٍ يَهُـونُ عــلى القَلْـ ـبِ وفيه مِثلُ الشَّـرارِ النَّوازى

٧ لنُفُوسٍ جـوازئٍ بـاصـطبارٍ يَتَـوَقَّعْـنَ خُـلْسَـةً لـلْجـواز

٨ ليسَ مُعطٍ فى دَوْلــةِ اليُسْـرِ منـهُ مِـثـلَ مُعْطٍ فى دَولــةِ الإعْــواز

٩ ووجَــدْنـا خَــوازِنَ المـالِ ضَيَّعْـ ـنَ وأبْقَــيْنَ مُنْفِسًــا لِلْخــوازى

١٠ والـرَّزايـا زوائِـرى بـاختيــارى وِسَــواهُـنَّ بَعْــد ذاكَ الــرَّواز

١١ والـلَّيــالى هــوازئٌ راجعــاتٌ فى أبى جَــادِهــا وفى هَــوَّاز

١٢ لا أُواريــكَ فى طِــلابِ المَعَــالى وَهْيَ فى الغَـدْرِ كـالـظِّلالِ الأوازِ

١٣ /لـو مَلَكْتِ الأراكَ أجمـعَ والإسْـ ـحِـلَ لم تَحْصُلى عــلى مِضْـوازِ ٨٨ ظ

١٤ جَــوَّزينا ونحنُ سَفْــرٌ بـأرضٍ أظمــأتنـا ومــالنــا مِنْ جــوازِ

(٧٤٠)

٥ – الحَوازى : الكواهِنُ . والبارحاتُ : ما يُتشاءمُ به من الطير . والجِواء : أخبيةٌ يُدانى بعضُها من بعض .
٩ – الخوازى : من خَزَوْتُ أى شتَّتُّ وقهرتُ .
١٢ – يقال : أَزَى الظِّلُّ إذا تقلَّص .
١٣ – المِضْواز : السِّواك ، والضَّوْزُ : المَضْغُ ، وضازَهُ يَضُوزُهُ ضَوْزا : أكله .

٣ – أزَّ فلانا أغراه وهيجه . وابرواز هو أبرويز من أكاسرة الفرس .
٤ – الزيج : كتاب يحسب فيه سير الكواكب ، ويستخرج منه التقويم
١٣ – الإسحل : شجر يستاك به .

١٥ نَخْبِطُ الليلَ والبوازلُ كالخُمْـ ـمُسِ ريعَتْ مِنَ البُزاةِ البوازى
١٦ فَوَّزَ الرَّكْبُ يَبْتَغُون صلاحا مِنْ جِمامٍ ، والفَوْزُ للْفُوَّازِ
١٧ وإذا حازتِ الأنامِلُ مُلْكا صارَ هُلْكا فى قَبْضَةِ الحُوَّازِ

(٧٤١)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[الخفيف]

١ أوجَزَ الدَّهْرُ فى المقال إلى أنْ جعلَ الصَّمْتَ غايةَ الإيجاز
٢ مَنْطِقا ليس بالنَّثيرِ ولا الشِّعْـ ـرِ ولا فى طرائِقِ الرُّجَّازِ
٣ وعَدَتْنا الأيَّامُ كُلَّ عجيب وتَلَوْنَ الوُعُودَ بالإنجاز
٤ هِىَ مِثْلُ الغوانِ إن تَحْسُنِ الأَوْ جُهُ مِنْها فالثِّقْلُ فى الأعْجاز
٥ مَنْ يُرِدْ صَفْوَعيشَةٍ يَبْغِ مِنْ دُنْـ ـياهُ أمْرًا مُبَيَّنَ الإعجازِ
٦ فافْعَلِ الخَيْرَ إنْ جزاكَ الفتى عنه ، وإلاَّ فاللهُ بالخَيْرِ جازِ

(٧٤٠)

١٥ - الخُمُسُ : القطا التى تَرِدُ الخِمْسَ . بزَا البازى يَبْزُو فى تأَنُّسِهِ وتطاوله . والأَبْزَى : الذى فى ظهره انحناء عند العَجُز . والبوازى : جمع بازٍ ، وهو الظالم .

١٦ - فوَّز : مضى فى المفازة .

(٧٤١)

٦ - مَنْ يفعلِ الخير لا يعدَم جوازِيَهُ لا يذهبُ العرف بين الله والناس

١ - فى الهامش عن نسخة : العظات .

٦ - البيت للحطيئه . ديوانه ٢٨٤ . مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨ .

٧ لا تُقَيِّدْ علىَّ لَفْظِى فإنِّى مثلُ غيرى تكلُّمِى بالمجازِ

٨ تُنْسَبُ الشُّهْبُ مِنْ يَمانٍ وشامِيْـ ـى ، ويُلْغَى انتسابُها فى الحجاز

٩ إنَّما عِشْرةُ الأنامِ نِفاقٌ وتباهٍ فى باطلٍ وتجازِ

(٧٤٢)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع العين

[الخفيف]

١ أوعَزَ الدهرُ بالفناءِ إلى النَّا سِ ، فواها لذلكَ الإيعازِ

٢ وتَداعَوْا فى آلِ زيدٍ وعَمْرو وعزاهُمْ لتُرْبةِ الأرضِ عازِ

٣ أعْرِضوا عن مدائحٍ وتهانٍ فالمراثى أولَى بكم والتعازى

(٧٤٢)

١ - أوْعَزَ فى الأمرِ : إذا تقدَّم فيه .

(٧٤١)

٨ - ز : للحجاز .

(٧٤٣)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الخاء

[الخفيف]

١ عنصُرٌ واحدٌ وما القارُ فى هِيـ ـت لعَمْرِى كالمِسْكِ فى خِرْخازِ

٢ كُنْ مِنَ الرُّومِ أوْ مِنَ التُّرْكِ أوْ سابِحَ أوْ فارسٍ أوِ الإيخاز

٣ صُورةٌ خَبَّرتْ بأنَّكَ مَجْبو لُ على الشَّرِّ، والمُهَيمِنُ خازِ

٤ واختلافٌ مِنْ مَنْصِبٍ وبلادٍ واتفاقٌ على رِضًا بالمخازى

(٧٤٤)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الدال

[الخفيف]

١ فارسا كانَ ربُّ فارسِ كِسْرَى رحلَتْهُ الخُطوبُ عن شَيْدازِ

٢ فاغدُ كاللُّؤلُؤِ الذى باسمِهِ أغْ نَى عَنْ نِسْبةٍ إلى خَيْدازِ

---

(٧٤٣)

٣ – خازٍ : أى سائسٌ قاهر ؛ يقال : خَزَاه يخزوه .

(٧٤٣)

١ – هيت ــ بكسر الهاء : بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان ٤/٩٩٧)
وخِرْخاز : من قرى خوزستان .

(٧٤٥)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[المنسرح]

١	عـلَّ زمـانـا يُـديـلُ آخِـرُهُ	فقـد يكـونُ الـرَّشـادُ فى العِجَـزِ
٢	إلى الأنـينِ اسـتـراحَ خِـدْنُ ضَنًى	كـما استعـانَ السُّقـاةُ بـالـرَّجَـزِ
٣	والـدِّينُ نُصْـحُ الجُيـوبِ مُقْتـرِنـا	مَـدَى اللَّيـالى بِعِـفَّـةِ الحُجُـزِ
٤	يـاصـاحِ إنِّى لَـزَائفٌ عَمَـلِى	فَـحُـقَّ لى أنَّ وُجِـدْتُ لم أُجُـزِ

(٧٤٥)

١ - العِجَزُ : جَمْع عِجْزة ، وهو آخر ولد الرجل .

(٧٤٦)

وقال أبو العلاء

فى الزاىِ الساكنة معَ الجيمِ والمتقارب الثالث

[المتقارب]

١	بَقائى الطويلُ ، وغَيِّى البسَيطُ	وأَصْبَحْتُ مضطربا كالرَّجَزْ
٢	ولى نَفَسٌ لم يَزَلْ دائبا	يُنَجِّزُ وَقْتِىَ حتَّى نَجَزْ
٣	رفأْثنِ على الله تُعطَ الثوابَ	وإلاَّ فكَمْ مادِحٍ لم يُجَزْ
٤	وما انفكَّ سَعْىُ الفَتى للضَّلال	إلى أنْ تَوَى أو إلى أنْ عَجَزْ
٥	فهلْ أنتَ مُحتجِزٌ إنَّهُ	ليومِ الحِمامِ تُشَدُّ الحُجَزْ

٨٩

(٧٤٦)

٤ – تَوِىَ يَتْوَى تَوًّى إذا هلك ، وحكى يعقوب تَوَى بفتحِ الواو .

الطــــاء

حَرْف الطَّاءِ

الطاءُ المَضْمومةُ

(٧٤٧)

قال أبو العلاءِ

فى الطاءِ المَضْمومةِ مَعَ السينِ والطويلِ الثانى المُطْلَق المُجردِ

١	غَـدوتُ أسيرًا فى الـزمـانِ كـأنّنى	عروضُ طويلٍ قَبْضُ ماليسَ يُبْسَطُ
٢	وإنْ كنتُ فى بَعْضِ الحكومةِ قاسِطا	فغيـرىَ من هذى البَـريَّـةِ أَقْسَطُ
٣	وأوتـادُ أبياتٍ من الشِّعْـرِ حُـزْنَـهُ	كـأوتادِ بَيْتِ الشَّعـرِ حين تُـوسَّطُ

(٧٤٧)

١ – الطويلُ : الأصل مبنيٌّ من فَعُولن مفاعيلُن ، وله عروضٌ واحدة مَقْبوضة .

٢ القاسِطُ : الجائرُ ، يقالُ : أَقْسَطَ الرجلُ إذا عَدَل فهو مُقْسِطٌ ، وقَسَطَ فهو قاسِطٌ إذا جَارَ .

(٧٤٨)

وقال أيضا

فى الطاءِ المَضْمومةِ معَ القافِ والطويلِ الثانى الذى له رِدْف

١ غَدَتْ من تَميمٍ أسرةٌ فوقَ أَرْضِها وحاجبُها تحت الثّرى ولقيطُها

٢ لَعمرى لقدْ أضحتْ فوارِسُ منهمُ كأنْ لم يكنْ مَرُّوتُها ووقيطُها

٣ فقد بُدِّلوا أجداثَهُم من سُروجِهِمْ فأنبتَ رَوْضًا طَلُّها وسقيطُها

(٧٤٩)

وقال أيضا

فى الطاءِ المضمومةِ مع الباءِ وياءِ الرِّدْفِ والبسيطِ السَّادِس*

١ أينَ امرؤ القَيْسِ والعَذَارى إذْ مالَ من تحتِهِ الغَبيطُ

(٧٤٨)

١ – حاجبٌ ولقيط : ابنا زُرارة بن عُدَسٍ بن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم .

٢ – الوقيطُ : ماءٌ لبنى مُجاشِع بأعلى بلاد بنى تميم إلى بلاد بنى عامر ، وليس لبنى مُجاشِع بالبادية إلا زَرُود والوقيط .

٣ – السَّقيطُ : الثلج .

(٧٤٩)

١ – الغَبيطُ : قَتَبُ الهَوْدج .

* م : الثانى .

١ ــ يشير إلى قول امرىء القيس : * ويوم عقرت للعذارى مطيتى * . وقوله : * تقول وقد مال الغبيط بنا معا *

٢ لَـهُ كُـمَـيْـتَـانِ ذاتُ كـأسٍ تُـزْبِـدُ والسـابِـحُ الـرَّبيطُ

٣ يُبـاكِـرُ الصَّـيْـدَ بـالمَـذاكى فـيـأنَسُ المُـوحِشُ الهَـبـيطُ

٤ استنبطَ العُـرْبُ فى المَـوامِـى بَـعْـدَكَ واسْـتَعـربَ النَّـبيطُ

٥ كـأنَّ دُنـيـاكَ مـاءُ حَـوْضٍ آخِـرُهُ آجِـنٌ خَـبـيطُ

٦ والـقُـوتُ فيـهـا لنـا مُـبـاحٌ لـو أنَّـهُ مِـنْ دَمٍ عَـبـيطُ

(٧٥٠)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المضمومةِ مَعَ اللاَّمِ والوافرِ الأوَّلِ المُطلَقِ المُرْدَفِ بياءٍ .

١ إذا قَـلَّتْ فـوائـدُنـا جُفِينـا بـذاكَ يَـزُمُّ أيْـنُـقَـهُ الخـليطُ

٢ ولَمْ أُوثِـرْ لِمَـصْـبـاحى خُمـودًا ولكنْ خـانَ مُـوقِـدَهُ السَّلِيطُ

(٧٤٩)

٢ - السابح:الفرسُ.والكميت من الخيل يستوى فيه المذكر والمُؤنث ، والكُمْتَةُ:لونٌ بين السواد والحُمْرة .
٥ - الآجِنُ : المُتغيرُ ، والخَبيطُ:الذى قد خُبِط وتَغيّر ، والخبيطُ حَوضٌ قد خَبطَتْهُ الإبلُ فهدّمَتْهُ .
٦ - عَبيط : طرىّ

(٧٥٠)

٢ - السَّليطُ : الزَّيْت .

٤ - المَوامى : جمع موماة ، الصحراء الواسعة .

(٧٥١)

وقال أيضا

فى الطاءِ المضمومةِ مَعَ النُّون والوافرِ الأول المطْلَقِ المُرْدَفِ بواوٍ

١	تَنوطُ بنا الحوادِثُ كُلَّ ثِقْلٍ	وربُّ النَّاسِ يَصْرِفُ ماتَنوطُ
٢	وليس بحانِطٍ رِمْثى بأرْضٍ	إذا ماقارَنَ الكَفَنَ الحَنُوطُ
٣	ولَمْ أَقْنَطْ لسوءِ الفعلِ منِّى	وحُقَّ لمثلِ فاعِلِها القُنوطُ

(٧٥٢)

وقال أيضا

٨٩ ظ

فى الطاءِ المَضْمومةِ مع الَّلام والوافرِ الأول المطلق المُرْدَف بالألَفِ

١	إذا انْفَرِدَ الفَتَى أُمِنَتْ عليهِ	دنايا ليسَ يؤمِنُها الخِلاطُ
٢	فلا كَذِبٌ يُقالُ ولا نَميمٌ	ولا غَلَطٌ يخافُ ولا غِلاطُ
٣	وكَمْ نَهَضَ امْرؤٌ من بينِ قَوْمٍ	وفى هاديهِ مِنْ خِزْىٍ عِلاطُ

---

(٧٥١)

٢ – حَنَط الرِّمْثُ فى أولِ ما يبدو وَرَقُه ، والحَنوطُ : طِيبٌ يخلط للميت .

---

(٧٥٢)

٣ – العِلاطُ : تكون فى العُنق ، والجمعُ أعْلِطةٌ وعُلُط .

(٧٥٣)

وقال أيضا

فى مِثْلِ رَوِيِّها ووَزْنِها إلاّ أنَّ اللاَّزِمَ قافٌ

١ وَجَــدْتُ النَّــاسَ عَمَّهُمُ سُقــوطٌ ... وكُـلُّ الخَيْـلِ يُــدْرِكُهـا سِقــاطُ

٢ غَـدَتْ لِلِقـاطِهـا نِسـوانُ قَـوْمٍ ... وأَفْــراسُ الأمــيرِ لهــا لِقــاطُ

٣ أمـا يُعْطى ذَوى الحـاجـاتِ حقّـا ... وفـوقَ شَـواتـهِ السّيفُ السِّقـاطُ

(٧٥٤)

وقال أيضا

فى مثلِ هذا الرَّوى والوَزْنِ إلاَّ أنَّ اللازِمَ باءٌ

١ أُجـاهِدُ بـالـظِّهـارةِ حـينَ أَشْتـو ... وذاكَ جِهــادُ مِثْـلى والـرِّبــاطُ

٢ مَضَى كـانـونُ مــااسْتعملتُ فيـهِ ... حميمَ المــاءِ فـاقْـدَمْ يــاشُبــاطُ

٣ تُشـابـهُ أنفُسَ الحشـراتِ نَفْسى ... يكــونُ لَهُنَّ بــالصَّيْـف ارتبــاطُ

٤ لقَــدَ رَقَـدَ المعَــاشِـرُ فى ثَـراهُمْ ... فــما هَبَّ الجِعــادُ ولا الـسِّبــاطُ

(٧٥٣)

٢ - اللِّقاطُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيل .

٣ - الشَّواةُ : جلدةُ الرأسِ . والسَّيفُ السِّقاطُ: هو الذى يَقُدُّ حتى يصل إلى الأَرْض بعد أن يَقْطَع .

(٧٥٤)

١ - الظِّهارةُ من الفُرشِ وغيرِها خلافُ البطانة ، وظهَّرت الثوبَ جعلتُ له ظِهارة .

٢ - كانون : هو يَنَّار . شُبَاط : هوشَهْر فُورَار .

(٧٥٤)

١ - الرباط : من المرابطة للجهاد .

٢ - فى الأصل : سباط .

(٧٥٥)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ والكامل الأوَّل المُطْلَق المُجرَّدِ

١ ماذا يَريبكَ مِنْ غُرابٍ طارَ عَنْ 　 وَكْرٍ يكونُ بهِ لبازٍ مَسْقَطُ

٢ وافَضْحَتا لكَ فى شِمالِكَ غاديا 　 عُودُ المِراةِ وفى يَمينكَ مِلْقَطُ

٣ أوَ ماقرأْتَ سِجلَّ دَهْرِك ناطقا 　 بالهُلْكِ يُشْكَل بالخُطوبِ ويُنْقَطُ

(٧٥٦)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ الرَّاءِ والكاملِ الثَّانى المُطْلَقِ المُرْدَفِ بالألفِ

١ أمَّا اليَقينُ فإننا سَكْنُ البِلَى 　 ولنا هُناكَ جماعةٌ فُرَّاطُ

٢ وَلِكلِّ دَهْرٍ حِلْيةٌ مِنْ أهْلِهِ 　 مافيهِمُ جَنَفٌ ولا إفْراطُ

٣ والغِيدُ مُختلِفٌ مواضِعُ حَلْيها 　 وتناءتِ الأحجالُ والأقْراطُ

٤ كَمْ لاحتِ الأشراطُ فى جِنْحِ الدُّجَى 　 فمتى تَبينُ لبَعْثِنا أشْراطُ؟

---

(٧٥٥)

١ - أراد تبدُّلَ الحالِ من الشباب إلى الشَّيْخ ، فكنى بالغراب عن الشباب لِاسوادِ الشعر فيه ، وبالبازى عن الشَّيب ، كأنه يقول : ما يريبك من ذلك وقد علمتَ أنَّ الدَّهْر لا يُبقى أحدا .

(٧٥٦)

١ - الفُرَّاطُ : المُتقدِّمُونَ .

٣ - الأحجالُ : جمْعُ حِجْل وهو الخلخال ، والأقْراطُ : الأخْراصُ .

٤ - الشَّرطان : نَجْمان ، والأشراطُ : العلاماتُ ، وربما أُضيفَ إليها ما قَرُبَ منها فقيل أشْراط .

٥ وكـأنَّ هـذا الخَلْقَ أَهْـلُ جهنَّمٍ وهُمْ من المَـوْتِ الـزُّؤام سِـراطُ

٦ لـو لَمْ تكُنْ مثْل الجمـاعـة زائفـا لَمْ يَشْجُـكَ الـدينـارُ والقِيـراطُ

(٧٥٧)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القَافِ والمُتَقارِبِ الثَّالثِ المُطْلَقِ المؤَسَّس

١ كـلامُـكَ مُـلْتَبِسٌ لايَـبـيـ ـنُ كـالخَطِّ أغْـفَلَهُ الـنَّـاقِطُ

٢ نَصَحْـتُـك لا تَعْـتـرِفْ يـاأُخَيـ ىَ بى فـأنـا الـرَّجُـلُ السَّـاقِطُ

٣ ولـو كُنْتُ مُلْقىً بـظَهْـرِ الـطَّريـ ـقِ لَمْ يَـلْتَـقِطْ مِـثْـلىَ الـلاَّقِطُ

(٧٥٦)

٥ - الزُّؤَام : الشَّديد .

(٧٥٨)

قال أبو العَلاءِ

فى الطَّاءِ المَفْتوحةِ والبسيطِ الأوَّلِ المُطْلَق المُجرَّدِ

١ الحُكْمُ لله فالبثْ مُفْرَدا أبدا ولا تكُنْ بصُنوفِ النَّاسِ مختلِطا

٢ ولَسْتُ أدْرى سِوى أنّى أَرَى رَجُلا يَرُبُّ نَسْلا لرَيْبِ الدَّهْرِ قَدْ غَلِطَا

(٧٥٩)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المفتوحةِ مَعَ الحاءِ والبسيطِ الثانى المُرْدَفِ بالألَفِ

١ حَمَلْتُ ثِقْلَ الليالى فى بَنِى زَمَنى فقد ظَلِلْنا بذاك الثقْل نُحَّاطا

٢ لو حاطَنا الله لَمْ نَحْفِل بمَرْزئةٍ وكيفَ يَخْشى رزايا الدَّهْرِ مَنْ حَاطَا

(٧٥٨)

٢ – رَبَّهُ يَرُبُّهُ وَربَّبَهُ وَربَّتَهُ يُرَبِّتُهُ أى رَبَّاهُ ، والنَّسْلُ : الوَلَدُ ، ورَيْبُ الدهر: ما يَريبُ من حوادثِهِ وتَغيُّرُ أحْوالِهِ .

(٧٥٩)

١ – النَّحيط : شِبهُ الزَّفيرِ، وقد نَحَطَ يَنْحِطُ ، والنَّحطة : داءٌ يصيب الخيلَ فى صدورها .

(٧٦٠)

وقال

فى مثل هذا الوَزْنِ والرّوى إلاَّ أنَّ اللازِمَ خَاءٌ

١ أمَّـا الإلـهُ فـأمْـرٌ لستُ مُـدْرِكَـهُ فاحْذَرْ لجيلِكَ فوق الأرْض إسْخاطا

٢ والشَّيْبُ قَدْ خَيَّط الفَودينِ عن عُرُضٍ وماعـدا جِـدَّةَ الأيـامِ مـاخـاطـا

(٧٦١)

وقال أيضا

فى الطاءِ المفتوحةِ مع الباءِ والكاملِ الثانى المُرْدَفِ بالألفِ

١ يـاقَلْبِ لا أدعـوكَ فى أُكْـرومـةٍ إلاَّ تَـقـاعَسُ دُونَها وَتـبـاطـا

٢ والمَـوْتُ حـاسٍ مـا تَعيَّف آجنا وتَضيَّفَ الأعـرابَ والأنْبـاطـا

٣ ولقَـدْ حَفَرتُ عن اليَقـينِ بخَاطـرٍ مـا كـادَ يَبْلُغُ حَفْـرُهُ الإنْبـاطـا

٤ ولَيُـدْرِكنَّ جِعادنَـا وسِباطَنـا مـا أدْركَ النُّعمـانَ فى سـابَـاطـا

٥ أيفُكُّنِي هــذا الحِمــامُ تَـفضُّـلا فـالعَيْشُ أوْثقنى وشَـدَّ رِبـاطـا

(٧٦٠)

٢ - الفَوْدانِ : جانبا الرأس .

(٧٦١)

٢ - النَّبطُ والنَّبيطُ : جيلٌ، والجمعُ أنباطٌ . وتَضيَّفه : نزل به .
٣ - أنْبطتُ الماءَ واستنبطتُهُ : انتهيتُ إليه ، واسمُ الماء النَّبَطُ ، وحفرتُ نَبْطاً ونَبوطا .
٤ - أرادَ النعمان بن المُنذر وكان قُتل بساباط فى سجن كِسْرى .

(٧٦٠)

٢ - م : قد خط .

(٧٦٢)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المفتوحَةِ مع القَافِ

والمُنْسَرِحِ الأوَّلِ المُطْلَقِ المُجرَّدِ

١ هَلْ يَفْرَحُ النـاعِبُ الغُدَافُ بسُقْـ ـيا الأرْضِ إنْ طالِعُ الدُّجى سَقَطَا

٢ يُلْهَمُ أنَّ التُّـرابَ إنْ وقَـع الـ ـغَيْثُ أتَى بالحُبـوب فـالْتَقَـطَا

٣ سَبَّـح للّـه نـاعِبٌ صـوتُـه غـاقِ وكُـدْرِيَّةٌ تـصيحُ : قَـطَا

٤ ولـو جُـزِينـا عـلى خـلائِقِنـا أمْسَـك عنَّـا الحيـا فمـانَقَـطا

(٧٦٢)

١ - نَعَبَ الغرابُ يَنْعَبُ ويَنْعِب : صاحَ . والغُدَاف : غرابُ القيظ، والجمع غِدْفان .

٣ - غاقِ: حكايةُ صوت الغُراب ، والكُدْرِيّة : ضربٌ من القَطا، وحكاية صوتها قَطَا، ولذلك قيل فى المثل : « أصدقُ من القطا » لأنها تُخْبر بصوتها عن نَفْسها .

٣ - الميدانى ٢٤٧/٢ وفيه : أصدق من قطاة .

(٧٦٣)

قال أبو العلاءِ فى الطاء المكسورةِ مع الخاءِ والبسيطِ الأوَّلِ

١ المَرْءُ يَقْدَمُ دُنياهُ على خَطَرٍ بالكُرهِ منهُ ويناَها على سَخَطِ

٢ يَخيطُ إثماً إلى إثمٍ فيَلْبَسُه كأنَّ مَفْرِقَهُ بالشَّيْبِ لَمْ يُخَطِ

(٧٦٤)

وقال أيضا
فى مثلِ هذا الوَزْنِ والرَّوى إلا أنّ اللازمَ قافٌ

١ /أعْرِضْ عن الثَّورِ مَصْبوغا أطايبُهُ بالزَّعْفرانِ إلى ثَوْرٍ منَ الأقِطِ ٩٠ ظ

٢ فالرزقُ يَهْتِفُ : ياإنسُ اعْملوا وكُلوا ياأيُّها الظَّبْىُ رِدْ ، ياطائرُ الْتَقِطِ

٣ والحَتْفُ مثلُ غمامٍ جادَ وابلُهُ والنَّاسُ يَدْعُونَ لو أغنى الدُّعاءُ قَطِ

٤ ومايسيلُ ولكن يَنْبرى نُقَطا حتّى يُغَرِّقَ أهلَ الأرْضِ بالنُّقَطِ

٥ اسْقُطْ بما شِئْتَ أو طِرْ ياغرابُ لنا فإنما نحنُ فى الدُّنيا من السَّقَطِ

---

(٧٦٣)

٢ - يُخَطِ:من وَخَطَهُ الشَّيبُ يخطُهُ .

(٧٦٤)

١ - الثَّور:من البقر معروفٌ ، والأنثى ثورَة،والجمع ثِوَرة،كَعْودٍ وعِوَدة ، والثورُ قطعة من الأَقِط .

(٧٦٥)

وقال أيضا

فى الطاءِ المكسورةِ مع الرَّاءِ

وياءِ الرِّدْفِ والبسيطِ الثانى المُرْدَفِ المُطْلقِ

١ الحَمدُ للهِ أضحى الناسُ فى عَجَبٍ مُسْتَهْتَـرينَ بـإفــراطٍ وتَفْـريطِ

٢ والـزَّنْـدُ فى حُبِّ إسْــوارٍ يُسَـوَّرُهُ كـالأُذْن فى حُبِّ تَشْنيفٍ وتَقْـريطِ

٣ يَبْغِى الحظُوظَ أناسٌ مِنْ ظُبًـا وقنًا وآخــرونَ بَغَـوْهـا بـالمَشـاريطِ

٤ فجُـدْ بُعْرفٍ ولـو بالنَّـزْر مُحْتَسِبـا إنَّ القنـاطيرَ تُحْـوَى بـالقـراريطِ

(٧٦٦)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المكسورةِ مع الخاءِ والمُنْسِرح الأولِ المُطْلَقِ المُجرَّد

١ أَسْــتَـغْــفِــرُ اللهَ رُبَّ مُــدَّكِــرٍ أَخْــطأَ فى مُــدَّةٍ مَضَتْ وخَــطِى

٢ خــاطَ إلـيــه الخُــروقَ زائــرُهُ وجَــفْــنُــهُ بــالــرُّقــادِ لَمْ يُخَطِ

---

(٧٦٥)

٢ – الزَّند : طَرَفُ الذراع ، ويقال: سِوار وإسوار للذى يُتَسَوَّرُ به ، والشَّنْفُ : ما عُلِّق فى طرف الأُذن ، والقُرْط: ما عُلِّق فى شَحْمتها .

(٧٦٦)

١ – أخطأ ؛ إذا لم يتعمَّد وخَطِئ : إذا تعمَّد ، وقيل : خَطِئ فى الدِّين،وأخطأ فى كُلِّ شىء .

٣ أَسْخَطَهُ البينُ ثُمَّ أَرْضَتْهُ عُقْـ ـباهُ فنالَ الرِّضا منَ السَّخَطِ

٤ ذابَ عليه لُعابُ لاعِبةٍ بَصارمٍ للسَّرابِ مُمْتَخِطِ

(٧٦٧)

وقال

فى مثل هذا الوَزْنِ والرَّوِىِّ إلا أنَّ اللازِمَ قافٌ

١ يا رَبَّةَ الصَّمْتِ أَنْتِ آمِنَةٌ إذا هَفا ناطِقٌ منَ السَّقَطِ

٢ وَصْلُكِ بالنَّارِ والشَّنارِ فقدْ عِفْناهُ إِذْ قَطَّ شِعْرَهُ فَقَطِ

٣ إنَّا التقطنا بالخَرْقِ طَيْفَ كَرًى بل كانَ صَحْبى لهُ منَ اللَّقَطِ

٤ أَلْطِفْ بهِ زار آقِطى رَهَجٍ ما شَعَروا كيفَ صَنْعَةُ الأَقِطِ

٥ لو سارَ ذاكَ الخَيالُ فى مَطَرٍ لَمْ يَخْشَ فيهِ مِنْ بِلَّةِ النُّقَطِ

٦ بَمَيِّتٍ غادَرَتْهُ أَيْنُقُهُم مِنْ وَطْئِها مِثْلَ حَيَّةِ الرُّقَطِ

٧ يُنبِهُ مُغْفِى فَلاتِهِ بقَطا بينَ أيادى رَواحلٍ بُقُطِ

---

(٧٦٦)

٤ – قوله : لُعاب لاَعبةٍ يَعْنى الشمسَ،ولُعابُها : الخيطُ الذى يُرى منها نصف النهار مُتدليا،وتسميه العرب خَيْط باطل ،ويُسمَّى أيضا ريقَ الشمس،ويسمَّى الخَيْتَعُور ، وقيل:الخيتعُور هو ما بقى من السراب . امْتخَطَ السيفَ إذا سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ .

(٧٦٧)

٢ – الشَّنارُ : العيبُ والعار .

٣ – يقالُ : لقيتُه التقاطا إذا لقيتَهُ عن غير طلبٍ ، ومنه قوله تعالى : (فالتقطه آلُ فِرعونَ) أى وجدوه عن غير طلب .

الخرق:الذى تنخرقُ فيه الريحُ من الأرْض ، والطيفُ : خيال من يحبُ الإنسان يأتيه فى النوم .

٦ – الرُّقْطاء : المُبَرْقشةُ .

(٧٦٧)

٣ – سورة القصص : ٨

٧ – البقط : المسرعة .

(٧٦٨)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَكْسورةِ مع الياءِ

والخَفيفِ الأوَّلِ المُطْلَقِ المُرْدَفِ

١ طُــرُقُ الـغَيِّ سَـهْلةٌ واسِـعــاتٌ   وطَــريقُ الهُــدَى كَسَمِّ الخِيــاطِ

٢ مَــطْلِعُ شَـقَّ لا تكَـلَّفُــهُ الضُّمْـ   ـمَـرُ إلاّ مَضْـروبــةً بـالسِّيــاطِ

٣ كيفَ لى بالسُّهُوبِ يَسْلكهُا الرَّكْـ   ـبُ حيـاتى فيهـا بقَــطْع النِّيـاطِ

٤ عــاريــاتٍ منَ النبــاتِ ولكـنْ   أُلْبِسَتْ مِنْ سَـرابِهـا كـالـرِّيـاط

النِّياطُ : عِرْقٌ مُعلَّقٌ بالقَلْبِ فإذا قُطِعَ هَلَك الإنسانُ ، وهُوَ يكونُ فى الظَّهْر أيضا ، وهذا لغزٌ لأنهُمْ يقولون : قَطَعْتُ نِياطَ البَلَدِ إذا جُزْتَهُ ؛ يريدون النَّوْطَ من التَّعليقِ أىْ قَطَعْتُ ما بينى وبَيْنَهُ .

(٧٦٨)

٣ - السُّهوبُ : القِفارُ .

٤ - والرِّياطُ: جمْعُ رَيْطةٍ،وهى المُلاءَة شبه بها السَّراب .

٩١ ر

(٧٦٩)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَكْسورة مع الباءِ والمُتقاربِ الثالثِ المُطْلَقِ المُؤَسَّسِ

وهُو خطابٌ لمُكَدّ

١	قَطعتَ البلادَ فمنْ صاعدٍ	بغَيْثِ النَّوالِ ومنْ هابطِ
٢	تَمُدُّ عَصاكَ إلى النابحاتِ	فَيَعْجبنَ مِنْ جأشِكَ الرَّابطِ
٣	وتَغبِطُ كُلا عَلَى ما حَواهُ	ومالَكَ فى العَيْشِ مِنْ غابِطِ
٤	وَقَفْتَ على كُلِّ باب رَأيْـ	ـتَ حتَّى نَهاكَ أبو ضابِطِ

(٧٧٠)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَكْسورةِ مَعَ الرَّاءِ والمُتقاربِ الثالثِ الذى له رِدْفٌ وخُروجٌ

١	أعوذُ بربِّىَ مِنْ سُخْطِهِ	وتَفْريطِ نَفْسِى وإفراطِها

(٧٦٩)

٢ – يقُال:فلانٌ رابطُ الجأْشِ، ورَبيطُ الجأشِ أى شديدُ القلب،كأنه ربط نفسَهُ عن الفِرار .
٣ – الغِبْطَةُ : أن تتمنى مثل حالِ المغبوط من غير أن تُريدَ زوالها عنه وليس بحسد ، تقول منه:غَبطتُه أغبِطُه غَبْطا وغِبطةً ، وحَواهُ : ضَمَّه وجمَعَهُ .
٤ – هذه الأبيات خطابٌ للمُكَدِّين . وأبو ضابطٍ بكلام المُكَدِّين : الموت .

٢ تَـديـنُ المُـلوكُ وإنْ عُـظِّمـتْ لِمـا شـاءَ من خَلْفِ أفْـراطِهـا

٣ وتَجْـرى المقـاديـرُ منـهُ عـلى عِـظامِ النُّجـومِ وأشْـراطِهـا

٤ ومـا دَفعتْ حُـكَـماءُ الـرِّجـا لِ حَتْفـا بحِكْمـةِ بُقْـراطِهـا

٥ ولـكنْ يَجِـىء قـضـاءٌ يُـريـكَ أخَـاغيِّهـا مِثْـلَ سُقْـراطِهـا

٦ فـلا تَـبْـخـلَنَّ يـدٌ كَـزَّةٌ عـلى المُسْتَميـحِ بقيـراطِـهـا

(٧٧٠)

٢ – فرَّط فى الأمر إذا قصَّر فيه وضيَّعهُ ، وأفْرط فى الأمْر إذا جاوز فيه الحد،والاسمُ منه الفَرْطُ،والفرط فى الأمْرْ .

٣ – الأشراطُ : جمع شَرَطٍ،وهو نجم صغير ، والشَّرَطُ:رُذال المال وحقيُره ، وسُمِّى النّجم بذلك لصغر جِرْمه ، قال الكميت :

وجـدتُ الـنـاسَ غـير ابـنَىْ نِـزارٍ ولمْ أذمُمْـهـمُ شَـرَطـا ودُونـا

٦ ـ الكزازة : الانقباض واليبْس ، رجلٌ كَزٌ،وقومٌ كُزٌّ،بالضم،ورجلٌ كزُّ اليدين أى بخيـل مثل جَعْـد اليدين ، والمستميحُ:طالبُ العُرف،وكُل من أعطى معروفا فقد ماح.وأصل ذلك فى الاستقاء .

٣ – شعر الكميت بن زيد الأسدى/مكتبة الأندلس ببغداد ١٩٦٩ ، جـ ٢ : ١١١ .

الطّاءُ الساكِنَةُ

(٧٧١)

قال أبو العلاء

فى الطاءِ الساكنةِ مع القافِ والمُنْسَرحِ الأوّل والمُقيَّدِ المُجرَّدِ

١ يُغْنى الفَتى مَلْبَسٌ يُسَتِّرُهُ ... وقُوتُهُ فى دجى الظَّلامِ فَقَطْ

٢ وحَظُّهُ أنْ يكونَ مُنْفَرِدا ... كطائرٍ لا يُراعُ أينَ سَقَطْ

٣ لا يَلْقُطُ الحَبَّ مِنْ زُرُوعِهِمُ ... وإنْ رأى حِبَّةَ النَّباتِ لَقَطْ

٤ فذاكَ لو طَارَ فى غَمامَتِهِ ... لما أصابَ الجَناحَ مِنْهُ نُقَطْ

(٧٧١)

٣ - الحِبَّةُ،بالكسر:بُزورُ الصحراء مِمَّا ليسَ بقوتٍ،والجمع حِبَبٌ .

---

٣ - فصل م هذا البيت وتاليه عن المقطوعة وجعلها مقطوعة مستقلة وضع لها عنوانا خاطئا فقال - رحمه الله : فى الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الأول .

الخنساء

حَرْفُ الظَّاء

الظَّاءُ المَضْمومةِ

(٧٧٢)

قال أبو العَلاءِ

فى الظَّاءِ المَضْمومِة مع الفَاءِ والبسيطِ الأوَّلِ

١ هَلْ تَحْفَظُ الأَرْضُ مَوْتـاها، وأَهْلُهُمُ لَمَّا بدا اليأْسُ أَلْغَوْهُم فـما حُفِظُوا

٢ إنْ شــاءَ ربُّـك جــازاهُمْ بفعْلِهِمُ واللَّفْظِ حـينَ تُثـارُ الأَقْبُـرُ اللُّفُظُ

(٧٧٣)

وقال أيضا

فى الظَّاءِ المَضْمومِة مع الفاءِ والمُتَقارِبِ الثَّالثِ المُطْلَقِ المُجرَّدِ

١ مـن النَّــاسِ مَـنْ لَفْـظُهُ لُؤلـؤٌ يُــبــادرهُ الـلَّقْطُ إذْ يُــلْفَظُ

٢ وبَـعْضُـهمُ قَـوْلُــهُ كـالحَـصَـا يُــقــالُ فـيُــلْغَــى ولا يُحْــفَظُ

---

(٧٧٢)

٢ – اللُّفظُ: التى تَلْفِظُ ما فيها أى تُلقيه وتَطْرَحُهُ .

(٧٧٣)

٢ – ألغيتُ الشىء إذا أَلْقيتَهُ واطَّرحتهُ .

(٧٧٤)

قال أبو العلاء فى الظاء المفتوحة

مع القاف والكامل الثانى المُردَفِ بالألف

١ بتُّمْ هُجُودا فى الغنا ولو انتهتْ　　هذى النفوسُ لبتُّمُ أيقاظا

٢ صافت سهامُكمُ وقرطسَ غيكُمْ　　فشتا بأربعةِ الصدورِ وقاظا

(٧٧٤)

١ - هجودا : نياما .

٢ -صاف السهمُ : إذا عدل عن الغرض.قرطس : إذا شتا بموضع كذا،وتشتّى : أقام به زمن الشتاء.وأشتى القوم : دخلوا فى الشتاء ، والقيظ : حَمَارَّة الصيف.وقاظ بالمكان وقيّظ به إذا أقام به فى الصيف .

(٧٧٥)

وقال أيضا فى الظاء المفتوحة

المشددة والخفيف الأول المطلق المجرد

١	ابنُ خمســينَ ضَمَّــهُ عقــدُ تسعيـ	ـن يُــرجِّى لـه من المــوت حـظا
٢	يـشْتـكى فـظاظــةً مـن حيـاةٍ	وأظـنُّ الحِـمــامَ مــنهــا أفــظا
٣	ليخَفْ صـاحبُ الدِّيـانـةِ والصـو	ن مقــالا من جاهـلٍ يتحـظَّى
٤	يَسبُـكُ الصانـعُ الزُّجـاجَ ولا يسـ	ـطيــعُ سَبْكــا للدُّر إن يَتَـشـظَّى
٥	يتلظى الـفتى وكـم شبَّتِ الشِـعـ	ـرى وَقُــودا فى جِنــدسٍ يتـلظى
٦	كيف لى أن أكـون فى رأسِ شـمَّا	ءَ وأرعى فى الـوحشِ آسا ومِـظَّا

(٧٧٥)

٢ – الفظاظة : الغِلظة .
٤ – الشَّظِيةُ : شِقَّةٌ من خشب أو عظم أو نحوه .
٥ –لظى النار : تَلهُّبها ، والتظاؤها : التهابها . وشبت : أُوْقدت.والوَقود ، بـالفتح:اسم مـا يوقَـد به .
والجِندِسُ : شدة سواد الليل .
٦ – المِظُّ : الرُّمان البَرىُّ ، والآسُ : الريحانُ .

١ – م : يزجى .
٤ – م : ولا يستطيع

(٧٧٦)

قال أبو العلاء فى الظاء المكسورة

مع الحاء والطويل الأول المطلق المجرد

١ إذا كنتَ بـالله المُهيمنِ واثـقًا   فَسلمْ إليه الأمرَ فى اللفظ واللَّحْظِ

٢ يُـدبِّـرْكَ خـلاَّقٌ يُـديـرُ مقـادرا   تُخطيكَ إحسـانَ الغمائِم أو تُحـظِى

(٧٧٦)

٢ – تخطيك: تجاوزك وتُعدِّيك . تُحظِى : تُنيل .

(٧٧٧)

وقال أيضا فى الظاء المكسورة

مع الفاء والوافر الأول المطلق المجرد

١ رَضيتُ مُلاوةً فوعيتُ علما وأَحْفَظَنى الزمانُ فقلَّ حفظى

٢ إذا ما قلتُ نَثرا أو نظيما تتبَّع سارقو الألفاظِ لفظى

(٧٧٨)

وقال أيضا فى الظاء المكسورة

مع القاف والكامل الأول

١ مازلتُ فى الغمراتِ لستُ بخالصٍ منهُنَّ فاشتُ على رجائِك أو قِظِ

٢ ومن البريةِ من يعيبُ بجهله أهلَ السِّناتِ وليسَ بالمتيقظ

---

(٧٧٧)

١ – مُلاوة : مدة من الدهر . ويقال:مُلاوة ومَلاوة ومِلاوة.وأحفظنى : أغضبنى .

---

(٧٧٨)

١ – الغمرات : الشدائد . والقيظ : شدة الحر .

٢ – البرية : الخلق،وأصله الهمز،والجمعُ : البرايا والبريات،قال الفراء:إن أخذت البرية من البرَى وهو التراب فأصله غير الهمز.تقول منه:براه الله يبريه بريا أى خلقه . والسِّنة : ابتداء النوم .

(٧٧٩)

قال أبو العلاء

فى الظاء الساكنة مع الحاء

[المنسرح]

١ المــوتُ حظٌّ لمــن تــأمَّــلَهُ وليس فى العـيش إن تُؤمِّــلَ حظُّ

٢ لا ســيــما لــلذى يُحَطُّ عــليـ ـهِالــوِزرُ إن قــالَ أوْ رَنــا ولَحَظْ

تم حرف الظاء.والحمد لله رب العالمين.وصلى الله على سيدنا محمد خـاتم النبيين وسلم تسليما .

يتلوه حرف الكاف.

(٧٧٩)

٢ - رَنَا إليه رُنُوًّا : أدام النظر . وأصل الوزر:الحمل الثقيل·ولِعظَم الذنب قيل له:وِزْرٌ .

الكاف

(٧٨٠)

قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله المعرى فى الكاف المضمومة مع اللام

[الطويل

١ هــو الفلَكُ الـدَّوَّارُ أجــراه رَبُّـهُ ... على ما ترى من قبلِ أن تجرىَ الفُلْكُ

٢ له العزُّ لم يشــرِكْه فى الملكِ غيــرُه ... فيــا جهلَ إنســانٍ يقــولُ: لِىَ المُلْكُ

(٧٨٠)

١ - اختلف الفلاسفة فى حقيقة الفلَك: فأرسطو طاليس ومن تابعه زعموا أن الفلك طبيعة خامسة. وأكثر المتقدمين يَروْن أنه من الطبائع الأربع . وهم مع هذا مختلفون فيه نوعا آخر من الاختلاف : فكان أفلاطون يرى أنه من النار والهواء والماء والأرض وهذا رأى جمهور المنجمين . . وكان يرى أن الغالب عليه النارية، وليست نارية محرقة، وإنما هى عنده بمنزلة النار الغريزية التى فى الأجسام. وذكر قومٌ أن أفلاطون كان يرى أنه من النار والأرض فقط . وقال بعض أهل الهند: إنه من النار والهواء والماء فقط، وليس فيه شىء من الأرضية . وقال بعضهم : هو يابس فقط .
الفُلك: السفينة واحدٌ وجمعٌ ويذكَّر ويؤنث. قال تعالى: " فى الفُلك المشحون " فجاء به مذكرا موحدا . وقال: « والفُلك التى تجرى فى البحر » فأنث، ويحتمل واحدا وجمعا . وقال: « حتى إذا كنتم فى الفُلك وجَرَيْن بهم » فجمع .

٢ - الآية الأولى : سورة الشعراء : ١١٩، الآية الثانية : سورة البقرة : ١٦٤، الآية الثالثة سورة يونس :٢٢

٣ وأيـامُـهُ منـظومـةٌ فى حيـاتِـه ولا نـظْمَ يبقَى حين يمتـلئ السلكُ

٤ خُلقنـا لشيءٍ غـيرِ بـادٍ وإنمـا نعيشُ قليـلا ثم يُـدركنـا الهُلْكُ

٥ كخيلٍ صيامٍ تألُكُ الدهرَ لُجْمَهَـا بغيظٍ فقد أدمى نواجِـذَها الألْـكُ

(٧٨١)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع النون

[الطويل]

١ لخـالِقنـا الحكمُ القـديمُ وكم فتًى لـه خُلُقٌ رَحْبٌ وعيشتـه ضَنْـكُ

٢ فَهوِّن عليكَ الخطب ما فَتئ الردى يُجيشُ على كسرى الجيوشَ فمن زَنكُ

٣ إذا ألجـأتْهُمْ سـاعـةٌ من زمـانهم إلى الشر لم يُغْنوا فتيـلا ولم يُنكوا

٤ أفنُـكَ هـذا أيهـا الـدهـرُ سـادرا وتـأتى المنايـا بعـد مـالُقى الفُنْـكُ

٥ لعنَّـك ينجـابُ الـظلامُ فتهتـدى إذا عنكَ فى رأدِ الضحى ذهبَ العنكُ

---

(٧٨٠)

٣ - السِّلك : خيط النظم

٥ - يقالُ : أَلَكَ الفرسُ اللجامَ يأ لِكُهُ ألكا إذا عضَّ عليه .

(٧٨١)

١ - الضنك : الضيق .

٣ - الفتيل : ما فى شِق النواة : ونكَيْتُ فى العَدُوِّ نكايةً إذا فتكتَ فيهم وجرحت .

٤ - السادرُ : الذى لا يهتم ولا يبالى ما صنع . والفُنوك : اللَّجاجُ وقدفَنَكَ فى هذا الأمر فُنوكا أى لجَّ فيه وفنك بالمكان فنوكا : أقام به ، عن الأموى .

٥ - لَعن : لغة فى لعل . العنكُ : سدفة من الليل . رأْدُ الضحى:ارتفاعه،وقد رأَدَ .

(٧٨٢)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الطويل]

١ تَـدَيَّن غـاويهمْ حِـذارَ أميـرِهمْ ... فلما انقضتْ أيـامُـهُ ذهب النُّسـكُ

٢ فأصبحَ من بعـد التمسكِ بـالتقى ... لأردَانـهِ من طيبِ فاجـرةٍ مِسـكُ

٣ وهل ينفعُ التمسيـكُ والمَسكُ تحتـهُ ... خبيثٌ نَبيثٌ والذى فوقه المسكُ ؟

٤ إذا مسَّك الإعدامُ فاصبر ولا تكن ... جَزُوعا لكى يردى الفتى وبه مُسكُ

(٧٨٣)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الطويل]

١ تمسَّـكْ بتقوى الله لستُ بقـائـلٍ: ... تمسَّـكْ ومعناىَ السِّـوارُ ولا المِسكُ

٢ ومن يُبْـلَ بالـدنيا وسـوءِ فعـالِهـا ... فليس لـه إلا التعبـد والنُّسْـكُ

(٧٨٢)

١ - غاوٍ : ضالٌّ . والنسك : العبادة .

٢ - الردن : أصل الكُم . ويقال : هو الكم ومايليه .

(٧٨٣)

١ - يقالُ : تَمسَّكَ الرجل بالشىء إذا تعلق به . وتمسكتِ المرأة إذا جعلت فى معصمها السوارَ وهو المَسَكة وجمعها مَسَك . وتمسّك الرجل إذا تطيب بالمسك .

(٧٨٢)

٣ - المسك : بفتح الميم الجلد ، نبيث : إتباع لخبيث .

٤ - المُسك : بضم الميم العقل الوافر .

(٧٨٣)

٢ - م : ومن يَبْل ...

(٧٨٤)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ ضحكنا وكان الضحكُ منا سفاهةً وحُقَّ لسكان البسيطةِ أن يبكوا

٢ يُحطِّمنا ريبُ الزمانِ كأننا زُجاجٌ ولكن لا يُعادُ له سَبْكُ

(٧٨٥)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة والراء

[الطويل]

١ دَعِ الناسَ واصحبْ وحش بيداءَ قفرةٍ فإن رضاهمْ غايةٌ ليس تدركُ

٢ إذا ذكروا المخلوقَ عابوا وأطنبوا وإن ذكروا الخلاق حابوا وأشركوا

٣ كَلِفْتَ بدنياكَ التى هى خَدْعةٌ وهل خُلَّةٌ منها أغرُّ وأفركُ ؟

---

(٧٨٤)

١ - البَسيطة والبَساط بالفتح:الأرض الواسعة .

(٧٨٥)

١ - دَعْ : ذَر .

٢ - حابوا : أثموا . يقال للإثم:حابٌ وحُوبٌ وحَوْبٌ ، وقرأ الحسن " إنه كان حَوْبا كبيرا " .

---

(٧٨٥)

١ - م : واخْش بيداء . تحريف .

٢ - سورة النساء آية ٤ .

٤ إذا سَمَحتْ عادتْ لِما سَمَحتْ بـه وكم أذنبتْ والذنبُ بالأرض يُعْركُ

٥ ولـو لم يكن فينا هـواها غـريـزةً لكـان إذا جَـرَّ المهـالِـكَ يُتـركُ

٦ متى أنـا تالى الـركب فوق مـطيةٍ عـلى منهلٍ يُغنى عن المـاءِ تَبـركُ

٧ إذا فاتكَ الإثـراءُ من غير وجهـه فـإن قليـلَ الحِـلِّ أولى وأبـركُ

٨ ونـحن بـعلم الله مـن متـحـرِّكٍ يُـرى ساكنـا أو سـاكنٍ يتحـرّكُ

(٧٨٦)

٩٢ ظ

وقال أيضا فى

الكاف المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ عليـكَ بتقوى الله فى كـل حالـةٍ فإن الذى نصَّ الـرِكابَ سَيُبْـرِكُ

(٧٨٥)

٤ – هذا مثل تضرب به العرب لا طِّراح الذنب والإعراض عنه . ويقولون أيضا : اعرك هذا الذنب بجنبك أى نم عليه ولا تباله . قال الشاعر :

إذا أنـت لم تعـرُك بـجنبـك بعضَ مـا يَـريبُ من الأدنى رمـاك الأبـاعدُ

٥ ـ الغريزة : الطبيعة .

٨ – رواية أخرى فى بعلم الله : بإذن الله . قوله:من متحركٍ أراد بين متحرك . كما تقول : جاءنى القومُ من فارس وراجلٍ أى بين فارس وراجل . قال ذو الرمة :

والعيشُ من عـاسـج أو واسـج جنبـا يُنْحَـزْن من جـانبيهـا وهى تنسكبُ

ويجب على هذا أن تكون أو بمعنى الواو؛لأن بين لا تقع إلا على شيئين فصاعدا أو تكون الواو زائدة .

(٧٨٦)

١ – الركابُ : الإبل ، والنصُّ : أرفع السَّيْر . وهذا مثل لانقضاء الحياة ، يقول : الإنسان فى الدنيا كالراكب الذى يسير، وكل راكب لابدَّ له من أن يُنيخ مطيته وينزل عنها ، فتأهب لذلك واعمل عملا صالحا تقدم عليه .

(٧٨٥)

٨ – ديوانه : ٨ كمبردج ١٩١٩ .

٢ إذا مرَّتِ الأوقاتُ حرَّك ساكنٌ وسكَّنَ فى أضعافِها المتحركُ

٣ تبايَنَ فى الدِّين المقالُ فجاحدٌ وصاحبُ توحيدٍ،وآخر مُشرِكُ

٤ وتُعجز دنياك القوىَّ يرُومُها ويطلب أُخراهُ الضعيفُ فيدركُ

٥ ومَن للفتى وهو الشقىُّ بأنه يَدومُ على ضنكِ الشقاءِ ويُتركُ

٦ ولم أرَ إلا أُمَّ دَفرٍ ظعينةً تُحَبُّ على غدرٍ قبيحٍ وتَفْرَكُ

(٧٨٧)

وقال أيضا
فى الكاف المضمومة مع اللام

[الطويل]

١ كأن إبارا فى المفارقِ خيَّطتْ برود المنايا والليالى سُلُوكُهُ

---

٢ - يقول : أوقَاتُ الدهرِ مطبوعةٌ على تحريك الساكن وإسكان المتحرك،وأنت متحرك فَلابُدَّ لك أن تسكن،وأراد بالحركة الوجود،وبالسكون العدم .

٥ - الضَّنكُ : الضيق . يقول : لو خُيِّرَ الشقىُّ بين الموت والبقاء على شقائه لاختار البقاء على الشقاءِ فرَقا من الموت وإشفاقا من توقع ما بَعده.ونحوه قول حبيب :

أقول وقد قالوا استراحت بموتها من الكربِ رُوحُ الموتِ شرٌّ من الكَرْبِ

٦ - أم دَفرٍ : كنية الدنيا ، والدَّفر . النَّتن،سُميت بذلك لما فيها من الأقذار . والظعينة : أهل الرجل والفِركُ : البغض،وأكثر ما يستعمل فى بغض المرأة لزوجها.يقول : من عجيب أمر الدنيا أن أهلها يحبونها وهى تبغضهم .

(٧٨٧)

١ - يقال : فى جمع إبرة إبرٌ،وهو القياس ، وقالوا : إبار،وهى نادرة،وأراد بالمفارق مفرق الرأس ، كأنه جعل كل جزء منه مفرقا . وشبه ما يجده من ألم الشيب بالإبر،كما شبهه الآخر بالأسنة فى قوله :

نُصول الشيب طوقنى بطوق يلوح علىَّ من تحت السواد
إذا أبصرته فكأنّ وخْزًا بأطراف الأسنة فى فؤادى

وشبه ما بمفارقه من الشمطِ بالبرود لأنها ثيابٌ مُوشاة .

(٧٨٦)

٥ -ديوانه بشرح التبريزى ٤/٥٤ دار المعارف/مصر/١٩٦٥ .

٢ يَرى الفكرُ أنَّ النورَ فى الدهر مُحْدَثٌ وما عُنصرُ الأوقاتِ إلا حُلوكُها

٣ فلا ترغبوا فى المُلكِ تعصونَ بالظُّبا عليه فمن أشقى الرجال ملوكُها

٤ وإنَّ غروبَ الشمسِ كُلَّ عشيةٍ يُحدِّثُ أهلَ اللُّبِ عنه دُلُوكُها

٥ وما فتئت رُسلُ الحِمام تزورُنا إذا لم تُشافه ذكّرتنا أُلوكُها

٦ فكونوا جيادا أُضمرتْ خَوْفَ غارةٍ صوائمَ إلا من شكيمٍ تلوكُها

(٧٨٨)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ لو صحَّ ما قال رُسطا ليسُ من قِدمٍ وَهَبَّ من مات لم يجمعهمُ الفَلَكُ

٢ ومذهبى فى البرايا كونهم شِيعا كالثلج والقارِ منه الجَوْنُ والحلَكُ

٣ ما اسودَّ حَامٌ لذنبٍ كان أحدَثهُ لكن غريزةُ لونٍ خطَّها المِلكُ

٤ إن لم يكن فى سَماءٍ فوقنا بشرٌ فليسَ فى الأرض أو ما تحتها مَلَكُ

٥ كم حلَّ حيثُ تبنَّى الحىُّ من أممٍ ثم انقضَوْا وسبيلا واحدا سَلَكوا

٦ إن تسألِ العقلَ لا يُوجدْك من خبرٍ عن الأوائل إلا أنهم هَلَكوا

(٧٨٧)

٢ – العُنصر : الأصلُ ، والحلوكُ : الظلمة . أراد أن الظلام أسبق من النور .
٤ – الدلوك : زوال الشمس عن كبد السماء ويكون أيضا الغروب .
٦ – الشكيم : فأس اللجام .

(٧٨٨)

٢ – الجون هنا: الأبيض. الحلك : السوادُ .

(٧٨٧)

٥ – الألوك : الرسالة .

(٧٨٩)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع اللام

[البسيط]

١	يجوزُ أن تَطْفأَ الشمسُ التى وقدتْ	من عهـدِ عادٍ وأذكى نـارَها المَلِكُ
٢	فإن خَبَتْ فى طوالِ الدهرِ حُمرتُها	فـلا محـالـةَ من أن يُنقضَ الفلَكُ
٣	مضى الأنـامُ فلو لا عِلْمُ حـالِهِمُ	لقلتُ قـولَ زهـيرٍ : أيـّةً سلكـوا
٤	فى المُلكِ لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا	منـه فكيف اعتقادى أنهم هلكـوا

(٧٩٠)

وقال أيضا فى الكاف المضمومة مع الراء

[البسيط]

١	لا تـأسفنَّ على شىءٍ تُفـاتُ بـه	فقد تساوى لديك الجَوْن والكَرِكُ
٢	والعِـزُّ يُنقَـل عن نـاسٍ لغيـرهمُ	والأُسْـدُ تعـدُووفى آذانِها فَـرَكُ

---

(٧٩٠)

١ – الجون: الأسود، والجون: الأبيض، وقد يكون الأحمر ، وإنما أرادَ أبو العلاء هنا بالجون الأسود؛ لأنه ذكر معه الكَرك وهو الأحمر، وذهب مذهب العرب فى قولهم « ما يخفى هذا على الأسود والأحمر » يعنون بالأسود العربى، وبالأحمر العجمى .

٢ – الفرك : استرخاء الأذنين، وهو مثل للذلة بعد العزة .

---

(٧٨٩)

٣ – يريد قول زهير :

بان الخليط ولم يأ ووا لمن تركوا   وزودوك اشتياقا أية سلكوا

ديوانه : ١٦٤ ــ الدار القومية بالقاهرة سنة ١٩٦٤ .

٣	نفسى أُخاطبُ والدنيا لها غِيرٌ	وفى الحِمام إذا طالَ المدى دَرَكُ
٤	وَطّنتُها للذى تلقاه من غرقٍ	لمَّا أحسَّ بُهلكِ المركبِ العَرَكُ
٥	يا طائرا من سجُون الدهر فى قفصٍ	لَتُذبحنَّ فلا سِجنٌ ولا شَرَكُ
٦	ما بالُ حظِّىَ عنى قاعدا أبدا	إن كان من نَبْتِ أرضٍ فاسُمه البُرَكُ
٧	تُكْسَى الوجوهْ جمالاً ثم تُسلَبُهُ	ويُجْمَعُ المالُ حِرصا ثم يُتَّركُ
٨	والعَيشُ أيْنٌ وفى مثوى امرئٍ دَعةٌ	والله فردٌ وشِربُ الموتِ مُشترَكُ

(٧٩١)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[البسيط]

١	لاَنتْ على المَسْئِ بالأيدى جسومهُمُ	وفى الصدورِ لعَمرى ينبتُ الحَسكُ
٢	فى الحرب عقلُ رجالٍ إن هُمُ قُتلوا	وفى الحجَى عقلُ نسوانٍ لها مَسَكُ
٣	تمسكوا بحبال النسكِ فى زمنٍ	ولاحَ نَزْرٌ فخلَّوْا ما به امتسكوا

(٧٩٠)

٣ – المدَى : الغاية . يقول : تأخرُ الحمام عن المرءِ لا يُنجيه منه ولا بُدَّ له أن يدركه .

٤ – العَرَكُ : الملاحون . واحدهم عركيٌّ،وهذا مثلٌ،يقول : وطنت نفسى على الهلاك لما علمتُ أنه منهل مورود،وأجل معدود،فكنت كالغرق الذى أيقن بالهلاك حين رأى العرك قد أيقنوا به .

٦ – البُرَكُ : ها هنا نَبْتٌ .

٨ – أيْنٌ : ظرفٌ مبنى على الفتح ، ولكنه أعربه وأجراه مجرى الأسماء لأنه لم يجعله محلا لشىء ففارق الحال التى استحق فيها البناء . دَعة : سكون .

(٧٩١)

١ – الحسكُ : نباتٌ خشن له ثمر يتعلق بأذناب الدواب،الواحدة حَسَكة ، وحَسَكُ الصدر : الحقد .

٢ – المَسَكُ : جمع مَسكة : وهى السوارُ .

(٧٩٠)

(٧٩٢)

٩٣ و

وقال أيضا

فى الكاف المشددة

[الوافر]

١	أزولُ وليس فى الخلَّاقِ شكٌّ	فلا تبكوا علىَّ ولا تُبَكُّوا
٢	خذوا سِيَرِى فهنَّ لكم صلاحٌ	وصلُّوا فى حياتكمُ وزكوا
٣	ولا تُصغُوا إلى أخبارِ قومٍ	يُصدِّقُ مِينَهَا العقلُ الأَرَكُّ
٤	أرى عملا كَلا عملٍ وكَوْنا	يجرُّ فسادَه قَدَرٌ مِصَكُّ
٥	وأسطارا تُمَثَّلُ فوقَ طِرسٍ	وتُطمَسُ بعدَ ذلكَ أو تُحَكُّ
٦	ولولا أنكم ظُلُمٌ غُواةٌ	لصدَّكمُ الذكاءُ فلم تُذَكُّوا
٧	كأنكُمُ بنى حواءَ وحشٌ	تضمنها السماوةُ والأَبَكُّ
٨	أتى المسرى على شُرفاتِ كسرى	وأورثَ مُلكَهُ خانٌ وكُكُّ
٩	فهل عاينتُمُ فى الأرضِ حيا	وليس عليه للحدثانِ صَكُّ

(٧٩٢)

٤ – مِصَكٌّ أى قوىٌّ شديدٌ . يقال : جملٌ مصكٌّ وحمارٌ مصكٌّ إذا كان قويا شديدا . والأنثى مِصَكة .

٥ – الطرسُ : الصحيفة . ويقال : هى التى مُحيت ثم كُتبت ، والجمع أطراس . والطمس : الدروس والامحّاء .

٧ – السماوةُ : مَفازةٌ بين الكوفة والشام . وقيل : بين الموصل والشام . وهى من أرض كلبٍ . والأبكُّ : موضعٌ .

٩ – الصكُّ : الكتاب ، وهو فارسى معربٌ ، والجمع : أُصُكّ وصِكاك وصكوك .

٤ – م : عمل ركوبا ، تحريف .

١٠ هى الأيامُ من وهدٍ يُعَلَّى بأبنيةٍ ومن قصرٍ يُدَكُّ

١١ وما نفعَ الأوائلَ من قريشٍ وُلاةَ الحِجرِ ما اجتذبوا ومَكُّوا

١٢ فلا تشقوْا بنصرِكُم أميرا كما شقيتْ به كَلْبٌ وعَكُّ

١٣ وما الإنسانُ فى التَّطوافِ إلا أسيرٌ للزمان فهل يُفَكُّ ؟

(٧٩٣)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع الفاء

[الوافر]

١ سفَكتَ دمَ الدِّنانِ وما تشكَّتْ ويُشكى من دَمِ الأقوامِ سَفكْ

٢ أَعفَكَ عن يَسارٍ تبتغيه رجالٌ من بنى حواءَ عُفكُ

٣ لَفَكُّ الريحِ عن أمرٍ عجيبٍ يُخَبِّرُ أن أهلَ الأرضِ لُفْكُ

٤ إذا أفَكوا فلا تَقْبَلْ وميِّزْ فأكثرُ ما جَلوْهُ عليك إفكُ

(٧٩٢)

١٠ - الوِهد : المنخفض من الأرض . والدَّكُّ : الدق . وقد دككتُ الشىءَ أدُكُّه دَكا .

١١ - مَكُّوا : أى مصوا .

١٢ - كلبُ بن وبرة بن تغلب من قُضاعَة . وعك من عدنان وكانت هاتان القبيلتان مع معاوية .

(٧٩٣)

١ - الدنان : جمع دَنٍّ وهى الخابية ، ودمها : الخمر التى فيها .

٢ - عفك الكلامَ عفكا:صَرفَهُ إلى العُجمة ، وعفك عفكا : حَمُق فلا يثبت على كلمة . ورجل أعفكُ بَيِّنُ العَفَكِ .

٣ - رجلٌ ألفكُ : أخرقُ . وجمعُه لُفْك .

٤ - الإفك والأفيكة : الكذب .

(٧٩٤)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع الراء

[الكامل]

١	ركِبَ الأنـامُ من الـزمـانِ مـطيـةً	ليست كما اعتادَ الـركائبُ تَبْـرُكُ
٢	واهـا لـدنيـانـا الـذميمةِ منـزلاً	لـو أن هذا الشخصَ فيهـا يُتْرَكُ
٣	وهـوَيْتَهـا فـرأيتَ خُلَّةَ غـادرٍ	ورضيتَ أنـكَ فى وصالِـكَ تُشْـرَكُ
٤	والمـرْء مثلُ الحـرف بـين سُهـادِه	وكَـراهُ يَـسْكُـنُ تـارةً ويُحـرَّكُ
٥	قـد يُدركُ السَّـاعى لبارئـه رِضًـا	ورِضَى البـريـةِ غـايـةٌ لا تُـدْرَكُ

(٧٩٤)

١ - الأنام : الخلق . يقول : الزمانُ يسيرُ بالناس ولا يُقرهم على حال واحدة،فكأنهم يركبون منه مطية، غير أنهم لا ينيخونها كما يفعل بالمطايا التى تركب .

٢ - واها : كلمة معناها التعجب .

٣ - الخُلَّةُ : تقعُ للذكر والأنثى بلفظ واحد،يقال : فلان خُلَّق،وفلانة خُلَّق،وكذلك الاثنان والجمع .

٤ - السهادُ : الأرقُ . وقد سَهِدَ الرجلُ-بالكسر-يَسْهَدُ سَهَدا . والكرى : النعاسُ . يقال منه:كرِيَ الرجل يكرَى كرًى فهو كرٍ .

٥ - م : فرضا البرية

(٧٩٥)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الكامل]

١ طَلبَ النســاءَ شبــابَــهُ حتى إذا وضَحَتْ مفــارِقُــهُ تــأهــلَ يَنْسُــكُ

٢ وَجَـزَتْـهُ فى عِـرسٍ لـه أيـامُـهُ بفعَــالِـه ولكـلِّ حبلٍ مُمسِـكُ

٣ تَفِلٌ وَفَى بالعهـدِ ليسَ بذى حُـلًى خـيرٌ من الغـدَّارِ وهـو مُمَسَّـكُ

٤ مِن مِسكِ ذى دَارِينَ أو مَسكٍ غدا يُلفى بصنعتهـا العبـيرُ ويُعْسَـكُ

(٧٩٦)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الكامل]

١ يا كِندَ ما خِلتَ السكونَ تحـرَّكتْ بعد السكون ولا أخوها السَّكسَكُ

٢ نُـوبُ فَرَسْنَـك لا يـروقُ عيـونَها حُلَلٌ تلوحُ كـأنهن الفِـرْسِـكُ

٣ حِقـدُ الزمـانِ حَسَيكَـةٌ فى صـدرهِ فلذاك أرزاقُ الكـرامِ تُحَسَّـكُ

(٧٩٥)

٣ - التَّفلُ : سوء الريح وقَذَرُ الجسدِ . ورجل تَفِلٌ .
٤ - العبِيرُ : الزعفران . وقيل:أخلاط من الطيب تجمع به.وعَسك به : إذا لصِق .

(٧٩٦)

١ - السكون والسَّكْسَكُ:من ولد أشرس بن كِندةَ بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد .
٢ - الفِرسك : الخوخ .
٣ - حَسَكُ الصدر:الحقد،وهو حَسك الصدر.والحَسكُ : نباتٌ خشن ، الواحدة حَسَكة . والحَسكُ من أدوات الحرب يتخذ من حديد ويرمى به حول العسكر .

(٧٩٧)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع اللام

[الكامل]

١ عمـلٌ كَـلا عمـلٍ ووقتٌ فـائتٌ ويـدٌ إذا مـلكتْ رمـتْ مـا تملِكُ

٢ وشخـوصُ أقـوامٍ تلوحُ فـأُمـةٌ قـدِمتْ مُجَـدَّدةً وأخـرى تَهلِكُ

٣ أمـا الجسـومُ فللتـرابِ مـآلُهـا وعـييتُ بـالأرواح أنىَّ تَـسلكُ ٩٣ ظ

(٧٩٧)

٢ - الأمة : الجماعة.ومنه قوله تعالى:« وجد عليه أمةً من الناس يسقون » والأمة أيضا:أتباع الأنبياء ، وأمة : رجل جامع للخير يُقتدى به.قال تعالى:« إن إبراهيم كان أمةً قانتا لله » وأمة : دين وملة كقوله: « إنا وجدنا آبائنا على أمة » وأمة : قامة .

٣ - أنىّ تسلك : أى حيث تسلك وتكون أنّى أيضا بمعنى كيف وبمعنى متى .

٢ - سورة القصص ٢٣ .
سورة النحل ١٢٠ .
سورة الزخرف ٢٢ .

(٧٩٨)

قال أبو العلاء

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١	تَسمَّتْ رجالٌ بالملوكِ سفاهةً	ولا مُلكَ إلا للذى خَلَق المُلكا
٢	أرى فُلكا ما دار إلا لحكمةٍ	فلا تنسَ من أجرى لحاجيَك الفُلْكا
٣	ومُدَّتْ حبالُ الشمسِ من قبل عصرنا	على أممٍ لم تَتَّرِكْ لهمُ سِلْكا

(٧٩٨)

٣ - حبالُ الشمس : ما يُرى فى القائلة متُدليا فى الهواء كأنه نسج العنكبوت ، ويُسمى خيط باطل . يقول: حبال الشمس على ضعفها نثرت أسلاك الأمم وفرقت نظامهم

وهذا نظير قوله فى موضع آخر :

وحبل الشمس مذخلقت ضعيفٌ ... وكم فنيت بقُوَّته حبال

٤ وتَعْجِبُنا الدنيا الهَلوكُ وإنها   لأُمُّ رجالٍ كلهُمْ سُقى الهُلكا

٥ هما حالتا سَوْءٍ: حياةٌ بلوعةٍ   وموتٌ فخيرٌ هذه النفسَ أو تلكا

(٧٩٩)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الراء

[الطويل]

١ أرى كلَّ خيرٍ فى الزمان مفارقا   فلا تأْسَفَنْ فيها لقلة خيركا

٢ ودنياكَ سارت بالأنام مُغِذةً   فلا فرق فيها بين سَيْرى وسيركا

٣ أصاحِ أتدرى كيف بعدَك حالُها   أجلْ مثلُ ما شَاهَدْتَهُ بعد غيركا

٤ فإن كنت لا تسطيعُ للنفع كثرةً   فلا تُعدِ مَنْك النفسُ قلَّة ضيركا

---

(٨٩٨)

٤ – الهلوكُ من النساء : الفاجرة التى تتهالك على الرجال . واللوعة : الحرقُة. يقول: أنت أيها الإنسان بين حالتين كل واحدة منها مكروهة : إما أن تعيش ولا ترى أملك . وإما أن تموت فتلحق بمن هلك .

(٨٠٠)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ أيا مفرقى هَلاَّ ابيضضتَ على المدى ... فما سَرَّنى أن بتَّ أسودَ حالِكا

٢ قبيحٌ بفَوْدِ الشيخ تشبيهُ لونِه ... بفود الفتى والله يعلُم ذالكا

٣ فبُعدا لهذا الجسمِ يا رُوحُ مَسْلكا ... وبُعدا لهذى الروح يا جسمُ سالكا

٤ تواصلتما فاستحدث الوصلُ منكما ... عجائبَ كانت للرجالِ مَهالكا

(٨٠١)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ سأفعلُ خيرا ما استطعت فلا تقُم ... علىَّ صلاةٌ يومَ أُصبحُ هالكا

٢ فما فيكُمُ من خيِّرٍ يُدَّعى به ... يُفرِّجُ عنِّى بالمضيق المسالكا

٣ فمن مُبْلِغٌ عنى المآلك معشراً ... عَليًّا ومحمودا وخانا وآلكا

٤ فما أتمنَّى أننى كأجِلِّكُمْ ... ولكن أُضاهى المقترين الصعالكا

٥ وينفِرُ عقلى مغضبا إن تركتُهُ ... سُدًى واتَّبعتُ الشافعىَّ ومالكا

---

(٨٠٠)

٢ – الفَوْد : جانب الرأس .

(٨٠٢)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ إذا قال فيكَ النـاسُ ما لا تُحبُّـه فصبـرا يفئْ وُدُّ العـدوِّ إليكـا

٢ وقد نطقوا مَينًا على الله وافترَوْا فمـالَهُمُ لا يَفتُـروَن عليكـا

٣ ولو صِرتُ سِلكا ما حمانى تضاؤلى حِماما توخَّى عامرا وسُليكـا

١ ، ٢ يفىء : يرجع . والمين : الكذب . وقوله(يفئ ودُّ العدُو إليك)مأخوذ من قوله تعالى:« ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولىٌّ حميم » . ومنه قول مَعن بن أوس المُزَنى :

وما زلتُ فى لينى له وتعطفى عليه كما تحنو على الولد الأم
لأستل منه الضغن حتى استللتُهُ فعدنا كأنا لم يكن بيننا صُرْم

٣ – السِّلك : الخيط الذى يُنظم فيه الجوهر،وخصه بالذكر؛ لرقته . وأن الدر وغيره من الحلى يخفيه ، ولذكره سُليكا فى آخر البيت ليكون ذلك ضربا من التجنيس . والتضاؤل : التصاغر ، والحمامُ : الموت . وتوخى : قصد . وعامر: يمكن أن يريد به عامر بن الطفيل،ويحتمل أن يريد عامر بن مالك الجعفرى،وهو عم لبيد بن ربيعة الذى يقول فيه :

يا عامر بن مالك يا عمًّا أمتَّ عمًّا وأعَشْت عماً

والعم : الجماعة . وكان يُسمى ملاعب الرماحْ ، يراد بذلك حذقهُ بتصريفها،وقلة مبالاته بها؛ لشجاعته . وفى ذلك يقول لبيد يرثيه :

رأينا ملاعبَ الرماح ومِدرهَ الكتيبة الرداح

وأما سُليكا فهو سُليك بن السلكة السعدى . وزعموا أنه كان يجرى مع الخيل وكان يقول فى دعائه:اللهم أنى أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبةُ فلا هيبة ، وكان يسمى سُليك المقانب .

(٨٠٢)

١ ، ٢ سورة فصلت ٣٤ .
ديوان معن بن أوس لكمال مصطفى ص ١١ ، ١٢ مطبعة النهضة بمصر ١٩٢٧ .
٣ – شرح ديوانه ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، الكويت ١٩٦٢

٤	ففـارقْ إلى الله الجديـدين راضيًـا	ولم تعقــدِ الأدنـاسَ فى سَمَليكــا
٥	مَللِتَ مسيرا فوق نِضوَيك فالتمس	نـزولَكَ بـالصحـراء عن جمليكـا

(٨٠٣)

وقال فى مثله

[الطويل]

١	رأيتُ بجنـحٍ فى الزمـان حُلوكـا	وللشمس فيـه مشـرقـا ودُلُـوكـا
٢	خطبتَ إلى الدنيـا بجهلك نَفسَها	فلم تستــطع فيـها أردتَ سُلُوكــا
٣	وهـل ينكِـحُ المـرءُ المـوفَّقُ أُمَّــه	ولو أصبحَتْ بين الرجالِ هَلوكـا
٤	وكم حَـلَّ فيها معشـرٌ بعدَ معشـرٍ	من الناسِ عاشوا سُوقـةً ومُلوكا

(٨٠٢)

٤ - السَّمل : الثوبُ الخلَق . وإنما ثناه لأن الإنسان أقل ما يلمس ثوبين ، ثوبٌ يأتزر به . وثوب يستر به سائر جسمه .

٥ - النضو : الجمل الذى أنضاه السفر أى أضعفه . جعل الليل والنهار كالمطيتين،لأنهما يسيران بالإنسان إلى أجله،وجعل موته نزولا عنهما .

(٨٠٣)

١ - دلكتِ الشمس دلوكا : زالت ، والدلُوك أيضا:الغروب .

٣ - هلوك : فاجرة .

٤ - السوقة : مَن دون الملك،يستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث .

---

٤ - م : ولا تَعْقِد .

(٨٠٣)

١ - م : وللشمس فيها .

٢ - م : فيه أردت .

٥	فما بلغَتْهُمْ منك بعدَ رحيلهِمْ	ألوكُ ولا أهْدَوْا إليكَ ألوكا ٩٤
٦	وقفْتَ على أجداثِهم وسألتَهمْ	فما رَجَعوا قولا ولا سألوكا
٧	ولا عِلْمَ لى من أمرِهمْ غيرَ أنهُمْ	لو انتبهوا من رَقْدةٍ عَذلوكا
٨	تخلَّفْتَ بعدَ الظاعنين كأنَّهُمْ	رَأَوْكَ أخا وَهْنٍ فما حَمَلوكا

(٨٠٤)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الراء

[البسيط]

١	الموْتُ رَبْعُ فَناءٍ لم يضَعْ قَدَما	فيهِ امرُؤٌ فثناها نحوَ ما تَركا
٢	والمُلْكُ لله مَنَ يظْفرْ بِنَيْلِ غِنًى	يَرْدُدْهُ قَسْرًا وتَضْمنْ نَفْسُه الدرَكا
٣	لوْ كانَ لى أو لغيْرى قَدْرُ أنملةٍ	فوقَ التُّرابِ لكان الأمرُ مُشترَكا
٤	ولو صفَا العَقْلُ ألْقَى الثِّقْلَ حامِلُه	عنهُ ولمْ تَرَ فى الهَيْجاءِ مُعْتَرَكا
٥	إن الأديمَ الذى ألقاهُ صاحبُهُ	يُرْضى القبيلةَ فى تَقْسِيمِهِ شُرَكا
٦	دَعِ القطاةَ فإن تُقْدَر لفيك تَبِتْ	إليهِ تَسْرِى ولم تَنْصِبْ لها شَرَكا

(٨٠٣)

٥ – الألوك : الرسالة،واشتقاقها من ألَك الفرسُ لجامَه إذا أدارهُ فى فيه،سُمِّيَتْ بذلك لأن المرسَل بها يُرَدِّدُها فى فيه ويناجى بها نفسَه لئلا ينساها .

٨ – وهن : ضعف .

(٨٠٤)

٢ – القَسْر : القَهر .

٤ – الهَيْجا . الحرب تمدو تُقْصَر . والمُعْتَرك . موضع الحرب،وكذلك المعرَكة والمعرِكة والمَعْرُكَة .

٧ وللمنايا سَعَى السَّاعون مُذْ خُلِقُوا فـلا تُبالى أَنُصَّ الـرَّكْبُ أم أرَكـا

٨ والحَتْفُ أيْسَـرُ والأرْواحُ نـاظِـرةٌ طلاقَها من حَليلٍ طال مـا فُرِكـا

٩ والشَّخْصُ مثـلُ نجيبٍ رام عَنْبَرةً منَ المنـونِ فلمّا سَـافَهـا بَـرَكَـا

(٨٠٥)

وقال أيضا

في الكاف المفتوحة مع الباء [البسيط]

١ خَفْ يا كريمُ على عِرْضٍ تُعَرِضُه لعـائبٍ فَلَئيمٌ لا يُقـاسُ بـكـا

٢ إنّ الـزُّجاجـةَ لمَّا حُـطِّمَتْ سُبِكَتْ وكَمْ تَكَسَّـرَ من دُرٍّ فـما سُبِكـا

(٨٠٦)

وقال أيضا

في الكاف المفتوحة مع اللام [البسيط]

١ إنْ يُرْسِلِ النفسَ فى اللَّذَّاتِ صاحِبُها فـما يُخَلَّدْنَ صُعْلوكـا ولا مَلِكَـا

٢ وَمَنْ يُـطَهِّـرْ بِخَـوْفِ الله مُهْجَتَـهُ فـذاكَ إنسانُ قـومٍ يُشْبِـهُ المَلَكَـا

(٨٠٤)

٧ - النَّصُّ : سَيْرٌ مرتَفِعٌ . وأَرَكتْ الإبل أرَكا : لزِمَتْ مكانَها فلم تبرح .

٨ - وناظرة : مُنْتَظِرَة، يقال: نَظَرْتُ الرجُل وانتظرْتُه . والفِرْك : البغض،وأكثر ما يستعْمل فى بُغْض المرأة لزوجها .

٩ - سافَ يسُوفُ سَوْفا : إذا شَمَّ .

(٨٠٦)

١ - الخُلْد : دوام البقاء ، والصُّعلوك : الفقير .

٢ - المهجة : النفسُ هنا

٣ وشارِبُ الخَمْرِ يُلْفَى من غَوايتِهِ ... كأنَّ ماردَ جِنَّانٍ به سَلكَا

٤ تُغَيِّرُ العَقْلَ حتى يَسْتَجيزَ به ... مَدَّ اليمينِ لكَيْما تَقْبِض الفلكا

٥ تَبيتُ عنها عديمَ الزَّادِ مُخْفِقَةٌ ... وَقدْ تَوهَّمْتَ أنّ الخافِقَيْنِ لكا

٦ عُمْرُ الغريزةِ عِشرون اقْتَفتْ مائَةً ... هيهاتَ أىُّ لجامٍ قَلَّ ما أُلِكا

٧ وما أُسائِلُ عن شَخْصٍ لمولِدِهِ ... عَشْرٌ وتسعونَ إلاَّ قيلَ: قَدْ هَلكا

٨ تَمَسَّخَتْ فى أمورٍ غيرِ طائِلةٍ ... سُهْدٍ ونَوْمٍ ووفَّتْ نِصفَها حَلَكا

٩ والمَرْءُ يَحْرِصُ، إمّا ضارِبًا فرسًا ... إلى المنونِ، وإمَّا راكبًا فُلُكَا

(٨٠٧)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الهاء

[البسيط]

١ تَظَلُّ كَفِّى لحُرفٍ إنْ لمسْتُ بها ... سَهِيكَ طِيبٍ كأُخْرى باشَرَتْ سَهَكا

(٨٠٦)

٣ – المارد : العاتى . وجِنّان : جمع جان مثل حائط وحيطان . والغواية : الضلالة .

٥ – أخْفق الرجُل : إذا خاب سَعْيه . والخافقان : أفقا المشرق والمغرب؛ لأن الليل والنهار يختفِقان فيهما .

(٨٠٧)

١ – الحُرْفُ، والحِرفة : الحِرْمانُ، إذا ضَمَمتَ الحاء حَذَفْتَ الهاء ، وإذا كَسَرْتَ الحاء أثْبَتَّ الهاء .
والسَّهِيك ، من الطِّيب: ما سُهك أى سُحق، يقال : سَهَكْتُ الشيءَ وسَهَجْتُه إذا سَحقْتَهُ، وكذلك قيل للريح التى تسحق ما تَمُرُّ به: سَيْهوك وسيهوج . والسَّهَك: رائحة الحديد إذا علاهُ الصَّدَأ، ويقال : يدُه من السَمكِ سهكت .

٢ تَغْشَى النوائبُ حالى وَهْىَ رازِحَـة ... كالشِّعْر يَلْقَى زِحافا بعـد ما نُهِكَـا

(٨٠٨)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الفاء

[البسيط]

١ أُمُّ الكتـابِ إذا قَـدَّمْتَ مُحْكَمَهـا ... وجَـدْتَها لأداءِ الفـرضِ تَكْفيكـا
٢ لَمْ يَشْفِ قَلْبَـك فُـرقَـانٌ ولا عِـظَةٌ ... وآيـةٌ لـوْ أطَعْتَ الله تَشفِـيكَـا
٣ مالى عَلِمْتُكَ إنْ أوْضَعْتَ فى كـذبٍ ... كـأنَّكَ الشِّعْـرُ لم تَكْذِبْ قـوافِيكا
٤ كالبحْرِ بالشامِ مُـرٌّ لا يُصابُ بـه ... دُرٌّ ومن شَـرٍّ زادِ القومِ طـافِيكـا
٥ ومِنْ سَجَايا المخازِى أن تُرى أشِرًا ... ترمى عَشِيرَك بـالداءِ الـذى فِيكا

(٨٠٧)

٢ - كل شىء وافاك وأشْرف عليك فقد غَشِيَك. والنوائب: ما ينوبُ من أحداث الزمان. والرازحة من الإبل: التى أعيت وسقطَتْ من الهُزال، يقول: لا يقنع الزمان باختِلالِ حالى حتى يزيدها كَبَيْتِ شِعْرٍ يُنْهك ثم يُزاحَفُ ومعنى النَّهْك: أن يحذف من الرجز الكامل وهو ستة أجزاء شطرُهُ فيصير ثلاثة أجزاء ثم ينهك فيحذف منه جزء ويبقى جزآن. وبيت الرجز على كمالِه: مستفعلن ست مرات. كقوله:

دارٌ لِـسَـلْـمَـى إذْ سُـلَيْـمَـى جـارةٌ ... قَفْـرٌ تـرى آيـاتها مثـلَ الـزُبُـرْ

(٨٠٨)

٤ - طفا الشىء: علا ولم يَرْسُب.
٥ - السجايا: الخلائق. والأَشَرُ: البطَرُ ورَجُل أشِرٌ. والعشيرُ: المعاشِر.
٦ - الهُجْر: الخَنَى وكلام القبيح. وأهْجَر الرجُل إذا قال الهُجر

(٨٠٧)

٢ - البيت فى اللسان (وبر)

٦ تجاف هُجْرًا فلا ألقاكَ مُعْتَذِرًا فأيُّ أيُّ حياةٍ فى تجا فِيكا ؟

٧ وهَلْ أَلَمُّ وِدادًا رُمَّ من شَعَثٍ وقد لمحْتُ تلافِى فى تلا فيكا

٨ وَلَمْ أصاحِبْكَ فى تَيْهاءَ مُقْفِرةٍ بها يُصافِنُ ماءً مَنْ يُصافِيكا

٩ / إياكَ عَنِّ فأخْشَى أن تُحرِّقَنى فإنَّما تَقْذِفُ النيرانَ مِنْ فِيكا ٩٤ظ

١٠ ما نالَ دارِيكَ الدَّارِىّ من أرجٍ لكن مُنافِثكَ الأدْنَى مُنافِيكا

١١ مَنْ لى بأنِّىَ أرْضُ ما فَعَلْتَ بها من القبيحِ استَعرْت لا تُكافيكا

١٢ عافانىَ اللهُ مِمّا بتَّ جانِيَهُ فلم يَزلْ من جِناياتى يُعافيكا

١٣ ولوْ فَرَيْتَ أدِيمى فَرْىَ ملْتَمِسٍ نَفْعًا لما آلَمْتَ نَفْسِى أشافِيكا

١٤ إذا ابتهجْتَ وأعْطاكَ المليكُ غِنًى غَدَوْتَ كالرَّبْعِ لم تُحْمَد عوافيكا

١٥ يَحُلُّكَ الحىُّ بعدَ الحَىِّ عَنْ شَحَطٍ وما هُسوافُكَ إلا مِنْ سَوافيكا

١٦ تُلْقِى أثافِىَّ قَوْلٍ غيرَ متَّئِبٍ فما يبوخ سَعِيرٌ مِنْ أثافِيكا

(٨٠٨)

---

٧ – أَلُمُّ : أُصلح . يقال : لمّ الله شَعَثَك أى أصْلَح وجمع ما تفرق من أمورك. ورَمَمْتُ الشىء: أصْلَحْته ، ورَمَّ الحبْلُ : بلى .

٨ – التَّيهاء : القَفْر التى لا علمَ بها. والتَّصافُن : أن يُطرَحَ فى الإناءِ حَجَر يقال له: المقلة ثم يُصَبُّ عليه من الماء ما يغْمُرهُ؛ لئلا يتغابنوا ثم يُدْفَع إلى كل واحد من المتصافنين حظه منها .

١٠ – الدّارِىّ : العَطّار، وهو منسوب إلى دَارِين موضع المسك . والأرج : تَضوُّع الريح الطَّيِّبة .

١٣ – فرَيْت الجلد : إذا قطعته على جهة الإصلاح . وأفْرِيتهُ : إذا قَطَعْته على جهةِ الإفسادِ . والأشافِى : جمع إشْفَى : الخَرْز .

١٤ – ابتهجتَ : سُررت . العافى : الدارس، والعافى : القاصِد .

١٥ – السُّواف : فَناءٌ يصيب الإبل . والسوافى : الرياح التى تَسْفِى التراب .

١٦ – يبوخ : يَسْكن .

١٧ وآجِنٌ حَـوْضُـكَ المـلآنُ مِنْ أسَنٍ ... وَقَـدْ تَشَهَّرَ بـالإشراقِ صـافِيكـا

١٨ ظَلَّتْ خـوافِيكَ والبَلْوَى مُكشَّفَـةٌ ... قـوادِمًا وبـدا لـلإنسِ خـافِيكـا

١٩ كَعِلَّةِ الجِسْمِ أدْنَـتْـهُ إلى شَجَـبٍ ... يُعَـدُّ أشَنـعَ من غَـدْرٍ تَـوافيكـا

(٨٠٩)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع القاف

[البسيط]

١ قُـلْ للمشيبِ يـدُ الأيـامِ دائبـةٌ ... تُنْقيـكَ والمرءُ من جَهْـلٍ يُنَقيكَـا

٢ لـوْ كنْتُ كالجَبـلِ الرَّاسِى لأوَّدَنِي ... بـالثِّقْلِ أَنَّـك فى رأْسِى تـرَقِّيكـا

٣ وكَيْفَ يقـطَعُ إنسانٌ مـدَى أَجَـلٍ ... عَلَيْـكَ والَملِكُ الـدَّيّـانُ يُبْقيكَـا

٤ فـلا الأُسَاةُ أَطَـالَتْ فى تَفكُّـرِهـا ... تَشْفِى ضناك ولا الكُهَّانُ تَـرْقِيكا

(٨٠٨)

١٧ – الآجن : المتغير ، أجَنَ يَأْجُنُ أجونا : تَغَيَّر ، وأَجِنَ : لغة ، وأَسَنَ فى معناه .
١٨ – الخوافى : ما سَفَل من ريش الطائر . والقوادم : ما علا منه .
١٩ – الشَّجَبُ : الهلاك . شَجَبَ يَشْجَبُ شَجَبا .

(٨٠٩)

٢ – أوِد : بالكسر يأوَد أوَدا : اعوج ، وتأود : تعوَّج،وآَدَنى الشىء أى أثْقَلنى .
٣ – الدِّين : الجزاء،ومنه قوله تعالى : « أئِنَّا لَمدينون » أى مجزيون ومحاسَبون ، ومنه:الدَّيَّان،فى صفة الله عز وجل .
٤ – الأساة : الأطباء .

(٨٠٩)

٣ – [illegible] الصافات آية ٥٣

٥ لَمَّا صَبِبْتَ سُقِيتَ الوجْدَ مُنْحنيا ... من الصَّبِيبِ أو الحِنَّاءِ يَسْقِيكا

٦ لاقاكَ بالخِطْرِ مَغْرورٌ على خَطَرٍ ... وكُنْتَ بالعِطر أَوْلَى فى تلقِّيكا

٧ يَقُصُّ آثار أَقْوامٍ أُولى سَفَهٍ ... وبالمِقَصَّيْنِ فى النَّعْماءِ يُشقِيكا

٨ ياصِبْغَةَ الله مَنْ أعطاكَ واقِيَةً ... فإنَّ صِبْغَ أُناسٍ لا يُوَقِّيكا

(٨١٠)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع النون

[البسيط]

١ كُنْ صاحبَ الخَيرِ تَنْويهِ وتَفْعَلُهُ ... مع الأنامِ على أنْ لايَدِينوكا

٢ إذا طَلَبْتَ نَداهُم صِرْتَ ضِدَّهُمُ ... وإنْ تُرِدْ منْهمُ عِزًّا يُهينوكَا

٣ فَعِشْ بِنَفْسِكَ فالإخْوانُ أكثرُهم ... إلاَّ يَشينوك يَوْما لايَزينوُكا

٤ وَكَم أعانَك ناسٌ ما اسْتَعَنْتَ بهم ... أوِ اسْتَعَنْتَ بِقَوْمٍ لم يُعينوكا

---

(٨٠٩)

٥ - الصَّبابة : رِقة الشوق وحرارته ، والصَّبّ : العاشق المشتاق،وقد صَبِبْت بالكسر تَصَبُّ ، الصبيب : عصارة الحِنَّاء،ويقال : الدم ، والعُصْفر والصبيب:شَجَرٌ يشبه السُّذاب .

٦ - الخِطْر: نبات يُختضب به .

(٨١٠)

١ - يدِينوك أى يجازُوكَ .

٣ - الشَّيْن : العَيْب،وهو خِلاف الزين ، والمشاين:المقابح والمعايب .

(٨١١)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الياء

[البسيط]

١ شِفـاءُ مـابـك أعيـانى وأعيـاكـا ... فـارْج الذى هـو أبدانى وإيَّـاكـا

٢ مـالِى أراك غبيًّـا لسْتَ تَقْـدِرُ أنْ ... تُحْصِى خُطاكَ فَهلْ تُحْصِى خَطايَاكا

٣ وكَيْفَ تَعْجِـزُ عن إدراكِ مُرْتَحِـلٍ ... والليلُ والصبحُ كانا مِنْ مَـطاياكـا

٤ قـدْ أرْذَيـاك بِسَـيْرٍ إنْ ركِبْتَهـما ... ولم يصيرَا بحـالٍ مِنْ رذايـاكـا

٥ أذْهَبْتَ يـوما فلَمْ تَعْـدُدْهُ مَـرْزئـةً ... وعُـدَّ ذاهبُ مـالٍ من رزايـاكـا

٦ والعُمْـرُ أنفَسُ ماالإنسـانُ مُنْفقُـهُ ... فـاجعَلْه لله تُحْمَـدْ فى سجـايـاكـا

٧ واغْفِـر لعبدِك مـايَجْنيه من زَلَـلٍ ... ولاتَـأَيَّ بسُـوءٍ مَنْ تَـأَيَّـاكـا

٨ يـاأيُّهـا المَلْكُ مـاآسـاك فى نَفسٍ ... مُعـاشِرُ بـأَبَيْتَ اللَّعْنَ حَيَّـاكـا

---

(٨١١)

٢ – الغَبِىُّ : الجاهل القليل الفطنة،وقد غَبِيتُ عن الشىء وغبيتُه : إذا لم تَفْطِن له .
٤ – أرْذياك : أهزلاكَ ، والرَّذى : المهزول من الإبل ، وقد رَذِىَ يرذَى رذاة .
٧ – تأيَّ : تَقصَّد تأيَّيتُ الرجل إذا قَصَدْتَ آيَتَهُ وهَى شخصُه قال :

الحِـصْـنُ أدْنَى لـو تـأَيَّـيْـتِـهِ ... من حَثْيِـكِ التُّـرْبَ عـلى الـرَّاكِبِ

---

٧ – البيت فى اللسان (حثا) أنشده الأزهرى ــ والحُصْن : حصانة المرأة وعفتها . تأيَّيْته :قصدْته . والحثى : التراب .

٩	ولاعجوزٌ مُكَنَّاةٌ وغانيةٌ	كِلْتاهما فى المغانِى مِنْ سَبَاياكا
١٠	سُقِيتَ فى حَدَثانِ السِّلْم أسْقِيَةً	فقد نَسِيتَ لذيذا من حُمَيَّاكا
١١	وأنْتَ بالليلِ تسمُو الحادثاتُ إلى	سُهَاك عَمْدًا ولا تُخلِى ثُرَيَّاكا

(٨١٢)

وقال أيضا

فى الكاف المشدَّدة مع الهاء

[المنسرح]

١	هَلْ آن لِلْقَيْدِ أن تفُكَّهْ	إن قَبِيحَ الفَعالِ حِكَّهْ
٢	بكُلِّ أرْضٍ أمِيرُ سَوْءٍ	يَضْربُ للناسِ شَرَّ سِكَّهْ
٣	/قَدْ كَثُر الغِشُّ واستعانَتْ	به الأشدَّاءُ والأرِكَّهْ ٩٥و
٤	فما تَرى مِسْكَةً بحالٍ	إلاّ وَقدْ مُوزِجَتْ بِسُكَّهْ
٥	ولَمْ يَجِدْ سائِلٌ عليها	يُزيلُ بالمُوضِحاتِ شَكَّهْ
٦	كم فارسٍ يَغْتدِى لغابٍ	وفارسٍ يَغْتدى بشِكَّهْ
٧	فَخَلِّهِمْ والذى أرادوا	وحُلَّ بالقُدْسِ أوْ بمكَّهْ

(٨١١)

٩ – العجوز : الخمر . ومكنَّاةٌ : لها كُنْية،وكُناها كثيرة . والغانية : المرأة.ويقال : سَبأْتُ الخمرَ ، وسَبَيْتُ جاريةً من العَدُوِ.

(٨١٢)

... جمع غابة،وهى أجمةُ الأسد ، وفارس الأَول : أراد به الأسد لافتراسه . يقال : فرس الأسد فريستَه إذا دَقَّ عُنُقَها،وأراد بالفارس الثانى : راكب الفرس ، والشِّكَّة : جملة السِّلاح .

٨ صَكَّهُمُ الدهرُ صكَّ أعْمى تُكْتُبُ أيدى الفناءِ صَكَّهْ

٩ قَدْ ثَرَّبَتْ يَثْرِبُ عليهمْ وبكَّتِ المسلمين بَكَّهْ

(٨١٣)

قال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الكامل]

١ عِشْ يابْنَ آدَمَ عِدَّةَ الوزنِ الذى يُدْعَى الطويلُ ولاتُجاوِزْ ذلِكا

٢ فإذا بَلَغْتَ وأَرْبَعِينَ ثمانيا فَحياةُ مثلِكَ أنْ يُوَسَّدَ هالِكا

٣ ماسَرَّنى والله يعلمُ غايَتى أنى كخانٍ فى الملوك وآلاكا

(٨١٢)

٨ - صَكَّهم أى ضربهم ، الصَّك : الكتاب ، فارسىٌّ معرَّبٌ .

٩ - التَّثْريب كالتأنيب والتَّعْيير والتوبيخ ، ويثرب مدينة النبى ﷺ وهى طَيْبَة .

وبَكَّة : اسم بطن مكّة ، سُمِّيت بذلك لازدحام الناس فيها ، ويقال:سُمِّيت بذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة ، يقال : بكّ عنُقَه إذا دَقَّها .

(٨١٣)

١ - الطويل من الأعاريض،عدد حروفه ثمانية وأربعون حرفا؛لأنه مركب من أربعة أجزاء خماسية، وأربعة أجزاء سُباعية،وهى : فعولن،مفاعيلن ، وليس فى الأعاريض ما تبلغ حروفه هذا العدد، ولذلك سُمى الطويل .

٢ - وأراد ثمانية وأربعين فقدّم المعطوف ضرورة كما قال* عليك ورحمةُ الله السلام *

٣ - خان وآلِك : ملكان قد يمان .

(٨١٤)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[السريع]

١ أَجْمَلُ بِى من أنْ أُعَدَّ امْرَأ ... أوذِيكَ فى أَهْلِكَ أن أهلِكا

٢ مالَكَ تَسْتَجْهِلُنِى دائما ... وإنَّما ذلك مِن جَهْلِكا

٣ وكُنْتَ فى سَيْرِك مُسْتَعْجِلا ... فالآن سُيِّرت على مَهْلِكا

(٨١٥)

وقال

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[المتقارب]

١ بطولِ سُراك وتَرحالِكا ... وتِمِّكَ مِنْ بَعْد إنْحالِكا

٢ تَكَلَّمْ فَخَبِّرْ بنى آدمٍ ... بما عَلِم الله من حالِكا

٣ أظُنُّكَ غيرَ مُبالِى الضميرِ ... بِخصْبِك يَوْما وإمحالِكا

٤ ويا عالما بصروفِ الزمان ... كما عَلِمَ القومُ مِنْ ذالكا

---

(٨١٥)

١ - ٤ هذه مخاطبة للقمر . والسُّرَى : سَيْرُ اللَّيلِ . والتُّم : التمام، وفيه ثلاث لغاتٍ: الضم، والفتح، والكسر. يقول للقمر: أخبر بنى آدم إن كان لك معرفةٌ لما تسير وترحَل، وتكمل وتنحل، ولكنك غير عاقل كما زعموا، فليست لهم معرفة بما أنت عليه، إنما انتَ سِراج مُسَخَّرٌ، ومخلوق مُصَرَّفٌ مُدَبَّرٌ .

(٨١٦)

قال أبو العلاء

فى الكاف المكسورة مع اللام

[الطويل]

١ وَجَدْتُكُمُ لم تَعْرِفوا سُبلَ الهُدى ... فلا تُوضِحوا للقَوْمِ سُبْلَ المهالكِ

٢ أخيرٌ على مَجْرى قديمٍ كَلَهْذَمٍ ... يُفرِّجُ للخَطِّىِّ ضِيقَ المسالِك

٣ وما الدَّهْرُ إلا حالِكٌ بعدَ أبيضٍ ... يذيعُ بنا أو أبيضٌ بعدَ حالِكِ

٤ بلوْتُ أمورَ الناس من عَهْدِ آدمٍ ... فلم أرَ إلا هالكا إثْرَ هالِكِ

٥ مَتَى مُتُّ لم أُحفِل تحيَّةَ واقِفٍ ... عَلىَّ ولم أعْلَمْ بإحْدَى المآلِكِ

٦ إذا كان هذا التُّرْبُ يَجمعُ بَيْننا ... فأهْلُ الرَّزايا مثلُ أهلِ الممالكِ

---

١ - قَوْلُه: وَجدْتُكم لم تَعْرِفوا سُبُلَ الهُدى، مخاطبةٌ لُعلماءِ السُّوْءِ الذين تَمَنَّوْا بأهوائهم وأضلّوا الناسَ بآرائِهم، وهو شبيه بقول عيسى عليه السلام: «الوَيْل لكم معشرَ العلماءِ قَعَدْتم على طريق الآخرة فلا أنتم تَصِلُون إليها ولا تتركون الناسَ يصلون إليها» وقد قال تعالى: «وإن تُطع أكثر مَن فى الأرض يُضلّوك عن سبيل الله»[1].

٢ - اللَّهْذم: السِّنان الحاد، ويُفرِّج: يفتح. والخطِّى: الرمح.
والمسالك: الطُّرق. وهذا مثل، يقول: المتقدم منكم يا هؤلاء العلماء سَنَّ لمن بعدَه طريقا من الضلالة سلكها، فكان كالسِّنان الذى يخرقه وتتبعه العصا، ولولا تطريق السنان لها لم تَنْتهِ ذلك المنتهى.

٥ - المآلِك: الرَّسائل، واحدَتُها مألُكَة بضم اللام وفتحها.

---

(٨١٦)

١ - سورة الأنعام آية ١١٦.

(٨١٧)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الراء

[الطويل]

١ كـأنَّ عقولَ القـومِ والله شـاهـدٌ جُمِعْنَ لهـم من نـافِـراتٍ أوارِكِ

٢ يَميلون للدُّنْيـا عـلى سَـطَواتِهـا ومـانَشَرتْ من شَـرِّهـا المتَـدارِكِ

٣ ومـاهى إلاّ قسمـةٌ بَـين أهْلِهـا لكُلِّهمُ فِيهـا نصيبٌ مُـشـارِكِ

٤ أقامتْ سليمانَ الـذى شاع مُلكُـهُ يـراقبُ أطْهـارَ النسـاءِ العـوارِكِ

٥ إذا بَعثَتْ منهـا إلى المـرْءِ نـائـلا وإن قَـلَّ ألْفَتْـهُ لـه غـيْرَ تـارِكِ

٦ وكَم أرسلَتْ من طـارقٍ ومُلِمَّـةٍ أباتَتْ لها الـرُّكبان فـوق الموارِكِ

٧ وأركُـدُ فيهـا تحت عِبْءٍ لـو انَّـهُ على العِيس ماقرَّتْ به فى المبـارِكِ

٨ تَبـارَكْتَ يارَبَّ العُـلا أنْتَ صُغْتَها فَـلَيتَـك فى أرْزائِـهـا لَمْ تُبـارِكِ

٩ أُعانِقُها عند الوداعِ تَـشـبُّثًا وأىُّ وداعٍ بـين قـالٍ وفـارِكِ ؟

(٨١٧)

١ - أرَكت الإبل إذا نامَتْ فى الأراكِ،فهى أرِكةٌ،وأرَكتْ تأرِكِ وتأْرُكِ إذا رَعَت الأراكَ،وأرَكَ الرجل بالمكان إذا أقام به ولزِمَه .

٤ - العارِك : الحائض .

٦ - المَوْرِك والمَوْرِكَةُ : الموضع الذى يَثْنى الراكِبُ رِجْلَه عليه قُدّام واسِطة الرَّحْل إذا مَلَّ من الركوب .

٩ - القالى : المُبْغض . والفارِكُ:التى فَرِكَتْ زوجَها أى أبْغَضَتْهُ .

٥ - م : إلى الأرض .

(٨١٨)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع اللام

[البسيط]

١	بَطْنُ التراب كفانِي شَرَّ ظاهِره	وَبيِّن العدل بينَ العَبْدِ والملَكِ
٢	قدْ عِشْتُ عُمْرًا طويلا ما علِمْتُ به	حِسًّا يُحَسُّ لجنىٍّ ولامَلَكِ
٣	والمُلْكُ لله ماضاعتْ أكابرُهُ	ولاأصاغِرُ أحياءٍ ولاهُلكِ
٤	إنْ ماتَ جِسمٌ فهذى الأرضُ تخْزُنُه	وإنْ نأتْ عنه روحٌ فَهْيَ بالفَلَكِ
٥	ولو غَدَوْتُ سُلَيْكا جاءنى قدرٌ	أخَا السُّرَى أو صغيرَالسُّلْكِ والسُّلَكِ

(٨١٩)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الواو

[الوافر]

١	تَرَقَّيْنَ الهواءَ بِلُطْفِ رَبٍّ	قديرٍ إنْ تركتِ له هواكِ

---

(٨١٨)

٥ - السُّلَيْك بن السُّلَكة: وهو أحد فرسان العرب وعدَّائيها وقوله:أخا السُّرَى بدل منه . والسُّلَك : طائر . والسِّلك : خيط النظم،وأراد أن الموت يدرِك القوىّ والضعيف

٢ بَـــوَاكٍ يَـبتَـغــين من المـنـــايـــا   إذا قـــامتْ عـلى جَـــدَثٍ بـــواكِ

٣ حَـــوَاكٍ عنكِ أمْــــرا غَـــيْرَ زَيْنٍ   يَشِينُ إذا الترابُ غَـــدا حـــواكِ

٤ ذَوَى كَالرَّوْض رَوْضُـكِ يومَ شُبَّتْ   جِمَـــارٌ مـــن لـــظى أَسَـــفٍ ذَواكِ

٥ رِواءَكِ فَـــاشْـــرَبى ودَعِى ثِمــادًا   وأحْــــواضـــا يكـــونُ لهـــا رَواكِ

٦ زَواكِ الله عـــن جَـنَـــف وظُـــلْمٍ   فَـــشُكْــرًا إنَّ أنـــعُـمَـــهُ زواكِ

٧ سِـــواكِ أحَقُّ أن يلقَى قـــذوفـــا   بـــطيبِ القـــولِ طَيِّبَـــةَ السِّواكِ

٨ شَـــواكِ مَنَعْتِـهِ ذهبًـــا مصَـوغـــا   مخَـــافـةَ مـــا يفُـوهُ بـــه شَـــواكِ

٩ نـــواكِ هـــى التى لارَيْـبَ فيـهـــا   ولـــلأيـــامِ أقْـــدارٌ نـــواكِ

١٠ لَـــوَاكِ الله عَـنَّـــا حـــيَن بِتْـنـــا   قـــريبًـا من صَـــريمِكِ أو لِـــوَاكِ

---

٢ - جدث : قبر . بواكٍ : جمع باكية.

٣ - حواكٍ : أى مخبرات ، وحَواكِ فى آخر البيت : ضمُّكِ وجمعكِ .

٤ - من ذكتِ النارُ تذكو وأذكَيْتُها أنا .

٥ - يقال:ماءٌ رَواءٌ ورِوًى،والكاف ضمير، ورواكِ فى آخر البيت:من ركوْتُ الحَوْض إذا حفرتَهُ مستطيلا .

٧ - زواك أى نامية . وزواكِ فى أوّل البيت : قَبَضكِ .

٩ - النّوى : الوجْهُ الذى ينويه المسافر من قُرب أو بُعد،وهى مؤنثة لا غير،ونواكِ فى القافية:من نكيْتُ فى العَدُّو .

١٠ - لواكِ أى أمالكِ وصرفَك .

لِوَاكِ : منقطع الرمل .

(٨٢٠)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الراء

[الوافر]

١ مَتَى تَشْرَكْ مع امْرأةٍ سواهـا فَقـدْ أَخْطَأْتَ فى الرأيِ التَّرِيكِ

٢ فَلَو يُرجَى مع الشُّركاء خَيْرٌ لمـا كان الإلـهُ بِلا شَريكِ

(٨٢١)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع السين

[الكامل]

١ سَبِّحْ وَصَلِّ وَطُفْ بمكَّةَ زائرا سَبْعينَ لاسَبْعًا فَلَسْتَ بناسِكِ

٢ جَهِلَ الديانة مَن إذا عَرضَتْ له أطماعُهُ لم يُلْفَ بالمتماسِك

---

(٨٢٠)

١ - التَّرِيك : المتروك،وهو فعيل بمعنى مفعول .

(٨٢٢)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الراء

[الكامل]

١ أُتراكَ يوماً، قائلا عن نيَّةٍ ... خَلَصتْ لنَفْسِكَ ياجُوجُ: تراكِ؟

٢ أدَراكَ دَهْرُكَ عن تُقَاك بجهْدِهِ ؟ ... قد رَاكِ من قبل الفواتِ دراكِ

٣ أبْراكَ رَبُّك فوقَ ظَهرِ مَطِيَّةٍ ... سارتْ لتبلُغَ ساعةَ الإبراكِ

٤ أفَراكِنٌ أنا للزمان بمُحْصِدٍ ... بانتْ عليه شواهِدُ الإفْراكِ؟

٥ أشْراكَ ذَنْبُك والمُهَيْمن غافِرٌ ... ماكان من خطأٍ سوى الإشْراكِ

٦ مابالُ دِينِكَ ناقِصاً آلاتُهُ ... والنَّعْلُ ما نَفَعتْ بغيرِ شِراكِ؟

---

(٨٢٢)

١ - تراكِ : أمْرٌ بالترك معناه : اتْرك

٢ - ودراكَ :«دفعك»وأصْله الهمز فخفَّف الهمزة وأدخل عليه الهمزة لمعنى التوبيخ والإنكار ودراك : أمرٌ بالإدراك بمعنى أدْرِك، يقول : ضَيَّعتَ التُقَى كما حملك عليه زمانك من اتباع الهوى فاسْتَدرِك ماضَيَّعتَهُ قبل أن تموت فيفوتك العمل .

٣ - أبْراك : من البُرة وهى حَلْقَةٌ تُجْعَل فى أنف الناقة تُقاد بها، ومعناه أن الله قد جعل لك عقلا يمنعك من الشهوات كما تمتنع الناقة بالبُرة . وقوله: فوق ظهر مطية، يقول : أنت تسير إلى منيتك فوق مطيّة فى الليل والنهار وكل مطية فلابد أن تبرك .

٤ - يقال : أحصد الزرع فهو مُحْصد إذا حان حصادُه. وأفْرك إذا عَظُم واشْتَد، يقول : أتُركن للدّهر وزرعك قد أفْرك ودنا حَصَادُهُ .

٥ - أشراك من الشَّرَى، وهو داء يصيب الجلد فيتعقّد ، يقول : صار عليك من ذنوبك مثل الشرى فَتُبْ إلى الله من ذَنبك .

٧ وعـراكَ رازيَـةُ الحقــوقِ فلم تَقُمْ   للحقِّ إلا بعــدَ طــولِ عِــراكِ

٨ وأراكَ يــاسَمْـعُ الحِمــامُ فَلم تَبِنْ   سَجْـعَ الحَمـام بــإسْحـلٍ وأراكِ

٩ أصْبَحتُ من سَكْنِ الحياة،وواجبٌ   يـوما سُكُـونى بعد طـولِ حرَاكِ

١٠ والـطَّيْرُ تَلْتِمس المعـاش غـواديـا   فى الأرضِ وَهْى كثيـرة الأشْراكِ

٧ - عراكَ : من قَوْلِهِم عَرَاهُ الأمرُ يَعْرُوه إذا نابه وأتاه،يقول:نابتك الحقوق الواجبة فلم تؤدِّها إلا بعد طول جهد . والعِراك : القتال ومقاساة الأمور .

٩ - السَّكْن : أهل الدار، بسكون الكاف.والسَّكَن بفتح الكاف:ما سَكَنَتْ نفسك إليـه من حبيب تألفه ونحوه .

(٨٢٣)

قال أبو العلاء

فى الكاف الساكنة مع اللام

[البسيط]

١	/إنْ كُنْتَ ذارِعَ أرْضٍ لم أُمْلَكَ بها	أوكُنْتَ زارع خَمْرٍ فالملامةُ لَكْ ٤٩٦و
٢	كم سَلَّتِ الرَّاحُ من يُمناكَ خادِعةً	سَيْفَ الرشادِ وأعْطَتْهُ لمن خَتَلَكْ
٣	قَتَلْتَها بمِزاجٍ وَهْىَ ثائِرةٌ	بما فَعلْتَ وكمْ مِثْلٍ لها قَتَلَكْ
٤	رَكِبْتَ منها كُمَيْتًا خَرَّ فارِسُها	وَلَوْ رَكِبْتَ سواها أشْهبًا حَمَلَكْ
٥	تُدْعَى الشَّموس ومايُعنى بذاكَ لها	إلا الشِّماسَ فَخَيِّبْ دائماً ثَمِلَكْ

---

(٨٢٣)

١ - ذَرَعْتُ الشىءَ : قِسْتُه بالذِّراع . ذارع : زق الخمر .
٢ - ختلك : خَدَعَك .
٤ - الكُمَيت : الخمر سُمِّيت بذلك لما فيها من حُمرةٍ وسواد .
٥ - الشَّموس : من أسماء الخمر . ثَمِل الرجل : بالكسر ثمَلا إذا أخذ فيه الشراب فهو ثمِل أى نشوان .

٦	إن الشمولَ رياحُ شَمْـأَلُ عَصَفَتْ	باللُّبِّ ، والسُّكْرُ غى فادِحُ شَمِلَكْ
٧	أَرِحْ جِمالَكَ مِنْ غَرْضٍ ومنْ قَتَبٍ	واجْعل ظلامَكَ فى نيل العُلا جَمَلكْ
٨	أَمَّلْتَهـا للمغـانى والغِنَى زمنـا	فلَمْ تنلْ من يَسارٍ أو هَـوًى أمَلَكْ
٩	أرْسَلْتَ إبْلَكَ قَبـل اليـومِ هـامِلَةً	وكـان جَـدُّكَ يـرعى مَـرَّةً هَمَلَكْ
١٠	أَمَّـا الكبـيرُ فـما تـزدادُ شيمتُـهُ	إلاّ قُبـوحا فَحسِّنْ بـالتُّقى عَملكْ
١١	وانبِـذْ إلى مَنْ تشكَّى قِـرَّةً سَمَـلا	مِن الثيـابِ وأَوْرِدْ ظـامئًـا سملَك
١٢	لا تَـرْ مُلَنَّ إلى الـدنيـا تُحَـاولُهـا	واصْرف إلى الله مُعطِيك المنُى رَمَلكْ
١٣	لَمْ تُبْـد لى عَنْكَ إلا مجمَـلّا خبـرا	وقد شرحْتَ لغيرى مُوضحاً جُمَلَكْ
١٤	الأَرْضُ دارُ اهتضـامٍ والأنامُ بهـا	مِثْلُ الذئـابِ فأحْـرِز دونَهمُ حَمَلَكْ

---

(٨٢٣)

٦ - الشَّمول : الخَمر ، والشَّمْأل : الريح التى تهب من ناحية القُطب وفيها خمس لغات : شَمْل بالتسكين ، وشَمَل بالتحريك وشمال وشمأل وشأمل مقلوب منه . وعصفت الريح اشتد هبوبها . والغىّ : الضلال . والفادح : الأمر العظيم الذى يثقل حَمْلُهُ .

٧ - الغَرْض والغُرْضة : البطان وهو للقتب منزلة الحزام للسَّرج .

٨ - المغانى : المنازل،يسار : كثرة المال .

٩ - إبل هَمَل وهاملة إذا كانت بلا راع .

١١ - السَّمَل : الثوبُ الخلَق يقال : سمَلَ يَسْمُل،والسَّمل فى آخر البيت بقية الماء .

١٢ - الرَّمل والرَّمَلان : ضرب من المشى .

١٤ - الاهتضام : القهر والإذلال يقال : هضمه واهتضميه إذا ظلمه والحمَل من أولاد الضأن:البَرَق،والجمع حُملان .

(٨٢٤)

وقال ايضا

فى الكاف الساكنة مع اللام والباء

[البسيط]

١	يـا سِيدُ هَـلْ لك فى ظَبْىٍ تُغـازِلُهُ	تُلْقِى نُيُـوبـكَ فى تـأشِيـرهِ قُبَلَكْ؟
٢	هَـذِى جِبِلَّةُ سَوءٍ غَيْرُ صالحةٍ	فَهَلْ سِوَى الله من أجنادِهِ جَبَلَكْ
٣	وكم حَبَلْتَ وُحوشَ الرَّمْـلِ راتِعَةً	ومِنْ أمـامِـك يَـوْمٌ شَـرُّهُ حَبَلَكْ
٤	تـرجو قبـولَ مليـكٍ لا نـظيرَ لـه	وقـد أتَيْتَ إلى عَبْـدٍ فـما قَبِلَكْ
٥	بخِلْتَ بـالهَـيِّنِ المنْـزُور تَبْـذُلُـهُ	لله خـوفـا وكَمْ حَقٌّ لـه قِبلكْ
٦	خمسونَ جَرَّتْ عليها الذَّيْلَ ذاهبةً	تَبًّـا لعَقْلِك إنْ شىْءٌ مضى تبَـلَكْ
٧	نَفرْتَ من قَوْلِ واشٍ بالكلامِ رَمَى	وما عدا بكَ ما اسْتَو جَبْتَ لوْ نبَلَكْ
٨	أسْبِلْ على السائِلِ المعروفِ مُبتَدِرًا	تُحْمَدْ وأسْبِلْ على باغى الندى سَبَلك
٩	ولا تكُنْ لسبيـل الشَّـرِّ مُبْتكـرا	واصْرِفْ إلى الخيرِ من نَهْجِ الهُدى سُبُلَكْ

---

(٨٢٤)

١ - السِّيد : الذئب . تأشير الأسنان : تحدُّد أطرافها .
٢ - جبلَّة : خِلْقة . جَبَلَك : أى خَلَقَك .
٣ - حَبَلْتُ الصيدَ إذا صدْتَه : والرَّاتعة : الآكِلة رَغدا،وقد رَتَعَتْ وأرتعتها .
٦ - التَّبُّ : الخُسْران . وتَبَلهم الدهر : رَمَاهُم بصروفِه،والمرأة تتبل فؤاد الرجل .
٨ - السَّبَل : المطَر المُسْبَل .
٩ - سُبُلَك أى طرُقك،الواحد : سبيل . والنَّهج والمنهج والمنهاج : الطريق

(٨٢٥)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[البسيط]

١	رَبيّتَ شِبْلا فلما أنْ غدا أسَدا	عدا عَلَيْكَ فلولا رَبُّهُ أكَلَكْ
٢	جَنيْت أمْرا فَوَدَّ الشَّيْخُ من أسَفٍ	لما جَنَيْتَ على ذى السِّنِّ لو ثكِلَكْ
٣	مَرِحْتَ كالفَرَسِ الذيَّال آوِنَةً	ثم اعْتراكَ أبو سَعْدٍ فَقَدْ شَكَلَكْ
٤	إنِ اتكلْتَ على مَنْ لا يضيعُ له	خَلْقٌ فإنّ قضاء الله ما وَكَلَكْ
٥	لَبسْتَ ذَنْبا كريش الناعِباتِ متى	يُرْحضْ بدجْلَةَ تَزْدَدْ فى العيونِ حلَكْ
٦	ولو نَضَحْتَ على خَدَّيْكَ من ندمٍ	رشاشَ دَمْعٍ بِجَفْنَيْ تائب غَسَلَكْ
٧	أُشْعِرْتَ هَمًّا فذاد النَّوْمَ طارقُهُ	كأنَّهُ بِسُهادٍ واصِبٍ كَحَلَكْ
٨	فما نَشِطْتَ لإخبارى بفادِحةٍ	أوْضَعْتَ فيها ولم أنْشَط لأَنْ أسَلَكْ
٩	مَلائِكٌ تَحتَها إنْسٌ وسائمةٌ	فالأغْبياءُ سَوَامٌ والتَّقِيُّ ملَكْ

---

(٨٢٥)

٢ – الثُّكْلُ : والثَّكَل : فقد الولد، وامرأة ثاكِل .

٣ – المرح : النشاط . والذيّال من الخيل: الطويل الذيل . والأوان: الحين، والجمع آونة . أبو سعد : كنية الكبِر، والعرب تقول للكبير إذا هرم وحمل العصا يستعين بها : أخذ رمح أبى سَعْدٍ وسلاح أبى زَيْدٍ .

٥ – الناعب : الغراب ، ويُرحض: يُغسل ، ودِجلة: نهر بغداد والحلَك: شِدة السواد .

٧ – ذاد : طَرَد . سُهاد : سهَر . واصب : دائم.

٨ – الفادحة : الأمر العظيم الذى يُثْقلُ حمله، ووضع البعيرُ: أسرع وأوضعه راكبه .

٩ – سائمة : راعية . الأغبياء : الجهّال . سوام : بهائم .

١٠	فـلا تُعَلِّمْ صَغيرَ القـوم مَعْصِيَـةً	فـذاكَ وِزرٌ إلى أمثـالـه عَـدلَـك
١١	فالسِّلْكُ ما اسطاعَ يَوْماً ثَقْبَ لُؤلؤةٍ	لكنْ أصاب طَريقـا نافِـذا فَسَلَكْ
١٢	يَلْحاكَ فى هَجْرِك الإحسانَ مُضْطَغِنٌ	عليك لولا اشتعالُ الضِّغن ما عَذَلَكْ
١٣	يُـريكَ نَصْـرا ولا يسخُو بنُصْـرتِه	إلاّ اكتسابا وإنْ خِفْتَ العِدَى خَذَلَكْ
١٤	مَنْ يُبْـدِ أمْرَك لا يَـذْمُمْكَ فى خَلَفٍ	ولا جهـارٍ ولكن لامَ من جَـهِلَكْ
١٥	أرادَ وِردَكَ أقْـوامٌ لـتُـرْوِيَهـمُ	فالآن تشكوُ إذا شاكِى الصّدى نَهَلَكْ
١٦	أمْهِلْتَ فى عُنْفُوانِ الشَّرْخِ آوِنَـةً	حتَّى كبِـرْتَ وقَضَّتْ بُرْهَـةٌ مَهَلَكْ
١٧	رَمـاك بـالْقَـوْلِ مَلْحِيٌّ تُعِـدُّ لـه	سَيْفـا أحَدَّك بـالنّكْـراءِ أوصَقَلَكْ
١٨	رآكَ شـوكَ قتـادٍ ليسَ يُمكِنـهُ	ولـو رآكَ غضيض النَّبْتِ لابْتَقَلَكْ
١٩	/ لله دارانِ: فـالأولى وثـانـيـةٌ	أخرى متى شاءَ فى سلطانـه نَقَلَكْ ٩٦ظ

(٨٢٥)

١٢ - لَحيْتُ الرجُل ألحاهُ لَحْيا فهو مَلِحىّ

١٥ - الوِرْد : الماء المورود،ويكون الوِردُ مصدرا من وردْت . والصّدى : العطش،يقال : صَدِىَ يصدَى صدًى فهو صَدٍ،والنهل : الشرب الأول،وقد نهل بالكسر وأنهلته أنا .

١٦ - الشَّرخ : أول الشباب،وعنفوان كل شىء أوله.وآونة : جمع أوان . وبُرهة من الدهر وبَرهة أى مدة من الزمان طويلة .

١٧ - ملحىّ أى ملوم تقول : لحيتُه فهو مَلْحىٌّ .

١٨ - والقتاد : شجر له شوك عظيم يضرب به المثل فى الأمر الصَّعب يقال : من دونه خَرْط القتاد.والغضيض من النبت : الطَّرِىّ .

١٨ - الميدانى ١/٢٦٥ (دون ذلك خرط القتاد) .

(٨٢٦)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[مجزوء الكامل]

١	الصُّبْحُ أصبحَ والظلا	مُ كما تراه أحمُّ حالِكْ
٢	يتباريان ويسلكا	نِ إلى الورَى ضيقَ المسالك
٣	أَسَدانِ يفترسانِ مَنْ	مَرًّا به فأُبَهْ لذلك
٤	حملا المماكَ عن ردًى	قاضٍ إلى خانٍ وآلِك
٥	أوْدَى الملوكُ على احترا	سِهمُ ولم تبق الممالك
٦	لا يُكذبنَّ مُؤجَّلٌ	ما سالمٌ إلا كهالك
٧	يارِضْوَ لا أرْجُو لقا	ءكَ بل أخافُ لقاءَ مالك

(٨٢٦)

١ – الأحَمُّ : الأسودُ . والحُمَمُ : الفَحْمُ . والحالِكُ : الشديد السَّوادِ .

٢ – أسَدَانِ : يعنى الليلِ والنهار . ويفترسانِ : يصيدانِ ويكسِران . ويُقالُ : أبِهْتُ للشيء وأبَهْتُ بكسرِ الباء وفتحِها : إذا شَعَرْتَ له وتنبَّهتَ .

٤ – خان وآلِك : مَلَكانِ .

٥ – أوْدَى الملوكُ أى هلكوا .

٧ – أراد يارِضْوانُ ، فرخَّمَ .

٤ – خان : لقب سلطان الأتراك (غرائب اللغة للأب رفائيل نخلة اليسوعى المطبعة الكاثوليكية بيروت

(٨٢٧)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام [الهزج]

١ مـتى أهـلِكُ يـاقـومِ فـقـد حُـقَّ لِيَ المَـهْـلكْ

٢ فـقـيرٌ كـل مَـنْ فى الأر ضِ إنَّ الـعـبْـد لا يَمْـلِكْ

(٨٢٨)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع السين [الهزج]

١ ألا يـاجَـوْنُ مـا وُفِّـقْـ ـتَ أن زايـلْتَ قـامـوسَـكْ

٢ ورأيـى لـك فى الـعـالَـ ـمِ أنْ تـلزَمَ نـامُـوسَـكْ

٣ ومـا يـبـقـى عـلى الأيّـا مِ لا مُـوسَـى ولامُـوسَـكْ

٤ ويـاراهـبُ لا ألحـا كَ أنْ تـضـرِبَ نـاقـوسَـكْ

٥ ومـا أَجْـنَـأ مـن جـاء كَ يَـرْمـى بـالأذى قـوسَـكْ

---

(٨٢٨)

١ – الجَوْنُ : الأسْوَد ، ويكون الأحمرَ والأبيضَ أيضا . القاموسُ : قعرُ البَحْرِ . والقميسُ البحر .
٢ – ناموسُ الصائد : قُتْرته .
٥ – القُوسُ : رأْسُ الصومعة ، ويقُال : مَوْضع الراهب .

---

(٨٢٨)

١ – أراد بالجون هنا : الحوت .
٥ – أجنأ من جنأ بمعنى ألحّ وأكبّ .

٦ وما تَعصِمُكَ الوَحْدةُ أن تنزل ناوُوسَك

٧ ويارازِىُّ مالِلخَيْلِ لاتَمْنَعُ شالوسَكْ

٨ أخاف الدَّهْرَ أن يُبدلَ نَعماءَ الغنَى بُوسَكْ

٩ أسَعْدُ المشترِى أوحَشَ مِنْ عِزِّك مأنوسك

١٠ ألا تَنْهضُ للحَرْبِ وتدعو للْوَغى شُوسَكْ

١١ وكم تحبسُ زريابَكَ فى السِّجْنِ وطاووسَكْ

١٢ فإنَّ الوحْشَ فى البَيْداءِ ضاهَى سُوسُها سوسَك

١٣ ولا تأمنُ فى الحندِسِ مِنْ وَطْئك فاعوسَكْ

١٤ ومِن عاداتِ رَيْب الدَّهْرِ أنْ يَذْعَرَ بابوسَكْ

١٥ فسَلْ نُعمانَكَ الأولَ عَنْ ذاك وقابوسَكْ

(٨٢٨)

٦ – الناووسُ : القبر ، وجمعُهُ النَّواويسُ .
٨ – البُوسُ : الشِّدَّةُ .
١٠ –الوغَى : الحَرْبُ ، والشُّوسُ : جمعُ أشْوَسَ ، والشَّوَسُ:النَّظرُ بمُؤْخِرِ العَيْنِ تكبُرا أو تغيُّظا ، وكذلك نظر الفرسان فى الحَرب
١٢ – البَيْداءُ : القَفْرُ . وضاهَى : شابَهَ . والسُّوسُ : الأصلُ .
١٣ – الحِنْدِس : الظُّلْمة . الفاعوسُ : الأفْعَى .
١٤ – والبابوسُ : الطِّفلُ الصَّغيرُ .

١١ – الزرياب : الطائر الذى يقال له : أبوزريق .

(٨٢٩)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع الراء [الهزج]

١ شَــرِبــتُ الــراح بــالــراحِ وقــد كــنْــتُ لهــا تــارِكْ

٢ فــيْــا صــاحِ نَهىَ الــصــاحِـ ىَ جَــهْــلٌ عــنــك مُــدَّارِك

٣ وتُــسْــقــاهــا لــدُنــيــاك وتــلــكَ الــمــومِسُ الــفــارِكْ

٤ تُــرَجِّــى عــنــدهــا وصْــلا رُويْــدا إنَّها عــارِكْ

٥ تخــونُ الأوَّلَ الــعَــهْــدَ فــخــلٌ الــعِــرسَ أو شــارِك

٦ مــتى يُــلْحِــقُــنى بــالــركْـ ـبِ هــذا الجَــمــلُ الآرِك ؟

٧ ألا قَــدْ ذهــب الــنــاس ونِــضْــوى رازمٌ بــارك

(٨٢٩)

١ – الرَّاحُ : الخَمْر . والراح الثانية ، جمْعُ راحة : الكفُّ .
٣ – الموِمسُ : الفاجِرةُ . والفارِكُ : التى تبْغِضُ زَوْجَها .
٤ – العارِكُ : الحائض
٦ – أرَكتِ الإبِلُ أرَكا : لَزِمتْ مكانَها فلم تبرج .
٧ –ابنُ القُوطِيَّة : رزَمَ البعيرُ رُزُوما ورُزَاما : أقامَ إعياءً وكلالا من العَيْن . رَزَمَتِ الناقَةُ رُزُوما إذا قامتْ مِن كلالٍ ، ونوق رَزْمى . والنِّضْوُ : البعيرُ المهزول .

(٨٣٠)

وقال أيضا

في الكاف الساكنة مع النون [الهزج]

٩٧

١	تَجَنَّبْ حانَةَ الصَّهْبا	ءِ واهجُرْ أبدا حانَكْ
٢	ولا تُرْسِلْ على الثَّلَّـ	ـةِ في الغَفْلةِ سِرحانَكْ
٣	ولا ترفَعْ لغير اللَّـ	ـه في الحِنْدِسِ ألحانَكْ
٤	ويا دَهْرُ لحاكَ اللَّـ	ـهُ ما هنَّأْتَ فَرْحانَكْ
٥	وما أخلَيْتَ مِنْ سُقْمٍ	يَفُضُّ الجسْمَ قُرْحانَكْ
٦	فقُلْ رَوْحَكَ مَوْلانا	لراجيك ورَيْحانَك
٧	فقد أجْريْتَ جَيْحانَـ	ـكَ في الأرض وسَيْحانك
٨	وقد أرسلتَ شيبانَـ	ـك بالرِّزق ومِلحانك

(٨٣٠)

١ – الحانةُ : بَيْتُ النبَّاذ . والصَّهبْاءُ : الخَمْرُ .
٢ – الثَّلَّةُ : القطيعُ من الغَنم . السِّرحانُ : الذئبُ .
٥ – القُرْحانُ : الذى لم تُصِبهُ علةٌ .
٦ – الرَّوْحُ : طيبُ النَّسيم . والرَّيْحانُ : الرِّزقُ .
٧ – جَيْحان وسَيْحانُ : نَهْران .
٨ – شيبان ومِلحانُ : شهْران من شهورِ البَرْدِ .

(٨٣١)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[السريع]

١	يـاآكـلَ الـتُّفـاح لاتَـبْـعَـدَنْ	ولا يُـقِـمْ يـومُ ردًى ثـاكـلَكْ
٢	قـال الـنُّصَـيْـرىُّ ومـا قُلْتُـهُ	فاسمَعْ وشَجِّـعْ فى الوَغَى نـاكِلَكْ
٣	قـد كنتَ فى دَهـرِك تـفـاحـةً	وكـان تُـفَّـاحُـكَ ذا آكِـلَكْ
٤	وحَـرْفَ هـاجٍ لُحْتَ فيـما مَضى	وطـال مـا تَـشْـكُـلُه شـاكِلَكْ

(٨٣٢)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[السريع]

١	يـا خالقَ البـدرِ وشمسِ الضحى	مُعَـوَّلى فى كـل حـالٍ عليـكْ
٢	وكـلُّ مَـلْكٍ لـكَ عَـبْـدٌ ومـا	يَبْقَى لـه مُلْكٌ فَيُـدْعَى مُـلَيـكْ
٣	إنَّ ابن يعقـوبٍ سُلَيْكـا غَـدَا	كـابنِ عُمَـيرٍ فى المنـايـا سُلَيْـكْ

---

(٨٣١)

١ - الثُّكْلُ : فقدانُ المرأةِ ولدها ، وكذلك الثَّكَلُ بالتحريك . والرَّدَى : الهلاكُ .

(٨٣٢)

٣ -اليعقوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الحَجَل . والسُّلَكُ : الذكَرُ مِنْ فراخها . وعُمَيْرٌ : اسم أبى السُّلَيْكِ بن السُّلَكَةِ .
وقيل : اسُم أبيه عَمْرو ، والسُّلكةُ أُمُّهُ ، وهى أمة سَوْداءُ ، وهو مِنْ أشدِّ رجالِ العرب وعَدَّائيها .
فأراد أبو العلاء أنَّ الموت يأْتِى على الحقير والعظيم ، وينتظمُ القوى والضعيفَ .

٤ ومثلُ وَرْقاءِ زهُيرٍ مَضتْ ورْقاءُ تَعْلو زَهَرا بَيْنَ لايْك

٥ قد رامتِ النَّفْسُ لها مَوْئلا فقلْتُ : مَهْلا ليس هذا إليك

٦ إنَّ الذى صاغَكِ يَقضى بما شاء ويُمضِى فازجُرى عاذليك

٧ البَحْرُ فى قُدرته نُغْبةٌ والفَلَكُ الأعظمُ فيها فُلَيْك

(٨٣٣)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع الباء [المتقارب]

١ حديثٌ على العالِمين الْتبكْ فَبَكٍّ على الناسِ أولا تُبكّ

٢ وهُمْ يَنْتَزُون ولا يُحجزون كأنَّهُم الطَّيرُ تحت الشَّبكْ

٣ وما يُخْلِدُ المَلِكَ الآدَميْـ ىَ لا ما أذاب ولا ما سَبكْ

٤ وهَلْ يَمْنعُ الفارسَ المستميـ ـت ما خاط زرَّادُهُ أو حَبكْ ؟

٤ زهيرٌ هو : ابنُ جذيمةَ العَبْسِيّ . وورقاءُ : ابنُه . وقتل زُهَيْرا خالدُ بنُ جَعْفرَ بن كُلاب ، فجاء ورقاءُ ليمنعَ من أبيه فلم يستطع . وورقاءُ هذا : أخو قيس بن زهير صاحب حَرْب داحس . الوُرْقة : لونٌ فيه غُبرةٌ ، ومنه قيل للحمامة : ورقاء . والزَّهَر : نَوْرُ كل نباتٍ منْ أىِّ لونٍ كان . وقال ابن الأعرابى : الزهرُ : يكون أبيض قَبْلُ ثم يَصْفرُّ . والأيك : الشجر الملتف .

٥ - الموئل : الملجأ .

٧ - النُّغْبَةُ : الجُرْعَةُ ، وجمعها نُغب .

(٨٣٣)

١ - الْتبكَ الأمرُ : اختلط

٢ - نزا ينْزو إذا وثب ، وقلبى يَنْزُو إلى كذا أى يَنزع . قال نُصيْب :

كأنَّ فؤادَهُ كُرَةٌ تنزَّى حِذار البَيْنِ لو نفع الحِذار

والحَجْزُ : المَنع .

٢ - شعر نصيب ٨٩ مطبعة الإرشاد ببغداد ١٩٦٨م

٥ وإنَّ إلهِى إلـهَ الـسما ءِ ربُّ الـوُهـودِ وربُّ الـنُّبَـك

٦ سألتُ المحُـدِّثَ عن شأنـه فـمازال يَضْعُفُ حـتى ارتبـك

٧ وعُـلْوِىُّ أقـداره جـامـعٌ هِـزَبْرَ العَـرينِ وعِلجَ الأبِـك

٨ لقـد بَعِلَ المـرْءُ عَمْـرٌو بهـا فَصُـدَّ عَنِ الكـأسِ فى بعْـلَ بَـكْ

(٨٣٤)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام [المتقارب]

١ إلـهَ الأنـامِ وربَّ الـغمـامِ لنـا الفَقْـرُ دونـك والمَلْك لَـكْ

٢ إذا أنـا لم أغـنَ فى لـذَّةٍ أسِـفْتُ وضـاق علـىَّ الـفَلك

(٨٣٣)

٥ – النُّبْكَةُ : أكمةٌ محدَّدةُ الرأس ، والجَمْع نباكٌ

٧ – هزَبْرٌ : أسَدٌ . العَرينُ : أجَمَتُهُ . العِلْجُ : الحمارُ الوحشِىُّ . والأَبكُ : مَوْضِع

٨ –بَعِلَ الرجلُ بالشىء إذا ضاقَ به . وعَمرٌو : هو ابنُ عَدِىٍّ اللَّخمىُّ ، ابن أخت جَذيمة الذى استهوَتْهُ الجنُّ . [وأشار] بقَوْلَه : فَصُدَّ عَنِ الكأسِ : إلى قول عَمْرو بن هندٍ للقَيْنة أمِّ عَمْرو التى كانتْ تَسْقِى مالكا وعقيلا نَدِيمَىْ خاله جَذِيمَةَ وذلك قبل أن يفدا عليه وكان عَمرو ورد عليها وهى تسقيهما ، وهو أشعثُ أغبَر لم يُعْرَفْ فناولتْ صاحبَيْها مِنْ شرابها وأوْكتْ سقاءها ، فقال عَمْرو :

صَـدَدْتِ الـكـأسَ عَنَّـا أُمَّ عَـمـرو وكـانَ الكـأسُ مجـراهـا اليمينـا

ومـاشَـرُّ الـثـلاثـة أمَّ عَـمْـرو بـصـاحِبـك الـذى لا تَـصْبَحـينـا

وقد رُوى هذا الشِّعرُ لعَمْرو بن كُلْثوم التغلبى، ويُقال : إنَّ عَمرو بن كُلثوم أدخلهُ فى شعره والله أعلم . ولما عَرفَ عَمْرَو بن هندٍ مالك وعَقيلٌ وفدا به على خالِهِ وطلبا منه منادمَته

---

٨ – البيتان فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٤٢ مطبعة محمد على صبيح ١٩٧٨ : وفيه صَبْنْتِ الكأس : معناها صرفت، وبعلبك: مدينة قديمة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام (معجم البلدان ١/ ٦٧٣) .
وفى تاريخ الطبرى ١/ ٦١٦ ط دار المعارف ينسبان إلى عمرو بن عدى .ـــ

٣ ولست كموسى أهاب الحِمام ولكنْ أودُّ لقاءَ الملَكْ

٤ حياةَ العباد سبيل النفاد وما ابيضَّ فَوْدِيَ حتَّى حلَكْ

٥ إذا ما تباشَرَ أهلُ الغُلام به فالتباشُرُ مَعْنَى هَلَكْ

٦ ألَمْ تريا أنَّ سِلْكَ الزمانِ أفْنَى السُّلَيْكَ وأفْنَى السُّلَكْ ؟

(٨٣٥)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى الكاف الساكنة مع اللام

١ إذا المرْءُ صُوِّر للناظرينَ فقد سار فى شَرٍّ نهجٍ سُلِكْ

٢ أرى العِلْجَ فى قفرِهِ مُعْتَقا ولاقَى الهوانَ جوادٌ مُلِكْ

٣ وما حَظُّهُ فى حِزامٍ يُشَدُّ ليُركَبَ أو فى لجامٍ أُلِكْ ٩٧ ظ

٤ وكم أوْلدَ الملِكُ المُستباةَ وكم نكحَ العبدُ بنتَ الملِكْ

(٨٣٤)

٦ – السُّلَكُ : الذكر مِنْ فراخِ الحجَلِ . والسُّلَيْكُ: بنُ السُّلَكةِ وقد تقدم ذكره .

(٨٣٥)

١ – يقول : إذا خرج الإنسان مِن العدم إلى الوجود فقد عُرِّضَ للنوائِب وسُلِكَ بهِ مَسْلَكَ المهالِك والمصائب .

٢ – العِلْجُ : الحمارُ الوحشِيُّ

٣ – ألَكَ الفرس لجامهُ يألُكُهُ إذا أداره فى فيه ، ويُقالُ:ألَكَ الفَرَسُ اللجام يألُكُهُ ألْكا إذا عَضَّ عليه ، يُريد أنَّ مَنْ بَعُدَ عن الناس أمِنَ مِن شرِّهم ومَنْ صَحِبهم لم يأمَنْ من أذاهُمْ وضَرِّهم ، كما أن الفرسَ لمَّا خالَطهُمْ رَكِبوه ، والحمار الوحشِيّ فَرَّ عنهم فتركوه .

٤ – المسبيَّة :مِنْ سَبَيْتُ العَدُوَّ ، وهى مملوكةٌ لمَنْ يَسْبيها ، ولذلك قابَلها بقوله : وكم نكح العَبْدُ بِنْتَ المَلِكْ . يقول : الشريف قد يَنكِحُ الدَّنية ، والدَّنى قد يَنكِحُ الشريفة

(٨٣٥)

٢ – فى الهامش رواية أخرى عن نسخة فى قوله : مُعْتقا هى : آمنا .

(٨٣٦)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى الكاف السّاكنة مع اللام

١ أَلِكْنى إلى مَنْ له حِكمةٌ ... أَلِكنى إليهِ أَلِكنى أَلِكْ

٢ أَرَى مِلِكا طانَهُ للحِمامِ ... فكيف يُوَقَّى بَطِينُ المَلِك ؟

٣ فمالِى أَخافُ طريقَ الرَّدَى ... وذلك خَيْرُ طريقٍ سُلِكْ

٤ يُريحُك مِن عِيشةٍ مُرَّةٍ ... ومالٍ أُضِيعَ ومالٍ مُلِكْ

(٨٣٦)

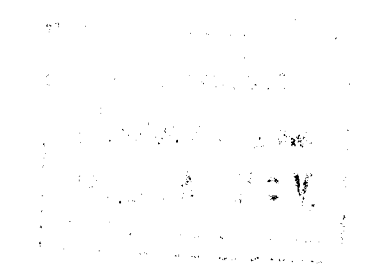
١ - أَلِكْنى أي بلِّغْ عني ، فاشتقاقُهُ مِنَ الأَلوكِ والمأْلُكة ، وهى الرِسالة . وهو وإنْ كانَ منه فى المعنى ، فليس منه فى اللَّفْظِ ؛ لأنَّ الألوكَ فَعُولٌ ، والهمزةُ فاءُ الفِعْلِ ، إلاَّ أن يكون مقلوبا أو على التوهُّم .

٣ - الردى : الهلاك .

(٨٣٦)

٢ - طانه : طلاه بالطين . وبَطين الملك : صَفِيّه الذى يكشف له عن أسراره .

اللام



حرف اللام

اللام المضمومة

(٨٣٧)

قال أبو العلاء

[الطويل]

١	جَرَى الناسُ مَجْرًى واحدا فى طباعهمْ	فلم يُرزَقِ التهذيبَ أنثى ولا فَحْلُ
٢	أرى الأرْىَ تغشاهُ الخطوبُ فينثنى	مُمِرا فهل شاهدتَ مِنْ مَقِرٍ يَحْلو ؟
٣	وبين بنى حواءَ والخلقِ كُلِّهِ	شُرورٌ فما هذى العداوةُ والذَّحْلُ ؟
٤	تَقِ الله حتى فى جَنَى النحلِ شُرْتَه	فما جَمَعتْ إلا لأنْفُسِها النَّحْلُ
٥	وإن خِفْتَ مِنْ ربٍّ فلا ترجُ عارضا	مِنَ المُزْن تَهْوَى أنْ يزُول بهِ المَحل
٦	فهلْ علمتْ وجْناءُ والبِرُّ يُبْتَغى	عليها ، فَتَزْهَى أنْ يُشَدَّ بها الرَّحْلُ ؟

(٨٣٧)

٢ - الأرْيُ : العَسَلُ . والمَقِرُ : الصَّبرُ

٣ - الذَّحلُ : الثأرُ ، يُقالُ: طلبْتُ عند فلانٍ ذَحلا

٤ - تَقَى الله تَقْيا : خافَهُ ، والتاءُ مُبدلَةٌ مِنَ الواو . شُرْتُ العَسَل واشْتَرْتُها أى اجْتنيْتها، وأشَرْتُ لغة .
وأنْشد أبو عَمْرو :

وسَماعٍ يأذَنُ الشَّيْخُ لـه ... وحديثٍ مثلِ ماذِىٍّ مُشار

وأنكرها الأصمعىُّ ، وكانَ يَرْوى هذا البيت مثلَ ماذىِّ مَشار بالإضافة وفتْحِ الميم . قال : والمشارُ : الخلية

٦ - الوَجْناءُ : الناقة الشديدةُ . تُزْهَى أى تُعْجَبُ بنفسها

٤ - البيت لعدى بن زيد . اللسان (أذن ، شور) .

(٨٣٨)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الخاء

[الطويل]

١ إذا كـانَ ما قـال الحكيمُ فما خـلا ... زمـانِىَ منِّى مُنْـذُ كـانَ ولا يَخْلو

٢ أُفَـرِّقُ طَـوْرا ثم أُجْمَـعُ تـارةً ... ومثلىَ فى حالاتِـه السِّدْرُ والنخْـلُ

٣ وأبخلُ بالطَّبع الـذى لستُ غالبـا ... ومنْ شرِّ أخلاق الرجال هو البُخلُ

٤ أرادَ ابنَـه المُثْرِى ، ليأخُـذَ إرْثَـهُ ... ولو عقَل الآباءُ ما وُضِـعَ السَّخْلُ

(٨٣٩)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ إذا شئت أنْ تَـرْقَى جِدارَك مَـرَّةً ... لأمْـرٍ فآذِنْ جـارَ بيْتـكَ مِنْ قبـلُ

٢ ولا تَفْجـأنْـهُ بـالـطلوع فـربَّما ... أصابَ الفتى منْ هَتْكِ جارته خَبْلُ

٣ ومـازال يَفْتَنُّ امـرؤٌ فى اختيـالـه ... وفى مَشْيِـهِ ، حتى مَشَى ولـه كَبْـلُ

(٨٣٨)

٤ – المثرى : الذى له مال مثل الثرى كثرة ، يقال : أثرى الرجل إثراء،فإذا أردتَ الاسم قلتَ : ثراء ، كما يقال : الإعطاء والعطاء . السخل : جمع سخلة ، وهى أولاد الغنم ساعة توضع ، الذكر والأنثى سواء .

(٨٣٩)

١ – تَرْقَى : تَصْعدُ،يقال : رَقيت رُقيا أى صَعِدتْ . والجدارُ : الحائطُ ، وجمعه جُدُرُ

٢ – الخَبْل : الفساد . والخَبَلُ ــ بفتح الباءِ : الجنونُ

٣ – اختياله : تكبره

٤ وإنَّ سبيلَ المَرْء للْخيْر واضحٌ ... إلى يومِ يَقضِى ثم تَنْقطعُ السُّبْلُ

٥ ويسمعُ أقوالَ الرِّجالِ تَعيبُهُ ... وأهْوَنُ منها فى مواقعها النَّبْلُ

٦ يَحُلُّ ديارَ الْمُنْدياتِ برَغْمِهِ ... ويَرْحَلُ عنها والفُؤادُ به تَبْلُ

٧ إذا مُسَكُ العَيْشِ انْقَضَتْ وتَقضَّبتْ ... فما يُسألُ الضِّرغامُ ما فعل الشِّبْلُ

٨ عِلقتُ بحبلِ العُمْر خمسين حِجَّةً ... فقد رثَّ حتى كاد ينصرِمُ الحبْل

٩ وهَلْ يَنْفع الطَّلُّ الذى هو نازِلٌ ... بذاتِ رمالٍ عندما جَحِد الوَبْلُ ؟

(٨٤٠)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع القاف

[الطويل]

١ وَرَدْتُ إلى دار المصائب مُجْبَرا ... وأصبحتُ فيها ليس يُعْجبُنى النَّقْل

٢ أُعانِى شرورا لاقِوامَ بمثلها ... وأدناسَ طبعٍ لا يُهذِّبُهُ الصَّقل

---

(٨٣٩)

٤ – سبيل : طريق . يقضى : يموت . تبل : فساد ، يقال : تبله الحُبُ وأتبله .

٦ – المنديات : المخزيات ، تقول : منديتُ بشىءٍ تكرهُهُ بالكسرقال النابغة :

ما إن نديتُ بشىءٍ أنتَ تكرههُ ... إذًا فلا رفعتْ سَوْطى إلىَّ يدى

٩ – الطلُّ : المطر الضعيف . والوبْلُ والوابلُ : الشديد . وجَحِد : قلَّ . ورجل جَحِدٌ : قليلُ الخير بَيِّنُ الجحدِ .

(٨٤٠)

٢ – لا قوام أى لا كفاء ، وقِوام الأمر : نظامُهُ وعماده ، وقِوام الأمر أيضا:ملاكُهُ الذى يقوم به . والتهذيب : كالتنقية ، ورجلٌ مُهذَّبٌ : مُطهَّرُ الأخلاق .

---

٤ – م : وإن سبيل الخير للمرء .

٦ – ديوان النابغة ٢٥ دار صادرو دار بيروت ١٩٦٠ . وفيه : ما قلت فى شىء مما أتيت به

٣ سحائبُ للسُّقْيا وسُحْبٌ من الرَّدَى ونبتُ أُناسٍ مثل ما نبت البقل

٤ وللحيِّ رِزقٌ ما أتاهُ بسعْيه وعَقْلٌ ولكن ليس ينفعه العَقلُ

(٨٤١)

١٩٨ و

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع القاف

[الطويل]

١ أمَيِّتةٌ شُهْبُ الدُّجَى أمْ مُحِسَّةٌ ولا عَقْلَ أمْ فى آلها الحسُّ والعقلُ

٢ ودانَ أُناسٌ بالجزاءِ وكَوْنِه وقال رِجالٌ : إنما أنتُم بَقْلُ

٣ فأوصيكُم : أمَّا قبيحا فجانبوا وأمَّا جميلاً مِنْ فَعالٍ فلا تَقْلوا

٤ فإنِّى وجَدْتُ النَّفسَ تُبْدِى ندامةً على ما جَنَتْهُ حينَ يَحْضُرُها النَّقْلُ

٥ وإن صَدِئتْ أرواحُنا فى جُسومنا فيوشكُ يَوْما أنْ يُعاودَها الصَّقْلُ

---

(٨٤٠)

٣ – السحابةُ : الغَيْمُ ، والجمعُ سَحَابٌ وسُحُبٌ وسحائب .

(٨٤١)

١ – الدُّجَى : جَمْعُ دُجْيةٍ ، وهى ما ألبسك الليلُ مِنْ ظُلمتهِ . والآلُ هنا : الشخصُ

٢ – الدِّينُ : ما يُتَدَيَّنُ به ، يقال : دان بكذا ديانةً وتديَّن به فهو دَيِّن ومتديِّن

٣ – تقْلُو : مِنَ القِلَى ، وهو البُغْضُ

٤ – أصْل الصَّدأ : وسخ الحديد ، ثم يُسْتعارُ فى غَيْره ، يقال : صَدِىء يَصْدأ صَدَأ، والصُّدْأةُ : سواد مُشْرَبٌ حُمْرةً ، ويقال : فلان صاغِرٌ صدِىء إذا لزمه العار واللؤم .

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المضمومة مع القاف

١ يقـولون : إنَّ الجسَم يُنْقـل رُوحُهُ ... إلى غَيْــرهِ حتَّى يُهَـذِّبَهـا النَّقْـلُ

٢ فـلا تقبلنْ مـا يُخْبِــرونَـك ضَلَّةً ... إذا لَمْ يُؤَيِّـد مـا أتَـوْك بـه العَقْـلُ

٣ وليس جُسُومٌ كالنَّخيـلِ وإن سَما ... بها الفَرْعُ إلاّمِثْـلَ ما نَبتَ البقـل

٤ فعِشْ وادعا وارفُقْ بِنَفْسِكَ طـالبا ... فـإنَّ حُسام الهِنْـد ينهكُـهُ الصَّقـل

(٨٤٣)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المضمومة مع الذال

١ يَصونُ الحِجَا والبذلُ أعراضَ مَعْشَرٍ ... وأينَ يُرَى العِرْضُ الذى ليس يُبْذَلُ ؟

٢ وصـاحبُ نُكرٍ بـاتَ يعُذَرُ بيننَـا ... وفـاعلُ مَعْـروفٍ يُـلامُ ويُعْـذَلُ

٣ وقِدْما وجَدْنا مُبْطِلَ القَوْم يعَتْدى ... فيُنْصَرُ ، والغادى مع الحَقِّ يُخْذَل

(٨٤٢)

٥ - ودُعَ الرَّجلُ ــ بالضم ــ فهو وديع ووادع أى ساكن ، والدَّعةُ : الخَفْضُ ، والهاء عِوَضٌ مِنَ الواو .

(٨٤٣)

١ - الحجا : العقل . والبذل : العطاء .

٤ فـإنْ يكُ رَذْلا عَصـرُنـا وأنـامُـهُ فما بَعْدَ هـذا العَصْرِ شَـرٌّ وأرذلُ

(٨٤٤)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المضمومة مع الزاى

١ أيَسْجُنُنِي رَبُّ العُـلا وهـو مُنْصِفٌ وإنْ تُقْنَ راحٌ فَهْىَ لا ريْب تُبْـزَلُ

٢ فيا عجبا لِلشَّمس تُنْشَر بالضُّحَى وتُطْوَى الدُّجَى ، والبَدْرُ يَنْمُو ويُهْزَل

٣ ومُعْتَـزِلِيٍّ لم أُوافِـقْـهُ سـاعـةً أقـول له فى اللَّفظِ : دينُـك أجْزَلُ

٤ أُريـد بِه من جُـزْلةِ الـظَّهْرِ لم أُرِدْ مِنَ الجزْل فى الأقوال تُلْوَى وتُجزَل

٥ جَهِلْتُ أقاضِى الرَّىِّ أكـثَرُ مأْثَـما بمـا نَصَّـهُ أمْ شـاعِـرٌ يتغـزَّل

٦ وأعـلمُ أنَّ ابـنَ المُـعَـلِّم هـازِلٌ بـأصْحـابِـه ، والبـاقِـلانِىُّ أهْـزَل

٧ وكم مِنْ فقيـهٍ خـابطٍ فى ضَـلالـةٍ وحُجَّتُـهُ فيهـا الكتـابُ المُنـزَّلُ

٨ وقـارِئُكم يَرْجـو بتـطريبه الغِنَى فـآضَ كـما غَنَّى ليكْسِبَ زُلْـزُلُ

(٨٤٣)

٤ الرَّذل : الدُّونُ الخسيس ، وقد رَذُلَ – بالضم – يرْذُلُ رَذالةً ورُذُولةً فهو رَذْلٌ ورُذالٌ من قوم رُذُول وأراذِل ورُذَلاء عن يعقوب .

(٨٤٤)

١ البَزْلُ : تَصْفِيةُ الشراب . وتُقْنَى : من قولهم : قُنيتِ الجاريةُ – على ما لم يُسَمَّ فاعله – تُقْنَى قِنْيةً إذا منعَتْ مَن اللعب وسُترتْ فى البيتِ . واقتناءُ المال : اتخاذه

٤ – الجَزْل : القطْع ، يقال جَزَلْتُ الشيءَ : قطعْتُه . والقَوْلُ الجزْلُ : خِلافُ الرَّكيكِ

٦ – هو أبو إسحاق بنُ المُعلِّم مِنَ شيوخ المعتزلة ، والباقلانى : هو القاضى أبو بكر محمد بن الطيب الباقلانى .

٩ يَرَى الخُلْدَ عَيْنا والـزَّبابـة مِسْمعًا ويقْزِل فى التَّنْميسِ والذئبُ أقْزَلُ

١٠ فـما لعـذابٍ فَـوْقَكم لا يعُمُّكُمْ وما بالُ أرضٍ تحتكم لا تُزَلْزَلُ ؟

١١ فِعفُّوا وصَلُّوا واصْمُتُوا عَنْ تناظُرٍ فكُـلُّ أمـيرٍ بـالحوادِث يُعْـزَلُ

١٢ ومـا رَدَّ عَنْ آلِ السِّماكِ سِلاحُهُ ولا كفَّ عنه المَوتُ أنْ قيل أعزلُ

١٣ أسَيْفُكَ سَيْفٌ أم حُسامُـكَ مِشْرَطٌ ورُمْحـكَ رُمْحٌ أم قنـاتُـكَ مِغْـزَلُ ؟

(٨٤٥)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع القافِ

[الطويل]

١ بنِى آدمٍ مَنْ نـال مَجْدا فـإنَّـهُ سَيَنْقُلُهُ مِنْ ذلِـك المجدِ نـاقِـلُ

٢ وَمِثْلانِ زَيْدُ الخيـل فيكم وغَيْـرُهُ وسِيَّـانِ قُسٌّ فى الكـلام وبـاقِـلُ

(٨٤٤)

٩ - الخُلْدُ : فأرةٌ عمياء . والزَّبابةُ : فأرة صَمَّاءُ . والقَزْل : أسوأ العرج ويُوصف به مَشْىُ الذِّئبِ .

١٢ - الأعزلُ : الذى لا سلاح معه ، وكأنَّهُ يُلْغِزُ بالسِّماكين : الرَّامحِ والأعزلِ .

(٨٤٥)

٢ - هو زيد بن مُهْلْهلٍ ، مِنْ طيىءٍ ؛ جاهلى ، وأدرك الإسلام ، ووفد على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسماه زيد الخير ، وقال له : «ما وُصِفَ لى أحَدٌ فى الجاهلية فرأيْتُهُ فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة لَيْسَكَ» يُرِيدُ غيرك . قُسُّ بن ساعِدة الإيادى ، أُسْقُف نجران الذى سار به المثل فى الفصاحة ، وهو أوَّلُ مَنْ خطب متوكئا على عصا ، وأول من قال : أمَّا بَعْدُ ، وأول من كتب من فلانٍ إلى فلان . وباقل : رجل من إيادٍ سار به المثل فى العيِّ ، لأنه اشترى ظَبْيا بأحدَ عشرَ درهما فمرَّ بقَوْم وهو يحمله فقالوا : بكم اشتريته ؟ فأشار بيديه ــ يريد عشرا ــ وأخرج لسانه ليُتَمِّمَ الأحد عشر ، فأفلت الظَّبىُ

(٨٤٥)

٢ - الإصابة ٢/٦٢٣ دار نهضة مصر . قيل : «أبلغ من قس» مجمع الأمثال ١/١١٠ .

قيل : «أعيا من باقل» مجمع الأمثال ٢/٤٣

٣ لكُلِّ أخِى نَفْسٍ حجًا وفطانةٌ وتعرِف أفعالَ الحُسامِ الصياقلُ

٤ ولو لم يكُنْ مستَنْفَر العُصْم عَاقلا لما بات فى أعلى الذُرى وهو عاقلُ

(٨٤٦)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الزَّاى

[الطويل]

١ إذا ما الرُّدَيْنيَّاتُ جارتْ سَمَتْ لها مَرادِنُ فيها كُرْسُفٌ ومغازِلُ

٢ دَعَتْ ربَّها أنْ يُهلِكَ البيضَ والقَنا وكلٌّ له مِنْ قُدرةِ الله آزِلُ

٣ رياءُ بنى حَوَّاءَ فى الطَّبْع ثابتُ فمنهم مُجِدٌّ فى النِّفاقِ وهازِلُ ٩٨ ظ

٤ سخُوا ليقولَ النَّاسُ جادوا وأقْدموا ليُذْكَرَ فى الهيجاءِ قِرْنٌ مُنازِلُ

٥ وغِزلانُ فِرْتاجَ انتحتك خِيانةً وآسادُ خَفَّانَ التى لا تُغازِلُ

٦ فيا عجبا للشَّمس ليسَ لها سَنا وللبَدْر لَمْ تحْمِلِ سُراهُ المنازِلُ

٧ فهلْ فَرِحَتْ بالحَمْدِ خَيْلٌ سوابقٌ وبالمَدْحِ تلك المُثْقَلاتُ البَوازِلُ

(٨٤٥)

٤ – وهو عاقل أى ممتنع بالجبل ، والأولُ من العقل الذى هو الحجا . والعُصْمُ : الوُعولُ التى فيها بياض

(٨٤٦)

١ – الرُّدَيْنيَّات : الرِّماحُ ، نسِبَتْ إلى رُدَيْنَةَ ، امرأةٍ كانت تُثْقِفُها ، ويقال : إنها امرأة سَمْهرٍ . كُرْسفٌ : قُطْن .

٢ – الأزْلُ : الضِّيقُ ، والأزْلُ:الحَبْس ، وقد أزَلُوا مالهم : حَبَسُوهُ عن المرْعَى . يقول : إذا جار الأقوياءُ دعا عليْهم الضُّعفاء .

٤ – سَخُوا : أى جادوا وكرمُوا . الهيجاءُ : الحربُ ، تُمَدُّ وتُقصر ، والقِرْنُ : الكُفءُ فى الشجاعة .

٥ – فِرْتاج : موضعٌ تُنسب إليه الظباء ، وخَفَّان وخَفِيَّةُ:موضع تُنسب إليه الأُسْد .

٦ – سنا : ضَوْء ، البازِلُ : المُسِنّ من الإبل ، وقد بَزَل يبزُلُ بزُولاً : فَطَر نابهُ فهو بازل ذكرا كان أو أنثى ، وذلك فى السنة التاسعة .

(٨٤٧)

وقال أيضا

فى اللاَّم المَضْمومَةِ مع الزَّاى

[الطويل]

١	عَجبْتَ لمَـلْبـوس الحرير وإنمـا	بَـدَتْ كبُنيّاتِ النَّقيـع غَـوازِلُـهْ
٢	وللشُّهْـــد يجْنى أَرْيَــهُ مُتــرنِّمٌ	كـذِبَّـانِ غَيْثٍ لَمْ تُضيِّعْ جـوازِلُـهْ
٣	كـأنى بهـذا البَـدْر قَـدْ زَال نُـورهُ	وقَــدْ درسَتْ آثــارُهُ ومَنــازِلُــهْ
٤	أكــانَ بُحكْمٍ مِنْ إلِهِكَ نــاشئـا	يُعَـاطِى الثُّـريـا سِـرَّهُ فُتغــازِلُـهْ
٥	يسـيرُ بتقـديـرِ المليـكِ لغـايـةٍ	فـلا هو آتيهـا ولا السَّيرُ هـازِلُـهْ
٦	ألا هَلْ رَأَتْ هَذى الفَراقِدُ رَمْينـا	فراقِدَ فى وَحْشٍ رَعَى الوَحْشَ آزِلُهْ
٧	فإنْ كان حَسَّاسا من الشُّهبِ كوكبٌ	فـما رِيـعَ منْ قَبْـرٍ تبـوَّأَ نــازِلُـهْ
٨	مَتَى يـتـولَّ الأَرْضَ نجمٌ فـإنَّــهُ	يَـدومُ زَمـانـا ثُمَّ رَبُّـكَ عــازِلُـهْ
٩	هُمــا فَتَيـا دَهْــرٍ يُمـرَّانِ بــالفَتَى	فلو عُـدَّ هَضْبـا غيَّـرتْـهُ زَلازِلُــهْ
١٠	كحِلْفَى مُغــارٍ كُــلَّ يَــوْمٍ ولَيْلةٍ	على الآلِ أو فى المالِ تَرْغو بوازِلُهْ

---

(٨٤٧)

٢ - الشُّهدُ والشَّهدُ : لغتان ، فأهل العالية يضمون شينَه وغيرهم يفتحها ، والأَرْىُ : العَسَلُ ، وعملُ النحل أيضا أرىٌ .

٦ - الفراقدُ : جمع فَرْقد ، والفَرْقدان : نجمان قريبان من القطب ، والفرقدُ أيضا : ولدُ بقر الوحش ، وأَزَلَ الرجل يأزِلُ أزلا : صار فى جَدْب وضيق .

٩ - الفتيان : الليل والنهار ، يقال : لا أفعله مااختلف الفتيان .

١٠ - الآل هنا : الشخص ، والرُّغاء : صوت الإبل ، والبوازِلُ: المسانُّ منها ، يريد أن الليل والنهار يأتيان على النفس والمال .

(٨٤٨)

وقال أيضا

فى اللاَّمِ المَضْمومِةِ مَعَ الحاءِ

[البسيط]

١	نادَيْتُ حتَّى بَدَا فى المَنْطِق الصَّحَلُ	تَخَالَفَ النَّاسُ والأغْراضُ والنِّحَلُ
٢	رجَـوْا إمـامـا بحَقٍّ أنْ يقـومَ لَهُمْ	هَيْهـاتَ لابَـلْ حُلولُ ثُمَّ مُـرْتَحَـلُ
٣	ولَنْ يــزَالـوا بشَــرٍّ فى زَمـانِهمُ	مـا دامَ فَوْقَهُمُ المِـرّيـخُ أو زُحَـلُ
٤	فاكْفُفْ بسَيرِكَ ذَيْلَ الخَطْب مُبْتدرا	فالخَلْقُ أَمْرَهُ أوْ فيه الدُّجى كَحَـلُ

(٨٤٨)

١ - صَحِل صوتُه صَحلا فهو أصحلُ إذا كان فيه بُحّة .

٣ - المِريخ:نجم من الخُنَّس فى السماء الخامسة ، وزُحل:من الخُنّس أيضا ، لا ينصرف مثل عُمَر .

٤ - المَرهُ:تركُ التكحُّل ومرِهتِ العينُ مَرَها : فسدت لأجل التكحُّل .

(٨٤٩)

وقال أيضا

فى اللّام المَضْمومة معَ اللاّم

[البسيط]

١	نَقْضِى المآرِبَ والساعَاتُ ساعِيةٌ	كـأنهنَّ صِعـابٌ تَحْتنـا ذُلُـلُ
٢	وَقْـتٌ يَمُـرُّ وأَقْـدارٌ مُسـبَّبـةٌ.	منهـا الصغيرُ ومنهـا الفادِحُ الجَلَلُ
٣	واللهُ يَـقْـدرُ أنْ يُفْنِى بَـريَّـتَـهُ	منْ غَـيْرِ سُقمٍ ولكنْ جُندُه العِلَلُ
٤	وفى اللَّيـالى مَضَـاءٌ مُـوجِبٌ أبـدا	كُلُولَ طَـرْفِكَ عـمَّا حازَتِ الكِلَلُ
٥	سُقْيا الغمائِم بَعْض الإِنْسِ تُفْسِدُهُ	كـالطِّرْسِ يهلِكُ إمـاّ مَسَّـهُ البَلَلُ
٦	وَددْتُ أنِّىَ مثـلُ السّيف لَيْسَ لَـهُ	حِسٌّ إذا فُـلَّ أَوْ رَثَّتْ لـه خِلَلُ
٧	ظَلَّتْ غـرائِزُ منَّـا بـاعِثـاتِ أَسًّى	إذا الضَّنا حَلَّ أو لَمْ يُوْهَلِ الطَّلَلُ
٨	فى النَّـاسِ مَنْ فَقْرُهُ عِـزٌّ لجارتِـه	وجـارِهِ ، وغِـنَـاهُ كُلُّهُ ذِلَـلُ
٩	ضَلَّ امرؤٌ قـال: خِلِّى أستعـينُ بِهِ	وأىُّ خِـلّ نـأى عَنْ وُدِّهِ خَلَلُ

(٨٤٩)

١ - الصَّعْبُ:ضدُّ الذَّلول وجمع الذلوُل ذُلُلٌ ، والذِّلُّ بالكسر:اللِّينُ وهو ضد الصعوبة .

٢ - الجَلَل : العظيم .

٤ - الكِلَّةُ : الستر الرقيق يُخاط كالبيت يُتوقّى فيه من البق والجمعُ كِلَلٌ .

٦ - الخِلَلُ : جمعُ خِلّة ، والخِلَّةُ : بطانة غمد السيف .

٧ - أسىً : حُزن ، يُوْهل: يُغْمَر . والطللُ: هنـا الشخص ، يقال : حَيـّا الله طَلَلك وطَلالتكَ بمعنى ، أى شخصك .

٩ - خِلٌ : صديق ، خللٌ : فساد .

١٠ وما فتئتُ وأيامى تُجدِّدُ لى حتَّى مَلِلتُ ولم يظهر بها مَلَلُ

١١ إنَّ الأكُفَّ إذا كانتْ على سَرَقٍ مجْبولةً فجديرٌ ما بها الشَّلَلُ

١٢ والحائمون كثيرٌ ثُمَّ بَعْدهُمُ قَومٌ نِهالٌ وقومٌ كظَّهُمْ عَلَلُ

(٨٥٠)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومَةِ مَعَ الجيم

[البسيط]

١ الشِّعْرُ كالنَّاسِ تَلْقى الأَرْضَ جائِشةً بالجَمْعِ يُزجَى وخَيْرٌ مِنهُم رَجُلُ

٢ والأمْرُ يُدْرَكُ عَنْ قَدْرٍ فكمْ خَطِئَتْ نَبْلُ المكيث وصابَ الأخْرَقُ العَجِلُ

٣ وأمْنُ دُنياكَ مِنْ جَهْلٍ تَوَلَّدُهُ وصاحِبُ العَقل فيها خائفٌ وجِلُ

٤ والدَّهْرُ شاعِرُ آفاتٍ يفوهُ بها للنَّاس يُفْكِرُ تاراتٍ ويَرْتَجِلُ

(٨٤٩)

١١ – السَّرَقُ : مصدر سَرَق يَسْرِق سَرَقا ، والاسم : السَّرِق،والسَّرِقة بكسر الراء فيهما .

١٢ – النِّهالُ هنا العِطاش ، والعَلَلُ : الشُّرْبُ الثانى ، وكَظَّهُمْ : ملأهم .

٨٥٠

١ – جاش الوادى : إذا زَخَر مَاؤهُ وارتفع جدا ، ويُزجَى : يُساق ، يقول : مُجَرَّد الكثرة لا يفيد وإنما المُعْتَبر الجودة وهذا نحوٌ من قول البحترى :

ولم أر أمثال الرجال تفاوتوا إلى المَجْدِ حتى عُدَّ ألفٌ بواحِدِ

٢ – يقال : قَدْرٌ وقَدَرٌ ، وخَطِئَ وأخطأ ، لغتان بمعنىً ، قاله أبو عبيدة ، والمكيثُ : البطىء ، وصاب السهم يصوبُ : قَصَدولم يَجُر ، وصابَ السهمُ القِرطاسَ لغةٌ فى أصابه وفى المثل : مع الخواطىء سهمٌ صائب ، والخُرق ضدُّ الرِّفْق .

٤ – ارتجل الكلامَ والخُطبَة والشعرَ : إذا قاله عن غير رَوِيَّة .

(٨٤٩)

١١ – م : مجبولةٌ بالرفع .

(٨٥٠)

١ – ديوانه : ٦٢٥ دار المعارف ١٩٦٣ وفيه : تفاوتت .. إلى الفضل .

٢ – الميدانى ٢ / ٢٨٠ وفيه : من الخواطىء .

(٨٥١)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومةِ مَعَ الوَاوِ

[البسيط]

١ / الشَّرُّ طُبعٌ ودُنيا المَرْءِ قائدةٌ ... إلى دناياهُ والأهْواءُ أهْوالُ ‏٩٩و

٢ والمَالُ يَحْويه جَدْوَى مَنْ يجودُ بهِ ... إنَّ المكارِمَ للمُجْدينَ أموالُ

٣ والقَوْلُ إنْ يبقَ يُحْسَبْ للفَتى أثَرا ... فلا تَشَيننْك بعَدْ المَوْتِ أقْوالُ

٤ حَالٌ وحَوْل على أنْ يذْهبا خُلقا ... فماتَدومُ على الأحْوالِ أحْوالُ

٥ والمَجْدُ كالرِّزْق هذا نالَ منهُ غِنًى ... وذاك منهُ على ما فاتَ إعْوالُ

٦ لا يجْمعُ الفَضْلَ بَلْ يُعْطِى العُلا رَجَبٌ ... للحَرْب يُجبى ويُعْطى الفِطْرَ شَوَّالُ

٨٥١

٢ – الجَدْوَى والجَدَا : العطيّة ، ويقال : جَدَيتُه واجتديتُه واستجديتهُ إذا طلبتَ جدواهُ ، يقول : إذا أُديْتَ من المالِ الحقوق وجيدَ به كان ذلك سببَ حِفْظِه والذكر الجميل بسَببه .

٤ – الأحوالُ : الأعوامُ ، والأحوالُ فى القافية : جمع حال الإنسان .

٦ – الترجيبُ : التعظيمُ ، ومنه سُمِّى رجبٌ لأنهم كانوا يعظمونه فى الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال .

(٨٥٢)

وقال أيضا

فى اللاَّم المَضْمومِة مَعَ القَافِ

[البسيط]

١ فى الوَحْدِةِ الرَّاحةُ العُظَمى فأَحْى بها قَلْبا وفى الكَوْنِ بين الناس أَثْقالُ

٢ إنَّ الـطبائـع لمَّـا أُلِّفتْ جَلَبَتْ شَـرًّا تـولَّـد فيـه القيـلُ والقـالُ

٣ حتَّى إذا مـا لِكُ الأشيـاءِ فـرَّقها زَالَ العَنـاءُ ولم يُتعِبْـكَ تنـقَـالُ

٤ ونابِتُ الوَجْهِ زَيْنٌ فى النَّدىِّ لـه كـالأرض حَسَّنَها فى العَيْن إبقْالُ

(٨٥٣)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومِة مع الواوِ وياءِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١ دُنيـاكَ مثلُ سَـراب إنْ ظَنَنتَ بها مَـاءً فخدْعٌ وإنْ عَضْبـا فَتهويـلُ

٢ والجسمُ للرُّوح دارٌ طـال ما لَقيتْ هَـدْما وحُقَّ لـربِّ الدَّار تَحْويـلُ

(٨٥٣)

١ – يقول : الدنيا كالسراب لا حقيقة لها والسَّرابُ يُشبَّه بالماء تارةً وبالسيف أخرى ، قال : وكلا حاليه مذمومٌ فالماء يخلفك والسيف يهولك .

(٨٥٣)

١ – م : فآخى . تحريف

٣	تُســوِّلُ النَّفْسُ آمـالا وَتَسْـأَلُهـا	فالخيرُ سُؤلٌ وحُسْنُ الظَّنِ تَسْويلْ
٤	مُـوِّلْتَ والمالُ مثـلُ الفيءِ مُنْتقِـلٌ	فليغْـدُ مِنك عـلى عافيـك تَمْويـلُ
٥	أَخَـذْتَ ميثاقَ أيـامٍ غُـرِرتَ بهـا	ومـا عـلى ذلـك الميثـاقِ تَعْـويـلُ
٦	فى قَبْضَــةِ الله أعمــارٌ مُقَسَّمــةٌ	لهـا إذا شَـاءَ تَقْصيرٌ وتَـطْويــلُ

(٨٥٤)

وقال أيضا

فى اللامِ المضْمومةِ مع الجيم وياء الرِّدْفِ

[البسيط]

١	دينٌ وكفُـرٌ وأنبــاءٌ تُقَصُّ وفُـرْ	قــانٌ يُنَصُّ وتَــوراةٌ وإنجيــلُ
٢	فى كُـلِّ جيلٍ أبـاطيلٌ يُـدانُ بهـا	فهـلْ تَفَرَّدَ يـوما بـالهُدى جيـلُ ؟
٣	ومَنْ أتــاهُ سجِلُّ السَّعْـدِ عَنْ قَدَرٍ	عَــالٍ فليسَ لـهُ بـالخُلْدِ تَسْجيـلُ
٤	ومـا تزالُ لأهْـلِ الفَضْلِ مَنْقصـةٌ	ولــلأصــاغــرِ تَعْــظيمٌ وتَبْجيــلُ
٥	هَلْ سُرَّتِ الخَيْلُ أنْ زانتْ سوابقَها	بـين المـواكب غُــرَّاتٌ وتَحْجيـلُ
٦	أَمِ التَّفـاخُـرُ فينـا لَيْسَ يَعْـرفُــه	إلاّ الأنيسُ وبعضُ القولِ تهجيلُ

(٨٥٤)

١ - الفرقانُ : القرآن[١] وكل ما فُرِّق به بين الحق والباطل فهو فرقان ، ومنه قوله تعالى (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان) والتوارةُ : كتاب موسى عليه السلام ، والإنجيلُ : كتاب عيسى عليـه السلام يؤنث ويذكر فمن أنَّثَ أراد الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب .

٣ - السِّجلُّ : الصَّكُّ ، والتسجيلُ : أن يُمْلِيَ الحاكمُ الحكمَ ويكتب على نفسه ، والخُلد : دوام البقاء .

(٨٥٤)

١ - الأنبياء : ٤٨

٧ فلْتلْبسِ الوَحْشُ نُعمى لا جِذاءَ لها   يقى التُرابَ ولا للهامِ تَرجيلُ

٨ ما مُبْغِضىَّ لعَمْرى مُحْضِرى أجَلِى   بالكَيْد إنْ كان لى فى الغَيب تأجيلُ

٩ لا الحَرْبُ أفْنَت ولا سَلْمُ العَدُوِّ حَمتْ   بلْ للمقادير تأخيرٌ وتَعْجيلُ

١٠ ومَدْحُكَ المَرْءَ بالأخْلاقِ يعْدَمُها   للحُرِّ ذى اللُّب تبكيتٌ وتَخجيلُ

١١ فاصْرِف لعافيك سَجْلَ العُرْفِ تَمْلَؤُهُ   ولو أتاكَ من الخَضْراءِ سِجِّيلُ

(٨٥٥)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومةِ مَعَ اللامِ وواو الرِّدْفِ

[البسيط]

١ لأُوصِيَنَّ بما أوْصتْ بهِ أُمَمٌ   فى الدَّهْرِوالقَوْلُ مثلُ الشُّربِ مَعْلولُ

٢ لا تأمَنَنَّ أخا داءٍ ولا ضَمِنٍ   قَدْ يُحدثُ السَّيفُ كَلْما وهو مَغْلولُ

١٠ – قال بعض الحكماء : « من مَدحَكَ بما ليس فيك ، فقد بالغ فى هجائك » . وقال التِّهامىُّ فى كراهة ذلك والأنَفَة منه :

ولا أحبُّ ثناءً لا يُصدِّقُه   فِعْلى ولا أرتضى فى المَجدِ بالتُّهَمِ

١١ – العافى : طالبُ العُرْف،والعُرْف : المعروف.السَّجْلُ : الدَّلو . والسِجِّيل:حجارةٌ كالمَدَرِ ، وسجلتُه بالشىء رميته من فوق .

(٨٥٥)

٢ – الضَّمانُ : الدَّاء والزمانة،والاسمُ الضَمَنُ ، ورجلٌ ضَمِنٌ .

٣ ولا يغُرَّنْك ممن قلبُه أحِنٌ ... صُمْتٌ فإنَّ حُسامَ الغِمْرِ مَسْلولُ

٤ وإنْ دُلِلْتَ على شرٍّ لتأتِيهُ ... فأنتَ منه على ما ساءَ مَدْلُولُ

٥ مَفْعولُ خيرِك فى الأفعالِ مُفْتَقدٌ ... كما تَعذَّر فى الأسماءِ فَعْلُولُ

٦ ولا يَصُدَّنْكَ عَنْ مَجْدٍ ولا شَرَفٍ ... تَبْغيه أنَّكَ طَلْق الوَجْه بُهْلُولُ

٧ ولا تُحِلَّنَّ ما الأحلامُ تَحْظُرهُ ... فقدْ علمت بأنَّ الرَّمْسَ مَحْلولُ

٨ وقَدْ يطُلّ دماءً غيْرَ هيِّنةٍ ... دَمٌ من الذَّارِع الزِّنجىِّ مَطلولُ

٩ ذاكَ الأسيرُ كَفانا غُلُّهُ عَنَتا ... فلَيْته آخرَ الأيامِ مَغْلولُ

(٨٥٥)

٣ - الغِمْرُ : الحِقْدُ والإحنةُ كذلك .
٥ - فَعلول : لم يجىء على بنائهِ غير صَعْفوق ، وبنو صعفوق خَوَلٌ باليمامة ، وهو لا ينصرف للعُجْمة والمَعرِفة ، وأما الخرنوب فإنَّ الفصحاء يضمونه أو يُشددونه مع حذف النون وإنما يفتحه العامة
٦ - بُهْلول : سيِّد والبُهْلول أيضا : الضحَّاك .
٧ - الحَظر : المَنع .
٨ - طُل دَمُه إذا ذهب هَدَرا ، والذَّارعُ : زِقُّ الخَمْر .

---

٦ - م : بهلول بفتح الباء. وهو خطأ .
٧ - م : ولا تَحُلن .

(٨٥٦)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومِة مَعَ القَافِ

وواوِ الرِّدْفِ

[مخلع البسيط]

١ قُـلْتُمْ : لـنـا خـالِـقٌ حـكـيـمٌ قلنـا : صـدقتُمْ ، كـذا نقـولُ

٢ زَعَـمْـتـمُوهُ بـلا مـكـانٍ ولا زَمـانٍ ألا فقـولوا

٣ هـذا كَـلامٌ لـهُ خَـبـىٌّ مَعْنـاهُ : ليستْ لنـا عُـقـولُ

(٨٥٧)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومِة مَعَ الزَّاىِ

وواوِ الرِّدْف

[مخلع البسيط]

١ مـا أطْيب العَيْشَ عـنـد قَـوْمٍ لـو أنَّـهُ كـانَ لا يَـزولُ

٢ والـدَّهْـرُ عَـوْدٌ بـلا فَـنـاءٍ أو جَـذَعٌ مـا لَـهُ بُـزُولُ

٣ مـا أمِـنَـتْ هـذهِ الـثـريـا أنْ يـتـرامَى بهـا الـنُّـزولُ

٢ – العَوْد : الجملُ المُسِن ، والجَذَعُ من الإبل : الذى دخل فى السنة الخامسة ، والبازِل : المُسِنُّ ، وبزل نابُه بزولا : طَلَع .

(٨٥٨)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ

وواوِ الرِّدْفِ *

[الوافر]

تَعالَى الله فهو بنا خَبيرٌ قَد اضُطَّرتْ إلى الكَذِب العُقولُ

٢ نَقولُ على المجازِ وقدْ عَلِمْنا بأنَّ الأمْرَ لَيس كما نَقولُ

(٨٥٩)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومة مَعَ الحاءِ

وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

سَمِعْتُكَ مُخْبرا فَنظرتُ فيما تَقولُ فكانَ أمرا يستحيلُ

(٨٥٨)

١ - أراد أن الصدق ليس يجب أن يستعمل فى كل موضع ولا مع كل مخاطب ، ولكن للصدق مواضعُ وللكذب مواضع ، وقد أُبيح الكذب فى الحرب وفى الإصلاح بين الناس .

قال الأعشى :

فصَدَّقْتُه وكَذَبْتُه والمرْءُ يَنْفَعه كِذابُه

(٨٥٨)

* الأبيات فى المختار ٢٠٧ .

١ - البيت غير موجود بديوانه ، ولكن ورد فى الكامل للمبرد جـ٢ صـ٢٦٤ تحقيق د. زكى مبارك ١٩٣٧/مصطفى البابى الحلبى : وأنشد المازنى للأعشى ، وليس مما روت الرواة متصلا بقصيدة : فصدقتهم وكذبتهم ..

٢ مَتى أسْـأَلْكَ فى يَـوْمى دَليـلا   أجِـدْكَ بـهِ عـلى غَـدِهِ تُحيـلُ

٣ نَعم لاحَ الهـلالُ فـصـارَ بَـدْرا   وعَـادَ لنَقْصِـهِ فهـو النَّحيـلُ

٤ كـذاكَ الـدَّهْـرُ إقبـالٌ ونَحْسٌ   وإبـرامٌ يُـعـاقِـبُـهُ سَحـيـلُ

٥ وركْـبٌ واردٌ لـيُـقـيـمَ عَـصْـرا   وآخَرُ قَـدْ أجَـدَّ بـهِ الـرَّحيـلُ

٦ فـلا تُنْكِـرْ إذا دَنَتِ الأقـاصِى   ولا تَعْجَبْ إذا مَـرِهَ الكَـحيـلُ

(٨٦٠)

وقال أيضا

فى اللاَّمِ المضمومة مع الدَّالِ

وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ نـزلتُ عَن الكُميتِ إلى كُـمَيْتٍ   ألا بئسَ الخليفـةُ والبَـديـلُ

٢ ظَلمتُ بهـا حِجـاكَ بغـيرِ ذَنْبٍ   فخَفْ إنَّ العقُـولَ لها مُـدِيـلُ

(٨٥٩)

٤ - المُبْرم : الذى أُحكِم فتلُه ، والسَّحيلُ ضِدُّه .

٦ - دَنَتْ : قرُبَتْ . المَرَهُ : تَرْكُ الاكتحال ، والمرهاءُ التى لا تتعهد عيْنَيْهَا بالكحل ، وقصا المكان يقصو قُصُوًّا : بَعُد فهو قصِىٌّ .

٨٦٠

١ - الكُميت الأول : الفَرس ، والكُميت الثانى : الخمر .

٢ - الادالة : الغلبة ، وأدالنا الله على عدوّنا،واللهمّ أدِلْنى على فلان .

٨٥٩

٤ - م : سديل .

(٨٦١)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومَةَ مَعَ اللامِ

وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١	تــولَّى سيبـويــهِ وجــاشَ سَيْبٌ	من الأيــام فــاختــلَّ الخـليــلُ
٢	ويُــونسُ أُوحِشَتْ منــهُ المَغــانى	وغــيرُ مُصابــهِ النَّبــأُ الجليــلُ
٣	أتتْ عِلِلُ المنــونِ فــما بكــاهُمْ	منَ اللَّفْظ الصحيــحُ ولا العَليــلُ
٤	ولــو أنَّ الـكــلامَ يُحِسُّ شيئــا	لــكــانَ لــهُ وراءَهُــمُ ألــيــلُ
٥	ودلَّــتْــهُــمْ إلى حُــفَــرٍ أيــادٍ	لنا بــورُودِهــا وَضَــحُ الــدَّليــلُ

٨٦١

١ – جاشَ الوادى إذا ارتفع ماؤه وزادَ ، والسَّيْبَ مصدر سابَ الماءُ يسيبُ أى جَرَى ، وسيبويه هو عمرو ابن عثمان بن قنبر ، مولىً لبنى الحارث بن كعب ؛ أبو بشر ، أخذ عن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ، ويقال الفُرْهودىّ وهو حَىّ من الأزدِ ، وتوفى سيبويه سنة ثمانين ومائة وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ، وتوفى الخليل سنة سبعين ومائة وقيل سنة خمسٍ وسبعين وهو ابن أربعٍ وسبعين سنة .

٢ – يُونس بن حبيب الضَّبّى مَوْلىً لهم ، أبو عبد الرحمن أخذ عن أبى عمرو بن العلاء ، وكان النحو أغلب عليهوقال أبو الخطاب زياد بن يحيى : مثل يونس مثل كوز ضيق الرأس لا يدخله شىء إلا بعُسْرٍ فإذا دخله لم يخرج منه ، يعنى أنه لا ينسى .

٤ – الأليلُ : الأنين ، قال :

وقــولا لهــا مــا تــأمــريــنَ بــوامــق ... لــه بــعــد نَــوْمــاتِ العــيــون ألــيــلُ

(٨٦٢)

٤ – اللسان (ألل) أنشده لابن ميادة

(٨٦٢)

وقال أيضا

فى اللامِ المضمومة مَعَ الزَّاى

[الوافر]

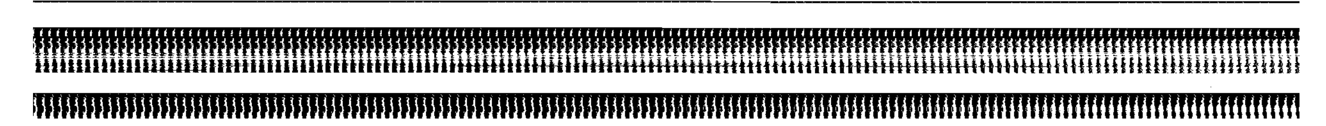
١	إلـٰـهٌ قــادِرٌ وعــبــيــدُ سَــوْءٍ	وجَبْــرٌ فى المــذاهِبِ وٱعــتِــزالُ
٢	وبــالكَذِبِ انسرَى وَضَحٌ وليــلٌ	ولم تَــزَلِ الخُــطوبُ ولا تَــزالُ
٣	ولــولا حاجــةٌ فى الــذئب تــدعــوُ	لصَيْدِ الوَحْشِ مـا اقْتُنِصَ الغزالُ
٤	ومــا لِـذُؤالــةَ المسكــين صَبْــرٌ	فَيصْــرِفَــهُ عنِ الحَمَــلِ الهُــزالُ
٥	وَيسْعى فى المَعــاشِ الخَـلْقُ حتَّى	من الشِّبْثَــانِ نَــسْــجٌ واغْتِــزالُ
٦	ولــو أَمِنَتْ شِمــالُــكَ وهى أُختٌ	يَمِــيـنَــكَ ظُــنَّ خَــوْنٌ واختــزالُ

٨٦٢

٢ – انسرَى:انكشف ، والوضَح : الضوء والبياض .
٣ – اقْتنصه أى اصطادَهُ .
٤ – ذُؤالة : من أسماء الذئب ، والحَمَلُ : الخروف وجمعُه حُمْلان .
٥ – الشِّبْثانُ : دُوَيبةٌ تنسجُ كالعنكبوت ، قال *مدارجُ شبثانٍ لهنَّ هَمِيمُ *
٦ – اختزالٌ أى اقتطاع .

(٨٦٢)

٥ – التاج (شبث) البيت منسوب لساعدة بن جؤيه قاله يصف سيفاً وصدره :
تــرى أثــره فى صــفــحــتــيــه كــأنــه مــدارج شِــبــثــانٍ لهــن هــمــيــم



(٨٦٣)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومة مَع العَيْن

[الكامل]

١ إنْ كـانَ مَنْ فَعَـلَ الكبائرَ مجبرا فعِقـابُـه ظُلمٌ عـلى مـا يَفْعَـلُ

٢ والله إذْ خَـلَقَ المـعـادِنَ عـالِمٌ أنَّ الحِـدادَ البيضَ منهـا تُجْعَـلُ

٣ سَفَكَ الدِّمـاءَ بها رجـالٌ أعْصَموا بـالخَيْلِ تُلْجَمُ بـالحـديـدِ وتُنْعَلُ

٤ لا تُمْسِ فى نـارِ الضَّمير فَـراشَـةً فضغـائنُ الصَّدْرِ الحـريقُ المُشْعَلُ

(٨٦٤)

١٠٠ و

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومة مَع الزَّاى

[الكامل]

١ أجْمِـلْ فَعـالَـكَ إنْ وَليتَ ولا تَجُـرْ سُبُـلَ الهُـدَى فلكـلِّ والٍ عـازِلُ

٢ للعـالَمِ العُـلوىّ فيـمـا خَبـَّـروا شِيَمٌ بهـا قَـدْرُ الكـواكبِ نـازِلُ

٨٦٣

٢ - عَدَن بالمكان : أقامَ ، ومنه سُمّى المعدِن ؛ لأن الناسَ يقيمون به الشتاء والصيف ، ومركزُ كُلّ شىءٍ مَعْدِنه ، ويعنى بالحِداد البيض : السيوف .

٣ - أعْصَمَ الرجل إذا تشدَّد واستمسك بشىءٍ من أن يَصْرَعَهُ فرسُه أو راحلتهُ ، وكذلـك اعتصم به واسْتعصم ، وأعْصَمَ الرجلُ بصاحبه : لَزِمَهُ .

٨٦٤

٢ - العالَمُ : الخَلْق والجمعُ العوالِم ، والعالَمون : أصناف الخَلْق ، والشِيَم : الأخلاق .

٣	أتـرى الهِـلالَ وليسَ فيـه مَـظِنَّـةٌ	يَصبْـو إلى جـوزائـهِ ويُغـازِلُ
٤	وينـالُـه نَصبٌ يُـطيـلُ عَنـاءَهُ	فلَهُ كسـارِى المُـدلجـينَ منـازِلُ
٥	ويُـقيـمُ فى الـدَّارِ المُنيفـةِ ليلةً	وإذا تَـرحَّـلَ لَمْ يَـعُـفْـهُ الآزِلُ
٦	والبَـدرُ أنْضَتْهُ الغيـاهبُ والسُّـرى	فليَـرضَ إنْ يُنْضَ الفنيقُ البـازِلُ
٧	عَـلَّ السِّماكَ إذا استقـلَّ بـرُمْحِـهِ	بَـطلٌ يمارِس قِـرْنَـهُ ويُنـازِلُ
٨	أيْقَنْتُ مِنْ قبـلِ النُّهى أنَّ السُّهـا	سـاهٍ يُضـاحِـكُ جـارَهُ ويُهـازِلُ
٩	والشَّمْسُ غـازِلَـةٌ تَمُدُّ خُيـوطهـا	فلذاك نِسـوانُ الأنـامِ غـوازِلُ
١٠	أمَّـا النجـومُ فـإنهنَّ ركـائبٌ	تحت الـزَّمـانِ فهـل لهُنَّ هـوازِلُ
١١	يـا حَبَّـذا العَيْشُ الأنيقُ ولم تَـرُم	هَدْمَ السرورِ من الخُطوبِ زلازِلُ
١٢	أيـامَ سُنبلَةُ البُـروجِ غَـضيضَةٌ	واللَّيثُ شبـلٌ والنُّسـورُ جـوازِلُ
١٣	وهَمَمْتَ أن تَحْظَى ولكن طال مـا	خَـزَلَتْكَ عَنْ نَيْـلِ المُرادِ خـوازِلُ

٨٦٤

٣ – مَظِنَّةُ الشيء : مَوْضِعُه ومألَفُه ، ويصبو : يميلُ ، والجوزاءُ : نجمٌ ، يقال إنه يعترضُ فى جَوْزِ السماء .
٦ – أنْضته : أهزلته ، الغياهب : جمع غَيْهب وهى الظلمة ، ويقال : بعيرٌ فنيقٌ وفُنق أى جسيم ، والبازلُ : الذى بَزَل نابه أى طلع .
٧ – البَطَلُ : الشجاع ، والمرأةُ بَطَلة وفعله بَطُلَ بالضم ، والممارسة : المعاناة ، والقِرْنُ : الذى يسامى غيره فى شجاعته ويرى أنه قرينه فى جراءتِهِ .
٨ – السُّها : كوكبٌ خفى .
٩ – خيط الشمس : ما يُرى فى الحرِّ الشديد كأنه خيوط عنكبوت ويسمونه لُعابَ الشمس ، وخيط باطل ، وقد ذكره المعرى فى مواضع .
١١ – الأنيِّقُ : المُعجب الحَسَن ، وآنقنِى الشىء : أعْجبنى .
١٢ – جوازل : فِراح .

(٨٦٥)

وقال أيضا

فى اللامِ المضمومة مَعَ السِّين

[الكامل]

١	أنْسِلْ أوِ اعْقُمْ فالتَّوحُّدُ راحةٌ	سيانِ نَجْلُكَ والخبيتُ النَّاسِلُ
٢	والشَّرُّ أغْلَبُ،عُصْبةٌ جَمعتْ لنا	أقْذاءَ دُنيانا وفَذٌّ غاسِلُ
٣	عسلت قنا وخوامعٌ وثَعالبٌ	أعْقَتْ جنًى وأطابَ نحلٌ عاسِلُ
٤	والنفعُ لم يكمُلْ به لكن له	ضَيْرٌ وكم أرْدى الغريقَ سُلاسِلُ
٥	أنتَ الجبانُ إذا المنّيةُ أعرضَتْ	وعلى ثَنيَّتِك الشجاعُ الباسِلُ
٦	نَهْجُ العُلا يُنْضِى الركابَ وكُلنا	كَسْلانُ دونَ المَجْد أو مُتكاسِلُ

٨٦٥

١ - النَّسْل : الولَدُ ؛ وعَقِمتِ المرأة إذا لم تَحْمل .

٣ ، ٤ العَسَلانُ : حركةٌ فى اضطراب ، ويوُصف به الرُّمح والذئبُ جميعاً ، والخوامِعُ : الضِّباع لأنها تَخْمَعُ ، وكل ذى عَرَج خامعٌ . والسلاسلُ : الماءُ العذبُ،وأعْقَى الشىء إذا اشتدت مرارتهُ .

٥ - أعرض الشىء إذا استبان وظهر ، قال :

* وأعرضتِ اليمامةُ واشمخَّرتْ * أى لاحت جبالُها .

١ - الخبيت : الحقير ، والخبيث أيضا .

٥ - البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته وعجزه :

* كأسياف بأيدى مصلتينا *

٧ والنَّفْسُ فى جِسمٍ تُعَلَّلُ بالمُنى ... ومَنىً يلاحِظ يَوْمَها ويُراسِلُ
٨ لم يَمْنع ابنَ المـلكِ من آفاتـه ... عُوَذٌ تُناطُ بكَشْحِهِ ومَراسِلُ
٩ سَقْيًا لطيبِ العَصْرِ لو أنَّ الفتى ... بالمُرْ غبـاتِ إلى بقاءٍ وَاسِلُ
١٠ فالرَّوْضُ مجنونٌ وما حَمَلَ الثَّرَى ... علًّا ولكن للوَميض سلاسِلُ
١١ أجأٌ أُجِيءَ إلى الحُتوفِ قَطِينُه ... فمضى وواسَلَ بالمَنونِ مُوَاسِلُ

(٨٦٦)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومة المُشَدَّدَة

[الكامل]

١ يَتحارَبُ الطَّبْعُ الذى مُزِجتْ بِهِ ... مُهَجُ الأنامِ وعَقْلُهُمْ فيفُلُّهُ
٢ ويظلُّ ينظُرُ ماسَناهُ بنافعٍ ... كالشَّمسِ يسْتُرها الغمامُ وظِلُّهُ
٣ حتى إذا حَضَرَ الحِمامُ تبينُّوا ... أنَّ الذى فعلُوه جَهْلٌ كُلُّهُ

(٨٦٥)

٧ - المُنى جمع مُنية . مَنىً : قَدَر .
٨ - عُوَذٌ جمع عُوذَة ، وتناطُ : تُعلَّق ، والكشحُ : الخِصْر والمِرْسال : سهمٌ قصير .
٩ - وَسَلَ إلى ربه وسيلةً فهو واسِلٌ إذا تقرّب إليه بعمله .
١١ - أجأ : أحدُ جبلَيْ طيئ ، وأُجيءَ أُلجِيءَ وضُمَّ، والقطينُ : سكان الدّار وحَشَمُها ، وقطن بالمكان : أقام ، ومُوَاسِل : جبل .

(٨٦٦)

١ - مُزجت : خُلطت ، مُهَج : نفوس : الأنام : الخَلْق .
٢ - سناه : ضوؤه.

٤ والعقلُ فى مَعْنى العِقَالِ ولَفْظِهِ ... فالخيرُ يَعْقِلُ والسَّفاهُ يَحُلُّهُ

٥ وتَغَرُّبُ الشريرِ يوجبُ حَتْفَهُ ... مثلُ الوِجارِ إذا تَسحَّبَ صِلُّهُ

٦ ولُزومُهُ الأَوْطانَ أَبْقى للرَّدَى ... كالسِّيد يُسْتَرُ فى الضَّراءِ أَزَلُّهُ

٧ والنَّفْسُ آلِفةُ الحياةِ فدَمْعُها ... يجرى لذِكْرِ فِراقِها مُنْهَلُّهُ

٨ ما خُلَّةٌ بأغرَّ منها والفَتَى ... يبكى إذا رَكِبَ الصَّريمةَ خِلُّهُ

٩ لا تُحْجَزُ الأقدارُ وهى كثيرةٌ ... كالغَيْثِ وابِلُهُ يَصوبُ وطَلُّهُ

١٠ ومِنَ الجنودِ على الكَمىِّ جوادُهُ ... وحُسامُهُ وسِنانُه ومِتَلُّهُ

١١ مَيِّزْ إذا انْكَلَّ الغمامُ وميضَهُ ... فالبَرْقُ يُخْبِر أين يسقُطُ كَلُّهُ

١٢ ولقد علِمتُ فما أَسِفْتُ لفائتٍ ... أنَّ البقيَّةَ مِنْ مَداىَ أَقَلُّهُ

١٣ والبَرُّ يلْتمسُ الحَلالَ ولَمْ أجِدْ ... هذا الوَرَى إلا فقيدا حِلُّهُ

١٤ يُمسِى وقدْ مَلَّ البقاءَ ويَغْتدى ... ولَهُ رجاءٌ فيهِ ليسَ يَمَلُّهُ

١٥ / فاحفظْ أخاكَ وإن تبينَّ أنه ... بالى الوِدادِ ضَعيفُهُ مُخْتَلُّهُ ١٠٠ ظ

(٨٦٦)

---

٤ – سأل ابنُ مَخْيَر الورَّاق أبا بكر بن دُريد فقال له : ممَّ اشتُقَّ العقل ؟ فقال : من عقال الناقة لأنه يَعْقِلُ صاحَبُه عن الجهل أي يحبسه .

٦ – السِّيد : الذئب ، والضَّراءُ ٠ ما واراك من شجر ، وفلانٌ يمشى الضراء : إذا استتر بالشيء ، والأزل الذئب الأرسحُ ؛ يتولد بين الذئب والضَّبُع .

٨ – خُلَّة : خليل ، الصَّريمة : القطيعة ، خِلُّه صديقه .

١٠ – المِتَلُّ : القوى الشديد ، يقال : رمحٌ مِتَلٌّ وأسدٌ مِتلٌّ ، ورجلٌ مِتلٌّ مُنْتَصَبٌ .

١١ – وَمَضَ البَرْقُ وأومضَ إذا لَمَع ، والكلالُ الغيم ، قال ... قدر ما يريك سوادُ الغيم من بياضه .

١٣ – البَرُّ : التقِى .

١٦	فـالغِمدُ يـذعَرُ فى اللقـاءِ كهـامَـهُ	والسيـفُ لم يُبـدِ الخبيثـةَ سَلُّهُ
١٧	والبُـرْدُ يكفيـكَ العُيـونَ دَريُسَهُ	والعُضـو ينفعُ فى الخطوبِ أشلُّهُ
١٨	والعُمـر لا يـدرِى الحكيمُ أكْثَـرُهُ	خـيرٌ لـه مـتغـبَّـرا أم قُـلُّهُ
١٩	لا تَهْزَأنْ بـالشيـخِ كم من ليلةٍ	جـازتْ بـه كـالبـدرِ يَحْسُنُ دَلُّـهُ
٢٠	أيـامَ يُهتـكُ فى البـطالـةِ سِتـرهُ	كـالطِّرف مُـزِّقَ فى التمـرحِ جُلُّهُ
٢١	شـرُّ الزمـانِ زمـانُ أشيبَ دالفٍ	وصبـاهُ أنـفسُ وقـتـهِ وأجَـلُّهُ
٢٢	مـالى أيفهمُ سـامِعىَّ نصيحتى	فـأبيت أنهلُ مـصغيـا وأعـلُّهُ
٢٣	يجـرى بفـارسـهِ الـطمِّرُّ مؤجَّـلا	وإذا انقضـىَ أجـلٌ فليس تُـقلُّهُ
٢٤	والفقـرُ بكـرٌ تـرتقيـه شـذاتُـهُ	واليُسـرُ عَـودٌ مـا تسـوَّر عَلُّهُ
٢٥	أجتَـابُ شهـراً أولا فـأُبيُـدُه	ويجـىءُ ثـانٍ بعـده فـأُهِـلُّهُ
٢٦	يُمسى عـلى حَدِّ المهنـدِ أخْمَصِى	فتـرى اليسيرَ من الأمـورِ يُـزِلُّـهُ
٢٧	والنـاسُ جائـرُ مسلكٍ مستـرشـدٌ	وأخٌ عـلى غـير الـطريق يَـدُلُّـهُ

(٨٦٦)

١٦ - الكهامُ : البطىء القطع . وقد كهم كَهامة .

١٧ - الدَّريسُ : الثوبُ الخلق . والجمع دِرسَان .

١٨ - تغبرت الشىء : أخذت غُبره أى بقيتَه ، وغُبْر الشىء بقاياه .

١٩ - الدَّلُ : الغنَجُ والشكلُ .

٢٠ - الطِّرف : الفرس الكريم . التمرح : النشاط .

٢١ - دَلفَ الشيخُ يدلفُ دَلفا ؛ وهو فويق الدبيب .

٢٢ - النهلُ : الشُرْب الأول . والعَلَل : الشُرب الثانى وقد نَهل وأنهلتُه أنا . وعَلَّ يعُل وعلَّلتُه أنا .

٢٣ - الطِّمِرُّ : الفرسُ الجوادُ ، وقيل الطويل القوائم الخفيفُ وقيل من الطمور وهو الوثبُ .

٢٤ - البكْرُ : الفتىُّ من الإبل . وترتقيه : تعلُوهُ . والشَّذا : ذُبابُ الكَلْب ، وقد يقعُ على البعير ، الواحدة شذاة . واليُسر : الغِنَى . والعَود : الجمل المُسِن . وتسوَّر : علا ووثب والعَلُ : القُراد المهزول .

(٨٦٧)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مَع الزاى

[الكامل]

١	نفسُ الفتى وَليتْ له جسدا	إن الولايةَ بعدها عَزْلُ
٢	لا تخزلُ الأوقاتُ مهجتَهُ	قد تفضحُ السَّرِقاتُ والخَزْلُ
٣	مَقِرٌ يُداف ليُسْتَصحَّ به	ودمٌ يراقُ ليذهبَ الأزْلُ
٤	كالدَّن ضاق بما تَضمنَّهُ	حتى يكونَ لراحه بَزْلُ
٥	وَسَنا يُضىءُ وبعَدهُ غسقٌ	فانظرْ أجِدٌّ ذاك أم هزلُ
٦	واللُّبُّ يحملُ من هواجسهِ	ما ليسَ ناهضةً به البُزْلُ
٧	قَضِّ الزمانَ بعفةٍ وتقى	فلكل مطعِم آكلٍ نُزلُ
٨	ولتغْدُ هوناتُ المناكبِ أمثالَ	العناكبِ شأنُها الغَزْلُ
٩	لا خيرَ فى جَزْلِ العطاءِ أتى	رجلا بأنَّ كلامَهُ جَزْلُ

(٨٦٧)

٢ - الخَزْلُ : القطع .

٣ - المقرُ : الصَّبر . يُداف : يُخلط ، والأزْل : شدة العيش .

٤ - الدَّنُّ : الرَّاقود وجمعُه : دنان ، والبزل : تنقية الشراب .

٥ - السَّنا : الضوء . والغسقُ : ظلمة الليل واجتماعُه ، وذلك عندما يغيب الشفق .

٦ - هواجسه : خواطره .

٧ - النُّزْلُ : ما يهيأ للنزيل ، والجمع الأنزال،والنزل أيضا الرّيع والنماء .

١٠ يرجو فيمدحُ غيرَ مرتقبٍ ربًّا وكلُّ مقالهِ إزْلُ

١١ خيرٌ لعمرى من جمائِله الـ ـكوم الجِلادِ جمائلٌ جُزْلُ

١٢ شهرتْ سيوفَ الْقَوْلِ طائفةٌ كذبٌ وأفضلُ منهمُ العُزْلُ

(٨٦٨)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الياء

[السريع]

١ كم تنصحُ الدنيا ولا تَقْبلُ وفائزٌ مَن جَدُّهُ مُقبِلُ

٢ إنَّ أذا ها مثلُ أفعالِنا ماضٍ وفى الحالِ ومستقبَلُ

٣ أجبلَتِ الأبْحُرُ فى عصرنا هذا كما أبحرتِ الأجبُلُ

٤ فاتركْ لأهلِ المُلكِ لذّاتِهم فحسبُنا الكمأةُ والأحْبلُ

٥ ونشرَبُ الماءَ براحاتنا إن لم يكن ما بيننا جُنْبلُ

(٨٦٧)

١٠ - إزْلٌ : كذبٌ .

١١ - الأجزلُ : من الإبل . الذى ذهب سنامه . جمائل جمعُ جمال وقيل جمع جمالة وهى القطعة من الإبل

قال : [ذو الرمة] :

وقرَّبنَ بالزُّرْق الجمائل بعدما تقوَّب عن غربان أوراكها الخطر

والكُوم : جمع كوماء وهى العظيمة السنام ، والجزلُ : دَبْرٌ يخرج على كاهل البعير .

(٨٦٨)

٤ - واحد الكمأة كمءٌ وثلاثة أكمئة. والأحْبلُ : ضربٌ من الشجر .

٥ - الجُبيل . العُسُّ الضخمُ : [القدح] .

(٨٦٧)

٦ تسوَّقَ الناسُ بفرقانهم وانتبلوا جهلا فلم ينبلوا

٧ وليسَ ما يُنقلُ عن عاصمٍ كما روَى عن شيخهِ قُنبلُ

٨ لا تأمنُ الأغفارُ فى النيق أن تُصبح موصولا بها الأحبلُ

٩ يُغنيك قَطْرٌ بلَّ منك الصدى فى العيشِ أن تَزْدَانَ قُطْرُبُّلُ

١٠ والفذُ يكفيكَ إذا فاتكَ الر ر قيبُ والنافسُ والمُسبِلُ

١١ لو نطقَ الدهرُ هجا أهلَهُ كأنه الرومىُّ أو دِعبِلُ

١٢ وهْو لعمرى شاعرٌ مُغزِرٌ بالفعل لكن لفظُهُ مُجبِلُ

١٣ إن كُفَّ ما بينهم حازمٌ قلبُهُ المطلقُ لا يُكْبَلُ

١٤ وفاعلاتن ومفاعيلُها تُكَفُّ فى الوزنِ ولا تُخْبَلُ

(٨٦٨)

٧ – عاصم الكوفى أحد القراء السبعة وهو عاصم بن أبى النجود ، وقُنبل هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكى المخزومى أحد رواة ابن كثير .

٨ – الأغفارُ : جمع غُفر وهو ولد الأرْويَّة ، والنيق أعلى الجبل .

٩ – قطرُبُّل : طَسُّوج من طساسيج سَواد العراق . ويتصل به مسكن ينسب إليه جَيدُ الخمر قال أبو عبادة :

وكأنما نَفَضَت عليه صِبغَها صهباءُ للبَردَان أو قطرُبل

وأراد الاستغناء بالماء عن الخمر .

١٠ – الفذ والرقيبُ والنافسُ والمسبل : من قداح الميسر ، هذه الأربعة ومعها التوأم وهو الثانى والضَّريب والمعلّى والسفيحُ والمنيحُ والوغد ، وهذه الثلاثة لا أنصباء لها وإنما جُعلت للتكثير .

١١ – على بن العباس الرومى . ودِعبل بن على الخزاعى . [الشاعران] .

(٨٦٨)

١٥ لا تغبط الأقـوامَ يـومـا عـلى ـ مـا أكلوا خَضْما ومـا سُـرْبلوا

١٦ يَـذْبُـلُ غصنُ العيشِ حقًّا ولـو ـ أضـحى ومـن أوراقـه يـذبُـل

١٧ / فـليـتَ حـواءَ عـقيـمٌ غـدتْ ـ لا تـلدُ الـنـاسَ ولا تحـبـلُ

١٨ وَلـيْتَ شيئـا وأبـانـا الـذى ـ جـاء بنـا أهْبَلَهُ المُهْـبِلُ

١٩ ولـيتنـا تـتـركُ أجسـادُنـا ـ كـما يـزولُ السُّمُـرُ المُحْبـلُ

٢٠ تـفكَّـروا بـالله واستيـقـظوا ـ فـإنها داهـيـةٌ ضِنْـبـلُ

٢١ فى سُـنبـلٍ يُخلَقُ من حَبـةٍ ـ ثُـمتَ منهـا يُخلَقُ السُّنبـلُ

٢٢ أراد مـن يجهـلُ تـقـويمنـا ـ ونـحن أخيـافٌ كـما نُجبـل

٢٣ يكـرهُ عَـوْلَ الشيـخ أبنـاؤُهُ ـ وهـل تعُـولُ الأُسـدَ الأشبُـلُ ؟

٢٤ نـنـزلُ مـن دَارٍ لـنـا رَحبـةٍ ـ تُـطَلُّ بـالآفـاتِ أو تُـوبَـلُ

٢٥ وكـلُّ من حَـلَّ بهـا يكـرَهُ الـرّ ـ رِحلةَ عنهـا وهـى تُسـتَـوْبَـلُ

(٨٦٨)

١٥ - الخضمُ : أكْلٌ بشدة . وخضم الشيء:مضغه بأقصى أضراسه . والقضم : أكل الشيء بأطراف الأسنان . قال أبو ذر:(تخضمون وتقضمُ) والمُوعِد : الله .

١٦ - يذْيلُ [الأولى] . يذوى،والثانية : جبل .

١٨ - هبِلَتْه أمه هبلا . إذا ثكلته . ورجلٌ مُهْبِل.إذا قيل له هَبَلَتْك أُمك .

١٩ - السُّمر : من شجر الطلح . والحَبَلةُ : ثمرُهُ .

٢٠ - الضِّنْبل : الداهية . فكأنه قال : داهية داهية .

٢٢ - أخيافٌ : مختلفون .

٢٤ - تُطل:من الطَّل وهو المطر الضعيف . وتوبل:من الوابل وهو المطر القوى .

٢٥ - تستوبل : تستوخم .

٢٦ إن أديما لى أنسى وقْتُه فأين منى الشجرُ المُعبِلُ ؟

(٨٦٩)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع السين

[السريع]

١ كلٌّ على مكروهه مُبسَلُ وحازمُ الأقوامِ لا يُنْسِلُ

٢ فَسلٌ أبو عالَمنا آدمٌ ونحن من والدِنا أفسَلُ

٣ لو تعلمُ النَّحلُ بُمشتارِها لم ترها فى جَبلٍ تَعسِلُ

٤ والخيرُ محبوبٌ ولكنه يعجز عنه الحىُّ أو يكسَلُ

٥ والأرضُ للطوفان مشتاقةٌ لعلَّها من دَرَنٍ تُغْسَلُ

٦ قد كَثُر الشرُّ على ظهرِها وأُتهِمَ المُرسِلُ والمرْسَلُ

٧ وأمقرتْ أفعالُ سكانها فهمْ ذئابٌ فى الغضىِ عُسَّلُ

(٨٦٨)

٢٦ – أبو عمرو : العَبل مثل الورق وليس بورق ، أبو عبيدة : العبل كل ورق مفتول كورق الأَرْطى والأَثْل ونحوهما . والإعبال : وقوع الورق . يقال : أعبلت الأشجار إذا سقط ورقها . صاحبُ اختصار العين : أعبل الشجر : طلع ورقه وعَبَلتُه حَتَتُّ عنه الورق .

(٨٦٩)

١ – أبسَل الرجلُ نفسه للموت:إذا وطن واستبسل .

٣ – مشتارها : مجتنيها .

٤ – الكسل : التثاقل عن الأمر،وقد كسِل بالكسر .

٥ – الطوفان : الماء الغالب .

٧ – المَقِرُ الصَّبر ،وعَسَل الذئبُ يعسِل . إذ مشى مسرعا

(٨٦٩)

٨ ومن يكن يـوم الـوغى بـاسلا فـالمـوتُ فى حمـلتـهِ أبْسَـلُ

٩ وجَـرعـةُ الـذئفانِ مشـروبـةٌ وغيـرُهـا المستعـذبُ السَّلسَـلُ

١٠ فـأْتِ جميـلا لم يقـع بـأسُنـا بـأنـه يـومـا بـه يـوسَـلُ

(٨٧٠)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الحاء

[السريع]

١ من يعـرف الـدنيـا يهن عنـدهُ إمـراعُهـا الـدهـرَ وإمحـالُهـا

٢ لـذّاتُهـا تُـعـجـبُ أمـلاكَـهَـا لـو لم تُـغـيِّرْ بهـمُ حـالُهـا

٣ دارٌ حللنـاهـا عـلى رغـمنـا وإنمـا يُـنـظرُ تـرحَـالُهـا

٤ والخـودُ كـالـنخـلِةِ مجـنـيَّـةٌ وزوجُـهـا البـائسُ فُحّـالُهـا

(٨٦٩)

٨ - الباسل : الشجاعُ .

٩ - الذئفانُ : السم الذى يذْأف . والذأف : سرعة الموت .

١٠ - يقال : وسَلَ إلى ربه وسيلةً،إذا تقربَّ بعمله إليه ، والوسيلة:المنزلة عند الملك .

(٨٧٠)

١ - المريعُ : الخصيبُ . ومَرُع الوادى بالضم وأمرعَ أى أكلأ فهو مُمْرِع،والمَحْل : الجَدبُ .

٣ - نظرته وانتظرْته بمعنى .

٤ - الخودُ : المرأة الحسنة الخَلق . والفُحال : الذكر من النخْل .

(٨٧١)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المضمومة مع التاء

١ إنَّ عجوزا حُبستْ بُرهةً ثم غدا من حُكمِها القتلُ

٢ خاتلَ إبليسُ بها رَهْطَهُ فتمَّ فى القومِ بها الختلُ

٣ كم قارىءٍ هشَّ إلى نارِها فأطفأتْ نورَ الذى يتلو

(٨٧٢)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المضمومة مع الهاء

١ هذا زمانٌ ليس فى أهله إلا لأن يَهجُرَهُ أهلُ

(٨٧١)

٢ - الخَتلُ : خَدْعُ الرجل عن عقله .

٣ - الهشاشةُ : الارتياح والخفة . وقد هَشِشتُ بفلان بالكسر أهش هشاشة .

٢ - نصبت م إبليس ورفعت رهطه ، خطأ .

٢ جميعُنا يخبِطُ فى حِندسٍ قد استوى الناشئُ والكهلُ

٣ حانَ رحيلُ النفسِ عن عالمٍ ما هو إلا الغدرُ والجهلُ

٤ قد فَنِيَ الوقتُ فما حيلتى إذا انقضى الإمهالُ والمُهلُ

٥ إنْ خَتَمَ الله بغفرانِه فكلُّ ما لاقيتهُ سَهْلُ

(٨٧٣)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الزاى وواو الردف [الخفيف]

١ بالقضاءِ البليغ كنا فعشنا ثم زُلنا وكلُّ خلقٍ يزولُ

٢ نحن فى هذه البسيطة أضيا فُ لنا فى ذَرَا المليك نُزُولُ

٣ / والمليكان ذاهبانِ: مُوَلًّى مُستَجِدٌ وراحلٌ معزولُ ١٠١

(٨٧٢)

٢ - الحِندسُ : الليل الشديد الظلمة . والناشئُ : الشاب .

٤ - الإمهالُ : التأخير والإبطاء . أمهله إمهالا ومهَّلهُ تمهيلا، والاسم : المُهلة بالضم والمَهلُ بالتحريك التُّؤدة .

٤ بِـلِىَ الحبـلُ والغـزالـةُ فوق الـ أرض لم يبـلَ خيطُهـا المغـزولُ

٥ وأنـا العَـودُ قَلْبُـهُ أضمـرَ الشـو ق ولـكـن ظـهـرَهُ مجـزولُ

٦ ومن الـرشـد للفصيـل انفصـالٌ بـالـردى قبـل أن يحينَ بُـزول

٧ بـات ينعَى الأبـدانَ بـدرٌ بـدينٌ وهِـلالٌ فى أفـقِـه مـهـزولُ

٨ كم أبادَا من عـالمٍ وأعـادا سابحـاوهْوفى الـثَّرى مـأزولُ

٩ سَلبَ الـدَّنَّ مِبـزلا حـلفُ راحٍ بـفـتـاةٍ نـجـيـعُـه مبـزولُ

١٠ طـللاه دارٌ وجـسمٌ وشـخـ ـصُ المـرءِ خـاوٍ وَرَبْعُـهُ منـزول

(٨٧٣)

٤ – الغزالُة : الشمسُ . ويقال : طلعت الغزالة ولا يقال غربتْ ، وخيطُها : ما يُرى منها وقت انتصاف النهار كأنه خيوط متدلية وهو لُعابُها، ويُسمى : خَيْط باطلٍ .

٥ – العَوْدُ : الجمل المسنُّ ، والجزلُ : دَبْرٌ يخرج على كاهل البعير .

٦ – الفصيل : من أولاد الإبل الذى فُطم ، والبازل : الذى دخل فى السنة التاسعة .

٧ – النعىُ : خبُر الموت ، يقال : نعاهُ له نعيا ونُعيانا وكذلك النَّعِىُّ . يقال : جاء نَعِىُّ فلان أى خبرُ موته . والبَدْرُ: القمر إذا كَمُل واستدار . وبدين : سمين ضخم يقال فيه : بدن يَبْدُن بُدنا ، وبَدُن بدانةً . ويقال للهلال فى أول ليلة من الشهر: هلال،ثم يُسمَّى قمرا إلى آخر الشهر .

٨ – أبادا: أهلكا ، وسابحا : متصرفا ، ومأزول : محبوس . الأَزْل : الضيق .

٩ – الدَّن : الخابية ، والمِبْزل : ما يُصفى به الشراب . والحلفُ : الصاحب الملازم ، والنجيع : الدمُ الطرى . وبزلت الشراب : أَسَلْته .

١٠ – والطلل : ما شخص من آثار الديار . والطلل أيضا : الشخصُ .

وقال أيضا

[الخفيف]

فى اللام المضمومة مع الواووياء الردف

١	وفــرُ هـذا الفتى مــديــدٌ بسيطٌ	وافــرٌ كـامــلٌ خفيفٌ طـويــلُ
٢	ستّــةٌ فيه من نعــوتِ القــوافى	مــالها غــيرَ شُحِّــهِ تــأويــلُ
٣	سَـوَّلتْ لى نفسى أمورا وهيهــا	ت لقد خـابَ ذلــك التســويــلُ
٤	واتّهـامى بالمـالِ كَلَّف أن يُـطْـ	ـلبَ منى ما يقـتضـى التـحويــلُ
٥	ويقــولُ الغُــواةُ خَــوَّلــك اللـ	ـه كذَبتمْ لـغيرىَ الـتخــويــلُ
٦	عيشــةٌ ضاهتِ الهــواذيرَمـا فيـ	ـهـا مُفيـدٌ وكلُّهـا تــطويــلُ
٧	إنْ حَبـا كَ القـديُر كـالنيل تبرًا	فليغِضْــهُ العــطاءُ والـتنــويــلُ
٨	لا تُـعــوِّلْ على اختزانٍ فــما للا	ـبِدَرِ الصُّفـر إثْـر ميْتٍ عـويـلُ
٩	وإذا هَــوَّلــتْ عــلىَّ المـنــايـا	راقنى من وعيــدِهـا التهــويــلُ
١٠	حولينى عن ظاهر الأرضِ فـالقلـ	ـــب يُسَلِّى همومَهُ التحـويــلُ

(٨٧٤)

١ - الوفرُ : المال الكثير ، ووصفه هنا بأسماء أجناس أعاريض .

٣ - سَوَّلتْ : زينت .

٥ - خوَّلك الله : ملكك . والخَول : العبيدُ وغيرهم من الحاشية .

٦ - ضاهت : شابهت.هذر فى كلامه وأهذر كثر سقطه . ورجل هذَّار ومهذارٌ وهذريان وهُذَر .

٧ - حباك : أعطاك . ما كان من الذهب غير مضروب فهو تبر.يغضه : ينقصه .

٩ - الهَوْلُ : المخافة ويقال هالنى الأمر ، والتهاويل زينة الوشي والتصوير .

١١ ليس فعل الدنيا بفعل عروسٍ ... بل هى الغُولُ شأنُها التغويلُ

١٢ لو مَلكتُ الرحيلَ جَوَّلتُ فى الآفا ... قِ حتى يملَّنِى التجويلُ

(٨٧٥)

وقال أيضا

[مجزوء الخفيف]

فى اللام المضمومة مع الواو

١ إتَّق الواحدَ المهيـ ... ـمن فالله أوَّلُ

٢ إنَّ قوما لما يكو ... نُ حراما تأوَّلوا

٣ رغَّبوا الناسَ فى الـ ... ـمُحالِ وراعُوا وهوَّلوا

٤ ورأى الله أنه ... كذِبٌ ما تقوَّلوا

٥ ضَربوا فى البلاد عصـ ... ـرا فطافوا وجَوَّلوا

٦ خُوِّلوا نعمةً فلم ... يشكروا ما تخوَّلوا

٧ واستطالتْ على الورى ... عُصَبٌ ما تطوَّلوا

٨ طلبوا النافذَ القليـ ... ـلَ فما نُوا وسَوَّلوا

(٨٧٤)

١١ - الغُولُ : من السَّعالىءوالجمعُ أغوال وغِيلان . وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول

١٢ - والتجوال : التطوافُ.والآفاق : النواحى .

(٨٧٥)

٥ - ضَربَ فى الأرض ضربا ومَضْربا بالفتح إذا سارفى ابتغاء الرزق .

٦ - خُولوا : مُلِّكوا .

٧ - العصبة من الرجال : ما بين العشرة إلى الأربعين ، والجمعُ عُصَبٌ .

٨ - سَوَّلوا : زَيَّنوا

٩ نظروا فى نجومهمْ وعلى النجمِ عَوَّلوا

١٠ ظلموا البائسَ الفقيـ ـر وأعْطوْا ونَوّلوا

١١ واستمالوا قلوبَ قو م إلى أن تموّلوا

١٢ فانظروا الآن فيهمَ أىَّ غُولٍ تغوَّلوا

١٣ لو أقاموا القليلَ فا زوا ولكن تحوّلوا

(٨٧٦)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى اللام المضمومة مع الزاى

١ غدا كلُّ طفلٍ على عمره طُفيلا يَخُبُّ به قُرْزُلُ

٢ يَوَدُّ ثباتا على ظهرهِ وتدعو الخطوبُ : ألا تنزِلُ

٣ رعَى الله قوما مضى دهرهم وما فيهمُ أحدٌ يهزِلُ

٤ تضُاهى العناكبَ نِسوانُهُم فتَنسِجُ للنفعِ أو تغزِلُ

٥ وما عَزفَتْ مِزهرا فى الحيا ة ولا الدَّنَّ يُفتحُ أو يُبزلُ

٦ جَهِلْنَ الغناءَ وصوتا يقا لُ غَنّاهُ دَحمانُ أو زُلزُلُ

---

(٨٧٦)

١ - قُرزُل : فرسُ طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وطفيل هذا هو أبو عامر بن الطفيل .

٤ - تضُاهى : تشابه . والعناكب : جمع العنكبوت الناسجة والغالب عليها التأنيث .

٦ - دَحْمان : هو دَحمان الأشقرُ المغنِّى ، واسمه عبد الرحمن بن عمرو مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ويكنى أبا عمرو ، ودحمان لقبٌ له . وكان مع شهرته بالغناء رجلا صالحا مقبول الشهادة حتى حضر الوليد بن يزيد فسقطت عدالته ، وكان من رواة معبد وتلامذته .

٧ ونفسُ الفتى وليتْ جسمَه إذا جاء ميقاتُها تُعزَلُ

٨ وإنَّ السّماكين لا يَخْلُدانِ ويهلكُ ذو الرمح والأعزلُ

٩ أعيَّرتَ غيرك داءً عراهُ وخالِقُك الواهبُ المُجْزِلُ

١٠ وقد عاشَ ما شاءَ هذا الغرابُ فما قالتِ الطيرُ : يا أقزلُ

(٨٧٧)

وقال أيضا

في اللام المضمومة مع الضاد

[المتقارب] ١٠٢ و

١ أدنياكَ تخطِبُها أيِّما ويَعضُلُها دُونَكَ العاضِلُ

٢ قد انتضلَ الناسُ فى أمرِها فهل يوجَدُ الرجلُ الناضلُ ؟

٣ وخِلُّكَ أفضلُ من غيره وما فى الورى كُلِّهم فاضلُ

---

(٨٧٦)

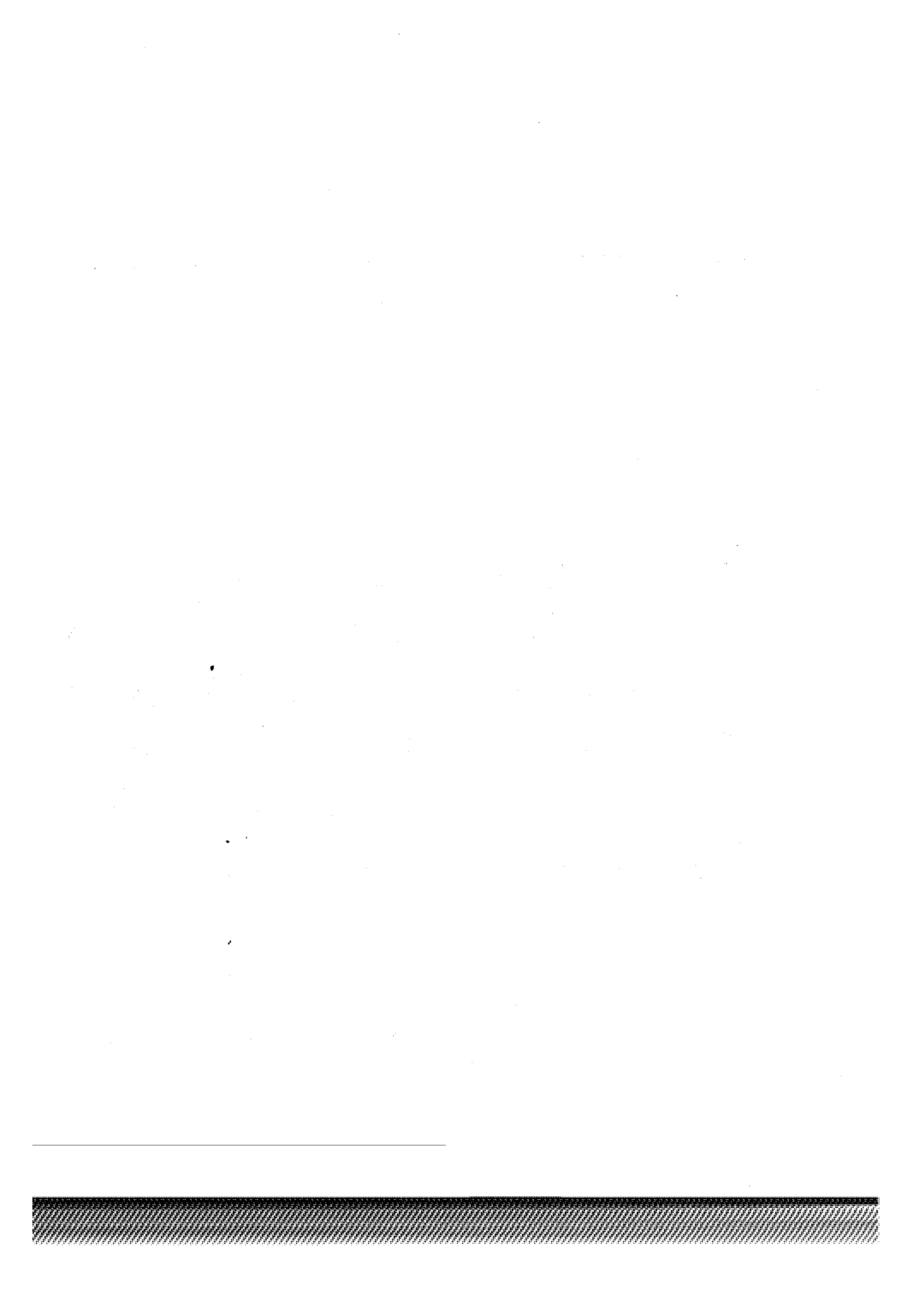
٨ – السماكان : كوكبان نيران : السماك الأعزل وهو من منازل القمر ، والسماك الرامح وليس من المنازل .

١٠ – القَزَلُ : أسوأ العرج .

(٨٨٧)

١ – الأيامَى : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء . واحدهُمْ أيِّمٌ وقد آمتْ من زوجها تئيم أيما وأيمة وأيوما . عضلْتُ المرأةَ عَضْلا : إذا منعتَها الزوجَ ظُلْما .

٢ – انتضل القومُ وتناضلوا أى رَمْوا للسبق،ومنه قيل انتضلوا بالكلام والأشعار،وناضلتُ فلانا فنضلته إذا غلبته .



(٨٧٨)

[الطويل]

قال أبو العلاء فى اللام المفتوحة مع الهاء

١	تُخالفنا الدنيا على السُّخطِ والرضا	فإن أوشكَ الإنسانُ قالت له : مهلا
٢	هى المــاءُ لـو أنى بعلمى وردْتُــهُ	لقلتُ لنفسى : كـان مَوْرِدُهُ جهـلا
٣	فمارئمتْ طفـلا ولا أكـــرمتْ فتًى	ولارحِمتْ شيخـا ولا وقَّرتْ كهـلا
٤	قطعنا إلى السَّهـل الحُزونـةَ نبتغى	يسارا فلم نُلفِ اليسيرَ ولا السهلا
٥	فـلا تـأمُـلِ الأيـامَ للخـير مـرةً	فليستْ لخـيرٍ أن يـظنَّ بهـا أهْـلا

(٨٧٨)

٣ - رئمَتْه : عطفت عليه .

٤ - الحَزْنُ : ما غَلُظ من الأرض.واليسارُ : الغنى .

(٨٧٩)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الفاء

١ دَعِ الراحَ فى راحِ الغُواةِ مُدارةً ... يظنـــونَ فيـها حَنوةً وقَرنفُلا

٢ كـأن شذاهـا العسجـدىَّ بـطبعِه ... تضَـوَّع هنـديّـا وأُودعَ فُلْفُــلا

٣ تـريـعُ لهـا أجنـادُ إبليسَ رغبـةً ... وتنفـرُ جَـرَّاهـا المـلائـكُ جُفَّلا

٤ يَضَنُّ بهـا لَمَّا تـطعَّمَ شُـرْبَهـا ... فليسَ بسـاخٍ أن يُمُـجَّ ويتفِـلا

٥ غَفَلتُ ومن غـزوِى قفلتُ بخيبـةٍ ... ولم يعـدُنى ريبُ الحـوادثِ مغْفِـلا

٦ ولم أقضِ فرضا فى مِنًى وبـلادِها ... وكم عـاجزٍ قـدْزارهـا متنفـلا

٧ ووسَّعتُ دُنياكُمْ على من سعى لهـا ... فــما أنـا آتٍ للمَعـاشِـر مَحفِـلا

(٨٧٩)

١ ، ٢- الراح [الأولى] : الخمر . [والثانية] : جمع راحة . الحَنْوة والقرنْفُل : نبتان طيبا الريـح . والشذى : شدة ذَكاء الريح . والتضوع : انتشارها ، قال النمر بن تولب يذكر الحنوة وقد وصف روضة

وكـأن أنمـاط المـدائن حـولهـا ... من نـور حنوتهـا ومن جـرجـارهـا

٣ - تريعُ : ترجعُ،راعَ يريعُ رَيْعا : رجع.وجَفل الظليم جُفولا : أسرع ، وأجفل لغة،وهو فى معنى الذهاب

٧ - المعاشر : جمـاعات النـاس،واحدهم معشـر ، وحفل القـوم واحتفلوا : اجتمعوا،ومحفـل القوم ومحتفلهم : مجتمعهم .

١- ديوان النمر بن تولب : ٦٠ ، مطبعة دار المعارف ببغداد .

٢ - م : وأودع فُعْلا .

٨	سوى أنّ خطًّا فى البسيطة ضيقًا	يكونُ على شَخْصى يَد الدهر مُعْقِلا
٩	وأصمتُ صمتا لا تكلُّمَ بعدَه	ولا قولَ دَاعٍ يافُلانُ ويافُلا
١٠	فما دِرهمى إنْ مرَّبى متلبثا	ولا طِفلَ لى حتى تُرى الشمسُ مُطفِلا
١١	ويرزقنى اللهُ الذى قام حُكْمُه	بأرزاقنا فى أرضه متكفِّلا

(٨٨٠)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الباء [البسيط]

١	مَن عَيَّر الخَبْلَ إنسانا فقد خُبلا	هل تحملُ الأُمُّ إلا الثُّقلَ والهَبلا
٢	يعومُ فى اللُّج ركبٌ يمتطى سفنًا	ويَجْنِب الخيل سارٍ يركبُ الإبلا
٣	وإنما هو حظٌّ لا تُجاوزُه	والسعدُ غيمٌ إذا ظُلَّ الفتىَ وَبَلا
٤	تبغى الثَّراءَ فتُعطاه وتُحْرَمُهُ	وكلُّ قلبٍ على حُب الغنى جُبلا

(٨٧٩)

٨ - خط : يعنى القبر . البسيطة:الأرض .

١٠ - الطفلُ : المولود ، وولد كل وحشية طفل ، والجمع أطفال . وقد يكون الطفل واحدا وجمعا.ويقال منه : أطفلت المرأة . والطفل،بالتحريك:بعد العصر إذا مالت الشمس للغروب .

(٨٨٠)

١ - الخَبَل : الجنون : ورجل مخبول : خَبَلهُ الحُزن وقد خَبِل خَبالا فهو أخبل . وهبلته أمه هَبَلا إذا ثَكِلته ، والثكل : فقدان الولد،وأثكَلت المرأة فهى مُثْكِل .

(٨٧٩)

٩ - يافُلا : مرخمة عن يافلان .

(٨٨٠)

٢ - يجنب الخيل : يسوقها إلى جوار ما يركبه من الإبل .

٥	لَـوْ أن عِشقـك للدنيـا لـه شبحٌ	أبـدَيتـهُ لمـلأتَ السهـلَ والجبـلا
٦	أتقبـل النُّصـح منى أم تُضَيِّعُـه	ورُبَّ مـثلِكَ ألـغـاه فـما قبـلا
٧	من اهتدى بسوى المعقـول أوْرَدَه	مَن بـات يهديـه ماءً طـال ماتبـلا
٨	حبـالةٌ لا يُـرجِّى الـظبى مَخلصـه	منهـا وأنَّى إذا ليثُ الشَـرى حُبـلا
٩	لا تــربَلنَّ وكُنْ رئبـالَ مسأسـدةٍ	إن الـرشادَ ينـافى البْادِن الـرَّبـلا
١٠	خـيرٌ لعمرى وأهـدى من إمامهمُ	عُكّازُ أعمى هَدتْه إذْ غدا السُّبـلا
١١	قـد أعبلتْ شجراتٌ غـيرُ عازبـةٍ	وسـوف يبكُرُ حـانٍ يطلب العبـلا
١٢	تـكَهّـَلَ بعـدَهُ سِنٌّ يَشـاكِلُهُ	مـا أيبس الغُصْنُ إلا بعدما ذَبـلا
١٣	إنَّ المُسنَّ وقـد لاقى أذًى وشذًى	يَـوَدُّ لـورُدَّ غضَّ العيش مُقتبـلا
١٤	يُـوصِى كبيرُ أعـاديه أصـاغِرَهم	بقصـدِه فليُعِـدَّ النَّبـل والنَّبـلا

(٨٨٠)

٥ - شبح : شخص .

٧ - عقلَ يعقلُ عقلا ومعقولا أيضا وهو مصدرٌ ، قال سيبويه : هو صفة وكان يقول : المصدر لا يأتى على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول : كأنه عُقِلَ له شيء أى حُبِسَ .

٩ - امرأة رَبلةٌ وربلاء : ضخمة الربلة ، وهى باطن الفخذ .
والربيلة السمنُ.والرئبالُ : الأسد.والبادن : السمين .

١١ أعبل الشجرُ : طلع ورقه . والعبل ثمر الأرْطَى . ابن السكيت يقالُ : أعبل الأرطى : إذا غلظ هُدْبه فى القيظ واحمرَّ وصلح أن يدبغ به .

١٣ - الشذى مقصور : الأذى والشر . يقال : آذيتَ وأشْذيْت.والغض : الطرى.والمقتبل : الشاب .

١٤ - النَّبلُ : السهام العربية لا واحد لها من لفظها،وقد جمعوها على نِبال وأنبال،والنبَل بالتحريك : الكبار،والنبَل: الصغار،ضد ، والنَبَلُ أيضا جمع نبيل تقول منه : نبُـل بالضم والنبْـل : النُّبالـة والفضل : والنُّبَل حجارة الاستنجاء والمحدِّثون يقولونه بألف . نَبَل النبل : رمى بها

---

١١ - نصبت م غير وهو خطأ .

١٥ /تَعَلَّلَ النــاسُ حَتَّى بـالمُنَى وسـا ذو الغَوْر يُهدِى إلى النَّجْدِيَّةِ القُبَلا ١٠٢ ظ

١٦ أرى الطَّرِيقَيْنِ منَ ميتٍ ومن وَلَـدٍ لا يَخْلُوَانِ كِـلا نَهْجَيْهـا سُبُـلا

١٧ فَـلاَ تُبَنِّ بمجْـرى السَّيْـلِ أَخْبِيَـةً فـالحَزْمُ يُنْـزِ لُكَ الأخيـافَ والقُبُلا

١٨ بِلَى لجَسْمٍ وَبلْوَى حِلْفُ مُصْطَحَبٍ إنْ قُلْتَ:لا عِنْدَ أمْرٍ عَنَّ،قـالَ: بلَى

(٨٨١)

وقال أيضا

[البسيط]

في اللام المفتوحة مع الزَّاى

١ سُـقْيـا مـاهَمَّـتْ بـفـاحِشَـةٍ غدتْ على الغزْلِ ليْستْ تَعْرِفُ الغزلا

٢ **وتجهَـلُ العُودَ إلا عُـودَ مِغْزَلِها ولا تَـراحُ إذا مـا عـاتِقٌ بُـزِلا**

٣ كُـلُّ البَرِيَّـةِ شاكٍ لـو سَمَا زُحَـلٌ إلى السِّمــاكِ رَآهُ يشتكى العَـزَلا

٤ إنَّ الغُرابَ،ولم يوجَـدْ أخو قَـدَمٍ أَصَـحَّ مِنـهُ،تُعـانى رِجلُه قَـزَلا

٥ فَجَنِّبِ الزَّهْوَ فى الـدُّنْيا فلو زُهيتْ غُـرُّ الغمامِ لَـذُمَّ القَـطْرُ إذْ نَـزَلا

(٨٨٠)

١٧ - الخَيْف : ما ارتفع عن الوادى وانحدر عن الجبل . والقُبُل:ما استقبلك من الجبل .

١٨ - بلِيَ الشيء يَبْلَى بِلًى وبَلاَءً والبَلْوى والبَلِيَّةُ والبلاء واحد .

(٨٨١)

٢ - البَزْلُ : تَصْفيةُ الشَّراب .

٣ - شاكٍ : اسم فاعل من شكا يشكو . والأعزل : الذى لارُمْحَ معه،وأراد السِّماك الأعزل،ولما ذكر العزل أتى بلفظ شاكٍ موهما أنه من شاكى السلاح .

٤ - القَزَل : أسْوأُ العرج .

٥ - الزهو : الكبر .

٦ لو تاه بَيْتُ قَريضٍ وَهْوَ مُنْتَسِبُ ... فى كامِلِ الشِّعْرِ وَافَى الوَقْصَ أوخُزِلاَ

٧ فاعْجَبْ لعودِ الغواني لم يَخَفْ هَرَما ... ولا يراهُ زمانٌ فى السُّرَى هُزِلا

٨ فى هيئةِ البَكْرِ ما حَالَتْ سَجِيَّتُهُ ... فَقيلَ أَسْدَسَ فى حَوْلٍ وما بَزَلا

٩ تَلاوَمَ الناسُ وافْتَنَّتْ ظُنونُهُمُ ... وأرْجأَ الناشِئُ الباغى أوِ اعْتَزلا

١٠ وقيلَ لا بَعْثَ يُرْجَى للثَّوابِ وما ... سَمِعْتَ فى ذاكَ دَعْوى مُبْطِلٍ هَزَلا

١١ وكَيْفَ للجِسْمِ أنْ يُدْعَى إلى رَغدٍ ... منَ بعْدِ مارَمَّ فى الَغبْراءِ أَوْ أُزِلا ؟

١٢ وَهَلْ يقومُ لحَمْلِ العِبء منَ جَدثٍ ... ظَهْرٌ وأَيْسَرُ ما لاقاهُ أنْ جُزِلا

١٣ ما أَحْسِبُ الكوْكَبَ المِريخَ أو زُحَلا ... إلاّ أميرَيْن إن طالَ المدَى عُزِلا

٦ - الوقْص : ذهاب الثانى المتحرك . والخَزْل : هو اجتماع الضَّمْر والطَّى.والضمر: هو سكون الثانى المتحرك.والطىّ:ذهاب الرابع الساكن .

٨ - السَّجيّة : الطبيعة . وأسْدَس البعير : ألقى السّن بعد الرَّباعيّة،وذلك فى السنة الثامنة . بَزَل ناب البَكْر بُزُولا : طَلَع .

١١ - عَيْشٌ رَغْدٌ ورَغيدٌ : رَفيهٌ . والأَزْل : شدة العيش ، والأزْل:الضيق . والأزْل : الحبْسُ . ورَمَّ : بَلِىَ .

١٢ - العبء : الثقل . والجدَ ث:القبر . والجزل : القطع .

١٣- المِريخ : من الخُنّس،وهو فى السماء الخامسة،وزُحَلُ : لا ينصرف .

(٨٨٢)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الطاء

١ الـرُّمـحُ أَبْلَغُ من قُسٍّ تُخـاطِبُـهُ ... خَرْساءُ يوجَد فيها المَسْمعُ الخَطِلا

٢ وَقُـدْرةُ الله نَجَّتْ راجِـلا وَرَعـا ... يـومَ الهِياجِ وَأَرْدَتْ فـارِسا بـطَلا

٣ إنْ ما طَلَتْك اللَّيالى بالذى وَعَدَتْ ... فـالجودُ يُشْعَرُ تنغِيصـا إذا مُـطِلا

٤ والخَيْر يُعْدِى كغادِى مُزْنَـةٍ هَطلَتْ ... أَرْضـا فلما رآهـا رائِـحُ هَـطَلا

٥ يُذكى التقارُبُ مابين الورَى حَسَدا ... حتى إذا مـا تنـاءَى شكْلُهُمْ بَـطَلا

٦ وَهْىَ المقـاديرُ لا يَغْبِطْ بِحِلْيتـهِ ... جِيـدَ الحمامـةِ جِيدٌ غَيْـرُهُ عَـطَلا

(٨٨٣)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الحاء

١ مَالى رأيْتُ صنوفَ الباطِل اشْتَبَهتْ ... فلم تَـزُل بِقِرانِ المُشْتَـرِى زُحَـلا

٢ عَبْـدانِ لله سَيَّـارانِ مـاسَـئما ... طولَ المسير إذا مَلَّ الفَتَى الرِّحَلا

---

(٨٨٢)

١ – الخَرْساء : الكتيبة . والخَطِل : الرمح الطويل.وإياه أراد هنا.والخَطَلُ المنطق الفاسد .

٢ – الوَرَع : الجبان قال ابن السِّكيت:هو الصغير الضَّعيف الذى لاغناء عنْدَهُ.والهياج : القتال .

٤ – العَدْوى : ما يُعْدِى من خُلُق أو داءٍ أو غير ذلك،وَهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره يقال : أعدى فلان فلانا،وفى الحديث : "لاعَدْوَى" أى لا يُعدى شىء شيئاً.والغادى:المبكر. والمزنـة : السحابـة والهَطْل : تتابع المطر.والرائح : الذى يأتى مع العشىّ .

٣	ومـا اسْتَفَزَّهُـا الإِمْهَالُ فـادَّعَيـا	بالجَهْلِ ما قالَـهُ المغرورُ وأَنْتحـلا
٤	إنْ يَنْـظُرا أعْينا رُمْـدا فـما رَمِـدَا	ولا بغـير سوادِ الحِنْـدسِ اكْتَحلا

(٨٨٤)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الواو

[البسيط]

١	يَتْلُونَ أَسْفَـارَهُم والحقُّ يُخْبِـرُنى	بـأَنَّ آخِـرَهـا مَـيْنٌ وأَوَّلَهـا
٢	صَدَقْتَ ياعَقْـلُ فَلْيَبْعَدْ أخُـو سَفَهٍ	صـاغَ الأَحاديثَ إفْكـا أو تَـأَوَّلَهـا
٣	وَلَيْسَ حَبْـرٌ بِبِـدْعٍ فى صَحَـابتـهِ	إنْ سـامَ نَفْعـا بـأَخْبارٍ تَقَـوَّلَهـا
٤	وإنَّمـا رامَ نِسْـوانـا تَـزَوَّجَهـا	بمـا افتـراهُ وأمـوالا تمـوَّلَهـا
٥	طالَ العناءُ بكوْنِ الشَّخْصِ فى أُمَمٍ	تَعُـدُّ فِـرْيَـةَ غـاويهـا مُعَـوَّلَهـا
٦	وسوفَ يرقُدُ فى الغبْراءِ مُضْـطَرِبٌ	قـد سـار آفـاق دُنيـاهُ وجَـوَّلَهـا
٧	لأَ هْجُـرَنَّكَ لا عَنْ بِغْضَـةٍ سَلَفَتْ	بـل شِيمـة خَمَّهـا قَـدْرٌ وسَـوَّلَهـا

---

(٨٨٣)

٤ - رَمِد الرجلُ بالكسر يَرْمَدُ رَمَدًا : هاجت عينُه ، والحِنْدسُ:شِدَّةُ سوادِ الليل .

---

(٨٨٤)

٢ - البَعَد : الهلاك . تقول منه بعِد بالكسر فهو باعِد.والسَّفَه : الجهل .

٣ - حَبْر : عالم اليهود .

٥ - العناء : التعب . والفرية : الكذب .

٦ - آفاق : نواح . جَرَّلها : طاف فيها .

٧ - خَمَّها : قَدَّرَها،ويقال.قَدْرٌ وقَدَر . وسَوَّلها : زَيَّنها

٨ وصاحبُ الشَّرْع كان القُدْسُ قِبلَتَهُ ... صلى إليها زَمانا ثُمَّ حَوَّلها

٩ لا يَخْدَعَنَّكَ داعٍ قام فى مَلإٍ ... بُخْطبَةٍ زانَ معناهَا وطَوَّلها

١٠ فَما العِظَاتُ وإنْ راعَتْ سوى حِيَلٍ ... مِن ذِى مَقالٍ على ناسٍ تحوَّلها

١١ /والدَّهرُ يُنسى كَمِىَّ الحربِ صارِمَهُ ... ودِرْعَهُ ، وفتاةَ الحىِّ مِجْوَلَها ١٠٣ و

١٢ ويَسْتردُّ مِنَ النَّفسِ الَّتى شَرُفَتْ ... ما كان فى سالِفِ الأيَّامِ خَوَّلَها

١٣ وجَرْوَلٌ صارَ تُرْبا بَعْدَ مَنْطِقِه ... ولم يُشَابِه من الصَّحْراءِ جَرْوَلَها

١٤ قَضِّ الزَّمانَ بإجْمالٍ وتَمْشِيَةٍ ... للأَمْرِ إنَّ وراءَ الرُّوحِ مِغْوَلَها

١٥ والوِرْدُ يَكْفِيك مِنْهُ شَرْبَةٌ حُمِلَتْ ... فى الرَّكْبِ إنْ مَنَعَتْكَ الأرضُ جَدْوَلَها

(٨٨٥)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الرِّدف

١ دَعْ آدَما لا شَفَاهُ الله من هَبَلٍ ... يَبْكى على نَجْلِهِ المَقْتولِ هابيلا

(٨٨٤)

١٠ - راعت : أفزعَتْ . تحولها : من الحيلة وهى أفصح من تحيلها .

١١ - الكمىّ:الشجاع الذى تَكَمَّى بسلاحه أى تَغَطَّى بها . المِجْوَل : دِرْعٌ تجول به الجارية .

١٢ - خوَّلها أى مَلَّكها .

١٣ - جَرْوَل : اسم الحطيئة.وجَرْوَل فى آخر البيت : الحجارة .

١٤ - مِغْولها : من غاله واغْتاله إذا أهلكه .

١٥ - الوِرْد : الماء المورود.ويكون مصدر وردت . جَدْول : نهر .

(٨٨٥)

١ - هبل : أى ثكل

٢	فَفِى عِقابِ الذِى أبْدَاهُ مِن خَطَإٍ	ظَلْنا نُمارِسُ من سُقْمٍ عقابيلا
٣	وَنحنُ من حَدَثانٍ نَمْتَرِى عَجبا	ومَعْشَرٌ يَقِفُونَ الغىَّ تَسْبِيلا
٤	هُمُ الغَرابيبُ من إثْمٍ وإنْ أُمنوا	على سِرارِكَ لمْ تَعْدَمْ غرابيلا
٥	دَهْرٌ يَكُرُّ ويَومٌ ما يَمُرُّ بِنا	إلا يزيدُ به المعْقولُ تَخْبِيلا
٦	مِنْ أنْكَرِ النُّكْرِ سُودانٌ شرامِحَةٌ	تكونُ أبْنَاؤها بِيضًا تَنابِيلا
٧	تَنَسَّكَ الأسَدُ الضِّرْغامُ وابتكَرَتْ	جآذِرُ العِين آسادا رآبيلا .
٨	إنَّ القِيان وشُرْبَ الراحِ مَفْسَدَةٌ	من قَبْلِ لَمْكَ وقَيْنانٍ وقابيلا
٩	أمّا سَرابيلُ دُنياكُمْ فَضافِيةٌ	وماكُسِيتُمْ من التَّقوَى سَرابيلا
١٠	فقابَلَ التُّربُ سِمْطَى لؤلؤ بِفَمٍ	يَرُومُ للمومِس الغَيْداءِ تَقْبِيلا
١١	ومَا وَجَدْتُ منايا القَوْمِ مُغْفِلَةً	شِبْلا بغابٍ ولا غُفْرا بإشْبيلا

٢ - نُمارِس : نُعانى . العقابيل : بقايا المَرَض .

٤ - الغَرابيب : السُّود، الواحد غربيب . . والغرابيل : النَّمامون، واحدهم غِربال .

قال الحطيئة يخاطب أمَّهُ :

أغِرْبالا إذا استودِعْتِ سِرًّا وكانونا على المتحدِّثينا ؟

٥ - تَخبيل : فساد .

٦ - الشَّرْمَح ، والشَّرْمَحِىُّ : الطويل . والتِّنبال : القصير، والجمع التنابيل .

٧ - تَنَسَّك : تَعَبَّد . الرئبال : من أسماء الأسد .

٨ - القيان : جمع قينة وهى الأمَة مغنية كانت أو غير مغنية .

١١ - الغاب : جمع غابة وهى الأجمة . والغُفْر : ولَد الأروية .

٤ - ديوان الحطيئة ٢٧٧ وهو فى هجاء أمه ، والكانون الثقيل وقيل النمام والمؤذى .

١١ - إشبيل : أراد به أشبيلية من الأندلس .

١٢ أرى التَطوُّلَ فى الأقْوامِ طال بِكُمْ إلى النُّجوم وإن كُنْتُم حنابِيلا

(٨٨٦)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع اللام وياء الرِّدْف

[البسيط

١ بَهاءُ لَيْلٍ وإنْ جَنَّتْ حَنادِسُهُ فَدَعْ نهارَك وُدٌّ مِنْ بَها ليلا

٢ وما شِمالى لِخِلٍّ بَلْ أُجَنِّبُه إلى الجنوب وإنْ سُقْتَ الشَّما لِيلا

٣ إذا طَما لِىَ أو لَمْ يَطْمُ بَحْرُ غِنى فَقَدْ وَجَدْتُ بنى الدُّنْيا طَما لِيلا

٤ هَلْ تَجعلونَ على أيْدٍ أساوِرَها أوْ تَعْقِدون على هامٍ أكالِيلا ؟

٥ مَهْلاً تعالَىْ لنَحْظَى من تجارِبنا إنّ الحياةَ عَلِمناها تعالِيلا

(٨٨٥)

١٢ - الحنْبَل : القصير الضخم،وُيقال:الحنبل والحِنْبال والحنبالة:القصير الكثير الكلام .

(٨٨٦)

١ - البهاء : الحُسْن وهو من بَهِىَ الرَّجُل غير مهموز وَجَنَّت : سَترت . وحنادسه : ظُلَمُه .
والبهلول من الرجال:الضَّحَّاك والجمع : البهاليل .

٣ - طَما : ارتفع . والطِّمل : اللِّص . قال لبيد :
وأَسْرَعَ فى الفواحِش كُلُّ طِمْلٍ يَجُرُّ المخزياتِ ولا يُبالى

٥ - تَعَلَّل بالشىء أى تلهىَّ به وتجزَّأ . والعُلالة : ما يتعلل به .

(٨٨٦)

٣ - ديوان لبيد : ٩٤ تحقيق إحسان عباس . الطمل : الأشعث الأعبر،وقيل:اللص .

(٨٨٧)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الطاء

١ أمّا البَليغُ فإنى لا أجادِلُه ولا العَيِىُّ بَغَى للحَقِّ إبْطالا

٢ فَنَحْن فى لَيْل غَىٍّ ليس منكشفا لمْ يفتقد عارِضا بالجهل هَطّالا

٣ والنّفْسُ كالسَّبب الممدودِ تَجمعُه فَيسْتَكفُّ وإنْ أرْسَلْتَه طالا

٤ كذات شَنفٍ أرادتْ بعده خَدَما ونَظم دُرٍّ وكانتْ قبلُ مِعْطالا

٥ وَقد شربْت نَميرا فاجْتَزأْتَ به فَلِمْ حَمَلْتَ مَن الصَّهْباءِ أَرْطالا ؟

٦ لا خَيْلَ مِثلُ قوافى الشِّعرِ جائلة أبْقى على الدَّهْر أعناقا وآطالا

٧ إن يَنقُل الحَتْفُ عن عاداتِه بطلا فما تزالُ معانيهن أبطالا

(٨٨٧)

١ - العىُّ : الجهل .

٢ - العارض : السحاب.والهطْل : تتابع المطَر .

٣ - السبب : الحبل .

٤ - الشّنف : ما عُلّق فى طرف الأذن.والقُرط:ما عُلق فى شحمتها.والخدم : الخلاخيل الواحدة خَدَمَة . والمِعطال : التى لا حُلِىَّ عليها .

٥ - النّمير : النامى فى الجسد عَذْبا كان أو غير عذب .

٦ - الاطال : الأقرابُ ، واحِدُها : إطْل،وهى الخاصِرة .

(٨٨٧)

١ - م : ولا العَىُّ .

(٨٨٨)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة

مع الام أَلِف [مخلع البسيط]

١ جِسْمُ الفتى مِثْلُ قام فِعْلٌ مُذْ كانَ مافارق اعتِلالا

٢ والخلُّ فى لفظِهِ دليلٌ بأنَّ فى وُدِّهِ اختِلالا

٣ مَلِلْتُ من حِنْدسٍ وصُبحٍ وَلَمْ أُبِنْ فيها مَلالا

(٨٨٩)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الزاى [مخلع البسيط]

١ /أَزِلْ هُمومَ الفؤادِ وَاصْبِرْ فإنَّما قَصْرُكَ الإزالَهْ ١٠٣ ظ

٢ وليْسَ فيمن تراهُ خيرٌ فَعَدِّهِ واطْلُبِ اعْتِزالَهْ

(٨٨٨)

١ ، ٢ - أراد أن جسم الإنسان مطبوع على الاعتلال فى أصل فطرته ، كما بُنى قام على الاعتلال فى أول صيغته لأن أصلَه قَوَم : تحركتْ واوُه وقبلها فتحة فانقلبت ولم ينطق به على الأصل، وكذلك كيف يُرْجَى من الخلّ صحَّة مَوَدَّةٍ واسمه مشتق من الاختلال، وذلك مُؤذن بأنه غيرُ ثابت على الوصال .

٣ - الحِنْدس : شدة سواد الليل .

(٨٨٩)

١ - يقال قُصارك أن تفعل كذا وقصاراك وقَصرُك أى غايتك، ومثله غُناناك وحُماداك .

(٨٨٨)

* - شرح المختار ٢٠٨ .

٣ والـغَـزْلُ والـرَّدْنُ لـلغـوانِي شيئـانِ عُـدَّا مِـن الجَـزالَـهْ

٤ والـشَّمْسُ غَـزَّالَـةٌ ولـكـن خُـفِّفَـتِ الـزَّاىُ فى الـغـزالَـهْ

(٨٩٠)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع القاف وياء الرِّدْفِ [الوافر]

١ أَيَسْمَـعُ خـالـقِي مِنِّى دُعَـاءً فـأُصْبِـحَ فى كيـانى مُسْتَقِيـلا

٢ كـأنّ العـالَمِـينَ صَلُوا هَجِيـرا فـما يُـلفى بـه أَحَـدٌ مَـقِيـلا

٣ لَقَـدْ جَـرَّبْتُ حَـتَّى لَمْ أُصَـدِّقْ حـديثـا عن قَـريبِ مـدًى نقيـلا

٤ إذا صَلَّوْا فَصَـلِّ وعِـفَّ وابْـذُلْ زَكـاتـكَ واجْتَنِبْ قـالًا وقيـلا

(٨٨٩)

٣ - الـرَّدْن : النَّسجُ،والـرَّوادِن من النساء:اللواتى يَنْسِجْن الحرير والخز،واحدتهن رادِنـة .
والرَّدْن : الحرير،ويقال : الخَز .

٤ - الغزالة : الشمس،وغزالة الضُّحى : أولها وغَزَلت المرأة القُطن وغيره تغزِله غزلا واغْتَزَلَته أيضا بمعنى،والغَزْل أيضا : المغزول .

(٨٩٠)

١ - الكيان : مصدر كان يكون كَوْنًا وَكيانا .

٢ - صَلِيتُ النار وبالنار إذا نالك حَرُّها .

٤ - فى الحديث :"نُهى عن قيل وقال"وهما اسْمانِ وفى حرف عبد الله"ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذى فيه يمترون"وكذلك القالة .

(٨٩٠)

٤ - الحديث فى صحيح مسلم ٣/١٣٤١ كتاب الأقضية باب النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة .. إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال،الآية القرآنية من سورة مريم آية ٣٤ .

٥ ولا تُـرْهِفْ مُـدًى لعبيطِ نَحْضٍ ... ولا تَشْهَـرْ عـلى قِـرْنٍ صَقيـلا

٦ إذا جـالَسْتَـهُم فـأقَـلُّ شيءٍ ... تَجُـرُّ بـذاكَ أنْ تُـدْعَى ثَقِيـلا

(٨٩١)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع العين

[الوافر]

١ لـيـذْمُمْ والِـدا وَلَـدٌ وَيـعْـتُـبْ ... عليـه فبئْسَ عمرِى مـا سَعَى لَـهْ

٢ أتَـدْرِى والحيـاةُ لهـا صـروفٌ ... بمـا يلقـاهُ جِـرْوُكِ يـا ثُعـالَـهْ

٣ فَـمِنْ ضـارٍ يُمَـزِّقُ عنـه شِلْوًا ... ويُعْـطِى فَضْـلَ أكْرُعِـهِ جِعَـالَه

٤ ومن صَقْـرٍ يقـولُ لـه رويـدا ... ومن شَـرَكٍ يَصِيـحُ بـه تعـالَـهْ

٥ ومـا فى الأرضِ من أَحَـدٍ غَنِيٌّ ... ولـكن كُلُّنـا فُـقـراءُ عَـالَـهْ

٦ أرى نـارَ الصِّبَـا لَيْسَتْ خُمـودا ... وأذْكى الشَّيْبُ فى الرأسِ اشتعالَه

---

(٨٩٠)

٥ - مُدًى : جمع مُدْيَة ويُقال : مُدْيةٌ ومِدْية . والعبيط: الطرى، والنَّحض : اللحم . والنحضة : قطعة منه .

---

(٨٩١)

٢ - ثُعَالَة : الأُنثى من الثعالب وهو معرفة.

٣ - الشِّلْوُ : الجلد والجسد من كل شيء ، وقال الجوهرى: هو العضو من أعضاء اللحم . وأشلاءُ الإنسان : أعضاؤه بعدَ البِلى .

---

(٨٩١)

٣ - جِعالة : أجر .

(٨٩٢)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع القاف

[الوافر]

١ متى مـاشِئْتَ مَوْعِـظَةً فَعَـرِّجْ   بيثـرِبَ سـائـلا عن آلِ قَيْلَهْ

٢ وَقِفْ بـالحِيـرةِ البيضـاءِ فـانْـظُر   مـنـازِلَ مُـنْـذرٍ وبنى بُـقـيْـلَهْ

(٨٩٣)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الدال

[الوافر]

١ يَسُـود النـاسَ زَيْدٌ بعـدَ عَمْـرٍو   كـذاك تـقَلُّبُ الـدَّوْلاتِ دُولَـهْ

٢ وَرُبَّ شـهـادةٍ وردتْ بِـزُورٍ   أقـام لِنَصِّهـا القـاضِى عُـدُولَـهْ

٣ ومِـن شَـرِّ البـرِيَّـةِ رَبُّ مُـلْكٍ   يُـريـدُ رَعِيَّـةً أنْ يَسْجُـدُوالَـهْ

---

(٨٩٢)

١ - آلُ قيلة : الأوسُ والخَزْرجَ .

٢ - الحيرة : مدينة بالعراق.وبنو بُقَيلة : من ملوك الحيرة وفيهم يقول الشاعر :

أَلَمْ تـر حَـوْشَبًـا لَمـا تَـبَـنَّى   بنـاءً نَـفْـعُـهُ لـبـنى بُقَـيْلَهْ

يُؤَمِّـلُ أن يُعَـمَّـر عُمْـرَ نـوح   وأَمْـرُ الله يـطْرُق كـلَّ لَـيْـلَهْ

(٨٩٣)

١ - الدَّولة فى الحرب : أراد أن تدال إحدى الفئتينْ على الأخرى يقال : كانت لنا عليهم الدَّوْلة فى الحرب والجمع الـدُّوَل .والدُّولـة . بالضم فى المال . يقال صار الفىْء دُولةً بينهم بتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا.وقال أبو عبيد:الدُّولة بالضم:اسم الشىء الذى يتـداول به بعينه . والدَّولة بالفتح:الفعل.وقال بعضهم:الدَّولة والدُّولة لغتان بمعنى . وأدالنا الله من عَدُوِّنا من الدَّولة . والإدالة : الغلبة .

(٨٩٤)

وقال أيضا

فى الَّلام المفتوحه مع اللام [الكامل]

١	إنْ هَلَّلتْ أَفْــواهُكُـمْ فقـلوبُكُـم	ونفــوسُكُم دُون الحقــوقِ مُهَلِّلَهْ
٢	آلَـيْتُ مــاتَــوْراتُـكُمْ بِمُنِيَــرةٍ	إنْ أُلْفِيَتْ فيهــا الكـميـتُ مُحَلَّلَهْ
٣	لا تـأمَنُـوا بَـرْقَ الغَمـامِ فــإنَّمـا	تلكَ السيـوفُ من القضـاءِ مُسَلَّلَهْ
٤	قــال افتِكارٌ فى الحـوادِثِ صـادِقٌ	جَعَـل الصِّعابَ من الحِـذارِ مُذَلَّلَهْ
٥	هَفَتِ الحَنيفةُ والنَّصارَى ما اهْتَدتْ	ويَهـودُ حـارَتْ والمجــوسُ مُضَلَّلَهْ
٦	اثنــانِ أَهْلُ الأرضِ: ذو عَقـلٍ بلا	دِينٍ وآخَــرُ دَيِّنٌ لا عَـقْــلَ لَــهْ

---

(٨٩٤)

١ - التهليل : النكوص والجبن . قال كعب بن زهير :

*فما لَهُمْ عن حياض الموت تهليلُ

والهَلَل : الفَرَق

---

(٨٩٤)

١ - عجز بيت صدره "لا يقع الطعن إلا فى نحورهم" [illegible]

(٨٩٥)

وقال أيضا

في اللام المفتوحة مع الرّاء

١ الـدَّهْـرُ لا تَبْقَى عليـهِ نعـامَـةٌ سَهْـلا تَحُـلُّ وتَتَّقِى أَجْـرالَهـا

٢ وَوَرَى لهـا بَـرْقٌ فَهـاجَ زفيفَهـا أُدْحِيَّهـا تَـبْغِـى بـذاكَ وَرَالَهـا

٣ تُلْقِى بهـا رَيْبَ الـزمـانِ مُـوكَّـلا إنْ لَمْ يَـزُرْها بـالنهـارِ سَـرَى لهـا

(٨٩٦)

وقال أيضا

في اللام المفتوحة مع الدال [الكامل]

١ /تَدْرِى الحمامةُ حين تَهْتِفُ بالضُّحَى أَنَّ الأجـادِلَ لا تُـطِيـلُ جِـدالَهـا ١٠٤ و

٢ وهَـدَى لهـا قَـدَرٌ أُتِيـحَ بِسُـدْفَـةٍ صَقْـرا فَفَجَّعَ بـالهَـدِيـلِ هِـدَالَهـا

(٨٩٥)

١ - الأَجْرال : الحجارة .

٢ - ورى : أضاءَ . والزفيف : مَشْيٌ في سكون . والزُّفزاف النعامُ يُزَفْزِف في طيرانِه أي يحرك جناحَيْه . والأُدْحِيّ : الموضع الذي تبيض فيه النعام.والرَّأْل : فرخُ النعام .

(٨٩٦)

١ - هتفتِ الحمامة تهتف هتفا الأجدل : الصَّقْر ، الجدال : المخاصمة .

٢ - السَّدَف : ظلام الليل.والسُّدْفَة : قطعة منه . والهديل هنا الفرخ الذي تزعم العرب انه كان.على عهد نوح واختطفه جارح من جوارح الجن . الهدال : الغصون المتدلية،وقيل الهدال : شجر بعينه .

٣ ومَهَا الصُّوانِ أَداَلَها مُتخَتِّلٌ ورأى المليك عَدُوَّها فأداَلها

٤ وخَدا لأَرْضٍ بالفقير نجيبُه فأصابَ ثروَتها وحازَ خِداَلها

(٨٩٧)

وقال أَيضا

والللازم هاءٌ [الكامل]

١ طَلَبَ الخسائِسَ وارْتَقى فى مِنْبَرٍ يَصِفُ الحِسابَ لأُمةٍ ليَهُولَها

٢ ويكونُ غيرَ مُصَدِّقٍ بقيامةٍ أَمْسَى يُمَثِّلُ فى النفوس ذُهولَها

٣ وَوَجَدْتُ لَيْلَ الغَيِّ أَلْبَسَ مُرْدَها وشُيوخَها وشبابَها وكُهولَها

٤ لو قام أمواتُ العواصِمِ وَحدَها مَلَئُوا البلاد حُزونَها وسهولَها

٥ فَخُذِ الذى قال اللَّبِيبُ وعشْ بهِ ودَعِ الغُواةَ: كَذوبَها وجَهُولَهَا

(٨٩٦)

٣ - أدَوْتُ له أدْوًا إذا ختَلْته، وأداَلها فى آخر البيت: من الإدالة .

٤ - الخدال جمع خذْلَة وهى الممتلئة السَّاق . وخَدَا فى أول البيت من خدى البعير خَدْيا إذا أسرع ويقال وَخَد يَخِدُ .

(٨٩٧)

٤ - العواصم : معاقِل بالشام

(٨٩٨)

وقال أيضا

واللازم ثاء

[الكامل]

١ افْهَمْ عن الأَيَّـام فَهْىَ نـواطقٌ   مـازال يَضْرِبُ صَرْفُهـا الأمثـالا

٢ لم يمْض فى دُنْيَـاك أَمْـرٌ مُعْجبٌ   إلا أَرَتْـكَ لِمـا مَضَـى تمِثـالا

(٨٩٩)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

[الهزج]

١ حـديـثٌ جـاءَ عـن هـابِـيـ   ـلَ فى الـدَّهْـرِ وقـابِـيـلا

٢ وَطَـيْرٌ عَـكَـفـتْ يـومـا   عـلى الجيْشِ أبـابِـيـلا

٣ مَـتَى تَـرْحَـلُ عـن دُنْـيـا   تَـزِيـدُ الأهْـلَ تخْـبِـيـلا

٤ سِـواهُـمْ نَـخَـلَ الـنُّـصْـحَ   ولاقَـوْكَ غـرابِـيـلا

٥ لَـبِـسْـنَـا مـنِ مَـدى الأيَّـا   مِ لِـلْـغَـىِّ سَـرَابِـيـلا

٦ وقَـضَّـيْـتُ زمـانَ الـشَّـرْ   خِ تَـقْـيِـيـدا وتـكْـبـيـلاَ

---

(٨٩٩)

٢ - أبابيل : جماعات فى تفرقة واحدها إِبَّوْل وإِبِّيل .

٤ - غرابيل : نمَّامين .

٥ - السربال : القميص .

٦ - الشّرخ : أوَّل الشّباب .

٧ وزار الطَّيْفُ فى النومِ فلم تَشْأْ لَهُ تَقْبِيلا
٨ فَفَرِّقْ مالَك الجَمَّ وَخَلِّ الأرضَ تَسْبِيلا
٩ ولا تَسْتَزْرِ بالقَوْمِ إذَا كانوا تَنَابِيلا
١٠ فما كُنتَ من الرَّهْطِ يُعدُّونَ مقابيلا
١١ ولا يَبْقَى على السَّاعاتِ أغْفارٌ بإشْبِيلا

(٩٠٠)

وقال أيضا

[الهزج]

فى مِثْلِه

١ أيا شيعةَ إسماعِيـ ـلَ إن الصَّبَر قد عِيلا
٢ كذاكَ الدَّهرُ والأيا مُ يفعلْنَ الأفاعيلا
٣ أرى الأمْصَارَ لا تَمْلِـ ـكُ للحافِر تَنْعِيلا
٤ وَقدْ غيِّر معناها أذًى يأتى أرَاعيلا
٥ كما حُنِّىءَ بَيْتُ الشِّعْـ ـرِ تقطعيا وتفعيلا

---

(٨٩٩)

٨ - الجم : الكثير
٩ - التَّنابيل : القصار الواحد تنْبال .
١١ - أغفار : جمع غُفْر وهو ولد الأروية وهى الأنثى من الوعول،وأمه مُغْفِرة . وإشبيل:موضع .

---

(٩٠٠)

١ - عيل : غُلب . شيعة الرجل:أتباعه وأنصارُه ،عيل الصبْرأى غلب .
٤ - الرَّعلة والرَّعيل : القطعة من الخيل ، وأراعيل الرياح:أوائلها

(٩٠١)

وقال أيضا

والللازم قاف وياءُ الرِّدف [مجزوء الرمل]

١ كـيـف لى يـا عَـيْشُ لَـوْ أصْبَـح مـولاكَ مُـقِـيـلا

٢ قـدْ حَـمـلنَـا مـن رَزايـا دَهْـرِنـا عِـبْـئا ثـقـيـلا

٣ ومَـلِلْنـا مِـنْـهُ مَـغْـدًى ومَـبِـيـتـا ومَـقـيـلا

٤ وأطَـلْنـاَ فى بَـنِى أيْـ يا مِـنـاَ قـالًا وقـيـلا

٥ صَـدِئَ الـعَـقْـلُ بـه مِـن بَـعْـدِ مـا كـان صـقـيـلا

(٩٠٢)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الزّاى [السريع]

١ أصْبحْتُ منحوسا كَأَنِّىَ ابنُ مسعُو دٍ ومـا أطْـغَـى بـأن أهْـزِلا

٢ لى أمَـلٌ فُـرْقـانُـه مُحْـكَـمٌ أقْـرَؤُهُ غَـضًّـا كـما أُنْـزِلا

٣ شَيْخـا أرانِى كَـطُفيْـلٍ غـدا يَـرْكُضُ فى غـارتِـه قُـرْزُلا

---

(٩٠١)

٢ - الرزايا : المصائب،الواحدة رزية.والعبْء : الثِّقل .

---

(٩٠٢)

٣ - قُرْزُل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب،وهو أبو عامر بن الطُّفَيل .

٤ لا يكْــذِبِ النــاسُ عــلى ربّهم مــا حُــرِّك العَــرْشُ ولا زُلْــزِلا

٥ فَلَيْتَ مـن يَفْـرى أحــادِيثــهُ مــاتَ فصيــلًا قبــل أنَ يَبْـزُلا

٦ يــا جَــدثى حَسْبُــكَ من رُتبَــةٍ أنــكَ مــن أجْــداثِهم مَعْــزِلا

٧ أمــلّنى الــدهــرُ بــأحــداثِــهِ فــاشتقْتُ فى بَطنِ الثَّرى مَنْزِلا ١٠٤ ظ

٨ إن نــشــأتْ بِنْتُــكَ فى نِعمــةٍ فــألْــزِمَنْهــا البَيْتَ والمِغــزَلا

٩ ذلــك خَــيْرٌ مِــنْ شَــوارٍ لهــا ومِــن عــطايــا والــدٍ أجــزلا

(٩٠٣)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المفتوحة مع الدال

١ قــد بَــدَّلَ الــعــالَمُ عــاداتهم بــل قَــدَرٌ مِن فَــوْقِهم بَــدَّلا

٢ تَــوقَّعُوا مِنْ دَهــرِهِمْ عَــدْلَــهُ والــدَّهْــرُ لا يُحْسِن أنْ يعْــدِلا

٣ هَــلْ يأْمَنُ الضَّــائنُ سِيدَ الغضــا أو الحِمــامُ المُــغْتــدِى أجــدَلا

٤ أخــافُ كَــوْنَ الــرَّنْــدِ ضــالا ولا آمَنُ كَــوْنَ الضَّــالَــةِ المَنْــدلا

(٩٠٢)

٥ - بزل ناب البعير بُزولا إذا طلع .

٦ - الجدث والجدف : القَبْر .

٩ - الشَّوارُ: متاعُ البَيْت ، ومتاعُ الرَّحْلِ - بالحاء - والشوار والشارةُ : اللُّباسُ والهيئة

(٩٠٣)

٢ - تَوَقَّعتُ الشيءَ واستوقَعْتُه : انتظرْتُ كَوْنَهُ .

٣ - السِّيدُ : الذِّئبُ . والأجدلُ : الصَّقْرُ .

٤ - والرَّنْدُ : نبت طَيِّبُ الرِّيح . والضَّالُ : السِّدْرُ البَرِّىُّ . والمَندلُ : العُودُ الرَّطْبُ . وأرادَ أنَّهُ يخاف تَبَدُّلَ الحقائِق وانعكاسها .

٥ والشَّرُّ فينا غالبٌ طالبٌ يُلْحِقُ بالدَّوِّيَّةِ المِجدلا

٦ فى كل دَهْرٍ جَنَفٌ كامِنٌ والنَّحْسُ فى المَوْلِدِ والسَّعْدُ لا

٧ يا مَعْدِنَ العَسْجِدِ أصْبَحْتَ ما تُخْرِجُ إلاَّ التُّربَ والجَنْدلا

٨ والعُجْبُ داءٌ قاتلٌ أهْلَه يمانعُ الأسْتارَ أنْ تُسْدلا

٩ عَيْرٌ على سَفْواءَ يُزهى مَن الْـ ـقائم لمَّا ركِبَ الدُّلْدُلا

(٩٠٤)

وقال أيضا

واللازمُ قاف

[المنسرح]

١ العَدْلُ صَعْبٌ وكُلَّما عَدَل الْـ إنسانُ عَنْ عَدْله امْترى ثِقلَهْ

٢ والظُّلْمُ يَشْقَى به الظَّلومُ ويَرْ عاهُ كرَعْىِ الظباء مُبْتقِلَه

٣ والمَجْدُ كالقُلَّةِ المُنيفةِ والـ ـمرْءُ لِقالٍ مِنَ الزمان قُلَه

٤ إنْ يُهْلِكِ التابعُ التَّبيعَ فَقَدْ يمْقُلُهُ فى الغِنَى إذا مَقَله

---

(٩٠٣)

٥ – الدَّوِّيَّةُ : القَفر . المجدل: القَصْرُ .

٧ – العَسْجدُ : الذهبُ . الجندلُ : الحجارة .

٩ – العَيْرُ : الحمارُ الوحشىُّ والأهلىُّ معا . ويقال : بغلة سفواءُ أى سريعة ، والسفا فى الخيل : خِفَّةُ الناصيةِ ، وليس بمحمودٍ ، وفى البغالِ : السرعةُ . دُلْدُل : اسم بغلة النبىِّ – ﷺ .

(٩٠٤)

١ – مَرَيْتُ الشىْء وامتريْته إذا استَدْرَرْته .

٣ – القُلَّة والقُنَّة : أعلى الجبل . والقُلَةُ : خَشَبةٌ قَدْرُ ذراعٍ .

٤ – مَقَلَهُ فى الماءِ مَقْلا إذا غَمَسَهُ ، ومقَلْتُهُ أيضا : نظرتُ إليه بمُقْلَتِى .

(٩٠٤)

٦ – الجَنَف : الميل والظلم .

٥ أَوْ يَعْتَقِلْهُ فالرُّمْحُ أحوجُ ما كانَ إليه الفتى إذا اعتقله

٦ والسَّيْفُ لا يَفْرُجِ المَضايقَ أَوْ يُوقِعَهُ فى المَضِيقِ مَنْ صَقلَه

٧ والحَيُّ لابُدَّ راكبُ سَفَرا وتاركٌ مِنْ ورائِه ثِقَله

٨ لا يسلَمُ الفادِرُ المُخَدَّمُ فى النِّيـ ـقِ ولا أُمُّ غُفْرةَ الوَقَله

٩ تُصْغِى إلى ناقلِ الحديثِ وهَلْ تَصْدُقُ فيما تُحَدِّثُ النقلَهْ ؟

١٠ والمالُ لا يَجْذِبُ الجمال إلى الْـ إنْسانِ إلا إذا نضا عُقُله

(٩٠٥)

وقال أيضا

واللازم دالٌ

[المنسرح]

١ جِسْمِىَ أَوْدَى مَرُّ السنين بِهِ فَلْتطْلُبِ النَّفْسُ مَنْزلا بدلَهْ

٢ ماكَرِهَتْ مأثما ولا فَعَلَتْ خَيْرا ، وعادتْ مُسيئةً جَدِلَهْ

٣ والناسُ لا يَصْلُحون ماطَلَعَتْ شَمْسٌ وما أرسلَ الدُّجى سُدُلَه

(٩٠٤)

٥ – اعتقلَ الفارسُ رُمْحَه : وضَعهُ بين ساقه وركابه .

٨ – الفادِرُ : الوَعْلُ العاقلُ فى الجبل . والغُفْرُ : ولد الأُرْوِيَّةِ . وَوَقَلَ فى الجَبلِ وَقْلا وتَوقَّلَ : صعِدَ .

(٩٠٥)

٣ – الدُّجى : جمعُ دجية وهى ماألبسك الليل من ظُلْمتِه . والسديل : ما أُسدِل على الهودج .

(٩٠٥)

٢ – فى هامش الأصل رواية أخرى عن نسخة هي : وعاشت مسيئة ..

٤ مـاعَـدِمَ الجـائـرونَ عِنـدهُمُ تـألِّـيـا أَنَّهُمْ مِـن الـعَـدَلـه

٥ والـعلَوِىُّ الـبصْـرِىُّ كـان بهِـمْ أعْـرَفَ منهم واللُّبُّ يَشْهَـدُ لـه

(٩٠٦)

وقال أيضا

[المنسرح]

واللازمُ باءٌ

١ قَـدْ أشْـرَعَتْ سِنبِسٌ ذوابِلَهـا وأرهـفَـتْ بُـحْـتُرٌ معـابِلَهـا

٢ لِـفِـتـنـةٍ لا تـزالُ بـاعـثـةً رامِحَهـا فى الـوغى ونـابـلَهـا

٣ حَـسَّـانُ فى المُـلْكِ لا يَحُسُّ لهـا تُـزْجى إلى مَـوْتِهـا قنـابلهـا

٤ خَـلِّهِ ودُنـيـاك أهْـلَ عِـزَّتِهـا فكم شكتْ مُـهْجَـةٌ بـلابـلَهـا

٥ وجـاوزَتْـنى سحـائـبُ سُـكُـبُ تَحْـرِمُـنى طَـلَّهـا ووابـلَهـا

(٩٠٥)

٥ - العَلَوِىُّ : هو علىُّ بنُ محمد بن أحمدَ بن عيسى ، صاحبُ الزنج القائم بالبصرة ، وكان دعِيًّا فى نَسَبِهِ ، لعنهُ الله ، وإنما كانَ - فيما ذكروا - رجلاً من عبد القيس ، وأمه فروةُ امرأة من بنى أسدٍ ، وقتل فى أيامِ المُوَفقِ ، وأُتِىَ المُوَفَّقَ برأْسِهِ ، ولما رآه خَرَّ ساجدا .

(٩٠٦)

١ - سِنْبِسٌ وبُحْتُر : قبيلتانِ من طَيِّىء . المِعْبَلَةُ : السَّهْمُ الذى له نَصْلٌ عريضٌ .

٣ - حَسَّانُ : مِنَ التبابعةِ مِنْ حِمْيَرَ ، وحَسَّانٌ : تيَّان . القُنْبُلَةُ : طائفةٌ مِنَ الخَيْلِ ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، والجمع القنابل . وكذلك القُنْبلَةُ مِنَ الناسِ : طائفة منهم .

٤ - البَلْبَالُ : الهَمُّ وَوَسْواسُ الصَّدْر .

٥ - الطلُّ : المَطَرُ الضعيفُ ، والجمع الطِّلالُ ، تقول منه : طُلَّتِ الأرْضُ وطَلَّهـا النَّدى فهى مَطْلولة . والوابلُ : المَطَرُ القوىُّ .

(٩٠٦)

٤ - م : خَلِّ .

٦ عِنْـدِىَ فـاعلم نَصيحـةٌ عَجَبٌ ومـاأخـالُ السَّفِيـهَ قـابلهـا

٧ اسْكُتْ فـإنَّ السكـوتَ مَنْقَبَـةٌ تـأمَنْ بـه إنْسَهـا وخـابِلَهـا

٨ تَـرْضَى بِحُكْم القضـاءِ فى سَخَطٍ وهـل تُحِبُّ الظِّبـاءُ حـابِلَهـا ؟

٩ /جِبِلَّةٌ بـالـفسـادِ واشِـجَـةٌ إن لامَهـا المَرْءُ لامَ جـابِلَهـا ١٠٥ و

١٠ فـاجْزأْ وإن كُنْتَ فى ذَميمِ صَدًى فـما تَـذُمُّ الـوحُـوشُ آبِلَهـا

١١ أيْـنَ لَـبِيـدٌ وأيْـنَ أُسْـرَتُـه تَـزْخَرُ عنـد الضُّحَى مسـابِلَها ؟

١٢ يحِـلُّ أجسـامَهـا المُـدامُ إذا مـا فـارقتْ قَنْصَهـا وبـابلهـا

(٩٠٦)

٦ - أخـال: حسب - السفيه الجاهل

٧ - المَنْقَبَةُ : ضدُّ المثلبة . الخابِلُ : الجانُّ ، وقد خَبَلَهُ وخَبَّلَهُ واختبله أىْ أفْسَدَ عقله .

٨ - والحابِلُ - بالحاء مُهملةً - : صاحبُ الحِبالة ، وهى التى تُنْصَبُ لِلصَّيْدِ .

٩ - الجِبِلَّةُ : الخَلْقُ ، وواشِجَةٌ : مُشْتبِكَةٌ . وجابِلُها : خالِقُها .

١٠ - الآبِلُ والأَبِلُ : الحاذِقُ بمَصْلحةِ الإبِلِ . وفلانٌ مِنْ آبَلِ الناس أى أشدِّهِمْ تأنُّقا فى رِعْيةِ الإبِلِ .

١١ - زخَرَ البحرُ زَخْرا وزُخورا إذا طما . وزخَرَ القَوْمُ إذا جاشوا لِنَفيرٍ أو لِحَرْبٍ .

١٢ - وضع الأصل على «قنصها» علامة تدل على الشك .

(٩٠٧)

وقال أيضا

[الخفيف]

واللازمُ باء

١	عِشْ بَخيلا كأهل عَصْرِك هذا	وتبالَهْ فإنَّ دَهْرَك أَبْله
٢	قَوْمُ سَوْءٍ فالشِّبلُ مِنهُمْ يَغُولُ الْـ	ـلَيْثَ فَرْسًا واللَّيث يأكُلُ شِبْلَه
٣	إنْ تُرِدْ أنْ تَخُصَّ حُرًّا مِنَ النا	سِ بخَيْرٍ فَخُصَّ نَفْسك قبله
٤	بَعِدَ الشَّرْبُ قَرَّبُوا أُمَّ لَيْلى	لتُعير اللِّسانَ فى اللَّفْظِ خَبْله
٥	أوْرِدُوكَ الأَذَى لتَغْرَقَ فيه	وأرَوْكَ الخنا لتَعْرِف سُبْله
٦	وَجَدُوا مِشْمِشًا ثقيلا يُرِيدُو	نَ به مَنْ يَنَمْ يُنبِّهْ بِقُبْلَه
٧	وأرانى مَرْمًى لِصَرْف الليالى	يَحْتذِينى فلسْتُ أعدَم نَبْله
٨	هل ترى ناعبا كعَنْترة العبْـ	ـسِيِّ يبكى على منازِلِ عبله ؟

---

(٩٠٧)

٢ – يغُول : يُهْلِكُ – والفَرْسُ : مَصْدرُ فَرَسَ اللَّيثُ فريستَه فَرْسا : كسَرهوالذابحُ الذبيحةَ : كسَر عُنُقَها قبل مَوْتها .

٤ – بَعِدَ : هَلَكَ . الشَّرْب : جمع شارب ، أو اسم للجمع . وأمّ ليلى : الخمر . والخَبْلُ : الفساد .

٨ – أراد قول عنترة العَبْسىِّ فى قصيدتهِ الشهيرة المُذَهَّبَةِ :

بادارَ عبلةَ بالجِواء تكلَّمِى ... وَعِمِى صباحا دارَ عبلة واسلمى

والناعبُ . الغرابُ ، ولِسَوادِ عنترة جعلَهُ ناعبا ، وعنترةُ أحدُ غِرْبانِ العَرَبِ .

---

٨ – البيت فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٦٤ . ديوانه ٧٧ المطبعة اليوسفيه .

٩ أَوْ خُفافٍ يَرْثى رجالَ سُلَيْمٍ   أو سُحَيْمٍ يَحْدُو مع الركْبِ إبْلَه

١٠ لا تَهَبْهُ ولاسواه مِن الطَّيْـ   ـرِ فما يَتَّقِى أخو اللُّبِّ تَبْلَه

(٩٠٨)

وقال أيضا

واللازم زاى

[الخفيف]

١ لاتكونى رَوَّادةً هَزَّالَهْ   واحذرِى مِنْ نوائبٍ جَزَّالَهْ

٢ اعْذُلِى فى الحياةِ فالشَّمسُ قدمًا   غَزلَتْ خَيطها فقيل : غزالَهْ

---

(٩٠٧)

٩ – هو خُفاف بنُ نَدْبَة ، ونَدْبةُ اسمُ أُمِّهِ ، وهِىَ أَمَةٌ سوداء ، وإليها كان يُنْسَبُ وأبوه عُمَيْرُ بن الشريد السُّلَمِىُّ ، وهو[غاق]مِنْ أغربة العرب ، وابنُ عَمِّ خنساءَ بنتِ عَمْرِو بن الشريد الشاعرةِ ، وهو القائل :

كِلانا يُسَوِّدُهُ قَوْمُهُ   على ذلك النَّسَبِ المُظْلِمِ

سُحَيْمٌ : هو عبدُ بنى الحَسْحاس ، وكانَ حَبَشِياً قبيحا ، وهو القائل فى نفسه .

أَتَيْتُ نساءَ الحارِثِيِّينَ غُدْوَةً   بوَجْهٍ بَراهُ الله غيرَ جميلِ

فَشَبَّهْنَنى كلْبا ولسْتُ بفَوْقِهِ   ولا دونَهُ إن كانَ غيرَ قليلِ

وكان شاعرا مُحْسِنا ، وربما أُنْشِدَ فيقولُ : أحسنَكَ والله ، يريد أحسنتَ والله .

١٠ – التَّبْلُ : التِّرَةُ والذَّحلُ ، وتَبَلَهُمْ الدَّهْر وأتبلهم : أفناهُمْ ، وتَبلهُ الحُبُّ وأتْبلَهُ : أسقمه .

(٩٠٨)

٢ – اعذُلى : لعلَّه اغزلى ـ بالغين المعجمة والزاى ـ كما يعلم من آخر البيت.تأمل،وتقدم هذا المعنى كثيرا كاتبه أحمد الفحماوى .

خَيْطُ الشمسِ : شِبْهُ نَسْجِ العنكبوت يُرَى فى الهواجرِ ويُسَمَّى خيط باطلٍ

(٩٠٧)

٩ – جئنا بكلمة غاق من عندنا فى التعليق لعدم وضوح ما فى الأصل .

انظر شعر خفاف ١٠٨ مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨م.انظر ديوان سحيم ٦٩ دار الكتب ١٩٥٠ .

(٩٠٨)

١ – الرَّوَّادة : الطوَّافة فى بيوت جاراتها .

٢ – التعليقة إلى أحمد الفحماوى كتبت بخط حديث مغاير وبالحبر الأحمر

(٩٠٩)

وقال أيضا

واللازم لامٌ وياء الرِّدف [المتقارب]

١ كبِـرْتَ فـأصبَحْتَ لـلراشـديـ ـن كبُـرْتٍ يُعَدُّ لِهَـدْىٍ دليـلا

٢ كبُـرْتَ فمـازال هـذا الـزَّمـا نُ كبَـرْتٍ يَجُـدُّ قليـلا قـليـلا

٣ وسَيْفُ المنِيَّـةِ أَمْضَى الـسيـوفِ ومـاسمِعَتْ مِنْـهُ أُذْنٌ صليـلا

(٩١٠)

وقال أيضا

فى اللّامِ المَفْتوحة مع اللام وياء الردف [المتقارب]

١ إذا عُـدْتَ فى مَـرَضٍ مُكْثِـرا فَخَفِّـفْ وخَفْ أنْ تُمِـلَّ الـعليـلا

٢ وإن كـانَ ذا فـاقـةٍ مُـقْتِـرا فـأسْعِفْ وإن كـانَ نَيْـلا قليـلا

(٩٠٩)

١ - كَبِرْتَ : علَتْ سِنُّكَ . البُرْتُ : الدليلُ ، وجَمْعُهُ أبراتٌ ، والبَرْتُ : الفأسُ بلُغةِ أهْلِ اليمن .

٢ - كبُرْتَ : عظُمْتَ

٣ - صَلَّ السَّيفُ واللِّجامُ صليلا : امتدَّ صَوْته .

(٩١٠)

١ - عُدْتُ المريضَ أعودُه عِيادةً ، وفى الحديث « العيادة قَدْر فُوَاقِ ناقةٍ » ، وهو ما بين الحلبتَيْن .

٢ - الفاقةُ : الفَقْرُ والحاجةُ ، وافتاقَ الرجلُ : أى افتقر ، ولا يُقالُ : فاقَ . وأقْتَر : افتقر أيضا .

(٩١١)

وقال أيضا

مع السين [المتقارب]

١ سَلاسِلُ بَرْقٍ تُقِلُّ البلا ... د مِنَ المَحْلِ جادَتْ بنى سِلْسِلَهْ

٢ سقَتْ وطَنا وتخطَّتْ سِوا ... ه مُوقَرةً بالحَيَا مُرْسَلَهْ

٣ أتغْسِلُ جِسْمِى مِمَّا به ... وقَلْبِى أحْوَجُ أن تَغْسِلَهْ ؟

٤ ولا أشربُ الدَّهرَ بَسْلَ الشَّرا ... بِ ونَفْسِى بأعمالها مُبْسَلَه

(٩١٢)

وقال أيضاً

واللازمُ كاف [المتقارب]

١ إذا قيلَ إنَّ الفَتَى ناسِكٌ ... ورامَ الجمالَ فلانُسْكَ له

٢ يُصَلِّ وهِمَّتُهُ أنْ يُقا ... لَ : سابِقُ خَيْلٍ رضا فِسْكِلَه

٣ وأفْضلُ منه امرؤٌ خامِلٌ ... يَقُوتُ بمكسَبِهِ حِسْكِلَهْ

---

(٩١١)

١ – المَحْل : الجَدْب . سِلْسِلَةُ البَرْقِ : ما استطال منهُ فى عُرْضِ السَّحابِ .

٤ – البَسْلُ : الحرام ، ومُبسلَة : مُسْلَمةٌ . أُبْسِلُوا : أُسْلِموا للهلكة .

(٩١٢)

١ – ناسك : عابد .

٢ – الفِسْكِل ـ بالكسر : الذى يجىء آخرَ الحلبة فى الخيل ، ولماَّ قال : يُصَلِّ ذكر الفِسْكِلَ صَنْعَةً ومقابلة ؛ لأن المُصَلِّ مِنَ الخيل : الذى يجىء ثانيا فى الحلبة بعد المُجَلِّ، وبعده المُسَلِّ، والتالى، والمرتاح، والعاطِفُ، والحَظِىُّ، والمُؤَمَّل، واللَّطيمُ، والسُّكيْتُ، وهو الفِسْكل .

٣ – الحِسْكِلَةُ : الصِّغارُ مِنْ وَلدِ كلِ شىءٍ والواحدُ حِسْكِلٌ

(٩١٣)

وقال أيضا

[المتقارب]

واللازم تاء

١	وَجَـدْتُـكَ فى رَقْـدةٍ فـانتَبِـهْ	أُحَـذِّرْك مِـنْ هـذه الخـاتِـلَهْ
٢	أتـاهـا بَنُـوهـا عـلى غِـرَّةٍ	ومـاعـلمـوا أنَّها قـاتـله

(٩١٤)

وقال أيضا

[المتقارب] ١٠٥ ظ

/ واللازم هاء

١	إذا مـاابنُ سـتـين ضم الكَعابَ	إليـه فقـد حَـلَّـتِ البَـهْله
٢	هـو الشَّيْـخُ لم يَـرْضَـهُ أهْلُهُ	ولم يُـرْضِ فى فِـعْـله أهـلَهْ
٣	فـلا يـتـزوَّج أخُـو الأربعيـ	ـنَ إلا مُجـرِّبَةً كَـهْـلَهْ
٤	رأى الشَّيْبَ فى عارِضَيْـه المُسِـنُّ	فنِـعْـمَ القَـريـن لـه الشَّهْله
٥	وجَـدْنـا الفتى صَعُبَتْ عِيشَـةُ	عـليـه وإنْ ظـنَّـهـا سَـهْـلَهْ
٦	أرَى الشَّـرَّ يأتى سبيـل الحياةِ	ولم تُـلْفَ بـيـنهـا مُـهْـله

---

(٩١٤)

١ – بَهْلَتُه : لعنتُه ، وعليه بَهْلَةُ الله أى لعنة الله .

٣ – الكهلُ من الرجال : الذى جاوز الثلاثين ووخطه الشَّيْبُ ، وامرأة كهلة

٤ – الشهلة : العجوزُ ، امرأة شهلة إذا كانت نَصَفا عاقلة،وذلك اسم لها خاصة لا يوصف به الرجُل .

(٩١٥)

قال أبو العلاء

فى اللام المكسورة مع السِّين [الطويل]

١ بَنِي الأَرْضِ ما تحتَ التراب مُوَفَّقٌ ... لِرُشْدٍ ولا فَوْقَ التراب سِوَى فَسْلِ

٢ أكـانَ أبـوكُمْ آدمٌ فى الـذى أتى ... نجيبا فترجـونَ النجابـةَ للنسل ؟

٣ أَسَكْنَ الثَّـرى لا يَبْعَثُونَ رسـالـةً ... إلينا ، ولستم سامِعى كلمِ الرسل ؟

٤ ولم تَسْـلُ نَفْسِى عنكُم باختيـارها ... ولكنَّ طول الدَّهر يُذهِلُ أو يُسْلِي

٥ تَفـرَّعتِ الأشياءُ والأصـلُ واحـدٌ ... ومِنْ حلَبِ الغَيْثِ الذى دَرَّ مِن رِسْلِ

(٩١٥)

١ – الفَسْلُ : الرَّذْلُ ، وقد فَسُلَ فسالةً وفُسولةً فهو فَسْل من قومٍ فُسَلاءَ وأفسالٍ وفِسَالٍ وفُسولٍ .

٢ – النَّسْلُ : الولد .

٣ – السَّكْنُ : أَهْلُ المَنزلِ ، وهو عند الأخفش جمع ساكنٍ ، وعند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع .

٤ – سَلَوْتُ عنِ الشيءِ سُلُوًّا ، وسَلِيتُ سُلِيًّا إذا طبتَ عنه نفسا . وذَهَلْتُ عنه ذَهْلا : نَسِيتُه وغَفَلْتُ عنه ، وفيه لغة أخرى ذهِلْتُ بالكسر ذُهولاً .

٤ – م : يُنهِل أو يسلى . خطأ

٦ وما بَـرَدتْ أعضـاءُ مَيْتٍ مُكـرَّمٍ وإنْ عَـزَّ حَتَّى أُغِلىَ المـاءُ لِلْغَسْلِ

٧ وكم بَـرَّ مِثلَ البَبْـرِ نَجْلٌ أبـًا لـه وكـانَ له كـالضَّبِّ يَغْدِرُ بـالحِسْلِ

(٩١٦)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع العين

[الطويل]

١ يخـونُـكَ مَنْ أدّى إليـــكَ أمـانـــةً فلم تَـرْعَهُ يَـوْما بقَـوْلٍ ولا فِعلِ

٢ فأحسِنْ إلى مَنْ شئتَ فى الأرض أو أسِىءْ فـإنَّك تُجزَى حَذْوَك النَّعـلَ بـالنَّعِـل

٣ يَرُومُونَ بـالسَّعْىِ المراتِبَ والعُـلا ورَبُّكَ يُهْوِى طالبَ المَجْدِ أو يُعـلى

(٩١٥)

٧ – البَبْرُ : ضربٌ من السباع ،أعجمِىٌّ مُعَربٌ . والحِسْلُ : ولدُ الضَّبِّ . والضَّبُّ يأكل أولاده ، ولذلك قيل : « أعقُّ من ضب » .

(٩١٦)

٣ – المراتب : جمع مرتبة ، وهى المنزلة . يُهْوِى : يُسْقِطُهُ إلى أسفل . والمَجْدُ : الكرمُ والشرفُ ، وقد مَجُدَ ـ بالضم ـ فهو مَجِيد .

(٩١٥)

٧ مجمع الأمثال ٢ / ٤٧

(٩١٧)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الجيم

١ لِبَكْرٍ لَعَمْرى بَكَّرَ الدَّهرُ بالـرَّدى وقَـدْ عَجَّلَتْ أحداثُـهُ لِبنى عِجْلِ

٢ وتَغلِبُ مِنْ أحيـاءِ تَـغلِبَ سـادة وقـد غلبتْهُمْ قبلَ مُختلَفِ الـرِّجْلِ

(٩١٨)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع الخاءِ

١ إذا كُنْتَ فى نَخْـلٍ جنـاهُ مُيَسَّـرٌ لِكَفِّكَ فاهتِفْ بالضَّعيف إلى النَّخْلِ

٢ فإنْ لم يَعُدْ فابعَثْ له سَهْمَ طـارقٍ لتُؤْجَرَ أو تُدْعَى البَرِىء مِنَ البُخْلِ

٣ أَبَى الله أخْـذِى دَرَّ ضـأْنٍ ومـاعـزٍ وإدخالِىَ الأمْرَ المُضِرَّ على السَّخلِ

---

(٩١٧)

١ – بَكْرٌ : أبو قبيلةٍ ، وهو بكر بنُ وائل بنِ قاسطٍ . وعِجْل : قبيلة من ربيعةَ ، وهو عجْلُ بنُ لُجَيْم بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

٢ – تغلبُ [الأوَلى] فِعْلٌ ، [والثانية] قبيلة .

(٩١٨)

٣ – السَّخلةُ : ولدُ الشاءِ ذكرا كانَ أو أنثى .

---

(٩١٧)

٢ – كلمتى الأولى والثانية جئنا بها للتفرقة بين كلمتى تغلب فى أول البيت وآخره .

(٩١٩)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع القاف

١ لقد صَدِئتْ أفهامُ قوْمٍ فهل لها ... صِقالٌ ويحتاجُ الحُسَامُ إلى الصَّقْلِ؟

٢ وكم غـرَّتِ الدُّنيا بنيها وساءنى ... مع الناسِ مَيْنٌ فى الأحاديث والنَّقْلِ

٣ سأتبع مَنْ يَدْعو إلى الخَيْر جاهدا ... وأرْحَلُ عنها ما إمامِى سِوَى عَقْلى

٤ إذا جهّزتنى غائبا غير آئبٍ ... تركتُ لها ما حَمَّلتنى مِنَ الثُّقلِ

٥ مُغيِّرةُ الحالاتِ ناقِضةُ القُوى ... مُوَثَّقَةُ الأغلال مُحْكَمةُ العُقْلِ

٦ تواصَتْ بها الأرواحُ فى القَيْظِ بعدما ... تناصَتْ بها الأرماحُ فى زمنِ البَقْلِ

٧ ومَنْ كان فى الأشياءِ يحكُمُ بالحجا ... تساوَى لديه مَنْ يُحِبُّ ومَنْ يَقْلِى

(٩١٩)

---

١ - الصَّدأ : وسَخُ الحديد .

٥ - النَّقْضُ : الحَلّ ، والقُوى : جمعُ قُوَّةٍ ، وهى إحدى طاقاتِ الحَبْلِ . ومُوَثَّقةٌ:محكمة . والأغلالُ : جمع غُلٍّ ، والعربُ تَعْمَلهُ من قِدٍّ وعليه شَعْر . والعُقْلُ : جمع عِقالٍ ، والعقالُ : الحَبْلُ .

٦ - وتواصتْ أى اتصلتْ ، ووصَيْتُ كذا بكذا إذا وصلْتَهُ به . قال ذو الرُّمَّةِ :

نَصِى اللَّيلَ بالأيامِ حتى صلاتَنا ... مُقاسمةٌ يَشْتَقُّ أنصافَها السَّفْرُ

---

٦ - ديوان ذى الرمة ٢١٨ مطبعة كلية كمبردج ١٩١٩ .

(٩٢٠)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع السين

١٠٦ و

١ إذا كُنْتَ تُهْدِى لى وأجْزِيكَ مِثْلَهُ   فإنَّ الهدايا بَيْننا تَعَبُ الرُّسْلِ

٢ فلا أنا مَغْبونٌ ولا أنْتَ فى الذى   بَعَثْنا كِلانا غير مُلْتَمِسِ الرِّسْلِ

٣ فدُونَكَ شُغْلا ليس هذا لَعلَّهُ   يعود بِنَفْعٍ لا كشُغلِكَ بالنَّسْلِ

٤ أبوكَ جَنَى شَرًّا عليك وإنَّما   هو الضَّبُّ إذ يُسْدِى العُقوقَ إلى الحِسْلِ

٥ يَقُولُ كلامًا فُوك يُوجَدُ بَعْدَهُ   كذِى نَجَسٍ يحتاج منه إلى الغَسْلِ

(٩٢١)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع الهاء

أخِلْتَ عَمُودَ الدِّينِ فى الأرْضِ ثابِتًا   وفى كلِّ يَوْمٍ يَضْمَحِلُّ على مَهْلِ؟

(٩٢٠)

٤ - الحِسْلُ : ولدُ الضَّبِّ ، وجمعه حِسَلَةٌ ، والضَّبُّ يُكْنَى أباحِسْلٍ ، ويقالُ فى المثل : « هو أعق من الضَّبِّ » .

٤ - مجمع الأمثال ٢ /٤٧ .

٢ سُهَيْلٌ وإنْ كانَ اليمانىَّ مُنكِرٌ لأمرٍ بضِبْنِ الشَّامِ ماهو بالسَّهْلِ

٣ برئتُ إلى الخلاَّقِ مِنْ أَهْلِ مَذْهبٍ يَرَوْنَ مَنِ الحَقِّ الإباحة للأهْلِ

٤ فَهَلاَّ خَشِيبٌ كَىْ يُقَنَّأَ تَحْتَهُ مَشِيبٌ من الشَّيْخِ المُسِنِّ أوالكَهْلِ

٥ وأينَ حُسامُ الهِندِ عنكَ وجَهْلُه جهادُكَ أوْلَى مِنْ جهادِ أبى جَهْلِ؟

(٩٢٢)

وقال أيْضا

فى اللام المكسورة مع الدال

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ ذا ثِنْتَيْنِ فاعدِلْ أوِ اتَّخِذْ بنَفْسِكَ فالتوحيدُ أولى مِنَ العَدْلِ

٢ شِفَاهُ المَهَا تُفْنِى يسارا تُفِيئُهُ عليكَ المَهارَى مِنْ مَشافِرِها الهُدْلِ

(٩٢١)

٢ – سُهَيل : كوكب أحمر يمانٍ قريب مِنَ الأفُقِ مُنْفَردٌ عنِ الكواكب لا يقطع إلى المغربِ كغيره ، ولكنه يغيب فى موضعه . والثريا : من المنازل الشامية ، وهى أشهرها والعربُ ، والشعراءُ لها أكثر ذكرا . والذى أراد أبو العلاءِ الإشارة إلى قَوْلِ عمر بنَ أبى ربيعة فى الثريا التى كانَ يُشبِّبُ بها لما تزوجها سهيلُ بنُ عبد الرحمن بن عوف .

أيها المُنْكِحُ الثُّريَّا سُهَيْلا عَمْرَكَ الله كيف يلتقيان؟

هَىِ شاميَّةٌ إذا ما استقلَّتْ وسُهَيلٌ إذا استقل يمان

٤ – السيفُ الخشيبُ والمخشوبُ : الذى لم يُحكِمْ عَمَلُه . وقنأ اللَّوْنُ قُنوءا إذا اشتدت حُمْرَته ، ولحيةٌ قانئةٌ .

(٩٢٢)

٢ – المَهَا : جمْعُ مَهاة؛ وهى البقرةُ الوحشيَّةُ ، والمهاةُ : البلورةُ ، والمرأة تُشبَّهُ بذلك . واليسار : الوُجْدُ . الهَدَلَ والتَّهَدُّلُ : استرخاءُ الجِلْدةِ ، ومِشفَرٌ هادلٌ وأهدلُ . وأراد أنَّ النساء سَبَبٌ لفناء ما يَسْتفيدهُ الإنسانُ من مالٍ بالأسفارِ وغيرها .

(٩٢١)

٢ – وضع فوق كلمة يلتقيان فى البيت الأول من بيتى عمر بن أبى ربيعه كلمة يتفقان مع إشارة تدل على أن البيت يروى باللفظين معا . والبيتان فى ديوانه ٥٠٣ مطبعة المدنى ١٩٦٥ وفيه : إذا ما استقلت .

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الميم [الطويل]

١ مَتَى نَشأتْ ريحٌ لِقِدْرِكِ فابعَثِى ... لجارتِكِ الدُّنْيا قليلا ولا تُمْلِى

٢ فإنَّ يسير الطَّعْمِ يَقْضِى مَذَمَّةً ... ولا سِيَّما لِلطِّفْل أوربَّةِ الحَمْلِ

٣ وإنْ حَلَّ أبْدَى فاقَةً مِنكِ فاضْمَنِى ... قِراهُ ولو جَمَّعْتِهِ مِنْ قُرى النَّمْلِ

٤ وأعلَمُ أنَّ الأوَّل الفَرْدَ قادِرٌ ... على أنْ يَمِيرَ المُؤْمنينَ مِنَ الرَّمْلِ

٥ عفا الله عَنِّى رُبَّ رِيحٍ تَهُبُّ لى ... فَتُذْرِى تُرابِى مِنْ جَنُوبٍ ومِنْ شَمْلِ

٦ وشَغْلُ فَمٍ يَسْتغْفِرُ اللهَ ذَنْبَهُ ... أحَقُّ به مِنْ ذِكر زَيْنَبَ أوْ جُمْلِ

٧ وإهمالُكَ النَّفْسَ اللَّجُوجَ مُلاوةً ... تَقاضَتْ دُموعا مِنْ جُفُونِكَ بالهَمْلِ

---

(٩٢٣)

٢ – يقال : أخذَتنى منه مذَمَّةٌ ومذِمة أى رِقَّةٌ وعارٌ من تلك الحرمة ، وفى الحديث : « ما يُذْهِبُ عنى مَذِمَّةَ الرَّضاع ؟ فقال : غُرَّةُ عبدٌ أو أمة » يعنى بذمة الرضاع ذِمامَ المرضعة .

٤ – الميرة : الطعامُ

---

١ – جارتك الدنيا : الملاصقة .

٢ـ اللسان (ذمم) وفى الحديث : سأل النبىٌ عما يذهب عنه مذمة

٥ – الشَّمْل : الشمال .

٧ – المُلاوة : المدة من الوقت .

(٩٢٤)

وقال أيضا

[الطويل]

واللازم خاء

١ علمتُ بأنَّ الناسَ لا خَيْرَ عندهُمْ فجانَبْتُهُمْ مِنْ جائدينَ وبُخَّالِ

٢ إذا قُلْتُ : جَدِّى قُلْتُ : هَبْنِي دَفَنْتُه كَجَدِّى وخالِي هامِدٌ فى ثرًى خالِ

٣ تَحَلَّ بتَقْوى أو تَحَلَّ بِعِفَّةٍ فذلك خَيْرٌ مِنْ سِوارٍ وخَلْخالِ

(٩٢٥)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع الدالِ

١ إذا طَرَقَ المِسْكينُ دارَكَ فاحْبُهُ قليلا ولو مِقْدارَ حَبَّةِ خَرْدلِ

٢ ولا تَحْتَقِرْ شيْئا تُسَاعِفُهُ بِهِ فكمْ مِنْ حَصَاةٍ أَيَّدَتْ ظَهْرَ مِجْدَلِ

٣ وماكَبِدُ العُصفورِ وهْىَ ضئيلةٌ بِعاجِزةٍ عَنْ ضبطِها نَفْسَ أَجْدلِ

(٩٢٤)

١ – يقالُ : رجلٌ جائدٌ وجوادٌ بمعنى ، غيْرَ أنَّ جائدا جارٍ على الفِعْلِ ، وجوادٌ غير جارٍ على الفعل . وبُخَّال : جمع باخلٍ .

٢ – الجَدُّ الأول : السَّعْدُ والحظُّ ، والجد الثانى : أبو الأب ، والخال الأول : الخُيَلاءُ والتكبُّر ، والثانى : أخو الأمِّ . والهامدُ : الذى لم تبق منه بَقيَّةٌ .

(٩٢٥)

١ – أَحْبُهُ أى أَعْطِهِ .

٢ – المساعفة : المُوَاتاه والمُساعدة ، وساعفتُ الرَّجُلَ وأَسْعَفْتُهُ بحاجتِه : قَضَيْتَها له . والمِجدَلُ : القصر .

٣ – أجدل : صقر .

٤ لَطالَ عليَّ الوقْتُ والنَّفْسُ عُمْرها   كأقْصَرِ ظِـلٍّ فى الزَّمـانِ الشَّمَرْدل

٥ مَــدَى حيـوانٍ فى هــواءٍ ولُجَّــةٍ   وأرض ٍ وتُـرْبٍ مستِكنٍّ وجَنْـدَلِ

٦ فَبَـيِّنْ إذا حاولتَ إفهـام سـامعٍ   فـإنَّ بَيـانــا مِنْ قَضـاءٍ مُعَــدَّلِ

٧ تقـولُ : حُمَيْدٌ قـال،والمَرْءُ مـادرى   حُمَيْدَ بنَ ثَوْرٍ أمْ حُمَيْـدَ بنَ بَحْدَلِ

٨ إذا مادَعِيُّ ٱلقَوْمِ ضاهَى صريحَهُمْ   فـلا تُنكِرَنْ واعـدُدْهُ آخِرَ عَبْـدَلِ

٩ / أليس كباقى أحْرُف الـوَزن لامُهُ   وما فُصِلَتْ مِنْ لامِ سَهْلٍ وأهْدَلِ ١٠٦ ظ

(٩٢٦)

وقال أيضا

فى اللأمِ المكسورةِ مَعَ الصَّادِ

[الطويل]

١ مُنَى صِلٍّ حَرْبٍ نـاَلها بـالمناصِـلِ   فواصِلْ وقاطِعْ بالرقَاقِ الفَواصِلِ

---

(٩٢٥)

٤ – الشَّمَرْدلُ ـ بالدال غير معجمةٍ : الطَّويلُ مَنَ الإبلِ وغيرها

٥ – جندل : صَخْر .

٧ – حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهلالىُّ الشاعر صاحبُ :

وما هـاجَ هـذا الشَّـوْقَ إلاّ حَمـامـةٌ   دَعَـتْ سـاق حُـرٍّ تَـرْحَـةً وتـرنُّمـا

حُمَيْدُ بنُ بَحْدلٍ الكِلبىُّ من رؤساء كلب .

٨ – اللامُ فى عبدلٍ زائدة .

---

(٩٢٦)

١ – جمْعُ مُنية وهى ما يتمناه الإنسان ويشتهيه ، والصل : الحية التى لا تنفع فيها الرُّقية ، والمناصِلُ : جمع مُنْصُل ، والرقاق الفواصل : السيوف .

---

(٩٢٥)

٧ – ديوان حميد بن ثور ٢٤ الدار القومية للطباعة والنشر مصور عن طبعة دار الكتب ١٩٥١

٢ سَقَيْنَك مِنْ ماءِ المفاصِلِ مُرْويا وزايَلْنَ فى الهيجاءِ بينَ المفاصِلِ
٣ مَنَنْتَ على أبنائك النَّزْرَ آسِفا فأنْتَ عليهم كالألَدِّ المُفاصِلِ
٤ ولَمْ تَسْعَ فيهم لَيْلةً سَعْىَ مُتْعِبٍ إلى أنْ يُبينَ الصُّبحُ شَيْبةَ ناصِلِ
٥ أَلَمْ تَرَ زُغبا أَدْلَجَتْ أُمهاتُها فألقَتْ لها ما حصَّلَتْ فى الحواصِلِ
٦ غَدَتْ شجراتٌ فى السَّماءِ سوامِقا عناصِرُها فى الضَّعْفِ مثلُ العناصِلِ

(٩٢٧)

وقال أيضا

فى اللامِ المكسورة مَعَ الفاءِ

[الطويل]

١ دعاكُمْ إلى خيْرِ الأُمورِ مُحمدٌ وليس العَوالى فى القَنا كالسَّوافلِ
٢ حداكُمْ على تَعْظيمِ مَنْ خَلَقَ الضُّحى وشُهْبَ الدُّجى منْ طَالِعاتٍ وآفِلِ

---

(٩٢٦)

٢ – ماءُ المفاصل : ماءُ الوقائع التى تكون فى الجبال ، وماءُ المفاصِل أيضا:الذىَ يكون بين اللحم والعظم وفيه بياض ورقة . المفاصل : الأعضاء .

٥ – الزُّغْبُ : الشعيراتُ الصُّفْر على ريش الفرخ ، والفراخُ زُغب.والإدلاج : السيرُ من أول الليل .

٦ – العُنْصُر والعُنْصَر : الأصل والجمع العناصِر ، والعُنْصُل : البَصَل البرى ، والعُنْصُلاء والعُنْصَلاء مثله ، والجمعُ العناصِل ، وتسميه الأطباء : الإِسْقال . سَمَق النباتُ:إذا طال .

(٩٢٧)

١ – العَوالى : صُدور الرماح ، والسوافل : ما تحت ذلك؛لأن ثعلب الرمح : ما دخل منه فى السنان،وتحت الثعلب العاملُ،وهو تحت السنان إلى مقدار ذراعين،ثم العالية إلى قدر النصف من الرُّمح ، وما تحت ذلك إلى الزج يسمى السافلة .

٣ وألـزمكُمْ مـا ليسَ يُعْجِـزُ حملُهُ أخا الضَّعْفِ منْ فَرْضٍ لهُ ونوافِلِ

٤ وحَثَّ على تطْهـير جسمٍ ومَلْبسٍ وعاقَبَ فى قَذْفِ النِّساءِ الغوافِـلِ

٥ وحَـرَّمَ خَمْرا خِلْتُ ألْبـابَ شَرْبِهـا منَ الطَّيشِ ألبابَ النَّعامِ الجوافِلِ

٦ يجُـرُّونَ ثَـوْبَ الملكِ جَـرَّ أوانسٍ لدىَ البَدْوِ أذيالَ الغوانِى الرَّوافِلِ

٧ فصلَّى عليـه الله مـا ذرَّ شـارِقٌ وما فَتَّ مِسْكا ذِكْرهُ فى المحافِـلِ

(٩٢٨)

وقال أيضا واللازِمُ حاءٌ

[الطويل]

١ تقِ الله واحْـذَرْ أن يغرَّكَ نـاسِـكٌ بمـا هـو فيـه مِنْ تغيُّرِ حـالِـهِ

٢ فـما أنفُسُ الأَقْـوام إلا تـوابِـعٌ لقـائِـل زُورٍ مُفـرِطٍ فى مُحـالِـهِ

٣ فهـذا الذى فى صَـوْمـهِ وصَـلاتِـه كـذاكَ الـذى فى حِلِّهِ وارتحـالِـه

(٩٢٧)

٥ – خِلتُ : حسبتُ.وألبابُ : جمع لُب ، وهو العقل ، والشَّرْبُ:جمع شاربٍ ، والطيش : الخفَّة ، وأَجْفل النعامُ : أسرعَ ، والجافل : المُنزعج ، وظليمٌ إجفيل : يهرُب من كل شىء .

٧ – الشَّرْق : الشمس ، قال كُراع : يقال : طلع الشرق،ولا يقال غَرَب ، ويقالُ : لا آتيك ما ذرَّ شارق .

(٩٢٨)

١ – تَقِى الله تَقْيا : خافه ، والتاءُ مبدلة من الواو .

٣ – حِلُّهُ : إقامته .

(٩٢٧)

٧ – المثل بالمستقصى ٢ /١٢٨ .

٤ فكـذِّبْ زعيـا قـال إنىَ دَيِّنٌ فـما دينـهُ إلا ضَعيفُ انتحـالِـهِ

٥ يُمـاحِـلُ فى الـدُّنيـا الخَؤونِ وإنمـا يُؤمِّـل نَـزرا فـانيـا بُمحـالِـه

٦ ومَنْ يكْتَحلْ بالسُّهدفى طَلَبِ العُلا يجُزّ أنْ يَرَى منهاجَها بـاكْتِحالِـهِ

(٩٢٩)

وقال أيضا مع القاف

[الطويل]

١ إذا ما عَددْتُ السنَّ عُدْتُ بَتْرحَـةٍ وأَمّـلْتُ ربى أن يحُـلَّ عِـقـالى

٢ أُسَـرُّ لدُنيـاىَ التى قَـدْ طَـوَيْتهـا وآسَى لجُـرْمَىْ خـاطِـرٍ ومَقَـالِ

٣ فيـا أُمَّ دَفْـرٍ كُنْتِ لى مَىَّ وامِقٍ فصـارَ تَعـادٍ بَينـنـا وتَقَـالِ

٤ جَعَلْتِ ثَقيلَ التُّرْب فَوْقى وطالَ ما وطِئْتُ بـأوزارٍ عليـكِ ثِـقـالِ

٥ وقَدْ صَدِئَتْ نَفْسى بجسمِى ولُبْسِهِ فهـلْ تَصْـطفيهـا مِيتتى بصِقـالِ؟

(٩٢٨)

٥ – يُماحل : يخاصم .

٦ – السُّهْد : الأرق.

(٩٢٩)

١ – يُعبِّر بالسِّن عن العُمْر . تَرحْة : حُزْن .

٣ – الدُّفْر : النتن ، وامق : مُحب ، تَقالٍ : تباغُض .

(٩٣٠)

وقال أيضا واللاَّزِمُ ياءٌ

[الطويل]

١ عَمى العَيْنِ يتلوهُ عَمى الدِّين والهُدىَ ... فلَيلَتِيَ القُصْوى ثلاثُ ليالِ

٢ وما أَزَمتْ نَفْسى البنانَ على التى ... إذا أَزَمتْ عَضَّتْ بشَوكِ سَيَالِ

٣ ولا قصَّرتْ لى أُمُّ ليلى بشُرْبها ... حنادِسَ أوقاتٍ علىَّ طِيالِ

٤ إذا ما اجْتمعنا هاجتِ الحُزْنَ أُلْفَةٌ ... مُحدِّثَةٌ عن جَمْعِنا بزيالِ

٥ لَحا الله غاراتِ السنينَ فإنها ... مُبَدِّلَةٌ ظِلْمانَها برِيالِ

٦ وما سَرَّنى ربُّ الخيالِ بَشخْصِهِ ... فيطْلُبَ منى النَّومُ طَيْفَ خيالِ

٧ وهَوَّنَ أرزاءَ الحوادِثِ أنَّنى ... وَحيدٌ أُعانيها بغيرِ عيالِ

٨ فدَعْني وأهْوالا أُمارِسُ ضَنْكَها ... وإياكَ عَنِّى لا تَقِفْ بحيالى

(٩٣٠)

٢ – الأَزْمُ : العضُّ بالأسنان ، ثم يُستعار فى غير [illegible] . والسَّيال : شجرٌ له شوك أبيض تُشبَّه به الأسنان ومن ذلك قول امرىء القيس يصف [illegible] :

منابته مثلُ السُّدُوس [illegible]لونُه ... كشوك السَّيال فهو عَذْبٌ يُفيض

ومعنى يفيض : يَبْرق .

٣ – أم ليلى : الخَمْر . حنادس [illegible] .

٤ – زِيال : مُفارقَة .

٥ – الظليمُ : ذكر النَّعا[illegible] [illegible]مان . والرِّيال : فراخ النعام ، وسهَّل الهمزة ، ولحيتُه لَحْياً إذا لُمْتَه فهو مَلْحِيٌّ .

٦ – الطَيْفُ : ما يراَهُ النائم من خيالٍ من يُحب أو يكره .

٢ – ديوانه : ١٧٨ / تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم / دار المعارف .



المحتويات

رقم الإيداع بدار الكتب ١٠٠٩٥ / ١٩٩١

ISBN 977- 01- 2938- 0

شرح اللزوميات

مركز تحقيق التراث



نظم

أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م

تحقيق

زينب القوصى — وفاء الأعصر

د. سيدة حامد — منير المدني

٣

الجزء الثالث

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار



مركز تحقيق التراث

شرح اللزوميات

نظم

أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى

المتوفى ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

الجزء الثالث

تحقيق

زينب القوصى

د. سيدة حامد

وفاء الأعصر

منير المدنى

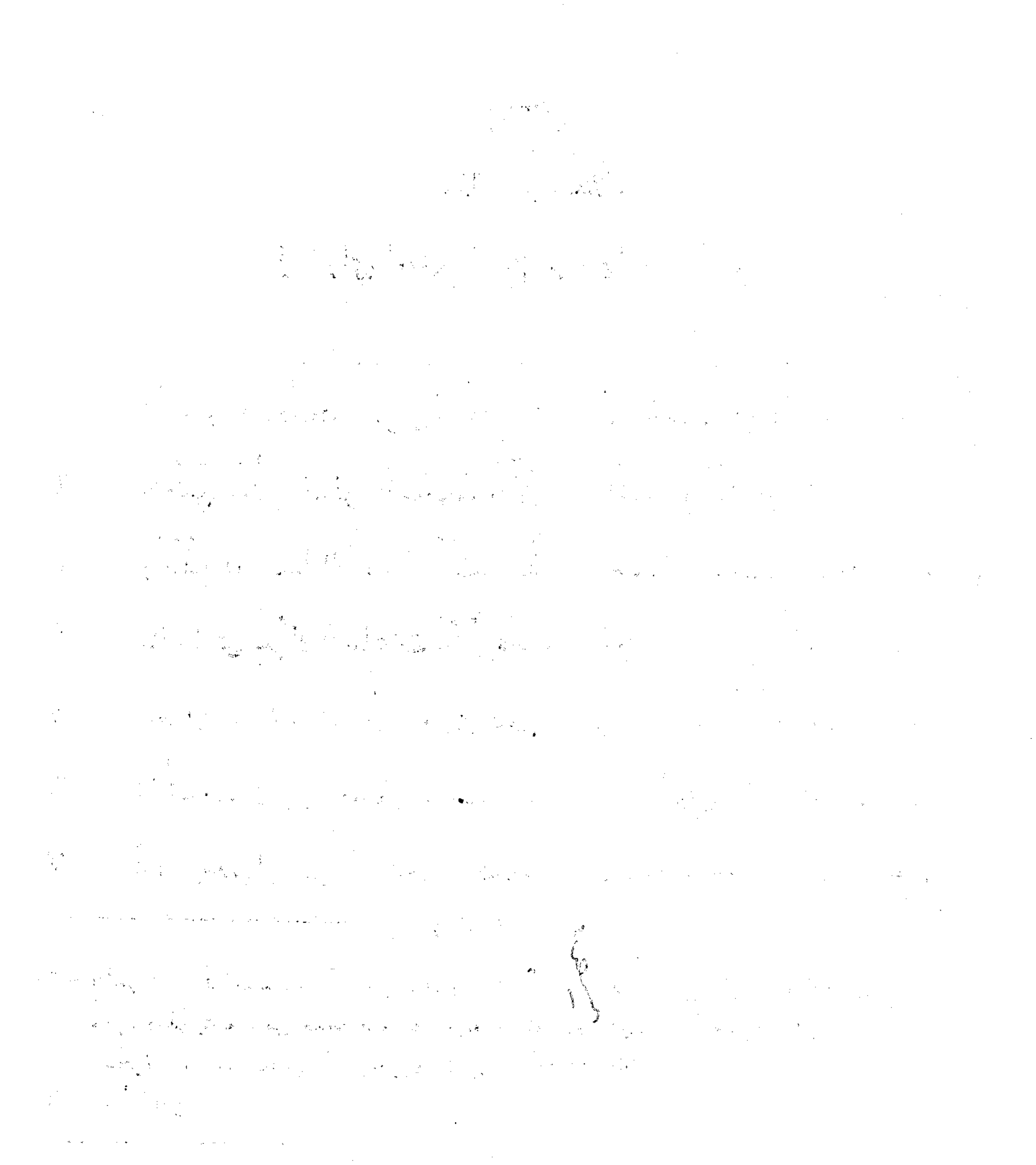
إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٤

تابع اللّام



(٩٣١)

/ وقال أيضا واللازِمُ هَمْزَةٌ   ١٠٧ و

[الطويل]

١ بِفِيَّ الحَصَا هَلْ تَمْلأ الخَلَد التى ... بفيها لرائى العَيْن سِمطُ لآلِ؟

٢ إذا ما رأيتَ الآلَ مِنِّىَ قائما ... تقاكَ هجيرٌ فى العيانِ بآلِ

٣ فلا تَغْبِطَنِّى أنْ رُزِقْتُ نَضارةً ... مِنَ الدَّهْرِ وانظُرْ مَرْجعى وَمآلى

٤ وآلِىَ أعنى الأقرباء جُنودُهُ ... على ما سَقانى من أذى ووأى لى

(٩٣٢)

وقال أيضا واللازِمُ واوٌ

[الطويل]

١ أَوَالِىَ هذا المِصْر فى زِىّ واحدٍ ... أواخِرُ مِنْ أيَّامنا وأوالى

٢ إذا ما حِبالُ النَّاس عادَتْ بَواليا ... فإنَّ حِبالَ الشَّمس غيرُ بَوَال

---

(٩٣١)

٢ – الآلُ الأوّل : الشخص ، والآل فى القافية : السَّراب

٤ – وَأى : ضَمِنَ ، وَأيتُ له على نفسى وَأْيا : ضَمِنتُ له عِدَةً .

(٩٣٢)

١ – أراد بأوالى فى آخر البيت أوائل فقَلَب .

٢ – حبال الشمس : ما يُرى فى الحر الشديد كانه خيوط عنكبوت فى شعاع الشمس،وتسميه العربَ : خَيْط باطلٍ .

٣ تـوالِيَ بعض القوم ليسَ بنـافـعٍ وَتَمْضى هَـوادٍ لـلرَّدى وتَـوالِ

٤ جـوالِيَ أحداثُ الـزمانِ سفـاهـةً وأنفسُنـا عَنْ مـا يَحُـلُّ جَـوالِ

٥ تـظَلُّ حـوالى قُـرَّحٌ وبـوازِلٌ حَـوَالِيَ قـدْ أعْييتُهـا بحِـوال

٦ خَـوالِيَ نَجمٌ فى قـديمٍ وحـادثٍ وتُـذْكَـرُ أوقـات مضَـيْنَ خَـوَالِ

٧ دواليـكَ يا رَيْب الخُـطوب فهـذه ثِـقـالُ غُـروبٍ مـا لَهُنَّ دَوالِ

٨ إذا مـا الإماءُ الشـاكـلاتُ رأيتَهـا سـوالِيَ لـلأحيـاءِ فهْيَ سَوَالِ

٩ وإنَّ طَـوالَ الـدَّهْـرِ صَـيَّرَ أيْنُقى رذايـا وجُـرْبى مـا لَهُنَّ طَـو ال

١٠ عَـوَى لىَ ذئبٌ فانْتبهتُ لـزَجْـرِهِ رُويـدكَ إنَّ الـنيِّـراتِ عَـوَالِ

١١ متى ما تَبِتْ خُوصُ المطايا مَـوَاليا بنـا فى ابتغـاءِ العـز فهى مَـوَال

١٢ ومـا النـاسُ إلا كـالقنيص إزاءه كـوالِئُ مِنْ أخْـطارهِ وكَـوالِ

١٣ غَـوَى لَيْلُ مُـثْرٍ فـاستقـلَّ بفِتْنـةٍ وقَـدْ رَخُصَتْ للسـائمـين غَـوالِ

١٤ وكيفَ احتيالى فى الصَّديق وقد نَوَى لىَ الشـرَّ مُحتـاجٌ أصـابَ نَـوالِ

٧ - دوَاليك : مُداولة بعد مُداولة . والدَّالية : خشبةٌ يُشَدُّ فيها حبل ويُستقى بها ، والغُروبُ : الدِّلاء .

٩ - رذايا : مُعْيِيَة .

١١ - الخُوصُ : الغائرة العيون ؛ وذلك لشدة الكلال . والموالى : القفار ، ومَوالٍ أى سادات .

١٣ - غَوَى من الغَيّ الذى هو الضلال ، وغَوالٍ : مرتفعات الأسعار .

١٤ - نوى : قصد ، نوال : عطاء .

وقال أيضا واللازِم عين

[الطويل]

١	تَضيقُ اللَّيـالى عَنْ مَحَلَّةِ مـاجـدٍ	فـما ضَمِنَتْ إلاَّ ذميمَ فَعَـالِ
٢	وأيـامُنـا مِثـلُ الأُيـوم وإنمـا	سَعَى لىَ من سـاعـاتهنَّ سَعـالِ
٣	فـلا تسـألِ المَـرْءَ الغنىَّ عـطاءَهُ	ورَجِّ الغِنَى مـن رَبِّـكَ المُتعـالى
٤	ومَهْلا بنى الوَرْهـاء ما كـانَ فيكمُ	رَشيـدٌ ولا أنتُم بـأهْـلِ مَعَـالِ
٥	**عسى جَدُّ خَيلٍ قربتكم من العلا**	**يجـودُ لها من عَسْجـدٍ بنعال**
٦	هَبُـوا واجْعلوا للجُودِ فيكُم بقيـةً	سِوى جُودِ همَّامٍ على ابن جِعالِ

(٩٣٣)

٢ - الأيْم : الحيَّة وجمعهُ أُيوم ، والسعي:هو عَدْوٌ دون الشديـد ، وكلُّ عمـلٍ سَعْى ، والسِّعلاة : الغول .

٤ - الوَرْهاء : الخَرقْاء ، وتورَّه الرجل إذا لم يكن ذا حِذْق .

٦ - همَّام : هو الفرزدق ، وكان بلَغهُ أن رجلا من بنى غُدانة أعان عليه جريرا فاستوهبه عطيَّة بن جِعال ـ وكان صديقا له أعراض قومهِ فقال :

أبـنى غُـدانـة إنـنى حَـرَّرتـكـمْ ... ووهـبـتـكُـمْ لـعـطيَّـةَ بـن جـعـالِ

لـولا عـطيـةُ لا جـتـدعـتُ أُنـوفَـكُمْ ... مـن بـين ألأم آنـفٍ وسِـبـالِ

فقال عطية : ما أسرعَ ما ارتجع هبتَهُ ، قبحها الله من عطيةٍ ممنونةٍ مُرْتَجعةٍ .

(٩٣٣)

٦ - ديوانه : ٧٢٦/إسماعيل الصاوى/المكتبة التجارية .

٧ إذا اليومُ وَلَّى أعْجز القَومَ رَدُّهُ ولو تَبعوا آثارَهُ برِعَالِ
٨ يَمُدُّونَ للطَّعْنِ الثعالِبَ فى الوغى وآسادُهُمْ عندَ اللِّقاءِ ثَعالِ
٩ وإنَّ أخا نُسْكٍ دعا لك بالذى مَلَكْتَ بضِدٍّ منْ غِناك دَعا لى

(٩٣٤)

وقال أيضا

فى اللامِ المكسورةِ مع الزَّاىِ وياءِ الرِّدْفْ

[الطويل]

١ إذا صَقَلَتْ دُنياكَ مِرآة عَقْلها أرتْكَ جزيلَ الأمْر غَيْرَ جزيلِ
٢ فبُعْدًا - لحَاكَ الله - يا شرَّ منْزلٍ ثَواهُ من الإنسان شَرُّ نَزيلِ
٣ وقَدْ زالَ عنهُ ساكِنٌ بعدَ ساكنٍ فهل هو مَاضٍ مَرَّةً بُمزيلِ ؟
٤ عَجِبتُ لثوبٍ من ظَلامٍ مُمزَّقٍ وخَيْطِ صباحٍ مِنْ ذُكاءَ غَزِيلِ
٥ **وما تترك الأيَّامُ وهى كثيرةٌ ولايةَ والٍ وانصراف عزيلِ**
٦ يُضلّلنَ حتَّى الركبَ يَتْبَعْتُ بُزْلَهُ لأزْهَرَ منْ صَفْوِ المُدامِ بَزيلِ
٧ وما يَفْرُقُ التربُ الذى هو آكِلٌ لنا بين جِسْمَىْ بادِنٍ وهزيلِ

(٩٣٣)

٧ - الرُّعْلة : الجماعة القليلة من الخيل ، وجمعها رِعال .
٨ - الثعلب : طرف الرمح ، والثعالى : الذئاب ، مرخمة .

(٩٣٤)

٤ - ذُكاء : من أسماء الشمس .
٧ - البادِنُ والمُبْدِنُ : السَّمينُ ، وقد بدَنت المرأةُ وبَدُنَتْ ، وبدَّن الرجلُ : أسنَّ وضَعُف .

(٩٣٥)

وقال أيضا

فى اللَّامِ المكسورةِ مَعَ الميم

[البسيط]

١ / بكى على النَّاسِ بالمَزْمومِ والرَّمَلِ ... فإنَّ أعمال دُنياهُمْ كلا عَمَلِ ١٠٧ظ

٢ والحُكْم منْ عالمٍ عالٍ تَنَزُّلهُ ... فما لسُكانِ هذى الأرْضِ كالهَمل ؟

٣ عاشوا بها واستجاشوا ثُمَّ ما حَصلُوا ... إلا على المَوْتِ فى التفْصيل والجُمَل

٤ لا أحمِلُ الهمَّ لى يومٌ يُغيِّبنى ... ولو حَللْتُ مَعَ الجَوْزاءِ والحَمَل

٥ •ويْبَ الحوادثِ كمْ أخْرجْنَ من مَلِكٍ ... عنِ الديارِ وكم قصَّرْنَ من أمَل

٦ يَسْعى الفتى لابتغاء الرِّزْق مُجْتهدا ... بالسَّيفِ والرُّمْح فوق الطِّرْفِ والجَملِ

٧ ولو أقامَ لوافَاهُ الذى سَمحتْ ... بهِ المقاديرُ من نَقْصٍ ومنْ كَمل

٨ جَمْعا لمحبوب قُرْبَى أو بَغيضِ عدى ... كأنهُ عَنْ ذَراهُ غيرُ مُحْتملِ

٩ إذا مَلَكْتَ فأسْجحْ غيرَ مُهتَضمٍ ... وإنْ حكمتَ على قَوْمٍ فلا تَمِلِ

---

(٩٣٥)

٢ – الهَمَلُ : السُّدَى المتروك ، والإبلُ الهوامل : التى تَرعى ولا تُستعمل .

٤ – الجَوْزاءُ والحَمَلُ:من البروج الاثنى عَشر .

٥ – وَيْب : كلمة مثل وَيْل ، تقول : وَيبك وَويْب زيد كما تقول : ويلك ، فإن جئت باللام قلت : وَيْبٌ لزيد بالرفع مع اللام على الابتداء ، أجودُ من النصب ، والنصبُ مع الإضافة أجودُ من الرفع .

٩– أسْجَحَ الرجلُ إذا سَهُل ، ومُهْتضم أى مُحتقر .

---

(٩٣٥)

٩– انظر مجمع الأمثال ٣ / ٢٧٨ « ملكت فاسجح »

(٩٣٦)

وقال أيضا

فى اللّامِ المكسورةِ مَعَ القافِ

[البسيط]

١ جـالِسْ عَدُوَّكَ تَعْـرِفْ ما يكـاتِمُـه   يبدو القِلَى فى حديث القَوْمِ والمُقَلِ

٢ والشَّرُّ فى حيوانِ الأرْضِ مُفترِقٌ   والإنسُ كالوَحْشِ من ضارٍ ومُبْتَقِلِ

٣ يَجْرى القَضاءُ فيُهدى العِيسَ كارهةً   إلى الضَّـراغمِ فى الأقيادِ والعُقُـلِ

٤ فخالفِ النَّاسَ تَـرْشُدْ كُلَّما نَـطَقُوا   فاصمُتْ حَميدا وإنْ هُمْ أنْصتوا فَقُلِ

٥ واطلُب رِضاكَ من الخِلَّينِ ذى شُطَبٍ   ومُـطْلَقِ الحَدِّ فى الأبْـطالِ مُعْتَقَـلِ

٦ أما تَرَى الشُّهْبَ فى أفلاكها انتقلتْ   بقُـدرةٍ منْ مليكٍ غـيرِ مُنْتقِـلِ

(٩٣٦)

١ - فى معناه :

والـعَـيْنُ تَـعْـلَم فى عـيْـنَىْ مُحدِّثِـهـا   من كـان من حِـزْبِـهـا أومَنْ يُـعـاديـهـا

٥ - الشُّطَبُ : الطرائق التى تكون فى السيف ، واحدتها شُطبة وشِطْبة،وسَيْفٌ مشطوبٌ . والمُعْتَقَلُ : الرُّمْحُ .

(٩٣٦)

١ - م : من يكاتمه .

(٩٣٧)

وقال أيضا

فى اللّام المكْسورةِ مَعَ الطَّاءِ

[البسيط]

١	ما أوصَلَ السَّيفَ قطَّاعًا لحامِلِه	وأبْلغَ الذَّابلَ الموصوفَ بالخَطَلِ
٢	قَدْ وافياكَ بتاجِ المُلْكِ عَنْ عُرُضٍ	وآثراكَ بحَلْى الكاعِبِ العُطُلِ
٣	وأحْرزاك بمقدارٍ إلى أمَدٍ	وأنْجزا لك وَعْدَ الكُذَّبِ المُطُلِ
٤	والسيفُ إنْ قال أبدَى نبأةً عَجبا	فى وَزْنِ حَرْفين لم يُكْثِر ولم يُطل
٥	سَلْمانُ تُفْهَمُ عنهُ فارِسيَّتُهُ	فدَعْ سليمانَ والمعْنى رَدَى البَطَلِ

(٩٣٧)

١ - الذَّابل : الرُّمْحُ . والخطلُ : الرمحُ الطويل .
٢ - التاجُ : الإكليل،وهو شبه عصابة بالجَوْهر تجعل على رأس الملك . والكاعبُ : التى نَهَد ثَدْيُها .
٤ - الحرْفان : القافُ والباء . فإنَّ (قَبْ) حكايةُ صَوْتِ السَّيف .

(٩٣٧)

٢ - م : واثرياك .

(٩٣٨)

وقال أيضا

فى اللّامِ المكسورة مع التاءِ

[البسيط]

١ اعْجل بتَسبيح رَبٍّ لاكِفاءَ لهُ ... أو رَتِّلَنْهُ ولا تَجْنح إلى رَتِلِ

٢ ولا تكُنْ عاديا كالذئب شِيمتُهُ ... خَتْلٌ فلا خيرَ مصروفٌ إلى الخُتُل

٣ ما أنت والطَّعْنةُ النَّجلاءُ يَحْفِزُها ... مثلَ القَليب أصمُّ الذَّادةِ القُتُلِ

٤ غارتْ وفارَتْ وألْفَى مَنْ يُمارِسُها ... فيها العمائمَ أبدالا من الفُتُلِ

(٩٣٩)

وقال أيضا

فى اللّامِ المكسورة مَعَ الجيم

[البسيط]

١ يا خاطِرى لا تَوجَّهْ وَجْه سَيئةٍ ... فأفكِرِ الآن أقْصى الفِكرِ وارتجلِ

٢ ويا بنانىَ لا تُبْسَطْ لعارِفةٍ ... ويا لسانى بغير الصِّدقِ لا تَجُلِ

٣ أو جالُ نَفْسىَ فى الأُولى مُضاعَفةٌ ... ولا أزالُ من الأخْرى علَى وَجَلِ

---

(٩٣٨)

١ – لا كِفاء له أى لا نظير له . والترتيلُ : تَبيِّين القراءة والكلام . يقول : سَبِّح كيف شِئتَ من عجلةٍ أو ريث . وتَجْنح : تمِلْ . وثغرٌ رَتِل وَرَتَل أى مفلجٌ .

٣ – النجلاءُ : الواسعة .

٤ والشَّرُّ فى الخَلْق طَبْعٌ لا يـزايلُه فَقِسْ على خَزَرٍ فى العَيْنِ أو نَجَل

٥ لَوْ وُفِّق الغِرُّ لم يَبْهش إلى امرأةٍ أو الغريرةُ لم تُزفَفْ إلى رَجُلِ

٦ أو عُمِّر الشيخُ عُمْرَ النَّسْر من شُهُبٍ لا مِنْ ذواتِ جناحٍ لم يَقُل: بَجَلِ

٧ قَدْ يسأمُ الحىُّ والأسرارُ ما خلصَتْ فى حُبِّها الموتَ منْ سَبْطٍ ومن رَجُلِ

٨ أوْلى البَريَّةِ أن يحْظى بعاقبةٍ من لم يَرُحْ من قبيحٍ بادِىَ الخجلِ

(٩٣٩)

٤ – الخَزَرُ والخُزْرةُ : انقلاب الحَدَقةِ نحو اللحاظ ، والنجَلُ : سِعةُ العين وحُسْنُها .

٥ – بَهَشَ إليه يَبْهَشُ بَهْشا إذا ارتاح له وخَفَّ إليه . والغِرُّ : الذى لَمْ يُجرِّب ، وجارية غِرَّة وغريرة وغِرٌّ أيضا : بينةُ الغَرارة بالفتح .

٦ – بَجَل بمعنى كفى .

٧ – قد يملُّ الإنسانُ طولَ العمر لما يكابده من السنِّ ، وعوارِض الكِبر أو غير ذلك ، ويودُّ الموتَ إلا أنَّه لا يصدقُ فى ذلك ولا يُخلصُ سريرته لما جُبل عليه من حُبِّ الحياة ، وبَيَّن ذلك فى البيت قبله بقوله :

لم يقل بَجَلِ قد أكثر الشعراء فى ذكر المَلال

من طول العمر ، فأشردُ ما قيل فى ذلك قول زُهير :

سئمتُ تكاليفَ الحياة وَمَنْ يَعِش ثمانينَ حَوْلا – لا أبالَكَ – يَسْأم

وقال لبيد :

ولقد سئمتُ من الحياةِ وطُولها وسُؤالِ هذا الخَلْقِ : كيفَ لبيدُ ؟

وكرَّر هذا المعنى فقال :

فمتى أهْلِك فلا أحْفِلُهُ بَجَلى الآنَ من العيش بَجَلْ
من حياةٍ قد سئمنا طُولها وجَديرٌ طُولُ عَيْشٍ أن يُمَلّ

(٩٣٩)

٥ – فى الأصل : المرء ، وصحّحها فى الهامش ، ومن هنا تمسكت م بكلمة المرء .

٧ – ديوان زهير : ٨٦/دار صادر/بيروت .

ديوان لبيد : ٣٥/تحقيق إحسان عباس وفيه: هذا الناس .

ديوانه أيضا : ١٩٧/تحقيق إحسان عباس وفيه : قد مللنا .

٩ . والصَّمْت أَحْجى وأُحرازُ الكلام لها فَضْـلٌ وفيه نـظيرُ النِّسوةِ الهُجُـل

١٠ إنَّ اللَّطيفَـين منْ دَهْـرٍ وأمكِنَـةٍ لا يفتـآنِ بـلا حِسٍّ ولا زجَـل

١١ إنْ كانَ نَقْلِي عن الدُّنيا يكونُ إلى خَيْرٍ وأَرْحَبَ فانقلْنى عـلى عَجَلِ

١٢ وإنْ علمتَ مـآلى عنـدَ آخِـرتى شرًّا وأضيقَ فانْسأ رَبِّ فى الأَجلِ

(٩٤٠)

وقال أيضا مَعَ السِّين

١٠٨ و

[البسيط]

١ قَدْ طالَ فى العَيْشِ تَقْيِيدى وإرْسالى من اتَّقى الله فهـو السالمُ السَّـالِى

٢ يا صاحِبَ الضَّأنِ سَلِّمْ حَقَّ مُعْدِمها ولا تقُـلْ ضَلَّ إنسـانى بـإبسـالى

٣ وارقُبْ إلهَك فى عُسْـرٍ وفى يُسُـرٍ واتـرُكْ جدالَـكَ فى بَعْثٍ وإرسالِ

٤ كم غالَ طاهيكَ من عَفْراءَ مُرْضِعَةٍ وذاتِ لونينِ صارتْ قُوتَ مِكْسَالِ

٥ وقَـدْ ضَنِنْتَ بشـاةٍ وهْىَ فـارِدةٌ عـلى أزَلَّ فقيـد المـالِ عَسَّالِ

٦ بَخِلْتَ أنْ يَتغـذَّى طِفْلُهُ دَمَهـا وأنتَ شـارِبُ لَذِّ الـطَّعْم سَلْسَالِ

٧ واسألْ بِهِ الحيَّ من عَدْنانَ أو سَبَأٍ تَجِـدْهُ ليسَ إذا أَقْـوى بـوَسَّـالِ

---

(٩٣٩)

٩ - الهُجل : البغايا .

١٠ - الزجل : الصوت .

(٩٤٠)

٤ - الأعْفَرُ من الظِّباء: الذى يَعْلو بياضَهُ حُمْرة ، وقيل الأعفرُ منها : الذى فى سراتِه حُمْرة وأقرابُه بيضٌ .

٥ - الأزلُّ : الذئب ، والعَسَلان : حركة فى اضطرابٍ ويوصف به الرمح والذئب جميعا .

٦ - السَّلْسال والسَّلْسَلُ والسلاسلُ والسَّلْسبيل : الماءُ العَذْب .

(٩٤٠)

٥ - م : فقيد القوت ، انتقال نظر من البيت السابق .

(٩٤١)

وقال أيضا مع لزوم العَيْن

[البسيط]

١ نَعْشَى عن الأمْرِ حتَّى يَعْلُوَ ابنُ رَدًى ... نَعْشًا تبارَكَ ربُّ العالَمِ العالِى

٢ لا يُدرِكُ الخُلْدَ أَوْعالٌ مُخَلَّدَةٌ ... فاسأَلْ بصحَّةِ هذا أُمَّ أَوْعالِ

٣ ظَننتُ أنىَ وَحْدى مُخْطِئٌ فإذا ... أَفْعالُ كُلٍّ بنى الدنيا كأفعالِى

٤ ما بالُ مكَّةَ فيها مَعْشرٌ سُدُنٌ ... منْ يَطرُقِ البيتَ يؤثِرْهُمْ بأجْعالِ

٥ فلا تُكلِّفْ جَواداً سَيْرَ نائيةٍ ... فيها الحُزُونَةُ إلا بَعْدَ إنعالِ

(٩٤٢)

وقال أيضا مع لزوم الغَيْن

[البسيط]

١ يُكْسَى الوَليدُ جَديدَ العُمْرِ يَلْبَسُهُ ... وكُلَّ يومٍ يَرِثُ المَلبَسُ الغَالى

٢ يظَلُّ فى المَهْدِ لا يَسْطيعُ جَلْسَتَهُ ... وسَيْرُهُ للمَنايا رَهْنُ إيغالِ

٣ يَضيقُ صَدْرُ الفَتَى ما لَمْ يُوافِ لَهُ ... شُغْلا فيحتالُ للدنيا بأشْغالِ

(٩٤١)

٢ – الوَعِلُ : تيسُ الجبل ، والوَعْلُ : الملجأ ، ومُخَلَّدة : شَبَّه بياض يديها بأساور من حَلْى ، ويقال لجماعة الحلى : خَلَدَة .

٤ – السَّدَنَة : خَدَمة البيت ، وأجْعال : جمع جُعْلٍ .

(٩٤٢)

١ – الرَّثُّ : الشىء البالى وجمعه رِثاث ، وقد رَثَّ الحَبْلُ وغيرُه يَرِث رثاثة وأرثَّ الثوبُ : أخْلَقَ

٢ – الإيغالُ : السيرُ السريع والامعانُ فيه ، ويقال : رَهَنَ الشىء رَهْناً أى دام ، وطعامٌ رهِنٌ أى دائم

(٩٤٣)

وقال أيضا مَعَ لُزُومِ الباءِ

[البسيط]

١	صَاحَ الزَّمانُ فعادَ الجَمْعُ مُفْتَرقًا	كالضَّانِ لمَّا أحسَّتْ صَوْتَ رِئبالِ
٢	إنَّ الفوارِسَ ما انفكَّتْ عَقَائلُها	مَطْلولَةً بين آسادٍ وأشْبَالِ
٣	تَسَرْبَلَ الوَشْىَ راجٍ أن يُجَمِّلَهُ	والحَمْدُ فى كُلِّ عَصْرٍ خيرُ سِرْبالِ
٤	وكيفَ يُعْدَلُ موصولٌ بمُنْقطِعٍ	يَبْلَى النَّسيجُ وهذا ليسَ بالبَالى
٥	النـاسُ يَسْعَوْنَ فى أشياءَ مُعْجِزةٍ	وسَعْيُهُمْ ليسَ من نُجْحٍ على بالِ
٦	هَلْ مِيزَ يومًا هواءٌ فى لطافتهِ	بمُنْخُلٍ أو صَفَا ماءٌ بغِربالِ؟
٧	والنَّبْلُ يبلُغُ ما أعيا الفتى مثلا	أُجْريهِ للنَّبلِ يُلْقى عند تِنْبَالِ
٨	قَدْ أَحْبَلتْ سَمُراتُ الجِزْعِ سامِعةً	أمْرَ القَضَاءِ وما هَمَّتْ بإحبالِ
٩	مازِلتُ آمُلُ حَظًّا أنْ يُساعِدَنى	حتَّى أُتيحَ لحَفْرى طُولُ إجْبالِ
١٠	إذا أنافَ على الخَمْسينَ بالِغُها	فليُضْمِرِ اليأسَ من سَعْدٍ وإقبالِ
١١	والعُمْرُ إصعادُ إنسانٍ ومَهْبِطُهُ	كالأَرْضِ أَوْدِيةٍ منها وأَجْبالِ

(٩٤٣)

١ – الرئبالُ : الأسدُ .
٧ – التِّنْبال : القصيرُ .
٨ – الحُبْلَةُ : ثمر السَّلَمِ والسَّمُرِ والسَّيال ، وقد أَحْبَلَ العِضاه .

(٩٤٤)

وقال أيضا مَعَ المِيم

[البسيط]

١ لَمْ يَسْقِكُمْ ربُّكُمْ عَنْ حُسْنِ فعلِكُمُ ولا حماكُمْ غمامًا سُوءُ أعمالِ

٢ وإنما هىَ أقدارٌ مُرتَّبةٌ ما عُلِّقَتْ بإساءاتٍ وإجمالِ

٣ دَليلُ ذلكَ أنَّ الحُرَّ أعْوزَهُ قُوتٌ وأنَّ سِواهُ فازَ بالمالِ

٤ كَمْ جُدَّ بالرزقِ ثاوٍ فى منازِلِهِ وحُدَّ سارٍ بأفراسٍ وأجْمالِ

٥ فأمِّلوا الله وارجُوا منه عاقِبةً فليسَ دُنياكُمُ أهْلا لآمالِ

٦ دِنْتُمْ بأنْ سيجازيكُمْ إلهكُمُ فما لأفعالِكُمْ أفْعالُ إهْمالِ

(٩٤٥)

وقال أيضا واللازم باءٌ

١٠٨ ظ

[البسيط]

١ يا نفسِ جسمُكِ سِربالٌ له خطرٌ وما يُبدَّلُ فى حالٍ بسربالِ

٢ قد أخلقَتْه الليالى فاتركيه لقًى فما يَزينُكِ لُبْسُ المُخْلَقِ البالى

---

(٩٤٤)

٤ – جُدَّ:من الجَدّ الذى هو السَّعْد والبَخْت ، وحُدّ : حُرِمَ ، وفى معنى البيت قول الآخر :

قد يُرزَقُ المرءُ لم يُتْعِب رواحِلَهُ ويُحرمُ الرزقَ من لم يُؤْتَ مِنْ طَلَبِ

(٩٤٥)

١ ـ السربالُ : القميص . وقد سَرْبَلْتُهُ فتسَرْبَل ، أى ألبسته السربال . والخَطرُ : الاشراف على الهلاك .

٢ – اللَّقى : المطروح .

٣ فإن خرجتُ إلى بؤسَى فواحرجى وإن نُقِلْتُ إلى نعمَى فطوبى لى

(٩٤٦)

وقال أيضا مع الباء وياء الردف

[البسيط]

١ مضى الزمانُ ونفسُ الحىِّ مولعةٌ بالشرمن قبل هابيلٍ وقابيلِ

٢ لو غُرْبِلَ الناسُ كيما يُعْدَموا سَقطا لما تحصَّل شىءٌ فى الغرابيلِ

٣ أو قيل للنارِ خُصِّى من جنًى أكلتْ أجسادَهُمْ وأبتْ أكلَ السرابيلِ

٤ هل تنظرونَ سوى الطوفانِ يُهلكُكُمْ كما يُقالُ،أو الطير الأبابيلِ

٥ فلا أجِدُكَ رديئًا فى ذَوِى أُممٍ وكن نبيلا مع القومِ التنابيلِ

٦ سبحانَ من أَلهَمَ الأجناسَ كُلَّهُمُ أمرًا يقودُ إلى خَبْلٍ وتخبيلِ

٧ لحْظَ العيونِ وأهواءَ النفوسِ وإِهْـ ـواءَ الشفاهِ إلى لثمٍ وتقبيلِ

---

(٩٤٥)

٣ ـ البؤسى: خلاف النعمى.والبأساءُ : الشدة . وطوبى فُعْلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها . ويقال طوبى لك وطوباك بالإضافة،وطوبى اسم شجرة فى الجنة .

(٩٤٦)

٤ – أبابيل:جماعات فى تفرقة .

٥ – أمم : جمع أُمة التى هى القامة قال :

وإن معاوية الأكرمين حسانُ الوجوه طوال الأمم

والنُّبْلُ : الجَودةُ . والتنابيل : القِصار واحدهم تنبالٌ .

(٩٤٦)

٥ – البيت للأعشى. انظر ديوانه ٤٠١. المطبعة النموذجية

(٩٤٧)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع القاف وياء الرّدف

[البسيط]

١ يا أُذْنُ سوف يظلُّ السمعُ مفتقَدًا ... وتستريحين من قالٍ ومن قيلِ

٢ ويُصبحُ الجسمُ بعدَ الرُّوح منتبذا ... صِفرا كنبذِك مكسورَ البواقيلِ

٣ وفى المعاشِر من لو حاز من ذهبٍ ... طودًا لضنَّ بإعطاءِ المثاقيلِ

٤ فاجعل يمينَك بالإحسانِ مطلقةً ... وخفف الوطء لاتهُمُمْ بتثقيلِ

٥ إن شاءَ ربكَ رقَّاك العُلاَ دَرَجًا ... فما مراقيكَ بالعيسِ المراقيلِ

٦ يقولُ مَلْكٌ عسى قَيلٌ يدومُ لنا ... وإنما المُلْكُ هُوٌ كالعساقيلِ

(٩٤٨)

وقال أيضا مع لزوم الهاء

[المنسرح]

١ أيتها النفسُ لا تُهالى ... شرخِىَ قد مَرَّ واكتهالى

٢ لم يبقَ إلا شفًا يسيرٌ ... قَرَّبَ من موردى نِهالى

---

(٩٤٧)

٥ – المِرقالُ : الناقة السريعة .

٦ – عساقلُ . السراب،قِطَعَهُ لا واحد لها، وقيل العساقل والعساقيل:السَّراب جُعلا اسما للواحد ،

٩٤٧

٢ – البواقيل : جمع بوقال وهو الكوز بلا عُروة من خزف .

٣ وابتهلَ الدهرُ فى أذاتى ... وكان فى الباطل ابتهالى

٤ وأمُّ دفرٍ فتاةُ سَوْءٍ ... تخْبؤنى فى ثَرًى مُهالِ

٥ مُرسِلةٌ غارةً بخيلٍ ... قد غَنِيَتْ عن هبٍ وهالِ

٦ وجدتُ حبى لها قديما ... وقد تبينتُ مَقْتَها لى

(٩٤٩)

وقال أيضا مع القاف

[الوافر]

١ أذِهنى طال عهدُكَ بالصِّقالِ ... وماجَ الناسُ فى قيلٍ وقالِ

٢ ستُطْلِقُنى المنيةُ عن قريبٍ ... فإنى فى إسارٍ واعتقالِ

٣ كأن ذوى تجارِبنَا سَوامٌ ... تأنَّقُ فى مَرَادٍ وابتقالِ

٤ إذا انتقلتْ عن الأوصالِ نفسى ... فما للجسم علمٌ بانتقالِ

٥ أسير فلا أعودُ وما رجوعى ... وقد كان الرحيلُ رحيلَ قالِ

٦ أمورٌ يلتبسنَ على البرايا ... كأن العقلَ منها فى عِقالِ

---

(٩٤٨)

٥ – هب وهلا : زَجْرٌ للخيل .

---

(٩٤٩)

٥ – قالٍ : مُبغض .

(٩٥٠)

وقال أيضا واللازم باءٌ

[الوافر]

١ وبـــالى فيـــكِ يـــا دنيـــا وبـــالى … وأفـنـيـتِ الخـليـلَ ولم تُـبـالى

٢ أغــرتِ لنـا حِبـالاتِ المنايـا … بمـا غَـزَلَتْ ذُكـاءُ من الحبـالِ

٣ وأربـعـةٍ أَنِسـنَ بكـل حَـىٍّ … رَمَـتْهُـنَّ الحـوادثُ بـالنِّـبـالِ

٤ حُشـاشةُ عـائشٍ ونجيـعُ نحضٍ … وهيكـلُ ميتٍ وعُـروقُ بـالِ

٥ / كجِـذوةِ مُـوقـدٍ وسِـراجِ ليـلٍ … ومـاءِ حبـيَّـةٍ وشَـفـا ذُبـالِ ١٠٩ ،

٦ إذا كـانَ الحِمـامُ بكـلِّ أرضٍ … فـبُـعـدًا لـلوهُـودِ ولـلجـبـالِ

٧ وإنْ إقبـالُ قـومٍ زال عـنهـم … فـما يُغنى المعاشـرُ من قِبـالِ

---

(٩٥٠)

٢ – أغرتُ الحبل : إذا أحكمتَ فتله ، وذُكاءُ:من أسماء الشمس . وحبلها ؛ ما يُرى فى الحر الشديد كأنه خيوط عنكبوت وتسميه العرب خيط باطلٍ ويسمونه أيضا : لُعابَ الشمس .

٤ – الحشاشةُ : رمق النفس . النجيُع : الدم الطرى . والنحضُ : اللحم . الهيكل : البناءُ المُشرفُ والفرس الضخم . والهيكلُ : بيتٌ للنصارى وهو بيت الأصنام .

٥ – الجذوة : الجمرة العظيمة . الحبيةُ : السحابةُ . ذُبال : جمع ذُبالة وهى الفتيلة .

٦ – [illegible]

٧ – القِبال : الشراكُ الذى يجرى بين النسابة والوسطى من النعل،ونعل مقبولة ومُقَبَّلة .

(٩٥١)

وقال أيضا واللازم عينٌ

[الوافر]

١ تعالى اللهُ وهو أجلُّ قَدْرا … من الإخبارِ عنه بالتعالى
٢ سعى لى والداى بغير لُبٍّ … وسيانِ العرائِسُ والسَّعالى
٣ وكونُ الروحِ فى الأجسامِ ألقى … نفارا فى الخدودِ من النعال
٤ أتيتَ وعُدْتَ بالتسليم كرْها … لأقدارٍ أتينكَ من مُعالِ
٥ ولولا أن شيبَ المرءِ نارٌ … لما وُصِفَ المفارِقَ باشتعالِ

(٩٥٢)

وقال أيضا واللازم حاءٌ

[الوافر]

١ أَنِفْتُ وقد أنفتُ على عقودٍ … سِوارًا كى يقولَ الناسُ حالِ
٢ وكيف أُشيدُ فى يومى بناءً … وأعلمُ أنَّ فى غَدِىَ ارتحالى

(٩٥١)

٢ – السَّعالى : جمع سِعلاة وهى ساحرة الجن .

(٩٥٢)

١ – م وقد أَنِفت . بكسر النون . خطأ .

(٩٥٣)

(٥) الأصل : لما وصف : تصحيف

٣ مِحالُكَ زَلّةٌ والدهرُ خَبٌّ يسيرُ بأهلِهِ قلقَ المَحالِ

٤ أقمنا فى الرحال ونحن سَفرٌ كأنا قاعدون على الرحالِ

٥ أراكَ الجهلُ أنكَ فى نعيمٍ وأنتَ إذا افتكرتَ بسوءِ حالِ

٦ إذا ما كان إثمدُنا تُرابًا فأىُّ الناسِ يرغبُ فى اكتحالِ

٧ وما سمحتْ لنا الدنيا بشىءٍ سوى تعليلِ نفسٍ بالمُحالِ

٨ وأعوزتِ الفضيلَةُ كُلَّ حىٍّ فما هو غيرُ دعوى وانتحالِ

(٩٥٣)

وقال أيضا واللازم ميمٌ

[الوافر]

١ يُلامُ المسكُ الإعطاءَ حتى جفونٍ ما تساعِدُ بانهمالِ

٢ أسيئى فى فعالٍ أو كلامٍ فقد جَرَّبتِ صبرى واحتمالى

٣ إذا الحيوانُ فُضَّ العقلُ منه فما فَضلُ الأنيسِ على النمالِ

٤ أرى زمنا تقادم غيرَ فانٍ فسبحانَ المُهيمنِ ذى الكَمالِ

---

(٩٥٢)

٣ – المِحال : الكيدُ . والخَبُّ : الفاجر . والمَحَال : جمع مَحالة

٤ – رَحْل الرجل : منزِلُه.والرَّحلُ : مركبٌ للبعير . والرِّحالةُ : السَّرج .

---

(٩٥٢)

٣ – المحالة:هى الفقَرة من الظهر .

٣ـ النمال : جمع نملة.اللسان : (نمل) .

٥ قـد اكتحلتْ عيـونٌ للثُّـريـا ... بمـا يُـربى عـلى كُثُبِ الـرمـالِ

٦ غـدونـا سـائـرينَ عـلى وفـازٍ ... صُحـاةً مثلَ شُـرَّابٍ ثـمـالِ

٧ عـلى الفـرسـينِ لا فـرسَىْ رِهـانٍ ... أو الجملـين ليسـا كـالجمـالِ

٨ فـلا يُعجبْ بصـورتـه جميـلٌ ... فـإن القُبحَ يُـطوى كـالجَمـال

٩ ومـا غضبى إذا جـرت القضـايـا ... بتفضيـل اليمـين عـلى الشمـالِ

١٠ كـذاكَ الـدهـرُ إظـلامٌ وصُبـحٌ ... وريـحٌ من جنـوبٍ أو شَمـالِ

١١ بـلا مـالٍ عن الـدنيـا رحيـلى ... وصعلوكـا خـرجتُ بغـير مـال

(٩٥٤)

وقال أيضا واللازم باء

[الوافر]

١ أَبَى طـولَ البقـاءِ وحُبَّ سَلمَـى ... هـلالٌ حـين يَـطلُع لا يُـبـالى

٢ يمـرُّ عـلى الجِبـالِ وهنَّ صمٌّ ... فيعـطى الـوَهن راسيـةَ الجبالِ

---

(٩٥٣)

٦، ٧ يُقال : هو على وفاز وأوفاز إذا لم يكن على طمأنينة . وأراد بالفرسين والجملين : الليل والنهار ، وبيَّن ذلك بقوله : لا فرسَىْ رِهانٍ وليسا كالجمال . ونحوٌ منه قوله فى حرف النون :

مُـغـذان بـالـنـاس لا يـلعـبـان ... وسـيـفـان لله لا يـنـبـوان

ولـو خُـلقـا مـثـل خـلق الجـيـادِ ... رأيـتـهُـمـا فى المـدى يـكـبـوان

يقول : لو كان الليل والنهار فرسين لسقطا لشدة الجرى ودؤوبه ولكنهما خُلقا خِلقة لا يضرهما الدُّؤوب ولا يُدركهما اللغوب .

٣ فهل قَينٌ يُباشرُ نسجَ دِرعٍ لَما يرمى الزمانُ من النِّبالِ ؟

٤ أغارَ حبالَ قومٍ فاستمرتْ وكرَّ فجَدَّ فى نقضِ الحبالِ

٥ عجِبتُ له فتبًّالى وتبًّا لغيرى إن جُمِعنا للتَّبالِ

٦ وكَم سَرَحَ الخليطُ لهم سواما فما نفعَ القبائلَ من قِبالِ

٧ أصالحُ هل أُصالحُ أو أُعادى وبالى مُوقِنٌ بعِظَام بال

(٩٥٥)

وقال أيضا واللازمُ ميمٌ ١٠٩ ظ

[الوافر]

١ أمَالِيُّ الزمانِ على بنيه حوادثُ أصبحتْ شرَّ الأمالى

٢ أصابَ الرملةَ الحدثانُ يومًا فخصَّ وما يزالُ أ[...]ا اشتمالِ

٣ وهل عُصِمتْ جبالٌ أو بحارٌ فتنجو ساكناتٌ بالرمالِ

٤ وما لمجاورِ الأيامِ عقلٌ يُكشِّفُ لَيْلَهُ فيقولُ مالى

---

(٩٥٤)

٣ - القَيْنُ : الحدَّادُ .

٤ - أغرْتُ الحبلَ فهو مغارٌ . إذا أحكمت فتله .

٦ - سَرَحَ القومِ إبلَهم سَرحا . والسرحُ : ما يُغدَى به ويُراحُ من السائمة . والسائمة : المالُ الراعى .

سامت النعم تسومَ : رعت ، وأسمْتها وهى السُّوامُ .

٥ فـلا تـبنى خـيـامـك فى مَحَـلٍّ فـإن القـاطنـين عـلى احتمـالِ
٦ وأجنحــةُ الـنـسـورِ إذا أتـتـهـا منـايـاهـا كـأجنحـةِ النمـالِ
٧ إذا كـ ان الجمـالُ إلى انتسـاخٍ فحُـزْنًـا جَـرَّ مـوهـوبُ الجَمَـالِ
٨ ومـا طـيرُ اليمـين بمبهـجـاتى فـأخشى الهمَّ مِن طـير الشمـالِ
٩ مـضـى روضٌ وجـاء ولم يُخبِّـرْ فنسألَهُ عن الشُّـرْبِ الثِّمَـالِ
١٠ فـيـادارَ الخَسـارِ ألِى خَـلاصٌ فـأذهبَ فى الجنـوبِ أو الشَّمـالِ
١١ وظلمٌ أن أُحـاولَ فيـك رِبحًـا ولم أخـرجْ إليكِ بـرأسِ مـالِ
١٢ وهـل دونَ السـلامـةِ بُعْـدُ أرضٍ فيُـطوى بـالأيـانق والجمـالِ
١٣ نمـوتُ لأنـنـا خـلفـاءُ نـقصٍ ويبقـى من تـفـرَّدَ بـالكمـالِ

---

(٩٥٥)

٥ – قطن بالمكان قطونا : أقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قُطَّان وقاطنة وقطين ، والقطينة : سكن الدار والاحتمال : الارتحال .

٨ – يُسمَّى الذى يجرى من ناحية اليمين من الطير « السانح » وُيتيَمَّن به. والذى من ناحية الشمال يسمى البارح . والعرب تتشاءم به .

١٢ – الأيانق : جمع أَينُق . والأصل : أَنْوُق . ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها . فقالوا أَوْنُق ، ثم عوضوا من الواو ياءً فقالوا : أَينق ، ثم جمعوها على أيانق .

---

١٠ م . ألا خلاص .

(٩٥٦)

وقال أيضا مع القاف

[الوافر]

١ تحمَّلْ ثِقلَ نفسِك واحفظَنها ... فقد حطَّ المهيمنُ عنكَ ثِقلى

٢ ألم ترَ عَالمًا يمضى ويأتى ... سِواه كأنه مَرعِىٌّ بَقلِ

٣ هى الأفهامُ قد صدئتْ وكلَّتْ ... ولم يظفر لها أحدٌ بصقلِ

٤ أتعقلُ ساعةً فترومُ عقلا ... لعَنسِك أم خُلقتَ بغير عقلِ

٥ وكيف أجيدُ فى دارٍ بناءً ... وَرَبُّ الدارِ يُؤذِنُنى بنقلِ

(٩٥٧)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الهاء

[الوافر]

١ جَهِلتُك بل عَرفتُك ما خشوعى ... لغيرِكَ بين عِرفانى وجهلى

٢ سألْتُكَ أن تَمُنَّ علىَّ شيخًا ... وفيكَ حملتُ رُعبَ فتىً وكهلِ

٣ ولم تعجلْ بمَهْلِكِىَ المنايا ... ولكن طالَ إمهالى ومَهلى

٤ أعذنى مُحسِنًا من شرِّ نفسى ... وأتبِع ذاك لى بشرور أهلى

٥ فهَبنى كُنتُ فى مدحى رزينًا ... يَرومُ فواضلَ الحسنِ بن سهلِ

(٩٥٦)

٤ – أتعقلُ : أى أتفهمُ من العقل . وعقلا : مصدر عقلت البعير عقلا : إذا تخذت له عِقالا . والعنسُ : الناقة الصلبة .

(٩٥٧)

٥ – رزين : شاعرٌ . وهو عم دِعبل بن على الخُزاعى . والحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى ، أبو محمد ... المأمون العباسى وأحد كبار القادة والولاة فى عصره توفى سنة ٢٣٦ هـ . الأعلام ١٩٢/٢ بيروت .

(٩٥٨)

وقال أيضا

[الوافر]

فى اللام المكسورة مع السين

١ غدتْ هذى الحوافلُ راتعاتٍ وماجادتْ لنا بقليل رِسْلِ
٢ لقد دَرِنتْ بىَ الدنيا زمانًا وسوف يُجيدُ عنها الموتُ غَسْلى
٣ وكم شاهدتُ من عجبٍ وخطبٍ ومَرُّ الدهرِ بالإنسان يُسلى
٤ تَغيُّرُ دولةٍ وظهورُ أخرى ونسخُ شرائعٍ وقيامُ رُسلِ
٥ وضبٌّ مارأى فى العيش خيرًا وما ينفكُّ من تربيتِ حِسلِ
٦ لوَ انَّ بَنِىَّ أفضلُ أهلِ عصرى لَما آثرتُ أن أحظى بنسلِ
٧ فكيف وقد علمتُ بأن مثلى خسيسٌ لايجىءُ بغيرِ فَسلِ

(٩٥٩)

وقال أيضا

[الوافر]

فى اللام المكسورة مع الجيم

١ أرى السرقاتِ فى كفرٍ ومِصرٍ أتتكَ بحلْىِ إسوارٍ وحِجلِ

(٩٥٨)

١ – الحوافل : الممتلئاتُ الضروع . والرِّسلُ : اللبن .
٥ – الحِسل : ولدُ الضَّب .
٧ – الفسلُ : الرذلُ . وقد فَسُل فسلا .

(٩٥٩)

١ – الكفوُر : القرى واحدها : كفر . الحِجلُ : الخلخالُ .

٢ – دَرِن : اتَّسَخَ .

٢ وليسا من نضارٍ بل حديدٍ وقد حكما بقطع يدٍ ورجلِ

٣ جَرَرْتَ الذيلَ فى سَفهِ المخازى فليتك نافرٌ ذَيَّالٌ إجْل ١١٠ و

٤ يَشُبُّ الحربَ مشتاقٌ إليها يُحُثُّ على الهياج وعنه تُجلى

٥ وماتثنى المقادرَ عن مُرادٍ بما جَمَّعتَ من خيلٍ ورَجْلِ

(٩٦٠)

وقال أيضا مع العين

[الوافر]

١ هى الدنيا إذا طُلبتْ أهانتْ وعالتْ والفريضةُ ذاتُ عَولِ

٢ فما أنا ساعيًا فيها لغيرى ولا أحمدتُ أقوامًا سَعَوْا لى

(٩٥٩)

٣ - الإجلُ : القطيع من الظباء ومن البقر أيضا والجمع : آجال . والذَّيَّال : الطويل الذيل .

٤ - شَبَّ الحربَ : إذا حركها يشبُّها شَبًّا وشبوبا ، وتُجلى:أى تَنْكِشف . يقال : أَجْلَت الحرب عن قتيل ، وأراد أن الإنسان قد يسعى لما فيه هلاكُه .

(٩٥٩)

٥ - م : المقادر بالرفع . خطأ .

(٩٦١)

وقال أيضا واللازم حاءٌ

[الوافر]

١ يَمُرُّ الحولُ بعدَ الحولِ عنِّى وتلكَ مصارعُ الأقوامِ حولى

٢ كأنى بالأُلَى حفروا لجارى وقد أخذوا المحافرَ وانتحوْا لِى

(٩٦٢)

وقال أيضا واللازم عينٌ

[الوافر]

١ رأيتُ المرءَ يهْوِى فى هَبوطٍ إذا هو فوقَ أيدى القومِ عُولى

٢ وما أدرى بما سيكونُ منى ولكن فى البسيطة أوسِعُوا لى

(٩٦٣)

وقال أيضا واللازمُ غينٌ

[الوافر]

١ رأى الأقوامُ دنياهمْ عَروسًا ومالقِيَتْهُمُ إلا بِغُولِ

٢ متى أنا راحلٌ عنها لشأنى فإنى قد قَضَّيْتُ بها شُغولى

---

(٩٦١)

١ - الحولُ : العامُ . وحال يحولُ حَوْلاوحُؤولا.وحَوْلى : أى بحذائى ، ويقال : احْتَوله القومُ : إذا صاروا حوله وحواليه .

(٩٦٤)

وقال أيضا واللازم زايٌ

[الوافر]

١ عـرفـتُـكِ جيـّدا يـاأمَّ دَفـرِ ... ومـا إن زُلت ظـالمـةً فـزولى

٢ دُعيتُ أبـا الـعـلاءِ وذاك مَـيْنٌ ... ولكنَّ الصحيـحَ أبـو النـزولِ

٣ أغيٌّ الـطفـلِ من بعـد التناهى ... وضُعفَ السَّقبِ فى حـالِ النُّزولِ

(٩٦٥)

وقال أيضا واللازم حاءٌ

[الوافر]

١ إذا مـاجُـدَّ كلبٌ وهـو أعمى ... تَصيـَّدَ رَبَّةَ الـطرفِ الكحيـلِ

٢ متى تقِف الـركـابَ عَـلىَّ جهـلا ... فـأنتَ كواقفِ الـرَّبـعِ المَحيـلِ

٣ تـعـودُ عـلىَّ كـرَّاتُ الليـالى ... ومـاأبـرمتُـهُ مثـلُ السَّحيـلِ

٤ تحفَّـوْا بـالكـلامِ وأكـرمـونى ... عـلى مـاكـان من جَسـدٍ نحيـلِ

٥ دعُـوا هـذا المقـالَ وجهِّـزُونى ... فـإنى قد عـزمتُ عـلى الـرحيـلِ

---

(٩٦٤)

٣ – السَّقْبُ : ولدُ الناقةِ عندما تضعه قبل أن يُعرف أذكرٌ هو أم أنثى . والبازل : المسنُّ من الإبل ، وأرادأفِعْلَ الصبيان وأنت فى سن الشيوخ ، على معنى التأنيث والإنكار .

---

(٩٦٥)

٣ – السَّحيل : الثوب الذى لا يبرم غزله .

(٩٦٦)

وقال أيضا مع الواو

[الكامل]

١	لم لا أؤمّلُ رحمةً من قادرٍ	والسؤْلُ يُطلبُ فى السحابِ الأسولِ
٢	والدهرُ أكوانٌ تمرُّ سريعةً	ويكونُ آخِرُها نظيرَ الأوّلِ
٣	ويؤلّفُ الوقت المديرُ قِصارها	حتى يُعدَّ من الزمانِ الأطولِ
٤	والعقلُ يزجرُ والطباعُ مع النُّهى	كالفيلِ يُضرَبُ رأسُهُ بالمِغولِ
٥	دُنياكَ أمٌّ قد أجنابَ مليكُها	فيها من الأبناءِ دعوةَ جَرولِ
٦	• وتجولُ فوق الساكنينَ كأنها	ورهاءُ هاجرةٌ غدتْ فى مِجْوَلِ
٧	والفقرُ أروحُ فى الحياةِ من الغِنى	والموتُ يَجعلُ خائلا كمُخوَّلِ
٨	إنَّ اللقاحَ وإن أتاكَ بثروةٍ	فأقلُّ منه أذًى حيالُ الحُوَّلِ

٥ - جرول : اسم الحطيئة . وأراد بدعوته قوله يخاطب أمه :

جزاكِ الله شرًا من عجوزٍ ... ولقّاكِ العقوق من البنينا

يقول فيها :

تنحى واجلسى منى بعيدا ... أراحَ الله منك العالمينا

أغِربالا إذا استُودِعت سِرا ... وكانونًا على المتحدثينا

٦ - الورهاءُ : الخرقاءُ . وتوره الرجل : إذا لم يكن ذاحذق والمِجْوَل : درع تجول به الجارية .

٨ - اللقاحُ : الحوامل ، والحيالُ : مصدر حالت الناقة حيالا إذا لم تحمل عامها .

(٩٦٦)

١ - الأسْوَل : المسترخى المتدلى .

٥ - ديوانه ص ٢٧٧ ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى . سنة ١٩٥٨م .

٤ - الأصل بالمِعول . تحريف والمِغْوَل : سوط أو عَصا فى باطنه سِنان دقيق .

٧ - الخائل . الواحد من العبيد والحشم . والُمخوَّل : من أعطاه الله العبيد والخدم والحشم .

(٩٦٦)

(٣) هكذا فى الأصل ولعلها المديد .

٩ والمـرءُ يعقـدُ بـالبعيـد رجـاءَهُ كالرُّسلِ رُجِّيَ فى النياق الشُّوَّلِ

١٠ كم أحـرزَ المـالَ المقيمُ بجَـدِّهِ وسعى الحـريصُ فعادَ غـيرَ مموَّلِ

١١ /ورأيْتُ شَـرَّ الجـارِ يَشْمَـلُ جـارَهُ كَرَحى الفَمِ انْتُزِعَتْ بِذَنْبِ المِقْوَلِ ١١٠ ظ

(٩٦٧)

وقال أيضا واللازِم صَادٌ

[الكامل]

١ شَعَـرٌ كَسَاهُ الـدَّهرُ صِبْغَـةَ حَاذِقٍ لـونًـا أقـامَ بحـالِـهِ لَمْ يَنْصُـلِ

٢ شَبَحى وإنْ نِلْتُ الثُّريا لِلثَّـرى طُعْمٌ وعُنْصـرُ خَيْرِنـا كـالعُنْصُـلِ

٣ والنـاسُ كلُّهمُ بَغى مـافتَـهُ وغدا يحاولُ مَطْلَباً لَمْ يَحْصُـلِ

٤ مُتَنَـصِّـلٌ من غـيرِ ذَنْـبٍ فيهِمُ وأَخُـو ذُنـوبٍ ليس بـالمتَنَصِّـلِ

٥ لَـوْ خُيِّرُوا بـينَ الحيـاةِ وغَيْـرِهـا مـا كانَتِ الـدنيـا اختيـارَ مُحَصِّـلِ

٦ وأَرَى الفَتَى بلغ المكـارِمَ والعُـلا بـالحَظِّ لا بِسِنـانِـه والمُنْصُـلِ

٧ جِسْمٌ يَـذُمُّ النفسَ وَهْيَ تَـذُمُّـهُ فى مُجْمَـلٍ من أمـرِهـا ومُفَصَّـلِ

---

(٩٦٦)

١١ – كَرحى : أراد الضِّرس . المِقْوَل : اللسان .

(٩٦٧)

١ – نَصَل الشَّعرُ يَنْصُلُ نُصولا : زَال عَنْهُ الخضاب ، ولحيَةٌ نَاصِلٌ .

٢ – الشَبَحُ والشبْحُ : الشخص . والعُنْصُر والعُنْصَرُ : الأَصْل . العُنْصُل : البَصل البرِّى .

٤ – تنَصَّل من الذنب : أى تبرأ مِنه .

٨ يتقاطَعُون وفى القطيعةِ راحةٌ مِنْ بُؤْسِ عَيْشٍ بالأذاةِ مُوصَّلِ
٩ تَلقَى النفوسُ حتوفَها من مُظْلمٍ أوْ مُصْبِحٍ أو مُظْهِرٍ أوْ مُؤْصِلِ
١٠ فَكَأَنَّ رُوحَكَ لَمْ يَحُلَّ بِشَخْصِهِ والرَّاحُ ما دبَّتْ لَهُ فى مَفْصِلِ

(٩٦٨)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الضَّاد

١ آلَيْتُ أرْغَبُ فى قميصٍ مُمَوَّهٍ فأكونَ شارِبَ حَنْظَلٍ من حَنْضَلِ
٢ نَجِّى المعاشِرَ من بَراثن صالحٍ رَبٌّ يُفَرِّجُ كُلَّ أمْرٍ مُعْضِلِ
٣ ما كان لى فيها جناحُ بعوضَةٍ واللهُ ألْبَسهُمْ جناحَ تَفَضُّلِ

(٩٦٩)

وقال أيضا واللازم قافٌ

[الكامل]

١ هِىَ غُرْبتَانِ فَغُرْبةٌ من عاقلٍ ثُمَّ اغترابٌ من مُحَكِّمِ عَقْلِهِ

---

(٩٦٧)

٩ – أصْبَح : دخل فى وقت الصبح . وأظْهَر : دخل فى الظُّهر . ومُؤْصِلٌ: من الأصيل وَهْوَ ما بين العصر واللَّيْل .

---

(٩٦٨)

١ – أصْلُ التَّمْويه : أن يُطْلَى الشىءُ بذهبٍ أو بفضَّةٍ وتحتَ ذلك نحاس أو حديد ومنه قِيل للتَّلْبيس : تَمْويه .
الحَنْضل : بالضاد : الماء فى الصَّخرة .
٢ – أعْضَلَهُ الأمْرُ : إذا غَلَبَهُ .

٢ والطَّبْعُ يَثْبُتُ كـالهضابِ ومَنْ يَـرُمْ نَقْــلا لــهُ يَعْـجِــزْ ويَعْـىَ بنَـقْلِهِ

٣ والحَقُّ يُثْقِــلُ كُـلَّ غــاوٍ ظــالمٍ وأخـو الـدِّيـانـةِ مــا يُحِسُّ بِثِقْلِهِ

(٩٧٠)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الزاى

١ لِلْخَيْرِ مَنـزلَتـانِ عنـد مَعَــاشِـرٍ ولَــهُ عَـلَى رأىٍ ثــلاثُ منـازِلِ

٢ والله يَغْفِــرُ فى الحسـابِ لِنِسْــوةٍ جـاهَـدْنَ إذْ فُقِـدَ الحَيَـا بِمَغَــازِلِ

٣ فَكَسَبْنَ منهـا مـا يقــومُ بـأنْفُسٍ والصَّبْـرُ يَبْدُنُ فى الـزَّمانِ الهـازِلِ

٤ أتَصدَّقَتْ بـالخَـيْطِ ثم هَوَتْ إلى الـ ـحَـمراءِ فاعْتَصَمتْ بخَيْطِ الغازِلِ

٥ وأنَــالَتِ المِسْكِـينَ أُكْلَةَ جَـائِـعٍ فَغَدتْ كرَضْـوَى فى المقامِ الآزِلِ

٦ إنَّ البَعوضَةَ ـــ مِن تُقًى ـــ موزونةٌ بـالفِيـلِ عنـد مَليكِنـا والبــازِلِ

---

(٩٦٩)

٣ - الغاوى : الضال ، وقد غَوَى يَغْوِى غَيًّا وغَوَاية .

(٩٧٠)

٢ - الحَيا : الغَيثُ . والمَغازِل جَمع مِغْزَل ويقال مُغْزَل بالضم قال الفَرَّاء : الضم الأصل وهو من أُغْزِل أى أُدِيرَ .

٣ - البُدْن والبُدْن : السِمَنُ والاكْتِنازُ . تقول منه بَدَنَ بالفتح يَبْدُنُ بُدْنا إذا ضَخُمَ ، وكذلك بَدُنَ يَبْدُنُ بَدانةً .

٥ - الأُكْلَة : بضم الهمزة : اللُقْمَة . والأزلُ : الضيق . ورَضْوَى : جبل بالمدينة والنسبة إليه رَضَوِىّ .

٧ وَتصُون حَبَّةُ خَرْدَلٍ قدمَ الفتَى عن زَلَّةٍ واليومُ حِلْفُ زلازِلِ

٨ خَفْ دعوةَ المظلومِ فَهْى سريعةٌ طلعتْ فجاءَتْ بالعذابِ النَّازِلِ

٩ عُزِل الأميرُ عن البلادِ ومالَهُ إلا دُعاءُ ضَعِيفها مِنْ عازِلِ

(٩٧١)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الحاء

١ عَزَّ الذى بالموتِ رَدَّ غَنِيَّنا كفقِيرنا ومُقيمَنا كالرَّاحِلِ

٢ ما أَسْرَعَ التَّغْييرَ إنْ مَرِه الفلا بسرابه فالَّلَيْلُ إثْمِدُ كاحِلِ

٣ أَعْيا الخلاصُ منَ السَّقامِوصُورةُ الـ ـقَمَرِ المنِيرِ إلى هلالٍ ناحِلِ

٤ أَعْجِبْتُ للطِّفْلِ الوليدِ بِمَهْدِهِ لمْ يَخْطُ كيف سَرَى بِغيرِ روَاحِلِ

(٩٧٠)

٧ – البخارى : فى حديث عَدِى بن حَاتِم الطَّويل قال عَدِى : سَمِعْتُ رسولَالله صلى الله عليه وسلم يقول : « اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ فَمَنْ لم يَجِدْ شِق تَمرةٍ فبكلمةٍ طيبة » .

٨ – فى حديث مُعَاذٍ لما بعثه رسول الله ﷺ وقال : إنك تأتى قوما من أَهْلِ الكتاب فادْعُهُم إلى شهادةِ أن لا إلهَ إلا الله وأَنِّى رسولُ الله ، الحديث.وفى آخره : واتَّقِ دعْوَةَ المظلومِ فإنَّه ليس بَيْنَها وبين الله حِجَابٌ .

(٩٧١)

٢ – المَرَهُ : تَرْكُ الاكتحال وشبَّه بياض السَّراب بذلك وَبُيِّنه بقولِهِ فالليلُ إثمد كاحلِ .

(٩٧٠)

٧ – متفق عليه فى البخارى ومسلم وفى مسند ابن حنبل : فإن لم تجدوا فبكلمة .

٨ – الحديث رواه أنس بن مالك . مسند ابن حنبل ، ومسند ابن يعلى .

(٩٧١)

٢ – م : التغيير بالرفع ، وأثمد بفتح الهمزة . خطأ .

٥ قَدْ عاشَ يَوْمَيْهِ وعُمِّر ثالثًا ثُمَّ استراحَ منَ المَدى المتماحِلِ

٦ كَمْ سارَ من سَنَةٍ أبوهُ فيالَهُ قطعَ المسافةَ فى ثلاثِ مراحِلِ

٧ /رُفِعَتْ له لُجَجُ البحارِ فَعامَها ونجا وأَصْبح سالِما بالسَّاحِلِ ١١١ و

(٩٧٢)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الجيم

١ لا يَغْبِطَنْ ماشٍ فوارِسَ شُزَّبٍ ما فارِسٌ إلا كآخَرَ راجِلِ

٢ ويَداىَ فى دُنْيَاىَ وهى حبيبَةٌ كَيدىْ أبى لَهَبٍ غدًا فى الآجِلِ

٣ وإذا افْتَكَرْتُ فما يَهيجُ تَفَكُّرِى فِيما أُكابِدُ غيرَ لَوْمِ النَّاجِلِ

٤ وأَرَحْتُ أولادى فَهُمْ فى نِعْمَةِ الـ عَدَمِ الَّتى فَضَلَتْ نعيمَ العاجِلِ

٥ وَلَوَ انَّهُمْ ظَهَروا العانَوْا شِدَّةً ترميهِمُ فى مُتْلِفاتِ هواجِلِ

---

(٩٧١)

٥ – المتماحلُ : الطويل ، ورجُل متماحِلٌ إذا كان طويلا ، وسَبْسَبٌ مُتماحِلٌ أى بعيد ما بين الطَّرَفَيْنْ .

٧ – اللُّجَج : جمع لُجَّة ، ولُجَّةُ الماءِ : مُعْظَمُه .

(٩٧٢)

١ – الغِبْطة : أَنْ تتَمَنَّى مثلَ حال الإنسان من غير أن تريد زوالَها عَنْه.شزُبتِ الخيلُ شُزوبا:ضَمُرتْ ويَبِسَتْ وخيل شُزَّبٌ .

٣ – الناجل : اسم فاعل من نَجَل به أبوه ، والنجَل : الرَّمْىُ بالشَّىء .

٥ – الهَوْجل : الفلاةُ لا أعلامَ بها . الأصمعي : الهَوْجل : الأرض تأخُذُه مَرَّةً هكذا ومَرَّةً هكذا .

---

(٩٧١)

٧ – م : فنجا .

٩٧٢

٢ – يشير إلى قوله تعالى فى سورة المَسَدْ : « تَبَّت يدا أبى لهب وتَبّ » .

٦ أَسْوِئْ بِحالِ الظَّبْىِ وَهْوَ مُرَبَّبٌ فى الإِنْسِ يَمْرَحُ فى حُلًى وَجَلاجِلِ

٧ أُطْلُبْ لنفسِك يا أَغَنُّ مَحَلَّةً فى حَيْثُ لا تُدْمِيكَ زَجلةُ زاجِلِ

٨ لولا نوافِرُ فى القديمِ تناسَلَتْ ما أَنْضَجَ الظَّبَياتِ غَلْىُ مَراجِلِ

٩ وسوالِفُ القُمْرِ السَّواكنِ بالفلا عَذَّبْن أَيْدِىَ أَيِّدٍ بمَناجِلِ

١٠ لا تأسَفَنَّ حواجِلُ الغِرْبان فالـ ـفتيانُ كُلُّهُم بِقَيْدَىْ حاجِلِ

١١ وسِجِلُّ مَوْتٍ رَاحَ يَكتُبُهُ الرَّدَى لِمُساجِلٍ مِنَّا وغيرِ مُساجِلِ

(٩٧٣)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع التاء

١ غَلَتِ الشُّرورُ ولو عَقَلْنا صُيِّرَتْ دِيَةُ القَتِيلِ كرامةً للقاتِلِ

٢ هاذِى حِبالُ الشمسِ وَهْىَ ضعيفةٌ دامَتْ وكمْ أَبْلَتْ حِبالةَ خاتِلِ

---

(٩٧٢)

٦ – مربَّبٌ: أى مربًّى .

٧ – الأَغنُّ : الظَّبى . زجَلْتُ بالشىء : رميت به . والزجَلُ : رفع الصوتِ الطرِبِ .

٩ – الأقمَر : الحمار لونه إلى الحُمرة .

١٠ – الحَجَلان : مشية المُقيَّد يقال : حَجَل الطائرُ يَحْجِلُ وَيحجل حَجَلانًا وذلك إذا نزا فى مَشْيِهِ .

١١ – المُسَاجِل : المُفاخر . والسِّجِلُّ : الصَّكُّ .

(٩٧٣)

٢ – حبال الشَّمسِ : ما يُرَى منها فى شدة الحَرّ كأنّه خيط عنكبوت ويُسمى خيط باطل . والحِبالة : المِصْيَدَة . وَحبلْتُ الصَّيْد إذا أَخَذْتَه . والخَتْل : خَدْعُ الرجلِ عن عقله .

---

(٩٧٢)

١٠ – م : الغربان والحجلان .

(٩٧٤)

وقال أيضا واللازم همزة

[الكامل]

١	أَسُـرِرْتَ إذْ مَـرَّ السَّنِيـحُ تَفَـؤُّلا	والفَـأْل من رأْىٍ لَعَمْرُك فـائِـلِ
٢	أرَأَيْتَ فِعْلَ الدهـرِ فى أُمَمٍ مَضَتْ	قَبـلا ومَـرْجَ قبـائـلٍ بقبـائـلِ
٣	أَسْرِجْ كُمَيْتَك فى الكتائبِ جائـلا	وَدَعِ الكُميتَ أخَا الحبابِ الجائِلِ
٤	خَسِـر الذى بـاع الخلودَ وَعَيْشَـهُ	بنَعيمِ أيَّـامٍ تُـعَـدُّ قـلائِـلِ
٥	وَتَخَـيَّرَ المغـرورُ طـولَ بقـائِـه	سَفهًـا وما طـولُ البقاءِ بـطائـلِ
٦	وتفـاوَتُ الأجسـامُ ثُمَّ جميعُهـا	مُتَقـارِبـاتٌ فى نُهًى وخصـائِـلِ
٧	حُـرٌّ يضِيقُ عن الـوَليـدَةِ طَـوْلُـهُ	وسِـواهُ لم يَقْنَعْ بتِسْعِ حـلائـلِ
٨	جَمَـد النُّضارُ لـه فـما هـو سـائِـلٌ	من جـودِ راحتِه لـراحةِ سـائِـلِ

---

(٩٧٤)

١ – السَّنيح والسانح : ما أتاك عن يمينك من طائر أو ظبى أو غيرهما وقد سنح سُنوحا وأكثر العرَب على التيَمُّن بالسَّنيح .

٣ – كمَيْتَك : فرسك . الكميت : الخَمْرُ .

٦ – النُّهى : جمع نُهْيَة وهى العَقْل .

٨ – النُّضار والنُّضْر والنضير : الذَّهَب . سائل [الثانية] : طالب .

---

١ – م : تفاؤلا .

٣ – م : فى القبائل

٨ – م : لبراحة .

٩	مـاالمَـرْءُ نـــائِـلُ رُتْبَــةٍ من سُؤْدُدٍ	حتى يُصَـيِّرَ مـالَــهُ فى النـائِــلِ
١٠	لوْ عُذْتُ مِنْ أسَدِ النجوم بجَبْهَةٍ	أوْبِتُّ فى ذَنَبِ لشَبْــوَةَ شـائــلِ
١١	أوْ كُنْتُ رَأْسَ الغـولِ وَهْوَ مُـوَقَّرٌ	فى الشُّهْبِ لم آمَنْ تهجُّمَ غــائــلِ
١٢	كانَ الشبابُ ظلامَ جِنْحٍ فـانْجَلَى	والشَّيْبُ يَـذهَبُ فى النَّهارِ الـزائِلِ
١٣	والغِـرُّ يُـرْسِـلُ قَـوْلَـهُ بمـواعــدٍ	وُلْـدٍ فَتنْتَـجُ عن يَمِـينٍ حَـائــلِ
١٤	وأقَلُّ أهلِ الأرضِ حَظًّا فى العُلا	من يَكْتَفى منها بخُـطْبـةِ قـائِـلِ
١٥	والحَىُّ شـاهِدُ رُزءِ خَـطْبٍ هائـلٍ	مِنْ كَـوْنِ مَيْتٍ تحْتَ أَنْمُلِ هـائلِ
١٦	قَـدْ خِلْتُ أنَّـك مُحْسِنٌ فيـما مَضَى	والخَـالُ يَكْذِبُ فيـه ظَنُّ الخائــلِ
١٧	لا تَفْــرَحَنَّ بــدَوْلَــةٍ أُوتيتَـهــا	إنَّ المُـدَالَ عليـه مثـلُ الـدائِــلِ
١٨	وَمَتَى حَــظِيتَ بنِعْمــةٍ من مُنعِـمٍ	فَتَـوَقَّ واحْذَرْ صَـوْلَةً من صـائِلِ
١٩	وعقَـائِـلُ الألْبـاب غـيرُ أوامِــرٍ	بــأذاةِ أيتـامٍ وهَتْــك عقـائِـــلِ

٩ – النَّائل والنَّوْل والنوال : العَطاء .

١٠ – الشَّبْوَة : العَقْرب .

١٥ – الهائل : المُفزِع . وهائِل فى القافية من هِلْتُ الترابَ أهيلُه .

١٦ – خِلْتُ الشىءَ خيْلا وَخيلةً وَمَخيلةً وخَيْلولَةً أى ظَنَنْتُه ، وَأَخَلْتُ فيه خالا من الخير ، وتَخَولْتُ فيه خالا .

١٧ – الإدالة : الغلبة . وأدَالَنا الله من عَدُوِّنا مَن الدَّوْلَة والدُّوْلَة والدُّولة بمعنى . وقيل الدَّوْلة بالفتح فى الحرب . والدُّولة بالضم فى المال .

١٩ – عقائل : جمع عقيلة وهى كريمة الحَىّ . وعقيلة كل شىء : أكرمه .

٢٠ وإذالةُ الإنسانِ ليْس بمَانعٍ منها تحرُّزُهُ بدِرْعٍ ذائِلِ
٢١ وحبائِلُ الدُّنيا تزيدُ على الحَصَى وأقَلُّ أنفاسِى أَدَقُّ حَبَائِلِى

(٩٧٥)

وقال أيضا مع لزوم الميم

[الكامل]

١ / حِكَمٌ تدُلُّ على حَكِيمٍ قادِرٍ مُتَفَرِّدٍ فى عِزِّهِ بِكَمالِ ١١١ ظ
٢ والمالُ خِدْنُ النفسِ غيرَ مُدافعٍ والفَقْرُ مَوْتٌ جاءَ بالإِهْمالِ
٣ أَوَ ما تَرَى حُكْمَ النجومِ مُصَوَّرا بَيْتَ الحياةِ يَلِيهِ بَيْتُ المالِ
٤ ومن الجهاتِ السِّتِّ رَبِّىَ حائِطى لا عَنْ يَمينى مَرَّةً وشمالى
٥ أَرْواحنا أُلْفِين كالأَوراحِ فى خَيْرٍ وشرٍّ من صَبا وشَمالِ
٦ والمَرْءُ كانَ ومِثْلَ كان وجَدْتُهُ حَالَيْه فى الإلغاءِ والإعْمالِ
٧ ثَمِلَ الأنامُ منَ الضَّلالةِ وانْتَشَوْا بالخَمْرِ فاعْجَبْ من ثَمالِ ثِمالِ

---

(٩٧٤)

٢٠ – الإذالة : الإهانة : وفى الحديث : نُهِىَ عن إذالةِ الخيل وَهوامتهانُها بالعمل والحمْل عليها . درع ذائل : أى طويلة الذَّيْل . قال النابغة .

وكُلُّ صَمُوتٍ نثلةٍ تُبَّعِيَّةٍ وَنَسْجُ سُلَيْم كُلَّ قَضَّاء ذائل

يَعْنى سليمان عليه السلام .

(٩٧٥)

٥ – أرواحنا : جمع الرُّوح الذى به الحياة . والأرواح جمع الريح الهابَّة. والصَّبا : الريح الشرقية . والشَّمال : الريح الجوفية.

٧ – الثَّمَل : السُّكْر .

(٩٧٤)

٢٠ – ديوان النابغة : ٩٥ ط بيروت . الصموت : الدرع . نثلة : سابغة . سليم : أراد به سليمان بن داود .
والقضاء : الدرع الحديثة الصنع . الخشنة المسن من الفضة . ذائل : طويلة الذيل .

٨	قَوْمٌ تَغَنَّوْا مُرْمِلِينَ من الهُدى	فتضاعَفَ الإرْمَالِ بالأَرْمالِ
٩	وَهُمُ البِهَامُ قصيرةٌ أعْمارُهم	ويُؤَمِّلون أطاوِلَ الآمالِ
١٠	لم تَلق إلا جاهلا متعاقِلا	مُتَجَمِّلا مِنْهم بغَيْرِ جَمالِ
١١	مِثْلَ البهائمِ أُبهِمَتْ عن رُشْدِها	إلاّ احتمالَ ثقائلِ الأَحْمالِ
١٢	دُنْياك أرْزاقٌ تُذْكَرُ بَعْدَها	أُخْرى تُنالُ بصالحِ الأعْمالِ

(٩٧٦)

وقال أيضا مع لزوم القاف

[الكامل]

١	يا صَاحِ ما أهْوَى وما أقْلِي	ثِقْلِي علَيَّ فلا تَزِدْ ثِقْلِي
٢	إن العُقُولَ تقولُ مُولِيَةً	لَيْسَ الأنامُ كَنَابِتِ البَقْلِ
٣	صَدِئَتْ خَواطِرُنا فما صُقِلَتْ	والمُكْثُ أحْوَجَها إلى الصَّقْلِ
٤	دُنْيَاك دارٌ كُلُّ ساكِنِها	مُتَوَقِّعٌ سَبَبًا مِنَ النَّقْلِ
٥	والنَّسْلُ أفضلُ ما فَعَلْتَ بِها	وإذا سَعَيْتَ له فَعَنْ عَقْلِ

(٩٧٥)

---

٨ – أرْمَل القوم إذا فَنِي زادُهم . والأرامل : المساكين من رجال ونساء . والرَّمَل : جِنْس من العروض .

٩ – البَهْمَةُ : اسم لولد الضَّأن والمِعز والبقر والجمع البَهْم والبِهام والبَهيمة ، كلُّ ذاتِ أربع من دَوابِّ البر والبحر .

(٩٧٦)

---

١ – هَوِى بالكسر يَهْوَى هَوًى أى أحَبَّ ، وهذا الشيء أهْوَى إلَيَّ من كذا أى أحَبُّ . وأقْلِي : أبْغض .

٢ – مُولِيَة : حالفة . الأَلِيَّة : اليَمين .

٤ – توقَّعْتُ الشيءَ واستَوْقَعْته : انتظَرْتُ كَوْنَه .

(٩٧٥)

١٠ – م : متغافلا .

(٩٧٧)

وقال أيضا فى اللام المشدَّدة

[مجزوء الرمل]

١ عِشْتُ من أيْسَرِ حِلٍّ   وتَشَبَّهْتُ بِظِلِّ

٢ لَسْتُ بالخِلِّ أصافيـ   ـكَ وما أنْتَ بخِلى

٣ رُبَّما يَعْتَمِدُ المَرْ   ءُ على العُضْوِ الأَشَلِّ

٤ أيها الدُّنْيا لحاكِ الـ   ـلّه مِنْ رَبَّةِ دَلِّ

٥ مَا تَسَلَّى خَلَدِى عَنْـ   ـكِ وإن ظَنَّ التَّسَلى

٦ إنَّما أبْقَيْتِ مِنِّى   لِلأخِلاَّءِ أقلى

٧ أمْسِ أوْدَيْتِ بِبَعْضِى   وَغدًا تُذْهِب كُلى

٨ لَكِ أوْقاتى فَخَلِّيـ   ـنِى إذا قُمْتُ أُصَلى

٩ وَدَعِينى ساعةً فِيـ   ـكِ لمولاىَ الأَجَلِّ

١٠ والصِّبا مُلْكٌ وقَدْ يُبْـ   ـكَى على المُلْكِ المُوَلِّى

---

(٩٧٧)

٤ – لَحَيْتُ الرجلَ ألحاهُ لَحْيا : إذا لُمْتَهُ فهو مَلْحِيٌّ . والدَّل : الشَّكْل .

٥ – خَلَدِى : بالِى .

٧ – أَوْدَى بالشيء : إذا ذَهَبَ به .

١٠ – الصِّبَا : الفُتُوَّة ، يقال صَبِىٌّ بيّن الصِّبا والصَّباءِ إذا كسرْتَ الصاد قصرْت وإذا فتحْتَها مَدَدْتَ .

(٩٧٨)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المكسورة مع الخاء

١	دُنـيـاكَ والحـَمـامُ فى رُتْـبَـةٍ	مِـن خـارجٍ غَمٌّ ومـن داخـلِ
٢	ماطَهُرَتْ بَـلْ دَنُسَتْ وارْتَمَتْ	بـالسَّيِّد الـوَهَّابِ والبـاخلِ
٣	لـو نُخِـلَ العَيْشُ لَمّـا حَصَّلَتْ	شَيْئـا سِوى المَـوْتِ يَدُ الناخِلِ

(٩٧٩)

وقال أيضا

[الخفيف]

فى اللام المكسورة مع الهاء

١	كُنْ وَشِيكـا فى حَـاجـةٍ أو مَكِيثـا	لَيْسَ مَـرُّ الأيّـامِ فِينـا بِمَهْـلِ
٢	حَبَّـذا العيشُ والـزَّمـانُ غَـريـرٌ	والفَتَى مـا اسْتَجـدَّ حُلَّةَ كَهْـلِ
٣	وخُمـولى يـذود عَنِّى الـرَّزايـا	نـامَ عَنِّى الأذى فَلَمْ يَـنْتَـبِـه لى
٤	قَبلَ أن يَنْطقَ الـزمانُ بتَصْغيـ	ـرِ كبارٍ من فَرْطِ عِىٍّ وجَهْلِ

---

(٩٧٨)

٣ – النَّخْل والانتخال والتنَخُّل : التَّصْفِيَةُ والاختيارِ .

(٩٧٩)

١ – الوشيك : السريع وتقول : عَجِبْتُ من وشيك ذلك الأمر وَوَشْكِهِ ووَشكان ذلك الأمر أى سرعَتِهِ والمَكِيث : البطىء .

٣ – الخمول : ضد النَّباهة ، والرَّزايا : المصائب ، الواحدة : رَزِيَّةٌ . أى أصابَتْهُ مُصِيبَة ، وارْتَزأ الشىء : انتَقَص .

٩٧٨

١ – فى الأصل (م) : الحمام .

٣ ـ ص : لَمّا بتشديد الميم . م : ما حصلت .

٥ إذْ ثُرَيَّا النجومِ تُسَمَّى بِثَرْوَى وسُهَيلُ السماءِ يُدْعَى بِسَهْلِ

٦ ولُجَينٌ لُجْنٌ كبيرةَ لَفْظٍ وَلُجَيمٌ كذاك أخلاقُ سَهْلِ

(٩٨٠)

وقال ايضا واللازم باء

[الخفيف]

١ / سَلْ سَبِيلَ الحياةِ عن سَلْسَبيلِ لا تُخَبِّرْ عَنْ غيرِ وِرْدٍ وَبِيلِ ١١٢

٢ والمنايَا لَقِين بالجندلِ الفَظْـ ـظِ ثنايا لُقِين بالتَّقْبِيلِ

٣ هَلْ تَرَى سَيِّدَ القرابةِ أَضْحَى مُفْرَدَ الشَّخْصِ مالَهُ من قَبِيلِ ؟

٤ قَوَّضَتْهُ وطالَما قَوَّضَتْهُ مُخْبِلاتٌ أُعْقِبْنَ بالتَّخْبِيلِ

---

(٩٧٩)

٥ – الثروة : كثرة العدد وتصغير ثَرْوَى ثُرَيَّا ويقال امرأة ثَرْوَى ورَجُل ثَرْوان من المال. والثريا التى هى النَّجم مُعَرَّفة عند العرب جاءت مُصَغَّرة ولا يُتَكلم بها إلا كذلك .

٦ – اللُّجيْن : الفضة وهو أيضا مما جاء مُصَغَّرا مثل الثُّريا والكُمَيْت .

(٩٨٠)

١ – سَلْ : فِعْل أمر من السُّؤال . سبيل : طريق . السَّلْسَبيل والسَّلْسَل والسَّلاسِل : الماءُ العَذْب .
الوَبيل : الذى يُعْقِبُ مَنْ يردُهُ هَلَكة .

٢ – المنايا : جمعَ منِيّة ، والمنية : الموت . والمَنا : القَدَر وبه سُمِّيَت المنيةُ لأنَّها مُقَدَّرَة .
الجندل : الصخر . الفظ : الشديد .

٤ – تَقَوَّض البيتُ تَقَوُّضاَ وتَقَيُّضا : سَقَط ، وتقيَّض فلانٌ أباه : أشْبَهَهُ . وأَخْبَلَتَ الرجل : إذا أَعَرْتَه ناقة لِيَنْتَفِع بلَبنها وَوَبرها ، أو فرسًا يغزو عليه والتَّخْبيل : الإفساد ، وقد خَبَله واختبلَهُ أى أَفْسَدَ عَقْلَه واخْتَتَلَهُ أيضا .

---

٥ – م : وسهيل الماء ، خطأ

٥ لَمْ تَجِدْ نَبْلُ دَهْرِنا بِرِماحٍ أو سيوفٍ عن ساقطٍ أَوْنبيلِ

٦ وَبنى الأَشْعَثِ اسْتَباحَتْ رزايا ها وألْقَتْ كَلاًّ على رِتْبِيلِ

٧ ياطبيبَ المِصْرِ اجْتَهَدْتَ وما الجُدْ لابُ جَلاَّبَ راحةٍ لنبيلِ

٨ وإذا أُوقِرَتْ جِمَالُ الرَّدَى جَلْ لَتْ فلم تَنْدَفِع بِجَلٍّ جَبِيلِ

٩ أَيُّها الجامِعُ الكُنوزَ أَذَرٌّ أَمْ زِبَالٌ مِنْ نَمْلَةٍ فى زَبِيلِ

١٠ صَدَقاتٌ من المليكِ على الحَتْ فِ جُسومٌ عُرِفْنَ بالتَّسْبيلِ

١١ لاتُؤَبِّلْ أَخاكَ يوما إذا ما تَ فما كان مَوْضِعَ التَّأْبيلِ

١٢ وارْتَقِبْ من مُؤَذِّنِ القَوْمِ فَتْكًا فالنَّصارَى يشكُونَ فعلَ الأبيلِ

١٣ وَلِحَبْرِ اليهودِ فى درسِهِ التو راةَ فَنٌّ والهَمُّ فى التَّدْبِيلِ

١٤ رَبَّلَتْهُ أسْفَارُها وَحَمَتْهُ طُولَ أَسْفَارِهِ من التَّرْبيلِ

١٥ حَسَّنَ القَوْلَ يبتغِى نَضْرَةَ العَيْ شِ بِغِشِّ الإِذواءِ والتَّذبيلِ

---

(٩٨٠)

٥ – النَّبْل : السِّهام العَربيَّة وَهْى مُؤَنَّثَة لاواحِدَ لها من لَفْظها وقد جمعوها على نبال وأَنْبال . والساقط : النازل ، والنَّبِيل : الفاضل وقد نبُل بالضم فهو نبيل والجمع نَبَل بالتحريك . يقول:سِهام الدهر وأحداثهُ تصيبُ الجيد والرَّدِىء ولا تُبقى أحَدا .

٦ – رِتْبيل : مَلك التُّرك الذى استعان به عبد الرحمن محمد بن الأشْعث وقت خروجِه على الحجاج .

٩ – الزُّبال : ما تَحْمِلُه النملة بفِيها .

١٢ – الأَبيل ، والأَيْبُلِىُّ : العابد الرَّاهِب . والأبِيلُ : الذى يضرب الناقوس .

١٣ – الدُّبْلَةُ : كُتْلَةٌ من ناطفٍ أو حَيْش يقال منه دَبَلْتُ .

١٤ – الرَّبِيلة : السِّمَن والخَفْض ، والرَّبْل : ما اخْضَرَّ من الشَّجر فى القيظ وَتربَّلَ الشجر .

١٦ فاقْدُرُوا من بناتِ ضانٍ عَبُورا ... سَرَّهُ أَنْ تكونَ كالزَّنْدَبيلِ

١٧ واصْنَعُوا من حَلاوَةٍ ذاتِ طِيبٍ ... لا بِرِطْلَىْ بَغْداذَ بَلْ أَرْدَبِيلِ

١٨ واحْذَرُوا أَنْ تُواكِلوهُ فما يَأْ ... مَنُ دَيَّانُكُم يَدَ الجَرْدَ بيلِ

١٩ إنْ تَحُلُّوا شاما فَخَمْرُ جِبالٍ ... أَوْ عِراقا فالشُّرْبُ من نَهْرِ بِيلِ

٢٠ وَهْيَ رُومِيَّةٌ لِزنجيَّةِ الأَعْنا ... بِ فيها طَعْمٌ مِنَ الزَّنْجَبِيلِ

٢١ ذاتُ خَرْسٍ تَرُدُّ ذا النُّطْقِ أَخْـ ... ـرَسَ يَشكُو على اللِّسانِ الخَبِيلِ

٢٢ قَدْ أَراكُمْ تَلَطُّفا وَهْوَ فى الْـ ... ـغِلْظَةِ من جُرْهُمٍ وآلِ عَبِيلِ

٢٣ مُوعِدٌ بالأَجْرامِ يُوعِدُ أُمَّ النَّسْـ ... ـلِ فيه بالثُّكْلِ والتَّهْبِيلِ

٢٤ فَلْيَجِدْهُ على قُرَّى حَرَّبَتْهُ ... كَفْرُتُوثا منها وَكَفْرُ تَبِيلِ

٢٥ يُطْلِقُ الخَمْسَ فى الحرامِ وأمّا الْـ ... ـلَفْظُ منه فَدائِمُ التَّكْبِيلِ

٢٦ كَذِبٌ لا يَزالُ يُطْعِمُ خُبْزا ... نُصَّ عن آدمٍ وَعَنْ قابِيلَ

٢٧ يَمْتَرِيهِ جَذْلانُ مُهْتَبِلُ الغِرْ ... رَةِ يُبدى حُزناً على هابيلِ

(٩٨٠)

---

١٦ – الزَّندبيل : أُنثى الفيل .

١٧ – أَرْدَبيل : مدينة معروفة بأَذَرْبيجان .

٢٠ – نَسَبَ الخَمرَ إلى الرومِ لعَصْرِهم إياها وأنها شرابهم،وجعلها زنجيّة لسواد عنَبِها .

٢١ – الخَبيل : الفاسد .

٢٤ – كَفْران : من كُفور الشام .

(٩٨٠)

---

١٨ – الجرد بيل : الطفيلى .

١٩ – م : فالشهر .

٢٢ – جرهم : حى من اليمن ، تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام ، وآل عبيل : إخوة عاد .

٢٨	لا تُعَرِّى اللَّيْثَ المنونُ ولا الشِّبْـ	ـلَ ولا المُغفِراتِ فى إشْبِيلِ
٢٩	أنا بِئْسَ الإنسانُ والناسُ مِثْلى	فاعْتُبِينى - إن شِئْتِ - أو فاعْتُبى لى

(٩٨١)

وقال أيضا واللازم تاء

[الخفيف]

١	الفَتَى قد رأى اليقينَ ولكن	يُؤْثِرُ العَيْشَ فَهْوَ كالمختولِ
٢	خِيرَ فيما أُراهُ لامْرأةِ الجُنْـ	ـدِىِّ من بَعْدِ زَوجِها المَقْتُولِ
٣	إذْ أغارَتْ حَبْلَ القَناعةِ تبْغِى الرِّ	زْقَ من عندِ خَيْطِها المَفْتُولِ
٤	خَلَصَتْ من بناتِها وبنيها	فَهْىَ بَيْنَ النساءِ مِثلُ البَتُولِ

---

(٩٨١)

١ - المختول : الذى قد خُدع عن عَقْلِه .

٣ - أغرْتُ الحبْلَ : أحْكَمْتُ فَتْلَهُ يريد أنها لزمتْ بيتها وقَنِعتْ بما يُفيؤُهُ عليها مِغْزلها من الرِّزق .

٤ - بَتَلْتُ الشىءَ أبْتِلُهُ : بَتلاً ، أبَنْتُه عنَ غيْره ، والبَتول من النساء العذراءُ المنقطعة عن الأزواج ويقال هىَ المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا .

(٩٨٠)

٢٨ - المُغفراتُ : الأرَاوَى التى مَعَها أولادُها ، والغُفْر : بضم الغَين ولد الأُرْوِيَّة .

(٩٨١)

٢ - يشير إلى قصة داود عليه السلام .

(٩٨٢)

وقال أيضا مع لزوم الميم

[المتقارب]

١	لَقَدْ عَلِمَ اللهُ رَبُّ الكمالِ	بِقِلَّةِ عِلْمى وَدِينِى وَمالِى
٢	وَأَنَّ التَّجَمُّلَ قد ضاقَ بى	فَكَيْفَ أُنافِسُ أَهْلَ الجمالِ ؟
٣	أُرِيدُ الإِنَاخَةَ فى مَنْزِلٍ	وقَدْ حُدِيَتْ لِسواهُ جِمالِى
٤	لَقَدْ خابَ من يَبْتَغِى نُصْرَتى	وَعاجِزَةٌ عَنْ يَمِينى شِمالِى
٥	فَمَنْ مُخْبِرِى أَغَرِيقَ البحا	رأَلْقَى الرَّدَى أَمْ دَفِينَ الرِّمالِ
٦	هَوِيتُ انْفِرادِىَ كَيْما يَخِف	فَ عَنْ مَنْ أُعاشِرُ ثِقْلُ احتمالِى
٧	فماذا أَقُول وبين الأنا	مِ خُلْفٌ على جَهْلِهِم أَوْ تَمالِى
٨	أَمالِىَ فيما أرى راحةٌ	يدَ الدَّهْرِ من هَذيانِ الأَمالِى ؟

(٩٨٣)

/وقال أيضا مع لزوم الهمزة

١١٢ ظ

[المتقارب]

١	عَجِبْتُ وكم عَجَبٍ فى الزمانِ	لِرأْيِ بَنِى دَهْرِكَ الفائِلِ

---

(٩٨٢)

٢ – نافَسْتُ فى الشَّىءِ مُنافَسَةً ونفاسا إذا رغِبْتُ فيه على وجه المباراةِ فى الكرم . وتنافَسُوا فيه : أى رَغِبُوا .

---

(٩٨٣)

١ – فالَ رَأْيُهُ يَفيلُ : إذا أخطأ . والفِيلُ : الضعيفُ الرَّأْىِ . والجمعُ أفيال .

٨ – سقط البيت الثامن من م .

٢ فَنَمَقْتَنَّا لِما أُورِثوا مِنْ غِنى ... وما وَهَبُوهُ مِنَ النَّائل

٣ فلا تَحْمِلَنَّ لَهُمْ مِنَّةً ... ولو بِتَّ فى صُورةِ العائِل

٤ يَغُولُ الفتى أرضَه بالوجيف ... ولا بُدَّ مِنْ حادثٍ غائل

٥ ويطلُبُ قُوتا ورزْقُ المَلِيـ ... ـكِ يسألُ بالطالب السائِل

٦ ألم تَرَنِي وجميعَ الأنا ... مِ فى دولة الكذب الدَّائل ؟

٧ مَضَى قَيْلُ مِصْرَ إلى رَبِّه ... وخَلَّى السياسةَ للخائل

٨ وقالوا : يعودُ فقلنا : يجوزُ ... بِقُدْرةِ خالقنا الآئِل

٩ إذا هَبَّ زَيْدٌ إلى طَيِّئٍ ... وقام كُلَيْبٌ إلى وائل

١٠ أخو الحَرْبِ يَعْدُو على سابحٍ ... ليسبَحَ فى الزَّاخِر السائِل

١١ سَيُقْصَرُ مِنْ طُولِ تلك القناةِ ... ويُرفع مِنْ درعِه الذائل

٩٨٣

٣ – العَيْلةُ : الحاجَةُ ، وقد عالَ يَعيلُ : إذا افتقر .

٤ – غالَهُ المَوْتُ : أهلكه ، والغُول : المنِيَّةُ . والغَوْلُ : بُعْدُ المَنازةِ .

٧ –القَيْلُ : مَنْ دونَ المَلِكِ . الخائلُ : الراعى ؛ السائس ، وخالَ الرَّاعى يَخُول خَوْلا : إذا حَفِظَ .

٨ – الآئلُ : السَّائِسُ .

٩ –أَرَاد زيْدَ الخَيْل ، وهو زَيْدُ بنُ مُهَلْهِل الطَّائى ، قدِمَ على رَسُولِ الله – ﷺ – فى وفد طَيِّءٍ ، وأسلم ، وسَمَّاهُ رسول الله ﷺ – زَيْدَ الخَيْر ، وماتَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ عنِد النبيِّ – ﷺ – مَحْموما . كُلَيْبٌ هو : ابن ربيعة بن الحارث الذى يقال فيه « أعَزُّ من كُلَيْب وائل » وكان قتلَهُ جساسُ بنُ مُرَّةَ ، وهو صِهْرُه وابنُ عمه،بسَبب البَسُوس جارةِ جساس.وبسبب مقتل كليبٍ هاجت حَرْبُ بكرٍ وتغلِبَ أربعين سنة .

١٠ – السابحُ : الفرس الذى يَمُدُّ يَدَيْه فى الجَرْى .

١١ – الذَّائل : الطويلة .

---

٦ – الدائل : المتغير من حال إلى حال .

٩ – سأله رسول الله (ص) عن اسمه قال : أنا زيد الخيل : قال : بل أنت زيد الخير . وقال له رسول الله (ص) : ما وصف لى أحدٌ الجاهلية فرأيته فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك . (الإصابة ٢/٦٢٢ ، ٦٢٣ دار نهضة مصر) وانظر المثل فى مجمع الأمثال ٢/٤٢

١٢	وتُصغِى إلى المَينِ أسماعُنا	ونَصْبُو إلى زُخْرُفِ القائل
١٣	وكيفَ اعْتدالِى وهذا النَّهارُ	يَرُوحُ بِميزانِهِ المائِل
١٤	وإنَّ ثَبِيرًا لَهُ خِفَّةٌ	تَبِينُ على كِفَّةِ الشَّائِل
١٥	تصولُ علينا بناتُ الزَّمانِ	فهلاَّ يُصالُ على الصائِل ؟
١٦	وقَدْ عَزَّ رملٌ على حاسبٍ	كما عَزَّ بَحْرٌ على كائل
١٧	يُهال التُّرابُ على مَنْ تَوَى	فآهٍ مِنَ النَّبأِ الهائل
١٨	وكم قَيَّدَ الدَّهْرُ مِنْ دالفٍ	وقد كانَ كالسابِق الجائِل
١٩	جميعُ الذى نَحْنُ فيه النِّفاقُ	ونَلْحَقُ بالذاهبِ الزائِل
٢٠	ولو لمْ يكُنْ حَوْلَك العاذلونَ	بَكَيْتَ على المَنْزِلِ الحائل
٢١	ويُغْنيكَ عن طَرْح فألٍ يَعُو	دُ باليُمْنِ طَعْنُكَ فى الفائِل
٢٢	نُسَرُّ إذا نَثْرَةٌ أُرْعِفَتْ	ونَفْرَحُ بالأَسَدِ البائِل

(٩٨٣)

١٧ – تَوِى يَتْوى : هلك ، وتَوَى لُغَةٌ .
١٨ – دَلَف الشَّيْخُ يَدْلِفُ دَلْفا ودَليفا وهو مَشْىٌ فُوَيْقَ الدَّبيب .
٢١ – الفائل : عِرْقٌ مُسْتبطِنٌ بالفخِذ والصلب .
٢٢ – أراد أَسَدَ النجوم . والنَّثرةُ : أنف الأسد .

(٩٨٣)

٢٢ – م : وتفرح .

(٩٨٤)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى اللام المكسورة مع القاف

١ أتانِى بإسناده مُخْبِرٌ وقد بانَ لى كذِبُ الناقِلِ

٢ أَذُو العِصْمَةِ العاقِلُ الآدَمِيْـ ـيُ إلاَّ كذى العُصْمَةِ العاقِلِ ؟

٣ ولا فَضْلَ فينا ولكنَّها حُظوظٌ مِنَ الفَلَكِ الصاقِلِ

٤ فهذا كسحبانَ لَمَّا احْتَبَى وذلكَ فى سَمَلَىْ باقِلِ

(٩٨٤)

٢ - العِصْمةُ : الامتناع . والعُصْمَةُ : بياضٌ فى أيدى الوُعولِ ، ويُقال : عَقل عُقولا إذا صعِدَ فى الجبل .

٤ - سَحْبانُ : رجلٌ مِن وائلٍ ، كان لسِنًا بليغا فَضُرب به المثل فى البيان . وباقلٌ : رجلٌ من العرب كان اشترى ظبيا بأحد عشر درهما ، فقيل له : بكم اشتريته ؟ ففتح كفيهِ وفرَّق أصابعهُ وأخرج لسانَه ، يُشيرُ بذلك إلى أحد عشر ، فأفلت الظبى ، فَضُرب به المثل فى العِىِّ . قال حُمَيْدٌ الأرقط يهجو ضيفا له :

تُدَبِّلُ كفَّاهُ ويَحْدُرُ حَلْقُهُ إلى البَطْن ماجازتْ إليه الأناملُ

أتانا ومادانَاهُ سحبانُ وائلٍ بيانا وعِلما بالذى هو قائلُ

فمازال عنه اللقم حتى كأنَّه مِن العِىِّ - لمَّا أن تكلَّم - باقِلُ

٩٨٤

٤ - ضرب بسحبان المثل فى البيان فقيل : « أنطق من سحبان » (مجمع الأمثال ٣٥٧/٢) وضرب بباقل المثل فى العى فقيل : « أعيا من باقل » (مجمع الأمثال ٤٣/٢) . وانظر أبيات حميد الأرقط فى عيون الأخبار ٢٤٣/٣ . البيان والتبين ٦/١ (٢ ، ٣) . مجمع الأمثال ٣٨٩/٢ عيسى البابى الحلبى (٢ ، ٣ ، ١) . اللسان : بقل (٢ ، ١ ، ٣) . والدرة الفاخرة فى الأمثال لحمزة الأصفهانى ٣١٢/١ ط دار المعارف .

(٩٨٥)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى اللامِ المكسورةِ مع الباءِ

١	إذا عِشْتَ مُفْتَكِرًا فى الأنامِ	غَدَوْتَ على المَدْرجِ السابِلِ
٢	فتِلْكَ الثُّريا وهذا الثَّرى	شبيهان فى قَبْضَةِ الجابل
٣	حَبَوْتَ بِنُصْحِكَ مُسْتَكبِرا	وما هُو لِلنُّصْحِ بالقابلِ
٤	وسُخْطُ الظِّباءِ بما نالها	تَوَلَّد منه رِضَى الحابلِ
٥	هو المَوْتُ مَنْ يَنْجُ مِنْ رامحٍ	فلابُدَّ مِنْ أسْهُمِ النابل
٦	لنا إسْوَةٌ فى رجالٍ مَضَوْا	وهَلْ أنا إلا أخو الآبلِ ؟
٧	مَتَى لُمْتُمانى على زَلَّةٍ	رَجَعْتُ على أُمِّىَ الهابلِ
٨	وهاروتُ كيف عَصَى رَبَّهُ	بتَعْليمِهِ السِّحْرَ فى بابل
٩	إذا العامُ جادَ بأدْنى اليَسَار	أمَّلْتُ أسْناهُ فى القابل
١٠	فإنَّ القليلَ يَؤُمُّ الكثيـ	ـرَ كالطَّلِّ بَشَّرَ بالوابل

(٩٨٥)

٢ – الجابل : الطابعُ ، والجِبِلَّة : الأصل الذى جُبل الشئُ عليه أى طبع . والجبلُّ : الخَلْقُ .

٤ – الحابل : الصائد . حبَلْتُ الظبى واحتبَلْتُه إذا صِدْتَهُ ، والحِبالة : المصيدة .

٦ – الآبل : ذو الإبل .

٧ – هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلا إذا ثكلَتْهُ ، ورجلٌ مُهَبَّلٌ إذا قيل له ذلك .

٨ – بابل : مدينة السِّحْر بالعراق معروفة .

٩٨٥

٤ – م : منها .

(٩٨٦)

وقال أيضا

[المتقارب]

مع لزوم الميم

١ قَـرَنْـتَ الجِـيـادَ بـأجْمـالهـا لِتُسْعِفَ نَفْسـا بـآمالهـا

٢ ولابُـدَّ مِـنْ سَيْـرهـا مَـرَّةً بُعيدَ الْـتـفـاتٍ إلى مـالهـا

٣ وأفْـضَـلُ مـا اكْتَسَبَتْ أُمَّـةٌ - وإن شَقِيَتْ - حُسْنُ أعمالهـا ١١٣ و

٤ ولا خَـيْرَ فى أنْ تُمَـدَّ الحـيـاةُ ونُقْصـانُها مِثْلُ إكْمـالهـا

٥ فَـوَيْهًـا وواهًـا لِسَيْـلِ المنـو نِ كَمْ جَـرَّ عِيـرا بـأحْمـالهـا

٦ أُمـورٌ تَـوافَى جُنـودُ الـرَّدى بِتَفْصِيلها بعدَ إجمـالِها

(٩٨٦)

٣ - وإذا افتقرْتَ إلى الذخائر لم تجدْ ذُخْرا يكون كصالح الأعمالِ

٥ - وَيْهًا : تحريضٌ ، كما تقول : دونَك يافُلانُ فتقول : ويْها يافلانُ . قال الكميت :

وجـاءتْ حـوادثُ فى مـثـلها يـقـال لِمـثْـلِيَ وَيْهًـا فُـلُ

وواهاً : تَعَجُّبٌ ، إذا تعجَّبْتَ مِنْ طيب الشئْء وحُسْنِه قلت واها له . قال :

واهـا لِـلَيْـلَى ثـم واهـا واهَـا هـى المُنَى لـو أنَّـنـا نـلْنـاهـا

وكذلك تقول : واها له فى التَّفجُّع . العيرُ : الإبلُ التى تحمل المِيرة

٣ - البيت للأخطل : ديوانه ١٢٨ بيروت.وفى تاريخ الطبرى ١٨٦/٦ لابن مقبل ونسبه المبرد فى الكامل للخليل بن أحمد كما علق محقق الطبرى .

٥ - انظر شعر الكميت بن زيد العبادى ٣٠/٢ مكتبة الأندلس ببغداد سنة ١٩٦٩ . اللسان (ويه) أما البيت الاخر فنسب فى اللسان (ويه) إلى أبى النجم ، وفى خزانة البغدادى ٤٥٥/٧ حول نسبته كلام كثير . وفى مجموع أشعار العرب ١٦٨/٣ لرؤبة أو العجاج .

٧ وقد أَعْملَ الناسُ أفكارَهُمْ فلمْ يُغْنِهِمْ طُولُ إعمالِها

٨ فهَلْ يُرْمِلُ الدَّهْرُ أُمَّ الأنام فتفقِدَ نَسْلا بإرمالِها

(٩٨٧)

اللامُ الساكنةُ

قال أبو العلاءِ

[البسيط]

فى اللام الساكنةِ مع التاءِ

١ اسْتَعْدَتِ الخَمْرُ مِنْ أفعالِ شارِبِها إلى المليكِ فقالتْ: شَجَّ ثم قَتَلْ

٢ وجارِحُ الدَّنِّ ما كانتْ جِراحَتُهُ قِصاصَ عَمْدٍ ولكنْ للمُدَامِ خَتَلْ

٣ يَوَدُّ أنَّ دُجاهُ قارُ خابِيةٍ وأنَّ كلَّ غمامٍ بالعُقارِ هتَلْ

٤ ماذا تُريدينَ مِنْهُ قد ظَفِرْتِ بِه ألم تَرَيْهِ صَرِيعا فى التُّرابِ يُتَلّْ ؟

(٩٨٧)

١ – العَدْوَى : طلبُكَ إلى والٍ ليُعْدِيَك على مَنْ ظلمكَ اى ينتقم منه ، يقال : استعدَيْتُ على فُلانٍ الأمير فأعدانى أى أعاننى ، والاسم العَدْوَى . قَتْلُ الخَمْرِ : مَزْجُها .

٢ – الدَّنُّ : الراقود . وختلَ : خَدَع .

٣ – القارُ : الزِّفتُ . وهتَلَ وهتن بمعنى هطل .

٤ – تَلَّه : صَرَعَهُ .

٨ – أيملَتِ المرأة إذا بقيت غير ذات زوج .

(٩٨٨)

وقال أيضا

فى اللامِ الساكنةِ مع الميم

[الكامل]

١	غُضَّ الجُـفُـونَ إذا جـلسْـ	ـتَ عـلى الصعيد ولا تـأمَّـلْ
٢	والـبـيْـتُ أوْلى بـالـكـريـ	ـم مِـنَ الـطَّريقِ وإنْ تَجمَّـل
٣	والـذِّكْـرُ يَـتْـرُكُـهُ الـفَـتَىَ	لـلقـاطـنين إذا تَحـمَّـل
٤	والمَـرْءُ تُـحْـجِـبُـهُ الحـيـا	ةُ وعَـيْـشُـه سُـمٌّ يُـثَـمَّـل
٥	مَـنْ ذا الـذى سَمَـحَ الـزَّمـا	نُ لَـهُ بـإدراكِ المُـؤَمَّـلْ ؟
٦	فـيـه تَـوافَى المـرْمِـلُو	نَ وقَـلَّ أصحـابُ المُـرَمَّـل
٧	حِـيَـلٌ تَمَـمْـنَ عـلى الأنـا	مِ فـأدْمُـعُ الـعُـقـلاءِ هُمَّـل
٨	كـمْ غَـرَّ صـاحِـبـةَ الجـا	لِ مُنَجِّـمٌ بِحـسـابِ جُمَّـل

(٩٨٨)

١ - غَضَّ طرفَه أى خَفَضَهُ ، والأمر منه فى لُغة أهلِ الحجاز اغضُضْ . وفى التنزيل « واغْضُضْ مِنْ صوتك » وأهلُ نجدٍ يقولون : غُضَّ طَرْفَكَ بالإدغام ، وفى الحديث النَّهى عن الجلوس فى الطرقات ، قالوا : يارسولَ الله ، لابُدَّ لنا من ذلك . قال : « فإذا أَبَيْتُمْ فأَعْطُوا الطَّريق حَقَّهُ قالوا ! : وماحَقُّهُ ؟ قال : غَضُّ البَصرِ ، وكَفُّ الأذى ، وردّ السلام ، والأمر بالمعروف والنهى عنِ المنكر » .

٣ - قَطَنَ بالمكانِ قطونا : أقام . وتحَمَّلَ : ارتحل .

٤ - الثُّمالة : رُغوةُ اللَّبن ، والثَّمْلَةُ والثميلة : الماء القليل فى الحوضِ . وسُمٌّ مُثَمَّل : مُعَتَّق .

٦ - تَوَافَى القومُ : تتاموا . والمُرْمِلُون : الفُقراء .

٧ - هَمَل الدَّمعُ والمَطَرُ: إذا سالَ وتتابَعَ قَطْرُهُ.

٨ - حِسابُ الجُمَّلِ - بتشديد الميم - هو حِسابُ أبجد .

١ - سورة لقمان ١٩ . وانظر حديث النهى عن الجلوس فى الطرقات فى صحيح البخارى ٣/١٧٣ ، ٨/٦٣ طبعة دار الشعب . صحيح مسلم ٥/٥ طبعة دار الشعب أيضا . الدارمى ٢/٢٨٢.مسند أحمد ٣/٢٦

(٩٨٩)

وقال أيضا

فى اللام الساكنةِ مع الزاى

[مجزوء الكامل]

١ اللهُ إن أعطاكَ يُجْزِلْ وكأنَّ هذا الدَّهرَ يَهْزِلْ

٢ كِسرى بَنَى إيوانَهُ والعَنْكبُوتُ تَظَلُّ تَغْزِلْ

٣ هَلْ يَشْعُرَنَّ المَيْتُ إنْ ظَهْرُ الثرَى بالحَيِّ زُلْزِل ؟

٤ ارجوا أوِ اعْتَزِلوا فإنْـنِي عَنْ مَقامِكُمُ بِمَعْزِلْ

٥ قد طال سيرى فى الحياةِ ولى بِبَطْنِ الأرضِ مَنْزِل

(٩٩٠)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الحاءِ

[السريع]

١ أشْهَدُ أنِّى رَجُلٌ ناقِصٌ لا أدَّعِى الفَضْلَ ولا أنتحِلْ

٢ جِئْتُ كما شاءَ الذى صاغَنِي ومَنْ يَصِفْنِي بِجميلٍ يُحِلْ

---

(٩٨٩)

١ – يُجْزِلُ : يُكْثِرُ .

٢ – كل مَلِكٍ للفُرس يُدْعى كَسْرى وكِسرى – بِفَتح الكاف وكسرها ، واختلَفَ اللُّغويُّونَ فى المُخْتار منهما .
والإِوان : الصُّفةُ العظيمة كالأزَج ، ومنه إيوان كسرى . والأزَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الأبنية .

٤ – المُرْجئة : القائلون بتأخير الأعمال .

---

(٩٩٠)

١ – انتحل الشئ : إذا ادَّعاه لنفسه ولم يكن له

٣ تــزوَّجَ الـشيْــخَ فــألـفَـيْـتَــهُ كــأنَّــهُ مُـثْـقَــلُ إبْــلٍ وَحِــلْ

٤ وعِــرْسُــهُ فى تَـعَــبٍ دائــمٍ لا تَخْضِبُ الـكفَّ ولا تـكتـحِـلْ

٥ مــلَّتْ ، وإنْ أحْـسَــنَ أيَّــامَــهُ تقــولُ فى النَّفْسِ : متى يـرتحِـلْ

٦ لــو مـاتَ لا ستبـدلتْ منه فتىً إنِّى أراهُ مُحْـرِمـا لا يحِـلّْ

٧ ويَـثْـبُـتُ الله وسُـلْطانُـهُ وكُـلُّ أمْـرٍ غَيْـرَهُ يَضْمَحِـلّْ

(٩٩١)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الباءِ [المنسرح]

١ قَـدْ بكـرَتْ لا يَعُـوقُها سَبَـلٌ كمُهْرةِ الرَّوْضِ مِنْ بنـاتِ سَبَلْ

٢ إلى طَبِيبٍ عـلى الـطَّريقِ لِـكَىْ تـأخُـذَ مِنْ عِنْـدِهِ دَواءَ حَبَـلْ

٣ / كَمْ قَـذَفَتْ عِرْسُ بـائسٍ بِحَصى كُـلُّ حَصَـاةٍ منهـا نَـظِيرُ جَبَـلْ ١١٣ ظ

---

(٩٩٠)

٣ - وحِلَ يَوْحَل وحَلا : وقع فى الوَحْل ، واستَوْحلَ المكانُ

٤ - كانتْ حَمِيدَةُ بنتُ النعمان بن بشير الأنصارى تَزَوَّجها الحارث بن خالد بن العاصِى ، وهو شيخٌ فَفرِكتْهُ وقالتْ :

فَـقَـدتُ الشُّيـوخ وأشيـاعَـهُمْ وذلـك مِــن بَـعْضِ أقـوالـيَـهْ

تَــرَى زوجَـةَ الشَّيْـخ مغمـومـة وتُمْسِى لصُحْبتـه قـالـيَـهْ

---

(٩٩٠)

٤ - البيتان فى الأغانى ١٤/١٢٩ . وهما منسوبان إلى امرأة ضمن مقطوعة من ستة أبيات فى شرح المرزوقى على حماسة أبى تمام ٤/١٨٤٠ .

---

(٩٩١)

١ - السَّبَلُ : داءٌ مِنْ أدواءِ العَيْن ، والسَّبَلُ : المَطَرُ المُنْسِبلُ ، وابنُ سَبلٍ : فرسٌ كريمٌ .

(٩٩٢)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الحاءِ

[الخفيف]

١ سَبَّحَ اللهَ طَـالـعٌ مُسْتَـنِـيرٌ وهِـلالٌ مِثْـلُ القُـلامـةِ نـاحـلْ

٢ وبَـدَتْ مِنْ بَنـاتِ نَعْشٍ غَــوانٍ لَمْ يُصِبْها مِنْ إثمِدِ اللَّيْـلِ كاحـلْ

٣ كـالسَّوامِ الأنـامُ ، هـل فـازَ مَنْ سافَرَ مِنْهُمْ إلى بَـطِىءِ المراحـلْ ؟

٤ يَمَـنِيٌّ وفــارِسِــىٌّ وشـامِـيْـ ـىٌّ وَغَادٍ مِنْ أَهْلِ غَـرْبَةَ راحِـلْ

٥ ساحِليوُّن لم أُرِد ساحـلَ البَحْـ ـرِ ولكنْ نَسبا لأَقْمَرِ ساحِـل

٦ خَفَّ مُلْكٌ علىالسَّرير فَهـلْ يو جَـدُ فى العالَمِينَ قَرْمٌ حُلاحِـلْ ؟

---

(٩٩٢)

١ - القُلامةُ : ما يُقَصُّ مِنَ الظفروقد شَبَّه الشعراء الهلال بها ، قال ابن المُعتز :

وزارنى فى قميصِ اللَّيــل مستترًا يَسْتعجِلُ الخَطْوَ مِنَ خَوْفٍ ومِن حذَرِ
ولاح ضَــوْءُ هــلالٍ كـادَ يَـفْـضَـحُـه مثلُ القلامةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظفرِ

٣ - السَّوامُ : المال الرَّاعى ، وهو اسم للجمع وليس بجمع .
٥ - الأقْمر: الحمار لونه إلى الحُمْرة . والمِسْحلُ : الحمار ، والسَّحيلُ : صوته .
٦ - القَرْمُ : السَّيِّدُ . والحُلاحلُ : الوقُورُ .

٩٩٢

١ - ديوان ابن المعتز ٢/ ٢٥٠ ، ٢٥١ بتحقيق د. محمد بديع شريف ، دار المعارف .

٤ - الغربة : اسم المرة من الاغتراب .

(٩٩٣)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الصادِ

[الخفيف]

١ عَجَبًا لِلْقطا مِنَ الكُـدْرِ والجُـونِ غَـدَتْ فى عَنائها المُتواصِلْ

٢ لقَطَتْ حَبَّةً وجاءت بها الأفْـراخ ثم اسْتَقَتْ لها فى الحواصلْ

٣ مِنْ بلادٍ بَعيدةٍ لِسرابِ الْـهَجْرِ فيها لوامعٌ كالمناصِلْ

٤ فأغاثَتْ بِوِرْدها مُودَعاتٍ فى هُجُولٍ تَقِلُّ فيها الصَّلاصِلْ

٥ هاتفاتٍ قَدْ مَزَّقَ الحَرُّ عَنْها الْـأُهَبَ أوهَمَّ أن يميزَ المفاصِلْ

٦ راعها أجدلٌ مِنَ الطير أَوْ بازٍ ، فَمُودٍ قَبْلَ الوصُولِ وواصِلْ

٧ صالياتٍ ومالها مِنْ صَلاةٍ صائماتٍ لغير نُسْكٍ تُواصِلْ

٨ ثمَّ باد المَصيدُ من بعدُ والصَّائِدُ ، لا شَىْء غَيْرَ ذلكَ حاصِلْ

٩ فاتَّقِ اللهَ وافعلِ الخيرَ فالمَوْتُ حُسامٌ يَفْرِى البَرِيَّةَ قاصِلْ

١٠ لا تُغَيِّرْ هذا الْبياضَ فإن تأْبَ فلا تجزعَنَّ إنْ قيل : ناصِلْ

١١ إنَّ أعمارَنا كآىٍ أُبينَتْ والمنايا لَهُنَّ مثلُ الفواصلْ

(٩٩٣)

١ – القطا : نوعان : كُدْرٌ وجُونٌ ، ومُعْظمها الكُدْر .

٣ – السَّرابُ : مايُرى نصف النهار فى الحَرِّ كأنه ماء . والهَجْرُ والهَجِيرُ والهاجرة واحدٌ .

٤ – الهُجْلُ : المُطمئنّ مِنَ الأرْض ، والصلاصِلُ : بقايا الماء بالقرْبةِ .

٦ – الأجدل : الصَّقْرُ . ومُودٍ : هالكٌ .

٧ – صَليتُ النارَ وبالنار : إذا نالَكَ حَرُّها .

٩ – قاصِلٌ : قاطعٌ .

١٠ – نصلَ الشىْءُ : خرج من موضعه ، وكذلك الخِضابُ ، ولحية ناصلٌ .

(٩٩٤)

وقال أيضا

في مثلِهِ

[الخفيف]

١ فِـرَّ مِنْ هـذِه البَـرِيَّـةِ فى الأرْ ضِ فما غَيْرُ شرها لـكَ حاصلْ

٢ فشِعارِى « قاطِعْ » ، وكانَ شِعارًا لِتَنوُخٍ فى سالفِ الدَّهرِ واصل

٣ واطْلُبِ الرِّزْقَ بالمُرور مِنَ الشَّجْـ ـراء لا مِنْ أسنةٍ ومَناصِل

٤ وتَشَبَّهْ بالطَّيْرِ تَغْدو خِماصًا وتَعُدُّ اليسارَ مِلْءَ الحواصِلْ

(٩٩٥)

وقال أيضا

فى اللامِ الساكنة مع الحاء

١ رامَ دُنياهُ ناسِكٌ فادَّعَى النُّسْكَ وٱنْتَحَلْ

٢ أَصْبَحَ المُفْترى على الْـ ـلَهِ قد ذلَّ وٱضْمَحَلْ

٣ بَيْنما يَعْمُرُ المْنا زِلَ قالوا : قدِ ٱرتحل

(٩٩٤)

٢ ـ كانت تنوخُ تقولُ فى حروبها : واصلْ واصلْ ، جعلوا ذلك شِعارا لهم .
٣ ـ المُرورُ : جمْعُ مُرّ . والشَّجراء : [الشجر الملتف المتكاثف] . والأسنّة : الرِّماحُ . والمناصِل : السُّيوف يُقالُ : مُنْصُلٌ ومُنصَلٌ .
٤ ـ خِماص : جمْعُ خميص ، وهو الضامِرُ البَطْن . واليَسارُ : الغِنىَ .
وهو يشير إلى الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا » .

(٩٩٥)

١ ـ ناسِكٌ : عابِدٌ .
٢ ـ المُفْترِى : الكاذبُ .

٤ عَـزَّ رَبُّ الـنُّـجـومِ تَـسْـ ـرِى ولا تَـسْـأمُ الـرِّحَـلْ

٥ أيـنـامُ الـسِّـمـاكُ أمْ هُـو بـالغُمْضِ مـا اكتحـلْ ؟

٦ جـهِـلَ المُـشْـتَـرِى وإنْ كـان فى الخَـيْرِ ذا مَحَـلْ

٧ أىُّ ذنـبٍ أصـابَـهُ فَـسَـما فَـوْقَـهُ زُحَـلْ

(٩٩٦)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الصاد

[المتقارب]

١ أرَى حَبـلًا حـادثًـا فى النسـا ءِ حَـبْـلَ أذاةٍ بِهِـنَّ اتَّـصَـلْ

٢ أتَى ولَـدُ بِسِجِـلِّ الـعنـاءِ فـيـالَـيْـتَ وارده مـا وَصَـلْ

٣ وإنْ أنـظَرَتْهُ خُـطوب الـزمـا نِ عُضَّ بِنـابٍ شـديـد العَصَلْ

(٩٩٥)

٦ -المُشترِى : نَجم مِنَ الخُنَّس ، ويُسَمَّى البرْجيسَ . والخُنَّسُ : سيارةٌ فى البرُوج كما تسير الشَّمْسُ والقمرُ . غير أنَّ بَعضها أبطأُ سَيْرا مِنْ بَعْض ، فكُلُّ ماكانَ مِنْها فَوْق الشَّمْس فهو أبطأ منها ، وماكان دون الشمس فهو أسرع منها ، وَزُحَلُ أعلاها ثم المُشْترى ، ثم المِرِّيخ ثم الشمْسُ . ودون الشمس الزُّهَرةُ ، ودون الزُّهَرةِ عُطاردٌ ، وهذه الخمسةُ هى الخُنس ودونَ عُطاردِ القَمرُ . فالشمسُ متوسطةٌ ، والزُّهَرةُ أعظمُ الكواكب الخُنَّس فى المنظر ، وأشدُّها نورا وبياضا ، ثم المُشترى فى مثل هيئتها ، وفى زُحَلَ صُفرةٌ ، وفى المِرِّيخِ حُمْرةٌ ، وفى عُطاردٍ صُفْرةٌ ، وقلّ مايُرى ؛ لأنّه فى الاحتراق .

(٩٩٦)

٣ -أنْظَرَتْهُ : أخَّرَتْهُ . العَصَلُ : اعْوِجاجُ النابِ ، ونابٌ أعصلُ ورجلٌ أعصلُ : مُعْوَجُّ السَّاقِ .

٤	ورِيــعَ مِــنَ الـغِـيَرِ الـطارقــا	تِ بـالرُّمْـحِ صَرَّ وبـالسَّيْف صَلّ
٥	/ وقــال لـه : صَـلِّ ، داعى الهُدى	وقــال لــه مُـلْحِـدٌ : لا تُصَـلِّ ١١٤ و
٦	وشـبَّ وشــاب وأفنى الـشبـابَ	وسَقْيًــا لـه مِنْ خِضــابٍ نَصَـلْ
٧	ومِــنْ بَـعْـدِ ذاكَ يَجِــىءُ الحِـما	مُ ، فـانْظُرْ عـلى أىِّ شىء حَصَلْ
٨	فيــاراحــةَ النَّـفْس عنـد المــا	تِ إنْ كـانَ هذا الحسـابُ انفصَلْ

(٩٩٧)
وقال أيضا
فى اللام الساكنة مع الباء · [المتقارب]

١	أتَـتْــكَ بِحَـبْـلٍ فتــاةٌ غَـدَتْ	مُــســائـلةً عَــنْ دَواءِ الحَبــلْ
٢	وقــد حُسِبَتْ مِنْ بنـاتِ السُّهــو	لِ فجاءت بإحْـدَى بنَاتِ الجَبَـلْ

(٩٩٨)
وقال أيضا
فى اللام الساكنةِ مع الدَّال [مجزوء المتقارب]

١	أمَــلُّ حَـبِـيــبٌ أدَلْ	وسِــتْرُ الـضَّـلالِ انْـسَـدلْ

---

(٩٩٦)

٤ – ريعَ : مِنَ الرَّوع ، وهو الفَزَعُ . والغِيَرُ : الحوادثُ التى تُغيِّر . صَرَّ النَّابُ وغَيْرُهُ صريرًا : صَوَّت . وصَلّ السَّيف : امتدَّ صَوْتُهُ .

٥ – ألْحَدَ فى دين الله أى مال عَنْهُ وعَدَلَ فهو مُلْحِدٌ ، ولَحَدَ لُغَةٌ فيه

٦ – نَصَلَ الشىْء : خرجَ ، ونَصل الخِضابُ منه .

٢ عَلامَ تناظَرْتُمُ فَقَدْ طالَ هذا الجَدَلْ

٣ تَعَلِّيكُمُ فى الأمو رِ، ما هو إلاَّ تَدَلّ

٤ وكُلُّكُمُ ظالِمٌ فَهَلْ مِنْ تَقِىٍّ عَدَل ؟

٥ وتَهْلِكُ ذاتُ الكَرَا وتَهْلِكُ ذاتُ الخَدَلْ

٦ تقادَمَ شَخْصٌ مَضَى فَأُحْدِثَ منه البدَلْ

٧ وما صَحَّ إلا آمْرُؤٌ تَصَرَّف ثم آنجَدَلْ

٨ علا كاذِبٌ صادِقا فلَيْتَ المِزاجَ آعْتَدَلْ

٩ إذا هَدَرَ الفَحْلُ قيـ ـلَ : صَوْتُ حَمامٍ هَدَل

١٠ تَحَيَّرَ مُسْتَرْشِدٌ فَوُفِّقَ لما استدَلْ

(٩٩٨)

٥ – الكَرَا : دِقَّةُ الساقَيْن . وامرأةٌ كَرْواءُ . والخَدَلُ : امتلاءُ الساقين .

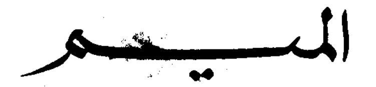
٩ – هَدَرَ البعيرُ هَدِيرا : ردَّدَ صَوْتَهُ فى حَنْجرتِهِ ، وإبلٌ هَوادر ، وكذلك هَدَّرَ تهديرا وفى المثل « كالمُهَدِّرِ فى العُنَّة » يُضْرَبُ مثلا للرَّجل يَصيحُ ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شَىْء . والعُنَّة : حظيرةٌ مِنْ خَشب يُحبَس فيها البعير ويُمْنع مِنَ الضِّراب وهو يهدِّر . قال الوليدُ بنُ عُقْبَةَ يخاطب معاوية :

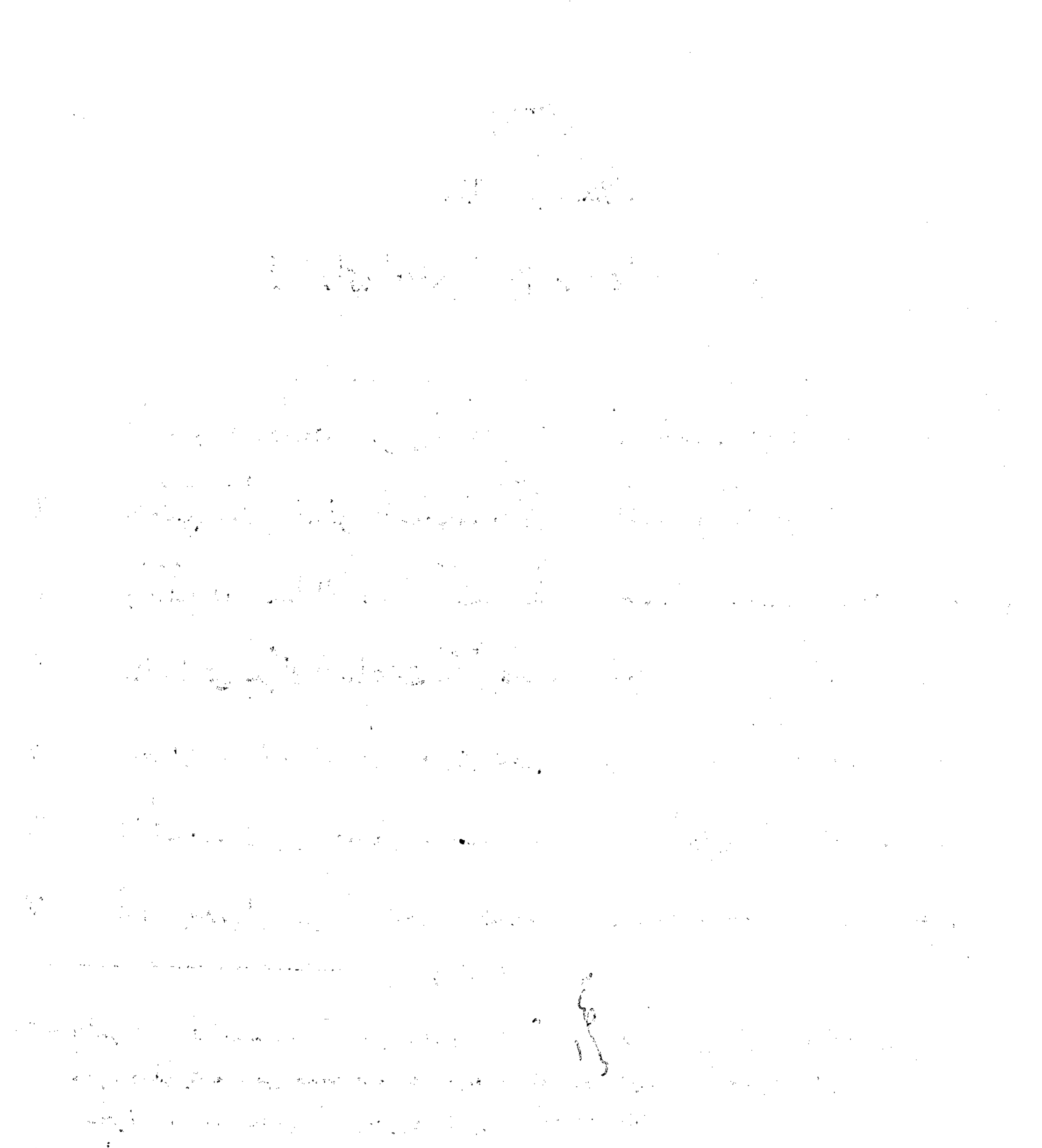
قطعْتَ الدَّهرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى تُهَدِّرُ فى دمَشْقَ فما تَريم

هدلتِ الحمامة تَهْدِل هديلا والهَدِلُ : الصَّوْتُ . قال ذو الرُّمَّةِ :

أرى ناقتى عند المُحَصَّب شاقها رواح اليمانى والهديلُ المرجَّعُ

٣ – انظر المثل وبيت الوليد بن عقبة فى مجمع الأمثال ٢/١٤١ . وانظر البيت أيضا فى اللسان (هدر ، سدم) وتاريخ الطبرى ٤/٥٦٤ . وانظر بيت ذى الرمة فى ديوانه ٤٣٥ مطبعة كليه كمبريج





(٩٩٩)

قال أبو العلاء

فى الميم المضمومة مع السين

[الطويل]

١ سَيَسْأَلُ ناسٌ ما قُرَيْشٌ ومكَّةٌ ... كما قال ناسٌ : ما جَدِيسٌ وما طَسْمُ

٢ أرى الوَقْتَ يُفْنِي أنْفُسا بِفَنائِهِ ... ويَمْحُو ، فما يَبْقَى الحديثُ ولا الرَّسْمُ

٣ لقَدْ جَدَّ أهْلُ المَلْعَبَيْنِ فأثَّلوا ... بِناءً ولم يَثْبُتْ لرافِعِه وَسْمُ

٤ وفى العالَمِ الغاوِى بَخِيلٌ مُمَوَّلٌ ... وسَمْحٌ فقيرٌ ، شدَّ ما اختلف القَسْمُ

٥ وكَوْنُ الفَتَى فى رَهْطِهِ نَيْلُ عِزَّةٍ ... على أنَّ داءَ الدَّهرِ ليس له حَسْمُ

٦ ويُرْزَأُ جِسْمُ المَرْءِ حتى إذا أوى ... إلى العُنْصرِ التُّربِىِّ لم يُرْزَإِ الجِسْمُ

---

(٩٩٩)

٣ – المَلْعَبُ : مَوْضِعُ اللَّعِبِ . وأثَّلوا : أصَّلوا . والوَسْمُ : الأثر ، وسَمَهُ وسما وسِمَةً إذا أثّر فيه بِسمةٍ والهاء عِوضٌ مِنَ الواو .

١ – طَسْمٌ وجديسٌ : مِنَ العربِ العاربة ، أفْنَى بَعضُهم بعضا ولم يبق منهم أحد ، قتلتْ طَسْمٌ جَديسا لسُوء مُلكِهم إياهم وجَوْرِهم فيهم .

٥ – رَهْطُ الرَّجُل : قَوْمُهُ وقبيلتُهُ . والحَسْمُ : القَطْعُ .

(١٠٠٠)

وقال أيضا

فى الميم المَضْمُومة مع السين :

[الطويل]

١ إذا مـا تَقَضَّى الأربعون فـلا تُـرِدْ   سِوَى امرأةٍ فى الأربَعـينَ لها قِسْمُ

٢ فـإنَّ الذى وَفَّى الثـلاثـين وارْتَقَى   عليهِنَّ عَشْـرًا لِلْفَنـاءِ بـه وَسْمُ

٣ زمانُ الغَوانِى عَصْرَ جِسْمُكَ زائـدٌ   وهُنَّ عنـاءٌ بعـدَ أنْ يقِفَ الجِسْمُ

٤ سألتَ بَنِى الأَيَّامِ عَنْ ذاهبِ الصِّبا   كأَنَّكَ قُلْتَ الآنَ : مـا فَعلَتْ طَسْمُ

٥ تُريدُ مِنَ الـدُّنيا خِـلافًا لمـا مَضَى   وأعيـاك تدبـيرٌ بِـه سَبَقَ الـرَّسْمُ

٦ هو الدَّاءُ لا يَنْفَكُّ يُشْكَى ويُشْتَكَى   ولو شاء رَبُّ النَّاسِ أدركَهُ الحَسْمُ

٧ قضى الشَّخْصُ ثم الـذِّكرُ فـانقرضـا معًـا   ومـا ماتَ كـلُّ المَوْتِ مَنْ عـاشَ منه اسْمُ

(١٠٠١)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الجيم *

[الطويل]

١ / مكـانٌ ودَهْرٌ أحـرزا كُـلَّ مُـدْرِكٍ   ومـا لهـما لَـوْنٌ يُحَسُّ ولا حَجْمُ ١٤

(١٠٠٠)

٣ -الغَوانى : النساءُ اللَّواتى غَنين بأزواجِهنَّ ، الواحدةُ الغانية،وقد تكون الغانية التى غنيتْ بجمالها عَنِ الزينةِ .

(١٠٠١)

١ - الحَجْمُ : مَسُّكَ الشيء تحت الثوب فتجد حَجْمَهُ ، وحَجَمَ الثدى إذا نَهَد .

١٠٠١

* المقطوعة فى المختار ٢٥٨

٢ وليسَ لنا عِلمٌ بَسيْرِ إلهِنا ... فهلْ علمتهُ الشَّمسُ أو شَعَر النَّجمُ

٣ ونحنُ غُواةٌ يَرْجُمُ الظَّنَ بعضُنا ... ليعرفَ مانورُ الكواكب والرَّجْمُ

٤ وتطردُنا ساعاتُنا وكأنّنا ... وسائقُ خَيْلٍ ما تُكفكِفُها اللُّجمُ

٥ قَضَى الله فى وقتٍ مضَى أنَّ عامَكُمْ ... يقلُّ حياهُ أو يزيدُ به السَّجْمُ

٦ فقولُكمُ:رَبِّ اسقِنا غيرُ مُمْطرٍ ... ولكنْ بهذا دانتِ العُرْبُ والعُجْمُ

٧ على كُلِّ شيءٍ تَهجِمونَ بجهلِكُمْ ... وأعياكُمُ يَوْما على رَشَدٍ هَجْمُ

(١٠٠٢)

وقال أيضا

فى الميم المضْمومةِ مَعَ الهاءِ

[الطويل]

١ كِبارُ أُناس مِثلُ جِلَّةِ سائمٍ ... يُربُّونَ أطفالاً كما ارتضَع البَهْمُ

(١٠٠١)

٢ - شَعرتُ بالشيء شَعْرا وشُعورا : عَلِمتُ .

٣ - الرَّجمُ : القذف بالظن .

٤ - الوسيقةُ من الإبل والحمير كالرُّفْقةِ من الناس .

٥ - الحَيا : الغيث.وسَجَم الدمعُ وغيرهُ سُجوما وسِجاما : سالَ ، وانْسجَمَ ، وأرضٌ مسجومة أى ممطورة .

(١٠٠٢)

١ - الجِلَّةُ هنا الكبارُ . والسائمُ : المالُ الراعى ، والبَهْمُ:صغارُ الغنم .

٢ تـوهَّمَ بعضُ القَوْم أمـرا فـأصَّلوا يقَـيَن أمـورٍ بـات يتبعُهـا الـوَهْمُ

٣ جَهِلنــا ولكن للخـلائقِ صــانـعٌ أقَـرَّبه فَسْـلٌ من القَوْمِ أو شَهْمُ

٤ ويعلم كـُـلٌ أنَّ للخـير مَـوْضعًـا وفَضْـلا على إثْبـاته أجمـعَ الـدَّهْمُ

٥ وأين أُنـاسٌ كالسحـائبِ إنْ يُرَوْا يَروقُوا وإنْ يُسْتمطَروا للغِنى يَهْمُوا

٦ فإن شِئْتَ أن تَحْظى بمالكَ فـاحْبُهُ ذوى الحاجِ أو أنْفِقْهُ تَبْسِمْ لك الجُهْمُ

٧ فـما هو إلا السَّهْمُ لاكفَّ عـاديًـا ولا نـال صَيْدا فى كنـانتِـه السَّهْمُ

(١٠٠٣)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الظَّاءِ

[الطويل]

١ إذا حـرَّقَ الهنـدىُّ بـالنَّـارِ نَفْسَـهُ فلم يَبْقَ نَحْضٌ للتُّـرابِ ولا عَظْمُ

٢ فهل هُو خاشٍ من نكير ومُنْكَـرٍ وَضْغـطَةِ قَبْـرٍ لا يقـومُ لهـا نَـظْمُ

(١٠٠٢)

٣ - الفَسْلُ : الرّذلُ وقد فَسَل فَسْلا ، والشَّهمُ : الرجلُ النافذُ والجمعُ شُهوم .

٤ - الدَّهمُ والدّهماءُ : الجماعة الكثيرة .

٦ - الحاجُ : جمع حاجة : جَهَم الوجهُ جُهومةً أى غلظ وجَهمتُ الرجلَ : استقبلتُه بما يكره .

٧ - قوله : فما هو إلا السهمُ ، يريدُ انَّ المال إذا احتُجِنَ ، ولم يُصرَفْ مصارفه لم يُنْتَفعْ به بمثابة السهم إذا بقى فى كنانتهِ لم يَكُفَّ عدوا ولم ينل صيدا . وللحريرى يذكرُ الدينارَ وأنه لا يُفيد إلا مع الإنفاق :

وشَـرُّ مـا فـيـه من الخـلائـق
أن ليسَ يُغنى عنـك فى المضـايق
إلا إذا فـرَّ فِـرارَ الآبـقِ

(١٠٠٣)

١ - النحضُ : اللحمُ المُكتنز .

١٠٠٢

٢ - م : بعض الناس .

٧ - مقامات الحريرى/المقامة الدينارية : ٢٤/مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٠.

(١٠٠٤)

وقال أيضا

فى الميم المضْمومةِ مَعَ الزَّاى

[الطويل]

١ خِلافُكَ بعضَ النَّاسِ يُرْجى به المنُى وفى الـدَّهْرِ أقـوامٌ خِـلافُهُم حَـزْمُ

٢ فأفْطِرْ إذا صاموا وصُمْ عند فِطْرهم علـى خِبرةٍ إنَّ الـدَّواءَ هـو الأزْمُ

٣ ولو لَمْ يَسِرْ وقتُ الغنى وهو مُوشِكٌ لمـا صحَّ فى هَجْـرِ الحياةِ لـه عَـزْمُ

٤ ألا ذَلِّلُوا هــذى النفـوسَ فـإنها ركائبُ سَوْءٍ ليس يَضْبِطُها الخَـزْمُ

٥ ولَمْ يأتِ فى الدنيـا القديمةِ مُنْصِفٌ ولا هـو آتٍ بـل تَـظالُمنُـا جَـزْمُ

(١٠٠٥)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الزَّاى

[الطويل]

١ نصحتُك لا تنكِحْ فإن خِفْتَ مَأْثَـمًا فأعْرِسْ ولا تُنْسِـلْ فذلـك أحْزَمُ

٢ أظُنّـكَ منْ ضَعْفٍ بلُبِّـكَ غـاديًـا يُحَلُّكَ من عَقْــدِ الـزواجِ الُمعَــزَّمُ

(١٠٠٤)

٢ – أزَمَ عن الشىء : أمسك عنه ، وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه سأل الحارث بن كلدَة : ما الدواء ؟ فقال : الأزمُ ، يعنى الحِمْية .

١٠٠٤

٢ – ومنه حديث عمر ، وسأل الحارث بن كلدة : (ما الدواء ؟ قال الأزم ؛ يعنى الحمية وإمساك الأسنان بعضها على بعض .
النهاية فى غريب الحديث والأثر ابن الأثير ١ : ٣٠ [أزم]

٣	إلى الله نَـصَّـتْ رَغْبَـةً أولِـيَّـةً	نَصارى تُنادى أو مَجوسٌ تُزَمْزِمُ
٤	هُـو الحظُّ عَيْرُ البيـد سَاف بـأنْفِهِ	خُزامَى وأنفُ العَوْدِ بـالذُّل يُخْزَمُ
٥	ومابَيْضُ أُنثى يَهْزِمُ القَيْضَ فَـرْخُهُ	كبَيْضِ ذكـورٍ بـالحـديد يُهـزَّمُ
٦	تبـاركتَ أنهارُ البـلادِ سَـوائـحٌ	بَعـذْبٍ وخُصَّتْ بـالمُلوحـةِ زَمْـزَمُ
٧	تعاليتَ رَبَّ الناسِ عن كُلِّ ريبةٍ	كـأنَّـا بـإتيـان المـآثمِ نُـلْزَمُ
٨	وتُـرْفَـعُ أجسـادٌ وتُنْصبُ مَـرَّةً	وتُخْفضُ فى هـذا التـرابِ وتُجْـزَمُ
٩	غـرائـزُ أعـطاهـا رَبيعـةَ جَـدُّهُ	وشِنْشِنَةٌ أغْرى بهـا النَّجْلَ أَخْـزَمُ

(١٠٠٥)

٣ - الزمزمةُ : زَمْزَمَةُ العُلوج عند الأكل .

٤ - العَيْر : الحمار الوحشى ، والعَوْدُ : الجمل المُسِن ، ساف : شمَّ ، الخِزامةُ : حلقةٌ من شعرٍ تكون فى أنفِ البعير . الخُزامَى خِيرىُّ البَرّ .

٥ - القَيْضُ : قِشرُ البيضة الأعلى ، وَالْبيضُ الأول : جمع بيضة الطائر ، والثانية جمع بيضة الحديد .

٩ - الغرائز : الطبائع ، والشِّنشِنة : الخُلُق والطبيعة . وأخزمُ هو الذى قيل فيه :

إنَّ بـنِيَّ زَمَّـلُونى بـالـدَّمِ   بشِنشِنـةٍ أعـرفُـهـا من أَخْـزَمِ

قال ابن الكلبى : هذا الشعر لأبى أَخْزَم الطائى وهو جَدُّ حاتم طيئ أو جَدُّ جَدهِ وكان له ابنٌ يقال له أخزم كان عاقاًفمات وترك بنينَ فوثبوا على جَدّهم فأدْمَوْهُ فقال ذلك فيهم .

وهذا بيت رجز تمثل به لأبى أخزم الطائى وهو :

إن بـنِىَّ زَمَّـلونى بـالـدمِ   شنشنـةٍ أعـرفُـهـا من أَخْـزَمِ

من يَلْقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَمِ

٩- اللسان [شنن] . مجمع الأمثال ١٥٥/٢ . شنشنة ، وفيها : ضرجونى ..

١٠ وحادثةٌ أمّا الثُّريا بعِبْئها وأيْنُقُها والمِرْزَمانِ فرُزَّم

١١ حياةٌ لو انى باختيارى وَرَدْتُها لما فَتِئتْ منى الأنامِلُ تُوزَمُ

(١٠٠٦)

وقال أيضا*

فى الميم المضمومة مع اللاّم

[الطويل]

١ / أراك حَسِبْتَ النَّجْمَ ليس بواعظٍ لبيبًا وخِلْتَ البَدْرَ لا يتكَّلمُ ١١٥ و

٢ بَلَى قد أتانا أنَّ ما كان زائلٌ ولكننا فى عالَم ليسَ يَعْلَمُ

٣ وإنَّ أخا دُنياكَ أعمى يرى السُّها عليلٌ مُعافىً ظالِمٌ يتظَلَّمُ

٤ فهلْ تألَمُ الشمسُ الحوادثَ مثلَنا أم اتَّسقَتْ كالهَضْبِ لا يتألَّمُ

(١٠٠٥)

١٠ - المِرْزمان : مرزَما الشِّعْرَيَيْن وهما نجمان أحدهما فى الشِّعرى العَبُور والآخر فى الذراع ، ومِرْزَمُ الذراع قد ينزلُ به القمرُ ، ومِرْزَمُ العُبور ليس من منازل القمر ، ورَزَمتِ الناقة رُزُوما : قامت من الإعياء والهُزال ولم تتحرَّكْ ، وبَعيرٌ رَازِمٌ .

١١ - الأَزْمُ : العض .

(١٠٠٦)

١ - العربُ تجعل كلَّ دليلٍ واعتبارٍ كلاما وإن لم يكن هناك نطقٌ ، فأراد أبو العلاء أنَّ آثار الصفةِ والحدُوث المشاهدة فى النجوم والبدر بما يُرى لها من الانتقال ، واختلاف الأحوال دالةٌ لمن اعتبر بها على أن العالَم مُحدَثٌ ليس بأزلىّ .

٣ - السُّها : كوكبٌ خفىٌّ فى بنات نعش والناس يمتحنون به أبصارهم وفيه المثل : أُريها السُّها ....

٤ - الاتساقُ : الانتظام ، والهَضْبةُ : الجبل المُنبسط على الأرض والجمعُ هَضْبٌ وهِضَبٌ وهضاب .

(١٠٠٦)

* التطريف فى المختار ٢١٢

٣ - الميدانى ٢٩١/١ وتكملته: وتريني القمر .

٥ وهل فيكُمُ من باخلٍ يُظْهِرُ النَّدى ... رِيــاءً بــه أو جَــاهــلٍ يتحــلَّمُ

٦ ومـا سـالَمَ الحىَّ القَضـاءُ وإنَّمـا ... إلى الحَتْفِ يَـرْقى والسلامـةُ سُلَّمُ

٧ فيـا مُـطْلِقًـا للنَّفْـع يَقْصِـدُ كفَّـهُ ... أبـالكَلْم يَسْتَشْفى الأسيرُ المُكَلَّمُ ؟

٨ لعَمْرى لقد أعْيـا المقاييسَ أمرُنا ... فحِنْـدِسُنا عنـد الـظهيـرة مُـظْلِمُ

٩ فمِن مُحْـرِمٍ لا يَحْرِمُ العَلَق الـظُّبا ... ومِـنْ مُحْــرِمٍ أظفــارُهُ لا تُـقـلَّمُ

١٠ ضعُفْنا عن الأشياءِ إلاّ عن الأذى ... وقـد يَسِمُ الـوَجْـهَ الكَهـامُ المُثَلَّمُ

١١ وإنَّ ظليمَ القَفْــر يُـرضيــه زِفُّـهُ ... ويَفْهَمُ عن أخْـدانـهِ وهــو أصْلَمُ

(١٠٠٧)

وقال أيضا

فى الميم المَضمومةِ مَعَ الهاء

[الطويل]

١ تـوهَّمْتُ خَيْـرًا فى الـزَّمـانِ وأهْلِهِ ... وكــان خَيـالًا لا يَصِــحُّ التَّـوهُّمُ

٢ فما النورُ نُـوَّارٌ ولا الفجرُ جَـدولٌ ... ولا الشمسُ دينارٌ ولا البدرُ دِرْهَمُ

٣ رأيتُكَ لَمْ تَحمَدْ من التُّـرك مَعْشَرًا ... لَهُمْ عـارِضٌ بالتـرْكِ يهْمِى ويُرْهِمُ

(١٠٠٦)

١٠ – الكهامُ من السيوف : النَّابى ، ومن الرجال والخيل البطىء . وقد كَهَم كهامةً ، والمثلَّم : المُفلَّل .

١١ – الزِّفُّ : صِغار الريش ، والظليمُ : ذكر النعام ، والصَّلْمُ : قطعُ الأذن ، والظليمُ مُصَلَّمٌ لصغر أُذنيه .

(١٠٠٧)

٣ – العارضُ : السحابُ ، وهَمَى يَهْمِى : سال ، والرِّهْمة:المطرة الدائمة الضعيفة والجمع رِهام ، وأرهَمتِ السحابةُ : أتتْ بالرهام .

(١٠٠٦)

٧ – م : يشتفى .

١٠٠٧

٣ – م : عارض من بالترك..

٤ ولا الكأسَكَ المرجينَ فى كُلِّ مُظْلمٍ رَجَا كأسَك الحمراءَ والخيلُ تدْهَمُ

٥ وقد يأمرُ الله الكَهامَ إذا نَبا فيَفرى وقَد يَنهى الحُسامَ فَيَكْهَمُ

٦ وإنك لاباكٍ عليك مُهَنَّدٌ ولا مُظْهِرٌ حُزنًا جَوادٌ مُطَهَّمُ

٧ يُساوى مليكَ الحىِّ صُعلوكُ قَوْمِهِ وتُسحَى له الأرْضُ الزَّرُودُ فَتَلْهَمُ

٨ وما يشعُر المدفونُ يَسْرى حديثُه فيُنْجِدُ فى أقصى البلادِ ويُتْهِمُ

٩ جَرَتْ عند شَقْراءِ الكُمَيْت بكَفِّهِ إلى فيه حتى صارَ فى الرِّجْلِ أدْهَمُ

١٠ أتذكُرُ يا طِرْفُ الوغَى ورُكومَها وقَدْ صِرْتَ مِنْ نَبْلٍ كأنك شَيْهَمُ

١١ إذا أُشْرِعَتْ فيك الأسنَّةُ ردَّها لصَوْنك تِجْفافٌ عن الطَّعْن مُبْهَمُ

١٢ لِشَهْباءَ يُخْفى القِرْنُ فيها كلامَهُ وَيفْهَمُ إلاّ أنه ليْس يُفْهِمُ

١٣ إذا ماتدانَوْا فالضِّرابُ صِفَاحُهُمْ وإنْ يتناءَوْا فالرسائلُ أسْهُمُ

١٤ لهُمْ جبلٌ فى حَرْبهم ما اهتدتْ لها جَديسٌ ولا ساستْ بها المُلْكَ جُرْهُمُ

(١٠٠٧)

٦ - المُطهم : الحسنُ الخَلْق الذى ليس فيه عُضوٌ يَعيبه .

٧ - سَحوتُ الشيءَ وسَحيتُه إذا قشرتَهُ ، ولَهِمَهُ:إذا ابتلعَهُ .

٩ - الأدهمُ : القيدُ .

١٠ - الطرفُ:الفرسُ الكريم الطرفين ، والشَّيْهمُ:ذكرُ القنافِذ والوغَى:الحربُ.وركومُها : تراكُبها .

١١ - أشرعتَ الرُّمحَ قِبلَهُ:إذا سدَّدتَهُ . وتجفيفُ الفرس أن تلبسه التِّجفاف وهو شبه الدرع والجمع التجافيف .

(١٠٠٨)

وقال أيضا

فى الميم المضمومةِ مع اللام

[الطويل]

١ مُريدى بَقائى طال ما لَقِى الفتى عناءً بطُول العَيش والله يَعْلَمُ

٢ إذا كان بَسْطُ العُمْرِ ليس بكاسِبٍ سِوى شِقْوَةٍ فالموتُ خيرٌ وأسْلَمُ

٣ أفادَ غَوِىٌّ غَيَّهُ عن شُيوخهِ فهُمْ دَرجاتٌ للضَّلال وسُلَّمُ

٤ وأهلكَهُ جَهْلانِ : بادٍ مُركَّبٌ هُدًى وتُقًى فليَغْدُ لا يتكلمُ

٦ أرى النَّبْتَ أوْلى أن يُحسَّ بحطْمِهِ إذا زعموا أنَّ الصُّخور تألَّمُ

٧ وأشهدُ أنَّ الدَّهرَ كالحُلْم زائلٌ وأنَّ أديمَ البَدْر يَبْلَى ويَحْلَمُ

٨ وَجَدْتُ يَدَ الوَهَّابِ تُطوى وَعْيَنهُ تكُفُّ وأظفارُ اللُّيوثِ تُقَلَّمُ

(١٠٠٩)

وقال ايضا

فى الميم المَضْمومةِ مَعَ الدَّالِ

[الطويل]

١ سأرْحَلُ عَنْ وَشْكٍ ولستُ بعَالمٍ على أىِّ أمْرٍ لا أبالَكَ أقْدَمُ

٢ وهَوَّنَ إعْدامى علىَّ تَحقُّقى بأنى وإنْ طالَ التمكُّثُ أُعْدَمُ

(١٠٠٨)

٧ - حَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً إذا تثقبَّ وفَسَدَ .

(١٠٠٩)

١ - وشك : سُرعة .

٣ فـإن لم تكُنْ إلا الحيـاةُ وبَيْنُهـا فلستُ عـلى أيـّامـهـا أتنـدَّمُ

٤ ودُنيـاكَ يهوْاهـا عـلى الهَـرَمِ الفَتَى ويخدُمُها فيـما يَنُوبُ المُخَـدَّمُ

٥ أرى الشَّخْصَ يُطوى والمَمالكَ تُحْتَوى ومَنْ صَحَّ يَذْوِى والمَجادِلَ تُهْدَمُ

٦ مَنَعْتَ الهـوى منِّى وسُمتنَى الهَـوَى وقـد يبلغُ الحـاجَ الفنيقُ المُسـدَّمُ

٧ إذا رؤسـاءُ الناس أمُّوا تنازعـوا كؤوسَ الأذى، هل فى الزجاجة عَنْدَمُ؟ ١١٥ ظ

٨ ولَمْ يُرْضِهم شُرْبُ المُـدامةِ أذهبت حِجى النَّفسِ إلا أنْ يُمازجها الدمُ

٩ فنحنُ كـأيم :لضالِ أوْلى مـراسِهِ بما [كان] يُغْوى الآخِرَ المُتقـدِّمُ

١٠ وحوَّاءُ أعطتْ بِنْتَهـا البُؤسَ وابنُها لآدمَ يُـغْـذَى بـالشَّـقـاءِ ويُؤْدَمُ

(١٠١٠)

[الطويل]

وقال أيضا مع الهمزة *

١ أياديكُ عُـدَّتْ من أياديـك صَيْحةٌ بعثَتْ بهـا مَيْتَ الكَرى وهـو نائمُ

---

٣ – البَيْن : الفراق،وبانَ الشىءُ إذا انفصَل .

٥ – ذَوَى العودُ يَذْوِى : ذَبَلَ ، وذَوِىَ يَذْوَى لُغةٌ . المَجادِلُ : القُصور واحدها مِجْدَلٌ .

٦ – الحاجُ جمعُ حاجةٍ وتجمعُ حاجةٌ على حاجاتٍ وحِوَج وحوائج على غير قياس . ويقال بعيرٌ فُنُق وفنيقٌ أى جسيمٌ وفنيقٌ مُسَدَّم إذا جُعل الكِعَامُ على فمه .

٧ – العَنْدَمُ : البقَّمُ ويقال دمُ الأخَوَيْن ، قال حُميد بن ثور :

أمـا ودِمـاءٍ مـائـراتٍ تخـالُهـا على قُنَّةِ العُـزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَمـا

(١٠١٠)

١ – هذا يُسمى التَّجنيس المركب لأنه قرَن (أيا) الذى هو حرفُ النداءِ بلفظةِ (ديك) فصار التركيب مُجانسا للأيادى التى هى جمعُ يدٍ ، وله من هذا النوع كثيرٌ .

١٠٠٩

٧ – البيت غير موجود بديوانه طبع الميمنى/نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ١٩٥١/الدار القومية للطباعة والنشر .

٩ – كان : زادتها (ك) وفى الأصل بياض .

١٠١٠

* المقطوعة فى المختار ٢٢٤ . والأبيات مختلفة الترتيب .

٢ هَتَفْتَ فقال الناسُ أوسُ بن مِعْيَرٍ أو ابنُ رَبَاحٍ بالمحلَّةِ قائمُ

٣ لعلَّ بلالاً هَبَّ من طولِ رَقْدَةٍ وقد بَليتْ فى الأرض تلك الرَّمائمُ

٤ ونِعْمَ أذينُ المَعْشرِ ابنُ حمامةٍ إذا سَجعتْ للذاكرينَ الحمائمُ

٥ وفيك إذا ما ضيَّعَ النِّكْسُ غَيْرةً تُصانُ بها المُسْتَصْحَباتُ الكرائمُ

٦ وجُودٌ بمَوْجودِ النَّوالِ على التى حَمَيْتَ وإنْ لم تَسْتهِلَّ الغمائمُ

٧ يُزانُ لديك الطَّعْنُ فى حَوْمةِ الوَغى إذا زُيِّنَتْ للعاجزينَ الهزائمُ

٨ فلو كُنتَ بالدُّر الثمين معوَّضًا من البُرِّ مالامتْ عليه اللوائمُ

٩ وتُلقى لديكَ المُنْقِضاتُ نواصعًا يقالُ غريباتُ البحارِ التَّوائمُ

ويروى

وتُنْتَجُ منك المُنْقِضاتُ نواهضًا مهابِلُها بيضُ النِّجارِ توائمُ

وحسبُك فَخرًا أنَّ مثلكَ فَوْقَنا يُنادى بذكرٍ كُلَّما نام نائمُ

١٠ رآها كِبارًا مَنْ يَراها كأنَّها تَريكُ نَعامٍ أُودِعَتْه الصَّرائمُ

(١٠١٠)

٢ - أوسُ بنُ مِعْيَر هو أبو محذورةَ مؤذن النبى ﷺ ، وابنُ رَباح هو بلال ، ورباحٌ أبوه وحمامة أمه .

٤ - الأذينُ هنا المؤذن . المُعْلِم ، فعيلٌ بمعنى مُفْعِل .

٥ - يقول : فيك من الخِصال المحمودة أنك تغارُ على أزواجك إذا ضيَّع النكس من الرجال - وهو الدنىء - أهلَهُ . والمستصحبات : الدجاج هُنا ، والديك يوصف بالكرم وقال بعض اللغويين فى قولهم : " أسمحُ من لافظةٍ " أنه الديك .

٩ - المُنْقِضاتُ : الدَّجاج ، يقال : أنقضتِ الدجاجةُ إذا صوتَتْ .

(١٠١٠)

٣ - المختار : وقد بليت منه العظام الرمائم .

٥ - الميدانى ٣٣٨/٨ .

٨ ، ٩ ــ أسقطت (ك) رواية البيتين

١١	وتُـوثِـرُ بـالقُـوتِ الحليلةَ شِيمـةً	كـريمِيّةً مـا استَعْمَلتها الألائمُ
١٢	كأنك فَحْـلُ الشَّوْل حـولكَ أَيْنقٌ	عليهـا بُرًى من طـاعـةٍ وخَـزَائمُ
١٣	فُتلْمِــحُ تــاراتٍ وتُغْضِى كــأنها	ضـرائرُ سفَّتْها لـديـك الخَصـائمُ
١٤	فحُمْـرٌ وسُـودٌ حـالِكـاتٌ كـأنَّها	سَـوامُ بنى السِّيد ازْدَهَتْـهُ العَوائمُ
١٥	عليـك ثيابٌ خـاطَهَـا الله قـادِرًا	بهـا رَنَّمَتْـكَ العـاطِفـاتُ الـرَّوائم
١٦	وتـاجُـكَ معقـودٌ كـأنَّـك هُـرْمُـزٌ	يُبـاهى بـه أمـلاكُـهُ ويُـوائمُ
١٧	وعينُـكَ سِقْطٌ ما خبـا عنـد قِـرَّةٍ	كلَمْعـةِ بَرقٍ مـالها الـدَّهْـرَ شـائمُ
١٨	ومـا افتقرتْ يـومًا إلى مُـوقدٍ لهـا	إذا قُـرِّبتْ للمُـوقــدين الهشـائمُ
١٩	وَرِثْتَ هُدى التّذْكارِ من قَبل جُرْهُمٍ	أوانَ تَـرقَّتْ فى السَّـماءِ النَّعـائمُ
٢٠	ومـازِلْتَ للدِّين القـديم دِعــامـةً	إذا قَلِقَتْ من حـامليـهِ الـدَّعـائمُ
٢١	ولو كُنْتَ لى ما أُرْهِفَتْ لك مُدْيةٌ	ولا رامَ إفــطارًا بــأكلك صــائمُ
٢٢	ولـمْ يُغْــلَ مــاءٌ كـى تُمــزِّق حُلَّةٌ	حَبَتْـكَ بأسْنـاها العصوُر القدائمُ

(١٠١٠)

١٤ – السِّيدُ : قومٌ من بنى ضَبَّة ، وازْدَهَتْهُ القوائمُ أى اسْتَخفَّتْه وذهبت به ، وخصَّ سوامَ بنى السِّيد لأن الغالب على إبلهم السَّواد .

١٦ – المُواءمة : الموافقة .

١٧ – خبا : طفى . وأراد بالنواهض : الفراخ . المَهابل جمع مَهْبل وهو موضع الولد من الرَّحمِ ويقال له المَحْبِل أيضا ، وأراد بقوله : بيض النجار : البِّيْض والنجار : اللون .

أراد ما روى فى الحديث أن فى السماء ديكا يُنادى"اذكروا الله ياغافلين"فإذا سمعتهُ دِيكة الأرض صرخت؟

٢٢ – القدائم : القديمة .

٢٣	ولاعُمْـت فى الخَمْر التى حالَ طَعْمُها	كـأنك فى غَمْـرٍ من السَّيْل عـائمُ
٢٤	ولاقيتَ عندى الخَيْر تُحْسبُ عَيـلًا	ينـــافيـــك قـــولٌ سيئٌ وشَتـــائمُ
٢٥	فـإنْ كتبَ الله الجـرائمَ سـاخِـطًا	على الخَلْقِ لم تُكتب عليك الجرائمُ
٢٦	فهلْ تَرِدَن حـوضَ الحياة مُبـادِرا	إذا حُلِّئَتْ عنـه النفوسُ الحـوائمُ
٢٧	وتَـرْتـعُ مـا بـين النبيين نـاعـمًا	بعيْشــةِ خُلْدٍ لم تَنلْهـا السَّمَـــائمُ
٢٨	وأقـوالُ سُكّـانِ البِـلادِ ثـلاثــةٌ	تَـــوالى عليهـا عـــانـدٌ ومُــلائمُ
٢٩	فقـولٌ جـزاءٌ مــاوقَـولٌ تهـاونٌ	وآخـرُ يُجْـزَى إنْسُــهُ لا البهـائمُ
٣٠	يُضـارِعُنا مَنْ بَعْـدنـا فى أمـورنـا	ونَمْضى عـلى العِلاَّت والفِعْـلُ دائمُ
٣١	وكُـلٌّ يـوصِّى النَّفْسَ عنـد خُلُوِّهِ	بــزُهْـدٍ ولكن لا تصـحُّ العـزائمُ
٣٢	وأينَ فِـــرارى من زَمـــانى وأَهْـلِهِ	وقـدْ غصَّ شرًّا نجـدهُ والتهـائمُ
٣٣	وفى كل شَهْرٍ تَصْرعُ الدَّهْـرَ جِنَّةٌ	فتُعْقَـــدُ فيـه بـــالهلالِ التمـــائمُ
٣٤	لـهُ عُوَذٌ فى كُـلِّ شَـرْقٍ ومَغـرِبٍ	رعـاها اليمـانى الـدَّارِ والمُتشـائمُ
٣٥	أَبَى القَلبُ إلا أمّ دَفْـرٍ كـما أبَى	سِوى أُمِّ عمرو مُوجَعُ القلب هائمُ
٣٦	هىَ المُنْتهى والمُشْتهى ومعَ السُّها	أمـــانِىٌّ منهـــا دُونهنَّ العـــظائـمُ

(١٠١٠)

٢٤ - شتائم : جمع شتيمة وهى الشَّتْم .

٢٦ - حُلِّئَتْ : طُردتْ .

٣٥ - يُريد قول الشاعر :

أَبَى القلبُ إلا أُمَّ عمـــروٍ وحُبَّهـــا ... عَجـوزًا ومن يُحْبِبْ عجـوزا يُفَنَّـدِ

(١٠١٠)

٣٥ - البيت فى حماسة أبى تمام مطبعة التوفيق ١٣٢٢هـ ج٢ : ٩٩ منسوب لأبى الأسود الدؤلى .

٣٧	وَلَمْ تَلْقنــا إلا وفـينــا تحــاسُــدٌ	عليهــا وإلا فى الصُّـدور سخــائمُ
٣٨	نَزَتْ فى الحَشَا ثم استقلّت فغادرتْ	جَمــاجمَ تَنْزو فــوقهنَّ الغمـائمُ
٣٩	وأيــامُنــا عِيسٌ ولَـيْسَ أزِمَّــةٌ	عليهــا وخَيْـلٌ أغْفَلتها الشكـائمُ
٤٠	وقـدْ نَسيتْ حُسْنَ العُهودِ ومـالها	بَنــانُ يـدٍ فيــه تُشَـدُّ الـرَّتـائم
٤١	فإن سَكِرتْ فـالراحُ فيهـا كثيرةٌ	ذوارعُهــا والمُخْـرزاتُ الحتـائمُ ١١٦ و
٤٢	قسيمـاتُ ألوانٍ سَميحـاتُ شِيَمَةٍ	لهـا ضـائـعٌ مـاطِيِّبتـهُ القسـائمُ
٤٣	ومـا خِلَقُ البيضِ الحسَـانِ حَميـدةٌ	إذَا اشتهـرتْ أخلاقُهنَ الـذَّمـائمُ
٤٤	وتَمضى بنا السَّاعـاتُ مُضْمرةً لنـا	قبيحـًا على أنَّ الـوجـوه وسـائمُ
٤٥	نَمْـمْنَ بمـا يُخْفيـه حيٌّ وميـتٌ	ومن شرِّ أفعالِ الـرجالِ النمـائمُ
٤٦	يعيش الفتى فى عُدْمهِ عَيْشَ راغبٍ	ويُثْـرى مُسِنٌّ للمعيشـةِ سـائمُ
٤٧	وأنـوارُ أعـوامٍ مضَـيْنَ شـواهـدٌ	بمـا ضَمِنَتْـهُ بعـدهُنَّ الكمـائمُ

(١٠١٠)

٣٩ - الشَّكيمُ : فأسُ اللِّجام .

٤٠ - الرَّتيمةُ : الخيطُ يُربطُ ليُتذكَّر بهِ قال :

إذا لم تكنْ حـاجـاتُنـا فى نفوسنـا ... لإخـواننـا لم يُغْنِ عَقْدُ الرَّتـائمِ

٤١ - الذَّوارعُ : زقاقُ الخمر ، واحدها ذارعٌ .

٤٢ - القَسامُ : الحُسْن ، ووجهٌ مُقسَّمٌ : مُحسَّن .

٤٣ - ينظرُ فى قوله : وما خِلَقُ البيض الحسانِ حميدةٌ إلى قول الآخر :

مَيَّـزتُ بـين جَمـالهـا وفَعـالِهـا ... فـإذا الملاحـةُ بـالخيـانةِ لا تَفى

(١٠١٠)

٤٠ - البيت فى اللسان [رتم] وروايته :

إذا لم تـكـن حـاجـاتـنـا فى نـفـوسـكـم ... فـلـيس بمغـن عـنـك عـقْـدُ الـرتـائـم

٤٧ - زاد المختار بعد هذا البيت ، البيت التالى وهو غير موجود عندنا :

وإن يجـزِ بـالإحـسـان مـالـيس غـافـلاً ... يـكـن لـك حظٌ راهـنٌ مـنـه دائـمُ

(١٠١١)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الدَّالِ

[الطويل]

١	إذا ما تبيَّنا الأمورَ تكشَّفتْ	لنا وأميرُ القَومِ للقَوْمِ خادِمُ
٢	أقلُّ بنى الدُّنيا هومًا وحَسْرةً	فقيدُ غنًى للمالِ والرُّشْدِ عادِمُ
٣	وماهىَ إلا منزلٌ غيرُ طائلٍ	فُمْرتحِلٌ عنهُ وآخرُ قادِمُ
٤	تُبكِّى على المَيْت الجديد لأنهُ	حديثٌ ويُنْسَى مَيْتُك المتقادِمُ
٥	ولو أننى وافيْتُها بتخيُّرٍ	لأدمى البنانَ العَشْرَ بالأَزْمِ نادِمُ
٦	سَيُسْليكَ أنَّ القابضَ الرزق باسِطٌ	وأنَّ الذى شادَ البنيَّةَ هادِمُ

(١٠١١)

٤ - هذا ينظرُ إلى قول أبى خراش الهُذَلى :

بَلَى إنها تعفو الكلوم وإنما ... نوكَّلُ بالأدنى وإن جَلَّ ما يَمْضى

وهو خلاف قول أخى ذى الرُّمة :

ولَمْ تُنْسنى أَوْفَى المصيباتُ بعدهُ ... ولكنَّ نَكْءَ القَرْحِ بالقَرْحِ أوجعُ

٥ - وافيتُها يعنى الدنيا ، والبنانُ : أطراف الأصابع وهو جمع بنانة ، والأَزْم : العضّ .

١٠١١

٤ - أشعار الهذليين/الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ ص ١٥٨ . حماسة أبى تمام/مطبعة التوفيق ١٣٢٢ ج١ : ٢٣٥ حماسة أبى تمام ١ : ٢٣٧ ، منسوب لهشام بن عقبة العدوى ، أخى ذى الرمة يرثى أوفى بن دلهم وذا الرمة غيلان .

وفى بهجة المجالس قسم ثان : ٣٦٠ - ٣٦١ :

هو هشام بن عقبة أخوذى الرمة كما فى الكامل ١/١٥٣ ، الأغانى ١٦ : ١٠٧ ، الحيوان ٧ : ١٦٤

وقد حقق الأستاذ عبد السلام هارون فى هامش ح ٦ : ٥٠٦ نسبة الأبيات وقبله :

تعزَّيتُ عن أوفى بغيلانَ بعده ... عزاء وجفنُ العين ملآنُ مُتْرَعُ

ولم تنسنى ....

(١٠١٢)
وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الدَّال

[الطويل]

١	إذا قيل غالَ الدَّهْرُ شيئًا فإنما	يُرادُ إلهُ الدَّهر والدَّهرُ خادِمُ
٢	ومَوْلِدُ هذى الشَّمْسِ أعياكَ حَدُّهُ	وخبَّر لبٌّ أنه مُتقادِمُ
٣	وأيْسرُ كونٍ تحتَه كلُّ عالمٍ	ولا تُدْرِكُ الأكوانَ جُرْدٌ صلادِمُ
٤	إذا هى مَرَّتْ لم تَعُدْ ووراءهَا	نظائرُ والأوقاتُ ماضٍ وقادِمُ
٥	فما آبَ منها بعدَ ما غابَ غائبٌ	ولا يَعْدَمُ الحِينَ المجدَّدَ عادِمُ
٦	كأنكَ أوْدَعتَ التماثيلَ أنْفُسًا	وأنتَ على التَّفريطِ فى ذاك نادِمُ
٧	ومآدمٌ فى مَذْهب العَقْل واحِدًا	ولكنَّهُ عند القياس أوادِمُ
٨	تخالَفتِ الأغراضُ ناسٍ وذاكرٌ	وسالٍ ومُشتقاقٌ وبانٍ وهادِمُ

(١٠١٢)

١ - غالَهُ يغولُه : أهلكه .

٣ - الأجردُ من الخَيْل : القصير الشعر ، والصِّلْدم والصُّلادمُ : الشديد الحافر .

٨ - له فى حرف الباء :

بالخُلْفِ قام عمود الدين طائفةٌ — تبنى الصُّروحَ وأخرى تحفرُ القُلُبا

١٠١٢

٣ - م : الأقوام.

٨ - المخطوط : ٢٠و

(١٠١٣)
وقال أيضا
فى الميم المضمومة مع الصَّادِ والهمزة

[الطويل]

١	تكلمَ بـالقَوْلِ الـذى ليسَ فوقَـهُ	سِوى كَسْبِ ذَنْبٍ وهو بالرَّغْمِ صائمُ
٢	لـوَ انكَ فى أهْـلِ التنسُّكِ والتُّقى	لمـا كثُرتْ فيـما لـديـك الخصـائمُ

(١٠١٤)
وقال أيضا واللازمُ قافٌ

[الطويل]

١	إذا شِئت يـومًـا وُصْلَةً بقـرينـةٍ	فخَـيرُ نِسـاءِ العـالمـين عقيمُهـا
٢	لنـا طُرقٌ فى كُـلِّ شَرْقٍ ومَغـربٍ	إلى المَوتِ أعيا راكبًا مُسْتقيمُهـا
٣	هىَ الدارُ يأتيها من الناسِ قـادِمٌ	يحُثُّ عـلى أن يَسْتقيـل مُقيمهـا

(١٠١٤)

١ - العقيمُ : المرأةُ التى لا تحمِلُ ، وقد عُقِمَتْ وأعقم الله رحمَها ، ورجلٌ عقيمٌ : لا يُولد له .

٣ - يستقلُ : يرتحل .

(١٠١٥)

وقال أيضا واللازمُ سِين

[الطويل]

١	نَسومُ على وَجْه البَسيطةِ مُرَّةً	فأىَّ مَرَادٍ فى الحياةِ نَسومُ
٢	يُفرقُ بين الشَّخْصِ والرّوح حادِثٌ	ألاَ إنَّ أيامَ الفِراقِ حُسومُ
٣	إلى العالم العُلوىِّ تُزمِعُ رِحْلةً	نُفوسٌ وتبقى فى التراب جُسومُ
٤	وما ظعنتْ إلا وللدَّهْر صَوْلة	تَبِينُ على أوْطانِها وُوسومُ
٥	سَتُوحِشُ أطلالٌ ديارٌ ومَعْشَرٌ	وتَدْرُسُ من هذى وتلك رُسُومُ

(١٠١٥)

١ - نسومُ : نَرْعى . المَرادُ : المَرْعى ، والرائدُ يَرودُ الكلأ رَوْدا ويرتادهُ أى يطلبُه ، وقد رادَ أهلَهُ منزِلا ومرعًى رِيادا .

٢ - حَسَمتُ الشيءَ قطعتُه ، وقيل فى قوله تعالى : (ثمانية أيامٍ حسومًا) أى متتابعة

٤ - وُسوم : علامات .

٥ - الطَّللُ : ما شخَصَ من آثار الدَّارِ والجمعُ أطلال وطُلولٌ ، والطَّللُ أيضا الشخص ، يقال : حَيًّا الله طَلك أى شخصك ، ولذلك قال : ديارٌ ومعشرٌ ، المعشرُ جماعة الناس والجمع المعاشِرُ ، وتدرُسُ: تمحى والرسومُ : الآثار .

١٠١٥

٢ - سورة الحاقة : ٧

(١٠١٦)

وقال أيضا

فى مثله واللازم عين

[الطويل]

١ / مضى الناسُ أفواجًا ونحن وراءهم   وكـانوا وكنـا فى الضـلالِ نَعُـومُ

٢ فيـا أذنى هل فى الـذى تسمعِينَهُ   من القــول إلا فـريــةٌ وزُعـومُ

٣ وكم يتجنَّى المــينَ أحمــرُ نــاطقٌ   تُمــازُ بـه عنـد المـذَاقِ طعُــومُ

٤ وراحـــلتى نــفسٌ خَؤُونٌ كــأنها   من الضعفِ شاةٌ فى السَّوام رَغُـومُ

٥ لجــونٌ إذا بان الهُدى لا تَؤُمُّــهُ   وإن لاح نهجُ الغَىِّ فهى سَعُــومُ

(١٠١٧)

وقال أيضا

فى مثله واللازم لامٌ

[الطويل]

١ كـأنَّ نفوسَ النـاسِ واللهُ شاهـدٌ   نفــوسُ فَـراشٍ مــالهُنَّ حُلومُ

٢ وقــالـوا فقيـهٌ والفقيــهُ مُمـوَّهٌ   وحلفُ جـدالٍ، والكـلامُ كُلُومُ

(١٠١٦)

٣ – أراد بأحمرَ ناطق: اللسان، وقد بينه بقوله: تُماز به عند المذاق طُعُومُ.

٤ – السَّوام: المالُ الراعى. وشاة رغوم: بها داءٌ يسيل من أنفها الرُّغام؛ وهو المخاط.

٥ – ناقة لجون، بينة اللِّجان وهى كالحرون من الدواب. والسَّعم: سرعة السير. وناقة سعومٌ ونوق سُعُم: باقيةٌ على السير.

(١٠١٧)

١ – الفراشة: التى تطيرُ حول السراج وتهافت فيه، والجمع: فـراشٌ، وفى المثل «أطيشُ من فراشة».

٢ – أصل التمويه أن يُطلى الشىء بذهب أو فضة وتحت ذلك نحاسٌ أو حديد، ثم قيل لما لا حقيقة له تمويه. كلوم: جراح.

١٠١٧

١ – مجمع الأمثال للميدانى ١/٤٣٨.

٢ – م: مموه بجر الهاء. خطأ.

٣ أتـوْكَ بـأصنـافِ المُحـالِ وإنمـا لَهُمْ غـرضٌ فى أن يُقـالَ عَـلومُ
٤ وجـدتُ الفتى يرمى سـواه بدائـه ويشكـو إليـكَ الـظلمَ وهـو ظَلُومُ
٥ فـإن كـان شيـطانٌ لـه يستفـزُّهُ فـأيهـما عنـد القيـاسِ تلومُ
٦ تجـزَّأْ ولا تجعـل لحتفـك عِلةً بـإكثـار طُعْمٍ إنَّ ذلـكَ لُـومُ

(١٠١٨)

وقال أيضا

[الطويل]

فى مثله والردف ياءٌ

١ رأيتُك فى لُجٍّ من البحـر سابحًـا تـلومُ بنى الـدنيـا وأنتَ مُـليمُ
٢ يقولُ الحجى:هل لى إذا مِتُّ راحةٌ فـإنَّ عـذابى فى الحـيـاةِ أليـمُ
٣ وأجسـامنا مثـلُ الـديـار لأنفسٍ جـوائرَ منهـا جـاهـلٌ وحليمُ
٤ فـإمَّـا انهدامٌ قبـلَ رحلةِ ظـاعنٍ وإمَّـا رحـيـلٌ والمَحـلُّ سـليمُ

(١٠١٨)

١ – اللُّجّ : معظم الماء . والسابح : العائم . وألامَ الرجلُ : إذا أتى بما يلامُ عليه فهو مُليمُ .

(١٠١٧)

٢–فى الأصل علوم بضم العين
٦ – م : تجزأ .

(١٠١٨)

١ – م : جوارى .

(١٠١٩)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الميم

[البسيط]

١ المـوتُ نومٌ طـويلٌ لا هُبـوبَ لـه والنـومُ مـوتٌ قصـيرٌ بعْثُـه أَمَمُ

٢ وفى الخُمـولِ حِمـامٌ والفتى قَبَـلٌ وفى النبـاهـة عيشٌ والـفتى رِمَـمُ

٣ تَخالَفَ الشكلُ : عُصْمٌ فى جماجمها أرواقُـهـا ونَـعـامٌ مـالهـا لِمَـمُ

٤ وحيّـةٌ تسمعُ الأصـواتَ ظـالمـةٌ من وصفهـا وظليمٌ شـأنـهُ الصَّمَمُ

٥ لا يَخْـدعنَّـكَ أُخْـرانـا كـأَوَّلِنـا فى نحو ما نحن فيـه كانت الأُمَمُ

٦ مـقـلَّديـنَ بـذَمٍّ لا يُـضَـيـعُـهُ منهُمْ عَريبٌ ولكن ضاعتِ الـذِّمَمُ

٧ أجِيـدَ قلبُـك لَمَّـا جـادَهُمْ مـطرٌ أَمْ فـاضَ همُّك لمـا غـاضتِ الهِمَمُ

٨ لا تشمخ الآنُفُ الشمُّ التى رُزقتْ مـالا يـدومُ فـما يبقى لهـا الشممُ

٩ لـولا بـدائـعُ دلَّتْ أنَّ خـالِقنَـا أدرى وأحكمُ قـلنـا: خَلْقُـنـا لَمَمُ

(١٠١٩)

١ - هَبَّ من نومه يَهُب هبوبا : استيقظ . والأَمَمُ : اليسيرُ .
٢ - الرِّمَّةُ : العظم البالى .
٣ - الأَعْصَمُ : الوعل الذى فى إحدى يديه بياض ، وجمعه : عُصْم ، والأرواق : القرون .
٤ - الظليم : ذكر النَّعام ويُوصف بالصمم .
٧ - جيدَ : من الجَوْد وهو المطر . وقد جادَ جَوْداً وجيدت الأرض . غاضت : نقصت .

١٠١٩

٢ - القَبَل : بفتح الباء ما ارتفع عن الأرض يستقبل الرائى ، ويريد هنا هدف للموت .
٣ - م : أروقها .
٥ - م : لا يخدعَنَّا .
٨ - م ، ك : الأُنُفَ بضم الهمزة والنون . م : فلا يبقى .
٩ - لَممٌ : كل ما يلم بالإنسان وَيَعتريه مثل الجنون ونحوه .

(١٠٢٠)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع النون

١ لا تُسْدِينَّ قبيحًا إن هممتَ بـه — وافعلْ جميلا فإن الخير يُغتنَمُ

٢ إن فارقتنى حياتى خلّتُنى صَنَمًا — ولا يُراعُ لكسرِ الهامة الصَّنَمُ

٣ فاجعلْ عظامى قِرى غبراءَ مظلمةٍ — أو قُوتَ حمراءِ نارٍ ضوؤها سَتِمُ

٤ سِوًى على الجسم خُضْرُحُوتها جَشِعٌ — بعدَ المماتِ وخُضْرٌ زرْقُها تَنِمُ

٥ قَطْعُ البنانِ الذى شبّهتُه عَنَما — إنْ ماتَ كالقطع فى قُضْبٍ هى العنَمُ

٦ والغانياتُ وفى آذانِها دُرَرٌ — كالضأن ترعى وفى آذانها زَنَمُ

(١٠٢١)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع اللام

١ يكفيكَ أُدْمًا سَليطٌ ما أُريقَ له — دمٌ ولامَسَّ رُوحًا إذ جرى ألم

(١٠٢٠)

٤ – يقال : سِوى وسُوى فإذا فتحت أولَهُ مددتْ ، وأراد بالخُضر [الأولى] : البحار ، [وبالثانية] : الرياض.وزُرْقها : ذبابها المصوِّت ؛ وذلك لكثرة خصبها . والجشع : الحرصُ على الأكل وغيره .

٥ – العَنَمُ : شجر لينُ الأغصان لطيفُها،واحدته : عنَمةٌ تُشبَّه به أناملُ النساء .

٦ – الزنَمةُ : لحمةٌ تتدلى من الأذن .

(١٠٢١)

١ – السليط : الزيتُ ، والأُدْم : ما يؤتدمُ به ، وكان المعرى لا يرى ذبح الحيوان ولا أكله .

---

٣ – السَّتم : المرتفع .

٤ – ونم الذباب ينم : سلحت .

٢ لـه فضـائـلُ منهـا فقْـدُ كُلفتِـه وأنـهُ بسنـاهُ تـنجـلى الـظُّلَمُ

٣ قـالـوا تُقُسِّمَ مقتـولٌ عـلى حَنَقٍ فقلتُ سِيَّـانِ كَلْمُ الـيِّت والـكَلِمُ

٤ إنْ ودَّعُـوهُ فما يـدرى بما صنعـوا أو قـطَّعُـوه فـما ينـتـابُـهُ ألمُ

٥ / ورُبَّ أزْهَـرَ يُلقَى هـامُـهُ هَـدَرًا كـما يُـقطُّ لأدْنَى عـلَّةٍ قـلَمُ ١١٧

(١٠٢٢)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع القاف

[البسيط]

١ إن اليهـودىَّ خـلَّى جهلُه امـرأةً كـانت عقيًّا وخيـرُ النسوةِ العُقُمُ

٢ مـاذا أرادَ لحـاه الله مـن ولـدٍ يلقى من الدهرِ ما يُردى وما يَقِمُ

٣ أمَـا تحـاولُ إن طـالتْ تجاربُهـا بُرءًا من السُّقمِ هذى الأنفسُ السُقُمُ

٤ مثـلُ البهـائمِ عـزَّتها سـلامتُهـا والله يمهـلُ حينـًا ثم ينتَـقِـمُ

(١٠٢١)

٤ – هذا ينظر إلى قول أبى الطيب : ما لجُرْحٍ بميِّتٍ إيلامُ .

٥ – هدر الدمُ وغيرهُ هدرا إذا بطل .

(١٠٢٢)

٢ – يُردى : يُهلك . والوَقْمُ : كسرُ الرجُل وتذليله . يقال : وقم الله العدو أى أذله .

(١٠٢١)

٤ – ديوانه حـ٤ ص ٩٤ مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٦ الطبعة الثانية .

(١٠٢٣)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الزاى

١ الجُلُّ مودٍ ولا جُلمودَ يتركُه ... رَيْبُ الزمان فأنَّى يخلُدُ القَرَمُ

٢ شَدتْ عليهم منايـاهُم توسُّطُهُمْ ... كالخيل شُدتْ على أوساطِها الحُزُمُ

٣ لا تسألوا الناسَ واغدوا آكلى مَقِرٍ ... إنَّ النفوسَ على إمساكِها عُزُمُ

٤ لعلَّ أربابَ أيدٍ للندى بُسطتْ ... يومَ الحسابِ على أيديهُم أُزُمُ

٥ لا وِرْدَ لى والمطايا فى خزائمها ... وكلُّ صاحبِ سِنٍّ حَبْلُه جَزَمُ

٦ مالى أرى حُزَماءَ الناسِ فى شَرَقٍ ... كأنما الحُزُمُ فى أحشائهم حَزَمُ

٧ يا نِسوةَ الحىِ إنْ كنتُنَّ أظبيةً ... فُكلُّكُنَّ يصيدُ الخادِرُ الرَّزِمُ

٨ كُثَيِّرٌ أنا فى حرفى أهبتُ له ... فى التاءِ يلْزَمُ حرفًا ليس يُلْتزمُ

المعنى أنّ كثيرًا لزِم اللام فى قوله :

خليلَىَّ هذا رَبعُ عزةَ فاعْقِلا ... قلو صَيْكُما ثم ابكيا حيث حَلَّتِ

٩ والمرءُ يرفعَ أفعالًا فتخفِضُهُ ... حتى إذا ماتَ أضحى وهو منجزمُ

(١٠٢٣)

١ - جُلُّ الشىء : معظمه ، ومودٍ : هالك . والجُلمود : الصخر .

وأراد أن يجنس باتفاق اللفظين ويسمى هذا تجنيس التركيب وكثيرا ما يقصده ، والقزمُ : اللئيم الصغير الجثة . يقال : رجل قَزَم وقزم . والقَزَم : الرذالة من الأشياء .

٣ - المِقرُ : الصَّبر .

٧ - الخادر : الاسد الذى لزمَ خدره وهو المُخدِرُ أيضا . الرَّزَم : الشديد الصوت .

١٠٢٣

---

١ - م : فى شرف . والحزم : مرض فى الاحشاء .

٨ - ديوان كثير ٩٥

(١٠٢٤)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الطاء

١	هـل أهَمَتْ يثربٌ يـومًـا مُتَـربَّهـا	أن ليسَ يَخْلُدُ من آطـامهـا أُطُـمُ
٢	كـانت تَضُمُّ رجـالًا تحت أعيُنهمْ	مَعـاطِسٌ لم تُذلَّـل عِـزَّهـا الخُـطُمُ
٣	أيـدٍ إذا بسـطوهـا للعُـلا وصلوا	وأوجـهٌ لا تُعـادى مثلَهـا اللُّطُمُ
٤	وأرضـعَ المجـدُ أطفـالا وأمهلهم	دهرٌ فماتوا أُولى شَيب وما فُطِموا
٥	ضـرا غِمٌ كالقـطاميَّـات ليس لهـا	إلى أكيـل سوى أعـدَائهـا قُـطَمُ
٦	والـنـاسُ مـثلُ سَوامٍ لاحلوم لهمُ	يَسـوقُـهُ للمنـايـا سـائقٌ حُـطَمُ

(١٠٢٤)

١ - يثرب : مدينة النبى ﷺ سُميت بيثرب بن فائل من بنى إرم بن سام بن نوح لأنه أول من نزلها . قال النبى ﷺ يُسمونها يثرب ألاوهى طيبة كأنه كَرِهَهُ لَمَّا كان من لفظ التثريب ، وكان أهل يثرب بيثرب . وكانوا جماعة من اليهود ، وكان فيهم الشرف والثروة على بطون اليهود كلها ، وقد بادوا فلم يبق منهم أحدٌ . الآطام : القصور . أُطُم : حِصْن .

٢ - المعاطس : الأنوف ، وخَطْمُ كل دابة : مقدمُ أنفه ، والخِطام : حبل يُشد على خطم البعير .

٥ - القُطاميَّات : الصُّور : والقَطَمُ : شهوة اللحم . وقطم الرجل قطما : أكل بأطراف ، أسنانه .

٦ - الحُطَمُ : الذى يلف كل شىء .

١٠٢٤

٤ - م : أرضع المجد بنصف الدال . ك . أملهم ، وكلاهما خطأ .

(١٠٢٥)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الدال

[البسيط]

١ المرءُ كالنارِ تبدو عند مَسقِطها ... صغيرةً ثم تخبو حين تحتدمُ

٢ والناسُ بالناس من حَضْرٍ وباديةٍ ... بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خَدَمُ

٣ وكلُّ عُضْوٍ لأمرٍ ما يُمارسُهُ ... لا مَشْىَ للكفِّ بل تمشى بكَ القدمُ

٤ وعالَمٌ ظلَّ فيه القولُ مختلفًا ... ومُحْدَثٌ هو من ربٍّ له القِدَمُ

٥ فاذْخَر لنفسِك خيرًا كى تُسرَّ به ... فإن فعلتَ وإلَّا عادكَ الندمُ

(١٠٢٦)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الذال

[البسيط]

١ لو يُتْرَكُونَ وهذا اللبُّ ما قَبِلُوا ... مَيْنًا يُقالُ ولكن شالتِ الجَذَمُ

٢ أتوْهُمُ بأحاديثٍ وقيل لهم ... قولوا صدَقنا وإلا أُروىَ الخَذَمُ

٣ وأرهبتْهُمْ جفونٌ مِلْؤُها نُوبٌ ... وأرغبتْهُمْ جفانٌ للندى رُذُمُ

(١٠٢٥)

١ - المَسقِط : الموضع حيث يسقط الشيء . والمَسقَط بالفتح السقوط . وتخبو : يسكن لهبها . ويحتدم : يلتهب .

(١٠٢٦)

١ - جذمُ الشيء : اصله .

٢ - الخذمة : القطعة، والخذمُ : سُرعة القطع ويقال : سيفٌ خذوم وخذِم، وفرسٌ خذِم : سريع .

٣ - رُذُم : أى مملوءة .

١٠٢٦

٣ - م : رزم تحريف .

(١٠٢٧)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الياء

١ / النـــاسُ إن لم تُنبِّهْهُمْ قيــامَتُـهُمْ — أو نُبِّهــوا فـتــرابٌ مــالهمْ قِيمُ ١١٧

٢ يُؤمِّلُ القومُ عنـدى شيمةً حَسُنتْ — وشيمةُ الدهـر أن لا تَحْسُنَ الشيمُ

٣ مازال يبخلُ حتى مـا يصوبُ حَيًا — فهـل تعلَّمَ بُخـلَ العَـالَمِ الـدِّيمُ

(١٠٢٨)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الطاء

١ يُقالُ أنْ سوفَ يـأتى بعدنـا عُصُرٌ — يُرْضَى فَتضبِطُ أُسدَ الغابةِ الخُـطُمُ

٢ هيهاتَ هيهاتَ هـذا منطقٌ كَـذِبٌ — فى كـل صَقـر زمـانٍ كـائنٌ قَـطِمُ

٣ مـادامَ فى الَفَلَكِ المِريـخُ أوزُحَـلُ — فـلا يـزالُ عُبـابُ الشر يلتـطِمُ

٤ وإن تغيــرتِ الأفـلاكُ وانعكست — بالسعد فالوهـدُ يُبنى فوقـه الأُطُمُ

(١٠٢٧)

٢ – الشيمةُ : الخلق . والجمع : شيم .
٣ – الدِّيَم : جمعُ ديمة ، وهى المطر الدائم مع سكون .

(١٠٢٨)

١ – الخُطُمُ : جمع خِطام وهو حبل يُشد على خطم البعير .
٢ – القطم : شهوة اللحم .
٣ – المريخ : نجم من الخُنَّس فى السماء الخامسة . وزحل : نجم من الخُنَّس أيضا ، لا ينصرف مثل عُمَر .
٤ – الأُطُمُ : القصور .

٥ هبِ الفتى نـال أقصى مـا يُؤمِّلُهُ أليسَ راعى المنـايا خَلْفَـهُ حُـطَمُ

(١٠٢٩)

وقال أيضا

واللازم الدال

[مخلع البسيط]

١ هـل تُمسِـكُ المـاءَ لى مَـزادى من بعـدِ مـا فُـرِىَ الأديـمُ

٢ تمـادتِ الـكـأسُ بـالنـدامَى وحُـقَّ أن ينـدم النـديـمُ

٣ مـا فى بـنى آدمٍ غـنِىٌّ بـل كُـلُّهمْ مُـقـتِرٌ عـديمُ

٤ يَـغْـنَى الـذى مَـالَـهُ فَـنـاءٌ وذلـك الـواحـدُ الـقـديـمُ

(١٠٣٠)

وقال أيضا

واللازم الميم

[الوافر]

١ مصـائبُ هـذه الـدنيـا كثـيرٌ وأيْسرُهـا عـلى الفَـطِن الحِمـامُ

٢ مُـصـابٌ لا تُنَـزَّه عـنـه نفسٌ ولا يُقضـى بـمَـدْفَعِـه الـذِّمـامُ

---

٥ - راع حُطَمٌ وحُطمةٌ: إذا كان قليل الرحمة للماشية يَحْطِم بعضها ببعض ؛ وفى المثل « شَر الرعاءِ الحُطَمة »
قال الراجز : * قد لفها الليلُ بسوَّاقٍ حُطمْ *.

(١٠٢٩)

١ - الفرى : القطع .

المزادة:الرا وية . قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدين يُفأم بثالث بينها لتتّسع،والجمع : المزاد والمزائد .

٥ - مجمع الأمثال للميدانى ٣٦٣/١ وبيت الرجز للحطم القيسى ، ويروى لأبى زُغبة الخزرجى يوم أحد (اللسان : حطم) .

(١٠٣١)

وقال أيضا

[الوافر]

والللازم سين

١ وجدتُ الشر ينفعُ كُلَّ حينٍ ومن نفعٍ به حُمِلَ الحُسامُ

٢ وليس الخيرُ فى وُسعِ الليالى فكيف نَسُومها مالا يُسامُ

٣ وفى الحيوان شِرْكٌ بين أرضٍ وجوٍّ سوفَ يُدْرِكُه انقسامُ

٤ فِراقُ الرُّوح هذا الجسمَ فيه على نوعيهما نِعَمٌ جِسامُ

٥ وما تأتِ القرابةُ من رجالٍ أبوهُمْ يافثٌ وأبوك سامُ

(١٠٣٢)

وقال أيضا

[الوافر]

فى الميم المضمومة مع اللام

١ إذا لَوُمَ الفتى لَمْ يَخْشَ مِمّا يُقالُ وإنْ ترادَفَهُ المَلامُ

٢ وما كانت كِلامُ السيفِ يومًا لِتَبْلُغَ مثلَ ما بلغَ الكلامُ

٣ تَحاربُ أنفسٌ وتُسيرُّ حتى يُظَنَّ الصُّلحُ فيها والسَّلامُ

(١٠٣٢)

٢ - الكلمُ : الجراحة والجمع كِلام وكلومٌ .

(١٠٣١)

٥ - يافث وسام : ولدا نوح عليه السلام ؛ فيافث أبو الترك والصقالبة ، ويأجوج ومأجوج وسلم : أبو العرب وفارس والروم ،وحام ولد نوح أيضا وهو أبو السودان والقبط والبربر [الصحيح أن سامَ أبو العرب والساميين ، أما فارس والروم فأبوهما يافث] .

٤ وبين جوانحِ الأقوامِ نارٌ يُورِّى عن تلهُّبِها السَّلامُ

٥ وبعد الخير ناقضةٌ وأعيا نهارٌ ليس يعقُبُه ظلامُ

٦ أنوءُ مع الخُطوبِ إلى أمورٍ لشخصى دون موقِعِها اصطلام

٧ ويجرى سابحى وله عيوبٌ ويقطعُ صارمٌ وبه انثلامُ

٨ ويُصبحُ فى الحجى التشريفُ رُزءًا وأنَّى يُبْهِجُ الرُّكنَ استلامُ

٩ وبعضُ حواملِ الأسماءِ دلَّتْ على تعريفه ألفٌ ولامُ

(١٠٣٣)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الكاف وياء الردف

[الوافر]

١ فوارسُ خيلِكُمْ تُعطى مُناها إذا دمَّى تَلَوَاجِذَها الشَّكيمُ

٢ وفى بِيض السيوفِ بياضُ عيشٍ بذلكَ علموا نطقَ الحكيمُ

(١٠٣٢)

٤ – الجوانح : الأضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر . ويورِّى : يَسْتُرُ وكنى بالنار عن الغش والحقد .

٦– أنوء : أنهض متثاقلا . والصُّلم : القطع

٧ – كتب فوق سابحى : سابحٌ أى الرواية بهما معا .

(١٠٣٣)

١ ــ الشكيمُ : فأس اللجام .

٢ ــ البيضُ : السيوف ، سميت بذلك لبريقها وصفائها بالصِّقال ، وقيل : سميت السيوف بيضاً لحسن آثارها ومايُنالُ بها من الظفر . والعربُ تستعمل البياض بمعنى الحسن ، والسواد بمعنى القبح ،وإن كان لابياض هناك ولا سواد ، قال الأخطل :

رأين بياضا فى سوادٍ كأنه بياضُ العطايا فى سوادِ المطالب

(١٠٣٤)

وقال أيضا

[الكامل]

فى الميم المضمومة مع الجيم

١	لو كان لى أمرٌ يُطاوَعُ لم يَشِنْ	ظهرَ الطريق يدَ الحياةِ مُنَجِّمُ
٢	أعمى بخيلٌ أو بصيرٌ فاجرٌ	نوْءُ الضلالِ به مُرِبٌّ مُثجِمُ
٣	يغدو بأسهمِه يُحاول مكْسَبًا	فيديرُ أُسْطُرْ لابَه ويُرَجِّمُ
٤	وَقَفَتْ به الورهاءُ وهى كأنها	عند الوقوفِ على عزيرٍ تَهجمُ
٥	سألَتْهُ عن زوجٍ لها مُتَغيِّرٍ	فاهتاج يكتبُ بالرِّقانِ ويُعجِمُ
٦	ويقولُ ما اسمُكِ واسْم أمكِ إننى	بالظنِّ عما فى الغيوبِ مُترجِمُ
٧	يُولى بأن الجِنَّ تطرقُ بيتَهُ	وله يدينُ نصيحُها والأعجمُ
٨	والمرءُ يكْدَحُ فى البلادِ وعِرْسُه	فى المِصْرِ تأكلُ من طعامٍ يُوْجَمُ
٩	أفما يكُرُّ على معيشته الفتى	إلا بما نبذتْ إليه الأنجمُ
١٠	رَجْمُ التنائِف بالركاب أعزُّ من	كسبٍ يَحِقُّ لربِّه لو يُرْحَمُ

١ ـ يدُ الحياة : مدتها ، وكذلك يد الدهر .

٢ ـ أربَّ المطرُ وأثجم : إذا دام ولم يقلع ،

٣ ـ فى نسخة : يغدو بحزمه .

٤ ـ الورهاءُ : الحمقاء . والعرينُ : موضع الأسد . عن نسخة : على عُرية .

٥ – الرقان والرَّقون : الزعفران ، ويقال هو الحِناء .

٨ – الكَدْحُ : الكَسب . ويُوجَم : يكره .

٩ – نبذت : ألقت .

١٠ – التنائف : القفار، والركاب : الإبل

١١	آهٍ لأسـرار الـفـؤادِ غـواليًـا	فى الصـدر أسْـتر دُونَها وأُجمْجِمُ
١٢	عجبًـا لكـاذبِ معشـرٍ لاينثنى	غِبَّ العقوبةِ وهـو أخرسُ أضجم
١٣	كيف التخلصُ والبسيـطةُ لُجَّـةٌ	والجـو غيمٌ بـالنـوائبِ يَسْجُمُ
١٤	فسَدَ الـزمـانُ فـلا رشادٌ نـاجمٌ	بـين الأنـام ولا ضـلالٌ منجمُ
١٥	أسـرِجْ وألجمْ للفـرار فـكلهُـمْ	فـيما يسوؤكَ مُسـرِجٌ أو مُـلجِمُ
١٦	والخـيرُماازهـرإليـه مُسـارعٌ	والشـرٌّ أكـدرُ ليس عنـه مُحجِمُ
١٧	ضحكوُا إليك وقـد أتيتَ بباطـلٍ	ومتى صـدقتَ فهم غِضـابٌ وُجَّمُ
١٨	يحميـك منهم أن تُمِـرَّ عـليهـمُ	فـإذا حلوْتَ عدَتْ عليـكَ العُجَّمُ

١٠٣٤

١٢ – الأضجمُ : المعوج الفم .

١٣ – اللُّجة : معظم الماء . والجو : الهواء . والغَيْم : السحاب الرقيق . ويسجم : يمطر .

١٤ – منجم : مقلع .

١٧ – الواجم : الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام .

١٨ – العُجَّم جمع عاجم من قولك : عجمتُ العُود، إذا عَضضته بأسنانك. مرّ الشيء: صار مُرًّا ، وكذا أمرَّ يمرّ : بالفتح مرارة. يقول من اشتد على الناس تحاموه وهابوه ، ومن لان لهم عَدَوا عليه وانتهبوه وأشهر ما قيل فى الوصاة بخشونة الجانب قول زهير :

ومن لايذُدْ عن حوضه بسلاحه يهدَّمْ ومن لا يظلم الناس يظلم

وقال القطامى :

تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا

النابغة :

تعدو الذئاب على من لا كلابَ له وتتقى مربض المستنفرِ الحامى

١٣ – ديوانه ـ دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦٠ ص ٣٥١

(١٠٣٥)

وقال ايضا

فى الميم المضمومة مع اللام [الكامل]

١ العَالَمُ العالى برأى معاشرٍ ... كالعَالَمِ الهاوى يُحسُّ ويعلَم

٢ زعمتْ رجالٌ أن سَيَّاراتِه ... تَسِقُ العقولَ وأنها تتكلَّمُ

٣ فهلِ الكواكبُ مثلُنا فى دينها ... لا يتَّفقْنَ فهائدٌ أو مُسْلِمُ؟

٤ ولعلَّ مكةَ فى السماء كمكَّةٍ ... وبها نضادِ ويذبلُ ويلمْلَمُ

٥ والنورُ فى حُكمِ الخواطرِ مُحدَثٌ ... والأوَّليُّ هو الزمانُ المُظلمُ

٦ والخيرُ بين الناسِ رسمٌ داثرٌ ... والشرُّ نهجٌ والبريةُ مَعْلَمُ

٧ طبعٌ خُلِقْتَ عليه ليس بزائلٍ ... طولَ الحياةِ وآخرٌ متعلَّمُ

٨ إن جارتِ الأمراءُ جاء مؤمَّرٌ ... أعتى وأجورُ يستقيمُ ويُكْلِمُ

٩ كحمائمٍ ظَلمتْ فنادى أجدلٌ ... إن كنتِ ظالمةً فإنِّى أظلَمُ

١٠ أرأيتَ أظفارَ الضراغمِ عُوِّدتْ ... فِرةً وأظفارُ الأنيسِ تُقَلَّمُ

١١ وكذاك حكمُ الدهرِ فى سُكَّانه ... عَيرٌ له أُذنٌ وهَيْقٌ أصْلَمُ

(١٠٣٥)

٤ – أسماء جبال . فنضاد : جبل ضخم قد ذكرته الشعراء ، ويذبل : طرف منه لبنى عمرو بن كلاب وبعضه لباهلة ، ويلَمْلم : على ليلتين من مكة وهو من جبال تهامة وأهل كنانة .

عتى يعتو عتوا وعتيا ورجل عاتٍ وقوم عتى والكلم الجرح الا ذلال .

٩ – الأجدلُ : الصقر .

١٠ – الفرة : الوهور .

١١ – العَير : الحمارُ الوحشى . والهَيْقُ : ذكرُ النعام . والصلم : قطع الأذنين ، والظليم مُصَلَّمٌ لصغر أُذنيهِ

١٢	إن شئتَ أن تُكفَى الحِمامَ فلا تعش	هــذى الحيــاةُ إلى المنيــةِ سُلَّمُ
١٣	مــاذا أفدتَ بــأن دهـرَك خــافضٌ	وغِنــاكَ منبسطٌ وعِـرسُــك غيلَمُ
١٤	أحْسِن بدنيا القومِ لو كان الفتى	لا يُـقـتــضَـى وأديمُـه لا يَحـلَـمُ
١٥	وكــأنمــا الأخـــرى تَيقُّظ نــائمٍ	وكــأنمــا الأولى مـنــامٌ يُحـلَمُ
١٦	يتشبــهُ الــطاغى بــطاغٍ مـثلِه	وأخـــو السعــادةِ بينهم من يَسْلمُ
١٧	فى النـاس ذو حلمٍ .يُسفِّـهُ نفسَـهُ	كيــما يُهــابَ وجــاهــلٌ يتـحلَّمُ
١٨	وكـلاهمـا تَعِبٌ يُحـارب شيمــةً	غلبت فــآض بحــربهـا يتــألمُ
١٩	فــالـزم ذَراكَ وإن تشعثَ جُـدرُه	فــالعُسُّ قـد يُـرويكَ وهــو مُثلَّمُ

(١٠٣٥)

١٣ - خافض : وادع . الغيلم : الحسناء .

١٤ - حَلِم الأديمُ يحلَم : إذا فسد .

١٧ - ولا خــير فى حِلْمٍ إذا لم تكـن لــه ... بــوادرُ تحمى صفــوه أن يُكــدَّرا

البادرة : الحدة والغضب .

١٨ - الشيمة : الخلق،وأشهر ما قيل فى غلبة الطبع التطبع قول الشاعر :

فكـلُّ امرئٍ راجعٌ يومـا لشيمته ... وإن تخــلَّق أخــلاقــا إلى حــين

١٩ - ذراك : أى كنفك.والشعث : التفرق . والجدارُ : الحائط والجمع جدُر،والجَدرُ أيضا الحائط وجمعه جُدران . والعُسُّ : القدح .

(١٠٣٥)

١٩ - م : يريك .

(١٠٣٦)

وقال أيضا

[الكامل]

فى الميم المضمومة مع القاف

١	دهـرٌ يُمُرُّ كـما تـرى فـأهِلَّةٌ	تنمى التكمُّـلَ أو بـدوُر تَـسقمُ
٢	وتُحبُّ أن يُثنَى عليـك بـأنكال	بـرُّ التَّـقىُّ وأنت صِـلٌ أرقـمُ
٣	وشهـادةٌ لـكَ أنّ خُلقَـك يجْتنى	ليُصـابَ شُهْدًا وَهْـو صـابٌ عَلْقَمُ
٤	تَجْنِى فَتَنْقِم مـا كَـرِهْتَ وكُـلّ مـا	تَجْنِيـهِ تَحْسِبُ أنّـهُ لا يُـنْـقَـمُ

١١٨

(١٠٣٧)

وقال أيضا

[الكامل]

فى الميم المضمومة مع الدَّال

١	كُـلٌّ تَسيرُ بـه الحياةُ ومـالَـهُ	عِـلْمٌ عـلى أىِّ المنـازل يَـقْـدَمُ
٢	ومن العجـائِبِ أنّنـا بجهـالـةٍ	نَبْنِى وكُـلُّ بنـاءِ قَـوْمٍ يُهْـدَمُ
٣	والمَـرْءُ يَسْخَطُ ثُمّ يَرْضَى بـالـذى	يُقْضَى ويـوجِدُهُ الـزمـانُ ويُعْـدِمُ
٤	ويَلَذُّ أطعمـةَ البقـاءِ وخَيْـرُهـا	كـالسُّم يُخْلَط بـالحِمـام ويُـؤْدَمُ

(١٠٣٦)

٢ – الصِّلُّ : الحية التى لا تنفع فيها رُقيا ، والأرقمُ : الذى فيه خطوط مختلفة .

٣ – الصّاب : الصَّبِر .

٥	والدَّهْرُ يَقْـدُمُ عن ترادُفِ أعْصُـر	فيغيبُ أعْصُرُ فى الخُطوبِ ويَقْـدُمُ
٦	ذكـرَ القريضُ ربيعـةَ بن مُكَـدَّمٍ	ولَيُنْسَـيَنَّ ربيعـةٌ ومُكَـدَّمُ
٧	ونـرومُ دُنْيانـا ومـا كَلِفٌ بهـا	إلا الفنيقُ يَظَلُّ وَهْـوَ مُسـدَّمُ
٨	هُوِيَتْ وقَدْ خُـدِمَتْ ولم تر خـدْمَةً	وتعـرَّضَتْ لَـكَ إذْ أُهِينَتْ تَخْـدُمُ
٩	وأُضيـعُ أوقـاتى بغَـيرِ نـدامـةٍ	ويَفُـوتُنى الشىءُ اليسيرُ فـأنـدمُ
١٠	مَنَـعَ الفَتَى هَيْنا فَجـرَّ عـظائـمًا	وحَمَى نُمـيرَ المـاءِ فـانْبَعَثَ الـدَّمُ
١١	وَجديدُ عيشتنا الشبابُ فإنْ مضَى	فقميصُنـا خَلِقُ اللبـاسِ مُـرَدَّمُ
١٢	والجِسْمُ ظَـرْفُ نـوائبٍ وكـأنَّـهُ	ظَـرْفٌ يُـؤَخَّـرُ تـارةً ويُـقَـدَّمُ

(١٠٣٧)

٥ – العَصْر والعُصْر والعُصُر : الدّهر . وأعْصُر ويَعْصُرُ : اسمُ رجل ، لا ينصرف لأنه بمنزلة يقْتلُ وأقْتُل ، وَهْو أبو قبيلة منها باهلة . ويَقْدُم اسم رجل أيضا وهو يقْدُم بن عَنزْة بن أسَد بن ربيعة بن نزار .

٦ – ربيعة بن مُكَدَّم قُتل يومَ الكديد قَتَله نُبَيْشة بن حبيب السُّلَمِى طَعَنهُ فى عَضُده وكان فى ظُعن من قومه ثم حُمل بعد أن طعن وشدّتْ له أُمُّهُ أُمُّ سَيَّار عِصابةً على الجرح ، فلمّا أحسَّ أنه ميّت قال للظُّعن : أَوْضِعْنِ ركابكُن حتى تَنْتَهين إلى بيوت الحى وسأقف لهم دونكنَّ على العقبة ، ووقف على فرسه معتمداً على رُمْحه حتى بلغْن مأمَنهنَّ ولقد مات ، وما أقدموا عليه حتى مالت عُنقُه ولم يُقْدموا ثم رَمَوْا فرسهُ فقمصت فسقط ميتا فانصرفوا وقد فاتَتْهم الظعن . قال أبو عمرو بن العلاء : فلا نعلم قتيلا ولا ميتاحَمى ظعائن وهو ميت غيره وإنه يومئذ لغلام له ذُؤابة ورثاه جماعة ، ولأخته أم عمرو من كلمة ترثيه :

لو كان يَـرْجِع ميتـا وجدُ ذى رحمٍ   أبْقَى أخى سـالما وَجْـدِى وإشفاقِى

٧ – الفَنيق : البعير الجسيم ..والمُسَدَّم : الذى جُعل على فَمِه الكِعام .

٨ – هَوِيتُ الشىء : إذا أَحْببتَه ، يقول : هَوِيتُ الدنيا وخدمت فلم تَرْعَ ذلك ومن أهانها خدمَتْه وهذا من مَعْنى الحديث : « يا دُنيا اخْدُمى من خَدَمَنِى ، وأتْعِبى من خَدَمك »

١١ – المُرَدَّم : المُرَقَّع .

---

٦ – الأغانى ٦٢/١٦ ط . دار الكتب .

٥ – م : فالدهر .

١٠ – لعله يشير إلى حماية كليب وائل لأرضه وقتله ناقة البسوس التى رعت فيها مما سبب حرب البسوس .

(١٠٣٨)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللام [الكامل]

١ دُنْيَاك أشْبَهَتِ المُدامةَ : ظاهِرٌ حَسَنٌ وباطنُ أمْرِها ما تَعْلَمُ

٢ والدَّهْرُ يَصْمُتُ غيرَ أنَّ خُطوبَهُ تَرْجُمْنَ حتَّى خِلْتُهُ يتكلَّمُ

٣ أنْفِقْ لتُرْزَقَ فالثراءُ الظُّفْرُ إنْ يُتْرَكْ يشنْ ويعودُ حينَ يُقَلَّمُ

(١٠٣٩)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع العين [الكامل]

١ آناءُ لَيْلِك والنَّهارِ كلاهما مِثْلُ الإناءِ من الحوادِثِ مُفْعَمُ

٢ وإذا الفتَى كَرِه الغَوانِيَ واتَّقَى مَرَضًا يَعُودُ وضَرَّهُ ما يَطْعَمُ

٣ فَقَدِ انْطَوَتْ عنهُ الحياةُ وكاذِبٌ مَنْ قالَ عنهُ : يَبِيتُ وهْوَ مُنَعَّمُ

٤ ركب الزمانُ إلى الحِمام بِرَغْمِهِ ورأى المنيَّةَ لَيْسَ فيها مَرْغَمُ

(١٠٣٨)

٣ – إنفاق المال : صرفه فى الحقوق والواجبات ، وفيها يُكسِبِ المنفق أجرا ويوجب له شكرا وفى الحديث .. « أنْفقْ يا بلال ولا تخْشَ من ذِى العرْش إقلالا » .

(١٠٣٩)

١-آناء الليل : ساعاته ، واحدُها أَنًى وإِنًى . وفَعَمْتُ الإناءَ : مَلأْتُهُ .

١٠٣٨

١ – م : نعلم .

٣ – الحديث فى المعجم الكبير للطبرانى ، ومسند أبى يعلى .

١٠٣٩

٤ – م : برغمه ... مرغم .

(١٠٤٠)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللام

[الكامل]

١	وعَظَ الـزمانُ فـما فَهِمْتَ عِـظاتِـه	وكــأنَّــهُ فى صَـمْـتِـهِ يـتَـكـلَّمُ
٢	لَوْ حاوَرْتَك الضَّأنُ قـال حَصِيفُها	الــذِّئْـبُ يَـظْلِمُ وابنُ آدمَ أظْـلَمُ
٣	أطَـرَدْتَ عَنَّـا فـارسًا ذا رُجْلةٍ	سـاقَتْـهُ حـاجَتُـهُ ولَيْـلٌ مُـظْلِمُ
٤	ويَـزِيـدُهُ عُـذرًا لـدَيْنـا أنـه	سَـدْرانُ لَيْسَ بعـالمٍ مـا تَـعْلَمُ
٥	تَهْـوَى سلامَتَنَـا وترعَى سَرْحَنَـا	وجِـرابُ ضارٍ من جِـرابِـكَ أسْلَمُ
٦	أظْفـارُك اسْتَعْلَتْ إلى أظْـفـارِه	بَـأْسًا وتلْكَ وقتْ وهَـذِى تُقْلَمُ

(١٠٤٠)

١ - أشردُ مثلٍ قيل فى وعظ الزمان قول عَدي بن زيد :

كَفَى واعِـظًا للمرءِ أيـام دَهْـرِه ... تـروح لـه بـالموعـظاتِ وتَغْتَـدِى

القُطَامِىُّ :

قـد يُـدْرِك المتأنِّى بعضَ حـاجتِـه ... وقـد يكون مـع المستعجِـل الـزلـلُ

النابغة :

الـرِّفْـقُ يُمْـنٌ والأنـاةُ سـعـادةٌ ... فـاستـأنِ فى رِفْقٍ تُـلاقِ نجاحـا

وهذا من الأبيات التى جمعت ثلاثة أمثال .

٢ - الحصيف . المُحْكم الذى لا خَلل فيه .

٤ - السَّدَرُ : تَحيُّر البصر .

٥ - السَّرْح : ما يُغدَى به ويُراح من السائمة .

١ - بيت القطامى فى حماسة التبريزى ٣٢٨/١ (من المستعجل) والقطامى : هو عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر ابن عامر .. وبيت النابغة فى ديوانه ٢٨ : فتأن فى رفق تنال ..

٧ لو كان غُصْنًا فى المنابتِ ناضِرًا   لأ لَمَّ يـذْبُـلُ يـذْبُـلٌ ويَـلمْـلَمُ

٨ صبرًا على دنياكَ ينقض حِينُها   فَـكَـأَنَّها حُـلْمٌ بِـنـوْمٍ يُحلَمُ

٩ ولَـرُبَّما قَضَتِ الأَنـاةُ مـآرِبًـا   من نـازح ولكُـلِّ عـالٍ سُـلَّمُ

١٠ والنـاسُ شتَّى من حَليمٍ مُـظْهِـرٍ   جَهْـلًا يَغُـرُّ وجـاهِـلٍ يَتَحلَّمُ

١١ فَارَقْتَ فاسْتَعْلَتْ هُـمومك والمَـدَى   يـأسو بـطولِ مـروره مـا يَكْلِمُ

١٢ وإذا يَـدٌ قُـطِعَتْ فـإنَّ عَشيـرهـا   لـو حُـرِّقَتْ بـالنَّـارِ لا يتـألَّمُ

(١٠٤١)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الغَيْن

[الكامل]

١ لفَعـالِك المـذموم ريحُ حوابِس   ولِـفِعْـلِكِ المحـمـود رَيًّـا تَفْـغَمُ

٢ والطَّبْعُ أحْكَمَـهُ المليكُ فلنْ تـرَى   حَجَـرا يقـولُ ولاهـزبْـرا يَبْغَمُ

٣ /وإذا غَـدَوْتَ على القضـاءِ مُغَالبـا   فـأذاكَ تَسْتَمـرِئُ وأنْفُـكَ تُـرْغَمُ ١١٩و

٤ أيكـونُ رَفْـعٌ للشُّـرورِ فينْتهى   غـاوٍ ويَقْـنع بالـنَّباتِ الضَّيغَـمُ ؟

٥ والمـوْتُ أصْـدَقُ حـادِثٍ وأصَحُّـهُ   وكَـأَنَّـهُ كَـذِبٌ يُسَـرُّ فَيُـنْغَمُ

١٠٤٠

٧ – يَذْبُل : يَذْوِى . ويَذْبُل وَيَلَمْلَم : جبلان .
١١ – أَسَوْتُ الجُرْح آسُوهُ أَسْوا : داويْته .

(١٠٤١)

١ – فَغَم الوردُ : انْفَتَح ، والريح الطيبة تَفْغَمُ فُغومةً ووجَدْتُ فَغْمَةَ الطِّيب .
٢ – الهِزَبْر : الأسد . والبُغام للظَّبى وهو أرخم صَوْته .
٥ – النَّغْمُ : الكلام الخفِىّ ، تقول منه : نغم يَنْغَمُ ويَنْغِمُ نَغْما ، وسَكَتَ فلان فما نَغَم بحرف .

(١٠٤٢)
وقال أيضا

في الميم المضمومة مع اللّام [الكامل]

١ العَقْلُ يُخْبِرُ أنَّنى فى لُجَّةٍ   من باطلٍ وكذاكَ هذا العالَمُ

٢ مِثْلُ الحجارة فى العِظاتِ قلوبُنا   أو كالحديدِ فَلَيْتَنا لا نألَمُ

(١٠٤٣)
وقال أيضا

فى مثله [الكامل]

١ لَمْ تَلْقَ فى الأيّامِ إلا صاحبًا   تأْذَى به طُولَ الحياةِ وتألَمُ

٢ ويُعَدُّ كَوْنَكَ فى الزمانِ بليَّةً   فاصبِرْ لها فكذاك هذا العالَمُ

(١٠٤٤)
وقال أيضا
فى الميم المضمومة

مع الظّاء والكامل الأول الذى له خُرُوج [الكامل]

١ الشُّهْبُ عَظَّمها المليكُ ونَصَّها   لِلْعالَمِينَ فواجِبٌ إعْظَامُها

٢ وأرَى الحياةَ وإن لهِجْتَ بحُبِّها   كالسِّلْكِ طَوَّقكَ الأذاةَ نِظَامُها

(١٠٤٢)

٢ - يقول : ليْتنا إذْ كُنّا من القَسْوَة وعدم الارعواء وقبول العِظات بمثابة الحِجارة والحديد ، كُنّا بمثابتها فى عدم التألم بأحداث الزمان ومصائبه . قد تَمنَّى ابنُ مُقْبل أن يكون حجرا لِيَسْلَمَ من حوادث الدّهر ومصائبه فقال :

ما أنْعَمَ العيشَ لو أنَّ الفتَى حَجَرٌ   تنبو الحوادِثُ عنْهُ وَهْوَ مَلْمُومُ

(١٠٤٢)

٢ ـ ديوانه : ٢٧٣ تحقيق د . عزة حسن دمشق ١٩٦٢ وفيه ما أطيب العيش .

(١٠٤٤)

١ - نَصَّها : رفَعها .

(١٠٤٥)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الكاف [الكامل]

١ عُمْيانُكُمْ قَرَأَتْ على أَجْدَاثِكُمْ وَأَتَوْا لكُمْ بالبِرِّ مَنْ آتاكُمُ

٢ أَحْياؤُكُمْ بخِلَتْ عليْهِم بالنَّدَى فبَغَوْهُ بالفرقَانِ من مَوْتاكُمُ

٣ كَمْ تُوعَظُونَ فلا تلينُ قلوبُكُم فتبارك الخَلاَّقُ ما أَعْتاكُمُ

٤ لا تأْذَنُونَ إلى النُّهاةِ مَصِيفَكُم وتُجانبونَ البِرَّ فى مشْتاكُمُ

٥ إنَّ الضَّلاَلَةَ كالغريزةِ فيكُمُ يَأْوِى إليها كَهْلُكُمْ وفَتَاكُمُ

(١٠٤٦)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الثاء وألف الرِّدْف [الكامل]

١ أَسْرارُ نَفْسِكَ فى البلاد كأَنَّها أَسْرَارُ وَجْهِك ما عَلَيْه لِثامُ

(١٠٤٥)

٣ – العُتو : الطُّغيان ، قد عتا يَعْتو عُتُوًّا وعِتِيا فهو عاتٍ من قَوْمٍ عُتِيٍّ .

٤ – أَذِنْتُ للشىءِ أَذَنًا إذا استَمَعْتَهُ . النُّهاة : جمع ناهٍ .

٥ – الغريزة : الطبيعة والقريحة .

١٠٤٦

١ – السِّر : الذى يُكْتَم والجمع الأسرار . والسَّريرة مثْله والجمعُ السَّرائر ، وأَسْرَارُ الجَبْهة : خطوطها واحِدُها: سِرَرٌ مثل عِنَب وأعْناب وجمع الجمع : أسارير ، وفى الحديث : « تَبْرق أساريرُ وجهه » .

١٠٤٥

٢ – م : بالعرفان .

٢ وَظُهُورُ تلكَ أباحَهُ لكَ رَبُّها وظُهورُ هذِى هَتْكَةٌ وأَثَامُ

(١٠٤٧)
وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الجيم وألف الرِّدْف [المنسرح]

١ دَمْعٌ على ما يفوتُ مُنْسَكِبٌ ما الكأسُ من هِمَّتى ولا الجامُ

(١٠٤٦)

٢ - قوله : (وظُهور تلك أباحَهُ لك ربُّها)

يقول : إبداء أسرار الوجه مُباح وإبداءُ أسرار الحديث محظور وذلك على وجهين . إمّا أن يُبْدى الإنسانُ سِرَّ نفسِه فذلك عَجْزٌ وتَرْكٌ للحزْم ، قال بعضُهم : سِرُّك أسِيرك فإن أبْدَيْته صِرْتَ أسِيرَهُ .

وقال امرؤ القيس :

إذا المرءُ لم يَخْزُن عليه لسانَهُ فليس على شىءٍ سِواه بخَزَّان

وإنْ أبْدَى سِرَّ غيره فذلك خيانة وترك لحِفظ الأمانة ، قال بعض الحكماء : « السِّر أمانة » وفى الحديث المرفوع « إذا حَدَّث الرجل بحديث فالتفت فهو أمانة » . فجعله أمانةً وإن لم يصرِّح باستكتامِه ، وقال أبو محجن :

* وأكْتُم السِّرَّ فيه ضَرْبةُ العُنقِ *

وقال مسكين الدارمِى وذَكَرَ كتمانَه سرَّ إخوانه :

يَظَلُّون شتَّى فى البلادِ وسِرُّهم إلى صخرةٍ أعْيا الرجالَ انصداعُها

وهو القائل :

ومُستَخْبِرٍ عن سِرِّ ليلى رَدَدْتُه فأصبح فى لَيْلَى بغيرِ يقينِ
يقولون : أخْبِرْنا فأنْتَ أمِينُها وما أنا إن أخبرتُهم بأمِينِ

(١٠٤٦)

٢ - بيت امرئ القيس فى ديوانه ٩٠ تحقيق محمد أبو الفضل .
وبيت مسكين الدارمى فى ديوانه ٥٢ مطبعة دار البصرى - بغداد

٢ نَحْنُ ذِئابٌ ضَراؤنا مُدَدٌ   لا أُسُدٌ والشِّيابُ اَجامُ

٣ والناسُ شتّى جرَى بِهِمْ قَدَرٌ   إذا طَغَى لم يَعُقْهُ إلْجامُ

٤ وعَالَمِى فى سَفاهَةٍ وخَنًى   عالِمُهُ بالظُّنونِ رَجَّامُ

٥ قَدْ كَتَبَ اللهُ للرَّدَى صُحُفًا   وبانَ نَقْطٌ لها وإعْجامُ

٦ فَيَاسَحابَ المنونِ سِلْتِ بنا   هَلْ لكِ أُخْرَى الزَّمانِ إنْجامُ ؟

٧ تواصَلَتْ مِنْكِ بَيْنَنا دِيَمٌ   وَزِيدَ فيها سَحٌّ وإثْجامُ

٨ كَمْ أَسْوَدٍ من أمامِهِ حُجُبٌ   عليه ضَيْفُ الأَذاةِ هَجَّامُ

٩ وأحْجَم القِرْنُ عَنْ فوارِسِهِ   وما لِرَيْبِ المنون إحْجامُ

١٠ تِلْكَ بلادُ النَّباتِ ما سُقِيَتْ   والغَيْمُ فوقَ الرِّمالِ سَجَّامُ

(١٠٤٨)
وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الياء   [المتقارب]

تَوَقَّ النساءَ على عِفَّةٍ   لِيَجْزِيَكَ الواحدُ القَيِّمُ

(١٠٤٧)

٢ – الضَّراءُ : ما واراك من شجر . والآجام : جمع أجمة وهى بيت الأسد .

٧ – أثجم المطر : إذا دام ، وأنجم إذا أقلع ، وسحَّ يَسُحُّ : إذا صَبَّ .

٩ – أجحم وأحْجم : إذا خام وتأخر .

القِرن : الذى ينابِض غيره فى شجاعتِه ويَرى أنه كُفْؤه فى إقدامِه وجُرْأتِه .

٢ فَـأبكـارُ هُنَّ ابتكـارُ الـبـلا وأَيِّمُـهُـنَّ هِـىَ الأَيِّـمُ

١١٩ ظ

(١٠٤٩)

/وقال فى مِثْلِهِ

واللازم لام

[المتقارب]

١ أعـاذِلَ إنْ ظَـلَمَـتـنَـا المـلوكُ فَـنَحْنُ عـلى ضَـعْـفـنـا أَظْـلَمُ

٢ تَـوَسَّطْ بنـا سـائِـراتِ الـرِّفـاقِ لَـعَـلَّ رَكـائـبَـنَـا تَـسْـلَمُ

٣ أَلَمْ تَـرَ للشِّعْـرِ وَهْـو الكـلا مُ يَبْقَى عـلى الدَّهْـرِ لا يُكْـلَمُ

٤ وآخِـرُ أَوْتـادِهِ مُـوبَـقٌ بـقَـطْعٍ وَأَوَّلُهـا يُـثْـلَمُ

(١٠٤٨)

٢ – ابتكار البلا : استعجاله يقال بَكَّرَ فى حاجتِهِ وابتَكر . والأيم : التى لا زوج لها ، والأَيِّمُ فى القافية الحَيَّة وهى الأَيْمُ والأَيْنُ . والأَيْمُ من الحيّات : الأبيض اللَّطِيف .

(١٠٤٩)

١ – الضُّعْفُ والضَّعف لغتان وقال قوم : الضُّعف بالضم فى الجسد وبالفتح فى العقل والرَّأى .

٢ – قولُه (سائرات الرفاق) مثلٌ ضربه لِلزوم الجماعة والتوسط فى الأمور يقول : ذلك أجدر بالسلامة .

٣ ، ٤ – هذا مثل ذَكَره من أن السلامةَ فى التوسط وأن الآفات تَعرضُ لمن انحرفَ إلى الأطراف ، كما أن الوتِد فى العروض يَسْلَم إذا كان متوسطا فى الجزء كسلامةِ وتد فاعلاتن حين توسَّطَ بين السَّبَبَيْن ويَعرض له القطْع إذا تأخر ، والثَّلْمُ إذا تَقَدَّم .

٢ – م : وابكارهن .

٥ فلا تُسْرِعَنَّ فإنَّ السَّرِيـ ـعَ يُوقَفُ حَقًّا كما تَعْلَمُ

٦ فإنْ قُلْتَ ثانيهِ لا وَقْفَ فيـ ـهِ قُلْنا وثالثُهُ أَصْلَمُ

٧ فلا تَغْبِطَنَّ ذوى نِعْمَةٍ فَخَلْفَهُمُ وَقْعَةٌ صَيْلَمُ

٨ تَسَامَتْ قُرَيْشُ إلى ما عَلِمْـ ـتَ واسْتَأْثَرَ التُّرْكُ والدَّيْلَمُ

٩ وَهَلْ يُنْكِرُ العَقْلُ أن تَسْتَبِدْ د بالمُلْكِ غانِيَةٌ غَيْلَمُ

١٠ وما ظَفَرُ المَلْكِ فى جَيْشِهِ سِوَى ظُفُرٍ بالرَّدَى يُقْلَمُ

(١٠٥٠)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللام

[مجزوء المتقارب]

١ أنا الجائِرُ الظَّالِمُ ومَوْلاىَ بِى عالِمُ

٢ فَيَالَكِ من يَقْظَةٍ كأنِّى بها حالِمُ

(١٠٤٩)

٥ ، ٦ – تأنَّ فى الأمور ولا تُسْرِع فيعْتريك ما يعْترِى السريع من العروض . والوَقْف تسكِين التاء من مفعولات فتبدل إلى مفْعولان كَقَوْلِه . (يا صاح ما هاجك من رَبْع خال) : العروض الأولى من السريع لها ثلاثة أضرب الأول : موقوف مطْوِى . والثانى : مكسوفٌ مصلوم لازم ثبات الثانى . والضرب الثالث : أَصْلم سالم .

٧ – الصَّيْلم : الداهية .

٨ – يقول : تغالبُ قريش ومقاتلة بعضهم بعضا كان سببا لغَلْب التُّرك والدَّيْلم عليهم .

٩ – غَيْلم : حسناء .

(١٠٥١)

وقال أيضا

[مجزوء المتقارب]

فى مثله

١ تَـوارَ بِـجِـنـح الـظَّلاَ م قَـدْ ظَـلَمَ الـعَـالَمُ

٢ أُولاكَ قُـرونُ الـضَّـلا لِ إن يُـؤْذَنُـوا آلَمُـوا

٣ هـلالٌ إذا حـاربُـوا ونَـقْـدٌ إذا سَـالَمُـوا

(١٠٥٢)

قال أبو العلاء فى الميم المفتوحة

المشُدَّدة والطويل الأول المطلق المجرَّد

[الطويل]

١ تَصَدَّقْ على الأَعْمى بأَخْذ يَمِينِه ... لتَهْدِيَهُ وامْنُنْ بإفْهامِك الصُّمَّا

٢ وإنشادُك العودَ الذى ضَلَّ نَعْيُهُ ... عَلَيْك فما بالُ امرْئٍ حيثما أَمَّا

٣ وأَعْطِ أَبَاكَ النصفَ حيا ومَيِّتا ... وفَضِّلْ عليه من كرامتها الأُمَّا

٤ أَقَلَّكَ خِفًّا إذْ أَقَلَّتْكَ مُثْقِلا ... وَأرْضَعَتِ الحَوْلَيْن واحْتَملَتْ تِمَّا

٥ وأَلْقَتْكَ عن جَهْدٍ وأَلْقَاكَ لَذَّةً ... وضَمَّتْ وشَمَّتْ مثلَ ما ضَمَّ أو شَمَّا

٦ وأَحْمَدَ سَمَّانِى كبيرِى وَقَلَّما ... فَعَلْت سوَى ما أَسْتحِقُّ به الذَّمَّا

(١٠٥٢)

٣ – النَّصف والنَّصَفة : الإنصاف ، ونَصَفْتُ الرجلَ أنصفُه : خَدمْتُه.وتفضيله الأم : روى مسلم من حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ قيل : يا رسول الله من أَحق الناس بحُسن الصُّحْبة ؟ قال أمك ثم أُمك ثم [أمك] ثم أباك ثم أَدْناكَ أَدْناك . وذكر الدار قُطنى عن ابن المنكَدِر عن النبى ﷺ قال : « إذا دَعتْ أحدَكم أُمُّه وهو فى الصلاة فليُجب وإذا دعاه أبوه فلا يجُب » . قال هكذا رواه حفص بن غياث عن ابن أبى ذُويب عن ابن المنكِدر عن جابر عن النبى ﷺ . والمُرسَل هو الصواب .

١٠٥٢

٢ – وضع على هذا البيت فى الأصل علامة الشك ع .

٣ – حديث صحيح رواه مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ٤/١٩٧٤ .

٧ تُلِمُّ الليالى شأنَ قومٍ وإن عفَوْا — زَمانا فإن الأرض تأكُلُهم لَمّا

٨ يموتون بالحُمَّى وغَرْقَى وفى الوَغى — وشَتَّى منايا صادَفَتْ قَدَرًا حُمّا

٩ وسَهْلٌ على نفسى التى رُضْتُ حَزْنَها — مَبيتُ سُهَيْلٍ للرَّكائبِ مُؤْتَمّا

١٠ وما أنا بالمحزونِ للدار أوْحَشَتْ — ولا أسِفٌ إثْرَ المَطِىِّ إذا زُمّا

١١ فإنْ شِئْتُمُ فارْمُوا سُهوبًا رَحيبةً — وإن شئتُم فاعْلُوا مناكبها الشُّمّا

١٢ وزاكٍ تَرَدَّى بالطَّيالسِ وادَّعَى — كذِمْرٍ تَرَدَّى بالصَّوارم واعْتَمّا

١٣ ولَمْ يَكْفِ هذا الدَّهْرَ ما حَمَلَ الفتى — من الثِّقْلِ حَتَّى رَدَّهُ يَحْمِلُ الهَمّا

١٤ ولو كان عَقْلُ النَّفْسِ فى الجسمِ كاملا — لما أضمرت فيما يُلِمُّ بها غَمّا

١٥ ولِى أمَلٌ قد شِبْتُ وَهْوَ مُصاحِبِى — وسَاوَدَنِى قبلَ السوادِ وما هَمّا

١٦ مَتَى يولِك المرءُ الغريبُ نصيحةً — فلا تُقْصِهِ واحْبُ الرفيقَ وإنْ ذَمّا

١٧ ولاتَكُ مِمَّنْ قَرَّب العَبْدَ شارخًا — وَضيَّعَهُ إذْ صار مِنْ كِبَرٍ هِمّا

١٨ فَنِعْمَ الدَّفينُ الليلُ إنْ باتَ كاتمًا — هَواك وبُعْدًا للصَّباح إذا نَمّا

١٩ /نَهيْتُكَ عن سَهْمِ الأذَى رِيشَ بالخَنى — ونَصَّلَهُ غَيْظٌ فأُرْهِفَ أوسَمّا ١٢٠ و

(١٠٥٢)

٧ - لَمَمْتُ الشىءَ لَمًّا : جَمَعْتُه .

٨ - حُمَّ : قُدِّر .

١١ - السُّهوب : نواحى الفلاة واحِدُها : سَهْب . وأراد بمناكِبها الشُّم : الجبال .

١٢ - ذِمْر : شُجاع .

١٧ - الشَّرخ : أول الشباب . والهِم : الهَرِم . يقول : لاتكُنْ مِمَّن يضرب عبده عند احتياجه إليه ويُبعِدُه عند استغنائه عنه فإن ذلك ليس من شِيَمِ أهل الوفاء .

١٩ - رِشْتُ السهم : إذا جعلتُ له ريشا ، ونَصَّلْتُه : جعلتُ له نصلا ، ونَصَلْتُه : إذا جعلتُ له نصلا وهو من الأضداد . وأرهفته : إذا رقَّقْتَه وحَدَّدْتَه .

٢٠ فَـأَرْسَلْتَـهُ يَسْتَنْهِضُ المـاءَ سـائحاً   وقد غاض أو يَسْتَنْضِبُ البحْرَ إذ طَمَّا

٢١ يُغـادِر ظِمْئًا فى الحشـا غَيْرَ نـافعٍ   ولو غاض عَذْبا فى جوانِحِه اليـمَّا

٢٢ وقَدْ يُشْبِهُ الإنسـانُ جاءَ لـرِشْدةٍ   بعيـدا ويَعْدُو شِبْهـهُ الخالَ والعـمَّا

١٣ ولَسْتُ أرى فى مَوْلِدٍ حُكْمَ قـائفٍ   وكَمْ من نـواةٍ أنْبتَتْ سُحقـا عُـمَّا

٢٤ رميتَ بِنَـزْرٍ من مَعَـايِبَ صـادقـا   جـزاكَ بهـا أربـابُهـا كَـذِبـا جمـا

٢٥ ضَمِنْتُ فُؤادى للمعـاشـرِ كُلِّهم   وأَمْسَكْتُ لَمَّا عَظَّموا الغارَ أو خُمَّـا

(١٠٥٣)
وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع اللام   [الطويل]

١ غَـرائِـزُ لمـَّا أُلِّفَتْ جَمعَتْ رَدًى   وهَلْ يَجِدُ الخِلْمُ الـذى يَحْفَظُ الخِلْما

٢ فَلَيْتَ الفتى كالتُّرْب لا يألم الأذى   وكـالماءِ فى الهيْجـاءِ لا يألف الكَلْما

(١٠٥٢)

٢٠ – السَّيح : الماء الذى على وجهِ الأرض، يسيح أى يجرى . غاض : نقص . نضب الماء نضوبا : ذَهَب .

٢١ – الظِّمْء : العطش.والحشا : ما رَقَّ من البطن ونقعَ الماءُ العَطَش : سَكَّنَه . وغِضْتُ الشيءَ وغاضَ هو . والجوانح : الأضلاع .

٢٣ – القائف : الذى يعرف الآثار . والسُّحُقُ . جمع سَحُوق ؛ وهى النخلة الطويلة وكذلك العميمة والجمع عُمٌّ .

(١٠٥٣)

١ – غرائز : طبائع ، الواحدة غريزة . والخلم : الصديق . رَدَى : أذَى .

(١٠٥٢)

٢٢ – م : لرشدة

٢٥ – أراد بالغار الذى نزل فيه الرسول ﷺ وأبو بكر عند الهجرة وخُمّ الغدير الذى يرى الشيعة أن النبى أوصى إلى على بن أبى طالب عنده بالخلافة

٣	ولـوْلا حياةٌ فى يـدى خِلْتُ أنمـلى	كـأقْـلامِ بـارٍ غـيرِ مُنْكِـرةٍ قَلْمَا
٤	وما سَفت الريـحُ الرَّغـامَ جهَالـةً	ولا ركـدتْ قُدْ سٌ وأتْـرابها حِلْما
٥	رَأيْتُ سجايا النـاسِ فيها تـظالمٌ	ولا رَيْبَ فى عَدْلِ الذى خلق الظُّلْما
٦	إذا عِلْمِيَ الأشيـاءَ جَرَّ مَضَـرَّةً	إلىّ ، فـإنّ الجهْلَ أنْ أطْلُبَ العِلْمَا
٧	فما رَضِيتْ رَضْوَى من الدَّهْرِ حُكْمَهُ	وإن كان سَلْمى غَير مَرْزوقَةٍ سَلْما
٨	عفـا الله عن صافى الحجى مُتَنبِّهٍ	يَـرى خَفْضَهُ بُؤْسَى ويَقْـظَتَهُ حُلْمُا
٩	فـما روْضُهُ مَـرْعًى ولا يُسْـرُهُ غنًى	ولا صُبْحُـهُ أضحَى ولا لَيْلُه ألْمـا

(١٠٥٤)

وقال أيضا

فى مثله واللازم سين

[الطويل]

١	إذا سَخِطَتْ روحُ الفتَى فلْيقل لهـا	لعَمْرُكِ ما وُفّقْتِ أن تَسْكُني الجسْما
٢	فـإن هى قالتْ مـا علِمْتُ فَـرَبُّهـا	من الموتِ يُعْطِيها لأدْوائها حَسْـما

(١٠٥٣)

٤ – سفت : طَيَّرت : الرُّغام : التراب . ركدت : سكنت . قدس : جبل تهامة وهو جبل العرج ، قال ابن الأنباري [illegible]

٧ – رَضْوى وسَلْمى : جبلان . وسلمى أحد جبلى طيىء .

(١٠٥٥)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع العَيْن

[الطويل]

١ إذا مَرَّ أعْمَى فارْحَمُوهُ وأيْقنوا ... وإنْلَمْ تُكَفُّوا أنَّ كُلَّكُم أعْمَى

٢ ومازال نِعْم الرَّأْىُ لى أنَّ منزلى ... كأنِّىَ فيه مُضْمَرٌ كُنَّ فى نِعْما

٣ غَدَوْتُ ابنَ وقْتِي ما تَقَضَّى نَسِيتُهُ ... وما هو آتٍ لا أُحِسُّ لهُ طَعْما

٤ وقال أُناسٌ ما لأمرٍ حقيقةٌ ... فَهَل أثْبتوا إلاَّشَقَاءَ ولا نُعمَى

٥ وَشَكُّكَ فى الإيجابِ والنَّفىِ مَعْشرٌ ... حَيارى،جرَتْخَيْلُ الضَّلالِبهم سَعْما

(١٠٥٥)

٢ – يقول : اسْتَتَرْتُ فى منزلى عن الناس كما يستتر الفاعل فى نِعْمَ إذا لزمه التفسير فى نحو قولك : نِعْم رجلا زيد ، ولا يجوز عند سيبويه إظهار هذا المضمر لأن المفسِّر يغنى عن إظهاره ، فإذا لم تذكر المفسّر أظهرتَ الفاعِل . قلت : (نعم الرجل زيد) . ولا يجوز عنده نِعم الرجل رجلا زيدٌ ، وكان أبو العبّاس المبرّد وجماعة من النحويين يجيزونه على وجه التأكيد واحتجُّوا بقول جرير :

تَـزَوَّدْ مثلَ زادِ أبيكَ فينا ... فنِعْمَ الزادُ زادُ أبيك زادا

وهذا لا حُجَّة فيه عندنا .

٤ – هذا قول السوفسطائية الذين يُبطلون الحقائق ويقولون بتكافؤ الأدلة ،وزعموا أنَّهم نُسِبوا إلى رجل يقال له « سوفسطان » كان أول من ابتدع هذه المقالة .

٥ – السَّعْمُ : السَّيْر السريع .

٢ – شرح ديوان جرير ص ١٣٥ مطبعة الصاوى .
٥ – م : خيل الظلال

٦ فَنَحن وهُمْ فى مَزْعَمٍ وتَشاجُرٍ ... وَيَعْلَمُ رَبُّ الناسِ أكْذَبَنا زَعْما

(١٠٥٦)

وقال أيضا

[الطويل]

فى مثله

١ إذا أُلِفَ الشىءُ استهان به الفَتَى ... فلمْ يَرَهُ بُؤسَى يُعَدُّ ولا نُعْمَى

٢ كَإنْفَاقِهِ من عُمْرِهِ ومساغِهِ ... من الريق عَذْبا لا يُحِسُّ له طَعْما

٣ ومارتاب فى لُقْيا الرَّدَى وكأنَّهُ ... حَديثٌ أتَى من كاذبٍ يُبْطِلُ الزَّعْما

(١٠٥٧)

وقال أيضا

[الطويل]

فى الميم المفتوحة المشددة

١ يحاوِل طينا أرْمَنِيًّا لعَلَّهُ ... يدافِعُ عن حَوْبائِهِ قَدَرًا حُمَّا

٢ له أَجَلٌ إنْ حَانَ لم تَثْنِهِ الرُّقَى ... وإنْ لَمْ يَحِنْ لم يخش من شُرْبِهِ السُّمَّا

(١٠٥٥)

٦ – التشاجر : الاختلاف والشَّغب.والزُّعْم والمزْعم : القول يكون حقا ويكون باطلا . ويقال زَعم وزُعِم مزعِم وقرأ الكسائى « هذا لله بزُعْمِهم » بالضم .

(١٠٥٧)

١ – إرمينية : كُورة بناحية الروم وهى بكسر الهمزة . قال البكرى : إرمينية بلد يضم كُورًا كثيرة تسمى بكور الأرْمَن فيه وهى أمة كالروم قال صاحب الصحاح والنسبة إليها أَرْمَنِي بفتح الهمزة والميم

٦ سورة الأنعام الآية ١٣٦ .

(١٠٥٨)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف

[الطويل]

١ هُيامًا يصيرُ الجسمُ فى هامِدِ الثَّرى ... فما بالكم بالآلِ يَخْدَعُ هُيَّاما

٢ أَرُوَّامَ أَمْرٍ لا يَصِحُّ جَهِلْتم ... كأَنَّكُمُ لَسْتُمْ عن الأرضِ رُيَّاما

٣ /وكم شِيمَ فى غِمْدٍ مِنَ التُّرْبِ صارمٌ ... وكانَ لِبَرْقِ الغَيْثِ والغِمْدِ شَيَّاما ١٢٠ظ

٤ وهتَّكَتِ الأقدارُ بَعْدَ صيانةٍ ... أيامَى نِساءٍ ما تخوَّفْنَ أَيَّاما

٥ وعامَ أُناسٌ فى بحارٍ مِنَ الرَّدَى ... وأمْسَوْا إلى نَزْرٍ مِنَ الرِّسْلِ عُيَّاما

٦ بَنَيْتُمْ على الأمْرِ القبيحِ خيامَكُمْ ... وأُلْفِيتُمُ عَنْ صالح الفِعْلِ خُيَّاما

٧ فياما أَضَلَّ النَّاسَ عَنْ سُبُلِ الهُدَى ... ولِلدَّهرِ لم يَتْرُكْ إيامًا ولا ياما

١٠٥٨

١ – الهُيام من الرَّمل : ما كان تُرابا يابسا ، وهامد الثرى ما بلِىَ منه . والآل : السراب . والهُيَّام : جمع هائم وهو العطشان .
صاحب الصحاح : الهَيام بالفتح الرَّمْل الذى لا يتماسك أن يسيل من اليد اللِّينة .

٢ – رُوَّام : جمع رائم ، وهو الذى يروم الأمر ويُحاوله ، ورُيَّام : جمع رائم أيضا ، وهو اسم فاعل من قولهم : ما رامَ من موضعه : أى ما برح .

٣ – يقال : شِمْتُ السيفَ : إذا أغْمَدْتَهُ ، وشِمْتُه : إذا سلَلْتَه ، وهو من الأضداد . ويقال : شِمْتُ البرقَ أشِيمُه : إذا نظرتُ إليه . يقول : كم مِنْ رجلٍ كان كالسيف فى مضائه اخْتَرَمهُ الرَّدى فصار فى غِمدٍ من الثرى ، وكان يَشِيمُ بوارق السُّيوفِ ولا يهابُها إذا سُلَّتْ ، وبوارقَ الغَيْثِ فينتجعُها حيث حلَّتْ ، فلم يُنجِه ذلك .

٥ – النَّزْرُ : القليل ، والرِّسْلُ : اللَّبَنُ . وعُيَّامُ : جمع عائم ، وهو الذى يَشْتهى اللَّبَنَ .

٦ – الخِيامُ : البيوت . وخُيَّام : جمع خائم ، وهو الجبان ، خام إذا جَبُنَ .

٧ – إيَامُ ويَام : قبيلتان .

١٠٥٨

١ – فى الهامش عن نسخة : فما لكم فى الآل .

(١٠٥٩)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع النون وألِف الردف*

[الطويل]

١ أراكَ زنيمًا ، إنْ تَعَرَّضْتَ ليلةً ... لِأُدْمٍ رُماحٍ أو لِغِزْلانِ أزْنَما

٢ غنائمُ قَوْمٍ سَوْف يَنْهَبُها الرَّدى ... فلا تَدْنُ مِنْها واجعَلِ النُّسْكَ مَغْنَما

٣ يُزَنِّمْنَ بالدُّرِّ الثمين مَسامِعًا ... ويَزْجُرْنَ للبَيْنِ السَّوامَ المُزَنَّما

٤ ولَمَّا تناءتْ بلدةٌ عَنَمِيَّةٌ ... مِنَ الغَوْرِ أبْدَيْنَ البَنانَ المُعَنَّما

٥ يُرِينَ على ما لَيْسَ يُمْكِنُ قُدْرةً ... ويُعْلِمْنَ فى كَيْدِ الفَوارسِ هِنَّما

٦ لدى سَمُراتِ الحَىِّ غادرْنَ سامِرًا ... وخَيَّمْنَ للنَّومِ الرفيعِ المُنَمْنَما

٧ جِنانٌ ورِضوانُ الذى هو مالكٌ ... لها عَنْكَ يَنْفِى مالكًا وجَهَنَّما

(١٠٥٩)

١ - الزنيمُ : الدَّعِىُّ فى القومِ ، المُلْصَقُ بهم . ورُماح وأزنم : حَيَّان من بنى يربوع ، وكنى بأُدْمِهم وغزلانهم عن نسائهم .

٣ - شبَّه ما يُعلِّقنَ فى آذانِهنَّ من الدُّر بالزَّنمات التى تُتَعلَّق فى أعناق المعز .

٥ - هِنَّمٌ - بكسر الهاء : جمع هنمة وهى خرزة يُوخِذُ بها النساءُ أزواجَهُنَّ ، وكانت المرأة إذا أرادت أن تصرف زوجها على حكمها تأخذ هذه الخرزة فى يدها فتنفثُ فيها ، وتقول : أخذته بالهِنَّمةْ بالليل عبدٌ وبالنهار أمه . .

٧ - رِضْوانُ هنا : مَصْدَرُ رَضِيتُ ، وأوهم برضوان خازن الجنة ، لَمَّا ذكر الجِنانَ وجَهَنَّم ومالكاً خازِنَها . فيقول : هؤلاء النساءُ الحِسانُ جِنانٌ يُتَنَعَّم بهنَّ فإذا لم يَتعرَّضْ لهنَّ ورَضِىَ عنك مالِكُهُنَّ كُفِيتَ جهنَّم وخازنها أوهم بذكر رضوان أنه يريد خازن الجنة ، وإنما أراد مصدر رضيت ، ويرتفع جنان على خبر مبتدأ كأنه قال: هنَّ جنانٌ ورضوان مبتدأ وينفى مالكا وجهنم خبره .

(١٠٥٩)

* - علق أحد ملاك النسخة أو قراؤها على عنوان هذه القصيدة فقال : تأمل فإنى لا أرى محلاً لألفِ الردف . ولعله ألف الإطلاق وهكذا ما سيأتى . والتعليقة سديدة .

٣ - وفى نُسخة : ويذحرن مكان يزجرن .

٤ - المعنَّم : المصبوغ بالعَنَم وهو نبات أزهاره قرمزيةٌ يتخذ منها خِضاب .

٥ - فى اللسان : بالليل زوج

٧ - ورد فى الأصل هذا الهامش مرتين، ولذا فقد جاء مضطربا

٨ حَلُمْنَ وجُنَّ الحَلْىُ مِنْ فَرْطِ لهجَـةٍ فَـوَسْوسَ مِن تحْتِ الثيـابِ وهَيْنما

٩ وقَـدْ صَمَتَتْ أحجالُهـا عَنْ تـرَنُّمٍ وأعْيَـا غَـرِيقـا كُظَّ أن يَتَـرنَّمـا

١٠ فـلا تَبْـكِ جُمْـلا إنْ رأيْتَ جِمـالَهـا تَسَنَّمْنَ مِنْ رَمْـلِ الغَضَا مـاتَسنَّما

(١٠٦٠)

وقال أيضا ·

[الطويل]

فى الميم المفتوحة مع الراء

١ أعِكْـرِمَ إنْ غَنَّيْتِ ألفَيْتِ نـادبـًـا فـلا تَتَغَنَّىْ فى الأصائِـلِ عِكْـرِمـا

٢ بِنَـظْمٍ شجا فى الجـاهليـةِ أهْلَهـا وراقَ مَعَ البَعْثِ الحنيفَ المُخَضْرما

٣ وقـد هـاجَ فى الإسـلامِ كلَّ مُـوَلَّدٍ وأطْـربَ ذا نُسْـكٍ وآخَـرَ مُجْـرِمـا

٤ لِكِ النُّصْحُ مِنِّى لا أغاديكِ خـاتِلاً بمكْـرٍ ولكنِّى أُغـاديـكِ مُكـرِمـا

٥ إذا ما حَذَرْتِ الصقْرَ يَوْماً فحاذِرِى أخا الإنْس أيَّامًا وإنْ كان مُحْـرِما

٦ يَصُـوغُ لكِ الغـاوِى قلادةَ هـالكٍ مِنَ الـدَّمِ تُحْبِى وحْدَكِ المُتضـرِّمـا

٧ وكم سَحَتَتْ كفَّـاه مثلك فى ضُحَى شبيبتهـا إذْ لم تَـرَ الـدهـرمُهْرِما

(١٠٥٩)

٨ - اللهجة : الصوت ، والهينمة : شبه التلاوة .

(١٠٦٠)

١ - العِكْرِمةُ : الحمامةُ ، ورخَّمها حِينَ أقبل عليها بالنداء والاختصاص ، فجرتْ مَجْرى العَلَم .

٢ - شجا : أحزنَ . والمُخَضْرم : كلُّ شاعرٍ أدرك الإسلام من شعراء الجاهلية .

٤ - الخاتل : الخادع الماكر .

٥ - وقوله : «إذا ما حَذَرْتِ الصقر» يقول : لا تطمئنى إلى الإنس فإنَّهم أعدى عليك من الصقر وإن كانوا مُحْرِمينَ ، ولا تَغْتَرِّى بأن الله حرم الصيد على المُحرِم .

٨ وراعَ بقهْرٍ من جناحِكَ آمنًا فظلَّ على الريش النهوضَ مُحَرَّما

٩ وقَدْ يُبْرِمُ الحَيْنَ القضاءُ بناشىءٍ يُراوِحُ خيطًا شَدُّهُ بِكَ مُبْرَمَا

١٠ كما قَيَّدَ السلطانُ حِلْفَ جِنايةٍ ليقْتَصَّ مِنْهُ أوْ لِيَغْرَمَ مَغْرمَا

١١ فزُوري وبارِ القَفْرَ مِنْ كلِّ وابرٍ وإلاَّ فَرُومِي خَلْفَ ذلكَ مَخْرِمَا

١٢ بِحَيْثُ تُوافِينَ الصَّحابِيَّ مُعْوِزًا مِنَ الناسِ والماءَ السَّحابِيَّ خِضْرِما

١٣ وحُلِّي بِقافٍ إنْ أطقْتِ بلوغَهُ فأفْنِي لَدَيْهِ عُمْرَكِ المُتَصَرِّما

(١٠٦١)

وقال فى مثله واللازم جيم [الطويل]

١ لقد بكَرَتْ فى خُفِّها وإزارِها لتسألَ بالأمْرِ ، الضَّريرَ المُنَجِّما

٢ وما عنده عِلْمٌ فيُخْبِرَها بهِ ولا هُوَ مِنْ أهلِ الحِجى فيُرَجِّما

٣ يقول : غدًا أو بعده وقْعُ ديمةٍ يكونُ غِياثًا أنْ تجُودَ وتَسْجُما

٤ وَيوهِم جُهَّالَ المحَلَّةِ أنَّهُ يَظَلُّ لأسرارِ الغُيوبِ مُتَرْجِما

٥ ولو سألوه بالذى فَوْقَ صدره لجاءَ بِمَيْنٍ أو أرَمَّ وجَمْجَما

٦ كأنَّ سَحابًا عَمَّهُمْ بضلالةٍ فليس إلى يومِ القيامةِ مُنْجِما

٧ إذا قال أهْلُ اللُّبِّ حانَ انْسِفارُه تداركَهُ غَيْمٌ سِواه فأثجَما

(١٠٦١)

٢ – يُرَجِّمُ : أى يظُنُّ ويُحْدِس .

٣ – الدِّيمة : المَطرُ الدائمُ مع سُكونٍ ، ليس فيه رَعْدٌ ولا برقٌ ، أقلُّه ثلثُ النهار أو ثلثُ الليل ، وأكثره ما بلغَ مِن العِدَّة ، والجمع دِيَمٌ . وسجَمَ المَطرُ والدَّمْعُ : صَبا وتتابَعَ سَيَلانُها .

٥ – ٧ – مَيْنٌ : كذِبٌ . أرَمَّ : أمْسَكَ عنِ الكلام . وجَمْجَمَ : لم يُبَيِّنْ . وأنجمَ – بالنون : أقلع ، وبالثاء : دام .

(١٠٦٠)

٨ – م : وراعٍ بالجر .

(١٠٦١)

٣ – م : أو تجودُ .

٦ – م : سجايا

٨ فإنْ كنتَ قَدْ وُفِّقْتَ فانْجُ بِـوَحْدةٍ وخَلِّ البرايـا مِنْ فصيحٍ وأعجـما

٩ ولا تـكُ فيها يكـرهُ القَوْمُ سـاعيا ولا مُسْرِجًا فى نَصْرِ غَيْرِك مُلْجِـما

(١٠٦٢)

[البسيط]

وقال أيضًا

فى الميم المفتوحة مع الدال وألف الرِّدفِ

١ لو كان يَدْرى أُوَيْسٌ ماجنَتْ يـدُه لاختـار دونَ مُغـارِ الثَّلَّةِ العَـدَمـا (١٢١)

٢ فـإنَّ مِنْ أقْبَحِ الأشيـاءِ يَفْعَلُهُ شاكِى المجاعةِ يَوْمًا أنْ يُريقَ دَمـا

٣ ياأوْسُ هَيْهاتَ كم قابلْتَ هاجِـرةً أذكتْ عليكَ وَقودَ الحـرِّ فاحتـدما

٤ وكم طـرقْتَ عَتُـودا بَـيْنَ أعْنِـزَةٍ يَوْمًا فَفَـرَّيْتَ مِنْ أحشائِـهِ الأَدَما

٥ مُـطَرَّدًا بِتَّ لم تَبْنِ الخيـامَ ضُحـًى ولا تُـراعُ إذا مـابَيْتُـك انْهدمـا

٦ ومـاكَسَـوْتَ إذا قُـرٌّ أتَى جَسَـدًا ولا حَـذَوْتَ حِذارًا لِلوَجَى قَـدَمـا

(١٠٦٢)

١ - قال الجوهرى : أُوَيْس : اسم الذِّئب ، جاء مُصَغَّرا مثل الكُمَيْتِ واللُّجَيْنِ . المُغارُ : الإغارة . والثَّلَّةُ : جماعةُ الغَنَمِ

٢ - تَقْبيحُهُ إراقةَ الدَّمِ على رأيه فى تركِ تناوُلِ كُلِّ مأكولٍ لا تُنبِتُهُ الأرضُ ، شَفَقَةً منه على الحيواناتِ ، حتى نُسِبَ بهذا السَّببِ إلى التَّبَرْهُم وأنه يرى رأْىَ البراهمة فى إثباتِ الصانعِ وإنكارِ الرُّسُلِ وتكذيبهمْ فيـما أتَوْا بـه ، وتَحْريم الحيواناتِ وإيذائها بالذَّبْحِ والقتْل حتى الحَيَّاتِ والعقاربِ المؤذية .

٣ - أوس : الذئب . احتدم الحَرُّ إذا اشتدَّ .

٤ - العَتُودُ مِنْ أولادِ المَعِز : ما رَعَى وقَوِىَ : فَرَّيْتَ : قطَعْتَ . والأَدَمُ : جمع أديم .

٦ - الوَجَى : وجع الرِّجْلِ مِن الحفا . والحِذاء : النَّعْلُ ، وحَذَوْته نَعْلاً .

٧ جَمَعْتَ فى كلِّ زِىٍّ سَلَّةً ورِدَى ... نَفْسٍ فهلاً سَرَقْتَ القُرْصَ والحَذَما ؟

٨ قد يَقْصُرُ النَّفْسَ إعظامًا لبارئِه ... على الْقَفارِ مُنِيبٌ طالَ ما ائْتدما

٩ ولا تصومُ لِوَجْهِ الله مُحْتَسِبا ... أم غَيْرُ صَوْمِكَ أمسى الهَمَّ والسَّدَما

١٠ أَتُضْمِرُ التَّوْبَ مِنْ ضأْنٍ تُرَوِّعُها ... أَمْ كانَ ذلك داءً فيكُمْ قِدَما ؟

١١ ولو ظَفِرْتَ على حالٍ بحاليةٍ ... جَزَّأْتَها ونَبَذْتَ السُّورَ والخَدَما

١٢ وهل ندِمت على طِفلٍ فَجَعْتَ به ... أُمًّا ، ومثلُكَ لا يستشعِرِ النَّدما ؟

١٣ ولا يُوارَى إذا حَلَّتْ منيَّتُه ... ولا إذا ماتَ فى غارٍ له رُدِما

١٤ وكم تَوَى لكَ جَدٌّ مادَرَى فَطِنٌ ... مسكُمْ على أىِّ أمْرٍ إذ مَضَى قَدِما

(١٠٦٣)

وقال أيضًا

فى الميم المفتوحة مع التاءِ وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ يَدْعُو الغُرابَ أُناسٌ حاتِمًا سَفَهًا ... لأنَّهُ بِفِراقٍ عِندَهُمْ حَتَما

(١٠٦٣)

٧ - السَّلَّةُ : السَّرِقَةُ .
٨ - القَفارُ : الخُبْزُ لا أُدْمَ معه . والمُنيبُ : التائبُ الخاشعُ .
٩ - السَّدَمُ : النَّدَمُ .
١٤ - تَوِىَ يَتْوَى تَوًى فَهُو تَوٍ - بتاءٍ معجمةٍ باثنتين : إذا مات ، وحَكَى يعقوبُ أنَّه يُقال : تَوَى - بفتح الواو .

(١٠٦٢)

١٠ - م : تروعها .

١٤ - م : ماتوى ، تحريف .

٢ هـذا التكذُّبُ ، مـالِلْجُونِ مَعْـرِفةٌ ... ولا يُبـالى أنـالَ المَـدْحَ أوْ شُتِـما

٣ السَّيِّـدُ البَـرُّ مَنْ لا يَسْتجيـزُ أذًى ... ولا يَبـوحُ بِسِـرٍّ عنـده كُتِـما

٤ الغـامِـرُ الـطارقَ المحتـاجَ نـائلهُ ... أوِ ابنَ مـريـةَ مِنْ أُمَّـاتِـهِ يَتِـما

٥ لا يَرْفَعُ الصَّوْتَ بالقَوْل الهُراءِ ضُحًى ... ولا يَـدِبُّ إلى جـاراتـه عَتَـما

٦ والعُمْرُ كالذابِل الخَطِّيِّ قَدْ بُسِطَتْ ... لـه كُعُوبٌ ولكنْ بـالـرَّدَى خُتِـما

(١٠٦٤)

وقال أيضا

فى مثله واللازم سين

[البسيط]

١ جـارانِ : شاكٍ ومَسْـرورٌ بحـالتِـهِ ... كـالغَيْثِ يَبْكى وفيـه بـارقٌ بَسَـما

٢ مالَ الدفينِ أتَى الوُرَّاثُ فاقتَسَموا ... ولم يُـراعُـوهُ فى ثُلْثٍ لـه قَسَـما

٣ لا أطْعَمُوا منه مسكينا ولا بذلـوا ... عُـرْفًا ولا كفَّـروا فى حِنثه قَسَـما

٤ أوْصَى فلم يَقْبلُوا منه ، وعاهـدهم ... فقـابلوا بخـلافٍ كـلَّ مـارسَـمَا

٥ والعيْشُ داءٌ ، ومَوْتُ المَرءِ عـافِيَةٌ ... إنْ داؤه بِتـوارى شَخْصِه حُسِـما

٦ أنفـاسُـهُ كخُـطاهُ ، والبقـاء لـه ... مَسـافـةٌ فَهْـوَ يُفْنِى كُلَّما انتسما

٧ منازِلُ الأنْفُسِ الأجسادُ ، يُظعِنُها ... وفْدُ الحِمـامِ فكمْ مِنَ مَنْزلٍ طَسما

(١٠٦٣)

٢ – الجُونُ هنا : السُّود ، واحدُها جَوْنَ بفتْح الجيم .

٦ – الخَطُّ : مَوْضِعٌ باليمامة ، وهو خطُّ هجر ، تُنْسَبُ إليه الرِّماحُ الخَطِّية ؛ لأنُّها تُحْمَلُ من بلادِ الهند فتَقَوَّم به . الكُعُوبُ جمع كَعْبٍ ، والكَعْبُ : عُقْدةُ ما بَيْنَ الأنبوبَيْن مِنَ القصبِ والقنا . والذابلُ : الرُّمْحُ الذى جفَّتْ رطوبته ، وذلك أصلبُ له .

(١٠٦٤)

٧ – طَسَمَ الشئُ طُسُوما وطَمس إذا دَرَس وعَفا .

(١٠٦٥)

وقال أيضا

فى مثله واللازم نون

[البسيط]

١	لَمْ يَكْفِهـا نورُ خَـدَّيْهـا ونُـورُ نَقًـا	فى ثَغْرِها فـأصارتْ عَشـرَها عَنَـما
٢	كانتْ أَضَرَّ لأهلِ النُّسْكِ مِنْ صَنَمٍ	فلْيُبْعِـدِ الله تلكَ الخَـوْدَ والصَّنَـما
٣	لم يَغْنَمِ القَيْلُ عُدَّتْ فى الإمـاءِ لَهُ	بلْ مُظهِـرِ الزُّهْـدِ فى أمثالها غَنِما

(١٠٦٦)

وقال أيضا

فى مثله واللازم قاف

[البسيط]

١	الجِسْمُ والرُّوحُ مِنْ قَبْلِ اجتماعِهِما	كـانـا وديعَـيْنِ لاهَمَّا ولا سَقَـما
٢	تَفَـرُّدُ الشىء خـيرٌ مِنْ تـألُّفِـهِ	بِغَيْـرِه ، وتَجُـرُّ الألفَـةُ النِّقَـما

(١٠٦٥)

١ - العَنَمُ : شَجَرٌ لينُ الأغصان لطيفُها ، تُشَبَّهُ به أنامُل النساء ، واحدتُه عَنَمةٌ .

٢ - الخَوْدُ : المرأة الحَسَنةُ الخَلْقِ . والنُّسْكُ : العبادة ، وقد نَسَكَ .

٣ - القَيْلُ : خليفةُ المِلك ، وقيل : مَنْ دونَهُ كالوزير وشِبْهِهِ . والقَيْلُ : المِلكُ مِنْ ملوكِ حِمْيَر .

(١٠٦٦)

١ - الدَّعةُ : السُّكونُ والخَفْضُ ، والهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، تقولُ منه : وَدُعَ الرَّجُلُ فهو وديع .

(١٠٦٧)

وقال أيضا

فى مثله واللازم حاء [البسيط]

١	نَفَضْتُ عَنِّى تُـرابًا وهْـوَ لى نَسَبٌ	وذاك يُحْسَبُ مِنْ قَطْعِ الفتى الرَّحِما
٢	يـاهُونَ مـا أوعَـدَ الله العِبـادَ بِـه	إنْ صـارَ جِسْمِىَ فى تحْريقِـه فَحَما
٣	وإنمــا هُــوَ تَخْليــدٌ بِــلا أمــدٍ	تَمْضِى الدُّهورُ وصالى النارِ ما رُحِما ١٢١ ظ

(١٠٦٨)

وقال فى مثله واللازم لام [البسيط]

١	اسمَعْ مقـالـةَ ذى لُبٍّ وتَجْرِبـةٍ	يُفِـدْكَ فى اليَوْم مـا فى دَهـرِه علِما
٢	إذا أصـابَ الفَتَى خَطْبٌ يُضِرُّ بِهِ	فــلا يَــظُنَّ جَـهُــولٌ أنَّــهُ ظُلِما
٣	قد طالَ عُمْرِى طُولَ الظُّفْر فاتَّصلَتْ	بــه الأذاةُ وكـان الحَظُّ لَـوْ قُلِما

(١٠٦٧)

٣ - الخُلْدُ : دَوامُ البَقاءِ . والأمَدُ : الغاية . يقال : صَلِيتُ النار وبالنار إذا نالَكَ حَرُّها .

(١٠٦٨)

٣ - يقول : العُمْرُ إذا امتدَّ وطالَ كالظُّفْرِ إذا طالَ . فإنه سَبَبٌ لِلتَّأذِّى بِهِ . وطُولُ العُمر إنما يُكْرَهُ ويُسأم لما يُؤدِّى إليه مِنَ الهَرَمِ والضَّعْفِ ، قال لبيد :

ولـقـد سئِـمـتُ مـن الحـيـاة وطـولـها ... وسُـؤالِ هـذا الخلق كـيـف لـبـيـد

وقال النَّمِرُ بن تَوْلب :

يَـوَدُّ الـفـتى طـولَ الـسـلامـة جـاهـدا ... فـكـيـف تُـرَى طـولَ الـسـلامـةِ يَـفْـعَـلُ

يُـعِـيـدُ الـفَـتَى مِـنْ بعـدِ حُـسْـنٍ وصِـحَّـةٍ ... يَـنُـوءُ إذا رامَ الـقِـيـامَ ويُحْـمَـلُ

وقيل لبَعْض الصالحين : كيف حالُك ؟ قال : كيف حالُ مَنْ يَفْنَى ببقائِه ، ويَسْقَمُ بِسلامتِه ويُؤْتَى من مَأْمَنِهِ ؟ .

(١٠٦٨)

٣ - فى شرح ديوانه ٣٥ الكويت ١٩٦٢ : هذا الناس .

وانظر بيتى النمر بن تولب فى جمهرة أشعار العرب ٤٢٤ دار نهضة مصر ١٩٨١ ، بهجة المجالس ٢/٢٣٧ والبيت الأول فى البيان والتبيين ١/١٥٤ وخزانة البغدادى (هارون) ٢/٢١٧ . عيون الأخبار ٢/٣٢١ . الحيوان ٦/٥٠٣ . المصون فى الأدب ١٥٠ والأغانى ١٩/١٥٩ .

(١٠٦٩)

وقال أيضا
فى مثله واللازِمُ دالٌ

[البسيط]

١	أمّا حَياتِى فمالى عندها فَرَجٌ	فليْتَ شِعْرِىَ عَنْ مَوْتِى إذا قَدِما
٢	صَحِبْتُ عَيْشًا أُعانِيه ويَغْلِبُنى	مثلَ الوليد يَقُودُ المُصْعبَ السَّدِما
٣	وقد مَلِلْتُ زمانًا شَرُّهُ لَهَبٌ	إذا دنا لِخُبُوٌّ عاد فاحْتَدَما
٤	مَنْ باعَنِى بحياتِى مِيتَةً سُرُحًا	بايَعْتُهُ وأهان اللهُ مَنْ نَدِما
٥	إذا أظَلَّتْ مِنَ الأهواءِ مُهْلِكَةٌ	فلا تَهَيَّبْ رداها وامضِيَنْ قُدُما
٦	والنَّفْسُ تَسْمُو ، فإن تَسْغَبْ فبغْيَتُها	قُوتٌ ، مَتَى أُعْطِيَتْهُ حاولتْ أُدُما
٧	فى طَبْعِها حُبُّها الدنيا وقد عِلمتْ	أنَّ المَنِيَّةَ فينا حادِثٌ قَدُما
٨	والخَيْرُ أجْمَعُ فى غَبْراءَ تأْدُمُ بِى	هذا التُّرابَ ويَفْرِى الجِسْمَ والأدَما
٩	فالآنَ شارفْتُ جَيْش الحَتْفِ واقْتربَتْ	دارٌ أكاد إليها أرفَعُ القَدَما
١٠	حُمَّ القَضاءُ ، فما يَرْثِى لِباكيةٍ	ولو أفاضَتْ على إثْرِ الدُّموعِ دَما

(١٠٦٩)

٢ - أَصْعَبَ الجَمَلُ إذا لم يركب قَطُّ فهو مُصْعَبٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ . والسَّدِم : المتحيِّرُ .
٣ - خَبَتِ النارُ خُبُوًا إذا سكنَ لَهَبُها . والاحتدام : شِدَّةُ اتقادِها .
٦ - السَّغَبُ : الجُوعُ .
١٠ - حُمَّ : قُدِّرَ .

١١ مَنْ يَغْنَ يَخْدُمْهُ أقوامٌ على طَمَعٍ ولا يُـرَونَ لِمَنْ أخْطا الغِنَى خَـدما

١٢ واللهُ صَوَّرَ أشباحًـا لهـا خَبَـرٌ والشَّخْصُ بعدَ وجودٍ يَقْتَضِي عَدَما

١٣ وشادَ إيوانَ كسرى مَعْشَرٌ طَلَبُـوا ثباتَـهُ وتمادَى الـوَقْتُ فـانهدَمـا

(١٠٧٠)

وقال أيضا

فى الميم مع الميم والبسيط الثانى المردف*

١ إنْ شِئْتِ أَنْ تَحْفَظِى مَنْ أنتِ صاحَبَةٌ لـه فلا تَـدْخُلِى فى المِصْرِ حَمّـامـا

٢ وإن بَـدَوْتِ فلا يُؤنِسْـكِ مُرْشِقَـةً ضُحى تناجِـينَ سَـوَّارًا وزمّـامـا

٣ فكَمْ عَصَيْتُنَّ مِنْ نـاهٍ ونـاهيـةٍ وكم فَضَحْتُنَّ أخـوالا وأعْمـامـا

٤ ماصانكُنَّ سِوَى الأزواج مِنْ أحدٍ وأوَّلَ الـدَّهْـرِ أعْيَيْتُنَّ همـامـا

(١٠٦٩)

١٣ - شادَ : رفعَ . والإوانُ والإيوانُ : الأُسفَّةُ العظيمة كالأزج ، ومنه إيوان كسرى . والأزج : ضَرْبٌ مِنَ الأبنيةِ ، وجمعُ الإيوانِ إيواناتٌ وأواوين

(١٠٧٠)

٤ - أرادَ هَمّامَ بنَ مُرَّةَ ، وكان له ثلاث مِنَ البناتِ قد منعَهُنّ مِنَ الخُطّاب ، فَقُلْنَ : إن دامَ رأْىُ أبينا فينا على ما نَرى هلَكَ وقَدْ ذهبَ حَظُّ الرِّجال منا ، فَهَلُمَّ فلْنُعَرِّضْ له بذلك ، فقالت الكُبْرى :

أهَمّـامُ بـنَ مُـرَّةَ حَـنَّ قـلبـى إلى الّـلاتـى يـكُـنَّ مـع الـرِجـالِ

فَفَهِمُ همام ما قَصَدَت وتجاهل لها ، فقال : يكون مع الرجالِ الذهبُ والوَرِقُ وغَيْرُهما . فقالت الوُسْطَى : ما صَنَعْتِ شيْئا ثم قالتْ :

أهـامُ بـنَ مُـرَّة حَـنَّ قـلبـى إلى قنفاء مُـشـرفَـةِ الـقَـذال

فتغافل لها ، ثم قال : أردْتِ بَيْضَةً . فقالتِ الصغرى : ما صَنَعْتَما شينا ثم قالتْ :

أهمّـامُ بـنَ مُـرَّة حَـنَّ قـلبـى إلى [أيـر أُسـدُّ بـه مـبـالى]

[فقال :] والله لا أمَسَيْتُ يَوْمى حتى أُزَوِّجكنَّ ، ثم خرج فزوَّجَهُنَّ .

(١٠٧٠)

* المختار ٢٧٤ .

١ - المختار : فى الدهر .

٤ - انظر قصة همام بن مرة مع بناته الثلاثة وشعرهن فى كامل المبرد ٥/٣ . أمالى القالى ١٠٥/٢ .

٥ ومــا بكيْتُ رميمًا وهْيَ نــائيــةٌ وإن عَلِمْتُ حبال الوَصْلِ أرْماما
٦ إذا تَــوَلَّتْ عــلى هَجْــرٍ ومَقْليــةٍ فــلا تَعَرَّضْ لهــا فى النَّوْمِ إلمــامــا

(١٠٧١)

وقال

فى الوافر الأول المردف بالواو

[الوافر]

١ دُمــوعِى لا تُجيبُ عــلى الــرَّزايــا ولــولا ذاك مــافتِئَتْ سُجُــومــا
٢ رضًــا بقضــاء ربِّــك فهْــو حَتْمٌ ولا تُــظهِرْ لحــادثــةٍ وُجــومــا
٣ ولُمْ زُحَــلًا أوِ المِــريــخَ فــيهــا ولا تَلُمِ الــذى خلق النجــومــا
٤ ولسْت أقــول : إنَّ الشُّهْبَ يــومًــا لبعــثِ محمــدٍ جُعِلتْ رُجــومــا
٥ فــأمسك غَــرْبَ فيــك ولا تعــوَّد عــلى القـــول الجراءه والهجوما

(١٠٧٠)

٥ - ذكَرَ رمياً وزُهْدَه فيها مُعارَضَةً لأبى حَيَّةَ النُّمَيْرى فيما أظْهَرَهُ مِنَ الكلفِ بها فى قوْلِهِ :

رمــتْــنى وسِــتْرُ الله بَــيْــنى وبَــيْــنَهــا عَــشِــيَّــةَ آرامِ الــكِــنــاس رَمِــيــمُ
رَمِــيــمُ الــتى قــالــتْ لجــاراتِ بَــيْــتــهــا ضَــمِــنْــتُ لــكــم ألا يَــزَالَ يَــهِــيــمُ

يقال : حَبْلٌ أرْمامٌ إذا كانَ مُتَقَطِّعاً .

٦ - الإلمام : الزيارة .

(١٠٧١)

٢ ـ الواجم:الذى اشتدَّ حُزْنُه حتى أمسك عن الكلام .

(١٠٧٠)

٥ ـ انظر بيتى أبى حية النميرى فى البيان والتبيين ١/٦٨ . الحيوان ٣/٣٢٤ وفى كامل المبرد ١/٢٩ أنهما يرويان أيضا لعبد الله بن شبيب .

٦ - المختار : ولن تعرض لنا .

(١٠٧٢)

وقال

فى الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف*

[الوافر]

١ وجَدْتُ المـوتَ للحيـوان داءً   وكيف أُعالج الـداءَ القديـا

٢ ومـادنيـاك إلاَّ دارُ سَـوْءٍ   ولست عـلى إسـاءتها مقيـا

٣ أرَى ولَـدَ الفتى عِـبئًـا عليـه   لقـد سَعِدَ الـذى أمسى عقيا

٤ أمـا شاهـدتَ كل أبى وليـدٍ   يؤمُّ طـريق حَتْفٍ مُستقيـا ؟

٥ فـإمـا أن يُـرَبِّيَـه عَـدُوًّا   وإمَّـا أن يُخَلِّفه يـتيـا ٩١٢٢

(١٠٧٣)

وقال

فى الميم المفتوحة مع اللام

[الوافر]

١ أجِسْما فيه هـذِى الـرُّوحُ هَـلَّا   غَبَطتَ لِفَقْدها الألم السِّلامـا

٢ أجِـدَّكَ لَنْ تَـرى الإنسـان إلاَّ   قليـل الـرُّشْدِ مُحْتَمِلًا مَـلامـا

(١٠٧٢)

٣ - العِبْءُ : الحِمْلُ الثقيلُ .

(١٠٧٣)

١ - السِّلامُ : الحجارةُ . والغِبطَةُ : تمنى مثل حالِ المَغْبُوطِ مِنْ غيرِ أن تريدَ زوالَها عنه ، فإن أردْتَ زوالها عنه فذلك الحَسَدُ المنوع ، وممَّنْ ودَّ أنَّ الإنسانَ حَجَرٌ ليسلم من الآفاتِ ابنُ مُقْبِلٍ فى قوله :

مـا أنـعـمَ الـعَـيْشَ لـو أنَّ الـفـتى حَـجَـرٌ   تَـنْـبُـو الحـوادثُ عـنـه وهـو مـلـمـومُ

(١٠٧٢)

* المختار ٢٧٧

١ - المختار : وجدت العيش .

(١٠٧٣)

١ - ديوان ابن مقبل ص ٢٧٣ - دمشق ١٩٦٢م

٣	وتَحْمِله الغـريـزة وهْـو شَيْـخٌ	عـلى مـا كـان يَفعله غُـلامـا
٤	وأيسـر مِنْ رُكوب الـظُّلم جهـلا	ركـوبُـكَ فى مـآرِبـك الـظَّلامـا
٥	وقـد يَبغِى السلامـة مُستجيـرٌ	فَيَتْـركُ مِنْ مَخَافتِـه السَّلامـا
٦	وكَمْ حَلِمَ الأديـم مِنِ ابـنِ دَهْـرٍ	حـديثِ السِّنِّ مـابلغَ احتـلامـا

(١٠٧٤)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الكاف

[الكامل]

١	قـال المنجِّم والـطَّبِيبُ كـلاهُمـا :	لا تُحْشَرُ الأجساد ، قُلْتُ : إليكُمـا
٢	إنْ صَـحَّ قَوْلكـما فلست بخـاسـر	أوصَـح قولى ، فـالخَسار عليكـما
٣	طهَّـرْتُ ثَـوبى للصـلاة وقَـبْلَه	طُهْرٌ، فأين الطُّهْرُ مِنْ جَسـد يْكما
٤	وذكـرتُ رَبِّى فى الضمائـر مؤنسـا	خَلَدِى بـذاك ، فأوحِشـا خَلَدْيكما
٥	وبكـرْت فى البَـردَين أبْغِى رَحْمـةً	مِنـهُ ، ولا تَـرِعَـانِ فى بَـرْدَيْكـا

(١٠٧٤)

٢ - هذا يُرْوَى من كلامِ على بن أبى طالب ــ رضِىَ الله عنه ــ أنَّه قال لبعضِ الشُّكاكِ فيما جاءتْ به الرُّسُلُ ــ صلوات الله عليهم ــ إن كان الأمرُ كما تقول ، مِن أنه لا قيامة ، فقد تخلَّصْنَا جميعا ، وإن كان الأمرُ على ما نقول ، فقد تخلَّصْنا وهلكتَ . فترك المُتَشَكِّك اعتقادَهُ .

٤ - الخَلَدُ : النَّفسُ .

٥ - البَرْدان والأبْردان : الغداةُ والعَشِىُّ ، سُمِّيا بذلك لِبَرْدِهما .

(١٠٧٤)

* المختار ٢٦٦

١ - المختار : لا يُبعث الأمواتُ

٢ - أورد البطليوسى بعده البيت التالى :

أضحى التقى والشر يصطرعان فى الدُّ   دنيا فأيهما أبرُّ لديكما

٣ - المختار : وقبله جسدى ، وهى رواية جيدة .

٤ - المختار : فى ضميرى .

٦ إنْ لم تَعُدْ بِيدِى منافِعُ بالذى آتِى ، فَهَل مِنْ عائدٍ بيَدِيكما ؟
٧ بُرْد التَّقِى وإن تَهَلْهَلَ نَسْجُه خَيْرٌ بعلم الله مِنْ بُرْد يكما

(١٠٧٥)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الباء*

[الكامل]

١ قَدْ يَرفَع الأَقْوامُ إن سُئِلُوا هَلْ تَخْفِضُون وقَولُهُم رُبَّما
٢ يُسقَوْنَ فى القَيْظِ الحميم وفى حين الصَّنابر بارِدًا شبِما
٣ النَّاصِبِينَ لماءِ شُربهِمُ قاماتهم والنَّاصبينَ بما

(١٠٧٤)

٧ - الهَلْهَلةُ : خفة النَّسْجِ .

(١٠٧٥)

١ - رُبَّ : حَرْفٌ خافِضٌ ، لا يجوزُ أنْ يُرْفَع ما بعده ، ولا يقع إلاّ على النكراتِ التى ليستْ بجُمل ، فإذا زِيدَتْ عليه «ما» بطل عمله ، وجاز وقوعُ الجُمَلِ بعده مِنَ المبتدأ والخبر ، والفعلِ والفاعِل ، ومن العرب مَنْ يجعل «ما» مُؤكِّدةً غير كافَّةٍ فيقول : ربما رجلٍ لقيتُهُ . والغرضُ الذى قُصِدَ بهذا أنَّ الرَّفْعِ يكونُ رفعَ الإعراب ويكونُ السَّيْرَ الشديدَ ، يقال : رفعَ البعيرُ ورفعتُه . وكذلك الخَفْض خَفْضُ العَيْشِ ورفاهيتُهُ ، ويكون خَفْضَ الإعرابِ ، فأرادَ أنَّ الذى هو فى خَفْضٍ مِنْ عَيْشِه يَنْبَغِي ألاّ يغترَّ بما هو فيه مِنَ الخَفْضِ ، فقد يعرِض له عارضٌ يُزيلُ عنه الخفَضَ ويُحْوِجُه إلى أنْ يتعبَ ويسيرَ أرفعَ السَّيْرِ ، كما أنَّ رُبَّ الخافضةَ قد يعرِضُ لها عارِضٌ بدخولِ «ما» عليها ، فيرتفع ما بعدها .

٣ - القاماتُ : جمع قامة ، وهى البكرةُ التى يُسْتَقَى عليها . والناصبون «بما» هم أهل الحجاز .

(١٠٧٥)

* المختار ٢٦٨

١ - المختار : إن سُلبوا .. بل يخفضون .

(١٠٧٦)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الياء

[السريع]

١ قال زمان الناس فى صَفْوِه وربُّه سلاَّكَ أوْهَيَّما

٢ كم غادةٍ لى أيما غادةٍ غادرْتُها مِنْ بعلها أيِّما

٣ كانتْ نظير الشَّمْس فى خدرها وغُيِّبتْ عنهُ فقد غَيَّما

٤ لا تحمل المرآةَ عِلْماً بأنْـ ـنَ الحُسْنَ فى مَرْآتِها دَيَّما

٥ إنْ خَيَّمتْ أو ظَعَنَتْ لِلسُّرى فَهْوَ على أسرارها خَيَّما

٦ تَرائبُ نعَّمها قَيِّمٌ فَصَيَّرَ التُّرْبَ لها قَيِّما

(١٠٧٧)

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الميم

[السريع]

١ أَلِمْ بدارِ النُّسْكِ إلمامهْ فالنَّفس بالباطل هَمَّامَهْ

٢ وإنْ رأيت الخَوْدَ مُخْتالةً يَصْلُحُ أنْ تُجعل شَمَّامَهْ

(١٠٧٦)

١ - سلاَّكَ : أذهبَ هَمَّكَ . والهُيامُ كالجُنونِ مِنَ العِشقِ .

٤ - دَيَّم : أى أقام .

٥ - خَيَّم : أقام .

٦ - الترائب : جمع تَرِيبةٍ ، وهى عِظام الصدْرِ ما بينَ التَّرْقُوَةِ إلى الثندوة .

(١٠٧٧)

١ - الإلمامُ : النزول .

٣ تـطرحُ فى المُوم الفتَى واسمُهـا أسـماءُ أو زيـنـبُ أو مـامَـهْ

٤ فَعَـدِّ عنهـا وتَـعَـوَّضْ بهـا سَـوْدَاء لـلآيـنُـقِ زمَّـامـه

٥ غَمَّـازَةٌ فى الجِنْـح ضَحَّـاكـةٌ لأسْـقِـيـاتِ الحـىِّ رَمَّـامَـهْ

٦ قَـدْ حَـدَّثَتْ سِـرَّكَ طُـلاَبَـه عَـيْنٌ بِمـا فى الـصَّـدْرِ نَمَّـامَـه

٧ وشَـرُّ مـا أُعْـطِيتَـه مُـكْـثِرٌ يَـدٌ لِمـا تَمْلِك ضَـمَّامَـهْ

(١٠٧٧)

٣ - المُومُ : البِرسَامُ ، ومِيمَ الرَّجُلُ فهو مَمُومٌ .
٥ - جِنْحُ الليلِ وجُنْحُه : ما أقبلَ مِنْ ظلمته .

١٠٧٨

/ قال أبو العلاءِ ١٢٢ ظ

في الميم المكسورة المُشَدَّدةِ [الطويل]

١ أجمَّ رحيلى ما أجَمَّتْ مواردى وكان دُخولى فى ذَوى العَددِ الجَمِّ

٢ أشمسَ نهارى كَمْ خَلَتْ لكِ حُجَّةٌ فهل لكَ من خالٍ فيُعرفَ أو عَمِّ

٣ لعَمْرى لقِدمًا صاغك الله قادِرًا بغيْرِ أبٍ عندَ القياسِ ولا أُمِّ

٤ رحِمْتُكِ يا مَخْلوقةَ الإنسِ إنَّما حياتُكِ مَوْتٌ والمطاعمُ كالسُّمِّ

٥ فإن تُحرَمى عَقْلًا سَعِدْتِ بغِبطةٍ وإنْ تُرْزَقيه فهو مُبتعثُ الهَمِّ

٦ ولنْ يُجمعَ الناسُ الذين رأيتَهم على الحَمْدِ لكن يُجمِعون على الذَّمِّ

(١٠٧٨)

١ - الجَمُّ : الكثير . وجَمَّ الشيءُ واستجمَّ : كَثُرَ
٥ - هذا نحو قول أبى الطيِّب :

* يخلو من الهَمِّ أخلاهُمْ من الفِطَنِ *

وفى معناه :

إذا قَلَّ عقلُ المرءِ قلَّتْ همومُهُ ومن لم يكنْ ذا مُقلةٍ كيف يَرْمَدُ

(١٠٧٨)

٥ - م : لغبطة .

ديوانه بشرح العكبرى ٤ : ٢٠٩ ط٢ الحلبى ١٩٥٦ وهو عجز بيت صدره * أفاضل الناس أغراضٌ لذا الزمنِ *

١٠٧٩

وقال أيضًا

فى الميم المكسورة مع السِّين

[الطويل]

١ لَعَمْرى لقد أَغْنَتكَ صورةُ واحدٍ   من الإنسِ فى الأقوامِ عن كُنيةٍ واسْمِ

٢ ولكنْ بيانٌ زيدَ فيك وإنَّما   جَرَيْنا من الأَمْرِ القديم على رَسْمِ

٣ وما كان فينا من سجيَّةِ مُخطئٍ   فقدْ وُجدَتْ فى حَىِّ عادٍ وفى طَسْمِ

٤ إذا ما تفرَّقنا خَلصنا من الأذى   ولمْ يُحوجِ الرَّاعى المُسيمُ إلى وَسْمِ

٥ تحمَّلْ عن الأرضِ المريضةِ غاديًا   ولا تَرْضَ للدَّاءِ العَياءِ سوى الحَسْمِ

٦ وما فَتِئتْ رُوحُ الفتى فى نوائبٍ   تُمارِسُها حتَّى استقلَّتْ عنِ الجسْمِ

٧ صَبَرنا لحُكمِ الله والنفسُ حُرَّةٌ   وقد علمتْ فَضْلَ التفاوتِ فى القَسْمِ

١٠٨٠

وقال أيضا فى مِثْله*

[الطويل]

١ رُويدكَ لو كشَّفتَ ما أنا مُضمِرٌ   من الأَمْرِ ما سمَّيتنى أبدًا باسْمى

٢ أطهِّرُ جِسمى شاتيًا ومُقيِّظاً   وقلبىَ أَوْلى بالطَّهارةِ من جِسْمى

(١٠٧٩)

٣ - السجيَّةُ : الطبيعة والخليقة . وعادٌ وطسمٌ من العرب العاربة ، قال أبو بكر بن دريد : العربُ العاربة سبعُ قبائل : عاد ، وثمود ، وعِمْليق ، وأميم ، وجاسِمْ ، وطَسْم ، وجَديس .

(١٠٨٠)

١ - هذا الشعر مبنى على قول رسول الله ﷺ : (لو تكاشفتم ما تدافنتم) . وقول أبى الدرداء : "وجدتُ الناس أَخْبُرْ تَقْله" . ورُويد كلمة معناها الترقيق وهى تصغير إرْواد على جهة الترخيم .

(١٠٧٦)

٤ - م : الوسم .

(١٠٨٠)

* المختار: ٢٧٠ .

١ - انظر المثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٣/٤٢٥ .ط عيسى البابى الحلبى .

(١٠٨١)

وقال أيضا

[الطويل]

فى الميم المكسورة مع اللّامِ

١ تمنيتُ أنّى مِنْ هِضابِ يَلَمْلَمِ   إذا ما أتانِى الرُّزْءُ لم أتألَّمِ

٢ فمى أخذتْ منه الليالى وإننى   لأَشربُ منه فى إناءٍ مُثَلَّمِ

٣ وأَوْدَى بظَلْمِ الثَّغْرِ صُبحٌ وحِندسٌ   متى يَنْظُرا فى نَيِّرِ العَيْنِ يُظْلِمِ

٤ فذاهِبنا كالتُّرب ليس بناطقٍ   وغابِرُنا مثلُ الأسيرِ المُكلَّمِ

٥ يُحَبِّبُ دُنيانا إلينا قَطينُها   فَمَنْ ينأَ عنهمْ يَسْلُ عنها ويَسْلَمِ

٦ متى تَنْفردْ لا تَغْبِطِ المالَ مُثْرِيًا   وتَسْتَغْنِ لا تَجْهلْ ولا تتحلَّمِ

٧ ومِنْ شَأْنِ هذا الخَلْقِ غِشٌّ وظِنَّةٌ   ومَنْ يتقرَّبْ منهمُ يتظلَّمِ

٨ فإنْ يسألِ الباقى الثَّرَى عنْ معاشرٍ   أَلمتْ به يُخبِرْ ولا يتكلَّمِ

٩ وكانَ حلولُ الرُّوحِ فى الجسمِ نَكْبةً   على خيرٍ مَعْيا أو على شَرٍّ مَعْلَمِ

١٠ فهلْ كفَّ وقتٌ لم يكنْ لعُطاردٍ   شَبا ظُفُرٍ فى الأربعاءِ مُقَلَّمِ

١١ هى الدارُ يثْويها الفتى ثم يَغْتدى   ويتركُها للوارثِ المُتسلِّمِ

(١٠٨١)

١ - يلملم:جبل على ليلتين من مكة من جبال تهامة وأهله كِنانة .

٣ - الظَّلْمُ : الماء الجارى على الأسنان .

٤ - الغابرُ هنا:الباقى وهو من الأضداد .

٥ - القطين : الساكن الذى لا ينتقل ، والقُطون : الإقامة .

٦ - الغِبطة : تمنى مثل حالِ المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، والمثرى الذى له من المال مثل الثرى كثرة .

٧ - التَّظلُّم:شكوى الظلم ، وتظلمنى أى ظلمنى .

١٠ - عُطارد : نجم من الخُنس وهى خمسه : زُحل والمشترى والمريخ والزُّهرة وعُطارد .

(١٠٨١)

٧- م : يتغرب

(١٠٨٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الهاءِ [الطويل]

١ أشدُّ عِقابًا من صَلاةٍ أَضَعْتُها وصَوْمٍ ليَوْمٍ واجبٍ ظُلْمُ دِرْهَمِ

٢ إذالم يكُنْ يومًا لدِينى تعلُّقٌ لغيرىَ رجّيتُ السعادَة فافهم

٣ وعِشتُ صنوفَ العَيْش كهلا وشارِخا فيا لحياةٍ كاليمانى المُسهَّمِ

٤ وأعجبُ للهرّار سُمِّىَ ضَيغمًا وللعَيْرِ يُدعى بالجَوادِ المُطهَّمِ

٥ وما جَدلُ الأقوامِ إلاَّ تَعِلَّةٌ مُصوَّرةٌ منْ باطلٍ مُتوهَّمِ

(١٠٨٣)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع الميم [الطويل]

١ إذا لم يكُنْ للْميْت أهلٌ فقلَّما يزورُ أناسٌ قبرَهُ للتَّذمُّمِ ١٢٣

٢ وإن مسَّتِ الأرزاءُ نَفسكَ لم يكُنْ لها ناصِرٌ إلا بحُسْنِ التَّغمُّمِ

(١٠٨٢)

٣ - الشارخُ : الشاب . والمُسهَّم : المخطط .

٤ - المطهَّم : الحسنُ الخَلْق الذى ليس فيه عضو يعيبه .

(١٠٨٣)

٢ - غَمَمْتُ الحمار بغيره وإذا ألقمتَ فمه ومنخريهِ الغِمامةَ وهى كالكِعام .

٣ وَهَـلْ رَدَّ حَيًّا مـالِـكَ بن نُـويـرةٍ نـكـيـرُ عَـلـىٍّ أو بُكـاءُ مُـتـمِّـم

٤ زَممتُ الـمـطايـا للوَجيف ولم تكُن تنـالُ المعالى بـالمطىِّ الُمـذَمَّم

٥ ولكنْ بـأطـرافِ القنـا وكُعُـوبـه وضَرْبِ الهَوادى بـالحديـد المُسَمَّم

٦ وجـذْبِ ر اءٍ يدْرُجُ النَّمـلُ فوقَـهُ لتَعْميـم رأس الهِبْـرزىِّ الُمعَمَّـم

٧ رُويـدكَ لمْ تبلُغْ من الـدَّهـر لـذَّةً إذا لم تَعِش عَيْشَ الغَبـىِّ الُمـذَمَّم

٨ وتسمـعَ فيـه مـا يُصِمُّ ذوى النُّهى فـلا رَوْحَ إلا بـالحِمـام المُصَمِّمِ

٩ وحـظُّكَ فيه نُبـذَةُ الفيـل إن دَنـا إليهـا نـأتْ عن أنْفـهِ بـالتَّشمُّم

١٠ وأخْلَقنى مَـرُّ الـزمـانِ وكـدُّهُ فصـارَ أديمى كـالسُّقـاءِ المُـرَمَّم

١١ فَعُدْ جَسدى للعُنْصر الطهر تَسْترِحْ إذا صِرْتَ تقضى الغرض عند التَّيمُّمِ

(١٠٨٣)

٣ – مالك ومتمم ابنا نويرة هما من ثعلبة بن يربوع ، وقتل مالكا خالد بن الوليد فى الردة ، وتزوج امرأته وقتل من قومه مقتلة عظيمة ، ورثاه أخوه مُتمم بشعر كثير شهير، واستنشده عمر بن الخطاب رضى الله عنه من شعره فيه فأنشده ، وعمر هو الذى أنكر على خالد قتله إياه ، وقال لأبى بكر ـــ رضى الله عنه ـــ اقتله به فإنه قتل مسلماً قال : ما كنتُ لأقتلَهُ به تأول فأخطأ ، قال : فاعزله ، قال ، ما كنتُ لأشيم سيفا سلَّهُ الله عليهم أبدا ، وكان الذى تولى قتل مالكٍ وضرَبَ عنقه بأمر خالد ضرارُ بن الأزور. وقال عمر رضى الله عنه لمتمم : ما لقيتَ على أخيك من الحزن ؟ قال : كانت عينى هذه قد ذهبت فبكيتُ بالصحيحة وأكثرت البكاءَ حتى أسعدتها العين الأخرى وجرت بالدموع . فقال عمر رضى الله عنه : إن هذا لحزن شديد ، ثم قال عمر : لو كنتُ أقول الشعر لبكيتُ أخى زيد ابن الخطاب كما بكيت أخاك فقال : يا أمير المؤمنين ، لو قُتل أخى يوم اليمامة كما قُتل أخوك ما بكيته أبداً فأقصر عمر وتعزّى عن أخيه ، وكان قد حزن عليه حزناً شديداً وقال : ما عزّانى أحدٌ عن أخى بمثل ما عزانى به مُتَمّم .

٦ – الهِبرزىُّ : الجميل . والهبرزى : الإسوار من أساورة الفُرْس ؛ وهو الجيد الرمى بالسهام والحسن الثبات على ظهر الفرس .

١٠ – رَممتُ الشىء أرُمُّه رَمًّا : أصلحته .

(١٠٨٤)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع القافِ

[الطويل]

١ أرى جُزْءِ شُهْدٍ بين أجزاءِ عَلْقمٍ ... ولُبًّا يُنادى باللبيب لتَعْقُمِ

٢ وأسقامَ دِينٍ إنْ يُرجَّ شِفاءها ... صحيحٌ يطُلْ منه العناءُ ويَسْقَمِ

٣ وصُبْحًا وإظلامًا كأنَّ مَداهُما ... منَ السرِّ فى لونَيْهما بُرْدُ أرْقَمِ

٤ وحُكْمًا لهذا الدَّهْرِ صاح بقائمٍ ... ن العالم : اجلسْ أو دعاجالسًا: قمِ

٥ كأنَّ سرورَ النَّفسِ من خطأِ الفَتى ... متى ما يكُنْ يُنْكِرْ عليه وينْقِمِ

(١٠٨٥)

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورة مع التاءِ *

[الطويل]

١ مَناطِقُ غِلمانٍ وأحجالُ أُنُّسٍ ... تَغُرُّ وأعمالُ الفَتَى بالخواتمِ

٢ وكَمْ ذِلةٍ مُدَّتْ أيادٍ لدفْعِها ... وما الحَزْمُ إلا جَذُّها بالخواتمِ

(١٠٨٥)

١ - مناطق : جمع مِنْطَق والمِنطَقُ والمِنْطَقَةُ والنطاقُ سواءٌ .
٢ - أيادٍ : جمعُ الجمع ، جمع يدا على أيدٍ وأيديا على أيادٍ رواية : وقد عَلِقَتْ من أهلها بالمراتم ؛ جمع عَرْتَمةٍ وهى طَرفُ الأنف ، والعربُ تنسبُ العز والذل إلى الأنف .

(١٠٨٥)

* المختار : ٢٧٩

وكم ذلةٍ رامت أياديك باعها

وقد عُلقت من أهلها بالعراتم

٣	فـإنَّ عَديًّـا فَرَّ من خَـوْفِ نكبْـةٍ	وآضتْ سَبيًّـــا أختُـه بنتُ حـــاتمِ
٤	وما زالتِ الحُمْرُ الـرَّواهنُ للقِرى	تُكشِّفُ غُمَّـــاتِ الوجـوهِ القَواتمِ
٥	فقارِبْ وباعِدْ واحْبُ وَاعْـلُ ولا تَقُلْ	وقُـولَنْ وجـاهِـرْ بـالمُـراد وكـاتِمِ
٦	لِكُـلِّ زمانٍ أُسْـرَةٌ ليس أنْجُمٌ	بدتْ مَغوبا مثل النجومِ العواتمِ
٧	أنعمانُ ما سَـرَّ ابن حَنْتمة الـذى	سُررتَ به من شُرب مـا فى الحناتمِ
٨	وأحسنُ من مَدْحِ امرىءِ الصدقِ كاذبًا	بمـــا ليس فيـه رميُـه، بـالمشـاتمِ
٩	تشـابه أهـلَ الأرْض عَبـدٌ وسَيـدٌ	ومـا قيـلَ فى أعْـــراسِهمْ والمـآتمِ
١٠	هُمُ أسِفوا للخَطْب مُوجب فَرْحـةٍ	وهشُّوا لأمرٍ وهـُو إحدى السَّلاتمِ

(١٠٨٥)

٣ - أراد عدىّ بن حاتم الطائى وكان فرَّ من الشام عند غلبة رسول الله ﷺ وأ... سلمون أخته سَفَّانة فمنَّ عليها رسول الله ﷺ وأطلقها ثم جاء عدىٌّ بعد ذلك فأسلم .

٤ - الحُمْرُ : الإبل . الرواهن : المقيمة . القواتم : المغبرّة .

٦ - الأسرة : الجماعة وأسرة الرجل : رهطُه . والعواتم : الطالعة عَتْمةً .

١٠ - هشّوا لأمرٍ : خفّوا إليه وسُرّوا به ، والسلاتمُ : الدواهى واحدُها سِلْتم .

(١٠٨٥)

٥ - فى الأصل ،(م) : واحبُ واعلُ ، وفضلنا رواية المختار لأنه طابق فى الفعلين الثالث والرابع كما طابق فى الأول والثانى وفى المختار : ففارق .

٧ - الحنتم : الجرَّة السوداء أو الخضراء .

٨ - المختار : عنده .

١٠ - المختار : يوجب .

١١ وقـد هتم النُّعمى هُميمُ بن غـالبٍ ﻟِـمـا سار من أقـوالـهِ فى الأهـاتمِ

١٢ وأجمـلُ من سَوْقِ المثـين سُكوتُـه عن الفَخْرِ والأفواهُ رَهْنُ الرَّواتمِ

ابن حنتمةَ هو عُمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وحنتمةُ أمهُ وكان استعمـل النعمانَ بن عدى بن نَضْلَةَ على مَيْسان من أرض البَصرة فقال أبياتا منها :

ألا هَـلْ أتَى الحَسْنـاءَ أن حَليلهـا بمَيْسـان يُسْقَى فى زُجـاجٍ وحَنْتمِ

لعَـلَّ أمـيرَ المؤمـنـينَ يَسـوؤُهُ تنـادُمُنا بـالجَـوْسَقِ المُتهـدِّمِ

فبلغت الأبياتُ عُمر رضى الله عنه فقال : نعم والله إنَّ ذلك ليسوؤنى فمن لقيهُ فليخبرهُ أنى قد عزلتهُ .

---

١١ - أراد بالأهاتم : الأهتم بن سُمّى وكان من رهطه كما قالوا المناذرة . أراد بهُمَيْمٍ بن غالب الفرزدق ولكنه صغره ، وليس هو أول من صغره فقد رُوى أن كعب بن التميمى ؛ وكان من جُعيل كان إذا ذُكِر الفرزدق قال : إن هُميا لكيّسٌ .

(١٠٨٥)

١٢ - الرواتم : جمع راتمةٍ فاعلة من رتمْتُ الشيء إذا كسرته . يقول : بعض الأفواه جدير بأن تُكسر أسنانه لقوله ما لا ينبغى له وإنما انتقد عليه ذكره المئين فى فخره وذلك أن سليمان بن عبد الملك حجَّ فبلغه بمكة إيقاع وكيع بقُتيبة ، فخطب الناسَ وذكر غدر بنى تميم فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال : يا أمير المؤمنين هذا ردائى رَهن لك بوفاء بنى تميم والذى بلغك كذبٌ ، فما لبث أن جاءته بيعة وكيع فقال الفرزدق :

أتانى وأهـلى بـالمـديـنـة رقـعـةٌ لآل تمـيـم أقـعـدت كُـلُ قـائـمِ

يقول فيها :

ثـلاثُ مئـينَ لـلمـلوكِ وَفَى بهـا ردائـي وجـلّت عـن وجـوه الأهـاتـم

كان النعمان بن نَضلة هذا خُيرَ فكره الولاية ورغب فى العزل فأبى عمر عزله فقال هذا الشعر ليتصل بعمر . ولما قدم عليه أمر بأن يحدّ حدَّ شارب الخمر فقال : والله ما شربتها ولكنى قلتُ ما قلت لغرضٍ ، فقال عمر : أحلف ما شربتها ، فحلف فدرأ عنه الحَدَّ .

---

١٢ - ديوان الفرزدق : ٨٥٣/اسماعيل الصاوى/المكتبة التجارية ١٩٣٦ وفيه :

اتانى ورَحْلى .... فِدىً لسيوفٍ من تميم وَفَى بها .

انظر بيتى النعمان بن عدى مع آخرين فى بلدان ياقوت (مَيْسان)

(١٠٨٦)

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورة مع الدَّال

وواو الرِّدْفِ

[الطويل]

١ وأىُّ امرئٍ فى النَّاس أُلْفِىَ قاضيًا ... فلم يُمْض أحكامًا كحُكْم سَدُومِ

٢ أبتْ فاقداتُ الحِسِّ حملَ رَزيَّةٍ ... وهل رابَ صَخْرًا نحتُهُ بقدومِ

(١٠٨٧)

/وقال فى مِثله

١٤٣ ظ

واللازمُ لامٌ

[الطويل]

١ أخفَّتْ حُلومُ الناسِ أم كانَ منْ مَضَى ... من القَوْمِ جُهالا خفافَ حُلومِ

٢ فلا تأسفَنَّ الشَّاةُ إن أُدْنِىَ ابنُها ... لشَفْرة عاتٍ للرجال ظَلومِ

٣ فلو حَمَلُ الخضراءِ أصبحَ بينَهُمْ ... لآض ذبيحًا أو نجا بكُلومِ

٤ أُناسٌ متى تهرُبْ إلى القبْرِ منهمُ ... فأنتَ بعلم الله غيرُ مَلُومِ

(١٠٨٦)

١ - سَدوم : مدينة من مدائن قوم لوط وكان قاضيها يسمى بسَدُوم .

(١٠٨٩)

---

١ - م : لحكم ، خطأ . ضرب بقاضى سدوم المثل فى الجور فقيل : أجور من قاضى سدوم(الميدانى ١/ ١٩٠).

(١٠٨٨)

وقال فى مثلهِ واللازمُ ياء* [الطويل]

١ متى ما تُشاهِدْ نِعمةً كنَعامَةٍ مُطرَّدةٍ تَرْتَعْ بإلْفِ ظَليمِ

٢ ويخْشَى عذابا فى المماتِ وإنَّنا لأهلُ عذابٍ فى الحياةِ أليمِ

٣ وما كذَبَتْنى لأْمتى إنَّ لأمتى إذا ادَّرعَ الأقوامُ ثَوبُ مُليمِ

٤ فيا ليتَ يَوْمِى يومُ أشعثَ عامِلٍ ولَيْلى من الإشفاق لَيْلُ سليمِ

٥ وما كنتُ فى الرُّزءِ الجليل بصابرٍ ولا عند خَطْبٍ هَزَّنى بحليمِ

٦ وأشعرُ أنَّ العَقْلَ يُصحِبُ تارةً وينْفِرُ أخرى وهو غيرُ عليمِ

٧ وقال أناسٌ : ليس عيسى مُقَرَّبا فقيل : ولا مُوساكُمُ بكليمِ

(١٠٨٩)

وقال فى مثله واللازمُ دالٌ [الطويل]

١ نصحتُكَ لا تُقْدِمْ على فِعْلِ سَوْءةٍ وخَفْ من إلهٍ للزمانِ قديمِ

٢ بنو آدمٍ لم أدْرِ ما غَرضُ الذى نَماهُمْ وهل فيهمْ صَحيحُ أديمِ

٣ ولستَ ترى إلا عليما كجاهلٍ على علمهِ أو مُثرِيًا كعديمِ

(١٠٨٨)

٣ – اللأمةُ : الدرع وجمعها لُؤَم ، والمُليم : الذى يأتى بما يلام عليه .

٤ – الأشعث:المغبرُّ الذى لا يدَّهِنُ.والعامِلُ : المجتهد فى العبادة الدائب عليها ولاشتغاله بذلك يترك الادهانَ فهو أشعث . والسليمُ : اللديغ ، وأشفقتُ من كذا أى حذِرتهُ ، يقول : ليتنى كنتُ ملازما للعمل بالطاعة دائبا فى ذلك ، ثم مع ذلك أستشعرُ الخوف ولا أغترُّ بعملى وأشفقُ من المكر بى ، فأتململُ ليلى تَمَلْمُل السليم وأشفِقُ إشفاق من يخافُ العذاب الأليم .

(١ ٨٨)

* علق أحد قراء النسخة فقال : (اللازم لام ، والياء ردف وانظره فيما قبل وبعد) وهو على حق .

٢ – فى الأصل : ويخشى . م : فى الملمات .

٤ وما عِندهُمْ من خِيرةٍ لمعاشرٍ وكمْ منْ مُدامٍ برَّحتْ بمُديمِ

٥ فلا تشربنْها ما حييتَ وإنْ تَمِلْ إلى الغَىِّ فاشربْها بغير نديم

(١٠٩٠)

وقال فى مثلهِ

مع لُزومِ ياء الرِّدْفِ *

[الطويل]

١ إذا لم تكنْ دُنياكَ دارَ إقامةٍ فما لكَ تبنيها بناءَ مُقيم

٢ أرى النَّسلَ ذَنبًا للفتى لا يُقالهُ فلا تنكِحنَّ الدَّهرَ غيرَ عَقيم

٣ فحالُ وحيدٍ لم يخلِّفْ مُناسِبًا تُشابِهُ حالَىْ عامرٍ وتميم

٤ وأعجبُ منْ جَهْلِ الذين تكاثروا بمْجدٍ لهم من حادثٍ وقديم

٥ وأحلِفُ ما الدنيا بدارِ كرامةٍ ولا عَمَرتْ من أهلِها بكريم

(١٠٩٠)

١- أراد المعرى أن الله تعالى لم يَرْض بالدنيا لأوليائه دارا ولا جعلها لهم قرارًا بل أمرهم أن يعبروها ولا يعمروها .

٣ - أراد عامر بن صعصعة وتميم بن مُرَّة ، وكانا كثيرى النسل ولذلك قال الفرزدق :

أنا ابنُ الجبال الشم فى عددِ الحصى وعرق الثرى عرقى فمن ذا يحاسِبُه

ويجوز فى مناسب ضم الميم وفتحها .

٥ - يريد بالكريم هاهنا التقى كما قال ابو إدريس الخولانى : المساجدُ مجالسُ الكرام ، يريد الأتقياء الفضلاء . والعرب تستعمل الكرم تارة بمعنى السخاء وتارة بمعنى الشرف والفضل كما قال تعالى : (إنى أُلقِىَ إلىّ كتابٌ كريم) وقال سبحانه (لا بارد ولا كريم)

قال الأحيمر:

فرُبَّ ثوب كريم كنتُ آخذهُ من القطار بلا نقدٍ ولا ثَمَنِ

(١٠٩٠)

* المختار : ٢٥٠

٣ - ديوانه ـ الصاوى : ٥٧

٥ - سورة النمل : ٢٩

سورة الواقعة : ٤٤

م : اخذه أخذ القطار

٦ سأرحلُ عنها لا أؤمِّلُ أوْبةً ذميمًا تولَّى عن جوار ذميم

٧ وما صحَّ وُدُّ الخِلِّ فيها وإنما تغُرُّ بوُدٍّ فى الحياة سَقيم

٨ فلا تتعلَّل بالمُدامِ وإنْ تَجُزْ إليها الدَّنايا فاخْشَ كُلَّ نديمِ

٩ وجدتُ بنى الدُّنيا لدى كُلِّ مَوْطنٍ يعُدُّون فيها شِقوةً كنَعيم

١٠ يزيدُكَ فَقْرًا كلَّما ازْددتَ ثروةً فتُلْفى غنيا فى ثياب عَديم

١١ فسادٌ وكونٌ حادِثانِ كلاهُما شَهيدٌ بأنَّ الخَلْقَ صُنْعُ حكيم

(١٠٩١)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع اللَّامِ

[الطويل]

١ إذا بلَغ الإنسانُ خمسينَ حِجةً فلا يَمْتهِنْ دِينًا بَردٌ سَلامِ

٢ لِيُشْغَلْ بذكرِ الله عن كُلِّ شاغِلٍ فذلكَ عند اللُّبِّ خيْرُ كلام

٣ ومنْ شِيَمِ الأيام وهى كثيرةٌ فناءُ كبيرٍ واقتبال غُلامِ

٤ مَلامٌ لنفسى حُقَّ عندِى لمثلها وكُنتُ حقيقًا عندها بمَلام

٥ وإظلامُ عَيْنٍ بعده ظُلمة الثَّرى فقُلْ فى ظلامٍ زيدَ فوق ظلامِ

(١٠٩٠)

١٠ - هذا كقول سالم بن وابصة [الأسدى] :

غنى النفس ما يكفيك من سَدِّ خَلةٍ فإن زاد شيئًا عاد ذاك الغنى فَقْرا

(١٠٩٠)

٨ - م : تحز

٩ - المختار : بنى الأيام فى كل موطنٍ .

١٠ - م : فتُلقى

حماسة أبى تمام/مطبعة التوفيق ١٣٢٢هـ ٢ : ١٢

(١٠٩٢)

[الطويل] ١٢٤ و

وقال فى مثلهِ

١ بـدا شَيْبُـهُ مثـلَ النهـارِ ولم يكُنْ ... يُشـابِـهُ فجـرا أو نُجـومَ ظـلامِ

٢ يُحدِّثُها مـالا تُـريـدُ استمـاعَـهُ ... ولمْ يَبْقَ عند الشّيخ غـيرُ كـلام

٣ تقـولُ لـه فى النَّفْس غـيرَ مُبينةٍ ... خُذِ المَهْرَ منى وانصرِفْ بسَـلامِ

٤ تَـودُّ لـو انَّ الله أعـطاهُ حَتْفَـهُ ... وكيفَ لهـا مـن بَعْـده بغُـلامِ

(١٠٩٢)

٣ – قد أبانت عن ذلك حميدة بنت النعمان بن بشير بقولها فى زوجها الحارث بن خالد العاصى :

فـقـدتُ الـشـيـوخ وأشـيـاعَـهُـم ... وذلـك مـن بـعض أقـوالـيَـهْ

تـرى زوجـةَ الـشـيـخِ مَـغـمـومـةً ... وتُمسى لـصـحـبـتـهِ قـالـيَـهْ

فى أبيات ، ولما قالت ذلك طلقها .

٤ – الأعشى :

وأرى الـغـوانى لا يـواصـلنَ امـرءًا ... فـقـدَ الـشـبـاب وقـد يـصـلنَ الأمْـردا

علقمة :

يُـردنَ ثـراءَ الـمـالِ حـيـثُ عَـلِمـنَـهُ ... وشـرخُ الـشـبـاب عـنـد هـنَّ عـجـيـب

أحـلى الـرجـالِ مـن الـنـسـاءِ مـواقـعـاً ... مـن كـان أشـبَـهـهُـم بـهـن خُـدودا

---

٣ – الأبيات فى الأغانى ١٤/١٢٩
وفى حماسة أبى تمام مطبعة التوفيق ٢/٣١٤:٦ أبيات دون نسبة . وفيه : مهمومة .

٤ – ديوانه شرح وتعليق دم حسين/مكتبة الآداب بالجماميز ١٩٥٠ ص ٢٢٧ وفيـه :

إن الغـوانى حـين شبتُ هجـرننى ... أن لا أكونَ لهن مثلَ أمْردا

بهجة المجالس/قسم ثان تحقيق محمد مرسى الخولى/مراجعة د . القط‹تراثنا ـ دار الكاتب العربى ص ٥١

البيت الأول لعلقمة وقبله كما فى المفضليات ٣٩٢ ، بهجة المجالس ٢/٥١ .

فـإن تـسـألـونى بـالـنـسـاء فـإننى ... بـصـير بـأدواء الـنـسـاء طـبـيـب

إذا شـابَ رأسُ الـمـرءِ أو قـلَّ مـالـه ... فـليس لـه فى وُدّهـنَّ نـصـيـبُ

....

ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى/تحقيق محمد عبده عزام ١ : ٤١٥ دار المعارف . بهجة المجالس ٢/٥٢ .

(١٠٩٣)

وقال فى مثله واللازمُ عَينٌ

[الطويل]

١ أرَى البَحْرَ مِلْحا لايجـودُ لوارِدٍ ... بورْدٍ فعُومى فى السَّرابِ وعَامى

٢ تَميلينَ عنْ نَهْـجِ اليقين كأنمـا ... سَرَى بكِ أعْمى أو عَـراكِ تعَامِ

٣ سِمامُ أفاعٍ فَى اهتضامِ خوادِرٍ ... وختْـلُ ذئابٍ فى حُلومِ نَعَـامِ

٤ وكَمْ مَرَّ عامٌ لم أكنْ بعضَ أهلهِ ... وكم نُبِـذَتْ خَلْفى أهِـلّةُ عَـامِ

٥ فبُعـدًا لنَفسٍ لا تـزالُ ذَلـيلةً ... لحُبِّ شـراب أو لحُبِّ طَعـامِ

(١٠٩٤)

وقال فى مثله واللازمُ قافٌ

[الطويل]

١ متى أنـا للدَّارِ المُـريحـةِ ظـاعِنٌ ... فقـد طال فى دارِ العنـاءِ مُقـامى

٢ وقـد ذُقتها مـا بين شُهْـدٍ وعَلْقَمٍ ... وجـرَّبتُهـا من صِحَّـة وسَقَـامِ

ل ١٠٩٣

١ - الوِاردُ : الذى يردُ الماء وهو ضدُّ الصادر ، والوِردُ : الماءُ بعينه ، وقد يكون المصدر من وَرَدْتُ .

٢ - النهجُ والمَنْهج والمنهاجُ : الطريق ، وتعامىَ الرجل إذا أرى من نفسه العَمَى ، وعَمِى الأمر : التبس .

٣ - سِمام جمعُ سَمٍّ ويجمع أيضاً على سُموم ، وأفاعٍ جمع أفْعى ، والاهتضام : الظلم ، والخوادر الأُسدُ ، والختْل : الغَدْر .

(١٠٩٤)

١ - ظاعن : مرتحل ، العناء : التعب .

(١٠٩٥)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع الرَّاء

[البسيط]

١	نَحْسُ الحياةِ على الأحياءِ مُشْتمِلٌ	وساكنو الأرض من لُؤمٍ بلا كَرَمِ
٢	فـالبُعـدُ للعيشِ أدَّانى إلى تلفٍ	وللشبيبـةِ قـادتنى إلى الهَـرَمِ
٣	لا يُعْجبنّك إقبـالٌ يُـريـكَ سَنًـا	إنّ الخُمودَ لعَمْرى غايةُ الضَّرمِ
٤	وهى السعـادةُ للحِجْـرينِ مـائـزةٌ	مَغنى ثَمودَ وحجرِ البيت والحَرَمِ
٥	لا فَـرْقَ بين بنى فِهْـرٍ وغيـرِهِمُ	فى دَوْلةٍ وشُهورُ الحـلِّ كالحُـرمِ
٦	قد أبْرمَت هذه الأجزاعُ لا سَـأما	بالزّائرين ولكنْ طِبْنَ عن بَرمِ

(١٠٩٥)

٣ - قوله : إن الخُمودَ ، من قول لبيد :

وما المرءُ إلا كالشهابِ وضَوئهِ يحورُ رماداً بعد إذْ هو ساطِعُ

٤ - الحِجْر : ديار ثمود ، قال الله تعالى : (ولقد كذب أصحاب الحجرِ المرسلين) وهى ناحية الشام عند وادى القُرى ، والحِجْر : حِجْر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال .

٥ - فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة ، أبو قبيلة من قريش .

٦ - البرَمُ : ثمر الأراك ، والبَرَمُ : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ، وبرمت بالأمر بَرَماً ، وأبرمنى الأمر .

(١٠٩٥)

٣ - ديوانه/إحسان عباس الكويت ١٩٦٢ ص ١٦٩ .

٤ - سورة الحجر:٨٠ .

(١٠٩٦)

[البسيط]

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورةِ مع الهاءِ

١ كُــلُّ البـلاد ذميمٌ لا مُقــامَ بِــه وإنْ حَلَلْتَ ديـارَ الوَيْـلِ والرِّهَمِ

٢ إنَّ الحجازَ عن الخَيْراتِ مُحْتجـزٌ ومــا تِهـامــةُ إلاَّ مَعْــدِنُ التُّهمِ

٣ والشَّامُ شُؤْمٌ وليس اليُمْنُ فى يَمنٍ ويَثْـرِبُ الآنَ تَثْريبٌ على الفَهَمِ

(١٠٩٧)

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورةِ مَعَ الدَّالِ

[البسيط]

١ لا تُحْدثِ القَطْعَ فى كَفٍّ ولا قَدَمٍ ولا تَعرَّضْ مَدَى الدنيا لسَفكِ دَمِ

٢ وَخَـل مَنْ صَوَّر الأشبـاحَ مُقْتدِرًا يِحُلُّهـا فهو رَبُّ الـدَّهْـر والقِـدمِ

٣ وتُصبـح الذرَّةُ الصُغـرى لـه أمـةً والشَّمسُ والبَدْرُ مَعْدودَين فى الخَدَمِ

٤ وقَـد أسِفتُ لخيـرٍ إذ عَلِمتُ بــه ومــا أسِفْتُ عليـه كيفَ لم يَـدُمِ

٥ ومـا انتفـاعى بنَـدْمـانٍ أُسَـرُّ بِـه إذا الفِـراقُ زمانى منه بـالنَّـدَمِ

٦ وإنّ حَسْــرةَ نفسٍ غيــرُ هينــةٍ مَصيـرُها بعـد إيجـادٍ إلى عَـدَمِ

(١٠٩٦)

١ .- الرِّهْمَةُ : المطرة الضعيفة والجمع رِهَمٌ .

(١٠٩٧)

٥ـ النديم والنَّدمان : الصاحب على الشراب ، وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى ، والمرأة ندمانه والنسوة أيضاً نَدامى .

٧ لو شُكَّ بالطَّعْنِ مَيْتٌ لم يجد أَلَمًا ... فالرمْحُ فيه كإشْفَى الخَرْزِ فى الأَدَمِ

٨ سِيَّانِ إلباسُهُ مالانَ من كَفَنٍ ... وطَرْحُهُ فى لظىً للنارِ مُحْتَدِمِ

(١٠٩٨)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع الحاء

[البسيط]

١ النَّفس ما لم تَذُقْ مَوْتا مُشارِفَةً ... إلا يُحَمَّ بقَدْرٍ يومُها يَحُمِ

٢ إنْ تَطْفأِ النارُ عَنْ جَزْلٍ فإن لها ... يُعفى ويُخبأُ ما أبْقَت منَ الفَحَمِ

٣ /وبعضُ جسمِك يَرْمى بعضهُ بأذًى ... وأكثرُ الشَّرِ يأتى من ذوى الرَّحِمِ ١٢٤ ظ

٤ ويشتهى الناسُ مالا يُسْعَفونَ به ... وشركة الخلق دونَ الحملِ فى الوَحَمِ

(١٠٩٧)

٧ - مالجرح بميت إيلام .

٨ - اللظى: النار،ولظى من أسماء النار معرفة لا ينصرف،والتظاء النار : التهابها . واحتدامها : شدة حرها .

(١٠٩٨)

١ - يُحَمُّ : يُقَدَّر . وحام حول الشىء يحوم : طاف .

٢ - الجَزْلُ ما غَلُظ من الحطب .

٤ - الوَحَمُ : شهوة الحمل وقد وحِمت المرأة توحَمُ وَحَما وامرأةٌ وَحْمى

(١٠٩٧)

٧ - م : كإشفى الحزَمَ . أراد أن البيت يشبه هذا القول للمتنبى :

من يَهُن يسهُلُ الهوانُ عليه ... مالجرحٍ بميِّت إيلامُ

ديوانه ٤ : ٩٤/البابى الحلبى ١٩٥٦ . ط٢

(١٠٩٨)

١ - م : إن لم تذق . إن لم يحم .

(١٠٩٩)

وقال أيضا فى
الميم المكسورة مع الميم

[البسيط]

١	ما أقبحَ المينَ قُلتم لم يشِبْ أحدٌ	حتى أتى الشَّيْبُ إبراهيم عن أَمَمِ
٢	كـذبتمُ ونجـومُ الليـل شـاهـدةٌ	إن المشيب قديمًا حَـلَّ فى اللِّمم
٣	هذا البياضُ رسولُ الموتِ يبعثـهُ	فى كل عصرٍ إلى الأجيال والأُمَم
٤	ومـا أسيتُ على الـدنيـا مُـزايلةً	ولا تأسَّتْ على البالِى من الرِّمَم
٥	شقَّتْ وعقَّت ولم أحمدْ ولا حمدتْ	ثم انصـرفنا كـلانا سَيِّءُ الهِمَمِ
٦	ورغْبتى فى بنيهـا غيـرُ كـائنـةٍ	وكيف يرْغَبُ خِدْنُ العقـلِ فى اللَّمَم
٧	لا خيرَ فيهم وإن هُمْ عظَّموا رجبًا	دون الشهور فقد شانوه بـالصَّمَمِ
٨	لم تُعْطِ قطُّ أنوفا جُـدِّعَتْ شَممًا	فليت كفكَ لم تجدعْ أخـا الشَّمَم
٩	لا تُحْكم العقدَ فى حِلفٍ ولا عدةٍ	فـإنَّ طبعك يُـدعى ناقضَ الـذِّمَم
١٠	وللزمــان مُغــارٌ فى نفــوسِـهمُ	يكفيـك أن تضعَ الهنـدىَّ بـالقِمم

(١٠٩٩)

١ - الأَمَمُ : القُرْبُ .
٢ - اللِّمَمُ : جمع لِمّة وهى الشعر الذى يُلِمُّ بالمنكب .
٤ - الرِمَمُ : جمع رمة . وهى العظم البالى . وأسى يأسَى أسًى أى حزن .
٦ - اللَّمَمُ : طرف من الجنون .
٧ - العرب تسمى رَجبًا الأصم لأنهم كانوا يتركون القتال فيه فلا يسمعون قعقعة السلاح ، ويقولون له أيضا منصلُ الأَلِّ لذلك .
١٠ - المُغارُ بالضم : مصدر وهو بمعنى الإغارة . والقِممُ جمع قِمة وهى أعلى الرأس .

(١٠٩٩)

١١٠٠

وقال أيضا فى

[البسيط]

الميم المكسورة مع الدال

١ عَـرفتُ من أُمِّ دَفرٍ شيمـةً عجبـًا ... دلَّتْ على اللؤم وهْى العُنْفُ بالخَدَمِ

٢ ومن يُهِنْهـا تَصُنْه عن مكـارهِهـا ... بعضَ الصيانةِ فـارفضها بـلا ندم

٣ ومـالِنفسى خـلاصٌ من نـوائِبهـا ... ولا لغيـرىَ إلاَّ الكَوْنُ فى العـدم

(١١٠١)

وقال أيضا فى

[البسيط]

الميم المكسورة مع القاف

١ فضيلةُ النُّطْقِ فى الإنسان تمْزجُها ... نقيصةُ الكذبِ المعـدود فى النِّقمِ

٢ أُصدقْ إلى أن تظن الصدقَ مَهْلكةً ... وعنـد ذلـك فـاقعُد كـاذبًـا وقُمِ

٣ فَـالمَيْن مِيتـةُ مُضـطرٍّ ألمَّ بهـا ... والحقُّ كـالماء يخفى خيفـة السَّقَمِ

(١١٠٠)

١ - الدَّفر : النتْن وبه سميت الدنيا أم دَفرٍ لما فيها من الأقذار . والشيمة : الطبيعة .

(١١٠١)

٢ - لبعضهم :

والـصـدقُ أنـفـعُ مـا احـتـرسـتَ بـه ... ولـربـما نفـع الـفـتى كَـذِبُـهْ

وهذا من الأبيات التى جمعت مثلين .

(١١٠١)

١ - م : المعدوم ، تحريف .

(١١٠٢)

وقال أيضا فى

الميم المكسورة مع الدال

[البسيط]

١ لقــد أسفتُ ومــاذا ردَّ لى أسفى لمّـَـا تفكّـرت فى الأيــام والقِـدَمِ

٢ فى العُـدْم كنا وحُكْمُ اللهِ أوجـدنـا ثم اتفقنـا عـلى ثـانٍ من العَـدَمِ

٣ سيــانِ عــامٌ ويــومٌ فى ذهـابهــا كــأنَّ مــادام ثم انْبَتَّ لم يَــدُمِ

(١١٠٣)

وقال أيضا فى

الميم المكسورة مع الباء

[البسيط]

١ أعْـدِدْ لِكُـلِّ زمــانٍ مـا يُشــاكلهُ إنَّ البــراقـع يُسْتَثْبَتْنَ بــالشُّبمِ

٢ فـإن ضَرَبْتَ بسيف الهِنْـد فى وَمَدٍ فسيف إفـرنجـةَ المخبُـوءِ للشَّبَمِ

(١١٠٢)

٣ – هذا العجز من قول خـوط بن رئاب فى عجز بيت :

يـعيش الـفتى بـالـفـقـرِ يـومـاً وبـالـغنى وكـلٌ كأن لم يـكُـن حـينَ يُـزايـلُه

(١١٠٣)

١ – الشبامان : خيطان فى البُرقع تشدهما المرأة فى قفاها . والشُبُم جمع شِبامٍ يقول : أعدد لكل زمان ما يليق به فإن ذلك ممّا يثبت أمرك ويشد أزرك ،كالبرقع الذى يثبَت إذا شُدَّ بالشبام .

٢ – الومدُ : الحر . والشَّبَم : البرد . وهذا تتميمٌ لما أمر به فى البيت الأول من مقابلة كلّ بما يُشبهه ويزعمون أن سيوفَ الهند فى الحر أقطع منها فى البرد ، وسيوف الإفرنج فى البرد أقطَع منها فى الحر .

(١١٠٤)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع النون

[البسيط]

١ العيشُ أدّى إلى ضُـرٍّ ومـهلكـةٍ لـولا الحياةُ لكـان الجسمُ كالصَّنم

٢ من يفقـد الحِسَّ لايُقْرَف بمخـزيـةٍ إنَّ الـذُبـابَ متى يَعْـلُ الجنى ينِم

٣ هـذا الأنـامُ لـه شـانٌ يُـرادُ بـه وأنت غيرى وليس الأَرْى كالهَنَم

٤ معنًى خَبا على مابان مسـه كما تُبـنى الزوائدُ من ياأوسُ لا تَنَم

٥ وحاجةُ النفس تُرضيها بما سخطت وكم تجـزَّأَ رَبُّ الإبـل بالغنـم

٦ دَعِ الكَعابَ التى لم يُدنِ مأكـلها من لؤلؤ الثـغر إلاقانىء العَنَـم

(١١٠٥)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الخاء

[البسيط]

١/ إن طاب خِيمُك فى الدنيا فلا تَخَمِ ولا تَضنَّ بمقتـولٍ عـلى الـرَّخَم ١٢٥و

٢ فالجسمُ إن زايلتْهُ الرُّوح صار لَقًى كلًّا على القوم ما فيـه من الضَّخَم

(١١٠٤)

٢ - الونيم : خَرْءُ الذباب . ونم يَنِم ونيما .

٤ - قوله : ياأوسُ لا تنم . أراد أن يجمع بذلك حروف الزوائد العشرة فقد جمعها الناس فى كَلِمٍ كثيرة نثرا ونظما ، ومن أحسن ما يحفظ فى ذلك :

سـألـت الحـروف الـزائـداتِ عـن اسـمـهـا فـقـالـت ولم تـبـخـل:أمـانٌ وتـسـهـيـلٌ

٦- الكعاب : الجارية التى كعبَ ثديها أى نَهَدَ واستدار فى صَدرها . قانئٌ : مُحمر .

العنم : شجرٌ لينُ الأغصان يُشَبَّهُ به بنان الجوارى وقال أبو عبيدة : هو أطراف الخروب . وبنانٌ مُعَنَّمٌ أى مخضوب .

(١١٠٥)

١ - الخِيم : الأصل . خام : إذا جَبُن وتأخر . تضن : تبخل . الرَّخَمُ : جمع رَخَمة وهى طائرٌ معروفٌ ، يضرب بها المثل فى الاحتقار فيقال لها :(إنك من طيرالله فانطقى)وهى من بُكم الطير .

٢ - ضخم ضخامة وضِخَماً مثال عِوَج فهو ضخم وضخامٌ

(١١٠٤)

٢ - م : لا يعرف .

٣ - الهنم : نوع من التمر .

(١١٠٥)

١ ــ الميدانى ٣ : ٣٧٧ وفيه : انطقى يارَخَمُ إنك من طير الله .

(١١٠٦)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الحاء

[البسيط]

١ أَصْمَتْ سُويداءَ قلبٍ من تَلهُّبها — حمراءُ والنارُ تنضو حُلّةَ الفحمِ

٢ كأنما الليثُ ألقى لونَ مُقلته — ليلاً عليها فقد هلّت من السُّحم

٣ والتُّرْب نقليه ظُلما وهو والدُنا — وكم لنا فيه من قُربى ومن رَحم

(١١٠٧)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ دنياكَ هذى منامٌ إن جرى حُلمٌ — فيها بشرٍّ فأمِّلْ غِبطةَ الحُلُمِ

٢ فقد يرى أنه باكٍ حليفُ كرى — فيستجدُّ سرورًا فاقد الألمِ

٣ فاضرِبْ وليدَك وادْلُلْهُ على رَشدٍ — ولا تقُلْ هو طِفلٌ غيرُ مُحتلِمِ

٤ ورُبَّ شقٍّ برأسٍ جَرَّ منفعةً — وقِسْ على نفع شقِّ الرأسِ فى القلم

١١٠٦

٢ السُّحمةُ : السوادُ . والأسحمُ : الأسودُ من كل شىء .

(١١٠٧)

١ - المُعبِّرون يقولون : إن البكاءَ فى النومِ مسرة .

(١١٠٨)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الزاى

[البسيط]

١ كم بادَ فى حَدَثانِ الدهر من مَـلأ ... وسـادَ فى دُوَلِ الأيام مِن قُـزُمِ

٢ والسعدُ فوق سُروج الخيل يُمسكها ... لأهلهـا وهى لم تُشْدَدْ إلى الحُـزُمِ

٣ والليْثُ إن وَلَجَ الحرمـان منه فـما ... ألقى الفـريسـة من أنيـابـه الأُزُمِ

(١١٠٩)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الفاء

[البسيط]

١ أطْرِقْ كأنـك فى الدنيا بلا نـظرٍ ... واصمُتْ كـأنـك مخلوقٌ بغـير فمِ

٢ وإن هممتَ بـمـين فـاتخـذ لُقـمًا ... مضـاعفـاتٍ لتثنى اللفظ بـاللُّقَمِ

(١١١٠)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ كَلِّمْ بسيفـك قـومـًا إن دعـوتَهُمُ ... من الكُلومِ فـما يُصْغُـون للـكَلمِ

٢ ذو النونِ إن كان سيفَ الهندِ أبلغُ من ... ذى النونِ فى الوَعظِ بل من نونِ والقلمِ

(١١٠٨)

١ - ملأ : أشراف . القَزْم : اللئيم الصغير الجثة . يقال : رجلٌ قَزْمٌ وقِزم ، وقومٌ قُزُمٌ وأقزامٌ .

٣ - الأُزُمُ : العضُّ .

(١١١٠)

١ - يقول : من الناس من لا يقبل الرشد بالتكليم الذى هو القول . وإنما يقبله بالتكليم الذى هو التأثير بالسيف والجَرْح .

٢ - ذو النون : سيف مالك بن زهير العبسى ، وسمى بذلك لأنه كانت فيه صورة نون وهى السمكة ، وهذا السيف هو الذى أخذه حمل بن بدر الفزارى حين قتل مالكا ثم قتل الحارث بن زهير العبسى حمل بن بدر وأخذ السيف، وأراد بذى النون الثانى ذا النون المصرى .

(١١١٠)

٢ - أراد "بنون والقلم" القرآن عامة .

(١١١١)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الراء

[البسيط]

١ إذا أمِنْتَ عــلى مــالٍ أخــاثقــةٍ   فاحذر أخاكَ ولا تأمن على الحُرَمِ

٢ فالطبعُ فى كل جيـل طبع مـلْأَمَةٍ   وليس فى الطبع مجبولٌ على الكَرمِ

(١١١٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ هـل يأمن الفَتَيـانِ الخـطبَ آونـةً   وللمقـاديـرِ إعــلامٌ بـأعــلامِ ؟

٢ أولاهُما أن يُغادَى فى مـدًى بِردًى   هــذا النهارُ فكـونوا أهـلَ أحـلام

٣ هــو الجديـدُ فيطويـه الزمـانُ بلًى   ويـرجعُ الـدهرُ إظـلامًا بـإظـلام

٤ دنيــاك فيــا تُــوالى غــيرُ محسنــةٍ   فـلم تــزل ذات أولادٍ وأخــلامِ

(١١١٢)

١ - الفَتيان : الليل والنهار . وآونة : أحيانا وهو جمع أوان .
٤ - الخِلْم : الصديق .

٥ حَسْبُ الحياةِ قذاةً أن تُعَدَّ أذى   وأن تُقضَّ بأوصابٍ وآلام
٦ وليس يَقذفُنى فقرى إلى نُوبى   ولا يُسَلِّمُنى منهُنَّ إسلامى
٧ والناسُ فى غمراتٍ أعملوا فِكرًا   كالسربِ يرتعُ فى رُغلٍ وقُلاَّمِ
٨ وما يُعرُّون من مكرٍ ولا حيلٍ   أطرافَ سُمر ولا أطراف أقلام
٩ أعياكَ خِلٌّ ولولا قُدرةٌ سَلَفتْ   لم يمكن الجمعُ بين الخاءِ واللامِ
١٠ فلا تغُرَّنك فى الأيام خادعةٌ   من الحسانِ بوحيٍ أو بكِلاَّمِ
١١ ينأى الغلامُ ولو لم يرضَ والدُهُ   عن احتياجٍ إلى حَلْيٍ وعُلاَّمِ
١٢ فارددْ أمورك فيما أنتَ فاعلُهُ   إلى نَقِيٍّ من الأدناسِ عَلاَّمِ

(١١١٣)

/وقال أيضا   ١٢٥ ظ

في مثله واللازم حاء

[البسيط]

١ عيشٌ وموتٌ وأجداثٌ تبدُّلها   يَنوبُنا ومُهودٌ بين أرحامِ
٢ أَمْرُحمى النومَ بعدَ الفكرِ صاحبَه   ومثلُهُ لرقادٍ واردٍ حامِ

(١١١٢)

٧ - السرب : القطيع من ظباءٍ أو نساءٍ أو وحشٍ أو قطا . والرُغل : السَّرْمَقُ والقُلاَّم : القاقلى .
١٠ - كلَّمته تكليماً وكِلاَّما مثل كذبته تكذيبا وكِذّابا .
١١ - العُلاَّم بالضم والتشديد : الحِناءُ .

(١١١٤)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١	إلهَنا الحقَّ خففْ واشفِ من وَصَبٍ	فـإنها دارُ أثـقـالٍ وآلامِ
٢	يَسـِّـرْ علينـا رَحيـلا لا يُلَبِّثُنـا	إلى الحفـائِـر من أهـلٍ وأخـلامِ
٣	وجـازِنـا عن خـطايـانـا بمغفـرةٍ	فكم حَلُمتَ ولسنـا أهـلَ أحـلامِ
٤	قد أسْلَمَ الرجلُ النَّصرانُ مُـرتعبًا	وليس ذلـك من حُـبٍّ لإسـلامِ
٥	وإنمـا رامَ عِزًّا فى مـعـيشـتـه	أو خافَ ضربةَ ماضى الحَـدِّ قلّامِ
٦	أو شاء تزويجَ مِثل الـظبى مُعلِمةٍ	للنـاظـرين بـإسْـوَارٍ وعُـلّامِ
٧	قد حاولَ الناسُ رزقَ اللهِ فا بتكروا	مجـاهـدين بـأرمـاحٍ وأقـلامِ
٨	نرجو من الله رُحبا إثْرَ ضَيقةٍ	من الأمورِ ونورا بعْـد إظلامِ

(١١١٤)

١ ، ٢ الوصبُ : المرضُ ، والأخلامَ : الأصدقاء واحدهُم · خِلمٌ بلغة اليمن . والحفائر : القبور . والهاء فى قوله (فإنها) تعود على الدنيا وإن لم يتقدم لها ذكر لفهم المعنى .

٣ - حَلُمْتُ أحلُمُ حِلماً ، والحلم : الأناةُ ، والأحلامُ : العقول .

٤ - النَّصرانُ : واحد النصارى . وامرأة نصرانة مثل الندامَى جمع ندمان وندمانه .ونصران : قرية بالشام تنسب إليها النصارى ويقال : ناصرة .

(١١١٤)

---

٤ - م : مرتغبا .

٩ لهُ الممالِكُ قد بـانَتْ دلائلُها   للْمفكـرين بـرايـاتٍ وأعـلامِ

١٠ والحظُّ من غيرِ سَعْيٍ بل مواهبُهُ   كـأنها ضَرْبُ أَيْسـارٍ بـأزلام

١١ وَيْحُ لجيلَ والأجيـالُ إنْ بعثوا   إلى حسابِ تـيمِ الطُّفِ عَلاَّمِ

١٢ مُحْصى الجرائم فعَّال العظائم نَصْـ   ـصَارُ المضايم جازٍ غير ظلَّامِ

(١١١٥)

وقال فى مثله واللازم همزة

[البسيط]

١ عَقَقْتَ دنياك إن حاولتَ خِـدمَتها   إيـاكَ ، والأُم لا تُـدعى من الآمِ

٢ وتحت رجْـلك منهـا. مَفـرِقٌ تَـرِبٌ   أنَّى اتجهتَ بـإعـراقٍ وإشـآمِ

٣ أَسْمَتَنِي أمٍّ دفـرٍ غـير مُـرعِيـةٍ   وزادَ أهـلُك إعـنـاقى وإسـآمـى

(١١١٤)

١٠ – الأيسارُ : المقامرون واحدهم يسر وياسر . والأزلامُ : القداحُ التى كانوا يضربون بها على المَيْسر واحدها زَلَمٌ وزُلَم .
١٢ – الجرائم : الذنوب واحدتها جريمة ، والمضائمُ : المظالم واحدتها هضيمة يقال : هضمته ، واهتضمتهُ إذا نقصته حَقَّهُ .

(١١١٤)

١٠ – فى الهامش عن نسخة : من مواهبه بدلاً من بل مواهبه .

(١١١٥)

٣ – أسمتني : وكانت كذلك فى الأصل وصححها فى الهامش بـ أشمتني

(١١١٦)

وقال فى مثله واللازم واو

[البسيط]

١ لا تَــزْدَرُنَّ صغـارًا فى مــلاعبهم فجـائزٌ أن يُـروْا سـاداتِ أقـوامِ

٢ وأكرموا الطفلَ عن نُكرٍ يقالُ لـه فإن يعِشْ يُدعَ كهـلا بعدَ أعـوام

٣ ولا تَنـاموا عن الـدنيـا وغِـرَّتِهـا فـإن أبيتُمْ فكـونـوا خـيرَ نُـوَّام

٤ لا تظلموا من بنيهـا واحدًا أبـدًا حتى تعـدُّوا ذوى فِـطْرٍ كصُــوَّامِ

(١١١٧)

وقال فى مثله واللازم حاءٌ

[البسيط]

١ بعضُ الأقـارب مكـروهٌ تجـاوُرُهُمْ وإن أتـوْك ذوى قُـربى وأرحـــامِ

٢ كـالعـين والحـاءِ تـأبى أن تقـارنَها فى لفـظها فحمَـاهـا قُـرْبهـا حَـامِ

(١١١٨)

وقال فى مثله واللازم خاء

[البسيط]

١ ســألتُكمْ لا تكَنُّـونى لتكـــرمــةٍ وصغِّـــرونىَ تَصغيــرًا بتـــرخيم

٢ فــالمرءُ يُخلق من أشيــاءَ أربعـةٍ وكلُّهـا راجـعٌ لــلأَصْـلِ والخيم

٣ ومــا ألــومُـكَ فى خَفْضى ومنقصتى لكن ألــومُـكَ فى رفعى وتفخيمى

(١١١٧)

١ - ٢ يقول:من الأقارب من لا يمكن مجاورة بعضهم لبعض لتنافر طبائعهم كما أن الحاء غير المعجمة لا تتآلف مع العين غير المعجمة فلا يوجد فى كلام العرب عحّ ولا حع .

(١١١٨)

٢ - الخِيمُ : الأصلُ .

(١١١٩)

وقال فى مثله واللازم النون

[مخلع البسيط]

١ ليس اغتنامُ الصديقِ شأنى فلا يكن شأنُك اغتنامى

٢ فى الأرض حَىٌّ وغيرُ حىٍّ فجامدٌ بيننا ونامِ

٣ غُيِّبَ مَيْتٌ فما رأته عينٌ سوى رؤية المنام

٤ فلا يُبالِ اللبيبُ منا فى مَنسمٍ حَلَّ أو سنامِ

٥/ ناىُ زُنامٍ أوانَ يُلهى حَدَّثَ بالنأىِ عن زُنامِ ١٢٦ و

٦ والغدرُ فى الآدمىِّ طبعٌ فاحْترِزى قبل أن تنامى

٧ من ادَّعى أنه وفىٌّ فلينتسب فى سوى الأنامِ

(١١٢٠)

وقال فى الميم المشددة والوافر الأول

١ أَدُنيایَ اذهبى وسواىَ أُمِّى فقد أَلْممتِ ليتك لم تُلِمِّى

٢ وكان الدهرُ ظَرْفًا لا لحمدٍ تُؤَهِّلهُ العقول ولا لذَمِّ

٣ وأحسِبُ سانحَ الازميم نادَى ببَينِ الحىِّ فى صحراء زُمِّ

(١١١٩)

٤ - المنسمُ : خُفُّ البعير ، قال الكسائى : هو مشتق من الفِعل يقال نسم به ينسم . والسَّنامُ من البعير معروفٌ .

٥ - الناىُ المزمار، وزُنامٌ زامرٌ ، معروف .

(١١٢٠)

١ - أُمِّى أى اقصدى . وألَمَّ بالمكان إذا نزل به يُلِمُّ إلماما .

٣ - الإزميمُ : آخر ليلة من الشهر، وزم : موضع ببلاد بنى ربيعة وقيل ببلاد قَيْس .

(١١١٩)

٥ - م : نأى .. يدهى .. بالناى .

٤ إذا بَكْرٌ جنى فتوقَّ عمرًا	فإن كليهما لأبٍ وأمِّ
٥ وخفْ حيوانَ هذى الأرضِ واحذرْ	مجئَ النطحِ من رُوقٍ وجُمِّ
٦ وفى كل الطباعِ طباعُ نُكرٍ	وليس جميعُهُنَّ ذواتِ سمِّ
٧ وماذنبُ الضراغمِ حين صِيغتْ	وصُيِّرَ قُوتُها مما تُدَمِّى
٨ فقد جُبلت على فَرْسٍ وضَرسٍ	كما جُبِلَ الوَقودُ على التَّنمِّى
٩ ضياءٌ لم يبنْ لعيون كُمهٍ	وقولٌ ضاع فى آذانِ صُمِّ
١٠ لعَمْرِكَ ماأُسَرُّ بيومِ فطرٍ	ولا أضحى ولا بغديرِ خُمِّ
١١ وكم أبدى كَشِيعتِهِ غَوِىٌّ	لأجلِ تَنسُّبٍ ببلادِ قُمِّ
١٢ ومازال الزمانُ بلا ارتيابٍ	يُعدُّ الجَدْعَ للأنفِ الأشَمِّ
١٣ أحاضِنةَ الغلامِ ذَممتِ منه	أذاكِ فأرضِعى حنشًا وضُمِّى
١٤ فلو وُفِّقتِ لم تسقى جَنينًا	ولم تضعى الوليدَ ولم تَهُمِّى
١٥ لهانَ على أقاربك الأدانى	قيامُك عن خَديجٍ غيرِ تمِّ

(١١١٢٠)

٥، ٦ – الرَّوْقُ : القرنُ ، والجمَّاءُ : التى لا قرن لها ، ويقالُ نكزته الحيةُ بأنفِها تنكِزه إذا لدغته .

٨ – أصل الفَرْسِ دق العنق ، والضرس : العض ، والوقود : الحطب .

٩ – الأكمهُ : الذى يوُلد أعمى .

١٠ – غدير خُم : بين المدينة ومكة على بعد ثلاثة أميال من الجُحفة يسرةً عن الطريق، وتصبُّ فيه عين وحوله شجر كثير ملتف ، وبغدير خُم قال النبى ﷺ لعلى رضى الله عنه : من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه اللهم وال من والاهُ وعادِ من عاداه . وذلك منصرفه من حجة الوداع . ولذلك قال بعض الشيعة :

ويومًا بالغدير غدير خمٍّ ... أبان له الولاية لو أطيعا

فلذلك خصَّه أبو العلاء .

١٥ – الخديجُ : الناقصُ الخلقِ يقال : خدجتِ الناقة فهى خادج وأخدجت فهى مُخدج إذا ألقت ولدها قبل استبانة خلقه .

١٤ – م : الوليد تهيمى ، خطأً .

١٦	سألتِ عن الحقائقِ وهى سِرٌّ	ويخشاكِ المُخبِّر أن تنمَّى
١٧	وكيف يبينُ للأفهام معنىً	له من ربه قدرٌ مُعمِّ
١٨	وعندىَ لو أمِنْتُكِ عِلمُ أمرٍ	من الجُهَّالِ غَيَّبَه مُكمِّ
١٩	وسَمَّى أن أراقَ الماءَ جِبسٌ	يُراقبُ جِنَّةً ألا يُسمِّى
٢٠	رأيتُ الحقَّ لؤلؤةً توارتْ	بلُجٍّ من ضلالِ الناسِ جَمِّ
٢١	أحُثُّ الخلقَ من ذكَرٍ وأنثى	على حُسنِ التعبدِ والتَّأمِّى
٢٢	وقد يُلقى الغريبُ على نَواهُ	أعزَّ عليك من خالٍ وعَمٍّ
٢٣	متى يتبلَّجُ المُبْيضُّ يرعَى	لقومٍ تحت أخضَرَ مُدْهَمِّ
٢٤	ونحن مُيَمِّمونَ مدى بعيداً	كأنا عائمونَ غِمارَ يَمِّ

(١١٢١)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الراء

[الوافر]

١	لقد كَرُمَتْ عليكَ فتاةُ قومٍ	شَرِبْتَ لفضلها فضلاتِ كرْمِ
٢	وسُقتَ إليكَ سُوءَ الجُرمِ عمدا	وأنت مُعلَّلٌ بسَوِيق جَرْمِ

(١١٢٠)

١٩ - جبس : خفيفٌ أحمق .

٢١ - تأميتُ الأمة: اتخذتها وأمَّيْتُها جعلتها أمة .

٢٤ - مُيممون : قاصدون ، والمدى : الغاية ، والغمر : الماء الكثير . وبحر غمر وبحار غِمار ، واليمُّ : البحر .

٣ أرى هَرَمًا يعُيدُ نباتَ نبعٍ وإن كان الصَّليبُ كنبتِ هَرْمِ

٤ لقد خابَ الذى حلبتْ يداهُ سفاهةَ عقلِه بأذًى وغُرْمِ

٥ سيُخفِتُ كلَّ صوتِ زأرُليثٍ ونبأةُ باغمٍ وهديرُ قَرْمِ

٦ رمانى من له وترى وقوسى وكفِّى والسهامُ فكيف أرمى!

(١١٢٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ أُقضِّى الدهر من فِطرٍ وصومٍ وآخُذُ بُلغةً يومًا بيومِ

(١١٢١)

٣ - النَّبعُ : أصلب الشجر وأقواه ولذلك قال زفر بن الحارث :

فلما قرعنا النبعَ بالنبعِ بعضَهُ ببعضٍ أبتْ عيدانُهُ أن تَكسَّرا

والهرم : نبت ضعيف يكبره أقل شيء ، ولذلك قال الحارث بن وعله :

وطِئْتنا وطْأً على حنقٍ وطء المقيد ثابت الهَرَمِ

٥ - الخفوت : سكون الصوت . الزئير للأسد ، والبُغامُ للظبى ، والهديرُ للإبل ، والنبأةُ : الصوت ، والقرم الفحلة للضراب .

٦ - هذا نحو قول عمرو بن قميئة :

رمتنى خطوبُ الدهرِ من حيث لا أرى فكيف بمن يُرْمَى وليسَ برامِ

١١٢٢

١ - من : بمعنى بين .

(١١٢١)

٣ - الحماسية ٢٨ من حماسة أبى تمام . انظر شرح المرزوقى لحماسة أبى تمام ١٥٥/١ ط ٢ . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٦٧ .

٦ - ديوانه ص ٤٥ سنة ١٩٦٥ تحقيق حسن كامل الصيرفى .

(١١٢٢)

٢ - م : لجُم الجهاد . تحريف .

٢ وأعلمُ أن غـايـتىَ المنايا فصبرًّا تلك غاية كُلِّ قـومِ

٣ وسـامتنى إهـانتَهـا الليـالى ومـن لى أن تُخلّيَـنى وسَـوْمى

٤ فـإن تقف الحوادثُ دون نفسى فـما يتـركْن إشمـامى ورَوْمـى

٥ أعُـومُ اللُّجَّ والحيتـانُ حـولى ومـا أنا مُحسنٌ فى ذاك عَـوْمى

٦ وأيـامُ الحيـاةِ ظِـلالُ عِـتْرٍ ومن لى أن تكـونَ ظـلالَ دَوْمِ

٧ /لَعَـلَّ الْعَيْشَ تَسْهِيـدٌ ونُصْبٌ ورَاحَـتىَ الحِمـامُ أتَى بِـنَـوْمِ ١٢٦ ظ

٨ ومـا كـان المُهَيْمنُ وَهْـوَ عَـدْلٌ لِيَقْصُـرَ حِيلَتِى ويُطِيـلَ لَـوْمِى

(١١٢٣)

وقال فى مثله واللازِم جِيمٌ

[الوافر]

١ لقـدَ هَجَم الـزمـانُ عَـلَى تميمٍ بـأجْمُعهـم فَمَنْ آلُ المُجَيْـمِ

٢ فـما حَمَتِ السُّروجُ ظُبـا سُرَيـجٍ ولا لُجْمُ الجهـادِ بـنِى لُجَيْـمِ

(١١٢٢)

٤ - يقول : إن لم تذهب الأيام نفسى كما يذهب الوقف الحركة فلابد لها أن تؤثر فىَّ بعض التأثير .

٦ - العِتْرُ. نباتٌ قصيرٌ يرتفع عن الأرض قدر ذراع ، ولا تكاد تُوجد منه واحدة وإنما يوجد اثنتين اثنتين وأربعاً أُربعاً ، والدَّومُ : شجرٌ عظيم يعلو فى السماء وظله مُستحسَنٌ .

٧- النُّصْبُ : الشر . قال الله تعالى : « إنى مَسّنِى الشيطان بنُصْبٍ وعذاب » . والحِمام : الموت .

(١١٢٣)

١- كان الأصمعى يقول : قام القومُ بأجْمُعِهم بضم الميم ولا يجيز فتحها،وآل المُجيم : قبيلة من بنى تميم .

(١١٢٢)

٧ - سورة ،ص، آية ٤١ .

(١١٢٤)

وقال فى مِثله والرِّدْفُ واو

[الوافر]

١ أمـا لأمـير هـذا المصْرِ عَقْـلٌ يُقيمُ عن الـطَّرِيق ذَوِى النُّجومِ

٢ فَكَمْ قـطعوا السبيـلَ على ضعيفٍ وَلَمْ يُعْفُـوا النسـاءَ مِنَ الهُجـومِ

٣ هُمُ نـاسٌ وَلَـوْ رُجِمُـوا استَحقُّوا بـأَنَّهُمْ شيـاطـينُ الـرُّجـومِ

٤ إذا افتكـر اللبيبُ رأى أمـورا تَـرُدُّ الضاحكـاتِ إلى الـوُجـومِ

(١١٢٥)

وقال فى مِثله

[الوافر]

١ إلى اللَّيْثَـيْنِ تُـرْسِـل بـاقْتَـدارٍ نـوائبَهـا يَـدُ القدَرِ الهَجـومِ

٢ فمِنْ أَسَـدٍ يُعَدُّ مِنَ الضَّـوارِى ومِن أَسَـدٍ يُعَـدُّ من النُّجـومِ

(١١٢٦)

وقال فى مِثله واللازم دال وياء الرِّدْفِ

[الوافر]

١ يقـولُ النـاسُ إنّ الْخَمْـرَ تُـودِى بمـا فى الصَّـدْرِ من هـمٍّ قـديمِ

٢ ولـولا أنَّها بـالـلُّبِّ تُـودِى لكُنْتُ أخـا المُدامَـةِ والنَّـديمِ

(١١٢٤)

٢- هَجَمْتُ على الشىء بغتَةً أهجِمُ هجُوما ، وهجَمْتُ غيرى ، يتعدّى ولا يتعدى .

٤ - الوجوم : الحزُن والغَم .

(١١٢٥)

٢ - الضارى : الكلب ، وقد ضَرِىَ بالصَّيْد يَضْرَى ضَراوة فهو ضارٍ وكلبة ضارية . وأَسَد النجوم : من المنازِل .

(١١٢٧)

وقال فى مِثْلِهِ واللازم جيم والردْف واو

[الوافر]

١ أبـا لْقَدَرِ المتـاحِ تـدينُ جِنٌّ ... تَسَمَّعُ غَيْرَ هـائبةِ الـرُّجومِ

٢ وتَـعْلَمُ أنّ مـالم يُقضَ صَعْبٌ ... فـما تَخْشَى المنيّـةَ فى الهُجـومِ

٣ بـإذْنِ الله يـنْفُـذ كُـلُّ أمْـرٍ ... فَنَهْنِـهْ فيْضَ أدْمعِـكَ السُّجُـومِ

٤ يجـوزُ بحُكْمِهِ مَـوْتُ الثُّريّـا ... وأن تَبْقى السـماءُ بـلا نجـومِ

٥ وكَمْ وَجَم الفتى من بَعْـدِ ضِحْـكِ ... وأُضْحِـكَ بَعْدَ إفـراطِ الـوُجُـومِ

(١١٢٨)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الذال وألف الردف

[الوافر]

١ إذا مـا جـاءَنِى رجُـلٌ بـذَامِى ... فـإن القـول مـا قـالت حَـذامِ

(١١٢٧)

١ - تاحَ له الشىء وأُتيح : أى قُدِّر وأتاح الله له الشىء أى قَدَّرَهُ له .

٣ - نَهْنِهْ : كُفّ .

٥ - ضَحِك يَضْحَك ضَحْكاً وضَحِكاً ، وضِحْكاً وضِحِكاً ، أربعُ لغات .

(١١٢٨)

١ - الذّام والذَّيْم : العَيْب ، قوله : « فإن القول ما قالتْ حَذام » مثل يضرب لمن يُصدَّق قوله،وأصلُه أن لُجَيْم بن صعب كانت له امرأة يقال لها حذام، وكان لها محبًا لا يخالف قولها وأمْرَها فقال فيها :

إذا قـالـتْ حـذامِ فَـصدِّقـوهـا ... فـإن الـقـولَ مـا قـالـتْ حـذامِ

(١١٢٧)

٢ - م : ونعلم .

(١١٢٨)

١ - أمثال الميدانى : ١٠٦/٢ .

٢ أَرَى سَيْفَ بْنَ ذِى يَـزَنٍ فـرَتْـه   صُـروفُ الدهـرِ بالسَّيْفِ الهُـذامِ

٣ وأَذْوَتْ غــاضِـرًا وَرَمَتْ حِبــالًا   سلِيـلَ أخى طُليحـةَ بـانْجِـذامِ

٤ ومـا زَيْـدُ بنُ حـارثـةٍ حَبيبًـا   إلى الحـىِّ المُصَبَّـحَ مِنْ جُـذامِ

٥ أَلَمْ ترَ لا مرِئِ القيْسِ بن حُجْرٍ   بـكى مَـتَشَـبِّهًـا بـفَـتَى حِـذَامِ

٦ كـذاك تَنـاسُـخُ الـدنيـا فَمَـلِّ   مـزادَك قبـل تقضيبِ الـوِذامِ

(١١٢٩) [الكامل]

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الزّاى

١ قَـطَعَ الـطريقَ بِمَهْمـهٍ ونـظَيـرُهُ   فى المصـرِ فِعْـلُ مُنَجِّمٍ وُمعَـزِّمِ

٢ تتـوافقُ الأسـماءُ منّـا والكُـنَى   مُتَبـاينـاتٌ ، فـانْهَ جَهْـلا واحْـزِمِ

٣ هيهـاتَ ما الجـوزاءُ تُرْزِمُ عنـدها   وجْنـاءُ كـالجـوزاءِ ذاتِ المِـرْزَمِ

٤ وتَشـابَهُ الأخـلاقُ من مُتباعـدِى   نَجْـرٍ وليسَ خُـزَيْمَـةٌ من أخْـزَمِ

(١١٢٨)

٢ – هو سيف بن ذى يزَن الحِميرى . الهُذام : القاطع .

٣ – غاضِر : حى من بنى أسد وأراد غاضرة فرخم فى غير النداء ضرورة . وحِبال الأسدى ابن أخى طلَيْحة ، وكان قَتَلَهُ المسلمون فيمن قُتل من المشركين بمكة .

٤ – أراد غزوة زيد بن حارثة . جُذام : بأرض حِسْمَى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه إليهم ، وتقديره : وما كان زيد ولم يَذْكر كان حبين عُلِم ما أراد .

٥ – يقال: أن ابنَ حذام هذا أول من بكى الديار وندبَ الأطلال والآثار وإيّاه أراد أمرؤ القيس بقوله : « نبكى الديارَ كما بكى ابنُ حِذامِ » .

٦ – التَّقضيب : التَّقطيع .. والوِذام : سُيُور الدَّلو .

(١١٢٨)

٥ – ديوان امرئ القيس ١١٤ . دار المعارف،وصدره : عوجا على الطلل المحيل لأننا ويروى ابن خِذام ، وابن حِمام.

(١١٢٩)

١ – ضبط م : مُعزم بفتح الزاى ، خطأ .

٤ – وأرض حِسْمَى بينها وبين وادى القرى ليلتان ، وبين وادى القرى والمدينة ست ليال . (البلدان حِسْمى)

/

٥ وبِعَيْنِ سُلوانَ التى فى قُدْسِها طَعْمٌ يُوهِمُ أنها من زَمْزَمِ

٦ والمَرْءُ يَسْخَطُ ما أتاهُ وكم فَتىً كالشَّيْنِ يَنْفَعُ أَهْلَهُ بمُهَزَّمِ

٧ غَضِبَ المُمَلَّكُ أنّ خرْجًا لم يَفِرْ والعَبْدُ أنْ سِقَاءهُ لم يُخْزَمِ

٨ والخَيْرُ أفضَلُ ما أعتقَدْتَ فلا تكُنْ هَمَلاً ، وصَلِّ بقِبْلَةٍ أو زمزمِ

٩ /وَوَجَدْتُ نفْسَ الحُرِّ تجعلُ كَفَّهُ صِفْرًا وتُلْزِمُهُ بما لَمْ يَلْزَمِ ١٢٧و

(١١٣٠)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام

[الكامل]

١ عِلْمِى بأنِّى جاهلٌ متمكنٌ عندى وإن ضَيَّعْتُ حَقَّ العالِمِ

٢ والظُّلْمُ يُهِلُ بَعْضَ مَن يَسْعَى له ومَحَلُّ نِقْمتهِ بِنَفْسِ الظَّالِمِ

٣ ما بالُ مَنْ طلبَ الهُدى بِمَفاوِزٍ قَفْرٍ وطالِبُ غَيْرِهِ بمعالِمِ

٤ والمرءُ فى حال التَّيقُّظِ هَاجِعٌ يرنو إلى الدُّنيا بُمقْلَةِ حَالِمِ

٥ وأخو الحِجى أبدا يُجاهِدُ طَبْعَهُ فتراهُ وَهْو مُحارِبٌ كمُسالِمِ

٦ سأَلَ الطبيبَ عن الشِّكايةِ مُدْنَفٌ يرجو سلامَتَهُ وليس بسالِمِ

(١١٢٩)

٩ – الصِّفر : الخالى من الآنِيَة وغيرها .

(١١٣٠)

٣ – المفاوز : القفار ، الواحدة : مَفازة . قال ابن الأعرابى : سُمِّيت بذلك لأنها مُهلِكة من فَوَّزَ إذا هلك وقال الأصمعى : سُمِّيَتْ بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز .

٤ – الهاجع : النائم ليلاً . ورنا إليه يرنو : أدامَ النظر .

٦ – الدَّنَف : المرضُ الملازم ، وقد دَنِف المريض أى ثَقُل ، وأَدْنَفَ مثلُهُ وأَدْنَفَهُ المرض أيضا فهو مُدْنِف ومُدْنَف ، ورَجُل دَنَف ، وامرأةٌ دَنَفٌ وقوم دَنَف .

٥–عين سلوان يتبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس . البلدان : سلوان) .

(١١٣١)

وقال فى مِثله واللازم سين وهْو مُرْدَف [الكامل]

١ اسْكُتْ وَخَلِّ مُضِلَّهُم وشئونَه ليسوقَهُم بعَصاهُ أو بِحُسَامِهِ

٢ نُصِحوا فما قَبِلوا وبِيعوا كِثْكِثًا مِنْ شَرٍّ معدِنِه بقيمَةِ سَامِهِ

٣ فَكَأنَّهُم غَنَمٌ تَرُودُ أُسامَها مَنْ لا يُبالِى كيف حالُ مُسامِهِ

٤ دُفِن السرورُ فما يبينُ لعاقِلٍ رُزْءٌ يكون الموتُ فى أقْسامِهِ

٥ كَذَب امْرُؤٌ نسبَ القبيحَ إلى الذى خَلَقَ الأنامَ وخطَّ فى بِرْسامِهِ

(١١٣٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف [الكامل]

١ هَذِى الحياةُ مسافَةٌ فاصْبِرْ لها كَيْما تَبِينَ وأنتَ غير مَلومِ

٢ مَنْ لى بناجيَةٍ سفيهةِ مِدْلَجٍ فالعِيسُ لم تُحْمَد ذواتِ حُلومِ

٣ رُوحُ الظَّلُوم إذا هَوَتْ فإذا ارْتَقَتْ فكأنَّما هى دعوَةُ المظلومِ

(١١٣١)

٢ - الكِثْكِثُ والكَثْكَثُ : التراب . والسّام : الذهب .

٣ - ترود : تطلبُ المرعى وسامت تسوم إذا رَعَتْ وأسَمْتُها أنا .

(١١٣٢)

٢ - الناجية : الناقة السريعة التى تُبقى راكبها بالنجاة .

(١١٣١)

٥ - البرسام : التهاب فى الغشاء المحيط بالرئة .

٢ ـ عبارة اللسان :تنجو بمن ركبها .

٤ أمَّا ركابُ الجودِ فهْىَ عواطبٌ وَسُرَى الأنام على ركابِ اللُّومِ

٥ فى عالَمٍ أخذَ الإلـهُ عقُولَهُم فغَدَوْا جميعُهُم بلا مَعْلُومِ

(١١٣٣)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الميم وألف الرِّدف

[الرجز]

١ شَرٌّ على المرأةِ من حَمَّامِها ٢ إرْسالُكَ الفاضِلَ من زِمامِها

٣ ومَشْيُها تَضْرِبُ فى أكْمامِها ٤ تفُوحُ رَيَّا الطيب مِنْ أمامِها

٥ زائرَةَ المسجِدِ فى إلْمامِها ٦ تأْتَمُّ والخَيْبَةُ فى ائْتِمامِهَا

٧ بأحْدَلَ ما عَثَّ عن كمامِها ٨ أعاذَها الخالقُ من إمامِها

٩ ورِيقُها الشَّرُوبُ فى صِمامِها ١٠ سِمامُ أفْعَى بانَ مِنْ سِمَامِها

١١ إن نَزَلَتْ عَصْماءُ مِن شَمامِهَا ١٢ فلا سقاها الطَّلُّ مِن غمامِهَا

١٣ إذا احْتَوى الرَّيْمُ على رِمامِها ١٤ لُزومَها البَيْتَ مع اهْتِمامِها

(١١٣٢)

٤ - الرُّكاب : الإبل التى يسار عليها . والعَطب : الهلاك وقد عَطِب .

(١١٣٣)

٩ - الصِّمام : عِفاص القارورة . سمَام : جمع سَمّ .

١١ - الأعصم : الوَعِل وعُصْمته : بياض فى رجله والأنثى عصماء . وشَمام : جبل .

١٣ - الرَّيم : القَبْر .

(١١٣٣)

٧ - الأحدل : المائل العنق خلقة أو من وجع .

(١١٣٢)

٤ - فى الاصل ، م : عواطف . تحريف عما أثبتناه بدليل الشرح .

١٥ حَتَّى يجيها الوفدُ مِنْ حِمامِها ١٦ وحَمْلُها المِغْزلَ فى إتمامِها

١٧ أَوْفَى بما تَعْقِدُ من زِمامِها

(١١٣٤)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [السريع]

١ اجْتنبِ الناسَ وعِشْ واحدًا لا تَظْلِم القومَ ولا تُظْلَمِ

٢ وَجَدْتُ دُنياك وإن ساعَفتْ لابُدَّ من وقْعتها الصَّيْلَمِ

٣ لو بُعِثَ المنصورُ نادَى أيا مَدِينَةَ التَّسْليمِ لا تَسْلَمِ

٤ قَدْ سَكَنَ القَفْرَ بنو هاشِمٍ وانْتَقَل المُلْكُ إلى الدَّيْلَمِ

٥ لوْ كُنْتُ أدرِى أنَّ عُقْباهُم لذاكَ لم أقْتُلْ أبا مُسْلمِ

٦ قَدْ خَدَمَ الدولةَ مُسْتَنْصحًا فألبَسَتْهُ شِيَةَ العِظْلِمِ

٧ مادامَ غيرُ الله من دائمٍ فاغْضَب على الأقدارِ أو سَلِّمِ

٨ طَوَّفْتَ فى الآفاقِ عَصْرًا فما أسْفرْتَ من حِنْدسِك المُظْلمِ

٩ سألْتَ أقواما فلم تُلْفِ مَنْ يَهْدِيكَ من رُشْدٍ إلى مَعْلمِ

١٠ فاحْلُم عن الجاهِلِ مُسْتكبِرًا فالعيْنُ إن تلْقَ الكرَى تَحْلُمِ

١١ إنَّ وفاةَ النِّكْس فى جُبْنِهِ مثلُ وفاةِ الفارسِ المُعْلِمِ

١٢٧

(١١٣٤)

٢ - الصَّيْلم : الداهية .

٣ مدينة التسليم : أراد مدينة السلام وهى بغداد وكانت قرية من قُرى الفُرس فأخذها أبو جعفر المنصور غصباً وبنى فيها مَدِينته .

٦ - العِظْلِم : صِبْغ أحمر ويقال هو الوَسْمَةُ .

٨ - طَوَّفَ : أكثر التطواف . والآفاق : النواحى .

١١ - النِّكس : الدنىء . المُعلم : الفارس الذى جعل لنفسه علامة فى الحرب يعرف بها لشجاعته .

(١١٣٤)

٨- الأسفار : الإضاءة . والحِنْدس : شدة ظلمة الليل .

(١١٣٥)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الراء

[السريع]

١ يُضْحِى الفتَى المرءوسُ بالسَّيِّد الْـ ماجِدِ كالمرءوسِ بالصَّارِمِ

٢ غَريزةٌ فى الناس مَعْروفَةٌ تُنْقَلُ للمَكْرومِ بالكارِمِ

٣ والدَّهْرُ لا يُنْكَرُ تسويدهُ بَنى كُلَيْبٍ لبنى دارِمِ

٤ ويَخْمصُ الإنسانُ من نَخْوَةٍ ساكِنةٍ فى أَنْفِهِ الوارِمِ

٥ بَيْتُ العلا بيتُ مَريضٍ وَلاَ بُدَّ من الكاسِرِ والخارِمِ

٦ إنْ يُحْرَمِ السائلُ عندى جَدًا فَلَسْتُ عندَ الله بالحارِمِ

٧ لو كُنْتُ أَسْطيعُ له راحةً راح بها فى عامِه العارِمِ

٨ صَدَّ زكاةَ المالِ مَنْ زاد فى الْـ حالِ عن المسكين والغارِمِ

٩ والحقُّ أن تُطْلَبَ مابَيْنَنا جنايَةُ الجُرْمِ مِنَ الجارِمِ

(١١٣٥)

٤ – النَّخْوة : التكَبُّر . والوارم : المُنتفخ ، يريد أن الأَنَفَه والعُزوف يؤديان إلى أن يخمص الإنسان ولا يُسِف لمَكْسبٍ دنيء ،

٥ – الخَرْم فى العروض من الزحاف المزدوج وهو حذف أول حرف من الجزْء .

٦ – الجَدَا والجَدْوَى : العطيَّة .

٧ – العارم : الشديد وَصِبىٌّ عارم : شديد . شرِس، وعرْمتُ العظم وتعرمته : عرقت ما عليه من اللحم .

(١١٣٦)

وقال أيضًا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف [السريع]

١ نَطَقْتُ حَيًّا نيّرا فاعْذِرِى . مَنْ نَطَّقَ النَّيّرَ أوْ لُومِى
٢ سَلِي عن الخيْرِ فَعَهْدى به مع التَّقَصِّى غيرُ معلومِ
٣ أنْصَفَ مولانا وكلُّ امرئٍ يَظْلمُ والظُّلْمُ منَ اللُّومِ
٤ قد يُقْتَلُ الحُرُّ وَمادِينُهُ فى طاعةِ الله بمكلومِ
٥ لا شىءَ فى الجو وآفاقِه أصْعدُ من دعوةِ المظلومِ

(١١٣٧)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الدال [المنسرح]

١ إن سُرورَ المُدامِ لم يدُمِ بلْ اعْقبَتْ بالهموم والسَّدَمِ
٢ والكأْسُ من كاسَ فى التَّعثُّرِ والنَّدْمانُ لفظٌ أتى من النَّدمِ
٣ مازالَ مستهزِئًا بها لَهِجًا حَتَّى انْثنى مُوسِرًا من العَدَمِ
٤ كيفَ له أن يكونَ شارِبَها بالأهْل بَعد السَّوامِ والخَدَمِ

(١١٣٦)

١ - النطاق : شُقة تلبسها المرأة وتشدّ وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجرّ وليس لها حُجزة ولا ساقان والجمع نُطُق ، وتقول نَطَّقْتُ الرجل تنطيقاً فَتَنَطَّق .
٢ - التَّقصِّى : التتبّع .
٥ - الجوّ : ما بين السماء والأرض . والآفاق : النواحى .

(١١٣٧)

١ - السَّدَم : النّدم والتَّحير .
٢ - كاسَت الدواب : إذا مَشَتْ على ثلاث قوائم كَوْسًا وكَوَّسْتُه على رأسه قَلَبْتُه
٤ - السَّوام : الراعى من الماشية .

٥ أَقْبَلَ يَهْوِى بها إلى فَمِه حتى تَرقَّى يَفْرِى من الأدَمِ

٦ يوسِعُ الجِلْدَ والعِظامَ لها أُطْبِقَةً مازَجَتْ دَمًا بدَمِ

٧ مقتولةٌ فى الحديثِ ضاحِكَةٌ مَوْطوءَةٌ فى القديمِ بالْقَدمِ

٨ قد ظهر السِّرُّ بعد خُفيتِه مِن قائلٍ بالزمانِ والقِدَمِ

٩ لم تُخْلدِ الراحُ والمزاهِرُ والْ قَيْناتُ حَتَّى عادٍ لا قُدُمِ

(١١٣٨)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الراء

[المنسرح]

١ ما أكرمَ اللهَ عزَّ من مَلِكٍ ورِزْقُنا من دلائلِ الكَرمِ

٢ كم عال من كافرٍ وكافِرةٍ من ابتداءِ الصِّبا إلى الهَرَمِ

٣ ثم اسْتَقلاَّ إلى قبورِهما والقَبْرُ للنازلِينَ كالحَرَمِ

٤ إذا عِظام الفتى به أَرَمتْ حَسِبْتَهُ من ثمودَ أو إرَمِ

٥ قد وَطِىءَ الأخْمصانِ ويحْهُما على جُسومِ الرجالِ والحُرَمِ ١٢٨

(١١٣٧)

٧ - قتْلُ الخمر : مزْجُها ولا يُفْعَل ذلك بها إلا عند إرادة شربها ولذلك قال فى الحديث ، ووطْؤها بالقدم عند عصرها ، ولذلك قال فى القديم : والمحمود منها ما خرج بغير عصر وهو السُّلاف .

٩ - القَيْنَةُ : الأَمَةُ مغنيةً كانت أو غير مغنية وأراد هنا المغنيات وعاد وقُدُم من العرب العاربة والأُمم القديمة .

(١١٣٨)

٢ - عال عِيالَهُ يعولُهم عَوْلا وعِيالةً أى قاتَهم وأنفق عليهم وقام بمؤنهم .

٤ - أَرَمَتْ بفتح الهمزة والراء: هلكت ، وثمود من العرب العاربة وإرم قبيلة من عاد أو اسم بلد ، وقيل هو اسم جد عاد لأنه عاد بن عوض بن إرَم بن سام بن نوح .

(١١٣٧)

٦ - م : يوسع بتشديد السين . خطأ .

٦ يـا جسـدَ الَميْتِ كم أضِيفَ إلى — تُـربِكَ مِن يـاسـرٍ ومن بَـرَمِ

٧ وأوقَـدَ النـاسُ فـوق أرضِهمُ — أمثـالَهـا من مُجمِّـع الضَّـرمِ

٨ لـو أنْصَفُوا نَـزَّهُوا سـوامَهُمُ — عن غليانِ الكُسور فى البُـرَمِ

٩ قَـرْمٌ هَوَى مُقْـرِمٌ بصـارمِـهِ — يـدعـو بـه لاشُفِيتَ من قَـرَمِ

١٠ قَـرَمْتَنى الكَوْنَ فى الـريـاض وأنْ — أنْـشقَ رَيَّـا الـعَـرارِ والـبـرَمِ

١١ أوْ أرِدَ المـاءَ بعـدَ خـامِسَـةٍ — فى هَجَمـاتِ الحِـلالِ والصِّـرَمِ

١٢ قَضَّيْـتَ بى حقَّ رُفْـقَـةٍ وَفَـدتْ — حَسْبُـك مـن مَـأْثمٍ ومُجْتَـرَمِ

١٣ رُبَّ مهـاةٍ نَفتْ بِمـرْوَدِهـا الْ — أعْـداءَ عنَ طِفْلِهَـا فلمْ يَـرِمِ

١٤ حُـمَّ لهـا نـابِـلٌ فـغـادَرَهـا — مخضـوبـةً بـالنَّجيعِ وَهْىَ رَمِى

(١١٣٨)

٦ - الأيسار : المقامرون واحدهم ياسر ويَسَر ، وفعله : يَسَر يَيْسِرُ . والبَرَم : الذى لا يدخُل مع القوم فى الميْسِر

٧ - الضِّرام : إشتعال النار فى الحلفاء ونحوها . والضرام : دقاق الحطب الذى يُسرع اشتعال النار فيه ، والضَـرَمَة : السَعفَـة أو الشيحَة فى طرفها نار يقال : ما بها نافخ ضرمة والجمع : ضَرَم .

٨ - الكسور : جمع كِسْر،والكِسْر : عظم ليس عليه كبير لحم ولا يقال له ذلك إلا وهو مكسور .

٩ - القَرَم : شهوة اللحم .

١٠ - العرار : نبت يشبه البهار . والبَرَم ثَمرُ الأراك .

١١ - الهَجمة من الإبل أولها الأربعون إلى ما زادك،الصِّرْمة القطعة من الابل نحو ثلاثين والجمع صِرَم . والحِلال : القوم النزول وفيهم كثرة وهى عبارة عن بيوت كثيرة تنزل مجتمعة .

١٣ - المهاة : البقرة الوحشية ويقال لولد كل وحشية طفل،ولم يَرِم : أى لم يَبْرح .

١٤ - حُمَّ : قُدر . ونابل : صاحب نبل . والنجيع : الدم الطرى،والرمىُّ : المرمية ويقال:بئس الرَّمِيَّة الأرنب،أى بئس الشىء مما يُرْمَى وجاءت بالهاء لأنها صارت فى عداد الأسماء .

(١١٣٩)

وقال أيضًا فى الميم المكسورة مع العَيْن [المنسرح]

١ لـو زَعمَتْ نَفْسِيَ الرشـادَ لهـا حِلْفًـا لكـذَّبْتُهـا بِمَـزْعَـمِهـا

٢ دارٌ إذا أَسْـمَـحَـتْ بـلذَّتِهـا فـإنّ بؤسًـا وراءَ أَنْعُـمِهـا

٣ إنْ غَـفَـرَ اللهُ لى فـلا أَسَـفٌ عـلى الـذى فـاتَ من تَنَعُّمِهـا

٤ أَكـلْتَـهـا جَمْـرَةً حـرارَتُهـا صَدَّتْ أخا الحِرْصِ عن تطَعُّمِهـا

(١١٤٠)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الدال [المنسرح]

١ رَبِّ اكْفِنِى حَسْـرَةَ الندامةِ فى الْـ ـعُقْبَى فـإنى مُحـالِفُ النَّـدَمِ

٢ والـظُّلْمُ فى وَقْـدَةٍ فلو عُـرِضَتْ شـربةُ مـاءٍ لمـا غَلَتْ بِـدَمِى

٣ ولم يَـكُـنْ فى غَـما مِـنـا وَشَـلٌ ولا قـليـبٍ لـنَـا ولا أُدَمِ

٤ عَـفْـوَكَ لـلروحِ وَهْـىَ قـادِرةٌ وجِسْمُـهـا كـالهبـاءِ لِلْقِـدَمِ

٥ لا تَفْـرُقُ العينُ حـين تُبْصِـرُهُ مـا بـينَ كفٍّ تَبـينُ مِنْ قَـدَمِ

١١٤٠

٢ - الوَقْدة : أشدّ الحر وهى عشرة أيام أو نصف شهر .

٣ - الوشل : الماء القليل . القليب : البئر . أدَم : جمع أديم وأراد القِربة .

٤ - الهباء : الشىء المُنْبَث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس ، والهباء أيضا دقاق التراب ، يقال : هبا يَهْبُو .

(١١٣٩)

٢ - م : سمحت .

٦ والْمُلْكُ فِينا هُو الفقيرُ لما يلزمُهُ مِن مَعُونةِ الخَدَمِ

٧ يكْفيكَ عَبْدٌ ولَيْسَ يُقْنِعُهُ أَلْفٌ وكَمْ دُمْتَ وَهْوَ لم يَدُمِ

٨ وكيف تُرجَى السُّعودُ فى زَمَنٍ يسارُهُ راجعٌ إلى العَدَمِ

(١١٤١)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [المتقارب]

١ وَدِدْتُ وفاتىَ فى مَهْمَهٍ به لامِعٌ لَيْسَ بالمعلَمِ

٢ أموتُ به واحداً مفرداً وأُدْفَنُ فى الأرضِ لَمْ تُظْلَمِ

٣ وأبْعُدُ عن قائلٍ لاسَلِمْتَ وآخرَ قال ألا يا سْلَمِى

٤ أُحَاذِرُ أن تجعلوا مَضْجَعِى إلى كافِرٍ خانَ أو مُسْلِمِ

٥ إذا قال ضَايَقْتَنِى فى المَحلّ لِ قُلْتُ :أساءوا ولم أعْلَمِ

(١١٤٢)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [المتقارب]

١ سَلِى الله رَبَّكِ إحسانَهُ فَإِنَّكِ إنْ تَنْظُرِى تألمِى

٢ وَلَيْسَ اعتقادِى خلودَ النجو مِ ولا مَذْهَبِى قِدَمَ العالَمِ

(١١٤٠)

٨ - اليسار واليسارة : الغِنَى ، وقد أيسر الرجل إذا استغنى ، يُوسِر صارت الياءَ واوا لسكونها وضمة ما قبلَها .

(١١٤١)

١ - المَهْمَهْ : القفر الذى لا يُهتَدى فيه ، اللامع : السَّراب .

٢ - المظلومة : الأرض التى لم تُحْفَر قط فحفرت .

(١١٤٣)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [المتقارب]

١	قَفِى وقْفَـةً تَعْـلَمِى	وإن سَلَّمُـوا فـاسْلَمِى
٢	فما قُلْتُ من لـوعَـةٍ	أَلمَّـى بـنـا يـألمِـى
٣	وكَيْفَ صعـودى إلى الثـ	ـثُريـا بـلا سُـلَّمِ
٤	أيخـلُصُ هـذا الـورى	من الحِنـدِسِ المـظْلمِ
٥	وأيُّهُـم لم يـكـن	ظَلُومًـا ولم يُـظْلَمِ
٦	ولابُـدَّ لـلحـادثـا	تِ من وَقْـعةٍ صَيْـلَمِ
٧	تُـبيـد أعـاريـبَهـم	مـع التُّـركِ والـدَّيْلَمِ
٨	وتَـثْـنـيـك فى راحـةٍ	كـأنـك لم تُـولَمِ
٩	ولَمْ يُـبْـقِ صرفُ الـرَّدَى	عـلَى بَـطَلٍ مُـعْـلِمِ
١٠	يُخَضِّبُ هـامَ الـعِـدَى	بِنَحْـوٍ مِـنَ العِـظْلِمِ ١٢٨ ظ
١١	وكـم بـذَّ مِـنْ قُـرَّحٍ	مَـدَى الجَـذَعِ الأَزْلَمِ

(١١٤٣)

٢ – اللَّوْعة : حُرقَة الحب ، وقد لاعَهُ الحُب . يلُوعهُ والْتاع فؤادُه أى أحترق من الشوق ، وألَمَّ به: إذا نزل به .

٣ – صَعدِ صُعودا : ارتقى .

٤ – الورَى : الخَلق . الحِنْدِس : شدة سواد الليل .

٦ – الصَّيلَم : الداهيه .

٩ – البطل : الشجاع وفعله بَطُل بضم الطاء . والمُعلِم : الفارس الذى أعْلم أى جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعْلِم .

١٠ – العظْلم : صِبْغٌ أحمرُ ، ويقال : هو الوسمة .

١١ – بَذَّ : سَبَق . والقُرَّح : المِسَانُ . أراد بالجَذَعِ الأزلَم : الدَّهْر .

١٢	وَلَسْتُ مِن الرَّكْبِ إذْ	يعوجونَ فى المَعْلَم
١٣	إذا طمِعُوا فاقْتَنِعْ	وإنْ جَهِلوا فاحلُم
١٤	ولا يَدْنُوَنَّ الفَتَى	لِعِرسٍ ولا يُولِم
١٥	فإنْ ظَهَرَتْ زَلَّتِي	فَقُلْ لرفيقِى : لُم

الميمُ الساكنة

(١١٤٤)

وقال

فى الميم الساكنة مع العين

[الكامل]

١ مـا لِـلْأنـــام وجَـدْتُهُمْ مِنْ جَهْلِهِمْ ... بـالـدِّينِ أشبـاهَ النَّعـامِ أوِ النَّعَمْ

٢ فَمُجـادِلٌ وصَلَ الجِـدالَ وقَـدْدَرَى ... أنَّ الحقيقــةَ فيـه ليس كــما زَعَمْ

٣ عَلِمَ الفَتَى النُّــظَّارُ أنَّ بصـائــرًا ... عَمِيَتْ ، فكَمْ يُخْفَى اليقينُ وكم يُعَم

٤ لـو قـال سِيـدُ غضًى : بُعِثْتُ بمِلَّةٍ ... مِنْ عنـدِ رَبِّى ، قال بعَضُهُمْ : نَعَمْ

(١١٤٤)

١ - النعامَةُ : من الطير ، تُذكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، والنَّعامُ : اسم جنس . والنَّعَمُ : واحِدُ الأنعامِ ، وهى المالُ الراعى ، وأكثر ما يقع اسم النَّعَمِ على الإبل ، قال الفَرَّاءُ : هو ذكَرٌ لا يُؤنث ، يقولون : هذا نَعَمٌ وارِدٌ . والأنعام تذكر وتؤنث .

٤ - الذئب السِّيدُ ، والجمع سِيدان . الغضى شَجَرٌ ، والعربُ تقول : ذِئْبُ غَضى، كأنهم يصفونه بالخُبثِ .

(١١٤٤)

٤ - ذئب الغضى . مثل . انظر نثر الدر ٦ / ١٨٩ القسم الأول . تحقيق د . سيدة حامد .

(١١٤٥)
وقال أيضًا

[الكامل]

فى الميم الساكنة مع الدال

١ يـاروحُ ، شَخْصِىَ مَنْـزِلٌ أوطِنْتِـهِ ... ورَحَلْتِ عنه ، فهل أسِفْتِ وقد هُدِمْ ؟

٢ عِيدَ المريضُ ، وعـاونَتْهُ خَـوادمٌ ... ثمَّ انْتقلْتِ ، فـما أُعِـينَ ولا خُـدِمْ

٣ لقـدِ استـراحَ مُعَلَّلٌ ومُسـاهِـرٌ ... منـه وإنْ غـدَتِ النـوائـحُ تَلْتـدِمْ

٤ حَمَلُوهُ بـعـد مَجـادلٍ وأسِـرَّةٍ ... حَمْـلَ الغَرِيبِ ، فَحُطَّ فى بيتٍ رُدِمْ

٥ مـازالَ فى تَـعَـبٍ وهَـمٍّ دائـمٍ ... فلعلَّهُ عَـدِمَ الأذاةَ بـأنْ عُـدِمْ

٦ لـو كـانَ يَنْـطِقُ مَيّتٌ لَسَـأَلْتُـهُ ... مـاذا أحسَّ ، وما رَأى لمَّـا قَـدِمْ ؟

٧ إنْ تَثْـوِ فى دارِ الجِنـانِ فـإنَّمـا ... فـارقْتَ مِنْ دُنْيـاكَ نـارًا تَحْتَدِمْ

٨ مَنْ ذا يلومُـكَ فى هـواكَ مُسِيئـةً ... كُـلُّ الأنـامِ بِحُبِّهـا كَلِفٌ سَدِمْ

٩ فـاعذِرْ خليلَكَ إنْ جَفـاكَ ولا تَجِدْ ... وإذا الـزيارةُ سـاعفَتْكَ فـلا تُـدِمْ

١٠ بِئسَ العشيرُ أنا الغـداةَ وصاحِبى ... مِثْـلِى ، فـإنِّى مـا نَـدِمتُ ولا نَـدِمْ

(١١٤٥)

٣ - لَدَمَتِ المرأةُ صدرها والْتَدمتْ : إذا ضربَتْهُ .

٤ - مجادِلُ : قُصُورٌ .

٧ - الحَدْمُ : شِدَّةُ الإحماءِ مِنَ الشمس والنارِ ، ويُقال للنارِ : حَدَمَةٌ وحمدةٌ ، ويوم محتدِمٌ ومحتَمِدٌ : شديدُ الحَرِّ .

٩ - يقال : وَجَدَ عليه ــ فى الغَضَبِ ــ يَجِدُ مَوْجِدةًووجدانا أيضا ، حكاهما بعضهم وأنشد :

كـلانـا رَدَّ صـاحِـبَـهُ بـغَـيْظٍ ... عـلى حَـنَـقٍ ووِجـدان شـديـد

(١١٤٥)

٩ ـ البيت لصخر الغى انظر ديوان الهذليين ٢/٦٧ وفيه بيأس وتأنيب ووجدان بعيد . واللسان (وجد) وفيه : بيأسٍ وتأنيبٍ ووجدان .

(١١٤٦)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع الكاف

[الكامل]

١ دُنيایَ ویْحكِ ما طرَقتُكِ مُخْـ ـتارًا ولكنَّ القَضاءَ حكَمْ

٢ قضَّيْتُ أيامَ الشَّبابِ على مَضضٍ وقَدْ طال البقاءُ فكمْ

٣ يكفيكِ أنَّ المدْحَ فيكِ يُرَى كذِبًا وذَمًّا فى العقول حَكَمْ

٤ وبَنُوكِ مِثْلُكِ ، فيهمُ جَبَلٌ عالٍ ، ووادٍ غائرٌ ، وأكَمْ

(١١٤٧)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع الصاد

[الرجز]

١ الحِرْصُ فى كلِّ الأفانينِ يَصِمْ

٢ أما رأيْتَ كُلَّ ظَهْرٍ يَنْقَصِمْ ؟

٣ وعُرْوَةً مِنْ كلِّ حَىٍّ تَنْفَصِمْ

٤ أما سَمِعْتَ الحادثاتِ تَخْتَصِمْ ؟

(١١٤٦)

٢ - المَضَضُ : وجعُ المُصيبة ؛ وقد مَضِضْتَ يارَجُلُ – بالكسر – تَمَضُّ مَضضا .

٤ - الأَكَمَةُ : الرابيةُ ، والجمعُ أَكَمات وأَكَمٌ ، وجمعُ الأكَم إكام ، وجمعُ الإكام أُكُم وجمعُ الأُكُم آكامٌ

٥ أَمْ حُبُّـــكَ الأشيـاءَ يُعْمى ويُصِمْ ؟

(١١٤٨)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع اللَّامِ

[الرمل]

١ صــاحبُ الشُّــرْطَــةِ إنْ أنْصَفَنِي فَهْــوَ خَـــيْرٌ لى مِنْ عَــدْلٍ ظَلَمْ

٢ مَـنْ أراد الخَـــيْرَ فَلْيَـعْمَــلْ لَــهُ فــعلَيْــهِ لِــذَوِى الــلُّبِّ عَـلَمْ

(١١٤٧)

٥ – هذا حديث يُرْوَى عن رسولِ الله – صلى الله عليه وسلم – أنَّهُ قال : « حُبُّكَ الشيء يُعْمِى ويُصِمُّ » وهو فَصْلُ الخطاب فى هذا الباب . وقال ابْن عَبَّاسٍ – رحمه الله – « الهَوَى إله مَعْبودٌ » ومِن أشهر ما قيل فى تغطى عيوبِ المَحْبوبِ قولُ عبد الله بنِ معاوية [ابن عبد الله بن جعفر]

فــعــينُ الــرضــا عَــنْ كــلِّ عَــيْــبٍ كــلــيــلةٌ ولــكــنَّ عَــيْنَ الــسُّــخْطِ تُــبــدى المــســاويــا

أخذه أبو العتاهية فقال :

والمَــرْء يَــعْــمَــى عَــمَّــنْ يُحِــبُّ فــإنْ أقْــصَــرَ عــن بَــعْض مــا بِــه أبْــصَــرْ

(١١٤٧)

٥ – كان فى الأصل : حُبُّك الشيء يُعمى . ووضع عليها حرف (خ) دلالة الخطأ وكتب الرواية التى أثبتناها فى الهامش مع تصحيحهاوالحديث فى المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للسخاوى ص ١٨١ دار الكتب العلمية – بيروت.وانظر مجمع الأمثال ٣٤٩/١ . وانظر كلام ابن عباس فى التمثيل والمحاضرة ٣٠ عيسى الحلبى.وانظر أيضا بيت عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فى كامل المبرد ٢١٢/١ . عيون الأخبار ٧٦/٣ . بهجة المجالس ٨١٤/١ وينسب إلى المتنبى فى التمثيل والمحاضرة ٣١٠ ، وعلق محققه قائلا : زيادة من ح ولم نجد بيت أبى العتاهية فى ديوانه المطبوع – دمشق ١٩٦٥. وورد فى بهجة المجالس ٨١٤/١ منسوبا إليه ولكن محققه علق قائلا : لم يرد هذا البيت فى الديوان المطبوع .

٣ حَكَمَ النـاسَ غُواةٌ مثـلَ مـا ... حـكـمَـتْ قبـلُ حَـصَـاةٌ وزُلَمْ

٤ لا تَهـاوَنْ بِصغـيرٍ مِنْ عِـدًا ... فَقَـديمـا كَسَـرَ الـزُّمْـحَ القلَمْ

٥ وتَـرَقَّـبْ مِنْ سليـلٍ صُنْعَـهُ ... فَـمِنَ البَيْـعِ : قِيـاضٌ وسَـلَمْ

٦ يَجْمَـعُ الجِنْسُ : شَرِيفًـا ولَقًـا ... كَحَـدِيـدٍ : منـه سَيْفٌ وجَـلَمْ

٧ خـالِـدٌ غـاوٍ ، ونَصْـرٌ صـالـح ... ومِـنَ الأشجـار : نَـخْـلٌ وسلَمْ

٨ فـازجُـرِ النَّفْسَ إذا مـا أسْرفَتْ ... فمتى لم يُـقْصَصِ الـظُّفْـرُ كـلَمْ

٩ رُبَّ شَيْـخٍ ظَـلَّ يَهْـديـهِ إلى ... سُبُـلِ الحَقِّ غُـلامٌ مـا احـتلَمْ

١٠ وكـأَنَّ الـشَّـرَّ أصْـلٌ فـيـهـمُ ... وكـذا النورُ حَـديثٌ فى الـظُّلَمْ

١١ / وأُعْجِبَ العَضْبُ لِمـا هـذَّ فقـدْ ... كَـلَّ أوصـادفَ بُؤسًـا فـانثلَمْ ١٢٩ و

١٢ ومـع الـضَّـيرِ بُلوغٌ لِـلْمُنَى ... ومَـع الـنَّـفْـعِ شَـكَـاةٌ وألَمْ

(١١٤٨)

---

٣ - الزَّلَمُ والزُّلَمُ : قِدْحٌ مِنْ قِداحِ المَيْسر ، وأراد ما كانت الجاهلية تفعله من القمار وبيع الحصاة .

٥ - فى الأصول : النبع فياضٌ . تحريف . والقياض : المبادلة والمقايضة . وبيع السلم : البيع بالأجل .

٦ - الجلم : المقص .

١١ - العضب : السيف القاطع . هذّ : قطع . كَلَّ السيفُ يَكِلُّ إذا نبا ولم يَقطع

١٢ - الضَّيْرُ : ضِدُّ النَّفع ، وقد ضارَهُ يَضيرُه .

(١١٤٩)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع القاف وألفِ الرِّدْف

[السريع]

١ رَبِّ متى أرْحَلُ عَنْ هذه الـدْ دُنْيا فإنِّى قد أطلْتُ المُقام

٢ لم أدْرِ ما نَجْمِى ولكنَّهُ فى النَّحْسِ مُذْ كانَ جَرَى واستقام

٣ فلا صَدِيقى يَتَرَجَّى يَدِى ولا عَدُوِّى يتخَشَّى انتقام

٤ والعَيْشُ سُقْمٌ للفَتَى مُنْصِبٌ والموتُ يأتِى بِشِفاءِ السِّقام

٥ والتُّرْبُ مَثْوَاىَ ومَثْواهُمُ وما رأيْنا أحَدًا منه قام

(١١٤٩)

٣ - اليَدُ : النِّعمةُ والإحسانُ تصطنعه ، ويجمع على يُدِىّ ويِدِىّ مثل عُصِىّ وعِصِىّ ،
قال النابغة :

ولَنْ أذْكُرَ النُّعْمانَ إلاّ بِصالحٍ فإنّ له عِنْدِى يُدِيًّا وأنْعُما

بفتح الياء كراهةً لِتَوَالى الكَسَرات . وتُجْمَعُ أيضاً على أيدٍ قال :

* وأيدى النَّدَى فى الصالحينَ قُروضُ *

والانتقامُ : العقوبةُ ، والاسم النَّقِمَةُ ، والجَمْعُ نَقِماتٌ ونِقَمٌ ، مثلُ كَلِماتٍ وكَلِمٍ .

(١١٤٩)

٣ - ينسب بيت النابغة إلى الأعشى ، كما ينسب إلى ضمرة بن ضمرة النهشلى (اللسان : يدى) وهو فى ديوان النابغة ص ٣٠ دار صادر ، ودار بيروت ضمن أبيات مفردة يجرى بعضها مجرى الأمثال : والشطر المذكور عجز بيت لبشر بن أبى خازم انظر ديوانه ص ١٠٧ دمشق ١٩٦٠ واللسان : (يدى) صدره : (تكن لك فى قومى يد يشكرونها) .

(١١٥٠)

وقال أيضا

[السريع]

فى الميم الساكنة مع اللام وياء الردف

١ والـدُنـا الـدَّهْـرُ بـه طَيْشـةٌ — فـلَيْسَ فيـه مِـنْ بنِيـه حـليـمْ

٢ مـا رِكبَ المَـرْءُ سِـوَى ظـالمٍ — يَعْـدُو إلى الفِتْنـةِ عَـدْوَ الـظليم

٣ دُنـيـاهُـمُ نـارٌ بـلا جَـنَّـةٍ — فـالقـومُ منهـا فى عـذابٍ أليم

٤ مُسْتلِمِـين الـرُّكْنَ مُـسْتَـلْئمِيـ — ـن السَّـرْدَ كُـلٌّ مِنهُمُ مُسْتليم

٥ رَبِّ متى أرحَـلُ عَـنْ عـالَمِـى — فـأنتَ بـالنَّـاسِ خَبِـيرٌ عليم

٦ فـالمـالِكُ المَمْلوكُ ، والموسِرُ الْـ — ـمُعْسِـرُ ، والسـالمُ مثـلُ السَّليم

٧ مـا نـالَ فِـرْعَـوْنُ بهـا نِعْمـةً — ولا صفـا عَيْشٌ لِمـوسى الكليم

(١١٥٠)

٢ - الظَّلِيمُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّعام . وعَدَا يَعْدُو : أَسْرَعَ .
٤ - اسْتِلامُ الحجر : مَعْروفٌ . واسْتَلأَمَ : إذا لَبِسَ لأْمَتَهُ . والسَّرْدُ : اسم لِلدِّرْعِ .
٦ - السَّليمُ : المَلْسوعُ ، سُمِّىَ بذلك تفاؤلاً له بالسَّلامة .

٦ - م: والمُوسر : المعسر . وهى أجود للمطابقة .

٧ - م : العيش

(١١٥١)

وقال أيضا

[السريع]

فى الميم الساكنة مع الدّال

١	رُوحِىَ كالنارِ أذابتْ دَمِى	غَلْيًا فلمّا بَرَدَتْ غاضَ دَمْ
٢	لا تُقْدِمِ الدَّهرَ على مَأْثَمٍ	واستَغْفِرِ الواحِدَ رَبَّ القِدَمْ
٣	شَرِبْتَ بالعَسْجَدِ عن عِزَّةٍ	ومَشْرَبِى مِنْ خَزَفٍ أوْ أدَمْ
٤	أعُوذُ بالخالِقِ مِنْ مَعْشَرٍ	إذا غَلَتْ قِدرُهُمُ لم تُدَمْ
٥	هذِى نُجومٌ شاهَدَتْ تُبَّعًا	ومَنْ مَضَى مِنْ حِمْيَرٍ أوْ قُدُمْ
٦	بُروجُها كالبُرْجِ فى الأرْضِ إنْ	طالَ مَداهُ فى العُصورِ انهَدَمْ
٧	فانْدَمْ على الذَّنْبِ إذا جِئتَهُ	فمِنْ شُروطِ التائبينَ النَّدَمْ
٨	والخدَمُ الأحجالُ فى اللَّفْظِ والْـ	ـمقْصَدِ كالقَوْمِ دُعُوا بالخَدَمْ
٩	ماهِنَةُ الجِسْمِ هِىَ الرِّجْلُ والْـ	خلْخَالُ فى المَنْزِلِ عِنْدَ القَدَمْ
١٠	والمالُ كالتّابِعِ أهْوِنْ بِه	ورُبَّ يُسْرٍ فى قَوامِ العَدَمْ

(١١٥١)

١ - غاضَ، يَغيضُ غَيْضا : قَلَّ ونَضَبَ ، وانْغاضَ مثلُهُ ، وغِيضَ : فُعِل به ذلك ، وغاضَهُ الله وأغاضَهُ .

٣ - العسجدُ : الذهب . أدمٌ : جلودٌ .

٤ - دَوَّمْتُ القِدْرَ وأَدَمْتُها إذا سَكَّنْتَ غليانَها بشىء مِنَ الماء .

٥ - قُدُم : مَلِكٌ منْ مُلوكِ اليَمَن . وحِمْيَرٌ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو حِمْيَرُ بنُ سَبأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بنِ قحطانَ ، ومنهم كانتْ المُلوكُ فى الدَّهْرِ الأوَّل ، واسم حِمْير : العَرَنْجَجُ .

٨ - الخَدَمُ : الخلاخيلُ ، والواحِدُ خَدَمةٌ.

٩ - المَهْنَةُ ــ بالفتح : الخِدْمَةُ ، وحُكِىَ المِهْنَةُ ــ بالكسر ـ وأنكره الأصمعىُّ . وقد مَهَنَ أى خَدَمَ .

(١١٥٢)

وقال أيضا

[السريع]

فى الميم الساكنة مَع اللام

١	رُبَّ دِرَفْسٍ خَلْفَهُ دائبٌ	أرْوَحُ مِنْ رَبِّ الدِّرَفْسِ العَلَمْ
٢	لَيْسَ الفَتَى مِنْ رَأْسِهِ مُبْدَلا	رَأْسًا كما يَفْعَلُ بارِى القَلَم
٣	وهذه الدُّنْيا على أنّها	مَحْبُوبَةٌ لم تُخْلِنا مِنْ ألَمْ
٤	يُلامُ ذو اليُسْرِ ، وأىُّ امْرِئٍ	أدْرَكَ مِنْها طَرَفا لَمْ يُلَم
٥	قَدْ يُوجَدُ الكَهْلُ حَلِيفُ النُّهَى	كأنَّهُ مِنْ جَهْلِهِ ما احتلَم
٦	كانَ تَقِيًّا قَبْلَ إمكانِهِ	حَتَّى إذا مُكِّنَ مِنْها ظَلَم
٧	يَحْسِبُ أنَّ الصُّبْحَ بادٍ لَهُ	وَهْوَ نهارا خابِطٌ فى الظُّلَمْ
٨	ومِنْ بَدِيعِ الجَوْرِ ما بَيْنَنا	حَرْبُكَ مَنْ ألْقَى إليكَ السَّلَم
٩	إنَّ إناءَ الخَيْرِ مِنْ عَسْجِدٍ	لوخَرَّ هَضْبٌ فَوْقَهُ ما انْثَلَم
١٠	إنْ زَجَرَ اللهُ حَدِيدًا نَبَا	أوْ أمَرَ اللهُ حرِيرًا كَلَم
١١	أرْوَحُ مِنْ عَيْشٍ جَنَى لى أذًى	مَوْتٌ أتانى راحَةً واصطلم

(١١٥٢)

١ - الدِّرَفْسُ : الجَملُ الضَّخْمُ . والدِّرَفْسُ : الحريرُ
٥ - الحليفُ : الصاحبُ . والنُّهَى : جمْعُ نُهْيَةٍ ، والنُّهْيَةُ : العَقْلُ ، وسُمِّيَتِ العقول النُّهَى ؛ لأنها تَنْهَى عَنِ القبيح .
١١ - أصلُ الصَّلم : قطعُ الأذنين .

١٢	طَيْفُ حِمَامٍ زارنى فى الْكَرَى	فَمَرْحَبا بالطَّيفِ لما ألَمْ
١٣	أيُنكرُ التَّقْليدَ مُسْتبْصِرٌ	قَبَّلَ رُكْنَ البَيْتِ ثُمَّ استلَم ؟
١٤	والجَذَعُ الأَزْلَمُ لَمْ يُبْقِ ذَا	رُمْحٍ مِنَ الناسِ ولا ذَا زُلَم

(١١٥٣)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع الكاف

[المنسرح]

١	يا أُمَّةً فى التراب هامِدةً	تجاوزَ الله عَنْ سَرائِرِكُمْ
٢	يالَيْتكُمْ لم تَطأوا إماءَكُمُ	ولا دَنَوْتُمْ إلى حَرائِركُمْ
٣	أنِ استَرَحْتُمْ مِمَّا نُكابِدُهُ	فَنَحْنُ مِنْ بَعْدُ فى جرائِركُمْ
٤	قَدْ خَطَبَ الخاطِبُونَ نِسْوَتَكُمْ	وأسْكَتَ الحِسُّ مِنْ ضرائركُمْ
٥	ذَرَّ البِلَى فَوْقَكُمْ رَمادَتَهُ	ولم تَعُودوا إلى ذَرائركُمْ
٦	لو شاءَ رَبِّى أمَرَّ مُقْتَدِرًا	ما نَقَضَ المَوْتُ مِنْ مرائركُمْ

(١١٥٢)

١٢ - الحمام : الموت . والطيف : ما يراه النائم . ألَمَّ : أى حل ونزل .

١٤ - الأزلمُ الجَذَعُ : الدهر ، قال الشاعر :

يا بشرُ لولم أكن منكمْ بمنزلةٍ ... ألقى علىَّ يديْه الأزلمُ الجَذَعُ

والزلم : واحدُ الأزلام ، وهى القداح التى كانوا يضربون بها على الميسر ، ويقال أيضا فى واحدها : زَلَمٌ .

(١١٥٣)

١ - الهمود : الموت ، والهامد والهميدُ : الميِّتُ .

٣ - الجَريرةُ : الجناية يجُرُّها الإنسانُ على نفسه .

٦ - المَرِيرِ مِنَ الحبالِ : مالُطِفَ وطالَ واشتدَّ فتله ، والجَمْعُ المرائرُ ، وأَمَرَّهُ : أحكَمَ فَتْلَهُ ، وهو ضِدُّ نقضَهُ .

(١١٥٢)

١٤ - البيت للأخطل كما فى اللسان (زلم)

(١١٥٤)

وقال أيضا

[الخفيف]

فى الميم الساكنة مع الكاف

١	إن أكلْتُمْ فَـضْــلًا وأنْفَـقْتُمُ فَضْـ	ـلًا فــلا يَــدْخُـلَنَّ والٍ عليـكم
٢	لا تُـوَلُّـوا أُمُـورَكُمْ أَيْـدِىَ النَّــا	سِ إذا رُدَّتِ الأُمــور إلـيـكُــمْ

(١١٥٥)

وقال أيضا

[الخفيف]

فى الميم الساكنة مع الدال

١	قَـدْ نَدِمْنـا عـلى القبيـح فـأمْسَيْـ	ـنَــا عـلى غَــيْرِ قَهْـوةٍ نتنــادمْ
٢	خــالقٌ لا يُشَــكُّ فيــه قَــديمٌ	وزمــانٌ عــلى الأنــامِ تـقــادَم
٣	جــائــزٌ أنْ يَـكُــونَ آدَمُ هــذا	قَــبْـلَهُ آدمٌ عــلى إثْــرِ آدم
٤	خَــدَمَ اللهَ غَــيْـرُنــا وأرانــا	أهْــلَ غَىٍّ لِــرَبِّنــا نـتـخــادَم
٥	لَسْتُ أنْفِى عَنْ قُــدْرة الله أشْبــا	حَ ضِــيــاءٍ بـغَــيْرِ لحــم ولا دَم
٦	وبَصِــيرُ الأقْــوامِ مِثْــلَ أعْـمَى	فَهَلُمُّــوا فى حِنْــدِسٍ نتـصــادَم

(١١٥٥)

١ - سُمِّيَتِ الخَمْرُ قَهْوةً ؛ لأنها تُقْهى : أى تُذْهِبُ شهوة الطعام .

(١١٥٥)

٥ - م : أبغى ، تحريف .

(١١٥٦)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع اللام [مجزوء الخفيف]

١	أعْوَز الشَّثُّ والسَّلَمْ	وأديمى به حَلَمْ
٢	فهنيئا لِمَنْ مَضى	قَبْلَ أنْ يَجْرِىَ القَلَم
٣	لم تُصِبْ جِسْمَهُ الكُلو	مُ ، ولا دِينَهُ كَلَم
٤	إنَّما صاحبُ التُّقَى	تاجِرٌ يَدْفَعُ السَّلَم
٥	عَجِبَ النَّاسُ لِلْجَنيـ	ـنِ إذا مَسَّهُ الألم
٦	عَلِمَ الله أنَّهُ	إنْ يُطِلْ عُمْرَهُ ظَلَم
٧	أصْبَحَ الشَّيْخُ ماردًا	بعد ما حَجَّ واستَلَم
٨	خُطَّ أمْرٌ لفاعلٍ	إن يَجِئْ غَيْرَهُ يُلَم
٩	مَنْ فَتًى يَعْرِفُ الْهِلا	لَ غُلامًا قدِ احتلَم
١٠	وسُهَيْلاً مَعَ المَعا	شِرِ فى كَفِّهِ زُلَمْ

(١١٥٦)

١ - الشَّثُّ : ضَرْب مِنَ النباتِ ترعاه الظِّباءُ ، وقال صاحِبُ العين : الشَّثُّ : شجر طَيِّب الريح . والسَّلَمُ : شَجَرٌ مِنَ العِضاه . وحَلِمَ الأديم حَلَماً إذا تثقَّب وفَسَدَ .

٣ - الكلوم : الجِراحُ .

٤ - السَّلَمُ والسَّلَفُ واحد . والسَّلَمُ : تعجيلُ الثمن والمثمون مُؤخَّرٌ .

١٠ - الزَّلَمُ والزُّلَمُ : قِدْحُ المَيْسر .

(١١٥٦)

٦ - م : ما عِلم الله . خطأ .

١١ خبطَ الْقَـوْمُ فى الـضَّـلا ... لِ فَهَـلْ تُكْشَفُ الـظُّلَم

١٢ فى بـلادٍ مَـضِـلَّةٍ ... لَـيْسَ فى أرْضِـهـا عَـلَم

١٣ دونَها يَـقْـصُـرُ الخَـيَـا ... لُ ، إذا طَـيْـفُـهُ أَلَمّْ

(١١٥٧)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى الميم الساكنة مع العَيْنْ

١ ألا فـانْعَمُـوا واحـذَرُوا فى الحيـاةِ ... مُلِمًّا يُسَـمَّـى مُـزِيـلَ الـنِّـعَمْ

٢ أرَى قَـدَرًا بَـثَّ أحْـدَاثَـه ... فَـخَصَّ بِهِـنَّ أُنـاسًـا وعَـمّ

٣ وأنَّ الـقَـنـا حَـمَلَتْهـا الأكُفْـ ... ـفُ لِطَعْنِ الكُـمـاةِ وشَـلِّ النَّعَمْ

٤ فـلا تَـأْمنـوا الشَّـرَّ مِنْ صاحِبٍ ... وإن كـانَ خـالا لكُمْ وابـنَ عَم

٥ أتَـوْكُـمْ بـإقبـالِهِـمْ والحُسَـامِ ... فـشَـدَّ بـه زاعِـمٌ مـا زَعَـم

٦ تَـلَوْا بـاطِـلا وجَلَوْا صـارِمـا ... وقـالـوا : صـدقنـا . فَقُلْتُم : نَعَم

(١١٥٦)

١٣ - الطيف : خيالُ مَنْ يُحِبُّ الإنسانُ ، يأتيه فى النَّوْمِ ، وكذلك خيال مَنْ يكره ، وقد طاف يَطِيفُ طَيْفاً ومطافاً .

(١١٥٧)

٣ - القنا : الرِّماحُ ، الواحدةُ قناةٌ . والكَمِيُّ : الشُّجاعُ الذى تكمَّى فى سِلاحه أى اسْتَتَر ، أو الذى يكْمِى شجاعتَهُ أى يستُرها إلى وقت الحاجة . شلَلْتُهُ : طرَدْتُهُ ، وذهبَ القَوْمُ شلالاً .

٧ أَفيقُوا فإنَّ أحاديثَهُمْ ضِعافُ القواعِدِ والمُدَّعَمْ
٨ زخارِفُ ما ثَبَتَتْ فى العُقُو لِ عَمَّى عليكم بهِنَّ المُعَمّ
٩ يَدُولُ الزَّمانُ لِغَيْرِ الكرامِ وتُضْحِى ممالِكُ قَوْمٍ طُعَم
١٠ وما تَشْعُرُ الإِبْلُ أَنَّ الرِّكا بَ أعْمَتْ إلى الرَّمْلِ أمْ لم تُعِم

(١١٥٨)

وقال أيضا

١٣١ و

فى الميم الساكنة مع الميم

[المتقارب]

١ إذا مدحوا آدميا مدحـ ـتُ مَوْلى الموالى وربَّ الأمَمْ
٢ وذاكَ الغَنِىُّ عن المادحينَ ولكنْ لنَفْسِى عَقَدتُ الذِّمَم
٣ له سَجَدَ الشامِخُ المُشْمَخِرُّ على ما بعرنينه مِنْ شَمَم
٤ ومَغْفِرَةُ الله مَرْجُوَّةٌ إذا حُبِسَتْ أعْظُمِى فى الرِّمَم
٥ مُجاوِرَ قَوْمٍ تَمَشَّى الفَنا ءُ ما بَيْنَ أقدامِهم والقِمَم

(١١٥٧)

٨ - الزُّخْرُفُ : الذَّهَبُ ، ثم يُشَبَّهُ به كُلُّ مُمَوَّهٍ ومُزَوَّرٍ ، والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّنُ . وزخارِفُ الماءِ : طرائقُهُ .
٩ - يَدُولُ : يَدُورُ ، ودالت الأيامُ : دارتْ ، والله يُداوِلُها بين الناس ، والإدالةُ : الغَلَبَةُ ، والدَّوْلَةُ فى الحرب ، والدُّولَةُ فى المال ، وقيل : هما لغتانِ بمعنى .

(١١٥٨)

٣ - العربُ تستعملُ السُّجُودَ بمعنى الطاعةِ والخضوع . والعِرْنِينُ : الأنفُ . والشَّمَمُ ارتفاعُ قَصَبة الأنفِ واسْتِواءُ أعلاها ، ويستعمل أيضاً بمعنى العِزَّةِ .
٥ - القِمَمُ : الرُّؤوسُ ، جمع قِمَّةٍ ، وقِمَّةُ كُلِّ شىءٍ أعلاه .

٦ فيا ليتنى هامِدًا لا أقومُ ... إذا نَهَضُوا يَنْفُضُون اللِّمم

٧ ونادى المنادِى على غفلةٍ ... فلمْ يَبْقَ فى أُذُنٍ مِنْ صَمَم

٨ وجاءَتْ صحائِفُ قَدْ ضُمِّنَتْ ... كبائر آثامِهمْ واللَّمَم

٩ فليتَ العقوبةَ تَحْريقةٌ ... فصاروا رمَادًا بها أوْ حُمَم

١٠ رأيْتُ بنى الدَّهرِ فى غَفْلَةٍ ... وليسَتْ جَهالَتُهم بالأَمَم

١١ فَنُسْكُ أُناسٍ لضعف العقول ... ونُسْكُ أناسٍ لبُعدِ الهِمم

(١١٥٩)

وقال أيضا فى الميم الساكنة مع الهاء

[المتقارب]

١ إذا دارتِ الكأسُ فى دارِهمْ ... فَقَدْ رَحَل الدِّينُ عَنْ دارِهِمْ

٢ فما وُفِّقُوا عِندَ إيرادِهم ... ولا وُفِّقُوا عِنَد إصْدارِهمْ

٣ وفى رَفْعِ أَصْواتِهم بالغِناءِ ... دَليلٌ على حَطِّ أَقْدارِهمْ

٤ فإن كُنْت خِدْنًا لهمْ فاجْفُهُمْ ... جَفاءًا على قُرْبِ مُزْدارِهم

(١١٥٨)

٦ - واللِّمَم : جمعُ لِمَّةٍ ، وهى الشعرُ الذى يُلِمُّ بالمَنْكِب .

٨ - اللَّمَمُ : صغائرُ الذنوبِ ، وهو كُلُّ ذَنْبٍ لا يَجِبُ على فاعِلِه به حَدٌّ فى الدنيا ولا عِقابٌ فى الآخرة ، وإنما يُعْرَضُ على العبدِ فى الآخرة ؛ ليعلَمَ أنَّ الله تعالى لم يغِبْ عنه شىء مِنْ عَمِلِه .

٩ - الحُمَمُ : الفَحْمُ ، واحدتُه حُمَمَةٌ .

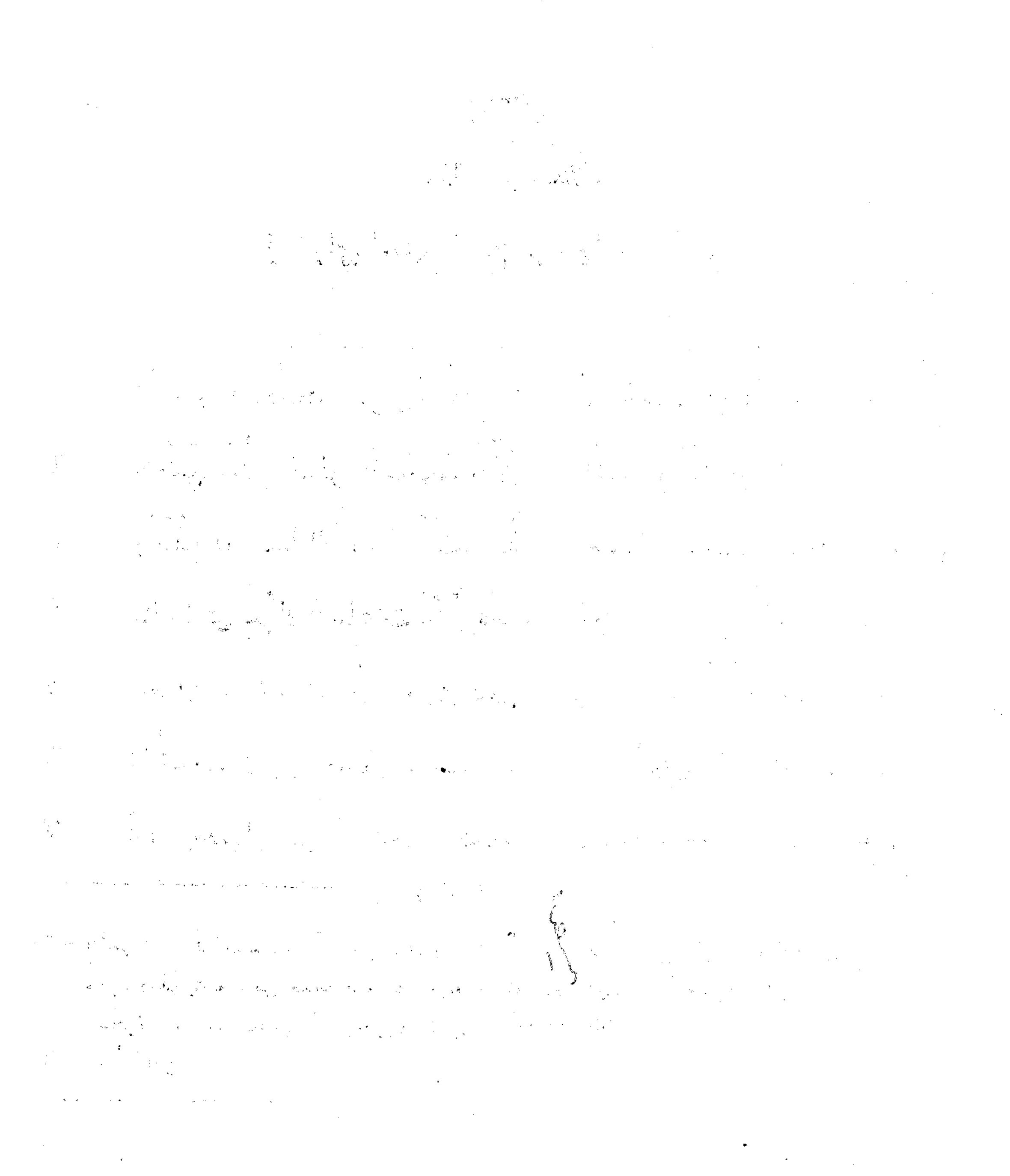
١٠ - الأَمَمُ : اليسيرُ القريب .

١١ - يقول : الناسُ صِنفان : صِنْفٌ صَحَّتْ عقولُهُم ، وقَوِيَتْ بصائرُهم ، وفَهِمُوا الأُمُورَ المَعْقُولة فآثروها على الأمور المحسوسة ، وعَلِموا صِحَّةَ ما نَدَبَتِ الأنبياءُ إليه ، وفَضْلَ ما يَقْدَمون بعد المَوْتِ عليه ، فكانتْ بواطِنُهم فى النُّسْكِ كظواهِرِهِمْ . وصِنْفٌ ضَعُفُوا عَنْ تَصَوُّرِ الأُمورِ المعقولة ، وعَجَزُوا عن إدراك حقائِقِها ، فظَنُّوا أنَّ الغرضَ مِن النُّسْكِ نَيْلُ المَراتِب واكتساب المَكاسِبِ ، فأظهروا النُّسْكَ رِياءً لا حقيقةً ، إذ لم يَرْجِعُوا إلى بصيرةٍ ولا معرفةٍ صحيحةٍ .

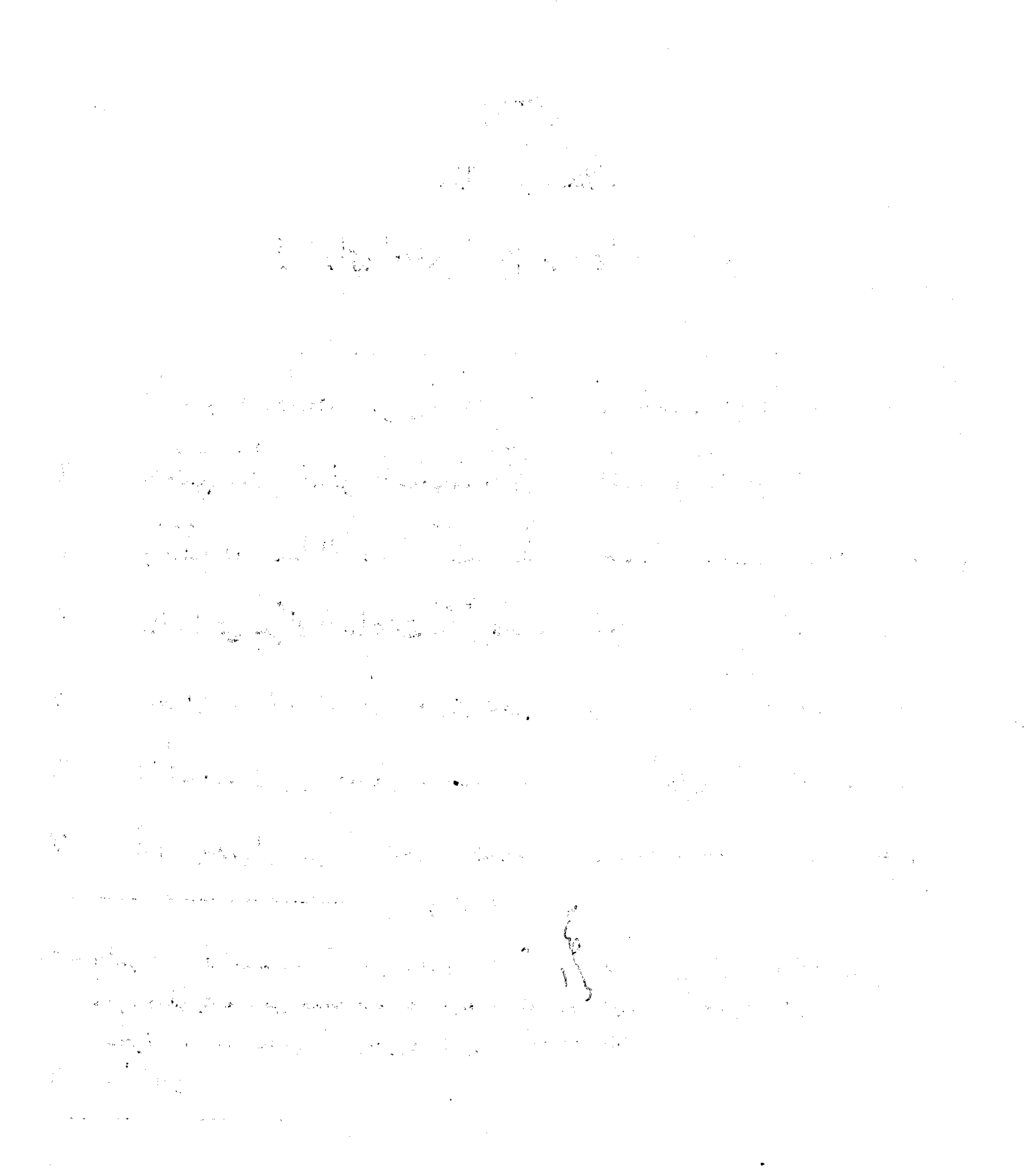
(١١٥٩)

* سقطت القطعة من (م) .

٤ - المزدار : مكان الزيارة .



النـــون



حرف النون

النونُ المَضْمومة

(١١٦٠)

وقال أبو العلاء

فى النونِ المضمومة مع الهمزة

[الطويل]

١ أدِينُ بربٍّ واحدٍ وتجنُّبٍ ... قبيحَ المَسَاعِى حينَ يَظْلِمُ دائنُ

٢ لعَمْرِى لقد خادعْت نفسىَ بُرْهةً ... وصَدَّقْتُ فى أشياءَ مَنْ هُوَ مائِن

٣ وخانَتْنىَ الدُّنْيا مِرارًا وإنَّما ... يُجَهَّزُ بالذَّمِّ الغَوانِى الخوائن

٤ أعلِّلُ بالآمالِ قَلْبًا مُضَلَّلًا ... كأنِّىَ لم أشْعُرْ بأنِّىَ خائِن

٥ يُحَدِّثُنا عمَّا يكونُ مُنَجِّمٌ ... ولم يَدْرِ إلاَّ اللهُ ما هو كائن

٦ ويَذْكُرُ مِنْ شأنِ القِرانِ شدائدا ... وفى أىِّ دَهْرٍ لم تُبَتَّ القرائن

٧ أرَى الحيرةَ البَيْضاءَ حارتْ قُصُورها ... خَلاءً ولم تثبُتْ لكسْرى المدائن

(١١٦٠)

٢ - بُرْهَةٌ : وبَرْهَةٌ:أى مُدَّة مِنَ الزَّمانِ مُمْتَدَّة . المَيْنُ : الكَذِبُ ، ومائن : اسم فاعلٍ منه .

٧ - الحِيرةُ بالعراق ، معروفَةٌ . قال الهَمَدانِىُّ : سارَ تُبَّع أبو كَرِب فى غزوته الثانيةِ ، فلما أتىَ موضع الحِيرة خَلَّفَ هنالك مالِكَ بنَ فَهْمِ بن غَنْم على أثقاله ، وتركَ معهُ مَنْ ثَقُلَ مِن أصحابهِ فى نَحْوِ اثْنَىْ عشَرَ ألفا ، وقال : تَحَيَّروا هذا المَوْضعَ ، فَسُمِّىَ الحِيرةَ فمالِكٌ أوَّلُ مُلوكِ الحيرة وأبوهم ، وكانوا يملكون ما بين الحيرة والأنبار وهِيتَ ونواحيها وعَيْنِ التَّمر .

(١١٦٠)

٧ - حارت : صارت .

٨	وهَـجَّنَ لـذَّاتِ المـلوكِ زَوَالُهـا	كـما غَدَرَتْ بـالمُنْذِرَيْن الهجـائن
٩	رَكِبْنا على الأعمـارِ والدهـرُ لُجَّةٌ	فما صَبَرَتْ للمـوْج تِلْك السَّفائن
١٠	لقـدْ حَمِدَ الأبنـاءَ قَوْمٌ وطـال ما	أَتَتْكَ مِنَ الأَهْلِ الشرورُ الدَّفائن
١١	كنـائنُ صِدْقٍ كثُـرتْ عَدَدَ الفتَى	فَهُنَّ بِـحَقٍّ لـلسِّهـامِ كـنـائنُ
١٢	تَجِيء الـرَّزايـا بـالمنايـا كـأنَّما	نُفـوسُ البرايـا لِلْحِمـامِ رهـائن
١٣	تنـطُّس فى كُتْبِ الوثـائقِ خائفٌ	مَنِيَّـتَــهُ ، والمَــرْءُ لابُــدَّ بــائن
١٤	يَضَنُّ عليهـا بـالثمــينِ حلِيلُهـا	وتُودَعُ فى الأَرْضِ الشُّخُوصُ الثَّمائن
١٥	يخـافُ إذا حَلَّ الثَّـرى أنْ يقينها	لآخرمنْ بَعْضِ الرِّجالِ القـوائن
١٦	يَصُونُ الكريمُ العِرْضَ بالمالِ جاهِدًا	وذُو اللُّؤْمِ لِلأموال بالعرض صائن
١٧	مَتى ما تَجِد مُسْتَرفِدَ الجُودِ شاتِمًا	ففى البُخْلِ لِلوَجه الذى ذِينَ ذائن

(١١٦٠)

٨ - المُنْذِرُ الأكبرُ هو : ابنُ امرىءِ القَيْس بن عَمْرِو بن عَدِىٍّ بين نَصْرِ بن ربيعةَ اللَّخْمِىُّ الذى مَلَكَ الحِيرةَ بعد جَذِيمَةَ ، وأُمُّهُ ماءُ السَّماءِ . والمُنذِرُ الأصغرُ هو ولَدُهُ ، وهو المُنذِرُ بنُ المنذر

١٥ - قانَ الشَّىءَ يَقِينُهُ إذا زيَّنَهُ ، والقَوَائِنُ : جمْعُ قائنةٍ ، وهى المُزَيِّنَةُ .

(١١٦٠)

١٣ - تنطس : دقق .

١٤ - م : بالشخيص ، تحريف .

١٧ - الذَّيْن : العيب .

١١٦١

١٣٠ ظ

/ وقال أيضا

فى النونِ المضمومة مع الميم [الطويل]

١ لعَمْرُك ما الدنيا بدار إقامةٍ ولا الحىُّ فى حالِ السلامة آمِنُ

٢ وإنَّ وليدًا حَلّها لمُعذَّبٌ جرَتْ لِسواهُ بالسُّعود الأيامِنُ

٣ ونالَ بنوها ما حَبَتْهمْ جدودُهُم على أنَّ جَدَّ المرْء فى الجِدِّ كامِنُ

١١٦٢

وقال أيضا

فى النونِ المضمومةِ مع الدَّال [الطويل]

١ عَجِبْتُ لكهْلٍ قاعدٍ بين نسوةٍ يُقاتُ بما رَدَّتْ عليه الرَّوادنُ

٢ يُعالُ على ذَمٍّ ويُزْجَرُ عَنْ قلًى كما زُجِرَتْ بين الجيادِ الكوادِنُ

(١١٦١)

٢ - الأيامنُ من الطير والوَحْش : ما يمرُّ من اليمين إلى الشمال ، وهى مشتقة من اليُمْن .

٣ - الجدود : الحُظوظ ، واحدها جَدٌّ ، مفتوح الجيم ، والجِدُّ بكسرها : الاجتهاد فى الأمور ، يقول : إنما ينال بنو الدنيا منها بحسب حظوظهم . ثم قال : وعلى ذلك فلابُدَّ من سَعْى وسبب ، ومثله قول أبى الطيب :

والهُونُ فى ظلِّ الهُوَيْنا كامنٌ وجلالُ الأخطارِ فى الأخْطارِ

ومن مثله قوله فى كافور :

فيا أيها المنصورُ بالجَدِّ سعيُهُ ويا أيها المنصورُ بالسَّعْىِ جَدُّهُ

(١١٦٢)

١ ، ٢ الرَّوادنُ من النساءِ : اللواتى ينسجن الحرير والخزَّ ، واحدَتهن : رادنة . الكوادن : البغال ، واحدها كَوْدن . يقول : عجبى من كهلٍ قد قنع من دهره بأن يعوله النساء فهو لايتعرض لمطلب ، فالنساء يذُمّنه ويُبْغِضْنَه ويستصغرنَ شأنه .

(١١٦١)

٣ - البيت الأول غير موجود فى ديوانه . البيت الثانى فى ديوانه وضع البرقوقى جـ ٢ / ١٢٥ .

- دار الكتاب العربى ببيروت سنة ١٩٧٩

٣ يكادُ الورى لا يعرفُ الخيرَ بعْضُه   على أنَّه كالتُّرْب فيه معادنِ

٤ تُحارِبنا أيامُنا ولنا رِضًى   بذلك لو أنَّ المنايا تُهادِنُ

٥ إذا كان جِسمى للرَّغامِ أكيلةً   فكيف يَسرُّ النفْسَ أنِّىَ بادِنُ

٦ ومِنْ شرِّ أخْدانِ الفتى أمُّ زَنْبَقٍ   وتلك عجوزٌ أهلكتْ مَنْ تُخادِنُ

٧ تُخَبِّرُ عن أسرارِهِ قُرناءَهُ   ومنْ دُونها قُفْلٌ منيعٌ وسادِنُ

١١٦٣

وقال أيضا

فى النونِ المضمومةِ مع الصَّادِ

وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ إذا عُدَّتِ الأوطانُ فى كُلِّ بَلْدةٍ   لقَوْمٍ سُجونًا فالقبورُ حُصونُ

٢ وما كان هذا العَيْشُ إلا إذالةً   فعَلَّ تُرابا بالحِمام يَصونُ

٣ فكُنْ بَعْضَ أشجارٍ تَقَضَّتْ أُصولُها   ولم يَبْقَ فى الدُّنيا لهُنَّ غُصونُ

(١١٦٢)

٤ ـ المخادنة : المسالمة

٦ ـ أمّ زنبق : كُنية الخمر ، كأنهم شبهوها بالزنبق فى لونها وصفائها .

٧ ـ السَّادن : القيِّم الحافظ .

(١١٦٤)

وقال أيضا

فى النون المضمومة مع الجيم

وواو الرِّدْفِ

[الطويل]

١ وجَدتُ سوادَ الرأسِ يغلِب لونَـهُ من الـدَّهـر بيضٌ يختلفْنَ وجُـونُ

٢ فـلا يغْترِرْ بـالمُلْكِ صـاحبُ دَوْلـةٍ فكمْ من ضيـاءٍ غَيَّبَتْـه دُجـونُ

٣ وإنِى أرى أنـصـارَ أبليسَ جَمَّـةً ولا مثـلَ مـا أَوْفَى لـهُ الـزَّرجُـونُ

٤ فإن كانتْ الأرواحُ بعد فِراقِها تنـال رخاءً فـالجسـومُ سجـونُ

٥ وماءُ الصِّبا إنْ طالَ فى الشَّخْصِ مُكْثُهُ أضرَّ بـه بَعْدَ الصَّفـاءِ أُجـونُ

(١١٦٤)

١ ، ٢ أراد بالبيض : الأيام،وبالجُون : الليالى ، وواحدُ الجُون جَوْن بفتح الجيم ، ويكون الجَون فى غير هـذا الموضـع : الأبيض ، الدُّجون : جمع دَجْن ، وهو إلباسُ الغيم السماء .

٣ – يقول : أنصارُ إبليس كثيرة ولكن الخمر أوفاهم له وأكثرهم سعيا فيما يوافقُ أملهُ .

٥ – يعنى بماء الصِّبا : غضارة الشباب ورونقه ، قال ابن أبى ربيعة :

وهـى مـكـورةٌ تحـيَّرُ مـنـهـا
فى أديـمِ الخـدَّيـنِ مـاءُ الـشَّـبـابِ

١١٦٤

٥ – ديوانه : ٥٩ دار صادر بيروت ١٩٦١ وفيه : وهى مكنونة . وفى الكامل (المبرد) ٢ : ٦٠٦/د. زكى مبارك ١٩٣٧/ البابى الحلبى،وفى الخصائص لابن جنى تحقيق محمد على النجار دار الكتب ٢ : ١١٨

١١٦٥

وقال أيضا

فى النونِ المَضْمومةِ مع العَيْنْ

وياءِ الرِّدْف

[الطويل]

١ كأنَّ نجومَ اللَّيلِ زُرْقُ أسنَّةٍ ... بها كُلُّ مَنْ فَوْقَ التُّراب طَعينُ

٢ ولولا عيونٌ حاسراتٌ متى رأتْ ... مُقيمًا بوجه الأرض قيل مَعينُ

٣ ولائحُ هذا الفَجْرِ سيفٌ مُجَرَّدٌ ... أعانَ به صَرْفَ الزمانِ مُعينُ

٤ كأنْ قد حَوَتْهم لعنةٌ من مَليكهم ... ومن لم يُطِعْ مولاه فهو لَعينُ

٥ وأرْوَحُ من عينٍ يظلُّ انتسابُها ... إلى الإنسِ وَحْشٌ بالمهامه عِينُ

(١١٦٦)

وقال أيضا

فى النونِ المَضْمومةِ مع الجيمِ وياء الرِّدْفِ

[الطويل]

١ لقد لَجِنتْ بالمالِ خَوْصاءُ ضامِرٌ ... وكيفَ لها أنّ اللُّجَيْنَ لَجينُ

(١١٦٦)

١ - الخَوْصاءُ : الغائرة العين من الكَلال . اللَّجون من النُّوق كالحَرون من الدَّواب . واللُّجَيْن : الفضةواللَّجينُ : ورقُ الشجر يُبَلُّ بالماء وتَعْلَفُهُ الإبل .

(١١٦٦)

١ - كانت فى الأصل خمصاء ثم كتب فى الهامش خوصاء وصححها ووضعناها فى الأصل ؛ لأن الشرح رجّحه .
فى (م) : لجنت بالماء

٢ ونحن بنو هذا التراب فلا تَبِتْ مُسِرٌّ غرامٍ أن يُقال : هجينُ

٣ حياتىَ تعذيبٌ وموتِىَ راحةٌ وكلُّ ابن أنثى فى التُّرابِ سَجينُ

٤ أقبرى بوهدٍ أم وجين أحُلُّهُ فإنَّ أديمَ الآدمىِّ وجينُ

١١٦٧

وقال أيضا

فى النونِ المضمومةِ مع الدَّالِ

وياءِ الرِّدْفِ

١٣١ و

[الطويل]

١ تَوهَّمْتَ يامغرورُ أنك دَيِّنٌ على يمينُ الله ما لك دينُ

٢ تسيرُ إلى البيتِ الحرام تَنسُّكًا ويشكوكَ جارٌ بائسٌ وخدينُ

(١١٦٨)

وقال أيضا

فى النون المَضمومةِ مع الزَّاى

[البسيط]

١ أودى السرورُ بدارٍ كُلها حَزَنُ فلا تُبالِ على ما صابتِ المُزُنُ

(١١٦٦)

٢ - الهجين : هو الذى أمه خَسيسة .

٤ - الوَجينُ : مَتْنٌ من الأرض ذو حجارةٍ صغارٍ ، والوَهْدَ : المُنخفض .

(١١٦٧)

٢ - تنسُّكاً : تعبُّداً . بائسٌ : فقير . خدين : صاحب .

(١١٦٨)

١ - أَوْدَى : هلك وذهب . المُزْن من السحاب : ما فيه بياضٌ .

٢ قد غُلِبَ المَيْنُ حتّى الصدقُ مُسْتَتِر وغُيِّبَ الرُّشدُ حتى خَفَّتِ الرُّزُنُ

٣ مَنْ لم يكُنْ خازِنًا للمالِ منْ بَخَلٍ فلا يُخاف على نحْضٍ لهُ خَزَنُ

٤ أكَذَّبَ القَومُ بالميزان أن سمعوا أنَّ القيامةَ فيها عادِلٌ يَزِنُ

٥ وقد وجدنا مقالَ النَّاسِ ذا زِنَةٍ فكيف يُنْكَرُ أنَّ الفعْلَ يتَّزِنُ

(١١٦٩)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الرَّاءِ

[البسيط]

١ إنَّ الإران أمامَ الحيِّ مُحْتَمَلٌ فكيف يُدْرِكُ أشباحًا لنا أرَنُ

٢ لعلَّ مَوْتا يُريحُ الجسمَ من نَصَبٍ إنَّ العناءَ بهذا العَيشِ مُقْتَرِنُ

(١١٦٨)

٢ – الرِزُنُ : جمع رزين ، وهو الوقور الساكن .
٣ – النَّحضُ : اللحم ، وخَزِنَ اللحمُ يخزَنُ خَزَنا : إذا تغيَّر ، وضَرَب ذلك مثلاً للجوْد وبَذْل المال وأنه يقى المذامّ والمعايب .
٤ ، ٥ يقول كيف ينكر المُنكر أنّ فى القيامة ميزاناً توزن به الأعمال ، لأن الوزن إنما يصح فى الأجسام التى توصف بالخفّة والثّقل ، والعربُ تجعل كل قياسٍ ميزاناً ويقال : رجلٌ وازنٌ إذا كان ذا حصافة وعقل ، قال كُثيِّر :

فإن أكُ معروق العظامِ فإننى إذا ماوَزَنْتِ القومَ بالقومِ وازِنُ

(١١٦٩)

١ – الإران : سريرُ الميت ، والأرَنُ : النشاط ، يقال : أرِنَ أرَنا .

(١١٦٨)

٤ ، ٥ ديوانه : ٣٨٠/دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ وفيه ....
.... إذا وزن الأقوام

١١٦٩

٢ – سكّنت (م) نصب . ولا ضرورة لهذا .

(١١٧٠)

وقال أيضا

فى مثلهِ واللازِمُ فاءٌ

[البسيط]

١ ما كان فِى الأرضِ من خَيْرٍولاكرمٍ ... فضَلٌ من قال إنَّ الأكـرمينَ فَنُـوا

٢ وإنمـا نحنُ فى سَـوْداءَ طـاميـةٍ ... وَهـلْ تُخَلِّصُ من أمثـالهـا السُّفُنُ

٣ والشِّيبُ أولى من الشُّبانِ لو عُبِطوا ... لأنـهُ مُكْثِبٌ من حَتْفـهِ اليَفـنُ

٤ أعْفى المنـازِل قبـرٌ يُستـراحُ بـهِ ... وأفْضـلُ اللُّبْسِ فيها أعلم الكفن

٥ إنَّ الذين على وجهِ الثَّرى وطِئوا ... يُشـابهُـونَ أُنـاسـا تحتَـهُ دُفِنـوا

٦ الضـاحكينَ إذا مـا خيضَ فى سَفهٍ ... وإنْ أُريـدوا على أُكْـرومةٍ شَفَنـوا

٧ ومــا أصــابهُـمُ أَفْنٌ فـغيَّـرهُـمْ ... لكنْ أراهُمْ على طُول المدى أفنوا

٨ ولا تنجِّـى درُوعٌ أهلَهــا سُـبُـغٌ ... ولا جيــادٌ عــلى أبــوابهمْ صُفُنُ

٩ إنـا لـركبُ ليــالٍ غـيرِ وانيــةٍ ... فقـوتِلتْ منْ ركـابٍ مــالهـا ثفِنُ

(١١٧٠)

٣ - يقالُ : عَبطتُ الناقة عَبْطا إذا نحرتها من غير داءٍ ، ومات الرجلُ عَبْطةً أى شاباً ، واليَفَنُ : الشيخ البالى .

٦ - شَفَنْتهُ أشْفِنه شُفونًا إذا نظرتَ إليه بمؤخر عينك ، قال أبو عبيد : هو أن يرفع الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشيء كالكاره له أو المتعجب منه .

٧ - المأفون : المجنون وقد أَفَنَ أفْناً .

٨ - صَفَنت الدَّابة صفونًا : قامت على ثلاثٍ وثَنَتْ سُنْبكَ يدها الرابع ، والصافنُ : الصاف قدميه .

٦ - الثفنات : ما يقع على الارض من اعضاءِ البعير إذا استناخ .

(١١٧١)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الكافِ

وألف الرِّدْفِ

[البسيط]

١	مـا أقـدرَ اللهَ أن تُـدْعى بَـرِيَّتُـه	منْ تُربِهمْ فيعودوا كـالذى كـانوا
٢	وتُودِعُ الناسَ فى بطنِ الثَّرى نُوَبٌ	خَفْضٌ ورفْعٌ وتحريـكٌ وإسكـان
٣	أكانَ رضوى وقـدسٍ غيرُ دائمـةٍ	فهـل تدومُ لهـذا الشَّخْصِ أركـانُ
٤	ما أحسنَ الأرْضَ لوكانتْ بغير أذى	ونحنُ فيهـا لـذكـرِ الله سُكـانُ
٥	قد يُمكن البعثُ إنْ نادى المليكُ بهِ	وليس منـا لدفْـعِ الشـر إمكـانُ

(١١٧٢)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع السِّينِ

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١	يُخبـرونَـكَ عَنْ ربِّ العُـلا كَـذِبًـا	ومـادَرَى بـشئُـونِ الله إنســانُ
٢	وبـالقضاءِ لآسـادِ الشَّـرى لُجُـمٌ	وللوحــوش بــإذن الله أَرْسـانُ

١١٧١

٣ - م : إن كان رضوى ، تحريف .

٣ فــألسنُــونى أُبــيِّنْ مُشْكــلاتكمُ — أمْ لَيْس فيكم لأَهْـل الحقِّ إلسانُ

٤ هَــلْ تَسْمعُونَ فـإنى فـارسٌ أربى — من الفراسةِ إذ للحـربِ فُرْسـانُ

٥ ما كان فى هـذه الدنيـا أخو رَشَـدٍ — ولا يكـون ولا فى الدَّهْـر إحْسانُ

٦ وإنمــا يتقـضَّى المُـلْكُ عَنْ غِــيَرٍ — كــما تقضَّتْ بنـو نَصْــرٍ وغسَّـانُ

٧ حَسَتْهمُ حـادثاتٌ لم تُبِنْ أسفـا — كـأن تـأسَّف إثـرَ القَـوْم حَسَّـانُ

٨ بنـو أميـةَ بــالشـامَــيْن دينَ لَهُمْ — والهـا شميـونَ وَالتْهُم خُـراسـانُ

٩ ولست آمنٌ أن يُــدعى إمــامُكمُ — من عـالةِ الـزَّنجِ أو ربتـهُ ميْسانُ

١٠ والرأىُ أنْ تُبْعثَ الأنضاءُ واحـدةً — إلى دمشقَ فبئس الــدارُ بَيْســانُ

١١٧٢

٧ – حسان بن ثابت بن المنذر الأنصارى ، يُكنى أبا الوليد وأمهُ الفُريعة من الخزرج ، وهو جاهلى إسلامى ، عاش فى الجاهلية ستين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة ، وكان حسّانُ يفد على ملوك غسان بالشام يمدحهم ، ومن جيد شعره فيهم :

أولادُ جَـفْـنـةَ حَـوْلَ قـبـر أبـيـهـمُ — قـبـر ابـن مـارِيـةَ الـكـريـمِ المُـفـضِـل

يَـسـبقُـون مَـنْ وَرَدَ الـبـريصَ عـلـيـهمُ — بَـردَى تُـصـفَّـقُ بـالـرحـيـقِ الـسَّـلْـسَـلِ

يُـغْـشَـون حـتى مـا تهِـرُّ كـلابُهـم — لا يـسـألـونَ عـن الـسَّـوادِ المُـقْـبِـلِ

ابن مارَيَة : هو الحارث الأعرجِ بن أبى الشمر الغسانى ولما سار جبلة إلى بلاد الروم وورد رسول معاوية على ملك الروم سأله جَبَلة عن حَسّان فقال له : شيخ كبير قد عَمِى ، فدفع إليه جبلة ألف دينار وقال له : ادفعها إلى حسان ، قال الرسول : فلما قدِمتُ المدينة دخلت المسجد فقلتُ لحسان : صديقك جبلة يُسلم عليك ، فقال : هاتِ ما معك ، قال : فقلت له : ياأبا الوليد ؛ كيف علمتَ ذلك ؟ قال : ما جاءتنى رسالةٌ منه قط إلا ومَعَها شىءٌ . وفى رواية : أنه بعث إليه بخمسمائة دينارٍ وكُسىً ، وقال للرسول : إن وجدته مات فابسُط الثياب على قبره واشتر بالدنانير إبلاً وانحرها على قبرهِ ، فوجده حياً وأخبره بذلك فقال حسان : وَدِدْتُ أنك وجدتنى ميتاً . ومات حسان ـ رحمه الله ـ فى خلافة معاوية .

(١١٧٢)

٧ – كذا فى م ، وهو الصواب ، وفى الأصل ،

م : كأنما تأسف ، وعليها يختل عروض البيت .

ديوان حسان . ١٢٢ .

(١١٧٣)

١٣١ ظ

/ وقال أيضا

فى مثلهِ واللازِمُ طاءٌ

[البسيط]

١	يكفيكَ حُزْنا ذَهابُ الصالحين معًا	ونحنُ بعدَهُمُ فى الأرض قُطَّانُ
٢	إنَّ العراقَ وإنَّ الشَّامَ مُذ زمنٍ	صِفْرانِ ما بهما للمُلكِ سُلطانُ
٣	سَاسَ الأنامَ شياطينٌ مُسَلَّطةٌ	فى كُلِّ مِصْرٍ من الوالينَ شَيْطانُ
٤	مَنْ لَيْس يَحْفِلُ خَمْصَ الناس كُلهمُ	إنْ باتَ يشْربُ خمْرًا وهو مِبْطانُ
٥	تشابه النَّجر فالرُّوميُّ منطِقُه	كمَنْطق العُرْبِ والطائى مِرْطانُ
٦	أمَّا كلابٌ فأغْنى من ثَعالبِهمْ	كأنَّ أرماحَهُم فى الحَرْبِ أشْطانُ
٧	متى يقومُ إمامٌ يستقيدُ لنا	فَتَعرِفَ العَدْلَ أجبالٌ وغيطانُ
٨	صَلُّوا بحيثُ أردتُمْ فالبلاد أذًى	كأنما كُلُّها للإبْلِ أعطانُ

(١١٧٣)

١ - القُطَّان : السكاّن الذين لا ينتقلون ، واحدهم قاطن .

٢ - صِفْران : خاليان .

٤ - خَمَصهُ الجوع خَمْصا ومَخْمصةً ، ورجلٌ خُمصان ، وخَميصُ الحشا أى ضامر البطن ، والمِبْطان : الذى لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل .

٥ - مِرْطان : مِفْعال من الرَّطانة وهى كل كلامٍ لا يُفْهم ، ويقال : رَطانة ورِطانة .

٨ - أعطانها : مباركها عند الماء .

(١١٧٤)

وقالَ فى مثله

[البسيط]

واللازمُ زاىٌ

١ لا تعرِفُ الوزْنَ كفِّى بل غَدَتْ أُذُنى ... وَزَّانــةً ولبعْضِ القــوْل ميــزانُ

٢ والأرضُ رُقْعَــةُ لَعَّــابٍ مُقسَّمــةٌ ... منهــا سهـولٌ وأجبــالٌ وحِـزَّانُ

٣ تغـيَّرَ النـاسُ والـدنيـا بـأجمعهـا ... حتى الفَـرائسُ بَعْد الإِبْـلِ خِزَّانُ

٥ والسِّرُّ ليس بمخـزونٍ عـلى أحـدٍ ... لكنْ تكـاثَـر لـلأمـوال خُـزَّانُ

٥ إنْ لمْ تَحـوَّلْ فـرازينـًا بيـاذِقُهم ... فـالشاهُ فيـلٌ وذاك الفيـل فِرْزانُ

٦ ولا مُغَنِّىَ بـلْ مُبْـدٍ لـهُ أسفـًا ... كما يقـول بنـو سرّاك حـزَّانُ

(١١٧٥)

وقال أيضا

[الوافر]

فى النُّونِ المضمومةِ مع الزَّاى

١ تَمَنَّتْ شِيعــةُ الهَجَــرىِّ نَصْــرًا ... لعـلَّ الـدَّهْـرَ يَسْهُـلُ فيـه حَـزْنُ

٢ وقـد أضحتْ جمـاعتُهم شَـريـدًا ... فــلا يـفْـنى لهـم أسـفٌ وحُـزنُ

١١٧٤

٢ - حِزَّان : ماغَلظ من الأرض .

٣ - الخِزَّان : ذكور الأرانب واحدها خُزَزٌ .

---

٦ - وضع الأصل على هذا البيت حرف (ظ) علامة الشك .

٣ وقـالـوا : إنها ستعـودُ يـومًـا فَيُنْبِتُ مـا سقى الآفـاقَ مُـزْنُ

٤ وبيتُ الـشِّعْـرِ قُـطِّعَ لاالـعَيْـبٍ ولـكـنْ عـنَّ تـصحـيـحٌ ووَزْنُ

٥ إذا أوتـيتَ مـالًا فـابْـذُلَـنْـه فـما يُبقيـهِ تـوفـيرٌ وخَـزْنُ

(١١٧٦)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومة مع الكافِ

وواو الرِّدف

[الوافر]

١ سُكـونًا خِلْتُ أقدمَ من حَـراكٍ فكيف بقـولنا : حـدثَ السكـونُ

٢ ومـا فى النـاس أجهـلُ من غبىٍّ يـدُوم لـه إلى الـدُّنيـا رُكـونُ

٣ منـازلُنـا إذا مـا الـطيرُ صيـدتْ فـما تبكى من الأسفِ الـوكـونُ

٤ ومـاكـانت نـوى فنَـذُمَّ بَيْنًـا ولـكـنْ بَـعْـد أيـامٍ تـكـونُ

(١١٧٥)

٣ – المُزْنُ من السحاب : ما فيه بياضٌ .

٥ – الحطيئة :

نَـرى الـبُـخْـلَ لا يُـبْـقـى عـلى المـرءِ مـالَـهُ

ويـعـلَمُ أنَّ المـرءَ غـيرُ مُخَـلَّدِ

(١١٧٦)

٣ – الوَكْنُ : عشُ الطائر وجمعه وكونٌ .

٤ – النَّوى : الوجه الذى ينويه المسافرون من قُربٍ أو بعد ، البَيْنُ : الفِراق .

١١٧٥

٥ – ديوانه : ١٦١ تحقيق نعمان أمين طه ـ الحلبى/ط١/١٩٥٨ .

(١١٧٧)

وقال أيضا

[الوافر]

فى مثلهِ

١ لقـدْ طـالَ الـزمـانُ عـلـىَّ حتى غـدوتُ ولى إلى الـدُّنيـا رُكـونُ

٢ فـلا أُغْـرَرْ إذا أجَـلى خـطانى سيـأتى المـوتُ أغفـلَ مـا أكـونُ

٣ ويلحقَ بـالثَّرى جسَـدٌ هبـاءٌ عـلى حـركـاتـهِ وردَ السكـونُ

(١١٧٨)

وقال أيضاَ

فى النُّونِ المضمومةِ مع الصَّادِ وألفِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ أتحْمِلُكَ الحَصَـانُ وأنت خـالٍ وفى الهـيجاءِ يَحْـمِلكَ الحِصـانُ

٢ تصـونُ الخَيْلُ تحتـكَ مِنْ وجـاهـا وإن جـاءَ الحِمـامُ فـما تُصـانُ

(١١٧٧)

٣ - الثَّرى : التراب ، والهباءُ : ما تراه مُنبثًا من الشمس ، والهَباءُ : دقاق التراب .

(١١٧٨)

١ - الحَصَانُ من النساءِ : العفيفة ، والحِصانُ : الذكر من الخيل .

(١١٧٩)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الكافِ

[الكامل]

١ ما أمسِ بالشَّبح الذى إنْ مَرَّ بى فرجوعُهُ مِنْ بَعْدِ ذلك مُمْكِنُ

٢ والناسُ بين حياتهمْ ومماتهمْ مثلُ الحروفِ مُحَرَّكٌ ومُسكَّنُ

٣ / لله طَاعَةُ ربِّنا مِنْ خَلَّةٍ فيها استوى فُصحاؤنا والألكنُ ١٣٢ ر

(١١٨٠)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الكافِ

[السريع]

١ لباسىَ البِرْسُ فلا أخضر ولا خَلوقِى ولا أدْكَنُ

٢ وقُوتىَ الشىءُ أبىَ مثلَهُ فصيحُ هذا الخَلقِ والألكنُ

٣ وأسألُ الخالقَ مِنْ عِزِّهِ ما لم يكُنْ إلاّ لهُ يُمْكنُ

٤ سَيْرًا إلى المَوْت وعفوًا إذا مِتُّ ففى الآخرةِ المَوْكِنُ

(١١٧٩)

١ - الشَّبَحُ والشَّبْحُ بتحريك الباءِ وتسكينها : الشخصُ .

٣ - الخَلَّةُ : الخَصْلة .

(١١٨٠)

١ - البرسُ : القُطن ، والخلوقيُّ : لونٌ كلون الخَلوقِ وهو ضربٌ من الطِّيب ، والدُّكنة : لونٌ يضرب إلى السَّوادِ وقد دَكِنَ يدكَنُ دَكَنا ، والشىءُ أدكنُ .

٤ - أصلُ الموكِن والوَكْن : عُشُّ الطائر ومأواهُ ، واستعاره هنا لغيره .

٥ والرِّفقُ بالنّفْسِ لدى بَيْنِها عَنْ جَسَدٍ ظلَّتْ به تَسكُنُ

٦ رَكنتُ والنّاسُ إلى هذه الدُّ دُنيا فخانَتْ عَهْدَ من يَرْكَنُ

(١١٨١)

وقال أيضا

[المنسرح]

فى النُّونِ المضمومةِ مع الشِّين

١ هَذى القضايا فمنْ يطاوِلُها وهْىَ المنايا فمنْ يُخاشِنُها

٢ لم يَثْنِ عن فارسٍ وحميْرِها دُروعُها الموْتَ أو جَواشِنُها

٣ ولا قُصورٌ لها مُشيَّدةٌ قدْ مُوِّهتْ عَسجَدًا رواشِنُها

٤ وبادَ للرُّومِ أُسرةٌ عجبٌ تُعْرفُ فى وُلْدِها شناشِنُها

٥ وكان فى طيِّئٍ وإخوتها مطاعِمٌ لا يردُّ راشنها

٦ وآلُ قابوسَ أهْلُ مملكةٍ حاملةٍ وَفْدها رعاشِنُها

(١١٨١)

٢ - الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يلبسه الصدر .

٣ - مُشيَّدة : مطوَّلة ، ومُوِّهَتْ : طُليتْ ، والعسْجَدُ : الذهبُ ، والرَّواشنُ : جمعُ رَوْشَن ، والرَّوْشن : الكُوَّة .

٤ - الأُسرة : الرهطُ ، والوُلْدُ : جمعُ وَلَدٍ ، والشَّناشِنُ : جمع شِنْشنةٍ وهى الخليقة والطبيعة .

٥ - الراشنُ : الداخلُ على القوم ، الآتى ليأكل .

٦ - قابوس:هو النعمان . الرَّعْشَنُ : المُرتعِش وجملٌ رَعْشَنٌ وناقة رَعْشَنةٌ كذلك .

(١١٨٢)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الحاءِ [الخفيف]

١ أين عمرٌو لمّادعا أمّ عَمْرو ولَديْها منَ المُدامةِ صَحْنُ

٢ بئستِ الأمُّ للأنامِ هى الدُّنْيا وبئسَ البنون للأمِّ نحنُ

٣ كُلُّنا لانَبرُّها بمقالٍ فاعذِروها إذ ليسَ بالفعلِ تَحنو

٤ فسدَ الأمرُ كله فاتركوا الإعْرابَ إنَّ الفصاحةَ اليومَ لَحْنُ

(١١٨٣)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الياءِ وألفِ الرِّدْفِ [الخفيف]

١ كُلُّ ذِكْرٍ من بَعْدِه نسيانُ وتغيبُ الآثارُ والأعيانُ

(١١٨٢)

١ - أراد عمرو بن عدي ، ابن أخت جَذيمة الأبرش ، وأمُّ عمروٍ قينة كانت لمالكٍ وعُقيل اللّذين قَدِما به على جذيمة الأبرش وفيها يقول :

صددتِ الكأس عنا أمّ عمروٍ
وكان الكأسُ مُجراها اليمينا

ويُروى هذا البيت لعمرو بن كلثوم فى قصيدته التى أولها :

ألا هُبِّي بصحنك فاصبحينا

والصَّحْنُ : القَدَحُ العريضُ القصير الجدار .

(١١٨٣)

١ - عَينُ كل شيءٍ : ذاتُه وحقيقتُه .

(١١٨٢)

١- شرح القصائد السبع الطوال لابن الانبارى ٣٦٩ تحقيق هارون ، دار المعارف ١٩٦٣

٢ إنمـا هـذه الحـيـاةُ عـنـاءٌ فليُخبِّـرْكَ عن أذاهـا الـعِيـان

٣ مـا يُحِسُّ التُّـرابُ ثِقْـلاً إذادِيـ سَ ولا المـاءَ يُتعِبُ الجَـرَيـانُ

٤ نَـفَـس بـعْـدَ مـثـلهِ يـتـقـضَّـى فـتـمـرُّ الـدُّهُـورُ والأحْـيـانُ

٥ قـدْ ترامتْ إلى الفسادِ البـرايـا واستـوتْ فى الضَّلالـةِ الأديـانُ

٦ أنتَ فى السَّهل أعْوَزَتْـكَ الخُزامَى أو عـلى النِّيقِ مـا بـه الـظيَّـانُ

٧ طـال صبرى فقيـلِ : أكْتَمُ شَبْعا ن وإنى لمُـنْـطوٍ طـيَّـانُ

٨ أنـا أعْمى فكيفَ أهْـدى إلى ال منهـج والنـاسُ كلُّهُمْ عُـمْـيـانُ

٩ والعصـا للضَّريـر خيرٌ من الْ قـائـدِ فيـه الفجـورُ والعصيـانُ

١٠ وادَّعى الهَـدْى فى الأنـامِ رِجـالٌ صَـحَّ لى أنَّ هَـدْيَهُـمْ طُغـيـانُ

١١ فَـلَكٌ دائـرٌ أبَى فَـتَـيـاهُ وَنْـيَـةً أو يُـفَـرَّقَ الـفِـتْـيـانُ

١٢ ونفـوسٌ تـرومُ إرْثـًا ومـا الْ وارثُ إلاَّ المـهَـيْـمِنُ الـدَّيـانُ

(١١٨٣)

٢ - قوله : فليخبرك عن أذاها العِيانُ . يقول : ماتُعاينُ من أذى الدنيا يقوم لك مقام الإخبارِ عنها .

٣ - نَصَبَ الماءَ بالفعل الذى بعده ، أراد : ولا يتعبُ الجريانُ الماءَ ، و (دِيسَ) : وُطِىءَ بالأقدام .

٦ - الظَّيَّان : ياسَمين البَرِّ ، والنِّيقُ ؛ أرفعُ موضعٍ فى الجبل ، والخُزامَى : نباتٌ معروفٌ ينبت فى المواضعِ السُّهْلة .

٧ - الأكتمُ : العظيم البطن ، والمُنطوى : الذى يصبر على الجوع ، والطيَّان : الضامِرُ .

١١ - الفَتيان : الليل والنهار ، والوَنْيةُ : الفتور ، يقال : وَنَى وَنْيا ، وحُكى : وَنِيَ .

١٢ - المُهيمنُ والديّان : صفتان من صفات الله عزَّ وجلّ واختلف فى معنى مُهيمن فقيل : هو الشاهد وقيل : هو الرقيب على الشىء ، وبهذين التفسيرين فُسِّر قوله تعالى (ومُهيمنا عليه) ، ومعنى الدَّيان : الذى يُجازى عبادَهُ بأعمالهم ، والدين الجزاء ، وقيل معنى الدَّيان : الذى أطاعه كل شىء .

(١١٨٣)

١٢ - سورة المائدة : ٤٨ .

١٣ ونبــاتُ البــلادِ فيــه الجَبــائىْ ىُ ومنــهُ الــوَشيــجُ والشِّريــانُ

١٤ إنْ تُمــلَّءِ بــالهمِّ كــأسِىَ دُنيــا ىَ فكــأسى نعيمها عُــرْيــانُ

١٥ يبتنى راغبٌ فــما تكمُلُ الــرَّغْـ ـبـةُ حــتّى يُهــدَّمَ الـبــنـيــانُ

١٦ وخُيــولٌ من الحــوادثِ تَــرْدِى والــرَّدى شأنُهنّ لا الــرَّدَيــانُ

١٧ نــاعبــاتٌ كــما غَــدَتْ نــاعِيــاتٌ وحَمَــامٌ كــما تَــغَنَّى الــقيــانُ

١٨ لــيس فى هــذهِ المجــرّةِ مــاءٌ فيُــرجّى ورُودَهُ الــصَّــدْيــانُ

(١١٨٤)

وقال أيضا

/ فى النُّونِ المضمومةِ مع الشِّين (١٣٢ظ)

[المتقارب]

١ أَصــاحِ إذا مــا أتــاكَ القضــا ءُ،لم يَــقِكَ الــدِّرْعُ والجــوْشَــنُ

٢ فــلا يشْكُــونَّــكَ جــارُ الفِنــاءِ يــقــولُ تعــدَّى لــه رَوْشَــنُ

٣ فــإن الــذيــن أحبُّــوا الخــلو دَ،لانــوا من الخوفِ واخشَــوْ شَنــوا

(١١٨٢)

١٣ ـ الجبائى : الكمأة ، الوشيج : ما نبت من القصب ملتفا . الشريان : الحنظل .

(١١٨٣)

١٦ – الرَّدى : الهلاك ، والرَّدَيان : عدوٌ سريع ، والفعل من الرَّدى رَدِىَ يَرْدَى ردًى مثل : عَمِىَ يَعمى عمًى ، والفعل من الإسراع : ردَى يَرْدِى رَدَيانا .

١٧ – الناعباتُ : الغِربان ، والناعِياتُ : النساء اللواتى يَنْعَين الميت .

١٨ – المجرَّةُ : مجُرةُ السماء ، سُميت بذلك لأنها كأثر المجرَّة ، ويقال هى شَرَج السماء وبابُ السماء ، والصَّدْيان : العطشان وإنما قال هذا لأن المجرة تُشبَّه بالنَّهر والماء .

(١١٨٤)

١ـ الجوشن من السلاح،زرَد يَلبَسه الصدر .

٢ـ الروشن : الكُوَّة

(١١٨٥)

وقال أيضا

فى النون المضمومة مع الكاف [المتقارب]

١ لبيبٌ إلى الدهرِ لا يركَنُ ... وإنقاذىَ النفسَ لا يُمْكِنُ

٢ فحسبِى من المالِ قُوتى به ... وحسبِى من البلدِ المَسْكِنُ

١١٨٦

وقال أيضا

فى النون المضمومة مع الكاف وواو الردف [المتقارب]

١ أقمتُ برغمى وما طائرى ... براضٍ إذا أَلِفَتْه الوكونُ

٢ ولى أملٌ كأتَمِّ القنا ... وحالٌ كأقصَرِ سهمٍ يكونُ

٣ فيا ألفَ اللفظِ لا تأْمُلى ... حَراكا فمالكِ إلا السُّكونُ

١١٨٦

١ - قوله أقمت برغمى . يعنى أن الدهرَ أقعده عن النهوض إلى ما كان يبتغيه ، وحال بينه وبين ما كان يأمله ويرتجيه فصار كالطائر الذى أَلِفَ وكنه اضطرارا لا رضا منه ولا اختيارا .

٣ - هذه مخاطبة لنفسه يقول معِّنفا لها : أيتها النفس أرضى بما قُسم لك وقصرى عن كل مطلب أملك فإنما أنت فى محاولتك المطالب بمنزلة الألفِ التى تريد أن تتحرك ، وهى قد طبعت على السكون وذلك من الممتنع الذى لا يكون .
ليس فى حروف المعجم حرفَ بُنى على السكون إلا الألف ، وذلك أنه صوت لا مقطع له فى شىء من الحلق والفم ، وإنما يخرج مستطيلاً بمنزلة الصوت الذى يخرج من البوق إذا لم يضع الزامرُ أصابعه على الثقب فإذا وضع أصابعه وداول بينها تقطَّع ذلك الصوت فصار نغماتٍ ، فكذلك الصوت المندفع من الرئة إذا تقطَّع فى المخارج صار حروفا ويُشاركُ الألف فى هذه الصفة أختاها الموضوعتان للمد واللين وهما الواو الساكنة المضموم ما قبلها فى نحو عنقود والياء الساكنة المكسور ما قبلها فى نحو قنديل .

(١١٨٧)

قال أبو العلاء فى النون المفتوحة مع الزاى [الطويل]

١ إذا أعملَ الفِكْرَ الفتى جعلَ الغنى   من المالِ فَقْرًا والسروَر به حُـزْنا
٢ يكـونُ وكيـلاً للبـرِيـة بـاذلا   وللوارثيـه إن أرادَ لـه خَــزْنـا
٣ ويصُبِـحُ منشـورُ البـلى كنـظيمـةٍ   بنـاهـا عَبيـدٌ لا يُقيمُ لها وزنـا
٤ وفى الأرضِ من يستمطِر السيفَ رِزْقَهُ   إذا كان بعضُ القومِ يستمطر المُزْنا
٥ عـرفنا بهـا خيرَ الـزمـانِ وشـرَّهُ   أجلْ ووطئنا فوقها السَّهلَ والحَزنا
٦ ويـطمعُ فى وِرد السـرابِ معاشـرٌ   وسوف يَرُوزونَ الخطوبَ كما رُزنا

١١٨٧

٣ – أراد قصيدة عَبيد بن الأبرص التى أولها :

أقفرَ من أهْله مَلحوبُ   فالقُطبيّاتُ فالذَّنوبُ .

وفيها أبياتٌ خارجة عن الوزن مَنها قوله :

والمرءَ ما عاش فى تكذيب   طولُ الحياةِ له تعذيبُ

١١٨٧

٣ – ديوانه ص ١٠ تحقيق ا.د. حسين نصار ، مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٧ .

(١١٨٨)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع الزاى

[الطويل]

١ سَتُـرعَى إذا ألفِيتَ للفظِ خـازنـا وتُدهى إذا أحسنْتَ للذَّهب الخزنا

٢ فـأنفِق بميـزانٍ مقـالـكَ وابْتعثْ يـديك بما أوتيتَ وَزْنـا ولا وَزْنـا

٣ وكم نِسـوةٍ رَبَّيْنَ كـالنَّخـلِ فِتيـةً فَحُـزْنَ بما أمْكنَّ من ولَـدٍ حُـزْنـا

(١١٨٩)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع السين

[الطويل]

١ لَعَمْرِى لقد نـامَ الفتى عن حِمَامـه إلى أن أتـاهُ حتْفُـهُ مُتـوسِّنـا

٢ إذا ما فعلتَ الخيرَ فاجْعَلْهُ خالصـا لـرَبِّكَ وازجـر عن مديحكَ ألْسُنَا

٣ فكـوْنُكَ فى هـذى الحيـاةِ مصيبـةٌ يُعـزِّيـكَ عنهـا أن تبـرَّ وتُحسِنـا

(١١٩٠)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع السين

١ حـرامٌ على النفسِ الخبيثـةِ بَيْنُهـا عن الجسم حتى يَجْزَى السوءَ مُحْسِنا

٢ فلا تُسْدِ للنـاسِ الجميلَ وأسْـدِه لرَبِّكَ وانفُضْ عن عيـونٍ توسُّنـا

١١٨٩

١ - الوسن والسِّنة : أولُ النعاس قبل استغراقه .

١١٩٠

١ - م : على الناس . ص : يجزى . م : يخزى .

(١١٩١)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع العين

[الطويل]

١ غَنِينا عصُورًا فى عـوالِمَ جَمَّـةٍ فلم نلق إلا عَـالمًـا مُتـلاعِنـا

٢ إذا فاتَهم طعنُ الرماحِ فمَحْفِلٌ تـرى فيه مطعونًا عليه وطاعنا

٣ هنيئًا لطفلٍ أزْمَعَ السَّيْرَ عنهُم فَودَّعَ من قبلِ التعارفِ ظاعنا

(١١٩٢)

وقال أيضا

١٣٣ و

فى النـون المفتوحة مع الدال

[البسيط]

١ روح تَعَدَّنْ قَضِّ اليومَ وانتظرى غـدًا لَعلِّىَ فيـه أُدْرِكُ العَدنـا

٢ ودَيْـدَنُ الجِـدِّ مملولٌ تُنـافِـرُهُ كلُّ النفوسِ وتهوَى اللهوَ والدَّدَنا

(١١٩١)

١ - يقال : غَنِيَ بالمكان يغنى إذا أقام به ، ومنه قيل للمنزل مغنى ، والعصور : الدهور،وعوالم ، جمع عالم وهو اسم واقع على جميع المخلوقاتِ ، وقال قوم : هو واقع على الأمور المتجسِّمة .

٣ - أزمع : عزم ، والظاعن : الراحل .

١١٩٢

١ - عَدن بالمكان : أقام . وعدنت الإبل أقامت فى الحمض خاصة ، وعدن : موضع باليمن.ومعدن كل شىء أصله ، ومنه جنة عدن .

٢ - الدَّيدنُ : العادة ، والددنُ : اللهو . يقال للهو : الدَّدُ والدَّدَنُ والددًا مقصورٌ ، وزاد المطرزىّ دَدٌ بالتشديد .

٣ فِـدًى لنفسِــك آونِى جِـدَثًـا ... من الخفيَّـاتِ لا قَصرًا ولا فَـدَنـا

٤ وابدأْ بِبُدْنك فاهضِمْ منهُ طائفةً ... من قبل سَوْقِكِ فى أصحابك البُدنا

٥ فــإنَّ جنةَ عَــدْنٍ لا يُجادُ بهــا ... إلا لصاحبِ دينٍ فى أذًى عَـدَنـا

٦ ليثٌ كفــادِرِ فِـزرٍ لُبْسُهُ شَعَـرٌ ... وكـالـرُّدَينِىِّ آلَى يلبَسُ الـرُّدَنـا

٧ والعيشُ يلقَى بصَخرٍ من يُمارسُهُ ... ولن يـدومَ عـلى حـالٍ إذا لَـدُنـا

٨ تَحسَّمتْ منـه أيـامٌ مُنغَّصـةٌ ... من بعـدِ مـاوُدَّ فى ودَّانَ أوْوُدِنـا

٩ والغَىُّ ثـوبٌ إذا لم يُستَلَبْ رجُـلًا ... بالرغمِ لم تَحسُـر التقوى لـه رُدُنا

١٠ كـالدُّر يُمنعِ منه الطفـلُ مقتسـرًا ... ولم يُجانِبْه من زُهدٍ وقـد شَدَنـا

١١ أمــا الشُّـرُورُ فلن تُلقَى بمقفــرةٍ ... إلا قليــلًا ولكن تـألفُ المُـدُنـا

١٢ إنى لعمـرُكَ مـا أرجــو لعـالَمنــا ... هُـدًى يُثَبِّتُ فى أفنـائنـا الهُـدَنـا

١٣ والحظُّ أغلبُ كم بيتٍ لَمكـرُمَـةٍ ... سُـدًى يـظلُّ وبيتٍ للخنـاسُـدِنـا

(١١٩٢)

٤ – البُدْنُ مصدرُ بَدُن بَدْنا وبَدَانةً إذا سَمِنَ ، والبدنة : بقرة أو ناقة تُهْدى إلى محه .
٦ – الفِزرُ : ابن البَبر ، والبَبْر ضربٌ من السباع أعجمى معربٌ والفادر الوعل العظيم ، والرُّدْن : الحرير .
٨ – ودَّان:من أمهات القرى لضمرة وكنانةَ وغِفار وفهر قريش.وودَّان مدينةٌ فى بلاد البربر بينها وبين قصر ابن ميمون ستة أيام وقصر ابن ميمون آخر عمل طرابلس ، والوَدْن : حُسن القيام على العروس . ووَدَنْتُ الشيء قصَّرته وَوُدِنَ طالم يستَمِّ فاعله منْ وَدِنَ .
١٢ – أفناءُ الناسِ . أخلاطهم ، والهُدَن جمع هُدْنة والهُدنة : السكون .
١٣ – الحظ : البخت ، والسُّدى : المهمل ، والسادنُ : خادم بيت الكعبة وخادم بيت الأصنام ، وقدسَـدَنَ سَدْنا وسِدَانة .

(١١٩٢)

٨ـ تحسمت : تقطعت

(١١٩٣)

وقال أيضًا

فى النون المفتوحة مع التاء

[البسيط]

١ إن تابَ إبليسُ يومًا تاب عابدُكُمْ من الضلالِ ولن تُلْفُوافتىً فُتِنا

٢ وعمَّنا الغَىُّ حتى خِلْتُنا دَمِثًا مُقابلًا من سَفاهٍ عارضًا هَتِنا

٣ غَنِيُّنا من عفافِ النفسِ أفقرُنا ، وقَيْلُنا عِلْجُ وحشٍ يألفُ الأُتُنا

(١١٩٤)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الزاى

[البسيط]

١ ينْسَى الحوادثَ أشتانا وأكبرُنا ولن تُصيبَ فؤادًا حاملا حَزَنا

٢ لا يفرحنَّ بهذا المالِ جامعُهُ ليحزُنَنَّك صافى التبر إن خُزِنا

٣ يَعُدُّ بيتَ نُضارِ بيت قافيةٍ لوزالَ منه القليلُ النزْرُ ما اتَّزَنا

١١٩٣

٢ - الدَّمِث : المكان اللين ذو رمل ، والجمعُ : الدِمِاث . وهتن المطر يهتن هتنا وهتونا وتهتانا: قطر .

١١٩٤

٣ - النُّضارُ والنَضْرُ : الذهبُ .

(١١٩٥)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع السين

[البسيط]

١	لنـا طِباعٌ وجدْنا العقـلَ يأمـرُها	فلا تُريـدُ من الأخلاق مـا حَسُنا
٢	أخـوكَ إن عـزَّ عِلْجٌ من أوابِـده	وإن يَـذِلَّ فعَـيْرٌ آهِـلٌ رُسِنـا
٣	نحن الميـاهُ أقـامتْ فى مـواطِنِهـا	وطـالَ وقتٌ فـأمسى كُلُّهـا أسِنـا
٤	إن الليـالىَ قـالتْ وهى صـامتـةٌ	ما أبلغَ الدهرَ لا من يدَّعِى اللَّسنا
٥	سُبحانَ خالقِ هذى الشُّهبِ دائبةً	سارتْ وأسْرتْ فلا أيْنًا ولا وَسَنَـا
٦	والشمسُ تغمرُ أهلَ الأرضِ مُصلحةً	ربَّتْ جُسُوما وفيهـا للعيون سنـا

١١٩٥

١ ، ٢ يقول : طبائعُنا مضادةٌ للعقل لأن العقل يأمرها بالحسن من الأفعال ، وهى تأبى إلا القبيح منهقوقوله : أخوك علج،الأخ هنا الصديق ، والعلج هو الحمار الوحشى . والأوابد : الأنثى المتوحشة ، والعير الآهل:الحمار الأهلى ، يقول : أخـوك إذا عز فرعنك كالحمار الوحشى فإذا ذَلّ صار لك كالحمار الأهلى الذى له رَسن يركب به .

٣ – أسنا : متغيرا .

٤ – اللَّسَن : الفصاحة .

هذا كقولهم : الدهرُ أفصح الناطقين وأبلغ الواعظين ، والعرب تسمى كل دليل قولا وكلاما .

٥ – الشهب : الكواكب ، ودائبة : متصلة السير لا تقف . والإسراءُ : سير الليل ، والأين : الإعياءُ ، والوسن : أول النعاس . وانتصابُ الأين . والوسن على وجهين أحدهما أن يكونا منصوبين بفعل مضمر كأنه قال : ولاَ تلقى أينا ولاوسَنا . والثانى أن تكون لا للتبرئة ونون اضطرارا . أينٌ فتور .

٦ – يجوز فى الشمس الخفض بالعطف على الشهب ويكون تغمر فى موضع نصب على الحال ويجوز الرفع على الابتداء والخبر وقوله : « ربت جسوما»لأن حرها الواصل إلى الأرض سبب لنمو الأجسام ، لأن من طبع الحرارة أن تبعد أطراف الجسم عن مركزه وطبع البرودة ضد ذلك .

(١١٩٦)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع اللام

[البسيط]

١ لو كانت الخمرُ حِلًّا ما سمحتُ بها ... لنفسىَ الدهرَ لا سِرًّا ولا علنا

٢ فليغفرِ الله كم تطغى مآربُنا ... ورَبُّنا قد أحلَّ الطيباتِ لنا

(١١٩٧)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

[البسيط]

١ باهىَ رجالٌ وفى جهلٍ يُباهونا ... لاهُونَ فى النُّسكِ إن ألغاهُ لاهُونا

٢ ناهُوكَ عن حُسن فعلٍ آمِروكَ به ... والآمرونَ بسوءِ الفعل ناهونا

٣ خِلْتُ النجومَ تُنادى أنْجِموا فِرقًا ... أو السُّهى قال أهلُ الأرضِ ساهونا

٤ طهتْ لكَ الشمسُ ما يُغنى أخادعةٍ ... عن أن يكونَ له فى الأرض طاهونا

٥ /ذُرِّيةَ الإنسِ لا تَزْهَوْا فإنّكُمُ ... ذَرًّا تُعَدُّونَ أو نَمْلا تُضاهونا ١٣٣ ظ

٦ تأبى الحوادثُ نقصَ الدهرِ تومنةً ... وأهونَ الخطب أن القومَ واهونا

١١٩٧

٤ – الطهو : طبخ اللحم ، يقال : طهاه ويطهُوه ويطهاه طهوا وطهيا ، والطاهى : الطباخ .

٥ – زُهِىَ زَهْوا : إذا أعجب بنفسه   تضاهون : تشابهون .

١١٩٧

٦– تومنة : كذا فى الأصل ولم نتبين من تصويبه ولعله محرف عن توفية على المفعول لأجله أو عن تونية من وني

أو هى تؤمنه

(١١٩٨)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع الميم

[البسيط]

١ أكْـرِمْ نزيلكَ واحـذرْ من غـوائِله فليس خِلُّكَ عنـد الشرِّ مـأمـونـا

٢ وغـالبُ الحـالِ فى الجيـرانِ أنهم نُكْـدٌ يلومون جـارا أو يُـلامُـونـا

٣ تنـامُ أعينُ قـومٍ عن ذخـائـرهمْ والـطالبـونَ أذاهُمْ مـا يَنـامـونـا

٤ احْلُلْ بمن شئتَ لا يُعْـدِمك نـائيةً خـان اليمانـونَ طُرّا والشـامونـا

٥ حتَّى تَنـوَّعَ مِن نـامٍ ومن جمِـدٍ فالنبتُ والوحشُ والإنسىُّ نامونـا

٦ هل تشعرُ الأرضُ ديستْ والترابُ إذا أُهيل مثـل أُناسٍ يُستَضامُـونا

٧ أمْ ذلـك العالَمُ الحسَّـاسُ خالصةً فيستحقـونَ حمدا أو يُـذامـونـا

٨ بتّمْ تُسـامونَ من نيـل العلا رُتبـا فهـل علمتمْ يقينا مـا تُسـامونـا

(١١٩٩)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

[البسيط]

١ ياقوتُ مـا أنت ياقـوتٌ ولا ذهبٌ فكيف تُعْجِزُ أقـوامًا مسـاكينـا

(١١٩٨)

٦ - داسَ الشىء برجله يَدوسُه دَوْسا ، وهلتُ الدقيق فى الجراب : صببته من غير كيل ، وكل شىء أرسلْتَهُ إرسالا من رمل أو تراب أو نحو ذلك قُلتَ : هِلْتُه هَيلا ، وأهلتُ الدقيق لغة فى هِلْت فهو مُهال ومَهيل . ضامه واستضامَهُ : إذا ظلمه وقهره .

٧ - خالصة : خاصة .

٢ وأحسِبُ الناسَ لو أعطوْا زكاتَهُمُ ... لما رأيت بنى الإعدامِ شاكينا

٣ فإن تعشْ تُبصِرِ الباكينَ قد ضحِكوا ... والضاحكينَ لفرطِ الجهل باكينا

٤ فجانبِ القومَ إن زَكَّوْا نفوسَهُمُ ... فليس حُلاَّلُ دنيانا بزاكينا

٥ يسقونكَ الغيَّ صرفًا إن أطعتَهُمُ ... وقد علمْتُهمُ للْمَين حاكينا

٦ لا يَتركنَّ قليلَ الخير يفعَلُه ... مَن نال فى الأرض تأييدًا وتمكينا

٧ فالطبع يَكسرُ بيتًا أو يُقَوّمُهُ ... بأهْوَنِ السَّعيِ تحريفًا وتسكينا

(١٢٠٠)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع العين وياء الردف

[البسيط]

١ رَبُّ الجوادِ فَرَى عينًا لمأكله ... فَعُدَّ من رهطِ أقوامٍ فَراعينا

٢ قُلْ للمطاعيم تعصيهمْ ضيوفهمُ ... إن المَطاعينَ يُسُون المُطاعينا

١١٩٩

٢ – الحِسبانُ هنا يحتمل أن يكون بمعنى الظن وهو المشهور، ويحتمل أن يكون بمعنى العلم الثابت.

٦، ٧ – يقول: القليل من الخير ينفع، والقليل من الشيء يضر كما أن بيت الشعر يصلح وزنه أو يفسده تحريك ساكن أو تسكين محرك.

١٢٠٠

١ – أراد برب الجواد: صاحب الفرس العتيق، وفرى: قطع العِينُ: جمع عيناء وهى البقرة الوحشية.

وفراعين فى آخر البيت جمع فرعون

٢ – المطاعيمُ: جمعُ مطعام وهو الذى يكْثر من إطعام الناس الطعام، وقوله: إن المطاعين هذا مفتوح الميم أرادبه جمع مِطعان وهو الكثير الطعن، والمطاعين فى القافية مضموم الميم جمع مُطاع أراد أن طاعة الناس للمطعان بالرمح أكثر من طاعتهم للمطعام للأضياف وهو نحو قول جرير:

تعدون عقر النِّيب أفضل مجدكم ... بنى ضوطرا لولا الكمىَّ المقنعا

١٢٠٠

٢ – ديوانه ص ٣٣٨ ـ المكتبة الحجازية ـ اسكندرية. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.

٣ ويُحمد المرء فى الساعين مبتكرًا   وليس يُحمدُ يومًا فى المُساعينا
٤ وما تزالُ تلاقى فى دُجًى وضحًى   مبشرين بلا بُشرى وناعينا
٥ وما وجدتُ صروفَ الدهر ناكبةً   عن قانتينَ لوجه الله داعينا
٦ شرُّ النساءِ مشاعاتٌ غدون سدًى   كالأرض يحملنَ أولادًا مُشاعينا
٧ والأمر لله كم أودى فتًى ومضَى   عَينًا وخلَّف أطفالًا مُضاعينا
٨ والعيشُ أوفاه يمضى مثلُ أقصَرِه   سبعٌ كسبعين أو تسْعٌ كتسعينا
٩ ولو تُراعينَ مولى الناس كلَّهُمُ   ما كنتِ من نُوبِ الدنيا تُراعينا

١٢٠٠

٣ - المساعون : جمع مُساع ، وهو الذى يساعى الأمة أى يزانيها .

٤ - قوله : بلا بُشرى أى يُبشرون بما ينبغى للعاقل أن لا يستبشر به لأنه صائر إلى الزوال .

٥ - القانت : المطيع ، وجه الله ما يراد به طاعته من الأعمال ووجه الإنسان ما يتوجه إليه .

قال الشاعر :

استغفر الله ذنبا لست محصيَهُ   ربَّ العبادِ إليه الوجهُ والعملُ

ناكبة : عادلة .

٦ - يقول : شر النساء الزانياتُ اللواتى لم يتخذن أزواجا يختصصن بهم .

٧ - أودى : هلك . ... قوله (عينا) العين:السيد ، وعين كل شىء خياره ونصب عينا على الحال وكان الأجود رفعه ، ولكنه اختار النصب طلبا للصناعة ، لأنه أراد المماثلة بين قوله مضى عينا ومُضاعينا، فقرن مضى الذى هو فعل ماض بقوله عيناه فجاء مجانسا لقوله مُضاعينا جمع مُضاع . وهذا يسمى تجنيس التركيب

٩ - تُراعينَ : الأول من المراعاة وهى المراقبة ، والثانى بمعنى تفزعين من الرَّوْع وهو الفزع .

(١٢٠١)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف

[البسيط]

١ لقد أتَوْا بحديثٍ لا يُثَبِّتهُ عقلٌ فقلنا عن ايِّ الناس تحكُونَهْ

٢ فأخبروا بأسانيدٍ لهم كذِبٍ لم تخْلُ من ذِكر شيخ لايُزَكُّونَهْ

٣ عجبتُ للأمِّ لمَّا فات واحدُها بكتْ وساعدَها ناسٌ يُبكُّونَهْ

٤ وكُلَّ يومٍ تداعى منهُمُ نَفَرٌ لبالِغ السنِ أوطفلٍ يُذكُّونَهْ

٥ وينصبونَ لوحشيٍّ حبائلَهمْ أو بالسهام على عمدٍ يُشكونَهْ

٦ هُمُ أسارى منایاهمْ فما لَهُمُ إذا أتاهُمْ أسيرٌ لا يَفُكُّونَهْ

٧ فلو تكلَّم دهرٌ كان شاكيَهم كما تراهمُ على الإحسانِ يشكُونَهْ

٨ أما ترونَ ديارَ القومِ خاليةً بعدَ الجماعات والأجداثَ مسكُونَهْ

(١٢٠٢)

وقال أيضًا فى مثله

[البسيط]

١ العيشُ ثقلٌ وقاضِى الأرضِ ممتحنٌ يُضحى ونصفُ خصومِ المصْرِ يشكوُنَهْ ٣٤

٢ زكَّوْه دهرًا فلما صار قاضيهُمْ واستعمل الحقَّ عادوا لا يزكّونَهْ

٣ يصومُ ناسٌ عن الزاد المباح لهمْ ويغتذونَ بلحمٍ لا يُذكّونَهْ

١٢٠٢

٣ - أشار باللحم غير المذكى إلى النميمة والوقوع فى الأعراض . يقال فلان يأكل لحم فلان إذا كان يقع فى عرضه قال الله تعالى « أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله »

١٢٠٢

٣ سورة الحجرات - آية ١٢

(١٢٠٣)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الميم

[المنسرح]

١ إنْ خَرِفَ الدهرُ فهو شيخٌ   يحقُّ بالهِتْرِ والزَّمانَهْ

٢ أضحى سليمًا بغير داءٍ   لم تَبْدُ فى شخصه ضَمَانَهْ

٣ إن قالتِ الشُّهْبُ نحنُ رهطٌ   أقدمُ منه فَهُنَّ مَانَهْ

٤ أعجَمُ قد بَيَّنَ الرزايا   أو جعل الشرَّ تَرجُمَانَهْ

٥ فأودِعنْ فاتكًا حصاةً   وأودِعَنْ ناسكًا جُمانَهْ

٦ كلاهما ليسَ بالمؤدِّى   إليك فى المُودَعِ الأمانَهْ

(١٢٠٤)

وقال فى مثله واللازم ياءٌ

[المنسرح]

١ جمجَمَ هذا الزمانُ قولًا   وكُلُّنا يرتجى بَيَانَهْ

٢ وحدَّثتنا الشيوخُ أمرًا   وما ادَّعى مُخبرٌ عِيانَهْ

٣ فكائنٌ فاسدٌ لسرٍّ   وربُّهُ مفسدٌ كِيانَهْ

١٢٠٣

١ – الخرف : فساد العقل من الكبر . الهُترُ : السقط من الكلام ، وأهتِرَ الرجل : إذا فقد عقله من الكبر.

٢ –الضمانة والضمانَ : الداء والزمانة ، والاسمُ الضَّمَنَ ورجلٌ ضَمِنٌ .

٣ – مأنَةٌ أى كَذْبَةٌ ، والمين : الكذب.

٥ – الجُمانَةُ : اللؤلؤة ، ويقال : خرزة من فضة.

(١٢٠٤)

١ – الجمجمةُ : إخفاءُ الشيء والا يصَرح به .

٣ – كيان كل شيءٍ حالهُ التى يكون عليها ، والكيان أيضا مصدرٌ كان الشيءُ إذا حدث.

(١٢٠٤)

٣ – فى الأصل ، م ، ز: لأمر . ثم وضع الأصل عليها حرف (خ) وكتب فى الهامش : لسر وصححه .

٤ مـــا بَــالُـنــا فى شقــاء ءِ يشٍ وإنمــا نــبــتــغــى لــيــانَــهْ

٥ دُنــيــاكَ دارٌ قــد اصــطلحــنــا مــنهــا عــلى قِلَّةِ الــدِّيــانَــهْ

٦ كــأنها قــيــنــةٌ خَــلــوبٌ مــا عُــرفتْ قطُّ بــالصيــانَــهْ

٧ مــن لم يــنــلهــا أراكَ زُهــدًا ومــن لــنَعــيْرٍ بــصِــلِّــيــانَــهْ

٨ مــا خــانَ ذاكَ الــفتى ولــكــن حَــثَّ سِــواه عــلى الخــيــانــه

(١٢٠٥)

وقال ايضا

فى النون المفتوحة مع الضاد

[الوافر]

١ لأمــواهِ الشبيبــةِ كيف غِضنَــهْ ورَوْضــاتِ الصبا كــاليبس إضْنَــه

٢ وآمــالُ الــنــفــوسِ مُــعــلِّلاتٌ ولــكنَّ الحــوادثَ يَعْــتــرِضْنَــهْ

٣ فــلا الأيــامُ تــغْــرَضُ من أذاةٍ ولا المُهجات من عيشٍ غَرِضْنَــهْ

٤ وأسبــابُ المُنى أسبــابُ شِعــرٍ كُفِفْنَ بعلم رَبــكَ أو قُبِضْنَــهْ

(١٢٠٤)

٧ – الصُّلِّيانُ : ضربٌ من النبت تحبه الحمير وتؤثره على غيره ، وهو نبتٌ ضعيف الأصل ليس له تمكُّنٌ فى أرض .

(١٢٠٥)

١ – الأمواه : جمع ماء لأن أصل ماء موه فاعتلت الهاء فى الواحد وظهرت فى الجميع .

غِضن : ذهبن ونقصن .

إضْنه : رجعن .

اليْبس بفتح الياء : ما يبس من النبات وهو جمع يابس كما قالوا : رَكْبٌ لجمع راكب وفى بعض النسخ كما فى الأصل : فى اليبس إضنه ويجب على هذا أن تكون الياء مضمومة

٢ – يقول للنفوس آمال يتعلل بها الإنسان لوسالمته نوب الدهر . لكن الحوادث تعترض بينه وبين أهله .

٣ – تغرض : تَمَلُّ .

٤ – أسباب المنى : يقول : الأيام تمنع الإنسان أن ينال أمله على ما يريُد كما يعرض القبض والكف لأُسباب الشعر فيجىء الجزء على مالا يجب . ومعنى الكف حذف سابع الجزء الساكن فيرجع مفاعيلن إلى مفاعيل ولا يكون ذلك إلا فى ثانى السبب الخفيف ، ومعنى القبض أن يحذف خامس الحرف الساكن فيرجع فعولن إلى فعول ومفاعيلن إلى مفاعلن .

٥ وما الظبياتُ منى خائفاتٍ ... وردْنَ مع الأصائِل أو ربضْنَهْ

٦ فلا تأخذْ ودائعَ ذاتِ ريشٍ ... فمالكَ أيها الإنسان بِضَنَهْ

٧ فراعِ الله وَالْهَ عن الغوانى ... يَرُحْنَ ليمتشطن ويرتحضنَهْ

٨ وطِئْنَ السَّابرىَّ وخُضْنَ بحر النَّـ ... ـنعيم وهُنَّ فى ذهبٍ يخضنَهْ

٩ وللسَّمُراتِ فى الأشجارِ عيبٌ ... إذا ما قالَ مخبرهُنَّ حِضْنَهْ

١٠ نجائبُ لامرئِ القيس بن حُجرٍ ... وَقَصْنَ أخا البَطالةِ إذ يرضنَه

١١ وخيلُ اللهوِ جامحةٌ علينا ... يُساقِطن الفوارسَ إن رُكِضّنَه

١٢ فيا غضًّا من الفتيان خيرٌ ... من اللحظاتِ أبصارٌ غضضْنَه

١٣ فَفُضَّ زكاة مَالكَ غيرَ آبٍ ... فكلُّ جموع مالكَ ينفضضنَه

١٤ وأعجزُ أهل هذى الأرضِ غاوٍ ... أبانَ العجزَ عن خمسٍ فُرِضْنه

١٥ وصُمْ رمضانَ مختارًا مطيعًا ... إذا الأقدامُ من قيظٍ رَمِضْنَهْ

١٦ عيونُ العالمينَ إلى اغتماضٍ ... وما خِلتُ الكواكبَ يغتمضنَهْ

١٧ وقد سَرَّ المعاشرَ باقياتٌ ... من الأنباء سِرْنَ ليستفضنَهْ

١٢٠٥

٧ – الإرتحاضُ : الإغتسالُ .

١٠ – النجائب : الإبل التى تركب ، وكنى بها عن النساء ، وأضافها الى امرئ القيس لأنه كان مستهترًا بالنساء ، ولذلك سُمى الملكَ الضِّليل ولشدة استهتاره بهن قال :

تمتع من الدنيا فإنك فانٍ ∴ من النشوات والنساء الحسان .

ويقال : وقصته الدابة إذا ألقته عن ظهرها فاندقت عنقه . وذكر الوقص لأن المرأة تسمى مركبا .

١٣ – فَضَّ : أى فرقها فى ذوى الحَاجات يقال فضضت الشىء فانفض .

١٥ – رَمِضَ الرجل يرمَضُ رمَضا : إذا احترقت قدماه من المشى فى الرمضاء وهى الحجارة والرملة تحمى من الشمس .

١٦ – يقول كل عين منفتحة لابد لها أن تموت فتغتمض حتى عيون النجوم فإن لها اغتماضا .

١٠ – هكذا ورد بيت امرىء القيس فى ديوانه ٨٧ دار المعارف ولعل صحته والبيض الحسان .

١٦ – هامش الأصل رواية أخرى هى : وأبصار النجوم سيغتمضنه .

١٨ أرى الأزمانَ أوعيةً لذكرٍ ... إذا بُسط الأوانُ له نُفضنه

١٩ قد انقرضتْ ممالكُ آلِ كسرى ... سوى سِيَرٍ لهن سينقرضنه

٢٠ فَطِرْ إن كُنتَ يومًا ذا جَناحٍ ... فإن قوادمَ البازى يُهضْنَهْ

٢١ وكم طَيْرٍ قُصص لغير ذنبٍ ... وأُلْزِمن السُجونَ فما نهضنَهْ

٢٢ متى عرض الحِجى لله ضاقت ... مذاهبُهُ عليه وإن عَرُضنَه

٢٣ وقَدْ كَذَبَ الذى يغْدو بِعقْلٍ ... لتصحيح الشروع إذا مَرِضْنَهْ

٢٤ هىَ الأشباحُ كالأسماءِ ،يجرى الـ ... ـقضاءُ فيرْتفعْنَ وينْخفِضْنَهْ

٢٥ وتلك غمائمُ الدنيا اللواتى ... يسَفِّهْنَ الحليمَ إذا ومَضْنَهْ

٢٦ غَدَتْ حُجج الكلامِ حَجَا غَديرٍ ... وشيكًا يَنْعقدْن ويَنْتَقِضْنَهْ

٢٧ لَعلَّ الظَّاعناتِ عن البرايا ... من الأرواح قُرْنَ بما استَعَضْنَهْ

٢٨ ولِلأشياء علاَّتٌ ولولا ... خُطوبٌ للجسُومِ لما رفَضْنَهْ

٢٩ وغارَتْ لانصرام حيًا مِياهٌ ... وكُنَّ على ترادُفِه يَفِضْنَهْ

(١٢٠٥)

٢٢ – يقول : لا يزال عقلُ الإنسان يتسع مجاله فى الأمور، ويستعمل أنواع القياس حتى ينتهى إلى الله تعالى فإذا انتهى إليه ضاقت المذاهب عليه فلم يعلم أكثر من أنه سبحانه خالق المخلوقات .

٢٣ – الشروع : الشرائع واحدها شَرْع ، ومعنى مَرِض الشرائع أن تَخْفى أسبابها فلا يوقف على حقائقها فيظن الناظم فيها أنها فاسدة وإنما الفاسد عقله لأنه تعاطى سِرًّا غامضا ليقف عليه

٢٦ – الحَجا : بفتح الحاء جمع حَجاة وهى نفاخاتٍ تقوم على الماء إذا سقط فيه ماء آخر . يقول : حُجج أهل الجدل إنما هى مُزخرفة لا تثبت لها حقيقة بمنزلة نفاخات الماء .

٢٧ – الظاعنات : الراحلات .

٢٨ – علات : أسباب ، والخطوب : الأمور العظام المكروهة .

٢٩ – الحيا : المطر ، يقول : للأمور أسباب توجد بوجودها ولا تُعدَم بعدمها ، كما أن الماء يوجد فأيضا إذا وُجِد الحيا ، وإذا عُدِم الحَيا غار .

(١٢٠٦)

وقال أيضا
فى مثله واللازم سين

[الوافر]

١ تهاوَنْ بالظنون وما حَدَسْنَهْ — ولا تَخْشَ الظِّباءَ مَتَى كَنَسْنَهْ

٢ وأوقاتُ الصِّبا فى كُلِّ عَصْرٍ — أراقِمُ والمنيَّةُ ما قَلَسْنَهْ

٣ يَجُدْنَ بِهَيِّنٍ ويَعُدْنَ فيه — أليْسَ بِعِلْمِ رَبِّكَ قد أُلِسْنَهْ

٤ يَلُسْنَ شخوصَ أَهْلِ الأرضِ حَتَّى — يُسِغْنَ وراءَ ذلك ما يَلُسْنَهْ

٥ وما أنا والظَّعائِنُ سائراتٍ — أغَرْنَ مع الغوائرِ أَوْ جَلَسْنَهْ

٦ ضَرَبْتُ لجاهلٍ مَثَلَ الغَوانِي — قَلَبْن وما رأَبْن غَدَاةَ رِسْنَهْ

٧ هِيَ النيرانُ تَحْسُن من بعيدٍ — ويُحْرِقْنَ الأكُفَّ إذا لُمِسْنَهْ

٨ أَخَذْنَ اللُّبَّ أَجْمَعَ ظالماتٍ — بَعُدْنَ وما رَبَعْن ولا خَمَسْنَهْ

٩ إذا مَدَّتْ رَوامِقُها إليها — قوابِسَ لم يَعُجْنَ بما قَبَسْنَهْ

١٠ ولولا أَنَّهُنَّ أذًى وكَيْدٌ — لما أَصْبَحْنَ فى كِلَلٍ حُبِسْنَهْ

١١ ثُغُورُ مُحارِبٍ مَنَعَتْ هجوعًا — ثُغورٌ فى مضاحِكِها غُرِسْنَهْ

١٢٠٦

١ – حَدَس : ظَنَّ . كَنَسَت الظِّباءُ وتكنَّست : دخلت الكِناس .
٢ – الأراقم : الحيّات . والقَلَسُ : ما خرج من الحلق وليس بقيءٍ، وما بمعنى الذى .
٣ – المؤالسة : المداهنة فى الأمر . ٤ – يلُسْنَ : يَرْعين .
٥ – الجالس : الآتى نجدًا .
٦ – رَاسَ : تَبَخْتَر .
٩ – الرَوامق : النواظر وهى العيون . والقوابس : جمع قابسة . ويَعُجْنَ : يرجعْنَ .
١١ – [illegible] مقدَّم الأسنان .

٦ – م ، ز : رأين .

١٢ تَشَابَهتِ الخلائِقُ والبرايَا | وإنْ مازَتْهُمُ صُوَرٌ رُكِسْنَهْ
١٣ وَجَرمٌ فى الحقيقةِ مثلُ جَمْرٍ | ولكنَّ الحروفَ بهِ عُكِسْنَهْ
١٤ غِنَى زَيْدٍ يكونُ لفقرِ عمروٍ | وأحْكامُ الحوادِثِ لا يُقَسْنَهْ
١٥ كأنَّك إن بَقِيتَ على الليالى | بأعلامِ الوُلاةِ وَقَد نُكِسْنَهْ
١٦ وَخَيْرُ الرِّزقِ ما وافاكَ عَفْوًا | فَخَلِّ فُضولَ أموالٍ مُكِسْنَهْ
١٧ وليْتَ نفوسَنا والحقُّ آتٍ | ذَهَبْنَ كما أتَيْنَ وما أحَسْنَهْ
١٨ قَدِمْنا والقوابلُ ضاحكاتٌ | وسِرْنا والمدامِعُ يَنْبَجِسْنَهْ
١٩ عناصرنا طواهرُ غيْرَ شَكٍّ | فيا أسفا لأجْسَامٍ نَجِسْنَهْ
٢٠ ويرجو أن يُزيلَ الغُلَّ صادٍ | إذا سمِع الرواعدَ يَرْتَجِسْنَهْ
٢١ وَقد زَعَمَ الزواعمُ وافتكرْنا | فَوَيْحٌ للخواطِر ما هَجَسْنَهْ
٢٢ وَمَنْ يتأمَّلِ الأيامَ تَسْهُلْ | عَلَيْهِ النائباتُ وإنْ بَخَسْنَهْ
٢٣ ولو صُرِفَ الهُدى بجميل فِعْلٍ | إلى مُهَجٍ نُفِسْنَ لَما نَفِسْنَهْ
٢٤ ومَنْ يَحْمدْ لعيشَتِهِ لِيانًا | يَذُمَّ الغبَّ أخلاقًا شَرِسْنَهْ

١٣ – جَرم : بطنان فى العرب أحدهما فى قضاعة وهو جَرم بن زبان والآخر فى طيئ .
١٦ – العفو : ما جاء من غير طلب ولا استشراف نَفْس.
١٩ – العُنصُر : الأصل .
٢٠ – الغُل والغليل : حرُّ الجوف . والصادى : العطشان . والارتجاس : صَوْت الرَّعْد .
٢٣ – نُفِسْنَ : وُلِدن . وَنَفِسْنَ : بَخِلْنَ .

(١٢٠٦)

١٢ – ركسه : ردّه وقلبه .
٢٤ – فى الهامش : يذم فى الغبّ.

٢٥ ومـا الأحْـرَاسُ إلا أُمـهـاتٌ أكَسْنَ النَّـاجِيات ومـا أكَسْنَهْ

٢٦ تحاسَدَتِ العيونُ على منـامٍ عَـرَفْن كِذابَـهُ وأردْن حُسْنَـهْ

٢٧ فَصَبْرًا إن سَمِعْت لسانَ سَوْءٍ من ابْن مَـوَدَّةٍ وتـوقَّ لَسْنَـهْ

٢٨ فـإنَّ الـوِرْدَ مِنْ مِلْحٍ أُجـاجٍ أُجِنْتَ لِشُـرْبِهِ وعَـرَفْتَ أسْنَهْ

٢٩ ولـولا ضُعْفُ أرواحٍ أُعِـرْنـا سَفـاهًا مـا ابْتَهْجن ولا ابتـأسْنه

٣٠ وإن مـلوكَ غسَّـانٍ تَـقضَّـوا ولَمْ يُتْـرَكْ لَهُم فى المُلك غُسْنَـهْ

٣١ وفـارسُ عَـزَّ مِنْهـا كُـلَّ راعٍ أُسُـودٌ لـلمقـادِرِ يَـفْتَـرِسْنَـهْ

٣٢ وهـدَّ جبـالَهَـا أقيـالُ فِـهـرٍ فتلك رُبُـوعُهـا آيًـا طُمِسْنَـهْ

٣٣ يُـذِيبـون النُّضـارَ بكُـلِّ مشتىً إذا الأمْـواهُ مِن قُـرٍّ جَمَسْنَـهْ

٣٤ وَقَـدْ حَـرسَ المـالِـكَ حَىُّ لَخْمٍ فَغَـالَتْهُمْ نـوائِبُ يَحْتَـرِسْنَـهْ

٣٥ شَكَـا الرَّكبُ السُّهَـادَ فَلمْ يعيجوا بـأشْبـاحٍ عـلى قَلَقٍ يَنُسْنَـهْ

٣٦ وكَمْ قطعَتْ سوارى الشُّهْبِ لَيـلاً سـواهـد مـا هَجَعْنَ ولا نَعَسْنَهْ

٣٧ هَـوَاك مُشابِـهٌ فَـرسًا جَمُـوحًـا ومـا ألْجمتَـه فَـعَلَيْـك رَسْنَـهْ ١٣٥ و

٣٨ ولا يُعْجِبْـكَ روضٌ بـاكَـرَتْـهُ غـمـائِمُـهُ وأغـصـانٌ يمِسْنَـهْ

٢٧ – لَسَنْتُ الرجلَ ألْسُنُه : أخَذْتُه بِلِسانى .

٢٨ – الأُجاج : الشديدُ الملوحة . وأجِنْتَ : أُجْنِت . والأسْنُ : مصدر أسن الماءُ إذا تغيَّر .

٣٠ – غسَّان : اسم ماءٍ نزل عليه قوم من الأزدَ فنسبوا إليه ، منهم : جفنة رهط الملوك ، وقيل غسّان اسم قبيلة . والغُسْنَة : الخُصلة من الشعر من العُرْفِ والناصية والذوائب والجمع الغُسَن .

٣٣ – النضار : الذهب . وجمس الماءُ وغيرُهُ : جَمَد .

٣٤ – حَرَسَهُ حِراسةً : أى حفظه . ولخم : حَىّ من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية . والحريسةُ : الشاة تُسرَق ليلا وقد احترَسَها .

٣٨ – ماسَ يميسُ ميْسًا وميَسانًا : تبختر .

٣٩	ولا الأفواهُ تَضْحَكُ عن غَريضٍ	فرائِدُ فى مُدامَتِها غُمِسْنَهْ
٤٠	تَزَعَّمتِ الخوافِضُ فى مُقامٍ	فكيف الناعماتُ إذا رُمِسْنَهْ
٤١	فأيْن القائلاتُ بلا اقتصادٍ	أَأُلْغِينَ التَّكلُّم أمْ خَرِسْنَهْ
٤٢	مَلأنَ مَواضِىَ الأزمانِ قَوْلا	وأُلْزِمْنَ السُّكوتَ فَما نَبَسْنَهْ
٤٣	ألَمْ تَرَنِى حَمَيْتُ بناتَ صَدْرِى	فما زَوَّجْتُهُنَّ فقَدْ عَنَسْنَهْ
٤٤	ولا أبْرَزْتُهنَّ إلى أنيسٍ	إذا نورُ الوحوشِ بِهِ أَنِسْنَهْ
٤٥	وقال الفارسونَ حَليفُ زُهْدٍ	وأخْطأتِ الظنونُ بما فَرَسْنَهْ
٤٦	ورُضْتُ صِعابَ آمالِى فكانَتْ	خيولًا فى مراتِعِها شَمَسْنَهْ
٤٧	ولَمْ أُعْرِضْ عنِ اللذاتِ إلا	لأنَّ خِيارَها عَنِّى خَنَسْنَهْ
٤٨	ولَمْ أرَ فى جِلاسِ الناسِ خيرًا	فَمَنْ لى بالنَّوافِرِ إنْ كَنَسْنَهْ
٤٩	وقَدْ غابَتْ نجومُ الهُدَى عَنَّا	فماجَ الناسُ فى ظُلَمٍ دَمَسْنَهْ
٥٠	وَقَدْ تَغْشَى السعادةُ غيرَ نَدْبٍ	فَيشْرُفُ بالسُّعودِ إذا وَدَسْنَهْ

٣٩ – الإغْرِيَض : الطَّلْع وتُشَبَّه به الأسنان لبياضِه . والفريد : اللؤلؤ ، وأراد بمدامتها ماء الثغر الجائل عليه .

٤٠ – الخَفْض : الدَّعَة . يقال : عيش خافض وهُم فى خَفْضٍ من العيش . ويقال : رمسْتُ الميِّتَ وأرمَسْتُهُ : إذا دفنْتَه .

٤٢ – يقال ما نَبسَ بكلمة : أى ما تكلَّم بها ، وما نَبَّسَ أيضا بالتشديد .

٤٣ – عَنَسَتْ الجارية تَعْنُسُ بالضم عُنُوسا وعِناساً فهى عانسٌ وذلك إذا طال مكْثُها فى منزل أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج ، فإن تزوَّجَتْ مَرَّةً فلا يقال : عَنَسَتْ .

٤٥ – يقال رجل فارس النظر إذا كان جَيِّد الحَدْس مُصيبا بالظن والاسم : الفِراسة .

٤٦ – رُضْتُ : ذلَّلْتُ . وشَمَسَ الفرسُ شُموسا وشِماساً منع ظهرَه .

٤٧ – خَنَسْن : تأخَّرْن .

٤٨ – كَنَسْنَ : دَخَلْنَ الكِنَاس .

٥٠ – الوداس : ما غطَّى الأرض من النبات .

٥٠ – م : فيشرُق .

٥١	وتُقْسَمُ حُظوَةً حتى صخُورُ	يُزَرْن فيُسْتَلَمْن ويُلْتَمَسْنَهْ
٥٢	كذاتِ القُدْسِ أو رُكْنَىْ قُرَيْش	وأُسْرَتُهُنَّ أحجارُ لُطِسْنَهْ
٥٣	يُحجُّ مقامَ ابراهيم وفدٌ	وكَمْ أمثالِ مَوْقِفِه وُطِسْنَهْ
٥٤	تَشَأّمَ بالعواطِس أهلُ جَهْلٍ	وأَهْوِنْ إنْ خَفَتْن وإنْ عَطَسْنَهْ
٥٥	وأعْمارُ الذين مَضَوْا صِغارًا	كأثوابٍ بَلِيْنَ وما لُبِسْنَهْ
٥٦	وهان على الفراقِدِ والثُّرَيَّا	شخوصٌ فى مضاجِعِها دَرَسْنَهْ
٥٧	وما حَفَلَتْ حضارِ ولا سُهَيْلٌ	بأبْشارٍ يمانيةٍ يُدَسْنَهْ

١٢٠٦

٥٢ - اللَّطس : الضّرب بالشيء العريض ، يقال لَطَسَهُ البعير بخُفه .
٥٣ - الوطْسُ : الضرب الشديد بالخُف . وقال أبو الغوْث ، هو بالخُف وغيره .
٥٤ - كانت العرب تكره العُطاس وأصل ذلك دابّة يقال لها العاطوس كانوا يتشاءمون بها . والعاطس من الظباء الذى يستقبلك من أمامِك .
٥٧ - حضارِ والوزنُ نجمان يطلعان قبل سهيل يظن الناس بكل واحد منهما أنه سُهَيْل ، فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به ، ويسميّان المُحلِفين .

١٢٠٦

٥٤ - عطس الرجل : مات ،، وكان العرب يتطيرون من العُطاس فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم طيرتهم .
(اللسان : عطس) .
٥٦ - م : الفواقد .

(١٢٠٧)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع اللام وياء الرِّدف

[الوافر]

١	إذا مــا شِئْتُمُ دَعَــةً وخـفْضًــا	فعيشـوا فى البَـريَّــةِ خـامِلِينــا
٢	ولا يُـعْقَـد لـكُمْ أَمَــلُ بِـخَلْقٍ	وبـيتُــوا لـلمُهَـيْمِن آمِلِيـنــا
٣	ورفْقًا بالأصـاغِـرِ كَىْ يقـولـوا	غَــدَوْنـا بــالجميـل مُعــاملينا
٤	فـأطْفـالُ الأكـابِـرِ إنْ يُـوقَّـوْا	يُـرَوْا يَـوْمًــا رجـالًا كــاملينـا
٥	ونــودوا فى إمـارَتِهِم فَخَـفُّـوا	وعــادوا للثَّقـائِـل حــامِلينــا
٦	ولا تُـبـدوا عَــدَاوَتَكـم لِقَــوْمٍ	أَتَــوْكُمْ فى الحيــاة مُجـامِلينــا
٧	ولا تَـرْضَوْا بـأَنْ تُـدْعَـوْا وُشَـاةً	وتَسْعَـوْا بـالأقـارِبِ نـامِلِينَــا
٨	وقـد جـارَ القُضـاةُ إذا أشـاروا	بــأيْسَــر نَـظْرةٍ مُتحــامِلينــا
٩	لَعَلَّ معاشِرًا فى الأرضِ جُوزُوا	بمــا كــانــوا قـديمًـا عـاملينـا

٢ - مَنْ عَلَّق رجاءه بغير الله خاب سعيه .

عَبيد بن الأبرص :

من يسأل الناس يحرموهُ وسـائـلُ الله لا يخـيـبُ

٧ - النَّمْلَة والنميلة : النميمة . ورَجل نَمِل : نَمَّام وقد نَمِل ونَمَل يَنْمُلُ .

(١٢٠٧)

٢ - ديوان عبيد بن الأبرص ص ٥ الطبعة الأولى .

٤ - م : وأطفال

٥ - م : فجفّوا ، خطأ .

(١٢٠٨)

وقال أيضاً

فى النون المفتوحة مع الباء

[الكامل]

١ هَوِّنْ عَلَيْك ولا تُبال بحادِثٍ يُشْجِيك فالأيام سائرةٌ بنا

٢ أَعْدَى عَدُوٍّ لا بْنِ آدَمَ نَفْسُهُ ثُمَّ ابْنُهُ وافاهُ يَهْدِمُ ما بنَى

٣ هاتيك تأمُرُه بكُلِّ قَبِيحَةٍ ودعاهُ ذاكَ لأَنْ يَضَنَّ ويَجْبُنا

٤ والغبنُ كَوْنِي فى الحياةِ مُصَوَّرًا فَمِنَ الغباوةِ خِيفتى أَنْ أُغبنا

٥ وأَقَل عِبْئًا من جلوسِ مُمدَّحٍ لِلْوَفْدِ يَقْصِدُ أَنْ يَرُوحَ مُؤَبَّنَا

(١٢٠٩)

وقال أيضاً

فى النون المفتوحة مع الكاف وألف الردف

[الكامل]

١ أركانُ دُنْيانا غرائِزُ أَرْبَعٌ جُعِلَتْ بِمَنْ هُوَ فَوْقَنا أَرْكانا

٢ والله صَيَّر للبلادِ وأَهْلِها ظَرْفَيْن وقتًا ذاهبًا ومكانا

٣ /والدَّهْرُ لا يَدْرى بِمَنْ هو كائِنٌ فيه فكَيْفَ يُلامُ فيما كانا ١٣٥

٤ والمَرْءُ لَيْسَ بزاهدٍ فى غارَةٍ لكِنَّهُ يَتَرقَّبُ الإمْكانا

٥ والحَىُّ تُخْلِقُ جِسْمَهُ حَركاتُهُ فيَكِلُّ وَهْوَ يُحاذِرُ الإسْكانا

١٢٠٨

١ - يُشْجيك أى يحزنك

٣ - ضَنَّ يَضَنُّ : إذا بَخل وأشار إلى الحديث : « الولد مَبْخَلةٌ مجبنة »

٥ - العِبء : الثقل والجمع : الأعباء . التأبين : مدح الميّت . والتقريظ : مدح الحى .

١٢٠٨

٣ ـ الجامع الصغير ٢ : ١٩٨ عن عمرو عن أبى أمامة

٦ نَبْكى ونَضْحَـكُ والقضـاءُ مُسَلَّطٌ ... مـا الدَّهـرُ أضحكنـا ولا أبكـانـا

٧ نشكـو الزمـان ومـا أتى بجنـايـةٍ ... ولَـو اسْتـطاعَ تَكلُّمًا لشكـانـا

٨ مُتَـوافِقِـينَ عـلى المـظالِمِ رُكِّبَتْ ... فينـا وقـارَبَ شَـرُّنـا أزكـانَـا

٩ يمْضى بنـا الفَتَيـانِ مـا أخـذا لنـا ... نَفسًـا عـلى حـالٍ ولا تـركـانـا

١٠ وأرى الجدودَ حَبتْ قُرَيْشًـا مُلْكَها ... وزَوَتْـهُ عمـدًا عن بنى مِلْكـانـا

(١٢١٠)

وقال أيضاً

فى النون المفتوحة مع السين

[السريع]

١ لَـو لمْ تكُنْ دُنْيـاكَ مَـذْمُـومَـةً ... مَـا أوْلَـعَ الله بهـا الألْـسُنَـا

٢ مَـا أحْمَـدُ الخِيـرِىَّ فَـألًا بـه ... ولا أذُمُّ الـوَرْدَ وَالـسَّوْسَنـا

٣ أجْهَـلُ مِـنِّى رَجُـلٌ يَـبْـتَـغى ... عنـدِىَ مَـا لَسْتُ لـه مُحْسِنـا

٤ حُـقَّ وإنْ كـان أخَـا صُـورَةٍ ... فى الإنْسِ أن يُلْجَمَ أو يُـرْسَنـا

٥ وأنْ تُـسَـمَّـى رِجْـلُهُ حـافِـرًا ... فى واجِبِ التَّشْبِيـهِ أوْ فِـرْسِنَـا

(١٢١٠)

٧ – قال الشاعر فى إنكار شكوى الزمان :

يـقـولـون الـزمـانُ به فـسـادُ ... وهُـمْ فَـسَـدوا ومافسـد الـزمـانُ

٩ – الفَتَيان : الليل والنهار .

١٠ – الجدود : الحظوظ . ومِلْكان : يريد مِلْكان بن كنانة وهو بكسر الميم وسكون اللام .

(١٢١٠)

٥ – الحافِر للفرس . والفِرْسِنُ للبعير .

(١٢١١)

وقال أيضا

[السريع]

فى النون المفتوحة مَعَ السِّين

١	مـا وقَـعَ التَّقصـيرُ فى لفـظِنـا	لَـوْ صَـدَّقَتْ أفعـالُنـا الأَلْسِنـهْ
٢	كم حَسُنَتْ فى الأرضِ من صُورَةٍ	ولم تَـكُـنْ فى عَـمَـلٍ مُحْسِـنَـاْ
٣	ومـا عيونُ النـاسِ فيها أرى	مُنْتَبهـاتٍ مِنْ طَويـلِ السِّنـه
٤	إنَّ أمـامـى أَسَـدًا فـارسًـا	لا بـازِلًا يُـوطِئُنى فِـرْسِنَـهْ
٥	إنْ تَـتَـطَيَّرْ أو تـفـاءَل فـما	تَملك رَيْبَ الـدَّهْـرِ أَنْ تَـرْسُنَهْ
٦	خِيـريَّـةٌ فى لفـظِهـا خِيـرةٌ	جـاءَتْك بـالسُّـوءِ من السُّـوسَنَـهْ
٧	والأَمَـلُ المبسـوطُ قِـرْنٌ إزا	ءَ الـلَّيْثِ لا يَـتْـرُكُ أَنْ يلْسُنَـهْ
٨	لَـوْ قِيـل لمْ يَبْقَ سوَى ساعـةٍ	أَمَّلْتَ مـا تعـجِـزُ عَنْـهُ سَنَـهْ

١٢١١

٣ – السِّنة : مخالطة النعاس العين قبل أن يتمكن منها ، فإذا تمكّن فهو نوم . قال الله تعالى : "لا تأخذه سِنةٌ ولا نوم".

٦ – لبعْضِهم :

لم يَـكْـفِـكَ المَـجْـر فـأَهْـدَيْـتَ لى تـفـاؤلا بـالسُّـوء لى سُـوسَـنَـهْ
شَـطْرُ اسْـمِـهـا سـوءٌ وبـاقـى اسْـمِـهـا يُخـبـر أن الـسُّـوءَ يَـبْـقَـى سَـنَـهْ

١٢١١

٣ – : الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم . (سورة البقرة آية ٢٥٥)

(١٢١٢)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الراء وألفِ الرِّدف

[السريع]

١	طَـوْدانِ قـالا زَلَّ غُـفْـرانـا	فَـنَـسْـأَلُ الخـالـقَ غُـفْـرانـا
٢	أَبْـرَأَنـا الـواحِـدُ من سُقْمِنـا	ورَمَّـنـا المَـلْكُ وأبْـرانـا
٣	الله أدرانـا بـأمْـرٍ فـما	نَـغْسِـل بـالـتَّـوْبـةِ أدْرانَـا
٤	أَجْـرَأنَـا الجَهْـلُ عـلى إثمِنَـا	وهْـوَ عـلى الإِحْسـانِ أجْرانـا
٥	والبَغْـىُ أشْـرانـا فـألْفيتَـنَـا	وَكُـلُّنَـا يُـوجَـدُ أشْـرانـا
٦	إنِّىَ حـىٌّ ران ذَنْـبِـى عـلى	قَلْبى فـما أنْفَـكُّ حَيْـرانـا
٧	نـجْـرانَ من قَـيْظٍ وهَـمٍّ فَـمَنْ	يَغْدُو على مسـجد نَجْـرانـا
٨	إنْ يَفْن بـدْرانـا فنرجـو الـذى	أغْـنى ولا نـسـألُ بَـدْرانـا
٩	أثْـرانِ مِـنْ خَـيْرٍ وَشَـرٍّ لنـا	ويَـلْحَقُ التَّـثْـرِيـبُ أثْـرانـا
١٠	عُـمْـرانِ مَـرًّا لـكـبـير ولا	يُـتـرك للدَّامِـرِ عُـمْـرانـا

(١٢١٢)

١ – طَوْدان : جبلان.وزَلَّ : زلَق . والغُفْر : ولد الأُرْويّة والغُفران فى آخر البيت مصدر غفر الله لَكَ .

٣ – أدْرَانا : أعْلَمنا . أدرانًا : جمع دَرَن .

٤ – أجْرَأنا : من الجُرأة .

٥ – أشِر الرجل أشَرًا فهو أشْرانُ وأشِر : مَرِحٌ . والشَّرَى دَاء وشرِى جِلدُهُ شَرًى .

٧ – النَّجْران : العطشان . ونجران : بلد باليمن . والقيظ : شدة الحر .

٩ – التثريب : اللوم والتوبيخ.وأثرانا : أكثرنا مالاً .

١٠ – الدَّامِر : ضد العامر . عُمرانا : من العمارة .

١١ فَـرَحْمَـةُ الله عـلى أُمَّـةٍ   عَهِـدْتُهـا فى الأرضِ جيـرانـا
١٢ أقْرانـا مِنْهـا السلامَ الكـرَى   وكَـمْ أبـادَ الحتْـفُ أقـرانـا
١٣ غَيْـرانِ من حَمْـدٍ ومـن عِفَّـةٍ   خَـيْرٌ لمـن أُلْفِـىَ غَيْـرانـا
١٤ نُهْمِـلُ أسْـرانـا بـأيْدى الـرَّدى   ويُـدْلِـجُ الـلَّيْـلَةَ أَسْـرانـا
١٥ نِيـرانِ لاحـا فى ظَـلامٍ لنـا   وَقَـدْ لمحْنـا فيـهِ نِيـرانـا
١٦ لـوْ عَقَـل الإنسـانُ رامَ الهـدى   ولم يَـبِتْ فى الـنَّـومِ سَـدْرانـا
١٧ مُـرَّانِ عَـيْشٌ وحِمـامٌ فـما   أَغْـنـاهُ أن يَحْـمِـلَ مُـرَّانـا

(١٢١٣)

وقال أيضاً   ١٣٦ و

النون المفتوحة مع السين

[المنسرح]

١ صنـوفُ هـذى الحيـاةِ يجمعُهـا   طُـولُ انتبـاهٍ ورَقْـدَةٌ وسِـنَـهْ

(١٢١٢)

١٢ – الكَرى : النوم . وأباد : أهلك . والحتف : الموت ، والقِرن بكسر القاف كَفُؤك فى الشجاعة والجمع الأقران . والقَرن بالفتح : كُفؤك فى السن . والقَرْن : أهل زمان واحد من الناس . أقرانا : أجيالا .

١٣ – غير ان (الأولى) : أى ضِدّان . غيران (الثانية) : من الغيرة .

١٥ – نير الثوب : عَلَمُه فانظر ما أراد ، هل أراد الفجر والشفق ؟ أو الفجرين الصادق والكاذب ؟ ونيران : جمع نار .

١٦ – السَّدَر : تحير البصر .

١٧ – مُرّان : تثنية : مُرّ من المرارة . المُرّان : الرّماح .

(١٢١٣)

١ – السِّنَةُ والوَسَن . أن يخالطَ النومُ العينَ قبل أنْ يتمكّن منها .

٢ دُنْيَاكَ لو حاوَرَتْك ناطِقَةً خاطَبَتْ منها بليغةً لَسِنَهْ

٣ لِيَفْعَلِ الدهرُ ما يَهُمُّ به إنَّ ظُنونِي بخالِقِي حَسَنَهْ

٤ لا تيأسُ النفسُ من تَفَضُّلِهِ ولو أقامتْ فى النارِ ألفَ سَنَهْ

(١٢١٤)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الباء وألفِ الرِّدْف

[الخفيف]

١ أَشَمِمْنا لُبْنَى فقُلْنا لُبَيْنَى ما أزْمَعَتْ صُدودا وبينا

٢ عارَضَتْنا بوُدِّها فكَرِهْنا هُ وآبَتْ لِزَوْرَةٍ فأبَيْنا

٣ قدْ تَرَكْنا لأهْلِها أُمَّ دَفْرٍ وقَعَدنا عن شُغْلِها فاحْتَبينا

٤ وصُرُوف الأيَّامِ فَرَّقْن ما يَجْبِي النَّتَى فى حياضِهِ وَجَبَيْنا

١٢١٣

٢ ـ المحاوَرَة : مراجعةُ الكلام . واللَّسِنة : الفصيحة .

١٢١٤

١ ـ اللُّبْنَى : ضَرْبٌ من الطِّيب ولُبَيْنَى : اسم امرأة . أزْمَعَت : عزمَتْ وتهيأت .
٢ ـ آبَتْ : رَجَعَتْ .
٣ ـ ضَرب الاحتباءَ مثلا لقلةِ المبالاةِ بها وترك الحركةَ لها .
٤ ـ يَجْبِى . يجمع .

٥	نَسْـــألُ اللهَ أن يُخلِّصَ مـنُهـنَّ	ذَ وكَمْ شُقنزاهــدًا واطَّبَـيْنَـا
٦	لم نكُنْ من ذوى الخمـورِ سبأنـا	هـاولا من ذَوِى الأمـورِ سَبَيْنَا
٧	لا تَـعِشْ مُجبَــرًا ولا قَــدَرِيًّــا	واجتهِـدْ فى تـوسُّطٍ بَـــيْنَ بَيْنـا

(١٢١٤)

٥ ـ أطبَيْنَ : استَمَلْن .

٦ ـ سبأتَ الخمرَ بالهَمْز : إذا اشتريْتَها لتشربَها ، وسَبَيْتُ العَدُوَّ بغير همز . يقول لسنا من الملوك فَنَسْبِى العَدُوّ ولا من أهل اللَّهْو فَنَسْبأَ الخَمرْ .

٧ ـ يقول المُجَبِّرةُ والقَدَرِيَّة كلاهما مُخطِيء فى عقيدَتِهِ لأنّ القولَ بالإجبارِ يُبْطِلِ التكليفَ والأمْرَ والنهْيَ ويوجب ألا يكون للمطيع مزية على العاصِي لأن كل واحد منهما مُجْبَر على ما هو فيه ، وقد أبْطل الله تعالى هذه الدعوى فى مواضع من كتابه كقولِه « ولا يرضى لعبادِه الكُفْر » وقوله : « وأمّا ثمود فَهَدَيْناهم فاسْتَحبُّوا العَمى على الهدى » . والقول بالقَدَر يوجب تعجيز البارى تعالى عن نفوذ مشيئتِهِ فى عالمه وتجهيله بأمْرِهِ ، وكلا هذين القولَيْن لا يليق بمن شَهِدتْ العقول السليمة أنه أحكم الحاكمين .

(١٢١٤)

٧ – قوله تعالى : "إن تكفروا فإن الله غنىّ عنكم ولا يرضى لعباده الكفر" (سورة الزمر آية ٧) قوله تعالى : "وأما ثمود ...." من سورة فصلت آية ١٧ .

(١٢١٥)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الجيم

[الطويل]

١	متى أنــا فى هــذا التــرابِ مُغَيَّبٌ	فَــأُصْبِـحَ لا يُجْنَى عَــلَىَّ ولا أجْنِى
٢	أَسِـيرُ عن الدُّنيـا ولَسْتُ بعـائـدٍ	إليها ، وهلَ يَرْتَدُّ قَطْرٌ إلى دَجْن ؟
٣	وَجَـدْتُ بها أحْـرَارهـا كعبيـدِهـا	قِباحَ السَّجايا والصَّرائـحَ كالهُجْنِ
٤	ويَـومَ حُصُـولى فى قـرارِىَ نِعمـةً	عَلَىَّ كيومى لو خَرَجْتُ من السِّجْن
٥	وإنَّ زمـانًـا فجْـرُهُ مثـلُ سَيْفِـهِ	هِـلالُ دُجـاهُ من مخـالبِـهِ الحُجْنِ
٦	فــما سُقِيَتْ دارٌ فقُلْتُ لهـا انْعَمى	ولا هَبَّ إيمــاضٌ فقُلْتُ لـه هجْنِى
٧	إذا مـاوَرَدْنـا للمنــايـا شـريعـةً	فهان علَيْنا ما شرِبْنـا من الأَجْنِ

(١٢١٥)

٢ ـ قَطْر : مطر . الدّجْن : إلباسُ الغيم السَّماء .

٣ ـ الصريح : الخالص النسب . والهُجْن : جمع هجين وهو الذى أمّهُ خسيسة .

٧ ـ الشريعة : مورد الماء . والآجِنُ : المتغير .

(١٢١٦)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الباء

[الطويل]

١	أَفَدْتُ بهجرانِ المطاعم صِحَّةً	فما بِيَ من داءٍ يُخافُ ولا حَبْنِ
٢	وإنْ ألقَ شَكْوًا ألقهُ تحت خُفيةٍ	كَجُزْءٍ بَسيطٍ أوّلٍ مُسَّ بالخَبْنِ
٣	وأصْبَحْتُ فى الدُّنيا غَبِينًا مُرزَّءًا	فأعْفَيْتُ نَسْلِي من أذاةٍ ومن غَبْنِ
٤	فَلسْتَ تَرانى حافرًا مثلَ ضَبِّها	ولا لفراخِى مثل طائرها أَبْنِي
٥	فإنْ تَحْكُمِي بالجَوْرِ فِيَّ وفى أَبِي	فَلَنْ تَحْكُمِيهِ فى بناتى ولا فى ابنى
٦	وأَوْقَدْتِ لى نارَ الظلامِ فَلم أجِدْ	سَنَاكِ بِطَرْفِى بل سِنانَك فى ضِبْنِى
٧	وما قامَ لَبْنُ الضَّيْفِ إذْ جاء طارِقًا	بما هو راجٍ فى الصَّباحِ من اللَّبْنِ

(١٢١٦)

١ ـ حَبْن : دُمَّل .
٢ ـ الخَبْنُ : هو ذهاب الثانى الساكن .
٦ ـ الضِّبْنُ : ما تحت الذراع من الإِبْطِ .
٧ ـ لَبَنْته وألْبنْتُه : سَقَيْتُه اللبنَ . ولبَنْتُه بالعَصَا ألْبِنُه بالكسرِ لَبْنا إذا ضَربه بها . والطارق : الآتى ليلاً . ورَاجٍ هنا بمعنى خائف . قال الله تعالى : « ما لكم لا تَرْجُون للهِ وقَاراً » أى لا تخافون لله عَظَمة .

(١٢١٦)

٧ - قوله تعالى : ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا سوره نوح ايه ١٢ .

(١٢١٧)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الطاء وألف الردف [الطويل]

١ مَطِيَّتِيَ الوقْتُ الذى ماامْتَطَيْتُهُ ... بِوُدِّى ولكنَّ المُهَيْمِن أمْطَانى

٢ وما أَحَدٌ مُعْطِىَّ والله حارِمى ... ولا حارِمِى شيئًا إذا هو أعْطانى

٣ هُما الفتَيانِ اسْتَوْلَيا بَتعاقُبٍ ... وما لَهُما لُبٌّ فكيْفَ يَشطَّانِ ؟

٤ إذا مَضَيا لمْ يَرْجِعا وتلاهما ... نظيران بالمُسْتَودَعاتِ يلُطَّانِ

٥ وكُلَّ غَنِىٍّ يَسْلُبانِ من الغِنَى ... وكُلَّ كَمِىٍّ عن جوادٍ يَحُطَّانِ

٦ وكَمْ نَزلا فى مَهْمَهٍ وتَحَمَّلا ... بَغيْرِ حَسِيسٍ عن جِبالٍ وغيطانِ

٧ وما حَمَلا رَحْلَيْنِ طَوْرا فيونسا ... إذا حَفَزَ الوشْكُ الرِّحالَ يئطَّانِ ١٣٦ ظ

٨ ويَبْتَرِيانِ العَظْمَ والنَّحْضَ دائبًا ... ليَنتَقِياهُ والأديمَ يَعُطَّانِ

٩ وقد خَطَرا فَحْلَيْنِ لو زالَ عَنْهُما ... غِطاءٌ لكانا بالوعيد يَغُطَّانِ

١٠ وما بَرِحا والصَّمْتُ مِنْ شِيمَتَيْهما ... يَقُصَّانِ فينا عِبْرةً أوْ يَخُطَّانِ

(١٢١٧)

١ - يقول : زَمَنى بمنزلة مطيةّ أمتطيها وهى تسير إلى غاية سَأبلغها وماركبتها باختيار .

٣ - يشطان : يجوران ، يقول ما يأتى به الليل والنهار ليس عن قصد منهما فيوصفا بجَوْرٍ أو عَدْل .

٤ - يَلُطّان : من قولهم : ألَطَّ بالشىء ولطّ إذا لَزِمَهُ .

٦ - المَهْمَهْ : القَفْر ، وتَحَمَّلا : ذهبا . والغيطان : المواضع المنخفضة .

٧ - فى البيت تقديم وتأخيرُ تقديره ، وما حملا رَحْلَيْن طوْرا فيلْفيا يئطان اذا حفز الوشْكُ الرّحال . يقول : هما يُسْرعان السَّيْرَ ، وليس على ظهرَيْهما رحْلان فيئطّان لسُرْعة السيرِ كما تُصَوِّت الرِّحالُ . والطَوْرُ : الحينُ والوقتُ . الأطيطُ : صوْتُ الرَّحْلِ .

٨ - بَرَيْتُ العَظْمَ : إذا أزَلْتَ ما عليه مِنَ اللحم . ينتقيان : يأخُذان نِقْيَهُ أى شحْمَهُ . العطُّ : شَقُّ الثوب من غير بينونة .

٩ - الغطغطة : حكاية بعض الأصوات ، وغطُّ النائمُ يغِطُّ غَطًّا

١١ وقد شَهَرا سَيْفَيْنِ فى كلِّ مَعْشَرٍ — يَقُدّانِ ما هَمّا بهِ أو يَقُطّان

١٢ لَغَيْرك بالقُرْطانِ أولى مِنَ أنْ يُرَى — وشَنفانِ فى الأُذْنين منه وقُرطانِ

١٣ تريدُ مُقامًا دائمًا ومَسَرَّةً — بدارِ هُمومٍ لم تكُنْ دارَ قُطّانِ ؟

١٤ ومازالَ شَرْطٌ يُفسِدِ البيعَ واحدٌ — فما بالُه لمّاً تظاهَرَ شَرْطان ؟

١٥ لقد خَدَعتْنِي أمُّ دَفْرٍ وأصبَحتْ — مُؤَيَّدةً مِنْ أمِّ ليلى بِسُلْطان

١٦ إذا أخَذَتْ قِسْطًا مِنَ العَقْلِ هذهِ — فتلكَ لها فى ضَلَّةِ المَرْءِ قِسطان

١٧ دعاوِى أُناسٍ تُوجِبُ الشكَّ فيهِمُ — وأخطأنى غَيْثُ الحِجَا وتَخَطّانى .

١٨ ألم تر أعْشَى هَوْذَةَ اهتاجَ يَدَّعِى — معونتَه عندَ المَقالِ بِشَيْطان ؟

١٩ يُرادُ بِنا المجدُ الرفيعُ بِرَغْمِنا — ونختار لُبْثًا فى وَبِيلةِ أوطان

٢٠ كأنّا غُروبٌ مُكْرَهاتٌ على العُلا — تُمَدُّ إلى أعْلَى الرَّكِيِّ بأشطان

١١ ـ قَدَدْتُ القميصَ قَدًّا : شَقَقْتُه . وقَطَطْتُ الشىْء قطاً : قطعْتُه .
١٢ ـ القُرطان : الأول البَرْذعةُ ، وقال بعضُهُمْ : البرذعةُ لِذَواتِ الخُفّ ، والقُرْطان والقرطاطُ لذوات الحافر ، والشنف : ما يُعَلّق فى أعلى الأذنِ والقرط : ما يعلق فى شحمتها .
١٣ ـ يقول : شرطْتَ على دنياك أن تديم لك البقاء والمَسَرّة ولو رغبْتَ إليها فى أحدِ الأمرين لم تسمح لك به . القُطّان : السُّكّانُ الذين لا ينتقلون .
١٥ ـ أمّ ليلى : الخمر .
١٨ ـ أعشى هوذةَ هو : ميمون بن قيس ، وأضافَهُ إلى هوذةَ بن على الحنفى ؛ لأنّهُ مدَحَه بقصائد منها قوله :

مَنْ يرَ هَوْذةَ يسجدْ غيرَ متّئبٍ — إذا تعمَّمَ فوقَ التاجِ أو وضعا

وقوله : بشيطان أراد أنّ الأعشى كان يَزْعُمُ أنّ له شيطانا يُعينُه ، وكان يُسمّيه مِسْحلا .
١٩ ـ الوبالة : الوخامة .
٢٠ ـ الغروب : الدلاء . والرَّكِيُّ : الآبارُ غَيْرُ المطويّة . والأشطان : الحِبالُ .

١٨ – م : سلطان . ديوانه ١٠٧ المطبعة النموذجية .

٢١	ومـا العَيْشُ إلاّ لُجَّـةٌ ذاتُ غَمْـرةٍ	لها مَوْلِـدُ الإنسانِ والمَـوْتُ شَطَّانِ
٢٢	فأحسِنْ بِدُنيـاكَ المُسِيئةِ إذْ بَـدَتْ	عليها وِشاحٌ مِنْ نُجـومٍ وسِمْطان
٢٣	وكم واسـعِ الأعطانِ تَحرَجُ نَفْسُهُ	ورحْبِ فُؤادٍ آلفٍ ضِيـقَ أعْــطان
٢٤	ومَنْ لى بِجُـونٍ عند كُـدْرٍ بِقَفْـرةٍ	كـأنَّها مِنْ آلِ يَعْقـوبَ سِبــطانِ
٢٥	يُجَـرُّ بهـا المِـرْطـانِ مِنْ يَمَنِيَّــةٍ	على كلِّ غَبْراءِ الأفاحيص مِرْطانِ
٢٦	تَخالُ بها مَسْعًى مِنَ الصِّـلِّ مَسْقطاً	مِنَ السَّوْطِ والعينانِ فى الجنْحِ سِقْطان
٢٧	إذا ما انْجلَى خَيْطُ الصَّباحِ تبيَّنَتْ	حِبـالُ رِمالٍ ذاتُ عُفْـرٍ وخِيطان

(١٢١٧)

٢٤ ـ الجونُ والكُدْرُ : ضَرْبانِ مِنَ القَطَا ، ومعظم القطا كدْر .
٢٥ ـ الأفحوص : مبيضُ القطاةِ .
٢٧ ـ العُفْرُ : الظباءُ . والخِيطانُ : جماعة النعام .

(١٢١٨)

وقال أيضا

فى النونِ المكسورة مع الزَّاى وألف الرِّدفِ [الطويل]

١	أيـأْتى نَبِيء يجعـلُ الخَمْـرَ طِلْقـةً	فتحْمِلُ ثِقْلًا مِنْ هُمومِى وأحزانى ؟
٢	وهَيْهاتَ ، لوحلَّتْ لما كُنْتُ شاربًا	مُخَفَّفَـةً فى الحِلْمِ كِفَّـةَ مِيـزانى
٣	إذا خَزَنونى فى الثَّـرى فمقالـدِى	مُضَيَّعَـةٌ ، لا يُحْسِنُ الحِفْظَ خُـزَّانى
٤	كـأنِّىَ نَبْـتٌ مَـرَّ يَـوْمٌ ولـيـلةٌ	علىَّ ، وكـانـا مُنْفِضَيْنِ فَجَزَّانى
٥	همـا بَدَوِيَّـانِ ، الـطريقَ تَعَـرَّضـا	وبُـرْدَىَّ مِنْ نَسْجِ الشَّبيبـةِ بزَّانى
٦	قَـوِيَّـانِ عَـزَّانِى عليـهِ وأوْقَعـا	بغَيْـرِى مـا بى ، أَوْقَعـاهُ فَعَـزَّانِ
٧	ومـا ضَيَّقـا أرْضِى ولكنْ أراهمـا	إلى الضَّنْكِ مِنْ وَجْهِ البسيطةِ لزَّانى
٨	ومـا أكـلا زَادى ولكنْ أكلْتُـهُ	وقـد نَبَّهـانى لِلسُّـرَى واسْتفزَّانى
٩	ولم يَرْضَيا إلاَّ بنفْسِى مِنَ القِـرى	ولـو صُنْتُهُ عن طـارِقَىَّ لأخْـزانى
١٠	وما هاجَ ذِكْـرِى بارقٌ نَحْـوَ بارقٍ	ولا هـزَّنِى شَـوْقٌ لجـارةِ هِـزَّان
١١	بـلِ الفِتَيانِ اعتـادَ قلبى أذاهمـا	يَشِيمـانِ أسيافَ الـرَّدَى ويَهُـزَّان
١٢	عـزيـزانِ بـالله الـذى ليس مِثلَهُ	يُـذِلاَّنِ فى مِـقْـداره ويُـعِـزَّان

١٢١٨

١ ـ الطِّلْقُ : الحلال .

٤ ـ المُنْفِضُ : الذى نفِد زادُه .

١٣ وكم فَتَكا والحِسُّ قد بـانَ عنهما ... بـأهلِ وُهُـودٍ أو جبالٍ وحِـزَّان

١٤ ومـا تركـا تُـرْكَ القِبـاب وغـادرا ... بِرُمحَيْنِ أو جُـرْزَيْنِ أُسْرةَ جُـرْزان

١٥ سَلاَ غابَ تَرْجٍ والأُنَيْعِم كم ثَوَى ... بِـذاكَ وهـذا مِنْ أُسُـودٍ وخِـزَّانِ

١٢١٩

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الياء وألف الردف

[الطويل]

١ أُريدُ لَيانَ العَيْشِ فى دارِ شِقْوةٍ ... وتـأْبَى اللَّيالى غَـيْرَ بُخْلٍ ولَيَّـانِ

٢ ويُعجِبُنِى شيئـانِ : خَفْضٌ وصِحَّةٌ ... ولكنَّ رَيْبَ الـدَّهرِ غـيَّرَ شَيَّـانى

٣ وما جبلُ الرَّيانِ عنـدى بطائـلٍ ... ولا أنا مِنْ خودِ الحسـانِ بريَّـانِ

(١٢١٨)

١٥ ـ الغابُ : جَمْعُ غابةٍ ، وهى اجمةُ الاسدِ ، وترْجُ : موضع تُنْسَبُ إليه الأُسْدُ . والأُنيعِمُ :مَوْضع ، قال امرؤ القيس :

تصيَّـدُ خـزانَ الانَيـعـم بـالضُّحـى ... وقـد جَحـرتْ منـهـا ثـعـالـبُ أورالِ

قال ابو حاتم : قال الاصمعىُّ : هو تصغير انْعُم . والخُزَزُ : ذكَرُ الارانب . والجمعُ خِزَّانٌ مثلُ صُرَدٍ وصِردان .
ويقال : ثوَى يثوِى ثُوِيًّا فهُو ثاو بالثاء المثلَّثةِ على مثالِ مضَى يمضى مُضِيًّا فهو ماض إذا ماتَ . ويقال فى معناه : توِىَ يَتْوَى تَوًى ـ بتاء معجمة باثنتَين ـ على مثالِ عَمِىَ يَعْمَى عمىً فهو عَم ، هذا هو المشهور وحكى يعقوبُ انه يقال: تَوَى ـ بفتح الواو ، وتاءٍ معجمةٍ باثنتين .

(١٢١٩)

١ ـ ليانُ العيْش : رفاهيتُه ونعْمتُهُ . لَيَّانُ : مَطْلٌ .
٢ ـ الشيَّانُ : دَمُ الأَخَوَين ، شَبَّهَ به غضارةَ جِسْمِهِ وحُمْرَتِهِ . والخَفض : الدَّعَةُ .
٣ ـ يَصِفُ إعراضه عَن النساءِ الحُور واتِّباعَه لمعالى الامور ، وذكر جبل الريان لقول جرير :

يـاحبـذا جبـلُ الـريَّـانِ مـن جبـلٍ ... وحبـذا سـاكـنُ الـرَّيـان مـن كـانـا

والطائلُ : الامْرُ ذو الطَّوْل ، وهو المنفعةُ والفضْلُ .

(١٢١٨)

١٥ - ديوانه ٣٨ دار المعارف ضمن معلقته.

(١٢١٩)

٣ -- فى هامش الأصل عن نسخة : حورٌ حسان . وانظر ديوان جرير ص٥٩٦ مطبعة الصاوى ١٣٥٣ .

٤ وأحيــانِىَ الله القـديــرُ مُــلاوةً | فهلاَّ بِخَوْفِ الله أَقْـطعُ أحيانى ؟

٥ وإنَّ بَنِى الـديَّـانِ أَخْمَــلَ عِـزَّهُمْ | قيـامُ عَميـدٍ مِنْ خُزَيْمَـةَ ديَّــان

٦ ومـا اقتتلَ الحيـانِ إلاَّ سفـاهـةً | ولوْ صَحَّ وُدِّى لِلْمُحـارِبِ حَيَّانِى

٧ / وتَهْلِكُ أعيـانُ الـرجــالِ وإنَّمـا | مصارعُ أَعْيارٍ كمَصْـرعِ أعيانِ ١٣٧ و

٨ ولم يُشْـوِ حَتْفُ أُمَّ عُفْـرٍ بِـوَهـدةٍ | ولا أُمَّ غُفْـرٍ بَـيْنَ آسٍ وظيَّـانِ

٩ أُريــدُ عَلِيَّــاتِ المَــراتِب ضَـلَّةً | وخَـرْطُ قَتادِ اللَّيـلِ دُونَ عُلَيَّان

١٢١٩

٤ ـ المُلاوةُ : الحِينُ من الدَّهر ، يقال بضمِّ الميم وفتحها وكسرها .

٧ ـ أعيان الرِّجال : سادةُ الرِّجالِ ، وعَيْنُ كل شىْء خيارُه . الاعْيارُ : الحَميرُ ، واحِدُهاعَيْر .

٨ ـ رَمى فأشوَى إذا أخطأ المقْتَلَ ، وأَصْمَى : إذا أصاب المَقْتل . اراد بأم عُفْر الاولى : ظَبْية لها غزلان عفر ، وهى التى فى الوانها حُمرة،واحدها أعْفر . الوهدة:الموضع المنخفض من الارض ، وام غفرٍ الثانية بالغَين معجمةٍ اراد الأرْويّة التى لها غُفرٌ وهو ولدها . والآسُ : الرَّيحانُ . والظيَّانُ : ياسمينُ البرّ . يقول : الدهرُ يُهلك الأُرْوية المعتَصمة بالجبال كما يُهلك الظِّباء التى تألف السُّهولة والرمال .

(١٢٢٠)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الزاى المشددة

[الطويل]

١	تَمَزَّنَ مِنْ مُزْنِ السَّحابِ مَعاشِرٌ	ومِنْ مازِنٍ بَيْضِ النِّمالِ تَمَزُّنِى
٢	عَزَزْتَ وربُّ الناسِ أعطاكَ عِزَّةً	وأُصْبَحْتُ هَيْنًا كلُّ شىْءٍ يَعُزُّنى
٣	كَنَبْتٍ ضَعِيفٍ لم يُؤازِرْهُ غَيْرُهُ	فأىُّ نَسِيمٍ هَبَّ فَهْوَ يَهُزُّنى

(١٢٢١)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الزاى

[الطويل]

١	لَهانَ علَيْنا أنْ تَمُرَّ كأنَّها	هوازِنُ طيْرٍ نِسْوَةٌ مِن هوازِنِ
٢	وأُمُّ طويلِ الرُّمْحِ سَمَّتْهُ مازِنًا	لَدَى العَقْلِ يحكِى نَمْلةً أُمَّ مازِنِ
٣	رَضِيتُ بما جاءَ القضاءُ مُسَلِّمًا	وضاعَ سُؤالِى فى حَوَازٍ حوازِنِ
٤	إذا أنتَ أُعْطيتَ الغِنَى فادَّخِرْ بِهِ	نَثًا ، وأرِحْهُ مِنْ خَوَازٍ خَوازِنِ
٥	وما أنا إنْ وُلِّيتُ أمْرًا بعادلٍ	ولا فى قَرِيضِ الشِّعْرِ بالمتوازِنِ

١٢٢٠

٢ـ عَزَّهُ يعُزُّهُ : إذا غَلبَه .

١٢٢١

١ ـ هوازِنُ : قبيلة من قيس .
٢ ـ المازنُ : بيضُ النَّمل . ومازنٌ : ابو قبيلةٍ مِنْ تميم ، وهو مازنُ بنُ مالكِ بنِ عَمْرو بن تميم ، ومازنٌ فى بنى صَعْصَعةَ بن معاويةَ ، ومازنٌ فى بَنى شيْبانَ .
٣ ـ الحازى : الكاهِنُ المُتطيِّرُ ، يُقالُ : حَزَيْتُ الطَّيْرَ وحَزَوْتُها : إذا زجرتَها .
٤ ـ خَوازٍ : جَمْعُ خازيَة ، يَعْنى فَعْلة خازيةً . وخَوازِنُ : مِنْ خزِنَ اللَّحْم يخزنُ ، وخَنِز يَخنَزُ : إذا أنْتَنَ وتَغيَّرَ .

١٢٢٠

١ ـ تَمَزَّن : تفضَّل .

(١٢٢١)

٣ ـ م : جوازٍ ، تحريف

(١٢٢٢)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الدال

[الطويل]

١ ثُعالَةَ حاذِرْ مِنْ أَميرٍ وسُوقَةٍ ... فَمِنْ لَفْظِ صَيْدٍ جاء لَفْظُ الصَّيادِنِ

٢ ولا تَتَّخِذْ مِنْ آلِ حَوَّاءَ صاحبًا ... وغَيْرَهُمُ ــ إنْ شِئْتَ ــ فاصْحَبْ وخادِنِ

٣ فإنْ كانَ فى دنياكَ للشَّرِّ مَعْدِنٌ ... فإنَّهُمُ فى ذاك أَزْكَى المعادِنِ

٤ ولا تَقْربِ النَّاطورَ فى الأرضِ خِلْتَهُ ... هِدانًا فتلْقَى فاتِكًا لم يُهادنِ

٥ وعاصِ مُشيًّا قالَ : بادِرْه غادِهِ ... فلَسْتُ بخادٍ كَيْدَ أشْمط بادنِ

٦ فَرُبَّ مُسِنٍّ رَدَّ مِثْلَكَ بالضُّحَى ... لقًا لِرَوادٍ فى النساءِ الرَّوادنِ

٧ وكم أَيَّموا مِنْ ضَيْغمٍ أُمَّ أَشْبُلٍ ... وكم أثْكلُوا مِن أُمٍّ شادٍ وشادنِ

١٢٢٢

١ ـ الصَّيْدَنُ : الملكُ ، والصَّيْدَنُ : الثُّعلَبُ .

٤ ـ يقال : فلانٌ ناظَورةُ بنى فلانٍ وناطورُهُمْ : إذا كانَ المنظورَ إليه منهم ، والناطورُ : حافِظُ النَّخل والشجر . وقد تكلَّمتْ به العربُ وإن كان أعجميًّا . وقال الأصمعىُّ : هو الناظِرُ ، والنبطُ تجعل الظاء طاء فسَمُّوا الناظور الناطور .

٦ ـ الرَّوادنُ مِنَ النساءِ : اللواتى ينسِجْنَ الحرير والخزَّ ، واحدتُهُنَّ رادنَة والرَّدَن : الحرير ، ويقال : الخزُّ .

(١٢٢٢)

٣ – م : وإن كان .

٤ – ك ، م : الناظور

٥ – وضع فى الأصل حرف (ط) على البيت علامة الغموض .

(١٢٢٣)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الراء

[الطويل]

١ قَــرَنَّ بحجٍّ عُمْــرةً وقَــرَيْنَنَــا ... غــرامًــا ، فــآهٍ مِنْ قَــوارٍ قَــوارِنِ

٢ عقائلُ مُــرْدٍ فَوْقَ جُــرْدٍ عوابِسٍ ... ذَوَاتِ أَوارٍ بـــالــفِـنـــاءِ أوارِنِ

٣ مَـرَى لهُمُ المُـرَّانُ رِسْـلَ حيـاتِهِمْ ... فأعجبْ بِرِسْلٍ مِنْ موارٍ مَـوارِنِ

٤ إذا لم يَــزُمَّ النَّفْسَ لُـبٌّ ولا تُقًـى ... فَـرُبَّ عَـوَارٍ لـلأُنـوفِ عــوارِنِ

٥ وكم مِنْ حُسامٍ قد أُمِيطَ به الأذى ... ومــارِنِ سُمْـرٍ فيــه رَغْمٌ لمــارِنِ

(١٢٢٣)

١ – قَوارٍ : جَمْعُ قارية ، وهي التى تَقْرى الضَّيْفَ . وقوارِن : جَمْعُ قارنةٍ وهى التى تَقْرُن حَجًّا بعمرةٍ . وإنما وصَفَ أنْهُنَّ عفيفاتٍ لا يُطْمَعُ فيهنَّ ، فذلك أشَدُّ للكَلَفِ بهنَّ .

٢ – العقائل : جمع عَقِيلةٍ ، وهى الشريفة مِنَ النساء . يقول : هؤلاء النساءُ القارناتُ بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرةِ عقائلُ قومٍ مُرْدٍ فَوْقَ خَيْلٍ جُرْدٍ ، عَوَابِسُ لا مَطْمَعَ فيهنَّ ، ولا أملَ فى وصْلِهِنَّ . وأوارٍ جَمْعُ آرِىٍّ ، وهى الأَخِيَّةُ التى تُشَدُّ بها الدابَّةُ . والأوران : الكثيرة النشاط .

٣ – مَرَى : حَلَبَ وأدَرَّ . والمُرَّانُ : الرِّماحُ . والرِّسْلُ : اللَّبَنُ ، أرادَ أنَّهم يصلُونَ برماحِهِمْ إلى ما يُريدونَ مِنَ المكاسبِ . ومَوَارٍ : جَمْعُ مارية ، وهى التى تمْرِى الضَّرْعَ للحلْب . وموارنُ : جمعُ المارِنِ مِنَ الرماح .

٤ – العوارى : الأمور التى تعرو أى تحدث والعوارن : من عَرَنْتُ أنف البعير أعرُنُه إذا جعلت فيه عِرانا وهى حلقة من خشب .

٥ – مارن (الأولى) من الرماح ، ومارن (الثانية) : مالان من الأنف .

(١٢٢٤)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع السين

[الطويل]

١	رأيْتُـكَ مَفْقـودَ المحـاسِنِ غـابِـرًا	مع الناس فى دَهْرٍ فَقِيدِ المحـاسِنِ
٢	أتَرْجُو المَطَايا خَفْضَ عَيْشٍ ولذَّةٍ	يُريحُ بُراها مِنْ مراسِ المَراسِنِ ؟
٣	فقد سئِمتْ خَوْضَ الرِّمالِ خِفافُها	ونَضْـح صَدَاهـا بـالميـاهِ الأواسِنِ
٤	فيوْمُ نَوًى قَصَّرْن فيه عَنِ النَّوى	ويـوْم فَراسٍ دُسْنَـهُ بـالفَـراسِنِ
٥	فـإلَّا يكنْ وَسْنانَ حَـظِّى وحَظُّهـا	فـإنَّ عليـهِ فَتْـرَةَ المتـواسِنِ
٦	إذا أنتَ لم تُصْبحْ مِنَ الناسِ مُفْردًا	أذِنْـتَ إلى لاصٍ يَعـيبُ ولاسِـن

١٢٢٤

١ – المحاسِنُ : جَمْعٌ لا واحدَ مِن لفظه . والغابِرِ : الباقى .
٢ – البُرَى : جَمْعُ بُرَةٍ ، وهى حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ تُجعل فى أنف الناقة . والمِراسُ : علاجُ الشئ . والمَرَاسِنُ : الأُنوف .
٣ – النَّضْحُ : شُربٌ لا يَبْلُغُ الرِّى . والصَّدَى : العَطَشُ . والأواسِنُ : المُتَغَيِّرةُ .
٤ – النَّوَى الأوّلُ : نِيَّةُ الإنسان التى ينويها مِنَ السَّفَرِ . والنَّوَى الثانى : نوى التمر.والفَراسُ : تَمْرٌ أسْوَدُ . ودُسْنَهُ : وطِئْنَهُ . والفراسِنُ : أخفاف الإبل .
٦ – اللاَّصِى : العائبُ ، يقال : لصاه يلْصِيه ويلْصُوه . ويقال : لَسَنْتُهُ ألسُنُه : إذا وقَعْتَ فى عرضِهِ . وأذِنْتُ : أى أصْغيت واستمعت .

(١٢٢٤)

٦ – كان فى الأصل : إلى زارٍ عليك وكتب ما أثبتناه فوقها وصححه وجاء الشرح عليه ولذلك آثرناه .

(١٢٢٥)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الكاف

[الطويل]

١ سكنْتُ إلى الدنيا فلما عَرَفْتُها تمنَّيْتُ أنِّى لستُ فيها بساكنِ

٢ وما فتِئَتْ تَرْمِى الفَتَى عَنْ قِسِيِّها بِكلِّ الرَّزايا مِنْ جميع الأماكن

٣ / وما سمحتْ للزَّائراتِ بأمْنها ولا لِلمَواكِى فى أقاصِى المَواكِن ١٣٧

٤ رِكنَّا إليها إذْ رَكَوْنا أُمُورَها فَقُلْ فى سَفاهٍ لِلرواكِى الرَّواكن :

٥ فأينَ الشُّموسُ اليَعْرُبيَّاتُ قبلنا بها كُنَّ فاسْألْ عن مآلِ البهاكِنِ

٦ زكِنَّ المَنايا إنْ زَكَوْنَ فَنِعْمَةٌ مِنَ الله دامتْ لِلزَّواكى الزَّواكنِ

٧ جُمِعْنا بِقَدْرٍ وافترقْنا بمثلِهِ وتِلْكَ قُبورُ بُدِّلَتْ مِنْ مساكِنِ

٨ نَفَتْنا قُوًى لا مُضْرِباتٌ لِسالمٍ بلا ، بَلْ ولا مُسْتَدْرَكاتٌ بلاكن

١٢٢٥

---

٣ – المُكاءُ – مُخَفَّفٌ – الصَّفِير ، وقد مكا الطائرُ يَمْكُو مَكْوا ومُكاءً : صَفَرَ ، والمَوْكِنُ : عُشُّ الطائر .

٤ – يُقالُ : ركَنَ إلى كذا يَرْكُنُ ، وركِنَ يركنُ ، حكاها أبو زيد : إذا سَكَنَ واطمأنَّ . وركَوْنا : مِنْ قولك : رَكَوْتُ الشيء أركوه : إذا شَدَدته وأصلحته . قال سُوَيدُ :

فَدَع عنك قوما قد كفَونى شُؤونهم وشأنك إنْ لم ترْكُهُ مُتفاقِمُ

٥ – امرأة بهكنة : أى غَضَّةٌ ناعمة الشباب .

٦ – زكِنْتُ الأمر – بالكسر – أزكنه زكناً : أى علمته . قال الأصمعُى : والتَّزكين : التَّشبيه .

٧ – القَدْرُ والقَدَرُ لغتان .

١٢٢٥

---

٤ – فى اللسان (ركو) : كفوك .. إلا تركه .

(١٢٢٦)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الواو

[الطويل]

١ قَبِيحٌ مقالُ النـاسِ : جِئْناهُ مَـرَّةً   فكـانَ قليـلًا خَيْـرُهُ لم يُعـاوِن

٢ إذا أنت لم تُعْطِ الفقـيرَ فـلايَبِنْ   لـه مِنكَ وَجْـهُ المُعْرِضِ المتهـاوِن

٣ ولا تـأمَـنَنَّ الحـادثـاتِ فـإنَّها   تَـرُدُّ لُيوثَ الغـابِ مثلَ الضَّيـاوِنِ

(١٢٢٧)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع النون وواو الرِّدف .

[الطويل]

١ مَنـون رِجالٌ خَبَّـرونـا عنِ البِـلى   وعـادوا إلينـا بعـدَ ريْبِ مَنُـونِ

٢ بَنُـونَ كآبـاءٍ ، وكم بَـرَّحَ الـرَّدَى   بِضَبٍّ عـلى عـلَّاتـهِ ، وبِنُـون

٣ دفنّـاهُمُ فى الأرضِ دَفْـن تَيَـقُّنٍ   ولا عِلْمَ بـالأرْواحِ غَـيْرَ ظُنـون

٤ ورَوْمُ الفتَى ما قَدْ طَوَى الله عِلْمَهُ   يُعَـدُّ جُنُـونًـا أو شبيـه جنـون

١٢٢٦

٣ – الضَّيْون : القط الذكر .

١٢٢٧

١ – استفهمَ على وجه الإنكار على القائلين بالرَّجْعةِ . يقول : لو كان ما قالوه صحيحا لجاءنا مَنْ يُخْبِرنا عمَّا لقِى . والمَنونُ : المنِيَّةُ ، والمَنونُ : الدَّهْرُ . وريبه : حوادثه .

٢ – الضَّبُّ : مِنْ دَوَابِّ البرِّ . والنُّون : السمكة . وأرادَ أنَّ الهلاكَ يأتى على كلِّ أحدٍ .

(١٢٢٨)
وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الياء وواو الرِّدف

[الطويل]

١ عَجِبْتُ لِقَــوْمٍ جَنَّبُوا ثَمَنَ الغِنى ... وقــد شَرِبــوا كـاسـاتِهِمْ بِـدُيـونِ

٢ وأفْضَلُ عَمْرِى مِنْ أكُفٍّ تـداولَتْ ... سُـــلافَـــةَ خَمَّــارٍ أكُــفُّ قُـيُــون

٣ يقولون : لم نَشْرَبْ ، مَقالَ تكذُّبٍ ... وقـد شهِـدَتْ فى أوْجُـهٍ وعُيـون

(١٢٢٩)
وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع العَيْنِ وألفِ الرِّدف

[الطويل]

١ حيـاةٌ ومَـوْتٌ وانتـظارُ قيامـةٍ ... ثـلاثٌ أفـادتْنـا أُلُـوفَ مَعـانِ

٢ فـلا تَمْهـرِ الـدنيـا المُـروءةَ ، إنَّها ... تُفـارِقُ أهليهـا فِـراقَ لِعـان

٣ ولا تَـطْلباهـا مِنْ سِنـانٍ وصـارمٍ ... بيـومِ ضِرابٍ أو بيـومِ طِعـانِ

٤ وإنْ شئتُـما أنْ تَخْلُصا مِنْ أذاتِها ... فَحُـطَّا بهـا الأثقـالَ واتَّبِعـانى

٥ فـما راعَـنِى منهـا تَهَجُّمُ ظـالمٍ ... ولا خِمْتُ عَنْ وهْـدٍ لها وَرِعـان

٦ ولا حَلَّ سِرِّى قَطُّ فى أُذْنِ سامعٍ ... وشَنْفـاهُ أو قُـرْطـاه يستمِعـان

٧ ولم أرْقُبِ النَّسْرَيْنِ فى حَوْمَةِ الدُّجَى ... أظُـنُّهُـما فى كِفَّـتِي يـقـعـانِ

(١٢٢٩)

١ ، ٢ يقول : هذه الأمور الثلاثة على قلَّةِ عَدِدها ، منها تَشَعَّبتِ الآراءُ وكثرت المذاهب والآراء ، ثم خاطبَ صاحِبيْه بألاَّ يَطْلُبا الدنيا بمُروءةٍ ولا مُحاربةٍ ، ولا يأخُذَا منها إلاَّ ما أَتَى عَفْوا مِنْ غير كُلْفَةٍ .

٥ – راعنِى : أفْزَعَنِى . وخِمْتُ : جَبُنْتُ . والوَهْدُ : المُنْخَفِضُ مِنَ الأرض . والرعنُ : أنْفُ الجبل .

٦ – ٧ يقول : ما ناجيْتُ امرأة قَطُّ بِسِرٍّ ، ولا رأيتها أهْلا لذلك ، ولا طمعتُ فى الأمور المُتعذِّرة علىَّ ، وضَرَبَ مُراقبةَ النَّسْرين مثلا لذلك .

٨ عَجِبْتُ مِنَ الصُّبْحِ المُنِيرِ وضِدِّهِ على أَهْلِ هذِى الأَرْضِ يَطَّلعان

٩ وقَدْ أَخْرَجانِى بالكراهةِ مِنْهما كأَنَّهما لِلضِّيقِ ما وَسِعانى

١٠ وكَيْفَ أُرَجِّى الخَيْرَ يَصْدُرُ عنهما وقد أكلتْنِى فيهما الضَّبُعان

١١ وما بَرَّ مَنْ ساواهُما فى قِياسِه بِبِرَّىْ عُقوقٍ بل هما سَبُعانِ

١٢ وما ماتَ مَيْتٌ مَرَّةً فى سِواهُما كخَصْمَيْنِ فى الأرواحِ يَقْتَرِعان

١٣ أشاحا فقالا: ضَلَّةً ليس عندنا مَحَلٌّ وفى ضِيق الثَّرى وضَعانى

١٤ وكَيْوانُ والمِرِّيخُ عَبْدانِ سُخِّرا ولَسْتُ أُبالى إن هما فَرَعانى

١٥ ولَوْ شاءَ مَنْ صاغَ النُّجومَ بِلُطْفِهِ لَصاغَهُما كالمُشْترى ودعانِ

١٦ أَيَعْكِسُ هذا الخَلْقَ مالِكُ أَمْرِهِ لعَلَّ الحِجا والحَظَّ يَجْتمِعان

(١٢٣٠)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الكافِ وألف الرِّدْفِ [الطويل]

١ أَرَى الخَلْقَ فى أَمْرَينِ : ماضٍ ومُقبِلٍ وظَرْفَيْنِ : ظَرْفَىْ مُدَّةٍ ومكانِ

٢ إذا ما سأَلْنا عَنْ مُرادِ إلهنا كَنَى عَنْ بيانٍ فى الإجابة كانِ

١٢٢٩

٩ – أرادَ أنه أعمى لا يُشاهد إقبال الليل والنهار كأنه خارج عنهما وإن كان غير خارج فى الحقيقة .

١٠ – الضَّبُع : السَّنَةُ المُجدِبةُ ، والضَّبُع المعروفة .

١١ – البِران : الجُرْذانُ ، واحدها بِرٌّ ، قال ذلك ؛ لأنَّ صاحِبَ كليلة ودمنة شَبَّه الليل والنهار فى بعض أمثاله بجرذين .

١٤ – دِعان : اسم الزُّهَرة والمُشتِرى ، والزُّهرة [والمشترى] سعيدان . وكيوان والمِرِّيخ نحيسان .

(١٢٢٩)

---

١١ – انظر كليلة ودمنة طبع دار الشعب ص ٣٢ باب برزويه .

١٣ – فى هامش الأصل: أشحا فقالا ضِنَّة .. وفى ضِبْن .

(١٢٣١)

/ وقال أيضًا ١٣٨ و

فى النون المكسورة مع الجيم وألِفِ الرِّدف

[الطويل]

١ أَرَى فَتَيَىْ دُنياكَ إنْ حَرِجَ الفَتَى ... فما إنْ هُما فى مأْثمٍ حَرِجانِ

٢ وكم مِنْ رَحِيبٍ يُلْقِيانِ مُلاءةً ... عليْهِ ، وضَنْكٍ ضَيِّقٍ يلِجانِ

٣ جديدانِ لمَّا يَبليَا بتقادُمٍ ... ولا بأكُفِّ القَوْمِ ينْتَسِجانِ

٤ اذا حَزِنَ الأصحابُ لم يَحْزَنا لَهُمْ ... فأنَّى بِضِدِّ الحُزْنِ يَبْتَهِجانِ

٥ مُلاحِيَّتِى قَدْ زيَّنتْ أَنْجُمَ الدُّجى ... مُلاحيَّةٌ لم تَجْنِها يَدُ جانِ

٦ تَعلَّقُ أُذْنَ الدَّهْرِ قُرْطًا ولم يكُنْ ... لِيَخْلِجَ والقُرْطانِ يَخْتلِجانِ

١٢٣١

١ - الفتيان : اللَّيْلُ والنهار ، وهما الجديدان والأحْدَانِ . يقولُ : يَفْعلان ما شاءا غَيْر آثمين ولا حَرِجَيْن ؛ لأنهما مصَرَّفان .

٥ - المُلاحِيُّ : عِنَبٌ أبيضُ فى حَبِّه طول ، وهو مِنَ المُلحةِ وهى البياض ، قال :

ومِنْ تعاجيب خلق الله غاطيةٌ ... يُعْصَرُ منها مُلاحِيٌّ وغِرْبيبُ

وقد جاء فى الشعر بتشديد اللام قال الشاعر :

وقد لاح فى الصُّبح الثُّريا كما ترى ... كعُنقودِ مُلَّاحيَّةٍ حينَ نَوَّرا

٦ - قد شبَّهَ الشُّعَراء الثُّريا بالقُرْطِ فأكثروا . قال :

ولاحت لساريها الثُّريَّا كأنّها ... لَدَى الجانِبِ الغَرْبِيِّ قُرْطٌ مُسَلْسَلُ

١٢٣١

٥ - البيت لعبد الله الغامدى كما فى الاقتضاب ٣/٢٣٢ وأساس البلاغة (جلب) . كما جاء فى اللسان (ملح غطى) وانظر القصيدة ٣٦٠ حيث نسب البيت الثانى لأبى قيس صيفى بن الأسلت وللشماخ بن ضِرار أيضا

٦ - ينسب البيت إلى أبى الأشهب الاسدى . انظر المصون فى الأدب ٢٨ . وفى ديوان المعانى ١/٣٣٥ على الأفق الغربى وفى الأزمنة والامكنة ٢/٢٣٤ : لدى الأفق الغربى .

٧ مَنْ داينَ الأيَّامَ فَهْىَ مَلِيَّةٌ عَلى غَيِّها بالَّلىِّ والسَّلجانِ

٨ وسِيَّانِ مَلْكا مَعْشرٍ فى سناهُما وعِلْجانِ فى الشَّعْراءِ والعَلَجانِ

٩ رَجاكَ لعَمْرِى أيُّها الرَّيْمُ قاطِعٌ رَجائى وبُعْدًا لِلْغَوِىِّ رَجانِى

١٠ وآثَرُ عندى مِنْ مديحى تَخَرُّصًا كلامُ غَوِىٍّ لامنِى وهجانى

١١ غدا الحَتْفُ لا شَجْوًا يَخافُ ولا شجًا وقبلكَ أشْجَى أسْودِى وشجانى

١٢ وما يَنْفَعُ الغِرْبيبُ والضُّعْفُ واقعٌ إذا كانَ لوْنُ الرَّأسِ غَيْرَ هِجانِ

(١٢٣٢)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورة مع الهاءِ

[البسيط]

١ عَيْشى مُؤَدٍّ إلى الضَّرَّاءِ والوَهَنِ ومِهْنَتى لإلهى أشْرَفُ المِهَنِ

٢ تَخَلَّ مِنْ أُمِّ دَفْرٍ فهْىَ مُؤذِيَةٌ وَهَوِّنِ الأمْرَ فى عَزَّائِهِ يَهُنِ

٣ إنَّا ضُيُوفُ زَمانٍ ما قِراهُ لَنَا إلاَّ المنايا ونَحْنُ الآنَ فى الُّلهَنِ

(١٢٣٢)

٧ – الَّلىُّ : المَطْلُ . والسَّلَجانُ : الابْتِلاعُ . يُقالُ : سَلِجَ الطعامَ سَلَجًا وسلجانا بَلَعَهُ . ومِنْ أمثالهم : « الأخذ سَلجان ، والقضاء لَيَّانُ »
٨ – المَعْشرُ : القبيلُ مِنَ الناسِ . والعِلْجُ : الحِمارُ الوَحْشِىُّ . والشَّعْراءُ : الشَّجَر الكثير ، حكاهُ أبو عُبيد . والعَلَجان : نبْت . والعالجُ : البعير الذى يَرْعى العَلَجان .
٩ – الرَّيْمُ : القَبْرُ .
١١ – شجاهُ الشئُ شَجْوا ، وأشجاه : أحْزَنَهُ . وشجِى : غصَّ .

(١٢٣٢)

١ – الوَهَنُ والوَهْنُ : الضَّعْفُ . والمِهْنَةُ : الخِدْمة .
٣ – الُّلهْنَةُ مِنَ الطَّعام : ما يَتَعَجله الإنسان ويتعلَّلُ به قَبْلَ الغَداء .

(١٢٣١)

٧ – فى مجمع الأمثال ١/٦٨ : الأكل .

٤ وقــد أنِفتُ لنَفْسٍ منه نــافِـرَةٍ ... كـلَّ النِّفارِ وشَخْصٍ فيـه مُـرْتَهن

٥ الله عــالِمُ غَــيْـبٍ لا أُحــاوِلُــهُ ... مِنْ ذِى نُجُومٍ ولا أبغيه فى الكُهُن

(١٢٣٣)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الطاءِ

[البسيط]

١ لـولا الحوادثُ لم أركنْ إلى أحَـدٍ ... مِـنَ الأنــامِ ولم أُخْلِدْ إلى وطـنِ

٢ وكُنْتُ فى كـل تِيهٍ صـاحبًا لقـطًا ... فى الوِرْدِ قَطْنِىَ مِنْ سَعْدٍ ومِنْ قَطَنِ

٣ حَليفُ وَجْناءَ ترْمِى بالوجـينِ شَفًا ... مِنها وتجْهَلُ مَعْنَى الحَوْضِ والعَطن

٤ وغَيَّضَ السَّـيْرُ عَيْنَيْها فلوْ وَرَدتْ ... جَمَّيْها الطَّيْرُ لم تشَـرَبْ بلا شـطن

٥ وهــل أُلُـومُ غبيـًّـا فى غَبـاوتِــهِ ... وبــالقَضـاءِ أتَتْــهُ قِلَّةُ الفِـطن ؟

(١٢٣٤)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الفاءِ

[البسيط]

١ إنْ لم نكُن عـائِمِى لُجٍّ نُمارِسُـه ... إلى الحِمــامِ فـإنّــا راكبـو سُفنِ

٢ لـولا التَجمُّلُ سِـرْنا فى تَـرحُّلِنـا ... كــما وَرَدْنـا بــلا طِيبٍ ولا كفن

١٢٣٣

١ - أخْلَدَ إلى المكان : إذا اطْمَأنَّ إليه ولَزِمَهُ .

٢ - القطا : جَمْعُ قطاةٍ ، وهى طيْرٌ تألَفُ القِفارَ . وقطقطتِ القطا : إذا صَوَّتَتْ . ويقال فى المثل : « أصدقُ مِن القطا » . وقَطْنِى بمعنى حَسْبِى . سعد وقطن : قبيلتان .

٣ - الحَلِيفُ : الصاحبُ . والوجناءُ : الناقةُ العظيمة الخَلْقِ . والشَّفا : بَقِيَّةُ الشَّىء .

٤ - يقول : غَارَ ماءُ عَيْنَيْها ، لشِدَّة السَّيْر وطولِ السَّفَر ، فلو وَرَدَتِ الطيْرُ ماءَ عَيْنَيْها لم تَصِلْ إليه إلَّا بحبل .

١٢٣٣

٢ - فى مجمع الأمثال ٢/٢٤٧ أصدق من قطاة .

٤ - فى هامش الأصل : فلو وردت نطاقها الطير .

٣ إن اللِّباسَ وعِطْرا أنتَ بائِعهُ ... ليسا لِمَدْفُونِ مَوْتانا بلِ الدُّفُنِ

٤ جاءَ الوليدُ مُعَرًّى لا حَنُوطَ لَهُ ... فما الفَضِيلةُ بيْنَ الطِّفلِ واليَفَنِ ؟

(١٢٣٥)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع السِّين وألف الردف [البسيط]

١ أُمْسِى وأَمْسِىَ فى شَحْطٍ وإنَّ غَدِى ... وإنَّ يَومِى بلا رَيْبٍ لأمسانِ

٢ إنَّ الفتيَّيْنِ بالفِتيانِ فى لَعِبٍ ... كلٌّ أُحِسَّ ومَرًّا لا يُحَسَّانِ

٣ ويُودَيانِ بما قالوا وما صَنَعوا ... حَتَّى إساءةُ قَومٍ مِثْلُ إحسانِ

٤ والله يُخلِفُ أزْمانا بمُشبِهِها ... كما يُبدِّلُ إنسانا بإنسانِ

٥ تُلْقى المَقاديرُ فى آنافِهِمْ خُطُمًا ... يَقُدْنَهُمْ لمنَاياهُمْ بأرسانِ

٦ أَذْوَيْنَ آلَ زُهَيرٍ وارْتَعَيْنَ بنى ... نَبْتٍ وحَسَّيْنَ مَوْتًا رَهْطَ حَسَّانِ

٧ المُطْعِمِى الضَّيْفَ عَنْ يُسْرٍ وعَنْ عَدَمٍ ... والشَّاهِدِى الحَرْبَ مِنْ رَجْلٍ وفُرسانِ

٨ كاسُوا عُقُولًا وكاسَتْ إبْلُهُمْ كَرَمًا ... والغَدْرُ فى النَّاسِ لم يُعْرَفْ بكَيْسانِ

(١٢٣٤)

٣ – الدُّفنُ : الركايا او الأحواض المندفنة ، وأراد هنا القبور .

٤ – الحنوط : كل ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة. اليَفَنُ : الشيخ الكبير .

١٢٣٥

١ – أُمْسِى : أَدْخُلُ فى المساء ، وأَمْسِى : أى ما قبلَ يَوْمى . والشَّحْطُ : البُعْدُ . يقول : كما ذهبَ أَمْسِى وبَعُدَ عَنِّى بُعدا لا طَمَعَ فى قُرْبِهِ ، فكذلك يَعودُ يومى وغَدِى ويَمْضِى الزمانُ يومًا بعد يوم .

٨ – الكَيْسُ : العَقْلُ . كاسَتِ الدوابُّ على ثلاثٍ كَوْساً ، وكَوَّسْتُه على رأسِهِ : قَلَبْتُهُ . كيسان : اسمُ علمٍ للغدر ، قال :

إذا ما دعَوْا كَيْسان كانت كُهولُهم ... إلى الغَدْرِ أدْنَى مِنْ شبابِهِمُ المُرْدِ

١٢٣٥

٨ – البيت للنمر بن تولب . انظر شعر النمر بن تولب ص ١٢٦ ــ مطبعة المعارف ببغداد . وفى البيان والتبيين ٢/ ١٣٤ منسوبا إليه : كان كهولهم . ونسب فى اللسان (كيس) لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن وذكر ابن دريد أنه للنمر إلى الغور اسمه .....

(١٢٣٦)

١٣٨ ظ

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع السِّين

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١	الغيشُ ماضٍ فأكرمْ والدَيْك بهِ	والأمُّ أولى بإكرامٍ وإحسانِ
٢	وحَسْبُها الحملُ والإرضاعُ تُدْمنُهُ	أمران بالفَضْلِ نالا كُلَّ إنْسان
٣	واخْشَ الملوكَ وياسِرْها بطاعتها	فالمُلكُ للأرضِ مثل الماطرِ السَّانى
٤	إنْ يظلموا فلهم نَفْعٌ يُعاش بهِ	وكمْ حمَوْك برَجْلٍ أو بفرسْان
٥	وهَلْ خَلَت قَبْلُ من جَوْرٍ ومظْلمةٍ	أربابُ فارسٍ أو أرْبابُ غسّان
٦	خيلٌ إذا سُوِّمَتْ سامَتْ وما حُبِستْ	إلاّ بلُجْمٍ تُعنِّيها وأرسانِ

١٢٣٦

٣ – السَّوانى : الأمطار . يقال : سَنَا المطر الأرض يَسْنوها ويسنيها

(١٢٣٦)

١ – م : وأكرم .

(١٢٣٧)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الدَّال

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١	قد آذَنَتْنا بأمْرٍ فادِحٍ أُذُنٌ	وإنما قيلَ آذانٌ لإيذانِ
٢	شمسٌ وبدرٌ أنارا فى ضُحًى ودُجًى	لآدمٍ وهُما - لاريب - هذان
٣	والليلُ والصبحُ ما انجذَّت حبالُهما	وكُلُّ حَبْلٍ على عَمْدٍ يَجُذَّانِ
٤	ويا كلانِ ولمْ يستْوبلا مَقرًّا	من الطعام ولا شُهْدًا يلذّان
٥	إنَّ الجديدين ما ظنَّا وما عَلِما	بل طائرانِ على جِدٍّ أحَذَّان
٦	طِرفان - لله - ما بُذَّا ولا لُحِقا	ولَمْ يَزالا بمقدارٍ يَبُذَّانِ
٧	هذَّا العظاتِ علينا فى سكونهما	كصارمَيْن ذوى غَربٍ يَهُذَّان
٨	وقالت الأرضُ: مهلًا يا بنىَّ ألا	سِيانِ فوقىَ أجْمالى وقِذّانى
٩	غَذَّاكُمُ الله منى ثُمَّ عوضَّنى	مِمَّا لقيتُ فبالأجْسام غَذَّانى

(١٢٣٧)

١ - آذنتنا : أعلمتنا ، وفَدَحهُ الأمر : أثقله ، والفادِحةُ : النازلةُ .
٤ - يُستوبلا : يستوخما ، والمقر : الصبرُ .
٥ - الجديدان : الليل والنهار ، والأحذُّ : الخفيف الحركة .
٦ - بُذّ : سُبقت .
٧ - الهذُّ : سُرعة القراءة ، والهَذُّ أيضا : القطْع ، وغرب كل شىء : حده .
٨ - القِذَّان : البراغيث .

١٠ وطِئتُمـونى بـأقـدامٍ وأحـذِيـةٍ فقـد أذِلْتُ فتحْـتِى مَنْ تَحـذّانى

١١ كم مرَّ فى الدَّهْرِ من قَيْظٍ ومن شَبَمٍ ولا ح فى الأرْض من وَرْدٍ وحَوْذانِ

١٢ يا صاحبىَّ اللَّذيْن استشفيا لضنا بمَـنْ تـلُوذانِ أو ممَّـن تـعُـوذانِ

١٣ بُقراطُ ـ عَمْرى ـ وجالينوسُ ما سَلِما والحـقُّ أنهمَا فى الـطِّبِّ ـ فَـدَّانِ

(١٢٣٨)

وقال أيضًا

فى النونِ المكسورة مع الدَّالِ ألفِ الرِّدْفِ [البسيط]

١ أنـافِقُ النـاسَ أنى قـد بُليتُ بهِمْ وكيفَ لى بخلاصٍ ـ منهم ـ دانِ

٢ مَنْ عاشَ غيرَ مُداجٍ مَنْ يعاشِرُهُ أسـاءَ عِشْـرةَ أصحـابٍ وأخـدانِ

٣ كَمْ صـاحبٍ يتمنَّى لـو نُعيتُ لـه وإنْ تـشكَّيْتُ راعـانى وفـدَّانى

٤ صحبتُ دَهْرى وسُوءُ الغَدْرِ شيمَتُهُ فـإن غدوتُ، فـإنَّ الدَّهْـرَ أعْدانى

(١٢٣٧)

١٠ – الحذاء : النعل .

١١ – القيظ : الحر ، والشَبَم : البَرْد .

(١٢٣٨)

١ ، ٢ يقول : الإنسان مضطر إلى مُداجاةِ الناس واستعمال النفاق معهم لأنه إن جرى ، معهم على التحقيق فى جميع الامور أضرَّ ذلك به ، وهذا نحو قوله :

تـعـالى الله فـهـو بـنـا خـبـيرٌ قـد اضـطرتْ إلى الـكَـذبِ الـعقـول

نـقـولُ عـلى المـجـازِ وقـد عـلمـنـا بـأنَّ الـأمْـرَ لـيس كـما نـقـولُ

والمداجاةُ : المساترة،والأخدان : الأصحاب .

٤ – أعدانى : حملنى على العَدْو . أصل الإعداء أن يصحب الإنسان مريضاً فيمرَضَ بمرضه أو داءٍ فيتعلق به .

(١٢٣٧)

١١ – ك : شيم .

(١٢٣٨)

٢ – م : عشيرة ، تحريف .

٥ ومـا أبـالى وأرْدانى مُـبـرّأةٌ من العيـوب إذا مـا الحتف أردانى

٦ متى لحِقْتُ بتُـربى زَلَّ عَنْ جَـدَثى مَـدْحى وذَمِّى من مثنى ووُحْـدانِ

٧ هَلْ تَزْدَهى كعبةُ الحُجَّاج إذ فَقَدَتْ حِسـا بكـثْـرةِ زُوَّارٍ وسُـدَّانِ

٨ فى الحَوْل عيدان مـا فازا بمـا رُزِقا فيُـظهِرا البِشْـرَ لمَّا قيـل : عيدانِ

٩ كم عَبَّد الفتيانِ الخَلقَ عن عُرُضٍ بـذلَّـةٍ وهمـا ـ لله ـ عَبْـدانِ

١٠ أمَّا الجديدان : منْ ثوبى ومِنْ جَسَدى فيبليـانِ ولا يبـلَى الجـديـدان

١١ بُرْدُ الشباب وبُرْدُ النَّاسجِ ابتُذِلا وهَـلْ يدومُ عـلى البَـرْدين بُـرْدان

(١٢٣٨)

٥ - الأردانُ : الأكمام ، واحدها رُدْن ، وأرداني : أهلكني .
٦ - وُحْدان : جمع واحد .
٧ - السُّدان : جمع سادن وهم خَدمةُ البيت وحُجَّابُه وكذلك كانوا يُسمّون خدمة الأصنام . وتزدهى : تفتعل من الزهو .
٩ - الفتيان : الليل والنهار . والعُرُض : الاعتراض .
١١ - البَرْدان والأبْردان : أول النهار وآخره .

١٢٣٨

٧ - م : إذ قعدت ، تحريف .

(١٢٣٩)

وقال أيضًا

فى النونِ المكسورةِ مع الواو

وألف الرِّدف

[البسيط]

١ الدَّهْرُ لونانِ ، أعيا ثالثٌ لهما وكمْ أتاكَ بأشباهٍ وألوانِ

٢ لا أشْربُ الرَّاح أشْرى طيبَ نشْوتها بالعقْلِ أفْضل أنْصارى وأعوانى

٣ لو كانَ يعرِفُ دُنياهُ مُصاحِبُها أرادها لعدو دون إخْوان

٤ وإنْ كفتْنى عذابَ الله آخِرةٌ فما أحاوِلُ منها فوْزَ رِضْوان

٥ والرِّزقُ يُقْسمُ ما فتْكى بمُنْتَقصى حظًّا ولا النُّسك فى المكروهِ أهوانى

٦ سَيْحانُ للرُّوم عذبٌ ليس مَوْرِدُهُ مِلْحًا كزمزمَ أو عَيْنٍ لسُلْوانِ

٧ والإنسُ مثلُ نظامِ الشِّعْر كم رجُلٍ بالجيش يُفْدَى وكم بَيْتٍ بديوان ٣٩

٨ وأقصر الوقت كونٌ ثم يَنْظِمهُ حُكْمُ القديم فيُفْنيه بأكْوان

٩ إنْ جاءنى الخَطْبُ يَجْنيه بلا سبب كيْوانُ فالله أرجو ربَّ كيْوانِ

(١٢٣٩)

٥ - الفتكُ : القتل على غِرَّة ، والحظُّ : البخت ، والحظُّ : النصيب ، والنسكُ : العبادة ، وأهوانى : أسْقطنى .

٦ - سَيْحان : نهر بالشام ، وساحين : نهرٌ بالبصرة ، وسيحون : نهر بالهند ، وزمزم : بئرٌ بمكة معروفة وهى الشّياعة،وركضة جبريل،وحفير عبد المطلب،وسُميت زمزم لتزمُّم الماء فيها وهى حركته ، والزمزمة : الصَّوت تسمع له دَوِيا .

٧ - البحترى :

ولم أرَ أمثالَ الرجال تفاوتوا إلى المجدِ حتى عُدَّ ألفٌ بواحدِ

٩ - كَيْوان : هو زحل .

(١٢٣٩)

٤ - ديوانه تحقيق حسن كامل الصيرفى ١ : ٦٢٥/دار المعارف ١٩٦٣ وفيه.. تفاوتت .. إلى الفضل .

(١٢٤٠)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الضَّادِ

وألفِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١	لا أشْـرِكُ الجَـدْىَ فى دَرٍّ يـعـيشُ بـه	ولا أروعُ بـنـاتِ الـوَحْشِ والـضَّـانِ
٢	ولا أقـولُ لجـارٍ لم يجـئْ خـطأً	إنْ كـان يـوْمًـا بَحُسنِ الفِعْل أرضـانى
٣	لـو ينطقُ السيفُ نـادى:ليس لى عملٌ	إذا قـضى مـا لـكُ الأفـلاكِ أنـضـانى
٤	مـتى أرادَ فـصـفـحـاىَ الـلَّذانِ هُـمـا	بَحْرُ الرَّدى من حياضِ المَوْتِ حـوضان
٥	وإن كـهـمـتُ فـأمـرُ الله أكْـهـمـنى	وإنْ مَـضـيـتُ فـأمْـرُ الله أمْـضـانى

(١٢٤٠)

١ - قوله : لا أشْرَكُ الجدىَ ، هذا على مذهبه فى عدم إيلام البهائم وتركه اكل جميع الحيوان وتناول شىءٍ من فضلاته .

٥ - الكهامُ من السيوف : الكليلُ ، ومن الرجال : الرَّدِىء.

١٢٤٠

٢ - ك : لم يجئ حظا ، تحريف .

(١٢٤١)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع الميم

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ خَيْرٌ وشرٌّ وليلٌ بعدهُ وضَحٌ ... والناسُ فى الدَّهْرِ مثلُ الدهرِ قمسانَ

٢ والُّلبُّ حارَبَ تركيبًا يجاهدُهُ ... فالعقلُ والطَّبْعُ حتى الموت خَصْمانِ

٣ هَلْ ألْحَدَ السيفُ أو قلَّتْ ديانتُه ... أو كان صاحبَ توحيدٍ وإيمانِ

٤ ورابنى منهُ تَركُ الجاحدينَ سُدًى ... لم يُفْجَعوا برؤوسٍ منذُ أزمانِ

(١٢٤٢)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع الثَّاءِ

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ الطَّبْعُ شيءٌ قديمٌ لا يُحسُّ بهِ ... وعادَةُ المرْءِ تُدعى طَبْعَهُ الثانى

٢ والإلفُ أبْكَى على خِلٍّ تفارقُه ... وكلَّفَ القومَ تعظيمًا لأوثانِ

١ - الوضَحُ : البياضُ ، والوضَحُ : الضوءُ ، ووضح الأمر ، بانَ .
٤ - السُّدَى : المُهْمَل ، وبعضهم يقول : سَدًى بالفتح .

(١٢٤٣)

وقال فى مثله

واللازمُ فاءٌ

[البسيط]

١ مــارقَّشَ الخطَّ فى دَرْجٍ ولا صُحُــفٍ — مــن آل مُــقْــلَةَ إلاَّ مُــقَــلَتٌ، فــانِ

٢ سَيفــانِ مَنْ بحــرِىِّ الــظُّلْماءِ ما شُهــرا — إلاَّ لإفــرادِ ذى بُــدْنٍ وسَــيْــفــانِى

٣ ضَـيْـفــانِ لــلدَّهْــر مــيــلادٌ ومُحْــتَــدمٌ — ونــحــن بــيــنهــمــا أشــبــاهُ ضِــيــفــانِ

٤ ومــا الــنُّــســورُ وإن كــانــت مُمَلَّكــةً — إلا نــظيرُ جــرادٍ طــارَ خَــيْــفــانِ

(١٢٤٣)

١ – القَلَتُ : الهلاك.وامرأةٌ مِقْلاتٌ لا يعيش لها إلا ولدٌ واحد ، وقيل التى لا يعيش لها ولد ، وقد أقْلَتَتْ ، وعلى بن مُقلة رجلٌ مُشتهر بحُسن الخط .

٤ – الخَيْفان : الجرادُ إذا صارت فيه خطوط مختلفة بياض وصفرة الواحدة : خَيْفانة .

١٢٤٣

١ – ك : إلاَّ مِقَفتٌ ، تحريف .

وقال أيضًا

فى النونِ المكسورةِ مع الكاف

وياءِ الرِّدف

[البسيط]

١	هَلْ تثبتُنَّ لذى شامٍ وذى يَمَنِ	عطيَّةُ الدَّهْرِ مِن عزٍّ وتمكينِ
٢	خيرٌ لصاحبِ تاجٍ يُدَّعى مَلِكًا	لو أنه لابسٌ أطمارَ مِسْكينِ
٣	إنْ تُمْسِ فىَّ كما فى النَّاس كُلِّهِمُ	أدْناسُ حىٌّ فلى شيبٌ يُزكِّينى
٤	وما عنَيْتُ سِوى تُرْبٍ يُغَيِّرنى	فيه أُفارِقُ تَحْريكى وتَسْكينى
٥	وما أعودُ إلى الدُّنيا وقدْ زعموا	أنَّ الزمانَ بمثلى سَوْف يحكينى
٦	وكيف أشكو لجهلٍ ما أُمارِسُه	إلى الأنامِ وحُكم الله يُشْكينى
٧	وارحْمتا لشَبيهى فى حوادِثه	يَنْكيهِ ما كان فى الأيام يَنْكينى
٨	إنَّ الذى بالمقالِ الزُّور يُضحِكُنى	ضِدُّ الذى بيَقينِ الحقِّ يُبْكينى
٩	وهلْ أُسَرُّ ونفسى غيرُ زاكيةٍ	بأنْ تَخرَّصَ أفواهٌ تُزكِّينى

١٢٤٤

٦ - أشكيتُ فلانا : أحوجتُه أن يشكو ، وأشكيته أيضا إذا أعتبتَه من شكواه وأذلته عما يشكوه ، ضِدٌّ .

١٢٤٤

٣ - فى ك : فلوشيب ، وفى هامش الأصل رواية أخرى هى : فلى شتَتَنٌ

٨ - م : بمقال الزور .

(١٢٤٥)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ المُشدَّدة

[الوافر]

١ إذا وقْتُ السَّعادةِ زالَ عنِّى ... فكِلْنى إن أرَدْت ولا تُكَنِّى

٢ نبذْتُ نَصيحتى أن رثَّ جِسْمى ... وكمْ نَقْعِ الغليلَ خبىءُ شَنِّ

٣ وقدْ عُدِمَ التَّيقُّنُ فى زمانٍ ... حصلنا مِنْ حِجاهُ على التَّظنى

٤ فقلنا للهِزَبْرِ: أأنْتَ ليثٌ؟ ... فشكَّ وقال: عَلِّى أو كأنِّى

٥ وضَعْتُ على قَرَى الأيامِ رَحْلًا ... فما أنا للمُقامِ بمُطْمَئِن ١٣٩ ظ

٦ ولا قَتَبى على العَوْدِ المُزَجَّى ... ولا سَرْجى على الفَرسِ الأدَنِّ

١٢٤٥

١ – يقول : تكنية الإنسان إنما هى إجلالٌ لقدره وذلك مادامت تصحبه السعادة فإذا فارقه سعْده سمّاه من كان يكنيه .

٢ – الشَّنُّ : الزِّقُّ البالى ، وخبيئه : ما فيه من ماء ، يقول : حسبت أنّ ضَعْف جسمى أضعفَ ؛ أى فنبذتُ ما بذلته من وَعْظى وما علمتَ أن الشيخ .. أبصرُ بالأمور .

٣ – الحِجى : العقل ، والتظّنى : استعمال الظن فى الأمور .

٤ – عَلِّ لغةٌ فى لعل فكأنه يقول للذى نبذ نصيحتَهُ لستُ ألومُكَ على شكِّكَ فيما عرضتهُ عليك فأنا فى زمن قد عُدِم فيه اليقين وغلب الباطل على الحق حتى شك المتيقن فيما لديه من الصدق ، وشُكَّ أن الأسدَ أسدٌ وإن كان هذا مما لا يشكُّ فيه أحد .

٥ – القَرَى : الظَّهر،والرَّحْل للبعير كالسَّرجِ للفرس .

٦ – القَتَبُ : إكافُ البعير ، والعَوْدُ ؛ الجملُ المسن ، والمُزَجَّى : الذى أضعفه طولُ السَّفَر فهو يساق برفقٍ ، والأَدَنُّ من الخيل : الذى تطامَن صدره ودنا من الأرض ، وذلك عيبٌ .

١٢٤٥

١ – فى هامش الأصل رواية أخرى : فكن إذا أردت . ووكَله : تركه .

٥ – ك : رحلى .

٧ ولكنْ تُرْقِلُ الساعاتُ تَحْتى بَرِئْنَ من التمكُّثِ والتأنّى

٨ أحِنُّ وما أُجِنُّ سوى غرامٍ بغير الحقّ من حنٍّ وجنٍّ

٩ نصحْتُكِ ناقتى سَلَبى ونَفْسى ونَحْرُكِ فى الحنين فلا تَحِنّى

١٠ أضَيْفَ الفَقْرِ ضَيْفَنكَ ادّلاجٌ فهلْ لك من نُوالةَ فى ضِفَنّ

١١ غنىً وتَصَعْلُكٌ وكرّى وسُهْدٌ فقضَّينا الحياةَ بكُلِّ فَنّ

١٢ زمانٌ لا ينالُ بنوهُ خيّرا إذا لم يلحظوهُ من التّمنّى

١٣ عَرَفْتُ صروفَهُ فأزَمْتُ منها على سنٍّ ابن تجربةٍ مُسِن

١٤ وأفقرنى إلى مَن ليس مِثْلى كما افتقرَ السِّنانُ إلى المِسَنّ

١٥ أنا ابنُ التُّرْبِ ما نَسَبى سواهُ قَلَلْتُ عن التَّسمّى والتّكنّى

١٦ إذا ألْهمتَنى الغبراءَ يومًا فقد أمِن التجنُّبُ والتّجنى

١٧ وما أهلُ التَّحنُّوِ والتحلّى إلى أهْلِ التحلُّوِ والتّحنّى

(١٢٤٥)

٧ - الإقال : سيرٌ سريع لا بُطءَ فيه ، والتأنى : التلبُّث ، يقول ، أنا مسافرٌ لا أقيم ولا أطمئن وليس تحتى مركوبٌ عتيق ولا مستهجن ، وإنما هى ساعاتٌ تسير إلى الحِمام .

٨ - أحِنّ بفتح الهمزة وحاءٍ غير معجمة من الحنين ، والثانى : أُجِنُّ بضمّ الهمزة والجيم ، من قولك : أجننتُ الشىء إذا سترته ، ووقع فى بعض النسخ أجِنّ وما أُجِن ، كلاهما بالجيم وضم الهمزة ، وليس بصحيح لأنه ذكر فى آخر البيت الحِن والجن ، والأول بالحاء والثانى بالجيم فكأنه أراد المجانسَة بين الألفاظ ، وتلك عادته ، والحِنُّ : ضَرْبٌ من الجِنّ .

١٣ - أزَمْتُ : عَضِضْتُ .

١٦ - لَهَمْتَنى : ابْتَلَعْتَنى ، والغَبْراءُ : الأرض .

١٧ - التَحنّو : الاختضابُ بالحِنّاء ، والتحلّى : التزيُّن بالحُلِّى ، يريد بذلك النِّساءَ اللّواتى يَخْضِبْن ويتحلَّين ، والتحلُّؤ : الامتناع من اللذاتِ ، وأصلُه الامتناع مِنْ وردِ الماء ، والتحنّى : انحناءُ الظهر من الهَرَم ، وإنما أراد أن الشيوخ لا تليق بهم صحبة النساء الشَّواب وما [هنا] استفهام فيه معنى الإنكار .

(١٢٤٥)

١٠ - م : ضيفك . والضيفن : المتطفل مع الضيوف .

١٥ - م : الترابُ : تحريف .

١٦ - فى هامش الأصل : إذا لهمتنى الغبراء .

١٨ ويكفيك التّقنّعُ من قريبٍ — عظائمَ ليس تُبْلَغُ بالتّونّى

١٩ صريرَ الرُّمحِ فى زَرْدٍ مَنيعٍ — ووقْعَ المَشْرِفِىِّ على المِجَنِّ

٢٠ وحَمْلَ مُهَنَّدٍ يسطو بعَيْرٍ — وقورٍ ليس بالأشِرِ المُرِنِّ

٢١ ولا شَلاّلِ عاناتٍ خِماصٍ — ولكن خَيْلَ جيشٍ مُرْجحِنِّ

٢٢ يرى عَذْمَ الأوابدِ غيرَ حلٍّ — ويعْذِمُ هامةَ البطل الرِّفَنِّ

٢٣ وما ينفكُّ محتملاً ذُباباً — أبى التغريدَ فى الخَضِرِ المُغِنِّ

٢٤ تذوبُ جِذارَهُ زُرْقُ الأعادى — ويَسْخا بالحياة حَليفُ ضنِّ

٢٥ وينفِثُ فى فم الحيَّات سُمًّا — ويملأُ ذِلّةً أنْفَ المُصِنِّ

٢٦ وخَرْقَ مفازةٍ كُسيت سرابًا — يُعرِّى الذئبَ مِنْ وبَرٍ مُكِنِّ

٢٧ شَكَتْ سَحَرًا من السَّبَرات قُرًّا — فأوسَعَها الهجيرُ من القُطُنِّ

٢٨ وتعزفُ جِنُّها والليلُ داجٍ — إذا خلتِ الجنادبُ مِنْ تغنِّ

٢٩ يخالُ الغِرُّ سَرْحَ بنى أُقَيْشٍ — يُؤنَّقُ فى مراتعها بسَنِّ

(١٢٤٥)

١٨ – فسَّر العظائمَ بصرير الرُّمح وما ذكر معه .

٢٠/٢١ العَيْرُ : الناتئُ فى وسط السيف ، وألْغَزَ به عن العَيْرِ الذى هو الحمار ، فقال : هذا العير لا يوصفُ بأنه أشِر ولا يشُلّ العانات ، ولكنه يشُلُّ خيل الجيوش ، والشَّلُّ : الطَّرْدُ .

٢٣ – ذُباب السيف : طرفُه ، والخَضِرُ : الروضُ الأخضر ، والمُغِنُّ : الكثير النبات ، الكثيرُ الذباب .

٢٦ – خَرْق مفازةٍ : معطوف على قوله : صرير الرُّمح وحَمْلَ مُهندٍ ، ويُروى : وجَوْب مفازةٍ .

٢٩ – الغِرُّ : الصغير الذى يجهل حقائق الأمور . والسَّرْح : ما سَرَح فى المرعى ، وبنو أُقَيْش : حىٌّ من الجن – فيما زعموا – . وقوله : يؤنَّق أى يُنعِّم عيشه والسَّن : مصدر سَنَنتُ الإبل إذا أحسنت رَعْيها .

(١٢٤٥)

٢٢ – العذم : العَضُّ . الرِّفَنّ : من يتبختر بطرا . م : يهزم ، تحريف .

٢٣ – م : المغن ، تحريف .

٢٧ – القُطُنّ : القطن المعروف .

٣٠ أراك إذا انفَرَدتَ كُفِيتَ شرًّا ... من الخِلِّ المُعاشِرِ والمِعَنِّ

٣١ ومن يَحْمِل حقوق الناسِ يُوجَدْ ... لدى الأغراضِ كالفَرَس المُعَنِ

٣٢ أتعجبُ من ملوكِ الأرض أمسَوْا ... للذّاتِ النُّفوسِ عبيدَ منٍّ

٣٣ فإنْ دانيتَهم لم تَعْدُ ظُلْما ... ومنًّا في الأمورِ بغير مَنِّ

٣٤ نهيتُكَ عن خِلاطِ النّاس فاحذَرْ ... أقارِبَك الأداني واحذَرْنِي

٣٥ وإنْ أنا قلتُ لا تحمِلْ جُرازا ... فهُزَّ أخا السَّفاسِق واضرِبَنِّي

٣٦ فنَصْلُ السَّيف وهو اللُّج يَرْمي ... غريقًا فوقَ سَيْفٍ مُرفَئِنٍّ

٣٧ وضاحيهِ يُزيل غُضونَ وجْهٍ ... ويَنبسِطُ مِنْ ودادِ المُكْبَئِنِّ

٣٨ فما حَمَلتْ يداهُ به خُؤُونًا ... ولانَبراتُه نبراتُ وَنِّ

٣٩ سنا العَيْشِ الخُمولُ فلا تقولوا : ... دفينُ الصِّيتِ كالمَيْتِ المُجَنِّ

٤٠ وتُؤْثِرُ حالةَ الزِّميت نفسي ... وأكرهُ شيمةَ الرَّجُلِ المِفَنِّ

٣٠ – المِعنُّ : الذى يَعِنُّ فى الأمور ؛ أى يتعرض فيها .
٣١ – المُعَن : جعل له عنان .
٣٤ – الخِلاطُ : المخالطة .
٣٥ – السَّفاسق : الطرائق التى فى السيف .
٣٦ – يُسمَّى السيف لُجًّا تشبيهاً بلُجِّ الماء ، فجعل القتيل به بمنزلة غريق مات فى اللُّج فرمى به إلى السيف وهو الساحل ، الضَّاحى : البارز ، والمُرفئن : الساكن .
٣٧ – المكبئِن : المنقبض .
٣٨ – النبرةُ : الصوت الحَسَن ، والوَنُّ : ضربٌ من آلات اللهو .
٤٠ – الزميت : الكثير الرقاد . والمِفَن : الذى يتعرض فى كُلّ فن .

١٢٤٥

٣٥ – الجراز : القاطع من السيوف .

٤١ كفى حُزْنًا رحيلُ القومِ عنّى ... وليس تخيُّرى وَطنَ المُبِنّ

٤٢ تبنَّوا خَيْمَهُمْ فوقوا هجيرًا ... وأعوزنى مكانٌ للتّبنّى

٤٣ يُصافحُ راحةً باليأسَ قلبى ... ولَدْنُ الشَّرخ حُوِّلَ مِنْ لدنّى

٤٤ وما أنا والبُكاءُ لغيرِ خَطْبٍ ... أُعينُ بذاك مَنْ لَمْ يَسْتَعِنّى

٤٥ حَسِبْتُك لو توازِنُ بى ثبيرًا ... ورَضْوى فى المكارِمِ لَمْ تَزِنّى

٤٦ وما أبْغى كِفاءَكَ عَنْ جميلٍ ... وأمَّا بالقبيحِ فلا تَدِنّى

٤٧ ولا تكُ جازِيًا بالخيرِ شَرًّا ... وإنْ أنا خُنْتُ فى سببٍ فخُنّى

٤٨ جَليسى ما هَوِيتُ لك اقترانا ... وصُنْتُكَ عن مُعاشرتى فصُنّى

٤٩ أرى الأقوامَ خيرُهُمُ سَوامٌ ... وإنْ أُهِنِ ابنَ حارثةٍ يُهِنّى

٥٠ إذا قُتِلَ الفتى الشّريبُ منهم ... فلا يَهِجِ الغرامَ كسيرُ دَنّ

٥١ رأيت بنى النَّضير من الِ موسى ... أعارَهُمُ الشَقاءُ حطيمَ ثِنّ

٥٢ سَعَوْا وسَعَتْ أوائلُهُم لأمْرٍ ... فما رِبحوا سوى دأْبِ مُعَنّ ١٤٠

(١٢٤٥)

٤١ – المُبِن : المقيم .

٤٩ – السَّوام : المال السارح فى المرعى ، يقول : رأيت الأقوام لا يفعلون الخير إلا ليكافئوا عليه فإنما خيرهم كالسّوام الذى يطلبُ ما يرعاه..

٥٠ – الشريبُ : الكثير الشراب ، والدَّنّ : الخابية ، يقول : إذا قُتل الفتى الشريبُ منهم فلا تحزن لموته وعُدَّهُ بمنزلةِ دَنّ خمرٍ انكسر .

٥١ – بنو النضير : أمةٌ من اليهود أبادهم الإسلامُ وقطع دابرهم ، والثِّن والدَّرين والدِّنْدِن سواءٌ وهو ما يَبِس من النبات وتكسّر

(١٢٤٥)

٤٨ – م : اقترابا .

٥٠ – م : كبير دن .

(١٢٤٦)

وقال أيضًا

فى النَّونِ المكسورةِ مع الجيم

[الوافر]

١ إذا هاجَتْ أخا أسفٍ ديارٌ فليتَ طُلولَ دارِكَ لَمْ تهَجْنى

٢ إذا خَلَجَتْ بوارقُ فى هَزيعٍ دعوتُ فقلتُ : ياموتَ اختلِجْنى

٣ أتأْسَى النفسُ للجثمانِ يَبْلى وهَلْ أسِىَ الحيا لفِراقِ دَجْنِ

٤ وماضَرَّ الحمامةَ كَسْرُ ضَنْكٍ من الأقفاصِ كان أضرَّ سِجْنِ

٥ أعوذُ بخالِقى من أنْ يرانى كشاكِ النَّبْتِ لا يُجنى ويَجْنى

٦ مَمْطورِ القَتادةِ يتَّقينا بالاتٍ مُقوَّمةٍ وحُجْنِ

٧ أُزجِّى العَيْشَ مُقْترنا بضَعْفٍ أنافى القَوْلَ فى عرَبٍ وهُجْنِ

٨ فإن الطَّير يُقْنِعُهنَّ وِرْدٌ على ما كان من صَفْوٍ وأجْنِ

(١٢٤٦)

---

١ – هاجت : حرّكت .

٢ – اختلاج البوارقُ : اضطرابها ، والاختلاجُ فى آخر البيت : الاجتذابُ والأخذ ؛ والهزيعُ : مقدار ثلُث الليل ، يقول : إذا رأيت البوارِق من ديارك هاجت علىّ من حنينى ما أتمنى له الموت .

٣ – أسىَ للأمر يأسَى إذا حزنَ عليه ، والدَّجْن : إلباسُ الغيم الأفق .

٤ – يقول:النفس إذا فارقت الجسم لم تأسَفْ لفراقهِ لأنها مسجونة كالحمامة فى القفص والمطر فى السحاب .

٧ – أُزجّى العيش : أدافِعهُ وأفِرُّ عن عربِىِّ القوم وهجينهم .

٨ – الأَجْن : الماء الكَدِر ، يقول : قد قنِعتُ بعيشى وإن كان غير كاملٍ ولا صافٍ كما تقنعُ الطير بورد الماءِ ، صافياً كان أو غير صافٍ .

١٢٤٦

٦ – ك : مقوصة ، تحريف .

٧ – فى هامش الأصل رواية أخرى : معترفا .

(١٢٤٧)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع العَيْنِ وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ دَمَمْتُكِ أُمَّ دَفْرٍ فاسمعيني ... وجازيني بذلك أوْ دَعيني

٢ فما كُنتُ الحبيبَ إليكِ يَوْمًا ... فأقْرُبَ فى الثُّوِّى لتخد عيني

٣ لعنْتكِ جاهدًا وقد اشتبهنا ... كِلانا راحَ فى بُتْردى لَعينِ

٤ على خُلُقِ العجوزِ غدا بنوها ... لهم وِرْدٌ من الغَدرِ المُعينِ

٥ إذا ما الأربعونَ مضتْ كِمالًا ... فما للمرْءِ مِنْ أَرَبٍ لِعينِ

٦ وغشيانُ النِّساءِ إذا تقضَّتْ ... لسُلطانِ المنيةِ كالمُعينِ

(١٢٤٨)

وقال ايضا

فى النونِ المكسورة مع الفاء وياء الرِّدفِ

[الوافر]

١ كأنَّ الدَّهْرَ بحرٌ نحنُ فيه ... على خَطَرٍ كَرُكَّاب السُّفِنِ

٢ بكَى جَزَعًا لميتهِ كَفُورٌ ... فجاء بمُنتهى الرأى الأفينِ

٣ مُصيبةُ دينهِ لو كان يَدرى ... أجلُّ من المُصيبة بالدَّفينِ

٤ قد استخْفيتُ كالجسدِ المُوارَى ... ولكنَّ الطوارقَ تَخْتَفيني

٥ عَفَا أثرى الزمانُ وما أغَبَّتْ، ... ضباعٌ فى المحلَّةِ تَعْتَفيني

١٢٤٨

٢ – الأفينُ : الفاسد .

٤ – تَخْتفيني : تَسْتخرجُني ، يقال : خفيتُ الشيء واخْتفيتُه إذا أخرجته وأظهرته ، والمُوارى : المستور ، والطوارق : النوائب .

٥ – عفا : مَحَا وغيَّر ، والإغبابُ : أن تفعل الشيء أحيانا وتتركه أحيانا ، وتَعْتفيني : تَقْصُدُني ، يقال : عفاه واعتفاه إذا قصَدَه .

(١٢٤٩)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورة مع السِّين

وألفِ الرِّدْف

[الوافر]

١ أجارِجىَ الذى أدمى أسانى ... وسالِبُ حُلَّتى عَنِّى كَسانى

٢ فما لى لا أقولُ ولى لسانٌ ... وقد نَطَقَ الزمانُ بلا لسان

٣ عَسَا عَمْرٌو عن الطَّوق المُعَرَّى ... فقد جانبتُ علِّى أو عَسَانى

٤ وبيعتْ بالخُلوسِ لكلِّ خِزْىٍ ... وجوهٌ كالدَّنانيرِ الحِسانِ

٥ ولو أنِّى أُعَدُّ بألْفِ بَحْرٍ ... لَمَرَّ علىَّ مَوْتٌ فاحتسانى

٦ ظلامى والنهارُ قدِ استمرَّا ... علىَّ كما تتابعَ فارِسانِ

١٢٤٩

٣ – عَسَا أى يَبِسَ من الكِبر . يقال : عَسَا الشيخُ يَعْسُه عُسِياً ، وأراد بعمرٍو عمرو بن عَدى بن نصر بن ربيعة ابن أخت جَذيمة الذى يُقال فيه : شَبَّ عمرو عن الطوق . وسبب ذلك أن أمَّه رَقاشِ جعلت فى عنقهِ طوقاً من ذهبٍ لنذرٍ كان عليها وأمرته بزيارة خاله جذيمة ، فلما رأى خالهلحيتَهُ والطوق فى عنقه قال : شَبَّ عمر و عن الطوق .

١٢٤٩

٣ – الميدانى٢/١٣٧ وفيه:كبر عمر و عن الطوق/الفاخر لابن سلمة : ٥٩

(١٢٥٠)

وقال أيضًا

فى مثلهِ واللازم ميم

[الوافر]

١	طلبتُ مكارمًا فأجَدْتُ لفظًا	كأنا خالدانِ على الزَّمانِ
٢	سيُنسَى كُلُّ ما الأحياءُ فيه	ويَخْتلطُ الشآمى باليمانى
٣	ورُمْتُ تَجمُّلاً فكُسيتُ شَيْنًا	ومَنْ لك مِنْ شرورِك بالأمانِ
٤	وإنَّ حوادثَ الأيامِ نُكْدٌ	يُمحِّصْنَ الحقائقَ كالأمانى
٥	ضمانى أنْ سيُفْقَدُ كلُّ شىءٍ	سوى من ليس يَدْخلُ فى الضَّمانِ
٦	وما خِلْتُ السِّماكَ ولا أخاهُ	على خُلْقيهما لا يَهْرمانِ
٧	وما أدْرى أعِلْمُهما كعِلْمى	بهذا الأمرِ أم لا يَعْلمانِ
٨	فهل للفرقَدَيْنِ سُلافُ راحٍ	على كاساتها يتنادَمانِ
٩	وإن فَهِما خطابَ الدهرِ مثلى	فما سعدا بما يمنيه مانِ
١٠	وأرْوَحُ منهما حادى ثلاثٍ	يَسوِّقهنَّ أو حادى ثمانِ

(١٢٥٠)

٤ - الأمانى : جمع أمنيّة وهو ما يتمناه الإنسان ويشتهيه ، والأمانى أيضا : الأكاذيب .

(١٢٥٠)

٥ - يريد بالضمان قول الله تعالى، فى الآية ٨٨ من سورة القصص (كل شىء هالك إلا وجهه) أى أن كل شىء هالك إلا ذاته العلية .

١١ ومنْ لى أن أكون طريدَ سربٍ سمالى خِدنُ سنبس أورمانى

١٢ ألم ترنى كَمَيْتَ النَّاسَ نفسى فأظهرنى القضاءُ وما كمانى

(١٢٥١)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع الكاف

[الكامل]

١ لو هَبَّ سكانُ الترابِ من الكرى أعيا المَحلُّ على المُقيم الساكنِ

٢ لغَدوْا وقد ملأ البسيطةَ بعضهم ورأيتَ أكثرهم بغير أماكن

٣ لا تركننَّ إلى الحياة فإنها غَدَّارةٌ بأخى الوفاءِ الرَّاكن

(١٢٥٢)

وقال أيضا
فى النون المكسورة مع الثاء وألف الردف

[الكامل]

١ طال الزمانُ علىَّ وهو مُعللى بَمثالثٍ من زُوره ومَثانِ

٢ كم حلَّتِ الأحياءُ جِدَّة رَوضةٍ ورعتْ لها نَبْتًا لعامٍ ثانِ

(١٢٥٠)

١١ - الطَّريدُ : الصيدُ المطرود، والسرْب : القطيعُ من بقرٍ أو نساءٍ أو قطا ، وأراد بخدن سِنبس ابن سنبس وهو صائد من طىء وإياه عنى امرؤ القيس بقوله :

فصبَّحهُ عند الشروق غُدَيَّةً كلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابن سِنبس

١٢ - كَمانى : سترنى .

(١٢٥١)

٣ - رَكَنَ إلى الشىء : إذا سكن إليه ، يقال ركِنت أركَنُ على مِثال علمتُ أعلمُ ، وركَنت أركُن على مثال قعدتُ أقعدُ ، وركنتُ أَركَنُ على مثال ذَهبت أذهَبُ .

(١٢٥٠)

١ - المثنى والمثلّث من أوتار عود الغناء .

١١ - ديوانه ص ١٠٣ ، دار المعارف — مصر

(١٢٥٣)

وقال أيضا
فى النون المكسورة مع الزاى المردفة بألف

[السريع]

١ أُفٍّ لدنيانا وأحزَانِها ... خُفِّفَتْ من كِفَّةِ ميزانها

٢ وتلك دارٌ غيرُ مأمونةٍ ... أُولِعَ ضاريها بِخِزَّانها

٣ فى بقعةٍ من رُقعةٍ يسَّرتْ ... للبيذقِ الفتْكَ بفرَّزانها

٤ أين ملوكٌ غبرتْ مُدَّةً ... بين روابيها وحِزَّانها

٥ تُروى بشَنِّ البدرِ أضيافَها ... وتشترى الخيلَ بأوزانها

٦ قد ذهبتْ عن ذهبٍ صامتٍ ... وخلَّفتْهُ عندَ خُزَّانِها

(١٢٥٤)

وقال أيضا فى مثله واللازم باءٌ

[السريع]

١ هل قَبلتْ من ناصحٍ أمةٌ ... تغدو إلى الفِصحِ بصُلبانها

٢ كنائسٌ تجمعُها وُصلةٌ ... بين غوانيها وشُبَّانها

(١٢٥٣)

٢ - الضَّارِى : الذى ضَرِىَ بالصيد وتعوَّدَهُ ، والخِزَّان : جمع خُزز وهو ذكر الأرانب .
٣ - الحِزَّان : ما غَلُظ من الأرض .

١٢٥٤

١ - الفِصحُ : فطرُ النصارى وهو عيدهُم إذا أكلوا اللحَمَ،وقد أفصحوا : إذا جاء فِصحهم .

١٢٥٣

٥ - ك : تردى . تحريف

٣ مابالُها عذراءَ أوثيبًّا كوردةِ الجانى بإبَّانِها

٤ راحتْ إلى القَس بتقريبها وبيتُها أوْلى بقُربانِها

٥ قد جرَّبتْ من فعلِه سيئًا والطِّيبُ جارٍ بجرُبَّانِها

٦ وربُّها تُسخِطُ بل زَوْجَها الـ بائس فى طاعةِ رَبَّانِها

٧ وزارتِ الدَّيْرَ وأثوابُها ضامِنةٌ فِتنةَ رُهبانِها

(١٢٥٥)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الراء

[السريع]

١ قَرنْت جيشين فكم من دمٍ أرقتَ لا هدْيا عن القارنِ

٢ فمارِنى إن شئِتَ أولا فما يعرفُ إلا ذِلَّةً مارنى

٣ وَارٍ زنادُ الشر فى هذه الد دُنيا فَقُلْ ياجدَّتى وارنى

٤ وياخليلى دَرَنى زائدٌ فأقْصِنى فى الأرض ِ أو دارِنى

٥ عِندكَ مالٌ فأعنْ سائلًا ولا تبتْ كالسابق الحارنِ

٦ فالرِّجلُ للرُّجلةِ والكِفُّ للـ كِفَّة والعرنينُ للعارنِ

(١٢٥٤)

٤ - القَسُ والقسيسُ من رؤوس النصارى .

٥ - جُرُبَّانُ : القميص لِبَنُته فارسى معربٌ ، وجُرُبَّان : السيف:قِرابُه .

٧ - الرهبان:عُبَّادُ النصارى واحدُهم راهبٌ ، ومصدَرُه : الرهبةُ والرهبانيةُ .

(١٢٥٥)

١ - قرن بين الحج والعمرة قِراناً:جمع بينهما بإحرام واحدٍ يقول « لبيك اللهم لبيك » بعمرة وحجة ، أو يعقِد على ذلك نيته ، وإفرادُ الحج عند مالكِ أفضل من القِران ومن التمتع وعلى القارن هَدْىٌ ، ويستحبُّ له أن يهدى بدنة أو بقرة وتُجز شاةٌ ، ولا يصحُّ الإحرامُ بحجتين ولا بعمرتين معا .

٦ - العرنينُ : الأنفُ ، والعارنُ من قولك:عَرنتُ أنفَ البعير أعرُنه إذا جعلتَ منه عِرانا وهى حلقة من خشبٍ تجعل فى أنف البعير ويشد فيها الزمام .

(١٢٥٦)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الزاى وألف الردف [السريع]

١ ما هاجنى البارقُ من بارقٍ … يوماً ولا هَزَّ لِهِزَّانِ

٢ حَربةُ زانٍ بفؤادِ الفتى … خيرٌ له من خَرْبَةِ الزانى

٣ لا أشربُ الراحَ ولو ضُمِّنتْ … ذَهابَ لوعاتى وأحزانى

٤ مُخَفِّفاً ميزانَ حِلمى بها … كأننى ما خفَّ ميزانى

٥ عُمرٌ مضى لا كان من ذاهبٍ … جَزَّيتُهُ شرًّا وجزَّانى ١٤١و

٦ أُجاملُ الناسَ ولو أننى … كشفتُ ما فى السر أحزانى

٧ أَسِيتُ من نقصى ولكن ما … يظهرُ من غيرىَ عزّانى

(١٢٥٦)

١ - هاجَنى : حرّكنى ، والبارقُ : السحابُ ذو البرق ، وبارق : جبل بالسواد قريبٌ من الكوفة وإياه أراد المتنبى بقوله :

تذكرتُ ما بين العُذيب وبارقٍ … مجرَّ عوالينا ومجرى السوابق

٢ - الحربةُ : واحدة الحِراب ، والزانُ : عودٌ معروف تتخذ منه الحِراب والعِصِىّ والخربةُ : الفَعلة القبيحةُ .

٧ - آسيتُ : أى حَزِنتُ آسَى أسىً ، والعزاءُ : الصبر يقال عزَّيته تعزيةً فتعزى أى صبَّرته وسليته فصبر وتسلى .

١ - ديوانه جـ٣ ، ص ٣١٧ ـ مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٣٦

٤ - ك : كأنى .

(١٢٥٧)

وقال فى مثله واللازم ياءٌ

[السريع]

١ الحمد لله الذى صاغنى … أطعمنِى رزقى وأحيانى

٢ شخصى هذا غرضٌ للردى … ولم يزل معدِنَ عصيانى

٣ من كل فنٍّ فيه أعجوبةٌ … كأنه جامعُ سُفيانِ

٤ ياآل يعقوب خذوا حِذْرَكم … فى الدهرِ من حَبْرٍ وديَّانِ

٥ يزعمُ نارًا من سماءٍ هوتْ … تأكلُ ذا إفكٍ وطغيان

٦ لو كنتَ فيها قلته صادقًا … لم تغْدُ للشّرّ بهميان

٧ ولم تكن ترغبُ فى زُيَّفٍ … تُؤخذُ من عُرجٍ وعُميانِ

٨ أما توقَّى كذِبًا فاحشًا … أذهلنى منكَ وأعيانى

٩ تجعلُ نُمِّيَّك تبرًّاوما … تخلِطُهُ حَبَّةُ عِقيان

(١٢٥٧)

٢ – الغرضُ : الهدف الذى يُرْمىَ ، والردى : الهلاك وعَدَنَ أقام ومنه المعدِن .

٤ – الحبرُ : عالم اليهود . يقال منه حِبر بكسر الحاء قال صاحبُ الصِّحاح : والكسرُ أفصحُ لأنه يُجمَع على أفعال دُون الفعول،وقال ثعلب : وقد اشترط أفصح اللغتين . والحِبر : المدادُ.والحَبْرُ : العالِمُ . والديَّان نحو ذلك وكأنه الكثير الدين .

٦ – هِميان : الدراهم بكسر الهاء ، وهو معربٌ .

٩ – النُّمِّيُّ : الرَّدىءُ من الدراهم والدنانير ، يقال : ظهرت نميته أى رداءته . والنمى : فلوس رصاص كانت العربُ تتجر بها . والتبر : ما كان من الذهب غير مَصُوغ ولا مضروب .

(١٢٥٧)

---

٦ – ك : لم تَعْدُ .

(١٢٥٨)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع الباء

[المنسرح]

١ من لى بتركِ الطعام أجمع إنْ ... نَ الأكلَ ساق الورى إلى الغَبن

٢ لا أفجعُ الأُمَّ بالرضيع ولا ... أشْرَكُ هذا الفريرَ فى اللبنِ

٣ أقتاتُ من طيّب النبات وهل ... يَسْلسُمُ عودُ الفتى من الأُبَنِ

٤ شَجَّعَ قلبى على الردى رشدى ... والنفسُ مجبولةٌ على الجُبن

(١٢٥٩)

وقال أيضا فى مثله

[المنسرح]

١ يابدوىُّ اتَّق المَدامة إنْ ... نَ الخمر باتت كثيرةَ الأُبنِ

٢ آليتُ ما سَمَّحتْ أخا نَجلٍ ... يوماً ولا شجَّعتْ أخا جُبن

٣ وإنما تلك خِفَّةٌ حدثَت ... عنها فجاءتْ بأثقلِ الغَبن

٤ أفضلُ من أحمرِ السلاف ومن ... كُميتها ناصعٌ من اللَّبن

١٢٥٩

١ – أبَنْتُ الرَّجُل آبُنه أبنا رميته بالقبيح ، والأُبنةُ : عقدة فى العصا. والأُبنة : العيب

٣ – الغَبْنُ بسكون الباء فى البيع . والغَبنُ بالتحريك فى الرأى،يقال : غَبِن رأيه بالكسر إذا نقصه فهو غبينٌ أى ضعيف الرأى ، ومنه غباته وهو مثل سَفِه رأيه ونفسه .

١٢٥٨

٢– الفريرُ : ولدُ البقرة الوحشية .

(١٢٦٠)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع التاء

[المنسرح]

١ لاتجلِسنّ حُرَّةٌ موفقةٌ مع ابن زَوج لها ولا خَتَنِ

٢ فذاك خيرٌ لها وأسلم لِلْا • إنسانِ إن الفتى مع الفِتنِ

٣ ودُمْ على غيرةِ الصبا أبدًا ولا تعُدْ فى الشباب ثم تنى

٤ كأنما الحادثاتُ فى الآفا ق بعضُ السحائبِ الهُتنِ

٥ ماخُتِن القومُ باختيارهمُ إذ جُلبِوا من طِرازٍ أو خَتنِ

(١٢٦١)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع الطاء

[الخفيف]

١ نحن قُطنيَّةٌ وصوفيةٌ أنْـ ـتُمْ فقطني من التَّجمل قطنى

٢ تقطعونَ البلادَ بطنا وظهرًا إنما سعيكم لفرجٍ وبطنِ

٣ حاطنى خالقى فعشتُ ولولا خَوْفُهُ قلتُ: ليتَهُ لم يُحطن

٤ جَسدى خِرقةٌ تُخاطُ إلى الأر ض فيا خائطَ العوالم خطنى

(١٢٦٠)

٣ - تَنى : تفتر .

٤ - الآفاق : النواحى . الهُتن : السائلة .

٥ - ختنتَ الصبى ختنا ، والاسمُ : الخِتانُ والخِتانةُ .

١٢٦١

١ - قطنى : حسبى .

(١٢٦٢)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الباء وواو الردف [الخفيف]

١ عيشتى سلَّتى ورُمسىَ غمدى فأقربُونى فيه ولا تقربونى

٢ زبنتنا عن دَرِّها أمُّ دفرٍ فصفوها بالحيزبُون الزَّبونِ

٣ / ورأيتُ البقاءَ فيها وإن مُدْ دَ لوَشْكِ الحِمام كالعربون ١٤١ ظ

٤ إنَّ فى الشر فاعلموه خيارًا وَحُبونُ الرجالِ فوق الحبُونِ

٥ ليس حال المخبول فيها يُلاقى مثلَ حالِ المَطْوِىِّ والمجنونِ

٦ وهُمُ الناسُ والحياةُ لهم سو قٌ فمن غابنٍ ومن مغبون

٧ هَرِم البازلُ الذى يحمل العب ءَ فأمسى يُعيزه ابن اللَّبونِ

(١٢٦٢)

١ – السلَّةُ : استلالُ السيفِ من غمده ، والرمسُ : القبرُ . ويقال : أقربتُ السيف وقرَّبتُه إذا أدخلته فى قرابه ، وفرَّق بعضُ اللغويين فقال أقرَبْتُه جعلتُ له قرابا وقرَّبتُه أدخلتُه فى قرابه ووقع فى شعر أبى العلاء بفأقرِبونى وهذا يُوجبُ أنه يجوز قرَبْتُ السيف بتخفيف الراء .

٢ – الزبنُ : الدفع وهو من صفات النوق فإذا كثر ذلك من الناقة فهى زبون ، والحيزبون : العجوز التى فيها بقية من شباب .

٣ – وَشْكُ الحِمام : سرعته ، يقول : أهل الدنيا يفرحون بطول البقاء ولا يعلمون أنه يُفضى بهم إلى الفناء .

٤ – يقولُ : الشرُّ وإن كان سواءً من طريق الجنس فإن بعضَه أخف من بعض . والحبُون : جمع الحبُن وهو خُراج يخرج على الإنسان كالدُّمَّل ، يقول بمن الرجال من ألمه على الخِل قومه ألم هذا الداء وهو نحو قول بشار :

وصاحب كالدُّمَّلِ المُمد د حملتُه فى رُقعةٍ من جِلد .

٥ – يقول أيضا : بعضُ الشر أهونُ من بعض كما أنَ الخبن والطى أخف من الخبل لأن الخبن سقوط الثانى الساكن ، والطى ذهاب الرابع الساكن ، والخبلُ اجتماعُ الخبن والطى وهو من أقبح الزحاف ، ويصير مستفعلن (فعلتن) كقوله :

وزعموا أنهم لقيَهُمْ رجل فأخذوا ماله وضربوا عنقه

٨ كم قطعنا من حِندسٍ ونهارٍ وكأنَّ الزمانَ فى دَيدبونِ

٩ فرعى الله جيرةً ماتناءوْا عن رَحيبٍ لَبانُهُ مَلبونِ

١٠ أَطْربونى وما ابن سبرة فى السبـ ـرةِ إلاَّ مَنيَّة الأطْربون

(١٢٦٣)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع إلطاء وواو الردف

[الخفيف]

١ وَيْبَكُم إن رأيتمُونىَ يومًا حبةً فى الثرى فلا تَلقُطونى

٢ أنا كالحرف ليس يُنقط واللـ ـهُ حَسيبُ الجُهَّال إن نقطونى

٣ بِتُّ كالواو بين ياءٍ وكسرٍ لايلامُ الرجالُ إن يُسْقطونى

(١٢٦٢)

٨ - الديدَبُون هنا اللهو ، وأصل الديدبون العادة التى يعتادها الإنسان .

٩ ، ١٠ اللَّبانُ : من الصَّدر موضع اللببَ ورَحْبُ اللَّبَان مستحب من الفرس والملبونُ من الخيل الذى يُسْقىَ اللّبنَ ، وأطربونى : هاجوا علىَّ الطرب ، والأطربون : شِبه البطريق من الروم ، وابن سبرة هو عبد الله ابن سَبرة الحرَشى ، والسبرة : التجربة وكان عبد الله حارب فى بعض غزواته بطْريقا فقتله بعد أن قطع له البطريق ثلاث أصابع.يقال : أُطْرُبون وأَطْرَبون والذى بنى عليه أبو العلاء أطربون بالفتح مماثلة بينه وبين أطربونى فى أول البيت .

(١٢٦٢)

١ - مثلٌ ضربه للخمول يقول : إن رأيتم الخمول بلغ بى أن صيَّرنى حبةً ساقطةً فلا تلقطونى من الأرض .

٣ - يقول : ثَقلتُ على الناس لمخالفتى أياهم . فأسقطونى عنهم كإسقاطهم الواو من يعِدُ استثقالا لها حين وقعت بين شيئين مخالفين لها وهما الياء والكسرة .

(١٢٦٢)

٣ - ك : يلام الرجاءُ .

(١٢٦٤)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الراء وألف الردف

[الخفيف]

١	جَيْـرِإنِ الفتى لفى النَّصب الأعـ	ـظمِ بـين الأهـلين والجِيـرانِ
٢	وحِـرانُ الجـوادِ كـالحتف للهـا	رب قُـدَّام ثـائـرٍ حَـرَّانِ
٣	أنـا أدْرانىَ الـرَّشـاد بـأنَّ الـ	إنس مخـلوقـةٌ مـن الأدرانِ
٤	إن يكنْ أبـرأَ القضـاء الضـنى	فهْـوبَـرانِى من بعدِ مـا أبـرانى
٥	لا كـرَى نـائم يجفـنى ولا أعملـ	ـتُ فى الـدهـر قينـةً بكِـرانِ
٦	قـدِ أرانى القيـاسُ أن لـيوثَ الـ	غـابِ فيـها ينـوب مثـلُ الأرانِ
٧	خَـوَّفـونـا من القِـران ولا بـدْ	دَ لنفسٍ مع الـردى من قِـران
٨	كم جبـالٍ من الجيـوش تـرادى	والـذى أوْضعتْ لـه الحَجـرانِ
٩	مـرٌّ آنٍ من الـزمانِ على الشخـ	ـصِ فقد خلتُ أن دهرًا مـرانى

(١٢٦٤)

١ - كلمة تجرى مجرى القسم وقرنها بإنّ ليجانس بينها وبين ما ذكره من الجيران .
٣ - أدْرانِىَ : أعلمنى ، الأدران : الأوساخ .
٤ - برانى : أسقمنى،وأبرانى الثانية بمعنى أذلّنى وجعل فى أنفى بُرَه .
٥ - كِران : عود الغناء .
٩ - مرٌّ من المرور ، وآنٍ : اسم فاعلٍ (منقوص مثل قاض) من أنَى الشيءُ يأنِى إذا بلغ إناه وهو وقته . ومرانى : استخرجنى من مرْيت الضرع .

(١٢٦٤)

٥ - ك : فتنة . تحريف .

١٠ وعَــرانى خَــطبٌ أراد الـعــرا نينَّ بـدَلٌ وكُـلُّهـا فى عِـرانِ
١١ زعَم النـاسُ أن قومًا من الأبـ رارِ عُوَّلـوا فى الجو بـالـطيِّرانِ
١٢ ومشَوْا فوق صفحة الماءِ هذا الـ إفك هيهات مـاحرى العَصْـران
١٣ مـامشى فـوق لُجَّة المـاء لاالسَّـعـ ـدانِ فيـا مضى ولا العُمـران
١٤ أقـرَانِى ذاكَ المـُضـيف بمـاأكْـ ـرهُ والله غـالـبُ الأقـران؟
١٥ لمْ أبتْ غـافلا فـأشرانى الحـر صُ إلى أن أعـودَ كـالأشْـران

(١٣٦٥)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الواو وألف الردف

[المتقارب]

١ أوانِىَ هَـمٌّ فـألـفـى أوانى وقـد مرَّ فى الشـرخ والعنفـوانِ
٢ وضـعـتُ بُـوانىَ فى ذِلـةٍ وألقيتُ للحـادثـاتِ البـوانى
٣ ثـوانىَ ضـيـفٌ فـلم أقْـره أوائـلَ مـن عَـزْمـتى أو ثـوانِ

١٢٦٤

١٠ - عرانى : قصدنى .
العرانين : الأنوف ، والعران : حلقة من خشب تجعل فى أنف البعير الصعب ويشد فيها الزمام .

١٤ - أقرانى : أضافنى . الأقران : جمع قرن .

١٥ - أشرانى الحرص من شرِىَ إذا لجَّ فى طلب الشىء ، وأشريته : بعثته على ذلك فوصل أشرى بضمير المتكلم ليجانس به أشران فى آخر البيت ؛ فعلان من الأشر .

١٣٦٥

١ - يقال : أوَيْتُ الرحلَ وأَوَيتُ إليه بمعنىً واحد وأصله أن يتعدَّى بحرف الجر ثم يحذفونه تخفيفا . وشرخ الشباب أوله وكذلك عنفوانه .

٢ - البِوان : بكسر الباء وضمها عودٌ يكون فى مقدم الخباء فإن كان فى آخره فهو الخالفة ، والبوانى أضلاع الصدر .

٣ - أقْرِه من القرى ، يقول : لم يجد ضيف لهم عندى قرًى على كثرة ثوابه لدىَّ .

١٢٦٤

١٤ - ك : المضيف ما .

٤ فيــاهنــدُ وانٍ عـن المكــرمــا تِ من لايُســاورُ بــالهُنْــدوان

٥ زوانــى خَـوفُ المُقــامِ الــذميم عَنْ أن اكــون خليـلَ الــزّوانى

٦ رَوانى صبــرى فــأضحــتْ إلىَّ عــيــونٌ عــلى غَـفَــلاتٍ رِوانِ

٧ عــوانى قـضــاءٌ دُويـن المُــرادِ ومـا يكْـرُ شـانِـكَ مثـلُ العـوان

٨ وهــل جعل الشـائماتِ الـوميضَ تَـوانَى غــيرُ اتصــالِ التَّــوانى

٩ فـما لـركـابـكَ هـذى الـوقـوفِ عَـدا حـادِيَيْهـا الـذى يـرْجُـوانِ

١٠ حــوانِىَ لــلوِردِ أعــنــاقَــهــ ومــا عَـلِمَتْ أىُّ وقـتٍ حــوانى

١١ ولم يَلْقَ فى دَهْــرِه أجْــرَبى هــوانِىءُ فليَنْــأَ عَنى هــوانى

١٢ وعنـدىَ سِرٌّ بـذِىءُ الحديـ ـثِ كَنَتْ عنه فى العالَمينَ الغوانى

٢٦٥

٤ – يُساور : يُواثب . الواني : الفاتر . وصله بقوله يا هند الذى هو منادى مفرد ليجانس به الهند وان الذى هو السيف المصنوع بالهند .

٥ – الخليل : الصديق ، والزّوانى : ألفواجر من النساء .

٦ – روانى صبرى معناه : حبسنى وأمسكنى من رويت الحمل على ظهر الدابة إذا شدَدْتَه ، والروانى : الدائمة النظر .

٧ – عَوانى: عطفنى من قولك عويتُ العَودَ إذاثنيته . عوانى : عطفن ولوانى .

٨ – الشيْمُ :النظر إلى البرق ، والوميض : لمعان البرق ، وتوانى أصله الهمز لأن من تنأ بالمكان تنوءا فهو تانئٌ إذا أقام به ، ولكنه خفف الهمزه ليجانس بينه وبين التّوانى الذى هو مصدر توانى عن الأمور توانيا إذا عجز عنها .

١٠ – حَوَانِىَ : عواطف ، حوانى [الثانية] : ضَمَّنى .

١١ – هوانىء جمع هانئِه ، وينأى : يبعد ، والهَوان ضد العز .

١٢ – البذىءُ: القبيحُ والكناية عن الشىء:التوريّة عنه ، والغوانى : جمع غانية ، وهى الشابة التى غنِيت بجمالها عن الزينة . يقول : عندى للدهر سرٌّ يقبح أن يُتحدث به ويجب أن يكنى عنه ، والكناية عنه ، الغوانى من النساء فهن أصلٌ لكل معصية فمن عُصِم منهم فقد فاز .

١٣ إذا رَمْلَةٌ لم تَجِئ بالنّبا تِ فقد جهلتْ أن سَقَتْها السّوانى
١٤ جَرَيْتُ مع الدَّهْر جَرْىَ المُطيـ ـعِ بين لُلياحى والأُرْجُوان
١٥ كأنِّىَ فى العَيْشِ لدنُ الغصو نِ من شاءَ قَوَّمِنِى أولَوانِى
١٦ ولا لَوْن للماء فيما يقال ولكن تَلَوُّنُه بالأوانِى
١٧ وفى كُلِّ شَرٍّ دَعَتْهُ الخطو بُ شواسِعُ مَنْفَعةٍ أو دَوان
١٨ وأجزاءُ ترياقِهم لا تَتِمْـ ـمُ إلا بُجزءٍ من الأفعوانِ
١٩ فلا تَمْدَحانِى بَمينِ الثناءِ فأحسنُ من ذاك أن تهجُوانى
٢٠ وإنِّىَ من فِكْرتى والقضا ءِ ما بين بَحْرَيْن لا يَسْجُوان
٢١ وإن النّهارَ وإن الظّلامِ على كُلِّ ذى غَفْلَة يَدْجُوان
٢٢ وكيْفَ النَّجاءُ وللفَرْقدَيْـ ـن فَضْلٌ، وآلَيْتُ لا يَنْجُوانِ

١٣ – السوانى : الإبل التى يُستخرج بها الماءُ من الآبار ، والسوانى أيضًا : الأمطارُ ، يقال : سنا المطرُ الأرض يسنُوها ويسنيها ، وهذا مثل،يقول وقوع الموعظة فى القلب الواعى كوقوع المطر فى الأرض الكريمة التى تنبت أنواع النبات ، ووقوع الموعظة فى القلب الذى لا يعى كوقوع المطر فى السَّبخة لا يجدى شيئاً .

١٤ – اللّياحى : الأبيض ، كنى به عن الخير،والأرجوانى : الأحمر ، كَنى به عن الشر ، والعرب تَكنى عن الشر بالحُمرة ولذلك قالوا : •الحُسن أحمرُ،أى من أراد الحُسن صَبر على المكروه .

١٥ – يقول : الدهرُ يُصرِّفُنى كما أراد فأنا كالغصن تارةً يُقوّم وتارة يُلوَّى ، ثم شبه نفسه فى قلة بقائه على حالٍ بالماءِ الذى يَتلون بلون الإناء الذى يوضع فيه .

١٧ – الشواسع : البعيدة ، والدَّوانى : القريبة .

١٨ – الأفعوان : الذكر من الأفاعى،يقول : النفع والضر من باب المضاف فإن الشىء يكون ضارا من جهة نافعا من أخرى كالترياق الذى لا يتم إلا بلحوم الأفاعى .

٢١ – دجا الليل يدجو : إذا أظلم .

(١٢٦٥)

١٣ – فى هامش الأصل عن نسخة : تجد .

١٧ – فى هامش الأصل عن نسخة وم : ضر .

٢٣ فلم تَطْلَبا شيمى ناشئين وعما لَطُفْتُ له تجفوانِ

٢٤ فإن تَقْفُوا أَثَرِى تُحْمَدا وإنْ تَعْرِفا النهجَ لاتَقْفُوانِ

٢٥ وَقَدَ أَمَرَ الحِلْمُ أن تَصْفَحا ونادَى بلُطْفٍ ألاّ تَعْفُوانِ

٢٦ فلن تَقْذيا باغتفارِ الذنوبِ ولكن بُغفْرانِها تَصفُوانِ

٢٧ ولولا القذى طِرْ تُمانى الهواءِ وفى الُّلجِّ أَلْقِيتُما تَطْفُوانِ

٢٨ فكونا مع الناس كالبارقين يعُمَّانِ بالنور أو تخفوان

٢٩ فلم تُخلقا مَلكَى قدرةٍ إذا ما هفا الإنس لاتهفوان

٣٠ ألَمْ ترنا عُصرى دهرنا يَؤدانِ بالثقل أو يأْدوانِ

٣١ وما فتيَة الفَتيان الحياةَ يَرُوحانِ بالشر أو يغدُوان

٣٢ عدوَّان ما شَعرا بالحمام فكيفَ تَظنُّهما يَعدُوان

٣٣ ألا تسمع الآن صوتيهما بكل امرىءٍ فيهما يحدوانِ

٣٤ وما كشفَ البحث سرّيهما وما خِلتُ أنهما يبْدوان

٣٥ وكم سَرَوا عالمًا أوَّلا وما يسرُوا فمتى يَسْرُوان

(١٢٦٥)

٢٣ ، ٢٤ يقول لصاحبيه : اذهانكى تجفوا عما عنها يلطف له ذهنى ، لأنكما لم تسلكا فى شبابكما مسلكى فى طلب الحقائق فإذا فاتكما أن تنظروا نظرى فاقتفيا أثرى ، ثم قال وإن كان لكما نظرٌ قد صح فلا تقلدانى .

٢٥ يقول : إن كان ما خاطبتكما به قد شق عليكما ، فقد أمرا الحلم بالصفح والعفو فلا تحسبا غفرانكما الذنوب قذًى فى نفوسكما .

٢٨ - خفا البرقَ يخفو خُفوًّا : إذا لمع لمعاناً ضعيفاً .

٣٠ - العُصران هنا : الغداة والعشى ، ويَؤُدَّان : يثقلان ، ويأُدوان . يَخْتِلاَن ويغدران .

٣٥ - سرَوا الأول مفتوح الراء ومعناه : أهلكا وأذهبا ، والثانى والثالث مضموما الرائين ومعناهما : شرُفا فى فعليهما فمتى قمت تشرفان .

(١٢٦٥)

٢٣ - كتب فى الأصل شيمتى ، ثم كتب فوقها ، شيمى . وقد أبقت ك وم على القراءة الأولى .

٢٦ - البيت ساقط من م .

٣٦ وبينهما أهلكَ الغابرين ما يقربان وما يقْروان

٣٧ إذا ماخلا شبحى منهما فما يُقفران ولايَخْلوان

٣٨ قلَيْنَا البقاءَ ولم يَبْرحا بنا فى مراحله يقّلَوان

٣٩ وكم أجليا عن رجالٍ مَضوْا وأخبارَ ماكان لا يجلوان

٤٠ كما خلقا غبرا فى العصو ر لا يرْخصان ولا يغْلوان

٤١ تُمِرُّ وتحلولنا الحادثاتُ وما يُمقران ولايَحْلُوانِ

٤٢ إذا تلوا عظةً فالأنا م لا يأذَنون لما يتلوان

٤٣ مُغذّان بالناسِ لا يلغُبانِ وسيفانِ لله لايَنْبوانِ

٤٤ ولو خُلقا مثل خلق الجياد رأيتهما فى المدى يكْبوانِ

٤٥ لعلكما إن تَهُبَّ الصَّبا إلى بلدٍ نازحٍ تَصْبوانِ

٤٦ فلا ريبَ أنَّ الذى تُجيبان أفضلُ منه الذى تحبوانِ

٤٧ فعيشا أبِيَّيْن للمخزيا تِ مثل السِماكيْن لا تأبوانِ

(١٢٦٥)

٣٦ - وبينهما أراد بين تعاقبهما . ويقربان:يجمعان ويضمان ، ويقروان : يتتبعان . الغابرين : الماضين

٣٧ - الشُبْحُ والشَبحُ : الشخص

٣٨ - قلينا : أبغضنا .
تقلوان : تسُوقان سَوْقًا عنيفًا .

٤١ - يقول : إنما يوصفان بالحلاوة والمرارة لاختلاف الحوادث فيها ، بالمسرَّة تارةً والمساءةِ تارةً ، وأما شخصا هما فلا يوصفان بحلاوة ولا مرارة لأن ذلك من خواص الأجسام .

٤٢ - يأذنون : يستمعون .

٤٤ - يقول : لو كان الليل والنهار فرسين لسقطا لشدة الجرى ودُؤوبه .

٤٧ - الأبى : الشديدُ الامتناعِ عن الشئ ومعنى لا تأبوان : لا تتخذان ولدًا يكونان له أبوين .

٤٨ إذا شبَّتِ الشِّعريان الوقودَ   ففى الحُكْمِ أنهما يخبوان

٤٩ وكونا كريمين بمين الأنيس   لا تنملان ولا تأثوان

٥٠ إذا الخِلُّ أعرضَ لم تُلفيا   لسوءِ أحاديثه تنثُوان

٥١ وإن لم تهيلا إلى مُعْدِمٍ   طعَاما فيكفيه ما تحثوان

٥٢ وجهلُ مُرادُكُما فى المقيظ   عهدا من الورد والأُقْحُوان

٥٣ وما الحاديان سوى الجُنْدُبَين   فى حَرِّ هاجرةٍ ينزوان

٥٤ وما أَمِن البازيان القِصاص   وأن يؤخذا بالذى يبزوان

٥٥ فإن تُهملا كُلَّ ما تخزنان   فلم يأتِ بالخِزى ما تَخزوان

٥٦ ولا توجدَا أبدًا كاهنين   تروعان قومًا بما تحزوان

٥٧ ونُصَّا إلى الله مغزاكما   فذلك أفضلُ ما تغزوان

٥٨ ولا تَعْزوا الخير إلاَّ إليه   فَيُجْنى الشِّفاءُ بما تعزوان

(١٢٦٥)

---

٤٩ – وتنملان من قولهم : نمل : إذا مشى بالنميمة ، وتأثوان من قولك أثيتُ به وأثوت . إذا وشيت به وسعيت عليه .

٥٠ – نثوتَ الحديثَ أنثوهُ ونثيتُه أنثيه إذا حدَّثت به ، ونشرته .

٥١ – هلتُ الطعام : إذا صببته ، وحثوتُ بكفى إذا غرفت .

٥٢ – الأقحوان : نَوْر أبيض .

٥٤ – بَزَا عليه : إذا تطاول .

٥٥ – الخزىُ : الفضيحة ، وتخزوان : تسوسان ، يقال : خزَوْتهُ أخزُوه إذا سسته .

٥٦ – والحازى : الكاهن المتطير يُقال : حَزيتُ الطيرَ وحزوتُها إذا زجرتها .

٥٧ – المغزى : المذهبُ والمراد الفعل منه غَزَا يَغْزُو .

٥٨ – عزوتُ الشيءَ أعزُوه وعَزيْته أعْزِيه عَزْوًا وعَزْيا إذا نسبته ، وأجدرُ : أخلق . .

(١٢٦٥)

---

٥٨ – فى هامش الأصل رواية أخرى هى : فذلك أجدر ما تعزُوان .

٥٩ / وإنْ عَرِيَتْ كاسياتُ الغُصُو ن فلْتَكْسُوَ الدفْءَ مَنْ تَكْسُوَانِ ٤٢

٦٠ وَضنًّا بِعُمْرِكما أن يضيعَ ولا تُفْنِيَا وقْتَهُ تَلْهُوانِ

٦١ بِذكْرِ إلٰهكما فأْبُها لَعَلَّكُما بالتُّقَى تَبْهُوانِ

٦٢ فيارُبَّ طَاهِي صِلالٍ يَبِيتُ مُتَّخِذًا طُعْمَهُ يَطْهُوَانِ

٦٣ وَسِيرًا وَسَاعَيْنِ فى المكْرُماتِ لا تَدْلَجانِ ولا تَقْطُوانِ

٦٤ مطابِكُما قَدَرٌ لا يزالُ جديداهُ فى غَفْلَةٍ يَمْطُوانِ

٦٥ فَوَيْحٌ لخاطِئَتَىْ مارِدٍ تَنُصَّانِ فى مالِهِ تَخْطُوانِ

(١٢٦٥)

٦٠ – يقال : ضَنَّ الرجلُ بالشيء يَضَنُّ ويضِنُّ بفتح الضاد من المستقبل وكسرها والفتحُ أفصح وهو بمعنى بَخِلَ .
٦١ – فأْبُها : أى فأْنَسا . وتَبْهُوَان : تصيران ذَوَىْ بهاءٍ .
٦٣ – الوَساع من الدواب الواسعة الخَطْو ، وتقطُوان تسيران سيرًا ضعيفا .
٦٤ – تمطُوان : تمُدَّان وتُطِيلان .

(١٢٦٥)

٥٩ – ك : بالدفء .
٦٣ – م : تدلجان ، ودلج : مشى متقارب الخطو لثقله .

(١٢٦٦)

وقال أيضًا فى النون الساكنة مع باءَ يْنِ [السريع]

١	يـاشـائِمَ البـارِقِ لا تَشْجُـكَ الـ	أظْعـانُ قَـوَّضْنَ إلى أرضِ بَبْنْ
٢	أبْبَنَ لـلأَوْطـانِ فى عـازِبِ الـرْ	رَوْضِ فـما وَجْـدُكَ لَمَّـا أبَـبْنْ
٣	يَشْبُبْنَ بـالعـودِ ويُخْلِفْنَ فى الـ	ـمَوْعـودِ لا كـانَ صِلاءُ شَبَبْنْ
٤	صَبَبْـنَ فى الـوادى إلى قَـرْيَـةٍ	غَنَّـاءَ لكنْ بـالْهَـوَى ما صَبِبْنْ
٥	يَسْبُبْنَ بـالِفْعـلِ فـأمـا إذا	قيـلَ فما يُعْلَمْنَ يـومًـا سَبَبْنْ
٦	تَحْمِلُهـا العِيسُ ومِـنْ حَوْلِها الشْـ	ـشُـزَّبُ قَـرَّبْنَ ضُحًـا أوْ خَبَبْنْ

(١٢٦٦)

١ – الشَّيْم : النظر إلى البرق.ومَعْنى قَوَّضْن : ارتَحَلْنَ ، وقوضْتُ البناء نقضتُه بلا هَدْم .
٢ – أَبَّ أَبًّا : تهيأَ للذهابِ . وأَبَّ إلى سيْفِهِ رَدَّ يَدَهُ ليأْخُذَهُ .
٣ – الصِّلاء : صلاءُ النارِ فإن فتحْتَ الصاد قصَرْتَ وقلْتَ صلى النار وتقول شَبَبْتُ النارَ أشُبُها شَبًّا : أو قدْتُها . .
صَبَبَنَ فى الوادى : انحدرْنَ . الغَنَّاء : القرية الكثيرة الأهل والعُشب . والصبابة : رقة الشوق . ورجلٌ صَبٌّ : عاشق مشتاق وقد صَبِبْتَ يا رجل بالكسر تَصَبُّ .
٦ – الشُّزَّبُ : الضامِرَةُ ، شزَبتِ الخيلُ شزوبا : ضمرَتْ . التقريب والخبب : ضربان من السَّير.

١٢٦٦

١ – ك : فوضن ، تحريف .

٧ مَهَا نقاءٍ لامَهًا فى نَقًا ... رُبِبْنَ فى ظِلِّ قَنًا أوْ رَبَبْنْ

٨ عَقارِبُ قاتِلَةٌ من مُنًى ... على لِسانِى وضَمِيرى دَبَبْنْ

٩ آهَ من العَيْشِ وأفراطِهِ ... ورُبَّ أيْدٍ فى بقاءٍ تَبَبْنْ

١٠ تُذَكِّرُنِى راحةَ أهْلِ البِلَى ... أرْواحُ لَيْلٍ بِخُزامَى هَبَبْنْ

١١ لا تَأْمَنِ الدّهْرَ وتحويلَهُ الـ ... ـمُلْكَ إلى آلِ إماءٍ ضَبَبْنْ

١٢ إنَّ اللّبِيباتِ إذا مِلْنَ لِلدْ ... دُنْيا وأَلْغَيْنَ التُّقَى ما لَبَبْنْ

١٣ وَفِى مَرِيحِ الرّاحِ أوْفى صَرِيـ ... ـحِ الرِّسْلِ والعامُ جَدِيبٌ عَبَبْنْ

٧ – مَهَتْ البقرة تَمْهُومَهًا فى بياضها . والمهاة : البلورة . والنَّقَاء بالمد : النظافة . والمَهَى جمع مَهاة وهَى البقرة الوحشية ، والنَّقا مقصور : الكثيب من الرّمل والقنا : الرماح .

٩ – أَيْدٍ : جمع يدٍ وأصلها يَدْىٌ على فعْل ساكنة العين والجمع أَيْدٍ وُيدِىٌّ مثل فَلْسٍ وأفلسٌ وفلوس .

١٠ – أرواح : جمع ريح . خزامىَ : خيرىُّ البر .

١١ – الضَّب : داء فى الشفَة تسيل منه دمًا . وضَبَّتْ شَفَتُهُ تَضِبُّ ضَبيباً : سالت . وضَبَّ ناقَتَه : حلبها بخمس أصابع .

١٣ – مَرَحْتُ الشىء : خلطْتهُ . والرِّسل : اللبن،والعَبُّ : شُرْبُ الماءِ بلا مَص .

(١٢٦٧)

وقال أيضا

فى النون الساكنة مع الطاء وواو الرِّدْف [السريع]

١	ضَـمَّـكُـمُ جِنسٌ وَأَزْرَى بـكـم	قِنْسٌ وَأَنْتُم فى دُجًى تَخْبِـطُونْ
٢	حَفَـرْتُمُ صَـخْـرًا وَأَنْبَـطْتُـمُ	ماءً فَهَلاَّ العِلْمَ تَسْتَنْبِطُونْ
٣	بَعْضُكُمُ يَقتـلُ بَعْـضًـا كَأَنْ	جُوزِيتُمُ عن غَـنَمٍ تَعْبِطُونْ
٤	رَابَطْتُمُ الثَّغْـرَ بـأفْـراسِكُمْ	وَفَوْقَكُمُ فى العَقْلِ مـا تَرْبُطُون
٥	لَمْ تُرْزَقُوا خَيْـرًا ولَمْ تَعْدَمـوا	شَـرًّا فـمـا بـالُكُمُ تُغْبَطُونْ
٦	ظَنَّ ارْتِقـاءً بِـكُمُ جاهِـلٌ	وكُلُّكُمُ فى صَبَبٍ تَهْبِطُونْ
٧	ضَبَطْتُمُ المالَ ولـكـنَّ مـا	يَجْمَـحُ بالإنسانِ لا تَضْبِطُونْ
٨	لَمْ تَقْتَنُوا مَجْدًا وأصْبَحْتُمُ	قِنَّ فُـروجٍ لكُمُ أوْ بُطُونْ

١٢٦٧

١ - القِنَس : الأصل . قال العجاج :

* فى قِنْسِ مجدٍ فات كُلَّ قِنْس .*

٢ - أنبَطْتُ الماء · واستنَبطْتُهُ : انتَهيْتُ إليه واسم الماءِ النَّبط وتستنبطون : أى تستخرجون .

٣ - عَبطْتُ الناقة عَبْطا واعْتبَطْتُها : إذا نحرْتَها من غير داءٍ .

٤ - المرابطة والرباط : ملازمة ثغر العدو . والرباط واحد الرباطات المبنية .

٨ - قَنَوْتُ الشيءَ وقَنَيْته قِنْوَةً وقُنْوَةً وَقِنْيَةً وقُنْيَةً إذا اتخذتَه لنَفْسِك لا للتجارة والمجد والشرف الزائد . والقِن : العبد الذى مُلِكَ هو وأبوه ويستوى فيه الاثنان والجمع [والمذكر] والمؤنث وربما قالوا : عَبيدٌ أقنانٌ ثم تُجمَع على أَقِنَّة ويُنْشَد لجرير :

إن سَلِيطاً فى الخَسَارِ إنَّهْ أولادُ قَوْمٍ خُلِقُوا أقِنَّهْ .

(١٢٦٨)

وقال أيضا

في النون الساكنة مع القاف وواو الرِّدف

[السريع]

١ كَمْ آيــةٍ يُـؤنِسُـهـا مَـعْـشَـرٌ ... فــلا يُـبَـالــون ولا يَـتَّــقُــونْ

٢ في هُــوَّةٍ حُــطُّوا ومــن رَأْيِـهِـمْ ... أنَّهُمْ في رِفْــعَــةٍ يَــرْتَــقُــونْ

٣ وَهُمْ أُســارَى في يَــدَىْ عَيْشِهِـمْ ... لَعَلَّهُم عنــد الــرَّدَى يُعْتَقُــونْ

٤ مـــاأغْـدَرَ الــدَّهْــرَ وأبْــنَــاءَهُ ... لأنَّهُم مــن بَـحْــرِهِ يَـسْـتَـقُــونْ

٥ كَــمْ ظَـلَمَ الأقْــوَامُ أمْـثَـالهُمْ ... ثُــمَّتَ بــادوا فَـمَتَى يَـلْتَـقُــونْ

(١٢٦٩)

وقال أيضًا

في النون الساكنة مع الباء وواو الردف

[السريع]

١ كُـلْ واشْرَبِ النـاسَ على خِبْـرةٍ ... فَـهُـمْ يُمِـرُّونَ ولا يَـعْـذُبُـونْ

٢ ولا تُـصَـدِّقْـهُـم إذا حَـدَّثــوا ... فــإنَّني أعْهَـدُهُـمْ يَكْـذِبُـونْ

٣ وإنْ أَرَوْكَ الــوُدَّ عـن حــاجَـةٍ ... فـفِـي حـبـالٍ لَهُمُ يَجْذِبُـونْ

١٢٦٨

١ - الآية : ما يُعْتَبر به ويؤنسها: يُبصرها . والمَعْشَر : جماعة الناس والجمع : المَعاشِر .

٢ - هُوَّة : حفرة .

١٢٦٩

١ - أمَرَّ الشيءُ : صارَ مُرًّا ، وكذلك مَرَّ الشيءُ يَمَرُّ بالفتح مَرارةً فهو مُرّ ، وأمَرَّهُ غيرُه ومَرَّهُ ، وَشيءٌ مُرٌّ والجمع أمْرَارٌ .

(١٢٧٠)

وقال ايضا

فى النون السّاكنة مع الباء وياء الردف [السريع]

١ قَدْ غَدَتِ النَّحْلُ إلى نَوْرِها وَيْحَكِ يا نَحْلُ لِمَنْ تكْسِبين

٢ يَجِيءُ مُشْتارٌ بآلاتِهِ فَيلْسَبُ الأَرْىَ ولا تَلْسَبِينْ

٣ أتَحْسُبينَ العُمْرَ عِلْمًا به لا بَلْ تعِيشِين ولا تَحْسُبِينْ

٤ هَلْ لَكِ بالآباءِ من خِبْرَةٍ كَمْ والِدٍ فى زَمنٍ تَنْسُبِينْ

٥ أتَحسِبِينَ الدَّهْرَ ذا غَفْلَةٍ هَيْهاتَ ما الأَمْرُ كما تَحْسِبِينْ

(١٢٧١)

وقال أيضًا فى النون السّاكنة مع الراءِ وياءِ الرِّدْفِ [السريع]

١ سِنُّكَ خَيرٌ لكَ مِنْ دُرَّةٍ زَهْراءَ تُعْشِى أعْيُنَ النَاظِرِينْ

٢ عَجِبْتُ للضّارِبِ فى غَمْرَةٍ لَمْ يُطِعِ النَّاهِينَ والامِرين

٣ يَكْسِرُ باللؤْلُؤِ من جَهْلِهِ خُشْبًا عَتَتْ عَنْ أَنْمُلِ الكاسِرين

٤ مَنْ كانَ مِنْ أسْراهُ مالٌ لَهُ فَلَسْتُ للمالِ من الآسِرِينْ

٥ أعُدُّ أسْنَى الرِّبْحِ فِعْلَ التُّقَى فَلاَ أكُنْ رَبَّ مِنَ الخاسِرِينْ

١٢٧٠

٢ – شُرْتُ العَسلَ واشْتَرْتُهُ وأشرته إذا استخرجتُه من أجباحِه.والشَّوْرة : الموضع الذى تَعْسل منه النحل ، ولسبتُ العسل ألسبه إذا لعقْته والأرْى : العَسَل ، والأَرْى أيضا : عَمَل النحل ، وَقَدْ أَرَتِ النحل تَأْرِى أَرْياً أى عَمِلَتْ العَسَل

٣ – حَسَبْتُ الشىءَ : إذا عَدَدْتَهُ ، أحْسُبُه بالضم حَسْبا وحِسابا وحُسْبانا

٤ – نَسَبْتُ الرجُلَ أنْسُبُهُ بالضم نِسْبَةً ونَسَبًا

٥ – تحْسِبين : تظنين . يقال : حَسِبْتُ الشىءَ ظَنَنْتُهُ أحْسَبُهُ وأحْسِبَه . وهيهات : كلمة تقال لما يُسْتَبْعَدُ .

١٢٧١

٣ – عَتا الشىءُ يَعْتو عَتوًّا وعُتِيا أى صَلُبَ وقَسا . والخُشْب والخُشُبُ والخَشَب والخُشْبان جمع خَشَبَةٍ .

(١٢٧/٢)

وقال أيضا

فى النون الساكنة مع الميم وياء الردْف

[السريع]

١	مَضَى زمانى وتَقَضَّى المدَى،	فَلَيْتنى وُفِّقْتُ فى ذا الزَّمَيْنْ
٢	أرْزَمَتِ النَّابُ وعارَضْتُها	فَلْيَعْجَبِ السَّامعُ للمُرْزِمَيْنْ
٣	أمْطَرَنا الله بإحْسانِهِ	لا أنْسُبُ الغَيْثَ إلى المِرْزَمَيْنْ
٤	لَيتَ دُمُوعِى بمِنًى سُيِّلَتْ،	لِيَشْرَبَ الحُجَّاجُ من زَمْزَمَيْنْ

(١٢٧/٣)

وقال أيضًا

فى النون السَّاكنة مع الكاف وألف الردف

[السريع]

١	إنْ شِئْتُما أن تَنْسُكا فاسْكُنا	وأنْفِقا المالَ الذى تُمْسِكانْ
٢	واعْتَقِدَا فِى حالِ تَقْواكُما	أنَّكُما باللهِ لا تُشْرِكانْ
٣	إنْ تَتْبَعا فى مذهبٍ جاهلًا	فالحَقَّ مَن خَلْفِكُما تَتْرُكانْ
٤	وَتطْلُبانِ الأمْرَ يُعْيِيكُما	وتُفْنِيانِ العُمْرَ لا تُدْرِكانْ

٢ - أرْزَمت : صَوَّتَتْ . والنّاب : الناقةُ المُسِنَّة .

٣ - المِرْزَمان : مِرْزَمَا الشِعْرَيَيْن ، وهما نَجمان أحَدُهُما فى الشِّعْرَى والآخر فى الذراع ، وللأسد ذراعان مقبوضة ومبسوطة وكل واحدةٍ منها كوكبان بينهما قيدُ سَوْطٍ ، وأحد كوكب الذراع المبسوطة النير هو الشِّعرَى الغميصاء .
والكوكب الآخر الأحمر الصغير يسمى : « المِرْزم » ويُقال له مِرْزَم الذراع ، وفى الجوزاء كوكب مع الشعْرى يقال له مِرْزَمُ العَبُور فالشِّعْرَيان يتحاذيان والمِرزَمان معهما يتحاذيان إلا أنَّ مِرْزَم الذراع قد يَنْزل به القمر ومرزَم العَبور ليس من منازل القمر .

٥ لَمْ يَفْـدِ سَـابُـورَ ولا تُـبَّـعًـا ‏ ‏ ‏ مـا وُجِـدَا مـن ذَهَبٍ يَمْلِكَـانْ

٦ وَنـيرُ اللَّيْـلِ وشَمْسُ الضُّحَـى ‏ ‏ ‏ دَامَـا ولـكـنَّهُـما يهْـلِكَـانْ

٧ سُبْحَـانَ مَنْ سَخَّـرَ نجْمَ الـدُّجَى ‏ ‏ ‏ والبَـدْرَ فى قُـدْرَتِـهِ يسْلُكَـان

٨ هـذا الفَتَى أَوْقَـحُ من صَخْـرَةٍ ‏ ‏ ‏ يَبْهَتُ مَنْ نـاظَـرَهُ حيثُ كـانْ

٩ وَيَـدَّعِـى الإخْـلاصَ فى دِينـهِ ‏ ‏ ‏ وَهْـوَ عن الإلحادِ فى القَوْلِ كَانْ

١٠ يَـزْعُمُ أن العَشْـرَ مـا نِصْفُهـا ‏ ‏ ‏ خَمْسٌ وأَنّ الجِـسْمَ لا فِى مَكَـانْ

(١٢٧٤)

وقال أيضًا فى النون الساكنة مع الميم

[السريع]

١ كَمْ صَـرَفَ المولـودُ عن والـدٍ ‏ ‏ ‏ خَـيْـرًا وَكَـمْ أُمٍّ لـهُ لَمْ يَمُـنْ

٢ الـرُّبْـعُ للزوجـةِ إنْ لم يَكُـنْ ‏ ‏ ‏ نَسْـلٌ وإنْ كـان غَـدَتْ بـالثُّمُنْ

٣ والـزَّوْجُ يَـزْوِى النِّصفَ أبنـاؤُهُ ‏ ‏ ‏ عَنْـهُ وفى الـدَّهْـرِ خـطوبٌ كُمُنْ

٤ قَـالَ أُنَـاسٌ بـاطِـلٌ زعْمُهُـمْ ‏ ‏ ‏ فـراقِـبُـوا الله وَلا تَـزْعُـمُـنْ

٥ فَـكَـرَّ يَـزْدانُ عَـلى غِـرَّةٍ ‏ ‏ ‏ فَصِيـغَ من تفكيـرِهِ أَهْـرُمُـنْ

١٢٧٣

٥ - سَابور : مَلِكُ الفُرْس ، وكُلُّ ملكٍ لحِمْيَرَ يُدْعَى تُبَّعا .

٨ - بَهَتَهُ : بُهْتا وَبَهَتا وبُهتَانا فَهْوَ بَهَّات ، إذا قال عليه ما لم يَفْعله فهو مَبْهوت.وبَهَتهُ بَهْتًا أيضا إذا أَخَذَه بَغْتَةً ، وبَهِتَ الرَّجل بالكسر إذا دَهِشَ وَتَحَيَّرَ وبَهُتَ بالضم مثلُه وأَفْصَحُ منها بُهِتَ .

٩ - كانٍ : اسم فاعلٍ من كَنى عن الشَّىء يَكْنِى إذَا وَرَّى عنه . وأَلْحَدَ : مال عنَ الحق .

١٢٧٤

١ - مَانَهُ يَمُونُهُ مونًا : إذا أحتَملَ مَؤُونَتَهُ وقام بكفايته فهو رجل مَمُونٌ،عن ابن السِّكيت .

٣ - زَوَى الشيءَ ، يَزْوِيه : إذا جَمَعَهُ وقبضَهُ . وتقول زَوَى فلان المال عن وَارِثِهِ زَيًّا إذا مَنَعَهُ منه.وكُمُن : أى مستَتِرة .

(١٢٧٥)

وقال أيضا فى النون الساكنة مع العين ١٤٣ ظ

[المتقارب]

١	لقد فُقِدَ الخيرُ بينَ الأنامِ	والشَّرُّ فى كُلِّ وَجْهٍ يَعِنْ
٢	أعِنْ بِجَميلٍ إذا ما حَضَرْتَ	وَعُدْ بالسُّكوتِ إذا لم تُعِنْ
٣	وإنْ جاءَكَ الموتُ فافْرَحْ به	لِتَخْلصَ من عالَمٍ قَدْ لُعِنْ
٤	هُمُ ضَرَبُوا حَيْدَرًا ساجِدًا	وَحَسْبُك من عُمَرٍ إذْ طُعِنْ

(١٢٧٥)

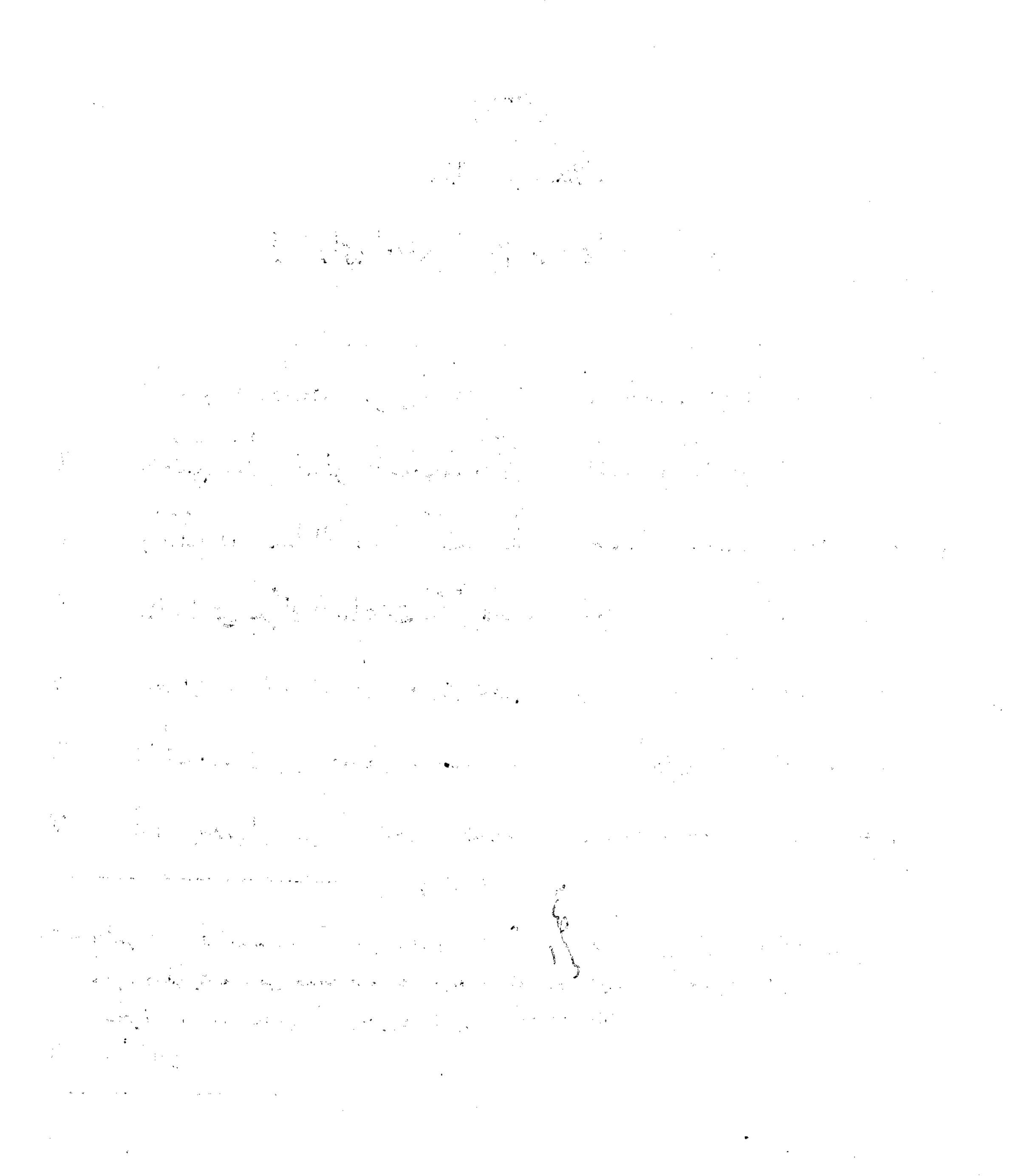
٤ - عنى بقوله حيدرا : على بن أبى طالب رضى الله عنه ، والحيدرة : الأسد، وكانت فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم على بن أبى طالب رضى الله عنه ولدته وأبو طالب غائب فسمته أَسَداً باسم أبيها فلما قَدِم أبو طالب كره هذا الاسم فسمَّاهُ « عَلِيًّا » قال:على رضى الله عنه : « أنا الذىسَمَّتْنى أُمىِّ حَيْدَرَة » . وضربه عبد الرحمن بن مُلجَم لعنه الله بسيف كان سَمَّهُ له ، تَرصَّدَهُ وهو خارج لصلاة الفجر وكانت وفاته رضى الله عنه فى شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ويقال إنه خرج فى اليوم الذى ضُرب فيه فأقبلت الإِوَز تَصيحُ فى وجهِهِ فطردوهنَّ عنه فقال : ذَرُوهُنَّ فإنَّهُنَّ نوائحُ .

عُمر بن الخطّاب رضى الله عنه ، طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وهو مجوسى من أصل نهاوَند وكان اسمه فيروزًا طعنه حين كبَّر لصلاة الصُّبح ، فقال عمر رضى الله عنه حين طعنه.قَتَلنى وَكَلمنى العلج فطار العلج بسكين ذاتِ طرَفين لا يمر على أحد إلا طعنه حتى طَعَن ثلاثَة عشر رجلاً ماتَ منهم سَبْعَة ، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بُرْنُسًا ثم نزلَ عليه فلما ظن العلج أنه مأخوذ نَحَر نفسهُ لعنه الله .

(١٢٧٥)

٤ ــ فى اللسان (حدر) : .... الحيدرهْ .

الصــــاد



(١٢٧٦)

قال أبو العلاء

فى الصاد المضمومة مع القاف والبسيط الأول

١	صُـوفِيَّةٌ شَهِـدَتْ لِلْعَقْـلِ نِسْبَتُهُمْ	بأَنَّهمْ ضانُ صـوفٍ نَطْحُهـا يَقِصُ
٢	لا تُـــرْقِصَنَّ مَهيـراتٍ مُكــرَّمَـــةً	فلِلْمَهـارَى قديمًـا يُعْرَفُ الـرَّقَصُ
٣	ولا يَبِينَنْ أَنِى أعنـــاقِهـــا غَـيَـــدٌ	لِمَنْ تـأَمَّلَ أمْ أَزْرَى بَهـا الـوَقَصُ
٤	تـواجَدَ القـومُ من نُسْكٍ بـزَعمهمُ	واللهِ يَشْهَـدُ مـازادُوا كـما نَقَصُـوا
٥	لا نـالَ خيـرًا فتىً أَمْسَتْ أنـــامِلُهُ	مَدارِىَ السَّرْحِ مَوْصولًا بها العُقَصُ

١٢٧٦

٢ – المَهيرات : الحرائر، والرَّقَصُ : متحرك العَيْن مثل الحَلَب مصدر رَقَصَ وهو الرُّقص أيضا، ورَقْصُ الإبل سَيْرٌ فيه اضطرابُ نحو الخَببَ .

٣ – الغَيَد : طول العنُق . والوَقْص : قِصرُه .

٥ – العقص : أن تَلْوِىَ الخُصْلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها .

(١٢٧٧)
وقال أيضا فى الصاد المضمومة مع اللام
والوافِر الأول المُطلق المُرْدَف بالألف

١ غَنينَا فى الحياةِ ذَوِى اضْطرارٍ كَطَيْرِ السِّجْنِ أعْوَزَهَا الْخلاَصُ

٢ تُصِيبُ القومَ من نُوَبِ اللَّيالِى سِهامٌ لا تُنَهْنِهُها الدِّلاصُ

٣ فَهَلْ فى الأَرْضِ من فَرَجٍ لحُرٍّ تُزَجَّى فى مطالبِهِ القِلاصُ؟

(١٢٧٨)
وقال أيضًا فى الصاد المضمومة مع القاف
والمتقارِبِ الثالث المطلق المجرَّد

١ أخو الحربِ كالوافِرِ الدَّائِرِىِّ أَعْضَبُ فى الخَطْبِ أَوْ أعْقَصُ

٢ يَرَى كامِلُ سَلْمَة كامِلًا فَيُخْزَلُ بالدَّهْرِ أو يوقَصُ

٣ وَمَنْ لَكَ بالعَيْشِ فى غِرَّةٍ تَظَلُّ مطاياكَ لا ترْقُصُ

٤ وَأَنَّكَ مُقْتَضَبُ الشِّعْرِ لا يُزادُ بحالٍ ولا يُنْقَصُ

المُقْتَضَبُ من الشِّعر : عِدَّتُهُ أَرْبَعَةٌ وعشرون حَرْفًا لا يزِيد ولا ينقص

١٢٧٧

١ - غَنينا : أَقَمنا ومنه قيل للمنزل مَغْنىً .

٢ - نُوَب : جمع نَوْبة وهى دُوَل الدَّهْرِ وصروفه تنهنها : تصْرفها وتكفها . الدِّلاص : الدرع الشديدة البريق .

٣ - تُزَجَّى : تُسَاق . والقِلاص : الفَتِيَّةُ من الإبل واحِدُها قَلوص .

١٢٧٨

١ - الوافِر : مُسَدَّس مبنى على مفاعلتن ، وإذا دخل الخَرْم وهو حذف أول حرف من الجزء مفاعلتن قيل له:أعضبُ فإن دخله مع النقص ، والنقص اجتماع العصب والكفّ قيل له أعْقَص .

٢ - الخَزْل : اجتماع الضمر والطى ، والضمر إسكان الثانى المتحرك والطى ذِهَاب الرابع السَّاكن . الوَقص : ذَهاب الثانى المتحرك

(١٢٧٩)

قال أبو العلاء

فى الصاد المفتوحة مع الراء والطَّويل الأول المطلق المُجَرَّد

١ سـواءٌ على هـذا الحِمَـام أَضَيْغَـمًا أَزَارَ المنـايـا أَمْ تـوفَّى بهـا دِرْصَـا

٢ فإنْ تترُكُوا المَوْتَ الطبيعيَّ يأتِكُمْ وَلَمْ تَسْتعِينُوا لا حُسَامًا ولا خِرْصَا

٣ / وكان لكم حِرْصٌ على العَيْشِ بَيِّنٌ فَـما لَكُمُ حُمْتُمْ على ضِـدِّهِ حِرْصَـا ١٤٤ و

١٢٧٩

١ - الدِّرْصُ : ولدُ الفأرة والقنافذ ونحوها والجمع دِرَصَة .

٢ - الحُسام : السيف القاطع والخِرْصُ والخَرْص والخُرْص : ما علا الجُبَّة من السّنان وربما سَمَّوْا الرُّمْحَ بذلك . قال حميد :

يَـعَضُّ مـنـهـا الـظلِفُ الـدِّئِـيـا عَضَّ الـثـقـافِ الخُـرُصَ الخَـطِّيـا

وهو مثل : عُسْرٍ وعُسُرٍ .

(١٢٧٩)

٢ ـ هو حُميد بن ثور ، اللسان : خرص ، ولم أجده فى ديوانه

(١٢٨٠)
وقال أيضًا

فى الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف

والطويل الثالث

١ إذا قَصَّ آثارِى الغُواةُ ليَحْتَذُوا ... عليها فَوُدِّى أن أكونَ قَصِيصَا

٢ من الطَّيْرِ أَوْ نَبْتًا بأَرْضٍ مُضِلَّةٍ ... وإلاَّ فَظَبْيًا فى الظباءِ حَصِيصَا

٣ وكَمْ مَلِكٍ فى الأرضِ لاَقَى خصاصَةً ... وكان بإكرامِ العُفاةِ خَصِيصَا

٤ إليك فإنى قَدْ أقامَتْ رَكائِبِى ... لأَرْفَعَ سَيْرًا للحِمامِ نَصِيصَا

(١٢٨٠)

١ - قَصَّ أَثَرَهَ : أى تَتَبَّعَهُ ، والقصيص : نبت يخرج إلى جانبه الكَمأة ومن أمثالهم : إنك لعالم بمنابت القصيص أى عالم بموضع حاجتك ، والقصيص : المقصوص الجناح من الطير وقد بين ذلك بالتضْمين فى البيت بعده .

٢ - الحَصُّ : ذهاب الشَّعْر ، وقد أنحصَّ شَعرهُ انحصاصا : أى تناثَر ، وطائر أحصُّ الجناح .

٣ - الخَصاصة والخَصاص : الفقر . والعُفاة : طلاب المعروف .

٤ - النص : أرفع السير الذى يستقصى به أقْصى ما عند الناقة ويقال : سَيْرٌ نَصٌ ونَصِيص .

(١٢٨٠)

١ ـ انظر مجمع الأمثال ١/٥٣ عيسي البابى الحلبى

(١٢٨١)

قال أبو العلاء

فى الصاد المكسورة مع الصاد المشدّدة والطّويل

الثانى المطلَق المجرَّد

١ غَـدَا الحَقُّ فى دارٍ تَحَـرَّزَ أَهْلُهـا ... وطُفْتُ بِهِمْ كـالسَّـارِقِ المتَلَصِّصِ

٢ فقالوا : ألاَ اذْهَبْ مالِمْثِلك عِنْدنـا ... مَقِيـلٌ وحـاذِرْ من يَقِـينٍ مُغَصِّصِ

٣ أَلَمْ تَرَنا رُحْنَـا مع الـطَّيْرِ بالْهُـدَى ... وأنْتَ طَرِيحٌ ذو جنـاحٍ مُقَصَّصِ

٤ إذا شُهِرَ الإنسانُ بـالدِّين لم تكُنْ ... لـه رُتْبَـةُ المُسْتَـأْنِسِ المتخصِّصِ

٥ فَـطَبْعُـكَ سُلطانٌ لعَقْلِكَ غـالبٌ ... تَـداوَلُـهُ أهـواؤُهُ بـالتَّشَخُّصِ

٦ سُقِيتَ شـرابًـا لم تُهَنَّـأْ بِـبرْدِهِ ... فغُنِّيتَ من بَعْدِ الصَّدَى بالتَّغَصُّصِ

١٢٨١

١ - لِصٌّ بيّن اللَّصُوصِية ، واللُّصوصية وهو يَتَلَصَّص ، واللُّص بالضم : لغة فيه .

٦ - الصدى : العطش . والغُصَّة : شجر يُغْتَص به وغَصِصْتَ ياهذا تغص .

(١٢٨٢)

وقال أيضا

فى الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثانى

المطلق المؤسَّس

١ تَضـــاعَفَ هَمِّــى أَنْ أَتَتْنِي مَنِـيَّتِي ولَمْ تُقْضَ حاجِى بالمطايا الرواقِصِ

٢ وما عــالِمَى أَنْ عِشْتُ فيه بـزائــدٍ ولا هُـوَ إِنْ أُلْقِيتُ منـه بنـــاقِصِ

(١٢٨٣)

وقال أيضًا

فى الصاد المكسورةمع القاف والطويل الثانى

المطلق المؤسَّس

١ تَكَــذَّبَ قَــوْمٌ يَسْتعيرونَ سُؤْدُدًا وتلكَ سَجايا للنفـوس النواقِصِ

٢ إذا مِتُّ لَمْ أَحْفِـلْ بما قــالَ عــائِبى وَهَلْ ضَرَّ تُـرْبًا رَمْيُـهُ بالمَشَـاقِصِ

١٢٨٢

١ - الحاجُ : جمْعُ حاجة وتُجمع أيضًا حاجة على حاجات وحُوجٌ وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حائجة . وكان الأصمعى ينكره ويقول هو مولد وإنما انكره لخروجه عن القياس وإلا فهو كثير فى كلام العرب وينشد :

نهارُ المــرْءِ أفــضــل حــين يـقـضــى حــوائــجــه مــن الـلـيــل الـطـويــل

المطايا والمطى : واحد وجمع يذكر ويؤنث.قال الأصمعِى : المطية التى تمد فى سيرها . والرُّواقص : التى ترقُص فى السير وهو نحو الخبب .

١٢٨٣

١ - السُّؤدَدُ : الشرف والدال فيه زائدة للإلحاق ببناء فُعْلل مثل جُندَب.

٢ - المشاقِص : نصال طِوَالٌ .

١٢٨٢

١ - م : الراقص .

١ ـ فى اللسان : حوج : أمثل ... تَقضى ، وهو غير منسوب

(١٢٨٤)

وقال أيضا فى الصاد المكسورة مع اللام

[الوافر]

١ وَقَعْنَـا فى الحيـاةِ بـلا اخْتيـارٍ وخـالِقُنَا يُعَجِّـلُ بـالخـلاصِ

٢ ـَكبْنَـا فـوقَ أكْتـادِ اللَّيـالى فَـوَاهًا مـا أخَبَّـكِ من قِـلاصِ

٣ ونبْـلُ الدَّهْـرِ تَنفُـذُ كُـلَّ تُـرْسٍ وَتَسْلك بـين أثنـاءِ الـدِّلاصِ

٤ فَهَـوِّنْ مـا أُتيـحَ من الـرَّزايـا ومـا لا قَـيْتَ مـن لِصٍّ ولاصِ

(١٢٨٥)

وقال أيضا فى الصاد المكسورة مع اللام

والوافر الأوَّل المُطلق المرْدَف بالألِف

١ لَقَـدْ حَرَصُـوا على الـدنيا فبـادُوا فـلا تكُ فى الحيـاةِ من الحِـراصِ

٢ وأُودِعَـهُمْ عـلى كُـرْهٍ ثَـرَاهُـمْ فَـأرْضُ القَوْمِ خـالِيَةُ العِـراصِ

٣ / تُصَدِّقُ مَنْ أتـاكَ بغـير صِدْقٍ ومـا أوْلَى أمينَـكَ بـاخْتِـراصِ ١٤٤ ظ

٤ ولَـيْسَ أخـوك إلاَّلَيْـثُ غـابٍ يَسُـورُ إلى افتراسِكَ بـافْتِـراصِ

١٢٨٤

٢ – الخبب : سَيْر سريع : والقِلاص : الفَتِيَّة من الإبل واحدها قَلوص .

٣ – الدلاص : الدرع الشديدة البريق .

٤ – اللص : السارق . واللَّاصِى:العائب . القاذف .

١٢٨٥

١ – حرَصت على الشيء أحرص بالكسر إذا رَغبتَ فى حصوله ، وبادوا:هلكوا.

٢ – العِراص : جمع عرصَة ، والعرصة كل بُقعة بين الدُّور واسعة ليس فيها شىء من بناء وتجمع أيضا على عَرَصاتٍ .

٤ – يسور : يَثِب . والفرْس والافتراس : دق العنق . وفرصت الجلد بالحديد أفرصه إذا شققته .

(١٢٨٦)

قال أبو العلاء

فى الصاد الساكنة مع الصاد

[السريع]

١	قَـدْ عَمَّنـا الـغِشُّ وأَزْرَى بنـا	فى زمَنٍ أعْـوزَ فيـه الخُصُـوصْ
٢	إنْ نُـصِـحَ الـسُّـلطانُ فى أَمْـرِهِ	رَأَى ذَوِى النُّصْحِ بِعَيْنِ الشُّصوصْ
٣	وكـلُّ مَنْ فـوقَ الثَّـرى خـائنٌ	حتَّى عُدُولُ المِصْرِ مثـلُ اللُّصوصْ

١ - أَزْرَى بنا أَيْ قَصَّرَ . أَعْوَزَ الشيءُ : إذا طُلِبَ فلم يُقْدَرْ عليه . والخصوصُ : ضِدُّ العُموم .

٣ - يقال لِلِّصِّ الذى لا يرى شيئا إلاَّ أتَى عليه • شِصٌّ مِنَ الشُّصوص .

(١٢٨٧)

وقال أيضًا

فى الصادِ الساكنة مع القاف

[المتقارب]

١ يكادُ المَشِيبُ ينادِى الغَوِىْ ... ىَ ويْحَكَ أتْعَبْتَنِى بالمِقَصْ

٢ وتَزْعُمُ أنَّكَ فيما فَعَلْتَ ... على أثرٍ مَنْ رَشِيدٍ تَقُصّ

٣ وهل تلكَ من شِيَمِ الرَّاشدينَ ... وما زادَ فى كلِّ حالٍ نَقَصْ

٤ ويا ناظِرا فى نُصُولِ الخِضا ... بِ، شُغْلُكَ عَنْ لِمٍ أوْ عُقَصْ

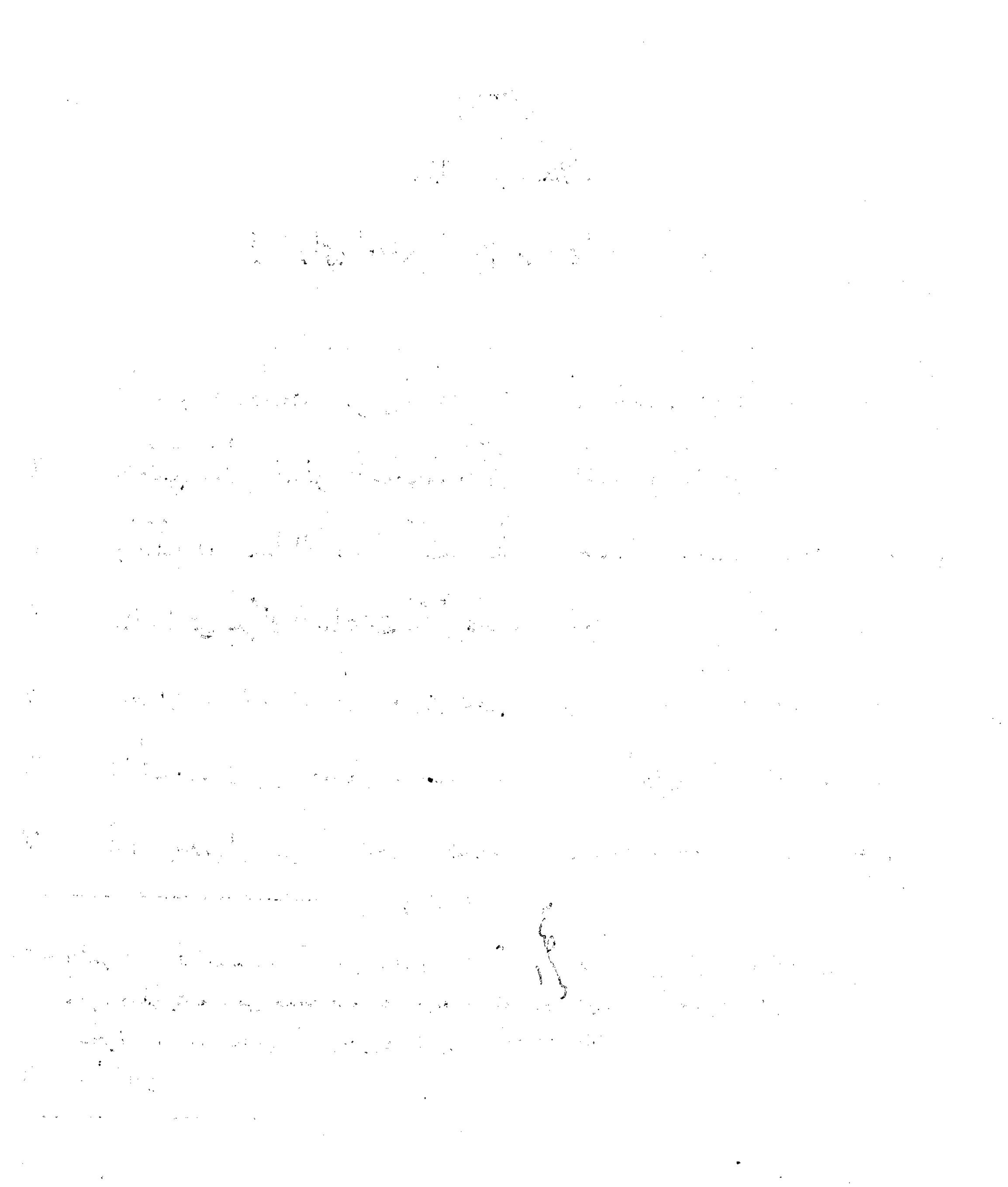
٥ إذا سَتَرَ الناسُ عنْكَ الأمورَ ... فلاتَكُ عَنْ أمْرِهِمْ ذا نَقَص

١٢٨٧

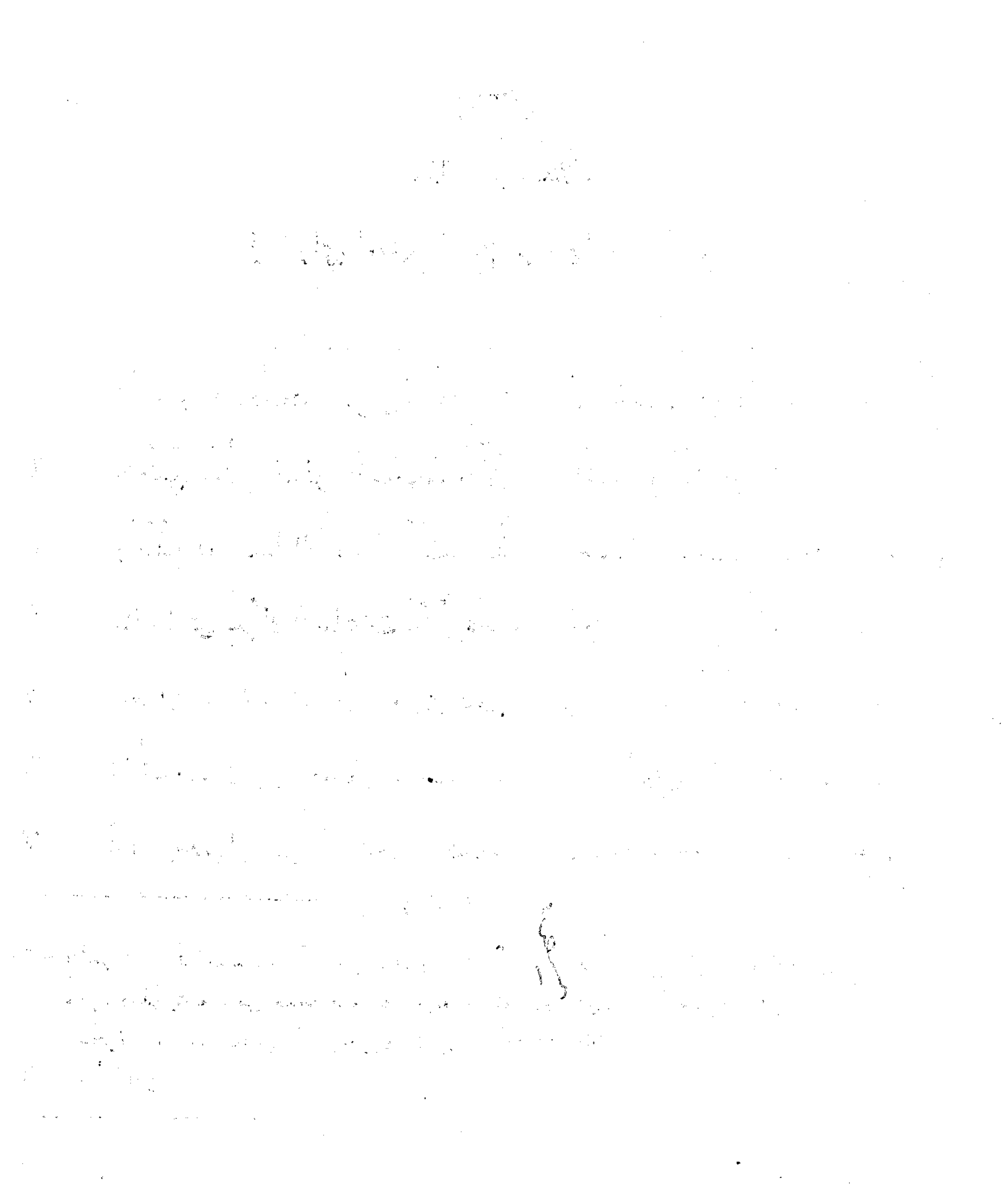
٢ – قَصَصْتُ الأثَرَ إذا تبعته.

٤ – نصل الشعر ينصل نصولا : زال عنه الخضاب. وعَقْصُ الشعر : ضَفْرُه، ويقال : عِقْصَةٌ وعِقصٌ وعِقَاصٌ مثل رِهْمَةٍ ورِهَم ورِهام.

اللِّمُمُ جمع لِمَّة الشعر : وهى فوق الوفرة.



الضــــاد



(١٢٨٨)

قال أبو العلاء

فى الضادِ المضمومة مع الغَيْنِ وياءِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ ظَمِئْتُ إلى مـاءِ الشَّبابِ ولم يَـزَلْ يَغُـورُ على طـولِ المدَى ويَغيضُ

٢ تـراهُ مع الإخـوانِ لا تَسْتـطيعُـهُ حَبيبٌ مَتَى يَبْعُـدْ فـأنتَ بَغِـيضُ

١٢٨٨

١ - غارَ الماءُ : إذا ذَهَبَ ، وغاضَ : إذا نَقَص .

(١٢٨٩)

وقال في الضادِ المفتوحة مع الراءِ وياء الرِّدفِ وألفٌ بينها وبين الياءِ حَرْفٌ ، والبسيط الثاني

١ قَدْ رُضْتُ نَفْسِيَ حتَّى ذَلَّ جامِحُها … فما أُصاحِبُ صَعْبَ النَّفْسِ مارِيضا

٢ يا أَلْسُنًا كسُيوفِ الهِنْدِ خِلْقَتُها … مالى رأَيْتُكِ أَشْبَهْتِ المقاريضا ؟

٣ إنَّ الغُمُودَ إذا سُلَّتْ صوارِمُها … قُلْنَ اليَقِينَ وأَلْغَيْنَ المعارِيضا

١ – رُضْتُ نَفْسِي : وطنتها وذللتها . وجمح الفرس جموحا وجماحا : إذا أعْتر فارسه وغَلَبَهُ . ورُضْتُ المهر وغَيره أَرُوضُهُ رياضا ورياضة فهو مَرُوض .

٣ – المعاريض : كلامٌ يُعرَّض به ، ظاهره يخالف باطنه .

(١٢٩٠)

وقال أيضا

فى الضادِ المفتوحة مع الواو وياء الردفِ والبَسيط الثانى

١ بَعْضُ الرِّجالِ كقَبْرِ المَيْتِ تَمْنَحُهُ أَعَزَّ شىْءٍ ولا يُعْطيكَ تَعْويضا

٢ والسَّمْحُ فى العُدْمِ مثلُ الصَّخْرِ فى دِيَمٍ يَخْضَرُّ شَيْئاً ولا يَسْطيع تَرْويضا

٣ قَوِّضْ خياماً عَنِ الدنيا فإنَّ بها خَلائقًا أوجَبَتْ لِلْحُرِّ تَقْويضا

٤ وخُذْ لِنَفسِكَ مِنْ عُمْرٍ تُضَيِّعُهُ جُزْءا ولا تُرْسِلَنَّ الأمْرَ تَفويضا

٥ / خَصَّتْكَ نَخْلَةُ أَرْضٍ أطعمتْكَ جَنىً فاجْعَلْ لها دُونَ نَخلِ القَوْمِ تَحْويضا ١٤٥ و

(١٢٩٠)

٢ ـ السماحُ : الجود ، وسمح أى جاد ، ورجل سَمْحٌ ، و قومٌ سُمَحاءُ ، كأنه جمع سميح . والدِّيَمُ : جَمْعُ ديمةٍ ، هى المَطَرُ الذى ليس فيه بَرْقٌ ولا رَعْدٌ ، أقلُّه ثُلُثُ النهارِ وأكثره ما بلغ . ويقال رَوَّضْتُ القَراحَ تَرْويضا : أى صَيَّرتُه روضَةً .

٣ - قَوَّضْتُ البناء : نقضْتُه بلا هدمٍ .

١٢٩٠

٣ - ك : على الدنيا .

(١٢٩١)

وقال أيضا

فى الضادِ المفتوحة مع الراءِ والكامِلِ الأول المُرْدَفِ الذى له خروجٌ

١ بِئْسَ الشَّهادةُ ، إنْ سألْتَ ، شهادةٌ يَرْجو المُلاطِفُ قَرْضَها وقِراضَها

٢ ولَشَرٌّ أصحابِ الرِّجالِ عِصابةٌ تُعْطِيكَ دونَ ثيابِها أعْراضَها

٣ إنَّ الليالِيَ ما تَصَرَّمُ عَنْهُمُ إلا لِتَبْلُغَ فِيهِمُ أغْراضَها

٤ أَوَ ما رأيْتَ جنائِزًا مَحْمُولَةً تَمْشى الغُواةُ أمامَها وعِراضَها ؟

٥ تَبْغِى مِنَ الآمالِ ذِلَّةَ مُسْعِفٍ تِلْكَ المَصاعِبُ أتْعَبَتْ مَنْ راضَها

٦ بكَرَ الطَّبِيبُ على الدَّواءِ ولِلرَّدَى كأْسٌ تَعُمُّ صِحاحَها ومِراضَها

١٢٩١

١ - القَرْضُ : ما تُعْطِيهِ مِنَ المالِ لتُقْضاهُ ، والقِرضُ - بالكَسْرِ : لغة فيه . حكاها الكسائى ، والقَرْضُ أيضا : ما سلَّفْتَ مِن إحسانٍ أو إساءةٍ ، وهو على التشبيه ، والقِراضُ : المُقارضة .

٥ - المَصاعبُ : جَمْعُ مُصْعَب ، يقال : أصْعَبَ الجَمَلُ . إذ لم يُرْكبْ قط ، فهو مُصْعَبٌ ، وبه سُمِّى الرجُلُ .

(١٢٩٢)

وقال

فى الضادِ المكسورة مع الراء والبسيطِ الثانى المُرْدفِ بالألف

١	لا أسألُ المَرْءَ قَرْضًا مِنْ شهادته	ولا أروحُ على شيْبِى بِمقراضِ
٢	إذا غَدَوتُ ببطْنِ الأَرْضِ مُضْطجِعًا	فَثَمَّ أفْقِدُ أوصابى وأمْراضى
٣	تَيَمَّمُوا بِتُرابى عَلَّ فِعْلَكُمُ	بَعْدَ الهُمُودِ يُوافِينى بأغراضى
٤	وإنْ جُعِلْتُ بِحُكْمِ الله فى خَزَفٍ	يَقْضِى الطَّهُورَ فإنى شاكرٌ راضى
٥	جواهِرٌ أَلَّفَتْها قُدْرَةٌ عَجَبٌ	وزايَلتْها فصارتْ مثلَ أعْراضِ

١٢٩٢

٢ - الأوصابُ : الآلامُ والأمْراضُ ، واحدها وَصَبٌ ، وقَدْ وصِبَ الرجُلُ فهو وصِبٌ وتوصَّبَ .
٣ - الهُمود : المَوْتُ .
٤ - الخَزَفُ : الجَرُّ .

١٢٩٢

٢ - م : ببطن المرء .

(١٢٩٣)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع القافِ وألفِ الرِّدفِ . والوافرِ الأول

١ أَمَا واللهِ لَوْ أنِّى تَقِىٌّ   لما آخَيْتُ مثلَكَ وهْو قاضِ

٢ ولكنْ بِتُّ شَرًّا مِنْكَ فِعْلا   فأغْنَيْتُ الوِدادَ عَنِ التَّقاضِى

٣ فلا تَنْقُضْ حِبالَ العَهْدِ مِنِّى   فما تَخْشَى لَدَىَّ مِنَ انتقاضِ ؟

(١٢٩٤)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع الراءِ وواو الرِّدْفِ . والوافر الأول

١ رِياضُكِ غيْرُ دائِمةِ فُرُوضِى   نوافِلَ بعدَ إحكامِ الفُروضِ

٢ أُقارِضُكَ الشَّهادَةَ غيْرَ بَرٍّ   كِلانا طاحَ فى تِلْك القُروضِ

٣ وما يَأْتيكَ بالأغراضِ خِلٌّ   ولا شَدُّ الرَّواحِلِ بالغُروضِ

٤ وجِسْمُ المَرْءِ لِلأَغْراضِ رَبْعٌ   فهَلْ زكَّاهُ تَزْكِيَةَ العُروضِ ؟

٥ مَغانِيهِ مُحيلاتُ المَعانِى   كبَيْتِ الشِّعْرِ قُطِّعَ بالعَروضِ

(١٢٩٣)

١ – آخاه مُؤاخاةً وإخاءً ، والعامَّةُ تَقُول : واخاهُ . وتآخَيا على مثالِ تفاعلا .

١٢٩٤

٢ – أُقارِضُكَ أى أُجازيك . طاحَ : هلك .

٣ – الغَرَضُ : حِزام الرَّحْلِ ، وجَمْعُه غُروضٌ ، وأراد بالأغراض المقاصِدَ .

٤ – العَرَضُ ـ بالتحريك : ما يَعرضُ للإنسان مِنْ مرض ونَحْوه ، والعَرْضُ ـ بالتَّسْكين : المتاعُ وكلُّ شيء سِوَى الدَّنانير والدراهِم فَهو عَرْضٌ . قال أبو عبيد : العُرُوضُ : الأمتعة التى لا يدخلها كيلٌ ولا وزن ، ولا تكون حيوانا ولا عقاراً .

(١٢٩٥)

وقال أيضا

فى الضَّادِ المكسورةِ مع الراءوالرَّمَلِ الأوَّلِ المطلقالمُرْدفِ بالألف

١ / مـا يَشَـأْ رَبُّـكَ يَفْعَـلْ قـادِرًا   جَـلَّ عَنْ كُلِّ مَقـالٍ واعتراضِ ١٤٥ ظ

٢ قَـدْ تجَمَّعْنـا عـلى غَيْرِ هُـدًى   وتَفَـرَّقْنا عـلى غَـيْرِ تـراضِ

٣ وتقـارَضْنـا شهـاداتِ التُّـقَى   ثُمَّ صِـرْنـا لِـزَوالٍ وانْقِـراضِ

٤ واستعـارَتْ صِحَّـةً أجْسـامُنـا   واستعـانَتْ بمَـوَدَّاتٍ مِـراضِ

(١٢٩٦)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع الراء وألفِ الرِّدْف

[المنسرح]

١ أوْفِ دُيُـونى وخَـلِّ إقـراضِى   مِـثْلُكَ لا يَهْـتَـدِى لأغْـراضِـى

٢ مـا لِـبَـنِى آدمٍ غَـدَوْا أُمَمًـا   لَهُمْ عُـروضٌ بِغَـيْرِ أعـراضِ

٣ كـم رَجُـلٍ مـاطَلَتْ مَنِـيَّـتُـهُ   قَليـلِ مـالٍ كثـيرَ أمْـراضِ

٤ وهْـوَ بِـدُنيـاهُ مُـولَـعٌ كلِفٌ   يَقْنَـعُ مِنْ صَيْـدهـا بمِعْـراضِ

المِعراضُ : سَهْمٌ له أرْبعُ قُذَذٍ ، إذا رُمِى بِهِ أخَذَ عَرْضًا

٥ حلَّتْ نُحاسَ النامُوسِ فِضَّةُ شَيْـ ـبٍ لـكَ حَلَّتْ حديدَ مِقْـراضِ

٦ لم تَـرْضَ ذاك الفتـاةُ عنك ولا رَبُّـكَ فيـها فَعَـلْتَـهُ راضِ

٧ قَصًّـا وخَضْبًـا لأعـينٍ لُمُحٍ ولم يَـزِدْهُـنَّ غَـيْرَ إعـراضِ

(١٢٩٧)

وقال أيضا

فى الضاد المكسورة مع الميمِ والخفيفِ الأول المُطْلَقِ المُجَرَّد

١ إنَّمـا المَـرْءُ نُـطْفَـةٌ ومـداه خَـطْفَةٌ ليسَ عـطفَـةٌ حـينَ يَمْضِى

٢ وكـأنَّ الأنـامَ سَـرْحُ سَـوامٍ يَـتَـسَـلَّى بِـخُـلَّةٍ بَـعْـدَ حَمْض

٣ صاحِ إن جَالَ فى الحوادثِ فِكْرى صـاحَ يـالَـلأَسَى فنفـر غُمْضِى

٤ إن تُـراعـوا مِنَ المُـراعـاةِ ، رَبًّـا لا تُراعوا ، بالرَّوعِ مِنْ ذاتِ رَمْضِ

١٢٩٦

٥ - حَلَّ الأول : مِنْ حَلِّ الذَّوْبِ ، وحَلَّتِ الثانية : مِنَ الحِلْيَةِ .

١٢٩٧

٢ - سَرَحَ القَوْمُ إبلهم سَرَحا ، والسَّرْحُ : ما يُغْدَى به ويُراحُ مِنَ السائمة . والسَّوامُ : المال الرَّاعى . الخُلَّةُ : ماحَلا مِنَ النَّبْتِ . والحَمْض : ما ملُحَ منه . تقول العَرَبُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإبل ، والحَمْضُ فاكهتُها .

٤ - يُقالُ : رَمَضْتُ الحَدِيدةَ بين حَجَرَيْنَ : إذا أحْدَدْتَها . والرَّمْضُ : المَشْىُ على الحجارة المُسْتَحِرَّة مِنَ الشَّمْسِ .

١٢٩٧

٢ - فى هامش الأصل وفى م : سرحُ مسام . وفى ك : سرح حسام والأخيرة تحريف .

٣ - ك : ينفر .

(١٢٩٨)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع الفاءِ

[الخفيف]

١	أَعْبُدِ الله ـ لا تـظاهَـرْ لِمَنْ جا	ورْتَ يَــوْمًا بسُنَّــةٍ أو بِـرَفْضِ
٢	رُبَّ خَفْضٍ أتـاكَ مِنْ بَعْدِ بـأْسا	ءَ وبُـؤسٍ لقـيتَـه غِـبَّ خَفْضِ
٣	قَـدْ نَفَضْتُ السِّهامَ أبْغِى المقـايِـ	سَ فَلَمْ يُثْبِتِ الــرَّمِـيَّـةَ نَفْـضى
٤	أيُّهــا النـاظِــرُونَ هــذا قَضَــاءٌ	هـل عَلِمتُمْ إلامَ أصْبَـح يُفضِى ؟

(١٢٩٨)

١ - الرَّافِضَةُ: قَوْمٌ مِنَ الشِّيعَةِ. قال الأصمعىُّ : سُمُّوا بذلك لتركهم زَيْد بنَ علىٍّ عليه السلام.

٢ - البُؤْسُ : الشِّدَّةُ. والخَفْضُ : الدَّعَةُ والسُّكون.

(١٢٩٩)

قال أبو العلاء

[المتقارب]

١	أرَى جَوْهَرًا حَلَّ فيه عَرَضْ	تبارَكَ خالِقُهُ ما الغَرَضْ
٢	إذا راضَ فى نُسُكٍ قَلْبَهُ	غَدَا وهْوَ صَعْبٌ كأنْ لم يُرَضْ
٣	• يُداوَى المَرِيضُ لِكَيْما يَصِحَّ	وهَلْ صِحَّةُ الجِسْمِ إلاَّ مَرَضْ ؟
٤	فلا تَتْرُكَنْ ورَعًا فى الحياةِ	وأدِّ إلى رَبِّكَ المُفْتَرَضْ
٥	فكَمْ ملِكٍ شَيَّدَ المَكْرُماتِ	ونال بها الصِّيتَ ثُمَّ انْقَرَضْ

١٢٩٩

٣ – كفى بالسَّلامةِ داءً . وقال عَمْرُو بن قميئة :

ودَعوتُ رَبِّى بالسَّلامةِ جاهدًا ... لِيُصِحَّنِى ، فإذا السَّلامةُ داء

– وقال النمر بن تولَب :

يَوَدُّ الفَتى طُولَ السلامَةِ جاهدا ... فكيف يَرَى طولَ السَّلامةِ يَفْعَلُ

يُعيد الفتى من بعد حُسْنٍ وصِحَّة ... ينوء إذا رامَ القيام ويُحمل

٤ – رجلٌ ورَعَ بكسر الراء : أى تقى ، وقد ورع يرع بالكسر فيهما ورَعًا ورِعَةً .

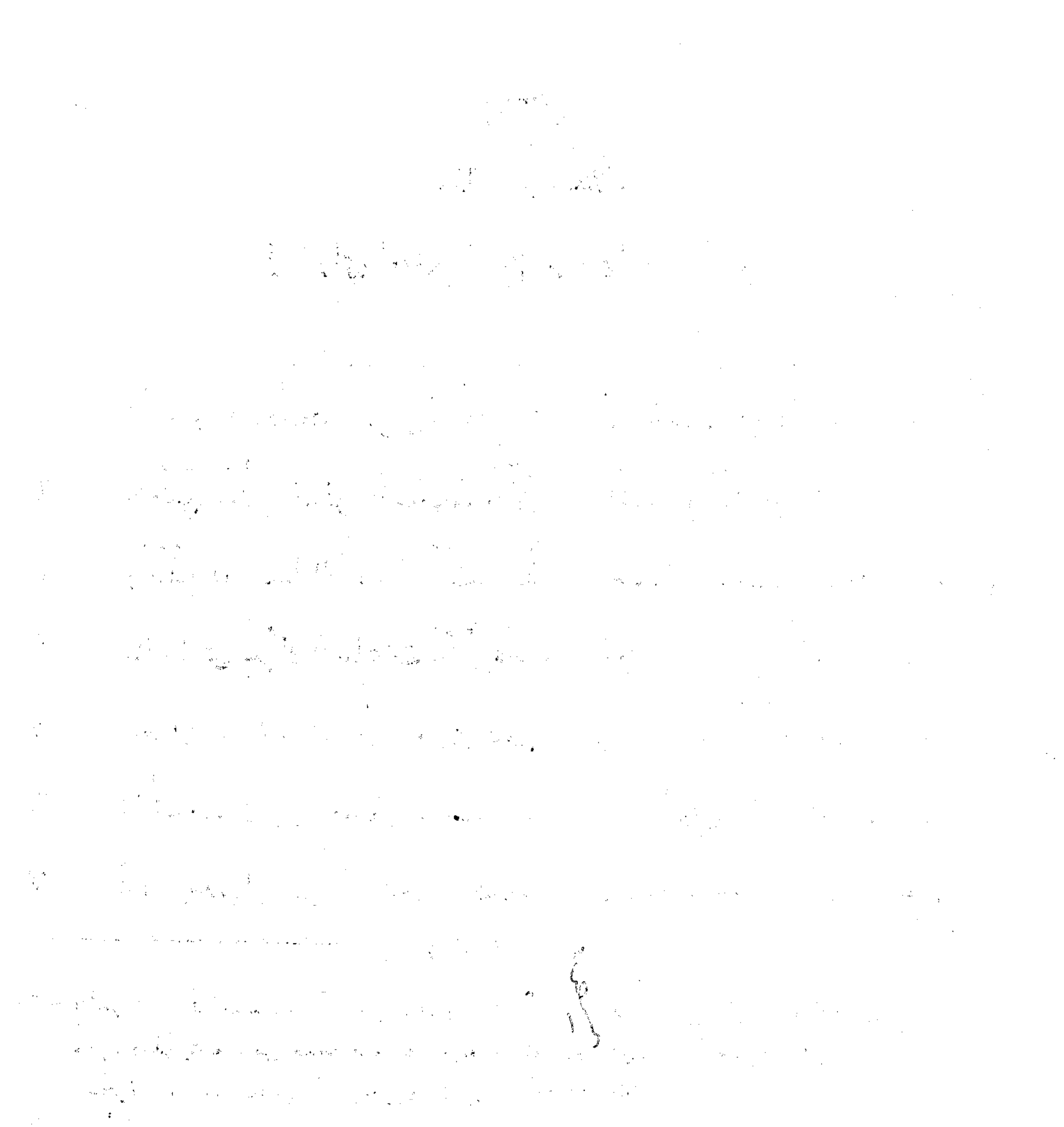
٥ – شَيَّدَ : بنى ورفع والصِّيتُ : الذكر الجميل ينتشر فى الناس دون القبيح .

١٢٩٩

٣ – ك : كيما .

انظر ديوان عمرو بن قميئة ٢٠٤ بتحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفى ــ مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ١١ سنة ١٩٦٥ وهو من الأشعار المنسوبة إليه . وقد سبق البيت منسوبا إلى لبيد حيث لم نجده فى ديوانه وينسب أيضا للنمر بن تولب شعره/١٢٩ وانظر تخريج الاستاذ الصيرفى عليه . وانظر المصون فى الأدب ١٥٠ ــ الكويت ١٩٦٠ ، الأغانى ١٩/١٥٩ . المعمرين ٦٣ وزهر الآداب ٢٢٣ .

العـــــين



(١٣٠٠)

قال أبو العلاء

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الميمِ

والطويلِ الأوّلِ المُطْلق

١	إذا أنتَ لم تَحْضُر معَ القَوم مَسْجدًا	فصَلِّ إلى أنْ يَقْضِيَ الجُمْعَة الجَمْعُ
٢	ولا تـأمنَنْ أنْ يَحْشُـرَ اليـومَ رَبُّـهُ	لـهُ بَصـرٌ من قُـدْرةٍ ولـهُ سَمْـعُ
٣	فيُخبـرَ بـالتقْصـير عنـك مُؤَنِّبًـا	وتسكُبَ دَمْعًا حيثُ لاَ يَنْفَعُ الدَّمْعُ
٤	هُنالِكَ لا ترجو صَـريخًا مُـزَعْزِعًـا	صُـدورَ عَوالٍ فَـوْقها للرَّدى لَمْـعُ

(١٣٠٠)

٣ - أنبّتُ الرجلَ : لُمْته ووبختُه ، مُزَعزِعا : مُحركا ، والعوالى : الرماحُ .

٤ - الصريخُ هنا المغيثُ ويكون الصَّريخُ أيضا المُستغيث وهو من الأضداد ، والصُّراخ : الصَّوتُ ، والمُصْرِخ : المُغيثُ والمُسْتصرِخُ : المُسْتغيث .

(١٣٠١)

وقال أيضا

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الفاء

والطويلِ الثانى المُطْلَقِ المجرَّد

١ إذا خَطَبَ الزَّهْراءَ كَهْلٌ ونــا شىءٌ فإنَّ الصِّبا فيها شفيعٌ مُشَفَّعُ

٢ ولا يُزْهِدَنْها عُدْمُهُ إنّ مُدَّهُ لأَبْركُ من صاعِ الكبيرِ وأنفَعُ

٣ وما لأخِى ستينَ قُدْرَةُ سائدٍ إليها ولكنْ عَجْزُهُ ليسَ يُدْفَعُ

٤ ويُخْفَضُ فى كُلِّ المواطنِ ذَمُّهُ وإنْ كان يُدْنَى فى المَحلِ ويُرْفَعُ

(١٣٠٢)

وقال أيضا

فى مثلهِ واللازِمُ فاءٌ

[الطويل]

١ ألا يَكْشِفُ القُصَّاصَ والٍ فإنْ هُمُ أَتَوْا بيقينٍ فليقُصُّوا لِيَنْفَعوا

٢ وإنْ خَرَصُوا مَيْنًا بغيرِ تَحرُّجٍ فأوْجَبُ شىءٍ أن يُهانوا ويُصْفعوا

٣ وَمنْ جاء منهم واثِقًا بشفاعةٍ فكم شافعٍ فى هَيِّنٍ لا يُشَفَّعُ

٤ سَعَوْا لفَسادِ الدينِ فى كُلِّ مَسْجدٍ فما بالُهُمْ لم يُستضاموا ويُدْفَعوا

(١٣٠١)

١ - رجُل أزهرُ أى أبيض مشرِقُ الوجه والمرأة زهراءُ . والكهلُ من الرجال الذى جاوز الثلاثين ووخَطَهُ الشيبُ ، والناشىءُ : الحدثُ الذى جاوز حدَّ الصغر ، والجارية ناشىء ، أيضا .

(١٣٠٢)

٢ - خَرَصوا : كذَبوا ، والخريصُ : الكذَّاب وقد خَرَص يخرُصُ بالضم خَرْصا ، والمَيْنُ : الكذِبُ أيضا ، وتحرَّجَ أى خرجَ من الحَرَج مثل تأثَّم .

(١٣٠٢)

٤ - م : لا يستضاموا .

(١٣٠٣)

وقال أيضا

فى العين المضمومةِ مع الجيمِ

والطويلِ الثانى المُطْلقِ المؤسَّسِ

١	هى النّفْسُ عَنَّاها مِن الدَّهْرِ فاجعٌ	بِرُزْءٍ وغَنَّاها لتَطْرَبَ ساجِعُ
٢	ولَمْ تدرِ منْ أنَّى تعُدُّ لنا الخُطا	ولا أينَ تُقْضَى للجُنوبِ المضاجعُ
٣	وما هذه الساعاتُ إلا أراقمٌ	وما شَجُعَتْ فى لَمْسِهن الأشاجِعُ
٤	أرى الناسَ أنفاسَ الترابِ فظاهرٌ	إلينا ومردودٌ إلى الأرْضِ راجِعُ
٥	شَرِبتُ سِنِيَّ الأربعينَ تجرُّعًا	فيا مَقِرًا ما شُرْبُهُ فىَّ ناجِعُ
٦	جَهِلنا فحىٌّ فى الضَّلالةِ مَيِّتٌ	أخو سَكْرةٍ فى غَيِّهِ لا يُراجِعُ
٧	يُذَمُّ إذا لاقاكَ يَقْظَانَ هاجعًا	وحَمْدٌ لذيبِ الخَرْقِ يَقْظانُ هاجِعُ

(١٣٠٣)

١ - العنَلهُ : التعبُ والمشقة ، والرُّزءُ : المصيبة ، وسَجَعتِ الحمامة:هدرت ، والسجْعُ : الكلام المقفَّى .

٣ - الأرقَمُ : الحية التى فيها خُطوط .وشَجَعتْ ضد جَبُنَتْ ، والأشاجِعُ : أصول الأصابع التى تتصل بعَصَب ظاهر الكف .

٥ - المِقِرُ : الصَّبر ، ونَجَع الطعامُ فى الإنسان نُجُوعا إذا هنأهْ .

٧ - الهاجِعَ : النائمُ ليلاً ، والخَرْق : الفلاة التى تتخرِق فيها الرياحُ .

(١٣٠٤)

وقال أيضا

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الميمِ *

[البسيط]

١ دَوْلاُتكُمْ شَمَعـاتٌ يُستضاءُ بهـا ... فبـادِروهـا إلى أن تُـطْفـأَ الشَّمَـعُ

٢ والنَّفْسُ تَغْنى بـأنْفـاسٍ مُكـَّررةٍ ... وسـاطِعُ النَّـارِ تَخْبى نُـورَهُ اللُّمَـعُ

٣ كَمْ سَـامِعِى اللَّفْظِ قُـوَّالٍ كـأنهمُ ... تحتَ البَسيطةِ ما قالوا ولا سَمِعوا

٤ والعِلمُ يُـدْرِكُ أنَّ المَـرْءَ مُخْتلَسٌ ... من الحيـاةِ ولكنْ يَغلبُ الـطَّمَـعُ

٥ وقَـدْ سَقَتْهُمْ غمامـاتٌ بكتْ زَمنًـا ... بلا ابتسامٍ فـما جادُوا ولا دَمَعـوا

٦ لا تجمعـوا المالَ واحبـوهُ مَـوَالِيَـهُ ... فالمُمْسِكونَ تُـراثٌ كُلُّ مـا جمعوا

٧ والـوقتُ لله والـدُّنيـا مُخَلَّفـةٌ ... من بَعْدِنا ، وتسـاوى الهامُ والـزَّمَعُ

٨ ولَيْسَ يَثْبتُ لـلأيـامِ من شَـرَفٍ ... إذا تفـاخَـرتِ الآحـادُ والجُمَـعُ

٩ ورُبَّ أبْيضَ كـانَ الوَشْىُ مُبتـذَلاَ ... فى صَـوْنـهِ أكَلَتْـهُ أضْبُعٌ خُمُـعُ

١٤٦

(١٣٠٤)

٢ - ساطِعُ النار : ما ارتفع منها ، وخَبَتِ النار : سكن لَهَبُها .

٤ - خَلَستُ الشىءَ واختلسته وتخلّسته إذا استلبْتَهُ.

٧ - الزَّمَعُ : هَناتٌ شِبْهُ أظفار الغَنَم فى الرُّسْغِ، ويقال الزُّمعُ : الشعرات التى خلف الثُّنَّة، والزمَعُ : رُذال الناس وأتباعُهم بمنزلة الزمَعُ من الظلفِ والجمعُ أزماعٌ . وهامة القوم :رئيسهم والجمع هَامٌ .

٩ - خَمَع يَخْمَعُ خموعا وخَمْعاَ ، وكل ذى عَرَجٍ خامِعٌ والخماعُ اسمٌ لذلك الفعل ، والخوامعُ : الضِّباعُ لأنها تخمَعُ .

(١٣٠٤)

* ك : العين المضمومة مع الجيم ، خطأ

٨ - م : الأيام والجمع .

(١٣٠٥)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوَزْنِ والرَّوِى

إلا أنَّ اللازِمَ ياءٌ

[البسيط]

١ المـالُ يُسْكِتُ عن حَقٍّ ويُنْـطِقُ فى بُـطلٍ وتُجْمَعُ إكـرامـًا لـه الشِّيَـعُ

٢ وجِزيةُ القَوْمِ صَدَّتْ عنهُمُ فَغدتْ مساجِدُ القَـوْمِ مَقْرونـًا بها البِيَـعُ

(١٣٠٦)

وقال أيضا

واللازمُ جيمٌ

١ نَعْدو على الأَرْضِ فى حالاتِ ساكِنِها وتَحْتهـا لِهُدُوءِ الحسِّ نَضْـطَجِـعُ

٢ والمـوتُ خيرٌ وفيـه لامرئٍ دَعَـةٌ إنْ يُضْرَبِ التُّرْبُ لا يَحْدُثُ له وَجَعُ

٣ تشـابَه القَـومُ فى علْمِى إذا جَبُنوا فـلا أُلـومُ ولا أُثْنِى إذا شجُعُـوا

١٣٠٥

١ - الشِّيَعُ جمعُ شيعة الرجل وهم أتباعه وأنصاره .

٢ - البِيعةُ : كنيسة النصارى وجمعها بِيَع .

١٣٠٦

٢ - الدَّعةُ : الخفضُ والسكون والهاءُ عِوضٌ من الواو ، تقول منه : وَدُع الرجل فهو وديعٌ .

٣ - الشجاعةُ : شِدة القلبِ عند البأس ، تقول منه : شَجُع الرجل بالضّم فهو شجيع ، وسئل البطّال : ما الشجاعة قال : صبرُ ساعةٍ .

١٣٠٦

١ - م ، ك : تغدو .

٤ بئسَ المعاشِرُ إن ناموا فلا انْتبهوا — من الرَّمَادِ وإنْ غابوا فـلا رَجَعوا

٥ قَريضُهُمْ كقريضِ البارِكاتِ ومـا — سَجْعُ الحمائمِ إلاّ مثلُ ما سَجَعوا

٦ تَـرَى وَميضَ حيـاةٍ لاحيًّا قَلِقًـا — عنـدَ الثُّريـا وهل سـارٍ فَمُنْتجِـعُ

٧ كَمْ أنفَدَ الليلَ نـاسٌ غَفْلَةً وكرًى — ولو أحسُّوا خَفِيَّ الأمْرِ ما هَجَعُوا

٨ يشجـو الفِراقُ فلولا إلفُ مُفْتَقِـدَ — للظَّاعنـينَ لـما أبكَـوْا ولا فَجَعـوا

(١٣٠٧)

وقال أيضا

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الرَّاءِ

[البسيط]

١ قالت معاشِرُ : كُلُّ عـاجِزٌ ضَرَعُ — مـا للخـلائقِ لا بُطءٌ ولا سِـرَعُ

٢ مُـدَبَّرُونَ فـلا عَتْبٌ إذا خَـطِئـوا — عـلى المُسيءِ ولا حَمْدٌ إذا بَـرَعـوا

٣ وقَـدْ وجدتُ لهـذا القَوْلِ فى زَمَنى — شـواهِدًا ونَهانى دُونَـهُ الـوَرَعُ

١٣٠٦

٥ - القريضُ : الشعر ، والقريضُ أيضا ما يردّه البعير من جرّته ، والباركاتُ : الإبل ، وسجعُ الحمامِ : هَدْرِها ، والسجْعُ : الكلام المقفى .

٦ - حيا : غيث ، الإنتجاع : طلب الكلإ .

١٣٠٧

١ - الضَّرَعُ : الصغير والضعيف .

٢ - خَطِئَ وأخطأ بمعنًى ، قاله أبو عبيدة وقال غيرُه : خطئ فى الدين وأخطأ فى كل شيء .

١٣٠٦

٤ - أخر (ك) البيت فوضعه بعد البيت السادس .

٦ - ك : حياءٍ .

(١٣٠٧)

١ - م : حاجز ، تحريف .

٤	والناسُ ضأنٌ تساوَتْ فى غَرائِـزِها	يُلْقُون بالأرْضِ كفًّا كلما اقْترعوا
٥	والعيشُ وِرْدٌ سَيُسْقى الحىُّ آخِـرَهُ	عندَ الحمامِ وأنفـاسُ الفَتَى جُرَعُ
٦	شاموا بُروقَ المنايـا غيْرَ مـانِعِهِمْ	من الحوادثِ ما شاموا وما ادَّرعُوا
٧	ويـدَّعِى الـرُّتْبَـةَ العُلْيـا أخَسُّهُمُ	فـما يُجابُ لَهُمْ داعٍ إذا ضَـرَعـوا
٨	وأدْركـوا بدعـاويهمْ مَدَى زُحَـلٍ	من الرَّغامِ بمـا قاسـوهُ أو ذَرَعُوا
٩	يَسْعَوْنَ فى المَنْهجِ المسلوكِ قد سُبِقُوا	إلى الـذى هو عنـد الغِرِّ مُخْتَـرَعُ
١٠	أبكـارُ هذى المعـاتى ثَيِّباتُ حِجىً	فى كُـلِّ عصرٍ لهـا جَـانٍ ومُفْتَـرِعُ
١١	وخالفوا الشَّـرْعَ لما جـاءَهُم بُتُقىً	واسْتحسنوا من قبيحِ الفِعْلِ ما شَرعوا
١٢	وجدتُ ما ازْدَرعُوه كانَ عَنْ قَـدَرٍ	والحقُّ أنَّ بَنيهم شرُّ ما ازْدرعـوا
١٣	ولـوْ يُكَشَّفُ عن أبْصارِهم لـرأتْ	آمـا لَهُمْ والمنـايـا كيف تَصْطَرِعُ
١٤	عـادتْ لياليهُم دُهْمًـا بـلا وَضَـحٍ	وقـد تكـونُ بهنَّ الغُـرُّ والـدُّرَعُ
١٥	والمـرءُ ما عـاشَ مَبْسوطٌ إسـاءَتُهُ	يَشْقَى به القَوْمُ إن هانوا وإنْ فَرَعُوا

(١٣٠٧)

٦ - الشَّيْمُ : النظرُ إلى البرق ، وشاموا الثانية فى معنى سَلوا .

٨ - الرَّغام : التراب .

١٠ - جانٍ أى آخذٌ لجناها .

١٤ - الغُرُّ : ثلاث ليالٍ من أول الشهر . الدُّرَعُ من قولهم : ليال دُرَعُ وهى التى لا يطلع القمر فى أوائلها ومنه قيل : شاةٌ درعاءُ إذا اسودَّ رأسُها وعنقُها وابيضَّ سائرها وهى ثلاثٌ بعد الليالى البيض .

١٥ - فَرَعَ الرجُل قومَهُ : إذا علاهم بالشرف أو بالجمال ، وفَرْعُ كل شىء : أعلاه .

١٦ والطيرُ والوحشُ عاديها وصالِحُها … واللَّيثُ والشِّبْلُ والذَّيالُ والذَّرَعُ
١٧ لا فَضْلَ يُحباهُ مخلوقٌ على جهةٍ … من حَالهِ وتَساوَى النَّسْرُ والمُرَعُ
١٨ والهَذْرُ يُعطيك عَنْ فَقْدِ الهُدَى نبأ … ويكْثِرُ القَوْلَ طيرٌ شأنُها الضَّرَعُ

(١٣٠٨)

وقال أيضا
فى مثل هذا الوَزْنِ والرَّوى
إلاَّ أن اللَّازِمَ فاءٌ

[البسيط]

١ مَنْ رَامَ أن يُلْزِمَ الأشيَاء واجبَها … فإنَّه ببقَاءٍ ليس يَنْتَفِعُ
٢ أُرْضِى انتباهي بما لَمْ يَرْضَهُ حُلُمِى … قِدْمًا وأدْفَعُ أوقاتى فتَنْدَفِعُ
٣ وخَفَّ بالجَهْلِ أقوامٌ فبلَّغهُمْ … منازِلًا بسناءِ العزِّ تَلْتَفِعُ
٤ أما رأيتَ جِبالَ الأَرْضِ لازِمةً … قرارَها وغُبارُ الأَرضِ يَرْتَفِعُ

(١٣٠٧)

١٦ - الذيَّالُ : الثور الوحشى ، الذرَعُ: ولدُ البقرة الوحشية .
١٧ - المُرَعُ : طائر صغير .
١٨ - يقال : هَذَر فى منطقهِ يَهْذِرُ هَذْرا والاسمُ : الهَذَرُ بالتحريك وهو الهذَيان ، والرجل هَذِرٌ بكسر الذال وهُذَرةٌ وهَذَّار .

(١٣٠٧)

١٦ - ك : غاديها .

(١٣٠٩)

وقال أيضا

فى مثله إلاَّ أن اللازِمَ باءٌ

[البسيط]

١	حَيْـرانُ أنتَ فـأىُّ النـاسِ تَتَّبِـعُ	تجرى الحظوظُ وكُـلُّ جاهِـلٌ طَبِعُ
٢	والأُمُّ بالسُّدْسِ عادت وهْىَ أرأفُ مِنْ	بِنْتٍ لها النِّصفُ أو عِرْسٍ لها الرُّبُعُ ١٤٧ و
٣	والحتفُ كالثائرِ العادى يُصـرِّعُنا	والأرضُ تأكلُ هـلاَّ تَكْتَفى الضَّبُعُ
٤	أمَّـا دعاويـكَ فهْىَ الآنَ مُضْحِكَةٌ	ومـا لَنَفْسِكَ منْ أطمـاعِهـا شِبَـعُ
٥	يـا فـاسِقًـا يتـراءَى أنَّـهُ مَلَكٌ	وفــارةً عنـد قَـوْمٍ أنها سَبُـعُ
٦	ما أشبَه النَّـاسَ بالأنْعـامِ ضَمَّهُمُ	إلى البسيـطةِ مُصـطافٌ ومُـرْتَبَـعُ
٧	إنْ لم تكُنْ فَحلَ إبلٍ كُنْتَ مُشْبِهَهُ	أعْراسُكَ الذَّوْدُ عُدَّتْ وابنُكَ الرُّبَعُ

(١٣٠٩)

١ - رجُلٌ طبِعٌ ذو خلق دَنِىءٍ .

٢ - العِرسُ : امرأةُ الرجل ولبؤة الأسدِ والجمع أعراس .

٣ - الضَّبُع : السنة المُجْدبة سميت بذلك تشبيها لها بالضبُع من السِّباع ، ولذلك قالوا : أكلتهم الضَّبُع .

٦ - الأنعامُ : المالُ الراعى ، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل وهى جمع نَعَم وجمع الجمع أناعيم .
والمصطافُ والمُرْتَبع حيث يقام فى الصيف وفى الربيع .

٧ - الرُّبَعُ:الذى نُتِج فى أول النتاج من أولادِ الإبل والجمعُ رِباع وأرْباع .
والذَّود من الإبل:ما بين الثلاث إلى العشر ، وهى مؤنثة لا واحدَ لها من لفظها .

١٣٠٩

٣ - م : كالثابر .

(١٣١٠)

وقال أيضا

فى مثلهِ إلاَّ أنَّ اللازمَ لامٌ

[البسيط]

١ أمَّا الزَّمانُ فأوقاتٌ مُواصَلَةٌ يا سَعْدُ ـ ويحَكَ ـ هل أحْسَسْتَ مَنْ بُلَعِ

٢ أسْرِرْ جميلَكَ وافعلْ ما هَمَمْتَ بهِ إن المليكَ على الأسْرارِ مُطَّلِعُ

٣ ولتَرْكَبِ الجِنْحَ لا عَوْداولا فَرَسا كأنما الشُّهْبُ فيه الأَيْنُقُ الظُّلَّعُ

٤ وما الهلال بظُفْرِ اللَّيثِ تَرْهَبُهُ لكنَّهُ من بقايا آكلٍ ضِلَعَ

٥ والشَّرْىُ يوجدُ فى أعقابهِ ضَرَبٌ خيرٌ من الأَرْى فى أعقابه سَلَعَ

٦ وإنْ جَهِلْتَ ـ هداك الله ـ من كِبَرٍ فكُلُّ طَوْدٍ مُنيفٍ شأنُهُ الصَّلَعَ

٧ وأُمُّ دَفْرٍ إذا طلقْتها بَذَلَتْ رِفْدا وكانت كعِرسٍ حين تَخْتَلِعُ

٨ وسِرْتُ ـ عُمرى ـ إلى قَبْرى على مَهَلٍ وقَدْ دَنَوْتُ فحُقَّ الخوفُ والهَلَعُ

٩ ما نحنُ أمْ ما بَرايا عالَمٍ كُثُرٍ فى قُدْرةٍ بَعضُها الأفلاكُ يَبْتلِعُ

١٠ تَهَزَّمَ الرَّعْدُ حتى خِلْتُه أَسَدَا أمامَهُ من بُروقٍ أَلْسُنٌ دُلُعُ

(١٣١٠)

١ - سعدُ بُلَع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان ، زعموا أنه طلع لمّا قال الله تعالى للأرض (ابلعى ماءك) .

٣ - الجِنحُ ما أقبل من الليل ، والعَوْدُ : الجمل المُسن،وظَلَع البعيرُ يَظْلع : غَمَزَ فى مشيهِ .

٥ - الشَّرْىُ : الحنظلُ ، والضَّرَبُ : العسل وكذلك الأرىُ . والسَّلَع نبات ويقال هو سَمّ .

١٠ - دَلَع لسانَهُ وأدْلَعَهُ ودَلَعَ اللسانُ إذا خرج من الشفة واسترخى .

(١٣١٠)

١ - سورة هود : ٤٤ .

٣ - م : كأنها الشهب .

٤ - ك : صلع .

(١٣١١)

وقال أيضا

فى مثلهِ إلاّ أنّ اللازِمَ ياءٌ

[البسيط]

١ المَيْنُ أهلكَ فَوْقَ الأرضِ ساكنَها فما تصادَقُ فى أبنائها الشِّيَعُ

٢ لولا عداوَةُ أَهْلٍ فى طِباعِهِمُ كانت مَساجِدُ مَقْرونًا بها البِيَعُ

(١٣١٢)

وقال أيضا

فى مثلهِ إلاّ أنّ اللازمَ راءٌ

[البسيط]

١ النَّفسُ فى العالم العلوى مركزُها ولَيْسَ فى الجوِّ للأجسادِ مُزْدرَعُ

٢ تفرَّعَ الناسُ عن أصلٍ به دَرنٌ فالعالَمُونَ إذا مَيَّزْتَهم شَرَعُ

٣ والجَدُّ آدمُ والمثوى أديمُ ثرى وإن تخالفتِ الأهواءُ والشِّرَعُ

٤ مارِبَةُ التاجِ والقُرْطَيْنِ ماريَةٌ إلا كماريةٍ فى إثرها ذَرَعُ

٥ وإنَّ خَنْساءَ إذْ تُزجى قصائدَها نظيرُ خَنْساءَ يدعو ظِمْئَها الكَرَعُ

(١٣١١)

١ - المَيْنُ : الكَذبُ والجمعُ مُيون .

٢ - البِيعةُ : كنيسةُ النصارى وجمعُها بِيَعٌ .

(١٣١٢)

٤ - الذَّرَعُ : ولد البقرة الوحشية ، ومارِيةُ : البقرة . ومارية الأولى هى بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جَفْنة بن عمرو مُزَيْقياء وفيها قيل : خذه ولو بقُرطَىْ مارية

٥ - خنساءُ أخت صخر والثانية : الظبية ، والكَرَعُ : ماء السماء .

(١٣١٢)

٤ - الميدانى ١ : ٢٣١

٦ مـا أكثر الـوَرَعَ الْمزؤودَ من جُبُنٍ | فينا وإنْ قلَّ فى أشيـاعنا الـوَرَعُ

٧ ولابسُ المِغْفَـرِ الـدرعىِّ جـاء بِـه | كـالسِّيـد ادْرَعَ فى ليـلٍ لـهُ دَرَعُ

٨ والـعَيْشُ مـاءُ مَـزادٍ راحَ يحـمله | طاوِى الفَلاةِ وأنفاسُ الفتى جُرَعُ

٩ إذا دُعيتُ لأمـرٍ عـادَنى بـأذىً | أو رُزْء دِينٍ فـإبطائى هـو السَّرَعُ

١٠ غَدَتْ جيوشُ المنايا حَـوْل واحدةٍ | من النفوس عليها الجيشُ يَقْتَـرِعُ

١١ إذا أُبيـدتْ فما عنـدى إذا أُخِذَت | فـرعٌ ينوبُ ولا عَـذْراءُ تُفْتَرعُ

١٢ وإنْ حَبـانىَ سَعْـدًا من بـه ثِقتى | فليس يَنقُصُ حَـظِّى أنّنى ضَـرَعُ

١٣ تَشـابَهَ الإنْسُ إلاّ أنْ يَشِـذَّ حِجًى | والـطيرُ شتّى ومنها الفَتْـخُ والمُرَعُ

(١٣١٢)

---

٦ - الوَرَعُ :الجبانُ الضعيفُ والمَزْؤود :الفَزِع ، زُئِدَ الرجلُ زَأْدًا : إذا فَزِعَ وذُعِر ، والوَرَعُ فى القافية : التحرّج والفِعْل منه وَرَعَ يَرِعُ رِعَةً ، ومن الأول : وَرُع وراعةً .

٧ - المِغْفرُ : زَرَدٌ يُنسج من الدروع على قدر الرأس يُلبس تحت القَلنسوة . والأدرع من الشّاءِ وغيرها : ما اسودّ رأسه وابيضّ سائره ، والدُّرَعُ من الشهر : ثلاث ليالٍ بعد الليالى البيض لا سوداد أوائلها وابيضاض سائرها ، والقياسُ أن يقال : دُرْع بالتسكين ؛ لأن واحدتها دَرْعاءُ . السِّيد : الذئب .

١٢ - حبانى : أعطانى ، والحظ : البختُ ، والحظُّ النصيب ، والضَّرَعُ : الضعيفُ النحيف .

١٣ - الفَتْخاءُ : العُقابُ ، والمُرَعُ : طائر صغير .

(١٣١٢)

---

١٠ - ك : علها الجيس

(١٣١٣)

وقال أيضاً

فى العَيْن المَضْمومةِ مِعَ الفاءِ
وواوِ الرِّدْفِ والبسيط الثانى المُطْلَق

١ الدَّهرُ كالشاعرِ المُقْوِى ونحنُ بـهِ　　مثلُ الفواصِلِ مَخْفوضٌ ومَرفوعُ

٢ مـاسُرَّ يـوما بشىءٍ من محـاسنـهِ　　إلاّ وذاك بسُـوء الفِعْـل مَشْفـوعُ

٣ والمـرءُ يَرْغبُ فى الـدنيا ويُعْجِبُـه　　غِنَـاهُ وهو إلى مـاسـاءَ مَـدْفـوعُ

(١٣١٣)

١ - أقوى الشاعرُ إقواءً ، والإقواءُ فى الشعر قال أبو عمرو بن العلاء : هو أن تختلف حركات الرَّوى ، فبعضه مرفوعٌ وبعضه منصوبٌ أو مجرورٌ . وكان أبو عبيدة يقول : الإقواءُ نُقصان حرفٍ من الفاصلة ؛ يعنى من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كأنه نَقص قوةً من قواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل كقول الشاعر :

أَفَبـعْـدَ مـقـتـلِ مـالـكِ بـن زُهـيرٍ　　تـرجـو الـنـسـاءُ عـواقـبَ الأَطْـهْـارِ

(١٣١٣)

١ - البيت منسوب فى اللسان مهر ، قوا إلى الربيع بن زياد العبسى

(١٣١٤)

١٤٧ ظ

وقال أيضا

فى العين المضمومة مع ألباء والوافر الأول

المردَف بالألف

١	إذا داعٍ دَعــاكَ لـرُشــدِ أمـرٍ	فَـلَبِّ ولا يَفُـتْـكَ لـه اتِّـبـاعُ
٢	تغـيَّـرَ مُلك حِمـير ثـم كسِـرى	ولم تَقبَـلْ تغيُّـرهـا الـطبـاعُ
٣	وجـدتُ النـاسَ فى جبـلٍ وسهـلٍ	كـأنهمُ الـذئـابُ أو الـسبـاع
٤	رجـالٌ مثـلُ مـاهتـرشتْ كـلابٌ	ونســوانٌ كـمـا اغتلم الضِّبـاع
٥	أزالَ الله خـيـرًا عـن أمـيرٍ	لـه ولـدٌ عـلى عِـلمٍ يُـبـاع
٦	جَـوَارٍ كـالنيـاقِ يُسقْن عنـه	وفى أحـشـائـهـن لـه رِبَـاع

(١٣١٤)

٢ – حِمير أبو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ومنهم كانت الملوك فى الدهر الأول ، واسم حمير العَرْنجج وكسرى كل ملك للفرس .

٤ – الهراش : المهارشةُ بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض واغتلم البعير وغلم إذا هاج .

٦ – جمع رُبَعٍ وهو من أولاد الإبل ما نُتج فى أول النتاج وكنى بالرباع هنا عن أولاد الجوارى الآدميات لما شبههن بالنياق .

(١٣١٥)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزن والرَّوى إلا أن اللازم طاءٌ

[الوافر]

١ سأخْرُجُ بالكراهةِ من زمانى وفى كشحىَّ من يدهِ قِطاع

٢ ومازالَ البقاءُ يُرِثُّ حبلى إلى أن حانَ للمرسِ انقطاعُ

٣ لبينُ القومِ تألفُه الرزايا ويأمُر بالرَّشادِ فلا يُطاعُ

٤ فلا تأمُلْ من الدنيا صَلاحًا فذاكَ هو الذى لا يستطاعُ

(١٣١٦)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزن والرَّوى إلا أن اللازم راءٌ والردفَ واوٌ

[الوافر]

١ إذا ماالأصلُ أُلْفىَ غيرَ زاكٍ فما تزكو يدَ الدهرِ الفُروعُ

٢ وليس يُوافقُ ابنٍ أبٍ وأمٍ أخاه فكيف تتّفِق الشروعُ

٣ فإن أكدى المَنيلُ فلا تلُمْهُ فقد تَخْلُو من الرِّسلِ الضُّروع

٤ وذكِّر بالتقَى نفرًا غُفولًا فلولا السَّقىُ ماَنمتِ الزُّروعُ

---

١ - القطاعُ : جمعُ قِطْع وهو نصلٌ صغيرٌ يجعل فى السهم .

٢ - الرَّثُّ : الشىءُ البالى وَرثَّ الحبل وغيره يرَثُّ رَثاثةً . والمرسُ : جمع مَرَسةٍ والمرسَة:الحبل وَجمعُ المَرسِ أمراس .

(١٣١٦)

٣ - أكدى : قَلَّ خيره وقطع عطيته .

(١٣١٦)

١ - م : أُلْقى .

٥ بنى حواء كيف الأمنُ منكُمْ ولم يؤهَلْ بغير الحقدِ رُوعُ

٦ إذا كان القضاءُ يَجِيءُ حتما فما هذى المغافرُ والدُّروعُ

٧ أُذكِّركُمْ برِحلتكم لَعَلِّى أُرَوِّعُ قُلوبَكُم ولمن أُرَوِّعُ

(١٣١٧)

وقال أيضا

فى العين المضمومة مع الباء والخفيف الأول المطلق المجرد

١ إنَّ دَمعِى نَبْعٌ ومالعُودُ نبعُ وحَوَانِى من منزل الهم رَبْعُ

٢ خُذْ بصنعى إذا أَطَقْتَ غياثًا فمسيرُ الأيامِ تحتىَ ضَبعُ

يقال : ضبعت الناقةُ إذا حرَّكت عَضُدَها فى سيرها. والعَضد يسمى الضَّبع.

٣ نَلْ يسيرًا منى ولا تتبعنى فى نوالى فإن ظَمْئِى سِبعُ

٤ والسجايا شتَّى فلا يَقْنِصُ الليْـ ـث هِزَبْرًا والهِرُّ للفارِ سَبْع

٥ وتَدَانِى الأيامِ يُحدثُ نقصًا وازديادًا والجسم للنفسِ تِبع

٦ خمسةٌ فى نظيرها خَمْسُ خمسا تٍ تنَّمتْ والنصفُ فى النصف رُبع

٧ يغدِرُ الخِلُّ إن تكفَّل يومًا بوفاءٍ والغدرُ فى الناسِ طبع

(١٣١٦)

٥ - رُوعُ القلبِ ورَوَاعُهُ : ذِهنه .

(١٣١٧)

١ - نبعٌ (الأول) : مصدر نبع الماء ينبعُ نبعا ونبوعا ، والنبعُ : شجر .

٢ - الضَّبْعُ : سيرٌ شديدٌ ، والضبعُ (الأول) : وسط العَضُد .

٣ - سَبِعْتُهُ إذا شتمتُه ووقعت فيه ، والسِبع بالكسر من أظماء الإبل .

٤ - السجايا : الطبائع وشتَّى متفرقة ، ويقنص : يصيد ، والليث والهزبرُ من أسماء الأسد ، والهِرُّ القِطُّ والجمعُ هِررةٌ .

(١٣١٨)

قال أبو العلاء فى العين المفتوحة مع الفاء
والطويل الأول المطلق المجرد

١ / لقد جاء قومٌ يدّعونَ فضيلةً ... وكُلهم يبغى لهجته نفعا ١٤٨ و

٢ وما انخفضوا كى يرفعُوكم وإنما ... رأوْا خفضَكُمْ طولَ الحياةِ لهم رَفعا

٣ وما ثبّتوا من شاهدٍ يهتدى به ... فإن لزِموا دعواهُمُ فالزموا الدَّفعا

٤ نَدينُ بأنَّ الله وَتْرٌ وخوفُه ... رشادٌ فصلُّوا الوِترَ فى الدهر والشفعا

٥ ودُنياكم الدارُ التى ما تضمّنت ... زكيًّا فلا تبكوا أثافيها السُّفْعا

(١٣١٨)

٥ - السفعةُ : سوادٌ وشُحُوب فى الوجه ، والسُّفْع : الأثاف لسوادها

(١٣١٩)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة ومثل هذا الوزن والرّوى إلا أن اللازم باءٌ

[الطويل]

١ لعمرك آسى إذا ماتحمَّلتْ ... عن الجسم رُوحٌ كان يُدعى لها رَبْعَا

٢ وما أسْأَلُ الأحياءَ بعدى زيارة ... ثلاثا لإيناس الدفين ولا سبعا

٣ ولا تَرث الزوجاتُ عنِّىَ حِصَّةً ... من المال ثُمنا فى الفريضةِ أورُبعا

٤ جِوارُ بنى الدنيا ضنى لىَ دائمٌ ... تمنَّيتُ لمَا شَفَّنى الغِبَّ والرِّبْعا

٥ لقد فعلوا الخيرَ القليل تكلفا ... وجاءُوا الذى جاءوه من شَرهم طبعا

٦ فأين ينابيعُ الندى وبحارُهُ ... وهل أبْقتِ الأيامُ من أسدٍ ضَبْعا ؟

أى ذهب الأوَّلونَ فلم يُبقوا خَلفا لأن الضَّبع ليست من نسل الأسد

٧ إذا حُرِقَتْ عيدانُهُمْ فألُوَّةٌ ... وإن عُجِمتْ فى حادثٍ وُجدتْ نَبْعا

١ – أسِىَ على مصيبته بالكسر يأسىأسىً أى حزن . والرَّبْع : المنزِل .

٤ – الضَنَى : المرض يقال منه ضَنِى ضَنىً شديدًا فهو ضنىً وضنٍ وشفهُ المرض والهم يشفه شفا هزله والغِبُّ فى الحمىّ أن تأخذ يوما ، وتدع يوماً ، والرِبْع أن تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجىء فى اليوم الرابع تقول منه رَبَعتْ عليه الحمىّ وقد رُبِع الرجل فهو مربوع .

٧ – الألُوَّةُ : العُودُ الذى يتبخر به ، والنبع : شجرٌ صلبٌ من أحسن الشجر لاتخاذ القسى والسهام ، وعجمتُ العُود إذا عضضته لتعرف صلابته .

(١٣٢٠)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الفاء

والبسيط الأول المطلق المجرد

١ خيرُ النساءِ اللواتى لا يَلدْن لكُمْ ... فإن ولَدْنَ فخير النَّسْلِ مانفعا

٢ وأكثرُ النَّسْلِ يَشقى الوالدانِ به ... فليتَه كانَ عن آبائه دُفعا

٣ أضاع داريْك من دُنيا وآخرةٍ ... لا الحىَّ أغنى ولا فى هالكٍ شَفَعا

٤ وكم سليلٍ رَجاهُ للجَمال أبٌ ... فكان خِزْيا بأعْلى هَضْبَةٍ رُفِعا

(١٣٢١)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة فى هذا

الوزن والرَّوى واللازم اللام

[البسيط]

١ بُرْدُ الصِّبا ليس مثلَ البُرْدِ تَخْلَعه ... وجاز أن يستعيد اللّبس من خلَعه

٢ فأجْدِ واجْدُدْ آجِدْ واجْدُ من صمد ... غُفرانَه واخشَ واخْشُشْ نفسك الطُّلَعَهْ

(١٣٢٠)

٤ - السَّليلُ : الولدُ ، والهضبة : الجبيل المنبسط على الأرض .

(١٣٢١)

٢ - الصَّمدُ : السيدُ الذى يُصمدُ إليه فى الحوائج أى يقصد .

٣ واعرِضْ أحاديثَ من قوم أتوْك بها — على قياسك تحلفْ أنهم وَلَعَهْ

آجِدُ من قولك أجَدَهُ إذا قوَّاد ، واجْدُ من قولك جَدَدْتُ إذا سألت ، وأجْدِ من قولك أجْدَيْتُ إذا أعطيتَ،واخْشُشْ من خِشاشَ الناقة،وهو عودٌ فى الأنف ، ووَلَعةٌ : كَذبةٌ

(١٣٢٢)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الميم والبسيط الأول الذى له خروج

١ لا تخبأنْ لغدٍ رِزقًا وبعدِ غدٍ — فكلُّ يوم يوافى رزقُهُ مَعَهُ

٢ واذخر جميلا لأدْنَى القوتِ تُدركه — وللقيامةِ تعرف ذاك أجْمَعهُ

٣ / فَرِّقْ تلادك فيما شئت محتقرًا — فليس يُذرف خَلفَ النعشِ أدْمعه ١٤٩و

٤ وافعل بغيرك ماتهواه يفعله — وأسمِع الناسَ ما تختار مِسْمَعَه

٥ وأكثر الإنس مثلُ الذئب تصحبه — إذا تبيّن منك الضعفَ أطمعه

(١٣٢١)

٣ – الوَلْع بالتسكين : الكذب ، يقال وَلْعٌ والع كما تقول عجبٌ عاجبٌ ، وقد وَلَع بالفتح وَلْعا وولعانا أى كذب، قال الشاعر :

بخلابة العينين كذابة المُنى — وهنَّ من الإخلاف والولعان

أى من أهل الإخلاف . والوالع : الكذَّاب والجمع ولعة ، مثل فاسقٍ وفسقةٍ .

(١٣٢٢)

٣ – التلادُ : المال القديم الأصلى ، تقول منه تلد المالُ يُتلُدويَتْلِدُ تلُوداً .

ذَرَفَ الدمعُ يذرفُ ذَرْفاً وذرفاناً أى سال .

٥ – هذا نحو قوله فى حرف الباء:

يعدو على خله الانسان يظلمه — كالذّئب يأكلُ عندَ الغَرَّةِ الذيبا

أخذه من قول الآخر

وكنتُ كذِئب السوء لما رأى دمًا — بصاحبه يومًا أحالَ على الدم

(١٣٢٢)

٥ – ... منك الصعب

(١٣٢٣)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الراء وياء الردف

والبسيط الثانى

١	إذا عفوتَ عن الإنسانِ سيئــةً	فـلا تُـروِّعْـهُ تثـريبًا وتقـريعـا
٢	وإن كُفيت عنـاءً فـاجتنبْ كُلفًــا	غانٍ عن النَّزع مُرْوِى الإبل تشريعا
٣	والمـرءُ يوجـد من عُدْمٍ ومـانقلتْ	عنـه الحوادثُ من عـاداتـه ريعـا
٤	إن يألف الهضب لايبغ الوهودَ بـه	أو يـألِف الوهـدَ لا يؤثر بـه ريعا
٥	وفى الضــرورةِ يُلغى مـا تعــودَهُ	والغُفر يأكل فى الرَّمل الأساريعـا
٦	وكيف يـطلب عَدْلاً مَن غـريزتـه	تـولُّـد الـظلم تثميـرًا وتفــريعـا
٧	لكل حالٍ سجـايا والقـريضُ بُنى	لا تقتضيـك بغير البـدء تصريعـا

(١٣٢٣)

١٠ - التثريب : التوبيخ ، والتأنيب والتقريع : التعنيف .

٣ - ريعا : أى طريقا .

٤ - الريعُ : الارتفاع .

٥ - اليُسْرُوعُ : دودٌ يكون على الشوك ويقال له أيضًا أسْرُوع . والغُفْرُ : ولد الأروية .

٧ - التصريعُ فى الشعر : تقفية المِصراع الأول واشتقاقه من مصراعى الباب ، ولذلك قَيل لنصف البيت مِصراع كأنه باب القصيدة ومدخلها وسبب التصريع مبادرة الشاعر للقافية ليُعْلم من أول وهلة أنه أخذَ من كلام موزون ،ولذلك وقَع فى أول الشعر ، وابتداء القصائد ، وربما صَرّع الشاعر فى غير الابتداء .

(١٣٢٤)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الباء [الوافر]

١ إذا مابِيعةُ زِيرتْ لِغَيٍّ فأعْط هجرها أيْمانَ بَيْعَهْ

٢ ولا تجعلك للأيام كلبًا ظباءٌ من ذُؤيْبَةَ أو سُبيعه

٣ فإن الدهرَ ينقلُ كل حالٍ كما نقلَ الحكومةَ من ضُبَيْعه

(١٣٢٥)

* وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الجيم و الكامل الأول

المطلق المجرد

١ أزَعمتَ أنك آخذٌ من لذةٍ حظًا وأنك لاتؤمِّل مَرْجعا

٢ حتامَ تُصبحُ للضعيف مُقوِّيًا فِعلَ السَّفيه وللجبان مشجِّعا

٣ لو لم تراع أمامنا إلا الرَّدى وبلى الجسوم لكان أمرًا موجِعا

٤ وإذا هَممْتَ بمطلبٍ لِتنالَه لاقيْتَ من نُوَب الزمان مُفجعًا

٥ والشخصُ لا ينفكُّ من تعبٍ أتى من نفسه حتى يُصادف مضجعا

١٣٢٤

---

١ - البيعة : كنيسةُ النصارى .

٢ - بنو سبيع : قبيلة .

٣ - ضُبيعة بن ربيعة بن نزار كانت فيها حكومة العرب .

(١٣٢٥)

---

* ك : العين المضمومة ، خطأ .

(١٣٢٦)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الياء

والسريع الثانى المطلق المجرد

١	يـاثـالث الثنيـين فى خمسةٍ	إرْبع لكى تستخير الأربعا
٢	ينبع من عينيك ماؤها	إذا خليط يَمَّموا ينبعا
٣	فهل ترى كِسرًا على الأرض من	كسراك أو من تبَّع تُبَّعا
٤	وكم لقِينا ضَبُعًا أقبلتْ	تفترس الأسادَ والأضبعا

(١٣٢٦)

١ – الرَّبْعُ : الدار بعينها حيث كانت ، والجمع : رباع ورُبوع وأرباع وأرْبُع ، والرَّبعُ : المحلة . وقوله : ارْبَعْ من قولك رَبَعَ الرَّجُل يَرْبَع إذا وقف وتحبَّس ومنه قولهم : أرْبَع على نفسك .
الثِّنْى : الناقةُ التى ولدتْ بطنين .

٢ – ينبع : بَلَدٌ ، والينبوع : عين الماء . الخليط:المخالط .

٣ – الكِسْر : العَظْم ، والتُّبَّع : الظلّ . كل **ملكٍ** للفرس يُدعى كِسرى وكَسْرى ، وكل ملكٍ لحمير يدعى تبعا .

٤ – الضبُعُ : السنة المجدبة .

(١٣٢٧)

قال أبو العلاء

فى العين المكسورة مع الضاد والطويل الثانى

١	لعَمْرِى لقَدْ أوْضَعْتَ فى الغَىِّ بُرهَةً	فما لَكَ فِى رَكْبِ التُّقى غَيْرَ مُوضعِ
٢	وكَمْ هَدَّ من ثهلان ، ثَهْلانَ أوْدَوا	صَبًا وثرى ثَهْلانَ لم يَتضعضع
٣	حَلَبْتَ الزمانَ العَوْدَ أشْطُرَ ثَرَّةٍ	صَفِىٍّ وما تَنْفَكُّ من جَهْلٍ مُرْضعِ
٤	فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ البارِقِيَّةِ تَعْتَرِى	لِبارِقِ حَىٍّ أو لبارِقِ مَوْضِعِ
٥	إذا خَضَعتْ أعْنَاقُ رَهْطٍ لِكُفْرِهِم	فأعْناقُ طُلاَّبِ الهُدَى غَيْرُ خُضَّعِ

(١٣٢٧)

١ — وضع البعير وغيره أى أسرع فى السَّير، وأوضعه راكِبُهُ . والغَىُّ : الضلال . وبُرهة وبَرْهة أى مدة طويلة .

٣ — العَوْد : الجمل المسن . يقال ناقة ثَرَّةٌ وثَرورٌ أى كثيرة اللَّبن كذلك الصَّفِىّ وهى من قولهم : ناقةٌ صَفُوفٌ وهى التى تَصُف يَدَيْها عند الحلب وتسكن أو التى تَصُفُّ بين محلبين أى تجمع بينهما لغزرها ، فأبدلت الفاء الأخيرة ياء كراهةَ التضعيفِ وكُسرِ ما قبل الياءِ لتصح .

(١٣٢٧)

٤ — م : ودَعْ

(١٣٢٨)

وقال أيضا

فى مثلِ هذا الوزن والرَّوِىِّ والجيم اللازمة

[الطويل]

١ حَبَسْتَ كتابَ العين فى كُـلِّ وِجْهَةٍ ... فَخـذ حَـذَرًا مِنْ ترْجمان المفجــعِ

هذا لغز، وكتاب العين يراد به ما يكتب عليه من جهة النظر وهو ملغز عن كتاب العين المعروف. وترجمان المفجع: اللسان، والمفجع: القلب، لأن الفجائع تصيبه. الغز عن الكتاب المعروف، بالترجمان فى معانى الشعر وهو تأليف المفجع البصرى

٢ تَقِ الله واتْـرُك أَدْمُعًا إِثْـرَ هـالـكٍ ... فَلَمْ تَلْقَ إلا حـاملا قَلْبَ مُـوجَعِ

٣ وأَىُّ انتفاعٍ للهَديلِ الذى مَضَى ... على عَهْدِ نوحٍ باهَديلِ المـرجَّعِ

٤ كـأنَّ خطيبـا مـوفيًـا رأسَ منْبـرٍ ... يَبُثُّ هُـذاءً بـالكـلامِ المُسَجَّعِ

٥ إذا كان جِسْمِى فى الثَّرى غيرَ عالمٍ ... فلَحْـدِىَ خَـبْرٌ من مَبيتى بمَهْجَــعِ

(١٣٢٨)

٢ - تَقَى الله تَقْيًا: خافه، والتاءُ مُبدلة من الواو.

٣ - العرب تزعم أن الهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام، فصاده جارح من جوارح الطير، قالوا: فليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه.

(١٣٢٩)

وقال أيضا

فى العين المكسورة والطَّويل

الثانى المطلق المؤسَّس والميم اللازمة

١	عَلَيْكَ بفعلِ الخيرِ لو لم يكُن لـه	من الفَضْل إلا حسْنه فى المسامِعِ
٢	لَعَمْرُك ما فى عالَمِ الأرضِ زاهِدٌ	يقينًا ولا الرُّهْبانُ أَهْلُ الصَّوامِعِ
٣	أَرَى أُمراءَ الناسِ يُمسونَ شَرَّهُم	إِذَا خَطِفوا خَطْفَ البزَاةِ اللوامع
٤	وفى كُلِّ مِصْرٍ حاكمٌ فَمُوَفَّقٌ	وطاغٍ يُجابى فَى أَخسِّ المطامِعِ
٥	يَجورُ فيبغى المُلك عن مُسْتَحِقِّهِ	فَتُسْكَبُ أَسْرَابُ العيونِ الدَّوامِعِ
٦	ومِن حَوْلِهِ قومٌ كأَنَّ وُجُوهَهُم	صفًا لم يُلَيَّن بالغيوثِ الهوامِعِ
٧	عُدُولٌ لهم ظُلْمُ الضَّعِيفِ سَجِيَّةٌ	يُسَمُّونَ أعرابَ القُرى والجوامِعِ

(١٣٢٩)

٥ ــ السَّرب : الماء السائل من المزادة ونحوها . قال ذو الرُّمه :

ما بالُ عَيْنِكِ منها الماءُ ينسكبُ كأَنَّه من كُلى مَفْرِيَةٍ سَرَبُ

قال أبو عبيدة : ويروى بكسر الراء .

(١٣٢٩)

١٠ - م : من الفِعْل .

٥ - م ، ك : فينفى .

وبيت الشعر فى ديوان ذى الرمة ، طبعة كمبردج ص ١ ، وفيه : سرِبُ بكسر الراء

(١٣٣٠)

وقال أيضا فى العين المكسورة

مع الطاء وياء الردف والطويل الثالث

١ سَوَاءٌ هجودِى فى الدُّجى وَتَهجُّدِى عَـلَىَّ إذا أَصْبَحْتُ غَـيْرَ مُـطيـعِ

٢ هُمُ الناسُ ضرب السَّيف لم يغن فيهمُ ويَكْفِيكَ عَوْدَ السُّوْءِ ضَرْبُ قَطِيعِ

(١٣٣١)

وقال أيضا فى العين المكسورة

مع الزاى والبسيط الأول

١ إذا فـزعنـا فـإنَّ الأمنَ غَـايَتُنـا وإنْ أَمِنَّـا فـما نَخْلو من الفَـزَعِ

٢ وشِيمَـةُ الإِنْسِ ممزوجٌ بهـا مَلَلٌ فـما ندومُ عـلى صَبْرٍ ولا جَـزَعِ

٣ وسَبْتُكَ الشَّعَرِ الغِـربيب تطرَحُـهُ مارَغْب الشيخُ فى البادى من النَّزعِ

٤ ونغْبـة إثْرَ أُخـرى أَطْفَـأَتْ ظَمـأً وَرُبَّ مَلْبَسِ دَجن خيط من فَزَعِ

١٣٣٠

١ - الهُجود : النوم . والتَّهجد : السَّهر . هَجد وتَهجَّد : أى نام لَيْلاً وهَجد وتَهجَّد : أى سهر ضد ومنه قيل لصلاة الليل : التَّهجد .

٢ - العَوْد : المُسِّنُ من الإبل.والقطيع : السَّوْط .

١٣٣١

٣ - سَبْتُ الشَّعر . حَلقُه . والغِربيب : الشديد السواد ويقال رجل أنزع بَيِّن النَّزع وهو الذى انْحسر الشَّعر عن جانبى جبهته

٤ - النُّغبةُ : الجُرْعَة . والدَّجْن : اظلال السحاب الأرض . والفزع قِطع السحاب المتفرقة .

٥ وَشَرُّ ساكِنِ هـذى الأرض عَالَمُنـا ... والَّلوْبُ فى الجِزْعِ أغلى قيمة الجزَعِ

الجزَع : جمع جِزعَةٍ وهو الماءُ القليل.واللُّوب : الحَوْم حول الماء وهو مثلُ اللوب إلا أنه كالملغز عن اللُّوب إذا أريد به الحِرارُ .

٦ / لولا فوارسُ فوقَ الأرضِ مُشْرِعَةً ... ماهابت الوحشُ قُرْبَ الشُّزَّب المُزَع ١٤٩ ظ

٧ زعْ "نفسكَ اليومَ وانْدُبْها إلىحَسَنٍ ... فإن أطـاعَتْ فـأَدِّبْ غَيْرَها وزَعِ

(١٣٣٢)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الباء

والوافر الأول المطلق المجرد

١ تَــزَوَّجَ بـعـد واحـدة ثـلاثـا ... وقـال لِعِرْسِـه يكْفيـك رُبْعى

٢ فَيُـرْضِيهـا إذا قَنعَتْ بـقـوتٍ ... ويَـرْجُمها إذا مَـالت لِتبْـعِ

٣ ومنْ جَمع اثْـنَـتَيْنِ فما تـوخَّـى ... سبِيـلَ الحقِّ فى خُمْسٍ ورُبْـعِ

(١٣٣١)

٥ - الجزْع بالكسر منعطف الوادى . والجزْعة : القليل من الماء والمال ، وطائفةٌ من الليل . والجَزْع : الخرز اليمانى وهو الذى فيه سواد وبَياض،والجَزْعُ أيضاً مصدر جَزَعْتَ الوادى إذا قَطَعْته عَرضًا .

٦ - مُشْرعة : من أشرعْتُ الرُّمحْ قِبله ، إذا سَدَّدْته نَحوهُ . شَزَبَت الخيل شُزُوبا ضَمُرت ويَبَستْ،وخيلٌ شُزَّبٌ.ومَزَعَ الفرس والظبى مَزْعًا إذا أسرعَا .

٧ - وَزَعْته أزَعُه وَزْعًا : كَفَفته ، فاتَّزَع هو أى كَفَّ .

٤ وعَقْلُك ياأخا السَّبْعينَ واهٍ … كَأَنَّكَ فى مَلاعِبِك ابنُ سَبْعِ

٥ ظلمتَ وكلّنا جانٍ ظلوم … وطَبْعُكَ فى الخيانةِ مثلُ طَبْعى

٦ يَسُرُّك أن رَبْعَ سِوَاكَ خالٍ … إذا مُكِّنْتَ من أهْلٍ ورَبْعِ

٧ ولولا ذاكَ ماحُمِلَتْ لِرَمْيٍ … معابِلُ صائدٍ وقِسِيُّ نَبْعِ

(١٣٣٣)

وقال أيضا

فى هذا الوزن والروى ولزوم الميم

١ سباكِ الله يادنيا عَرُوسًا … فكَمْ أَوْقَدْتِ لى شَمْعًا بِشَمْعِ

٢ وما ينْفك فى يمنٍ وشامٍ … غرُورُكِ شائِمًا بخفِيٍّ لَمْعْ

٣ وما أَبْهَجْتِنى منذ التقينا … وإن نَوَّهْتِ بِى ورَفعْتِ سِمْعِى

٤ إذا ما أعظُمِى كانت هباءً … فإنّ الله لا يُعْيِيهِ جمعى

٥ ولم أَسْتَغْلِ منكِ فِداءَ نَفْسِى … بشىءٍ فاعْجَبى لِرَقوءِ دَمْعى

٦ بفَقْدِ غرائِزِى شَمِّى وذَوْقى … ولَمْسى تابعًا بقرى وسمعى

٧ أرى الدَّوْلاتِ فيكِ وإنْ تمادَتْ … غمائمَ أثجمت بِوشِيك هَمْعِ

١٣٣٢

٤ - وَهَى يهى وَهْيا : إذا ضعف فهو واهٍ .

٧ - المعبلة : السَّهْمُ العريض النَّصل . والنَّبْعُ : من أصْلب الشجر وأحسنِه للقِسى والسِّهام .

(١٣٣٣)

١ - أشمع السِّراج : سَطع نُورُه والشَّمُوع : الجارية اللَّعوب وقد شَمعت تَشمع .

٣ - السِّمع بالكسر الذِّكر الجميل .

٧ - أثْجَمَتْ : دام مطرها . الوشيك : السَّريع وهَمعتْ عَيْنُه تَهمع هَمْعاً وهُموعاً وهَمعانا : سَالَت بالدَّمع .

(١٣٣٤)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الدال والكامل الأول

المطلق المجرد

١	كـإنائـك الجسمُ الذى هُـوَ صُورةٌ	لكِ فى الحياة فحَـاذرى أن تُخْدَعى
٢	لا فَضَل لِلْقَدح الـذى اسْتَوْدَعْتَـهُ	ضَـرَبـًا ولكن فَضْلُهُ للمـودَعِ

(١٣٣٥)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الباء والكامل الأول

المُطْلق المؤسس

١	مَـالى رَأيْتُـك لا تُلِمُّ بَمَسْجِـدٍ	حتى كـأنَّكَ فى البـلاغِ السـابِـعِ
٢	سَبِّـحْ بـواحِـدَةٍ ففيهـا بُلْغـةٌ	للمتَّقِـين وكُـلْ بخَمْسِ أصَـابـعِ
٣	يـا أولاً فى الكُفْـرِ لم يَـكُ ثـانِيًـا	طـالَ اسْتِتَارُك بـالإمامِ الـرَّابعِ
٤	والشَّمْـرُ عِنْدَك فى الحُسَـيْن مُوَفَّقٌ	لَمَّـا حَمَـاهُ من الفـراتِ النَّـابِـعِ
٥	ماصَحَّ عنـدى أنَّ ذاتَ خلاخِـلٍ	تُقْفَى من الجِنِّ الغُـواةِ بِتَـابِـعِ

١٣٣٤

٢ - ضَربا أى عَسلاً.

١٣٣٥

٤ - الشَّمر بن ذى الجَوْشن قاتل الحُسَيْن بن على رضى الله عنهما.

(١٣٣٦)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الميم والسريع الثانى

المطلق المؤسس

١ الـطَّيْلســانُ اشْتُـقَّ فى لَـفْـظِهِ   من طُلْسَـةِ المُبْتَكِـرِ الجـامـع

٢ وزِيـد مـازِيـد لـتَـوْكِـيـدِه   فـالشَّرُّ فى بـارِقِـه الـلاَّمِـعِ

٣ أمـا استحَى العَـدْلُ وأَخْـبـارُه   سَـيِّئَـةٌ فى أُذُنِ الـسَّـامِـعِ

٤ مـاجـار شَمَّـاسُـك فى حُكْمِـهِ   ولا يَهُـودِيُّـك بـالـطَّـامِـعِ

٥ فـالقَسُّ خَـيْرٌ لَـك فيـما أَرَى   من مُسْلِمٍ يَخْـطُبُ فى الجَـامِـعِ

١٣٣٦

---

١ - الطَّيلسان : بفتح اللام واحد الطيالسة ، والهاء فى الجمع للعُجمة لأنه فارسى مُعَرَّب ، والطُّلسة لون غُبرة يَضرب إلى السواد .

٢ - البارق : السحاب ذو البرق . ولَمع : أضاءَ .

٥ - القَس والقِسيس : رئيس النَّصارى فى الدين والمعلْم والقَسُّ تَتَبُّع الشىء وطلبه وبذلك سُمِّى .

(١٣٣٧)

وقال فى العين الساكنة مع الطاء
والرَّمل الثالث

١ مَرْحَبًا بالموتِ والعَيْشُ دُجًى ... وَحِمامُ المَرْءِ كالفجْرِ سَطَعْ

٢ أَمَلٌ أُحْصِدَ لا تُرْسِلُهُ ... كَفُّ حَيٍّ فإذا ماتَ انْقَطَعْ

٣ / أَمَرَ الحازِمُ نَفْسًا بالتُّقى ... ذاكَ أَمرٌ من لبيبٍ لَمْ يُطَعْ

٤ كَمْ أرادَ الخُلْدَ قومٌ فرَأَوْا ... مَسْلكًا إنْ يُلْتَمَسْ لا يُسْتَطَعْ

٥ لَسْتُ أدْرِى أَلِقَسْمِ المالِ أمْ ... لاقتِضابِ الرَّأْسِ يُدْعَى بالنِّطَعْ

٦ طلبتِ المُشْتارُ أَرْيًا فإذا ... جُثَّةُ البائسِ فى الأَرضِ قِطَعْ

٩١٥٠

١٣٣٧

١ - الدُّجى : جمع دُجيةٍ وهى سوادُ الليل واجتماع ظُلمته ، وسطع الفجرُ سُطُوعا علا وظهر ضوؤُه وتَبيَّن .

٢ - أحْصَدْتُ الحبل : إذا أحْكمْت فَتله .

٦ - المُشتارُ : آخذ العسل من أجباحِه ، يُقال : شُرتُ العَسل وَأشَرْتُهُ واشترته.والأَرْىُ : العسل نفسُه.والأَرْىُ : عمل النحل ، يُقال : أرتِ النحلُ تأرى أَرْيًا .

(١٣٣٨)

وقال أيضا

فى العَيْن الساكنة مع الطاء والمتقارب الثالث

١	عَجِبْتُ لامِرِنا لم يُطَعْ	ولِلْخُلْدِ عَزَّ فلمْ يُسْتَطَعْ
٢	وَنَظْمِ أُناسٍ تَناهَى إلَىْ	ىَ مِنْ عَهْدِ آدم ثُمّ انْقَطَعْ
٣	وَأشْنَبَ إنْ أنْظَرَتْهُ المنونُ	فلابُدَّ من قَصَمٍ أوْ لَطَعْ
٤	فلاتَيْأسَنَّ لِلَيْلٍ دَجا	ولا تَفْرحَنَّ بِفَجْرٍ سَطَعْ
٥	وَلاَ تَحْفِلَنَّ ألِلسَّيْبِ أمْ	مَعَ السَّيْفِ قُدِّم ذاكَ النِّطَعْ

١٣٣٨

٢ – أراد كُوْنَه لم يُعقب ومِثْلِهِ ماتَقدمَ من قوله :

تواصل حَبْلُ النَّسْل ما بين آدم ... وبْينى ولَم يُوصل بلامِىَ باءُ

واللام الشخص . والباء : النكاح .

٣ – الشَّنب : حدة الأسنان وبَردٌ وعذوبه.قال الجرمى . سَمعت الأصمعى يقول : الشَّنب برد الفم والأسنان ، فَقلت:إن أصْحابنا يقولون هو حِدَّتُها حين تطلع فيراد بذلك طراوَتُها وحداثتها ، فقال ما هو الا بَردُ ماء وقولهذى الرمة :

لَمياءُ فى شَفتيها حُوة لَعسٌ ... وبى اللَّثاتِ وفى أنيابها شَنبُ

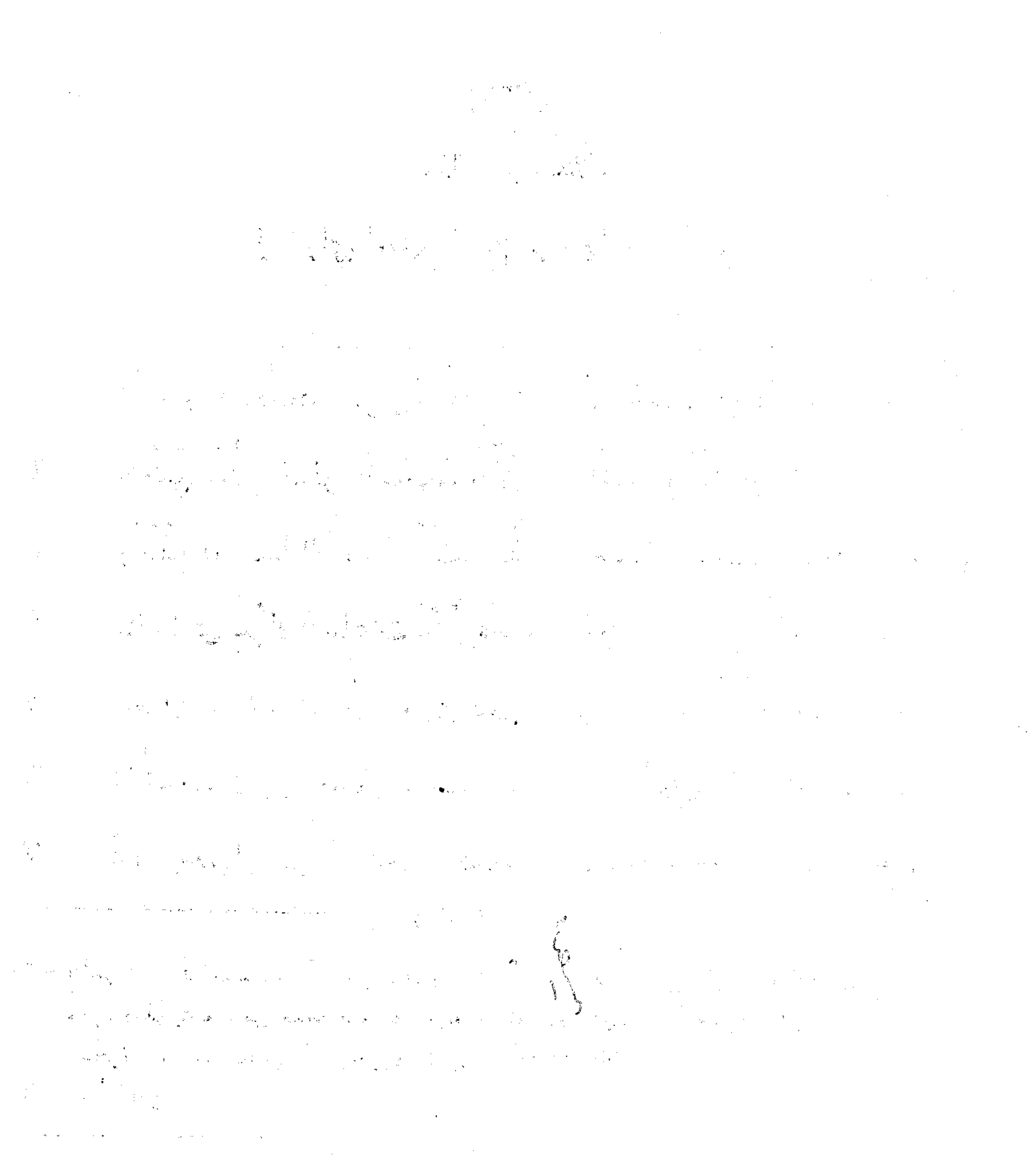
يؤيد قول الأصمعى لأن اللثة لا تكون فيها جدَّة .

القصم : تكسّر الأسنان عَرْضا . واللَّطَع : ذَهابُها .

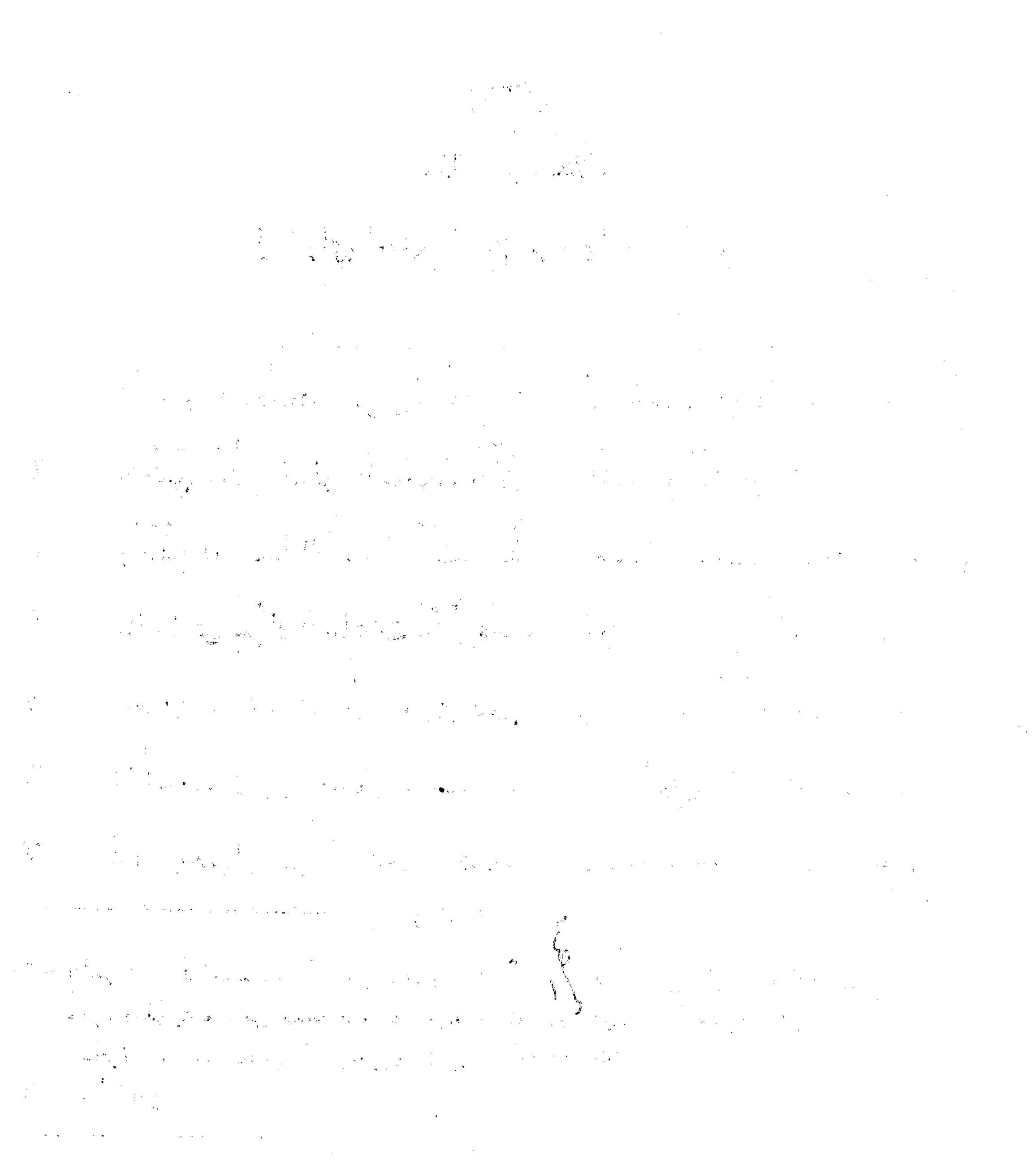
(١٢٣٨)

٢ – الجزء الأول ص ٤٥ من شرح اللزوميات

٣ – ديوان ذى الرمة ص ٥



الغـــين



(١٣٣٩)

قال أبو العلاء فى الغين المضمومة
مع الباء والطويل الثانى المؤسَّس .

١ إذا قُلْتُ إنّ الشَّيب لله صبغةٌ ... فقد ضَلَّ بادى الغىِّ للشَّيْبِ صَابِغُ

٢ نوابغُ فَوْدٍ لا يُبالِينَ خاضباً ... تَرَوَّعَ منها جَرْوَلٌ والنَّوَابِغُ

١٣٣٩

٢ – جَرْول : اسم الحطيئة وهو جْرول بن أَوْس العَبْسى . ونَبغ ينبَغ ويَنبُغ نبوغا إذا ظهر. والفَود : جانب الرأس . والنوابغ من الشعراء كالذبيانى والجعدى ويقال : نبغ الرجل إذا لم يكن فى إرث الشعر ثم قال وأجادَ .

٢ – م : فَوْدى .

(١٣٤٠)

وقال

في الغين المفتوحة مع اللام والبسيط الأول

١	من عَثرةِ القومِ أنْ كَنَّوْا وليدَهُمُ	« أبا فُلانٍ » ولم يُنْسِلْ ولا بَلَغا
٢	كالسَّيْفِ سُمِّيَ قَطَّاعًا وما ضَرَبتْ	به الأَكُفُّ ولا فى هامةٍ وَلَغا
٣	قَدْ هَانَ مَيْنٌ على أفْواهنا فغدا	ذو النُّسْكِ غيرَ مُبَال أنْ يكونَ لَغا
٤	وأَرْوَحُ الرِّزْقِ ماوافَاك فى دَعَةٍ	حِلاً وَقُسِّمَ فى أيامِهِ بُلَغَا

(١٣٤١)

وقال فى الغين المكسورة مع الراء

والبسيط الثانى المردف بالألف

١	سَقَى دِيارَك غادٍ ماؤُهُ نعمٌ	كالقَرْمِ سُدِّمَ فَهْوَ الهادِرُ الرَّاغِى
٢	وَلْيُفْرِغِ السَّعْدَ فيها قادِرٌ صَمَدٌ	فَلَسْتُ أَقْنَعُ من دَجْنٍ بإفْراغِ

١٣٤١

١ - القرْم والأقْرم : الفَحْل المكرم وهدَر : إذا هاجَ والرُّغاء : هو صَوْتُ الإبل . المسُدَّم : البعير الذى جُعل على فمه الكِعام .
٢ - الصَّمد : السَّيد الذى يُصمد إليه فى الحوائج أى يُقصد والدُّجْن : إظلال السحاب الأرضَ .

(١٣٤١)

١ - م : سُدِّر .

(١٣٤٢)

وقال فى الغين الساكنة مع اللام والرَّمَل الثالث

١ عَـدِّ عن شارِبِ كـأسٍ أسْكَرَتْ فَهْوَ مثلُ الكَلْبِ فى الـرِّجْسِ وَلَغْ

٢ والـفَتَى سـاعٍ لأقـصـى أمَـلٍ لم يَـزلْ يَـطْلُبُـهُ حَـتَّى بَـلَغْ

(١٣٤٣)

/ وقال أيضا ١٥٠ ظ

فى الغَيْن الساكنة مع اللام والخفيف الأول المؤسَّس

١ مُـومِسٌ كـالإنـاءِ دنَّسَـهُ الشُّـرْ بُ وَوَغْـدٌ كـأنَّـهُ الكَلْبُ والـغْ

٢ وعـقـولٌ ليستْ تَـرُدُّ فـتيـلًا لـقضـاءٍ فى عـالَمِ الله بـالـغْ

١٣٤٢

١ - قولُهم : عَدِّ عن كذا أى اتْرُكْه واصْرف بَصرك عنه والرِّجْسُ : القَذرُ والنَّجسُ والخمر رِجس .

١٣٤٣

١ - المومسُ : الفاجرة . والوغدالدَّنِىء . الوغْدُ : الذى يَخدم بطعام بطنه ، تقول منه : وغُد الرَّجُل-بالضم ــ ووغدتُ القومَ أغِدُهم : خدمتهم .

٢ - الفتيل : السحا ة التى فى شق النواة . اللسان [فتل]

(١٣٤٤)

وقال أيضا

فى الغَيْن الساكنة مع اللام والمتقارب الثالث

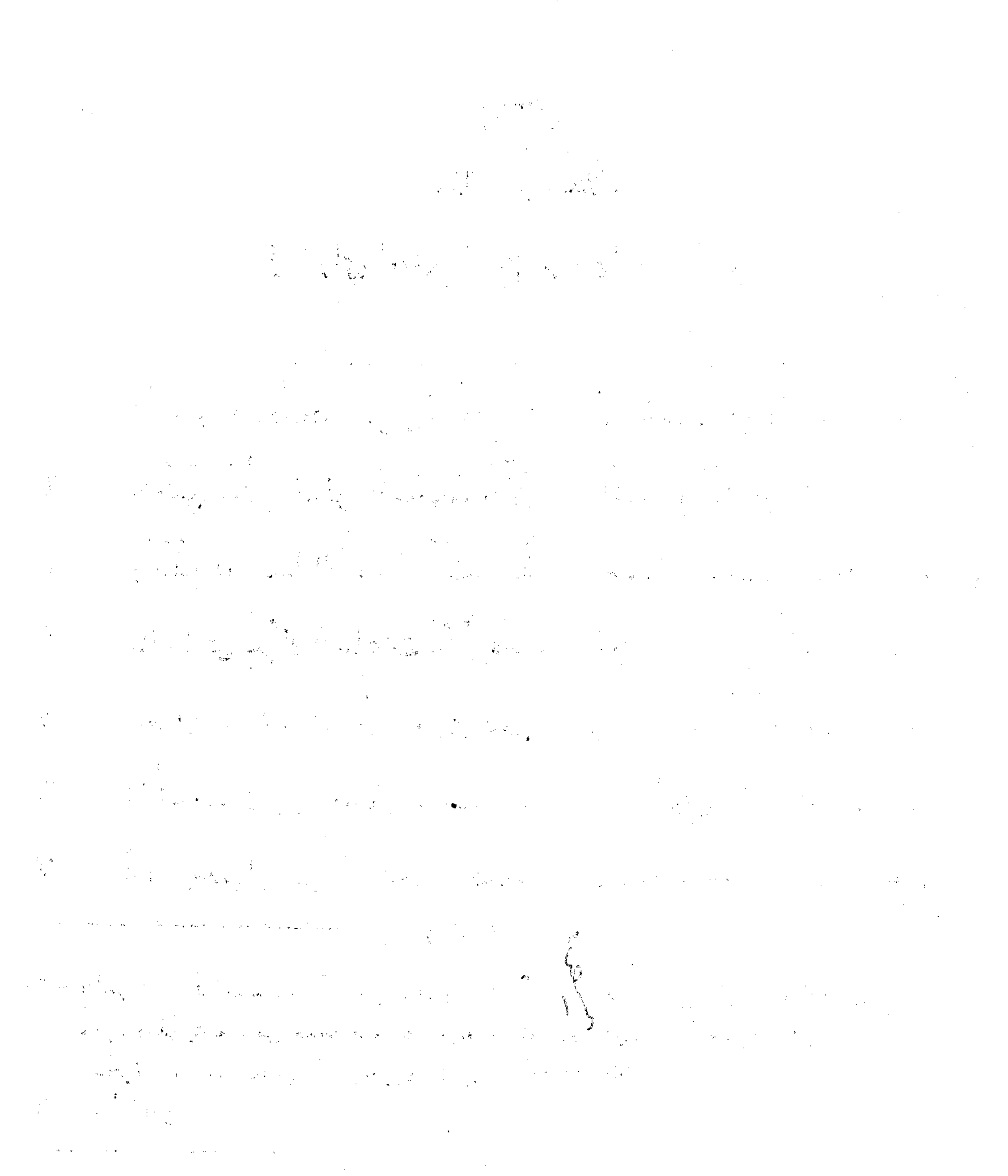
١ أخـو سَـفَـرٍ قَـصْـدُه لَحْـده   تمـادَى بِـهِ الـسَّـيْرُ حـتَّى بَـلَغْ

٢ ودُنيـاكَ مِثْـلُ الإِنـاءِ الخَبيـثِ   وصـاحِبُهـا مـثـلُ كَلْبٍ ولَـغْ

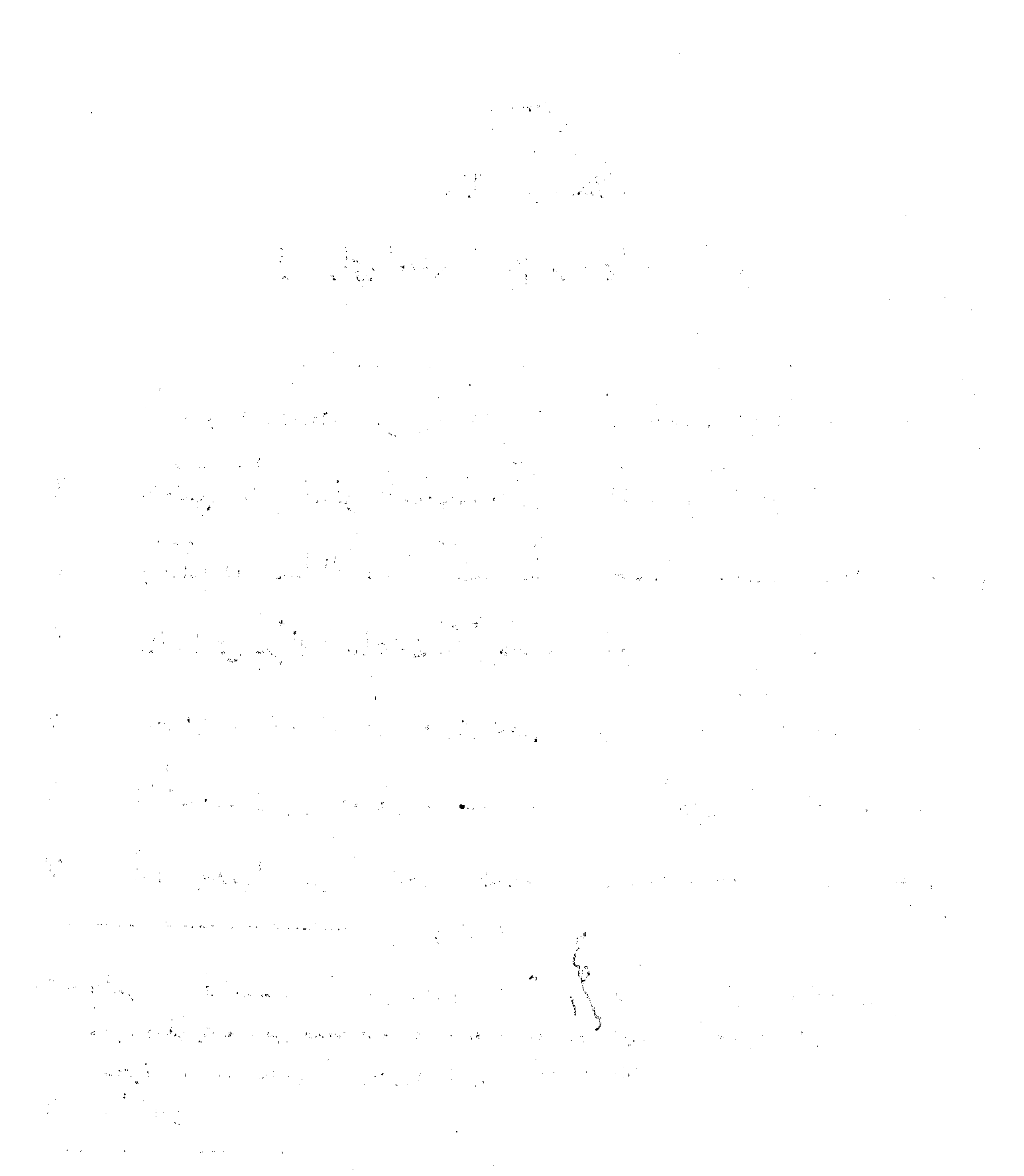
١٣٤٤

١ ــ اللَّحد : الشَّق فى جانب القبر ، واللُّحد ــ بالضم ــ لغة فيه ، تقول : لحدْت القبر لَحدا وألحدت أيضا .

٢ - ولغ الكلبُ فى الإناءِ يلَغُ ولوغاً : شرِب بطرف لسانِه ، وحكى أبوزيد : ولَغ بشرابنا وفى شرابنا ومِنْ شرابِنا ، والمِيلغ [والمِيلغة] : الإِناء الذى يلَغ فيه . ويُقال : ليس شىء من الطيور يلغ غير الذُباب .



الفـــــاء



(١٣٤٥)

قال أبو العلاء

فى الفاءِ المضمومة مع الرَّاءِ والبسيط الأول

١ مـا كانَ فى هـذه الدُّنيـا بنـوُ زَمنٍ إلاَّ وعنْـدىَ مِنْ أخبـارهم طَـرَفُ

٢ يُخَبِّـرُ العَقْلُ أنَّ القَـوْمَ ماكَـرُمُـوا ولا أفادوا ، ولا طابوا ، ولا عَرَفوا

٣ عاشُوا طويلًا وماجُوا فى ضلالتِهِم ولا يفوزون إن جوزوا بما اقْترفوا

٤ إذا شَقِيتَ فجِسْمٌ نـالـه نَـصَبٌ وإنْ تَرِفْتَ ، فماذا ينفـعُ التَّرفُ ؟

٥ يـاأُمَّ دَفْـرٍ ، لَحـاكِ الله والـدةً مِنْكِ الإضاعةُ والتّفريطُ والسَّرَفُ

٦ لو أنَّكِ العِرْسُ أوْقَعْتُ الطلاقَ بها لكنَّكِ الأُمُّ ، هل لى عنكِ مُنصَرَفُ ؟

٧ ولن يُصيبَ خُفـافًا مَنْ يُقـايِضُـه يَـوْمًا بِنَـدْبـةَ لَمَّا فـاتَهـا الشَّـرفُ

٨ قالتْ رجالٌ : عُقولُ الشُّهْبِ وافِرةٌ لو صَحَّ ذلـك قُلْنا : مَسَّهـا خَرَف

(١٣٤٥)

٣ - ماجُوا : اختلطوا . واقْترف الذَّنب وغيرَه إذا كَسبه .

٤ - التَّرف : التّنعم ، ورجل مُترف : مُوسع عليه .

٧ - المقايضة : المعاوضَة والمبادلة . وخُفاف بنُ نُدبة السُّلمى الشاعر ، وكان أسود وأمه أمةً .

(١٣٤٥)

٣ - ك : عاشوا قليلاً .

(١٣٤٦)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزْنِ والرَّوِىِّ إلاَّ أنَّ اللازمَ قاف

[البسيط]

١ يُنَجِّمُون وما يَدْرونَ لو سُئِلُوا ... عَنِ البَعوضَةِ أنَّى مِنهُمُ تَقِفُ

٢ وفَرَّقَتْهُمْ على عِلاَّتِها مِلَلٌ ... وعندَ كُلِّ فَريقٍ أنَّهُم ثُقِفُوا

٣ دَعِ البَرِيَّةَ للخُطْبانِ تأكُلُهُ ... فإنَّهُم كنَعامٍ فيه يَنْتَقِفُ

٤ ولودَرَتْ بمخازِيهِمْ بيوتُهُمُ ... هَوَتْ عليهِمْ ولم تُنْظِرْهُمُ السُّقُفُ

(١٣٤٧)

وقال أيضا

فى مثله إلا أنَّ اللازِمَ لامٌ :

[البسيط]

١ إنَّا معاشِرَ هذا الخَلْقِ فى سَفَهٍ ... حتى كأنَّا على الأخلاقِ نَحْتلِفُ

٢ إنَّ الرِّجالَ إذا لم يَجْمِها رَشَدٌ ... مثْلُ النِّساءِ عراها الخُلْقُ والخُلُفُ

٣ ألا تَرَى جَمْعَ مالا عَقْلَ يُسْنِدُهُ ... جَمْعَ المُؤَنَّثِ فيه التاءُ والألِف ؟

(١٣٤٦)

٢ - مِلَل : أي أديانٌ . الفِرْقة : طائفة من الناس . والفريق : أكثر منهم .

٣ - الخُطبانُ : الحنظل إذا اشتد وصارت فيه خُطوطٌ . وتَنتقفُ : تَستخرج وتأكلُ .

٤ - هَوت : سقطت ، والهُوِىُّ السُّقوط إلى سُفْلٍ ، وتُنظِرهُم : تُؤخرهم ، وسُقُفٌ : جمع سَقف - عن الأخفش - مثل رَهْنٍ ورُهن . وقال الفراء : سُقفٌ إنما هو جمع سقيف مثل كَثيب وكثب .

١٣٤٧

١ - الحليفُ : الصاحبُ ، وبينهما حِلْف كأنهما تحالفا بالأيمان .

٤	ويـوصَفُ القَـوْمُ فى العَلْيـاءِ أَنَّهُمُ	شُمُّ الأنُـوفِ وفى آنـافِهِـمْ ذَلَفُ
٥	كَمْ مِنْ أخٍ بـأخيه غَـيْرُ مُتَّصِـلٍ	كـالعَيْنِ لَيَسَتْ بلفْظِ الخَـاء تَأْتلِفُ
٦	تـلافَ أمْرَكَ مِنْ قبـل التَّلافِ بـه	فغـايـةُ النـاسِ فى دُنيـاهُمُ التَّلَفُ
٧	ولا تَقُـولَنْ إذا مـا جئْتَ مُخْـزِيـة	قَوْلَ الغُوَاةِ ، على هذا مَضَى السَّلفُ
٨	لا تَحلِفَنَّ عـلى صِدْقٍ ولا كـذِبٍ	فـما يُفيـدُكَ إلاَّ المَـأْثـمُ الحلِفُ
٩	/ لـولا حِـذارِىَ أنَّ الله يسـألُنِى	عَـمَّا فعلْتُ لقَلَّتْ عِنْدِىَ الكُلفُ
١٠	كُنَّـا فُتـوًّا فقـد مُـدَّ البقـاءُ لنـا	حتَّى غَـدَوْنا ومنَّـا الشِّيبُ والدُّلُفُ
١١	يفْنَى الـزَّمانُ وأنفـاسُ الأنامِ لـه	خُـطًّا بهِنَّ إلى الآجـالِ يَـزْدِلفُ
١٢	وأُم دَفْـرٍ فَـروكٌ وافقت صلَفًـا	مِنِّى،وكـان جـزاءَ الفـارِكِ الصَّلفُ
١٣	وكم ضَحِكْتُ إليهـا وهْىَ عابِسَةٌ	ثم افتكـرْتُ فـزال الحُبُّ والكَلَفُ
١٤	والناسُ مِنْ أرْبعٍ شَتَّى إذا ائتلفَتْ	رُدَّتْ إلى سَبْعَـةٍ فى الحُكْمِ تَخْتلِفُ
١٥	اقْرَأْ كلامِى إذا ضَمَّ الثَّرى جَسَدِى	فـإنَّـهُ لـك مِمَّنْ قـالـه خَلَفُ

١٥١ و

(١٣٢٧)

٤ - الشَّمم : استواء الأنف وارتفاعه .والذَّلَفُ : قِصره .
١٠ - دَلَف الشيخ دَليفا والدَّليفُ : فويق الدبيب .
١٢ - الفارك : التى تُبغض زَوجها . والصَّلِفة : التى لم تَحظ عند زوجها ، يُقال : صَلِفت صلَفاً إذا لم تَحظ عند زَوْجِها .

(١٣٤٧)

١١ - م : وأنفاس الزمان .

(١٣٤٨)

وقال أيضا

فى مثله إلا أنَّ الحرف اللازمَ راء

[البسيط]

١ الفِكرُ حَبْلٌ متى يُمْسَكْ على طَرفٍ ... منه يُنَطْ بالثُّرَيَّا ذلك الطَّرَفُ

٢ والعَقْل كالبحر ما غيضَتْ غواربُهُ ... شيئا ، ومنه بَنُو الأيام تَغْتَرِف

٣ أبْنِي بجهلِيَ دارًا لسْتُ مالِكَها ... أُقِيمُ فيها قليلا ثم أنْصَرِف

٤ سَرِفْتُ والله يُرْجَى أن يُسامحنا ... وفى القديم خلا مِنْ أهْلِهِ سَرِفُ

٥ أأُنْكِرُ الله ذنبًا خطَّهُ مَلَكٌ ... وبالذى خطَّهُ الإنسان أعترِف ؟

٦ تُقْوِى فَيُهْدِى إليكَ الزَّادَ عَنْ عُرُضٍ ... وتَقْترِى الأرضَ جَوَّالًا فتقْترِف

٧ تَرُومُ رِزْقًا بأنْ سَمَّوْكَ مُتَّكلا ... وأدْينُ الناسِ مَنْ يسْعَى ويَحترِف

٨ يكفيك أُدْمًا بِنَحْضٍ ماءُ نابتةٍ ... وظُلْمَكَ النَّحْلَ ما يُعْطِيكَهُ الضَّرف

٩ إذا افتكرْنا علِمْنا أنَّ ذا ضَعَةٍ ... أعْلى النُّجوم ، ولله انْتَهى الشَّرف

١٣٤٨

٤ - السَّرِفُ : الجاهلِ . سَرف : ماء على سَتة أَمْيالٍ من مَكة ، وليس بجامع اليَوم . وهُناك أعْرس رسول الله ﷺ بميمونة ، مَرْجعه مَن مكة حين قضى نُسكه ، وهناك ماتَت ميمونة ؛ لأنها اعتلت بمكة ، فقالت أخرجونى مِن مكة ، فإنَّ رسول الله ﷺ ، أخبرنى أنِّى لا أموت بها فحملوها حتى أتوابها سَرفا إلى الشجرة التى بنى بها ﷺ تحتها فى موضع القبة فماتَتْ هناك ، وهناك عند قبرها سقاية .

٦ - أقوى الرَّجل : إذا نفد زادُه . وتقترى : تتبع . وتقترف : تكتسبُ .

٨ - الأُدْمُ : ما يؤتَدمُ به والنَّحْضُ : اللَّحم . وأراد بماءِ النابتة : الزَّيت . والضِّرف : شجر التين .

(١٣٤٩)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزن إلاَّ أنَّ اللازِمَ صادٌ [البسيط]

١ حَسْبُ الفَتَى مِنْ أثامٍ وصْفُهُ رجُلًا بالخَيْر ، وهْوَ على ضِدٍّ الذى يَصِفُ

٢ وقَدْ خَبَرتُ بنى الدُّنيا ، فليتَهُمُ -أوْ ليْتَنِي-حَمَلْتني عَنْهُمُ العُصُف

٣ فظالِم آخِذٌ مالا يحِلُّ لهُ ومُنصِفٌ ظلَّ فيهم ليسَ ينتصف

(١٣٥٠)

وقال أيضا

فى مثله إلاَّ أنَّ الحرف اللازمَ راء [البسيط]

١ خابَ الذى سارَ عَنْ دُنياهُ مُرْتحلا وليسَ فى كفِّهِ مِنْ دِينه طَرَفُ

٢ لا خَيْرَ للْمرْءِ إلاَّ خَيْرُ آخرةٍ يَبْقَى عليه ، فذاكَ العِزُّ والشَّرف

٣ نَرْجُو السلامةَ فى العُقْبَى وما حَسُنتْ أعمالُنا ، فيُرَجَّي الفَوْزُ والغُرَف

(١٣٤٩)

٢ - العُصُفُ : الرِّياحُ الشديدة . يقال : عَصفت الرِّيحُ : اشتدَّت ، فهى ريحٌ عاصف وعَصوف ، وفى لغة بنى أَسَدٍ : أَعْصفت الريحُ فهى مُعصف .

(١٣٥٠)

٣ - الفَوْزُ : النَّجاة . والغرف : جمع غُرفةٍ ، ويجمع أيضا على غُرُفات وغُرَفاتٍ وغُرْفاتٍ .

(١٣٤٩)

١ - ك : من ذنوب .

٣ - م : ومنتصف ليس .

(١٣٥٠)

٢ - م : يبقى عليك .

٤ ما بانَ قوْمٌ عَنِ الأُولَى بما جمعُوا — مِنَ الحُطامِ ، ولكنْ بالذى اقْترفوا

٥ سألْتُ عَقْلى ، فلم يُخْبِرْ ، وقلتُ له : — سلِ الرِّجالَ ، فما أفْتَوْا ولا عَرَفوا

٦ قالوا فمانوا ، فلما أن حَدَوتَهُمُ — إلى القياسِ أبانوا العَجْزَ واعترفوا

٧ جارانِ : مَلْكٌ ومُحْتاجٌ ، أتَى زمَنٌ — عليهما فتساوَى البؤسُ والتَّرف

٨ إن تَرْكبِ الخَيْلَ أو تَضْرِب مراكبها — مِنْ عَسْجدٍ فإلى الغَبْراء تنْصرِف

٩ والفقْرُ أحْمَدُ مِنْ مالٍ تبذِّرُهُ — إنَّ افتقارك مأمونٌ به السَّرف

١٠ يَعْرَى الفقيرُ ، وبالدينارِ كُسْوَتُه — وفى صِوانِكَ ما إعدادُهُ خَرَف

(١٣٥١)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الياءِ وألفِ الرِّدْفِ [البسيط]

١ طالَ التَّبسطُ منَّا فى حَوائِجنا — وإنما نَحْنُ فوْقَ الأرْض أضيافُ

٢ يُريدُ خِلٌّ خليلا كىْ يوافقَهُ — فى الطَّبْعِ ، هيهاتَ ،إنَّ الناسَ أخْياف

٣ لولا التَّخالفُ لَمْ تُرْكَضْ لغارَتِها — خَيْلٌ ،ولم تُقْنَ أرْماحٌ وأسيافُ

(١٣٥٠)

٤ - اقترفَ الذَّنب وغيره : كسَبه ، وقُرِفَ بسوءٍ : رُمى به .

٦ - مانُوا : كذَبوا .

٧ - البُؤس : الشدَّةُ . والتَّرفُ : التَّنعم . ورَجُل مُترف : مُوَسَّع عليه .

٨ - عَسجدٌ : ذهَبٌ .

١٠ - خَرِف الشيخ خَرَفاً ، وأخْرفَهُ الهَرم : أذهبَ عَقْلَهُ .

١٣٥١

٢ - الأخْياف : الأطوارُ . والخَيفُ : أنْ تكون إحدى عَيْنَىَ البعير زرقاء والأخرى سَوداء . يقال : خَيف البعيرُ خَيفًا .

(١٣٥٢)

[البسيط]

وقال أيضا واللازم لام

١	/ شكوتُ مِنْ أهْلِ هذا العَصْرِ غَدْرَهُمُ	لا تُنكِرنْ ، فعَلَى هذا مَضَى السَّلَفُ ١٥١ظ
٢	وما اعترافى بعيْبِ الجنْسِ مَنْقَصَةٌ	والعِينُ يعُرَف فى آنافها الذَّلَفُ
٣	والإلْفُ هانَ له أمرى فقصَّرَ بى	كما تهُون على ذِى المنطق الألِفُ
٤	أمْسَى النِّفاقُ دُروعًا يُسْتَجَنُّ بها	مِنَ الأذَى ويُقوِّى سَرْدَها الحَلِفُ
٥	أفْنِي زمانِي بأنفاسٍ كما قطعتْ	مَدًى بعيدًا مَواشٍ فى السُّرَى دُلُفُ
٦	إذا تخلَّفْتُ أو خُلِّفْتُ عَنْ أملٍ	سَلَّى هُمُومِىَ أنى ليس لى خَلَفُ
٧	تُرجَى الحياةُ إذا كانتْ مُودَّعَةً	وقلَّ خَيْرُ حياةٍ حَشْوُها كُلَفُ
٨	لم يَمضِ كوْنٌ مِنَ الأكوانِ فى زَمَنٍ	علىَّ إلاَّ به للحتْفِ أزدلِفُ
٩	فَحسِّنِ الوَعْدَ بالإنجاز تُتْبِعُهُ	إذا مَواعِدُ قَوْمٍ شانَها الخُلُفُ
١٠	إنَّا ائتلفنا لأن الله ركبنا	مِنْ أرْبعٍ ثم حُرْنا بعْدُ نَختلِفُ
١١	رأى بنُو الحَزْمِ أنَّ العيشَ فائدةٌ	حتى استبانوا فقالوا : حبَّذا التَّلف
١٢	وقلَّما تسكُنُ الأضغانُ فى خَلَدٍ	إلاَّ وفى وَجْهِ مَنْ يسْعَى بها كَلَفُ

(١٣٥٢)

٢ – الذَّلَفُ : غلظ واستواءٌ فى طرف الأنف ، وجارية ذلفاءُ .

٤ – يُستجن : يُتحَصنُ . والمِجن : التُّرسُ .والجُنةُ : الدِّرْع . والسَّرْدُ : نَسْجها.

٥ – دَلف الشيخ يَدْلِفُ دَلفاً ودليفاً ، والدَّليفُ : فُويْق الدبيب .

٨ – أزدلِفُ : أقرُبُ .

١٠ – يَعنى بالأرْبَع : الطبائع .

١٢ – الخَلَد : البالُ . والأضغانُ : الأحقادُ الخفية واحدُها ضِغنٌ . كَلِف وجْهه كَلفا وكُلفةً ، وبعير كَلِفٌ : إذا كان فى وجهه سوادٌ .

١٣٥٢

٣ – م : الإلف هازله . ك : فقصرنى .

(١٣٥٣)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الصادِ وواو الرِّدْفِ والبسيط الثانى

١ صُوفيَّةٌ مـارَضُوا لِلصُّـوفِ نسبتَهُمْ حتى ادَّعوْا أنّهم مِنْ طاعةٍ صُوفوا

٢ تبـارك الله دَهْـرٌ حَشْـوُه كَـذِبٌ فـالَمْرءُ منـا بغير الحقِّ مَـوْصُـوفُ

٣ إنْ أثمر الغُصْنُ فامتـدَّتْ إليه يـدٌ تَجنيه ظُلْما ، فليْتَ الغُصْنَ مَقْصوفُ

(١٣٥٤)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الياءِ والبسيط الثانى الُمرْدَفِ بالألف

١ الأرضُ لله ، ما استحيا الحُلولُ بها أنْ يدَّعُوها ، وهُمْ فى الدار أضيافُ

٢ تنـازعُـوا فى عَـوارِىٍّ فبيْنَهُمُ نَبْـلٌ حُـطامٌ وأرمـاحٌ وأسيـاف

٣ إنْ خـالفُـوكَ ولم يَجْـرُرْ خـلافُهُمُ شرًّا ، فلا بأسَ أنَّ الناسَ أخْيافُ

١٣٥٣

٣ــ القَصفُ : الكسر ، والتَّقصُّف : التكسُّر ، والقَصيفُ : هشيم الشَّجر ، وقَصِف العودُ يَقْصف قَصَفا .

١٣٥٤

٣ ــ قَوْلُهم : الناس أخياف أى مختلفون ، والخَيف : أن تكون إحدى العَيْنين زرقاء والأخرى سوداءَ .

(١٣٥٥)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الياءِ وواوِ الرِّدْف والوافِرِ الأول

١ صَدَقْتُكَ صاحبى لا مالَ عِنْدِى   وقد كثُر الضيافِنُ والضُّيوفُ

٢ أُناسٌ فى أكفِّهِمُ عِصِىٌّ   وقَوْمٌ فى أكفِّهِمُ سُيُوف

٣ دراهِمُهُمُ نَقِيَّاتٌ ولكنْ   نُفُوسُهُمُ إذا كُشِفَتْ زُيوفُ

٤ وما فى الأرْضِ مِنْ شِربٍ كريم   يُسرُّ بورِدِه الصَّادى العَيوفُ

(١٣٥٦)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع السِّينِ وواو الرِّدْفِ [الوافر]

١ ألم تر أن جسمىَ فيه فضْلٌ   وجِسْمُك قد أضرَّ به الشسوفُ

٢ تطبَّبُ جاهِدًا وتُعَلُّ دونى   فما أغناكَ أنَّك فيْلسُوف

٣ كأنَّك في يدِ الأيام مالٌ   وكُلُّ المالِ عَنْ قَدَرٍ يَسُوف

١٣٥٥

١ - الضَّيافِنُ : جَمْعُ ضَيْفَن ، والضَّيْفَنُ : الطُّفَيْلِيُّ ، والضَّيْفَنُ : الذى يتبَعُ الضَّيْفَ . وقد ضَفَنَ مع الضَّيْفِ ضَفْناً : إذا جاء معه .
٣ - الزُّيوفُ : الرَّديئة . وقد زافَتْ دراهِمُهُمْ تَزِيفُ .
٤ - الصَّادِى : العَطْشانُ . والعيوفُ مِنَ الإبلِ : الذى يشُمُّ الماءَ فَيَدَعُهُ وهو عطشانُ ، وعِفْتُ الشَّىْءَ أعافُهُ عِيافاً إذا كرِهْتَهُ ، وعِفْتُ الطَّيْرَ أعِيفُها إذا زَجَرْتَها .

١٣٥٦

١ - الشُّسُوفُ : الضُّمورُ ، ولحم شسِف : يابِسٌ ، وفيه نَدْوةٌ .
٣ - السُّوَافُ : فَنَاءٌ يقعُ فى الإبِل ، وأسافَ الرجلُ : ذهب مالهُ . قال ابن السِّكيت : سَمِعْت هِشَاماً المكفوف يقول لأبى عَمْرو : إن الأصمعيَّ يقول : السُّوافُ ـ بالضم ، ويقول : الأدواء كلُّها تجيء بالضم نحو النحاز والغلابُ . قال أبو عمرو : لا ، هو السَّوافُ ـ بالفتح وكذلك قال عُمارة بن عَقيل بن بِلالِ بنِ جرير .

٤ وأحسِبُ أننا إبلٌ رذايا أجَدَّ وراءها حادٍ عَسُوف

٥ أسِفْتُ لفائتٍ وسلوْتُ عنه فهلْ مثلى على ماضٍ أسُوف ؟

٦ لقد عِشْتُ الكثير مِنَ الليالى ولم أرْقُبْ متى يقع الكُسوف ؟

٧ فهلْ لطوالع الأقمارِ عَقْلٌ فتعلمَ حينَ يُدْرِكها الخسوف ؟

٨ أتسْمعُ أو تعاينُ أو تُعانى بلاءً أوْ تَذَوَّقُ أو تَسُوف ؟

(١٣٥٧)

وقال أيضاً فى مثله [الوافر]

١ ردَدْتُ إلى مليكِ الخلقِ أمْرى فلم أسأل متى يقعُ الكسوفُ ؟

٢ فكمْ سَلِمَ الجَهُول مِنَ المنايا وعوجِلَ بالحِمام الفَيْلَسُوف

(١٣٥٦)

٤ - رذايا : مُعْيِيَةٌ .

٨ - السَّوْفُ : الشَّمُّ .

(١٣٥٨)

وقال أيضا

فى الفاء المضمومة مع اللام المشدَّدة

والكامل الأول المطلق المجرد

١ النـاسُ مثلُ المـاءِ تَضْرِبُـهُ الصَّبـا فيكـونُ منـه تَفَـرُّقٌ وتـألُّـفُ

٢ والخـيْرُ يفعلُهُ الكـريم بـطبعـه وإذا اللئيم سخـا فـذاك تكلُّف

٣ قد يُحْسَبُ الصَّمْتُ الطويلُ من الفتَى حِلْمًا يُـوقِّـرُ ، وهْو فيه تخلُّفُ

٤ نَـرْجـو مِنَ الله الثـوابَ مُجـازيًـا ولـه علينـا فى القـديم تَـسَلُّفُ

(١٣٥٩)

وقال أيضا

فى الفاء المضمومة مع الصادِ والكامل الثانى

المُطلق المُرْدَف بالألف

١ زعَمُـوا بـأنَّهُمْ صَفَـوْا لمليكهمْ كذبوك ، ما صافَوْا ولكنْ صافُـوا

٢ شَجَـرُ الخِـلافِ قلوبهُمْ ويـحٌ لهـا غَرضى خِلافُ الحَقِّ لا الصَّفْصاف

٣ فتبـارك الله الـذى هـو قـادرٌ تَعْيـا وتَقْصُـو دونَـهُ الأوصـاف

(١٣٥٨)

١ - الصَّبا : الرِّيحُ الشَّرْقية ، ومهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ، ونَيِّحتها الدبور . تقول منه : صبو يصبو صُبُوًّا وتزعم العرب أن الدَّبور تُزْعِجَ السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تَسُوقُهُ ، فإذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزَّعته بعضه على بعض حتى يصير كثيفا .

(١٣٥٩)

١ - صافوا فى القافية : مِنْ صافَ السَّهْمُ : إذا عَدَلَ عَنِ الغرض .

٢ - قوله : « غَرَضى خلاف الحق » تفسير للخلاف الذى أرادَ ؛ لأنَّ الصَّفْصاف يسمى الخلاف ، وأراد هو بالخِلاف المخالفةَ .

١ ــ نيحتها أى مقابلتها.

٤ الظُّلم أكثرُ ما يعيشُ به الفتَى ... وأقلُّ شيْءٍ عنده الإنصاف

٥ مُنِعَتْ مِنَ القَسَمِ الحقوقُ كأنَّها ... رجزٌ تهافَتَ مالَهُ أنصْافُ

٦ وغُنُوا فقال الشافِعُّى ومالكٌ ... وأبو حنيفة قبلُ والخصَّافُ

(١٣٦٠)

وقال أيضا

فى الفاء المضمومة مع الصاد وياء الردف

والكامل السادس

١ مالى رأيتُك مُعْرِضًا ... فاسمعْ إذا نطق الحصِيفُ

٢ الدَّهر ليس بمنْصِفٍ ... والعَيْبُ يسترهُ النَّصيف

٣ والأرضُ أُمٌّ بَرَّةٌ ... والسَّهْمُ عَنْ غرَضٍ يَصيف

٤ إنَّا شَتَوْنا فَوْقها ... ولعلَّنا فيها نَصِيفُ

٥ فالْبَثْ وحيدًا لاوَصيـ ... ـفةَ فى ذَراك ولا وَصِيفُ

٦ تأذى الأصول الثابتا ... تُ فيُحسَدُ الغُصْنُ القصيفُ

(١٣٦٠)

---

١ - الحصِيف : المحكم العَقْلِ ، ورَجُلٌ حَصِيفٌ ، وقد حَصُفَ حصافَةً .

٢ - النصيف : الخِمْارُ .

٣ - صاف السَّهْمُ يصيفُ : إذا عدل .

٥ - الذُّرا : كلُّ ما استترت به ، وتقول : أنا فى ذَراك : أى فى ظِلِّكَ وكنَفِكَ .

(١٣٥٩)

٦- الخصَّافُ : هو أحمد بن عمرو بن فُهير الشيبانى ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، مؤلف كتاب أدب القاضي الذى حققه فرحات زيادة ، رئيس قسم دراسات الشرق الأدنى ، جامعة واشنطن ، الجامعة الأمريكية ، القاهرة .

(١٣٦١)

وقال أيضا

فى الفاء المضمومة مع اللام

والسَّريع الثانى المُطلق المُؤسَّس

١ غَــرَّكَ سُــودُ الــشعــراتِ الــتى فى الــوَجْـهِ مِنِّى وأنــا الــدالفُ

٢ كـلَّفْتَـنِى شيــمــةَ عَصْــرٍ مَـضَى هيهـاتَ مِنْـكَ العُصُــرُ السـالف

٣ وقَــدْ سئمْـنــا زَمـنًــا مُـؤْذِيًّــا أَرْوَحُ مِـنْ ســالِـمِـهِ الـتَّــالِــفُ

٤ يحلِفُ لا أُبـقــى عــلى واحِـدٍ وبَــرَّ فى أيمــانِـهِ الحــالــفُ

١٣٦١

١ - الدَّليفُ : فُوَيْقَ الدبيب ، وقد دَلِفَ الشَّيْخُ يَدْلِفُ .

٢ - الشِّيمة : الخليقة والطَّبيعة . وهيهات : كِلمة تقال لما يُسْتَبعد . ويقال عَصْرٌ وعُصْرٌ وعُصُرٌ .

---

٣ - م : سئمنا زماناءتحريف .

(١٣٦٢)

وقال أبو العلاء

فى الفاء المفتوحةِ مع التاءِ

والمنسرح الأول

١٥٢ظ

١ / فـاءَ لـك الحِلْمُ فـالْـهَ عَنْ رشـأٍ خـالطَ منهُ عَـرْفُ المـدامـةِ فـا

٢ وابـكِ عـلى طـائـرٍ رمـاهُ فتىً لاهٍ فـأوْهَى بِفِـهْـره الكَـتِفـا

٣ أو صـادَفَتـه حِبـالَـةٌ نُصِبَتْ فـظلَّ فيهـا كـأنّمـا كُـتِـفـا

٤ بَكَّـرَ يبْغى المـعـاشَ مُجتهـدًا فَقُضَّ عنـد الشـروقِ أو نُتِفـا

٥ كـأنَّـهُ فى الحيـاةِ مـا فَـرَعَ الـ ـغُـصنَ فـغنَّى عـليـه أو هَـتَـفـا

١٣٦٢

١ ـ الرشأ بالتحريك على فَعَل : ولد الظبية الذى قد تحرك ومشى .

العَرْفُ : الرائحة الطيبة ؛ والعُرْف : شجرة الأترج .

٢ – الفِهْرُ : الحجر مِلء الكف يذكر ويؤنث والجمع أفهار تقول:فِهَرة وفهر وتصغيرها فهيرة .

٣ – الحِبالةُ:المصيدة ، وحبلتُ الطائر واحتبلته إذا صِدْتُهُ

٤ – شرقتِ الشمس شُروقا:طَلعت ، وأشرقت : أضاءت وصَفتْ .

٥ – فَرَع : علا .

٣ – م : صادقته .

(١٣٦٣)

وقال أبو العلاءِ

فى الْفاءِ المكسورةِ معَ الواوِ وألفِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ عَوَى فى سوادِ الليلِ عافٍ لعلَّهُ ... يُجابُ وأنَّى والدّيارُ عوَافِ

٢ وليسَ إذا الحُسَّادُ كانت عيونُهم ... شوافِنَ للدَّاءِ الدفينِ شوافِ

٣ صوافِنُ خَيْلٍ عند بابِ مُملَّكٍ ... جُمِعْنَ وما أوقاتُه بصوافِ

٤ وسِرُّكَ مثلُ العِرْسِ أوفَتْ لواحدٍ ... وأعوزَها للصاحبَيْنِ تَوافِ

١٣٦٣

١ - عَوَى الكلبُ عواءً ، وعافٍ : قاصدٌ ، وعوافٍ فى القافية دوارِس ، وهذا تجنيس التركيب .

٢ - شفَنتُ إليه أشْفِنُ شفوناً : نظرت إليه بمؤخر عينك .

٣ - الصَّافِنُ: الصَّافُّ قدميه والصافنُ : الفرسُ القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، يقال : صَفَنَ الفرسُ يصِفن صُفوناً .

٥	وأسرارُ بعضِ النَّاسِ بانَتْ لناظرٍ	كأسرارِ كفٍّ غَيْرُهُنَّ خَوافِ
٦	خواتمُ أعمالِ الفتى إنْ بَغَى الهُدَى	هَدَتْه وإلاّ فالهمومُ ضوافِ
٧	وأعمارُنا أبياتُ شِعْرٍ كأنما	أواخِرُها للمُنْشدين قوافِ
٨	إذا حَسُنَتْ زانَتْ وإنْ قَبُحتْ جَنَتْ	أذًى وهَوًى فيما يسوءُ هَوافِ
٩	نَوَى فيَّ باغٍ ما يضُرُّ ودُونه	خُطوبٌ لإيجاب الحُقودِ نوافِ
١٠	وكم طالبٍ وافَى وقد شارَفَ الغِنى	سوافِي ريحٍ فانْثنى بسُوافِ
١١	طوافيَ دُرٍ يَمْنحُ الجَدُّ أهلَهُ	برِفْقٍ فيُغْنى عن سُرًى وطوافِ
١٢	حَوَى في رخاءٍ وادِعٌ فَضْلَ نِعْمةٍ	عَدَاها مُكِلٌّ والركابُ حوافِ

(١٣٦٣)

٥ - أسرارُ: جمع السرّ الذى يكتم.أسرار كفٍ: خطوطها.
٩ - نوى: قَصَد.
١٠ - سوافٌ: فناءٌ يقع فى الابل. قال أبو عمرٍ وعُمارة بن عقيل السَّواف بفتح السين. والأصمعى يضمُّها.
١١ - طوافى مِنْ طفا يطفو إذا علا.
١٢ - حَوَى: جَمَع، وادِعٌ: ساكن.أكلَّ الرجل بعيرهُ أى أعياهُ، وأكلَّ أيضاً أى كَلَّ بعيرهم.الرِكابُ: الإبل. وحواف من الحَفَا.

(١٣٦٣)

١٢ - م: خوا.

(١٣٦٤)

وقال أيضا

فى الفاءِ المكسورةِ المُشّددةِ

والوافرِ الأول ِ المُطْلَقِ المجرَّد

١ أيــا شَجَـرَ العُـرَا أُوسِعتَ رِيًّـا فَـقَـدْ جَفَّ الـعِـضَــاهُ ولم تَجِـفِّ

شَجَرُ العُرَا : الذى لا يَيْبَسُ فى الجَدْبِ ويُشَبَّهُ بالقَوْمِ الكِرام .

٢ ومــا يَـبْقـى، إذا فَـتَّـشْـتَ، حَـنيٌّ تَخَـيَّـرُهُ الحـوادِثُ أو تُـنَـفِّـى

٣ لكــافـورٍ غــدا الكـافـورُ زادًا وجَـفَّـتْ أبـحــرٌ مـن آلِ جُـفِّ

٤ وهَـلْ فاتَ الحُتوفَ أخو هُـذَيلٍ كـأنَّ مُـلاءتـيـهِ عـلى هِجَـفِّ

٥ أوِ العَادى السُّليكُ وصـاحِباهُ أوِ الأَسـدىُّ كـالصَّعْــلِ الهِـزَفِّ

٦ تجُمُّ جيـوشُهــا فيضِــلُّ فيهــا فتىً يَجْتــابُ صفًّــا بعـدَ صَفِّ

٧ تـكلَّفْـتَ الـوفـاءَ وحُـمَّ يَـوْمٌ أراحَ مـن الـتَّـوانى بـالـتَّـوَفِّى

١٣٦٤

٣ - آلُ جُفٍ : هم الإخشيديون ، والإخشيدُ هو محمد بن طُغج بن جُفّ الفرغانى ، وكافور هو الإخشيدى صاحبُ مصر ، والكافور الثانى : الطِّيب .

٤ - الهِجَفُّ : الظليمُ الجافى .

٥ - السُّليك : هو ابن السُّلكَة ؛ أحد عدائى العرب وفرسانها . وذكره أبو عبيد فى العدائين مع منتشرِ بن وهب الباهلى وأوفى بن مطرٍ المازنى ولعلهما صاحباه اللذان عنى ، والأسدى : أراد به الشَّنفرى الشاعر وهو من الأسْد ، ومن العدائين والفُتاك ، ويقال فى المثل : أعدى من الشَّنفرى . الصَّعْل : فرخ النعام ـ الهِزَف : الخفيف .

١٣٦٤

٣ - م : أبحرا .

٦ - الميدانى ٢/٤٦ .

٨ وَدَهْرِى بِالْمُغَارِ أَغَارَ صَبْرِى ... وَعَلَّمَنِى التَّعَفُّفَ بِالتَّعَفِّ

٩ أَمَا شُغِلَ الأَنَامُ عَنِ التَّقَافِى ... بِمَا وَعَدَ الزَّمَانُ مِنَ التَّقَفِّى

التَّقَافِى : التَّرَامِى بِالقَبِيحِ ، وَالتَّقَفِّى : التَّتَبُّعُ .

١٠ وَقَدْ صَدَقَتْ ظُنُونٌ مِنْ رِجَالٍ ... تَخَفَّوْا مَا تَوَارَى بِالتَّخَفِّى

تَخَفَّوْا : مِن قَوْلِكَ : خَفَّيْتُ الشَّىءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ ، وَالتَّخَفِّى : التَّسَتُّرُ .

١١ رَأَوْا مُتَسَتِّرًا عَنْهُمْ بِسُدٍّ ... لِيَأْجُوجٍ كَمُسْتَتِرٍ بِشِفِّ

١٢ لَقَدْ عَجِبَ القَضَاءُ لِرَكْبِ مَوْجٍ ... يُقَابِلُهُ بِمِسْمَارٍ وَدَفٍّ

١٣ وَلَوْ نَالَتْ عُقَابُ اللُّوحِ لُبًّا ... عَدَاهَا عَنْ تَكَفُّؤِهَا التَّكَفِّى

١٤ وَقَدْ يُغْنِى الْمُسِفُّ إِلَى الدَّنَايَا ... تَعَيُّشُهُ مِنَ الْخُوصِ الْمُسَفِّ

١٥ / وَوَطْءُ السِّفِّ يَحْمِى الرِّجْلَ مِنْهُ ... بُكُورُ يَدٍ عَلَى ذُرَةٍ بِسَفِّ ١٥٣و

١٦ وَكَمْ بُسِطَ البَنَانُ فَعَادَ صِفْرًا ... وَزَارَ الجُودُ كَفًّا ذَاتَ كَفِّ

١٧ وَمَا رَفُّ الكَعَابِ سِوَى عَنَاءٍ ... وَإِنْ عُنِيَتْ لِمِسْوَاكٍ بِرَفِّ

يُقَالُ : رَفَّ المَرْأَةَ إِذَا قَبَّلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيهِ . وَيُقَالُ : رَفَّتِ المِسْوَاكَ إِذَا جَعَلَتْهُ فِى فَمِهَا .

٧ - حُمَّ : قدر . توافى القوم : تتامُّوا . التَّوفى من الوفاة .
٩ - المُغَار : الإغارة ، وأغَار صبرى أى أذهبه . وعفَّ عن الحرام وتعففٌ .
١١ - الشِفُّ : السترُ الرقيق .
١٣ - اللُّوحُ بالضم : الهواء بين السماء والأرض . واللُّبُّ : العقل ، وعَدَاها : صَرَفها . والتكفُّؤ : التَّرَهْيؤ فى المشى .
١٤ - أَسَفَّ الطائر : إذا دنا من الأرض فى طيرانه ، وأسفَّ الرجل للأمر الدنى دخل فيه . أَسْفَفْتُ الخوص إذا نسجته .
١٥ - السِّفُّ : ضرب من الحيات . سَفّ : مصدرُ سففتُ السَّويق سفا .

١٨	وكَمْ زُفّتْ إلى جَـدَثٍ عـروسٌ	وقـدْ هَمّتْ إلى عُـرْسٍ بَـزَفّ
١٩	أرى دُنياكَ خـالَطَها قَـذاها	وأعيتْ أنْ يُهـذّبَها مُـصَفِّ
٢٠	بنـوهـا مثلُها فحَلَلْت منها	بَـوهْـدٍ أو بهَضْب أو بـقُفِّ
٢١	تَهِيجُ صغائرُ الأشياءِ خَـطْبًا	جليـلا مـا سَناهُ بمُسْتَشـف
٢٢	وإنَّ الـقَتْـلَ فى أُحُـدٍ وَبـدرٍ	جَـنَى القَـتْلَين فى نَهرٍ وَطَـفِّ
٢٣	وإنْ لَـذَّ القبيحَ غـواةُ قَـوْمٍ	فـإنَّ الفَضْلَ يُعْـرفُ لـلأعفِّ
٢٤	وليسَ علىَّ غيرُ بلوغ جُهْدِى	وضَيْفـى قـانِـعٌ منِّى بضَـفِّ

الضَّفُّ : أن يَحْلُبَ الناقة بيديه ، ويقالُ : هُو أنْ يَجْمعَ بين الخِلْفَيْن بيدهِ الواحدة .

٢٥	إذا اسْتَثْقَلْتُ أثـوابى ونَعْـلى	فثِقْـلى فى التّجَـرُّدِ والتَّحفِّى
٢٦	لـعـلَّ مـطّيـةً منى قـريـبٌ	فيَحْمِلُ سَيْرُهـا قَدَمًـا بخُفِّ
٢٧	ومـا سَـلُّ المُهنَّدِ للتـوقِّى	كَسَـلِّ المَشْـرفيّـةِ للتَشَفِّى
٢٨	وليسَ الخَمْسُ ضـاربـةً بسَيْفٍ	نـظيرَ الخَمْسِ ضاربـةً بـدُفِّ

١٨ – الجدثُ : القبر والعروس اسم يقع على الذكر والأنثى .
١٩ – القَذَى فى العين وفى الشراب : ما يسقط فيه . والتهذيب : التخليص .
٢٠ – الوَهدُ : المكان المنخفضُ ، وأرضٌ وَهْدَة . والهَضبة : الصخرة الراسية الضخمة . والقُفُّ : ما ارتفع من الأرض .
٢٢ – طفُّ الفرات : شطُّه ، وأشار إلى موضع قتل الحسين رضى الله عنه .
٢٧ – المُهنَّد : السيف المطبوع بالهند . والمشرفية : السيف منسوبة إلى المشارف ، قُرًى من أرض العرب تُشارفُ الريف ، وقيل : نسبت إلى مشرفيّ رجل كان يعملها .

٢٧ – م : كسيل .

٢٩ أَبَاغِى حَظِّهِ بقنًّا وخَيْلٍ   كباغيهِ بِمِنْوالٍ وحَفِّ

٣٠ وما الجَبَلُ الوقورُ لجاذبيهِ   على العِلاَّتِ كالجُزْءِ الأَخَفِّ

٣١ وجِسْمى شَمْعَةٌ والنفسُ نارٌ   إذا حانَ الرَّدى خَمَدتْ بأُفِّ

٣٢ أعيَّرتِ النعَّامَ أُلاتُ فَرْعٍ   خُلُوَّ الهامِ من ريشٍ وزِفِّ

٣٣ لعَلَّ النَّبْعَ تَثْنيه اللَّيالى   أخا وَرَقٍ ونَوْرٍ مُسْتَكِفِّ

٣٤ إذا ما القائلُ الكِنْدىَّ ذَلَّتْ   لهُ الأوزانُ فاعْترفى بشِفِّ

٣٥ فإنَّ عُطارِدًا فى الجوِّ أَوْلَى   بأنْ يَزِنَ الكلامَ وأنْ يُقَفِّى

٣٦ وأَقْصِى عن مآرِبك البَرايا   ولا يَغْرُرْكِ خِلٌّ بالتَّحفِّى

٣٧ وفَذٌّ فى مقاصِده بَليغٌ   أحبُّ إلىَّ مِنْ أَلْفٍ أَلَفِّ

٣٨ لعَمْرُ أبيكَ ما خالى بخالٍ   لشائمهِ ولا شُهْدى بهِفِّ

٣٩ فإنْ أُعْطَ القليلَ يكنْ هنيئًا   يجىءُ المُسْتميحَ بغيرِ شَفِّ

٤٠ إذا وَرَدَ الفقيرُ على احْتياجى   أَغَثْتُ لَهيفَهُ بالمُسْتَدَفِّ

٤١ ولو كانَ الكثيرُ لقلَّ عِنْدى   وأَهْوِنْ بالطَّفيفِ المُسْتَطَفِّ

٢٩ – حَفُّ الحائك : خشَبة يَنْسُقُ بها اللحمة بين السَّدَى .
٣٢ – الفرع : الشعر التام الوافر . والزِفُّ : صغار الريش . والزَفْزافُ : النعامُ يزفزف فى طيرانهِ أى يحرك جناحيه .
٣٤ – الشِفُّ : الزيادة . وأراد بالقائل الكندى إمرأ القيس .
٣٥ – عطارِد : نجم من الخُنَّس .
٣٦ – التحفى : كثرةُ البِر .
٣٧ – أَلَفّ : بطىء الكلام .
٣٨ – الخالُ هنا السحاب . وشائمه : الناظر إليه . وشهْدةٌ هِفٌّ ليس فيها عسل . حكاه ابن السكيت .
٤١ – الطفيف : الشىء الخسيس . واستطف الشىءُ : بدا .

(١٣٦٥)

وقال أيضا

فى الفاءِ المكسورةِ مع العَيْنِ

[الوافر]

١	غَــدَوْنــا مُثْقَلِينَ بمــا اكْتسبنــا	وعَــلَّ العَفْـوَ منـهُ سَـوْفَ يُعْفى
٢	وفِكْــرى سَـلَّ حُبَّ المـالِ منّى	ووجْـدى بـالحيـاةِ أطـالَ شَعْفى
٣	وكَــوْنُ الجِسْمِ فى جَسَـدٍ خَبِيــا	أشقُّ عليــه مــن هَــرَمٍ وضَعْـفِ
٤	سَتضْـرِبُنى الحـوادِثُ فى نَـظيـرى	فـتَمْـحَـقُـنى ولا أزْدادُ ضِـعْـفِـى
٥	وتُنْـوِلُنى سُيـولُ الـدَّهْـرِ كَـرْهـا	إلى وادِىَّ مِـنْ جَبَــلِى ونَـعْـفـى

المَعْنى : أَنَّ الجَسَدَ يُضْرَبُ فى التُّرابِ فيَمْتحِقُ ولا يَجْرى مَجْرَى العَددِ الذى إذا ضُرِبَ فى مثلِهِ تَضاعَفَ .

١٣٦٥

٢ - شَعَفَهُ الشىءُ . إذا بلغت محبته منه أعلى موضع فى قلبه ، مأخوذ من شَعَفَاتِ الجبال وهى أعاليها .
٥ - النَّعفُ من الأرض:المرتفع فى اعتراضٍ . ويقال : النَّعفُ ناحية من الجبل ، وانتعفَ الرجلُ : ارتقى نعفًا .

(١٣٦٥)

٢ - ك : جسدى .
٤ - ك : ولا أندار ، تحريف

(١٣٦٦)

وقال فى مِثْلِهِ

واللازِمُ نُونٌ

[الوافر]

١	بحمْدِ الله لَمْ تُخْلَقْ كَعابٌ	تَجنَّبُ كُلَّ مُخْزِيةٍ وعُنْفِ
٢	فجَدْعٌ حَلَّ فى أُذُنَىْ غُلامٍ	أبرُّ لَدَيهِ من قُرْطٍ وشَنْفِ
٣	/ولا سِيَما إذا أُعْطَيت أيْدًا	لَدٍّ يَدَيْكَ أو أَنْفًا بأَنْفِ ١٥٣ ظ
٤	أَرَى الأيامَ تَجْحَدُ ثُمَّ تَثْنِى	بإيجابٍ وتُوجِبُ ثُمَّ تَنْفِى
٥	وإنْ لمْ يَعْقِلِ الأَقْدامَ عَيْبٌ	حَمَلْنَ الثِقْلَ من فَدَعٍ وحَنْفِ
٦	وقَدْ يُحتالُ فى رَدِّ الرَّزايا	بعُودِ مُغَرَّدٍ وبعُودِ صِنْفِ
٧	وكَمْ غَرَّتْ مَعاطِسُ من رِجالٍ	بريحِ أُلُوَّةٍ أو ريحِ رَنْفِ

(١٣٦٦)

١ - الكَعابُ : الجارية حين يبدو ثديُها للنهودِ ، وقد كعبتْ تكعُبُ - بالضم - كُعوبًا ، وكعَّبَتْ بالتشديد مثلُه .
٢ - القُرطُ : الذى يعلق فى شحمة الأذن والجمع قِرَطَةٌ والشَّنْف : مايعلق فى أعلى الأذن كما تفعل الزنج .
٣ - الأيد : القُوة .
٥ - الفَدَعُ : زَيْغ فى القدم بينها وبين عظم السَّاق ، والحَنفُ أن تقبل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها .
٧ - الأَلُوّة : العُودُ الذى يُتبَخر به والرَّنْف : بَهرامج البر .

(١٣٦٦)

٧ ــ الرنفَ من شجر الجبال ، ينضم ورقه إلى قضبانه إذا جاء الليل وينتشر بالنهار . اللسان [رنف]

(١٣٦٧)

وقال في

الفاءِ المكسورةِ مع اللّامِ

[الوافر]

١	تـوافَقَتِ اليهـودُ مَـعَ النَّصـارَى	عـلى قتل المسيـحِ بـلا اخْتـلافِ
٢	وما اصطلحـوا على تَـرْكِ الدَّنـايا	بل اصْطلحوا على شُربِ السُّلافِ
٣	تـلافَيْنـاهُمُ بـالقَـوْلِ فيـهِ	فجـاءَهُمُ الـتَّـلافى بـالتَّـلافِ
٤	تحـيرَّ خـلقُنـا والـشَّـرُّ طبـعٌ	فـما تَحْتـاجُ فيـه إلى احْتـلافِ
٥	تـرفَّـقْ إنَّ ديـنى لَـيْسَ نَـبْعـًا	ولكنْ بـالخِـلافِ مـن الخِـلافِ
٦	وقَـدْ دُمْنـا عـلى سُـوءِ السَّجـايـا	كـما دامَتْ قُـريشُ عـلى الإلافِ
٧	لقـد لاحتْ مَخـائـلُ صـادِقَـاتٌ	تَـروقُ العَـيْنَ بـاللَّمـعِ الـوِلافِ
٨	فمْن لـك بالغُـرَيْـريّـاتِ سـارتْ	بـأشبـاهٍ نُسِـبْـنَ إلى عِـلافِ

(١٣٦٧)

١ - المسيحُ : عيسى عليه السلام سُمي مَسيحًا لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن،وقيل لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلاّ بَرأ .
٥ - النبعُ:شجرٌ صلبٌ تُعمل منه القِسيّ ، والخِلاف : الصّفصاف .
٧ - المخايلُ : السحاب الذى ترجّي المطر ، وتَروُق : تعجب . والولِيف : البرق الذى يلمعُ لمعتين لمعتين .
٨ - الغُريريّات : إبل منسوبة إلى غُرَير ، فحل ، وعِلاف : رجل تنسب إليه الرحال .

١٣٦٧

٤ - الاحتلاف : اختلاف نظر الناس إلى الشيء حتى يكون مدعاة إلى الحلف .

(١٣٦٨)

وقال فى مِثْلِهِ

واللاَّزِمُ حَاءٌ

[الوافر]

١ لقَـدْ نفَـقَ الـرَّدِىءُ ورُبَّ مُـرٍّ   منَ الأَقْـواتِ يُجْعَلُ فى الصِّحـافِ
٢ وأكْـرمنى عـلى عَيْبى رِجـالٌ   كما رُوِىَ القريضُ عـلى الزِّحـافِ
٣ ومَنْ يـركَبْ إلى الهَيْجـاءِ خَيْـلًا   فـإنَّ سِواهُ يُقْـدِمُ وهـو خـافِ

(١٣٦٩)

وقال فيها

مع اليَّاءِ

[الوافر]

١ إذا مـا ألْحـدتْ أممٌ بجَهْـلٍ   فقـابِلْها بتـوحيـدِ السيـوفِ
٢ كـأنَّـا فى سجـايـانـا نُقـودٌ   كثيـراتُ البَهـارِجِ والـزُّيُـوفِ
٣ وهَـذى الأرضُ للمَلكِ المُـرجَّى   نُـلِمُّ بهـا كـإلمـامِ الضيـوفِ

(١٣٦٩)

١ - ألحد فى دين الله أى مالَ عنه وعَدَل ، ولَحَدَ : لغةٌ فيه ، وقرىء (لسانُ الذى يَلْحَدون إليه) .
٢ - سجايانا : طبائعنا . البَهْرج : الباطلُ والردَّىءُ من الشىء ، وهو مُعرَّب ، والزيف : الردىءُ .
٣ - الإلمام : النزول .

(١٣٦٨)

٣ - الهيجاء : الحربُ ، تمدُّ وتُقصر .

١٣٦٩

١ - سورة النحل ١٠٣ .

(١٣٧٠)

وقال فيها

[السريع]

مع الحاءِ

١ تَــلاَ كِـتَــابَ اللهِ مِــنْ حِـفْــظِهِ   مَنْ هُــو بـالكَــاسِ مَــلِيٌّ حَفِ

٢ كـأنَّــهُ مِــنْ ســوءِ أفْـعــالــهِ   يُبــدّدُ الخَمْــرَ عــلى المُصْحَـفِ

٣ لا تُـضِفِ الـشــارِبَ فى سُكْــرِهِ   ولا تُــنَــزِّلْــهُ   ولا تُــلْحِــفِ

(١٣٧١)

وقال فيها مع اللامِ

[السريع]

١ كــأنمــا دُنــيــاكَ وَحْــشِــيَّــةٌ   نــظرْتَ فى آثــارِ أظْـلافِــهــا

٢ مــا بَقِيَ الــواحِــدُ مِنْ ألْفِهــا   بَــلْ هــوَ من ستَّــةِ آلافِــهــا

٣ تَـطْلبُ أرْيَ النَّحْــلِ من خِلْفِهــا   وذائــبُ الــسُّــم بــأخْــلافِــهــا

٤ إنْ أخْلَفَتْــكَ اليــومَ مَــوْعِــودَهــا   فعُــرفُهــا جــارٍ بــإخْــلافِهــا

٥ حلفتُ مــا حــالَفهــا عــاقِــلٌ   وشــأنُهــا الـغــدرُ بــأحــلافِهــا

٦ أتْلِفْ إذا أعْــطَتْــكَ أعْــراضَهــا   فــإنهــا رَهْــنٌ بــإتْــلافِــهــا

٧ تــلكَ عجــوزٌ أَلِـفـتْ شَــرَّهــا   قــبــلَ بنى فِــهْــرٍ وإيــلافِــهــا

١٣٧١

٣ – الأرْيُ : العَسَل : والخِلفُ لِذات الخف بمثابة الضَّرع لذات الظلف والثدى للمرأة والظلف للبقرة والشاة والظَّبى .

٥ – المحالفة : المصاحبة .

٦ – الأعراض:جمع عَرَض وهو طمع الدنيا وما يعرض فيها .

٧ – فِهر بن مالِك بن النَّضر بن كنانة ، أبو قبيلة من قريش وإيلافها : أراد قوله تعالى (لإيلاف قريش إيلافهم) يقول سبحانه : . أهلكتُ أصحاب الفيل لأُولف قريشا مكة ولتؤلف قريشُ رحلة الشتاء والصيف أى تجمع بينهما ، إذا فرغوا من ذِهْ أخذوا فى ذِهْ .

١٣٧١

٧ – سورة قريش ١ ،٢ .

٧ ـ وهو فى نسب النبى صلى الله عليه وسلم الجد العاشر (الاشتقاق : ٢٥)

(١٣٧٢)

وقال فيها

مَعَ العَيْنْ

[الخفيف]

١ زَعَمَ الزاعمونَ والقَوْلُ مِنْ مَيْـ ـنٍ وصِدْقٍ يُروى فَعَالى وعِيفى

٢ إنَّ شقًّا يلوحُ فى باطن البُرْ رَةِ قَسْمٌ بينى وبينَ الضَّعيفِ

(١٣٧٣)

وقال فيها

مَعَ الرَّاءِ *

[الخفيف]

١ اللَّيالى مُغيِّراتُ السَّجايا كَمْ جعلْنَ الذئْفانَ شُرْبَ عيوفِ

٢ قد غدا القومُ للنُّضار فنالو هُ وبتْنا ومَنْ لنا بالزُّيوفِ

٣ أوَلا يُبْصِرُ الفَتى الذَّهَب الأحْـ ـمَرَ تَحْذَى بهِ نعالُ السيوفِ

٤ للحديد العُلا على سائرِ الجَوْ هَرِ ذُلُّ العِدا وعِزُّ الضُّيوفِ

(١٣٧٣)

١ - الذِئفانُ : السُّم . وعِفتُ الشيءَ أعافُه عيافا إذا كرِهْتَهُ .

٢ - النُّضار : الذهب ، والزائفُ : الرَّدىءُ .

١٣٧٣

* صوابه : مع الياء ، كما نبه عليه أحد القراء .

(١٣٧٤)

قال أبو العلاءِ

فى الفاءِ الساكنة معَ الرَّاء

[المتقارب]

١	أيــا والِىَ المِـصْــرِ لا تَــظْلِمَنْ	فـكمْ جــاءَ مـثلُك ثَـمَّ انْصَــرَفْ
٢	وقَــدْ أَبَــرَ الــنَّخْــلَ مُــلاَّكُــهُ	وقُــيِّضَ غيــرهُــمُ فــاخْــتَــرَفْ
٣	إنِ الــقَــوْلُ حــرَّفــهُ كــاذِبٌ	فــإنَّ القَضــاءَ بــه مــا انْحَــرَفْ
٤	فــلا تُــرْسِلَنَّ حبــالَ الــرَّجــا	وأَمْسِــكْ بكفِّــكَ منهــا طَــرَفْ
٥	تــواضَــعْ إذا مــارُزِقْتَ العــلاءَ	فــذلــك ممَّــا يــزيــدُ الشَّــرَفْ
٦	ودارَكَ أَحْــسِــنْ إلى جــارِهــا	ولا تَجْــعلَنَّ لهــا مُــشْــتَــرَفْ
٧	وإنْ أَلْــبَسَ اللهُ ثــوبَ الــشفــاءِ	فــلا تُــؤثِــرنَّ عليــه الــتَّــرَفْ
٨	تغيضُ الـمـيــاهُ وقــد طــالَ مــا	تــيـمَّـمَّـهــا واردٌ فــاغْــتَــرَفْ

١٣٧٤

٢ - إبارُ النخل : إصلاحه ، وخرفْتُ النخلَ واخترفْته : جنيتُه وأخْرفَ النخل ، حان أن يُخترف ، وخَرَفَ الرجلُ يخرِفُ : إذا تناول من طُرفِ الفواكه .

٧ - تَرَفَ الرجلُ تَرَفا إذا تنعَّم .

٨ - تَغيضُ : تنقص .

٩ ومن أمَّنَتْهُ خطوبُ المَنونِ تخوَّفَ مِنْ هَرَمٍ أو خَرَفْ
١٠ يُقارِفُ مُسْتكَبْراتِ الذنوبِ ويَغْفَلُ عَنْ ذَنْبِهِ المُقْتَرِفْ
١١ ولى منزلٌ فى الثَّرى مايُزارُ ولو رامَهُ زائرٌ ما عَرَفْ
١٢ وقَدْ لُمْتُ أنْ جَمَدتْ أدْمُعى ومالُمْتُ جَفْنِيَ لما ذَرَفْ

(١٣٧٥)

وقال أيضا

فى مثلِهِ

[المتقارب]

١ وَجَدْتُ ابنَ آدمَ فى غِرَّةٍ بما يَسْتفيدُ وما يَطَّرِفْ
٢ تَعلَّقَ دنياهُ قبلَ الفِطَامِ ومازالَ يدأبُ حتى خَرِفْ
٣ وتَسْمو بطارِفِها عَيْنُهُ وخيرٌ لناظرِها لو طُرِفْ
٤ يُسَرُّ بها عَصْرَ إقْبالها كأنَّ تغيُّرَهَا ما عُرِفْ
٥ وَيذْرِفُ من حُبِّها دَمْعَهُ وما يجلُبُ الحظَّ دَمْعٌ ذُرِفْ
٦ وكمْ مَرَّ يومًا على قَبْرِهِ حِسانُ الوُجوهِ فَلَمْ تَشْتَرِفْ
٧ أيلتمسُ الماءَ مِنْ ناكزٍ ويتركُ جمًّا لمن يَغْتَرِفْ

(١٣٧٥)

١ - يطَّرِفُ : يَفْتَعِلُ من الطَّارِفِ وهو المال المستفاد .
٣ - طُرِفَت عينه إذا أُصيبتْ .
٧ - نَكَزَ البحرُ : غاضَ ماؤه، والجمُّ : الماء الكثير .

٨ ولم يَقْتَـرِبْ مـن رضـا ربِّـهِ ولـكـنْ جـرائـمَـهُ يَقْتَـرِفْ

٩ كعـامـلِ قَـوْمٍ أسـاءَ الصنيـعَ ولا رَيْـبَ فى أنـه يَنْـصـرِفْ

١٠ وقَـدْ جـاء غـافِـلَنَـا رِزْقُـهُ وإن كـان لـلقـوتِ لم يَحْتَـرِفْ

١١ أيـا ظَبْيَةَ القـاعِ خَـافى الـرُّمـاةَ ولاَ يَخْـدعـنَّـكِ روضٌ يَـرِفْ

(١٣٧٦)

وقال فيها

مع اللام

[مجزوء الخفيف]

١ راعِـدٌ تحـتـهُ صَـلَفْ ودمٌ كـلُّهُ ظَـلَفْ

٢ وَيْـحَ شَـمَّاءَ لـلثَّـرى شَـمَـمُ الأنْـفِ والـذَّلَـفْ

٣ فُـتِـنَ الـشَّـيْـخُ بـالحـيـاةِ وإنْ كـان قـد دَلَـفْ

٤ يُـفْـهِـمُ المـرءُ صـاحـبَـيْـهِ عـلى أنَّـهُ أَلَـفْ

١٣٧٥

١١ - القاعُ : المستوى من الأرض والجمع أقوع وأقواعٌ وقِيعانٌ ، صارت الواو ياءً لكسرةِ ماقبلها ، ورفَّ لونه يَرِفُّ أى بَرق ، وشجرَ رفيفٌ إذا تندَّتْ .

١٣٧٦

١ - الصَّلَفُ : قلَّةُ النُّزَل والخير ، وأراد المثل وهو قولهم : رُبَّ صَلَفٍ تحت الراعدة ، يضرب مثلا للرجل يبخلُ مع السّعة والوجُد . والراعدة : السحابة ذات الرَّعد . حكى أبو عمرو : ذهب دمه ظَلَفا وظَلْفا أى هَدَرا باطلا ، قال : وسمعته بالظاء والطّاء جميعا .

٢ - ذَلَفُ الأنف : قِصره .

٣ - دَلَف الشيخ يَدلِف دَليفا إذا مشى وقارب الخَطْو والدَّليفُ : المشى الرُّوَيد فُويق الدبيب .

٤ - اللَّفَفُ : تداخُل الكلام .

١٣٧٥

٨ - ك : ولم يقترف .

١٣٧٦

١ - الميدانى ١/٢٩٤ . والنزل أى نزل الطعام ، هكذا فى اللسان .

٥ فاتَّقِ اللهَ وَحْدَهُ وتحمَّلْ لَهُ الكُلَفْ

٦ وافْعَلِ الخيرَ فالحديـ ـثُ كثيرٌ قدِ اخْتَلَفْ

٧ لا تقومنَّ فى المسا جدِ ترجُو بها الزُّلَفْ

٨ مُعْمِلًا بَسْطَ راحتَيْـ ـكَ إلى نائلٍ يُلَفْ

٩ ورُمِ الرزقَ فى البلا دِ فإنْ رُمْتَهُ ازْدَلَفْ

١٠/ واظلِفِ النَّفسَ والطريـ ـدُ سَريعٌ إلى الظَّلَفْ ١٥٤ظ

١١ وتلافَ الذى مضى قبل أن ينزلَ التَّلفْ

١٢ حلفَ الدهرُ جاهدًا وهْو برٌّ إذا حَلفْ

١٣ ليَبُتَّنَّ كُلَّ عقـ ـدٍ إذا نَظْمُهُ ائْتلَفْ

١٤ لو تراءى لناظرٍ بان فى وجهِه الكَلَفْ

١٥ سَلْ بقابوسَ أرْضَهُ وسَجِسْتانَ عن خَلَفْ

١٦ ولُجيمًا عن الفوا رسِ حتى أبى دُلَفْ

١٧ سُلِفَ القومُ نِعمةً ثم بادوا كمَنْ سَلَفْ

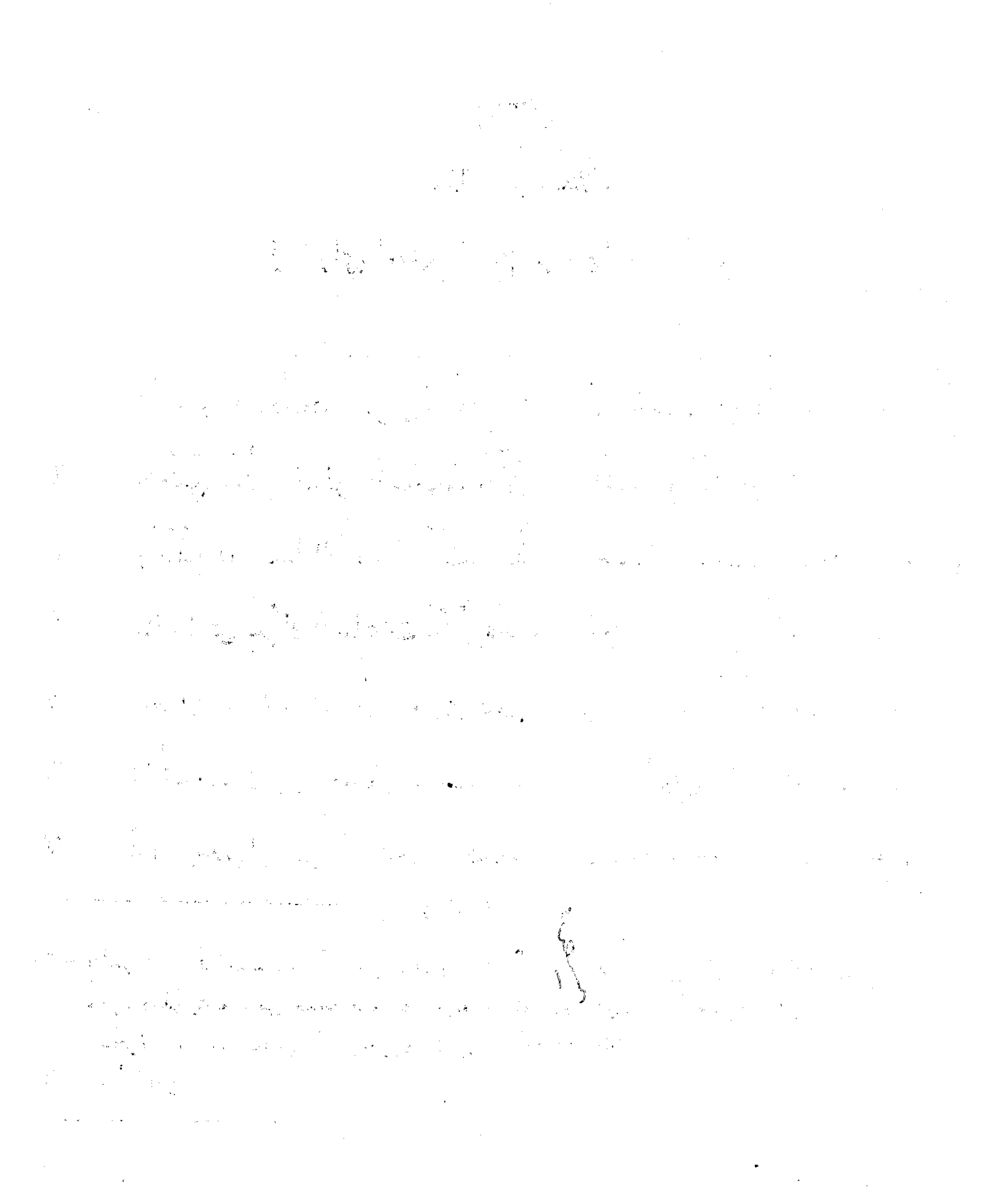
(١٣٧٦)

---

٧ – الزُّلْفَةَ والزُّلفى : القُرْبة والمنزلة .

١٠ – ظَلفْتهُ عن الأمرِ ظلفا . والظليفُ : الذليل السيء الحال .
١٤ – الكَلَفُ : شيءٌ يعلُو الوجه كالسمسم . والكلفُ : لون بين السواد والحمرةُ ، وهى حمرة كَدِرةٌ تعلو الوجه ، والاسمُ الكُلْفَةُ ، والرَّجلُ أكلفُ .
١٦ – لُجَيْمٌ : أبو عِجْل وهو لجيم بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل ، وأبو دُلَف : القاسم بن عيسى العْجِلى من عِجْلَ .

القــــاف



(١٣٧٧)

قال أبو العلاء

فى القاف المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ وجُوهُكُمْ كُلْفٌ وأفواهُكمُ عـدًا ... وأكبادُكمْ سُودٌ وأعينُكُمْ زُرْقُ

٢ وما بِىَ طِرقٌ للمسير ولا السُّرَى ... لأنى ضَريرٌ لا تُضِىءُ لِىَ الطُّرْقُ

٣ أغِرْبانُكَ السُّحْمُ استَقَلَّتْ مع الضحى ... سوانحَ أمْ مرَّتْ حمائِمُكَ الوُرقُ

٤ رَحَلْتُ فلادُنيا ولا دِينَ نِلْتُه ... وما أوبتى إلا السفاهةُ والخُرْقُ

٥ متى يُخلصِ التقوى لمولاه لا تغضْ ... عطاياهُ من صَلَّى وقِبْلَتُهُ الشَّرْقُ

٦ أرى حيوانَ الأرض يَرهبُ حتْفَهُ ... ويُفزِعُه رعْدٌ ويُطمِعُه بَرْقُ

٧ فيا طائرُ إثْمن ويا ظَبْىُ لا تَخفْ ... شَذاىَ فما بينِى وبينكُما فَرْقُ

١٣٧٧

٣ - السُّحْم : السُّود ، والسَّانح : مامر على يمينك من طير أو ظبى أو ما أولاك ميامنهُ .
٧ - الشَّذَا : الحِدةُ ، وأشارَ إلى ما هو فيه من أنهلا يرى ذبح الحيوان ولا أكله .

٢ - الطِّرْق : الشَحْمُ .

١٣٧٨

وقال فيها مع الهاء

[الطويل]

١ لَعَمْـرُكَ ما فى الأرض كهْلٌ مُجربٌ ولا ناشِـــئٌ إلاَّ لأثـمٍ مُراهقُ

٢ إذا بَضَّ بـالشىء القليل فـإنـه لسُوءِ السجايـا بالتَّبجُّج فـاهقُ

٣ ولو كان من هذى الشواهقِ سيـدٌ تَنتـُهُ المنايـا وهو بـالنفسِ شاهِقُ

٤ وكم من جَـوادٍ فيهم شَهِـدتْ لـهُ نـواهقهُ والشَّـاحجـاتُ النَّـواهقُ

١٣٧٩

وقال فيها مع الحاء

[الطويل]

١ متى ينفـعِ الأقـوامَ حَىٌّ يكُنْ لـه أذاةٌ بهم والحـينُ بـالنفسِ لاحِقُ

٢ فما تسحَقُ المرَو الأكُفُ ولا الحصى ولكن يُغـادى إثْمدَ العـينِ ساحِقُ

٣ فإنْ بُوركَ الخيرُ الذى أنتَ صانعٌ فـأهْـلٌ وإلا فـالخـطوبُ مَـواحِق

١٣٧٨

١ - الناشئ : الحدثُ الذى جاوز حدَّ الصغر . المُراهِقُ : الذى قاربَ الحُلمِ ورَهِقَهُ الشىء : غشِيَهُ

٢ - بضّ : نشع . بض الحجرُ يبض :نشع منه الماءُ ، والتبجحُ : التعجبُ والتمدُّحُ ، والفَهقُ : الاتساعُ ، ورجُلٌ متفيهقٌ للذى يتوسع بكلامه ويفهقُ به ، وناهقٌ

٣ - الشواهق : الجبال المرتفعة .

٤ - النَّاهقان : عظمان شاخِصانِ من ذى الحافر فى مجرى الدمع ، ويقال لهما أيضا النواهق ، والشاحج : الحمار وشحيجه : صوته والنَّواهِقُ : الحُمُرُ .

(١٣٨٠)

وقال فى مثله
واللازم القاف مع الهمزة

[الطويل]

١ أرى الناسَ شرّا من زمانٍ حَواهُمُ   فهـل وُجِدَتْ للعـالِمِيْنَ حقـائقُ

٢ وقـد كَذَبُـوا عن سـاعـةٍ ودقيقـةٍ   ومـا كَذَبَتْ سـاعـاتُهُمْ والـدقـائقُ

٣ إذا لم يكُنْ لى بـالشقيقـةِ منــزِلٌ   فـلا ظهرتْ عَـزَّاؤهـا والشقـائقُ

(١٣٨١)

وقال أيضا مع الباء

[الطويل]

١ أرانِىَ فى قيـد الحيـاةِ مُكلَّفـا   ثقـائِـلَ أمشى تحتهـا وأطـابقُ

٢ إذا كُنتَ فى دار الشقـاءِ مُصَليًـا   فـإنـكَ فى دار السعـادةِ سـابقُ

٣ إذا الحُرُّ لم ينهضْ بفرضِ صلاتهِ   فـذلك عَبدٌ من يَـدِ الـدهـر آبقُ

٤ تـقىٌّ يُـعـانى ظـمئَـهُ ومُـضللٌ   لـه صابِـحٌ مِنْ غير حِـلٍّ وغـابقُ

١٣٨٠

٣ - الشقيقةُ على مثال فَعِيلة هو نقا الحَسن وفيه قُتِلَ بِسطام بُن قيس فهو يوم نقا الحسن ويومُ الشقيقةُ والشقيقة : الفرجة بين الجبلين من الرمل تنبت العشب

١٣٨١

٤ - الصَّبُوح : شرب الغداةِ ، والغبوق : شُرْبُ العشى ، تقول من الصبوح صبحتَه فأنا صابح ومن الغبوق عبقته أغبقُه بالضم .

(١٣٨٢)

وقال فى القاف المضمومة مع الفاء ١٥٥ و [الطويل]

١ فُؤادُكَ خفَّاقٌ وبَرْقُكَ خافِقُ   وأعياكَ فى الدنيا خليلٌ مُوافقُ

٢ تخيَّرْ فإما وَحْدةٌ مثلُ ميتةٍ   وإما جليسٌ فى الحياةِ منافقُ

٣ أَرَدْتَ رفيقًا كى ينالكَ رِفْقُهُ   فدَعْهُ إذا لم تأت منه المَرافقُ

(١٣٨٣)

وقال فى القاف المضمومة مع النون [الطويل]

١ إذا خَطبَ الزّهْراءَشيخٌ لهُ غِنىً   وناشِئٌ عُدْمٍ آثَرتْ من تُعانِقُ

٢ وقلَّ غَناءً عن فتاةٍ وزوْجُها   أخو هَرَمٍ أحجالُها والمخانِقُ

٣ وإن حاولتْ رَكْبَ الظلامِ نياقُهُمْ   فتلك لعَمْرُ الله بئس الأيانقُ

٤ وما تستوى الأخدانُ قَيِّمُ هذه   مُسِنٌّ وللأخرى وَلِيٌّ غُرانقُ

٥ توقَّوْا سبيلَ الغانياتِ فكلُّها   كليثِ الشَّرَى والطِّيبُ فيها فُرانِقُ

---

١ – الخفقانُ : اضطرابُ القلب ، وخَفَق البرق : لمَع .

٢ – الوَحْدةُ خيرٌ من الجليس السوء .

١٣٨٣

١ – الزهراء : الشابةُ البيضاءُ المشرقةُ الوجه ، تسمى البقرة الوحشية زَهْراء، وهذا كقوله :

إذا خطب الزهراء كهل وناشِئ   فإنَّ الصِّبا فيها شفيعٌ مُشَفَّعُ

ولا يزهدنها عدمُه إن مُدَّهُ   لأبْرَكُ من صاعِ الكبير وأنفعُ

٤ – الغُرانقُ : الشابُ الناعمُ .

٥ – الغانياتُ : النساءُ ، والشرى : موضع ينسب إليه الأُسْدُ . والفرانق : البريد وهو الذى ينذرُ قدَّام الأسد فارسىٌّ معرَّب بروانه بالفارسية وهو شبيه بابن آوى كأنه يُنذِرُ به الناسَ .

---

١ – انظر ص ٣٦٢ من هذا الجزء

(١٣٨٤)

وقال فى القاف المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ أَرِقْتُ فهــل نَجمُ الـدُّجُنَّــةِ آرِقُ ... وتجرى الغوادى بالردَى والطوارقُ

٢ ويُـطربُنى بعدَ النُّهَى قـولُ قائـلٍ ... سقى بارِقًا من جَانبِ الغورِ بارقُ

٣ أَبَى الدهرُ جُودًا بالسرور وإن دنا ... إليـه الفتى أو نالـهُ فهْـو سارِقُ

٤ هَـلِ اليومُ إلا شـارِقٌ ثم غـاربٌ ... أو الليـلُ إلا غـاربٌ ثم شــارِقُ

٥ مَرازِبُ كسرى ماوقتْ مُهجة لـهُ ... وقَيصَــرُ لم يمنــع رداهُ البــطارِقُ

٦ ويغبـرُّ فى الأيامِ من طـال عُمْرُهُ ... فتغبَــرُّ من طُـولِ البقـاءِ المفـارقُ

٧ محا ألِفاتِ الشَّرخ عن طِرسِ شيبِهِ ... لتخلُوَ من لـونِ الشبابِ المَهـارقُ

٨ ومازالَ فى شُربِ الأباريقِ كارهًـا ... لِمـا بَعَثَتْهُ فى الـريـاح الأبـارِقُ

٩ يَعافونَ تُرْبًا فيه تُطوى جُسُومُهُمْ ... ومنــه بحقٍ فُـرْشُهــا والنَّمـارِقُ

١٠ ويُشْبِـهُ كَعْبًـا إذ بكى ومُـتمِّـمًـا ... لَـدَى كُـلِّ عَقـلٍ مَعبَدٌ ومُخارِقُ

١١ نظيرُ ابنةِ الجَوْن التى النَّوْحُ شأْنُها ... مغنيـةٌ عن صوتِهـا الُّـلبُّ مـارِقُ

١٣٨٤

١ - الأرقُ : امتناع النوم ، والغوادى : المبكرات ، والطارقُ : الآتى ليلاً .

٢ - بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة .

٥ - المرازبة من الفرس مُعرَّبٌ ، الواحدُ مَرْزُبان ، وكسرى ملكَ الفرس . البطارقُ : قوَّاد الروم .

٦ - يغبرُ : يبقي .

١٠ - أراد كعباً الغنويَّ وبكاءَهُ أخاهُ أبا المِغوارِ ورثاءَهُ إيَّاهُ : ومن معروف رثائه فيه قصيدته الشهيرة التى أولها :

تقـول سُليمى مـا لجسمـك شـاحبـا ... كـأنـك يحميـك الـطعـام طـبيـبُ

ومتمِّم : هو ابنُ نُويره ، ومراثيه فى أخيه مالكٍ شهيرة .

١١ - ابنة الجَوْن : الحمامة .

(١٣٨٥)
وقال أيضا

فى القاف المضمومة مع الراء [الطويل]

١	أيعْلَمُ نجمٌ طارقٌ برَزيّةٍ	من الدهر أم لا هَمَّ للإنس طارِقُهْ
٢	وهل فَرْقَدُ الخضراءِ فى الجوِّ مُوقِنٌ	بأنَّ أخاهُ بعدَ حينٍ مُفارِقُهْ؟
٣	وما أرَّقتْهُ الحادِثاتُ وَكُلُّنا	إذا نابَ خطبٌ ساهرُ الليلِ آرقُهْ
٤	لقد مرَّ حَرْسٌ بعد حَرْسٍ جَميعُه	حنادِسُ لم يذرُرْ مع الصُبح شارقُهْ
٥	تغيَّرتِ الأشياءُ والمُلْكُ ثابتٌ	مغارِبُهُ مَوفورَةٌ ومشارِقُهْ
٦	مُرادٌ جرَتْ أقلامُهُ فتبادرتْ	بأمرٍ وجفَّتْ بالقضاءِ مَهارِقُهْ
٧	وهل أفْلَتَ الأيامَ كسرى وحَوْلَهُ	مرازِبُهُ أو قيصرٌ وبَطارِقُهْ
٨	أبارِقُ ، هذا الموتِ سَبَّح رَبَّهُ	نَعَمْ وأعانتْ أُكْمُهُ وأبارِقُه
٩	ودنياكَ ليستِ للسرور مُعَدَّةً	فمن نالهُ من أهلِها فهو سارِقُه
١٠	وقد عشتُ حتى لو ترى العيشَ لاَحَ لى	هباءً كنسجِ العَنْكبوت سارِقُه
١١	فخفْ دعوةَ المظلومِ انّ دُعاءَهُ	مُلِمٌّ بنُوريِّ الحجابِ وخارِقُه
١٢	يُخادِعُ مُلْكُ الأرض حتى إذا أتَتْ	مَنيَّتُهُ لم تُغنِ عنهُ مَخارِقُه

١٣٨٥

٢ - الفرقدان : نجمان قريبان من القطب ، والخضراء : السماء .
٤ - الحَرْسُ : وقتٌ من الدهر ، وذرَّتِ الشمسُ تذَرُّ ذُرورًا إذا طلعت وانتشرتْ .
٦ - المُهرق : الصحيفة البيضاء .
٧ - البطريقُ : عظيمُ الروم .
٨ - الأُكَمُ : المواضع المرتفعة ، والأَبرقُ : الموضعُ الذى فيه حجارة سودٌ تخالطها رَمْلة بيضاءُ .
١٠ - ثوبٌ شبارِقٌ ومُشبْرَقٌ إذا أُفسِدَ نسجه فتقطع .

(١٣٨٦)

وقال فيها مع الفاء

[الطويل]

١ طِباعُ الورى فيها النِفاقُ فأقصِهمْ وحيدًا ولا تصحبْ حليلا تنافِقُهْ

٢ وما تُحسِنُ الأيامُ أن تَرْزُقَ الفتى وإن كان ذا حظٍّ صديقًا يُوافِقُهْ

٣ / يُضاحِكُ خِلٌّ خِلَّهُ وضميرُهُ عَبوسٌ وضاعَ الوُدُّ لولا مَرافِقُهْ ١٥٥ ظ

(١٣٨٧)

وقال مع الميم

[الطويل]

١ يُسيءُ امروٌ منا فيُبْغَضُ دائمًا ودنياكَ مازالتْ تُسيء وتُومَقُ

٢ أسَرَّ هواها الشيخُ والكهلُ والفتى بجهلٍ فمِن كُلِّ النواظرِ تُرْمَقُ

٣ وما هِيَ أهلٌ أنْ يُوَهَّلَ مِثلُها لِوُدٍّ ولكنْ ابنَ آدمَ أحْمقُ

١٣٨٧

١ - المقة : المحبة والهاء عوض من الواو وقد ومقهُ يمقهُ بالكسر فيهما أى أحَبّهُ فهو وامقٌ .

٢ - رَمقَهُ يَرْمُقُه رمقا نظر إليه ، ورَمَّق ترميقاً أدامَ النظرَ مثل رَنّق .

(١٣٨٨)

وقال مع اللام

[البسيط]

١ خيرٌ لآدَمَ والخلقِ الذى خرجــوا ... من ظَهْرِهِ أن يكُونوا قبلُ ما خُلِـقوا

٢ فهـل أحسَّ وبـالى جسمِـه رِمَمٌ ... بمـا رآهُ بَنـُوهُ من أذًى ولـقُـوا

٣ ومـا تُـريـدُ بـدارٍ لستَ مـالكِهَـا ... تُقيمُ فيـهـا قليـلًا ثـم تنـطَلِقُ

٤ فـارَقْتَها غـيرَ محمودٍ عـلى سَخَطٍ ... وفى ضميـرك من وُجْدٍ بهـا عَلَقُ

٥ تبـوَّأ الشخصُ من غبراءَ مـظلمةٍ ... قـرارةً بعد مـا أزرى بـه القلقُ

٦ تكـونُ للروح ثـوبـًا ثم تخْلَعُـه ... والثوبُ يَنهجُ حتى الـدرعُ والحلَقُ

٧ وأخْلَقَتْـهُ الليـالى فى تجـدُّدِهَـا ... والغـدرُ منهنَّ فى إخـلاقِـه خُلُقُ

٨ والـناسُ شتىً فيعطى المـقتَ صادِقُهُمْ ... عـن الأمـور ويحُبى الكاذبَ الملقُ

٩ يغـدو إلى المَين من قلَّتْ دراهِمُـهُ ... فيجمـعُ المـالَ مـا يفـرَى ويختلقُ

١٠ وربمـا عَـدَلَ الإنسـانُ مُهْجَتـهُ ... فى الصدقِ حين يرى جَـدَّ الذى يلقُ

١١ ويُخْلِفُ الـظنُّ فى الأشياء صَـاحِبهَ ... والغَيْمُ يُكدِى وداعى البرق يأتلقُ

(١٣٨٨)

٤ - العَلقُ : الهوى ، يقال : نظرة من ذِى عَلقٍ قال الشاعر :

ولـقـد أردتُ الـصـبـر عـنـكِ فـعـاقـنى ... عـلقٌ بـقـلـبـى مـن هـواكِ قـديـمُ

وقد عِلقها بالكسر وعلق حبها بقلبه .

٥ - تبوَّأ : حَلَّ ونَزَل ، والغبراءُ المُظْلمة:الأرض . ونهجَ الثوب وأنهج : إذا أخلق . أنهج الثوبُ : إذا أخذَ فى البلى قال أبو عبيدة : ولا يقال نَهَجَ البُرْد ولكن نَهِج

٨ - الملقُ : الوُدُّ واللطف ، وقد مَلِق مَلَقا .

١٠ - هو يَلِقُ الكلام أى يدبره .

(١٣٨٨)

٤ - البيت لكثير كما فى اللسان : علق

(١٣٨٩)

وقال فى القاف المضمومة مع الراء

[البسيط]

١ سُلطانُكَ النارُ إن تَعْدِلْ فنافعةٌ وإن تَجُرْ فلها ضَيرٌ وإحراقُ

٢ وقُربُهُ اللُّجُّ إن أعطاكَ فائدةً فليس يؤمَن إهلاكٌ وإغراقُ

٣ والمالُ رزقٌ فمن يُدرِكْهُ يحظَ به وليس يغُنيك إشآمٌ وإعراقُ

٤ والحقُّ كالشمسِ وارتْها حنادِسها فمالها فى عيونِ الناسِ إشراقُ

(١٣٩٠)

وقال فى القاف المضمومة مع السين

[مجزوء البسيط]

١ يغُنيكَ ما حَلَّ فى السجايا أن يتعدَّى بكَ الفُسوُقُ

٢ كيف تُطيقُ النهوضَ عادٍ عليه من مأثمٍ وُسوقُ

٣ كم غُرِسَتْ نخلةٌ بأرضٍ فلم يُقدَّر لها بُسوقُ

٤ لا يفْرَحَنْ بالحياةِ غِرٌّ فإنها مَهْلَكًا تسوُقُ

٥ ما نفَقَ الصدقُ فى البرايا ولم تزلْ للمُحالِ سوقُ

١٣٩٠

١ - السجايا : الطبائعُ ، ويتعدَّى : يتجاوز يقول يُغنيك ما هو حلال فى الفطر السليمة الفاضلة أن يتعدىَّ بك الفسقُ إلى ما تَستجيزه الفِطَرُ الفاسدةُ الناقصةُ من الحرام ، ولا بد من تقدير السجايا الفاضلة ، وإلا لم يصح الكلام لأن السجايا منها فاضل وغير فاضل .

٢ - وُسُوقٌ : أحمالٌ ، واحدُها : وَسْقٌ .

٣ - البسوقُ : الطول والارتفاع يقال : بسقت النخلة والشجرة .

٤ - الغِرُّ : الصغيرُ الغافل عن الزمان ، ومَهْلك مَن فتح الميم جعَله من هلك ومَن ضمها جعلها من أهلك .

(١٣٩١)

وقال فى القاف المضمومة مع الفاء

١ أُنافِق فى الحياةِ كفعل غيرى وكُلُّ الناسِ شأنهم النفاق

٢ أُعَلِّلُ مُهْجتى ويَصيح دهرى ألا تغدو فقد ذهبَ الرِّفاقُ

٣ بَلَى والسيرُ من أفعال غيرى وإن طالَ اتكاءٌ وارتفاقُ

٤ تخالفتِ البريَّة فى العطايا ويجمعُها لدى المُلكِ اتفاقُ

٥ أُنُصْفقُ أن تُغيرَنا الليالى ويُسْمعُ من مَزَاهرنا اصطفاقُ

(١٣٩٢)

وقال أيضا
فى القاف المضمومة مع الراء

[الكامل]

١ فَرْقٌ بدا ومن الحوادِث يفرقُ شيخٌ يُغادى بالهمومِ ويُطْرقُ ١٥٦

٢ سبحانَ خالقنا و طائرُ أغبرٌ مِن تحتنا وله غطاءٌ أَزْرَقُ

٣ والشُّهب فى بحر السماءِ سوابحٌ تطفو لناظرةِ العيونِ وتَغرق

٤ أعرَفت خَيلك فى محاولةِ الغنى وحَوَاه غيرُك مُشئمٌ أو معُرِقُ

(١٣٩١)

٢ - الرُّفقةُ : الجماعة تُرافقهم فى سفرِكَ والرِّفقة بالكسر مثله والجمعُ : رِفاق،تقول منه رافقته فى السفر .
٤ - أصْفَق على كذا أى أطْبقَ عليه . والمِزهرُ : عودُ الغناء،وصَفقْتُ العودَ إذا حرَّكتَ أوتارَه فاصطفق .

(١٣٩٢)

١ - يغادى : يُباكر غُدُوا . الطارق : الآتى ليلاً .

٥ وأخـوالحِجى فى أمرِه متحـيِّرٌ ... جَمَعَ التجـارِبَ عُمْـرَه المتفـرِّقُ

٦ وتَعَهـدَ ابنُ العبـد بُـرقَـةَ ثهمـدٍ ... فمضى وشيكًا واستقـر الأبـرقُ

٧ عزَّ الذى أعفى الجمـادَ فما تـرى ... حجـرًا يغَصُّ بمـأكـلٍ أو يشْـرَق

٨ متعـرِّيـا فى صيفـه وشتـائِـه ... مـا ريـعَ قَطُّ لملبَسٍ يتـخـرَّقُ

٩ مـتـجـلدًا أو خِـلْتُـهُ مُـتـبـلدًا ... لا دَمْعَ فيه لِفـادحٍ يترقـرقُ

١٠ لا حِسَّ يؤلِمُـهُ فيُـظهِـرُ مجـزَعًـا ... إن راح يَضْـرِبُ مِلْطَسٌ أو مِطْرَقُ

١١ لم يَغْـدُ غـدوةَ طـائـرٍ متكسبٍ ... وافـاهُ يلقط أجـدلٌ أو زُرَّقُ

١٢ أحِمامُ، مالـك فى ركـوب حمـائم ... وُرْقٍ ومن شرِّ الـرِّكـاب الأَوْرَقُ

١٣ والصخـرُ يلْبَثُ لا يفُـارقُ مـرَّةً ... ذنبًـا ولا هـو من حَيـاءٍ مُطرِقُ

١٤ والدهـرُأخْرَقُ مـا اهتدى لصنيعةٍ ... وبـنـوهُ كُـلُّهـمُ سفيـهٌ أخرَقُ

١٥ وتشـابهتْ أجسـامُنـا وتخـالفت ... أغـراضُنـا فمغـرِّبٌ ومُشَـرِّقُ

١٦ يـا هِمٌّ، ويْحك غيَّـرتْك نـوائبٌ ... والغُصنُ يُورِقُ فى الزمـان ويُورَقُ

١٧ مَـلأَتْ صحيفتَكَ الذنوبُ وفعلُكَ الْـ ... خَـيْـرَ الأحَـمُّ وفودُ رأسِك مُهْرَقُ

١٨ وكـأنما نُفِضَ الـرَّمـادُ كـآبـةً ... فـوق الجبـين وقلبُـك المُتحـرِّقُ

(١٣٩٢)

٥ - الفَرَقُ: الخوفُ، وقد فَرِق بالكسر تقول فَرِقت منك ولا تقل فرقتكَ

٦ - ابنُ العبد: طرَفَةُ بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل، وأراد قوله: *لخولةَ أطلال ببرقة ثهمد*

٩ - الفادح: الأمرُ العظيم، وترقرَق الدمعُ إذا جاء وذهب ودَارَ فى الحِملاقِ.

١٠ - المِلطَسُ: حجرٌ عريضٌ، وقد يُسمى به خُف البعير.

١١ - الأَجْدَلُ: الصَّقرُ، والزُّرَّق: طائرٌ.

١٦ - الهِمُّ: الشيخُ الهَرِمُ، وأورقَ الغصنُ إذا طلعَ وَرقُه، ووُرِقتهُ أخذت ورقَه.

(١٣٩٣)

٦ - هذا صدر البيت اما عجزه ★ تلوح كباقى الوشم فى ظاهرِ اليد ★

١٩ لصُّ الكرى مَلَكُ الرَّدَى فى زعمهم إن الحياةَ من الأنامِ لتُسْرَقُ

٢٠ من يُعْطِ شيئا يُستلَبْهُ ومن يَنَمْ جِنْحَ الظلامِ فإنَّه سيؤرَّقُ

٢١ زُجِرَ الغرابُ تطيُّرًا ونقيضهُ دِيكٌ لأهل الدارِ أبيضُ أفْرَقُ

٢٢ هذا السَّفاهُ كأننا حَمِضيَّةٌ أو خِيطُ بَلْقعةٍ غَذاهُ العِشْرِقُ

(١٣٩٣)

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع الباء [الكامل]

١ الدهرُ يزبِقُ من حَواهُ كأنَّهمْ شَعَرٌ يُغيِّرُ فهو أحمرُ أزْبقُ

٢ والبَهْمُ يُرْبَقُ والأنامُ بهائمٌ أبدًا نَقيدَّ بالقضاءِ وتُرْبقُ

٣ فَلَكٌ يدورُ على معاشرَ جمَّةٍ وكأنَّ سجنٌ عليهم مُطْبَقُ

٤ فى كلِّ حينٍ يستهلُّ من الأذى مطرٌ يَخُصُّ أماكِنا ويُطبِّقُ

٥ مُهَجٌ تَهارشُ فى الخسيس وإن غدتْ كالنَّابحاتِ فكلُّ طُعمٍ خَرْبَقُ

(١٣٩٢)

٢١ - الزَّجرُ : النَّهىُ والطرد . والزَّجرُ : التكهُّن والعيافةُ ، والعرب تتطيرُ بالغراب لأنه يدل عندهم على الفراق ويحتمُ به ، وبذلك سُمِّىَ حاتما قال :

ولقد غدوت وكنتُ لا أغدو على واقٍ وحاتم .

ويقال : ديكٌ أفرقُ بين الفَرق للذى عرفه مفروق .

٢٢ - الخيط : النَّعام والعِشْرِق : نبتٌ .ويقال حمضت الإبل تحمض حموضا: رعت الحمض،فهى حامضة وحوامض وأحمضتُها أنا ، وإبلٌ حَمَضيَّةٌ : إذا كانت مقيمة فى الحَمض .

(١٣٩٣)

١ - زبق شعره يزبقه زبقا نتفه: وحواه : ضمه وجمعه .

٢ - البَهْمُ : صغار الغنم . والرَّبق : شد الدابة بالربق وهو الحبل .

٤ - يطبق : أى يعم،يقال مطر طبق أى عام .

٥ - الخربق : نبات ، وقال الجوهرى . الخربق : ضربٌ من الأدوية ، والطُّعمُ بالضم : الطعام .

٦	لاتفــرحنَّ بمـا بلغتَ من العُـلا	وإذا سبقْتَ فعَنْ قليــلٍ تُـسْبَـقُ
٧	وليحَـذرِ الـدعـوى اللبيبُ فـإنها	للفضـلِ مُهلكَـةٌ وخـطبٌ مُـوبقُ
٨	لــو قـــالَ بــدرُ التِّم إنى درْهَـمٌ	قـالت له السُفهـاءُ : أنتَ مُـزأْبق
٩	إيـــاكَ والـدنيـا فـإنَّ لبَـاسَهـا	يُبــلى الجسـومَ وطيبُهـا لا يَعْبَقُ
١٠	ولهـا همـومٌ بــالنفـوسِ لــوابقٌ	وســرورُهـا بصــدورنـا لا يَلْبَقُ
١١	والله خــالِقُنــا لأمــرٍ شَــاءَهُ	أبَقَ العَـبيــدُ وعـبــدُهُ لا يــأبَقُ

(١٣٩٤)

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع التاء

[الكامل]

١	الـغيـبُ مجهُــولٌ يَحــارُ دليـلُه	واللُّبُ بــأمــرٍ أهْلَهُ أن يـتَّقــوا
٢	لا تَظلِموا الموتى وإن طال المـدى	إنِّى أخـــافُ عليكـمُ أن تلْتَـقُــوا
٣	هـذى المهابطُ والمغـايطُ صُوِّرَتْ	للعَـالَمِـينَ ليهْبـطوا أو يَـرْتقُــوا
٤	لاتـدَّعـوا عِتقًـا عـلى مــولاكمُ	فــالـرَّأىُ أوْجبَ أنكُمْ لم تُعتَقُــوا
٥	لم تستـطيعوا أن تَقُـوا مُهَجـاتكُمْ	فتَخَيَّـروا قبـل النـدامـة وانتقـوا
٦	إنْ مَسَّكُم ظمأٌ فقـوْلُ نَـذِيـرِكُمْ	لا ذنبَ لى قد قُلْتُ للقومِ استقوا

(١٣٩٣)

٧ - موبق : مهلك .

١٠ - تقولُ هذا أمرٌ يلبق بك أى يوافقك

١١ - أبق العبدُ يأبَق ويأبِقُ إباقا أى هَرَبَ .

(١٣٩٤)

٦ - هذا مثل قديم . قال الأصمعى : من أمثالهم فى نفى الذنوب قولهم : لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا .

(١٣٩٤)

٦ ـ مجمع الأمثال ٣ / ١٨٢ ط عيسى البابى الحلبى

(١٣٩٥)

وقال أيضًا فى القاف المضمومة مع الراء

[السريع]

١	/ مـا رَكِـبَ الخـائِـنُ فى فِـعْـلِهِ	أَقْـبَـحُ مِمّـا رَكِـبَ الـسَّـارِقُ	١٥٦ ظ
٢	شـتَّـانَ مـأمـونٌ وذو خُلْسَـةٍ	كـأنَّـهُ مـن عَـجَـلٍ يـأْرِقُ	
٣	قَـدْ آنَستْ فِعْلَكَ شُهْبُ الدُّجى	ليـلاً وقـد أبْصـرك الـشَّـارِقُ	
٤	فكيف لم تُحْرِقْكَ شَمْسُ الضُّحى	وكيـفَ لا يَـرْجُمُـك الـطـارِقُ	
٥	هـذى طبـاعُ النـاسِ مَعْـروفَـةٌ	فخـالِطُوا العـالَمَ أو فـارِقـوا	

١٣٩٥

١ - قال ابن قتيبة : ومما لايكاد الناس يفرقون بينهما الخائن والسارق ، والخائن الذى أؤتمن فأخذ ، قال النمر بن تولب :

وإن بنى ربيعة بعد وهب ... كراعى البيت يحْفظُه فخانا

والسارق من سرقك سرا بأى وجه كان . يقال كُلُّ خائنٍ سارقٌ وليس كُلُّ سارقٍ خائنًا . والغاصب الذى جاهرَكَ فلم يَسْتَرْ والقطع فى السَّرَق دون الخيانةِ والغَصْب .

٢ - خَلَسْتُ الشىء واخْتَلَسْتُهُ وتخلَّسْته إذا اسْتَلَبْتَهُ

٣ - آنَسْتُ : أى أبصرت . والشُّهْب:النجوم.والدجى : الظُلَم.والشارِق : وقت طلوع الشمس .

٤ - الطارق : النجم الذى يطلُع مع الصبح .

(١٣٩٥)

١ - ديوان النمر بن تولب : ١٢٢ والمعانى الكبير ٥٩٢ : إن بنىّ .

(١٣٩٦)

وقال فى القاف المضمومة مع النون

[السريع]

١ يـاناقَ صَبرًا أنـتِ فـى أيْـنُـقٍ شَـطَّتْ مـراعيهـا وإينـاقُهـا

٢ أغْـراضُهـا حـالتْ بـأغْـراضِهـا وقـدْ يـرَى الأعنَـاقَ إعْنـاقُهـا

(١٣٩٧)

وقال فى القاف المضمومة مع الراء

[المتقارب]

١ ألَمْ يَـرَ أفـعـالَـك الشَّـارِقُ وكَـوْكَـبُ لـيْـلَتِـكَ الـطارقُ

٢ تخـونُ أمِـيـنَـك ديـنـارَهُ وفى رُبْـعِـهِ يُـقـطَعُ الـسَّـارِقُ

(١٣٩٦)

٢ - الغَرْض : للقَتَب كالحزام للسَّرج .
أغراضها (الثانية) : مقاصدها .

(١٣٩٧)

٢ - الأمينُ : المؤتَمَن . الأمين : المؤتَمَن من الأضداد . والأمين أيضا المأمونُ .



المحتويات

ية العامة للكتاب
ر الكتب ١٩٩٤/٢٥٥١
ISBN 977-01-36

٢
٣ -
٤ - ا
١ - ديوان ا